

# الْبَيِّنَاتُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ

العلامة النحوي الإمام محبت الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العنبري

( 538 - 616 هـ )

طبعة مستنقطة بنصها، مفصلة لتراخي مع زعم الآيات ولا استخراج المراد بسهولة، جعل الكتاب  
في هاشم الصفح، وروست الصفحات بالزوا القرائي والسورة ورقم الآية

محمد ورفق

بَيْتُ الْكَافَّةِ الدَّوْلَةِ

بَيْتُ الْكَافَّةِ الدَّوْلَةِ

Handwritten text in a rectangular box at the top of the page.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten text at the bottom right of the page.



الْبَيِّنَاتِ  
فِي  
إِغْرَابِ الْقُرْآنِ



حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة  
All Copyrights © Reserved

#### الأردن

هاتف +962 6 566 0201

فاكس +962 6 566 0209

ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

#### السعودية

هاتف +966 1 404 2555

فاكس +966 1 403 4238

ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

#### المؤتمن للتوزيع

هاتف +966 1 464 6688 / +966 1 404 2555

فاكس +966 1 464 2919 / +966 1 403 4238

ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

19416414	نساء
2435423 / 2435421	مستودع
02 5742532	مكة المكرمة
04 8344355	المدينة المنورة
06 3260350	القصيم
02 6873547	جدة
03 8264282	الدمام
07 2296615	أبها

www.afkar.ws

e-mail:ideashome@afkar.ws

## مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

### أما بعد :

فإننا في غنى أن نُقدِّمَ لهذا الكتاب مقدمة حول أهمية علم إعراب القرآن ، وأهم المتصدرين لهذا العلم من المتقدمين والمتأخرين ، وسرد الكتب التي صُنِّفَتْ في ذلك . إذ هذا له مواضع مطوّلة ، ليست مقصودة في هذه الطبعة التي نخرجها تبسيطاً للطلبة والدارسين في ثوبٍ مميّزٍ

وسبب اختياري لهذا الكتاب كي يُنشر ، يعود لشهرته وكثرة طبعاته ، وسعة مادته على اختصارها ، فقد طُبِعَ أول مرة سنة ( ١٨٦٠ ) في طهران ، ثم تلاها طبعات أخرى في الهند ومصر ... فانتشر انتشاراً واسعاً ، وهو أشهر كتب الإعراب فيما ذكر حاجي خليفة .

وقد لاحظنا أثناء تقلبنا للكتاب أن أبا البقاء رحمه الله اعتنى بذكر القراءات وتوجيهها ، وبيان الراجح منها في بعضها . وتوسّع بذكر شواذ القراءات ، ووجّه المعنى بعد الإعراب لبيان مواضع الخلاف عند اختلاف القراءات ، وذكر المشكلات والمبهمات ، وحاول أن يُسند توجيهه في الإعراب إلى أئمة النحو وعلمائه ومدارسه ، ويغلب انتصاره لأهل البصرة . ثم إنّه اعتنى بالتصريف كبير اعتناء ، فأرجع الألفاظ إلى أصولها ، وبين عللها ، واستشهد على هذا كلّ بما يحفظ من الشواهد الشعرية في تثبيت قاعدة أو وجهة لغوية .

لذا جاء هذا الكتاب جامعاً في بابه ، وإن كان اقتصر فيه على المهمات ، لأن سرّ ما يُعرف ، أو ما كان من نافلة القول لم يكن مراداً في عصره ، وإنما تطلبه الناس الآن لبعدهم عن مبادئ النحو ، ومن بعد عن المبادئ لم يلزمه هذا الكتاب ولا غيره ، لأنه مرحلة في التطبيق بعد المعرفة ، فلا يمكن تجاوز مرحلة عمّا قبلها لمن يريد الاستمرار في طريقة صحيحة للتعليم .

أما اعتنائنا بهذا الكتاب فكان متابعة للنص وتصحيحه ، وتوزيعه على صفحات المصحف حسب الورد ، وحذف نص الآية من الكتاب للاستعاضة عنها بما أثبتنا من النص الكامل من المصحف . وتنظيم العمل فيه حتى يتم التعامل معه بالنظر إلى رقم الآية والبحث عنها في الترويسة ، وعن طريق بروز الحرف .

واعتمدنا في هذه النسخة على طبعة علي محمد البجاوي الواقعة في مجلدين باسم : « التبيان في إعراب القرآن » . وقد سبق طبّع الكتاب باسم « إملأ ما من به الرحمن في وجوه القراءات وإعراب القرآن » وليس من دليل على هذه التسمية ، بل النسخ الخطية والمصادر التي ذكرت الكتاب للمؤلف إنما نصّت على « التبيان » ، وليس الاسم الذي اشتهر به الكتاب مطبوعاً .

ونسأل الله تعالى أن نكون وفقنا في إخراج هذا الكتاب لينال القبول ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## ترجمة المصنف

- هو العلامة النحوي، البارغ، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، ثم البغدادي الأزجي، الضرير النحوي الحنبلي القرظي، صاحب التصانيف.
- وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة ببغداد. وينسب إلى عكبرا، وهي بلدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ، خرج منها جماعة من العلماء.
- قال ابن النجار: كان أضرب في صباه بجدري لحقه، وكان يحب الاشتغال ليلاً ونهاراً، ما يمضي عليه ساعة إلا وأخذ يقرأ عليه أو يطالع، حتى إنه بالليل تقرأ له زوجته في كتب الأدب وغيرها.
- بقي مدة من عمره فقيد النظر، متوحداً في فنونه التي جمعها من علوم الشريعة والآداب والحساب في سائر البلاد. وكان ثقة متديناً، حسن الأخلاق متواضعاً، كثير المحفوظ.
- قرأ القرآن بالروايات على علي بن عساكر البطائحي.
- وقرأ الحديث وسمعه من أبي الحسن بن البطي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر بن النقور، وابن هبيرة الوزير.
- وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى الصغير، وأبي حكيم النهرواني حتى برع فيه.
- وأخذ النحو من أبي محمد بن الحشأب، وأبي البركات بن نجاح.
- وأخذ اللغة من ابن القصاب، ومكي بن ريان الماكسيني الموصلي، وأبي محمد عبد المنعم بن صالح التميمي النحوي.
- وأفاد منه ابن الدبشي، وابن النجار، والضياء المقدسي، والجمال بن الصيرفي، وعلي بن عدلان بن حماد النحوي الموصلي، وياقوت الحموي، وعبد العظيم المنذري، وأبو الفرج بن الحنبلي، والكمال البزار البغدادي.
- قال أبو الفرج بن الحنبلي: قرأت عليه كتاب «الفصيح» لشعلب، من حفظي، وقرأت عليه بعض كتاب «التصريف» لابن جني.
- وقال المنذري: لنا منه إجازة كتبت لنا عنه غير مرة، منها ما هو في سؤال سنة ثمان وست مئة.
- كان مُعِيداً للشيخ أبي الفرج بن الجوزي في المدرسة.
- وكان بارعاً في فقه الإمام أحمد بن حنبل، وقد جاء إليه مرة جماعة من الشافعية، فقالوا: انتقل إلى مذهبنا، ونعطيك تدريس النحو واللغة بالنظامية، فاقسم وقال: لو أقمتوني وصيبتُم عليّ الذهب حتى أتوا ري ما رجعت عن مذهبي.
- وكان أبو البقاء إذا أراد أن يصنف كتاباً، أحضرت له عدة مصنفات في ذلك الفن، وقرئت عليه، فإذا حصله في خاطره أملاه. فكان بعض الفضلاء يقول: أبو البقاء تلاميذ تلامذته، يعني: هو تبع لهم فيما يلقونه عليه.
- وقال الشعر، ومن شعره في الوزير ناصر بن مهدي العلوي:

بك أضحي جيد الزمان محلى	بعد أن كان من حلاه مُخلّى
لا يجاريك في نجاريك خلق	أنت أعلى قَدراً وأعلى مَحَلاً
دمت تحيي ما قد أُميت من الفض	ل وتنفّي فقرًا وتطرّد مَحَلاً

- وذكر ابنُ الشعَر أيضاً أبياتاً له في جوابِ سائلٍ عن الحسابِ ، وأنشدَ ابنُ القطيعي له أبياتاً نقلها ابنُ رَجَبٍ في «الذيل» . وادَّعى ابنُ الساعي أنَّ أبا البقاء لم يعمل من الأبياتِ سوى الأبياتِ في الوزير ناصر العلوي .
- تُوفي أبو البقاء ليلةَ الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وست مئة ، ودُفِنَ من الغَد بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب . رحمه الله .

## ● كُتِبَ :

- ١ - «تفسيرُ القرآن» : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعَر ، والذهبي ، وابنُ رَجَبٍ ، وحاجي خليفة ، والسيوطي .
- ٢ - «إعراب القرآن» : ذكره الصفدي ، وأبو شامة ، والذهبي ، والمنذري ، وابنُ رَجَبٍ ، وابنُ خلكان .  
وذكره باسم : «إعراب القرآن والقراءات» : القفطي .  
وذكره باسم : «البيان في إعراب القرآن» : ابنُ الشعَر ، وحاجي خليفة .  
وهو الكتابُ الذي نحنُ بصدده .
- ٣ - «إعرابُ الشواذِّ من القراءات» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وابنُ الشعَر .
- ٤ - «متشابه القرآن» : ذكره الصفدي ، والذهبي .
- ٥ - «عدد آي القرآن» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وابنُ الشعَر .
- ٦ - «إعرابُ الحديث» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، والقفطي ، والذهبي ، والمنذري ، وابنُ خلكان .  
وهو مطبوع بتحقيق عبد الإله نيهان ، وغيره .
- ٧ - «المرام في نهاية الأحكام» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، والذهبي ، وابنُ الشعَر .
- ٨ - «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» : ذكره ابنُ رَجَبٍ . وسَمَّاهُ الصفدي : «الكلام على دليل التلازم» .
- ٩ - «تعليق في الخلاف» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، والذهبي ، وحاجي خليفة .
- ١٠ - «المللُ في الحُطْل» في الجدل : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، وابنُ الشعَر ، وحاجي خليفة .
- ١١ - «شرح الهداية لأبي الخطاب» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، والذهبي .
- ١٢ - «الناهض في علم الفرائض» : ذكره الصفدي ، والذهبي (لم يسمه) ، وابنُ رَجَبٍ ، وابنُ الشعَر .
- ١٣ - «بلغة الرائض في علم الفرائض» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، وابنُ الشعَر ، وحاجي خليفة .
- ١٤ - «التلخيص في الفرائض» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، وابنُ الشعَر ، وحاجي خليفة .
- ١٥ - «الاستيعاب في أنواع الحساب» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، وابنُ الشعَر ، وحاجي خليفة .
- ١٦ - «مقدمة في الحساب» : ذكره الصفدي ، وابنُ الشعَر .
- ١٧ - «شرح الفصيح» : ذكره الصفدي ، والذهبي ، وحاجي خليفة .
- ١٨ - «المشرف المعلم في ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المعجم» ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، وابنُ الشعَر ، وحاجي خليفة .
- ١٩ - «شُرح الحماسة» : ذكره الصفدي ، وابنُ رَجَبٍ ، والذهبي ، وابنُ الشعَر . وقال حاجي خليفة :  
هو مقتصرٌ على إعرابه .

- ٢٠- «شرح المقامات الحريرية» : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، وأبو شامة ، والذهبي ، والمنذري ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة . وقد حَقَّقَ القسمُ الأولُ منه في جامعة بغداد ١٩٧١م باسم : «شرح ما في المقامات الحريرية من الألفاظ اللغوية» تحقيق علي صائب حسون .
- ٢١- «شرح الخطب النباتية» : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والذهبي ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ٢٢- «المصباح في شرح الإيضاح» لأبي علي الفارسي : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والقفطي ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ٢٣- «التكملة» : ذكره الصفدي .
- ٢٤- «المتبع في شرح اللمع» : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والقفطي ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة . ومنه نسخة خطية في مكتبة البلدية بالاسكندرية : ٣٣ نحو .
- ٢٥- «لباب الكتاب» (كتاب سيبويه) : ذكره الصفدي ، وحاجي خليفة .
- ٢٦- «شرح أبيات كتاب سيبويه» : ذكره الصفدي ، وزاد ابن الشعار : على حروف المعجم .
- ٢٧- «إعراب الحماسة» : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، والقفطي ، وابن الشعار . قلت : وكلام حاجي خليفة سابقاً يُشيرُ أن شرح الحماسة هو إعرابه ، لكن الصفدي وابن الشعار فرَّقا بينهما .
- ٢٨- «الإيضاح عن معاني أبيات الإيضاح» : ذكره الصفدي وابن الشعار .
- ٢٩- «تلخيص أبيات الشعر لأبي علي» : ذكره الصفدي ، وابن رجب . وسَمَّاهُ ابنُ الشعار : «تلخيص كتاب الشعر» .
- ٣٠- «المحصل في إيضاح الفصل» : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وأبو شامة ، والقفطي ، وابن الشعار .
- وسَمَّاهُ حاجي خليفة أيضاً : الإيضاح في شرح المفصل . وقال ابن رجب : تعليقٌ على مفصل الزمخشري . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية رقم ٢٩٢ - الجزء الثاني .
- ٣١- «نزهة الطرف في إيضاح قانون الصُّرف» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار .
- ٣٢- «الترصيف في علم التصريف» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار .
- ٣٣- «اللباب في علل البناء والإعراب» : ذكره الصفدي ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة . وسَمَّاهُ ابنُ خلَّكان والقفطي : «اللباب في علل النحو» . وسَمَّاهُ ابن رجب : «اللباب في البناء والإعراب» ، و «الإعراب عن علل الإعراب» . وسماه أبو شامة : «اللباب في النحو» . وقد حققه خليل بنيان الحسون في جامعة القاهرة (رسالة دكتوراه) سنة ١٩٧٦ .
- ٣٤- «الإشارة في النحو» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار ، وحاجي خليفة .
- ٣٥- «مقدمة في النحو» : ذكره الصفدي .
- ٣٦- «أجوبة في المسائل الحليبات» : ذكره الصفدي ، وابن رجب .
- ٣٧- «التلخيص في النحو» : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعار .

- ٣٨- « التلقين في النحو » : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابنُ الشعر .
- ٣٩- « التهذيب في النحو » : ذكره الصفدي ، وحاجي خليفة .
- ٤٠- « شرح شعر المتنبي » : ذكره الصفدي ، وابن خلكان ، وابن رجب ، والقفطي ، وأبو شامة ، والمنذري ، وابن الشعر ، وحاجي خليفة . وقد طبع مرات . ويرى الدكتور مصطفى جواد أن المطبوع ليس للعكبري . مجلة دمشق ١/٢٢ ، ٢ .
- ٤١- « شرح بعض قصائد رؤية » : ذكره الصفدي ، وابن رجب ، وابن الشعر .
- ٤٢- « مسائل في الخلاف في النحو » : ذكره الصفدي ، وابن الشعر . وقد نشره محمد خير الحلواني ، مكتبة الشهاب - حلب .
- ٤٣- « تلخيص التنبيه لابن جني » : ذكره الصفدي ، وسمّاه ابن الشعر : « تلخيص التنبيه في إعراب الحماسة لابن جني » .
- ٤٤- « العروض » ( مغلل ) : ذكره الصفدي ، وابن الشعر .
- ٤٥- « العروض » ( مختصر ) : ذكره الصفدي ، وابن الشعر .
- ٤٦- « مختصر أصول ابن السراج » : ذكره الصفدي .
- ٤٧- « مسائل نحو مفردة » : ذكره الصفدي ، وابن رجب .
- ٤٨- « مسألة في قول النبي ﷺ : إنما يرحم الله من عباده الرحماء » . ذكره الصفدي .
- ٤٩- « المنتخب من كتاب المحتسب » : ذكره الصفدي ، وابن الشعر .
- ٥٠- « لغة الفقه » : ذكره الصفدي ، وابن الشعر . وقال ابن رجب : أملاه على ابن النجار الحافظ .
- ٥١- « مذاهب الفقهاء » : ذكره ابن رجب .
- ٥٢- « تهذيب الإنسان بتقويم اللسان » : ذكره ابن رجب . وسمّاه ابن الشعر : « تهذيب اللسان » .
- ٥٣- « كتاب القوافي » : ذكره ابن الشعر .
- ٥٤- « شرح سيمويه » : ذكره ابن الشعر .
- ٥٥- « شرح البداية » : ذكره ابن الشعر ، وقال : لم يتمّه .
- ٥٦- « كتاب في الجبر والمقابلة » : ذكره ابن الشعر .
- ٥٧- « شرح لامية العرب للشنفرى » : منه نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية برقم ٢٨ ش نحو ، ٨٧ ش .

## ● مصادر ترجمته :

- ١- « إنباه الرواة على أنباه النحاة » ( ١١٦/٣ ) للقفطي ( ٦٢٤ ) - دار الفكر العربي القاهرة - ت محمد أبو الفضل .
- ٢- « التكملة لوفيات النقلة » ( ٤٦١/٢ ) لعبد العظيم المنذري ( ٦٥٦ ) - ت الدكتور بشار عواد - مؤسسة الرسالة .
- ٣- « قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان » ٢٦٥/٣ لابن الشعر ( ٦٥٤ ) - مصورة فؤاد سركين .

- ٤ - « معجم البلدان » (١٤٢/٤) لياقوت الحموي (٦٢٦) - دار صادر .
- ٥ - « ذيل الروضتين » (١١٩-١٢٠) لأبي شامة (٦٦٥) - دار الجيل .
- ٦ - « وفيات الأعيان » (١٠٠/٣) لابن خلكان (٦٨١) - دار صادر .
- ٧ - « المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي » (٢١٤ / ١٥) للذهبي (٧٤٨) - الكتب العلمية .
- ٨ - « سير أعلام النبلاء » (٩١/٢٢) ، للذهبي (٧٤٨) - مؤسسة الرسالة .
- ٩ - « الوافي بالوفيات » (١٣٩/١٧) ، للصفدي (٧٦٤) - دار النشر فرانز شتاينر .
- ١٠ - « نكت الهميان في نكت العميان » (ص ١٧٨) ، للصفدي (٧٦٤) - دار المدينة .
- ١١ - « ذيل طبقات الحنابلة » (١٠٩/٢) ، لابن رجب (٧٩٥) - دار المعرفة .
- ١٢ - « المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد » (٣٠/٢) ، لابن مفلح (٨٨٤) - مكتبة الرشد .
- ١٣ - « البداية والنهاية » (٨٥/١٣) ، لابن كثير (٧٧٤) .
- ١٤ - « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » (٣٨/٢) ، للسيوطي (٩١١) - دار الفكر .
- ١٥ - « كشف الظنون » (٨١، ٩٨، ١٠٨، ١٢٢، ٢١٢، ٢١٤، ٢٥٣، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٤٠، ٤٨٠، ٥١٨، ٦٩٢، ٧١٤، ٨١١، ١٢٧٣، ١٤٢٨، ١٥٤٣، ١٥٦٣، ١٧٧٤، ١٧٨٩، ١٨٢٠) لحاجي خليفة - دار الفكر .
- ١٦ - الكتب المطبوعة من كتب العُكْبَرِي .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه عوني وقتني

قال الشيخ الإمام العالم محب الدين أبو البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري رحمه الله تعالى، ورحم أسلافه بمحمد وآله وأصحابه وأنصاره.

الحمد لله الذي وقّنا لحفظ كتابه، ووقّنا على الجليل من حكمه وأحكامه وأدابه، وألهمنا تدبّر معانيه ووجوه إعرابه، وعرفنا ثقتن أساليبه؛ من حقيقته ومجازه، وإيجازه وإسهابه؛ أحمده على الاعتصام بآمنن أسبابه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مؤمن يوم حسابه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبرّز في لسنه وقصّل خطابه، ناظم حبل الحق بعد انقضائه، وجامع شمل الذين بعد انشعابه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ما استطار برق في أرجاء سحابه، واضطرب بحر بأذية وعبابه.

أما بعد: فإن أولى ما عني باغي العلم بمراعاته، وأحق ما صرف العناية إلى معاناته، ما كان من العلوم أصلا لغيره منها، وحاكما عليها ولها فيما يتشأ من الاختلاف عنها، وذلك هو القرآن المجيد، الذي لا يتأنيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد؛ وهو المعجز الباقي على الأبد، والمودع أسرار المعاني التي لا تنتقد؛ وحبل الله المتين، وحيثه على الخلق أجمعين.

فأول مسبوه به من ذلك تلقف ألفاظه عن حفظه، ثم تلقى معانيه عن معانيه؛ وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه، ويتوصل به إلى تبين أغراضه وسرّاته، معرفة إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه، والنظر في وجوه القراءات المتقولة عن الأمانة الآيات.

والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا، مختلفة ترتيبا وحقا؛ فمنها المختصر حنجا وعلميا، ومنها المطول بكثرة إعراب الظواهر، وخلط الإعراب بالمعاني، وقلما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم، قلما تجد فيها ما وصفت، أحببت أن أملي كتابا يصغر حجمه، ويكثر علمه، أقصر فيه على ذكر الإعراب ووجوه القراءات، فأثبت به على ذلك؛ والله أسأل أن يوفقني فيه لإصابة الصواب، وحسن القصد به منه وكرمه.

## إعراب الاستعاذة

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾.

﴿ أعوذ ﴾: أصله أعوذ، يسكون العين وضم الواو، مثل أفل؛ فاستقلقت الضمة على الواو فقلّلت إلى العين وبقيت ساكنة. ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ.

وهذا تعليم. والتقدير فيه: قل أعوذ.

﴿ والشيطان ﴾: فِعِيل، من شَطَن يَشْطُنْ إذا بَدَّ، ويقال فيه شاطن. وتَشْطِنُ؛ وسُمي بذلك كل متمرد ليعذ عَزْرَه في الشر.

وقيل: هو فَعْلان، من شاط يَشِيط، إذا هلك؛ فالتمرد هالك يتمرده.

ويجوز أن يكون سُمي بفعلان لمالغته في إهلاك غيره.

﴿ الرجيم ﴾: فَعِيل بمعنى مفعول؛ أي مرجم بالطرد واللعن.

وقيل: هو فَعِيل بمعنى فاعل؛ أي يرجم غيره بالإغواء.

## إعراب التسمية

قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾:

الباء في ﴿ بِسْمِ ﴾ متعلقة بمحذوف؛ فعند البصريين المحذوف مبتدأ والجار والمجرور خبره، والتقدير ابتدائي بسم الله؛ أي كان بَسْمِ الله؛ فالباء متعلقة بالكون والاستقرار.

وقال الكوفيون: المحذوف فعل تقديره ابتدأت، أو أبدا؛ فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف.

وحذفت الألف من الخط لكثرة الاستعمال، فلو قلت: لاسم الله بركة، أو باسم ربك، أثبت الألف في الخط.

وقيل: حذفوا الألف؛ لأنهم حملوه على سم، وهي لغة في اسم.

ولغائه خمس: سَم. بكسر السين وضمها، أَسَم بكسر الهمزة وضمها، وسُمي مثل ضحى.

والأصل في اسم سَمَو، فالمحذوف منه لامه، يدل على ذلك قولهم في جمعه أسماء وأسماء، وفي تصغيره سَمَى، وبنوا منه فَعِيلان، فقالوا: فلان سَمِيك؛ أي اسمه كاسمك. والفعل منه سَمِيْتُ وأسَمِيْتُ؛ فقد رأيت كيف رجع المحذوف إلى آخره.

وقال الكوفيون: أصله وسَم؛ لأنه من الوَسَم؛ وهو العلامة، وهذا صحيح في المعنى، فامد اشتقاقا. فإن قيل: كيف أضيف الاسم إلى الله، والله هو الاسم؟

قيل: في ذلك ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الاسم هنا بمعنى التسمية، والتسمية غير الاسم؛ لأن الاسم هو اللازم للمسمى، والتسمية هو اللفظ بالاسم.

والثاني: أن في الكلام حذف مضاف، تقديره باسم سمي الله.

والثالث: أن اسم زيادة؛ ومن ذلك قوله:

إلى الحول ثم أَسَمَ السَّلامَ عليكما  
وقول الآخر: داع يَدَّاهِ بِاسْمِ الْمَاءِ  
أي السلام عليكما، ويناديه بالماء.

والأصل في الله الإلاه؛ فألقت حركة الهمزة على لام المعرفة، ثم سكنت وأدغمت في اللام الثانية، ثم فُحِمت إذا لم يكن قبلها كسرة، ورفقت إذا كانت قبلها كسرة؛ ومنهم من يرفقها في كل حال، والتفخيم في هذا الاسم من خواصه.

وقال أبو علي: همزة إلاه حذفت حذفًا من غير إلقاء، وهمزة إلاه أصل؛ وهو من آله إذا عبد، فالإلاه مصدر في موضع المفعول؛ أي المألوه، وهو المعبود.

وقيل أصل الهمزة واو؛ لأنه من الوك، فالإلاه تنوّل إليه القلوب؛ أي تحيّر.

وقيل أصله لا على قعل، وأصل الألف ياء؛ لأنهم قالوا في مقلوبه لَهِي أبوك ثم أدخلت عليه الألف واللام.

﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾: صفتان مشتقتان من الرحمة.

والرَّحْمَن من أبنية المبالغة. وفي الرحيم مبالغة أيضا؛ إلا أن قملانا أبغ من قِيل.

وجرهما على الصفة؛ والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف.

وقال الأخفش: العامل فيها معنوي، وهو كونها تبعًا.

ويجوز نصبهما على إضمار أعنى، ورفعهما على تقدير هو.

## سورة الفاتحة

٢- الجمهور على رفع ﴿ الحمد ﴾ بالابتداء. و﴿ الله ﴾ الخبر، واللام متعلقة بمحذوف؛ أي واجب، أو ثابت.

ويقرأ الحمد بالنصب؛ على أنه مصدر فعل محذوف؛ أي أحمد الحمد؛ والرفع أجود؛ لأن فيه عموما في المعنى.

ويقرأ بكسر الدال؛ إيتابعا لكسرة اللام؛ كما قالوا: المعبرة ورغيف؛ وهو ضعيف في الآية؛ لأن فيه إيتاباع الإعراب البناء، وفي ذلك إبطال للإعراب.

ويقرأ بضم الدال واللام على إيتاباع اللام الدال؛ وهو ضعيف أيضا؛ لأن لام الجر متصل بما بعده، منفصل عن الدال، ولا نظير له في حروف الجر المفردة؛ إلا أن قرأ به من الخروج من الضم إلى

وحكى عن العرب: إذا بلغ الرجل الستين فإياه، وإيّا الشباب.

وقال الكوفيون: إياك بكمالها اسم؛ وهذا بعيد؛ لأن هذا الاسم يختلف آخره بحسب اختلاف التكلم والمخاطب والغائب؛ يقال: إياي وإياك وإياه.

وقال قوم: الكاف اسم، وإيا عمادته، وهو حرف؛ وموضع إياك نصب بتعبد.

فإن قيل: إياك خطاب، والحمد لله على لفظ الغيبة؛ فكان الأشبه أن يكون إياه.

قيل: عادة العرب الرجوع من الغيبة إلى الخطاب، ومن الخطاب إلى الغيبة. وسيمرّبك من ذلك مقدار صالح في القرآن.

قوله تعالى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾: الجمهور على فتح النون. وقرئ بكسرهما وهي لغة؛ وأصله نَسْتَعُونُ؛ نَسْتَعِلُّ مِنَ الْعَوْنِ؛ فاستقلّت الكسرة على الواو، فنقلت إلى العين، ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

٦- ﴿هَذَا﴾: لفظه أمر، والأمر مبني على السكون عند البصريين، ومحرّب عند الكوفيين؛ فحذف الياء عند البصريين علامة السكون الذي هو بناء، وعند الكوفيين هو علامة الجزم.

وهذا يتعدى إلى مفعول بنفسه، فأما تعديّه إلى مفعول آخر فقد جاء متعدياً إليه بنفسه؛ ومنه هذه الآية؛ وقد جاء متعدياً بإلى كقوله تعالى: ﴿هَذَا نِيَّ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾. وجاء متعدياً باللام، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي هَذَا لِهَذَا﴾.

و ﴿السِّرَاطُ﴾: بالسين هو الأصل؛ لأنه من سِرَاطِ الشَّيْءِ إِذَا بَلَغَ، (وسُمِّيَ) الطريق سِرَاطًا لَجُرَيَانِ النَّاسِ فِيهِ كَجُرَيَانِ الشَّيْءِ الْمُتَجَلِّعِ.

فمن قرأه بالسین جاء به على الأصل، ومن قرأه بالصاد قلب السین صاداً لتجانس الطاء في الإطباق، والسین تشارك الصاد في الصغیر والهمس؛ فلما شاركت الصاد في ذلك قُرِئَتْ منها؛ فكانت مقاربتها لها مجزّرة قلبها إليها لتجانس الطاء في الإطباق.

ومن قرأ بالزاي قلب السین زايًا، لأن الزاي والسین من حروف الصغیر؛ والزاي أشبه بالطاء، لأنهما مجهورتان.

ومن أشمّ الصاد زايًا قصد أن يجعلها بين الجهر والإطباق.

وأصل ﴿المُسْتَقِيمُ﴾: مُسْتَقِيمٌ، ثم عمل فيه ما ذكرنا في نَسْتَعِينُ، ومستعمل هنا بمعنى فعل؛ أي السراط القويم.

بالإضافة؛ فعلى هذا يكون جرّه على البذل لا على الصفة؛ لأن المعرفة لا تُوصف بالكرة.

وفي الكلام حذف مفعول، تقديره مالك أمر يوم الدين، أو مالك يوم الدين الأمر.

وبالإضافة إلى «يوم» خرج عن الظرفية؛ لأنه لا يصح فيه تقدير في، لأنها تفصل بين المضاف والمضاف إليه.

ويقرأ: مالك. بالنصب. على أن يكون بإضمار أعني؛ أو حالا.

وأجار قسم أن يكون نداء.

ويقرأ بالرفع على إضمار هو، أو يكون خبراً للرحمن الرحيم على قراءة من

ويقرأ مَلِكُ يوم الدين رفعاً ونصباً وجرّاً.

ويقرأ مَلِكُ يوم الدين على أنه فعل، ويوم مفعول أو ظرف.

والدين: مصدر كان يدين.

٥- ﴿إِيَّاكَ﴾: الجمهور على كسرة الهمزة وتشديد الياء.

وقرئ شاذاً بفتح الهمزة. والأشبه أن يكون لغة مسموعة.

وقرئ بكسر الهمزة وتخفيف الياء. والوجه فيه أنه حذف إحدى الياءين لاستثقال التكرير في حرف العلة، وقد جاء ذلك في الشعر؛ قال الفرزدق:

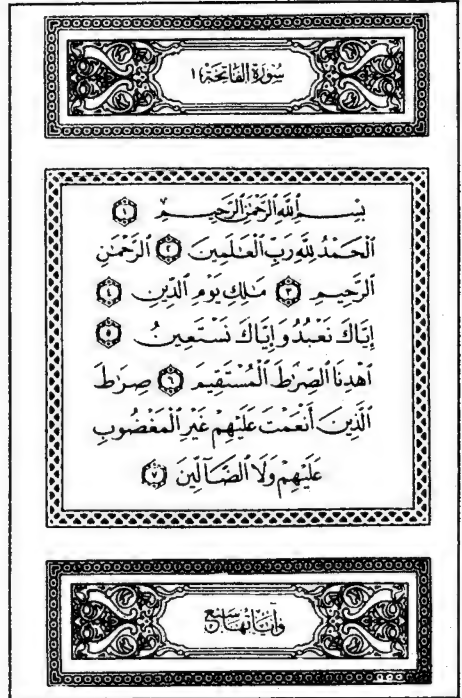
تَنْتَظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَائِينَ أَهْمًا

عليّ مع الغيث استَهَكَتْ مَوَاطِرُهُ

وقالوا في أما: أيما، فقلبو الميم ياء كراهية التضعيف.

وإيّا عند الخليل وسيبويه اسم مُضْمَرٌ؛ فأما الكاف فحرف خطاب عند سيبويه لا موضع لها. ولا تكون اسماً؛ لأنها لو كانت اسماً لكانت إيّا مضافة إليها، والمضمرات لا تُضاف.

وعند الخليل هي اسم مضمر أضيفت إلى إيّا؛ لأن إيّا تشبه المظهر لتقدمها على الفعل والفاعل، ولطولها بكثرة حروفها.



إلى الكسر، وأجراه مجزّرى المتصل؛ لأنه لا يكاد يستعمل الحمد منفرداً عما بعده.

والرب: مصدر رب يرب، ثم جعل صفة كَعَدَلٌ وخصم؛ وأصله راب.

وجرّه على الصفة أو البذل. وقرئ بالنصب على إضمار أعني؛ وقيل على النداء. وقرئ بالرفع على إضمار هو.

﴿العالمين﴾: جمع تصحيح، واحده عالم، والعالم: اسم موضوع للجمع، ولا واحده في اللفظ؛ واشتقاقه من العلم عند من خصّ العالم بمن يعقل؛ أو من العلامة عند من جعله لجميع المخلوقات.

٣- ﴿الرحمن الرحيم﴾: الجر والنصب والرفع، وبكل قرئ على ما ذكرناه في رب.

٤- ﴿مَلِكُ يوم الدين﴾:

يقرأ بكسر اللام من غير ألف، وهو من عمر ملكه؛ يقال: ملك بين الملك. بالضم.

وقرئ بإسكان اللام؛ وهو من تخفيف المكسور، مثل فخذ وكثف؛ وإضافته على هذا محضة، وهو معرفة؛ فيكون جرّه على الصفة أو البذل من الله؛ ولا حذف فيه على هذا.

ويقرأ بالألف والجو، وهو على هذا نكرة؛ لأن اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال لا يتعرّف

ويجوز أن يكون بمعنى القائم؛ أي الثابت.

وسرأط الثاني بدل من الأول، وهو بذلك الشيء من الشيء، وهما بمعنى واحد، وكلاهما معرفة.

و «الذين»: اسم موصول، وصلته اتَّعَمَّتْ، والعائد عليه الهاء والميم.

والعَرْضُ من وَضَعَ الذي وصف المعارف بالجميل؛ لأنَّ الجِملَ تَقَسَّرُ بالنكرات، والنكرة لا تُوصف بها المعرفة.

والألف واللام في الذي زائدتان وتعريفها بالصلة، ألا ترى أن «مَنْ» و «مَا» معرفتان، ولا لَمْ فيها فذلك أن تعرفهما بالصلة.

والأصل في الذين اللذين؛ لأن واحده الذي، إلا أن ياء الجمع حذفت ياء الأصل لثلاثا يجتمع ساكنان.

والذين بالياء في كل حال؛ لأنه اسم مبني، ومن العرب من يجعله في الرفع بالواو، وفي الجر والنصب بالياء، كما جعلوا تثنيت بالآلف في الرفع وبالياء في الجر والنصب.

وفي الذي خمس لغات:

أحدها الذي - بلام مفتوحة من غير لام التعريف، وقد قرئ به شاذا.

والثانية الذي بسكون الياء.

والثالثة بحذفها وإبقاء كسرة الذال.

والرابعة بحذف الياء وإسكان الذال.

والخامسة بياء مشددة.

٧ - «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ»: يقرأ بالجر، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها أنه بذلك من الذين.

والثاني أنه بدل من الهاء والميم في عليهم.

والثالث أنه صفة للذين.

فإن قلت: الذين معرفة وغير لا يتعرف بالإضافة، فلا يصح أن يكون صفة له؟

ففيه جوابان:

أحدهما أنه غير إذا وقعت بين متضادين، وكنا معرفتين، تعرفت بالإضافة؛ كقولك: عجب من الحركة غير السكون؛ وكذلك الأمر هنا؛ لأنَّ المتعم عليه والمغضوب عليه متضادان.

والجواب الثاني: أن الذين قريب من النكرة؛ لأنه لم يُقصد به قصد قوم بأعيانهم، وغير المغضوب قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالإضافة؛

فكل واحد منهما فيه إبهام من وجه واختصاص من وجه.

وقرأ غير بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها أنه حال من الهاء والميم، والعامل فيها اتعمت، ويضعف أن يكون حالا من الذين، لأنه مضاف إليه، والصراط لا يصح أن يعمل بنفسه في الحال؛ وقد قيل: إنه يتنصب على الحال من الذين، ويعمل فيها معنى الإضافة.

والوجه الثاني: أنه يتنصب على الاستثناء من الذين أو من الهاء والميم.

والثالث: أنه يتنصب بإضمار أعني.

والمغضوب: مفعول، من غضب عليه، وهو لازم، والقائم مقام الفاعل «عليهم». والتقدير: غير الفريق المغضوب، ولا ضمير في المغضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل، ولذلك لم يُجمع، فيقال: الفريق المغضوبين عليهم، لأنَّ اسمَ الفاعل والمفعول إذا عمل فيما بعده لم يُجمع جمع السلامة.

«ولا الضالين»: «لا» زائدة عند البصريين للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى غير، كما قالوا: جئت بلا شيء، فأدخلوا عليها حرف الجر، فيكون لها حكم غير.

وأجاب البصريون عن هذا بأن «لا» دخلت للمعنى، فتخطأها العامل، كما يتخطى الألف واللام.

والجمهور على ترك الهمز في الضالين؛ وقرأ أيوب السخثاني بهمزة مفتوحة؛ وهي لغة فاشية في العرب في كل ألف وقع بعدها حرف مشددة نحو: ضال، ودابة، وجان.

والعلة في ذلك أنه قلب الألف همزة لتصح حركتها؛ لثلاثا يُجمع بين ساكنين.

### فصل

وأما «أمين» فاسم للفعل، ومعناها: اللهم استجب، وهو مبني لوقوعه موقع المبني، وحرك بالفتح لأجل الياء قبل آخره كما فتحت أين؛ والفتح فيها أقوى؛ لأن قبل الياء كسرة؛ فلو كسرت النون على الأصل لوقعت الياء بين كسرتين.

وقيل «أمين»: اسم من أسماء الله تعالى؛ وتقديره: يا أمين؛ وهذا خطأ لوجهين: أحدهم: أن أسماء الله لا تُعرف إلا تلقيا، ولم يرَ بذلك سمع.

والثاني: أنه لو كان كذلك لبني على الضم؛ لأنه منادى معرفة أو مقصود.

وفيه لغتان: القصر، وهو الأصل. والمدة، وليس من الأبنية العبرية؛ بل هو من الأبنية

الأعجمية؛ كهابل، وقابل. والوجه فيه أن يكون أشيع قسحة الهمزة، فنشأت الألف؛ فعلى هذا لا تخرج عن الأبنية العربية.

### فصل

في هاء الضمير نحو: عليهم وعليه، وفيه وفيهم

وإنما أفردناه لتكرره في القرآن:

الأصل في هذه الهاء الضم؛ لأنها تضم بعد الفتحة والضمّة والسكون: نحو: إنّه ولّه، وغلامه، ويسمعه، ومنه؛ وإنما يجوز كسرها بعد الياء نحو: عليهم وأيديهم، وبعد الكسر نحو: به ويده؛ وضمها في الموضعين جائز؛ لأنه الأصل؛ وإنما كسرت لتجانس ما قبلها من الياء والكسرة؛ وبكل قد قرئ.

فأما عليهم ففيها عشر لغات، وكلها قد قرئ: به: خمس مع ضمّ الهاء، وخمس مع كسرها.

فالتى مع الضم: إسكان الميم، وضمها من غير إشباع، وضمها مع واو، وكسر الميم من غير ياء، وكسرها مع الياء.

وأما التي مع كسر الهاء فإسكان الميم، وكسرها من غير ياء، وكسرها مع الياء، وضمها من غير واو، وضمها مع الواو.

والأصل في ميم الجمع أن يكون بعدها واو، كما قرأ ابن كثير، فاليم لمجاورة الواحد، والآلف دليل التثنية نحو: عليهما، والواو للجمع نظير الآلف؛ ويدل على ذلك أن علامة الجمع في المؤنث نون مشددة، نحو: عليهن؛ فكذلك يجب أن يكون علامة الجمع للمذكر حرفين، إلا أنهم حذفوا الواو تخفيفا؛ ولا بُس في ذلك؛ لأن الواو حذف ميم فيه، والتثنية بعد ميمها ألف، وإذا حذفت الواو سكنت الميم؛ لثلاثا تتوالى الحركات في أكثر المواضع؛ نحو: ضربهم ويضربهم.

فمن أثبت الواو أو حذفها وسكن الميم فلما ذكرنا. ومن ضمّ الميم دك بذلك على أن أصلها الضم، وجعل الضمة دليل الواو المحذوفة.

ومن كسر الميم وأتبعها ياء فإنه حرك الميم بحركة الهاء المكسورة قبلها، ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

ومن حذف الياء جعل الكسرة دليلا عليها.

ومن كسر الميم بعد ضمة الهاء فإنه أراد أن يجانس بها الياء التي قبل الهاء.

ومن ضمّ الهاء قال: إن الياء في «عليه»، حقها أن تكون ألفا كما ثبتت الألف مع المطهر، وليست

﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: اللام متعلقة بمحذوف تقديره كائن، أو كائنات على ما ذكرناه من الوجهين في الهدى؛ ويجوز أن يتعلق اللام بنفس الهدى؛ لأنه مصدر، والمصدر يعمل عمل الفعل.

وواحد المتقين متقي؛ وأصل الكلمة من وكى فعل، ففأوؤها أو ولأوها ياء، فإذا بنيت من ذلك افتعل قلبت الواو تاء وأدغمتها في التاء الأخرى، فقلت: اتقى، وكذلك في اسم الفاعل وما تصرف منه؛ نحو متقى ومتقى.

ومستق: اسم ناقص، ويأوه التي هي لام محذوفة في الجمع لسكونها وسكون حَرْفِ الجمع بعدها؛ فكذلك: متقون ومتقين، ووزنه في الأصل مفتعلون؛ لأن أصله مؤتقون، فحذفت اللام لما ذكرنا، فوزنه الآن مفتعون ومُتَقِّين؛ وإنما حذفت اللام دون علامة الجمع؛ لأن علامة الجمع دالة على معنى، إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل، فكان إيقاظها أولى.

٣- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: هو في موضع جر صفة للمتقين.

ويجوز أن يكون في موضع نصب، إما على موضع للمتقين، أو بإضمار أعني.

ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار «هم»، أو مبتدأ وخبره أولئك على هدى.

وأصل يؤمنون يؤامنون؛ لأنه من الأمن، والماض منه آمن، فالألف بدل من همزة ساكنة قلبت ألفاً كراهية اجتماع همزتين، ولم يحققوا الثانية في موضع ما لسكونها وانفتاح ما قبلها. ونظيره في الأسماء: آدم، وآخر.

فأما في المستقبل فلا تجمع بين الهمزتين اللتين هما الأصل؛ لأن ذلك يُفْضِي بك في التكلم إلى ثلاث همزات: الأولى همزة المضارعة، والثانية همزة أفعال التي في آمن، والثالثة الهمزة التي في فاء الكلمة؛ فحذفوا الوسطى كما حذفوها في أكرم لثلاث تجمع الهمزات، وكان حذف الوسطى أولى من حذف الأولى؛ لأنها حرف معنى، ومن حذف الثالثة؛ لأن الثالثة فاء الكلمة. والوسطى زائدة.

وإذا أردت تبين ذلك فقل: إن آمن أربعة أحرف، فهو مثل دَخَرَج، فلو قلت: أدرج لأثيت بجميع ما كان في الماضي وزدت عليه همزة التكلم، فمثلها يجب أن يكون في أمن، فالباقي من الهمزات: الأولى، والواو التي بعدها مبدلة من الهمزة الساكنة التي في فاء الكلمة، والهمزة الوسطى هي المحذوفة؛ وإنما قلبت الهمزة الساكنة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها.

واحد حتى يُحْمَلْ هذا عليه؛ ويدل على ذلك قولهم في التصغير: ذباً؛ فردوه إلى الثلاثي، والهاء في ذه بدل من الياء في ذي.

وأما اللام فحَرْفٌ زِيدَ ليدل على بُعد المشار إليه. وقيل: هي بدل من ها؛ ألا تترك تقول: هذا، وهناك؛ ولا يجوز هذلك.

وحُرِّكَتِ اللام لثلاثي مجتمع ساكنان، وكُسِرَتْ على أصل التقاء الساكنين؛ وقيل: كُسِرَتْ للفرق بين هذه اللام ولام الجر؛ إذ لو فتحتها فقلت ذلك لالتبس بمعنى الملك.

وقيل: ذلك هاهنا بمعنى هذا.

وموضعه رفع؛ إما على أنه خبر ألم، والكتاب عطف بيان، ولا ريب في موضع نصب على الحال؛ أي هذا الكتاب حقاً، أو غير ذي شك؛ وإما أن يكون ذلك مبتدأ والكتاب خبره، ولا ريب حال. ويجوز أن يكون الكتاب عطف بيان، ولا ريب فيه الخبر.

«وريب»: مبنى عند الأكثرين، لأنه ركب مع لا وصير بمزلة خمسة عشر؛ وعلّة بنائه تَضَمُّهُ معنى من؛ إذ التقدير: لا من ريب، واحتجج إلى تقدير من لتدل «لا» على نفي الجنس؛ ألا ترى أنك تقول: لا رجل في الدار، فتفني الواحد وما زاد عليه، فإذا قلت: لا رجل في الدار، فرفعت ونوَّنت ففيت الواحد ولم تَفِّ ما زاد عليه؛ إذ يجوز أن يكون فيها اثنان أو أكثر.

وقوله: (فيه) فيه وجهان:

أحدهما: هو في موضع خبر لا، ويتعلق بمحذوف، تقديره: لا ريب كائن فيه، تنفق حيثن على «فيه».

والوجه الثاني: أن يكون لا ريب آخر الكلام، وخبره محذوف للعلم به، ثم تستأنف، تقول: فيه هدى، فيكون هدى مبتدأ وفيه الخبر؛ وإن شئت كان هدى فاعلاً مرفوعاً بنفسه؛ ويتعلق «في» على الوجهين بفعل محذوف.

وأما هدى فالفه منقلبة عن ياء؛ لقولك: هديت، والهدي.

وفي موضعه وجهان:

أحدهما: رُفِعَ، إما مبتدأ، أو فاعل على ما ذكرنا؛ وإما أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هو هدى؛ وإما أن يكون خبراً لذلك بعد خير.

والوجه الثاني: أن يكون في موضع نصب على الحال من الهاء في فيه؛ أي لا ريب فيه هادياً؛ فالمصدر في معنى اسم الفاعل، والعامل في الحال معنى الجملة، تقديره: أحققه هادياً.

ويجوز أن يكون العامل فيه معنى التنبيه والإشارة الحاصلة من قوله ذلك.

الياء أصل الألف؛ فكما أن الهاء تُضَمُّ بعد الألف فكذلك تُضَمُّ بعد الياء المبدلة منها.

ومن كسر الهاء اعتبر اللفظ، فأما كسر الهاء وإتباعها ياء ساكنة فجائز على ضعف، أما جوازُه فلخفاء الهاء بَيَّنَّتْ بالإشباع، وأما ضعفه فلأن الهاء خَفِيَّةٌ، والخفي قريب من الساكن، والساكن غير حصين، فكان الياء وكيت الياء.

وإذا لقي الميم ساكن بعد جاز ضمها، نحو: عليهم الذلَّة؛ لأن أصلها الضم، وإنما أسكنت تخفيفاً، فإذا احتجج إلى حركتها كان الضم الذي هو حَقُّها في الأصل أولى، ويجوز كسرها إتباعاً لما قبلها.

وأما: فيه، وبنيه، ففيه الكسر من غير إشباع، وبالإشباع، وفيه الضم من غير إشباع، وبالإشباع.

وأما إذا سكن ما قبل الهاء، نحو: منه، وعنه، وتعجده، فمن ضم من غير إشباع فعلى الأصل، ومن أشبع أراد تبين الهاء لخفائها.

## سورة البقرة

١- ﴿الم﴾: هذه الحروف المقطعة كل واحد منها اسم؛ فالف: اسم يعبر به عن مثل الحرف الذي في قال. ولا م يعبر بها عن الحرف الأخير من قال، وكذلك ما أشبهها.

والدليل على أنها أسماء أن كلا منها يدل على معنى في نفسه.

وهي مبنية؛ لأنك لا تريد أن تخبر عنها بشيء؛ وإنما يحكى بها ألفاظ الحروف التي جعلت أسماء لها؛ فهي كالأصوات؛ نحو: غاق- في حكاية صوت الغراب.

وفي موضع «الم» ثلاثة أوجه:

أحدها: الجر على القسم، وحرف القسم محذوف، وبقي عمله بعد الحذف؛ لأنه مراد، فهو كالمفروظ به، كما قالوا: الله لتفعلن، في لغة من جر.

والثاني: موضعها نصب؛ وفيه وجهان: أحدهما: هو على تقدير حذف القسم، كما تقول: الله لا تفعلن، والنائب فعل محذوف تقديره: التزم الله؛ أي اليمين به. والثاني: هي متعول بها تقديره: أنزل ألم.

والوجه الثالث: موضعها رفع بأنها مبتدأ وما بعدها الخبر.

٢- ﴿ذلك﴾: ذا اسم إشارة، والألف من جملة الاسم.

وقال الكوفيون: النال وحدها هي الاسم، والألف زيدت لتكثير الكلمة، واستندوا على ذلك بقولهم: هه أمه الله؛ وليس ذلك بشيء؛ لأن هذا الاسم اسم ظاهر، وليس في الكلام اسم ظاهر على حرف.

## سورة البقرة ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اَلَمْ يَكُنْ اَلْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى  
 لِّلْمُتَّقِيْنَ ۝ اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُعْطُوْنَ  
 الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ ۝  
 وََالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ  
 قَبْلِكَ وَبِاَلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ ۝ اُولَٰئِكَ عَلٰى  
 هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ ۝ اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ ۝

## طه

فإذا قلت: تُؤْمِنُ وتُؤْمِنُ، ويُؤْمِنُ، جاز لك فيه وجهان:

أحدهما: الهمز على الأصل.

والثاني: قلب الهمزة واوا تخفيفاً، وحذفت الهمزة الوسطى حملاً على أومن، والأصل يُؤْمِنُ؛ فأما أومن فلا يجوز همز الثانية بحال لما ذكرنا.

والغريب هنا: مبصدر بمعنى الفاعل، أي يؤمنون بالغائب عنهم.

ويجوز أن يكون بمعنى المفعول، أي المغيب؛ كقوله: «هذا خلق الله»؛ أي مخلوقه. وذره ضرب الأمير؛ أي مضروبه.

﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: أصله يُؤْمِنُونَ، وماضيه أقام، وعينه واو؛ لقولك فيه: يقيم، فحذفت الهمزة كما حذفت في أقيم لاجتماع الهمزتين، وكذلك جميع ما فيه حرف مضارعة لثلاث يختلف باب أفعال المضارعة. وأما الواو فعمل فيها ما عمل في نستعين، وقد ذكرناه.

وألف الصلاة متقلبة عن واو؛ لقولك: صلوات، والصلاة مصدر صلى؛ ويراد بها ما هنا الأفعال والأقوال الخصوصية؛ فذلك جرت مجرى الأسماء غير المصادر.

﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ﴾: «من» متعلقة بينفقون؛ والتقدير: وينفقون عما رزقناهم؛ فيكون الفعل قبل المفعول، كما كان قوله: يؤمنون، ويقومون كذلك، وإنما أخر الفعل عن المفعول لتوافق رؤوس الأي.

وما بمعنى الذي.

ورزقنا يتعدى إلى مفعولين؛ وقد حذفت الثاني منهما هنا، وهو العائد على «ما»، تقديره: رزقناهم، أو رزقناهم إياه.

ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى شيء؛ أي: ومن مال رزقناهم؛ فيكون رزقناهم في موضع جر صفة لما.

وعلى القول الأول لا يكون له موضع؛ لأن الصلة لا موضع لها، ولا يجوز أن تكون ما مصدرية؛ لأن الفعل لا يفتق.

ومن للتبعية، ويجوز أن تكون لا ابتداء غاية الإنفاق.

وأصل يفتقون: يؤنقون، لأن ماضيه أنفق، وقد تقدم نظيره.

٤- ﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾: «ما» هنا ما يعنى الذي، ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي بشيء

أنزل إليك؛ لأنه لا عمراً فيه على هذا، ولا يكمل الإيمان إلا أن يكون بجمع ما أنزل إلى النبي ﷺ، ومال للعموم، وبذلك يتحقق الإيمان.

والقراءة الجميدة أنزل إليك، بتحقيق الهمزة.

وقد قرئ في الشاذ أنزل ليك. بتشديد اللام.

والوجه فيه أنه سكن لام أنزل، وألقى عليها حركة الهمزة، فانكسرت اللام، وحذفت الهمزة، فلقبها لام إلى نصار اللفظ بما أنزل ليك، فسكنت اللام الأولى، وأدغمت في اللام الثانية.

والكاف هنا ضمير المخاطب، وهو النبي ﷺ، ويجوز أن يكون ضمير الجنس المخاطب، ويكون في معنى الجمع.

وقد صرح به في أي آخر؛ كقوله: «لقد أنزلنا إليك كتاباً فيه ذكركم».

﴿وبِالْآخِرَةِ﴾: الباء متعلقة بيقوتون؛ ولا يمتنع أن يعمل الخبر فيما قبل المبتدأ، وهذا يدل على أن تقديم الخبر على المبتدأ جائز؛ إذ المعمول لا يقع في موضع لا يقع فيه العامل.

والآخرة صفة، والموصوف محذوف، تقديره: وبالساعة الآخرة، أو بالدار الآخرة، كما قال: «وللدار الآخرة خير». وقال: «واليوم الآخر».

﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾: هم مبتدأ ذكر على جهة التوكيد، ولو قال: وبِالْآخِرَةِ يُوقِنُونَ لصح للعنن والإعراب، ووجه التوكيد في «هم» تحقيق عود الضمير إلى المذكورين لا إلى غيرهم، ويؤثر الخبر.

وأصله يُوقِنُونَ، لأن ماضيه أيقن، والأصل أن يوتى في المضارع بحروف الماضي، إلا أن الهمزة حذفت لما ذكرنا في يؤمنون، وأبدلت الياء واو السكونها وانضمام ما قبلها.

٥- ﴿أُولَٰئِكَ﴾: هذه صيغة جمع على غير لفظ واحدة، وواحدة ذا؛ ويكون أولئك للمؤنث والمذكر، والكاف فيه حرف للخطاب وليست اسماً؛ إذ لو كانت اسماً لكانت إما مرفوعة أو منصوبة؛ ولا يصح شيء منهما؛ إذ لا رافع هنا ولا ناصب؛ وإما أن تكون مسجورة

بالإضافة، وأولاء لا تصح إضافته لأنه مبهم، والمبهمات لا تُضاف؛ فبقى أن تكون حرفاً مجرداً للخطاب.

ويجوز مد أولاء، وقصره في غير القرآن. وموضع هنا رفع بالابتداء، و﴿على هدى﴾ الخبر، وحرف الجر متعلق بمحذوف، أي أولئك ثابتون على هدى.

ويجوز أن يكون أولئك خبر الذين يؤمنون بالغيب، وقد ذكر.

فإن قيل: أصل «علي» الاستعلاء، والهدى لا يستعمل عليه، فكيف يصح معناها هاهنا؟

قيل: معنى الاستعلاء حاصل؛ لأن منزلتهم علت باتباع الهدى.

ويجوز أن يكون لما كانت أفعالهم كلها على مقتضى الهدى كان تصرفهم بالهدى كصرف الراكب بما يركبه.

﴿من ربهم﴾: في موضع جر صفة لهدى، ويتعلق أخبار بمحذوف تقديره: هدى كائن، وفي الجار والمجرور ضمير يعود على الهدى.

ويجوز كسر الهاء وضمها على ما ذكرنا في عليهم في النافذة.

﴿وأولئك﴾: مبتدأ، و﴿هم﴾ مبتدأ ثان، و﴿المفلحون﴾ خبر المبتدأ الثاني، والثاني وخبره خبر الأول.

والثاني - أَنْ السَّمْعَ هنا استعمل بمعنى السامعة، وهي الأذن، كما قالوا: الغيب بمعنى الغائب، والتَّجَمُّع بمعنى التاجم، واكْتَفَى بالواحد هنا عن الجمع، كما قال الشاعر:

بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى فَمَا عَظَامُهَا

فَيْبُضُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلْبُ

يريد جلودها .

﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾: يُقَرَّرُ بالرفع على أنه مبتدأ، وعلى أبصارهم خبره، وفي الجار على هذا ضمير.

وعلى قول الأخفش غشاة مرفوعة بالجار، كارتفاع الفاعل بالفعل، ولا ضمير في الجار على هذا لارتفاع الظاهرية، والوقف على هذه القراءة على «وعلى سَمْعِهِمْ».

ويقَرَّرُ بالنصب بفعل مضمر، تقديره: وجعل على أبصارهم غشاة؛ ولا يجوز أن ينتصب بضم، لأنه يتعدى بنفسه.

ويجوز كسر الغين وقسحها، وفيها ثلاث لغات آخر: غشوة. بغير ألف، بفتح الغين وضمها وكسرها.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾: مبتدأ وخبر، أو فاعل عمل فيه الجار على ما ذكرنا قبل.

وفي «عَظِيمٌ» ضمير يجمع على العذاب، لأنه صفة.

﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: الواو دخلت هنا للتعطف على قوله: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»؛ وذلك أَنَّ هذه الآيات استوعبت أقسام الناس؛ فالآيات الأولى تضمنت ذكر المخلصين في الإيمان، وقوله: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا» تضمن ذكر من أظهر الكفر وأبطنه، وهذه الآية تضمنت ذكر من أظهر الإيمان وأبطن الكفر؛ فمن هنا دخلت الواو لبيان أن المذكورين من تَمَثُّلِ الكلام الأول.

ومن هنا للتعريض، وقُضِحَتْ نونُها ولم تُكْسَرْ لئلا تتوكل الكسرة.

وأصل الناس عند سيبويه أناس، حُدِّثَ همزة، وهي فاء الكلمة، وجُعِلَت الألف واللام كالعروض منها، فلا يكاد يستعمل الناس إلا بالألف واللام، ولا يكاد يستعمل أناس بالألف واللام؛ فالألف في الناس على هذا زائدة، واشتقاقه من الأس.

وقال غيره: ليس في الكلمة حذف، والألف منقلبة عن واو، وهي عين الكلمة، واشتقاقه من ناس يئوس نواساً إذا تحرك، وقالوا في تصغيره: نؤيس.

﴿مَنْ يَقُولُ﴾: مَنْ: في موضع رفع بالابتداء، وما قبله الخبر، أو هو مرتفع بالجار قبله على ما تقدم.

ولكن حذفوها تخفيفاً؛ وفي الكلام ما يدل عليها؛ وهو قوله: أم لم؛ لأن «أم» تعادل همزة.

وقرأ الأكثرون على لفظ الاستفهام، ثم اختلفوا في كيفية النطق به؛ فحَقَّقَ قومُ الهمزتين ولم يَفْصَلُوا بينهما؛ وهذا هو الأصل؛ إلا أن الجَمْعَ بين الهمزتين مستثقل؛ لأن الهمزة نبرة تخرج من الصدر بكلفة، فالنطق بها يشبه التهرُّج، فإذا اجتمعت همزتان كان أثقل على المتكلم، فمن هنا لا يحققهما أكثر العرب.

ومنه من يَحَقِّقُ الأولى ويجعل الثانية بين بين؛ أي بين الهمزة والألف، وهذه في الحقيقة همزة ملينة وليست ألفا.

ومنه من يجعل الثانية ألفا صحيحاً كما فعل ذلك في آدم وآمن.

ومنه من يَلَيِّنُ الثانية ويفصل بينها وبين الأولى بالألف.

ومنه من يَحَقِّقُ الهمزتين ويفصل بينهما بألف.

ومن العرب من يبدل الأولى هاء ويحقق الثانية؛ ومنهم من يَلَيِّنُ الثانية مع ذلك، ولا يجوز أن يَحَقِّقَ الأولى، ويجعل الثانية ألفاً صحيحاً، ويفصل بينهما بألف؛ لأن ذلك جَمْعُ بين الغين.

ودخلت همزة الاستفهام هنا للتسوية، وذلك شبهة بالاستفهام؛ لأن المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم، فكذلك يفعل مَنْ يريد التسوية؛ ويقع ذلك بعد سواء كهذه الآية، ويعدليت شعري؛ كقولك: ليت شعري أقام أم قعد، ويعد: لا أبالي، ولا أدري.

وأم هذه هي المعادلة لهمزة الاستفهام، ولم تَرُدَّ المستقبل إلى معنى المضى حتى يحسن معه أس، فإن دخلت عليها إن الشرطية عاد الفعل إلى أصله من الاستقبال.

٧- ﴿وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾: السمع في الأصل مصدر سمع، وفي تقديره هنا وجهان:

أحدهما: أنه استعمل مصدرًا على أصله، وفي الكلام حذف تقديره: على مواضع سمعهم؛ لأن نفس السمع لا يُخْتَمَ عليه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُوا الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ أَشْفَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُكَذِّبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَعْمَلُ مَصْلُحًا ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدِّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ فَمَا رَجِحتْ بِخَيْرَتِهِمْ مِمَّا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

ويجوز أن يكون هم فصلًا لا موضع له من الإعراب، والمفلحون خبر أولئك.

والأصل في مُفْلِح مؤفّلح، ثم عمل فيه ما ذكرناه في يؤمنون.

٦- «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ» رفع بالابتداء، وأنذرتهم أم لم تُنْذِرْهم جملة في موضع الفاعل، وسدّت هذه الجملة مسدّ الخبر؛ والتقدير: يستوي عندهم الإنذار وتَرْكُهُ؛ وهو كلامٌ بحمول على المعنى.

ويجوز أن تكون هذه الجملة في موضع مبتدأ، وسواء خبر مقدم، والجملة على القولين خبر «إِنَّ».

ولا يؤمنون: لا موضع له على هذا.

ويجوز أن يكون سواء خبر إن وما بعده معمول له.

ويجوز أن يكون لا يؤمنون خبر إن، وسواء عليهم وما بعده معترض بينهما.

وسواء: مصدر واقع مُرْتَقِع اسمُ الفاعل وهو مُسْتَوٍ، ومستَوٍ يعمل عمل يستوي؛ ومن أجل أنه مصدر لا يثنى ولا يجمع.

والهمزة في سواء مبدلة من ياء؛ لأن باب طويت وشويت أكثر من باب قرة وجرة، فعمل على الأكثر.

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: قرأ ابنُ مُحَيِّصٍ بهمزة واحدة على لفظ الخبر، وهمزة الاستفهام مرادة،

ومنهم مَنْ يقول: نقلوا كسرة الواو إلى القاف؛ وهذا ضعيف؛ لأنك لا تنتقل إليها الحركة إلا بعد تقدير سكنها، فيحتاج في هذه إلى حذف ضمة القاف، وهذا عمل كثير.

ويجوز إشتام القاف بالضمّة مع بقاء الياء ساكنة تنبيها على الأصل.

ومن العرب من يقول في مثل قيل وبيع: قول وبيع، ويسوّى بين ذوات الواو والياء، قالوا: وتخرج على أصلها، وما هو من الياء تغلب فيه وأوا السكونها وانضمام ما قبلها، ولا يقرأ بذلك ما لم تثبت به رواية.

والمفعول القائم مقام الفاعل مصدر، وهو القول، وأضمر لأن الجملة بعده تفسره. والتقدير: وإذا قيل لهم قول هو لا تفسدوا. ونظيره: «ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحته»؛ أي بدا لهم بداء ورأي. وقيل: «لهم» هو القائم مقام الفاعل؛ لأن الكلام لا يتم به، وما هو ما تفسره الجملة بعده.

ولا يجوز أن يكون قوله: لا تُفْسِدُوا قائما مقام الفاعل؛ لأن الجملة لا تكون فاعلا فلا تقوم مقام الفاعل.

ولهم في موضع نصب مفعول قيل.

**﴿فِي الْأَرْضِ﴾**: الهمزة في الأرض أصل؛ وأصل الكلمة من الاتساع، ومنه قولهم: أَرْضَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا أَسْعَت. وقول مَنْ قَالَ: سَمِعْتُ أَرْضًا لِأَنَّ الْأَقْدَامَ تَرْضَاهُ لَيْسَ بشيء؛ لأن الهمزة فيها أصل، والرض ليس من هذا.

ولا يجوز أن يكون في الأرض حالا من الضمير في تفسدوا؛ لأن ذلك لا يفيد شيئا، وإنما هو ظرف متعلق بنفسدوا.

**﴿إِنَّمَا تَحْنُو﴾**: «ما» ههنا كافة لأن عن العمل، لأنها هيأتها للدخول على الاسم تارة وعلى الفعل أخرى، وهي إنما عملت لاختصاصها بالاسم.

وتفيد «إنما» حصر الخبر فيما أسند إليه الخبر، كقولها: «إنما الله واحد»؛ وتفيد في بعض المواضع اختصاص المذكور بالوصف المذكور دون غيره، كقولها: «إنما زيد كريم»؛ أي ليس فيه من الأوصاف التي تُنسب إليه سوى الكرم، ومنه قوله تعالى: «إنما أنا بشر مثلكم»؛ لأنهم طلبوا منه ما لا يقدر عليه البشر؛ فأثبت لنفسه صفة البشر، وتقى عنه ما عداها.

**﴿نَحْنُ﴾**: هو اسم مضمّر منفصل مبني على الضم. وإنما بُنيت الضمائر؛ لانفتقارها إلى الظواهر التي ترجع إليها؛ فهي كالحروف في افتقارها إلى الأسماء، وحرك آخرها لتلا

والثاني: أنه أخبر عنهم بقوله: يخادعون، ولو كان منهم لكان: نخادع- بالنون.

وفي الكلام حذف تقديره: يخادعون نبي الله.

وقيل: هو على ظاهره من غير حذف.

**﴿وَمَا يَخَادَعُونَ﴾**: وأكثر القراءة بالالف، وأصل المفاعلة أن تكون من اثنين، وهي على ذلك هنا؛ لأنهم في خداعهم يزلون أنفسهم منزلة أجني يدور الخداع بينهما، فهم يخدعون أنفسهم، وأنفسهم تخدعهم؛ وقيل المفاعلة هنا من واحد؛ كقولك: سافر الرجل، وعاقبت اللص.

ويقرأ يخدعون بغير ألف مع فتح الياء.

ويقرأ بضمها على أن يكون الفاعل للخدع الشيطان؛ فكأنه قال: وما يخدعهم الشيطان.

**﴿إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾**: أي عن أنفسهم، وأنفسهم منصوب بأنه مفعول، وليس نصبه على الاستثناء؛ لأن الفعل لم يستوف مفعوله قبل إلا.

**﴿فَرَادَعَهُمُ اللَّهُ﴾**: زاد يستعمل لازما، كقولك: زاد الماء. ويستعمل متعليا إلى مفعولين، كقولك: زدت درهما، وعلى هذا جاء في الآية.

ويجوز إمالة الزاي؛ لأنها تكسر في قولك زدت، وهذا يجوز فيما عتبه أو؛ مثل خاف؛ إلا أنه أحسن فيما عتبه ياء.

**﴿الْيَمِّ﴾**: هو تفعيل بمعنى مفعول؛ لأنه من قولك: أَلَمَ فُهِرُ مَوْلَمَ، وجمعه المَاءُ وإِلَامَ، مثل شَرِيفٍ وشُرَفَاءٍ وشِرَافٍ.

**﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾**: هو في موضع رفع صفة لأليم، وتعلق الباء بمحذوف، تقديره: أليم كائن بتكذيبهم، أو مستحق.

وما هنا مصدرية، وصلتها بكذبون، وليست «كان» صلها لأنها الناقصة، ولا يستعمل منها مصدر. ويكذبون في موضع نصب خبر كان.

وما المصدرية حرف عند سيبويه، واسم عند الأخفش، وعلى كلا القولين لا يعود عليها من صلها شيء.

**﴿وَكَيْفَ أَقِيلُ لَهُمُ﴾**: إذا في موضع نصب على الظرف، والعالم فيها جوابها، وهو قوله: قالوا.

وقال قوم: العامل فيها قيل؛ وهو خطأ؛ لأنه في موضع جر بإضافة إذا إليه، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف.

وأصل قيل قول، فاستقلت الكسرة على الواو فحذفت، وكسرت القاف لتغلب الواو ياء، كما فعلوا في آذل وأحق.

ومن هنا نكرة موصوفة، ويقول: صفة لها؛ ويضعف أن تكون بمعنى الذي؛ لأن «الذي» يتناول قوما بأعيانهم، والمعنى هاهنا على الإبهام. والتقدير: ومن الناس فريق يقول.

ومن موحدة اللفظ، وتستعمل في التثنية والجمع والتأنيث بلفظ واحد، والضمير الراجع إليها يجوز أن يُفرد؛ حَمَلًا عَلَى لَفْظِهَا، وَأَنْ يَثْنَى وَيَجْمَعَ وَيُؤنث حَمَلًا عَلَى مَعْنَاهَا. وقد جاء في هذه الآية على الوجهين؛ فالضمير في يقول مفرد، وفي أمنا وما هم: جمع.

والأصل في يقول: يَقُولُ. يسكون القاف وضم الواو؛ لأنه نظير يقعد ويقتل، ولم يأت إلا على ذلك، فنقلت ضمة الواو إلى القاف؛ لينحذف اللفظ بالواو، ومن هاهنا إذا أمرت لم تحج إلى الهمزة؛ بل تقول: قُلْ؛ لأن فاء الكلمة قد تحركت فلم تحج إلى همزة الوصل.

**﴿أَمَّنَا﴾**: أصل الألف همزة ساكنة، فقلبت ألفا لتلا تجمع همزتان، وكان قلبها ألفا من أجل الفتحة قبلها، ووزن آمن أفعل من الأمن.

**﴿وَالْآخِرِ﴾**: فاعل، فالألف فيه غير مُبدلة من شيء.

**﴿وَمَا هُمْ﴾**: «هم» ضمير منفصل مرفوع بـ«ما» عند أهل الحجاز، ومبتدأ عند بني تميم، والياء في الخبر زائدة للتوكيد غير متعلقة بشيء؛ وهكذا كل حرف جر زيد في المبتدأ أو الخبر، أو الفاعل، و«ما» تنفي في الحال، وقد تستعمل لنفي المستقبل.

**٩- ﴿يَخَادَعُونَ اللَّهَ﴾**: في الجملة وجهان: أحدهما: لا موضع لها.

والثاني: موضعها نصب على الحال، وفي صاحب الحال والعالم فيها وجهان:

أحدهما: هي من الضمير في يقول، فيكون العامل فيها يقول، والتقدير: يقول أمنا مخادعين.

والثاني: هي حال من الضمير في قوله: يؤمنين، والعامل فيها اسم الفاعل؛ والتقدير: وما هم يؤمنين في حال خداعهم.

ولا يجوز أن يكون في موضع جر على الصفة لمؤمنين؛ لأن ذلك يوجب نفي خداعهم؛ والمعنى على إثبات الخداع.

ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من الضمير في أمنا؛ لأن أمنا محكي عنهم بيقول، فلو كان يخادعون حالا من الضمير في أمنا لكانت محكية أيضا، وهذا محال لوجهين:

أحدهما: أنهم ما قالوا أمنا وخادعنا.

وقد همزها قوم ؛ شَبَّهوها بالواو المضمومة ضمًّا لازماً ، نحو : أثوب .  
ومنهم مَنْ يفتحها إشاراً للتخفيف .

ومنهم من يكسرهما على الأصل في الشقاء الساكنين .

ومنهم من يختلسها فيحذفها لالتقاء الساكنين ، وهو ضعيف ، لأنَّ قبلها فتحة ؛ والفتحة لا تدلُّ عليها .

١٧- ﴿مَثَلَهُمْ كَمَلٍ﴾ : ابتداء وخبر . والكاف يجوز أن يكون حرف جرٍّ فيعلق بمحذوف . ويجوز أن يكون اسماً بمعنى مثل ، فلا يتعلق بشيء .

﴿الَّذِي اسْتَوْفَدَ﴾ : الذي هاتنا مفرد في اللفظ ، والمعنى على الجمع ، بدليل قوله : «ذهب الله بثورهم» وما بعده .

وفي وقوع المفرد هنا موقع الجمع وجهان : أحدهما - هو جنس ، مثل : من ، وما ؛ فيعود الضمير إليه تارةً بلفظ المفرد ، وتارةً بلفظ الجمع .

والثاني - أنه أراد الذين ، فحذفت النون لطول الكلام بالصلة ، ومثله : «والَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ» ، ثم قال : «أولئك هم المُنْقُونَ» .

واستوفد بمعنى أوقد ، مثل استقرَّب بمعنى قرَّب ؛ وقيل : استرقد استدعى الإيقاد .

﴿فَلَمَّا أَصَابَتْ﴾ : لما هاتنا اسمٌ ، وهي ظرفُ زمان ، وكذا في كل موضع وقع بعدهما الماضي ، وكان لها جوابٌ . والعاملُ فيها جوابُها ، مثل : إذا .

وأصابت : متعة ، فيكون «ما» على هذا مفعولاً به ؛ وقيل أضاء لازم ، يقال : ضاءت النارُ وأضاءت بمعنى ؛ فعلى هذا يكون «ما» ظرفاً .

وفي «ما» ثلاثة أوجه :

أحدها : هي بمعنى الذي .

والثاني : هي نكرة موصوفة ؛ أي مكاناً حوله .

والثالث : هي زائدة .

﴿ذَهَبَ اللَّهُ بَثُورَهُمْ﴾ : الباء هنا معذبةٌ للفعل ، كتمعية الهمزة له . والتقدير : أذهب الله ثورهم . ومثله في القرآن كثير .

وقد تأتى الباء في مثل هذا للحال ؛ كقولك : ذهبت يزيد ، أي ذهبت ومعني زيد .

﴿وَتَرَكْنَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ﴾ : تركهم هاتنا يتعدى إلى مفعولين ؛ لأنَّ المعنى صيرهم ؛ وليس المراد بـ «التَّسْرُكِ» الذي هو الإهمال ؛

وقرأ ابن السميع : لا تَوْرًا بآلف وفتح القاف وضمَّ الواو ، وإنما فُتحت القاف وضمت الواو لما تذكره في قوله : «اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ» .

﴿خَلَوْا إِلَى﴾ : يُقْرَأُ بتحقيق الهمزة ، وهو الأصل .

ويقْرَأُ بإلقاء حركة الهمزة على الواو ، وحذف الهمزة ، فتصير الواو مكسورة بكسرة الهمزة .

وأصلُ خَلَوْا خَلَوْا ، فقلبت الواو الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لئلا يلتقي ساكنان ، وبقيت الفتحة تدلُّ على الألف للمحذوفة .

﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ : الأصل : إِنْنَا ، فحذفت النون الوُسْطَى على القول الصحيح ، كما حذفت في إن إذا خُفِّضَتْ ، كقوله تعالى : «وإنَّ كُلَّ لَمَسٍ جَمِيعٌ» . ومعكم ظرف قائم مقام الخبر ، أي كائنون معكم .

١٥- ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ : يُقْرَأُ بتحقيق الهمزة وهو الأصل ، ويقلبها ياءً مضمومة لانكسار ما قبلها ؛ ومنهم مَنْ يحذف الياء لشبهها بالياء الأصلية في مثل قولك : يرمون ، ويضم الزاي .

وكذلك الخلاف في تليين همزة «يَسْتَهْزِئُ» بهم . ﴿يَمْسُحُونَ﴾ : هو حال من البهاء والميم في يَمْسَحُهم .

وفي طغيانهم متعلق بيمسحهم أيضاً ، وإن شئت بيمسحهم . ولا يجوز أن تجعلها حالين من يمسحهم ؛ لأنَّ العامل الواحد لا يعمل في حالين .

١٦- ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾ : الأصل اشتَرَوْا ، فقلبت الياء ألفاً ، ثم حذفت الألف لئلا يلتقي ساكنان الألف والواو .

فإن قلت : فالواو هنا متحركة ؟

قيل : حركتها عارضة ، فلم يعتد بها ، وفتحة الراء دليل على الألف المحذوفة .

وقيل : سكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لئلا يلتقي ساكنان .

وإنما حُرِّكت الواو بالضم دون غيره ليفرق بين واو الجمع والواو الأصلية في نحو قوله : لو استطعنا .

وقيل : ضُمَّتْ ، لأنَّ الضمة هنا أخفُّ من الكسرة ؛ لأنها من جنس الواو .

وقيل : حُرِّكت بحركة الياء المحذوفة .

وقيل : ضُمَّتْ لأنها ضمير فاعل ، فهي مثل التاء في قمت .

وقيل : هي للجمع ، فهي مثل نحن .

يجتمع ساكنان ؛ وضُمَّتْ النون ؛ لأنَّ الكلمة ضمير مرفوع للمتكلم ، فأشبهت التاء في قمت . وقيل : ضُمَّتْ لأنَّ موضعها رفع ؛ وقيل النون تشبه الواو ، فحُرِّكت بما يجانس الواو .

ونحن ضمير المتكلم ومنَّ معه ، وتكون للثنتين والجماعة ويستعمله المتكلم الواحد العظيم . وهو في موضع رفع بالابتداء . و (مُصْلِحُونَ) خبره . ١٢- ﴿آلَا﴾ : هي حرف يُفْتَتَحُ به الكلام لتثنية المخاطب .

وقيل معناه : حقاً ، وجوزَ هذا القائلُ أن تَفْتَحَ أن بعدها كما تفتح بعد حقاً ، وهو في غاية البعد .

﴿هُمْ الْمُفْسِدُونَ﴾ : هم مبتدأ ، والمفسدون خبره ، والجملة خبر إن .

ويجوز أن تكون هم في موضع نصب تركيدا لاسم إن .

ويجوز أن يكون قصلاً لا موضع لها ؛ لأنَّ الخبر هنا معرفة ، ومثل هذا الضمير يفصل بين الخبر والصفة ، فيعين ما بعده للخبر .

١٣- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾ : القائم مقام المفعول هو القول ، ويُقَسَّرُ آمِنُوا ، لأنَّ الأمر والنهي قولٌ .

﴿كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾ : الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف ؛ أي إيماناً مثل إيمان الناس ؛ ومثله : كما آمَنَ السفهاء .

﴿السَّهَاءِ الْأَنَّهُمْ﴾ : في هاتين الهمزتين أربعة أوجه :

أحدها - تحقيقهما ، وهو الأصل .

والثاني - تحقيق الأولى وقلب الثانية واواً خالصةً فراراً من ترالي الهمزتين ، وجعلت الثانية واواً لانضمام الأولى .

والثالث - تليين الأولى ، وهو جعلها بين الهمزة وبين الواو وتحقيق الثانية .

والرابع - كذلك ، إلا أنَّ الثانية واو .

ولا يجوز جعل الثانية بين الهمزة والواو ؛ لأنَّ ذلك تقريبٌ لها من الألف ، والألف لا يقع بعد الضمة والكسرة . وأجازة قوم .

١٤- ﴿لَقَرَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : أصله لَقَرُوا ، فأسكنت الياء لثقل الضمة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وحُرِّكت القاف بالضم تبعاً للواو .

وقيل : نقلت ضمة الياء إلى القاف بعد تسكينها ثم حذفت .





وقال الكوفيون: أصله صَيَّبَ على قَعِيلٍ؛ وهو خطأ؛ لأنه لو كان كذلك لصَحَّتِ الواو كما صَحَّتْ في طَوِيلٍ وعَرِيلٍ.

﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾: في موضع نصب. و « مِنْ » متعلقة بصَيَّبَ؛ لأن التقدير: كَمَطَرٍ صَيَّبَ مِنَ السَّمَاءِ، وهذا الوصف يعمل عمل الفعل. ومن لا ابتداء الغاية.

ويجوز أن يكون في الضمير في يُبْصِرُونَ، أو من المفعول الأول.

١٨- ﴿ صَمٌ بَكُم ﴾: الجمهور على الرفع، على أنه خبر ابتداء محذوف، أي هم صَمٌ.

وقرئ شاذًا بالنصب على الحال من الضمير في يبصرون.

قوله تعالى: ﴿ فَبُهِمَ لَا يَرْجِعُونَ ﴾: جملة مستأنفة؛ وقيل: موضعها حال؛ وهو خطأ؛ لأنَّ ما بعد الفاء لا يكون حالا؛ لأنَّ الفاء ترتب، والأحوال لا ترتيب فيها.

و « يرجعون » فعل لازم؛ أي لا ينتهون عن باطلهم، أو لا يرجعون إلى الحق.

وقيل: هو متعد ومفعوله محذوف، تقديره: فهم لا يردون جوابا، مثل قوله:

﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾.

١٩- ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾: في « أو » أربعة أوجه:

أحدها: أنها للشك، وهو راجع إلى الناظر في حال المنافقين؛ فلا بدري أشبههم بالمستوقد، أو بأصحاب الصَّيْبِ؛ كقوله: « إلى مائة ألف أو يزيدون »؛ أي يشك الراي لهم في مقدار عددهم.

والثاني: أنها للتخيير؛ أي شبهوهم بأي القيلتين شتم.

والثالث: أنها للإباحة.

والرابع: أنها للإيهام؛ أي بعض الناس يشبههم بالمستوقد، وبعضهم بأصحاب الصَّيْبِ. ومثله قوله تعالى: « كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى »؛ أي قالت اليهود: كُونُوا هُودًا، وقالت النصارى: كُونُوا نَصَارَى.

ولا يجوز عند أكثر البصريين أن تحمل « أو » على الواو، ولا على « يل » ما وجد في ذلك مندوحة.

والكاف في موضع رَفَعٍ عطفا على الكاف في قوله: « كَمَثَلِ الَّذِي ».

ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف، تقديره: أو مثلهم كمثل صَيَّبٍ.

وفي الكلام حذف تقديره: أو كأصحاب صَيَّبٍ، وإلى هذا المحذوف يرجع الضمير من قوله: يَجْعَلُونَ.

والمنع على ذلك؛ لأنَّ تشبيه المنافقين بقوم أصابهم مطر فيه ظلمة ورَعْدٌ وبرق لا بنفس المطر.

وأصل صَيَّبٍ: صَيَّبَ على قَعِيلٍ؛ فأبدلت الواو ياء وأدغمت الأولى فيها، ومثله: مَيَّتَ وَهَيْتَ.

٢٠- ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾: فعل يبدل عن صَيَّبَ؛ لأنه من حاط يحوط، فَنَقَلَتْ كسرة الواو إلى الحاء فانقلبت ياء.

٢٠- ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾: فعل يبدل عن صَيَّبَ؛ لأنه من حاط يحوط، فَنَقَلَتْ كسرة الواو إلى الحاء فانقلبت ياء.

الفعل بعدها؛ ولذلك لم تدخل عليه أن؛ لأنَّ تَخَلَّصَ الفعل للاستقبال. وعينها واو، والأصل: يكود، مثل خاف يخاف، وقد سَمِعَ فيه، كُتِدَ. بضم الكاف؛ وإذا دخل عليها حرف نفي دل على أن الفعل الذي بعدها وقع، وإذا لم يكن حرف نفي لم يكن الفعل بعدها واقعا، ولكنه قارب الوقوع.

وموضع ﴿ يَخَفُّونَ ﴾: نصب، لأنه خبر كاد. والمعنى: قارب البرق خطف الأبصار.

والجمهور على فتح الياء والطاء وسكون الحاء، وماضيه خَطَفَ، كقوله تعالى: « إِنْ مَنَ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ».

وفي قراءات شاذة:

إحداها: كسر الطاء على أن ماضيه خَطَفَ بفتح الطاء.

والثانية: بفتح الياء والحاء والطاء وتشديد الطاء، والأصل: يَخَفُّونَ، فبأبدل من التاء طاء، وحُرِّكَتْ بحركة التاء.

والثالثة: كذلك، إلا أنها بكسر الطاء على ما يستحقه في الأصل.

والرابعة: كذلك، إلا أنها بكسر الحاء أيضا على الإتياع.

والخامسة: بكسر الياء أيضا إتياعا أيضا.

ويجوز أن يكون ظلمات مبتدأ، وفيه خبر مقدم، وفيه على هذا ضمير، والجملة في موضع جر صفة لصيَّبٍ.

والجمهور على ضم اللام، وقد قرئ بإسكانها تخفيفا، وفي لغة أخرى بفتح اللام.

والرعد: مصدر رَعَدَ يرعد، والبرق: مصدر أيضا؛ وهما على ذلك موحدتان هنا؛ ويجوز أن يكون الرعد والبرق بمعنى الراعد والبارق، كقولهم: رجل عدلٌ ورَصَوٌ.

﴿ يَجْعَلُونَ ﴾: يجوز أن يكون في موضع جر صفة لأصحاب صَيَّبٍ، وأن يكون مستأنفا.

وقيل: يجوز أن يكون حالا من الهاء في فيه، والراجع على الهاء محذوف، تقديره: من صواعقه؛ وهو بعيد؛ لأن حذف الراجع على ذي الحال كحذفها من خبر المبتدأ، وسيبويه يعدمه من الشذوذ.

﴿ مِنَ الصَّوَاعِقِ ﴾: أي من صوت الصواعق.

﴿ حَزَنَ الْمَوْتَ ﴾: مفعول له. وقيل مصدر؛ أي يحزنون حَزَنًا مثل حَزَنَ الموت. والمصدر هنا مضاف إلى المفعول به.

﴿ مُحِيطٌ ﴾: أصله مُحِطٌ؛ لأنه من حاط يحوط، فَنَقَلَتْ كسرة الواو إلى الحاء فانقلبت ياء.

٢١- ﴿ يَتَأْتِيكَ النَّاسُ عِبْدًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ الْبَاطِنِ ﴾: جملة مستأنفة؛ وقيل: موضعها حال؛ وهو خطأ؛ لأنَّ ما بعد الفاء لا يكون حالا؛ لأنَّ الفاء ترتب، والأحوال لا ترتيب فيها.

٢٢- ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَحْسَبُوهَا آيَاتٍ ﴾: جملة مستأنفة؛ وقيل: موضعها حال؛ وهو خطأ؛ لأنَّ ما بعد الفاء لا يكون حالا؛ لأنَّ الفاء ترتب، والأحوال لا ترتيب فيها.

٢٣- ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأَنْتُمْ أَجْمَرُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾: جملة مستأنفة؛ وقيل: موضعها حال؛ وهو خطأ؛ لأنَّ ما بعد الفاء لا يكون حالا؛ لأنَّ الفاء ترتب، والأحوال لا ترتيب فيها.

والسادسة - يفتح الباء وسكون الحاء وتشديد الطاء ، وهو ضعيف لما فيه من الجمع بين الساكنين .

﴿كُلَّمَا﴾ : هي هنا ظرف ، وكذلك كل موضع كان لها جواب .

و «ما» مصدرية ؛ والزمان محذوف ؛ أي كل وقت إضاءة .

وقيل «ما» هنا نكرة موصوفة ، ومعناها الوقت ، والعائد محذوف ؛ أي كل وقت إضاءة لهم فيه . والعامل في كل جوابها .

و ﴿فيه﴾ : أي في ضوئه . والمعنى بضوئه . ويجوز أن يكون ظرفاً على أصلها . والمعنى : إنهم يحيط بهم الضوء .

﴿فَإِذَا﴾ : ألفها منقلبة عن ياء ؛ لقرولهم في مصدره : شئت فشيئاً ؛ وقالوا : شيئاً ؛ أي حملته على أن يشاء .

﴿لَلَّعَبِّ بِسْمِيعِهِمْ﴾ : أي أعظم المعنى الذي يسمعون به .

و ﴿على كل﴾ متعلق بـ «قَدِيرٌ» في موضع نصب .

٢١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ : أي : اسم مبهم لقرعته على كل شيء أتى به في النداء توصلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام ؛ إذ كانت «يا» لا تباشر الألف واللام ؛ وبُيِّنَتْ لأنها اسم مفرد مقصود .

وها متقدمة للتنبيه ؛ لأن الأصل أن تباشر «يا» الناس ، فلما حيل بينهما بأي عَوْضٍ من ذلك «ها» .

والناس : وصف لأي لا بد منه ؛ لأنه المنادي في المعنى ، ومن هاهنا رُفِعَ ؛ ورفعه على أن يجعل بدلا من ضمة البناء .

وأجاز المازني نصبه كما يجيز ؛ بزيادة الظريف ؛ وهو ضعيف لما قدما من لزوم ذكره ، والصفة لا يلزم ذكرها .

﴿مَنْ قَبْلَكُمْ﴾ : من هنا لا ابتداء الغاية في الزمان . والتقدير : والذي خلقهم من قبل خلقكم ؛ فحذف الخلق ، وأقام الضمير مقامه .

﴿لَعَلَّكُمْ﴾ : متعلق في المعنى بآيائهم ؛ أي عبيده ليصبح منكم رجاء التقوى ؛ والأصل توثيقهم ، فأبدل من الروايات ، وأدغم في التاء الأخرى ، وسكنت الباء ثم حذف ، وقد تقدمت نظائره ، فوزنه الآن تَقْتَعُونَ .

٢٢- ﴿الَّذِي جَعَلَ﴾ : هو في موضع نصب بتشقيرون ، أو بدل من ربكم ، أو صفة مكررة ، أو بإضمار أَعْنَى .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على إضمار هو الذي .

وجعل هنا متعللاً إلى مفعول واحد ، وهو الأرض . وفراشا حال ، ومثله «والسما بناء» .

ويجوز أن يكون جعل بمعنى صير ، فيتعدى إلى مفعولين ؛ وهما الأرض . وفراشا . ومثله «والسما بناء» .

و ﴿لَكُمْ﴾ متعلق بجمع ؛ أي لأجلكم .

﴿مَنْ السَّمَاءِ﴾ : متعلق بانزول ، وهي لا ابتداء غاية المكان .

ويجوز أن يكون حالا . والتقدير : ماء كانتا من السماء ؛ فلما قُذِمَ الجبار صار حالا وتعلق بمحذوف .

والأصل في ماء مَرَّةً ؛ لقرولهم : ما هت الركية تموه ، وفي الجمع أمواه ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، ثم أبدلوا من الهاء همزة ، وليس بقياس .

﴿مَنْ الشَّمَرَاتِ﴾ : متعلق بأخرج ، فيكون «مَنْ» لا ابتداء الغاية .

ويجوز أن يكون في موضع الحال ، تقديره : رزقاً كانتا من الشمرات .

و ﴿لَكُمْ﴾ : أي من أجلكم . والرزق هنا بمعنى المرزوق ، وليس بمصدر .

﴿فَلَا تَجْعَلُوا﴾ : أي لا تُصَيِّرُوا ، أو لا تُسمُوا ، فيكون متعللاً إلى مفعولين .

والأنثاد : جمع نذ وتديد .

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع الحال . ومفعول تعلمون محذوف ؛ أي تعلمون بطلان ذلك .

والاسم من أنتم «أن» ، والتساءل للخطاب ، والميم للجمع ، وهما حرفاً معنى .

٢٣- ﴿وَأَنْ كُتِّمَ﴾ : جواب الشرط فأتوا بسورة . و «إن كُتِّمَ صادق» شرط أيضاً جوابه محذوف أغنى عنه جواب الشرط الأول ؛ أي إن كُتِّم صادق فافعلوا ذلك .

ولا تدخل إن الشرطية على فعل ماض في المعنى ، إلا على كان لكثرة استعمالها ، وأنها لا تبدل على حدث .

﴿مِمَّا تَزَكَّيْكُمْ﴾ : في موضع جر صفة لرب ؛ أي رب كائن مما نزلنا .

والعائد على «ما» محذوف ؛ أي نزلناه ، و «ما» بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة .

ويجوز أن يتعلق «من» برب ؛ أي إن أرتبتم من أجل ما نزلنا .

﴿فَاتَّوَا﴾ : أصله : اتتوا ، وماضيه أتى ، ففاء الكلمة همزة ؛ فإذا أمرت زدت عليها همزة الوصل مكسورة ، فاجتمعت همزتان والثانية ساكنة ، فأبدلت الثانية ياء لثلاثي جمع بين همزتين ، وكانت الياء الأولى للكسرة قبلها ، فإذا اتصل بها شيء حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم همزة الياء ؛ لأنك أعدتها إلى أصلها لزوال الموجب لقلبها .

ويجوز قلب هذه الهمزة ألفاً إذا انفتح ما قبلها مثل هذه الآية ؛ ويا إذا انكسر ما قبلها ؛ كقوله : «الذي

إتمن» ، فتصيرها ياء في اللفظ ؛ وواو إذا انضم ما قبلها كقوله : «يا صالح أوتنا» . ومنهم من يقول : دُنْ لي .

﴿مِنْ مَّثَلِهِ﴾ : الهاء تعود على التي ﴿يَكُونُ مِنْهَا﴾ ؛ لا ابتداء ، ويجوز أن تعود على القرآن ، فتكون من زائفة ، ويجوز أن تعود على الأنثاد بلفظ المفرد ، كقوله تعالى : «وَأَنْ كُتِّمَ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرَكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ» .

﴿وَكَاذِبُوا﴾ : لام الكلمة محذوف ؛ لأنه حذف في الواحد دليلاً على السكون الذي هو جزم في المغرب ، وهذه الواو ضمير الجماعة .

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ : في موضع الحال من الشهداء ، والعامل فيه محذوف ، تقديره شهداءكم منفردين عن الله ، أو عن أنصار الله .

٢٤- ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا﴾ : الجزم بلم لا يأن ؛ لأن «لم» عامل شديد الاتصال بمجموله ، ولم يقع إلا مع الفعل المستقبل في اللفظ ، وإن قد دخلت على الماضي في اللفظ ، وقد وكبها الاسم ، كقوله تعالى : «وَأَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» .

﴿وَتَرَاهُمُ النَّاسُ﴾ : الجمهور على فتح الواو وهو الخطب ، وقرئ بالضم ، وهو لغة في الخطب ؛ والجيد أن يكون مصدراً بمعنى التوقد ، ويكون في الكلام حذف مضاف تقديره : توهدها احتراق الناس ، أو تلعب الناس ، أو فو قودها الناس .

﴿أَعْلَنُ﴾ : جملة في موضع الحال من النار ؛ والعامل فيها فاعلاً .

ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في قودها لثلاثة أشياء :

أحدها : أنها مضاف إليها .

والثاني : أن الخطب لا يعمل في الحال .

والثالث : أنك تفصل بين المصدر أو ما عمل عمله ، وبين ما يعمل فيه بالخبر ، وهو الناس .

٢٥- ﴿أَنْ لَّهُمْ جَنَّاتُ﴾ : نُتحت أن هاء ؛ لأن التقدير بأن لهم ، وموضع أن وما عملت فيه نصب ييشر ؛ لأن حرف الجر إذا حذف وصل الفعل بنفسه . ههنا مذهب سيويه .

وأجاز الخليل أن يكون في موضع جر بالياء للحلوة ؛ لأنه موضع تزداد فيه ؛ فكأنها ملقوطة بها ؛ ولا يجوز ذلك مع غير أن ، ولو قلت بشرة بأنه مخد في الجنة جاز حذف الياء لطول الكلام ، ولو قلت بشرة الخلود لم يجز ؛ وهذا أصل يكره في القرآن كثيرا ، فأناله وأطلبه هاهنا .

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ : الجملة في موضع نصب صفة للجنت ، والأنهار مرفوعة تجري ؛ لا بالابتداء ، ومن تحتها الخير ؛ ولا بتحتها ؛ لأن تجري لا ضمير فيه ؛ إذ كانت الجنات لا تجري ، وإنما تجري أنهارها . والتقدير : من تحت شجرها ، لا من تحت أرضها ، فحذف المضاف .

المجلد الأول

﴿ثُمَّ أَفْوَقَهَا﴾ : الفاء للعطف ، ومأنكرة  
موصوفة ، أو بمنزلة الذي ؛ والعاملُ في فوق على  
الوجهين الاستقرار ، والمعطوف عليه بعوضة .

و ﴿تَكْفُرُونَ﴾ يتعدى بحرف الجر ، وقد عدّي بنفسه في قوله : « أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ » ؛ وذلك حملاً على المعنى ؛ إذ المعنى جحدوا .

﴿بَحْمَلُكَ﴾ : في موضع الحال ؛ تقديره نَسِجُ مُشْتَمَلِينَ بِحَمَلِكُ ، أو مُتَعَبِّدِينَ بِحَمَلِكُ .

﴿وَقُدِّسَ لَكَ﴾ : أي لأجلِك ؛ ويجوز أن تكون اللام زائدة ؛ أي تَقْدِّسُكَ .

ويجوز أن تكون مَعْدِيَةٌ للفعل ، كتعديّة الباء ، مثل سَجَدْتَ لله .

﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ : الأصل إِنِّي ، فحُذِفَت النون الوسطى لأنَّ النون الواقعة ؛ هذا هو الصحيح .

و «أَعْلَمُ» : يجوز أن يكون فعلا ، ويكون «ما» مفعولا ، إما بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، والمائد محذوف .

ويجوز أن يكون اسما مثل أفضل ؛ فيكون «ما» في موضع جر بالإضافة .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بأعلم ، كقولهم : هؤلاء خَوَاجَاتُ بَيْتِ اللَّهِ ، بالنصب والجر ؛ وسقط التنوين ، لأنَّ هذا الاسم لا ينصرف .

فإن قلت : أفعل لا ينصب مفعولا .

قيل : إن كانت «من» معه مرادة لم ينصب ، وأعلم هنا بمعنى عالم ، ويجوز أن يريد بأعلم : أعلم منكم ، فيكون «ما» في موضع نصب بفعل محذوف دَلَّ عليه الاسم ، ومثله قوله : «هو أعلم من يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ» .

٣١- ﴿وَعَلَّمَ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا ، وأن يكون معطوفا على : «قال ربك» ، وموضعه جر ، كموضع قال ، وقوى ذلك إضمار الفاعل .

وقرئ : «وَعَلَّمَ آدم» على ما لم يُسمَّ فاعله .

وآدم : أفعل ، والالف فيه مبدلة من همزة هي فسَاءُ الفعل ؛ لأنه مشتق من آدم الأرض ، أو من الأذمة ؛ ولا يجوز أن يكون وزنه فاعلا ؛ إذ لو كان كذلك لَنَصَرَفَ مثل عالم وخاتم ، والتعريف وحْدَهُ لا يمنع وليس بأعجمي .

﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ﴾ : يعني أصحاب الأسماء ، فلذلك ذُكِرَ الضمير .

﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ : يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل . ويقرأ بهمزة واحدة ؛ قيل : المحذوفة هي الأولى ، لأنها لام الكلمة ، والأخرى أولُ الكلمة الأخرى ، وحذفت الآخر أولى .

وقيل : المحذوفة الثانية ؛ لأن النقل بها حصل . ويقرأ بتلحين الهمزة الأولى وتحقيق الثانية ، وبالعكس ؛ ومنهم من يُبدِّل الثانية ياءً ساكنة ، كأنه قَدَّرَهما في كلمة واحدة طلباً للتخفيف .

٣٢- ﴿سُبْحَانَكَ﴾ : سبحان اسم واقع موقع المصدر ، وقد اشتق منه سبحت والتسبيح ، ولا يكاد

و «للملائكة» :

مختلف في أحدها وأصلها ؛ فقال قوم : أحدهم في الأصلي مالك على مفعَل ؛ لأنه مشتق من الألوكة وهي الرسالة ، ومنه قول الشاعر :

وَعَلَامِ أَرْسَلْتَهُ أُمَةً  
بِأُلوِكَ قَبْدَلْنَا مَا سَأَلْ

فالهمزة فاء الكلمة ، ثم آخرت فجعلت بعد اللام ، فقالوا : ملك ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ  
تَنْزِلُ مِنْ جِوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

فوزنه الآن مفعَلٌ ، والجمع ملائكة على معاملة .

وقال آخرون : أصل الكلمة لأك ، فعَيَّنَ الكلمة همزة ، وأصل ملك : ملك من غير نقل . وعلى كلا القولين أُلْقِيَت حركة الهمزة على اللام ، وحذفت ؛ فلما جمعت رُدَّتْ ، فوزنه الآن مقابلة .

وقال آخرون : عَيَّنَ الكلمة واو ، وهو من لأك يلوك ، إذا أدار الشيء في فيه ؛ فكان صاحب الرسالة يديرها في فيه ، فيكون أصل ملك : ملك مثل مَكَاد ، ثم حذفت عينه تخفيفاً ؛ فيكون ملائكة مثل مقابلة ؛ فأبدلت الواو همزة ، كما أبدلت واو مصائب .

وقال آخرون : ملك فَعَلَ من الملك ، وهي القوة ، فالهمز أصل ، ولا حذفت فيه ، لكنه جُمِعَ على فعالة شاذاً .

﴿جَاعِلُ﴾ : يُرَادُ به الاستقبال ، فلذلك عمل .

ويجوز أن يكون بمعنى خالق ، فيتعدى إلى مفعول واحد ، وأن يكون بمعنى مُصَيِّر ، فيتعدى إلى مفعولين ، ويكون ، «في الأرض» هو الثاني .

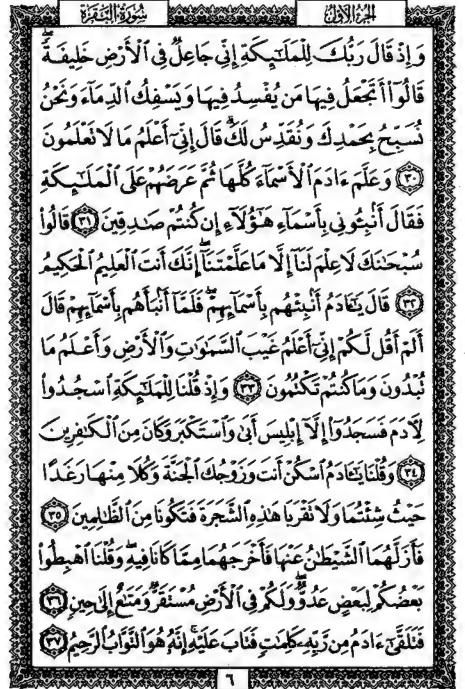
﴿خَلِيقَةُ﴾ : قَعِيلَةٌ بمعنى فاعل ؛ أي يخلف غيره ، وزيدت الهاء للمبالغة .

﴿اتَّجِعَلُ﴾ : الهمزة للاسترشاد ؛ أي اتَّجِعَلُ فيها من يُقْسِدُ كَمَنْ كان فيها من قبل .

وقيل : استفهموا عن أحوال أنفسهم ؛ أي اتَّجِعَلُ فيها مُسْتَشْدًا ونحن على طاعتك ، أو تتغير ؟

﴿يَسْمُكُ﴾ : الجهور على التخفيف وكسر الفاء ؛ وقد قرئ بضمها ، وهما لغتان . ويقرأ بالتشديد للتكثير .

وهمزة «الدَّمَاءِ» منقلبة عن ياء ؛ لأن الأصل دَمِي ؛ لأنهم قالوا دَمَيَان .



﴿وَكُنْتُمْ﴾ : «قد» معه مُضْمَرٌ ، والجملة حال .

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ : الهاء ضمير اسم الله . ويجوز أن يكون ضمير الإحياء المدلول عليه بقوله : «فأحيائكم» .

٢٩- ﴿جميعا﴾ : حال في معنى مُجْتَمِعًا .

﴿سَمَوَاتٍ﴾ : إلحاق جمع الضمير ؛ لأن السماء جمع سَمَاوَةٍ ، أبدلت الواو فيها همزة ، لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة .

﴿سَبَّحَ سَمَوَاتٍ﴾ : سبَّح منصوب على البدل من الضمير . وقيل التقدير : فسَوَّى منهن سَبَّحَ سموات ؛ كقوله : «واختار موسى قَوْمَهُ» . فيكون مفعولاً به .

وقيل : سَوَّى بمعنى صَيَّرَ ، فيكون مفعولاً ثانياً .

﴿وَهُوَ﴾ : يُقْرَأُ بإسكان الهاء ، وأصلها الضم ؛ وإنما أسكنت لأنها صارت كعضد فحُفِّتْ ، وكذلك حالها مع الفاء واللام ؛ نحو : فهو ، لهو .

ويُقْرَأُ بالضم على الأصل .

٣٠- ﴿وَأَذْ قَالَ﴾ : هو مفعول به ، تقديره : واذكر إذ قال .

وقيل : هو خَيْرٌ مُبْتَدَأً محذوف ، تقديره : وابتداء خلقي إذ قال ربك .

وقيل : إذ زائدة .

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال، تقديره: **كَلَّا سَطَّيْنِ مَتْنَيْنِ**.

﴿ **حَيْثُ** ﴾: ظرف مكان، والعامل فيه **كَلَّا**.

ويجوز أن يكون بدلا من الجنة؛ فيكون **حَيْثُ** مفعولا به؛ لأن الجنة مفعول، وليس بظرف؛ لأنك تقول: سكنت البصرة وسكنت الدار، بمعنى نزلت؛ فهو كقولك: أنزل من الدار حيث شئت.

﴿ **هَذِهِ الشَّجَرَةُ** ﴾: الهاء بدل من الباء في هذي، لأنك تقول في المؤنث: هذي، وهاتا، وهاتي، والباء للمؤنث مع الفال لا غير، والهاء بدل منها، لأنها تشبهها في الحفاء. والشجرة: نعت لهذه.

وقرئ في الشاذ «هذه الشجرة»؛ وهي لغة أبدلت الجيم فيها ياء لقربها منها في المخرج.

﴿ **فَتَكُونَا** ﴾: جواب **النَّهْيِ**؛ لأن التقدير: إن تقرَّبَّا تكونا. وحذف النون هنا علامة النصب؛ لأن جواب **النَّهْيِ** إذا كان بالفاء فهو منصوب؛ ويجوز أن يكون مجزوما بالاعطف.

﴿ **فَارْزُقُوهَا** ﴾: يقرأ بتشديد اللام من غير ألف، أي حملهما على الزلَّة؛ ويقرأ «فَارْزُقُوهَا» أي نَحَّاهما، وهو من قولك: زال الشيء، يزول، إذا فارق موضعه، وأزلته: نَحَّيْتُهُ، وألفه منقلبة عن وأو.

﴿ **عَاكِفَا فِيهِ** ﴾: ما بمعنى الذي، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة؛ أي من تعيم أو عيش.

﴿ **أَهْبِطُوا** ﴾: الجمهور على كسر الباء، وهي اللغة الفصيحة، وقرئ بضمها، وهي لغة.

﴿ **بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** ﴾: جملة في موضع الحال من الوار في «أهبطوا»؛ أي أهبطوا متحاذين، واللام متعلقة بعدو، لأن التقدير بعضهم عدو لبعض، ويعمل «عدو» عمل الفعل، لكن بحذف الجر.

ويجوز أن يكون صفة لعدو، فلما تقدم عليه صار حالا.

ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة.

وأما أفراد **عَدُوٌّ** فيجوز أن يكون لما كان «بعضكم» مفردا في اللفظ أفرد **عَدُوٌّ**. ويحتمل أن يكون **رُضِعَ** الواحد موضع الجمع، كما قال: «فلهم عدو لي».

﴿ **وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ** ﴾: ويجوز أن يكون مستأنفا؛ ويجوز أن يكون حالا أيضا؛ وتقديره: أهبطوا متعادين مستحقين الاستقرار.

و «مستقر» : يجوز أن يكون مصدرا بمعنى الاستقرار، ويجوز أن يكون مكان الاستقرار.

وَيُؤْتُونَ وَزَنَهُ يُعْغَوْنَ، والمحذوف منه لأمه وهي واو؛ لأنه من بدايئدو.

والأصل في الباء التي في «إني» أن تحرك بالفتح، لأنها اسم مضمر على حرف واحد، فتحرك مثل الكاف في إنك، فمن حركها أخرجهما على الأصل، ومن سكتها استقل حركة الباء بعد الكسرة.

﴿ **لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا** ﴾: الجمهور على كسر التاء.

وقرئ بضمها، وهي قراءة ضعيفة جداً، وأحسن ما تحمّل عليه أن يكون الراوي لم يضبط على القارئ، وذلك أن يكون القارئ أشار إلى الضم تنبيها على أن الهمزة المحذوفة مضمومة في الابتداء، ولم يدرك الراوي هذه الإشارة.

وقيل: إنه نوى الوقف على التاء ساكنة، ثم حركها بالضم إتباعا لضمة الجيم، وهذا من إجراء الرّوّل مجرى الوقف.

ومثله ما حكى عن امرأة رأت نساء معهن رجل، فقالت: أفي السوتة، بفتح التاء، وكأنها نوت الوقف على التاء، ثم ألقت عليها حركة الهمزة فصارت مفتوحة.

﴿ **إِلَّا إِبْلِيسَ** ﴾: استثناء منقطع؛ لأنه لم يكن من الملائكة.

وقيل: هو متصل؛ لأنه كان في الابتداء ملكا. وهو اسم أعجمي لا ينصرف للجمعة والتعريف.

وقيل: هو عربي، واشتقاقه من الإبلاس، ولم ينصرف للتعريف، وإنه لا نظير له في الأسماء، وهذا بعيد؛ على أن في الأسماء مثله، نحو: إخریط، وإجفيل، وإصليت، ونحوه.

و «إبي» : في موضع نصب على الحال من إبليس؛ تقديره: ترك السجود كارهاً له ومستكبرا.

﴿ **وَكُلٌّ مِنَ الْكَافِرِينَ** ﴾: مستأنف؛ ويجوز أن يكون في موضع حال أيضا.

﴿ **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ** ﴾: أنت توكيد للضمير في الفعل إني به ليصح العطف عليه.

والأصل في (كل) أكل، مثل اقتل، إلا أن العرب حذف الهمزة الثانية تخفيفا، ومثله حذف ولا يقاس عليه؛ فلا تقول في الأمر من أجبر أجبر جر. وحكى سيبويه أو كل- شاذاً.

﴿ **مَنْهَا** ﴾: أي من ثمرتها؛ فحذف المضاف، وموضعه نصب بالفعل قبله، ومن لا ابتداء الغاية.

و «وعلى» : صفة مصدر محذوف؛ أي أكلا رَعَدًا، أي طيها هتيا.

يُستعمل إلا مضافا؛ لأن الإضافة تين من العظم، فإذا أفرد عن الإضافة كان اسما علميا للتسبيح لا ينصرف للتعريف، والألف والنون في آخره مثل عثمان، وقد جاء في الشعر متروكا على نحو تنوين العلم إذا نكر، وما يضاف إليه مفعول به؛ لأنه المسبح.

ويجوز أن يكون فعلا؛ لأن المعنى تزهت. واتصافه على المصدر بفعل محذوف تقديره: سبح الله تسبيحا.

﴿ **إِلَّا مَا عَلَّمْنَاهُ** ﴾: ما مصدرية؛ أي إلا علما علمناه، وموضعه رفع على البدل من موضع «لا علم»، كقولك: لا إله إلا الله.

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، ويكون «علم» بمعنى معلوم؛ أي لا معلوم لنا إلا الذي علمناه.

ولا يجوز أن تكون «ما» في موضع نصب بالعلم، لأن اسم «لا» إذا عمل فيما بعده لا يثنى.

﴿ **إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ** ﴾: أنت مبتدأ، والعليم خبره، والجملة خبر إن.

ويجوز أن يكون أنت توكيدا للمنصوب، ووقع بلفظ المرفوع، لأنه هو الكاف في المعنى؛ ولا يقع هاهنا إياك للتوكيد؛ لأنها لو وقعت لكانت دلا، وإياك لم يؤكد بها.

ويجوز أن تكون فصلا لا موضع لها من الإعراب.

و «الحكيم» : خبر ثان، أو صفة للعلم على قول من أجاز صفة الصفة، وهو صحيح؛ لأن هذه الصفة هي الموصوف في المعنى.

والعلم بمعنى العالم.

وأما الحكيم فيجوز أن يكون بمعنى الحاكم، وأن يكون بمعنى المحكم.

﴿ **أَنْتُمْ** ﴾: يقرأ بتحقيق الهمزة على الأصل، وبالباء على تلين الهمزة؛ ولم يقلها قلبا قياسيا؛ لأنه لو كان كذلك لحذف الياء كما تحذف من قولك: أنتم من بقت.

وقد قرئ «أنهم» بكسر الباء من غير همزة ولا ياء، على أن يكون إبدال الهمزة ياء إيدا لا قياسا.

وأما يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد، وإلى الثاني: بحرف الجر، وهو قوله: «بأنسائهم». وقد يتعدى بمن، كقولك: أنبأته عن حال زيد. وأما قوله تعالى: «قد أنبأنا الله من أخباركم»؛ فيذكر في موضعه.

﴿ **وَأَعْلَمُ مَا تُجِدُونَ** ﴾: مستأنف، وليس بمحكي بقوله: «الأم أقل لكم».

ويجوز أن يكون محكي أيضا، فيكون في موضع نصب.

﴿هُدًى﴾ : المشهور إثبات الألف قبل الياء على اللفظ المفرد قبل الإضافة.

ويقرأ هدى- بياء مشددة- ووجهها أن ياء المتكلم يكسر ما قبلها في الاسم الصحيح، والألف لا يمكن كسرهما، فقلبت ياء من جنس الكسرة ثم أذغمت.

٣٩- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي أَهْلَكُوا بِهَا آبَاءَكُمْ وَآبَاءَهُمْ وَأَسْرَارَهُمْ ذِكْرُكُمْ أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْنَا أَنْذَارٌ مِنْهُمْ أَنْ لَا يَأْتِيَهُمْ مَوْءِدٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ لَا يَأْتِيَهُمُ الْفَتْحُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ﴾ : الأصل في آية آية ؛ لأن فاءها همزة، وعينها ولامها باءان ؛ لأنها من تأتى القوم، اذا اجتمعوا. وقالوا في الجمع آياه ؛ فظهرت الياء الأولى ؛ والهمزة الأخيرة بدل من ياء، ووزنه أفعال، والألف الثانية مثبلة من همزة في فاء الكلمة، ولو كانت عينها واوا لقالوا: آواه. ثم إنهم أبدلوا الياء الساكنة في آية ألفا على خلاف القياس، ومثله: غاية، وثاية.

وقيل: أصلها آيئة، ثم قلبت الياء الأولى الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها.

وقيل: أصلها آيئة- بفتح الأولى والثانية، ثم فعل في الياء ما ذكرنا. وكلا الوجهين فيه نظر؛ لأن حكم الباءين إذا اجتمعتا في مثل هذا أن تقلب الثانية لقرئها من الطرف.

وقيل: أصلها آية على فاعلة؛ وكان القياس أن تُذغم، فيقال آية مثل دابة، إلا أنها خُففت كتخفيف كَيُونَةٍ في كَيُونَةٍ.

وهذا ضعيف؛ لأن التخفيف في ذلك البناء كان لطور الكلمة.

﴿أُولَئِكَ﴾ : مبتدأ، و«أصحاب النار» خبره. و«هُمْ» فيها تخالُفٌ؛ مبتدأ وخبر في موضع الحال من أصحاب.

وقيل: يجوز أن يكون حالا من النار؛ لأن في الجملة ضمير أبعدُ عليها، ويكون العامل في الحال معنى الإضافة، أو اللام المقدرة.

٤٠- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي أَهْلَكُوا بِهَا آبَاءَكُمْ وَآبَاءَهُمْ وَأَسْرَارَهُمْ ذِكْرُكُمْ أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْنَا أَنْذَارٌ مِنْهُمْ أَنْ لَا يَأْتِيَهُمْ مَوْءِدٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ لَا يَأْتِيَهُمُ الْفَتْحُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ﴾ : إسرائيل لا ينصرف، لأنه علم أعجمي، وقد تكلَّمت به العرب بلغات مختلفة، فمنهم من يقول إسرائيل بهمة بعدها ياء بعدها لام. ومنهم من يقول كذلك، إلا أن قلب الهمزة ياء؛ ومنهم من يقي الهمزة ويحذف الياء؛ ومنهم من يحذفهما فيقول: إسرار. ومنهم من يقول: إسران- بالنون.

«وَيَتَى» : جمعُ ابنِ جَمْعٍ السلامة، وليس بسالم في الحقيقة؛ لأنه لم يسلم لفظاً واحداً في جمعه، وأصل الواحد يَتَو على فقل- بتحريك العين لقولهم في الجمع أبناء، كجبل وأجبال. ولأمله واو.

وقال قوم: لأمه ياء، ولا حجة في البنية، لأنهم قد قالوا الفترة، وهي من الياء.

﴿أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ : الأصل أنعمتُ بها؛ ليكون الضمير عائداً على الموصول، فحذف حرف

وجواب الشرط «فَمَنْ تَبِعَ» وجوابه.

و«مَنْ» في موضع رفع بالابتداء، والخبر تبع، وفيه ضمير فاعل يرجع على مَنْ، وموضع «تَبِعَ» جزم بمن، والجواب: «فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ».

وكذلك كل اسم شرطت به وكان مبتدأ فخير فعل الشرط لا جواب الشرط؛ ولهذا يجب أن يكون فيه ضمير يعود على المبتدأ، ولا يلزم ذلك الضمير في الجواب حتى لو قلت: مَنْ يَتَّبِعْ أَكْرَمَ زَيْدًا، اجاز، ولو قلت: مَنْ يَتَّبِعْ أَكْرَمَ زَيْدًا، وأنت تُعَيِّدُ الهاء إلى «مَنْ» لم يجز.

ودُخِلَ قوم إلى أن الخبر هو فعل الشرط والجواب؛ وقيل الخبر منهما ما كان فيه ضمير يعود على مَنْ.

و«خوف» مبتدأ، عليهم الخبر، وجاز الابتداء

بالنكرة لما فيه من معنى العموم بالنفي الذي فيه.

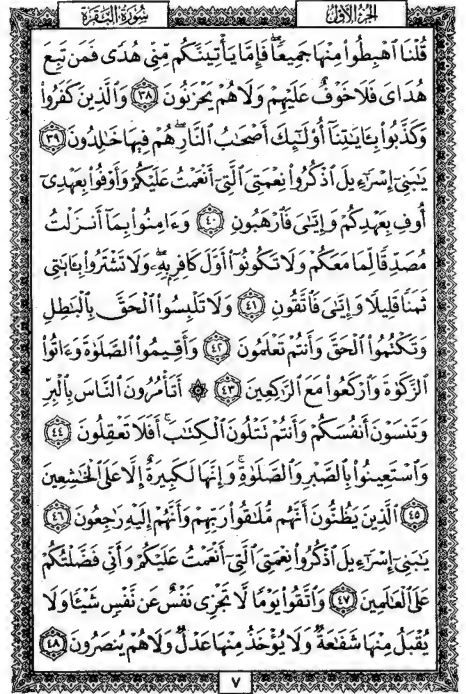
والرفع والتثنية هنا أوجه من البناء على الفتح، لوجهين:

أحدهما - أنه عطف عليه ما لا يجوز به إلا الرفع. وهو قوله: «وَلَا هُمْ»؛ لأنه معرفة، و«لَا» لا تعمل في المعارف، فالأولى أن يجعل المعطوف عليه كذلك لينشاكل الجملةتان، كما قالوا في الفعل المشغول بضمير الفاعل؛ نحو: قام زيد وعمرا كلمته؛ فإن النصب في عمرو أولى؛ ليكون منصوبا بفعل، كما أن المعطوف عليه عمل فيه الفعل.

والوجه الثاني - من جهة المعنى؛ وذلك بأن البناء يدل على نفي الخوف عنهم بالكسبية؛ وليس المراد ذلك؛ بل المراد نفيهم عنهم في الآخرة.

فإن قيل: لم لا يكون وجه الرفع أن هذا الكلام مذكور في جزء من أتبع الهدى، ولا يليق أن ينفي عنهم الخوف اليسير، ويتوهم ثبوت الخوف الكثير.

قيل: الرفع يجوز أن يُضمر نفي الكثير؛ تقديره: ولا خوف كثير عليهم، فيُتوهم ثبوت القليل، وهو عكس ما قُدِّر في السؤال، فبان أن الوجه في الرفع ما ذكرنا.



و«إلى حين» : يجوز أن يكون في موضع رفع صفة لتام، فيتعلّق بمحذوف.

وجوز أن يكون في موضع نصب متاع لأنه في حكم المصدر؛ والتقدير: وأن تمتعوا إلى حين.

٣٧- ﴿تَتَلَقَّى آدَمُ﴾ : يقرأ برع آدم ونصب كلمات، وبالعكس؛ لأن كل ما تلقاك فقد تلقيته.

﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ : يجوز أن يكون في موضع نصب بتلقي. ويكون لابتداء الغاية.

وجوز أن يكون في موضع نصب صفة للكلمات، تقديره: كلمات كائنة من ربه، فلما قدما انتصب على الحال.

﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ﴾ : هو هاهنا مثل أنت في: «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ» وقد ذكر.

٣٨- ﴿مِنْهَا جَمِيعًا﴾ : حال؛ أي مجتمعين، إما في زمن واحد، أو في أزمنة، بحيث يشتركون في الهبوط.

﴿فَأَمَّا﴾ : إن حرف شرط، وما حرف مؤكدة.

و«يَاتِيَنَّهُمْ» : فعل الشرط مؤكد بالنون التثنية؛ والفعل يصير بها مبنياً أبداً. وجاء في القرآن من أفعال الشرط عقيب إماماً كلة مؤكداً بالنون، وهو، القياس؛ لأن زيادة «ما» تؤيد زيادة صلة التوكيد، وقد جاء في الشعر غير مؤكداً بالنون.

الجر فصار نعمتها، ثم حذف الضمير كما حذف في قوله: «هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا».

﴿وَأَوْثَرُوا﴾: يقال في الماضي وَثَى، وَثَى، وأوفى، ومن هنا قرئ ﴿أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ﴾. والفاء بالتخفيف والتشديد.

﴿وَلَيَّيْ﴾: منصوب بفعل محذوف دل عليه «فَارْهَبُون»، تقديره: وارهبوا إِيَّايَ فَارْهَبُون، ولا يجوز أن يكون منصوباً بآرهبون، لأنه قد تعدى إلى مفعوله.

﴿٤١- مُصَدِّقًا﴾: حال مؤكدة من الهاء المحذوفة في أنزلت.

﴿وَمَعَكُمْ﴾: منصوب على الظرف، والعالم فيه الاستقرار.

﴿أَوَّلُ﴾: هي أنفل، وفاؤها وعينها واوا عند سيبويه. ولم يتصرف منها فعل لاعتلال الفاء والعين؛ وتأنيتها أولى، وأصلها وَوَلَّى فابدلت الواو همزة لانضمامها ضمناً لازماً، ولم تخرج على الأصل كما خرج وَثَّتَ ووجوه، كراهية اجتماع الواوَيْنِ.

وقال بعض الكوفيين: أصل الكلمة من وال يَلُّ إِذَا لَجَا، فاصلها أوَّال ثم خففت الهمزة بأن أبدلت واوا، ثم أدغمت الأولى فيها، وهذا ليس بقياس، بل القياس في تخفيف مثل هذه الهمزة أن تُلْقَى حركتها على الساكن قبلها وتُحَذَفُ.

وقال بعضهم: من آل يُولُ، فاصل الكلمة أوَّل، ثم انحزرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو، ثم عمل فيها ما عمل في الوجه الذي قبله؛ فوزنه الآن أَغْلَل.

﴿كاسر﴾: لفظه واحد، وهو في معنى الجمع؛ أي أوَّل الكفار؛ كما يقال: هو أحسن رجل. وقيل: التقدير: أول فريق كافر.

﴿٤٢- وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: هو مجزوم بالعطف على «ولا تُلْسُوا»؛ ويجوز أن يكون نصباً على الجواب بالوأو؛ أي لا تجمعوا بينهما؛ كقولك: لا تأكل السمك وتشرّب اللبن.

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: في موضع نصب على الحال، والعالم: لا تُلْسُوا، وتكتُموا.

﴿٤٣- وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: أصل أقيموا أقموا، فعمل فيه ما ذكرناه في قوله «وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ» في أول السورة.

﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾: أصله أَتُوا، فاستقلت الضمة على الياء فسكنت وحذفت للقاء الساكنين، ثم حُرِّكَتِ الياء بحركة الياء المحذوفة. وقيل: ضُمَّتْ تِبعاً لِلْوَاوِ كما ضُمَّتْ في اضربوا ونحوه وألف الزكاة منقلبة عن واو، لقولهم: زكا الشيء يَزْكُو، وقالوا في الجمع زكوات.

﴿مَعَ الرَّاَكِعِينَ﴾: ظرف.

﴿٤٤- وَتَسْبُحُونَ﴾: أصله تَسْبُحُونَ، ثم عمل فيه ما ذكرناه في قوله تعالى: «اشْكُرُوا الضَّلَالَةَ».

﴿أَتَلَا تَعْلَمُونَ﴾: استفهام في معنى التوبيخ، ولا موضع له.

﴿٤٥- وَاسْتَعْتَبُوا﴾: أصله اسْتَعْتَبُوا، وقد ذكر في القامحة.

﴿وَأَنَّهُ﴾: الضمير للصلاة، وقيل للاستعانة؛ لأن استعينوا يدل عليها.

وقيل على القبلة، للدلالة الصلاة عليها، وكان التحول إلى الكعبة شديداً على اليهود.

﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾: في موضع نصب بكبيرة، «وَالَا» دخلت للمعنى ولم تعمل؛ لأنه ليس قبلها ما يتعلق بكبيرة ليُسْتَنْى منه، فهو كقولك: هو كبير على زيد.

﴿٤٦- الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾: صفة للخاشعين. ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار أعنى، ورفع بإضمار «هم».

﴿أَنَّهُمْ﴾: أن واسمها وخبرها ساذ مسدّ المفعولين لتضمُّه ما يتعلق به الظن، وهو اللقاء، وذكر من أسند إليه اللقاء.

وقال الأخفش: أن وما عملت فيه مفعول واحد، وهو مصدر، والمفعول الثاني محذوف تقديره: يظنون لقاء الله وأقما.

﴿مَلَأُوا﴾: أصله ملأوا ثم عمل فيه ما ذكرناه في غير موضع، وحذفت التوت تخفيفاً؛ لأنه نكرة إذا كان مستقبلاً، ولما حذفتها أضاف.

﴿إِلَيْهِ﴾: الهاء ترجع إلى الله، وقيل إلى اللقاء دل عليه ملأوا.

﴿٤٧- وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾: في موضع نصب، تقديره: واذكروا تفضيلي إليكم.

﴿٤٨- وَأَتَّقُوا يَوْمًا﴾: يوماً هنا مفعول به؛ لأن الأمر بالتقوى لا يقع في يوم القيامة؛ والتقدير: واتقوا عذاب يوم، أو نحو ذلك.

﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ﴾: الجملة في موضع نصب صفة اليوم، والعالم محذوف، تقديره: تجزي فيه؛ ثم حذف الجار والمجرور عند سيبويه؛ لأن الظروف تَسَّعَ فيها ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها.

وقال غيره: تحذف «في» فتصير تجزيه، فإذا وصل الفعل بنفسه حذف المفعول به بعد ذلك.

﴿عَنْ نَفْسٍ﴾: في موضع نصب بتجزي.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، على أن يكون التقدير: شيئاً عن نفس.

﴿وَشَيْئًا﴾: هنا في حكم المصدر؛ لأنه وقع مرفوع جزاء، وهو كثير في القرآن؛ لأن الأجزاء شيء؛ فرفع العام موضع الخاص.

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾؛ أي فيه؛ وكذلك «ولا هم يصرون».

«ومنها» في الموضعين يجوز أن يكون متعلقاً بـيُقبَلُ ويؤخذ؛ ويجوز أن يكون صفة لشفاعة وعدل، فلما قدم انتصب على الحال.

«ويقبل»؛ يقرأ بالياء لتأنيث الشفاعة، وبالياء لأنه غير حقيقي، وحسن ذلك للفصل.

﴿٤٩- وَإِذْ تَجَنَّبَكُمْ﴾: إذ في موضع نصب معطوفاً على «اذكروا نعمتي»، وكذلك: وإذ قرئنا، وإذ أعذنا، وإذ قلتم يا موسى، وما كان مثله من المعطوف.

﴿مَنْ آلَ فِرْعَوْنَ﴾: أصل آل: أهل، فابدلت الهاء همزة لقرئها منها في المخرج، ثم أبدلت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة قبلها؛ مثل: آدم، وأمن. وتصغيره أهيل؛ لأن التصغير يراد إلى الأصل. وقال بعضهم: أويل، فابدل ألف واوا، ولم يرده إلى الأصل، كما لم يردهوا عيدا في التصغير إلى أصله.

وقيل أصل آل: أول، من آل يقول؛ لأن الإنسان يقول إلى أهله.

وفرعون أعجمي معرفة.

﴿يُسْأَلُونَكَ﴾: في موضع نصب على الحال من آل.

﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾: مفعول به؛ لأن يسألكم متعد إلى مفعولين؛ يقال: سُئِمَ الخُفَّ؛ أي ألزِمَ الذل.

﴿يُذَبِّحُونَ﴾: في موضع حال إن شئت من «آل» على أن يكون بدلاً من الحال الأولى؛ لأن حالين فصاعدا لا تكون عن شيء واحد؛ إذ كانت الحال مشبهة بالمفعول، والعالم لا يعمل في مفعولين على هذا الوصف، وإن شئت جعلته حالاً من الفاعل في «يسألكم».

والجمهور على تشديد الباء للتكثير. وقرئ بالتخفيف.

﴿بَلَاءٌ﴾: الهمزة بدل من واو؛ لأن الفعل منه بلوته، ومنه قوله: «وَالْيَوْمَ نَبْلُوكُمْ».

﴿مِنْ رَيْبِكُمْ﴾: في موضع رفع صفة لبلاء، فيتعلق بمحذوف.

﴿٥٠- قَرَرْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾: بكم في موضع نصب مفعول ثان، والبحر مفعول أول، والباء هنا في معنى اللام.

ويجوز أن يكون التقدير: بسبيكم.



وَلَا تَجْعَلْنَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكُونُونَ سَوَاءً الْقَلْبِ  
يُذِخُونَ آبَاءَهُمْ وَيَسْتَجِيبُونَ نِصَاةَهُمْ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ  
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ٥١ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَمَجَّيْنَكُمْ  
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ٥٢ وَإِذْ عَدْنَا مُوسَى  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَاهُ الْعِصَى مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَلِمُونَ  
٥٣ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٤  
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ٥٥  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ فَلَمَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ  
بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْنَلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ  
خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ٥٦  
وَإِذْ قُلْتُمْ يَكُونُ لَنَا نَوْمٌ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً  
فَأَخَذْتُمْ الْأَصْنَفَةَ وَأَنْتُمْ نَظُرُونَ ٥٧ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ  
بَعْدِ تَوْبِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٨ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ  
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا  
رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٥٩

وموسى اسم النبي لا  
يُقَصَّى عليه بالاشتقاق؛ لأنه  
أعجمي، وإنما يشتق موسى  
الحديد.

﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُ الْعِصَى﴾؛  
أي الهِمْ، فحذف المفعول الثاني؛  
ومثله: ﴿بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾.

وقد تأتي اتخذت  
متعدية إلى مفعول واحد إذا  
كانت بمعنى جعل وعمل،  
كقوله تعالى: «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ  
وَكْدًا»، وكقولك: اتخذت  
داراً وثوباً وما أشبه ذلك.

ويجوز إذغام الذال في  
الناء لقرب مخرجيهما؛  
ويجوز الإظهار على الأصل.

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: أي من  
بعد انطلاقه، فحذف  
المضاف.

٥٢- ﴿لَعَلَّكُمْ﴾:  
اللام الأولى أصل عند

﴿لَعَلَّكُمْ﴾: قال بعضهم: الأصل ذاتكم؛ لأن  
المقدم ذكره: التوبة، والقتل؛ فأوقع المفرد موقع  
التثنية؛ لأن ذا يحتمل الجميع، وهذا ليس بشيء؛  
لأن قوله: فاقتلوا تفسير للتوبة، فهو واحد.

﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: في الكلام حذف تقديره:  
فَعَفَوْنَا عَنْكُمْ فتاب عليكم.

٥٥- ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾، وإنما قال: نؤمن لك  
لايك؛ لأن المعنى لن نؤمن لأجل قولك، أو يكون  
محمولاً على: لن نقر لك بما ادّعيته.

﴿جَهْرَةً﴾: مصدر في موضع الحال من اسم  
الله؛ أي نراه ظاهراً غير مستور.

وقيل حال من الناء والميم في «قلتم»؛ أي قلتم  
ذلك مجاهرين.

وقيل: هو مصدر منصوب بفعل محذوف؛ أي  
جهرتكم جهرته.

و «الصَّاعِقَةُ»: فاعلة بمعنى مُفْعَلَةٌ؛ يقال:  
أصعقتهم الصاعقة؛ فهو كقولهم: أوزس النبت فهو  
وأرس، وأضرب فهو عائب.

٥٧- ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾: أي جعلناه  
ظلاً، وليس كقولك: ظللّت زَيْدًا يظل؛ لأن ذلك  
يؤدي إلى أن يكون الغمام مستوراً بظل آخر.

ويجوز أن يكون التقدير بالغمام.  
والغَمَامُ: جمع غمامة. والصحيح أن يقال هو  
جنس، فإذا أوردت الواحد زدت عليها الناء.

﴿الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾: جنسان.

﴿كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾: «من» هنا للتبعيض، أو  
لبيان الجنس، والمفعول محذوف؛ والتقدير: كلوا  
شيئاً من طيبات.

﴿أَنْفُسَهُمْ﴾: مفعول «يَظْلِمُونَ»، وقد أوقع  
«أفعلوا»، وهو من جمع القلة، موضع جمع الكثرة.

٥٨- ﴿هَذِهِ الْقَرْيَةُ﴾: القرية نعت لهذه.

﴿سُجَّدًا﴾: حال، وهو جمع ساجد؛ وهو  
أبلغ من السجود.

﴿حِطَّةً﴾: خير مبتدأ محذوف؛ أي سؤلنا  
حِطَّةً، وموضع الجملة نصب بالقرول.

وقرئ حطة بالنصب على المصدر؛ أي حط عنا  
حطة.

﴿تَنْفَرُ لَكُمْ﴾: جواب الأمر، وهو مجزوم في  
الحقيقة بشرط محذوف، تقديره: إن تقولوا ذلك تنفّر  
لكم.

والجهمور على إظهار الراء عند اللام، وقد  
أدغمها قوم؛ وهو ضعيف؛ لأن الراء مكروية، فهي  
في تقدير حرفين، فإذا أدغمت ذهب أحداهما،

جماعة؛ وإنما تحذف تخفيفاً في قولك: علك، وقيل  
هي زائدة، والأصل علك؛ ولعل حرف، والحذف  
تصرف، والحرف بعيد منه.

٥٣- ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: هو في الأصل مصدر،  
مثل الرجحان والفقران، وقد جعل اسماً للقرآن.

٥٤- ﴿لَقَرْهَمَ﴾: اللغة الجيدة أن تكسر الهاء  
إذا انكسر ما قبلها وتزاد عليها ياء في اللفظ، لأنها  
خفية لا تبين كل البيان بالكسر وحده؛ فإن كان قبلها  
ياء مثل «عليه» فالجيد أن تكسر الهاء من غير ياء، لأن  
الهاء خفية ضعيفة، فإذا كان قبلها ياء وبعدها ياء لم  
يقر الحاجز بين الساكنين؛ فإن كان قبل الهاء فتحة أو  
ضمة ضُمَّتْ ولحقتها وأو في اللفظ؛ نحو: إنه  
وغلامه، كما ذكرنا.

﴿يَا قَوْمُ﴾: حذف ياء التكلم اكتفاءً بالكسرة،  
وهذا يجوز في النداء خاصة؛ لأنه لا يلبس؛ ومنهم من  
يُبَيِّنُ الياء ساكنة، ومنهم من يَتَقَشَّها، ومنهم من يَظْلِمُها ألفاً  
بعد فتح ما قبلها، ومنهم من يقول: يا قوم، بضم الميم.

﴿إِلَى بَارِيكُمْ﴾: القراءة بكسر الهمزة، لأن  
كسرهما إعراب؛ وروي عن أبي عمرو تسكينها فرأى  
من تراكب الحركات، وسببوه لا يثبت هذه الرواية،  
وكان يقول: إن الراوي لم يضبط عن أبي عمرو؛ لأن  
أبا عمرو اختلس الحركة فظن السامع أنه سكن.

ويجوز أن تكون المصدية، كقولك: ذهبت  
يزيد، فيكون التقدير: أفرقناكم البحر، ويكون في  
المعنى كقوله تعالى: «وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ».

ويجوز أن تكون الباء للحال؛ أي فرقنا البحر  
وأنت به، فيكون إما حالاً مقدراً، أو مقارناً.

﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾: في موضع الحال،  
والعامل «أغرقنا».

٥١- ﴿وَعَدْنَا مُوسَى﴾: وعد يتعدى إلى  
مفعولين، تقول: وعدت زيدا مكان كذا ويوم كذا،  
فالمفعول الأول موسى، و «أربعين» المفعول الثاني؛  
وفي الكلام حذف تقديره تمام أربعين؛ وليس أربعين  
ظرفاً، إذ ليس المعنى: وعده في أربعين.

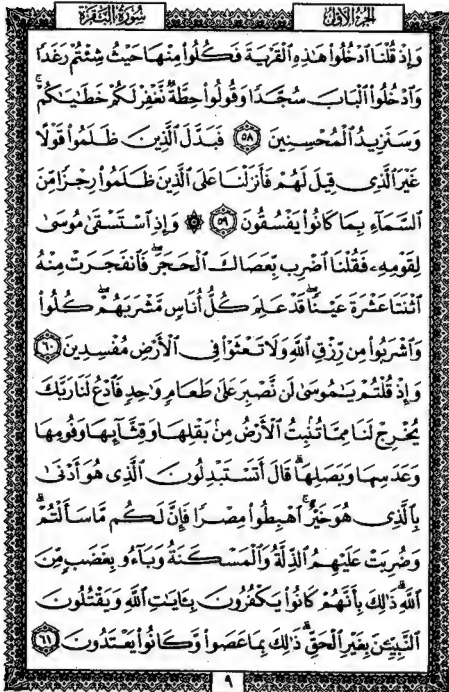
ويقرأ «وَعَدْنَا بِالْف» وليس من باب المفاعلة الواقعة  
من اثنين، بل مثل قولك: عافاه الله، وعاقبت اللص.

وقيل: هو من ذلك؛ لأن الوعد من الله والقبول  
من موسى، فصار كالوعد منه.

وقيل: إن الله أمر موسى أن يعدّ بالوفاة، ففعل.  
وموسى مُقْعَلٌ، من أَوْسَيْتَ رأسه، إذا قلته؛  
فهو مثل أعطى فهو مُعْطَى.

وقيل: فُعِلَ من ماس يَمِيس، إذا تبحر في  
مَشْيِهِ، فموسى الحديد من هذا المعنى، لكثرة  
اضطرابها وتحرّكها وقت الخلق؛ فالواو في موسى  
على هذا بدل من الياء لسكونها وانضمام ما قايها.





٦٠- ﴿اسْتَسْقَى﴾:  
الآلف منقلبة عن ياء، لأنه  
من السقي.

وآلف العصا من واو؛  
لأن تثنيها عصران، وتقول:  
عصوت بالعصا؛ أي ضربت  
بها. والتقدير: فضرب.

﴿فَانْقَلَبَتْ مِنْهَا النَّارُ﴾:  
عَشْرَةٌ: من العرب من  
يسكن الشين، ومنهم من  
يكسرهما، وقد قرئ بهما،  
ومنهم من يفتحها.

﴿مُفْسِدِينَ﴾: حال  
مؤكدة؛ لأن قوله: «لا  
تَعْتَوُوا»: لا تفسدوا.

٦١- ﴿يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا ثَبَّتْنَا فِي الْأَرْضِ﴾:  
مفعول  
يُخْرِجُ محذوف، تقديره:  
شيئاً مما ثَبَّتْنَا فِي الْأَرْضِ.

و«ما»: بمعنى الذي،  
أو نكرة موصوفة، ولا تكون

واللام المشددة لا تكرير فيها، فعند ذلك يذهب  
التكرير القائم مقام حرف.

ويقراء «تُفْسِرُ لَكُمْ»، بالياء على ما لم يسم  
فاعله. وبالياء كذلك، لأنه فصل بين الفعل  
والفاعل، ولأن تأنيث الخطايا غير حقيقي.

﴿خَطَايَاكُمْ﴾: هو جمع خطيئة، وأصله عند  
الخليل: خطأي. يهزتين، الأولى منهما مكسورة،  
وهي المنقلبة عن الياء الزائدة في خطيئة، فهو مثل  
صحيفة وصحائف، فاستقل الجمع بين الهمزتين،  
ففتلوا الهمزة الأولى إلى موضع الثانية، فصار وزنه  
فعالي. وإنما فعلوا ذلك لتvisر المكسورة طرفاً فتقلب  
ياء فتصير فعالي، ثم أبدلوا من كسرة الهمزة الأولى  
فتحة، فانتقلت الياء بعدها ألفاً، كما قالوا في:  
يالهني وبأأسفي؛ فصارت الهمزة بين الفين، فأبدل  
منها ياء؛ لأن الهمزة قريبة من الآلف، فاستكروها  
اجتماع ثلاث الفات، فخطايا فعالي، ففيها على هذا  
خمس تغييرات: تقدم اللام عن موضعها، وإبدال  
الكسرة فتحة، وإبدال الهمزة الأخيرة ياء، ثم إبدالها  
ألفاً، ثم إبدال الهمزة التي هي لام ياء.

وقال سيبويه: أصلها خطائي، كقول الخليل،  
إلا أنه أبدل الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها، ثم  
أبدل من الكسرة فتحة فانتقلت الياء ألفاً، ثم أبدل  
الهمزة ياء، فلا تحوّل على مذهبه.

وقال الفراء: الواحدة خطية، بتخفيف الهمزة  
والإدغام، فهو مثل مطية ومطاي.

٥٩- ﴿قَبَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا﴾: في  
الكلام حذف تقديره: قَبَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا  
لهم قولاً غير الذي قيل لهم؛ فبدل يتعدى إلى مفعول  
واحد بنفسه، وإلى آخر بالياء، والذي مع الباء يكون  
هو المتروك، والذي يغير باء هو الموجود، كقول أبي  
النجم:

وَبَدَّلْتُ وَالْذَّهْرُ دُونَ بَدَلٍ هَيْثَا بُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ  
«الهيث»، فكذلك هاهنا.

ويجوز أن يكون «بَدَّلَ» محمولاً على المعنى،  
تقديره: فقال الذين ظلموا قولاً غير الذي؛ لأن  
تبديل القول كان بقول.

﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾: في موضع نصب متعلق  
بأنزلنا.

ويجوز أن يكون صفةً لِرَجْزٍ، فيستعلق  
بمحذوف.

والرجز: بكسر الراء وضمها لغتان.  
﴿يَمَسُّكُمْ كَأْتَارٌ﴾: الباء بمعنى السب؛ أي  
عاقبتهم بسبب فسقهم.

وقيل أصله أدون، من الشيء أدون، فأخسر  
الواو فانقلبت ألفاً، فوزنه الآن أثلج.

﴿أَهْبَطُوا﴾: الجيد كسر الباء، والضم لغة،  
وقد قرئ به.

﴿مِصْرًا﴾: نكرة، فلذلك انصرف.

والمنى: أهبوا بلداً من البلدان.

وقيل هو معرفة، وصُرف لكون أوسطه،  
وترك الصُرف جائز، وقد قرئ به، وهو مثل هند  
ودعد، والمِصرُ في الأصل: هو الحد بين الشيتين.

﴿مَا سَأَلْتُمْ﴾: «ما» في موضع نصب اسم إن،  
وهي بمعنى الذي، ويضعف أن تكون نكرة موصوفة.

﴿وَيَاوُوا﴾: الآلف في ياءوا منقلبة عن واو؛  
لقولك في المستقبل: يبرء.

﴿بِقَضْبٍ﴾: في موضع الحال، أي رجعوا  
مغضوباً عليهم.

﴿مِنَ اللَّهِ﴾: في موضع جر صفة لغضب.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: ذلك مبتدأ، و«بأنهم كانوا  
يكفرون» الخبر، والتقدير: ذلك الغضب مستحق  
بكفروهم.

﴿النَّبِيِّينَ﴾: أصل النبي الهمزة؛ لأنه من  
النبا، وهو الأخير؛ لأنه يُخْرِجُ عن الله، لكنه خفف بأن  
قُلبت الهمزة ياء، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها.

مصدري، لأن المفعول المقدّر لا يُوصف بالإنياب؛  
لأن الإنياب مصدر، والمحذوف جَوْهَرٌ.

﴿مَنْ يَقْلِبْهَا﴾: من هنا لبيان الجنس،  
وموضعها نصب على الحال من الضمير المحذوف،  
تقديره: مما تثبت الأرض كانتا من يقلها.

ويجوز أن يكون بدلا من «ما» الأولى بإعادة  
حرف الجر.

والقشاة: بكسر القاف وضمها. لغتان، وقد  
قرئ بهما؛ والهمزة أصل، لقولهم: أثأت الأرض،  
واحدثت قشاة.

﴿أَدْنَى﴾: آلفه منقلبة عن واو؛ لأنه من دنا  
يَدْنُو، إذا قرب. وله معنيان:

أحدهما: أن يكون المعنى ما تقرب قيمته  
لِحِسَابِهِ ويسهل تحصيله.

والثاني: أن يكون معنى القريب منكم؛ لكونه  
في الدنيا.

و«الذي هو خير»: ما كان من امتثال أمر الله؛  
لأن نفعه متأخر إلى الآخرة.

وقيل الآلف مبدلة من همزة؛ لأنه مأخوذ من  
دَنُو يدنو فهو دَنِي، والمصدر الدَنَاءَةُ، وهو من الشيء  
الخشيس، فأبدل الهمزة ألفاً، كما قال: «لا هناك  
الركع».

٦٤- ﴿قُلْ لَّا﴾ : هي مركبة من لو ولا؛ و «لو» قبل التركيب يتنوع بها الشيء لامتناع غيره، ولا للنفي، والامتناع نفي في المعنى، فقد دخل النفي بلا على أحد امتناعي «لو»، والامتناع نفي في المعنى، والنفي إذا دخل على النفي صار إيجاباً، فمن هنا صار معنى لولا هذه يتنوع بها الشيء لوجود غيره.

و ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾ : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: لولا فضل الله حاصر؛ ولزم حذف الخبر لقيام العلم به، وطول الكلام بجواب لولا؛ فإن وقعت: «أن» بعد لولا ظهر الخبر؛ كقوله تعالى: «فلولا أنه كان من المسبحين»، فالخبر في اللفظ لأن.

وذهب الكوفيون إلى أن الاسم الواقع بعد لولا هذه فاعل لولا.

٦٥- ﴿عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : علمتم هاهنا بمعنى عرقتم؛ فيمتد إلى مفعول واحد.

و ﴿مَنْكُمْ﴾ : في موضع نصب حالاً من الذين اعتدوا؛ أي المتدينين كائين منكم.

و ﴿فِي السَّبْتِ﴾ : متعلق باعتدوا؛ وأصل السبْت مصدر، يقال: سَبَتَ سَبْتًا إذا قَطَعَ، ثم سُمِّيَ اليوم سَبْتًا.

وقد يقال يوم السبت، فيخرج مصدراً على أصله. وقد قالوا: اليوم السبت، فجعلوا اليوم خبراً عن السبت، كما يقال: اليوم القتال؛ فعلى ما ذكرنا يكون في الكلام حذفٌ، تقديره في يوم السبت.

﴿خَامِسِينَ﴾ : الفعل منه خَسَا إذا ذَكَ؛ فهو لازم مَطْلُوعَ خَسَاتِهِ، فاللازم منه والمتعدي بلفظ واحد، مثل: زَادَ الشيءَ وَزَدَتْهُ، وغاض الماءَ وَغَضَتْهُ.

وهو صفة لقردة؛ ويجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً من فاعل كان، والعامل فيها كان.

٦٦- ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾ : الضمير للعقوبة، أو المسخة، أو الأمة.

ونكلاً مفعول ثان.

٦٧- ﴿يَا مُرْثَمُ﴾ : الجمهور على ضم الراء، وقرئ بإسكانها، لأن الكاف متحركة وقيل الراء حركة؛ فسكروا الأوسط تشبيهاً له بعضه، وأجروا المنفصل مجزئ المتصل.

ومنه من يخلص ولا يُكَنُّ، والجيد همزة.

وقرئ بالالف على إبدال الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها؛ ومثله: الراس والبأس.

﴿أَنْ تَلْبِسُوا﴾ : في موضع نصب على تقدير إسقاط حرف الجر؛ وتقديره: بأن تلبسوا؛ وعلى قول الخليل هو في موضع جر بالباء.

والألف في «هاؤوا» متقلبة عن واو، لأنه من هاد يهود، إذا تاب، ومنه قوله تعالى: «إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ». ويقال هو من الهزيمة، وهو الخضوع، ويقال أصلها ياء، من هاد يهيد؛ إذا تحرك.

﴿مَنْ آمَنَ﴾ : من هنا شرطية في موضع مبتدأ، والخبر آمن، والجواب: ﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾، والجملة خبر إن الذين، والعائد محذوف تقديره: مَنْ آمَنَ منهم.

ويجوز أن يكون «من» بمعنى الذي غير جازمة، ويكون بدلاً من اسم إن، والعائد محذوف أيضاً.

وخبر إن «فلهم أجرهم».

وقد حمل على لفظ من آمن وعمل، فَوَحَّدَ الضمير؛ وحمل على معناها «فلهم أجرهم» فجمع.

و ﴿أَجْرُهُمْ﴾ : مبتدأ، وله خبره.

وعند الأخفش أن أجرهم مرفوع بالجاء.

و ﴿عِنْدَ﴾ : ظرف، والعامل فيه معنى الاستقرار.

ويجوز أن يكون عند في موضع الحال من الأجر؛ تقديره: فلهم أجرهم ثابتاً عند ربهم.

والأجر في الأصل مصدر؛ يقال: أجره الله يأجره أجراً، ويكون بمعنى المفعول به؛ لأن الأجر هو الشيء الذي يجازى به المطيع، فهو مأجور به.

٦٣- ﴿فَوْقَكُمْ﴾ : ظرف لرفعنا. ويضعف أن يكون حالاً من الطور؛ لأن التقدير يصير: رفعنا الطورَ عالياً، وقد استبعد هذا من رفعنا؛ ولأن الجبل لم يكن فوقهم وقت الرفع؛ وإنما صار فوقهم بالرفع.

﴿خُدُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ : التقدير: وقلنا: خذوا.

ويجوز أن يكون القول المحذوف حالاً؛ والتقدير: رفعنا فوقكم الطورَ قائلين خذوا.

﴿بِقُوَّةٍ﴾ : في موضع نصب على الحال المقدرة، والتقدير: خذوا الذي آتيناكموه عازمين على الجدي في العمل به؛ وصاحب الحال الواو في خذوا.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المحذوف، والتقدير: خذوا ما آتيناكموه، وفيه الشدة والتشدد في الرخصة بالعمل به.



وقيل مَنْ لم يهزم أخذه من النبوة، وهو الارتفاع؛ لأن رتبة النبي ارتفعت عن رتب سائر الخلق.

وقيل النبي: الطريق؛ فالبلغ عن الله طريق الخلق إلى الله، وطريقه إلى الخلق.

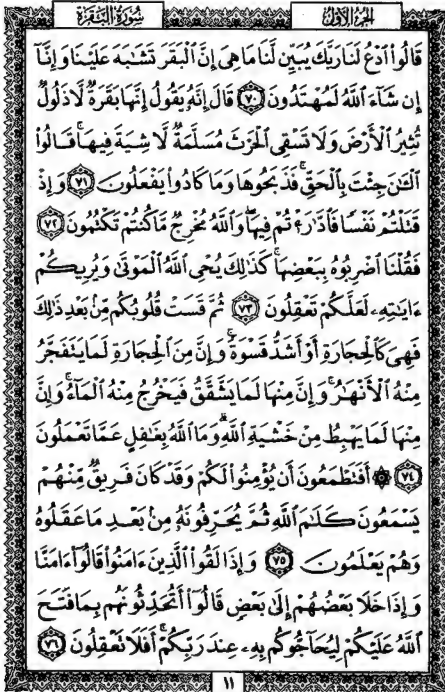
وقد قرئ بالهمز على الأصل.

﴿بَغْيَرِ الْحَقِّ﴾ : في موضع نصب على الحال من الضمير في يقتلون؛ والتقدير: يقتلونهم مبطلين.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، تقديره: قتلًا بغير الحق؛ وعلى كلا الوجهين هو تركيد.

﴿عَصَا﴾ : أصله عصير، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لانتفاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها. والواو هنا تذهب في الواو التي بعدها لأنها مفتوح ما قبلها، فلم يكن فيها مد يتنوع من الإدغام، وله في القرآن نظائر، كقوله: «فقد اعتدوا وإن تزكروا»؛ فإن انضم ما قبل هذه الواو نحو: آمنوا وعملوا، لم يجز إدغامها؛ لأن الواو المضموم ما قبلها يطول مدّها، فيجزي مجزئ الحافظ بين الحرفين.

٦٢- ﴿وَالصَّالِحِينَ﴾ : يقرأ بالهمز على الأصل، وهو من صَبَأٍ يَصْبِي إذا مال، ويُقرأ بغير همز، وذلك على قلب الهمزة ألفاً في صبا، وعلى قلبها ياء في صايي؛ ولما قلبها ياءً حذفتها من أجل ياء الجمع.



كذلك؛ لأنه في المعنى واحد. ألا ترى أنك لا تقول:  
 مرتت رجل قائم ولا قاعد، بل تقول: لا قاعد،  
 بغير واو، كذلك يجب أن يكون هنا.

والثاني. أنها لو أثارت الأرض لكانت دُلوًا،  
 وقد نفى ذلك.

ويجوز على قول من أثبت هذا الوجه أن  
 تكون ثيْر في موضع رفع صفة للبقرة.

﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾: يجوز أن يكون صفة  
 أيضا، وأن يكون خبر ابتداء محذوف.

وكذلك «مسلمة»، و «لا شيء فيها». والاحسن  
 أن يكون صفة.

والأصل في شيء: وشية؛ لأنه من وشا يعني،  
 فلما حذفت الواو في الفعل حذفت في المصدر،  
 وعوضت التاء من المحذوف، ووزنها الآن علة.

«وفيها» خبر «لا» في موضع رفع.

﴿قَالُوا: الْآنَ﴾: الألف واللام في الآن  
 زائدة، وهو مبني، قال الزجاج: بُني لتضمينه معنى  
 حرف الإشارة، كأنك قلت هذا الوقت.

وقال أبو علي: بُني لتضمينه معنى لام  
 التعريف؛ لأن الألف واللام الملقوظ بهما لم تعرفه؛  
 ولا هو علم ولا مضمر، ولا شيء من أقسام المعارف؛  
 فيلزم أن يكون تعريفه باللام المقدر؛ واللام هنا زائدة  
 زيادة لازمة كما لزم في الذي، وفي اسم الله.

أحدهما. أن اللون صفة  
 هاهنا فحمل على المعنى.

والثاني. أن اللون مضاف  
 إلى المؤنث قائت، كما قال:  
 ذهبت بعض أصابعه، و  
 «تلقطه بعض السيارة».

٧٠- ﴿إِنَّ الْبَقَرُ﴾:  
 الجمهور على قراءة البقر بغير  
 الف، وهو جنس للبقرة؛  
 وقري شاذا «إن الباقر»، وهو  
 اسم جمع بقرة، ومثله الجامل.

﴿تَشَابَهَ﴾:  
 الجمهور على تخفيف  
 الشين وفتح الهاء؛ لأن البقر  
 تذكر والفعل ماض.

ويقرأ بضم الهاء مع  
 التخفيف على تأنيث البقر؛ إذ  
 كانت كالجمع.

ويقرأ بضم الهاء وتشديد  
 الشين وأصله تشابه، فأبدلت  
 الثانية شيئا ثم أضعفت.

ويقرأ كذلك، إلا أنه بالياء على التذكير.

﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾: جواب الشرط إن وما عملت  
 فيه عند سبويه، وجاز ذلك لما كان الشرط متوسطا؛  
 وخبر إن هو جواب الشرط في المعنى، وقد وقع بعده  
 فصار التشديد: إن شاء الله هدايتنا، والمفعول  
 محذوف، وهو هدايتنا.

وقال المبرد: الجواب محذوف دلّت عليه  
 الجملة؛ لأن الشرط معترض، فالتية به التأخير،  
 فيصير كقولك: أنت ظالم إن فعلت.

٧١- ﴿لَا دُلُولَ﴾: إذا وقع قول صفة لم  
 يدخله الهاء للتأنيث، تقول: امرأة صبور شكور،  
 وهو بناء للمبالغة.

ودُلُول: رفع صفة للبقرة، أو خبر ابتداء  
 محذوف، وتكون الجملة صفة.

﴿ثِيْرُ﴾: في موضع نصب حالا من الضمير  
 في دُلُول، تقديره: لا تدل في حال إثارتها.

ويجوز أن يكون رفعا إنباعا للدلول.

وقيل: هو مستأنف؛ أي هي ثيْر؛ وهذا قول  
 من قال: إن البقرة كانت ثيْر الأرض، ولم تكن  
 تسقي الزرع. وهو قول بعيد من الصحة لوجهين:

أحدهما. أنه عطف عليه «وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ»؛  
 فنفى المعطوف؛ فيسبب أن يكون المعطوف عليه

ويجوز أن يقول الخليل هو هنا في موضع  
 نصب، فتعدى أمر بنفسه، كما قال: أمرتك الخير  
 فافعل...

﴿هَزُؤًا﴾: مصدر، وفيه ثلاث لغات: الهمز  
 وضَمُّ الزى، والهمز وسكون الزاي، وقلب الهمزة  
 واوا مع ضم الزاي، وربما سكنت الزاي أيضا.

وهو مفعول ثان لاتخذ، وفيه مضاف  
 محذوف، تقديره: اتخذنا ذوي هزؤ.

ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى المفعول،  
 تقديره: مهزوما بهم.

وجواب الاستفهام معنى «أعوذ بالله أن أكُون»؛  
 لأن المعنى أن الهزئ جاهل؛ كأنه قال: لا أهزأ.

٦٨- ﴿أَوْعُ لَنَا﴾: اللغة الجيدة ضم العين،  
 والواو محذوفة علامة للبناء عند البصريين، وللجزم  
 عند الكوفيين.

ومن العرب من يكسر العين، ووجهها أنه قدر  
 العين ساكنة كأنها آخر الفعل، ثم كسرهما لسكونها  
 وسكون الدال قبلها.

﴿مَالُوتُهَا﴾: ما اسم للاستفهام في موضع رفع  
 بالابتداء، ولونها الخير، والجملة في موضع نصب بين.

ولو قري: لونها، بالنصب، لكان له وجه؛  
 وهو أن تجعل ما زائدة كهي في قوله: «أيما الأجكين  
 قضيت»، ويكون التقدير: بين لنا لونها.

وأما «ماهي» فابتداء وخبر لا غير؛ إذ لا يمكن جعل  
 ما زائدة؛ لأن «هي» لا يصلح أن يكون مفعول بين.

﴿لَا فَارِضُ﴾: صفة لبقرة، «ولا» لا تمتع  
 ذلك؛ لأنها دخلت معنى النفي؛ فهو كقولك:  
 مرتت رجل لا طويل ولا قصير. وإن شئت جعلته  
 خبر مبتدأ؛ أي لا هي فارض.

﴿وَلَا يَكُرُ﴾: مثله، وكذلك «عوان».

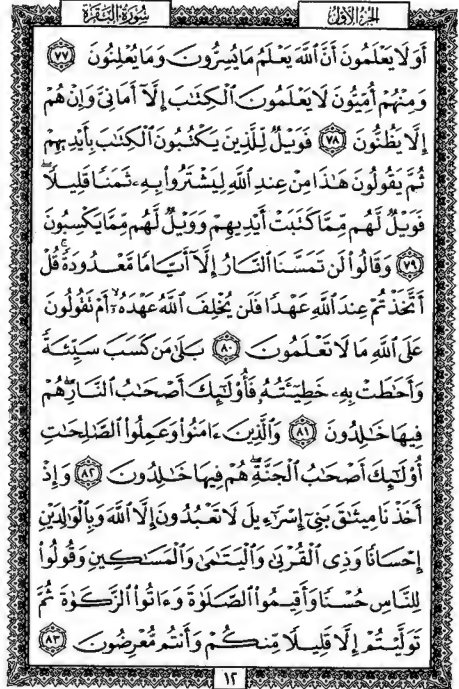
﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: أي بينهما، «وذلك» لما صلح  
 للثنية والجمع جاز دخول بين عليه، واكتفى به.

﴿مَاتُومَرُونَ﴾: أي به، أو تومرونه. وما  
 بمعنى الذي، ويضعف أن يكون نكرة موصوفة؛ لأن  
 المعنى على العموم، وهو بالذي أشبه.

٦٩- ﴿فَاتَعَ لَوْتُهَا﴾: إن شئت جعلته  
 «فاتع» صفة، ولونها مرفوعا به، وإن شئت كان خيرا  
 مقدما، والجملة صفة.

﴿تَسْرُ﴾: صفة أيضا.

وقيل: «فاتع» صفة للبقرة، ولونها مبتدأ،  
 وتسر خبره. وأنت اللون لوجهين:



وفي «الآن» أربعة أوجه:

أحدها: تحقيق الهمزة؛ وهو الأصل.

والثاني: إلقاء حركة الهمزة على اللام وحذفها. وحذف ألف اللام في هذين الوجهين لسكونها وسكون اللام في الأصل؛ لأن حركة اللام هاهنا عارضة.

والثالث: كذلك؛ إلا أنهم حذفوا ألف اللام لما تحركت اللام فظهرت الواو في قالوا.

والرابع: إثبات الواو في اللفظ وقطع ألف اللام، وهو بعيد.

«بالحق»: يجوز أن يكون مفسمولا به؛ والتقدير: آجأت الحق؛ أو ذكرت الحق؛ ويجوز أن يكون حالا من التاء، تقديره: جئت ومعك الحق.

٧٢- «وَكَاذِبْتُمْ»: تقديره: اذكروا إذ.

«فنادواهم»: أصل الكلمة تداركهم؛ ووزنه تفاعلتهم؛ ثم أرادوا التخفيف فقلبوها تاء دالا لتصير من جنس الدال التي هي فاء الكلمة لتمكن الإدغام، ثم سكنوا الدال؛ إذ شرط الإدغام أن يكون الأول ساكنا فلم يمكن الابتداء بالسكان، فاجتلبت له همزة الوصل؛ فوزنه الآن اتعالتهم بتشديد الفاء، مقولوب من اتفاعلتهم؛ والفاء الأولى زائدة، ولكنها صارت من جنس الأصل، فينطق بها مشددة، لأنهما أصلا من جنس الأصل؛ بل لأن الزائد من جنس الأصل؛ فهو نظير قولك: ضربت بالشديد؛ فإن إحدى الزايتين زائدة؛ ووزنه فعل بتشديد العين كما كانت الراء

كذلك، ولم تقل في الوزن فعزل ولا فعرك؛ فيؤتى براء الزائدة في المثال؛ بل زيدت العين في المثال كما زيدت في الأصل، وكانت من جنسه؛ فكذلك التاء في تداركهم صارت بالإبدال دالا من جنس الكلمة.

فإن سئل عن الوزن لبيان الأصل من الزائد بلفظه الأول أو الثاني؛ كان الجواب أن يقال: وزنه أصله الأول تفاعلتهم؛ والثاني اتفاعلتهم، والشالك اتفاعلتهم؛ ومثل هذه المسألة: «اتأقلمت إلى الأرض»، وحتى إذا أدار كرا فيها.

«مُخْرِجٌ مَا تُمْسِكُ»: «ما» في موضع نصب بمخرج، وهي بمعنى الذي؛ والعائد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية؛ ويكون المصدر بمعنى المفعول؛ أي يخرج كتمك، أي كموككم.

٧٣- «كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ»: الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف تقديره: يخيب الله الموتى أحياء مثل ذلك.

وفي الكلام حذف تقديره: فضربروها فحيث.

٧٤- «فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ»: الكاف حرف جر متعلقة بمحذوف تقديره: فهي مستقرة كالحجارة.

ويجوز أن يكون اسما بمعنى مثل في موضع رفع؛ ولا تتعلق بشيء.

«أَوْ أَشَدَّ»: «أو» هاهنا كساو في قوله: «أو كصيب». وأشد معطوف على الكاف تقديره: أو هي أشد. وقرئ يفتح الدال على أنه مجرور عطفا على الحجارة، تقديره: أو كأشد من الحجارة.

و «قُسْوَةً»: تمييز، وهي مصدر.

«لَمَّا يَتَقَفَّرُ»: ما بمعنى الذي في موضع نصب اسم إن واللام للتوكيد.

ولو قرئ بالتاء جاز؛ ولو كان في غير القرآن لجاز «منها»، على المعنى.

«يَشَقُّ»: أصله يشقق؛ فقلبت التاء شيئا، وأدغمت، وفاعله ضمير ما.

ويجوز أن يكون فاعله ضمير الماء؛ لأن يشقق يجوز أن يجعل للماء على المعنى؛ فيكون معك

فعلان، فيعمل الثاني منهما في الماء؛ وفاعل الأول مضمّر على شريطة التفسير.

وعند الكوفيين يعمل الأول، فيكون في الثاني ضميره.

«من خشية الله»: من في موضع نصب يهبط؛ كما تقول: يهبط بخشية الله.

«عَمَّا تَعْمَلُونَ»: ما بمعنى الذي، ويجوز أن تكون مصدرية.

٧٥- «أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ»: حرف الجر محذوف، أي في أن يؤمنوا، وقد تقدم ذكر موضع مثل هذا من الإعراب.

«وَكَذَكَانَ»: الواو واو الحال؛ والتقدير: أنطمعون في إيمانهم وشأنهم الكذب والتحريف.

«منهم»: في موضع رفع صفة لفريق.

و «يَسْمَعُونَ»: خبر كان؛ وأجاز قوم أن يكون يسمعون صفة لفريق، و«منهم» الخبر؛ وهو ضعيف.

«ما عَقَلُوا»: «ما» مصدرية.

«وَهُمْ يَعْلَمُونَ»: حال، والفاعل فيها يحرثونه.

ويجوز أن يكون العامل عقولهم، ويكون حالا مؤكدة.

٧٦- «بِمَاقَاتِ اللَّهِ»: يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، وأن تكون مصدرية، وأن تكون تكرة موصوفة.

«لِحُجَاوِكُمْ»: اللام بمعنى كي، والناصب للفعل «أن» مفسرة؛ لأن اللام في الحقيقة حرف جر، ولا تدخل إلا على الاسم، وأكثر العرب يكسر هذه اللام، ومنهم من يفتحها.

٧٨- «أُمِّيُونَ»: مبتدأ، وما قبله الخبر؛ ويجوز على مذهب الأخفش أن يرتفع بالظرف.

«لَا يَعْلَمُونَ»: في موضع رفع صفة لأُميين.

«إِلَّا أَمَانِيَّ»: استثناء منقطع؛ لأن الأمانى ليست من جنس العلم؛ وتقديره: إلا في مثل هذا ولكن؛ أي لكن يمتنونه أمانى.

وواحد الأمانى: أمنية، والياء مشددة في الواحد والجمع؛ ويجوز تخفيفها فيهما.

«وَأَنْ مُمْ»: إن بمعنى ما، ولكن لا تعمل عملها، وأكثر ما تأتي بمعناها إذا انتقض الشيء بإلا، وقد جاءت وليس معها إلا، وسيذكر في موضعه، والتقدير: وإن هم إلا قوم يظنون.

٧٩- «قَوْلِ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ»: ابتداء، وخبر؛ ولو نصب لكان له وجه على أن يكون التقدير: الزمهم الله ويلا.

واللام للثنين؛ لأن الاسم لم يذكر قبل المصدر.

والوَيْل مصدر لم يستعمل منه فعل؛ لأن فاءه وعينه معتلتان.

«الكتاب»: مفعول به، أي المكتوب، ويضعف أن يكون مصدرا.

وذكر الأيدي توكيد، وواحدُها يد، وأصلها يَدَي كفسل، وهذا الجَمْعُ جمعُ قلة، وأصله أيدي يضم الدال، والضمّة قبل الياء مستقلة لاسيما الياء المتحركة؛ فلذلك صيرت الضمّة كسرة، وخلق بالمقوص.

«يُتَقَرَّوْا»: اللام متعلقة بيقولون.

«فَمَا كُنْتُمْ آلِيهِمْ»: ما يعنى الذي، أو نكرة، موصوفة، أو مصدرية، وكذلك «فَمَا كُنْتُمْ آلِيهِمْ».

٨٠- «إِلَّا آيَامًا»: منصوب على الظرف، وليس لـ «إِلَّا» فيه عمل؛ لأن الفعل لم يتعد إلى ظرف قبل هذا الظرف.

وأصل أيام: أيّام، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء تخفيفاً.

«اتَّخَذْتُمْ»: الهمزة للاستفهام، وهمزة الوصل محذوفة استغناء عنها بهمزة الاستفهام، وهو بمعنى جعلتم التعدية إلى مفعول واحد.

«فَلَنْ يَخْلَفَ»: التقدير: فيقولوا: لن يخلف.

«مَالًا تَمْلِكُونَهُ»: «مَالًا» بمعنى الذي، أو نكرة، ولا تكون مصدرية هنا.

٨١- «بَلَى»: حرف يثبت به المجيب المنفي قبله، تقول: أما جاء زيد؟ فيقول المجيب: بلَى؛ أي قد جاء. ولهذا يصح أن تأتي بالخبر المثبت بعد بلَى، فتقول: بلَى، قد جاء. فإن قلت في جواب النفي: نعم- كان اعترافا بالنفي؛ وصح أن تأتي بالنفي بعده، كقوله: ما جاء زيد؟ فتقول: نعم، ما جاء.

والياء من نفس الحرف. وقال الكوفيون: هي بل، زيدت عليها الياء، وهو ضعيف.

«مَنْ كَسَبَ»: في «مَنْ» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي.

والثاني: شرطية، وعلى كلا الوجهين هي مبتدأ، إلا أن «كسب» لا موضع لها إن كانت «مَنْ» موصولة، ولها موضع إن كانت شرطية؛ والجواب «فأولئك»، وهو مبتدأ؛ و«أصحاب النار» خبره، والجملة جواب الشرط، أو خبر مَنْ.

والسبئية على قبيلة، مثل: سيد وهين، وقد ذكرناه في قوله: «أَوْ كَصِيبٍ»، وعين الكلمة واو، لأنه من ساءه يسوءه.

«بِهِ»: يرجع إلى لفظ مَنْ، وما بعده من الجمع يرجع إلى معناها، ويدل على أن «مَنْ» بمعنى الذي المعطوف، وهو قوله: «وَالَّذِينَ آمَنُوا».

٨٣- «لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ»: يُقرأ بالتاء على تقدير: قلنا لهم لا تعبدون، وبالياء، لأن بني إسرائيل اسم ظاهر، فيكون الضمير وحرف المضارعة بلفظ الغيبة؛ لأن الأسماء الظاهرة كلها غيب.

وفيها من الإعراب أربعة أوجه:

أحدها: أنه جواب قسم دل عليه المعنى، وهو قوله: «أَخَذْنَا مِيثَاقَ»؛ لأن معناه أحلفناهم، أو قلنا لهم بالله لا تعبدون.

والثاني: أن «أَنْ» مرادة، والتقدير أخذنا ميثاق بني إسرائيل على أن لا تعبدوا إلّا الله؛ فحذف حرف الجر، ثم حُذف أن فارتفع الفعل، ونظيره: ألا أيّها الزّاجري احضّر الوعى

بالرفع، والتقدير عن أن احضر.

والثالث: أنه في موضع نصب على الحال، تقديره: أخذنا ميثاقهم موحدّين، وهي حال مصاحبة ومقدّرة؛ لأنهم كانوا وقت أخذ العهد موحدّين؛ والتزموا الدوام على التوحيد؛ ولو جعلتها حالاً مصاحبة فقط على أن يكون التقدير: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد جاز؛ ولو جعلتها حالاً مقدّرة فقط جاز؛ ويكون التقدير: أخذنا ميثاقهم مقدّرين التوحيد أبداً ما عاشوا.

والوجه الرابع: أن يكون لفظه لفظ الخبر؛ ومعناه النهي؛ والتقدير: قلنا لهم لا تعبدوا.

وفيه وجه خامس؛ وهو أن تكون الحال محذوفة؛ والتقدير: أخذنا ميثاقهم قائلين كذا وكذا؛ وحذف القول كثير؛ ومثل ذلك قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ».

«إِلَّا اللَّهَ»: مفعول تعبدون؛ ولا عمل للآي في نصّه؛ لأن الفعل قبله لم يستوفِ مفعوله.

«وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالَّذِينَ إِحْسَانًا»: إحساناً مصدر؛ أي قلنا: أحسنوا بالوالدين إحساناً.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ والتقدير: وقلنا: استوصوا بالوالدين إحساناً.

ويجوز أن يكون مفعولاً له؛ أي ووصيتاهم بالوالدين لأجل الإحسان إليهم.

«وَذِي الْقُرْبَى»: إنما أورد ذي هاتنا لأنه أورد الجنس؛ أو يكون وضع الواحدة موضع الجمع؛ وقد تقدم نظيره.

«وَالْيَتَامَى»: جمع يَتِيم؛ وجمع فعيل على فعلى قليل.

والميم في «وَالسَّائِكِينَ» زائدة؛ لأنه من السكون. «وَقُولُوا»: أي وتلك لهم قولوا.

«حَسَنًا»: يُقرأ بضم الحاء وسكون السين ويفتحهما؛ وهما لغتان مثل: العرب والعُرب، والحزن والحزن؛ وفرق قوم بينهما؛ فقالوا: الفتح صفة لمصدر محذوف؛ أي قولاً حسناً؛ والضم على تقدير حذف مضاف؛ أي قولاً ذا حسن.

وقرئ بضم الحاء من غير تنوين، على أن الالف للتأنيث.

«إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ»: النصب على الاستثناء المتصل، وهو الوجه.

وقرئ بالرفع شاذاً؛ ووجهه أن يكون بفعل محذوف، كأنه قال: امتنع قليل، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن المعنى يصير: ثم تولّى قليل.

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف؛ أي إلا قليل منكم لم يتوكل، كما قالوا: ما مررت بأحد إلا ورجل من بني تميم خير منه.

ويجوز أن يكون توكيداً للضمير المرفوع المستثنى منه، وسيبويه وأصحابه يسمونه نعتاً ووصفاً؛ وأشد أبو علي في مثل رفع هذه الآية:

وَالصَّارِعَةُ مِنْهُم مَّزَلٌ خَلَقَ عَافٍ تَغْيِيرُ إِلَّا تَوَيُّ وَالْوَيْدُ «وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ»: جملة في موضع الحال المؤكدة؛ لأن توليتهم يغني عنه.

وقيل المعنى: توليتهم بأبدانكم وأنتم معروضون بقلوبكم؛ فعلى هذا هي حال متقلة.

وقيل توليتهم: يعني آباءهم؛ وأنتم معروضون، يعني أنفسهم؛ كما قال: «وَإِذْ يَتَجَفَّيْكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ»، يعني آباءهم.

٨٤- «مَنْ دِيَارِكُمْ»: الياء مقابلة عن واو؛ لأنه جمع دار. والالف في دار واو في الأصل؛ لأنها من دار يدور؛ وإنما قلبت ياء في الجمع لانكسار ما قبلها واعتلالها في الواحد.

فإن قلت: فكيف صحّت في «لَوْ كَذَا»؟

قيل: لما صحّت في الفعل صحّت في المصدر، والفعل لا و.

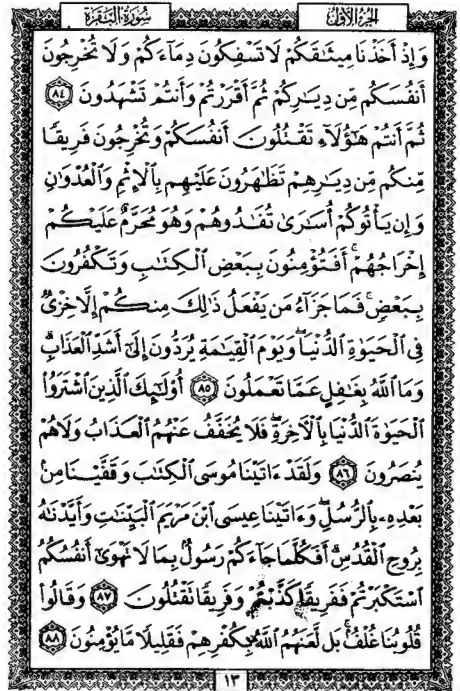
فإن قلت: فكيف صحّت في ديار؟

قيل: الأصل فيه ديوار، فنقلت الواو وأدغمت.

«ثُمَّ أَفْرَزْتُمْ»: فيه وجهان:

أحدهما: أن «ثم» على بابها في إنفاذ العطف والتراخي، والمعطوف عليه محذوف تقديره: فقبلتم، ثم أفرزتم.

والثاني: أن تكون «ثم» جاءت لترتيب الخبر، لترتيب المخبر عنه؛ كقوله تعالى: «ثُمَّ اللَّهُ شَهِيد».



٨٥- ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾ : أنتم مبتدأ، وفي

خبره ثلاثة أوجه.

أحدها: تقتلون؛ فعلى هذا في هؤلاء وجهان: أحدهما في موضع نصب بإضمار أعتى. والثاني هو منادى؛ أي يا هؤلاء، إلا أن هذا لا يجوز عند سيويه؛ لأن أولاء بهم، ولا يحذف حرف النداء مع المبهم.

والوجه الثاني: أن الخبر هؤلاء على أن يكون بمعنى الذين، وتقتلون صلته، وهذا ضعيف أيضاً؛ لأن مذهب البصريين أن أولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين، وأجازه الكوفيون.

والوجه الثالث: أن الخبر هؤلاء على تقدير حذف مضاف تقديره: ثم أنتم مثل هؤلاء؛ كقولك: أبو يوسف، أبو حنيفة؛ فعلى هذا تقتلون حال يعمل فيها معنى التشبيه.

﴿تُظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ : في موضع نصب على الحال، والعامل فيها تخرجون، وصاحب الحال الراو.

ويقراً بتشديد الظاء، والأصيل تظاهرون، فقلبت التاء الثانية ظاء، وأدغمت.

ويقراً بالتخفيف على حذف التاء الثانية، لأن النقل والتكرار حصل بها؛ ولأن الأولى حرف يدل على معنى.

وقيل: المحذوفة هي الأولى.

ويقراً بضم التاء وكسر الهاء والتخفيف، وماضيه ظاهر.

﴿وَالْمُذْرَبُونَ﴾ : مصدر، مثل الكفران، والكسر لغة ضعيفة.

﴿أسارى﴾ : حال، وهو جمع أسير.

ويقراً بضم الهمزة وفتحها، مثل سكارى وسكارى؛ ويقراً أسرى، مثل جريح وجرحى؛ ويجوز في الكلام أسرك، مثل شهيد وشهيداء.

﴿تُشَدُّوهُمْ﴾ : بغير ألف، و﴿تُقَادُّوهُمْ﴾ بالألف، وهو من باب المفاعلة؛ فيجوز أن يكون بمعنى القراءة الأولى.

ويجوز أن يكون من المفاعلة التي تقع من اثنين؛ لأن المعادة كذلك تقع.

﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ﴾ : هو مبتدأ، وهو ضمير الشأن، ومحرم خبره، و﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ مرفوع بمجرم. ويجوز أن يكون إخراجهم مبتدأ، ومحرم خبر مقدم، والجملة خبر هو.

ويجوز أن يكون هو ضمير الإخراج المدلول عليه بقوله: «وتخرجون قريباً منكم»؛ ويكون محرم الخبر، وإخراجهم بدل من الضمير في محرم، أو من هو.

﴿فَمَا جَزَاكُمْ﴾ : ما نفى، والخبر «خزي».

ويجوز أن تكون استفهاماً مبتدأ، وجزاء خبره، وإلا خزي بدل من جزاء.

﴿يَفْعَلُ فَلَكَ مِنْكُمْ﴾ : في موضع نصب نصب على الحال من الضمير في يفعل.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ : صفة للخزي.

ويجوز أن يكون ظرفاً، تقديره: إلا أن يخزي في الحياة الدنيا.

﴿يُرَدُّونَ﴾ : بالياء على النية، لأن قبله مثله.

ويقراً بالتاء على الخطاب ردّاً على قوله: «تقتلون».

ومثله ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء والياء.

٨٧- ﴿وَقَفَّيْتُمْ﴾ : الياء بدل من الواو، لقلوبك: قففت، وهو يقفوه إذا اتبعه، فلما وقعت رابعة قلبت ياء.

﴿بِالرُّسُلِ﴾ : بالضم، وهو الأصل، والتسكين جائز تخفيفاً؛ ومنهم من يسكن إذا أضاف إلى الضمير هراً من توالي الحركات، ويضم في غير ذلك.

﴿عِيسَى﴾ : فعلى من العيس، وهو يياض يخالطه شقرة؛ وقيل هو أعجمي لا اشتقاق له.

و ﴿مَرْيَمَ﴾ : علم أعجمي، ولو كان مشتقاً من رام يريم لكان مريماً. يسكن الياء، وقد جاء في الأعلام بفتح الياء نحو مريد، وهو على خلاف القياس.

﴿وَأَيُّهَا﴾ : وزنه فعلة، وهو من الأيد، وهو من القوة.

ويقراً «أيدناه»، بمد الألف وتخفيف الياء، ووزنه أفعلة.

فإن قلت: فلم لم تحذف الياء التي هي عين كما حذفت في مثل أسكناه، من سال يسيل.

قيل: لو فعلوا ذلك لتوكلوا إعلاناً:

أحدهما: قلب الهمزة الثانية ألفاً، ثم حذفت الألف المبجلة من الياء لسكونها وسكون الألف قبلها؛ فكان يصير اللفظ أدناه؛ فكانت تحذف الفاء والعين، وليس كذلك أسلناه؛ لأن هناك حذفت العين وحدها.

﴿الْفُلُوسُ﴾ : بضم الدال وسكونها لغتان، مثل العسر والعسر.

﴿أَنْتُمْ كَلِمًا﴾ : دخلت الفاء هاتنا ليربط ما بعدها بما قبلها، والهمزة للاستفهام الذي بمعنى التوبيخ. و«جاءكم» يتعدى بنفسه ويحرف الجر؛ جئت وجئت إليه.

﴿تَهْوَى﴾ : ألغى متقلبة عن يا؛ لأن عينه واو، وباب طويت وشويت أكثر من باب حوة وقوة، ولا دليل في هوى لانكسار العين، وهو مثل شقي؛ فإن أصله واو؛ ويدل على أن هوى من الياء أيضاً قولهم في الشبهة هويان.

﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ : جواب كلمنا.

﴿فَقَرِيقًا كَذِبْتُمْ﴾ : أي فكذبتم قريباً؛ فالفاء عطفت كذبتم على استكبرتم؛ ولكن قدّم المفعول لتنفق رؤوس الآي.

وفي الكلام حذف؛ أي ففريقاً منهم كذبتم.

٨٨- ﴿عَلَفَ﴾ : يقرأ بضم اللام، وهو جمع غلاف.

ويقراً يسكونها. وفيه وجهان:

أحدهما: هو تسكين المضموم، مثل كُتِبَ وكتُب.



٩٠- ﴿يَسْأَلُ مَا

اشْتَرَوْا﴾: فيه أوجه:

أحدها أن تكون «ما» نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز؛ قاله الأخفش، واشتروا على هنا صفة لحذوف تقديره شيء أو كافر؛ وهذا الحذوف هو للمخصوص، وفاعل يش مضمّر فيها، ونظيره:

لَنِعْمَ الْفَتَى أَضْحَى بِكُنَافِ حَابِلٍ  
أي: فتى أضحى.

﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو أن يكفروا.

وقيل: «أن يكفروا» في موضع جر بدلاً من الهاء في به.

وقيل: هو مبتدأ، ويش وما بعدها خبر عنه.

والوجه الثاني: أن تكون «ما» نكرة موصوفة، واشتروا

والثاني: هو جمع أغلف، مثل أحمر وحمر، وعلى هذا لا يجوز ضمه.

و ﴿بَلْ﴾ هاهنا إضراب عن دَعَاوَاهُمْ، وإلّ بات أن سبب جُحُودِهِمْ لعن الله إياهم عقوبة لهم.

﴿يَكْفُرُهُمْ﴾: الباء متعلقة بلعن. وقال أبو علي: البنية به التقديم؛ أي: وقالوا قلوبنا غُلف بسبب كُفْرِهِمْ، و ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ معتزّض.

ويجوز أن يكون في موضع الحال من المفعول في لعنهم؛ أي كافرين، كما قال: «وقد دخلوا بالكفر».

﴿فَقَلِيلًا﴾: منصوب صفة لمصدر محذوف، و «مَا» زائدة، أي فإيماناً قليلاً يؤمنون.

وقيل صفة لظرف؛ أي فرساناً قليلاً يؤمنون، ولا يجوز أن تكون ما مصدرية؛ لأن قليلاً لا يبقى له ناصب.

وقيل: ما نافية؛ أي فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً، ومثله: «قليلًا ما تشكرون». و «قليلًا ما تذكرون». وهذا أقوى في المعنى؛ وإلّا يضعف شيئاً من جهة تقدم معمول ما في حيز «ما» عليها.

٨٩- ﴿مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾: يجوز أن يكون في موضع نصب لابتداء غَايَةِ المجهي.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لكتاب.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: بالرفع: صفة لكتاب، وقرئ شاذّاً بالنصب على الحال؛ وفي صاحب الحال وجهان:

أحدهما: الكتاب؛ لأنه وصف، فقرب من المعرفة.

والثاني: أن يكون حالاً من الضمير في الظرف، ويكون العامل الظرف أو ما يتعلق به الظرف، ومثله: «رسول من عند الله مُصَدِّقٌ».

﴿مَنْ قَبِلَ﴾: بُنِيَتْ هاهنا لِقْطْعِهَا عن الإضافة والتقدير: من قبل ذلك.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾: أنى بلما بعد لما من قبل جواب الأولى، وفي جواب الأولى وجهان:

أحدهما: جواربها الثانية وجواربها؛ وهذا ضعيف؛ لأن الفاء مع الثانية، ولما لا تجاب بالفاء إلا أن يُعْتَدَ زيادة الفاء على ما يَجِيزُهُ الأخفش.

والثاني: أن كُفِرُوا جواب الأولى والثانية لأن مقتضاهما واحد.

وقيل الثانية تكرير، فلم تحتاج إلى جواب.

وقيل: جواب الأولى محذوف تقديره: أنكروه، أو نحو ذلك.

﴿فَلَعَنَهُ اللَّهُ﴾: هو مصدر مضاف إلى الفاعل.

صفتها، وأن يكفروا على الوجه المذكور؛ ويزيدها هنا أن يكون هو المخصوص بالذم.

والوجه الثالث: أن تكون «ما» بمنزلة الذي، وهو اسم يش، وأن يكفروا المخصوص بالذم.

وقيل: اسم يش مضمّر فيها، والذي وصلته المخصوص بالذم.

والوجه الرابع: أن تكون «ما» مصدرية؛ أي يش شركاؤهم؛ وفاعل يش على هذا مضمّر؛ لأن المصدر هنا مخصوص ليس بجيش.

﴿بَغْيًا﴾: مفعول له.

ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر؛ لأن ما تقدم يدل على أنهم بغواً بغياً.

﴿أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ﴾: مفعول من أجله: أي بغوا، لأن أنزل الله. وقيل التقدير: بغياً على ما أنزل الله؛ أي حسداً على ما خص الله به نبيه من الرّحْمِيّ؛ ومفعول ينزل محذوف؛ أي ينزل الله شيئاً.

﴿مَنْ فَضَّلَهُ﴾: يجوز أن تكون من زائدة على قول الأخفش.

و «مَنْ» نكرة موصوفة؛ أي: على رجل يشاء.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، ومفعول يشاء محذوف؛ أي: يشاء نزوله عليه.

ويجوز أن يكون يشاء: يختار ويصطفي.

و «مِنْ عِبَادِهِ»: حال من الهاء المحذوفة.

ويجوز أن يكون في موضع جر صفة أخرى لمن.

﴿فَبَاءُوا بِقُتُوبِ﴾: أي مغضبوا عليهم؛ فهو حال.

﴿عَلَى غُصْبٍ﴾: صفة لغضب الأول.

﴿مُهِنٌ﴾: الباء بدل من الواو؛ لأنه من الهزّان.

٩١- ﴿وَيَكْفُرُونَ﴾: أي وهم يكفرون، والجملة حال، والعامل فيها قالوا من قوله «قالوا يؤمن»؛ ولا يجوز أن يكون العامل يؤمن؛ إذ لو كان كذلك لوجب أن يكون لفظ الحال ونكفر؛ أي ونحن نكفر.

والهاء في «وَرَأَوْهُ» تعود على «ما» والهمزة في وراء بدل من ياء، لأن ما فاءؤه وأو لا يكون لأمه وأو، ويدل عليه أنها ياء في تواريت لا همزة.

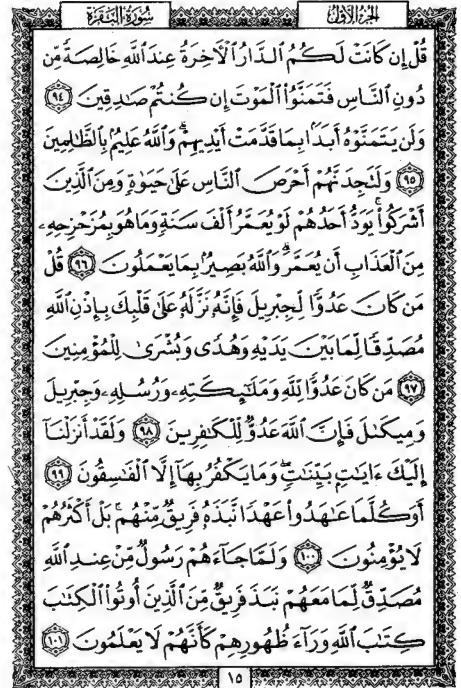
وقال ابن جني: هي عندنا همزة. لقولهم: ورؤية. بالهمز في التصغير.

﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾: جملة في موضع الحال، والعامل فيها يكفرون.

ويجوز أن يكون العامل معنى الاستقرار الذي دلّت عليه «ما»؛ إذ التقدير: بالذي استقرّ رأؤه.

﴿مُصَدِّقًا﴾: حال مؤكدة، والعامل فيها ما في الحق من معنى الفعل؛ إذ المعنى وهو ثابت مصدقاً؛





٩٦- ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾: هي التعدية إلى مفعولين، والثاني «أُحْرَصَ» و«عَلَى» متعلقة بأُحْرَصَ.

﴿وَعَنِ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هي معطوفة على الناس في المعنى، والتقدير: أُحْرَصَ من الناس؛ أي الذين في زمانهم، وأُحْرَصَ من الذين أشركوا؛ يعني به للجوس؛ لأنهم كانوا إذا دعوا بطول العمر قالوا: عشت ألف نيز.

فعلى هذا في «يُودُّ» وجهان: أحدهما: هو حال من الذين أشركوا؛ تقديره: ودَّ أحدهم؛ وبذلك على ذلك أنك لو قلت: ومن الذين أشركوا الذين يودُّ أحدهم صحَّ أن يكون وصفاً؛ ومن هنا قال الكوفيون: هذا يكون على حذف الموصول وإبقاء الصلة.

والوجه الثاني: أن تجعل «يودُّ» أحدهم حالاً من الهاء والميم في ولتجدنهم؛ أي لتجدنهم أُحْرَصَ الناس وأدَّ أحدهم.

والوجه الثاني من وجهي «من الذين»: أن يكون مستأنفاً، والتقدير: ومن الذين أشركوا قوم يودُّ أحدهم، أو من يودُّ أحدهم.

وماضى يود: وددت. يكسر العين؛ فلذلك صحت الواو؛ لأنها لم يكسر ما بعدها في المستقبل.

﴿لَوْ يُعْمَرُ﴾: لو هنا بمعنى أن الناصبة للفعل، ولكن لا تنصب، وليست التي يمتنع بها الشيء لامتناع غيره؛ وبذلك على ذلك شيان:

أحدهما: أن هذه يلزمها المستقبل، والآخرى معناها في الماضي.

والثاني: أن يودَّ يتعدى إلى مفعول واحد، وليس مما يعلق عن العمل، فمن هنا لزم أن يكون لو بمعنى أن وقد جاءت بعد يود في قوله تعالى: «آيودُّ أحذكم أن تكون له جنة»؛ وهو كثير في القرآن والشعر.

ويعمر يتعدى إلى مفعول واحد، وقد أقيم مقام الفاعل.

و﴿الْفَسَّةُ﴾: ظرف.

﴿وَمَا يُعْمَرُ حَرْجُهُ﴾: في هو وجهان:

أحدهما: هو ضمير أحد؛ أي وما ذلك التمتع بمزحزحه: خبر ما و«من العذاب»: متعلق بمزحزحه، و«أن يعمر»: في موضع رفع بمزحزحه؛ أي وما الرجل بمزحزحه تعميره.

والوجه الآخر: أن يكون هو ضمير التعمير، وقد دلَّ عليه قوله: «لو يعمر».

وقوله: أن يعمر بدل من هو.

وأشربوا في موضع الحال، والعامل فيه قالوا؛ أي قالوا ذلك وقد أشربوا، و«قد» مُرَادَةٌ؛ لأن الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا مع «قد». وقال الكوفيون: لا يحتاج إليها.

ويجوز أن يكون وأشربوا مستأنفاً؛ والأول أقوى؛ لأنه قد قال بعد ذلك: «قل يس ما يأمركم»؛ فهو جواب قولهم: «سمعتنا وعصيتنا»؛ فالأولى ألا يكون بينهما أنجني.

٩٤- ﴿إِنْ جَاءَتْكُمْ الدَّارُ﴾: الدار: اسمُ مكان، وفي الخبر ثلاثة أوجه:

أحدها: هو «خالصة»، وعند ظرف خالصة، أو للاستقرار الذي في لكم.

ويجوز أن تكون «عند» حالاً من الدار، والعامل فيها كان، أو الاستقرار؛ وأما لكم

فنكون على هذا متعلقة بكان؛ لأنها تعمل في حروف الجر.

ويجوز أن تكون للتبيين، فيكون موضعها بعد خالصة؛ أي خالصة لكم، فيتعلق بنفس خالصة.

ويجوز أن يكون صفة لخالصة قُدِّمَتْ عليها، فيتعلق حينئذٍ محذوف.

والوجه الثاني: أن يكون خبر كان لكم، وعند الله ظرف، وخالصة حال، والعامل كان، أو الاستقرار.

والثالث: أن يكون عند الله هو الخبر، وخالصة حال؛ والعامل فيها إما عند، أو ما يتعلق به، أو كان، أو لكم؛ وسواء أن يكون عند خبر كان لكم، إذ كان فيه تخصيص وتبيين؛ ونظيره قوله: «ولم يكن له كفواً أحد»؛ لولا «له» لم يصح أن يكون «كفواً» خبراً.

﴿مَنْ دُونُ﴾: في موضع نصب بخالصة؛ لأنك تقول خالص كذا من كذا.

٩٥- ﴿أَبَا﴾: ظرف.

﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ﴾: أي بسبب ما قدمت، فهو مفعول به. ويُقَرَّبُ معناه من معنى المفعول له.

و«ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة؛ أو مصدرية؛ فيكون مفعول قَدَّمْتُمْ محذوفاً؛ أي بتقديم أيديهم الشر.

وصاحب الحال الضمير المستتر في الحق عند قوم، وعند آخرين صاحب الحال ضمير دلَّ عليه الكلام.

والحق: مصدر لا يتحمل الضمير على حسب تحمل اسم الفاعل له عندهم؛ فاما المصدر الذي يوجب عن الفعل، فتقولك: ضرباً زيدا، فيتحمل الضمير عند قوم.

﴿قَلَمٌ﴾: ما: هنا استفهام، وحذفت ألفها مع حرف الجر للفرق بين الاستفهامية والخبرية، وقد جاءت في الشعر غير محذوفة، ومثله: «فيم أنت من ذكرأها». و«عم يسألون»، و«م خلق».

﴿تَقْتُلُونَ﴾: أي تقتلتم. والمعنى أن آباءهم قتلوا، فلما رضا بفعلهم أضاف القتل إليهم.

﴿إِنْ كُنتُمْ﴾: جوابها محذوف دلَّ عليه ما تقدّم.

٩٢- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: يجوز أن تكون في موضع الحال من موسى، تقديره: جاءكم ذابينات وحجة، أو جاء ومعه البينات.

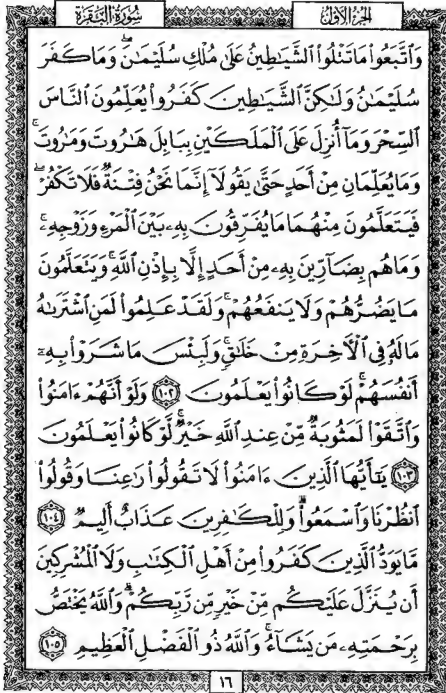
ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي بسبب إقامة البينات.

٩٣- ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾: أي حب العجل، فحذف المضاف؛ لأن الذي يشربه القلب المحبة لا نفس العجل.

﴿يَكْفُرِهِمْ﴾: أي بسبب كفرهم.

ويجوز أن يكون حالاً من المحذوف؛ أي مختلطاً بكفرهم.





﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾

يُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ النَّونِ وَتَنْصِبُ  
الاسم.ويقرأ بتخفيفها ورفع  
الاسم بالابتداء؛ لأنها  
صارت من حروف الابتداء.وقرأ الحسن «الشياطين»،  
وهو كالغلط، شبه فيه الياء قبل  
النون بياء جمع التصحيح.

﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ﴾

في موضع نصب على الحال  
من الضمير في كفروا؛ وأجاز  
نسوم أن يكون حالا من  
الشياطين. وليس بشيء؛ لأن  
لكن لا يعمل في الحال.

﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾

بمعنى الذي، وهو في موضع  
نصب عطفا على السحر؛ أي  
ويعلمون الذي أنزل.وقيل هو معطوف على  
ما تَتْلُو.ولا يجوز أن يكون هو ضمير الشأن، لأن  
المفسر لضمير الشأن مبتدأ، وخبر، ودخول الياء في  
بمخرجه يمنع من ذلك.٩٧- ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ﴾: مَنْ شَرِطَ،  
وجوابها محذوف تقديره قَلِمْتَ غَيْظًا أو نحوه.﴿فَإِنَّهُ تَزَكَّى﴾: ونظيره في المعنى: «مَنْ كَانَ  
يُظَنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ». ثم قال: «فَلْيَمْدَدْ».﴿يُؤَذِّنُ اللَّهُ﴾: في موضع الحال من ضمير  
الفاعل في تَزَكَّى؛ وهو ضمير جبريل، وهو العائد على  
اسم إن، والتقدير نزوله ومعه الإذن، أو ما ذنابه.﴿مُصَدِّقًا﴾: حال من الهاء في تَزَكَّى؛ و«كذلك»  
«هُدًى وَيُسْرًى»؛ أي هادياً وبشراً.٩٨- ﴿عَدُوًّا لِلْكَافِرِينَ﴾: وَضَعَ الظَّاهِرُ  
موضع المضمير؛ لأن الأصل: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ  
وملائكته فإن الله عدوه، أو لهم، وله في القرآن  
نظائر كثيرة ستمر بك إن شاء الله.١٠٠- ﴿أَوْ كَلِمَاتٍ﴾: الواو للعطف،  
والهمزة قبلها للاستفهام على معنى الإنكار،  
والعطف هنا على معنى الكلام المتقدم في قوله:  
«أَكَلْنَا مِنْكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً» وما بعده.

وقيل: الواو زائدة.

وقيل: هي أو التي لأحد الشيئين حُرِّكَتْ  
بالفتح؛ وقد قرئ شاذاً بسكونها.

﴿عَبْدًا﴾: مصدر من غير لفظ الفعل المذكور.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي أعطاها عبداً، وهنا  
مفعول آخر محذوف تقديره: عاهدوا الله؛ أو عاهدوكم.١٠١- ﴿وَرَسُولٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾: هو  
مثل قوله: «كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ». وقد ذكر.﴿الْكِتَابِ﴾: مفعول أوتوا، و«كِتَابُ اللَّهِ»  
مفعول نبذ.﴿كَاتِبُهُمْ﴾: هي وما عملت فيه في موضع  
الحال، والعامل نبذ، وصاحب الحال فريق، تقديره  
مُشْبِهِينَ لِلْجِبَالِ.١٠٢- ﴿وَاتَّبِعُوا﴾: هو معطوف على  
«وَأَشْرِبُوا»، أو على «نبذه فريق».

﴿تَتْلُو﴾: بمعنى تَلَّتْ.

﴿عَلَىٰ مُلْكٍ﴾: أي على زمن ملك، فحذف  
المضاف. والمعنى في زمن.و«سليمان» لا يتصرف، وفيه ثلاثة  
أسباب: العجمة، والتعريف، والالف والنون.وأعاد ذكره ظاهراً تنجيماً، وكذلك تفعل في  
الأعلام والأجناس أيضاً، فقول الشاعر:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ خِيَةً

يُعْضُ الْمَوْتُ ذَا الْعَنَى وَالْفَقِيرَا

﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا﴾: هو معطوف على  
يُعَلِّمَانِ، وليس بدخول في النفي؛ لأن النفي هناك  
راجع إلى الإثبات؛ لأن المعنى يُعَلِّمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ  
بعد قولهما: «نَحْنُ فِتْنَةٌ فَيَتَعَلَّمُونَ».

وقيل: التقدير: فيأتون فيتعلمون.

«ومنها» ضمير الملكين؛ ويجوز أن يكون  
ضمير السحر والمزول على الملكين.وقيل: هو معطوف على يُعَلِّمُونَ النَّاسَ  
السِّحْرَ؛ فيكون منهما على هذا للسحر والمزول على  
الملكين؛ أو يكون ضمير قبيلتين من الشياطين.وقيل: هو مستأنف؛ ولم يجز أن يتنصب على  
جواب النهي؛ لأنه ليس المعنى إن تكفروا يتعلموا.﴿مَا يُفَرِّقُونَ﴾: يجوز أن تكون «ما» بمعنى  
الذي؛ وأن تكون نكرة موصوفة؛ ولا يجوز أن تكون  
مصدرية لغزوه الضمير من «به» إلى «ما»، والمصدرية  
لا يعود عليها ضمير.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَالْمَرْءِ﴾: الجمهور على إثبات الهمزة بعد الراء.

وقرئ بتشديد الراء من غير همز، ووجهه أن  
يكون التي حركة الهمزة على الراء، ثم نوى الوقف  
عليه مشدداً، كما قالوا: هذا خالد، ثم أجروا  
الوصل مجرى الوقف.﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: الجسار والمجرور في  
موضع نصب على الحال إن شئت من الفاعل.وقيل «ما» في موضع جر عطفاً على ملك  
سليمان؛ أي وعلى عهد الذي أنزل على الملكين.وقيل «ما» نافية؛ أي وما أنزل السحر على  
الملكين، أو وما أنزل إباحة السحر.والجمهور على فتح اللام من «الملكين». وقرئ  
بكسرها.

و«هَارُوتَ وَمَارُوتَ»: بذكران من الملكين.

وقيل هما قبيلتان من الشياطين؛ فعلى هذا لا  
يكونان بذكرين من الملكين؛ وإنما يجيء هذا على قراءة  
من كسر اللام في أحد الوجهين.

﴿بِبَابِلَ﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأنزل.

ويجوز أن يكون حالا من الملكين، أو من الضمير  
في أنزل.

﴿حَتَّى يَقُولَا﴾: أي إلى أن يقولَا.

والمعنى أنهما كانا يتركان تعليم السحر إلى أن  
يقولَا: «إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ».وقيل: حتى بمعنى إلا؛ أي وما يعلمان من أحدٍ  
إلا أن يقولَا.و«أحد» هاهنا يجوز أن تكون المستعملة في  
العموم، كقولك: ما بالدار من أحد.

ويجوز أن تكون هاهنا بمعنى واحد أو إنسان.

وقيل «ما» هنا مصدرية؛ وآية مفعول به. والتقدير: أي نسخ نسخ آية.

ويقرأ «نسخ» -بفتح النون، وماضيه نسخ-

ويقرأ بضم النون وكسر السين ماضيه أنسخ، يقال: أنسخ الكتاب؛ أي عرضه للنسخ.

﴿أَوْ تَسَاهَا﴾: معطوف على نسخ.

ويقرأ بغير همز على إبدال الهمزة ألفا.

ويقرأ تُسَاهَا بغير الف ولا همز. وتُسَاهَا بضم النون وكسر السين، وكلاهما من نسي إذا ترك.

ويجوز أن يكون من نسا إذا أخّر، إلا أنه أبداً الهمزة ألفا.

ومن قرأ بضم النون حملته على معنى نامرك بتركها أو بتأخيرها، وفيه مفعول محذوف. والتقدير: تُسَاهَا.

١٠٧- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾: مبتدأ وخبر في موضع خبر أن:

ويجوز أن يرتفع مُلْك بالظرف عند الإخفش.

والملك بمعنى الشيء المملوك؛ يقال: لفلان ملك عظيم؛ أي علمه كثير. والملك أيضاً بالكسر: المملوك؛ إلا أنه لا يُستعمل بضم الميم في كل موضع؛ بل في مواضع الكثيرة وسعة السلطان.

﴿من وكلي﴾: من زائدة، وولي في موضع رفع مبتدأ، ولكم خبره.

﴿وتقصير﴾: معطوف على لفظ وك، ويجوز في الكلام رفعه على موضع ولي.

﴿من دون﴾: في موضع نصب على الحال من وكلي، أو من نصير. والتقدير: من وكلي دون الله؛ فلما تقدم وصف النكرة عليها انتصب على الحال.

١٠٨- ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾: أم هنا منقطعة؛ إذ ليس في الكلام همزة تقع موقعاً أم أيها. والهمزة في قوله: «ألم تعلم» ليست من أم في شيء. والتقدير: بل أتريدون «أن تسألوا»؛ فخرج بأم من كلام إلى كلام آخر.

والأصل في تريدون تردون، لأنه من راد يروء.

﴿كما﴾: الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، أي سؤالا كما، وما مصدرية.

والجمهور على همز «سئل»، وقد قرئ سيل بالياء، وهو على لغة من قال: سلت تسأل. بغير همزة، مثل خفت تخاف، والياء متقلبة عن واو، لقولهم: سوال وسالوكه.

﴿لمشورة﴾: جواب لو؛ ومشورة مبتدأ، و«من عند الله»: صفته، و«خير»: خبره.

وقرئ: مشورة. يسكون الشاء وفتح الواو، قاسره على الصحيح من نظائره نحو مقلة.

١٠٤- ﴿رَاعِنَا﴾: فعل أمر، وموضع الجملة نصب بقولوا.

وقرئ شاذاً «راعنا». بالتثنية؛ أي لا تقولوا قولاً راعنا.

١٠٥- ﴿وَالْمُشْرِكِينَ﴾: في موضع جر عطفاً على أهل، وإن كان قد قرئ «ولا المشركون» بالرفع فهو معطوف على الفاعل.

﴿أَنْ يُسْزَلَ﴾: في موضع نصب بيود.

﴿مِنْ خَاسِرٍ﴾: من زائدة.

﴿مِنْ رُبُكُمْ﴾: لابتداء غاية الإنزال.

ويجوز أن يكون صفة خير، إما جرّاً على لفظ خير، أو رُفعاً على موضع «من خير».

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: أي من يشاء اختصاصاً؛ فحذف المضاف بقبي من يشاءه، ثم حذف الضمير.

ويجوز أن يكون يشاءه: يختاره؛ فلا يكون فيه حذف مضاف.

١٠٦- ﴿مَا تَنْسَخُ﴾: ما شرطية جازمة لتنسخ، منصوبة الموضع ب«تنسخ»، مثل قوله: «أيا ما تدعوا»، وجواب الشرط «تأت بخير منها».

﴿وَمِنْ آيَةٍ﴾: في موضع نصب على التمييز، والمميز «ما». والتقدير: أي شيء نسخ من آية، ولا يحسن أن يقدر: أي آية نسخ؛ لأنك لا تجمع بين هذا وبين التمييز بآية.

ويجوز أن تكون زائدة، وآية حالا. والمعنى: أي شيء نسخ قليلاً أو كثيراً.

وقد جاءت الآية حالا في قوله تعالى: «هذه ناقة لكم آية».

﴿مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾  
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾  
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾  
﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلِ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ لَا يُعْمَلُ لَهُ كِتَابٌ إِلَّا رِجْزٌ وَأَلْغِي فِي سَبِيلِ﴾  
﴿وَدَكْ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ رَدُّوهُمْ إِلَى قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَزَلُّوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَدُوا﴾  
﴿وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾  
﴿وَاقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾  
﴿مِنْ خَيْرٍ يُعْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾  
﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾  
﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

وإن شئت من المفعول؛ والتقدير: وما يضرّون أحداً بالسحر إلا والله عليم به، أو يكون التقدير: إلا مقرّوناً بإذن الله.

﴿وَلَا يَتَّقُهُمْ﴾: هو معطوف على الفعل قَبْلَهُ، ودخلت «لا» للنفي.

ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي وهو لا يتفهم، فيكون حالا؛ ولا يصح عطفه على ما؛ لأن الفعل لا يُعطف على الاسم.

﴿لَعَنَ اشْتَرَاهُ﴾: اللام هنا هي التي يربطها للقسم، مثل التي في قوله: «لئن لم ينته المنافقون».

و«من» في موضع رفع بالابتداء، وهي شرطية، وجواب القسم «ما له في الآخرة من خلاق».

وقيل «من» بمعنى الذي؛ وعلى كلا الوجهين موضع الجملة نصب بعلما، ولا يعمل «علما» في لفظ «من»؛ لأن الشرط ولا ابتداء لهما صدر الكلام.

﴿وَلَيْشَ مَا﴾: جواب قسم محذوف.

﴿لَوْ كَانُوا﴾: جواب لو محذوف، تقديره لو كانوا يتفكرون بعلمهم لامتنعا من شراء السحر.

١٠٣- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾: أن وما عملت فيه مصدر في موضع رفع بفعل محذوف؛ لأن «لو» تقتضي الفعل؛ تقديره لو وقع منهم أنهم آمنوا؛ أي إيمانهم، ولم يجزهم بلو لأنها تعلق الفعل الماضي بالفعل الماضي، والشرط خلاف ذلك.



و «نَصْرَى» : جمع نصْران، مثل سكران وسكاري.

«هَاتُوا» : فعلٌ معتل اللام؛ تقول في الماضي هاتوا يهاتي مهاتاة، مثل رأيي رأيي مُراماة، وهاتوا مثل راكموا، وأصله: هاتيسوا، ثم سكنت الياء، وحذفت لما ذكرنا في قوله: «اشترؤا» ونظائره.

وتقول للرجل في الأمر: هات مثل رام، وللمرأة هاتي مثل رأيي، وعليه فقص بقية تصاريف هذه الكلمة.

وهاتوا: فعلٌ متعد إلى مفعول واحد، وتقديره أحضروا.

«برهانكم» : والنون في برهان أصلٌ عند قوم، لقولهم برهنت، فثبتت النون في الفعل، وزائدة عند آخرين؛ لأنه من «البهر».

ويقرا سُبُل يجعل الهزمة بين يين أي بين الهزمة وبين الياء؛ لأن منها حركتها.

«بِالْإِيمَان» : الباء في موضع نصب على الحال من الكفر، تقديره: مُقَابِلًا بِالْإِيمَانِ.

ويجوز أن يكون مفعولا بتبدل، وتكون الباء للسبب؛ كقولك: اشتريت الثوب بدرهم.

«سَوَاءَ السَّبِيلِ» : سواء ظرف بمعنى وسط السبيل وأعدله. والسبيل يذكر ويؤنث.

١٠٩- «لَوْ يَرُدُّوكُمْ» : لو بمعنى أن المصدرة، وقد تقدم ذكرها.

و «كُفَّارًا» : حال من الكاف والميم. ويجوز أن يكون مفعولا ثانيا؛ لأن يَرُدُّ بمعنى يصير.

«حَسَلًا» : مصدر، وهو مفعول له؛ والعالمُ فيه «وَدَّ» أو يَرُدُّونكم.

«مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ» : من متعلقة ب«حسداء»؛ أي ابتداء الحسد من عندهم.

ويجوز أن يتعلق بؤد أو يردونكم.

«حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ» : أي اغضوا إلى هذه الغاية.

١١٠- «وَمَا تَقْدُسُوا» : ما شَرْطِيَّة في موضع نصب يتقدموا.

و «مِنْ خَيْرٍ» : مثل قوله: مِنْ آيَةٍ فِي مَا تَنْشَخ. «تَجْلِدُوهُ» : أي تجلدوا ثوابه، فحذف المضاف.

و «عِنْدَ اللَّهِ» : ظرف لتجديدوا، أو حال من المفعول به.

١١١- «إِلَّا مَنْ كَانَ» : في موضع رَفْعٍ بيدخل؛ لأن الفعل مفرغ لما بعد إلا، و «كَانَ» محمولٌ على لَفْظٍ من في الأفراد.

و «هُودًا» : جمع هائد، مثل عائد وعُود، وهو من هاد يهود، إذا تاب. ومنه قوله تعالى: «إِنَّا هَذَا إِلَيْكَ».

وقال الفراء: أصله يهود، فحذفت الياء وهو بعيد جدا.

و جُمع على معنى من.

و «إِنْ» هنا للتفصيل ما أجمل، وذلك أَنَّ الْيَهُود قالوا: لن يدخل الجنة إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا. وقالت النصراني: لن يدخل الجنة إِلَّا مَنْ كَانَ نصرانيا. ولم يقل كلٌّ فريق منهم لن يدخل الجنة إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أو نصراني؛ فلما لم يفصل في قوله: «وقالوا» جاء بأول التفصيل؛ إذ كانت موضوعة لأحد الشيتين.

والمعنى مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يَعْلَمُونَ اعتقاد اليهود والنصارى.

ولا يجوز أن يكون مثل قولهم مفعول قال؛ لأنه قد استغرق مفعوله، وهو الضمير المحذوف.

و «فِيهِ» : متعلق ب«يَخْتَلِفُونَ». ١١٤- «وَمَنْ أَظْلَمُ» : مَنْ استفهام في معنى النفي، وهو رفعٌ بالابتداء، وأظلم خبره. والمعنى: لا أحد أظلم.

«مِمَّنْ مَنَعَ» : مَنْ نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

«أَنْ يُذَكَّرَ» : فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو في موضع نصب على البذل من مساجد بدل الاشتغال، تقديره: ذكَّرَ أَسْمِيَهُ فِيهَا.

والثاني: أن يكون في موضع نصب على المفعول له، تقديره: كراهية أن يُذَكَّرَ.

والثالث: أن يكون في موضع جرٍ، تقديره: مَنْ أَنْ يُذَكَّرَ.

وتتعلق مَنْ إذا ظهرت بمنع؛ كقولك، منعه من كذا.

وإذا حذف حرف الجر مع «أَنْ» بقي الجر؛ وقيل يصير في موضع نصب. وقد ذكرنا ذلك في قوله: «لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ».

وهو القطع، والبرهان: الدليل القاطع.

١١٢- «بَلَى» : جواب النفي على ما ذكرنا في قوله: «بَلَى مَنْ كَسِبَ».

و «أَسْلَمَ» : و «وَجْهَهُ» : و «مُرٌّ» : كله محمولٌ على لَفْظٍ مَنْ؛ وكذلك «فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ».

وقوله: «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» : محمولٌ على معناها.

١١٣- «وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ» : في موضع نصبٍ على الحال، والعامل فيها قالت:

وأصل يَتْلُونَ يَتْلَوْنَ، فسكنت الواو، ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

«كَذَلِكَ قَالَ» : الكاف في موضع نصبٍ نعتاً لمصدر محذوف منصوب، بـ «قَالَ»؛ وهو مصدرٌ مقدّم على الفعل، والتقدير: قَوْلًا مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون؛ فعلى هذا الوجه يكون.

«مِثْلَ قَوْلِهِمْ» : منصوبا بـ يعلمون، أو بقال على أنه مفعول به.

ويجوز أن تكون الكاف في موضع رَفْعٍ بالابتداء، والجملة بعده خبر عنه، والعائد على مبتدأ محذوف، تقديره: قاله؛ فعلى هذا يكون قوله «مثل قولهم» صفة لمصدر محذوف، أو مفعولا يعلمون.

غيرهما في الأمر، وتقول: اذهب يذهب زيد، فالفاعل متفقان والفاعلان مختلفان؛ وتقول: اذهب تنفع، فالفاعلان متفقان والفاعلان مختلفان، فأما أن يتفق الفعلان والفاعلان فغير جائز؛ كقولك: اذهب تذهب، وأعله فيه أن الشيء لا يكون شرطاً لنفسه.

١١٨ - ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾: لولا هذه إذا وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضاً، وإن وقع بعدها الماضي كانت توبيخاً؛ وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل؛ لأن التحضيض والتوبيخ لا يردان إلا على الفعل.

﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾. ينقل من إعراب الموضع الأول إلى هنا ما يحتمله هذا الموضع.

١١٩ - ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾: الجار والمجرور في موضع نصب على الحال من المفعول، تقديره: أرسلناك، ومعك الحق.

ويجوز أن يكون حالا من الفاعل؛ أي ومعنا الحق.

ويجوز أن يكون مفعولاً له؛ أي بسبب إقامة الحق.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: حالان.

﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾: من قرأ بالرفع وضم التاء فموضعه حال أيضاً؛ أي وغير مسؤول، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويقرأ بفتح التاء والجزم على النهي.

١٢٠ - ﴿هُوَ الْهُدَى﴾: هو: يجوز أن يكون توكيداً لاسم إن، وفصلاً، ومبتدأ، وقد سبق نظيره.

﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾: في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في جاءك.

١٢١ - ﴿الَّذِينَ آمَنَّا بِهِمْ﴾: الذين مبتدأ، وآتيانهم صلته.

﴿وَيُتْلَوْنَ﴾: حال مقدرة من هم أو من الكتاب؛ لأنهم لم يكونوا وقت إتيانهم تالين له.

﴿وَحَقٌّ﴾: منصوب على المصدر؛ لأنها صفة للتلاوة في الأصل؛ لأن التقدير: تلاوة حقاً؛ وإذا قدم وصفت المصدر، وأضيف إليه، انتصب نصب المصدر.

ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف.

﴿وَأُولَئِكَ﴾: مبتدأ؛ و﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ خبره؛ والجملة خبر الذين.

ولا يجوز أن يكون يتلونه خبر الذين؛ لأنه ليس كل من أوتي الكتاب تلاه حق تلاوته؛ لأن معنى حق تلاوته العمل به.

وقيل يتلونه الخبر.

والذين آتيانهم لفظه عام؛ والمراد به الخصوص؛ وهو كل من آمن بالتي ﴿التي﴾ من أهل الكتاب؛ أو يقرأ بالكتاب القرآن.

﴿وَقَدْ﴾: اسم للمكان البعيد عنك؛ وبني لتضمينه معنى حرف الإشارة.

وقيل: بني لتضمينه معنى حرف الخطاب؛ لأنك تقول في الحاضر: هنا، وفي الغائب: هناك، وقم نأب عن هناك.

١١٦ - ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾، يقرأ بالواو عطفاً على قوله: ﴿وقالوا لن يدخل الجنة﴾.

ويقرأ بغير واو على الاستئناف.

﴿كُلُّ لَهْ﴾: تقديره: كل أحد منهم، أو كلهم؛ لأن الأصل في «كل» أن تستعمل مضافة؛ ومن هنا ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول الألف واللام على كل؛ لأن تخصيصها بالمضاف إليه؛ فإذا لم يكن ملفوظاً به

كان في حكم الملفوظ به؛ وحمل الخبر على معنى كل، فجمعه في قوله: ﴿فَاتَّبَعُونَ﴾، ولو قال: قانت جاز على لفظ كل.

١١٧ - ﴿يَدْعِي السَّمَوَاتِ﴾: أي مبدها؛ كقولهم سمع، بمعنى سمع والإضافة هنا محضة؛ لأن الإبداع لهما ماض.

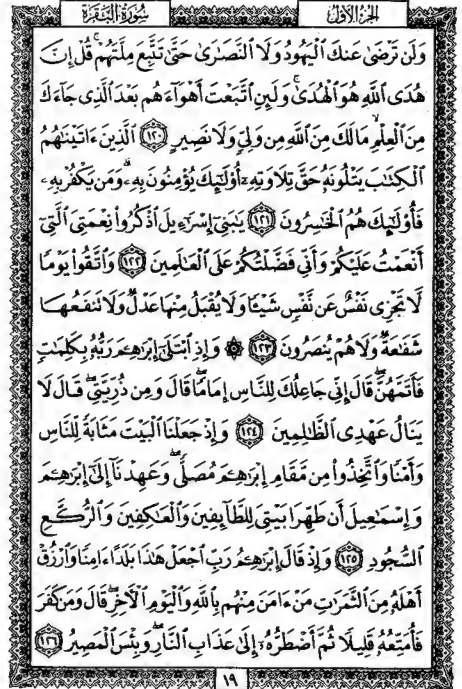
﴿وَإِذَا قُضِيَ﴾: إذا ظرف، والعالمل فيها مادل عليه الجواب؛ تقديره: وإذا قضى أمراً يكون.

﴿فَيَكُونُ﴾: الجمهور على الرفع عطفاً على يقول، أو على الاستئناف؛ أي فهو يكون.

وقرئ بالنصب على جواب لفظ الأمر، وهو ضعيف لوجهين:

أحدهما: أن كُن ليس بأمر على الحقيقة؛ إذ ليس هناك مخاطب به؛ وإنما المعنى على سرعة التكون؛ يدل على ذلك أن الخطاب بالتكون لا يرد على الموجود؛ لأن الموجود متكون، ولا يرد على المعلوم؛ لأنه ليس بشيء؛ فلا يبقى إلا لفظ الأمر، ولفظ الأمر يرد ولا يرد به حقيقة الأمر، كقوله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾، وكقوله: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾.

والوجه الثاني: أن جواب الأمر لا بد أن يخالف الأمر، إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما؛ فمثال ذلك قولك: اذهب يتفعل زيد، فالفعل والفاعل في الجواب



﴿وَسَمَى فِي خَرَابِهَا﴾: خراب: اسم للخراب، مثل السلام اسم للتسليم، وليس باسم للجنة؛ وقد أضيف اسم المصدر إلى المفعول؛ لأنه يعمل عمل المصدر.

﴿إِلَّا عَاقِبِينَ﴾: حال من الضمير في يَدْخُلُونَهَا.

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾: جملة مستأنفة، وليست حالاً مثل خائفين؛ لأن استحقاقهم الجزى ثابت في كل حال، لا في حال دخولهم المساجد خاصة.

١١٥ - ﴿وَالشَّرِيقِ وَالْمَغْرِبِ﴾: هما موضع الشروق والغروب.

﴿فَاتَّبَعُوا﴾: شرطية، و﴿تَوَلَّوْا﴾: مجزوم به، وهو الناصب لأين، والجواب ﴿قَدْ﴾.

وقرئ في الشاذ: ﴿تَوَلَّوْا﴾ بفتح التاء، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مستقبل أيضاً، وتقديره: تتولَّوا، فحذف التاء الثانية؛

والثاني: أنه ماضٍ والضمير للغائبين؛ والتقدير: أيضاً يتولَّون.

وقيل: يجوز أن يكون ماضياً قد وقع، ولا يكون أين شرطاً في اللفظ، بل في المعنى، كما تقول: ما صنعت صنعت، إذا أردت الماضي. وهذا ضعيف؛ لأن «أين» إما استفهام، وإما شرط؛ وليس لها معنى ثالث.

١٢٤- ﴿وَكَذَٰبُكَ إِنِّي لِرَبِّهِمْ﴾ : إذ في موضع نصب على المفعول به ؛ أي أَذْكَرُ ؛ والألف في ابتلى متقلبة عن واو ؛ وأصله مِنْ بَلَا ؛ إذا اختير .

وفي إبراهيم لغات : إحداهما - إبراهيم بالالف والياء ؛ وهو المشهور .

وإبراهيم كذلك ؛ إلا أنه تحذف الياء .

وإبراهيم ؛ بألفين .

وإبراهيم ، بألف واحدة وضَمَّ الهاء ؛ وبُكَلِّ قُرئ .

وهو اسمٌ أعجميٌ معرفة ؛ وجمعه أباه عند قوم ؛ وعند آخرين بَرَاهِم . وقيل فيه أباهة وبراهمة .

﴿ جَاعِلُكَ ﴞ : يتعدى إلى مفعولين ؛ لأنه من جعل التي بمعنى صير .

و ﴿ لِلنَّاسِ ﴞ : يجوز أن يتعلّق بجاعل ؛ أي لأجل الناس .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال ؛ والتقدير : إماماً للناس ؛ فلما قدّمه نصبه على ما ذكرنا .

﴿ قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي ﴞ : المفعولان محذوفان ؛ والتقدير : اجعل فرقتي من ذريتي إماماً .

﴿ لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴞ : هذا هو المشهور على جعل العهد هو الفاعل .

ويُقرأ الظالمون على العكس ؛ والمعنيان متقاربان ؛ لأن كل ما نلته فقد نالكَ .

١٢٥- ﴿ وَكَذَٰبُكَ إِنِّي لِرَبِّهِمْ ﴞ : مثل «وإذ ابتلى» .

وجعلها هنا يجوز أن يكون بمعنى صير ؛ ويجوز أن يكون بمعنى خلق ، أو وَصَّع ؛ فيكون ﴿ مَنَابِئُ ﴞ حالاً .

وأصل كتابة مَنَابِئُ ؛ لأنه من ثاب يثوب إذا رجع .

و ﴿ لِلنَّاسِ ﴞ : صفة لمنايا .

ويجوز أن يتعلّق بجعلنا ، ويكون التقدير : لأجل نفع الناس .

﴿ وَاتَّخِذُوا ﴞ : يُقرأ على لفظ الخبر ، والمعطوف عليه محذوف تقديره : فتابوا واتخذوا .

ويُقرأ على لفظ الأمر ، فيكون على هذا مستأنفاً .

و ﴿ مِنْ مَّقَامٍ ﴞ : يجوز أن يكون من للتبعيض ؛ أي بَعْضُ مَقَامِ إبراهيم مُصَلًى .

ويجوز أن تكون من بمعنى في .

ويجوز أن تكون زائدة على قول الأخفش .

و ﴿ مُصَلًى ﴞ : مفعول اتخذوا ، وألّفه متقلبة عن واو ، ووزنه مُفْعَل ، وهو مكان لا مُصَدَّر .

ويجوز أن يكون مصدرًا ، وفيه حذف مضاف تقديره : مكان مصلى ، أي مكان صلاة .

والمقام : موضع القيام ، وليس بمصدر هنا ؛ لأنَّ قيامَ إبراهيم لا يتخذ مُصَلًى .

﴿ أَنْ طَهَّرَا ﴞ : يجوز أن تكون «أَنْ» هنا بمعنى أي المفسرة ؛ «عهدنا» بمعنى قلنا ؛ والمفسرة تردُّ بعد القول ، وما كان في معناه ؛ فلا موضع لها على هذا .

ويجوز أن تكون مصدرية ، وصلتها الأمر ؛ وهذا مما يجوز أن يكون صلة في أن دون غيرها ؛ فعلى هذا يكون التقدير بأن طَهَّرَا ، فيكون موضعها جراً ، أو نصبا على الاختلاف بين الخليل وسيبويه .

و ﴿ السُّجُودِ ﴞ : جمع ساجد . وقيل : هو مصدر ؛ وفيه حذف مضاف ؛ أي الرُّكْعُ ذَوِي السجود .

١٢٦- ﴿ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ﴞ : اجعل بمعنى صير ؛ و «هذا» المفعول الأول ؛ و «بلدا» المفعول الثاني ؛ و ﴿ آمَنَّا ﴞ صفة المفعول الثاني . وأما التي في إبراهيم فتذكر هناك .

﴿ مَنْ أَمَنَ ﴞ : «مَنْ» بَدَلٌ مِنْ أَهْلِهِ ، وهو بَدَلٌ بعض من كل .

﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴞ : في «هن» وجهان :

أحدهما - هي بمعنى الذي ؛ أو نكرة موصوفة ، وموضعها نصب ؛ والتقدير : قال : وارزق مَنْ كَفَرَ ، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه .

﴿ فَأَمَّتُهُ ﴞ : عطفت على الفعل المحذوف ، ولا يجوز أن يكون «من» على هذا مبتدأ ؛ «فأمته» خبره ؛ لأن «الذي» لا تدخل الفاء في خبرها إلا إذا كان الخبر مستحقاً بصلتها ، كقولك : الذي يأتيني فلُه درهم ، والكفر لا يستحق به التمتع ؛ فإن جعلت الفاء زائدة على قول الأخفش جاز ، وإن جعلت الخبر محذوفاً ؛ «فأمته» دليلاً عليه جاز ، تقديره : ومن كفر أرزقه فأمتعه .

والوجه الثاني - أن تكون «مَنْ» شرطية والفاء جوابها .

وقيل الجواب محذوف تقديره : ومن كفر أرزقه .

وَمَنْ عَلَى هَذَا رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ .

ولا يجوز أن تكون منصوبة ؛ لأن أداة الشرط لا يعمل فيها جوابها ، بل الشرط .

وكفر على الوجهين بمعنى يكفر .

والمشهور فأمتعه - بالتشديد وضَمَّ العين ، لما ذكرنا من أنه معطوف أو خبر .

وقرئ شاذاً بسكون العين ، وفيه وجهان :

أحدهما - أنه حذف الحركة تخفيفاً لتوالي الحركات .

والثاني - أن تكون الفاء زائدة وأمتعه جواب الشرط .

ويقرأ بتخفيف التاء وضَمَّ العين وإسكانها على ما ذكرناه .

ويُقرأ فَأَمَّتُهُ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ، وعلى هذا يكون من تمام الحكاية عن إبراهيم .

﴿ قِيلَا ﴞ : نعتٌ لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف .

﴿ ثُمَّ اضْطَرَّ ﴞ : الجمهور على رفع الراء ، وقُرئ بفتحها ووصل الهزة على الأمر كما تقدم .

﴿ وَيَسِّرَ الْمَصِيرَ ﴞ : المصير فاعل يسر ، والمخصوص باليسر محذوف تقديره : ويسر المصير النار .

١٢٧- ﴿ مِنْ الْبَيْتِ ﴞ : في موضع نصب على الحال من القواعد ؛ أي كائنة من البيت .

ويجوز أن يكون في موضع نصب مفعولاً به ، بمعنى رفعها عن أرض البيت .

و ﴿ الْقَوَاعِدِ ﴞ : جمع قاعدة ؛ وواحد قواعد النساء قاعد .

﴿ وَاسْمَاعِيلُ ﴞ : معطوف على إبراهيم . والتقدير يقولان : «ربنا» ، ويقولان هذه في موضع الحال .

وقيل إسماعيل مبتدأ والخبر محذوف ؛ تقديره : يقول ربنا ، لأن البائي كان إبراهيم ، والداعي كان إسماعيل .

١٢٨- ﴿ مُسْلِمِينَ لَكَ ﴞ : مفعول ثان .

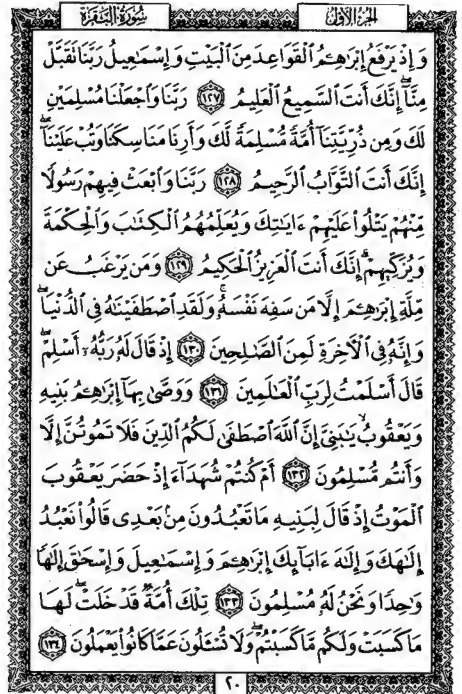
ولك متعلقٌ بِمُسْلِمِينَ ؛ لأنه بمعنى نسلم لك ؛ أي نُخْلِص .

ويجوز أن يكون نعتاً ؛ أي مسلمين عاملين لك .

﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا ﴞ : يجوز أن تكون «مِنْ» لابتداء غاية الجعل ؛ فيكون مفعولاً ثانياً .

و ﴿ أُمَّةً ﴞ : مفعول أول ، و «مُسْلِمَةٌ» نعت لأمة ، و «لَكَ» على ما تقدم في مُسْلِمِينَ .

ويجوز أن تكون أمة مفعولاً أول ، ومن ذُرِّيَّتِنَا نعتاً لأمة تقدم عليها فاتصبت على الحال ، ومسلمة مفعولاً ثانياً .



بَعْدِي؟ والتقدير: قال: يا بني، فيجوز أن يكون إبراهيم قال: يا بني.

ويجوز أن يكون يعقوب.

والألف في «اصطفى» بدل من ياء بذكر من واو، وأصله من الصفوة، والواو إذا وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء، ولهذا ثَمَّالُ الألف في مثل ذلك.

«فَلَا تَمُوتُونَ»: النبي في اللفظ عن الموت، وهو في المعنى على غير ذلك. والتقدير:

لا تفارقوا الإسلام حتى تموتوا.

«وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»: في موضع الحال، والعامل الفعل قبل إلا.

١٣٣- «أَمْ كُنْتُمْ»: هي المنقطعة؛ أي بل أكنتم «شهداء»؟ على جهة التوبيخ.

«إِنْ حَضَرَ»: يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل، وتلين الثانية وجعلها بين بين، ومنهم من يخلصها ياء لانكسارها.

والجمهور على نصب «يعقوب»، ورفع «الموت»، وقرئ بالعكس، والمعنيان متقاربان.

وإذ الثانية بذكر من الأولى؛ والعامل في الأولى شهداء، فيكون عاملا في الثانية؛ ويجوز أن تكون الثانية ظرفا لحضر، فلا يكون على هذا بدلا.

و «مَا»: استفهام في موضع نصب بـ «تَعْبُدُونَ». و «ما» هنا بمعنى من؛ ولهذا جاء في الجواب: إلهك.

ويجوز أن تكون «ما» على بابها، ويكون ذلك امتحانا لهم من يعقوب.

و «مِنْ بَعْدِي»: أي من بعد موتي، فحذف المضاف.

«وَكَلَّمَ آبَاكَ»: أعاد ذكر الإله، لئلا يظن على الضمير المجرور من غير إعادة الجار.

والجمهور على أن «آبَاكَ» جمع التكسير. و «إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكَاسَمَاقَ» بدل منهم.

و قرأ: «والله أيبك»؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو جمع تصحيح حذفت منه النون للإضافة؛ وقد قالوا: أب وأبن وأبن؛ فعلى هذه القراءة تكون الأسماء بعدها بدلا أيضا.

والوجه الثاني: أن يكون مفردا؛ وفيه على هذا وجهان:

أحدهما: أن يكون مفردا في اللفظ مرادا به الجمع.

«إِلَّا مَنْ»: «مَنْ» في موضع نصب على الاستثناء.

ويجوز أن يكون رفعا بدلا من الضمير في يرغب.

ومن نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

و «نَفْسُهُ»: مفعول سَفِهَ؛ لأن معناه جهل. تقديره: إلا من جهل خلق نفسه أو مصيرها.

وقيل التقدير: سَفِهَ - بالتشديد. وقيل التقدير في نفسه.

وقال القراء: هو تمييز، وهو ضعيف، لكونه معرفة.

«فِي الْآخِرَةِ»: متعلق بالصالحين؛ أي وإله من الصالحين في الآخرة؛ والألف واللام على هذا للتعريف لا بمعنى الذي؛ لأنك لو جعلتها بمعنى الذي لقدمت الصلة على الموصول.

وقيل: هي بمعنى الذي، وفي متعلق بفعل محذوف يبيته «الصالحين»، تقديره: إنه لصالح في الآخرة، وهذا يسمى التبيين، ونظيره:

رَبِّيْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَكَ كَانَ جِزَانِي الْجَلْدَ بِالْعَصَا أَنْ جُلِدَكَ تقديره: كان جزائي الجلد بالعصا؛ وهذا كثير في القرآن والشعر.

١٣١- «إِذْ قَالَ لَهُ»: إذ ظرف لاصطفيناه.

ويجوز أن يكون بدلا من قوله: في الدنيا.

ويجوز أن يكون التقدير: أذكر إذ قال.

«لَرْبِّ الْعَالَمِينَ»: مقتضى هذا اللفظ أن يقول: أسلمت لك؛ لتقدم ذكر الرب، إلا أنه أوقع المظهر موقعا المضمر تعظيما؛ لأن فيه ما ليس في اللفظ الأول؛ لأن اللفظ الأول يتضمن أنه ربه، وفي اللفظ الثاني اعترافه بأنه رب الجميع.

١٣٢- «وَوَصَّى بِهَا»: يقرأ بالتشديد من غير ألف، وأوصى بالألف؛ وهما بمعنى واحد.

والضمير في «بها» يعود إلى الملة.

«وَيَعْقُوبَ»: معطوف على إبراهيم، ومفعوله محذوف، تقديره: وأوصى يعقوب بنيه؛ لأن يعقوب أوصى بنيه أيضا، كما أوصى إبراهيم بنيه؛ ودليل ذلك قوله: «إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ

والواو داخله في الأصل على أمة، وقد فصل بينهما بقوله: «ومن ذُرِّيَّتَنَا»؛ وهو جائز؛ لأنه من جملة الكلام المعطوف.

«وَأَرَانَا»: الأصل أرأنا، فحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة في جميع تصاريف الفعل المستقل تخفيفا، وصارت الراء متحركة بحركة الهمزة؛ والجمهور على كسر الراء.

و قرئ بإسكانها، وهو ضعيف؛ لأن الكسرة هنا تدل على الياء المحذوفة؛ ووجه الإسكان أن يكون شبه المفصل بالتصل، فسن كما سكن نَحْذُوكَ.

وقيل: لم يضبط الراوي عن القارئ؛ لأن القارئ اختلس فظن أنه سكن.

وواحد (المناسك) منسك، ومنسك، بفتح السين وكسرها.

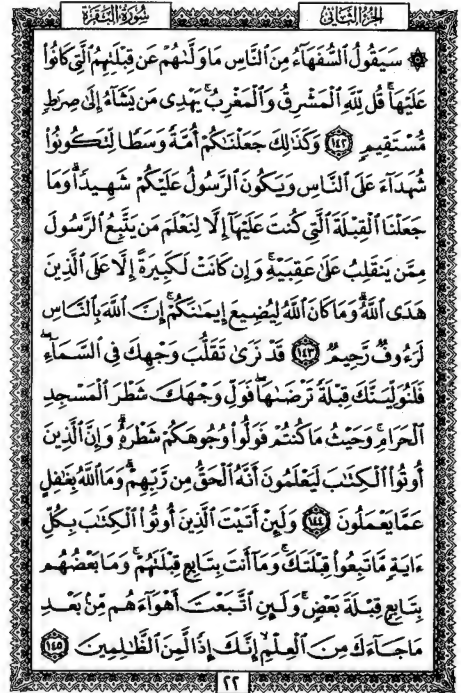
١٢٩- «وَأَبْعَثْ فِيهِمْ»: ذكر على معنى الأمة، ولو قال: «فيها» لرجع إلى لفظ الأمة.

«يَتْلُو عَلَيْهِمْ»: في موضع نصب صفة لرسول. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في منهم، والعامل فيه الاستقرار.

١٣٠- «وَمَنْ يَرْغُبْ»: من استفهام بمعنى الإنكار؛ ولذلك جاءت إلا بعدها، لأن المنكر منفي، وهي في موضع رفع بالابتداء، ويرغب الخير، وفيه ضمير يعود على من.







﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾: في موضع الحال، وفي أول السورة مثله.

١٤٥- ﴿وَكُنْ أَتَيْتَ﴾: اللام توطئة للقسمة؛ وليست لازمة؛ بدليل قوله: ﴿وَأَنْ لَمْ يَنْتَهَرَا عَمَّا يَقُولُونَ﴾.

﴿مَاتَبِعُوا﴾: أي لا يتبعوا؛ فهو ماضٍ في معنى المستقبل، ودخلت «ما» حملاً على لفظ الماضي، وحذفت الفاء في الجواب؛ لأنَّ فعل الشرط ماضٍ.

وقال الفراء: إن هنا بمعنى لو؛ فلذلك كانت «ما» في الجواب، وهو بعيد؛ لأنَّ إن للمستقبل ولو للماضي.

﴿إِذَنْ﴾: حرف، والنون فيه أصل، ولا تستعمل إلا في الجواب، ولا تعمل هنا شيئاً؛ لأنَّ عملها في الفعل ولا تدخل.

١٤٦- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾: مبتدأ، و«يعرفونه» الخبر.

ويجوز أن يكون الذين بدلا من الذين أتوا الكتاب في الآية قبلها.

ويجوز أن يكون بدلا من الظالمين؛ فيكون يعرفونه حالا من الكتاب، أو من الذين؛ لأن فيه ضميرين راجعين عليهما.

ويجوز أن يكون نصبا على تقدير أعنى، ورفعاً على تقدير: هم.

﴿كَمَا﴾: صفة لمصدر محذوف، وما مصدرية.

١٤٧- ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: ابتداء وخبر.

وقيل: الحق خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ما كنموه الحق، أو ما عرفوه.

وقيل: هو مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: يعرفونه أو يتلونه.

و«من ربك» على الوجهين حال.

وقرأ علي عليه السلام: «الحق». بالنصب يعلمون.

١٤٨- ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ﴾: وجهه مبتدأ، ولكل خبره. والتقدير: لكل فريق. ووجهه جاء على الأصل؛ والقياس جهة، مثل عدة وزنة.

والوجه مصدر في معنى المترجئة إليه، كالخلق بمعنى المخلوق، وهي مصدر محذوف الزوائد؛ لأنَّ الفعل ترجه، أو أنجته، والمصدر الترجه، أو الأنجاه، ولم يستعمل منه وجه كوعد.

﴿وَأَنْ كَانَتْ﴾: إن المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، واللام في قوله: «الكبيرة» عوض من المحذوف.

وقيل: فصل باللام بين إن المخففة من الثقيلة وبين غيرها من أقسام إن.

وقال الكوفيون: «إن» بمعنى ما، واللام بمعنى إلا، وهو ضعيف جدا من جهة أنَّ وقسَّ اللام بمعنى «إلا» لا يشهد له سماع ولا قياس.

واسم كان مضمر دلَّ عليه الكلام؛ تقديره: وإن كانت التولية، أو الصلاة، أو القبلة.

﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ﴾: على متعلقة بكبيرة، ودخلت «إلا» للمعنى، ولم يغير الإعراب.

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ﴾: خبر كان محذوف، واللام متعلقة بذلك المحذوف؛ تقديره: وما كان الله مُريداً لأن يضيع إيمانكم. وهذا متكرر في القرآن، ومثله: «لم يكن الله ليغير لهم».

وقال الكوفيون: ليُضَيِّع هو الخبر، واللام داخلة للتوكيد. وهو بعيد؛ لأن اللام لام الجر، و«أن» بعدها مرادة، فيصير التقدير على قولهم: ما كان لله إضاعة إيمانكم.

(رؤوف): يُقرأ بواو بعد الهزمة مثل شكر. ويقرأ بغير واو مثل يقطر وقطن، وقد جاء في الشعر: بالرؤوف الرحيم.

١٤٩- ﴿قَدْ تَرَى﴾: لفظه مستقبل، والمراد به المضى.

و«في السماء»: متعلق بالمصدر؛ ولو جُمِلَ حالا من الوجه لجاز.

﴿قَوْلُ﴾: يتعدى إلى مفعولين، فالأول «وجهك»، والثاني «شطر المسجد». وقد يتعدى إلى الثاني بالي كقولك: وكى وجهه إلى القبلة.

وقال النحاس: شطر هنا ظرف؛ لأنه بمعنى الناحية.

﴿وَحِثُّ﴾: ظرف لولوا، وإن جعلها شرطاً انتصب ب«كنتم»؛ لأنه مجزوم بها، وهي منصوبة به.

﴿كَانُوا عَلَيْهَا﴾: فيه حذف مضاف، تقديره: على ترجيها، أو على اعتقادها.

١٤٣- ﴿وَكَذَلِكَ﴾: الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، تقديره: ومثل هدايتنا من نشاء، وجعلنا بمنزلة صيرتنا.

و«على الناس»: يتعلق بشهداء.

﴿الْقِبْلَةَ﴾: هي المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، و«التي» صفة ذلك المحذوف؛ والتقدير: وما جعلنا القبلة القبلة التي؛ وقيل التي صفة للقبلة المذكورة، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلة.

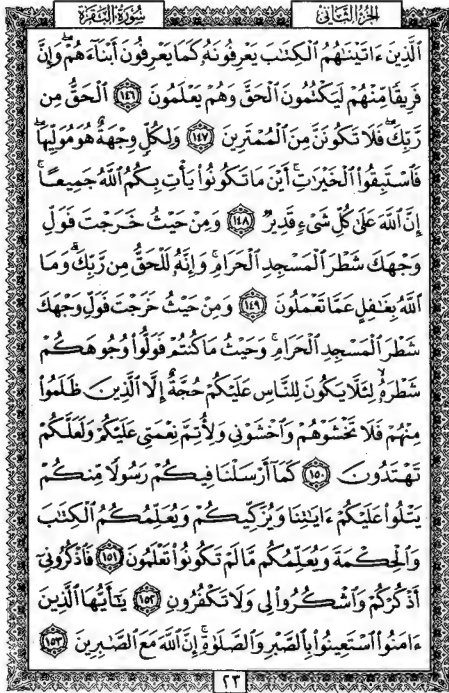
﴿مَنْ يَتَّبِعْ﴾: من معنى الذي في موضع نصب ب«تعلم».

و«مَنْ يَقْلِبْ»: متعلق بتعلم. والمعنى ليفصل المتبع من المقلب.

ولا يجوز أن يكون من استفهاما؛ لأنَّ ذلك يوجب أن تعلق تعلم عن العمل، وإذا عُلِّقَ عنه لم يَبَيَّنْ لِمَا يتعلق به، لأنَّ ما بعد الاستفهام لا يتعلق بما قبله. ولا يصح تعلُّقها ب«يتبع»؛ لأنها في المعنى متعلقة بتعلم، وليس المعنى: أي فريق يتبع عن يُقْلِب.

﴿عَلَى عَقِبَيْهِ﴾: في موضع نصب على الحال؛ أي راجعا.





ويجوز أن تُرفع صلوات بالجار؛ لأنه قد قُوي بوقوعه خيرا، ومثله: «أولئك عليهم لعنة الله».

﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾: هم مبتدأ، أو توكيد، أو فصل.

١٥٨- ﴿إِنَّ الصَّفَا﴾: ألف الصفاً مبتدأ من واو، لقولهم في تنيته صفوان.

﴿وَمِنْ شَعَائِرِ﴾: خبران؛ وفي الكلام حذف مضاف؛ تقديره: إن أطراف الصفا أو سعي الصفا.

والشعائر: جمع شعيرة، مثل صحيفة وصحائف، والجيد ههنا: لأن الباء زائدة.

﴿قَمَنَ﴾: في موضع رفع بالابتداء، وهي شرطية، والجواب «فَلَا جُنَاحَ».

واختلفا في تمام الكلام هنا؛ فقيل: تمام الكلام فلا جناح، ثم يستدعي فيقول: «عليه أن يطوف»؛ لأن الطواف واجب، وعلى هذا خير «لا» محذوف؛ أي لا جناح في الحج.

والجيد أن يكون «عليه» في هذا الوجه خيرا، وأن يطوف مبتدأ.

ويضعف أن يجعل إغراء؛ لأن الإغراء إنما جاء مع الخطاب. وحكى سيبويه عن بعضهم: عليه رجلاً ليسني قال: وهو شاذ لا يقاس عليه.

والأصل أن يطوف، فأبدلت التاء طاء.

﴿مِنَ الْحَرِّ﴾: في موضع جر صفة لشيء.

﴿مِنَ الْأَمْوَالِ﴾: في موضع نصب صفة لمحذوف تقديره: ونقص شيئا من الأموال، لأن النقص مصدر نقصت، وهو متعد إلى مفعول، وقد حذف المفعول.

ويجوز عند الأخفش أن تكون «من» زائدة.

ويجوز أن تكون «من» صفة لنقص وتكون لا ابتداء الغاية؛ أي نقص ناشئ من الأموال.

١٥٦- ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ﴾: في موضع نصب صفة للصابرين، أو بإضمار أئني.

ويجوز أن يكون مبتدأ، «وأولئك عليهم صلوات» خبره، وإذا وجوابها صلة الذين.

﴿إِنَّا اللَّهُ﴾: الجمهور على تفخيم الألف في إننا، وقد أمالها بعضهم لكثرة ما ينطق بهذا الكلام. وليس بقياس؛ لأن الألف من الضمير الذي هو «نا». وليست مثقلة، ولا في حكم المثقلة.

١٥٧- ﴿أُولَٰئِكَ﴾: مبتدأ، «﴿صَلَّاتُ﴾: مبتدأ ثان، و«﴿عَلَيْهِمْ﴾: خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر أولئك.

﴿هُوَ مُؤَلِّهَا﴾: يُقرأ بكسر اللام، وفي «هو» وجهان:

أحدهما: هو ضمير اسم الله، والمفعول الثاني محذوف؛ أي الله مؤلّي تلك الجهة ذلك الفريق؛ أي يأمره بها.

والثاني: هو ضمير كل؛ أي ذلك الفريق مؤلّي الوجهة نفسه.

ويقرأ مولأها. يفتح اللام، وهو على هذا هو ضمير الفريق، ومؤلّي لما لم يسم فاعله، والمفعول الأول هو الضمير المرفوع فيه، وها ضمير المفعول الثاني؛ وهو ضمير الوجهة. وقيل للتولية.

ولا يجوز أن يكون هو على هذه القراءة ضمير اسم الله لاستحالة ذلك في المعنى؛ والجملة صفة لوجهة.

وقرئ في الشاذ: «ولكل وجهة» بإضافة كل لوجهة؛ فعلى هذا تكون اللام زائدة، والتقدير: كل وجهة الله مؤلّيها أهلها؛ وحسن زيادة اللام تقدم المفعول؛ وكون العامل اسم فاعل.

﴿إِنَّمَا﴾: ظرف ل«تكونوا».

١٤٩- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾: حيث هنا لا تكون شرطاً؛ لأنه ليس معها ما؛ وإنما يشترط بها مع ما؛ فعلى هذا يتعلق من يقوله: «فَوَلَّكَ».

﴿وَأَنَّهُ لِلْحَقِّ﴾: الباء ضمير التولي.

١٥٠- ﴿وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ﴾: يجوز أن يكون شرطاً وغير شرط، كما ذكرنا في الموضع الأول.

﴿ثَلَاثًا﴾: اللام متعلقة بمحذوف، تقديره: فَعَلْنَا ذَلِكَ ثَلَاثًا.

و «حُجَّةٌ»: اسم كان، والخبر للناس، وعليكم صفة الحجة في الأصل قدّمت فانصبت على الحال؛ ولا يجوز أن يتعلق بالحجة؛ ثلاثا تقدم صلة المصدر عليه.

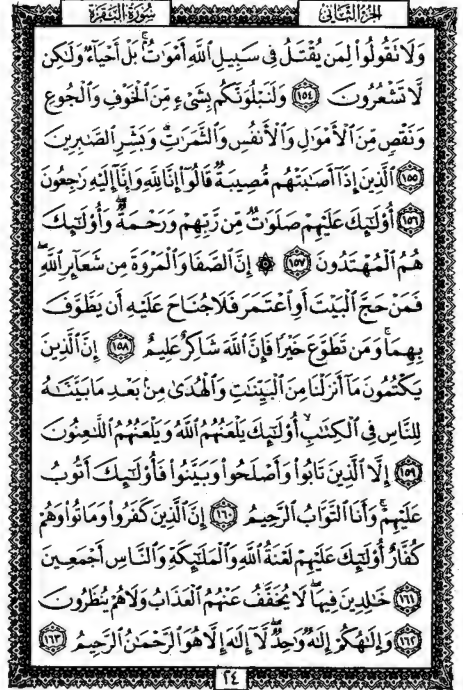
﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾: استثناء من غير الأول؛ لأنه لم يكن لاحداً ما عليهم حجة.

﴿وَلَا تُمْ﴾: هذه اللام معطوفة على اللام الأولى.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: متعلق بأنهم، ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أن يكون حالا من يعتني.

١٥١- ﴿كَمَا﴾: الكاف في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، تقديره: تَهْتَدُونَ هداية كارسالنا، أو إنتما كارسالنا، أو نعمة كارسالنا.

وقال جماعة من المحققين: التقدير: فاذا كروني كما أرسلنا؛ فعلى هذا يكون منصوباً صفة للذكر؛ أي ذكرنا مثل إرسالي، ولم تمنع الفاء من ذلك، كما لم تمنع في باب الشرط. وما مصدرية.



١٦٣- ﴿إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾: إلهٌ خيرٌ المبتدأ، وواحدٌ صفةٌ له.

والغرض هنا هو الصفة؛ إذ لو قال: وإلهكم واحد لكان هو المقصود، إلا أن في ذكره زيادةً تأكيداً، وهذا يشبه الحال المولطة، كقولك: مرتُّ بزيد رجلاً صالحاً. وكقولك في الخبر: زيدٌ شخصٌ صالح.

﴿إِلَهُهُ﴾: المستثنى في موضع رفع بدلاً من موضع إله؛ لأن موضع «لا» وما عملت فيه رُفِعَ بالابتداء؛ ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلا إياه.

و﴿الرحمن﴾: بدل من هو. أو خير مبتدأ؛ ولا يجوز أن يكون صفةً له؛ لأن الضمير لا يُوصَف. ولا يكون خبراً له؛ لأنَّ المستثنى هنا ليس بجملة.

١٦٤- ﴿فَاللَّهُ﴾: يكون واحداً وجمعاً بلفظ واحد؛ فمن الجَمْعِ هذا الموضع، وقوله: «حتى إذا كنتم في الفلك، وجريتم بهم».

و من المفرد: «الفلك المشحون».

ومذهبُ المحققين أنَّ ضمةَ الفاء فيه إذا كان جمعاً غير الضمة التي في الواحد؛ ودليل ذلك أنَّ ضمةَ الجمع تكون فيما واحده غير مضموم، نحو: أسد وكتب؛ والواحد أسد وكتب، ونظير ذلك الضمة في صاد «منصور» إذا رُحِّمَتْ على لغة من قال يا حار، فإنها ضمةٌ حادثة؛ وعلى من قال: يا حار- تكون الضمة في يامتنص هي الضمة في منصور.

﴿من السماء من ماء﴾: من الأولى لابتداء الغاية، والثانية لبيان الجنس؛ إذ كان ينزل من السماء ماءً وغيره.

﴿وبث فيها من كل دابة﴾: مفعول بثٌ محذوف، تقديره: وبث فيها دواب، من كل دابة.

ويجوز على مذهب الأخفش أن تكون من زائدة؛ لأنه يعجزه في الواجب.

﴿وتصريف الرياح﴾: هو مصدر مُصَافٍ إلى المفعول.

ويجوز أن يكون أضيف إلى الفاعل، ويكون المفعول محذوفاً؛ والتقدير: وتصريف الرياح السحاب؛ لأنَّ الرياح تَسْرِقُ السحاب وتَصْرِفه.

ويُفَرِّدُ الرياح بالجمع؛ لاختلاف أنواع الرياح، وبالإفراد على الجنس، أو على إقامة المفرد مقام الجمع.

وباء الرياح مبتدئة من واو؛ لأنه من راح يروح، وروحه، والجمع أرواح.

وأما الرياح فإلياء فيه مبتدئة من واو؛ لأنه جمع أوله مكسور، وبعد حرف العلة فيه ألف زائدة، والواحد عَيْته سائكة، فهو مثل سَرَطَ وسيَاطَ، إلا أن واو الرياح قلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

وإذا جعلت من شرطاً لم يكن في الكلام حذف ضمير، لأن ضمير من في يطوع.

١٥٩- ﴿من الشياطين﴾: من يتعلق بمحذوف؛ لأنها حال من «ما»، أو من العائد المحذوف؛ إذ الأصل ما أنزلناه.

ويجوز أن يتعلّق بأنزلنا على أن يكون مفعولاً به.

﴿من بعد﴾: من يتعلّق ببيكتمون، ولا يتعلّق بأنزلنا؛ لفساد المعنى؛ لأنَّ الإنزال لم يكن بعد التبيين، إنما التكمائن بعد التبيين.

﴿في الكتاب﴾: في متعلقة ببيتاً، وكذلك اللام، ولم يمتنع تعلّق الجارين به لاختلاف معانها.

ويجوز أن يكون «في» حالاً؛ أي كنا في الكتاب.

﴿أولئك يلعنهم الله﴾: مبتدأ وخبر في موضع خبر إن.

﴿ويلعنهم﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «يلعنهم» الأولى. وأن يكون مستأنفاً.

١٦٠- ﴿إلا الذين تابوا﴾: استثناء متصل في موضع نصب، والمستثنى منه الضمير في «يلعنهم».

وقيل: هو منقطع؛ لأن الذين كنتموا العنوا قبل أن يتوبوا؛ وإنما جاء الاستثناء لبيان قبول التوبة، لا لأن قوماً من الكافرين لم يلعنوا.

١٦١- ﴿أولئك عليهم لعنة الله﴾: قد ذكرناه في قوله: «أولئك عليهم صلوات».

وقرأ الحسن: ﴿واللائكة والناس أجمعون﴾. بالرفع، وهو معطوف على موضع اسم الله؛ لأنه في موضع رفع؛ لأن التقدير: أولئك عليهم أن يلعنهم الله؛ لأنه مصدر أضيف إلى الفاعل.

١٦٢- ﴿خالدين فيها﴾: هو حال من البهاء والميم في عليهم.

﴿لا يخفف﴾: حال من الضمير في خالدين، وليست حالاً ثانية من البهاء والميم لما ذكرنا في غير موضع؛ لأنَّ الاسم الواحد لا ينتصب عنه حالان.

ويجوز أن يكون مستأنفاً لا موضع له.

وقرأ ابن عباس أن يطاف، والأصل أن يتطاف، وهو يفعل من الطواف.

وقال آخرون: الوقف على «بهما»، وعليه خبر لا، والتقدير على هذا: فلا جناح عليه في أن يطوف، فلما حذف «في» جعلت أن في موضع نصب. وعند الخليل في موضع جر.

وقيل التقدير: فلا جناح عليه ألا يطوف بهما؛ لأن الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام؛ فمن قال هذا لم يحتج إلى تقدير لا.

﴿ومن قطع﴾: يُقرأ على لفظ الماضي، فمن على هذا يجوز أن تكون بمعنى الذي والخبر «فإن الله» والعائد محذوف تقديره له.

ويجوز أن يكون «من» شرطاً، والماضي بمعنى المستقبل.

وقرئ: يَطُوعٌ على لفظ المستقبل؛ فمن على هذا شرط لا غير. لأنه جزم بها، وأدغم التاء في الطاء.

و﴿خيروا﴾: منصوب بأنه مفعول به، والتقدير: بخيروا؛ فلما حذف الحرف وصل الفعل.

ويجوز أن يكون صفةً لمصدر محذوف: أي تطوعوا خيراً.



ويرى العذاب من رؤية  
البصر؛ لأن التي بمعنى العلم  
تتعدى إلى مفعولين؛ وإذا  
ذكر أحدهما لزم ذكر الآخر.

ويجوز أن يكون بمعنى  
العرفان؛ أي إذ يعرفون شدة  
العذاب.

وقد حصل مما ذكرنا أن  
جواب لو يجوز أن يقدر قبل:  
إنَّ القُوَّةَ لله جميعا، وأن يقدر  
بعده.

«ولو» يليها الماضي؛  
ولكن وضع لفظ المستقبل  
موضعه، إمّا على حكاية  
الحال، وإمّا لأنَّ خبر الله  
تعالى صدق، فما لم يقع  
خبيره في حكم ما وقع.

وأما «إذ» فنظرف،  
وقد وقعت هنا بمعنى  
المستقبل، ووضعها أن تدلَّ  
على الماضي، إلا أنه جاز

«بَيْنَ السَّمَاءِ»: يجوز أن يكون ظرفًا  
للمسخر. وأن يكون حالا من الضمير في  
المسخر؛ وليس في هذه الآية وقف تام؛ لأنَّ اسم إن  
التي في أولها خاتمتها.

١٦٥- «مَنْ يَتَّخِذْ»: مَنْ نكرة موصوفة.  
ويجوز أن تكون بمعنى الذي.

«يُحِبُّوهُمْ»: في موضع نصب صفة  
للأنداد.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لمن إذا  
جعلتها نكرة.

وجاز الوجهان؛ لأن في الجملة ضميرين:  
أحدهما لمن، والآخر للأنداد، وكفى عن الأنداد  
بهم، كما يكتفى بها عن يعقل؛ لأنهم نزلوها  
منزلة مَنْ يعقل.

والكاف في موضع نصب صفة للمصدر  
المحذوف؛ أي حبًّا كحبِّ الله، والمصدر مضاف إلى  
المفعول، تقديره: كحبِّهم الله، أو كحبِّ المؤمنين الله.

«وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ»: ما يتعلق به  
«أشدُّ» محذوف؛ تقديره: أشدُّ حُبًّا لله مِنْ حُبِّ  
هؤلاء للأنداد.

«وَلَوْ يَرَى»: جواب لو محذوف، وهو أبلغ  
في الوعد والوعيد؛ لأنَّ الموعود والمتوعد إذا عرف  
قَدْرَ النعمة والعقوبة وقف ذهنه مع ذلك المعين. وإذا  
لم يعرف ذهب ذهنه إلى ما هو الأعلى من ذلك؛  
وتقدير الجواب: لعلنا أنَّ القُوَّةَ، أو لعلنا أنَّ  
الأنداد لا تضُرُّ ولا تنفَعُ.

والجمهور على يرى- بالياء. ويرى هنا من رؤية  
القلب، فيفتقر إلى مفعولين؛ و«أَنَّ الْقُوَّةَ» ساذ  
مسددهما.

وقيل: المفعولان محذوفان؛ وَأَنَّ الْقُوَّةَ معمول  
جواب لو؛ أي لو علم الكفار أنبذاهم لا تنفع لعلنا  
أَنَّ الْقُوَّةَ لله في النفع والضّر.

ويجوز أن يكون «يرى» بمعنى علم المتعدي إلى  
مفعول واحد؛ فيكون التقدير: لو عرف الذين ظلموا  
بطلان عبادتهم الأصنام، أو لو عرفوا مقدار العذاب  
لعلنا أنَّ القُوَّةَ، أو لو عرفوا أنَّ القُوَّةَ لله لما عبدوا  
الأصنام.

وقيل: يرى هنا من رؤية البصر؛ أي لو شاهدوا  
آثار قُوَّةِ الله؛ فتكون أن وما عملت فيه مفعول يرى.

ويجوز أن يكون مفعول يرى محذوفًا،  
تقديره: لو شاهدوا العذاب لعلنا أنَّ القُوَّةَ؛ وذلك  
على هذا المحذوف قوله تعالى: «إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ».

١٦٧- «إِذْ تَبَرَأَ»: إذ ههنا بدل من إذ الأولى،  
أو ظرف لقوله: «شَدِيدُ الْعَذَابِ»، أو مفعول اذكر.  
وتبرأ بمعنى تبرأ.

«وَرَأَوْا الْعَذَابَ»: معطوف على تبرأ.  
ويجوز أن يكون حالا، و«قد» معه مرادة،  
والعامل تبرأ؛ أي تبرأوا وقد رأوا العذاب.

«وَنَقَطَتْ بِهَمِّ»: الباء هنا للسببية؛  
والتقدير: ونقطت بسبب كثرهم.

«الْأَسْبَابِ»: التي كانوا يرجون بها النجاة.  
ويجوز أن تكون الباء للحال؛ أي تقطعت  
موصولة بهم الأسباب؛ كقولك: خرج زيد بتيابه.

وقيل: بهم بمعنى عنهم.

وقيل: الباء للتعدي، والتقدير: قطعتهم  
الأسباب؛ كما تقول: تفرقت بهم الطرق؛ أي  
فرتهم، ومنه قوله تعالى: «فَتَقَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ».

«كَرَّةً»: مصدر كَرَّ يَكُرُّ، إذا رجع.

«فَتَبَرَأَ»: منصوب بإضمار أن، تقديره: لو  
أنَّ لنا أن نرجع، فإنَّ تبرأ. وجواب لو على هذا  
محذوف، تقديره: لتبرأنا، أو نحو ذلك.

وقيل: لو هنا تمن، فتبرأ منصوب على جواب  
المني. والمعنى: ليت لنا كَرَّةً فتبرأ.

ذلك لما ذكرنا أنَّ خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو  
على حكاية الحال ياء، كما يحكى بالفعل.

وقيل: إنه وضع «إذ» موضع إذا كما يوضع  
الفعل الماضي موضع المستقبل لقراب ما بينهما.

وقيل: إنَّ زَمَنَ الآخرة موصول بزَمَنَ الدنيا،  
فجعل المستقبل منه كالماضي؛ إذ كان المجاور للشيء  
يقوم مقامه، وهذا يتكرر في القرآن كثيرا؛ كقوله:  
«وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ». «وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا  
عَلَى رَبِّهِمْ». و«إِذَا الْغُلَاظُ فِي أَعْتَابِهِمْ».

و«إِذْ يَرَوْنَ»: ظرف ليرى الأولى.

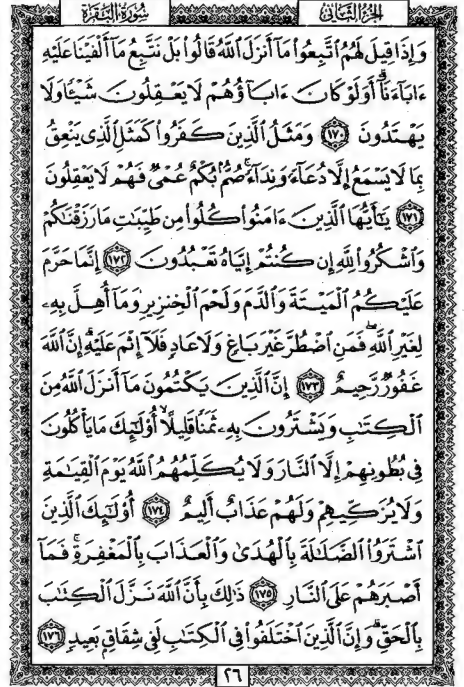
وَقُرئ: ولو ترى الذين ظلموا- بالثاء، وهي  
من رؤية العين؛ أي لو رأيتهم وقت تعذيبهم.

وَقُرئ: يرون بفتح الياء وضمها، وهو ظاهر  
الإعراب والمعنى.

والجمهور على فتح الهمزة من «أَنَّ الْقُوَّةَ»، و  
«أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ».

ويقراء بكسرهما فهما على الاستئناف، أو على  
تقدير قالوا: إنَّ القُوَّةَ لله.

و«جَمِيعًا»: حال من الضمير في الجار،  
والعامل معنى الاستقرار.



﴿كذلك﴾: الكاف في موضع رفع؛ أي الأمر

كذلك.

ويجوز أن يكون نصبا صفة لمصدر محذوف؛ أي يريهم رؤية كذلك، أو يحشرهم كذلك، أو يجزيهم، ونحو ذلك.

﴿يريههم﴾: من رؤية العين؛ فهو متعلد على مفعولين هنا همزة النقل؛ و«حسرات» على هذا حال.

وقيل: يريهم؛ أي يعلمهم؛ فيكون حسرات مفعولا ثالثا.

﴿عليهم﴾: صفة لحسرات؛ أي كاتبة عليهم.

ويجوز أن يتعلّق بنفس حسرات على أن يكون في الكلام حذف مضاف، تقديره: على تقرّيطهم، كما تقول: تحسر على تقرّيطهم.

١٦٨- ﴿كلوا مما في الأرض﴾: الأصل في كل: أأكل؛ فالهمزة الأولى همزة وصل، والثانية فاء الكلمة، إلا أنهم حذفوا الفاء فاستغنوا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها، والحذف هنا ليس بقياس، ولم يأت إلّا في: كل، وخذ، ومُر.

﴿حلالا﴾: مفعول «كلوا»، فتكون من متعلقة بكلوا، وهي لابتداء الغاية.

ويجوز أن تكون من متعلقة بمحذوف، ويكون حالا من حلالا؛ والتقدير كلوا حلالا ممّا في الأرض، فلما قدّمت الصفة صارت حالا.

فأما ﴿طيبا﴾: فهي صفة لحلال على الوجه الأول، وأما على الوجه الثاني فيكون صفة لحلال، ولكن موضعها بعد الجار والمجرور لئلا يفصل بالصفة بين الحال وذو الحال.

ويجوز أن يكون «ما» حالا موضعها بعد طيب؛ لأنها في الأصل صفات، وأنها قدمت على النكرة.

ويجوز أن يكون طيبا على هذا القول صفة لمصدر محذوف تقديره: كلوا الحلال مما في الأرض خلا طيبا.

ويجوز أن يتصب حلالا على الحال من «ما»، وهي بمعنى الذي، وطيبا صفة الحال.

ويجوز أن يكون حلالا صفة لمصدر محذوف؛ أي أكل حلالا؛ فعلى هذا مفعول «كلوا» محذوف؛ أي كلوا شيئا أو رزقا، ويكون «من» صفة للمحذوف.

ويجوز على مذهب الأخفش أن تكون من زائدة.

﴿خطرات﴾: يقرأ بضم الطاء على إتيان الضمّ الضم، ويسكنها لتخفيف.

ويجوز في غير القرآن فتحها.

وقرئ في الشاذ بهمز الواو لمجاورتها الضمة، وهو ضعيف.

ويقرأ شاذّا بفتح الحاء والطاء على أن يكون الواحد خطوة؛ والخطوة بالفتح: مصدر خطوت، وبالضم ما بين القدمين؛ وقيل هما لغتان بمعنى واحد.

﴿إنه لكم﴾: إنما كسر الهمزة، لأنه أراد الإعلام بحاله؛ وهو أبلغ من الفتح؛ لأنه إذا فتح الهمزة صار التقدير: لا تتعبروه، لأنه لكم، وإتياعه منوع وإن لم يكن عدوا لنا. ومثله: ليبيك، إن الحمد لك؛ كسر الهمزة أجود؛ لدلالة الكسر على استحقاقه الحمد في كل حال، وكذلك التلبية.

والشيطان هنا جنس، وليس المراد به واحداً.

١٦٩- ﴿وأن تقولوا﴾: في موضع جرّ عطفاً على «بالسر»؛ أي وبأن تقولوا.

١٧٠- ﴿بل تتبع﴾: بل هاهنا للإضراب عن الأول؛ أي لا تتبع ما أنزل الله، وليس بخروج من قصة إلى قصة.

و ﴿الفنيا﴾: وجنّا التشديد إلى مفعول واحد؛ وقد تكون متعديّة إلى مفعولين، مثل وجنّت؛ وهي هاهنا تحتمل الأمرين؛ والمفعول الأول «أبائنا»، و «عليه» إمّا حال أو مفعول ثان.

ولام الفينا واو؛ لأن الأصل فيما جهل من اللامات أن يكون واواً.

﴿أولوا﴾: الواو للعطف، والهمزة للاستفهام بمعنى التوبيخ، وجواب لو محذوف تقديره: أذكأنا يتبعونهم.

١٧١- ﴿ومثل الذين كفروا﴾: مثل مبتدأ، و«مثل الذي يتبع» خبره؛ وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: داعي الذين كفروا؛ أي مثل داعيهم إلى الهدى كممثل الناقع بالغنم؛ وإنما قدّر ذلك ليصح التشبيه، فداعي الذين كفروا كالناقص بالغنم؛ ومثل الذين كفروا كالغنم المتوق بها.

وقال سيبويه: لما أراد تشبيه الكفار وداعيهم بالغنم وداعيها قابل أحد الشيتين بالآخر من غير تفصيل اعتمادا على فهم المعنى.

وقيل التقدير: مثل الذين كفروا في دعائك إياهم.

وقيل التقدير: مثل الكافرين في دعائهم الأصنام كممثل الناقع بالغنم.

﴿إذ دُعوا﴾: منصوب بيسمع. وإلا قد فرغ قبلها العامل من المفعول.

وقيل: إلا زائدة؛ لأنّ المعنى لا يسمع دعاء؛ وهو ضعيف.

والمعنى بما لا يسمع إلا صرّتا.

﴿صم﴾: أي هم صم.

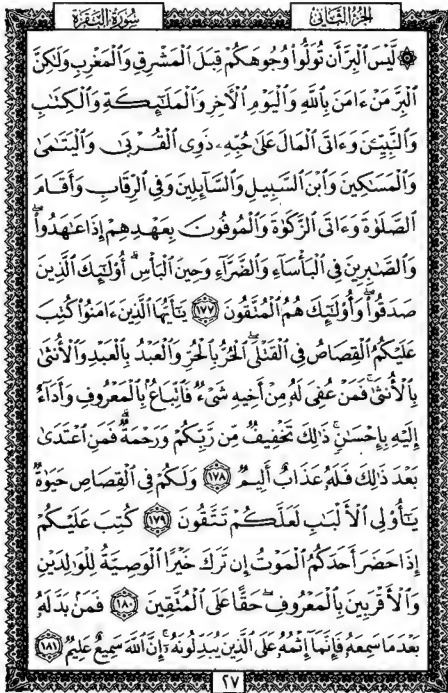
١٧٢- ﴿كلوا من طيبات﴾: المقعول محذوف؛ أي كلوا رزقكم، وعند الأخفش من زائدة.

١٧٣- ﴿إنما حرم عليكم الميتة﴾: قرأ الميتة بالنصب، فتكون ما هاهنا كاتبة؛ والفاعل هو الله.

ويقرأ بالرفع على أن تكون ما بمعنى الذي، والميتة خير إن، والعائد محذوف تقديره: حرمه الله.

ويقرأ حرم على ما لم يسم فاعله؛ فعلى هذا يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي؛ والميتة خير إن. ويجوز أن تكون كاتبة، والميتة المفعول القائم مقام الفاعل.

والأصل الميتة بالتشديد؛ لأن بناء فيعلة، والأصل ميرة، فلما اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت، فمن قرأ بالتشديد أخرجه على الأصل؛ ومن خفّف حذف الواو التي هي عين؛ ومثله سيد وهين في سيد وهين.



والهاء ضمير المال. أو ضمير اسم الله، أو ضمير الإيتاء؛ فعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

و «ذوي القربى» : منصوب بأتى، لا بالمصدر؛ لأن المصدر يتعدى إلى مفعول واحد وقد استوفاه.

ويجوز أن تكون الهاء ضمير «من»؛ فيكون المصدر مضافاً إلى الفاعل؛ فعلى هذا يجوز أن يكون ذوي القربى مفعول المصدر؛ ويجوز أن يكون مفعول أتى، ويكون مفعول المصدر محذوفاً تقديره: وأتى المال على حبه إياه ذوي القربى.

«وآلن السبيل» : مفرد في اللفظ؛ وهو جنس، أو واحد في اللفظ موضع الجمع.

«وفي الرقاب» : أي في تخليص الرقاب، أو عنق الرقاب. و «في» متعلقة بأتى.

«والمؤفون» : في رُفَع ثلاثه أوجه:

أحدها: أن يكون معطوفاً على مَنْ آمَنَ؛ والتقدير: ولكن البر المومنون والمؤفون.

والثاني: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وهم المؤفون؛ وعلى هذين الوجهين ينتصب «الصالحين»؛ على إضمار أعنى؛ وهو في المعنى معطوف على مَنْ، ولكن جاز النسب لما تكررت الصفات.

١٧٧- «ليس البر» : يُقرأ برقع الراء، فيكون «أن» تقولوا: خير ليس. وقوي ذلك؛ لأن الأصل تقدّم الفاعل على المفعول.

ويقرأ بالنصب على أنه خبر ليس، وأن تقولوا اسمها. وقوي ذلك عند مَنْ قرأ به؛ لأن «أن تقولوا» أعرف من البر؛ إذ كان كالمضمر في أنه لا يوصف، والبر يوصف؛ ومن هنا قويت القراءة بالنصب في قوله: «فما كان جواب قومه».

«فيل المشرق» : ظُرف.

«ولكن البر» : يُقرأ بتشديد النون وتنبص البر. ويتخفيف النون ورُفَع البر على الابتداء؛ وفي التقدير ثلاثة أوجه:

أحدها: أن البر هنا اسم فاعل من بر يبر، وأصله بر

مثل قطن، فنُقلت كسرة الراء إلى الباء.

ويجوز أن يكون مصدراً وُصِف به مثل عدل، فصار كالجئة.

والوجه الثاني: أن يكون التقدير: ولكن ذا البر مَنْ آمَنَ.

والوجه الثالث: أن يكون التقدير: ولكن البر يبر مَنْ آمَنَ، فحُذِف المضاف على التقديرين؛ وإنما احتج إلى ذلك لأن البر مصدر، وَمَنْ آمَنَ جئة، فالخبر غير المبتدأ في المعنى، فيقلر ما يصير به الثاني هو الأول.

«وَالكتاب» : هنا مُفرد اللفظ، فيجوز أن يكون جنساً؛ ويُقَرى ذلك أنه في الأصل مصدر.

ويجوز أن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع وهو يريده.

ويجوز أن يُرَاد به القرآن؛ لأن مَنْ آمَنَ به فقد آمَنَ بكل الكتب؛ لأنه شاهد لها بالصدق.

«على حبه» : في موضع نصب على الحال؛ أي أتى المال محبباً، والحب مصدر حببت، وهي لغة في أحبت.

ويجوز أن يكون مصدر أحبيت على حذف الزيادة. ويجوز أن يكون اسماً للمصدر الذي هو الإيجاب.

ولام «والدم» ياء محذوفة حُدِفَت لغير علة. والنون في «خنزير» أصل، وهو على مثال غريب؛ وقيل هي زائدة؛ وهو مأخوذ من الخنز.

«فَمَنْ اضْطُرَّ» : مَنْ في موضع رفع، وهي شَرْط؛ واضْطُرَّ في موضع جزم بها، والجواب «فلا إثم عليه».

ويجوز أن تكون مَنْ بمعنى الذي.

ويقرأ بكسر النون على أصل التقاء الساكنين؛ وبضمها إتياعاً لقصة الطاء، والخارج غير حصين لسكونه.

وَضُمَّت الطاء على الأصل؛ لأن الأصل اضْطُرَّ. ويقرأ بكسر الطاء؛ وجهها أنه نقل كسرة الراء إليها.

«غَيْر باع» : نصب على الحال.

«ولا عاد» : معطوف على باع، ولو جاء في غير القرآن منصوباً عطفاً على موضع «غير» جاز.

١٧٤- «من الكتاب» : في موضع نصب على الحال من العائد المحذوف؛ أي ما أنزله الله كأنثا من الكتاب.

و «إِلَّا النَّارُ» : مفعول «يأكلون».

«في بطونهم» : في موضع نصب على الحال من النار، تقديره: ما يأكلون إلا النار ثابتة أو كائنة في بطونهم.

والأولى أن تكون الحال مقدرة، لأنها وقت الأكل ليست في بطونهم؛ وإنما يؤول إلى ذلك.

والجيد أن تكون ظرفاً ليأكلون؛ وفيه تقدير حذف مضاف؛ أي في طريق بطونهم.

والقول الأول يلزم منه تقديم الحال على حرف الاستثناء، وهو ضعيف إلا أن يجعل المفعول محذوفاً، وفي بطونهم حالاً منه، أو صفة له؛ أي في بطونهم شيئاً، وهذا الكلام في المعنى على المجاز، ولإعراب حكم اللفظ.

١٧٥- «فَمَا أَصْبَرَهُمْ» : «ما» في موضع رفع، والكلام تعجب عجب الله به المؤمنين.

وأصبر فعل فيه ضمير الفاعل، وهو العائد على ما.

ويجوز أن تكون ما استفهاماً هنا، وحكمها في الإعراب كحكمها إذا كانت تعجباً.

وهي نكرة غير موصوفة تامة بنفسها.

وقيل: هي نفي: أي فما أَصْبَرَهُم الله على النار.

١٧٦- «ذلك» : مبتدأ، و «بأن الله الخبز» والتقدير: ذلك العذاب مستحق بما نزل الله في القرآن من استحقاق عقوبة الكافر؛ فالباء متعلقة بمحذوف.

وقيل: المرفوع يكتب الجار والمجرور، وهو عليكم؛ وليس بشيء.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: في موضع نصب على الحال؛ أي ملتبسة بالمعروف لا يجوز فيها.

﴿حَقًّا﴾: منصوب على المصدر؛ أي حق ذلك حقًا.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي كتبها حقًا، أو إيصاء حقًا.

ويجوز في غير القرآن الرفع بمعنى: ذلك حقٌّ.

ر على المثقن: صفة لحن.

وقيل: هو متعلق بنفس المصدر؛ وهو ضعيف؛ لأن المصدر المؤكد لا يعمل؛ وإنما يعمل المصدر المنتصب بالفعل المحذوف إذا ناب عنه، كقولك: ضرباً زيداً؛ أي اضرب.

١٨١- ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾: «من»: شرط في موضع رفع مبتدأ، والهاء ضمير الإيصاء؛ لأنه بمعنى الوصية.

وقيل: هو ضمير الكتب.

وقيل: هو ضمير الأمر بالوصية، أو الحكم المأمور به.

وقيل: هو ضمير المعروف. وقيل: ضمير الحق.

﴿بَعْدَ مَسَمِعَةٍ﴾: «ما» مصدرية.

وقيل: هي بمعنى الذي؛ أي بعد الذي سمعه من النبي عن التبديل.

والهاء في «إنَّمَا» ضمير التبديل الذي دلَّ عليه بدَّلَ.

١٨٢- ﴿مَنْ مَّوَسَّ﴾: يُقَرَّ بالسكون الواو وتخفيف الصاد، وهو من أوصى. ويُفتح الواو وتشديد الصاد، وهو من وَصَّى، وكلتاها بمعنى واحد.

ولا يراد بالتشديد هنا التكرير؛ لأن ذلك إنما يكون في الفعل الثلاثي إذا شدد، فأما إذا كان التشديد نظير الهزعة فلا يدلُّ على التكرير، ومثله نَزَلَ وأنزَلَ.

و «من» متعلقة بخاف.

ويجوز أن تتعلق بمحذوف على أن تجعل صفة لـ ﴿جَنَّتُمْ﴾ في الأصل؛ ويكون التقدير: فمن خاف جَنَّتُمْ كأنتم من مَوْسٍ، فإذا قدم انتصب على الحال؛ ومثله أخذت من زيد مالا، إن شئت علقت «من» بأخذت، وإن شئت كان التقدير: مالا كأنتم من زيد.

١٨٣- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾: المفعول القائم مقام الفاعل.

وفي موضع الكاف أربعة أوجه:

أحدها: هي في موضع نصب صفة للكتب؛ أي كتباً كما كتب؛ فما على هذا الوجه مصدرية.

﴿وَأَذَانَهُ إِلَيْهِ﴾: أي إلى وكلي المقتول.

﴿بِإِحْسَانٍ﴾: في موضع نصب بأداء.

ويجوز أن يكون صفة للمصدر، وكذلك بالمعروف.

ويجوز أن يكون حالاً من الهاء؛ أي فعله اتباعه عادلاً ومُحْسناً، والعاملي في الحال معنى الاستقرار.

﴿فَمَنْ اعْتَدَى﴾: شرط.

﴿قُلَّةً﴾: جوابه.

ويجوز أن يكون بمعنى الذي.

١٧٩- ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾: يقال في الرفع أولو الواو؛ وأولي بالياء في الجر والنصب، مثل ذوو.

وأولو جمعٌ، واحدة «ذو» من غير لفظه، وليس له واحد من لفظه.

١٨٠- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ﴾: العامل في «إذا» كتب، والمراد بحضور الموت حضور أسبابه ومقتضياته، وذلك هو الوقت الذي فُرِضَت الوصية فيه.

وليس المراد بالكتب حقيقة الخط في اللوح؛ بل هو كقولهم: «كُتِبَ عليكم القصاص في القتل» ونحوه.

ويجوز أن يكون العامل في إذا معنى الإيصاء، وقد دلَّ عليه قوله: الوصية.

ولا يجوز أن يكون العامل فيه لفظ الوصية المذكورة في الآية؛ لأنها مصدر، والمصدر لا يتقدم عليه معموله، وهذا الذي يسمى التبيين.

وأما قوله: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ فجوابه عند الأخفش «الوصية» وتحذف الفاء، أي فالوصية للوالدين؛ واحتج بقول الشاعر:

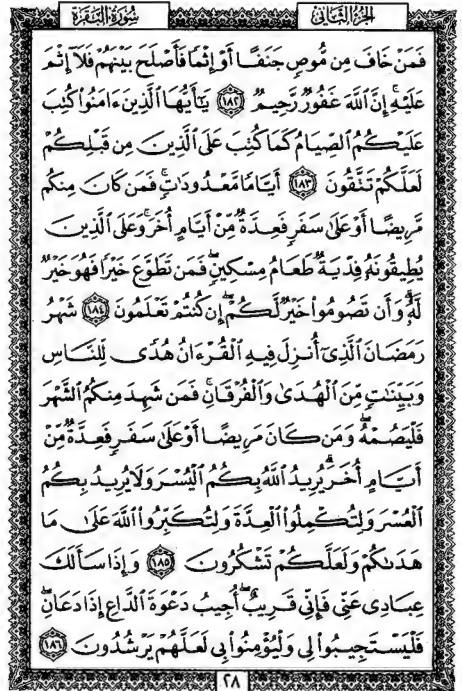
مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا

والشُّرُّ بالشُّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

فالوصية على هذا مبتدأ، و«وكُلُّوا الَّذِينَ» خبره.

وقال غيره: جواب الشرط في المعنى ما تقدم من معنى كتب الوصية؛ كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

ويجوز أن يكون جواب الشرط معنى الإيصاء لا معنى الكتب؛ وهذا مستقيم على قول من رفع الوصية بكتب وهو الوجه.



ولا يجوز أن يكون معطوفاً على ذوي القربى؛ لتلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه الذي هو في حكم الصلة بالأجنبي، وهم المرفون.

والوجه الثالث: أن يُعْطَف المرفون على الضمير في آمن، وجرى طول الكلام مجرى تأكيد الضمير؛ فعلى هذا يجوز أن ينتصب الصابرين على إضمار أعني، وبالعطف على ذوي القربى؛ لأن المرفون على هذا الوجه داخل في الصلة.

﴿وَحِينَ الْيَأْسِ﴾: ظرف للصابرين.

١٧٨- ﴿الْحَرْ بِالْحَرْ﴾: مبتدأ وخبر؛ والتقدير: الحر مأخوذ بالحر.

﴿فَمَنْ عَفَى﴾: «من» في موضع رفع بالابتداء.

ويجوز أن تكون شرطية. وأن تكون بمعنى الذي. والخبر ﴿فَاتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ﴾. والتقدير: فعله اتباع.

و «من أخيه»؛ أي من دم أخيه، و «من» كناية عن وكلي القاتل؛ أي من جعل له من دم أخيه بذلك، وهو القصاص، أو الدية.

و «شيء»؛ كناية عن ذلك المستحق.

وقيل: «من» كناية عن القاتل؛ والمعنى: إذا عَفَى عن القاتل فقبلت منه الدية.

وقيل: «شيء» بمعنى المصدر؛ أي من عَفَى له من أخيه عَفْوٌ؛ كما قال: «لا يُفْزِرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً»؛ أي ضيراً.

والثاني. أنه صفة الصوم؛ أي صوما مثل ما كتب، فعلى هذا بمعنى الذي؛ أي صوماً عائلاً للصوم المكتوب على من قبلكم، و«صوم» هنا مصدر مؤكد في المعنى؛ لأن الصيام بمعنى أن تصوموا صوماً.

والثالث. أن تكون الكاف في موضع حال من الصيام؛ أي مشيهاً للذي كتب على من قبلكم.

والرابع. أن يكون في موضع رفع صفة للصيام.

فإن قيل: الجار والمجرور نكرة، والصيام معرفة، والنكرة لا تكون صفة للمعرفة.

قيل: لما لم يرد بالصيام صيباً معيناً كان كالمتكّر، وقد ذكرنا نحو ذلك في الفاعلة، ويقوي ذلك أن الصيام مصدر، والمصدر جنس، وتعريف الجنس قريب من تنكيره.

**١٨٤- إِيَّامًا مَعْدُودَاتٍ** : لا يجوز أن يتصبّ بمصدر «كتب» الأولى، لا على الظرف، ولا على أنه مفعول به على السّعة؛ لأن الكاف في «كما» وصفت لمصدر محذوف، والمصدر إذا وصّف لم يعمل، وكذلك اسمُ الفاعل.

ولا يجوز أن يتصبّ بالصيام المذكور في الآية؛ لأنه مصدر، وقد فرق بينه وبين أيام بقوله: «كما كتب»، ويعمل فيه المصدر كالفعل، ولا يفرق بين الصلة والموصول بأجنبي.

وإن جعلت صفة الصيام لم يجر أيضاً؛ لأن المصدر إذا وصّف لا يعمل.

والوجه أن يكون العامل في أيام محذوفاً تقديره: صوموا أياماً؛ فعلى هذا يكون أياماً ظرفاً؛ لأن الظرف يعمل فيه المعنى.

ويجوز أن يتصبّ أياماً بكتب؛ لأن الصيام مرفوع به، وكما: إمّا مصدر لكتب أو نعت للصيام، وكلاهما لا يتبع عمل الفعل، وعلى هذا يجوز أن يكون ظرفاً ومفعولاً به على السّعة.

**﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾** : في موضع نصب معطوفاً على خبر كان، تقديره: أو كان مسافراً؛ وإنما دخلت «على» هاهنا؛ لأن المسافر عازمٌ على إتمام سفره، فينبغي أن يكون التقدير: أو كان عازماً على إتمام سفر.

و«سفر» هنا نكرة يراد به سفر معين؛ وهو السّفر إلى المسافة المقدرة في الشرع.

**﴿فَعِدَّةٌ﴾** : مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي فعلية عدّة، وفيه حذف مضاف؛ أي صوم عدّة.

ولو قرئ بالنصب لكان مستقيماً، ويكون التقدير: فليصم عدّة.

وفي الكلام حذف تقديره: فأفطر فعلى.

و **﴿مِنْ أَيَّامٍ﴾** : نعت لعدّة.

و **﴿أُخْرَى﴾** : لا ينصرف للوصف والعدل عن الألف واللام؛ لأن الأصل في «فعلنى» صفة أن تستعمل في الجمع بالألف واللام كالكبرى والكبير، والصغرى والصغير.

**﴿يُطِيقُونَهُ﴾** : الجمهور على القراءة بالياء.

وقرئ «يطوقونه» - بواو مشددة مفتوحة، وهو من الطّوق الذي هو قدر الرّسع، والمعنى يكلفونه.

**﴿فَدِيَةٌ﴾** : يقرأ بالتثنية، و«طعام» - بالرفع - بدلا منها، أو على إضمار مبتدأ؛ أي هي طعام.

و **﴿مُسْكِينٍ﴾** - بالإنفراد، والمعنى أي ما يلزم بإفطار كل يومٍ إطعام مسكين واحد.

ويقرأ بغير تنوين، وطعام بالجر، ومسكين بالجمع، وإضافة الفدية إلى الطعام إضافة الشيء إلى جنسه، كقولك: خاتم فضة؛ لأن طعام المسكين يكون فدية وغير فدية.

وإنما جمع المساكين؛ لأنه جمع في قوله: «وعلى الذين يطيقونه»؛ فقابل الجمع بالجمع؛ ولم يجمع فدية لأمرين:

أحدهما - أنها مصدر، والهاء فيها لا تدل على المرة الواحدة؛ بل هي للتأنيث فقط.

والثاني - أنه لما أضافها إلى مضاف إلى الجمع فُهم منها الجمع.

والطعام هنا بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى الإعطاء.

ويضعف أن يكون الطعام هو المطعم؛ لأنه أضافه إلى المسكين؛ وليس الطعام للمسكين قبل تملكه إياه؛ فلو حمل على ذلك كان مجازاً؛ لأنه يكون تقديره: فعليه إخراج طعام يصير للمسكين؛ ولو حملت الآية عليه لم يمتنع؛ لأن حذف المضاف جائز، وتسمية الشيء بما يؤول إليه جائز.

**﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ﴾** : الضمير يرجع إلى التطوع، ولم يذكر لفظه؛ بل هو مدلول عليه بالفعل.

**﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾** : في موضع رفع مبتدأ؛ و«خير» خبره، و«لكم» : نعت لخبر، و«إن كنتم شرط محذوف الجواب» والدال على المحذوف أن تصوموا.

**١٨٥- شَهْرُ رَمَضَانَ** : في رفعه وجهان:

أحدهما - هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي شهر، يعني الأيام المعدودات؛ فعلى هذا يكون:

**﴿الَّذِي أُنْزِلَ﴾** : نعتاً للشهر، أو لرمضان.

والثاني - هو مبتدأ، ثم في الخبر وجهان:

أحدهما - الذي أنزل.

والثاني - أن الذي أنزل صفة؛ والخبر هو الجملة التي هي قوله: «فَمَنْ شَهِدَ».

فإن قيل: لو كان خبراً لم يكن فيه الفاء؛ لأن شهر رمضان لا يشبه الشرط.

قيل: الفاء على قول الأخفش زائدة، وعلى قول غيره ليست زائدة؛ وإنما دخلت لأنك وصفت الشهر بالذي، فدخلت الفاء كما تدخل في خبر نفس الذي، ومثله: «قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَشْرَوْنَ مِنْهُ بِفَاءٍ مُلَاقِيكُمْ».

فإن قيل: فآين الضمير العائد على المبتدأ من الجملة؟

قيل: وضع الظاهر موضعه تفخيماً؛ أي فمن شهده منكم، كما قال الشاعر:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ

بَقَضَ الْمَوْتَ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَ

أي لا يسبقه شيء.

و«من» هنا شرطية مبتدأة؛ وما بعدها الخبر.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، فيكون الخبر فليصمه.

و **﴿مِنْكُمْ﴾** : حال من ضمير الفاعل؛ ومفعول «شَهِدَ» محذوف؛ أي شهد المصّر.

و **﴿الشَّهْرُ﴾** : ظرف، أو مفعول به على السّعة.

ولا يجوز أن يكون التقدير: فمن شهد هلال الشهر؛ لأن ذلك يكون في حق المريض والمسافر والمقيم الصحيح، والذي يلزمه الصوم الحاضر بالمصر إذا كان صحيحاً.

وقيل: التقدير: هلال الشهر؛ فعلى هذا يكون الشهر مفعولاً به صريحاً لقيامه مقام الهلال. وهذا ضعيف لوجهين:

أحدهما - ما قدمنا من لزوم الصوم على العموم، وليس كذلك.

والثاني - أن شهد بمعنى حضر، ولا يقال: حضرت هلال الشهر؛ وإنما يقال: شاهدت الهلال.

والهاء في **﴿فَلْيَصُمه﴾** ضمير الشهر، وهي مفعول به على السّعة؛ وليست ظرفاً؛ إذ لو كانت ظرفاً لكانت معها «في»، لأن ضمير الظرف لا يكون ظرفاً بنفسه.

ويقرأ «شهر رمضان» بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه:



وقيل: الكلام محمولٌ على المعنى، والتقدير: فالآن قد أتيناكم أن نباشروهم؛ ودل على المحذوف لفظ الأمر الذي يراد به الإباحة؛ فعلى هذا الآن على حقيقته.

﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ﴾: يقال: تَبَيَّنَ الشيءُ وبَانَ، وأبان، واستبان. كله لازم؛ وقد يستعمل أبان واستبان وتبين متعدياً.

و «حتى» بمعنى إلى.

و «مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ»: في موضع نصب؛ لأنَّ المعنى حتى يبين الحيط الأبيض الحيط الأسود؛ كما تقول: باتت اليد من رُدها، أي فارقتها.

وأما «مِنَ الْفَجْرِ» فيجوز أن يكون حالا من الضمير في الأبيض. ويجوز أن يكون تميزاً.

والفجر في الأصل: مَصْدَرُ فجر فجر، إذا شق.

﴿إِلَى اللَّيْلِ﴾: إلى هاهنا لانتهاء غاية الإتمام.

ويجوز أن يكون حالا من الصيام ليشتمل بمحذوف.

﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ﴾: مبتدأ وخبر في موضع الحال؛ والمعنى: لا تباشروهم وقد تَوَيْمُوا الاعتكاف في المسجد؛ وليس المراد النهي عن مباشرتهم في المسجد؛ لأنَّ ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾: دخول الفاء هنا عاطفة على شيء محذوف تقديره: تنهيها فلا تقربوها.

﴿كَذَلِكَ﴾: في موضع نصب صفة لمصدر محذوف، أي بيانا مثل هذا البيان.

١٨٨ - ﴿يَنْتَكُمُ﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لتأكلوا؛ لأنَّ المعنى لا تتكافأوا فيما بينكم.

ويجوز أن يكون حالا من الأموال؛ أي كائنة بينكم، أو دائرة بينكم، وهو في المعنى كقوله: «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُهَا بَيْنَكُمْ».

و «بِالْبَاطِلِ»: في موضع نصب بتأكلوا؛ أي لا تأخذوها بالباطل.

ويجوز أن يكون حالا من الأموال أيضاً، وأن يكون حالا من الفاعل في تأكلوا؛ أي مبطلين.

﴿وَتَذَلُّوا﴾: مجزوم عطفاً على تأكلوا.

واللام في «لَتَأْكُلُوا» متعلقة بتذللوا.

ويجوز أن يكون تذللوا منصوباً بمعنى الجمع؛ أي لا يجمعوا بين أن تأكلوا وتذللوا.

و «بِالْإِثْمِ»: مثل الباطل.

و «فَلْيَسْتَجِيبُوا»:

بمعنى فليجيبوا؛ كما تقول: قَرِّ واستَقَرَّ بمعنى؛ وقالوا استجابة بمعنى جابة.

﴿لَعَلَّكُمْ يَرْشُدُونَ﴾: الجمهور على فتح الياء وضَمَّ الشين؛ وماضيه رَشَدَ. بالفتح.

ويقرأ بفتح الشين، وماضيه رَشَدَ. بكسرهما، وهي لغة.

ويقرأ بكسر الشين، وماضيه أرشد؛ أي غيرهم.

١٨٧ - ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ﴾: لَيْلَةُ ظرف لأحل؛ ولا يجوز أن تكون ظرفاً للرفث من جهة الإعراب؛ لأنه مصدر، والمصدر لا يتقدم عليه معمول.

ويجوز أن تكون الليلة ظرفاً للرفث على التبيين؛ والتقدير: أحل لكم أن ترتثوا ليلة الصيام؛ فحذف وجعل

المذكور مبيّناً له، والمستعمل الشائع رفث بالمرأة. بالياء؛ وإنما جاء هنا بالياء، لأنَّ معنى الرفث الإنفصاء، وكأنه قال الإنفصاء.

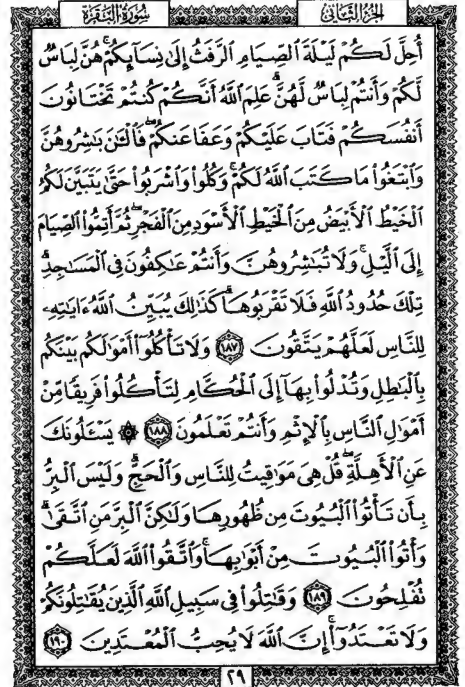
﴿إِلَى نَسَائِكُمْ﴾: والهمزة في نساء مُبْدَلَةٌ من واو؛ لقولك في معناه نسوة؛ وهو جمع لا واحد له من لفظه؛ بل واحدته امرأة؛ وأما نساء فجمع نسوة، وقيل: لا واحد له.

﴿كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ﴾: كنتم هنا لفظها لفظ الماضي، ومعناها على الماضي أيضاً؛ والمعنى: أن الاختيان كان يقع فتأب عليه.

وقيل: إنه أراد الاختيان في المستقبل؛ وذكر «كان» ليحكي بها الحال؛ كما تقول: إن فعلت كُنتَ ظالماً.

وَأَلْفَ تَخْتَانُونَ مُبْدَلَةٌ من واو؛ لأنه من خان يخون، وتقول في الجمع خونة.

﴿فَالْآنَ﴾: حقيقة الآن الوقت الذي أنت فيه؛ وقد يقع على الماضي القريب منك، وعلى المستقبل القريب وقوعه؛ تنزيلاً للمقريب منزلة الحاضر، وهو المراد هنا؛ لأنَّ قوله: ﴿فَالْآنَ بِأَشْرَوْهُمْ﴾؛ أي فالوقت الذي كان يحرم عليكم الجماع فيه من الليل قد أباحه لكم فيه، فعلى هذا «الآن» ظرف لـ «بأشروهم».



أحدها. أنه بدلٌ من أياما معدودات.

والثاني - على إضمار أعني شهر.

والثالث. أن يكون منصوباً بتعلمون؛ أي إن كنتم تعلمون شرف شهر رمضان، فحذو المضاف.

ويقرأ في الشاذ شهري رمضان على الابتداء والخبر.

وأما قوله: «أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ» فالعنى في فصله، كما تقول: أنزل في الشيء أية.

وقيل: هو ظرف؛ أي أنزل القرآن كله في هذا الشهر إلى السماء الدنيا.

و «هَدًى»؛ و «بينات» حالان من القرآن.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾: الباء هنا للإصاق؛ والمعنى: يريد أن يلصق بكم اليسر فيما شرعه لكم. والتقدير يريد الله بفطركم في حال العسر اليسر.

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾: هو معطوف على اليسر؛ والتقدير: لأن تكملوا. واللام على هذا زائدة، كقوله تعالى: «وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ».

وقيل: التقدير: ليسهل عليكم، ولتكملا.

وقيل: «ولتكملا العدة» فعمل ذلك.

١٨٦ - ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾: أي فقل لهم: إني؛ لأنه جواب: «إِذَا سَأَلَكَ». و «أَجِيبُ»: خير ثان.



﴿إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ :

في موضع رفع خبر «لا» ؛ ودخلت إلا للمعنى ؛ فني الإنبات تقول : العدوان على الظالمين ، فإذا جئت بالظني وإلا بقي الإعراب على ما كان عليه .

﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ﴾ :

عَلَيْكُمْ : يجوز أن تكون «مَنْ» شرطية ، وأن تكون بمعنى الذي .

﴿يَمْثِلُ﴾ :

الباء غير زائدة ، والتقدير : بعقوبة مماثلة لعدوانهم .

ويجوز أن تكون زائدة ،

وتكون «مثل» صفة لصدر محذوف ، أي عدوانا مثل عدوانهم .

﴿بِأَيْدِيكُمْ﴾ :

الباء زائدة ، يقال : ألقى يده ، وألقى بيده .

١٨٩- ﴿عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ :

الجمهور على تحريك النون وإنبات الهمزة بعد اللام على الأصل .

ويقراً في الشذوذ بإدغام النون في اللام وحذف الهمزة ، والأصل الأهله ، فالتفت حركة الهمزة على اللام فتحركت ، ثم حذفت همزة الوصل لتحرك اللام ، فصارت لهله ، فلما لقيت النون اللام قلبت النون لاما ، وأدغمت في اللام الأخرى ، ومثله لجر في الآخر وهي لغة .

﴿والحج﴾ :

معطوف على الناس . ولا اختلاف في رفع «البر» هنا ؛ لأن خبر ليس «بأن تأثروا» ، ولزم ذلك بدخول الباء فيه ، وليس كذلك «ليس البر أن تؤلوا» ؛ إذ لم يفتقر بأحدهما ما يعينه اسماً أو خبراً .

و ﴿البيوت﴾ يقرأ بضم الباء ، وهو الأصل في الجمع على فُعول ، والمعتل كالصحيح ؛ وإنما ضم أول هذا الجمع ليشاكل ضمة الثاني والواو بعده .

ويقراً بكسر الباء ؛ لأن بعده ياء ، والكسرة من جنس الباء ، ولا يحتفل بالخروج من كسر إلى ضم ؛ لأن الضمة هنا في الباء ، والياء مقدرة بكسرتين ، فكانت الكسرة في الباء كأنها وليت كسرة ، هكذا الخلاف في الغيوب والجيوب ، والشيوخ ، ومن هاهنا جاز في التصغير الضم والكسر ، فيقال : ببيت وبيت .

﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَىٰ﴾ :

مثل : ولكن البر من آمن . وقد تقدم .

يقراً ثلاثها بالالف ، وهو نهى عن مقدمات القتل ؛ فيدل على النهي عن القتل من طريق الأولى ، وهو مشاكل لقوله : «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

ويقراً ثلاثتها بغير ألف ، وهو متع من نفس القتل ؛ وهو مشاكل لقوله : «وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ» ؛ ولقوله : «فَأَقْتُلُوهُمْ» ؛ والتقدير في قوله : فإن قاتلوكم ؛ أي فيه .

١٩١- ﴿كَذَلِكَ﴾ :

مبتدأ ، و «جزاء» خبره ، والجزاء مصدر مضاف إلى المفعول .

ويجوز أن يكون في معنى المنصوب ؛ ويكون التقدير : كذلك جزاء الله الكافرين .

ويجوز أن يكون في معنى المرفوع على ما لم يُسم فاعله . والتقدير : كذلك يُجزى الكافرون ، وهكذا في كل مصدر يشاكل هذا .

١٩٣- ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ﴾ :

يجوز أن تكون بمعنى إلى أن ، «وكان» هنا تامة .

﴿وَيَكُونُ الدِّينُ﴾ : يجوز أن تكون كان تامة ، وأن تكون ناقصة ، ويكون «الله» الخبر .



و ﴿مَحَلَّةٌ﴾ يجوز أن يكون مكاناً ، وأن يكون

وقال المبرد : ليست زائدة ؛ بل هي متعلقة زماناً .

﴿تَقْدِيرُهُ﴾ : في الكلام حذف ، تقديره : فحلّق

فعلية فذية .

﴿مِنْ صِيَامٍ﴾ : في موضع رفع صفة للقدية .

و ﴿أَوْ﴾ هاهنا للتخيير على أصلها .

والتسكّن في الأصل مصدر بمعنى المفعول ، لأنه

من نكس ينسك ، والمراد به هاهنا المنسوك .

ويجوز أن يكون اسماً لا مصدر . ويجوز

تسكين السين .

﴿فَإِذَا أَتَمَّ﴾ : إذا في موضع نصب .

﴿فَمَنْ تَمَّعَ﴾ : شرط في موضع مبتدأ .

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ : جزاء فمن ، ومن جوابها

جواب إذا ؛ والعامل في إذا معنى الاستقرار ؛ لأن

التقدير : فعليه ما استيسر ؛ أي يستقر عليه الهدى في

ذلك الوقت .

ويجوز أن تكون من بمعنى الذي ، ودخلت

الفاء خبرها أيذا بأن ما بعدها مستحق بالتمتع .

﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ : من في موضع رفع بالابتداء .

ويجوز أن تكون شرطاً . وأن تكون بمعنى

الذي ، والتقدير : فعليه صيام .

وقال المبرد : ليست زائدة ؛ بل هي متعلقة

بالفعل ، كمررت يزيد .

و ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ : تفعلع من الهلاك .

١٩٦- ﴿وَالْمُحْرَمَةَ﴾ :

الجمهور على : النصب ، واللام متعلقة بآتموا ، وهي لام المفعول له .

ويجوز أن تكون في موضع الحال ، تقديره :

كائنين لله .

ويقراً بالرفع على الابتداء والخبر .

﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ : «ما» في موضع رفع

بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي فعليكم .

ويجوز أن تكون خبراً والمبتدأ محذوف ؛ أي

فالواجب ما استيسر .

ويجوز أن تكون «ما» في موضع نصب ،

تقديره : فأعدوا ، أو فادّوا .

واستيسر بمعنى تيسر ؛ والسين ليست للاستدعاء

هنا .

و ﴿الْهَدْيِ﴾ : بتخفيف الباء مصدر . في

الأصل ، وهو بمعنى المهدي .

ويقراً بتشديد الياء ؛ وهو جمع هدية .

وقيل : هو فعل بمعنى مفعول .

ويجوز أن يكون صفة لفضل، فيتعلق «من» محذوف.

﴿قَدْ أَفْضَيْتُمْ﴾: ظرف، والعامل فيه فاذكروا، ولا تمنع الفاء هنا من عمل ما بعدها فيما قبلها لأنه شرط.

و﴿عَرَفَاتٍ﴾: جمع سمي به موضع واحد؛ ولولا ذلك لكان نكرة، وهو معرفة، وقد نصبوا عنه على الحال؛ فقالوا: هذه عرفات مباركة فيها؛ لأن المراد بها بقعة بعينها، ومثله أبا نان اسم جبل أو بقعة.

والثنتين في عرفات، وجميع جمع التائين، نظير النون في مسلمون، وليست دليل الصرف.

ومن العرب من يحذف التوين ويكسر التاء، ومنهم من يفتحها ويجعل التاء في الجمع كالتاء في الواحد، ولا يصرف للتعريف والتائين.

وأصل أفضيتم: أفضيتم؛ لأنه من فاض يفيض إذا سال، وإذا كثر الناس في الطريق كان مشيهم كجزيان السيل.

﴿عند المشعر الحرام﴾: يجوز أن يكون ظرفاً، وأن يكون حالا من ضمير الفاعل.

﴿كما هداكم﴾: الكاف في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف.

ويجوز أن تكون حالا من الفاعل، تقديره: فاذكروه مشيهم لكم حين هداكم، ولا بد من تقدير حذف مضاف، لأن الجفة لا تشبه الحدث؛ ومثله: «كذكركم أباءكم»: الكاف نعت لمصدر محذوف، أو حال؛ تقديره: فاذكروا الله المباليين.

ويجوز أن تكون الكاف في الأولى بمعنى «على» تقديره: فاذكروا الله على ما هداكم، كما قال تعالى: «ولتكبروا الله على ما هداكم».

و﴿وإن كنتم﴾: إن هاءنا مخففة من الثقيلة، والتقدير: إنه كنتم من قبله ضالين، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «وإن كانت لكبرة».

١٩٩- ﴿أفاض الناس﴾: الجمهور على رفع السين وهو جمع.

وقرئ الناسي- يريد آدم، وهي صفة غلبت عليه كالعباس والحارث، ودل عليه قوله: «فتسي ولم تجد له عزماً».

٢٠٠- ﴿مناسكتكم﴾: واحداً منسك. بفتح السين وكسرهما.

والجمهور على إظهار الكاف الأولى، وأدغمها بعضهم، شبه حركة الإعراب بحركة البناء فحذفها.

﴿أو أشد﴾: أو هاءنا للتخفيف والإباحة.

ويجوز أن تكون لا المكررة مستأنفة، فيكون في الحج خبر لا جدال؛ وخبر «لا» الأولى والثانية محذوف، أي فلا رقت في الحج، ولا فسوق في الحج، واستغني عن ذلك بخبر الأخيرة.

ونظير ذلك قولهم: زيد وعمرو ويشر قائم، فقام خبر بشر وخبر الأولين محذوف، وهذا في الظرف أحسن.

ونقرأ بالرفع فيهن على أن تكون «لا» غير عاملة، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبراً.

ويجوز أن تكون «لا» عاملة عمل ليس؛ فيكون في الحج في موضع نصب.

وقرئ برفع الأولين وتوينهما وفتح الأخير؛ وإما فرق بينهما؛ لأن معنى فلا

رقت ولا فسوق: لا ترفثوا ولا تفسقوا، ومعنى ولا جدال: أي لا شك في فرض الحج.

وقيل: لا جدال؛ أي لا تحجادوا وأنتم محرمون.

والفتح في الجميع أقوى لما فيه من نفى العموم.

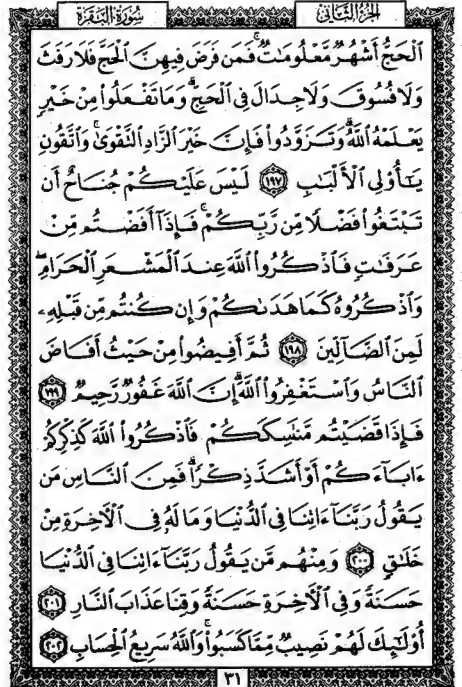
﴿وما تفعلوا من خير﴾: من خير فيه أوجه، قد ذكرنا ذلك في قوله: «ما ننسخ من آية».

وتزيد هاءنا وجهاً آخر؛ وهو أن يكون «من» خير» في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف، تقديره: ما تفعلوا فعلاً من خير.

١٩٨- ﴿أن يتبتلوا﴾: في موضع نصب على تقدير في أن يتبتلوا، وعلى قول غير سيبويه هو في موضع جر على ما بيناه في غير موضع، فلو ظهرت في اللفظ لجاز أن تتعلق بنفس الجناح، لما فيه من معنى الجناح والميل، أو لأنه في معنى الإثم.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لجناح. وأجاز قوم أن يتعلق حرف الجر بليس؛ وفيه ضعف.

﴿من ربكم﴾: يجوز أن يكون متعلقاً بيبتلتوا، فيكون مفعولاً به أيضاً.



وقرئ: صياماً بالنصب. على تقدير: فليصم، والمصدر مضاف إلى ظرفه في المعنى، وهو في اللفظ مفعول به على السعة.

﴿وسبعة﴾: معطوفة على ثلاثة.

وقرئ: وسبعة. بالنصب، تقديره: ولتصوموا سبعة، أو صوموا سبعة.

﴿ذلك لعن﴾: اللام على أصلها؛ أي ذلك جائز لمن.

وقيل: اللام بمعنى على؛ أي الهدي على من لم يكن أهله، كقوله: «أولئك لهم اللعنة».

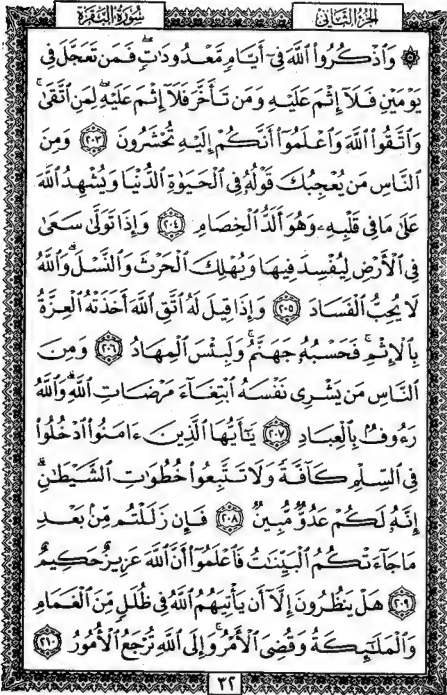
١٩٧- ﴿الحج﴾: مبتدأ، و«أشهر»: الخبر، والتقدير: الحج حج أشهر.

وقيل: جعل الأشهر الحج على السعة.

ويجوز أن يكون التقدير: أشهر الحج أشهر. وعلى كلا الوجهين لا بد من حذف مضاف.

﴿فمن قرض﴾: من مبتدأ؛ ويجوز أن تكون شرطاً، وأن تكون بمعنى الذي. والخبر: فلا رقت وما بعده، والعائد محذوف تقديره: فلا رقت منه.

وبقرأ: ﴿فلا رقت ولا فسوق ولا جدال﴾. بالفتح فيهن على أن الجميع اسم «لا» الأولى، و«لا» مكررة للتوكيد في المعنى، والخبر في الحج.



وَقُرئ «فَلَمْ»؛ وَجْهها  
أنه لما خلط «لا» بالإثم حذف  
الهمزة لشبهها بالالف؛ ثم  
حذف الف «لا» لسكونها  
وسكون التاء بعدها.

﴿لِمَنِ اتَّقَى﴾ : خَبِر  
مبتدأ محذوف، تقديره:  
جواز التعجيل والتأخير لمن  
اتَّقَى.

٢٠٤- ﴿مَنْ يُعْجِلُ﴾:  
من تكويرة موصوفة، و «في»  
الحياة الدنيا، متعلق بالقرول،  
والتقدير: في أمر الدنيا.

ويجوز أن يتعلّق  
بـيُعْجِلُ.

﴿وَيُشْهَدُ اللَّهُ﴾ : يجوزُ  
أن يكون معطوفاً على يُعْجِلُ.

ويجوز أن يكون جملةً  
في موضع الحال من الضمير  
في «يُعْجِلُ»؛ أي يعجبك  
وهو يُشْهَدُ الله.

و «أشد» يجوزُ أن يكون مجروراً عطفاً على  
ذكركم، تقديره: أو كاشد؛ أي أو ذكرُ أشد.  
ويجوز أن يكون منصوباً عطفاً على الكاف؛  
أي أو ذكراً أشد.

و ﴿ذَكَرًا﴾ : تمييز، وهو في موضع مشكل؛  
وذلك أن أفعل تصاف إلى ما بعدها إذا كان من جنس  
ما قبلها، كقولك: ذكرك أشد ذكر، ووجْهك أحسن  
وجه؛ أي أشد الأذكاء، وأحسن الوجوه.

وإذا نصبت ما بعدها كان غير الذي قبلها؛  
كقولك: زيد أقره عبداً، فالقرافة للعبد لا لزيد.  
والمذكور قبل أشدها هنا هو الذكر، والذكر لا يذكر  
حتى يقال الذكر أشد ذكراً؛ وإنما يقال: الذكر أشد  
ذكرٍ بالإضافة؛ لأن الثاني هو الأول.

والذي قاله أبو علي وابن جني وغيرهما أنه  
جعل الذكر ذاكراً على المجاز، كما تقول: زيد أشد  
ذكراً من عمرو.

وعندي أن الكلام محمولٌ على المعنى،  
والتقدير: أو كونوا أشد ذكراً الله منكم لأبائكم؛ ودلّ  
على هذا المعنى قوله تعالى: «فأذكروا الله»؛ أي  
كونوا ذكاريه؛ وهذا أسهل من حملِه على المجاز.

٢٠١- ﴿فِي الدُّنْيَا حَسَةً﴾ : يجوز أن تكونَ  
«في» متعلقةً بآتَا، وأن تكونَ صفةً لحَسَةً قدّمتْ  
فصارتَ حالا.

﴿وَنَكَا﴾ : حذف منهُ الفاء، كما حذفَتْ في  
المضارع إذا قُلْتُ بَقِي، وحُذِفَتْ لامُها للجزم،  
واستغنى عن همزة الوصل لتحريك الحرف المبدوء به.

٢٠٣- ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ : إن قيل:  
الأيام واحداً يؤم، والمعدودات واحداً معدودة؛  
واليوم لا يوصف بمعدودة؛ لأن الصفة هنا مؤنثة،  
والموصوف مذكور، وإنما الوجه أن يقال أيام معدودة،  
فصِفَ الجمع بالمؤنث.

والجواب أنه أُجْرِيَ معدودات على لفظ أيام،  
وقابل الجمعُ بالجمع مجازاً، والأصل معدودة، كما  
قال: «لَنْ نَمْسَسَ النَّارَ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً».

ولو قيل: إن الأيام تشتمل على الساعات،  
والساعة مؤنثة، فجاز الجمعُ على معنى ساعات  
الأيام، وفيه تنبيه على الأمر بالذكر في كل ساعات  
هذه الأيام، أو في معظمها. لكان جواباً سديداً.

ونظير ذلك الشهر والصف، والشتاء، فإنها  
يُجَابُ بها عن كم؛ وكم إنما يُجَابُ عنها بالعدد؛  
والفاظ هذه الأشياء ليست عدداً؛ وإنما هي أسماءُ  
لمعدودات؛ فكانت جواباً من هذا الوجه.

﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ : الجمهور على إثبات الهمزة.

ويجوز أن يكون «هو» ضمير المصدر الذي هو  
«قوله». وقوله خصام، والتقدير: خصامه ألد الخصام.

٢٠٥- ﴿لِيُفْسِدَ﴾ : اللام متعلقة بسمى.

﴿وَيُهْلِكُ﴾ : بضم الياء وكسر اللام وفتح  
الكاف معطوف على يُفسد، هذا هو المشهور.

وقرئ بضم الكاف أيضاً على الاستثنا، أو  
على إضمار مبتدأ، أي: وهو يهلك.

وقيل: هو معطوف على يعجبك.

وقيل: هو معطوف على معنى سعى؛ لأنَّ  
التقدير: وإذا تولى يسعى.

وقرأ بفتح الياء، وكسر اللام، وضم الكاف،  
ورفع الحُرث؛ والتقدير: ويهلك الحُرث بضمه.

وقرئ بفتح الياء واللام، وهي لغة ضعيفة جداً.

و «الْحَرْثُ» : مصدر حرت يحرت، وهو  
ها هنا بمعنى المحرث.

﴿وَالنَّسْلُ﴾ : كذلك بمعنى النسل.

٢٠٦- ﴿الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ : في موضع نصب على  
الحال من العزة؛ والتقدير: أخذته العزة ملتصقة بالإثم.

ويجوز أن تكونَ حالا من الهاء؛ أي أخذته  
العزة أنما.

ويجوز أن يكونَ حالا من الهاء في «قوله»؛  
والعامل فيه القول، والتقدير: يعجبك أن يقول في  
أمر الدنيا مقسماً على ذلك.

والجمهورُ على ضم الياء وكسر الهاء ونصب  
اسم الله.

وقرئ بفتح الياء والهاء ورفع اسم الله، وهو  
ظاهر.

﴿وَهُوَ أَلَدُّ﴾ : يجوز أن تكونَ الجملة صفةً  
معطوفة على «يعجبك».

ويجوز أن تكونَ حالا معطوفة على «ويُشْهَدُ».

ويجوز أن تكونَ حالا من الضمير في يشهد.

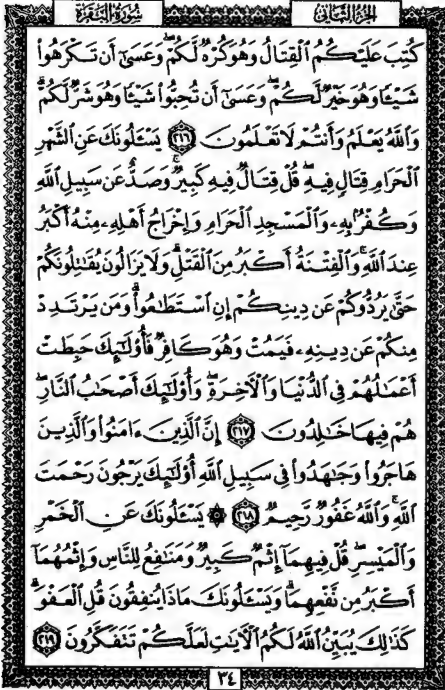
و «الْخِصَامِ» : هنا جمع خصم، نحو كُتِبَ  
وكُتِبَ.

ويجوز أن يكونَ مصدراً؛ وفي الكلام حذفُ  
مضاف؛ أي أشد ذوي الخصام.

ويجوز أن يكونَ الخصام هنا مصدراً في معنى  
اسم الفاعل، كما يوصف بالمصدر في قولك: رجلٌ  
عَدَلٌ وخصمٌ.

ويجوز أن يكونَ أفعل ها هنا لا للمفاضلة،  
فيصح أن يضاف إلى المصدر، تقديره: وهو شديدُ  
الخصومة.





ويجوز أن يكون كناية

عن القتال؛ فيكون الكره بمعنى المكروه.

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا﴾:

أن والفعل في موضع رفع فاعل عسى، وليس في عسى ضمير.

﴿وَمَوْخِرُكُمْ﴾:

جملة في موضع نصب، فيجوز أن يكون صفة لشيء؛ وساغ دخول الواو لما كانت صورة الجملة هنا كصورتها إذا كانت حالا.

ويجوز أن تكون حالا من

الكثرة، لأن المعنى يقتضيه.

٢١٧- ﴿قَاتِلْ فِيهِ﴾:

هو بدل من الشهر بدل الاشتغال؛ لأن القتال يقع في الشهر.

وقال الكسائي: هو

مخفوض على التكرير، يريد أن التقدير: عن قتال فيه؛

ويجوز أن تُضَمَّ معها «قد» فتكون حالا.

﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾: يُقْرَأُ بالنصب؛ والتقدير: إلى أن يقول الرسول، فهو غاية؛ والفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم، والمعنى على المضي؛ والتقدير: إلى أن قال الرسول.

ويقرأ بالرفع على أن يكون التقدير: وزكروا فقال الرسول؛ فالزلة سبب القول، وكلا الفعلين ماض فلم تعمل فيه حتى.

﴿مَتَى تَنْصُرُوا اللَّهَ﴾: الجملة وما بعدها في موضع نصب بالقول، وفي هذا الكلام إجمال؛ وتفصيله أن أتباع الرسول قالوا: متى تنصر الله؟ فقال الرسول: ألا إن نصر الله قريب.

وموضع «متى» رفع لأنه خبر المصدر. وعلى قول الأخفش موضعه نصب على الظرف. ونصر مرفوع به.

٢١٥- ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يجوز أن تلقى حركة

الهمزة على السين وتغذيها، ومن قال سال فجعلها ألفا مبذلة من واو قال: يسألك مثل يخافونك.

﴿مَاذَا يَنْتَفِقُونَ﴾: في ماذا مذهبان للعرب:

أحدهما: أن تجعل «ما» استفهاما. بمعنى أي شيء، و«ذا» بمعنى الذي. وينتفون صلته، والعائد محذوف؛ فتكون «ما» مبتدأ، و«ذا» وصلته خبر؛ ولا تجعل «ذا» بمعنى الذي إلا مع «ما» عند البصريين. وأجاز الكوفيون ذلك مع غير «ما».

والمذهب الثاني: أن تجعل «ما» و«ذا» بمنزلة اسم واحد للاستفهام، وموضعه هنا نصب ينتفون؛ وموضع الجملة نصب يسألون على المذهبين.

﴿مَا أَنْتَفَقْتُمْ﴾: «ما» شرط في موضع نصب بالفعل الذي بعدها.

و «مِنْ خَيْرٍ»: قد تقدم إعرابه.

﴿فَلِلَّهِ الدِّينُ﴾: جواب الشرط.

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي، فتكون مبتدأ والعائد محذوف، ومن خیر- حال من المحذوف؛ فللوالدين الخير.

فأما: «وما تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ» فشرط البتة.

٢١٦- ﴿وَمَوْخِرُكُمْ﴾: الجملة في

موضع الحال؛ وقيل في موضع الصفة.

ويقرأ بضَمِّ الكاف وفتحها، وهما لغتان بمعنى.

وقيل الفتح بمعنى الكراهية، فهو مُصَدَّرٌ، والضم اسم المصدر.

وقيل الضم بمعنى المشقة، أو إذا كان مصدرا احتمل أن يكون المعنى قرض القتال إكراه لكم؛ فيكون هو كناية عن القرض والكتب.

وقيل: خير صد وكفر محذوف أيضا أغنى عنه خبر إخراج أهله؛ ويجب أن يكون المحذوف على هذا أكبر لا كبير كما قدره بعضهم؛ لأن ذلك يوجب أن يكون إخراج أهل المسجد منه أكبر من الكفر، وليس كذلك.

وأما جر المسجد الحرام فقيل: هو معطوف على الشهر الحرام، وقد ضعف ذلك بأن القوم لم يسألوا عن المسجد الحرام، إذ لم يشكروا في تعظيمه؛ وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام؛ لأنه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله؛ فخافوا من الإثم، وكان المشركون غيرهم بذلك.

وقيل: هو معطوف على الهاء في «به»؛ وهذا لا يجوز عند البصريين إلا أن يعاد الجار.

وقيل: هو معطوف على السبيل، وهذا لا يجوز لأنه معمول المصدر، والمطوف بقوله: «وكفر» به؛ يفرق بين الصلة والموصول.

والجيد أن يكون متعلقا بفعل محذوف دلَّ عليه الصدة؛ تقديره: ويصدون عن المسجد؛ كما قال تعالى: «هُم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ».

﴿حَتَّى يَرُدُّوكُمْ﴾: يجوز أن تكون حتى بمعنى كي، وأن تكون بمعنى إلى، وهي في الوجهين متعلقة بيقَاتِلُونَكُمْ.

وهو معنى قول الفراء؛ لأنه قال: هو مخفوض بمن مضمرة؛ وهذا ضعيف جداً؛ لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار.

وقال أبو عبيدة: هو مجرور على الجوار، وهو أبعد من قولهما؛ لأن الجوار من مواضع الضرورة والشذوذ، ولا يحمل عليه ما وجدته عنه مندوحة.

«وفيه»: يجوز أن يكون نعتا لقتال. ويجوز أن يكون متعلقا به، كما يتعلق بقاتل.

وقد قرئ بالرفع في الشاذ، وجهه على أن يكون خير مبتدأ محذوف معه همزة الاستفهام؛ تقديره: أجاز قتال فيه.

﴿قَاتِلْ فِيهِ كَيْبَرٌ﴾: مبتدأ وخبر. وجاز الابتداء بالكثرة؛ لأنها قد وصفت بقوله: «فيه».

فإن قيل: النكرة إذا أعيدت أعيدت بالآلف واللام، كقوله: «فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ».

قيل: ليس المراد تعظيم القتال المذكور المسؤول عنه حتى يعاد بالآلف واللام؛ بل المراد تعظيم أي قتال كان في الشهر الحرام؛ فعلى هذا قال الثاني غير القتال الأول.

﴿وَصَدَّ﴾: مبتدأ، و «عَنِ مَسِيلِ اللَّهِ»: صفة له، أو متعلق به؛ «وكفر»: معطوف على صد. «وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ»: معطوف أيضا، وخبر الأسماء الثلاثة «أكبر».

﴿وَالْغُفْرَةُ يَأْتِيهِ﴾ : يُقْرَأُ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى الْجَنَةِ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

٢٢٢- ﴿عَنِ الْمَحِيضِ﴾ : يجوز أن يكون المحيض مَوْضِعَ الْحَيْضِ، وأن يكون نَفْسُ الْحَيْضِ؛ والتقدير: يسألونك عن الوطء في زَمَنِ الْحَيْضِ، أو في مكان الحيض مع وجود الحيض.

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ﴾ : أي وطء النساء؛ وهو كناية عن الوطء الممنوع.

ويجوز أن يكون كناية عن المحيض، ويكون التقدير: هو سبب أدى.

﴿حَتَّى يَطْهَرُوا﴾ : يُقْرَأُ بِالْتَّخْفِيفِ وَمَاضِيهِ طَهَرْنَ؛ أي انقطع دمهن. وبالتشديد؛ والأصل يَطْهَرْنَ؛ أي يَغْتَسِلْنَ، فنكح النساء وقلها طاءً وأدغمها.

﴿مَنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ : من هنا لا يبتداء الغاية على أصلها؛ أي من الناحية التي تنتهي إلى موضع الحيض.

ويجوز أن تكون بمعنى «في» ليكون ملائماً لقوله «في المحيض»؛ وفي الكلام حذفٌ، تقديره: أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِالْإِيتَانِ مِنْهُ.

٢٢٣- ﴿حَرِّثَ لَكُمْ﴾ : إنما أُنْزِلَ الْخَبِيرُ وَالْمُبْتَدَأُ جَمْعٌ؛ لِأَنَّ الْحَرِّثَ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمَفْعُولِ؛ أي محروثات.

﴿أَتَى شَتْمٌ﴾ : أي كيف شتمت، وقيل: متى شتمت، وقيل: من أين شتمت بعد أن يكون في الموضع المأذون فيه؛ والمفعول محذوف؛ أي شتمت الإتيان.

ومفعول ﴿قُدِّمُوا﴾ محذوف، تقديره: نية الولد، أو نية الإعفاف.

﴿وَيَسِّرْ﴾ : خطابٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَجَرِي ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ: «يسألونك».

٢٢٤- ﴿أَنْ تَبْرُوا﴾ : في موضع نصب مفعول من أجله؛ أي مخافة أن تَبْرُوا، وعند الكوفيين لئلا تَبْرُوا.

وقال أبو إسحاق: هو في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ أي أن تَبْرُوا وَتَتَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ.

وقيل التقدير: في أن تَبْرُوا، فلما حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ نَصَبٌ؛ وقيل: هو في موضع جر بالحرف المحذوف.

٢٢٥- ﴿فِي إِيْمَانِكُمْ﴾ : يجوز أن تتعلق «في» بالمصدر، كما تقول: كُفًا في يمينه.

ويجوز أن يكون حالا منه، تقديره: بِاللُّغُو كَانَتْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

وَيُقْرَبُ عَلَيْكَ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّكَ لَوْ آتَيْتَ بِالَّذِي لَكَانَ الْمَعْنَى مُسْتَقِيمًا، وَكَانَ صِفَةً؛ كَقَوْلِكَ: بِاللُّغُو الَّذِي فِي إِيْمَانِكُمْ.

ويُقْرَأُ بِالنَّصْبِ بِفَعْلٍ مُحذوف، تقديره: يفتقون العَقْرَ، وهذا إذا جعلت «ما»، و«ذا» اسماً واحداً؛ لأن العَقْرَ جَوَابٌ، وَأَعْرَابُ الْجَوَابِ كإعراب السؤال.

﴿كَذَلِكَ﴾ : الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف؛ أَيْتَبَيَّنُ مِثْلُ هَذَا التَّيْنِ بَيْنَ لَكُمْ.

٢٢٠- ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ : في متعلقة بـيُفْتَقَرُونَ.

ويجوز أن تتعلق بـيَبِينُ.

﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ :

إِصْلَاحٌ مُبْتَدَأٌ، وَلَهُمْ نَعْتُ لَهُ،

وْخَيْرٌ خَبَرُهُ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

التقدير خَيْرٌ لَهُمْ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ خَيْرٌ لَكُمْ؛ أي إِصْلَاحُهُمْ نَافِعٌ لَكُمْ.

ويجوز أن يكون لهم نعتاً لخبر قُدِّمَ عَلَيْهِ، فيكون في موضع الحال.

وجاز الإبتداء بالكرة وإن لم تُوصَفْ؛ لِأَنَّ الْأَسْمَ هُنَا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ، تَقْدِيرُهُ: أَصْلَحُوهُمْ.

ويجوز أن تكون الكرة والمعركة هنا سواء؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ.

﴿فَاخْرُؤْكُمْ﴾ : أي قَهَرْهُمْ إِخْرَؤَكُمْ.

ويجوز في الكلام النصب، وتقديره: فَقَدْ خَالَطَكُمْ إِخْرَؤَكُمْ.

و «الْمُفْسِدُ» وَ «الْمُصْلِحُ» هُنَا جِنْسَانِ، وَلَيْسَ الْأَكْثَرُ وَالْأَلَمُّ لِتَعْرِيفِ الْمُهْرَدِ.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ : الْمَفْعُولُ مُحذوفٌ، تَقْدِيرُهُ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ إِمَاتَانَكُمْ «لَاَعْتَكُم».

٢٢١- ﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ : مَاضِي هَذَا الْفِعْلُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، يُقَالُ: نَكَحَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا تَزَوَّجَتْهَا.

﴿وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ : بِقِسْمِ النَّسَاءِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَحَتِ الرَّجُلَ إِذَا زَوَّجَتْهُ.

﴿وَلَوْ أَصْغَبَكُمْ﴾ : لَوْ هَاهُنَا بِمَعْنَى إِنْ، وَكَذَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ بَعْدَ لَوْ الْفِعْلُ الْمَاضِي، وَكَانَ جَوَابُهَا مُتَقَدِّمًا عَلَيْهَا.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَسَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَمِينِ قُلْ إِصْلَاحٌ لَكُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا عَنْ خَيْرٍ فَاخْرُؤْكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا مُمْسِكَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا تُعْجِبْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا تُعْجِبْكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِآيَاتِهِ وَبَيِّنَ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَسَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْشَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

٢٢٥

وجواب ﴿إِنْ اسْتَطَاعُوا﴾ محذوف قام مقامه: «ولا يزالون».

﴿قِيمَتٌ﴾ : معطوف على يَرْتَدُّ؛ ويرتد مظهر لما سكنت الدال الثانية لم يكن تسكين الأولى لئلا يَجْمَعَ سَاكِنَانِ.

ويجوز أن يكون في العربية يرتد. وقد قرئ في المائدة بالوجهين، وهناك تعليل القراءتان إن شاء الله.

﴿وَمَنْكُمْ﴾ : في موضع الحال من الفاعل المضمَر.

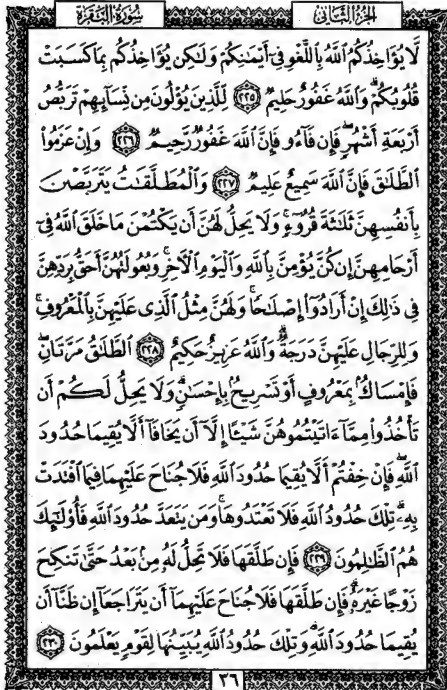
٢١٩- ﴿فِيهِمَا إِلَهٌ كَبِيرٌ﴾ : الْأَحْسَنُ الْقِرَاءَةُ بَالِئًا، لِأَنَّهُ يُقَالُ إِلَهٌ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ. وَيُقَالُ فِي الْفَوَاحِشِ الْعِظَامِ الْكِبَارُ، وَفِيمَا دُونَ ذَلِكَ الصَّغَارُ.

وقد قرئ بالناء؛ وهو جيّدٌ في المعنى؛ لِأَنَّ الْكُرَّةَ كَبِيرٌ، وَالْكَثِيرَ كَبِيرٌ، كَمَا أَنَّ الصَّغِيرَ يَسِيرُ خَيْرٌ.

﴿وَالْهُمَّا﴾ : وَ «تَنْفَعُهَا» : مُصْدَرَانِ مُضَافَانِ إِلَى الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ؛ فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ الْحَمْرَ هُوَ الَّذِي يُؤْتَمُّ.

ويجوز أن تكون الإضافة إليهما؛ لِأَنَّهُمَا سَبَبُ الْإِثْمِ أَوْ مُحَلَّةٌ.

﴿قُلِ الْعَقْرُ﴾ : يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ، وَالْمُبْتَدَأُ مُحذوفٌ تَقْدِيرُهُ: قُلِ الْمُنْفَى، وَهَذَا إِذَا جُعِلَتْ مَاذَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا.



﴿فِي ذَلِكَ﴾ : قيل

ذلك كناية عن العدة، فعلى هذا يتعلق بأحق؛ أي يستحق رجعتها ما دامت في العدة.

وليس المعنى أنه أحق أن يردّها في العدة؛ وإنما يردّها في النكاح أو إلى النكاح.

وقيل: ذلك كناية عن النكاح؛ فتكون «في» متعلقة بالردة.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ : يجوز

أن تتعلق الباء بالاستقرار في قوله: «ولهنَّ» - أي استقر ذلك بالحق.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة ملل، لأنه لم يتعرف بالإضافة.

﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ :

درجة مبتدأ، وللرجال الخبر. عليهنَّ: يجوز أن يكون متعلقا

﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ : يجوز أن تكون «ما»

مصدرية، فلا تحتاج إلى ضمير، وأن تكون بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة؛ فيكون العائد محذوفا.

٢٢٦- ﴿لِلَّذِينَ يُولُونَ﴾ : اللام متعلقة

بمحذوف، وهو الاستقرار، وهو خبر، والمبتدأ «تَرَصَّدْنَ». وعلى قول الأخفش هو فعل وفاعل.

وأما «من» فقول يتعلق بيولون، يقال: آلى من امرأته وعلى امرأته.

وقيل: الأصل على، ولا يجوز أن يُقام «من» مقام «على»؛ فعند ذلك تتعلّق من بمعنى الاستقرار.

وإضافة الترتيب إلى الأشهر إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى، وهو مفعول به على السعة.

والألف في «فأولوا» متقلبة عن ياء، لقولك: فاء بفيء ثبته.

٢٢٧- ﴿وَأَنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ : أي على

الطلاق؛ فلما حذف الحرف نصب.

ويجوز أن يكون حمل عزم على نوى، فعدها بغير حرف.

والطلاق: اسم للمصدر؛ والمصدر التطلق.

٢٢٨- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَصَّدْنَ﴾ : قيل لفظة

خبر، ومعناه الأمر؛ أي لتتريصن.

وقيل هو على بابه؛ والمعنى: وحكم المطلقات أن يتريصن ثلاثة قروء؛ وانتصاب ثلاثة هنا على الظرف، وكذلك كل عدد أضيف إلى زمان أو مكان.

و «قروء» : جمع كثرة، والموضع موضع

قلّة، فكان الوجه ثلاثة أقراء.

واختلف في تأويله؛ فقيل: وُضِعَ جَمْعُ الكثرة في موضع جَمْعِ القلة.

وقيل: لما جمع في المطلقات أتى بلفظ جمع الكثرة؛ لأن كل مطلق تترصد ثلاثة.

وقيل التقدير: ثلاثة أقراء من قروء. واحد القروء قروء، وقرئ بالفتح والضم.

﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى الذي،

وأن تكون نكرة موصوفة؛ والعائد محذوف؛ أي خلقه الله.

﴿فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ : يتعلق بخلق.

ويجوز أن يكون حالا من المحذوف، وهي حال مقدرة؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء حتى يتم خلقه.

﴿وَيُعَوِّثُهُنَّ﴾ : الجمهور على ضمّ التاء،

وأستكنها بعض الشاذة، ووجهها أنه حذف الإعراب؛ لأنه شبهه بالتصل، نحو عَصِدَ وعَجِرَ.

﴿أَنْ لَا يُقِيمَا﴾ : في موضع نصب بيخافا؛

تقديره: إلا أن يَخَافَا تَرَكَ حُدُودَ اللَّهِ.

﴿عَلَيْهِمَا﴾ : خبر لا.

و «فِيمَا﴾ : متعلق بالاستقرار. ولا يجوز أن

يكون عليهما في موضع نصب بجناح، و «فِيمَا افْتَدَتْ» الخبر؛ لأن اسم «لا» إذا عمل يترن.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ : مبتدأ وخبره.

و «تَتَعَدَّوْهَا» : بمعنى تتعدونها.

٢٣٠- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ :

أي في أن يتراجعا.

﴿يُبَيِّنُهَا﴾ : يقرأ بالياء والنون، والجملة في

موضع نصب من الحدود، والعامل فيها معنى الإشارة.

٢٣١- ﴿ضَرَارًا﴾ : مفعول من أجله

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال؛ أي مضارين؛ كقولك: جاء زيد ركضا.

و «تَتَعَدَّوْهَا» : اللام متعلقة بالضرار. ويجوز

أن تكون اللام لام العاقبة.

﴿نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ : يجوز أن يكون «عليكم»

في موضع نصب بنعمة لأنها مصدر؛ أي أن أنعم الله عليكم. ويجوز أن يكون حالا منها، فيتعلق بمحذوف.

بالاستقرار في اللام؛ ويجوز أن يكون في موضع نصب حالا من الدرجة؛ والتقدير: درجة كائنة عليهن، فلما قدم وصفت النكرة عليها صار حالا.

ويضعف أن يكون عليهن الخبر، ولهن حال من درجة؛ لأن العامل حيزت معنوي، والحال لا يقدم عليه.

٢٢٩- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾ : تقديره: عدد

الطلاق الذي يجوز معه الرجعة مرتان.

﴿فَمَا سَكَتَ﴾ : أي فعليكم إمساك.

و «بِمَعْرُوفٍ﴾ : يجوز أن يكون صفة

لإمساك، وأن يكون في موضع نصب بإمساك.

﴿أَنْ تَأْخُذُوا﴾ : مفعوله «شَيْئًا»؛ و «وما»

وصفت له قدّم عليه فصار حالا. و «من» للتبعيض، و «ما» بمعنى الذي، و «آتيتهم» تعدّى إلى مفعولين، وقد حذف أحدهما، وهو العائد على ما؛ تقديره:

آتيتهمنَّ إياه.

﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ : أن والفعل في موضع نصب

على الحال؛ والتقدير: إلا خائفين، وفيه حذف مضاف تقديره: ولا يحلّ لكم أن تأخذوا على كل

حال، أو في كل حال، إلا في حال الخوف.

وقد قرئ يَخَافَا بضم الياء؛ أي يعلم منهما ذلك، أو يُخَشَى.



يكون أصله تضارر، وتضارّر على تسمية الفاعل وترك تسميته على ما ذكرنا في قراءة الرفع.

وقرى شاذاً بسكون الراء. والوجه فيه أن يكون حذف الراء الثانية فراداً من التشديد في الحرف المكرر، وهو الراء؛ وجاز الجمع بين الساكنين إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، أو لأن مدة الألف تجري مجرى الحركة.

﴿عَنْ تَرَاهُنَّ﴾: في موضع نصب صفة لفصال. ويجوز أن يتعلق بأرادا.

﴿وَتَشَارُونَ﴾: أي منهما.

﴿تَسْتَرْضِعُونَ﴾: مفعوله محذوف؛ تقديره أجنبية، أو غير الأم.

﴿أُولَٰذِكُمْ﴾: مفعول حذف منه حرف الجر تقديره: لأولادكم؛ فتعدى الفعل إليه؛ كقوله: أمرتكم الخير...

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: الفاء جواب الشرط.

و﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾: شرط أيضاً، وجوابه ما يدل عليه الشرط الأول وجوابه؛ وذلك المعنى هو العامل في إذا.

﴿مَا أَتَيْتُمْ﴾: يقرأ بالمد، والمفعولان محذوفان، تقديره: ما أعطيتهم من إياه.

ويقرأ بالقصر؛ تقديره: ما جئتم به، فحذف.

وقال أبو علي: تقديره: ما جئتم بقله أو تعجيله، كما تقول: أتيت الأمر؛ أي فعلته.

٢٣٤- ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَكُمْ﴾: في هذه الآية أقوال:

أحدها: أن الذين مبتدأ، والخير محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتتبعون منكم؛ ومثله: «السارق والسارقة»، و«الزانية والزاني». وقوله «يَتَّبِعُونَ» بيان الحكم المثلو. وهذا قول سيبويه.

والثاني: أن المبتدأ محذوف، والذين قام مقامه؛ تقديره: وأزواج الذين يتتبعون منكم، والخير يترصد، ودل على المحذوف قوله: «ويترصدون أزواجاً».

والثالث: أن الذين مبتدأ، ويترصدون الخير، والعائد محذوف؛ تقديره: يترصدون بعدهم أو بعد مرتبهم.

والرابع: أن الذين مبتدأ، وتقدير الخير: أزواجهم يترصدون؛ فأزواجهم مبتدأ، ويترصدون الخير، فحذف المبتدأ لدلالة الكلام عليه.

والخامس: أنه ترك الإخبار عن الذين، وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين؛ لأن الحديث معهن في الاعتدال بالأشهر؛ فجاء الإخبار عما هو المقصود؛ وهذا قول الفراء.

ولكم: صفة له.

﴿وَالطَّهْرُ﴾: أي لكم.

٢٣٣- ﴿وَالْوَالِدَاتُ﴾:

الوالدات والوالدة: صفتان غالبتان؛ فلذلك لا يذكر الموصوف معهما جريهما مجرى الأسماء.

و﴿يُؤْرِضْنَ﴾: مثل يترصدن، وقد ذكر.

﴿حَوْلَيْنِ﴾: ظرف، و«كاملين»: صفة له؛ وفائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير نقص، ولولا ذكر الصفة لجاز أن يحمل على ما دون الحولين بالشهر والشهرين.

﴿لَمَنْ أَرَادَ﴾: تقديره: ذلك لمن أراد.

﴿أَنْ يَتِمَّ﴾: الجمهور على ضم الياء وتسمية الفاعل، ونصب «الرخصة».

وتقرأ بالياء مفتوحة وركع الرضاعة.

والجيد فتح الراء في الرضاعة وكسرها جائز. وقد قرئ به.

﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ﴾: الألف واللام بمعنى الذي، والعائد عليها الهاء في «له»، وله القائم مقام الفاعل.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: حال من الرزق والكسوة، والعامل فيها معنى الاستقرار في على.

﴿إِلَّا وَسْعَهَا﴾: مفعول ثان، وليس بمنصوب على الاستثناء؛ لأن «كلف» تعدى إلى مفعولين، ولو رفع الوسع هنا لم يجز؛ لأنه ليس بiddel.

﴿لَا تَضَارَّ﴾: يقرأ بضم الراء وتشديدها. وفيها وجهان:

أحدهما: أنه على تسمية الفاعل؛ وتقديره: لا تضارر-بكسر الراء الأولى، والمفعول على هذا محذوف، تقديره: لا تضار والدته والد بسبب ولدها.

والثاني: أن تكون الراء الأولى مفتوحة على مالم يسم فاعله، وأدغم لأن الحرفين مثلاً، ورفع لأن لفظه لفظ الخير، ومعناه النهي.

ويقرأ بفتح الراء وتشديدها على أنه نهى؛ وحرك لاتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى لتجاشؤ الألف والفتحة قبلها؛ وعلى هذه القراءة يجوز أن



﴿وَمَا أَنْزَلَ﴾: يجوز أن يكون «ما» في موضع نصب عطفاً على النعمة؛ فعلى هذا يكون «ببطئكم» حالاً إن شئت من ما، والعائد إليها الهاء في به؛ وإن شئت من اسم الله.

ويجوز أن تكون ما مبتدأ، وببطئكم خبره.

و﴿مَنْ الْكِتَابِ﴾: حال من الهاء المحذوفة، تقديره: وما أنزله عليكم.

٢٣٢- ﴿أَنْ يَكُنَّ﴾: تقديره: من أن يكنن، أو عن أن يكنن؛ فلما حذف الحرف صار في موضع نصب عند سيبويه.

وعند الخليل هو في موضع جر.

﴿إِذَا تَرَاضُوا﴾: ظرف لأن يكنن، وإن شئت جعلته ظرفاً لتعضلوهن.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: يجوز أن يكون حالاً من الفاعل، وأن يكون صفةً لمصدر محذوف؛ أي تراضياً كانتا بالمعروف، وأن يتعلق بنفس الفعل.

﴿ذَلِكَ﴾: ظاهر اللفظ يقتضي أن يكون ذلكم؛ لأن الخطاب في الآية كلياً للجمع، فأما الأفراد فيجوز أن يكون للنبي ﷺ وحده، وأن يكون لكل إنسان، وأن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع.

﴿أَزْكَى لَكُمْ﴾: الألف في أزكى مبدلة من واو؛ لأنه من زكا يتركو.



والجمهور على ضم الياء في يتوفون على ما لم يسم فاعله.

ويقرأ بفتح الياء على تسمية الفاعل؛ والمعنى: يستوفون أجلهم.

و «ننكم» : في موضع الحال من الفاعل الضمر.

«وعشرا» : أي عشر ليال؛ لأن التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها.

«بالمعروف» : حال من الضمير المؤنث في الفعل، أو مفعول به، أو نعت لمصدر محذوف. وقد تقدم مثله.

٢٣٥ - «من خطبة النساء» : الجار والمجرور في موضع الحال من الهاء المجرورة؛ فيكون العامل فيه عرّضتم.

ويجوز أن يكون حالا من «ما»، فيكون العامل فيه الاستقرار.

والخطبة بالكسرة: خطاب المرأة في التزويج؛ وهي مصدر مضاف إلى المفعول؛ والتقدير: من خطبتكم النساء.

و «أو» : للإباحة، والمفعول محذوف؛ تقديره أو أكنتموه، يقال: أكنت الشيء في نفسي، إذا كنتمته؛ وكنتمه، إذا سترته بثوب أو نحوه.

«ولكن» : هذا الاستدراك من قوله: «فيما عرّضتم به».

«سرا» : مفعول به؛ لأنه بمعنى النكاح؛ أي لا تراعدوهن نكاحا.

وقيل: هو مصدر في موضع الحال؛ تقديره: مستخفين بذلك؛ والمفعول محذوف؛ تقديره: لا تراعدوهن النكاح سرا.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي مؤعدة سرا.

وقيل التقدير: في سرا؛ فيكون ظرفا.

«إلا أن تقولوا» : في موضع نصب على الاستثناء من المفعول، وهو منقطع، وقيل: متصل.

«ولا تعزّموا عهدة» : أي على عهدة النكاح. وقيل: تعزّما بمعنى تنوّوا؛ وهذا يتعدى بنفسه فيعمل عمله.

وقيل: تعزّما بمعنى تمقدّوا؛ فتكون عهدة النكاح مصدرا.

والعهدة بمعنى العقد، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول.

٢٣٦ - «مالم

تمسوهن» : ما مصدرية،

والزمان معها محذوف،

تقديره: في زمن ترك مسهن.

وقيل: ما شرطية؛ أي إن لم تمسوهن.

ويقرأ: «تمسوهن»

بفتح التاء من غير ألف، على أن الفعل للرجال.

ويقرأ: «ثماسوهن».

بضم التاء وألف بعد الميم،

وهو من باب المفاعلة؛ فيجوز

أن يكون في معنى القراءة

الأولى، ويجوز أن يكون

على نسبة الفعل إلى الرجال

والنساء كالمجامعة والمباشرة؛

لأن الفعل من الرجل،

والتسمكين من المرأة،

والاستدعاء منها أيضا؛ ومن

هنا سميت زانية.

«قريضة» : يجوز أن تكون مصدرا؛ وأن تكون مفعولا به، وهو الجيد. وفعلية هنا بمعنى مفعولة، والموصوف محذوف؛ تقديره: مئة مفروضة.

«ومتعوهن» : معطوف على فعل محذوف، تقديره: فطلّقوهن ومتعوهن.

«على الموسع قدره» : الجمهور على الرفع، والجملة في موضع الحال من الفاعل؛ تقديره: بقدر الموسع. وفي الجملة محذوف، تقديره: على الموسع منكم.

ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها. ويقرأ «قدره» بالنصب، وهو مفعول على المعنى: لأن معنى متعوهن، أي ليؤد كل منكم قدر وسعه.

وأجود من هذا أن يكون التقدير: فأوجبا على الموسع قدره، والقدر القدر لثنتان، وقد قرئ بهما.

وقيل القدر - بالتسكين: الطاقة، وبالتحريك: المقدار.

«متاعا» : اسم للمصدر، والمصدر التمتع، واسم المصدر يجري مجراه.

«حقا» : مصدر حتى ذلك حقا.

وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُذَوْنَ أَرْوَاجًا يَرِيضَنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٦﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَمْتُم فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَأْخُذْوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَزْنِوا عَهْدَ الزَّكَاجِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌ فَحِيمٌ ﴿٢٣٧﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْوُسْعِ قَدَرَهُنَّ عَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُنَّ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْحَسَنِاتِ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَضَعْتُمْ مَا قُرْصَمُ إِلَّا أَنْ يَعْقُوبَ أَوْ يُعَمَّرُوا الَّذِي بَيْنَهُمَا عَهْدُ الزَّكَاجِ وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٨﴾

٢٣٨

و «على» : متعلقة بالنائب للمصدر.

٢٣٧ - «وقد قرصتم» : في موضع الحال.

«نصف» : أي فعليكم نصف، أو فالراجب نصف.

ولو قرئ بالنصب لكان وجهه: فأدوا نصف ما قرصتم.

«إلا أن يعقوبن» : أن والفعل في موضع نصب، والتقدير: فعليكم نصف ما فرضتم إلا في حال العفو، وقد سبق مثله في قوله: «إلا أن يخافا» بأبسط من هذا.

والنون في «يعقوبن» ضمير جماعة النساء، والواو قبلها لام الكلمة، لأن الفعل هنا مبني؛ فهو مثل يخرجن ويعقوبن؛ فأما قولك الرجال يعقوبن فهو مثل النساء يعقوبن في اللفظ، وهو مخالف له في التقدير، فالرجال يعقوبن أصله يعقوبون مثل يخرجون، فحذفت الواو التي هي لام الفعل وبقيت الواو الضمير، وأتت علامة الرفع؛ وفي قولك النساء يعقوبن لم يحذف منه شيء على ما بينا.

«وأن تعقوا» : مبتدأ، و «أقرب» خبره،

و «للتقوى» متعلق بأقرب.

ويجوز في غير القرآن أقرب من التقوى؛ وأقرب إلى التقوى، إلا أن اللام هنا تدل على معنى

وقال غيره: هو حال. وقيل: هو صفة متاع.  
وقيل التقدير: من غير إخراج.

٢٤١- ﴿وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ﴾: ابتداء وخبر.

و ﴿حَقًّا﴾: مصدر. وقد ذُكر مثله قبل.

٢٤٢- ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾: قد ذُكر في آية الصيام.

٢٤٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾: الأصل في ترى تَرَأَى، مثل تَرَعَى، إلا أن العرب اتفقوا على حذف الهزمة في المستقبل تخفيفاً، ولا يقاس عليه؛ وربما جاء في ضرورة الشعر على أصله، ولما حذفت الهزمة بقي آخر الفعل ألفاً، فحذفت في الجزم، والألف متقلبة عن ياء. فأما في الماضي فلا تحذف الهزمة.

وإنما عداه هنا يالي؛ لأن معناه ألم ينته علمك إلى كذا؟ والرؤية هنا بمعنى العلم.

والهزمة في «ألم» استفهام، والاستفهام إذا دخل على النفي صار إيجاباً، وتقريرا، ولا يبقى الاستفهام ولا النفي في المعنى.

﴿لَمْ أَحِاطُمْ﴾: معطوف على فعلٍ محذوف، تقديره: فماتوا لم أحاطهم.

وقيل: معنى الأمر هنا الخير؛ لأن قوله: «فقال لهم الله موتوا»؛ أي فأماتهم؛ فكان العطف على المعنى.

وألف أحيا متقلبة عن ياء.

٢٤٤- ﴿وَقَاتِلُوا﴾: المعطوف عليه محذوف، تقديره: فاطبعوا وقاتلوا؛ أو فلا تحذروا الموت كما حذره من قبلهم ولم يفهمهم الحذر.

٢٤٥- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾: من استفهام في موضع رفع بالابتداء، وذا خبره والذي نعت لذا، أو بذلك منه.

و ﴿يُقْرَضُ﴾: صلة الذي، ولا يجوز أن تكون من وذا بمنزلة اسم واحد، كما كانت «ماذا»؛ لأن «ما» أشد إيهاماً من «من»؛ إذا كانت من لمن يعقل، ومثله: «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ».

والقرض: اسم للمصدر، والمصدر على الحقيقة الإقراض.

ويجوز أن يكون القرض هنا بمعنى المقرض، كالحقن بمعنى المخلوق؛ فيكون مفعولاً به.

و ﴿حَسَنًا﴾: يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، تقديره: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ مالا إقراضاً حسناً.

ويجوز أن يكون صفة للمال، ويكون بمعنى الطيب أو الكثير.

وفي حافظوا معنى لا يوجد في أحفظوا، وهو تكرير الحفظ.

﴿وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى﴾: خُصَّت بالذكر وإن دخلت في الصلوات تفضيلاً لها.

والوسطى: فُعْلَى من الوسط.

﴿لَهُ﴾: يجوز أن تتعلق اللام بقموا، وإن شئت بـ «قَاتِلِينَ».

٢٣٩- ﴿قَرَجَالًا﴾: حال من المحذوف، تقديره: فصلوا رجالاً، أو قفروا رجالاً.

ورجالاً: جمع راجل، كصاحب وصحاب، وفيه جموع كثيرة ليس هذا موضع ذكرها.

﴿كَمَا عَلَّمَكُمْ﴾: في موضع نصب؛ أي ذُكر مثل ما علمكم.

وقد سبق مثله في قوله: «كما أرسلنا»، وفي قوله: «وَأَذْكُرُهُمْ كَمَا هَدَاكُمْ».

٢٤٠- ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْكُمْ﴾: الذين مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: يؤصون وصية، هذا على قراءة مَنْ نَصَب «وصية».

وَمَنْ رَفَعَ الوصية فالتقدير: وعليهم وصية، و«عليهم» المقدرة خبر لوصية.

و ﴿لَا زَوَاجِهِمْ﴾: نعت للوصية.

وقيل: هو خبر الوصية، وعليهم خبر ثان أو تبين.

وقيل: الذين فاعل فعل محذوف، تقديره: ليؤص الذين يتوقنون وصية، وهذا على قراءة مَنْ نصب وصية.

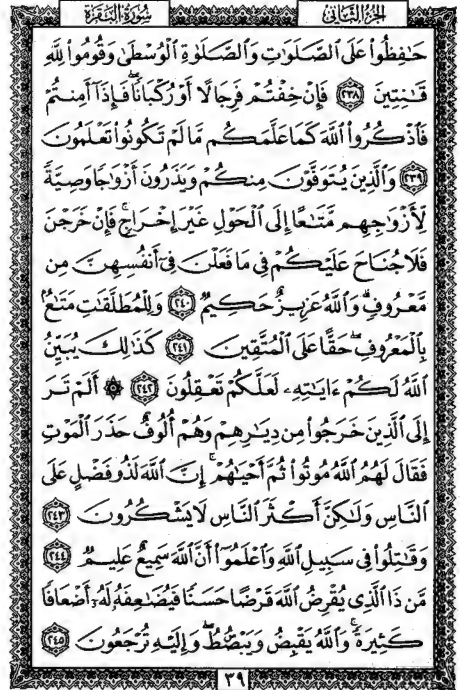
﴿مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾: مصدر؛ لأن الوصية دلّت على يؤصون، ويؤصون بمعنى يمتعون.

ويجوز أن يكون بدلا من الوصية على قراءة مَنْ نصبها، أو صفة لوصية.

وإلى الحَوْلِ متعلق بمتاع، أو صفة له.

وقيل: متاعا حال؛ أي متمتعين، أو ذِي مَتَاعٍ.

﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾: غير هنا تَنْصَبُ انتصاب المصدر عن الأخفش؛ تقديره: لا إخراجاً.



غير معنى إلى وغير معنى مَنْ؛ فمعنى اللام المعنوا أقرب من أجل التقوى، فاللام تدل على علّة قُرْبِ المعنوا.

وإذا قلت: أقرب إلى التقوى كان المعنى مقارب التقوى، كما تقول: أنت أقرب إليّ.

وأقرب من التقوى يقتضي أن يكون المعنوا والتقوى قريبين، ولكن المعنوا أشد قُرْباً من التقوى. وكيس معنى الآية على هذا، بل على معنى اللام.

وتاء التقوى مبذلة من واو؛ وواوها مبذلة مِنْ ياء؛ لأنه مِنْ وَكَيْت.

﴿وَلَا تَنَسَوُا الْفَضْلَ﴾: في «ولا تنسوا» من القراءات ووجهها ما ذكرناه في «اشترأوا الفضلة».

﴿يَتِيمَ﴾: ظرف لتنسوا أو حال من الفضل. وقري: «ولا تناسوا الفضل» على باب المفاعلة، وهو بمعنى المتاركة، لا بمعنى السهو.

٢٣٨- ﴿حَافِظُوا﴾: يجوز أن يكون من المفاعلة الواقعة من واحد؛ كما ثبت اللص، وعافاه الله. وأن يكون من المفاعلة الواقعة من اثنين، ويكون وجوب تكرير الحفظ جارياً مجرى الفاعلين؛ إذ كان الوجوب حاثاً على الفعل؛ فكانه شريك الفاعل الحافظ، كما قالوا في قوله: «وَأَعَدَّتْ موسى»؛ فالْعَدُّ كان من الله والقبول من موسى، وجعل القبول كالوعد.

﴿يُضَاعَفُ﴾: يقرأ بالرفع عطفًا على يقرض، أو على الاستئناف؛ أي فإله يُضَاعَفُ.

ويقرأ بالنصب؛ وفيه وجهان:

أحدهما - أن يكون معطوفاً على مصدر يقرض في المعنى، ولا يصح ذلك إلا بإضمار «أن» ليصير مصدراً معطوفاً على مصدر، تقديره: مَنْ ذا الذي يكون منه قَرْضٌ مُضَاعَفَةٌ من الله.

والوجه الثاني - أن يكون جواب الاستفهام على المعنى؛ لأن المستفهم عنه وإن كان المقرض في اللفظ فهو عن الإقراض في المعنى؛ فكانه قال: أيقرض الله أحدٌ مُضَاعَفُهُ؛ ولا يجوز أن يكون جواب الاستفهام على اللفظ؛ لأن المستفهم عنه في اللفظ المقرض لا القرض.

فإن قيل: لم لا يعطف على المصدر الذي هو قَرْضًا، كما يعطف الفعل على المصدر بإضمار أن؛ مثل قول الشاعر:

لَيْسَ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي

قيل: لا يصح هذا الوجهين:

أحدهما - أن قَرْضًا هنا مصدر مؤكّد، والمصدر المؤكّد لا يقدّر بأن والفعل.

والثاني - أن عطفه عليه يوجب أن يكون معمولاً ليقترض. ولا يصح هذا في المعنى؛ لأن المضاعفة ليست مقرضة؛ وإنما هي فعل من الله.

وتقرأ: يضاعفه. بالتشديد من غير ألف، وبالتخفيف مع الألف، ومعناها واحد. ويمكن أن يكون التشديد للتكثير.

ويُضَاعَفُ من باب المفاعلة الواقعة من واحد كما ذكرنا في «حافظوا».

و ﴿أَضْعَافًا﴾: جمع ضعف، والضعف هو العين، وليس بالمصدر، والمصدر الإضعاف أو المضاعفة؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالا من الهاء، في يضاعفه.

ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على المعنى؛ لأن معنى يضاعفه يصيره أضعافاً.

ويجوز أن يكون جمع ضعف، والضعف اسم وقع موقع المصدر كالعطاء؛ فإنه اسم للمعطى؛ وقد استعمل بمعنى الإعطاء، قال القاسمي:

أَكْفَرُ أَبْعَدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَيْنِي

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّعَاءَا

فيكون انتصاب أضعافاً على المصدر.

فإن قيل: فكيف جُمع؟

قيل: لا اختلاف جهات التضعيف بحسب اختلاف الإخلاص، ومقدار المقرض، واختلاف أنواع الجزاء.

﴿وَيُسْطَ﴾: يقرأ

بالسين، وهو الأصل، وبالصاد على إبدالها من السين لتجانس الطاء في الاستعلاء.

٢٤٦ - ﴿مَنْ نَبِي إِسْرَائِيلَ﴾: من تتعلّق بمحذوف؛ لأنها حال، أي كانت من بني إسرائيل.

و ﴿مَنْ بَعْدَ﴾: متعلق بالجار الأول؛ أو بما يتعلق به الأول؛ والتقدير: مَنْ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى.

و ﴿إِذْ﴾: بدل من «بعد»، لأنهما زمان.

﴿تَقَاتِلْ﴾: الجمهور على التّوَن، والجزم على جواب الأمر.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ رَبِّكَ إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالَ لَهُ رَبِّي لَهُمْ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى رَبِّكَ قَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأُتِينَا قِتَالًا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ آلَ اللَّهِ اصْطَفَتْ عَلَيْهِمْ وَرَزَاهُمْ بَسِطَةً فِي أَمْوَالِهِمْ وَالْجِسْمُ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُكُمْ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا﴾: جملة في موضع الحال،

والعامل تَقَاتِلْ.

وقد قرئ بالرفع في الشاذ على الاستئناف.

وقرئ بالياء والرفع على أنه صفة للملك.

وقرئ بالياء والجزم أيضاً على الجواب، ومثله: «فَهَبْ لِي مِنْ ذَلِكَ رُكْبًا» يَرْثُنِي. بالرفع والجزم.

﴿عَسَيْتُمْ﴾: الجمهور على فتح السين؛ لأنه على فَعَلٍ، تقول عسى على رَمَى.

ويقرأ بكسرهما، وهي لغة، والفعل منها عسى مثل خشي، واسم الفاعل عسى مثل عَمَّ، حكاه ابن الأعرابي.

وخبّر عسى «أَنْ لَا تُقَاتِلُوا»، والشرط معترض بينهما.

﴿وَمَا لَنَا﴾: ما استفهام في موضع رفع بالابتداء، ولنا الخبر، ودخلت الواو لتدل على ربط هذا الكلام بما قبله، ولو حذفت لجاز أن يكون منقطعا عنه، وهو استفهام في اللفظ وإنكار في المعنى.

﴿أَنْ لَا تُقَاتِلَ﴾: تقديره: في أَنْ لَا تُقَاتِلَ؛ أي في ترك القتال، فتعلق «في» بالاستقرار، أو بنقض الجار، فيكون «أَنْ لَا تُقَاتِلَ» في موضع نصب عند سيوبه، وجر عند الخليل.

وقال الأخفش: أن زائدة، والجملة حال؛ تقديره: وما لنا غير مقاتلتين، مثل قوله: «مالك لا تأمنا»، وقد أعمل «أن» وهي زائدة.

﴿وَأَبَانًا﴾: معطوف على ديارنا، وفيه حذف مضاف، تقديره: ومن بين أباننا.

٢٤٧ - ﴿طَالُوتَ﴾: هو اسم أعجمي معربة؛ فلذلك لم ينصرف، وليس بمشتق من الطول، كما أن إسحاق ليس بمشتق من السحق، وإنما هي الفاظ تُقَارِبُ الفاظ العربية.

و ﴿مَلِكًا﴾: حال.

و ﴿أَتَى﴾: بمعنى أين، أو بمعنى كيف، وموضعها نصب على الحال من الملك، والعامل فيها «يَكُونُ»؛ ولا يعمل فيها واحد من الطرفين؛ لأنه عامل معنوي، فلا يتقدم الحال عليه.

و ﴿يَكُونُ﴾: يجوز أن تكون الناقصة فيكون الخبر «له»، و«عليها» حال من الملك، والعامل فيه يكون أو الخبر.

ويجوز أن يكون الخبر علينا، وله حال.

ويجوز أن تكون التامة، فيكون «له» متعلّقا بيكون وعلينا حال، والعامل فيه يكون.

﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ﴾: في موضع الحال، والياء ومن يتعلّقان بأحقّ.

ويجوز أن يكون الخبر بجالوت فيشتعل  
بمحذوف.

ولنا: تبين أو صفة لطاقة، واليوم يعمل في  
الاستقرار.

وجالوت مثل طالوت.

﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ﴾: كم هنا خبرية، وموضعها  
رُفِعَ بالابتداء.

و﴿غَلَبْتَ﴾: خبرها، ومن زائدة. ويجوز أن  
تكون في موضع رُفِعَ صفة لكم، كما تقول: عندي  
مائة من درهم ودينار.

وأصل فتنة فتية؛ لأنه من فاء يفيء إذا رجع؛  
فالمحذوف عينها.

وقيل أصلها فيؤه؛ لأنها من فاء وت رُفِعَ رأسه إذا  
كرهته، فالفتنة قطعة من الناس.

﴿يَاذَنْ اللَّهَ﴾: في موضع نصب على الحال.  
والتقدير: يا ذن الله لهم؛ وإن شئت جعلتها مفعولا  
به.

٢٥٠- ﴿جَالُوتَ﴾: تتعلق اللام ببرزوا.  
ويجوز أن تكون حالا؛ أي برزوا قاصدين  
لجالوت.

٢٥١- ﴿فَهَرَمُوهُمْ يَاذَنْ اللَّهَ﴾: هو حال، أو  
مفعول به.

﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهَ﴾: يقرأ بفتح الدال من غير  
ألف، وهو مصدر مضاف إلى الفاعل، و﴿النَّاسِ﴾  
مفعول. و﴿بَعْضُهُمْ﴾: يذن من الناس بذلك بعض  
من كل.

ويقرأ دَفَعَ بكسر الدال وبالألف، فيحتمل أن  
يكون مصدر دَفَعَ أيضا، ويجوز أن يكون مصدر  
دافعت.

﴿يَبْغِضُ﴾: هو المفعول الثاني يتعدى إليه  
الفعل بحرف الجر.

٢٥٢- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ﴾: تلك مبتدأ،  
وآيات الله الخبر.

و﴿تَتْلُوها﴾: يجوز أن يكون حالا من الآيات،  
والعامل فيها معنى الإشارة. ويجوز أن يكون مستقلا.

و﴿بِالْحَقِّ﴾: يجوز أن يكون مفعولا به، وأن  
يكون حالا من ضمير الآيات المنصوب؛ أي مكتوبة بالحق.

ويجوز أن يكون حالا من الفاعل؛ أي ومعنا الحق.  
ويجوز أن يكون حالا من الكاف؛ أي ومعك  
الحق.

فإن قيل: لم لا يكون  
فعلوتا من تاب يتوب؟

قيل: المعنى لا يساعده،  
وإنما يشق إذا صح المعنى.

﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾: الجملة  
في موضع الحال، وكذلك  
﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ﴾.

و﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾: نعت  
للسكينة.

و﴿مِمَّا تَرَكَ﴾: نعت  
لبقية.

وأصل ﴿بَقِيَّةٌ﴾ ببقية،  
ولام الكلمة واو؛ ولا حجة  
في بقاء لا تنكسر ما قبلها، ألا  
تري أن شقي أصلها واو.

٢٤٩- ﴿بِالْجُودِ﴾:  
في موضع الحال؛ أي فُصِّلَ  
ومعه الجود.

والياء في ﴿مِيتَتِكُمْ﴾  
بدل من واو؛ لأنه من بلاء  
يَبْلُوهُ.

و﴿بَتَّهْرَ﴾: يفتح الباء وإسكانها لغتان،  
والمشهور في القراءة فُتِّحَها. وقرأ حميد ابن قيس  
بإسكانها. وأصل التَّهْر والتَّهَار الانتاع، ومنه أتهر الدم.

﴿إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ﴾: استثناء من الجنس، وموضع  
نصب، وأنت بالخيار إن شئت جعلته استثناء من «من»  
الأولى، وإن شئت من «من» الثانية. واعتُرف مُعَدَّ.

و﴿عُرْقَةُ﴾: يفتح العين وضمها، وقد قرئ  
بهما، وهما لغتان، وعلى هذا يحتمل أن تكون  
العُرْقَةُ مصدرا، وأن تكون المَعْرُوف. وقيل العُرْقَةُ  
بالفتح: المرة الواحدة، وبالضم: قدر ما تحمله اليد.

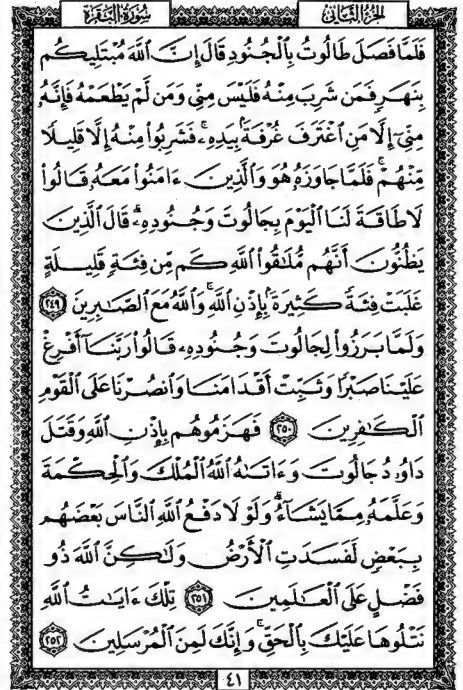
و﴿يَبِيدُهُ﴾: يتعلق باعتُرف. ويجوز أن يكون  
نعتا للعُرْقَةُ، فيُتَعَلَّقُ بالمحذوف.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: منصوب على الاستثناء من  
الموجب.

وقد قرئ في الشاذ بالرفع، وقد ذكرنا وجهه في  
قوله تعالى: «ثُمَّ تَرَكَيْسُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ».

وعين الطاقة واو؛ لأنه من الطُّرُق، وهو  
القدرة، تقول: طرقت الأمر.

وخبر لا ﴿لَنَا﴾؛ ولا يجوز أن تعمل في  
«الْيَوْمَ»، ولا في «بِجَالُوتَ» الطاقة؛ إذ لو كان كذلك  
لنزلت، بل العامل فيهما الاستقرار.



وأصل السعة وسعة يفتح الواو؛ وحققا في  
الأصل الكسر؛ وإنما حذفت في المصدر لما حذفت في  
المستقبل، وأصلها في المستقبل الكسر، وهو قولك:  
يسع، ولولا ذلك لم تُحذف، كما لم تحذف في  
يُرْجَل وتُوجَل؛ وإنما فُتِحَ من أجل حرف الحلق،  
فالفتحة عارضة، فأجرى عليها حكم الكسرة، ثم  
جعلت في المصدر مفتوحة لتوافق الفعل؛ ويدلُّ  
على ذلك أن قولك وعد يعد مصدره عدة بالكسر لما  
خرج على أصله.

و﴿مِنَ الْمَالِ﴾: نعت للسعة.

﴿فِي الْعِلْمِ﴾: يجوز أن يكون نعتا للبسطة؛  
وأن يكون متعلقا بها.

و﴿وَاسِعٌ﴾: قيل هو على معنى النسب؛ أي  
هو ذو سعة.

وقيل: جاء على حذف الزائد، والأصل أوسع  
فهو موسع.

وقيل: هو فاعل وسع؛ فالتقدير على هذا:  
واسع الحلم؛ لأنك تقول: وسعنا حلمه.

٢٤٨- ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ﴾: خبر إن.

والنساء في «الثَّابُوتُ» أصل ووزنه فاعول،  
ولا يُعْرَفُ له اشتقاق. وفيه لغة أخرى التابوه-  
بالهاء. وقد قرئ به شاذًا، فيجوز أن يكونا لغتين،  
وأن تكون الهاء بدلا من الناء.



وقيل: بل الحال أقوى؛ لأنه إذا لم يشفع مَنْ

هو عنده وقريب منه شفاعته غيره أبعد.

﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾: في موضع الحال، والتقدير: لا أحد يشفع عنده إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ أو إِلَّا وَمَعَهُ إِذْنٌ، أو إِلَّا فِي حَالِ الْإِذْنِ.

ويجوز أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ؛ أي بإذنه يشفعون؛ كما تقول: ضرب بسيفه؛ أي هو آلة الضرب.

و﴿يَعْلَمُ﴾: يجوز أَنْ يَكُونَ خَبْرًا آخَرًا؛ وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا.

﴿مَنْ عِلْمِهِ﴾: أي معلومه؛ لأنه قال: إِلَّا بِمَا شَاءَ؛ وَعِلْمُهُ الَّذِي هُوَ صِفَةٌ لَهُ لَا يَحَاطُّ بِهِ وَلَا بَشْيَءٌ مِنْهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ: «وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا».

﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾: يدل من شيء؛ كما تقول: ما مررت بأحد إِلَّا بِزَيْدٍ.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾: الجمهور على فَتْحِ الواو وكسر السين على أَنَّهُ فِعْلٌ، والكُرسِيُّ فاعله.

ويُقرأ يسكون السين على تخفيف الكسرة كَعَلَّمَ فِي عِلْمٍ.

ويقرأ بفتح الواو وسكون السين وَرَفَعَ العَيْنِ كُرْسِيَهُ - بِالْجَرِّ.

وَعَيْنُ الْحَيِّ وَلَا مَهْ يَأْنِ، وَلَهُ مَوْضِعٌ يُشْفَعُ الْقَوْلُ فِيهِ.

﴿لَا تَأْخُذُهُ﴾: يجوز أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا، ويجوز أَنْ يَكُونَ لَهُ مَوْضِعٌ، وَفِي ذَلِكَ وَجْهٌ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ خَبْرًا آخَرًا، أو خَبْرًا لِلْحَيِّ.

ويجوز أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْقَيُّومِ؛ أي يقوم بِأَمْرِ الْخَلْقِ غَيْرِ غَافِلٍ.

وَأَصْلُ السَّنَةِ وَسَنَةٌ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ وَسَنَ يَسُنُّ، مِثْلَ وَعَدَ يَعِدُ، فَلَمَّا حَذَفَتِ الْوَائِي فِي الْفِعْلِ حَذَفَتْ فِي الْمَصْدَرِ.

﴿وَلَا نَوْمٌ﴾: لا زائدة للتركيد، وفائدتها أَنَّهُ لَوْ حَذَفَتْ لاحتَمَلُ الْكَلَامُ أَنْ يَكُونَ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ فِي حَالِ الْوَاحِدَةِ، فَيَاذَا قَالَ وَلَا نَوْمَ. نَفَاهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ.

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾: يجوز أَنْ يَكُونَ خَبْرًا آخَرًا لِمَا تَقْدَمُ، وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا.

﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾: قد ذُكِرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ».

و﴿عِنْدَهُ﴾: ظرف ليشفع.

وقيل: يجوز أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَشْفَعُ؛ وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى يَشْفَعُ إِلَيْهِ.

٢٥٣- ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾: مبتدأ، وخبر.

و﴿فَضَّلْنَا﴾: حال من الرسل، ويجوز أَنْ يَكُونَ الرسل نعتًا أو عطف بيان، وَفَضَّلْنَا الْخَيْرَ.

﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: يجوز أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا لا مَوْضِعَ لَهُ. ويجوز أَنْ يَكُونَ بدلًا من مَوْضِعِ فَضَّلْنَا.

ويُقرأ «كَلَّمَ اللَّهُ» - بِالنَّصْبِ؛ وَيُقرأ «كَالَمَ اللَّهُ».

و﴿دَرَجَاتٍ﴾: حال من بعضهم؛ أي ذا درجات.

وقيل: درجات مصدر في موضع الحال. وقيل: انتصابه على المصدر؛ لِأَنَّ الدَّرَجَةَ بِمَعْنَى الرُّفْعَةِ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ رَفَعَاتٍ.

وقيل: التقدير: على درجات، أو في درجات، أو إِلَى دَرَجَاتٍ؛ فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَصَلَ الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ.

﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ﴾: يجوز أَنْ يَكُونَ بدلًا من بعدهم بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْجَرِّ.

ويجوز أَنْ يَكُونَ «مَنْ» الثَّانِيَةُ تَتَعَلَّقُ بِاقتِتَلْ، وَالضَّمِيرُ الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى الرسل، وَالضَّمِيرُ فِي جَاءَهُمْ يَرْجِعُ إِلَى الْأَمِّ.

﴿وَلَكِنْ﴾: استدراك لما ذُكِرَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ اقتِتَالَهُمْ كَانَ عَنْ اختلفهم.

ثم يَبَيِّنُ الاختلاف بقوله: ﴿فَعْتَمَهُمْ مَنْ آمَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ﴾؛ وَالتقدير: فاقْتَتَلُوا.

﴿وَلَكِنْ اللَّهُ يَقَعِلُ مَا يُرِيدُ﴾: استدراك على المعنى أيضًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَتَعْتَمَهُمْ، وَلَكِنْ اللَّهُ يَشْفَعِلُ مَا يُرِيدُ؛ وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَهُمْ، أَوْ أَرَادَ اختلفهم واقتتالهم.

٢٥٤- ﴿اَنْفِقُوا﴾: مفعوله محذوف، أي شيئًا.

﴿فَمَا﴾: «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي رزقناكموه.

﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾: في موضع رفع صفة ليوم.

﴿وَلَا خَلَّةٌ﴾: أي فيه.

﴿وَلَا شَفَاعَةٌ﴾: أي فيه.

ويقرأ بِالرَّفْعِ والتَّنْوِينِ، وَقَدْ مَضَى تَعْلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ: «فَلَا رَفْعٌ».

٢٥٥- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: مبتدأ، وخبر؛ وَقَدْ ذُكِرْنَا مَوْضِعَ هُوَ فِي قَوْلِهِ: «وَالِإِلهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ».

﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: يجوز أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ثَانِيًا، وَأَنْ يَكُونَ خَبْرًا مُبْتَدَأً محذوف، أي هو، وَأَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَالْخَبْرُ لَا تَأْخُذُهُ، وَأَنْ يَكُونَ بدلًا من هو، وَأَنْ يَكُونَ بدلًا من لَا إِلَهَ.

وذكر بعضهم أنه بدل من «أن أتاه»؛ وليس بشيء؛ لأن الطرف غير المصدر؛ فلو كان بدلا لكان غلطاً؛ إلا أن تجعل «إذ» بمعنى أن المصدرية، وقد جاء ذلك؛ وسيمر بك في القرآن مثله.

﴿أَنَا أُخِي﴾ : الاسم الهمزة والنون، وإنما زيدت الألف عليها في الوقف لبيان حركة النون؛ فإذا وصلته بما بعده حذفت الألف للغنية عنها.

وقد قرأ نافع بإثبات الألف في الوصل؛ وذلك على إجراء الوصل مجرى الوقف، وقد جاء ذلك في الشعر.

﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي﴾ : دخلت الفاء إيداناً بتعلق هذا الكلام بما قبله.

والمعنى إذا أديعت الإحياء والإماتة ولم تقم فالحجة أن الله يأتي بالشمس؛ هذا هو المعنى.

﴿وَمِنَ الْمَشْرِقِ﴾، و﴿مِنَ الْمَقَرِّبِ﴾ : متعلقان بالفعل المذكور وليسا حالين، وإنما هما لابتداء غاية الإيتان.

ويجوز أن يكونا حالين؛ ويكون التقدير : مسخرة، أو متفاداة.

﴿قُبْهِتَ﴾ : على ما لم يسم فاعله.

ويقرأ بفتح الباء وضم الهاء، وفتح الباء وكسر الهاء؛ وهما لغتان؛ والفعل فيهما لازم.

ويقرأ بفتحهما؛ فيجوز أن يكون الفاعل ضمير إبراهيم، و «الذي» مفعول.

ويجوز أن يكون الذي فاعلا، ويكون الفعل لازما.

٢٥٩- ﴿أَوْ كَالَّذِي﴾ : في الكاف وجهان:

أحدهما أنها زائدة، والتقدير : ألم تر إلى الذي حاج، أو الذي مر على قرية، وهو مثل قوله : «ليس كمثلها».

والثاني هي غير زائدة، وموضعها نصب، والتقدير : أو رأيت مثل الذي؛ وذلك على هذا المحذوف قوله : «ألم تر إلى الذي حاج».

و «أو» للتفصيل، أو للتخيير في التعجب بحال أي القبيحين شاء، وقد ذكر ذلك في قوله : «أو كصيب» وغيره.

وأصل القرية من قرئت الماء إذا جمعت، فالقرية مجتمع الناس.

﴿وَمِى حَاوِيَةَ﴾ : في موضع جر صفة لقرية.

﴿عَلَى عُرُوشِهَا﴾ : يتعلق بخاوية؛ لأن معناه واقعة على سقوفها.

و «بِالطَّاعُوتِ» : يذكر ويؤث، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد والتذكير والتأنيث، ومنه قوله : «والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها» وأصله طغيوت؛ لأنه من طغيت تطفئ.

ويجوز أن يكون من الواو؛ لأنه يقال فيه : يطفو أيضا، والياء أكثر. وعليه جاء الطغيان؛ ثم تدمت اللام فجعلت قبل الغين، فصار طيغوتا أو طوغوتا، فلما تحركت الحرف وافتتح ما قبله قلب الفاء، فوثره الآن فلعوت، وهو مصدر في الأصل مثل الملكوت والرهيوت.

﴿الْوَقْتُ﴾ : تأنيث الأروث، مثل الوسطى والأوسط، وجمعه الروث، مثل الصغير والكبير. وأما

الوقت بضمين. بجمع وثيق.

﴿لَا انْقِصَامَ لَهَا﴾ : في موضع نصب على الحال من العروة.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الوثقى.

٢٥٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : مبتدأ، «أولياؤهم» : مبتدأ ثان، «الطَّاعُوتِ» خبر الثاني، والثاني وخبره خير الأول.

وقد قرئ الطواغيت على الجمع؛ وإنما جمع وهو مصدر؛ لأنه صار اسما لما يعبد من دون الله.

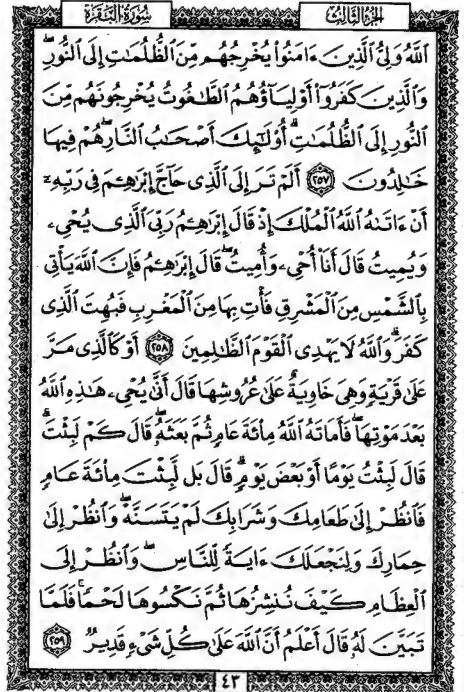
﴿يُخْرِجُوهُمْ﴾ : مستأنف لا موضع له.

ويجوز أن يكون حالا، والعامل فيه معنى الطاغوت، وهو نظير ما قال أبو علي في قوله : «إنها لظى نزعاً». وسندكره في موضعه.

فأما «يُخْرِجُهُمْ» : فيجوز أن يكون خبرا ثانيا، وأن يكون حالا من الضمير في «وكي».

٢٥٨- ﴿أَن آتَاهُ اللَّهُ﴾ : في موضع نصب عند سيويه، وجر عند الخليل؛ لأن تقديره : لأن آتاه الله؛ فهو مفعول من أجله؛ والعامل فيه «حاج»، والهاء ضمير إبراهيم. ويجوز أن تكون ضمير الذي.

و «إِذْ» : يجوز أن تكون ظرفا لحاج، وأن تكون لأتاه.



و (السموات والارض) - بالرفع على أنه مبتدأ وخبر.

والكرسى : فعلني من الكرسي، وهو الجمع، والفصح فيه ضم الكاف. ويجوز كسرها للاتباع.

﴿وَلَا يَتَوَدَّهٖ﴾ : الجمهور على تحقيق الهمزة على الأصل.

ويقرأ بحذف الهمزة، كما حذفت همزة أناس. ويقرأ بأو مضمومة مكان الهمزة على الإبدال.

و «الْعَلِيَّ» : فِعِيل، وأصله عليو؛ لأنه من علا يعلو.

٢٥٦- ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ﴾ : الجمهور على إدغام الدال في التاء، لأنها من مخرجها؛ وتحويل الدال إلى التاء أولى؛ لأن الدال شديدة والتاء مهموسة، والمهموس أخف.

ويقرأ بالإظهار، وهو ضعيف لما ذكرنا.

والرشد بضم الراء وسكون الشين هو المشهور، وهو مصدر من رشد بفتح الشين يرشده بضمها.

ويقرأ بفتح الراء والشين، وفعله رشد يرشده مثل علم يعلم.

﴿مِنَ الْغَيِّ﴾ : في موضع نصب على أنه مفعول، وأصل الغي غوى؛ لأنه من غوى يغوي؛ فقلبت الواو ياء لسكونها وسبقها ثم أضعمت.

وقيل: هو يدل من القرية، تقديره: مرَّ على قرية على عروشها؛ أي مرَّ على عروش القرية؛ وأعاد حَرْفَ الجر مع البدل.

ويجوز أن يكون أُنرد في موضع التنبيه، كما قال الشاعر:

فَكَانَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ فَرَقُلْ  
أَوْ سَتِيلٌ كَحَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَتْ

﴿وَلَنَجْزِيَنَّكَ﴾:

معطوف على فعل محذوف، تقديره: أريناك ذلك لتعلم قدر قدرتنا ولنجزئك.

وقيل الواو زائدة. وقيل التقدير: ولنجزئك فعلنا ذلك.

﴿كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾:

موضع الحال من العظام، والعامِلُ في «كيف» ننشرها؛ ولا يجوز أن تحمل فيها «انظر»؛ لأن الاستفهام لا يعملُ فيه ما قبله، ولكن كيف وننشرها جميعا حال من العظام، والعامِلُ فيها انظر، تقديره: انظر إلى العظام مضيئة.

ويجوز أن يكون على عروشها على هذا القول صفة للقرية، لا بدلا؛ تقديره: على قرية ساقطة على عروشها؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «وهي خاوية» حالا من العروش، وأن يكون حالا من القرية؛ لأنها قد وُصِفَتْ، وأن يكون حالا من هاء المضاف إليه؛ والعامِلُ معنى الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه.

﴿أَنَّى﴾: في موضع نصب يبيحي؛ وهي بمعنى متى؛ فعلى هذا يكون ظرفا.

ويجوز أن يكون بمعنى كيف، فيكون موضعها حالا من هذه. وقد تقدم. لما فيه من الاستفهام.

﴿مِائَةً عَامٍ﴾: ظرف لاماتة على المعنى؛ لأنَّ المعنى اليئة مِئَةً مِائَةً عَامٍ.

ولا يجوز أن يكون ظرفا على الظاهر؛ لأن الإمامة تقع في أدنى زمان.

ويجوز أن يكون ظرفا لفعل محذوف، تقديره: فاماته، فلبث مائة عام؛ ويدلُّ على ذلك قوله: «كَمْ لَبِثْتَ»؛ ثم قال: «بَلْ لَبِثَ مِائَةً عَامٍ».

﴿كَمْ﴾: ظرف لللبث.

﴿لَمْ يَنْسَ﴾: الهاء زائدة في الوقف، وأصلُ الفعلِ على هذا فيه وجهان:

أحدهما: هو يَنْسُو، من قوله: «حَمَّا سَنُوتُنْ»؛ فلما اجتمعت ثلاث نونات ثلُبت الأخيرة ياء كما ثلُبت في نظائير، ثم أبدلت الياء ألفا، ثم حذفت للجر.

والثاني: أن يكون أصلُ الألف واوا، من قولك: أسنى يسني إذا مضت عليه السنون.

وأصل ستة سنة، لقولهم سنوات.

ويجوز أن تكون الهاء أصلا، ويكون اشتقاقه من الستة، وأصلها ستة، لقولهم سنهَاء، وعلامةُ مُسَانَةٍ؛ فعلى هذا تثبت الهاء وصلًا ووقفًا؛ وعلى الأول تثبت في الوقف دون الوصل، ومن أثبتتها في الوصل أجراه مجرى الوقف.

فإن قيل: ما فاعلُ يَنْسُو؟

قيل: يحتمل أن يكون ضميرُ الطعام والشراب لاحتياج كل واحد منهما إلى الآخر بمنزلة شيء واحد؛ فلذلك أورد الضمير في الفعل.

ويحتمل أن يكون جمل الضمير لذلك، وذلك يُكتفى به عن الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد.

ويحتمل أن يكون الضمير للشراب؛ لأنه أقرب إليه؛ وإذا لم يتغير الشراب مع سرعة التغير إليه فإن لا يتغير الطعام أولى.



وثرى بقطع الهمزة وقُتِحها وكسر اللام، والمعنى: أعلم الناس.

٢٦٠- ﴿وَأَذْهَبَ﴾: الهمزة في «إذ» محذوف، تقديره: أذكر؛ فهو مفعول به لا ظرف.

﴿وَأَرْنِي﴾: يُقرأ بسكون الراء؛ وقد ذكر في قوله: «وَأَرْنَا مَآسِكَتًا».

﴿كَيْفَ تُحْيِي﴾: الجملة في موضع نصب بآرني؛ أي أرني كيفية إحياء الموتى، فكيف في موضع نصب بـيحيي.

﴿لِيُطَمِّنَ﴾: اللام متعلقة بمحذوف، تقديره: سالتك ليطمئن.

والهمزة في يطمئن أصل، ووزنه يفعل؛ ولذلك جاء: «فإذا اطمانتم»، مثل اقشعرتهم.

﴿مِنَ الطَّيْرِ﴾: صفة لأربعة، وإن شئت علقتها بخذ.

وأصل الطير مصدر طار بطير طيرًا، مثل باع بيع بيعًا، ثم سمي الجنس بالمصدر.

ويجوز أن يكون أصله طيرًا مثل سيد، ثم خففت كما خفف سيد.

ويجوز أن يكون جمعا، مثل تاجر وتجر.

«وننشرها» يُقرأ بفتح النون وضم الشين، وماضيه نشر؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أن يكون مطَّوع أنشر الله الميت فنشر، ويكون نشر على هذا بمعنى أنشر، فاللزام والمتعدي بلفظ واحد.

والثاني: أن يكون من النَّشْر الذي هو ضدُّ الطي؛ أي يبسطها بالإحياء.

وقرأ بضم النون وكسر الشين؛ أي نُحييها، وهو مثل قوله: «إذا شاء أنشره».

وقرأ بالزاي أي نرفعها، وهو من النَّشْر؛ وهو المرتفع من الأرض، وفيها على هذا قراءتان: ضمُّ النون وكسر الشين من أنشرته.

وفتح النون وضم الشين وماضيه نشرته؛ وهما لغتان:

﴿لَحْمًا﴾: مفعول ثان.

﴿فَأَلْهَمَ﴾: يُقرأ بفتح الهمزة واللام، على أنه أخير عن نفسه.

يُقرأ بوصل الهمزة على الأمر، وفاعل قال الله. وقيل فاعله عزيز؛ وأمر نفسه كما يأمر المخاطب، كما تقول لنفسك: أعلم يا عبد الله، وهذا يسمى التجريد.



والطَّيْرُ واقع على الجنس، والواحد طائر.

﴿قَصْرُهُنَّ﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَيَكْسَرُ الصَّادَ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ؛ وَلَهُمَا مَعْنَيَانِ:

أحدهما - أَمْلَهُنَّ، يُقَالُ صَارَ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ، إِذَا أَسَالَهُ؛ فَعَلَى هَذَا تَتَعَلَّقُ «إِلَى» بِالْفِعْلِ؛ وَفِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: أَمْلَهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ قَطَعَهُنَّ.

والمعنى الثاني - أن يصوره ويصيره بمعنى يقطعه؛ فعلى هذا في الكلام محذوف يتعلّق به «إِلَى»؛ أي قَطَعْنَهُنَّ بَعْدَ أَنْ تُمْلِيَهُنَّ إِلَيْكَ.

وَالْأَجُودُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ «إِلَيْكَ» حَالًا مِنَ الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِّ، تَقْدِيرُهُ: فَقَطَعْنَهُنَّ مَقْرَبَةً إِلَيْكَ، أَوْ عَالَةً، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ؛ ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَضْمُّهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا، مِثْلَ مَدْحَنٍ، فَالضَّمُّ عَلَى الْإِنْبَاعِ، وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ، وَالْكَسْرُ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ؛ وَالْمَعْنَى فِي الْجَمْعِ مَنْ صَرَّهَ بِصَرِّهِ إِذَا جَمَعَهُ.

﴿مَنْهَنَ﴾: فِي مَوْضِعٍ تَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ مِنْ «جَزْءًا»؛ وَأَصْلُهُ صِفَةٌ لِلنَّكَرَةِ قُدِّمَ عَلَيْهَا فَصَارَ حَالًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لَا جَعْلٌ.

وَفِي الْجِزَةِ لَغَشَانٌ ضَمَّ الزَّايَ، وَتَسْكِينُهَا، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا، وَفِيهِ لَعْنَةٌ ثَالِثَةٌ كَسَرَ الْجِيمِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا قَرَأَ بِهِ.

وَقُرِئَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ. وَالرَّجَّةُ فِيهِ أَنَّهُ نَوَى الرُّوقْفَ عَلَيْهِ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ بَعْدَ أَنْ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى الزَّايِ ثُمَّ شَدَّدَ الزَّايَ؛ كَمَا تَقُولُ فِي الرُّوقْفِ: هَذَا فَرَحٌ، ثُمَّ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوُوقْفِ.

و «يَاتِيَنَّكَ»: جَوَابُ الْأَمْرِ.

و «مَسْجَاً»: مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ أَيْ سَاعِيَاتٍ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا؛ لِأَنَّ السَّعْيَ وَالْإِتْيَانَ مُتَارِكَيْنِ، فَكَانَ قَالَ: يَاتِيَنَّكَ إِيَّانَا.

٢٦١- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾: فِي الْكَلَامِ حَذْفُ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: مِثْلُ إِنْشَاقِ الدِّينِ يَنْفِقُونَ، أَوْ مِثْلُ نَفَقَةِ الدِّينِ يَنْفِقُونَ. وَمِثْلُ مَبْدَأٍ، وَ «كَمَثَلِ حَبَّةٍ خَبْرَهُ»؛ وَإِنَّمَا قُدِّرَ الْمَحْذُوفُ، لِأَنَّ الدِّينَ يَنْفِقُونَ لَا يَشْهَرُونَ بِالْحَبَّةِ؛ بَلْ إِنْشَاقَهُمْ أَوْ نَفَقَتَهُمْ.

﴿أَنْبَتَ سَبَّحَ سَائِلَ﴾: الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ جَرِّ صِفَةِ لِحَةٍ.

﴿فِي كُلِّ سَبَّةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾: ابْتِدَاءٌ وَخَبَرٌ فِي مَوْضِعِ جَرِّ صِفَةٍ لِسَائِلٍ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ مِائَةُ حَبَّةٍ بِالْجَارِ، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ لِمَا وَقَعَ صِفَةً.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ صِفَةً لَسَبِّحَ؛ كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ سَبَّةً رِجَالٍ أَحْرَارَ وَأَحْرَارًا.

وَيُقْرَأُ فِي الشَّاذِّ مِائَةُ. بِالنَّصْبِ، بِدَلَا مِنْ سَبَّحَ، أَوْ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَخْرَجْتَ.

وَالنَّوْنُ فِي «سَبَّةٍ» زَائِدَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَسْبَلَ؛ وَقِيلَ هِيَ أَصْلُ.

وَالْأَصْلُ فِي مِائَةِ مِثْيَةٍ، يُقَالُ: أَمَاتَ الدَّرَاهِمُ إِذَا صَارَتْ مِائَةً، ثُمَّ حَذَفَتِ اللَّامُ تَخْفِيفًا، كَمَا حَذَفَتْ لِأَمٍّ يَدٌ.

٢٦٢- ﴿الَّذِينَ يُبْغِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾: مَبْدَأٌ، وَالْخَبَرُ «لَهُمْ أَجْرُهُمْ».

وَلَا مَ الْأَذَى يَاءُ، يُقَالُ: أَذَى يَأْذِي أَذًى، مِثْلَ نَصَبٍ يَنْصَبُ نَصْبًا.

٢٦٣- ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾: مَبْدَأٌ، وَ«مَغْفِرَةٌ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ؛ وَالتَّعْدِيرُ: وَسَتْ مَغْفِرَةٌ؛ لِأَنَّ الْمَغْفِرَةَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا تَفَاضُلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ فِعْلِ عِبْدِهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَغْفِرَةُ مَسْجُورَةً لِلزَّكَاةِ وَاحْتِمَالُهُ لِلتَّخْفِيرِ؛ فَلَا يَكُونُ فِيهِ حَذْفُ مُضَافٍ، وَالْخَبَرُ «خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ».

و «يَتَّبِعُهَا»: صِفَةٌ لَصَدَقَةٍ.

وَقِيلَ: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ مَبْدَأٌ، خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ أَمْثَلُ مِنْ غَيْرِهِ، وَمَغْفِرَةٌ مَبْدَأٌ، وَخَبَرُ غَيْرِهِ.

٢٦٤- ﴿كَالَّذِي يُبْغِقُ﴾: الْكَافُ فِي مَوْضِعِ تَنْصِبٍ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، وَفِي الْكَلَامِ حَذْفُ مُضَافٍ، تَقْدِيرُهُ: إِطْلَا لَا يُطَالُ الَّذِي يُبْغِقُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلَيْنِ؛ أَيْ لَا يُطَالُوا صِدْقَاتِكُمْ مُشْبِهِينَ الَّذِي يُبْغِقُ مَالَهُ؛ أَيْ مُشْبِهِينَ الَّذِي يُبْطِلُ إِتْفَاقَهُ بِالرَّيَاءِ.

و «رِثَاءَ النَّاسِ»: مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا فِي مَوْضِعِ الْحَالِ؛ أَيْ يُبْغِقُ مُرَاثِيًا.

وَالْهَمْزَةُ الْأُولَى فِي رِثَاءِ عَيْنِ الْكَلِمَةِ، لِأَنَّهُ مِنْ رَأَى؛ وَالْآخِرَةُ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ، لَوْ قَوْعُهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ كَالْقَضَاءِ وَالذَّمَامِ.

وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ الْأُولَى بِأَنْ تُقْلَبَ يَاءً فَتَرَا مِنْ ثَقُلِ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْكَسْرِ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ، وَالْمُصَدَّرُ هُنَا مُضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ.

وَدَخَلَتِ الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ: «فَمَثَلُهُ» لِرَبْطِ الْجُمْلَةِ بِمَا قَبْلُهَا.

وَالصَّفْرُوكَانِ: جَمْعُ صَفْرَاةٍ، وَالْجِيدُ أَنْ يُقَالَ هُوَ جَنْسٌ لَا جَمْعُ؛ وَلِذَلِكَ عَادَ الضَّمِيرُ إِلَيْهِ بِلَفْظِ الْإِنْوَادِ فِي قَوْلِهِ: «عَلَيْهِ تُرَابٌ».

وَقِيلَ: هُوَ مَفْرُودٌ. وَقِيلَ وَاحِدُهُ صَفْرَاةٌ، وَجَمْعُ قَعْلٍ عَلَى قَعْلَانٍ قَلِيلٍ، وَحِكْمِي صِفْرُوكَانٍ - يَكْسَرُ الصَّادَ، وَهُوَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ.

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَهُوَ شَاذٌّ؛ لِأَنَّ قَعْلَانَا شَاذٌ فِي الْأَسْمَاءِ؛ وَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي الْمَصَادِرِ مِثْلَ الْعَلْيَانِ، وَالصِّفَاتِ مِثْلَ يَوْمِ صَحْوَانٍ.

و «عَلَيْهِ تُرَابٌ»: فِي مَوْضِعِ جَرِّ صِفَةِ لَصَفْرَانٍ، وَلِأَنَّ تَرْفَعُ تَرَابًا بِالْجَرِّ، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَمَدَ عَلَى مَا قَبْلَهُ؛ وَأَنْ تَرْفَعَهُ بِالْإِنْبَاءِ.

وَالْفَاءُ فِي: «فَأَصَابَهُ» عَاطِفَةٌ عَلَى الْجَارِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ: اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ. وَهَذَا أَحَدُ مَا يَقْوِي شِبْهَ الظَّرْفِ بِالْفِعْلِ.

وَالْأَلْفُ فِي «أَصَابَ» مُقْلَبَةٌ عَنْ وَاءٍ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صَابٍ يَصُوبُ.

﴿تَرَكَّهُ مَلْدًا﴾: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ». وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ.

﴿لَا يَذْكُرُونَ﴾: مُسْتَأْنَفٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ؛ وَإِنَّمَا جُمِعَ هُنَا بَعْدَ مَا أُفْرِدَ فِي قَوْلِهِ: «كَالَّذِي»، وَمَا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الَّذِي هُنَا جَنْسٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَبْعُدَ الضَّمِيرُ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الَّذِي؛ لِأَنَّهُ قَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ: «فَمَثَلُهُ» وَمَا بَعْدَهُ.

٢٦٥- ﴿إِنْشَاءً﴾: مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ، وَ«وَتَبَّيَّنَا»: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالِينَ؛ أَيْ مُتَبَيَّنِينَ وَمُتَبَيِّنِينَ.

﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعْنَى اللَّامِ؛ أَيْ تَبَيَّنَا لِنَفْسِهِمْ، كَمَا تَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ كَسْرًا مِنْ شَهْوَتِي.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَلَى أَصْلِهَا؛ أَيْ تَبَيَّنَا صَادِرًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ. وَالتَّشْبِيهُ: مُصَدَّرٌ فَعْلٌ مُتَعَدٍّ؛ فَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَكُونُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَفْعُولُ الْمَصْدَرِ. وَعَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي يَكُونُ الْمَفْعُولُ مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ: وَيَشْتَرُونَ أَعْمَالَهُمْ بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَيَّنَا مَعْنَى تَبَيَّنَتْ فَيَكُونُ لَازِمًا، وَالْمَصَادِرُ قَدْ تَخْتَلَفُ وَيَقَعُ بَعْضُهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَبَيَّنَ إِلَيْهِ تَبَيَّنَا»؛ أَيْ تَبَيَّنَا.

وَفِي قَوْلِهِ: «وَمِثْلُ الَّذِينَ يَشْفِقُونَ» حَذْفُ تَقْدِيرُهُ: وَمِثْلُ نَفَقَةِ الَّذِينَ يَشْفِقُونَ؛ لِأَنَّ الشَّفَقَ لَا يَشْبَهُ بِالْجَنَةِ، وَإِنَّمَا تَشَبَّهُ النَّفَقَةُ الَّتِي تَرْكُوزُ بِالْجَنَةِ الَّتِي تُشْمَرُ.

و (الرَّيْبَةُ) - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَفِيهَا لَعْنَةٌ أُخْرَى رَبَاوَةٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِذَلِكَ كُلُّهُ.





وقيل: وَضْعُ الْمَاضِي

وموضع المضارع. وقيل حُمِلَ في العطف على المعنى؛ لأن المعنى: أيودُ أحدكم أن لو كانت له جنة فأصابها، وهو ضعيف؛ إذ لا حاجة إلى تغيير اللفظ مع صحة معناه.

﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ﴾: جملة

في موضع الحال من الهاء في أصابه.

واختلف في أصل

الذرية على أربعة أوجه:

أحدها: أن أصلها

ذُرَّةٌ، من ذَرَّ يَذُرُّ إذا نشر،

فأبدلت الراء الثانية ياءً لاجتماع

الراءات، ثم أبدلت الواو ياء،

ثم أدمغت، ثم كُسرت الراء

إبتاعاً، ومنهم من يكسر الذال

إبتاعاً أيضاً، وقد قرئ به.

والثاني: أنه من ذَرَّ أيضاً

إلا أنه زاد الياءين، فوَزَنَ فَعَلِيَّةٌ.

﴿أَصَابَهَا﴾: صفة للجنة.

ويجوز أن تكون في موضع نصب على الحال من الجنة؛ لأنها قد وُصِفَتْ.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في الجار، وقد مع الفعل مقدرة.

ويجوز أن تكون الجملة صفة للربوة؛ لأن الجنة بعض الربوة.

والوابل من وبل، ويقال أوبل فهو موبل، وهي صفة غالبية لا يحتاج معها إلى ذكر الموصوف.

و (أنت): مَتَّحِدٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وقد حُدِفَ أحدهما؛ أي أعطت صاحبيها.

ويجوز أن يكون متعدداً إلى واحد؛ لأن معنى أَتَتْ أَخْرَجَتْ، وهو من الإتياء وهو الريع.

والأكل يسكون الكاف وضمها لغتان، وقد قرئ جمعاً، والواحد منه أكلة وهو المأكول، وأضاف الأكل إليها لأنها محلّة أو سببه.

﴿وَضَعْفَيْنِ﴾: حال؛ أي مضاعفاً.

﴿فَقُلْ﴾: خبر مبتدأ محذوف، تقديره: فالذي يصيبها طل، أو فالضبيب لها، أو فمضبيها.

ويجوز أن يكون فاعلاً، تقديره: فيصيبها طل، وحُدِفَ الفعل لدلالة فَعِلٍ الشرط عليه.

والجزم في «يُصِيبُهَا» بلم لا يأن؛ لأن «لم» عامل يختص بالمستقبل، وإن قد وكها الماضي، وقد يحذف معها الفعل، فجاز أن يطلّ عملها.

٢٦٦- ﴿مِنْ تَخِيلٍ﴾: صفة لجنة، وتخيل جمع، وهو نادر، وقيل هو جنس.

﴿وَتَجَرِي﴾: صفة أخرى.

﴿لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾: في الكلام حُدِفَ، تقديره: له فيها رزق من كل، أو ثمرات من كل أنواع الثمرات.

ولا يجوز أن يكون من مبتدأ وما قبله الخبر؛ لأن المبتدأ لا يكون جارا ومجرورا إلا إذا كان حرف الجر زائداً؛ ولا فاعلاً؛ لأن حرف الجر لا يكون فاعلاً، ولكن يجوز أن يكون صفة لمحذوف.

ولا يجوز أن تكون «من» زائدة على قول سيبويه، ولا على قول الأخفش؛ لأن المعنى يصير: له فيها كل الثمرات، وليس الأمر على هذا إلا أن يركّبه هاهنا الكثرة لا الاستيعاب فيجوز عند الأخفش؛ لأنه يجوز زيادة «من» في الواجب؛ وإضافة «كل» إلى ما بعدها بمعنى اللام؛ لأن المضاف إليه غير المضاف.

﴿وَأَصَابَهُ﴾: الجملة حال من أحد، و «قد» مرادة، تقديره: وقد أصابه.

ويجوز أن يكون حالا من الخبيث؛ لأن في الكلام ضميراً يعود إليه؛ أي مُنْفَقاً منه.

﴿وَالْخَبِيثِ﴾: صفة غالبية؛ لذلك لا يُذَكَّرُ معها الموصوف.

﴿وَلَسْتُمْ بِأَعْيُنِي﴾: مستأنف لا موضع له.

﴿إِلَّا أَنْ تَمُوتُوا﴾: في موضع الحال؛ أي إلا في حال الإغماض.

والجمهور على ضمّ التاء وإسكان الغين وكسر الميم، وماضيه أغمض، وهو متعّد، وقد حُدِفَ مفعوله؛ أي تغمضوا أبصاركم أو بصائركم.

ويجوز أن يكون لازماً مثل أغضى عن كذا، ويُقرأ كذلك، إلا أنه بتشديد الميم وفتح الغين؛ والتقدير: أبصاركم.

ويقرأ تُغْمَضُوا بضمّ التاء والتخفيف وفتح الميم على ما لم يسمّ فاعله؛ والمعنى: إلا أن تُحْمَلُوا على التغافل عنه والمسامحة فيه.

ويجوز أن يكون من أغمض إذا صرّف على تلك الحال؛ كقولك: أحمد الرجل؛ أي وجد محموداً.

ويقرأ بفتح التاء وإسكان الغين وكسر الميم، من غمض يُغْمَضُ، وهي لغة في غمض.

ويقرأ كذلك إلا أنه بضمّ الميم، وهو من غُمُضَ، كظرف؛ أي خفي عليكم رأيكم فيه.

والثالث: أنه من ذَرَّ بالهمز، فأصله على هذا ذُرَّةٌ فَعُولَةٌ، ثم أبدلت الهمزة ياء، وأبدلت الواو ياءً فرارا من ثقل الهمزة والواو والضمّة.

والرابع: أنه من ذَرَّ يَذُرُّ، لقوله: «تَذَرُوهُ الرياح»؛ فأصله ذُرَّةٌ، ثم أبدلت الواو ياء. ثم عمل ما تقدم. ويجوز أن يكون فَعَلِيَّةٌ على الرَّجُلَيْنِ.

﴿فَأَصَابَهَا﴾: معطوف على صفة الجنة.

٢٦٧- ﴿أَنفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾: المفعول محذوف؛ أي شيئا من طيبات. وقد ذُكِرَ مستوفى فيما تقدم.

﴿وَلَا تَتِمَّمُوا﴾: الجمهور على تخفيف التاء، وماضيه تيمم، والأصل تَتِمَّمُوا، فحذف التاء الثانية، كما ذكر في قوله: «تَظَاهَرُونَ».

ويقرأ بتشديد التاء وقبله ألف. وهو جمع بين ساكنين؛ وإنما سَوَّحَ ذلك المد الذي في الألف.

وقرئ بضمّ التاء وكسر الميم الأولى على أنه لم يحذف شيئا ووزنه تفعلا.

﴿مِنْهُ﴾: متعلقة بـ «تَنفَقُونَ»، والجملة في موضع الحال من الفاعل في تَمَمُوا، وهي حال مقدرة؛ لأن الإتفاق منه يقع بعد القصد إليه.

## ٢٧٣- ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: في موضع رفع خبر

ابتداء محذوف، تقديره: الصدقات المذكورة للفقراء.

وقيل: التقدير أعطوا للفقراء.

## ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: «في» متعلقة بأحضرُوا على

أنها ظرف له.

ويجوز أن تكون حالا؛ أي أحضرُوا مجاهدين.

## ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾: في موضع الحال، والعامل

فيه أحضرُوا؛ أي أحضرُوا عاجزين.

ويجوز أن يكون مستأنفا.

## ﴿يَحْسِبُهُمْ﴾: حال أيضا. ويجوز أن يكون

مستأنفا لا موضع له.

وفيه لغتان: كسر السين وفتحها، وقد قرئ بهما.

## و ﴿الْجَاهِلُ﴾: جنس، فلذلك لم يُجمع، ولا

يراد به واحد.

## ﴿مِنَ التَّعَفُّفِ﴾: يجوز أن يتعلق «من»

بيحسب؛ أي يحسبهم من أجل التعفف.

ولا يجوز أن يتعلق بمعنى أغنياء؛ لأن المعنى

يصير إلى ضد المقصود؛ وذلك أن معنى الآية أن

حاليهم يُخَفُّ على الجاهل على الجاهل بهم فيظنهم أغنياء، ولو

علقت «من» بأغنياء صار المعنى أن الجاهل يظن أنهم

أغنياء ولكن بالتعفف؛ والغني بالتعفف فقير من

المال.

## ﴿تَعْرِفُهُمْ﴾: يجوز أن يكون حالا؛ وأن

يكون مستأنفا، و «لا يسألون» مثله.

## و ﴿إِلْحَافًا﴾: مفعول من أجله.

ويجوز أن يكون مصدرا لأفعل محذوف دلَّ

عليه يسألون؛ فكأنه قال: لا يُلْحَفُونَ.

ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال؛

تقديره: ولا يسألون مُلْحَفِينَ.

## ٢٧٤- ﴿الَّذِينَ يُتَّقُونَ﴾: الموصول وصلته

مبتدأ، وقوله: «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» جملة في موضع

الخبر، ودخلت الفاء هنا لشبه «الذي» بالشرط في

إيهامه واصله بالتعلل.

## ﴿بِالْبَالِ﴾: ظرف، والباء فيه بمعنى في.

## و ﴿سِرًّا، وَعَلَانِيَةً﴾: مصدران في موضع

الحال.

## ٢٧٥- ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾: مبتدأ. «لا

يَقْرَأُونَ» خبره.

والكاف في موضع نصب وصفاً لمصدر

محذوف تقديره: إلا قياماً مثل الذي يتخبطه.

النون ليكون دليلاً على

الأصل.

ومنهم من يترك النون

مفتوحة على الأصل.

ومنهم من يكسر النون

والعين إتباعاً، ويكلّف قد

قرئ.

وفيه قراءة أخرى هنا؛

وهي إسكان العين والميم مع

الإدغام، وهو بعيد لما فيه من

الجمع بين الساكنين؛ وقيل:

إن الراوي لم يسطيط القراءة؛

لأن القارئ اختلس كسرة

العين فظنه إسكاناً.

وفاعل نعم مضمر، وما

بمعنى شيء، وهو المخصوص

بالمذح؛ أي نعم الشيء شيئاً.

## ﴿مِ﴾: خبر مبتدأ

محذوف؛ كأن قائلًا قال: ما

الشيء الممدوح؟ فيقال: هي؛

أي الممدوح الصدقة.

وفيه وجه آخر؛ وهو أن يكون هي مبتدأ

مؤخراً، ونعم وفاعلها الخبر؛ أي الصدقة نعم

الشيء، واستغنى عن ضمير يعود على المبتدأ

لاشتغال الجنس على المبتدأ.

## ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: الجملة جواب الشرط،

وموضعها جزم، وهو ضمير مصدر لم يذكر، ولكن

ذكر فعله؛ والتقدير: فالإخفاء خير لكم، أو قدّلعها

إلى الفقراء في خفية خير.

## ﴿وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ﴾: يقرأ بالنون على إسناد

الفعل إلى الله عز وجل.

ويقرأ بالياء على هذا التقدير أيضاً؛ وعلى تقدير

آخر؛ وهو يكون الفاعل ضمير الإخفاء.

ويقرأ: وتكفر - بالياء - على أن الفعل مستدل إلى

ضمير الصدقة.

ويقرأ بجزم الراء عطفًا على موضع فهو،

وبالرفع على إضمار مبتدأ؛ أي ونحن، أو وهي.

و «من» هنا زائدة عند الأخفش؛ فيكون

«سَيِّئَاتِكُمْ» المفعول، وعند سيبويه المفعول محذوف؛

أي شيئاً من سيئاتكم.

والسببة: فعيلة، وعينها واو؛ لأنها من ساء

يسوء، فاصلها سبب؛ ثم عمل فيها ما ذكرنا في:

صَبَّ.

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَسْمَعُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٣﴾ إِنْ تُبَدُّوا  
الْصَّدَقَاتُ فَيُعَمَّاهُنَّ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ  
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ  
وَاللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧٤﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ  
وَالْحَسْبُ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ  
فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا لَا أَبْغَاءَ وَجْهَ اللَّهِ  
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ  
﴿٢٧٥﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ  
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ  
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ  
فَأِنَّ اللَّهَ يَهْدِيهِمْ عَلَيْهِ ﴿٢٧٦﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
بِالْإِثْلِ وَالْإِهْكَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

## ٢٦٨- ﴿يَعِدُّكُمْ﴾: أصله يوعدكم،

فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وهو

يتعدى إلى مفعولين. وقد يجيء - بالياء - يقال:

وعدته بكذا.

## ﴿مَغْفِرَةً مِنْهُ﴾: يجوز أن يكون صفة، وأن

يكون مفعولاً متعلقاً بـ «يَعِدُّكُمْ» أي يعِدُّكم من تلقاء

نفسه.

## ﴿وَقَضَلًا﴾: تقديره: منه؛ استغنى بالاولى

عن إعادتها.

## ٢٦٩- ﴿وَمَنْ يُوْتُ﴾: يقرأ بضم الياء وفتح

التاء، و «من» على هذا مبتدأ، وما بعدها الخبر.

ويقرأ بكسر التاء؛ فمنَّ على هذا في موضع

نصب ييُوتُ، ويُوتُ مجزوم بها، فقد عمل فيها

عمل فيه، والفاعل ضمير اسم الله.

## والأصل في ﴿يَذْكُرُ﴾: يذكُر، فأبدلت التاء

ذالاً لتقرب منها فتدغم.

## ٢٧٠- ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ﴾: ما شرط. وموضعها

نصب بالفعل الذي يليها، وقد ذكرنا مثله في قوله:

«وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ».

## ٢٧١- ﴿فَتَعْمَأُ﴾: نعم فعل جامد لا يكون

فيه مستقبل، وأصله نعم كعلم، وقد جاء على ذلك

في الشعر إلا أنهم سكتوا العين، ونقلوا حركتها إلى



والعُسْرَةُ والعُسْرُ

بمعنى .

فَنَظِرَةٌ - بكسر الظاء - مصدر بمعنى التأخير، والجمهور على الكسر. ويُقرأ بالإسكان إشارة للتخفيف كقُضِدَ وقُضِدَ، وكُتِفَ وكُتِفَ.

وَيُزِيلُ فناظرة بالالف،

وهي مصدر كالعاقبة والعافية؛ ويُقرأ فناظرة على الأمر، كما تقول: سألته بالتأخير.

﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: أي إلى

وقت ميسرة، أو وجود ميسرة.

والجمهور على فتح

السين والتأنيث.

وقرئ بضم السين وجعل

الهاء ضميراً، وهو بناء شاذ لم

يأت منه إلا كَرُمَ ومَعُون، على

أن ذلك قد يؤوّل على أنه جمع

مكرمة ومَعُونَة.

ولام الربا واو؛ لآته من رَبَّاءٍ يَرْبُو، وتثنيته رِبَوَانٌ، ويكتب بالالف.

وأجاز الكوفيون كتبه وتثنيته بالياء؛ قالوا لأجل الكسرة التي في أوله؛ وهو خطأ عندنا.

و﴿مِنَ الْمَسِّ﴾: يتعلق بمتخبطه؛ أي من جهة الجنون، فيكون في موضع نصب.

﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ، و﴿بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾ الخبر؛ أي مستحق بقولهم.

﴿جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾: إنَّما لم تثبت التاء لأن تأنيث الموعظة غير حقيقي، فالموعظة والوعظ بمعنى.

٢٧٦- ﴿يَمْحُو اللَّهُ الرِّبَا﴾: رَوَى أبو زيد

الأنصاري أن بعضهم قرأ بكسر الراء، وضمَّ الباء،

وواو ساكنة، وهي قراءة بعيدة، إذ ليس في الكلام

اسم في آخره واو قبلها ضمة لا سيما وقبل الضمة

كسرة؛ وقد يؤوّل على أنه وقف على مذهب من قال

هذه انعموا، فتقلب الألف في الوقف واوا؛ فيما أن

يكون لم يضبط الراوي حركة الباء، أو يكون سمى

قُرْبُها من الضمة ضمّاً.

٢٧٨- ﴿مَّا بَقِيَ﴾: الجمهور على فتح

الباء، وقد فرئ شاذاً بكونها، ووجهه أنه خُفِّفَ

بحذف الحركة عن الباء بعد الكسرة، وقد قال المبرد:

تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورة،

هذا مع أنه معرب؛ فهو في الفعل الماضي أحسن.

٢٧٩- ﴿فَانْتَبَهُوا﴾: يُقْرَأُ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ

وفتح الذال وماضيه أَذَنَ، والمعنى: فانتبهوا بحَرْبٍ.

ويُقْرَأُ بقطع الهمزة والد كسر الذال وماضيه أَذَنَ؛

أي أعلم، والمفعول محذوف؛ أي فاعلموا غيركم.

وقيل المعنى: صبروا عائلين بالحرب.

﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: يُقْرَأُ بِتَسْمِيَةِ

الفاعل في الأول، وترك التسمية في الثاني؛ ووجهه

أنَّ منعمهم من الظلم أهمُّ فِدَى به.

ويقرأ بالعكس؛ والوجه فيه أنه قدم ما تظلمن به

نفرهم من نفي الظلم عنهم، ثم منعمهم من الظلم.

ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد؛ لأن

الواو لا ترتب.

٢٨٠- ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾: كان هنا

التامة؛ أي إن حدث ذو عسرة. وقيل: هي الناقصة،

والخبر محذوف تقديره: وإن كان ذو عسرة لكم عليه

حتى أو نحو ذلك.

ولو نصب فقال: ذا عسرة. لكان الذي عليه

الحق معنياً بالذكر السابق، وليس ذلك في اللفظ إلا

أن يُصَحَّلَ تقديره.

وتحتمل القراءة بعد ذلك أمرين:

أحدهما: أن يكون جمع ميسرة، كما قالوا في

البنامين.

والثاني: أن يكون أراد ميسورة، فحذف الواو

اكتفاء بدلالة الضمة عليها.

وارتفاع نظرة على الابتداء والخبر محذوف؛ أي

فعليكم نظرة، وإلى يتعلق بنظرة.

﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾: يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ، وأصله

تصدقوا، قلب التاء الثانية صاداً وأدغمها.

ويُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ على أنه حذف التاء حذفاً.

٢٨١- ﴿تَرْجَعُونَ فِيهِ﴾: الجملة صفة يوم.

ويُقْرَأُ بِفَتْحِ التَّاءِ على تسمية الفاعل، وبضمِّها

على ترك التسمية على أنه من رجعه؛ أي رُدَّته؛

وهو متعدّد على هذا الوجه؛ ولولا ذلك لما بني ما لم

يُسَمُّ فاعله.

ويُقْرَأُ بِالْيَاءِ على الغيبة.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: يجوز أن يكون حالاً من

«كُلٌّ»؛ لأنها في معنى الجمع.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في يرجعون

على القراءة بالياء، على أنه خرج من الخطاب إلى الغيبة؛

كقوله: «حتى إذا كنتم في الفلك وجرّين بهم».

٢٨٢- ﴿إِلَى أَجَلٍ﴾: هو متعلّق بتدائيتهم.

ويجوز أن يكون صفةً للدين؛ أي مؤخّر

ومؤجّل.

والف «مُسَمًّى» متعلّقة عن ياء، وتحذف كلُّ

الف وقَعَتْ رابعةً فصاعداً إذا كانت متعلّقة فإنها تكون

متعلّقة عن ياء، ثم ينظر في أصل الياء.

﴿بِالْعَدْلِ﴾: متعلّق بقوله: «وليكتب»؛ أي

ليكتب بالحق؛ فيجوز أن يكون: أي وليكتب عادلاً؛

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ أي بسبب العدل.

وقيل الباء زائدة، والتقدير: وليكتب العدل.

وقيل: هو متعلّق بكتاب؛ أي كاتب موصوف

بالعدل، أو مختار.

﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾: الكاف في موضع نصب

صفة لمصدر محذوف، وهو من تمام أن يكتب.

وقيل: هو متعلّق بقوله: «فليكتب»؛ ويكون

الكلام قد تمّ عند قوله: أن يكتب؛ والتقدير:

فليكتب كما علّمه الله.

﴿وَلِيُكَمِّلَ﴾: ماضي هذا الفعل أَمَلٌ، وفيه لغة

أخرى أَمَلَى، ومنه قوله: «فهي تُكَمِّلُ عَلَيْهِ»؛ وفيه

كلام يأتي في موضعه إن شاء الله.

﴿مَنْ شِئْنَا﴾: يجوز أن يتعلّق من يبيّض،

ويكون لابتداء غاية البهس.

وَيُقْرَأُ فَتَذَكَّرُ بِالرَّفْعِ عَلَى الِاسْتِنَافِ .  
وَيُقْرَأُ إِنْ بَكَسَ الهمزة على أنها شَرْطٌ، وفتحة  
اللام على هذا حركة بناء لانتقاء الساكنين، فتذكر  
جواب الشرط، ورفع الفعل لدخول الفاء الجواب.

وَيُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الكاف وتخفيفها، يقال: ذَكَرْتَهُ  
وَأَذَكَّرْتَهُ. و«إِحْدَاهُمَا» الفاعل، و«الْأُخْرَى» المفعول.  
ويصح في المعنى العكس، إلا أنه يمتنع في الإعراب على  
ظاهر قول النحويين؛ لأنَّ الفاعل والمفعول إذا لم يظهر  
فيهما علامة الإعراب أو جُوبِأ تقديم الفاعل في كل موضع  
يُخَافُ فيه اللبس؛ فعلى هذا إذا أمن اللبس جاز تقديم  
المفعول؛ كقولك: كسر عيسى العَصَا؛ وهذه الآية من  
هذا القبيل؛ لأنَّ النسيان والإذكار لا يتعين في واحدة  
منهما؛ بل ذلك على الإيهام؛ وقد علم بقوله: «تذكر».  
أَنَّ التي تذكر هي الذاكرة، والتي تذكر هي الناسية، كما  
علم من لفظ كسر مَنْ يَصِحُّ مِنْهُ الكسر؛ فعلى هذا يجوز  
أن يجعل إحداها فاعلاً، والأخرى مفعولاً، وأن  
يعكس.

فإن قيل: لم لم يَقُلْ فتذكرها الأخرى؟

قيل: فيه وجهان:

أحدهما: أنه أعاد الظاهر لِيُذَكِّرَ عَلَى الإيهام في  
الذكر والنسيان، ولو أضمر لتعين عَوْدُهُ إِلَى المذكور.

والثاني: أنه وضع الظاهر موضع المضمَر،  
تقديره: فتذكرها، وهذا يدلُّ عَلَى أَنَّ إِحْدَاهُمَا الثَّانِيَّةُ  
مفعول مقدم، ولا يجوز أن يكون فاعلاً في هذا  
الوجه؛ لأنَّ الضمير هو المظهر بعينه، والمظهر الأول  
فاعل تفضل؛ فلو جعل الضمير لذلك المظهر لكانت  
الناسية هي المذكرة، وهذا محال.

والمفعول الثاني لتذكر محذوف؛ تقديره: الشهادة  
ونحو ذلك؛ وكذلك مفعول «يَأْتِ»؛ وتقديره: ولا يَأْتِ  
الشهادة إقامة الشهادة وتحمل الشهادة.

و«إِذَا»: ظرف لِيَأْتِ.

ويجوز أن يكون ظرفاً للمفعول المحذوف.

و«أَنْ تَكْتُبُوا»: في موضع نصب يتسأروا،  
وتسأروا يتعدى بنفسه، وقيل بحرف الجر.

و«صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا»: حالان مِنَ الْهَاءِ.

و«إِلَى»: متعلقة بتكثيره. ويجوز أن تكون  
حالا مِنَ الْهَاءِ أيضاً.

و«عِنْدَ اللَّهِ»: ظرفٌ لِأَنْتَ.

واللام في قوله: «لِلشَّهَادَةِ» - يتعلق بِأَقْرَمَ،  
وأفعل يعمل في الظروف وحروف الجر، وصحَّت  
الرواية في «أَقْرَمَ» كما صحَّت في فعل التعجب، وذلك  
لجموده وإجرائه مجرى الأسماء الجامدة.

فلما صارت كالآلف قلبها  
همزة ساكنة، كما قالوا خاتم  
وعالم.

قال ابن جني: ولا  
يجوز أن يكون سكن الهمزة؛  
لأنَّ المفتوح لا يسكن لحقة؛  
الفتحة؛ ولو قيل إنه سكن  
الهمزة لتوالي الحركات،  
وتوالي الحركات يجنب، وإن  
كانت الحركة فتحة كما سكنوا  
باء ضربت لكان حسناً.

«مَعَنْ تَرْضَوْنَ»: هو  
في موضع رفع صفة لرجل  
وامرأتين؛ تقديره: مرضيَّون.

وقيل: هو صفة  
لشهيدين، وهو ضعيف  
للفصل الواقع بينهما.

وقيل: هو بدلٌ من «مِنْ  
رِجَالِكُمْ».

وأصل تَرْضَوْنَ  
تَرْضَوْنُ؛ لأنَّ لَامَ الرضا

واو؛ لقولك الرضوان.

«مِنْ الشَّهَادَةِ»: يجوز أن يكون حالا من  
الضمير المحذوف؛ أي تَرْضَوْنَهُ كاتنا مِنَ الشَّهَادَةِ.

ويجوز أن يكون بدلا من «مَنْ».

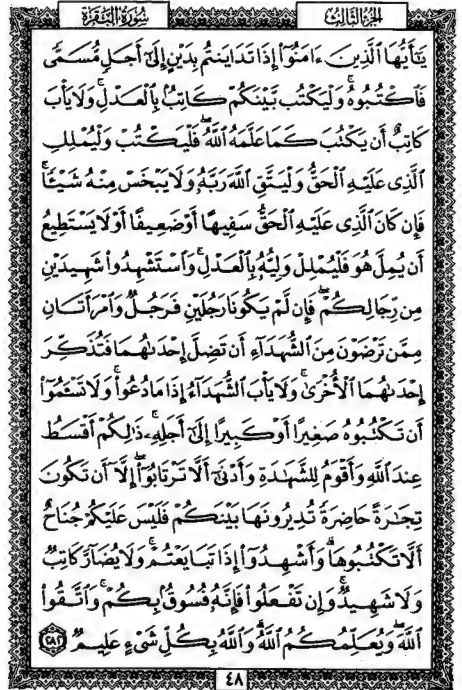
«أَنْ تَضِلَّ»: يُقْرَأُ بفتح الهمزة على أنها  
المصدرية الناصبة للفعل، وهو مفعول له، وتقديره:  
لأنَّ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا.

«تَذَكَّرْ» - بالنصب: معطوف عليه.

فإن قلت: ليس الغرض من استشهد المرأتين  
مع الرجل أن تَضِلَّ إحداها. فكيف يقدَّرُ بِاللَّامِ؟

فالجواب ما قاله سيبويه: إنَّ هذا كلامٌ محمولٌ  
على المعنى، وعادة العرب أن تقدِّمَ ما فيه السبب،  
فيجعل في موضع المسبب؛ لأنَّه يصير إليه؛ ومثله  
قولك: أعددت هذه الخشبة أن تميل الحائط فأدعته  
بها؛ ومعلوم أنك لم تقصد بإعداد الخشبة ميلَ  
الحائط؛ وإنما المعنى لأدعم بها الحائط إذا مال.  
فكذلك الآية؛ تقديرها: لأنَّ تَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الأخرى  
إذا ضَلَّتْ أو لضلالتها.

ولا يجوز أن يكون التقدير: مخافة أن تَضِلَّ؛  
لأنَّه عطف عليه فتذكر؛ فيصير المعنى: مخافة أن تَذَكَّرَ  
إحداها الأخرى إذا ضَلَّتْ، وهذا عكس المراد.



ويجوز أن يكون التقدير شيئاً منه، فلما قدمه

صار حالاً. والهاء للحق.

«أَنْ يَمِلَ هُوَ»: «هو» هنا تركيد، والفاعل  
مضمَر، والجمهور على ضمِّ الْهَاءِ؛ لأنها كلمة  
منفصلة عما قبلها، فهي مبدوء بها.

وقرئ بإسكانها على أن يكون أجرى المتفصل  
مجرى المتصل بالواو أو الفاء أو اللام؛ نحو؛ وهو،  
فهو، لهو.

«بِالْعَدْلِ»: مثل الأولى.

«مِنْ رِجَالِكُمْ»: يجوز أن يكون صلة  
لشهيدين. ويجوز أن يتعلق باستشهدوا.

«فَإِنْ لَمْ يَكُونَا»: الألف ضمير الشاهدين.

«فَرَجُلٌ»: خبر مبتدأ محذوف؛ أي  
فالمستشهد رجل وامرأتان.

وقيل: هو فاعل؛ أي فليستشهد رجل.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: رجل وامرأتان  
يشهدون.

ولو كان قد قرئ بالنصب لكان التقدير  
فاستشهدوا.

وقرئ في الشاذ: وامرأتان بهمزة ساكنة،  
ووجهه أنه خُفِّفَ الهمزة، فقرِّبَتْ مِنَ الْآلِفِ؛  
والقرِّبَةُ مِنَ الْآلِفِ في حكمها؛ ولهذا لا يبتدأ بها؛

وهو هنا بمعنى مرهون.

﴿الَّذِي أَوْفَيْنَا﴾: إذا

وفيت على الذي اتفدت

أوفينا، فالهمزة للرّسل،

والواو بدل من الهمزة التي هي

فاء الفعل؛ فإذا وصلت حذف

همزة الرّسل، وأعدت الواو

إلى أصلها وهو الهمزة،

وحذفت ياء «الذي» لالتقاء

الساكنين، وقد أبدلت الهمزة

ياء ساكنة؛ وياء الذي محذوفة

لما ذكرنا، وقد قرئ به.

﴿أَمَاتَهُ﴾: مفعول يؤد

لا مصدر أوفينا؛ والأمانة

بمعنى المؤتمن.

﴿وَلَا تَكْفُرُوا﴾:

الجمهور على التاء للخطاب

كصغر الآية.

وقرئ بالياء على

الغيبة؛ لأن قبله غيباً، إلا أن

الذي قبله مفرد في اللفظ وهو

جنس؛ فلذلك جاء الضمير

مجموعاً على المعنى.

﴿فَاتَهُ﴾: الهاء ضمير من، ويجوز أن تكون

ضمير الشأن.

و ﴿أَتَمَّ﴾: فيه أوجه:

أحدها - أنه خبر إن، و ﴿قَلْبُهُ﴾ مرفوع به.

والثاني - كذلك، إلا أنه قلبه بدل من أتم، لا

على نيّة طرح الأول.

والثالث - أن قلبه بدل من الضمير في أتم.

والرابع - أن قلبه مبتدأ، وأتم خبر مقدم،

والجمله خبر إن.

وأجاز قوم قلبه بالنصب على التمييز؛ وهو

بعيد، لأنّه معرفة.

٢٨٤- ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ﴾: يُقرآن

بالرفع على الاستئناف؛ أي فهو يغفر. وبالجزم عطفاً

على جواب الشرط. وبالنصب عطفاً على المعنى

بإضمار أن، تقديره: فإن يغفر؛ وهذا يسمى

الصّرف، والتقدير: يكن منه حساب بغفران. وهو

وقرئ في الشاذ بحذف الفاء، والجزم على أنه

بدل من يحاسبكم.

٢٨٥- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾: معطوف على

المرسل، فيكون الكلام تاماً عنده. وقيل المؤمنين

﴿واقوم﴾: يجوز أن يكون من أقام المتعدية،

لكنه حذف الهمزة الزائدة ثم أتى بهمزة أنفل، كقوله

تعالى: «أي الخزيين أحصى»؛ فيكون المعنى: أثبت

لإقامتكم الشهادة.

ويجوز أن يكون من قام اللازم؛ ويكون المعنى:

ذلك أثبت لقيام الشهادة. وقامت الشهادة: ثبتت.

والتف ﴿أَنَّى﴾ منقلبة عن واو؛ لأنّه من فكأن يؤد.

و ﴿أَن لَا تَرْتَابُوا﴾: في موضع نصب؛

وتقديره: وأدنى لثلاثاً ترتابوا، أو إلى أن لا ترتابوا.

﴿تجارة﴾: يُقرأ بالرفع على أن تكون التامة،

و «حاضرة» صفتها.

ويجوز أن تكون الناقصة، واسمها تجارة، وحاضرة

صفتها، و «تديرونها» الخبر، و «يتكلم»: ظرف لتديرونها.

و قرئ بالنصب على أن يكون اسم الفاعل مضمراً

فيه، تقديره: إلا أن تكون المبيعة تجارة، والجمله المستثناة

في موضع نصب؛ لأنّه استثناء من الجنس؛ لأنّه أمر

بالاستشهاد في كل معاملة؛ واستثنى منه التجارة الحاضرة،

والتقدير: إلا في حال حضور التجارة.

ودخلت الفاء في: «فليس» إيذاناً بتعلّق ما

بعدها بما قبلها.

و ﴿أَن لَا تَكْفُرُوا﴾: تقديره في ألا تكفروا، وقد

تقدّم الخلاف في موضع من الإعراب في غير موضع.

﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبُ﴾: فيه وجوه من القراءات

قد ذكرت في قوله: «لَا تُضَارُّ وَلِلَّهِ».

وقرئ هنا بإسكان الراء مع التشديد وهي

ضعيفة؛ لأنّه في التقدير جمع بين ثلاث سواكن إلا

أن له وجّها؛ وهو أن الألف لمدها تجزئ مجزئ

المتحرك فيبقى ساكنان، والوقف عليه ممكن، ثم

أجرى الرّسل مجزئ الوقف، أو يكون وقف عليه

وقفة يسيرة، وقد جاء ذلك في القوافي.

والهاء في: ﴿فَاتَهُ﴾ تعود على الإيابة أو الإضرار.

و ﴿يَكُمُ﴾ متعلّق بمحذوف، تقديره: لاحق بكم.

﴿وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ﴾: مستأنف لا موضع له.

وقيل: موضعه حال من الفاعل في اتقوا،

تقديره: واتقوا الله مضموناً للتعليم أو الهداية.

ويجوز أن يكون حالاً مقدرة.

٢٨٣- ﴿قَرَمَانُ﴾: خبر مبتدأ محذوف

تقديره: فالوقيقة أو الترتق.

ويقرأ بضم الهاء وسكونها، وهو جمع رهن،

مثل سَفَن وسَفَن، وأسد وأسد، والتسكين لثقل

الضمة بعد الضمة.

وقيل: رهن جمع رمان، ورمان جمع رهن، وقد

قرئ به مثل كلب وكناب، والرهن: مصدر في الأصل،

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

الْبَقَرَةُ

﴿إِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَهُ﴾  
﴿فَإِنْ آمَنَ بِبَعْضِكُمْ مَعْصِيًا فليؤدِّ الَّذِي أَوْفُونَا آمَنَتْهُ وَلِئَنِّي﴾  
﴿اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْفُرْ فَإِنَّهُ﴾  
﴿عَازِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾  
﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾  
﴿يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾  
﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَأَمَّا الرُّسُلُ يَأْمُرُ﴾  
﴿إِلَيْهِ مَن رَّبَّيْهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ وَكُتُبِهِ﴾  
﴿وَرُسُلِهِ﴾ لَا تَقْرُبُ بَيْتَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا﴾  
﴿وَأَطَعْنَا غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿لَا يَكْفُرُ﴾  
﴿اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْطَاهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾  
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن قَدِيسًا أَوْ خَطَايَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ﴾  
﴿عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا﴾  
﴿تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُرْنَا وَارْحَمْنَا﴾  
﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

٤١

مبتدأ، و «كُلٌّ» مبتدأ ثان، والتقدير: كل منهن،

و «آمَنَ» خبر المبتدأ الثاني، والجمله خبر الأول.

وأفرد الضمير في آمَنَ ردّاً على لفظ كل.

﴿وَكُتُبِهِ﴾: يُقرأ بغير ألف على الجمع؛ لأنّ

الذي معه جمع.

ويقرأ: وكتبه على الإفراد وهو جنس؛

ويجوز أن يردّ به القرآن وحده.

﴿وَرُسُلِهِ﴾: يُقرأ بالضم والإسكان، وقد ذكر وجهه.

﴿لَا تَقْرُبُ﴾: تقديره: يقولون، وهو في موضع

الحال؛ وأضاف «يَن» إلى أَحَدٍ، لأنّ أحداً في معنى الجمع.

﴿وَقَالُوا﴾: معطوف على آمَنَ.

﴿غُفْرَانُكَ﴾: أي اغفر غفرانك، فهو

منصرب على المصدر.

وقيل التقدير: نسألك غفرانك.

٢٨٦- ﴿كَسَبَتْ﴾. وفي الثانية «اكْتَسَبَتْ»؛

قال قوم: لا فرق بينهما، واحتجوا بقوله: «ولا تكسبُ

كل نفس إلا عملها». وقال: «دوروا ما كنتم تكسبون»؛

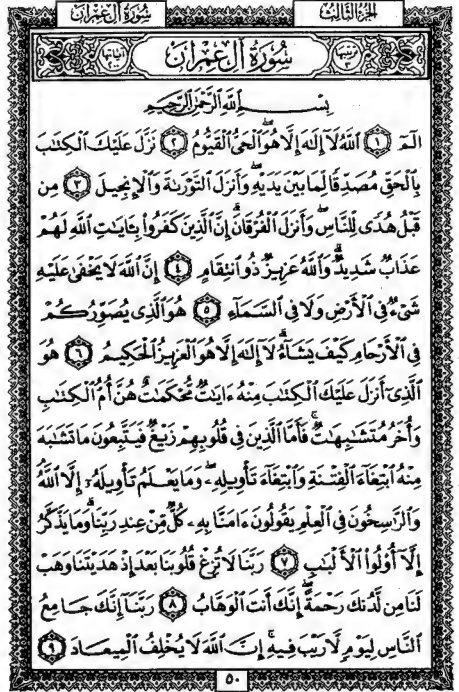
فجعل الكسب في السبب كما جعله في الحسنات.

وقال آخرون: اكتسب افتعل يدلّ على شدة

الكلفة، وفعلُ السبب شديد لما يؤوّل إليه.

﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾: يُقرأ بالهمز والتخفيف؛ ولماضي

أخذته، وهو من الأخذ بالذنب، وحكي: وأخذته بالواو.



## سورة آل عمران

١ - **الم** : قد تقدم الكلام عليها في أول البقرة، والميم من «ميم» حُرِّكت لالتقاء الساكنين وهو الميم لأم التعريف في اسم الله، ولم تحرك لسكونها وسكون الياء قبلها، لأن جميع هذه الحروف التي على هذا الشال تسكن إذ لم يلقها ساكن بعدها، كقوله : لا ميم ذلك الكتاب، وحَم، وطس، وق، وك. وَفُتِحَتْ لوجهين :

أحدهما : كثرة استعمال اسم الله بعدها.

والثاني - ثَقُلَ الكسرة بعد الياء والكسرة، وأجاز الأخفش كسرهما، وفيه من التَّخْفِيع ما ذكرنا.

وقيل : فُتِحَتْ لأن حركة همزة الله أُلْقِيَتْ عليها. وهذا بعيد؛ لأن همزة الوصل لا حظ لها في الثبوت في الوصل حتى تُلْقَى حركتها على غيرها.

وقيل : الهمزة في الله همزة قطع، وإنما حُدِثْ لكثرة الاستعمال؛ فلذلك أُلْقِيَتْ حركتها على الميم، لأنها تستحق الثبوت؛ وهذا يصح على قول من جعل أداة التعريف أل.

٢ - **اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** : قد ذكرنا إعرابه في آية الكرسي.

٣ - **تَوَكَّلْ عَلَىكَ** : هو خَبَرٌ آخر، وما ذكرناه في قوله : «لَا تَأْخُذْهُ» فمثلها هاهنا.

وقرئ : نزل عليك، بالتخفيف، و «الكتاب» بالرفع، وفي الجملة وجهان : أحدهما - هي منقطعة. والثاني - هي متصلة بما قبلها، والضمير محذوف، تقديره : من عنده.

و **بِالْحَقِّ** : حال من الكتاب.

و **مُصَدِّقًا** : إن شئت جعلته حالاً ثانياً، وإن شئت جعلته بدلاً من موضع قوله «بالحق»، وإن شئت جعلته حالاً من الضمير في المجرور.

**التَّوْرَةَ** : قُرْعَةٌ، من وَرَى الرَّئِدِ يرى إذا ظهر منه النار؛ فكان التَّوْرَةُ ضياءً من الضلال، فأصلها وَرَوِيَّة، فأبدلت الواو الأولى تاء، كما قالوا تَوَلَّج، وأصله وَرَلَج، وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقال الفراء : أصلها تَوْرِيَّة على تَفْعَلَةٍ كَتَوْرِيَّة، ثم أبدل من الكسرة الفتحة، فانقلبت الياء ألفاً، كما قالوا في ناصية ناصاة، ويجوز إبدالها لأن أَصْلَ أَفْهَاءَ.

**وَالْإِنْجِيلَ** : إِفْعِيل من النَّجَل، وهو الأصل الذي يتفرع عنه غيره، ومنه سُمِّيَ الولد نَجْلاً، واستنجل الوادي إذا تَرَمَّاه.

وقيل : هو من السَّعة، من قولهم : نَجَلْتُ الْإِهَابَ إذا شققته، ومنه عَيْنُ نَجْلَاءَ : واسعة الشَّقِّ؛ فالإِنْجِيل الذي هو كتابُ عِيسَى تَضْمَنُ سَعَةً لم تكن لليهود.

وقرأ الحسن «الأنجيل» بفتح الهمزة، ولا يُعْرَفُ له نظير؛ إذ ليس في الكلام أَفْعِيل، إلا أن الحسن ثقة؛ فيجوز أن يكون سَعَعَهَا.

٤ - **وَمِنْ قَبْلُ** : يتعلّق بأنزل، وبيّنت «قَبْلُ» لقطعها عن الإضافة، والأصل من قبل ذلك، نَسَبْتُ فِي حُكْمِ بَعْضِ الْأَسْمِ، وبعض الأسم لا يستحق إعراباً.

**هَؤُلَاءِ** : حال من الإنجيل والتوراة؛ ولم يُشْرَ، لأنه مصدر.

ويجوز أن يكون حالاً من الإنجيل، ودلّ على حال للتوراة محلوفة، كما يدلّ أحد الخبرين على الآخر.

**لِلنَّاسِ** : يجوز أن يكون صفةً لِهَؤُلَاءِ، وأن يكون متعلّقاً به.

و **الْفُرْقَانِ** : فُتْلَان من الفرق، وهو مصدرٌ في الأصل، فيسجوز أن يكون بمعنى الفساق أو المرفوق، ويجوز أن يكون التقدير : ذا الفرقان.

**لَهُمْ عَذَابٌ** : ابتداء وخبر في موضع خبر إن.

ويجوز أن يرشع العذاب بالظرف.

٥ - **فِي الْأَرْضِ** : يجوز أن يكون صفةً لشيء، وأن يكون متعلّقاً بيخنى.

٦ - **فِي الْأَرْحَامِ** : متعلقة بيصور.

ويجوز أن يكون حالاً من الكاف والميم؛ أي يصوركم وأنتم في الأرحام مُنْعَج.

**كَيْفَ يَشَاءُ** : كيف في موضع نصب يشاء، وهو حال، والمفعول محذوف، تقديره : يشاء تصويركم.

وقيل : كيف ظرف ليشاء، وموضع الجملة حال. تقديره : يصوركم على مشيئته؛ أي مريداً؛ فعلى هذا يكون حالاً من ضمير اسم الله.

ويجوز أن تكون حالاً من الكاف والميم؛ أي يصوركم متقلّبين على مشيئته.

**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** : هو مِثْلُ قوله : «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».

٧ - **مَنْ آيَاتُ** : الجملة في موضع نصب على الحال من الكتاب.

ولك أن ترفع آيات بالظرف؛ لأنه قد اعتمد، ولك أن ترفعه بالابتداء والظرف خبره.

**هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ** : في موضع رفع صفة لآيات؛ وإنما أفرد «أم» وهو خبر عن جمع؛ لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة، فأفرد على المعنى.

ويجوز أن يكون أفرد في موضع الجمع على ما ذكرنا في قوله : «وَعَلَى سَمْعِهِمْ».

ويجوز أن يكون المعنى كل منهن أم الكتاب؛ كما قال الله تعالى : «فاجلدوهم ثمانين»؛ أي فاجلدوا كل واحد منهم.

**وَأُخَرُ** : معطوف على آيات.

و **مُتَشَابِهَاتُ** : نعت لأخر.

فإن قيل : واحدة متشابهات متشابهة، وواحدة أُخَرُ أخرى، والواحد هنا لا يصح أن يوصف بهذا الواحد، فلا يقال أخرى متشابهة، إلا أن يكون بعض الواحدية يشبه بعضها؛ وليس المعنى على ذلك؛ وإنما المعنى أن كل آية تشبه آية أخرى، فكيف صَحَّ وصِفَ هذا الجمع بهذا الجمع، ولم يوصف مفردة بمفرده.

قيل : التشابه لا يكون إلا بين اثنين فصاعداً ؛ فإذا اجتمعت الأشياء المتشابهة كان كلُّ منهما مشابهاً للآخر ، فلما لم يصح التشابه إلا في حالة الاجتماع وصُفَّ الجَمْعُ بالجمع ؛ لأنَّ كلَّ واحد من مفرداته يُشَابِهُ بآتيها ؛ فأما الواحد فلا يصح فيه هذا المعنى .

ونظيره قوله تعالى : « فوجد فيها رجلين يقتتلان » ؛ فثنى الضمير وإن كان لا يقال في الواحد يقتتل .

﴿ ما تشابه منه ﴾ : ما بمعنى الذي ، و « منه » حال من ضمير الفاعل ، والهاء تعود على الكتاب .

﴿ ابتغاه ﴾ : مفعول له .

و « التأويل » : مصدر أول يؤول ، وأصله من آل يؤول ، إذا انتهى نهايته .

﴿ والراسخون ﴾ : معطوف على اسم الله . والمعنى أنهم يعلمون تأويله أيضاً .

و « يقولون » : في موضع نصب على الحال . وقيل : الراسخون مبتدأ ، ويقولون الخبر .

والمعنى : أن الراسخين لا يعلمون تأويله ، بل يؤمنون به .

﴿ كل ﴾ : مبتدأ ؛ أي كله ، أو كل منه .

و « من عند » : الخبر ، وموضع « أمنا » ، « وكل » من عند ربنا نصب يقولون .

٨ - ﴿ لا تزعج قلوبنا ﴾ : الجمهور على ضم التاء ونصب القلوب ؛ يقال زاع القلب وأزاعه الله .

وقرئ بفتح التاء ورفع القلوب على نسبة الفعل إليها .

و « إذ هديتنا » : ليس بظرف ؛ لأنه أضيف إليه بعد .

﴿ من لدنك ﴾ : لدن مبنية على السكون ، وهي مضافة لأنَّ علَّةَ بنائها موجودة بعد الإضافة ، والحكم يتبع العلة ، وتلك العلة أن لدن بمعنى « عند الملاصقة للشيء » ؛ فعند إذا ذكرت لم تختص بالمقاربة ، ولذن عند مخصوص ؛ فقد صار فيها معنى لا يدلُّ عليه الظرف ؛ بل هو من قبيل ما يفيد الحرف ، فصارت كأنها متضمنة للحرف الذي كان ينبغي أن يوضع دليلاً على القرب ؛ ومثله ثم وهنا ؛ لأنهما بنياناً لما تضمنتا حرف الإشارة .

وفيهما لغتان هذه إحداها ، وهي فتح اللام وضم الدال وسكون النون .

والثانية كذلك ، إلا أن الدال ساكنة ، وذلك تخفيف كما حُفِّفَ عضد .

والثالثة بضم اللام وسكون الدال ، والرابعة لذن .

والخامسة - لذن - يفتح اللام وضم الدال من غير نون .

والسادسة - يفتح اللام وإسكان الدال ، ولا شيء بعد الدال .

٩ - ﴿ جامع الناس ﴾ : الإضافة غير محضة ، لأنه مستقبل . والتقدير : جامع الناس .

﴿ ليوم ﴾ : تقديره : لعرض يوم ، أو حساب يوم .

وقيل اللام بمعنى في ؛ أي في يوم .

والهاء في « فيه » : تعود على اليوم ؛ وإن شئت على الجمع ، وإن شئت على الحساب أو العرض .

و « لا ريب ﴾ : في موضع جر صفة ليوم .

﴿ إن الله لا يخلف ﴾ : أعاد ذكر الله مظهرًا تفخيماً ، ولو قال : إنك لا تخلف كان مستقيماً .

ويجوز أن يكون مستأنفاً وليس محكيًا عن تقدم .

و « الميعاد » : مفعال ، من الوعد ، قُلبت واوه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

١٠ - ﴿ لن نغني ﴾ : الجمهور على التاء لتأنيث الفاعل ، ويُقرأ بالياء ؛ لأنَّ تأنيث الفاعل غير حقيقي ، وقد فصل بينهما أيضاً .

﴿ من الله ﴾ : في موضع نصب ، لأنَّ التقدير : من عذاب الله . والمعنى : لن تدفع الأموال عنهم عذاب الله .

و « شيئاً » : على هذا في موضع المصدر ، تقديره : غنى .

ويجوز أن يكون شيئاً مفعولاً به على المعنى ؛ لأنَّ معنى نغني عنهم تدفع ؛ ويكون « من الله » صفة لشيء في الأصل فقدم فصار حالا ، والتقدير : لن تدفع عنهم الأموال شيئاً من عذاب الله .

والوقود - بالفتح - الخطب . وبالضم : التردد . وقيل : هما لغتان بمعنى .

١١ - ﴿ كذاب ﴾ : الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف ؛ وفي ذلك المحذوف أقوال :

أحدها - تقديره : كفروا كفراً كعادة آل فرعون ، وليس الفعل المتصرف هاتماً هو الذي في صلة الذين ؛ لأنَّ الفعل قد انقطع تعلقه بالكاف لأجل استيفاء الذين خبره ، ولكن يفعل دك عليه فكفروا التي هي صلة .

والثاني - تقديره : عذبوا عذاباً كذاب آل فرعون ، ودل عليه أولئك هم وقود النار .

والثالث - تقديره : بطل انتفاعهم بالأموال والأولاد كعادة آل فرعون .

والرابع - تقديره : كذبوا تكذيباً كذاب آل فرعون ؛ فعلى هذا يكون الضمير في كذبوا لهم ، وفي ذلك تخريف لهم لعلهم بما حلَّ بال فرعون ، وفي أخذه آل فرعون .

﴿ والذين من قبلهم ﴾ : على هذا في موضع جر عطفاً على آل فرعون .

وقيل : الكاف في موضع رفع خبر ابتداء محذوف ، تقديره : دأبهم في ذلك مثل دأب آل فرعون ؛ فعلى هذا يجوز في « والذين من قبلهم » وجهان :

أحدهما - هو جرُّه بالعطف أيضاً ، وكذبوا في موضع الحال و « قد » معه مرادة . ويجوز أن يكون مستأنفاً موضع له ، ذكر لشرح حالهم .

والوجه الآخر - أن يكون الكلام تم على فرعون ، والذين من قبلهم مبتدأ ، و « كذبوا » خبره .

و « شديد العقاب » : تقديره : شديد عقابه ؛ فالإضافة غير محضة .

وقيل : شديد هنا بمعنى مشدد ؛ فيكون على هذا من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول ، وقد جاء فِعْلٌ بمعنى مُفْعَلٌ ومَفْعَلٌ .

١٢ - ﴿ سفلون وتخشرون ﴾ : يُقرأ بالثاء على الخطاب ؛ أي واجههم بذلك ، وبالياء ، تقديره : أخبرهم بأحوالهم ؛ فإنهم سفلون ويخشرون .

﴿ وبئس المهاد ﴾ : أي جهنم ، فحذف المخصوص بالذم .

١٣ - ﴿ قد كان لكم آية ﴾ : آية اسم كان ؛ ولم يؤنث ، لأنَّ التأنيث غير حقيقي ، ولأنَّ فصل ؛ ولأنَّ الآية والدليل بمعنى . وفي الخبر وجهان :

أحدهما - « لكم » ، و « في فتين » نعت لآية .

والثاني - أن الخبر « في فتين » ، ولكم متعلق بكان . ويجوز أن يكون لكم في موضع نصب على الحال على أن يكون صفة لآية ؛ أي آية كاشنة لكم ، فيتعلق بمحذوف .

و « الفتان » : في موضع جر نعتا لفتين .

و « فتة » : خبر مبتدأ محذوف ؛ أي إحداها فتة .

﴿ وأخري ﴾ : نعت لمبتدأ محذوف ، تقديره : فتة أخرى « كافرة » .



وقال قوم: لا واحد له من لفظه، بل هو اسم للجمع، والواحد قرس، ولفظه لفظ المصدر.

ويجوز أن يكون مخففاً من خيل:

ولم يجمع «الحَرْث»، لأنه مصدر بمعنى المفعول؛ وأكثر الناس على أنه لا يجوز إدغام التاء في الذال هنا لثلاثي يجمع بين ساكنين؛ لأن الراء ساكنة، فاما الإدغام في قوله: «يَلْهَثْ ذَلِكَ» فجاز.

و «المَلَب»: مَفْعَل، من أَب يُوَبُّ، والأصل مأوَب، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها في الأصل، وهو أَب، قُلِبَ ألفا.

١٥- «قُلْ أُوْتِيتُكُمْ»: يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل، وتُقلب الثانية وأوا خالصة لانضمامها؛ وتليينها؛ وهو جعلها بين الواو والهمزة؛ وسوّع ذلك افتتاح ما قبلها.

«بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ»: «من» في موضع نصب بخير؛ تقديره: بما يفضل من ذلك، ولا يجوز أن يكون صفة لخير؛ لأن ذلك يوجب أن تكون الجنة وما فيها مما رغبوا فيه بعضاً لما زهدوا فيه من الأموال ونحوها:

«لِلَّذِينَ اتَّقَوْا»: خبر المبتدأ الذي هو «جَنَاتٍ» و «تَجْرِي»: صفة لها.

و «عند ربهم»: يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون ظرفاً للاستقرار.

والثاني: أن يكون صفة للجنات في الأصل تُدْم فأتصب على الحال، ويجوز أن يكون العامل تجري.

و «مِنْ تَحْتِهَا»: متعلق بتجري.

ويجوز أن يكون حالا من «الأنهار»؛ أي تجري الأنهار كأنها تحتها.

ويقرأ: جنات - بكسر التاء، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مجرور بدلاً من «خير»، فيكون للذين اتقوا على هذا صفة خير.

والثاني: أن يكون منصوباً على إضمار أعنى، أو بدلاً من موضع بخير.

ويجوز أن يكون الرفع على خبر مبتدأ محذوف، أي هو جنات؛ ومثله: «بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُم النار». ويذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.

و «خَالِدِينَ فِيهَا»: حال إن شئت من الهاء في تحتها، وإن شئت من الضمير في اتقوا، والعامل الاستقرار، وهي حال مقدرة.

«وَأَزْوَاجٌ»: معطوف على جنات بالرفع. فأمّا على القراءة الأخرى فيكون مبتدأ وخبره محذوف، تقديره: ولهم أزواج.

لثنتين؛ لأن فيها ضميراً يرجع عليهما.

ويجوز أن يكون حالا من الكاف في لكم.

وأما القراءة بالياء فيجوز أن يكون في معنى التاء، إلا أنه رجع من الخطاب إلى الغيبة؛ والمعنى واحد، وقد ذكر نحوه.

ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ ولا يجوز أن يكون من رؤية القلب على كل الأقوال لوجهين:

أحدهما: قوله: رأي العين.

والثاني: أن رؤية القلب علم، ومحال أن يعلم الشيء شيئاً.

«يُؤَيَّدُ»: يقرأ بالهمز على الأصل وبالتخفيف؛ وتخفيف الهمزة هنا جعلها وأوا

خالصة لأجل الضمة قبلها، ولا يصح أن تجعل بين يين، لقرئها من الألف، ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحاً؛ ولذلك لم تجعل الهمزة المبدوء بها بين يين لاستحالة الابتداء بالألف.

١٤- «زَيْنٌ»: الجمهور على ضم الزاي، ورفع «حب».

ويقرأ بالفتح وتُصَبِّبُ، زَيْن للناث السيطان، على ما جاء صريحاً في الآية الأخرى، وحركت الهاء في «الشّهوات» لأنها اسم غير صفة.

«مِنَ النَّسَاءِ»: في موضع الحال من الشهوات. والنون في القنطار أصل، ووزنه فِعْلاً مثل حِمْلَاق.

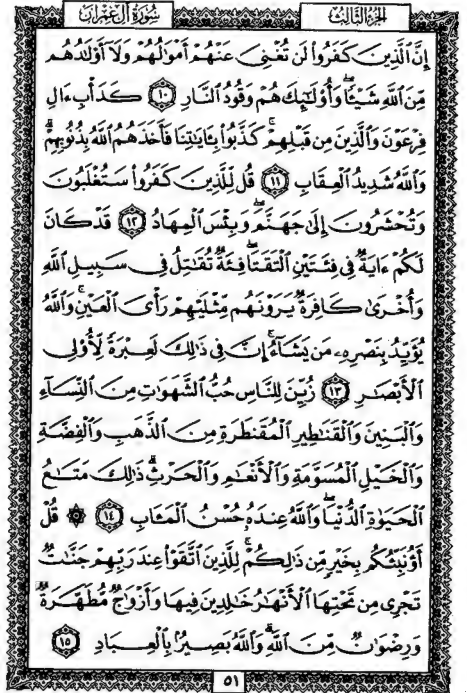
وقيل: هي زائدة، واشتقاقه من قطر يقطر إذا جرى.

والذهب والفضة يشبهان بالياء في الكثرة وسرعة القلب.

و «مِنَ اللَّحَبِ»: في موضع الحال من المُنْطَرَةِ.

و «الْحَيْلِ»: معطوف على النساء، لا على الذهب والفضة؛ لأنها لا تسمى قِطَاراً.

وواحد الحيل خائل، وهو مشتق من الحيلاء، مثل طير وطائر.



فلان قيل: إذا قرئت في الأول إحداهما مبتدأ كان القياس أن يكون والأخرى؛ أي والأخرى فئة كافرة.

قيل: لما علم أن التفریق هنا لنفس المثنى المقدم ذكره كان التعريف والتذكير واحداً.

ويقرأ في الشاذ «فئة تقاتل، وأخرى كافرة» بالجر فهما على أنه بدل من فئتين.

ويقرأ أيضاً بالنصب فهما على أن يكون حالا من الضمير في اتقوا؛ تقديره: اتقوا مؤمنة وكافرة. وفئة وأخرى على هذا للحال.

وقيل: فئة، وما عطف عليها على قراءة من رقع بدل من الضمير في اتقوا.

«تَرَوْنَهُمْ»: يقرأ بالياء مفتوحة، وهو من رؤية العين.

و «مِثْلِهِمْ»: حال؛ و «رَأَى الْعَيْنَ»: مصدر مؤكد.

ويقرأ في الشاذ «ترونها». يضم التاء على ما لم يسم فاعله، وهو من أرى إذا ذكّه غيره عليه؛ كقولك، أريتك هذا الثوب.

ويقرأ في المشهور بالياء على الغيبة.

فأمّا القراءة بالياء فلأن أول الآية خطاب، ومرصع الجملة على هذا يجوز أن يكون نعتاً صفة



﴿وَرَضَوْنَ﴾ : يُقْرَأُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ،  
وَهُمَا الْغَتَانِ ؛ وَهُوَ مُصَدَّرٌ ؛ وَنَظِيرُ الْكُسْرِ الْإِتْيَانُ  
وَالْحَرْمَانُ ، وَنَظِيرُ الضَّمِّ الشُّكْرَانُ وَالْكَفْرَانُ .

١٦- ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ : يجوز أن يكون في موضع جرّ صفة للذين اتقوا، أو بدلاً منه.

ويضعف أن يكون صفة للعباد؛ لأن فيه تخصيصاً  
لعلم الله، وهو جائز على ضعفه؛ ويكون الوجه فيه  
إعلامهم بأنه عالم بمقدار مشقتهم في العبادة؛ فهو  
يجازيهم عليها؛ كما قال: «والله أعلم بما كانوا كلم».

ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير  
أعني، وأن يكون في موضع رفع على إضمار هم.

١٧- ﴿الصَّابِرِينَ﴾ : وما بعده يجوز أن يكون مجروراً، وأن يكون منصوباً صفة للذين إذا جعلته في موضع جر أو نصب؛ وإن جعلت الذين رفعا نصبت الصابرين بأغني.

فإن قيل : لم دَخَلَتِ الرَّائِي فِي هَذِهِ وَكَلَّمَهَا لِقَبِيلِ  
وَاحِدٍ؟  
ففيه جوابان :

أحدهما. أَنَّ الصفات إِذَا تَكَرَّرَتْ جَاوَزَ أَنْ يُعْتَقَبَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضِ الرُّوَا، وَإِنْ كَانَ الْمَوْصُوفُ بِهَا وَاحِدًا، وَدَخَلَ الرُّوَا فِي مِثْلِ هَذَا الضَّرْبِ تَخْمِيمٌ، لِأَنَّهُ يُؤْذَنُ بِأَنْ كُلُّ صِفَةٍ مُسْتَقِلَّةٌ بِالْمَدْحِ.

والجوابُ الثاني - أن هذه الصفات متفرقةٌ  
فيهم؛ فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، فالموصوف  
بها متعدّد.

١٨- ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ : الجمهورُ على أنه فعلٌ وفاعلٌ .

وَيُقْرَأُ «شَهْدَاءُ اللَّهِ»: جمع شَهِيد، أو شَاهد،  
بفتح الهمزة، وزيادة لام مع اسم الله، وهو حالٌ مَنْ  
يَسْتَغْفِرُونَ.

وَيُقرأُ كذلك إلا أنه مرفوع على تقدير: هُمْ  
شهداء.

وَيُقْرَأُ «شَهِدَاءُ اللَّهِ» - بِالرَّفْعِ وَالْإِضَافَةِ.

و **أَنَّهُ** : أي بأنه في موضع نصب، أو جر،  
على ما ذكرنا من الخُلاف في غير موضع.

﴿قَائِمًا﴾: حال من هو، والعامل فيه معنى الجملة؛ أي يفرد قائمًا.

وقيل : هو حال من اسم الله ؛ أي شهد لنفسه بالوحدانية ؛ وهي حال مؤكدة على الوجهين .

وقرأ ابن مسعود: القائم، على أنه بدل، أو  
خبر مبتدأ محذوف.

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: مثل الرحمن الرحيم في قوله: «وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٍ». وقد ذكر.

١٩- ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾:  
الجمهور على كسر الهمزة  
على الاستئناف.

وَيُقْرَأُ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّ  
الْجُمْلَةَ مُصَدَّرٌ، وَمَوْضِعُهُ جَرٌّ،  
بِدَلَالَةِ مَنْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ أَيِ  
شَهِدَ اللَّهُ بُوْحْدَانِيَّتَهُ بِأَنَّ الدِّينَ .

وقيل: هو بدل من القسط.

وقيل: هو في موضع نصب بدلاً من الموضع. والبدلُ على الوجهِ كلها بدلٌ لشيء من الشيء، وهو هو. ويجوز بدل الاشتمال.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: ظرف،  
العاملُ فِيهِ الدِّينُ، وليس  
بِحَالٍ مِنْهُ، لِأَنِّ إِنْ لَا تَعْمَلُ  
فِي الْحَالِ.

﴿بَغْيًا﴾ : مفعول من  
نَجَلَهُ؛ والتقدير: اختلفوا بعد  
ما جاءهم العلم للبغى.

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ﴾: «مَنْ» مبتدأ، والخبر يكفر.

وقيل: الجملة من الشرط والجزاء هي الخبر.

وقيل: الخبر هو الجواب؛ والتقدير: سريع  
لحساب له.

٢٠- ﴿وَمَنْ اتَّبَعْنِي﴾: «مَنْ» في موضع رفع عطفاً على التاء في «أَسْلَمْتُ»؛ أي وأسلم من اتبعني رُجُوهُمْ لِلَّهِ.

وقيل: هو مبتدأ والخبر محذوف؛ أي كذلك.

ويعجز إثبات الباء على الأصل، وحدّثها؛  
شبهها له برؤوس الآي والقوافي، كقول الأعشى:

لَهْلَهْلَ يَمَعْتِي اِرْتِادِي الْبِلَا  
دَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ اَنْ يَأْتِيَنِي  
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ.

﴿أَسْلَمْتُمْ﴾ : هوفي معنى الأمر؛ أي  
سلموا، كقوله: «فَهَلْ أَنْتُمْ مُتَّهِنُونَ»؛ أي انتهوا.

٢١- ﴿قَبْرُهُمْ﴾: هو خبر إن، ودخلت فناءً فيه حيث كانت صلة الذي فعلاً، وذلك مؤذنٌ استحقاق البشارة بالعذاب جزاءً على الكفر. ولا يمنع إن من دخول الفاء في الخبر؛ لأنها لم تغير معنى ابتداء، بل أكدته؛ فلما دخلت على الذي «كان»، أو ليت لم يجز دخول الفاء في الخبر.

سُورَةُ الْغَاثِ

البرق

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اَمْكَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ الصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْتَفْضِينَ بِالْاِحْسَانِ ﴿١٦﴾ شَهِدَ اللَّهُ اَنْهُ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْاُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٧﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ اللَّهِ لَاسْتَكْبَرُوا وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِيْنَ اُوتُوا الْكِتَابَ اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بَايَاتِ اللَّهِ فَاِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ اِنَّ حَاجِرَكَ فَقَدْ اسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعْنِ وَلِلَّذِيْنَ اُوتُوا الْكِتَابَ وَالْاَيُّمَنَ ؕ اسَلَّمْتُمْ ؕ اِنْ اسَلَّمْتُمْ فَقَدْ اَهْكَدُوا ؕ اِنْ تَوَلَّوْا فَاِنَّا سَا عَلَى الْاَبْلَقِ ؕ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٩﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُونَ بَايَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَيُّمَنَ بَعَثَ حَقٌّ وَيَقْتُلُوْنَ الَّذِيْنَ يَأْمُرُوْنَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَنَكِّرُهُمْ بِعَذَابِ الْاَلَمِ ﴿٢٠﴾ اُولَئِكَ الَّذِيْنَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٢١﴾

55

وَيُقْرَأُ: «وَيَقَاتِلُونَ النَّبِيَّ»؛ وَيَقْتُلُونَ هُوَ  
المشهور؛ ومعناها مُتَقَارِب.

٢٣- ﴿يُدْعُونَ﴾: في موضع حالٍ من الذين .  
﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾: في موضع رَفْعٍ صفة  
لفريق ؛ أو حالا من الضمير في الجار . وقد ذكرنا  
ذلك في قوله : «أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» .

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

سُورَةُ آلِ اِمْرَانٍ

سُورَةُ آلِ اِمْرَانٍ

الرَّسُولِ إِلَى النَّبِيِّكَ أَوْتُوهُ نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَتَعَوَّنَ إِلَى كِتَابِ  
 اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقًا مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٧﴾  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ نَحْكُمُ النَّاسَ وَلَا إِنَّمَا نَعْدُوهُمْ وَعَرِّضُوا  
 فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ  
 يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ  
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مِلْكُ الْمَلِكِ تُوَكِّي الْمَلِكِ  
 مَن تَشَاءُ وَتَنَزِعِ الْمُلُوكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزَّن مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ  
 مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ تَوَلَّى أَيْلَ  
 فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّى الْآخَرَ فِي الْآيِلِ وَتَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
 وَتَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْتَضِي مَن تَشَاءُ بَعِيرٍ حَسَابٍ ﴿٣١﴾  
 لَا يَخْجِدُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ  
 يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَحَفَّوا مِنْهُمْ  
 تَحْفَةً وَيَعِزِّدْكُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٣٢﴾ قُلِ  
 إِن تَحْفَوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْشِرُوا بِعَلْمِ اللَّهِ وَسَلَامُ مَا فِي  
 الْأَنْفُسِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

٥٣

سُورَةُ آلِ اِمْرَانٍ

سُورَةُ آلِ اِمْرَانٍ

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ  
 مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ  
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٤﴾ قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ  
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
 ﴿٣٥﴾ قُلِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ  
 وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ  
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ  
 مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٩﴾ فَلَمَّا  
 وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ  
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ إِلَّا لِي وَابْنٌ سَمِيٌّ مَّرِيمٌ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِقَاءِ  
 رَبِّي وَرَبِّهَا مِنَ السَّيِّئِينَ الرَّجِيمِ ﴿٤٠﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ  
 حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا  
 زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لَنِعْمَ إِلَهٌ لَّهُ هَذَا  
 قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾

٥٤

ولا يجوز أن يكون صفة عند مسبوقة على الموضع؛  
 لأن الميم في آخر المنادي تمنع من ذلك عنده.

وأجاز المبرد والزجاج أن يكون صفة.

﴿تَوَكَّى الْمَلِكُ﴾: هو وما بعده من المعطوفات  
 خبر مبتدأ محذوف؛ أي أنت.

وقيل هو مستأنف.

وقيل: الجملة في موضع الحال من المنادي؛  
 وانتصاب الحال على المنادي مختلف فيه؛ والتقدير:  
 مَنْ يَشَاءُ إِيَّانَهُ إِيَّاهُ، وَمَنْ يَشَاءُ ابْتِزَاعَهُ مِنْهُ.

﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾: مستأنف.

وقيل: حكمه حكم ما قبله من الجمل.

٢٧- ﴿الْيَتَّى مِنَ الْحَيِّ﴾: يُقَرَّرُ بِالْتَّخْفِيفِ  
 والتشديد، وقد ذكرناه في قوله: «إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ».

﴿بَعِيرٍ حَسَابٍ﴾: يجوز أن يكون حالا من  
 المتعول المحذوف، أي تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ غَيْرَ مُحَاسِبٍ.

ويجوز أن يكون حالا من ضمير الفاعل؛ أي  
 تَشَاءُ غَيْرَ مُحَاسِبٍ لَهُ، أَوْ غَيْرَ مُضَيِّعٍ لَهُ.

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أو  
 مفعول محذوف، أي رَزَقًا غَيْرَ قَلِيلٍ.

٢٨- ﴿لَا يَخْجِدُ الْمُؤْمِنُونَ﴾: هو تَهْيٍ. وأجاز  
 الكسائي فيه الرفع على الخبر، والمعنى لا ينبغي.

﴿مِنْ دُونِ﴾: في موضع نصب صفة لأولياء.

﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾: التقدير: فليس

في شيء من دين الله؛ فمن الله في موضع نصب  
 على الحال؛ لأنه صفة للتكررة قُدِّمَتْ عَلَيْهَا.

﴿إِلَّا أَنْ تَقْرَأُوا﴾: هذا جواز من الغيبة إلى الخطاب،  
 وموضع «أَنْ تَقْرَأُوا» نصب؛ لأنه مفعول من أجله.

وأصل ﴿تَقْرَأُ﴾ وَرَقِيَّةٌ، فأبدلت الواو تاءً  
 لانضمامها ضمّاً لازماً مثل نُجَاهٍ، وأبدلت الياء ألفاً  
 لتحرّكها وانفتاح ما قبلها؛ وانتصابها على الحال.

ويقرأ تَقْرَأُ: ووزنها قَعِيلَةً؛ والياء بدل من الواو أيضاً.

﴿وَيَحْلَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: أي عِقَابَ نَفْسِهِ،

كذا قال الزجاج.

وقال غيره: لا حَذَفَ هُنَا.

٢٩- ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمُورَاتِ﴾: هو

مستأنف؛ وليس من جواب الشرط؛ لأنه يعلم ما فيها  
 على الإطلاق.

٣٠- ﴿يَوْمَ تَجِدُ﴾: يوم هنا مفعول به؛ أي أذكر.

وقيل: هو ظرف والعامل فيه «قدِيرٌ».

وقيل: العامل فيه «وَالِلَّهِ الْمَصِيرُ».

وقيل: العامل فيه: «وَيُحَذِّرُكُمْ»؛ أو يحذركم  
 الله عقابه يوم تجد؛ فالعامل فيه العقاب لا التحذير.

﴿مَا عَمِلْتُمْ﴾: ما فيه معنى الذي، والعائد  
 محذوف، وموضعه نصب مفعول أول، و«مُحْضَرًا»:

المفعول الثاني، هكذا ذكروا. والأشبه أن يكون محضراً  
 حالاً وتجد المتعدي إلى مفعول واحد.

﴿وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي أيضاً معطوفة على  
 الأولى؛ والتقدير: وما عملت من سوء محضراً أيضاً.

و«تَوَدُّ» على هذا في موضع نصب على  
 الحال، والعامل تجد.

والثاني: أنها شرط، وارتفع ترذُّعاً على أنه أراد  
 الفاء. أي فهي تَوَدُّ.

ويجوز أن يرتفع من غير تقدير حذف؛ لأن  
 الشرط هنا ماضٍ. وإذا لم يظهر في الشرط لفظ الجزم  
 جاز في الجزاء الجزم والرفع.

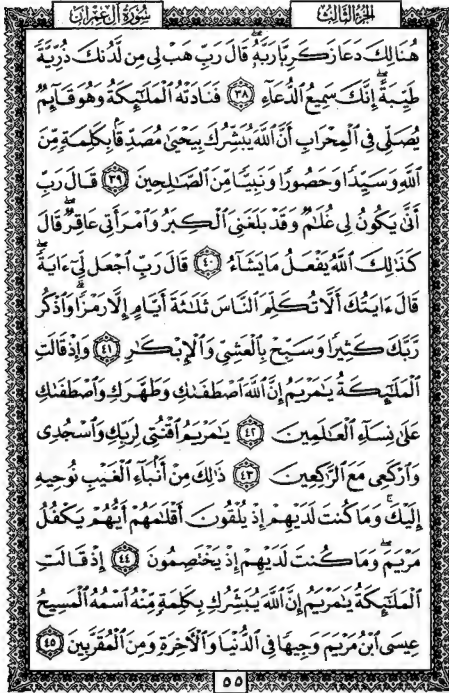
٣٢- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: يجوز أن يكون خطاباً،  
 فتكون التاء محذوفة؛ أي فَإِنْ تَوَلَّوْا؛ وهو خطاب  
 كالذي قبله.

ويجوز أن يكون للغيبة، فيكون لفظه لفظ الماضي.

٣٤- ﴿ذُرِّيَّةً﴾: قد ذكرنا وزنها وما فيها من  
 القراءات، فاما نصبها فملى البدل من نوح وما عطف  
 عليه من الأسماء.

ولا يجوز أن يكون بدلاً من آدم؛ لأنه ليس بذرية.

ويجوز أن يكون حالا منهم أيضاً، والعامل  
 فيها اصطفَى.



﴿كَلَّمَا﴾ : قد ذكرنا

إعراجه أول البقرة.

و ﴿لِلْحَرْبِ﴾ : مفعول

دخل، وحق «دخل» أن يتعدى

بني أو يالي، لكنه أتبع فيه فواصل

بفضه إلى المفعول.

و ﴿عَتَمًا﴾ : يجوز أن

يكون ظرفاً للوجد، وأن يكون

حالاً من الرزق، وهو صفة له في

الأصل؛ أي رزقاً كانتا عندها.

و ﴿وَجَدَ﴾ : المتعدي إلى

مفعول واحد، وهو جواب كلما.

وأما ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ اتِّي

لك﴾ : فمر مستأنف؛ فلذلك

لم يخطف بالفاء، ولذلك

«قالت: هو من عند الله».

ولا يجوز أن يكون قال بدلاً

من وجد؛ لأنه ليس في معناه.

ويجوز أن يكون

التقدير: فقال، فحذف الفاء

كما حذف في جواب

الشرط؛ كقوله: «وإن

﴿بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع

نصب صفة لذرية.

٣٥- ﴿إِذْ قَالَتْ﴾ : قيل تقديره اذكر.

وقيل: هو ظرف لعليم.

وقيل العامل فيه اصطفى المقدرة مع آل عمران.

﴿مُحَرَّرًا﴾ : حال من «ما»، وهي بمعنى

الذي؛ لأنه لم يصّر ممن يعقل بعد.

وقيل: هو صفة لموصوف محذوف؛ أي غلاماً

محرراً؛ وإنما قدروا غلاماً؛ لأنهم كانوا لا يجعلون

لبنت المقدس إلا الرجال.

٣٦- ﴿وَضَعْنَهَا أَثْنَى﴾ : أنثى حال من

الهاء، أو بدك منها.

﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾ : يقرأ بفتح العين وسكون

التاء على أنه ليس من كلامها، بل معترض؛ وجاز

ذلك لما فيه من تعظيم الرب تعالى.

ويقرأ بسكون العين وضم التاء، على أنه من كلامها.

والأول أقوى؛ لأن الرجة في مثل هذا أن

يقال: وأنت أعلم بما وضعت.

ووجه جوازها أنها وضعت الظاهر موضع

المضمّر تخفيفاً.

ويقرأ بسكون العين وكسر التاء، كأن قاتلاً قال

لها ذلك.

﴿سَمِعْتُهَا مَرَّيْمَ﴾ : هذا الفعل عما يتعدى إلى

المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بحرف الجر، تقول

العرب: سميتك زيدا، وبزيد.

٣٧- ﴿وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ : هو هنا مصدر

على غير لفظ الفعل المذكور وهو نائب عن إنبات.

وقيل: التقدير نَبَتْ نَبَاتًا، والنبت والتبات

بمعنى؛ وقد يعبر بهما عن التابت.

وتقبلها: أي قبلها.

ويقرأ على لفظ الدعاء في: تقبلها وأنبتها وكفلها؛

وربها بالنصب؛ أي ياربها، و«زكريّا» المفعول الثاني.

ويقرأ في المشهور كفلها بفتح الفاء.

وقرئ أيضاً بكسرهما، وهي لغة، يقال كفل

يكفل، مثل علم يعلم.

ويقرأ بتشديد الفاء، والفاعل الله، وذكر المفعول.

وهمة زكريا للتأنيث؛ إذ ليست منقولة ولا

زائدة للتكثير ولا للإلحاق.

وفيه أربع لغات: هذه إحداها. والثانية

القصر. والثالثة زكري. بياء مشددة من غير ألف.

والرابعة ذكر يعتر ياء.

ويجوز أن يكون في الأصل صفة لـ ﴿ذُرِّيَّة﴾ فذمت

فانتصبت على الحال.

و ﴿سَمِعَ﴾ : بمعنى سامع.

٣٩- ﴿فَنَادَتْهُ﴾ : الجمهور على إثبات تاء

التأنيث؛ لأن الملائكة جماعة.

وكرة قوم التاء، لأنها للتأنيث؛ وقد زعمت

الجاهلية أن الملائكة إناث؛ فلذلك قرأ من قرأ فناداه

بغير تاء؛ والقراءة به جيدة؛ لأن الملائكة جمع؛ وما

اعتلوا به ليس بشيء، لأن الإجماع على إثبات التاء

في قوله: «وإذ قالت الملائكة يا مريم».

﴿وَهُوَ قَائِمٌ﴾ : حال من الهاء في نادته.

﴿يُصَلِّي﴾ : حال من الضمير في قائم.

ويجوز أن يكون في موضع رفع صفة لقائم.

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ : يقرأ بفتح الهمزة؛ أي بأن الله.

وبكسرهما: أي: قالت إن الله؛ لأن النداء قول.

﴿يُشْرِكُ﴾ : الجمهور على التشديد.

ويقرأ بفتح الباء وضم الشين مخففاً؛ وبضم

الباء وكسر الشين مخففاً أيضاً؛ يقال: بشرته وبشّرته

وأبشّرته؛ ومنه قوله: «وأبشّروا بالجنة».

(يُحْيِي): اسم أعجمي؛ وقيل: سمي بالفعل

الذي ماضيه حيي.

﴿مُصَدِّقًا﴾ : حال منه.

أطعمتهم إنكم؛ وكذلك قول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

وهذا الموضع يشبه جواب الشرط؛ لأن «كلما»

تشبه الشرط في اقتضاها الجواب.

﴿هَذَا﴾ : مبتدأ، وأتى خبره؛ والتقدير من

أين. و«لك» : تبين.

ويجوز أن يرتفع هذا بلك، وأتى ظرف للاستقرار.

٣٨- ﴿مَتَالِكُ﴾ : أكثر ما يقع هنا ظرف

مكان، وهو أصلها، وقد وقعت هنا زماناً، فهي في

ذلك كعند؛ فإنك تجعلها زماناً وأصلها المكان؛

كقولك: أتيتك عند طلوع الشمس.

وقيل: هنا مكان؛ أي في ذلك المكان دعا زكريا.

والكاف حَرْفٌ للخطاب، وبها نصير هنا للمكان البعيد

عك، ودخلت اللام لزيادة البعد، وكسرت على أصل

اللقاء الساكنين هي والألف قبلها.

وقيل: كُسرَت لثلاث تانيس بلام الملك. وإذا

حذفت الكاف فقلت «هنا» كان للمكان الحاضر؛

والعامل في هنا «دعاً».

﴿قَالَ﴾ : مثل قال: «أنتي لك».

﴿مِنْ لَنُكِّتُكَ﴾ : يجوز أن يتعلّق بهب لي؛

فيكون «من» لا ابتداء غاية الهمية.

﴿ منه ﴾ : في موضع جرّ صفة للكلمة، ومن

هنا لابتداء الغاية.

﴿ اسْمُهُ ﴾ : مبتدأ، و «المسيح» خبره، و «عيسى» بذلك منه، أو عطفت بيان.

ولا يجوز أن يكون خبراً آخر؛ لأن تعدّد الأخبار يوجب تعدّد المبتدأ. والمبتدأ هنا مفرد، وهو قوله: اسْمُهُ، ولو كان عيسى خبراً آخر لكان أسماؤه أو أسماءها على تانيث الكلمة، والجملة صفة لكلمة.

﴿ ابن مريم ﴾ : خبر مبتدأ محذوف، أي هو ابن ولا يجوز أن يكون بدلاً لما قبله ولا صفة؛ لأن ابن مريم ليس باسم؛ ألا ترى أنك لا تقول: اسم هذا الرجل ابن عمر إلا إذا كان قد علق علماً عليه.

وإذا ذكر الضمير في اسمه على معنى الكلمة؛ لأن المراد يُشْرِكُ بمكون، أو مخلوق.

﴿ وجهها ﴾ : ومن القرينين. ﴿ وكلمكم ﴾ : أحوال مقدرة، وصاحبها معنى الكلمة؛ وهو مكنون أو مخلوق. وجاز أن يتصّبّ الحلال عنه وهو نكرة؛ لأنه قد وصف.

ولا يجوز أن تكون أحوالاً من المسيح، ولا من عيسى، ولا من ابن مريم؛ لأنها أخبار. والعامل فيها الابتداء، أو المبتدأ، أو هما، وليس شيء من ذلك يفعل في الحال.

ولا يجوز أن تكون أحوالاً من الهاء في اسمه؛ للفصل الواقع بينهما، ولعدم العامل في الحال.

﴿ في المهد ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من الضمير في يكلمكم، أي يكلمهم صغيراً. ويجوز أن يكون ظرفاً.

﴿ وكلمها ﴾ : يجوز أن يكون حالاً معطوفة على وجهها، وأن يكون معطوفاً على موضع «في المهد» إذا جعلته حالاً.

﴿ ومن الصالحين ﴾ : حال معطوفة على وجهها. ﴿ كذلك الله يخلق ما يشاء ﴾ : قد ذكر في قوله: «كذلك الله يفعل ما يشاء» في قصة زكريا.

﴿ وإذا قضى أمراً ﴾ : مشروح في البقرة.

﴿ ويعلمكم ﴾ : يقرّ بالنون حملاً على قوله: «ذلك من أنباء الغيب يُوحى إليك».

ويقرّ بالياء حملاً على «يُشْرِكُ» وموضع حال معطوفة على وجهها.

﴿ ورَسُولاً ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: هو صفة مثل صبر وشكور، فيكون حالاً أيضاً؛ أو مفعولاً به على تقدير: ويجعله رسولاً، وفعل هنا بمعنى مُفْعَل؛ أي مُرْسَل.

والثاني: أن يكون مصدرًا، كما قال الشاعر: أبلغ أبا سلمى رسولاً تُرَوِّعُه

فعلى هذا يجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال، وأن يكون مفعولاً معطوفاً على الكتاب؛ أي ونعلمه رسالة؛ فإلى على الوجهين تتعلّق برسول؛ لأنهما يعملان عمل الفعل.

ذلك في الجمع.

ويجوز أن يكون مُكْرَم الميم في الأصل؛ وإنما أتبع الضم الضم.

ويجوز أن يكون مصدرًا غير جَمْع، وضم إبتاعاً كاليسر واليسر.

﴿ كثيرًا ﴾ : أي ذكرًا كثيرًا.

و (العشي): مفرد؛ وقيل: جمع عشيّة.

﴿ والإيكار ﴾ : مصدر، والتقدير: ووقت الإيكار؛ يقال: أبكر إذا دخل في البكرة.

٤٢- ﴿ وإذا قالت ﴾ : تقديره: وإذا ذكر إذا قالت. وإن شئت كان معطوفاً على: «إذا قالت امرأة عمران».

والأصل في اصطفي اصطفى، ثم أبدلت التاء طاءً لتوافق الصاد في الإطباق.

وكرر اصطفي إماتوكيداً.

وإما لين من اصطفاها عليهم.

٤٤- ﴿ ذلك من أنباء الغيب ﴾ : يجوز أن يكون التقدير الأمر ذلك؛ فعلى هذا يكون «من أنباء الغيب» حال من ذا.

ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ، ومن أنباء خبره.

ويجوز أن يكون «نُوحِيه» خبر ذلك، ومن أنباء حالا من الهاء في نُوحِيه.

ويجوز أن يكون متعلقاً بنوحيه؛ أي الإيهام مبدوء به من أنباء الغيب.

﴿ إذ يُلقون ﴾ : ظرف لكان. ويجوز أن يكون ظرفاً للاستقرار الذي تتعلّق به لديهم.

والإقلام: جمع قلم، والقلم بمعنى القلوم؛ أي القطر؛ وكلفّض بمعنى المقرض، والقبض بمعنى القروض.

﴿ لهم يكفل مريم ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع نصب؛ أي يقرعونهم، فالعامل فيه ما دل عليه «يُلقون».

و ﴿ إذ يختصمون ﴾ : مثل: «إذ يُلقون».

ويختصمون بمعنى اختصموا، وكذلك يلقون؛ أي القروا. ويجوز أن يكون حكى الحال.

٤٥- ﴿ إذ قالت الملائكة ﴾ : إذ بذلك من إذ التي قبلها.

ويجوز أن يكون ظرفاً ليختصمون.

ويجوز أن يكون التقدير أذكُر.



﴿ وسيداً وحَصُوراً وتيباً ﴾ : كذلك.

٤٥- ﴿ غلام ﴾ : اسم يكون، ولي خبره.

ويجوز أن يكون فاعل يكون على أنها تامة؛ فيكون لي متعلقاً بها، أو حالاً من «غلام»؛ أي «أتى» يحدث غلام لي؟

وأتى بمعنى كيف، أو من أين؟

﴿ بلغني الكبير ﴾ : وفي موضع آخر: «بلغت من الكبير». والمعنى واحد؛ لأن ما بلغك فقد بلغته.

﴿ عاقراً ﴾ : أي ذات عقر؛ فهو على النسب؛ وهو في المعنى مفعول؛ أي معقورة؛ ولذلك لم تلحق تاء التانيث.

﴿ كذلك ﴾ : في موضع نصب؛ أي يفعل ما يشاء فعلاً كذلك.

٤٦- ﴿ اجعل لي آية ﴾ : أي صير لي؛ فآية مفعول أول، ولي مفعول ثان.

﴿ آيتك ﴾ : مبتدأ، و «إلا تكلم» خبره؛ وإن كان قد فُرئ تكلم بالرفع فهو جائز على تقدير: أنك لا تكلم؛ كقوله: «إلا يرجع إليهم قولا».

﴿ إلا رموا ﴾ : استثناء من غير الجنس؛ لأن الإشارة ليست كلاماً.

والجمهور على فتح الراء وإسكان الميم، وهو مصدر رمز.

ويقرّ بضمها، وهو جمع رُمزة. بضمين، وأقرّ

ويجوز أن يكون «إلى» تَعْتَلُّ لرسول، فيتعلّق بمحذوف.

«أَيُّ» : في موضع الجملة ثلاثة أوجه :

أحدها - جرّ، أي باني، وذلك مذهب الخليل، ولو ظهرت الباء لتعلّقت برسول، أو بمحذوف يكون صفة لرسول، أي ناطقاً باني، أو مخبراً.

والثاني - موضعها نصب على الموضع، وهو مذهب سيبويه، أو على تقدير: يذكر أي.

ويجوز أن يكون بدلاً من رسول إذا جعلته مُصَدِّراً، تقديره: ونعلمه أي قد جئتكم.

والثالث - موضعها رفع، أي هو أي قد جئتكم، إذا جعلت رسولا مُصَدِّراً أيضاً.

«بِأَيِّ» : في موضع الحال؛ أي محتجاً بأية.

«مَنْ رِيحُكُمْ» : يجوز أن يكون صفة لأية، وأن يكون متعلّقاً بجئت.

«أَنِي أَخْلُقُ» : يُقْرَأُ بفتح الهمزة، وفي موضعه ثلاثة أوجه :

أحدها - جرّ بدلاً من أية.

والثاني - رفع، أي هي أي.

والثالث - أن يكون بدلاً من «أَنِي» الأولى.

وَيُقْرَأُ بكسر الهمزة على الاستئناف، أو على إضمار القول.

«كَهَيْئَةِ» : الكاف في موضع نصب نعتاً لمفعول محذوف؛ أي هيئة كهية الطير، والهيئة مصدر في معنى المهيأ كالمخلوق بمعنى المخلوق.

وقيل : الهيئة اسم لحال شيء، وليست مصدراً، والمصدر التهيؤ والتهيئة.

وَيُقْرَأُ كهية الطير على إلقاء حركة الهمزة على الياء وحذفها.

وقد ذكر في البقرة اشتقاق الطير وأحكامه.

والهاء في «فِيهِ» تعود على معنى الهيئة؛ لأنها بمعنى المهيأ.

ويجوز أن تعود على الكاف، لأنها اسم بمعنى مثل، وأن تعود على الطير، وأن تعود على المفعول المحذوف.

«يَكُونُ» : أي فيصير، فيجوز أن تكون كان هنا التامة؛ لأن معناها صار، وصار بمعنى انتقل.

ويجوز أن تكون الناقصة؛ و «طَائِرًا» على الأول حال، وعلى الثاني خبر.

و «يَذُنُّ اللَّه» يتعلّق بيبكون.

«بِمَا تَأْكُلُونَ» : يجوز أن تكون بمعنى الذي، ونكرة موصوفة، ومصدرية، وكذلك ما الأخرى.

والأصل في «تَذْخَرُونَ» : تَذْخَرُونَ إلا أن الذال مجهورة والتاء مهموسة، فلم يجتمعا؛ فأبدلت التاء دالاً، لأنها من مَخْرَجِهَا تَقَرُّبٌ مِنَ الذال، ثم أبدلت الذال دالاً وأدغمت.

ومن العرب من يقلب التاء ذالاً، ويدغم.

ويقرأ بتخفيف الذال وفتح الحاء، وماضيه دَخَرَ.

«وَمُصَدِّقًا» : حال معطوفة على قوله : «بِأَيِّ» أي جئتكم بأية ومصداقاً لما بين يديّ.

ولا يجوز أن يكون معطوفاً على وجهها؛ لأن ذلك يوجب أن يكون «ومصداقاً لما بين يديه» على لفظ الغيبة.

«مِنَ التَّوْرَةِ» : في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في الظرف، وهو بين. والعامل فيها الاستقرار، أو نفس الظرف.

ويجوز أن يكون حالاً من «ما» فيكون العامل فيها مصداقاً.

«وَلَا حِلَّ» : هو معطوف على محذوف، تقديره : لأخفّ عنكم، أو نحو ذلك.

«وَجِئْتُكُمْ بِأَيِّ» : هذا تكرير للتوكيد؛ لأنه قد سبق هذا المعنى في الآية التي قبلها.

«مِنْهُمْ الْكَفَرُ» : يجوز أن يتعلّق «مِنْ» بأحسن، وأن يكون حالاً من الكفر.

«أَنْصَارِي» : هو جمع نصير، كشريف وأشراف.

وقال قوم : هو جمع نصر؛ وهو ضعيف، إلا أن تقدّر فيه حذف مضاف؛ أي من صاحب نصري؛ أو تجعله مصدراً وُصِفَ به.

و «إِلَى» : في موضع الحال متعلّقة بمحذوف، وتقديره : من أنصاري مضافاً إلى الله، أو إلى أنصار الله.

وقيل : هي بمعنى مع، وليس بشيء؛ فإن «إلى» لا تصلح أن تكون بمعنى مع، ولا قياس بعضها.

«الْمُؤَارِبُونَ» : الجمهور على تشديد الياء، وهو الأصل؛ لأنها ياء النسبة.

ويقرأ بتخفيفها؛ لأنه من تَضْعِيفِ الياء، وجعل ضمة الياء الباقية دليلاً على الأصل؛ كما قرؤوا «يَسْتَهْزِئُونَ»، مع أن ضمة الياء بعد الكسرة مستثناة.

واشتقاق الكلمة من الْحَوْر؛ وهو البياض، وكان الحواريون يقصرون الثياب.

وقيل : اشتقاقه من حَار يحور إذا رجّع، فكانهم الراجعون إلى الله؛ وقيل : هو مشتق من تَقَاه القلب وخلوصه وصده.

٥٣- «فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» : في الكلام حذف، تقديره : مع الشاهدين لك بالوحدانية.

٥٤- «وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» : وَضَعَ الظاهر موضع المضمّر تخميماً؛ والأصل وهو خَيْرُ الْمَاكِرِينَ.

٥٥- «مُتَوَكِّفٌ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ» : كلاهما للمستقبل، ولا يتعرّفان بالإضافة، والتقدير : رافعك إليّ ومتوكّف؛ لأنه رفع إلى السماء ثم يتوقّى بعد ذلك.

وقيل : الواو للجمع، فلا فرق بين التقديم والتأخير.

وقيل : مُتَوَكِّفٌ مِنْ بَيْنِهِمْ، ورافعك إلى السماء؛ فلا تقديم فيه ولا تأخير.

«وَجَاعَلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ» : قيل هو خطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام، فيكون الكلام تاماً على ما قبله.

وقيل : هو لعيسى. والمعنى : أن الذين اتبعوه ظاهرون على اليهود وغيرهم من الكفار إلى قبل يوم القيامة بالملك والغلبة. فأمّا يوم القيامة فيحكم بينهم فيجازى كلّ على عمله.

٥٦- «فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» : يجوز أن يكون «الذين» مبتدأ «فَاعْدِبُهُمْ» خبره.

ويجوز أن يكون الذين في موضع نصب بفعل محذوف يفسره فأعذبهم؛ تقديره : فأعذب بغير ضمير مفعول لعمله في الظاهر قبله حذف، وجعل الفعل المشغول بضمير الفاعل مفسراً له، وموضع الفعل المحذوف بعد الصلة.

ولا يجوز أن يقدّر الفعل قبل الذين؛ لأن «أمّا» لا يليها الفعل. ومثله : «وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ». «وَأَمَّا تُمُودُ فَيَهْدِيْنَاهُمْ». فيمن نصب.

٥٨- «ذَلِكَ تَتْلُوهُ» : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها - ذلك مبتدأ، وتتلوه خبره.

والثاني - المبتدأ محذوف وذلك خبره؛ أي الأمرُ ذلك؛ وتتلوه في موضع الحال؛ أي الأمر المشار إليه متلوا، و «مِنَ الْآيَاتِ» : حال من الهاء.

والثالث - ذلك مبتدأ؛ ومن الآيات خبره؛ وتتلوه حال، والعامل فيه معنى الإشارة.

ويجوز أن يكون ذلك في موضع نصب بفعل دلّ عليه «تتلوه»؛ تقديره : تتلوا ذلك، فيكون من الآيات حالاً من الهاء أيضاً.

الحمد لله

سُورَةُ الْغَمِّ

رَبَّنَا أَمَّا إِنَّمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ فَاَتَّبَعْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا لِلَّهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ  
الْمَكِينُ ﴿٣٨﴾ إِذَا قَالَ اللَّهُ لِيُعِيسِي إِلَىٰ مَرْفُوعِكَ وَرَأَوْكَ  
إِلَىٰ وَمُطَهَّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ  
فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ  
فَأَحْكُمَ بَيْنَكُمْ فَمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ  
كَفَرُوا فَأَعَذَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا  
لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾  
ذَلِكَ نَسْأَلُهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٤٢﴾ إِنَّ  
مِثْلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقْنَاهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ  
لِلْإِنْسَانِ فَيَكُونُ ﴿٤٣﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٤٤﴾  
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ فَقُلْ مَاذَا أَرَادَ  
أَبْنَاءُ نَا وَأَبْنَاءُ كُورٍ وَأَبْنَاءُ نَارٍ وَأَبْنَاءُ أَنْفُسِكُمْ  
ثُمَّ تَنْبَهِلْ فَتَجْعَلْ أَمْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِ ﴿٤٥﴾

OV

الجمهورية العربية السورية

سُورَةُ الْغَنَاقِ

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَبَّيْكَ اللَّهُ لَعَلَّو  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُنْفِرِينَ ﴿١٤﴾  
قُلْ يَتَاهِلُ الْكِتَابُ تَمَّا إِلَىٰ كَيْلِكُمْ سَلَامٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَخَذَ بَعْضُنَا  
بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا  
مُسْلِمُونَ ﴿١٥﴾ يَتَاهِلُ الْكِتَابُ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي  
إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَزَلَّتْ الشَّرِيعَةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا  
تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ هَاتِمٌ هُوَ لَا حَاجَّةَ فِيمَا لَكُمْ بِهِ  
عِلْمٌ قُلُمٌ مُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَشْهَدُ  
لَأَتَمَلِّكُونَ ﴿١٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارِيًّا وَلَكِنْ كَانَتْ  
حُجَّةً مَسْلُومًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾ إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ  
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّحْيُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَهُوَ  
الْمُؤْتِمِّنُ ﴿١٩﴾ رَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْصِيلُهُمْ  
وَمَا يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّوكَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ يَتَاهِلُ  
الْكِتَابُ لِمَ تُحَاجُّونَ كَيْدَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٢١﴾

DA

و ۹ الحکیم ۹ هنا بمعنى المحکم .

٥٩- «خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ»: هذه الجملة تفسير للمثل، فلا موضع لها. وقيل موضعها حال من «أدم»، و«قد» معه مقدرة، والعامل فيها معنى التشبيه، والهاء لأدم؛ و«من» متعلقة بخلق؛ ويضعف أن يكون حالا، لأنه يصير تقديره: خلقه كائناً من تراب، وليس المعنى عليه.

﴿ثُمَّ قَالَ لَهُ﴾ : ثم هاهنا لترتيب الخبر، لا لترتيب المعبر عنه؛ لأن قوله: «كُنْ» لم يتأخر عن خلقه؛ وإنما هو في المعنى تفسير لمعنى الخلق، وقد جاءت «ثُمَّ» غير مقبلة بترتيب الخبر عنه، كقوله: «فإلينا مرجعهم ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ». وتقول: زيد عالم، ثم هو كريم.

ويجوز أن تكون لترتيب المخبر عنه على أن يكون المعنى صورته طيناً، ثم قال له: كُنْ لَحْماً وَدَمًا.

٦١- ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ : الهاء ضمير عيسى، ومن شرطية، والماضي بمعنى المستقبل.

﴿مَآ﴾ : بمعنى الذي ، ومنّ العلمُ : حال من ضمير الفاعل . ولا يجوز أن تكون مآ مصدرة على قول سيوريه والجمهور ؛ لأنّ مآ المصدرة لا يعود إليها ضمير ، وفي «حاجك» ضمير فاعل ؛ إذ ليس بعده ما يصح أن يكون فاعلاً ، و«العلم» لا يصح أن يكون فاعلاً ، لأنّ «منّ» لا تزداد في الراجح ، ويخرج على قول الأخفش أن تكون مصدرة ومنّ زائدة ، والتقدير : من بعد مجيء العلم إليك .

والأصل في ﴿تَعَالَوْا﴾ تَعَالَيْوْا؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَاضِي تَعَالَى، وَالْيَاءُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَو، لِأَنَّهُ مِنْ الْعُلُوِّ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِقَوْلِهَا رَابِعَةً، ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْيَاءُ أَلِفًا؛ فَإِذَا جَاءَتْ وَوِ الْجَمْعُ حُذِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِ، وَبَقِيَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَيْهَا.

و ﴿ نَدْعُ ﴾ : جواب لشرط محذوف .

و ﴿نَبِّئْهُمْ قَدْ جَعَلْنَا مَعْظُرًا عَلَيْهِ

ونجعل التعدية إلى مفعولين؛ أي نصير،  
والمفعول الثاني «على الكاذبين».

٦٢- ﴿لَهُرَ الْقَصَصُ﴾ : مبتدا وخبر في موضع خبر إن.

﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ : خبر «مِنْ إِلَه»، تقديره: وما إِلَه إلا الله.

٦٣- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ : يجوز أن يكون اللفظ ماضياً، ويجوز أن يكون مستقبلاً، تقديره : يتَوَلَّوْا؛ ذكره النحاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف.

٦٤- ﴿سَوَاءٌ﴾ : الجمهور على الجبر، وهو صفة لكلمة.

يُقْرَأُ «سواء» بالنصب على المصدر.

وَيُقْرَأُ كَلِمَةً: بِكَسْرِ الْكَافِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ عَلَى التَّخْفِيفِ وَالنَّقْلِ، مِثْلَ فَخْذٍ وَكَبَدٍ.

﴿يَتَنَاوِيْنَكُمْ﴾ : ظَرْفٌ لِسَوَاءٍ ؛ أَي لَتَسْتَوِي

الكلمةُ بيتنا.

ولم تُؤثَّ سواء، وهو صفة مؤنث، لأنه  
مصدر وصف به.

فأما قوله: ﴿الْأَنْعَبَدُ﴾: ففي موضعه وجهان:

أحدهما - جَرَّ بَدَلًا مِنْ سَوَاءٍ، أَوْ مِنْ كَلِمَةٍ،  
تَقْدِيرُهُ: تَعَالَوْا إِلَى تَرْكِ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ.

والثاني - هو رُفْعُ، تقديره: هي أن لا نعبد إلا الله، وأن هي المصدرية.

وقيل: تَمَّ الكلامُ على سواء، ثم استأنف، فقال: بيننا وبينكم أن لا نعبد؛ أي بيننا وبينكم التوحيد؛ فعلى هذا يجوز أن يكون أن لا نعبد مبتدأ والظرف خبره، والجمله صفة لكلمة؛ ويجوز أن يرتفع: ألا نعبد بالظرف.

﴿فَلْيَنْتَفِعُوا﴾ : هو ماضٍ، ولا يجوز أَنْ يَكُونَ  
التقدير: يتولوا الفساد المعنى، لِأَنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَقُولُوا أَشْهَدُوا﴾  
خطاب للمؤمنين، وَيَتَوَلَّوْا للمشركين، وعند ذلك لا  
يَبْقَى في الكلام جواب الشرط؛ والتقدير: فقولوا لهم.

٦٥- ﴿لَمْ تُحَاجُّوْنَ﴾: الأصل لما، فحذفت الألف لما ذكرنا في قوله: «فَلَمْ تَقْتُلُوْا»، واللام متعلقة بتحاجُّون.

﴿إِلَّا مَنْ بَعْدَهُ﴾ : مِنْ يَتَعَلَّقُ بِأَنْزَلْتُ ؛ وَالتَّقْدِيرُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ .



والثالث: أن يكون

مفعولاً من أجله، تقديره:  
ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم  
مخافة أن يؤتى أحد.

وقيل أن يؤتى متصل  
بقوله: «قل إن الهدى هدى  
الله»؛ والتقدير: أن لا يؤتى؛  
أي هو أن لا يؤتى، فهو في  
موضع رفع.

﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ﴾:

معطوف على يؤتى، وجعُ  
الضمير لأحد؛ لأنه في  
مذهب الجمع، كما قال: «لا  
تفرق بين أحد منهم».

ويقرأ: أن يؤتى على  
الاستئناف، وموضعه رفع  
على أنه مبتدأ، تقديره: إني  
أحد مثل ما أوتيتهم يمكن أن  
يصدق.

ويجوز أن يكون في  
موضع نصب بفعل محذوف،

٦٦- ﴿مَا أَنتُمْ﴾: ها للتبيين.

وقيل: هي بدل من همزة الاستفهام.

ويقرأ: بتحقيق همزة الملة، وتلين همزة  
المد، وبالقصر الهمزة: وقد ذكرنا إعراب هذا  
الكلام في قوله: «ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ».

﴿فَنِيصًا﴾: هي بمعنى الذي، أو نكرة  
موصوفة.

﴿وَعِلْمٌ﴾: مبتدأ، ولكم خبره، وبه في  
موضع نصب على الحال؛ لأنه صفة لعلم في الأصل  
قدّمت عليه.

ولا يجوز أن تتعلّق الباء بعلم؛ إذ فيه تقديم  
الصلة على الموصول، فإن علقته بمحذوف يفسره  
المصدر جاز، وهو الذي يسمّى تبييناً.

٦٨- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الباء تتعلّق بأولى،  
وخبر إن للذين أتبعوه.

﴿وَأُولَى﴾: أفعل من وكى يكي، وألفه متعلّبة  
عن ياء؛ لأن فاءه واو، فلا تكون لامه واواً؛ إذ ليس  
في الكلام ما فاؤه ولا مة واوأن إلا واو.

﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾: معطوف على خير إن.

ويقرأ «النبي» بالنصب؛ أي وأتبعوا هذا النبي.

٧٢- ﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾: وجه ظرف لأميأ،  
بدليل قوله: «وَافْكُرُوا آخِرَهُ».

ويجوز أن يكون ظرفاً لأنزل.

٧٣- ﴿إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أنه استثناء مما قبله؛ والتقدير: ولا  
تُفَرِّوا إلا لمن تبع، فعلى هذا اللام غير زائدة.

ويجوز أن تكون زائدة، ويكون محمولا على  
المعنى: أي اجحدوا كل أحد إلا من تبع.

والثاني: أن البنية التأخير، والتقدير: ولا  
تصدقوا أن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتهم إلا من تبع  
دينكم، فاللام على هذا زائدة، ومن في موضع  
نصب على الاستثناء من أحد.

فأما قوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَى﴾: فمعترض بين  
الكلامين لأنه مشدد.

وهذا الوجه بعيد؛ لأن فيه تقديم المستثنى على  
المستثنى منه، وعلى العامل فيه، وتقديم ما في صلة أن  
عليها؛ فعلى هذا في موضع «أن يؤتى» ثلاثة أوجه:

أحدها: جرّ، تقديره: ولا تؤمنوا بأن يؤتى

أحد.

والثاني: أن يكون نصبا على تقدير حذف حرف  
الجر.

والثالثة: إسكان الهاء؛ وذلك أنه أجرى الرسل  
مجرى الوقف؛ وهو ضعيف، وحقّ هاء الضمير  
الحركة، وإنما تسكن هاء السكت.

والرابعة: ضمّ الهاء، وصلتها بواو في اللفظ  
على تبيين الهاء المضمومة بالواو؛ لأنها من جنس  
الضمة كما بيّنت المكسورة بالياء.

والخامسة: ضمّ الهاء من غير واو؛ لدلالة  
الضمة عليها؛ ولأنه الأصل؛ ويجوز تحقيق همزة  
إبدالها واو للضمة قبلها.

﴿إِلَّا مَا دُمْتُ﴾: «ما» في موضع نصب على  
الظرف؛ أي إلا مدة دوامك.

ويجوز أن يكون حالا؛ لأنّ ما مصدرية، والمصدر  
قد يقع حالا؛ والتقدير: إلا في حال ملازمتك.

والجمهور على ضمّ الدال؛ وماضيّه دَامَ يَدُومُ،  
مثل قال يقول.

ويقرأ بكسر الدال، وماضيّه دُمْتُ تَدَامُ، مثل  
خِفْتُ تَخَافُ، وهي لغة.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: أي ذلك مستحقّ بأنهم.

﴿فِي الْآيَاتِ﴾: صفة لـ «سبيل»، قدّمت  
عليه فصارت حالا.

ويجوز أن يكون ظرفاً للاستقرار في «علينا».

تقديره: أتصدقون أن يؤتى، أو أتشيعون.

ويقرأ شاذاً أن يؤتى على تسمية الفاعل، وأحد  
فاعله، والمفعول محذوف، أي أن يؤتى أحدٌ أحداً.

﴿يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءَ﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً،  
وأن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هو يؤتيه؛ وأن  
يكون خبراً ثانياً.

٧٥- ﴿مَنْ إِنْ تَأَمَّنْ﴾: من مبتدأ، ومن أهل  
الكتاب خبره، والشرط وجوابه صفة لمن لأنها نكرة،  
وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة، وصفة، وحالا.

وقرأ أبو الأشهب العطاردي «تأمنه» بكسر  
حرف المضارعة.

﴿وَيَقْتَارِ﴾: الباء بمعنى في؛ أي في حفظ  
تنظار.

وقيل الباء بمعنى على.

﴿يُؤْتِيهِ﴾: فيه خمس قراءات.

إحداها: كسر الهاء وصلتها بياء في اللفظ، وقد  
ذكرنا علّة هذا في أول الكتاب.

والثانية: كسر الهاء من غير ياء، اكتفى بالكسرة  
عن الباء لدلالاتها عليها، ولأن الأصل ألا يركب على  
الهاء شيء، كبقية الضمائر.









أحدها - هو حال من الضمير في كفروا، «وقد» معه مقدره؛ ولا يجوز أن يكون العامل يهذي، لأنه يهذي من «شهد أن الرسول حق».

والثاني - أن يكون معطوفا على كفروا؛ أي كيف يهذيهم بعد اجتماع الأمرين.

والثالث - أن يكون التقدير: وأن شهدوا؛ أي بعد أن آمنوا، وأن شهدوا، فيكون في موضع جر.

٨٧- ﴿أُولَئِكَ﴾:

مبتدأ؛ و ﴿جَزَاءُهمُ﴾: مبتدأ ثان؛ و ﴿أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: أن واسمها وخبرها خبر جزاءهم؛ أي جزاءهم اللعنة.

ويجوز أن يكون جزاءهم بدلا من أولئك بكل الاشتمال.

والثاني - أنه أراد لما، ثم أبدل من الترتين ميمًا لشابهتها إياها، فتوالت ثلاث ميمات، فحذف الثانية لضعفها بكونها بدلا وحصول التكرير بها، ذكر هذا المعنى ابن جني في المحتسب.

ويقرأ أتينكم على لفظ الواحد، وهو موافق لقوله: «وإذا أخذ الله»، ولقوله: «إصري».

ويقرأ أتيناكم على لفظ الجمع للتعظيم. ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾: فيه حذف؛ أي بذلك.

و ﴿إصري﴾ - بالكسر والضم لغتان قرئ بهما.

٨٢- ﴿مَنْ تَوَكَّلْ﴾: من مبتدأ؛ يجوز أن تكون بمعنى الذي، وأن تكون شرطاً.

﴿فَأُولَئِكَ﴾: مبتدأ ثان.

و ﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: مبتدأ وخبره. ويجوز أن يكون هم فصلاً.

٨٣- ﴿أَتَغْيِرُ﴾: منصوب بـ «يُشِينُونَ». ويقرأ بالياء على الغيبة كالذي قبله، وبالتاء على الخطاب؛ والتقدير: قل لهم.

﴿طَوَّعًا وَكَرْهًا﴾: مصدران في موضع الحال.

ويجوز أن يكونا مصدرين على غير الصدر؛ لأنَّ أسلم بمعنى انتقاد وإطاع.

﴿تَرْجِعُونَهُ﴾ - بالتاء على الخطاب، وبالياء على الغيبة.

٨٤- ﴿قُلْ أَمَّا﴾: تقديره: قل يا محمد: أَمَّا؛ أي أنا ومن معي، أو أنا والآلئاء.

وقيل: التقدير: قل لهم قولوا أَمَّا.

٨٥- ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ﴾: الجمهور على إظهار الغينين، وروى عن أبي عمرو الإدغام؛ وهو ضَعِيفٌ، لأنَّ كسرة الغين الأولى تدلُّ على الياء المحذوفة.

﴿دِينًا﴾: تمييز، ويجوز أن يكون مفعول يَبْتَغِ.

و ﴿غَيْرَ﴾: صفة قُدِّمَتْ عليه فصارَت حالا.

﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: هو في الإعراب مثل قوله: «وَلَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ». وقد ذكر.

٨٦- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ﴾: حال أو ظرف، والعامل فيها يهذي، وقد تقدَّم نظيره.

﴿وَشَهِدُوا﴾: فيه ثلاثة أوجه:

٩٤- ﴿مَنْ يَتَعَلَّقْ﴾: يجوز أن يتعلَّقَ بافترى، وأن يتعلَّقَ بالكذب.

٩٥- ﴿ثُلُ صَدَقَ اللَّهُ﴾: الجمهور على إظهار اللام وهو الأصل.

ويقرأ بالإدغام؛ لأنَّ الصاد فيها انبساط، وفي اللام انبساط بحيث يتلاقى طرفاهما؛ فصارا متقاربين؛ والتقدير: قل لهم صدق الله.

و ﴿حَقًّا﴾: يجوز أن يكون حالا من إبراهيم ومن الملة؛ وذكر لأنَّ الملة والدين واحد.

٩٦- ﴿وَضَعِ لِلنَّاسِ﴾: الجملة في موضع جرَّ صفة لبيت، والخبر: ﴿لِلَّذِي﴾.

و ﴿مُبَارَكًا وَعَدَى﴾: حالان من الضمير في وضع، وإن شئت في الجار، والعامل فيهما الاستقرار.

٩٧- ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾: يجوز أن تكون الجملة مستأنفة مضمَّنة لمعنى البركة والهدى.

ويجوز أن يكون موضعها حالا أخرى.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في قوله: «للعالمين». والعامل فيه هُذِيَ.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في «مُبَارَكًا»، وهو العامل فيها.

٨٨- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: حال من الهاء والميم في عليهم، والعامل فيها الجار أو ما يتعلَّقُ به. وفيها: يعني اللعنة.

٩١- ﴿ذَعْبًا﴾: تمييز؛ والهاء في به تعودُ على الملء، أو على ذهب.

٩٢- ﴿مَمَّا تُحِبُّونَ﴾: «ما» بمعنى الذي؛ أو نكرة موصوفة، ولا يجوز أن تكون مصدرية؛ لأنَّ المحبة لا تُتَّق؛ فإنَّ جعلت المصدر بمعنى المفعول فهو جائز على رأي أبي علي.

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ﴾: قد ذكرَ نظيره في البقرة.

والهاء في «بِهِ» تعودُ على «مَا»، أو على «شَيْءٍ».

٩٣- ﴿حَلًّا﴾: أي حلالاً، والمعنى كان كلُّه حلالاً.

﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ﴾: في موضع نصب؛ لأنَّه استثناء من اسم كان، والعامل فيه كان.

ويجوز أن يعمل فيه حلاً، ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه؛ لأنَّ حلاً وحلالاً في موضع اسم الفاعل بمعنى الجائز والمباح.

﴿مِنْ قَبْلِ﴾: متعلِّقٌ بحرِّمٍ.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُبْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٩٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٠﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠١﴾ وَلَنْ تُكُونَ بِكُمْ ءَمَّةٌ يُدْعَوْنَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَهْتَدُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ مَعِينِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وَجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٥﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ الْحَقُّ وَوَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٦﴾

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ وَمَنْ يُنْفِقْ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٩﴾ كُلُّ الْفَعْلِ كَانَ جَلًّا لِّبَيِّنَةٍ إِشْرَافًا لِلْأَمْرِ لَا مَحَرَّمَ إِسْرَافًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ الْتَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠٠﴾ فَمَنْ أَفْزَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٣﴾ فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِءَايَاتِ اللَّهِ وَآلِهِ مُشْرِدِينَ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدِّدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُوا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٦﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُحِبُّوا قُرْبَانَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بِإِعْلَانِكُمْ كَفَرِينَ ﴿١٠٧﴾

ويجوز أن تكون صفة لهدى، كما أن للعالمين كذلك.

و ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي منها مقام إبراهيم.

﴿وَمَنْ دَخَلَهُ﴾: معطوف عليه؛ أي ومنها آمن من دخله.

وقيل: هو خير، تقديره: هي مقام.

وقيل: بدل. وعلى هذين الوجهين قد عبر عن الآيات بالمقام وبأمن الداخل.

وقيل: «ومن دخله» مستأنف، ومن شرطية.

و ﴿حُجُّ الْبَيْتِ﴾: مصدر، يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ والكسر، وهما لغتان.

وقيل: الكسر اسم للمصدر. وهو مبتدأ وخبره «على الناس»، ولله يتعلق بالاستقرار في «على»؛ تقديره: استقرَّ له على الناس.

ويجوز أن يكون الخبر لله، وعلى الناس متعلق به: إما حالا، وإما مفعولا.

ولا يجوز أن يكون لله حالا؛ لأنَّ العامل في الحال على هذا يكون معنى، والحال لا يتقدم على العامل المعنوي.

ويجوز أن يرتفع الحَجَّ بالجار الأول أو الثاني.

والحَجَّ مصدر أضيف إلى المفعول.

﴿مَنِ اسْتَطَاعَ﴾: بدل من الناس بذلك بعض من كل.

وقيل: هو في موضع رفع، تقديره: هم من استطاع، أو الواجب عليه من استطاع، والجملة بذلك أيضا.

وقيل: هو مرفوع بالحج، تقديره: ولله على الناس أن يحج البيت من استطاع؛ فعلى هذا في الكلام حذف، تقديره: من استطاع منهم، ليكون في الجملة ضمير يرجع على الأول.

وقيل: من مبتدأ شرط، والجواب محذوف تقديره: من استطاع فليحج، ودل على ذلك قوله: «ومن كفر» وجوابها.

٩٩- ﴿لِمَ تُصَدِّدُونَ﴾: اللام متعلقة بالفعل. و «من» مفعوله.

و ﴿تَبِعُوا عِوَجًا﴾: يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون حالا من الضمير في تصدئون، أو من السبيل؛ لأنَّ فيها ضميرين راجعين إليهما؛ فلذلك صحَّ أن تجعل حالا من كل واحد منهما.

و ﴿عِوَجًا﴾: حال.

١٠٠- ﴿بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ﴾: يجوز أن يكون ظرفا ليردوكم، وأن يكون ظرفا لـ ﴿كَاذِبِينَ﴾؛ وهو في المعنى مثل قوله: «كفروا بعد إيمانهم».

١٠٣- ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾: الأصل تَفَرَّقُوا، فحذف التاء الثانية، وقد ذكر وجهه في البقرة.

ويقرأ بتشديد التاء، والوجه فيه أنه سكن التاء الأولى حين نزلها متصلة بالألف، ثم أذغم.

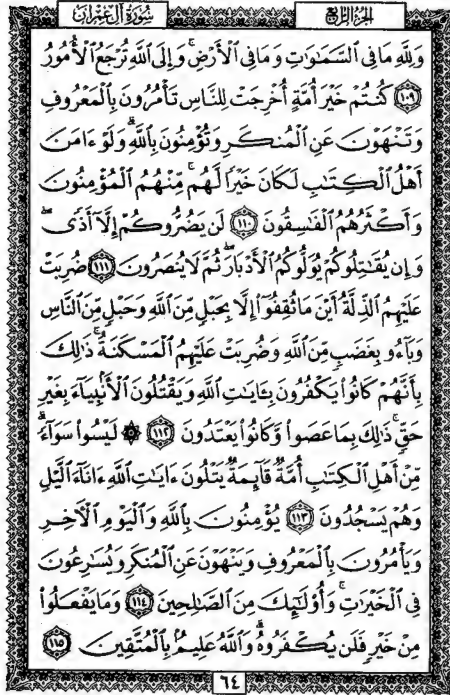
﴿نِعْمَةُ اللَّهِ﴾: هو مصدر مضاف إلى الفاعل. و ﴿عَلَيْكُمْ﴾: يجوز أن يتعلق به، كما تقول: أنعمت عليك.

ويجوز أن يكون حالا من النعمة، فينتعلق بمحذوف.

﴿إِذْ كُنْتُمْ﴾: يجوز أن يكون ظرفا للنعمة، وأن يكون ظرفا للاستقرار في «عليكم» إذا جعلته حالا.

﴿فَأَصْبَحْتُمْ﴾: يجوز أن تكون الناقصة، فعلى هذا يجوز أن يكون الخبر «بنعمته»؛ فيكون المعنى: فأصبحتم في نعمته، أو متلبسين بنعمته، أو مشمولين.

و ﴿إِخْوَانًا﴾: على هذا حال يعمل فيها أصبح، أو ما يتعلق به الجار.



﴿ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ :

هو مُستأنفٌ .

١١١- ﴿ إِلَّا أَدَى ﴾ :

أدى مصدر من معنى يضروكم؛ لأنَّ الأذى والضرر مقاربان في المعنى؛ فعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً .

﴿ يُولُوكُمْ الْإِدْبَارَ ﴾ :

الادبار مفعول ثانٍ . والمعنى: يجعلون ظهورهم عليكم .

﴿ ثُمَّ لَا يُتَصَرَّوْنَ ﴾ :

مستأنف، ولا يجوز الجزم عند بعضهم عطفاً على جواب الشرط؛ لأنَّ جواب الشرط يقع عقب الشرط، وثم للتراخي؛ فلذلك لم تصلح في جواب الشرط،

ويجوز أن يكون إخواناً خيراً أصبح، ويكون الجارَ حلاً يعمل فيه أصبح، أو حالاً من إخوان؛ لأنه صفة له قُدمت عليه؛ وأن يكون متعلقاً بأصبح؛ لأنَّ الناقصة تعمل في الجار .

ويجوز أن يتعلّق بإخواناً؛ لأنَّ التقدير: تأخيتُهم بنعمته .

ويجوز أن تكون أصبح تامةً، ويكون الكلام في «بنعمته إخواناً» قريباً من الكلام في الناقصة .

والإخوان: جمع أخ، من الصداقة، لا من النسب .

والشفاً يكتب بالالف، وهي من الواو، تشنية شقوان .

و ﴿ مِنْ التَّارِ ﴾ : صفة حُفَرَةٍ، ومن للتبعيض، والضمير في «منها» للتار، أو للحفرة .

١٠٤- ﴿ وَلَكِنْ مِنْكُمْ ﴾ : يجوز أن تكون «كان» هنا التامة، فتكون «أمة» فاعلاً، و «يَدْعُونَ» صفته، ومنكم متعلقة بتكن، أو يحذوف، على أن تكون صفة لأمة قدّم عليها فصار حالاً .

ويجوز أن تكون الناقصة، وأمة أسمها، ويدعون الخير؛ ومنكم إما حال من أمة، أو متعلّق بكان الناقصة .

ويجوز أن يكون يدعون صفة، ومنكم الخير .

١٠٥- ﴿ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ : إنَّما حذف التاء؛ لأنَّ تأنيث البينة غير حقيقي، ولأنها بمعنى الدليل .

١٠٦- ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ ﴾ : هو ظرف لعظيم، أو للاستقرار في لهم؛ وفي تَبْيَضُّ أربع لغات: فتح التاء وكسرها من غير ألف . وتَبْيَاضُ بالالف مع فتح التاء وكسرها، وكذلك تُسَوَّدُ .

﴿ أَكْفَرْتُمْ ﴾ : تقديره: فيقال لهم أكفرتُم، والمحذوف هو الخير .

١٠٨- ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ : قد ذكر في البقرة .

١١٠- ﴿ كُتِّمَ خَيْرٌ أَمَةٍ ﴾ : قيل: كُتِّمَ في علمي .

وقيل: هو بمعنى صرتم .

وقيل: كان زائدةً، والتقدير: أنتم خير؛ وهذا خطأ لأنَّ كان لا تزداد في أول الجملة، ولا تعمل في خير .

﴿ تَأْمُرُونَ ﴾ : خبر ثان، أو تفسير لخير، أو مُستأنف .

﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ : أي لكان الإيمان، لفظ الفعل على إرادة المصدر .

﴿ يَتْلُونَ ﴾ : صفة أخرى لأمة .

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في قائمة، أو من الأمة . لأنها قد وصفتُ، والعامل على هذا الاستقراء .

و ﴿ أَنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ : ظرف لَيَتْلُونَ لا لقائمة؛ لأنَّ قائمة قد وصفتُ فلا تعمل فيما بعد الصفة .

وواحد الآتاء إلى مثل معي، ومنهم من يفتح الهزمة فيصير على وزن عَصَاً، ومنهم من يقول إلى بالياء وكسر الهزمة .

﴿ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ : حال من الضمير في يَتْلُونَ، أو في قائمة .

ويجوز أن يكون مستأنفاً، وكذلك «يُؤْمِنُونَ» ويأمرون . وَيَتَّبِعُونَ إن شئت جعلتها أحوالاً، وإن شئت استأنفها .

١١٥- ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا ﴾ : يُقرَأُ بالبناء على الخطاب، وبالياء حَذَلًا على الذي قبله .

١١٧- ﴿ كَمَثَلِ رَيْحٍ ﴾ : فيه حذف مضاف، تقديره: كمثل مهلك رَيْحٍ؛ أي ما يفتقر هالك كالذي تهلكه .

﴿ فِيهَا صَرْ ﴾ : مبتدا وخبر في موضع صفة الريح . ويجوز أن تُرفع «صر» بالظرف؛ لأنَّه قد اعتمد على ما قبله .

والمعطوف على الجواب كالجواب؛ وهذا خطأ؛ لأنَّ الجزم في مثله قد جاء في قوله: «ثم لا يكفرون أمثالكم»؛ وإنما استؤنف هنا ليدلَّ على أن الله لا ينصرهم قاتلوا أو لم يُقاتلوا .

١١٢- ﴿ إِلَّا بِحَبْلِ ﴾ : في موضع نصب على الحال، تقديره: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عقد العهد لهم؛ فإليه متعلقة بمحذوف، تقديره: إلا متمسكين بحبل .

١١٣- ﴿ لَيْسُوا ﴾ : الواو اسم ليس، وهي راجعة على المذكورين قبلها؛ و﴿ سَوَاءٌ ﴾ : خبرها؛ أي ليسوا مُستَوين، ثم استأنف فقال: «من أهل الكتاب أمة قائمة؛ فأمة مبتدا، وقائمة نعت له، والجار قبله خبره .

ويجوز أن تكون أمة فاعل الجار، وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمَر، والأصل منهم أمة .

وقيل: أمة رُقع بسواء، وهذا ضعيف في المعنى والإعراب؛ لأنَّه منقطع عما قبله، ولا يصح أن تكون الجملة خير ليس .

وقيل: أمة اسم ليس . والواو فيها حرف يدل على الجمع، كما قالوا: أكلوني البراغيث، وسواء الخير . وهذا ضعيف؛ إذ ليس الغرض ببيان تفاوت الأمة القائمة التالية آيات الله، بل الغرض أن من أهل الكتاب مؤمنًا وكافرًا .

ويقرأ بفتح الراء على أنه مجزوم حرك بالفتح  
لالتقاء الساكنين، إذ كان أخف من الضم والكسر.

﴿شَيْئاً﴾ : مصدر؛ أي ضرراً.

١٢١- ﴿وَرِثَ عَدُوَّتُكَ﴾ : أي واذكر.

﴿مِنْ أهلك﴾ : من لابتداء الغاية، والتقدير: من  
بين أهلك، وموضعه نصب، تقديره: فارقت أهلك.

﴿وَتَبَوَّأُ﴾ : حال، وهو يتعدى إلى مفعول  
بنفسه، وإلى آخر تارة بنفسه وتارة بحرف الجر، فعن  
الأول هذه الآية؛ فالأول «المؤمنين»، والثاني «مقاعدة».

ومن الثاني: «وإذ يؤان لإبراهيم مكان البيت».

وقيل: اللام فيه زائدة.

﴿لِلْقِتَالِ﴾ : يتعلّق بتبوّأ.

ويجوز أن يتعلّق بمحذوف على أن يكون صفة  
لمقاعد؛ ولا يجوز أن يتعلّق بمقاعد؛ لأن المقعد هنا  
المكان، وذلك لا يعمل.

١٢٢- ﴿إِذْ هَمَّتْ﴾ : إذ ظرف لعليم.  
ويجوز أن يكون ظرفاً للتبوّأ، وأن يكون لغدوّته.

﴿أَنْ تَقْتُلَا﴾ : تقديره: بأن تقتلَا؛ فموضعه  
نصب، أو جر على ما ذكرنا من الخلاف.

﴿وَعَلَى﴾ : يتعلّق ببيتوك، دخلت الفاء لمعنى  
الشرط؛ والمعنى: إن قُتِلُوا فتوكّلوا أنتم، وإن صُعِبَ  
الأمر فتوكّلوا.

١٢٣- ﴿يَبْدُرُ﴾ : ظرف، والباء بمعنى في.  
ويجوز أن يكون حالاً.

﴿وَأَذَلَّةُ﴾ : جمع ذليل؛ وإنما يجي هذا البناء  
فراراً من تكرير اللام الذي يكون في ذلّال.

١٢٤- ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ : يجوز أن يكون  
التقدير: اذكر.

ويجوز أن يكون بدلاً من «إِذْ هَمَّتْ».

ويجوز أن يكون ظرفاً لصركم.

﴿أَنْ يَكْفِيَكُمْ﴾ : همزة الاستفهام إذا دخلت  
على النقي نقلته إلى الإثبات، ويبقى زمان الفعل على  
ما كان عليه.

﴿وَأَنْ يُدْمِكَ﴾ : فاعل يكفيكم.

﴿ثَلَاثَةَ آلَافٍ﴾ : الجمهور على كسر التاء،  
وقد أسكنت في الشواذ على أنه أجرى الوصل مجرى  
الوقف؛ وهذه التاء إذا وقف عليها كانت بدلاً من  
الهاء التي يوقف عليها.

ومنهم من يقول: إن تاء التائيث هي الموقوف  
عليها؛ وهي لغة.

﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ﴾ :

حال أيضاً؛ ويجوز أن يكون  
مستأنفاً.

﴿مِنْ أَنْفَرَاهُمْ﴾ :

مفعول بدت، ومن لابتداء  
الغاية.

ويجوز أن يكون حالاً؛  
أي ظهرت خارجة من  
أنفواهم.

١١٩- ﴿هَاتِئُمْ

أولاء تحبّوهم﴾ : قد ذكر  
إعرابه في قوله: «ثم أنتم  
هؤلاء تقولون أنفسكم».

﴿بِالْكِتَابِ كُلِّ﴾ :

الكتاب هنا جنس؛ أي بالكتب  
كلها، وقيل هو واحد.

﴿عَضُوا عَلَيْكُمْ﴾ :

عليكم مفعول عضواً.  
ويجوز أن يكون حالاً؛  
أي حقيقين عليكم.

﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ : متعلّق بعضواً أيضاً، ومن

لابتداء الغاية؛ أي من أجل الغيظ.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي موثراً مُغتائظين.

﴿بِغَيْظِكُمْ﴾ : يجوز أن يكون مفعولاً به، كما

تقول: ماتت بالسّم؛ أي بسببه.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي موثراً مُغتائظين.

١٢٠- ﴿لَا يَقْضِرْكُمْ﴾ : يُقرأ بكسر الضاد

وإسكان الراء على أنه جواب الشرط، وهو من ضار  
يضيّر ضيراً بمعنى ضرّاً؛ ويقال فيه: ضارّه يضرّه.  
بالواو.

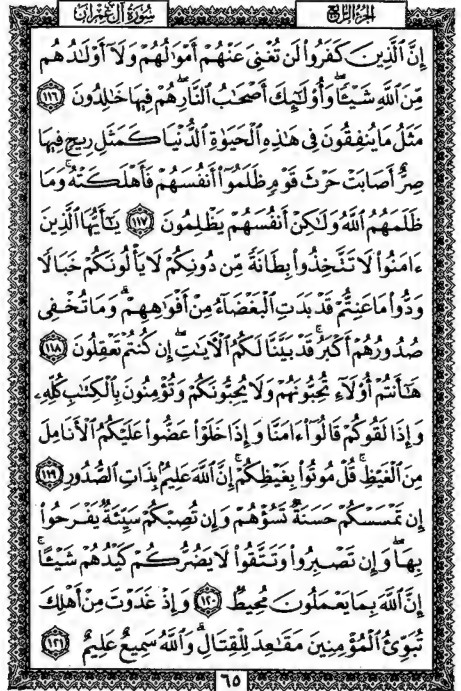
ويقرأ بضم الضاد وتشديد الراء وضمّها، وهو  
من ضرّ يضرّ؛ وفي رفعه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه في نيّة التقديم؛ أي لا يضرركم  
كبدّهم شيئاً إن تَتَّقُوا، وهو قول سيبويه.

والثاني: أنه حذف الفاء، وهو قول الجبرد،  
وعلى هذين القولين الضمة إعراب.

والثالث: أنها ليست إعراباً؛ بل ما اضطر إلى  
التحريك حرك بالضم إتياعاً لضمة الضاد.

وقيل: حرّكها بحركتها الإعرابية المستحقة لها  
في الأصل.



و «اصَابَتْ» : في موضع جرّ أيضاً صفة  
لريح؛ ولا يجوز أن تكون صفة لصر؛ لأن الصرّ  
مذكر والضمير في اصابت مؤنث.

وقيل: ليس في الكلام حذف مضاف؛ بل  
تشبيه ما أنفقوا بمعنى الكلام؛ وذلك أن قوله: «كَمَلْ  
ريح...» إلى قوله: «فأهلكته» متصل ببعضه  
ببعض، فامتزجت المعاني فيه وفُهم المعنى.

﴿ظَلَمُوا﴾ : صفة لقرم.

١١٨- ﴿مِنْ دُونِكُمْ﴾ : صفة لبطانة.  
وقيل: من زائدة؛ لأن المعنى بطانة دونكم في العمل  
والإيمان.

﴿لَا يَأْلُوَكُمْ﴾ : في موضع نعت لبطانة، أو  
حال مما تعلقت به من.

ويألو يتعدى إلى مفعول واحد.

و «خَبَلًا» منصوب على التمييز.

ويجوز أن يكون انتصب لحذف حرف الجرّ،  
تقديره: لا يألونكم في تخييلكم.

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال.

﴿وَدُؤًا﴾ : مستأنف. ويجوز أن يكون حالاً

من الضمير في يألونكم، «وقد» معه مرادة.

و «مَا» مصدرية، أي عنكم.



وقرى بضمّ اللام ؛ والتقدير : ولقد كنتم تمنّون الموت أن تلقوه من قبل ، فإن تلقوه بدل من الموت بدل الاشتغال ؛ والمراد لقاء أسباب الموت ؛ لأنه قال : قد رأيتموه وأنتم تنظرون ؛ وإذا رأى الموت لم يبق بعده حياة .  
ويقرأ «تلقاوه» ، وهو من المفاعلة التي تكون بين اثنين ، لأن ما لقيك فقد لقيته .

ويجوز أن تكون من واحد مثل سافرت .

١٤٤ - « قَدْ خَلَتْ مِنْ قِبَلِهِ الرُّسُلُ » : في موضع رفع صفة لرسول .

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في رسول .

وقرأ ابن عباس «رسل» نكرة ، وهو قريب من معنى المعرفة ؛ و «من» متعلقة بخَلَتْ .

ويجوز أن يكون حالاً من الرسل .

« أَفَأَنْ مَاتَ » : الهمزة عند سيبويه في موضعها ، والقاء تدل على تعلّق الشرط بما قبله .

وقال يونس : الهمزة في مثل هذا حقها أن تدخل على جواب الشرط ؛ تقديره : أتتقلبون على أعقابكم إن مات ؛ لأن الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط .

ومذهب سيبويه الحق لوجهين :

أحدهما : أنك لو قدمت الجواب لم يكن للقاء وجه ؛ إذ لا يصح أن تقول : أتزورني فإن زُرْتُكَ . ومنه قوله : «أَفَأَنْ مَاتَ فَهَمَّ الْخَالِدُونَ» .

والثاني : أن الهمزة لها صدر الكلام ، وإن لها صدر الكلام ، وقد نعتاً في موضعها ، والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب ؛ لأنهما كالشيء الواحد .

« عَلَى أَعْقَابِكُمْ » : حال ؛ أي راجعين .

١٤٥ - « وَمَا كَانَ لِقَتُكُمْ أَنْ تَمُوتَ » : أن تموت اسم كان ، و «إلا بإذن الله» : الخبر ، واللام للثنين متعلقة بكان .

وقيل : هي متعلقة بمحذوف ، تقديره : الموت لنفس ؛ وأن تموت تبين للمحذوف .

ولا يجوز أن تتعلق اللام بتموت ؛ لما فيه من تقديم الصلة على الموصول . قال الزجاج : وما كان نفس لتَمُوتَ ، ثم قُدِّمَت اللام .

« كِتَابًا » : مصدر ؛ أي كتب ذلك كتابا .

« وَمَنْ يُرِدْ تَوَابَ الدُّنْيَا » : بالإظهار على الأصل ، وبالإدغام لتقاربهما .

« نُؤْتِيهِ مِنْهَا » : مثل «يُؤْتِيهِ إِلَيْكَ» .

« وَسَتَجْزِي » : بالتون والياء ، والمعنى مفهوم .

ويقرأ بفتحها ، وهو مصدر قرح يقرح ، إذا صار له نرحه ، وهو بمعنى دمي .

« وَتِلْكَ » : مبتدأ ،

« الْإِسْلَامَ » : خبره ،

« فَكُلُّهَا » : جملة في موضع الحال ، والعامل فيها معنى الإشارة .

ويجوز أن تكون الأيام بدلاً . أو عطف ببيان ،

وتدأولها الخبر .

ويقرأ بدأولها بالياء ، والمعنى مفهوم .

و « بَيْنَ النَّاسِ » :

ظرف . ويجوز أن يكون حالاً من الهاء .

« وَكَيْتَعْلَمَ » : اللام

متعلقة بمحذوف ، تقديره : وليعلم الله داوكلها .

وقيل : التقدير : ليتعلموا وليعلم الله ؛ وقيل الواو زائفة .

و « مِنْكُمْ » : يجوز أن يتعلّق بيتخذ . ويجوز أن يكون حالاً من «شهداء» .

١٤١ - « وَكَيْتَحْصَنَ » : معطوف على «وليعلم» .

١٤٢ - « أَمْ حَسِبْتُمْ » : أم هنا منقطعة ؛ أي بل أحسبتم .

و « أَنْ تَدْخُلُوا » : أن والفعل يسد مسدراً للمفعولين . وقال الأخفش : المفعول الثاني محذوف .

« وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ » : يقرأ بكسر الميم عطفاً على الأولى ، وبضمها على تقدير : وهو يعلم ، والأكثر في القراءة الفتح ؛ وفيه وجهان :

أحدهما : أنه منجزوم أيضاً ، لكن الميم لما حرّكت لالتقاء الساكنين حركت بالفتح إبتاعاً للفتحة قبلها .

والوجه الثاني : أنه منصوب على إضمار أن ، والواو هاهنا بمعنى الجمع ، كالتي في قولهم : لا تأكل السمك وتشرب اللبن . والتقدير : أظنتم أن تدخلوا الجنة قبل أن يعلم الله المجاهدين وأن يعلم الصابرين . ويقرّب عليك هذا المعنى أنك لو قدرّت الواو ب «مع» صح المعنى والإعراب .

١٤٣ - « مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ » : الجمهور على الجرب من وإضافته إلى الجملة .

وَلِيَحْصَنَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْعًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَدَّلًا وَمَنْ يُرِيدُ تَوَابَ الدُّنْيَا نُوْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِيدْ تَوَابَ الْآخِرَةِ نُوْتِيهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَجْمٍ قُتِلَ مَعَهُ رَيْثُونٌ كَبِيرٌ فَمَا وَهْنًا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَكُنْتَ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَاتْلُوهمْ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ تَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٤٨﴾

« وَهُمْ يَعْلَمُونَ » : في موضع الحال من

الضمير في يصرون ، أو من الضمير في استغفروا . ومفعول يعلمون محذوف ؛ أي يعلمون المواخذة بها ، أو عقر الله عنها .

١٣٦ - « وَنِعْمَ الْآجِرُ » : المخصوص بالمدح محذوف ؛ أي ونعم الآجر الجنة .

١٣٧ - « مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَّ » : يجوز أن يتعلّق بخَلَتْ ، وأن يكون حالاً من سُنَّ .

ودخلت القاء في «سيروا» ؛ لأن المعنى على الشرط ؛ أي إن شككنتم فسيروا .

« كَيْفَ » : خبر «كان» . و «عاقبة» : اسمها .

١٣٩ - « وَلَا تَهْتَرُوا » : الماضي وهن ، وحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة .

و « الْأَعْلُونَ » : واحدها أعلى ، حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة تدل عليها .

١٤٠ - « قَرَحَ » : يقرأ بفتح القاف وسكون الراء ، وهو مصدر قرّحه إذا جرّحته .

ويقرأ بضم القاف وسكون الراء ، وهو بمعنى الجرح أيضا .

وقال الفراء : بالضم ؛ ألم الجراح .

ويقرأ بضمها على الإبتاع كاليسر واليسر ، والطب والطب .

١٤٦- ﴿وَكَايْنٌ﴾: الأصل فيه «أي» التي هي بعض من كل أدخلت عليها كاف التشبيه، وصار في معنى كم التي للكثير، كما جعلت الكاف مع ذا في قولهم: «كذا» لمعنى لم يكن لكل واحد منهما، وكما أن معنى «لولا» بعد التركيب لم يكن لهما قبله، وفيها خمسة أوجه كلها قد قرئ به:

فالمشهور «كَايْنٌ»، بهجرة بعدها ياء مشددة، وهو الأصل.

والثاني: «كائنٌ». بألف بعدها همزة مكسورة من غير ياء؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو فاعل من كان يكون، حكى عن المبرد؛ وهو بعيد الصحة؛ لأنه لو كان كذلك لكان مغرباً ولم يكن فيه معنى الكثير.

والثاني: أن أصله كَايْنٌ، قدمت الياء المشددة على الهمزة فصار كَيْنٌ. فوزَّه الأَنْ كَعْلَفٌ؛ لأنَّك قدَّمْتَ العين واللام، ثم حذفْتَ الياء الثانية لتقلها بالحركة والتضعيف، كما قالوا في أيَّهما أيُّهما، ثم أبدلت الياء الساكنة ألفاً، كما أبدلت في آية وطائي.

وقيل: حُدِّثَ الياء لساكنة وقدَّمَتْ المتحركة فانقلبت ألفاً.

وقيل: لم يُحذفْ منه شيء ولكن قُدِّمَت المتحركة وبقيت الأخرى ساكنة وحركت بالتثنية مثل قاضٍ.

والوجه الثالث: «كيا» على وَزْنِ كَيْمٍ؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أنه حذف إحدى الياءين على ما تقدم، ثم حُدِّثَ الأخرى لأجل التنوين.

والثاني: أنه حذف الياءين دفعة واحدة، واحتمل ذلك لما امتزج الحَرَكَان.

والرَّجْه الرابع: «كأي» بياء خفيفة بعد الهمزة، ووجَّهه أنه حذف الياء الثانية وسكَّن الهمزة لاختلاط الكلمتين وجعلهما كالكلمة الواحدة، كما سكَّنوا الهاء في لَهو، وفَهو؛ وحرك الياء لسكون ما قبلها.

والخامس: «كئي» بياء ساكنة قبل الهمزة؛ وهو الأصل في كاء؛ وقد ذكر.

فأما التنوين فأبقي في الكلمة على ما يجب لها في الأصل، فمنهم من يحذفه في الوقف لأنه تنوين؛ ومنهم من يُثبته فيه؛ لأنَّ الحكم تغيُّرٌ بامتزاج الكلمتين.

فأما أي فقال ابن جنى: هي مصدر أوى يأوي إذا انضم واجتمع، وأصله أوى، فاجتمعت الروا والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت وأدغمت مثل طي وشي.

وأما موضع كَايْنٍ فَرَفَعَ بالابتداء، ولا تكاد تُسْتعمل إلا وَبَعْدَهَا مِنْ، وفي الخبر ثلاثة أوجه:

أحدها: «قُتِلَ»، وفي ثُلِّ الضمير للثني، وهو عائد على كَايْنٍ؛ لأنَّ كَايْنٍ في معنى نبي؛ والجدُّ أن يعودَ الضميرُ على لَفْظِ «كَايْنٍ»، كما تقول: مائة نبي قتل؛ فالضمير للمائة؛ إذ هي مبتدأ.

فإن قلت: لو كان كذلك لأثبت، فقلت: قلت؟ قيل: هذا محمول على المعنى؛ لأنَّ التقدير: كثير من الرجال قُتِلَ، فعلى هذا يكون «مَعَهُ رِيَّونٌ» في موضع الحال من الضمير في قتل.

والثاني: أن يكون قُتِلَ في موضع جرَّ صفة لثني، ومعه رِيَّونٌ الخبر؛ كقولك: كم من رجل صالح معه مال.

والوجه الثالث: أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي في الدنيا، أو صائر، ونحو ذلك. فعلى هذا يجوز أن يكون قتل صفة لثني، ومعه رِيَّونٌ حال على ما تقدم.

وجوز أن يكون قُتِلَ مسنداً للرَّيَّين، فلا ضمير فيه على هذا، والجملة صفة نبي.

وجوز أن يكون خبراً؛ فيصير في الخبر أربعة أوجه.

وجوز أن يكون صفة لثني والخبر محذوف على ما ذكرنا.

ويُقرَأُ «قاتل»؛ فعلى هذا يجوز أن يكون الفاعل مُضْمَرًا وما بعده حال، وأن يكون الفاعل رِيَّونٌ.

ويُقرَأُ «قُتِلَ» بالتشديد، فعلى هذا لا ضمير في الفعل لأجل التكثير، والواحد لا تكثير فيه، كذا ذكر ابن جنى؛ ولا يمتنع فيه أن يكون فيه ضمير الأول؛ لأنه في معنى الجماعة.

و﴿رِيَّونٌ﴾ بكسر الراء، منسوب إلى الرِّية، وهي الجماعة؛ ويجوز ضمُّ الراء في الرِّية أيضاً، وعليه قرئ رِيَّونٌ بالضم؛ وقيل من كسر أُنْجِ، والفتح هو الأصل، وهو منسوب إلى الرب، وقد قرئ به.

﴿فَمَا وَهَنُوا﴾: الجمهور على فتح الهاء. وقرئ بكسرها، وهي لغة؛ والفتح أشهر. وقرئ بإسكانها على تخفيف المكسور.

و﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استفعلوا من الكُبر، وهو الدُّلُّ.

وحكى عن الفراء أن أصلها استكنوا؛ أشيعت الفتحة فنشأت الألف؛ وهذا خطأ؛ لأنَّ الكلمة في

جميع تصاريفها ثبتت عَيْنُهَا؛ تقول: استكان يستكين استكانة، فهو مستكين ومستكان له، والإشباع لا يكون على هذا الحد.

١٤٧- ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ﴾: الجمهور على فتح اللام على أن اسمَ كان ما بعد «إلا»، وهو أقوى من أن يجعل خبراً والأول اسماً؛ لوجهين:

أحدهما: أن «أَنْ قَالُوا» يُشَبِّهُ المضمر في أنه لا يضمُّ؛ فهو أعرف.

والثاني: أن ما بعد إلا مثبت؛ والمعنى: كان قولهم ربنا اغفر لنا ذلَّناهم في الدعاء.

ويُقرَأُ برَّحَ الأول على أنه اسمُ كان، وما بعد إلا الخبر.

﴿فِي أَمْرِنَا﴾: يتعلَّقُ بالمصدر، وهو إسراننا. ويجوز أن يكون حالاً منه؛ أي إسراناً واقعاً في أمرنا.

١٥٠- ﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾: مبتدأ وخبر، وأجاز الفراءُ النصب، وهي قراءة؛ والتقدير: بل أطعوا الله.

١٥١- ﴿الرَّغَبُ﴾: يُقْرَأُ بسكون العين وضمِّها، وهما اللتان.

﴿بِمَا أَشْرَكُوا﴾: الباء تتعلَّقُ بِنَلْقَى، ولا يمنع ذلك لتعلُّقِ «في» به أيضاً؛ لأنَّ في ظَرْفٍ، والباء بمعنى السبب، فهما مختلفتان.

وما مصدرية. والثانية نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي؛ وليست مصدرية.

﴿وَيَسَّيْشَ مَشْوَى الظَّالِمِينَ﴾: أي النار؛ فالخصوص بالذم محذوف.

والثَّوْنَى: مَفْعَلٌ، من ثَوَيْتُ، ولامه ياء.

١٥٢- ﴿صَدَقَكُمْ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾: صدق يتعدى إلى مفعولين في مثل هذا النَّحْوِ، وقد يتعدى إلى الثاني بحَرْفِ الجَرِّ، فيقال: صدقت زيدا في الحديث.

﴿إِذْ﴾: ظرف لصَدَقَ. ويجوز أن يكون ظرفاً للوعد.

﴿حَتَّى﴾: يتعلَّقُ بفِعْلٍ محذوف، تقديره: دام ذلك إلى وَتَّ فُشَلِّكُمْ.

والصحيح أنها لا تتعلَّقُ في مثل هذا بشيء؛ وأنها ليست حَرْفَ جَرٍّ، بل هي حَرْفٌ تدخل على الجملة بمعنى الغاية، كما تدخل الفاء والواو على الجمل.



## سورة آل عمران

## الجزء الرابع

يَتَّخِذُهَا الذِّبْنَ ؕ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَطْلُبُوا الذِّبْنَ كَمَا كَفَرُوا  
بِرَبِّكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٥٣﴾  
بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ؕ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٤﴾ سَنُلْقِي  
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ؕ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ  
مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْهُ سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمْ النَّارُ وَيُنْفِثُ  
مَنْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥٥﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ  
وَعْدَهُ ؕ إِذْ تَحْسَبُهُمْ بِأَذْنِهِ خَافَ إِذَا قُضِيَ لَهُمْ  
وَتَنَزَّ عَنَّهُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ  
مَا تَحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ اللَّهُ نِيَا وَمِنْكُمْ  
مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ؕ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٦﴾  
إِذْ تَصَوَّدُونَ وَلَا تَكُونُ عَلَى أَحَدٍ  
وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجِكُمْ فَأَتَيْنَاكُمُ  
عَمَّا يَخْفَى لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ  
وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ؕ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٧﴾

٦٩

## سورة آل عمران

## سورة آل عمران

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاصِيَةً فَمَنْ يَبْغِ  
مِنْكُمْ وَمَا يَفْعَلْ قَدْ أَهْمَتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ؕ وَاللَّهُ  
الْحَقُّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ  
قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ  
يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا لِنَاسِنِ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ  
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ  
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٨﴾ إِنْ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ  
يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا  
كَسَبُوا ؕ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ؕ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ يَتَّخِذُ  
الَّذِينَ آمَنُوا أَمْوَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا  
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا  
قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ؕ وَاللَّهُ نَجِيٌّ  
وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٦٠﴾ وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَوْ مُتْتِمَّتْ لَكُمْ عُقُوبَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحِمَهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٦١﴾

٧٠

وجواب «إذا» محذوف، تقديره: بأن أمركم ونحو ذلك، ودل على المحذوف: قوله تعالى: «مِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ».

«ثُمَّ صَرَفَكُمْ»: معطوف على الفعل المحذوف. «إِذْ تَصَوَّدُونَ»: تقديره: اذكروا إذ. ويجوز أن يكون ظرفاً للعصية، أو تنازعهم، أو نَشَلْتُمْ.

«وَلَا تَكُونُ»: الجمهور على فتح التاء؛ وقد ذكرناه في قوله: «يَلْبِسُونَ السَّيِّئَاتِ».

ويقرأ بضم التاء وماضيه الوى؛ وهي لغة. ويُقرأ «على أحد»: بضمين، وهو الجبل. «وَالرُّسُولُ يَدْعُوكُمْ»: جملة في موضع الحال.

«بَعَثَ»: التقدير بعد غم؛ فعلى هذا يكون في موضع نصب صفة لغم.

وقيل المعنى: بسبب الغم؛ فيكون مفعولاً به. وقيل: التقدير: بدل غم؛ فيكون صفة لغم أيضاً.

«لِكَيْلَا تَحْزَنُوا»: قيل «لا» زائدة؛ لأن المعنى أنه عنهم ليجزئهم عقوبة لهم على تركهم مرافقتهم.

وقيل: ليست زائدة؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

و«كي» هاهنا هي العاملة بنفسها لأجل اللام قبلها.

١٥٤- «أَمْنَةً»: المشهور في القراءة فتح الميم، وهو اسم للأمن.

ويقرأ بسكونها، وهو مصدر مثل الأمر.

و«نَاصِيَةً»: بدل. ويجوز أن يكون عطف بيان.

ويجوز أن يكون نَاصِيَةً هو المفعول، وأمنة حال منه؛ والأصل أنزل عليكم نَاصِيَةً ذَا أَمْنَةٍ؛ لأن النعاس ليس هو الأمن، بل هو الذي حصل الأمن به. ويجوز أن يكون أمنة مفعولاً.

«يَبْغِي»: يُقَرَأُ بِالْيَاءِ عَلَى اللَّهِ النعاس؛ وبالتالي للأمنة؛ وهو في موضع نصب صفة لما قبله.

و«طَائِفَةً»: مبتدأ؛ و«قَدْ أَهْمَتُهُمْ»: خبره. «يَتَذَكَّرُونَ»: حال من الضمير في أَهْمَتُهُمْ.

ويجوز أن يكون أَهْمَتُهُمْ صفة؛ ويظنون الخبر؛ والجملة حال؛ والعامل يَبْغِي؛ وتسمى هذه الواو واو الحال. وقيل: الواو بمعنى إذ؛ وليس بشيء.

و«غَيْرَ الْحَقِّ»: المفعول الأول؛ أي أمر غير الحق، وبالله الثاني.

و«ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ»: مصدر، تقديره: ظناً مثل ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ.

«من شيء»: من زائدة، وموضعه رفع بالابتداء؛ وفي الخبر وجهان:

أحدهما: لنا، فمن الأمر على هذا حال، إذ الأصل: هل شيء من الأمر.

والثاني: أن يكون من الأمر هو الخبر، و«لنا»: تبيين، وتسم الفائدة: كقوله: «ولم يكن له كُفْرًا أحد».

«كُلُّهُ لِلَّهِ»: يُقَرَأُ بِالنَّصْبِ عَلَى التَّوَكُّيدِ، أَوِ الْبَيْتِ، ولله الخبر.

وبالرفع على الابتداء، ولله الخبر؛ والجملة خبر إن.

«يَقُولُونَ»: حال من الضمير في يُخَفُونَ.

و«شيء»: اسم كان، والخبر لنا، أو من الأمر، مثل «هل لنا».

«لَبَرَزَ الَّذِينَ»: بالفتح والتخفيف.

ويقرأ بالتشديد على ما لم يسم فاعله؛ أي أخرجوا بأمر الله.

١٥٦- «إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ»: يجوز أن تكون إذا هنا يحكى بها حالهم، فلا يراد بها المستقبل لا محالة؛ فعلى هذا يجوز أن يعمل فيها قالوا، وهو للماضي.

ويجوز أن يكون كُفَرُوا وقالوا ماضيين، ويراد بهما المستقبل المحكى به الحال؛ فعلى هذا يكون التقدير: يكفرون ويقولون لإخوانهم.





﴿ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ : أي من بعد خذلانه، فحذف المضاف.

ويجوز أن تكون الهاء ضمير الخذلان؛ أي بعد الخذلان.

١٦١- ﴿ أَنْ يَغْلُ ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الباء وضم الغين على نسبة الفعل إلى النبي؛ أي ذلك غير جائز عليه. ويدل على ذلك قوله: ﴿يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾، ومفعول يغل محذوف؛ أي يغل الغنime أو المال.

ويقرأ بضم الباء وفتح الغين، على ما لم يسم فاعله، وفي المعنى ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن يكون ماضية أغلته؛ أي نسبته إلى الغلول، كما تقول: أكذبه إذا نسبته إلى الكذب؛ أي لا يُقال عنه إنه يغل؛ أي يخون.

﴿ أَوْ كَانُوا غُرَى ﴾ : الجمهور على تشديد الزاي، وهو جمع غراز؛ والقياس غُرَاة، كقافض وُقُصَاة؛ لكنه جاء على فَعْلٍ حملاً على الصحيح، نحو شاهد وشهيد، وصائم وصوم.

ويقرأ بتخفيف الزاي، وفيه وجهان: أحدهما: أن أصله غُرَاة؛ فحذفت الهاء تخفيفاً؛ لأن التاء دليل الجمع؛ وحصل ذلك من نفس الصفة.

والثاني: أنه أراد قراءة الجماعة، فحذف إحدى الزايتين كراهية التضعيف.

﴿ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ﴾ : اللام تتعلق بمحذوف؛ أي ندمهم؛ أو أوقع في قلوبهم ذلك؛ ليجعله حسرة. وجعل هنا بمعنى صير.

وقيل: اللام هنا لام العاقبة؛ أي صار أمرهم إلى ذلك، فتحررت الهمزة عن كونها متحركة.

١٥٧- ﴿ أَوْ مَثَمَ ﴾ : الجمهور على ضم الميم، وهو الأصل؛ لأن الفعل مع موت.

ويقرأ بالكسر؛ وهو لغة؛ يقال مات مات، مثل خاف يخاف؛ فكما تقول خفت تقول مت.

﴿ لَمَغْفَرَةٍ ﴾ : مبتدأ، و «من الله»؛ صفته، و «ورحمة» : معطوف عليه، والتقدير: ورحمة لهم؛ و «خير» الخبر.

و (ما) بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية، ويكون المفعول محذوفاً؛ أي من جمعهم المال.

١٥٨- ﴿ لَأَيُّ اللَّهِ ﴾ : اللام جواب قسم محذوف، وللدخولها على حرف الجر جاز أن يأتي «يُحْشَرُونَ» غير مؤكد بالنون، والأصل: لتحشرون إلى الله.

١٥٩- ﴿ فِيمَا رَحْمَةً ﴾ : ما زائدة. وقال الأخفش وغيره: يجوز أن تكون نكرة بمعنى شيء، ورحمة بدل منه، والباء تتعلق بـ «لنت».

﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ : الأمر هنا جنس، وهو عام يراد به الخاص؛ لأنه لم يؤمر بمشاورتهم في الفرائض، ولذلك قرأ ابن عباس: في بعض الأمر.

﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ ﴾ : الجمهور على فتح الزاي؛ أي إذا تخيرت أمراً بالمشاورة وعزمت على فعله «توكل على الله».

ويقرأ بضم التاء؛ أي إذا أمرتك بفعل شيء توكل علي، فوضع الظاهر موضع المضمور.

١٦٠- ﴿ فَمَنْ ذَا الَّذِي ﴾ : هو مثل: «من ذا الذي يقرض»؛ وقد ذكر.

١٦٥- ﴿ فَذَاصَبَتُمْ مَثَلَهَا ﴾ : في موضع رفع صفة لمصيبة.

١٦٦- ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ ﴾ : ما بمعنى الذي، وهو مبتدأ، والخبر «فياذن الله»؛ أي واقع فياذن الله.

١٦٧- ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ ﴾ : اللام متعلقة بمحذوف؛ أي وليعلم الله أصابكم هذا.

ويجوز أن يكون معطوفاً على معنى فياذن الله؛ تقديره: فياذن الله، ولأن يعلم الله.

﴿ تَعَالَوْا فَاقْتُلُوا ﴾ : إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الحملتين مقصودة بنفسها.

ويجوز أن يقال: إن المقصورة هو الأمر بالقتال؛ و«تعالوا» ذكر ما لو سكت عنه لكأن في الكلام دليل عليه.

وقيل الأمر الثاني حال.

﴿ هُمْ لِلْكَفَرِ ﴾ : اللام في قوله: «للكفر»، و «للإيمان» متعلقة بأقرب؛ وجاز أن يعمل أقرب فيهما لأيهما يشبهان الظرف، وكما عمل أطيب في قولهم: هذا يسراً أطيب منه رطباً في الظرفين المقدرين؛ لأن أفعال يدل على معنيين: على أصل الفعل، وزياته؛ فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر؛ فتقديره: يزيد قُرْبَهُمْ إلى الكفر على قُرْبِهِمْ على الإيمان، واللام هنا على بابها.

وقيل: هي بمعنى إلى.

الثاني: هو من أغلته، إذا وجدته غالا، كقولك: أحمدت الرجل إذا أصبته محموداً.

والثالث: معناه أن يغله غيره؛ أي ما كان لنبي أن يخان.

﴿ وَمَنْ يَغْلُ ﴾ : مستأنفة.

ويجوز أن تكون حالاً، ويكون التقدير: في حال علم الغال بقبولة الغلول.

١٦٢- ﴿ أَقَمْنَا آتِجَ ﴾ : من بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء، و «كمين» : الخبر؛ ولا يكون شرطاً؛ لأن كمين لا يصلح أن يكون جواباً.

و «يسخط» : حال.

١٦٣- ﴿ هُمْ دَرَجَاتُ ﴾ : مبتدأ، وخبر؛ والتقدير: ذوو درجات، فحذف المضاف.

و «عند الله» : ظرف لعنى درجات، كأنه قال: هم متفاضلون عند الله. ويجوز أن يكون صفة للدرجات.

١٦٤- ﴿ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ : في موضع نصب صفة لرسول.

ويجوز أن يتعلق ببعث.

وما في هذه الآية ذكر مثله في قوله: «ربنا وأبئنا فيهم رسولا منهم».

إضمار «هم»، أو مبتدأ وخبره: «الَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ»  
واقراً.

ومِنْهم: حال من الضمير في أَحْسَنُوا.

١٧٣- «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ: بدل من  
الذين استجابوا، أو صفة.

﴿فَرَادَهُمْ إِيمَانًا﴾: الفاعل مُضْمَرٌ، تقديره:  
زادهم القول.

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: مبتدأ، وخبر.

وحَسْبٌ: مصدر في موضع اسم الفاعل،  
تقديره: فحسبنا الله؛ أي كافينا؛ يقال: أحسبني  
الشيء؛ أي كفايني.

١٧٤- «يَنْفَعُنِي مِنَ اللَّهِ»: في موضع الحال.

ويجوز أن يكون مفعولاً به.

﴿لَمْ يَمَسِّنْهُمْ﴾: حال أيضاً من الضمير في  
انقلبوا.

ويجوز أن يكون العامل فيها بِنِعْمَةٍ؛ وصاحب  
الحال الضمير في الحال، تقديره: فانقلبوا مُعَمِّينَ  
بريئين من كل سوء.

﴿وَاتَّبَعُوا﴾: معطوف على انقلبوا.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي وقد اتبعوا.

١٧٥- «ذَلِكُمْ»: مبتدأ، و «الشَّيْطَانُ»: خبره.

و «يُخَوِّفُ»: يجوز أن يكون حالاً من  
الشيطان، والعامل الإشارة.

ويجوز أن يكون الشيطان بدلاً، أو عطف  
بيان، ويخوف، والخبر؛ والتقدير: يخوِّفُكم بأوليائه.

ورُئِيَ في الشذوذ: «يُخَوِّفُكم أُولِيَاؤُهُ».

وقيل: لا حَذَفَ فيه؛ والمعنى يخوِّفُ مَنْ  
يتبعه؛ فأمَّا مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فلا يخافه.

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾: إنَّما جَمَعَ الضمير، لأنَّ  
الشيطان جنس.

ويجوز أن يكون الضمير للأولياء.

١٧٦- «وَلَا يَحْزَنْكَ»: الجمهور على فتح  
الياء وضَمَّ الزاي، والماضي حَزَنَ.

ويُفْرَأُ بِضَمِّ الياء وكسر الزاي، والماضي  
أَحْزَنَ؛ وهي لغة قليلة.

وقيل: حَزَنَ: حَدَّثَ له الحُزْنَ، وحَزَنَتُهُ:  
أحدثت له الحُزْنَ؛ وأَحْزَنَتُهُ: عرَّضَتْه للحزن.

﴿يُسَارِعُونَ﴾: يُفْرَأُ بالإمالة والتضخيم.

ويجوز أن يكون ظرفاً  
لهيْرُزُونٌ، ويرزقون صفة  
لأحياء.

ويجوز أن يكون حالاً  
من الضمير في أحياء؛ أي  
يحجون مرزوقين.

ويجوز أن يكون حالاً  
من الضمير في الظرف إذا  
جعلته صفة.

١٧٠- «فَرَحِينَ»:  
يجوز أن يكون حالاً من  
الضمير في يَرْزُقُون.

ويجوز أن يكون صفة  
لأحياء إذا نصبت.

ويجوز أن يتَّصَبَّ على  
المدح.

ويجوز أن يكون حالاً  
من الضمير في أحياء، أو من  
الضمير في الظرف.

﴿مَنْ قَضَاهُ﴾: حال  
من العائد المحذوف في

وَمَا أَصْبَحْتُمْ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ فَإِذَا نَزَلَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ تَأَفَّقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَوْ آدَعُوا قَاتِلُوا لَوْ نَعْلَمُ قَاتِلَ الَّذِينَ نَعْلَمُكُمْ لَهُمُ الْكَفَرُ  
يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ  
فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ  
وَقَعَدُوا لَوْ آطَاعُوا مَا قَاتِلُوا قُلَ فَاذَرَهُ وَأَعَنَ أَنْفُسَهُمْ  
أَلَمْ تَوْعَدُوا لَكُمْ صِدْقَيْنِ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتِلُوا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ فَرِحِينَ  
يَمَاءَ أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا  
بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَمْرَ  
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا  
أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ  
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ  
فَرَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

﴿يَقُولُونَ﴾: مستأنف.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في أقرب؛  
أي قريبا إلى الكفر قائلين.

١٦٨- «الَّذِينَ قَالُوا»: يجوز أن يكون في  
موضع نصب على إضمار أَعْنَى، أو صفة للذين  
ناقضوا، أو بدلا منه.

أو في موضع جر، بدلا من المجرور في  
أنفواهم أو قلوبهم.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر «قُلْ فَأَذَرُوهَا»؛  
والتقدير: قل لهم.

﴿وَقَعَدُوا﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على  
الصلة معترضاً بين قالوا ومضمحلها، وهو «لو»  
أطاعونا؛ وأن يكون حالاً، و«قد» مرادة.

١٦٩- «بَلْ أَحْيَاءُ»؛ أي بل هم أحياء.  
ويُفْرَأُ بالنصب عطفاً على أَمْوَاتًا، كما تقول:  
ما ظننت زيدا قائماً بل قاعداً.

وقيل: أضمر الفعل، تقديره: بل أحسبهم  
أحياء، وحذف ذلك لتقدم ما يدل عليه.

و «عِنْدَ رَبِّهِمْ»: صفة لأحياء.

ويجوز أن يكون ظرفاً لأحياء، لأنَّ المعنى  
يحجون عند الله.



وقال الكوفيون: اللام

زائدة، والخبر هو الفعل؛ وهذا ضعيف؛ لأن ما بعدها قد انتصب؛ فإن كان النصب باللام نفسها فليست زائدة، وإن كان النصب بـ «أن» فسد لما ذكرنا.

وأصل يذُر يورذ؛ فحذفت الواو تشبيها لها بـ يذع؛ لأنها في معناها. وليس لحذف الواو في يذُر علة، إذ لم تقع بين ياء وكسرة ولا ما هو في تقدير الكسرة، بخلاف يذع؛ فإن الأصل يودع، فحذفت الواو لوقوعها بين الياء وبين ما هو في تقدير الكسرة؛ إذ الأصل يودع مثل يؤعد؛ وإنما فُتح الدال من يذع؛ لأن لامة حرف حلقى فيفتح له ما قبله؛ ومثله يسع ويطأ ويقع ونحو ذلك، ولم يستعمل من يذُر ما ضاها كثفأة بترك.

ويقرأ يُسرعون بغير ألف، من أسرع.

﴿شَيْئًا﴾: في موضع المصدر؛ أي ضرا.

١٧٨- ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: يقرأ

بالياء، وفاعله الذين كفروا، وأما المفعولان فالقائم مقامهما قوله: ﴿أَنَّمَا نُكَلِّمُ لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ﴾؛ فإن وما عملت فيه تسد مسد المفعولين عند سبويه. وعند الأخفش المفعول الثاني محذوف، تقديره: نافعاً أو نحو ذلك.

وفي «ما» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي.

والثاني: مصدرية. ولا يجوز أن تكون كافة ولا زائدة؛ إذ لو كانت كذلك لانتصب خير بتعليق واحتاجت أن إلى خير إذا كانت ما زائدة، أو قُدِّرَ الفعل بإليها؛ وكلاهما متنع.

وقد قرئ شاذة بالنصب على أن يكون لأنفسهم خير أن، ولهم تبين، أو حال من خير.

وقد قرئ في الشاذ بكسر إن، وهو جواب قسم محذوف، والقسم وجوابه يسد مسد المفعولين.

وقرأ حمزة «تحسين». بالتاء على الخطاب للثاني. و «الذين كفروا» المفعول الأول، وفي المفعول الثاني وجهان:

أحدهما: الجملة من أن وما عملت فيه.

والثاني: أن المفعول الأول محذوف أقسم المضاف إليه مقامه؛ والتقدير: ولا يحسبن إملاء الذين كفروا. وقوله: «أَنَّمَا نُكَلِّمُ لَهُمْ» يدل من المضاف المحذوف، والجملة سدّت مسد المفعولين؛ والتقدير: ولا تحسبن أن إملاء الذين كفروا خير لأنفسهم.

ويجوز أن تجعل أن وما عملت فيه بدلاً من الذين كفروا بدلاً الاشتغال، والجملة سدّت مسد المفعولين.

﴿أَنَّمَا نُكَلِّمُ لَهُمْ لِيُذَادُوا﴾: مستأنف. وقيل: أَنَّمَا نُكَلِّمُ لَهُمْ تكرير للآل، وليزادوا هو المفعول الثاني لتعصب على قراءة التاء؛ والتقدير: ولا تحسبن يا محمد إملاء الذين كفروا خيراً ليزادوا إيماناً، بل ليزادوا إيماناً.

ويروى عن بعض الصحابة أنه قرأه كذلك.

١٧٩- ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَيِّزَ﴾: خير كان محذوف تقديره ما كان الله مريداً لأن يذُر.

ولا يجوز أن يكون الخبر ليذُر؛ لأن الفعل بعد اللام ينتصب بأن، فيصير التقدير: ما كان الله ليترك المؤمنين على ما أنتم عليه، وخبر كان هو اسمها في المعنى، وليس الترك هو الله تعالى.

الأول: وهو أصل ضعيف؛ ويؤداهنا ضعفاً؛ لأن الثاني فعل، والأول مصدر؛ وإعمال الفعل أقوى.

﴿سَكَبَ مَا قَالُوا﴾: يقرأ بالنون، و «ما» قالوا؛ منصوب به.

﴿وَقَتْلَهُمْ﴾: معطوف عليه. و «ما» مصدرية، أو بمعنى الذي.

ويقرأ بالياء وتسمية الفاعل.

ويقرأ بالياء على ما لم يسم فاعله، وقتلهم بالرفع، وهو ظاهر.

﴿ونقول﴾: بالنون، والياء.

١٨٢- ﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ، و «بما» خبره؛ والتقدير: مستحق بما قدمت.

﴿وَالظُّلُمُ﴾: فَعَال، من الظلم.

فإن قيل: بناء فَعَال للتكثير، ولا يلزم من ثقي الظلم الكثير ثقي الظلم القليل، فلو قال: بظالم لكان أدل على ثقي الظلم قليل وكثيره.

فالجواب عنه من ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن فعلاً قد جاء لا يُركب به الكثرة، كقول طرفة:

وَلَسْتُ بِحَالِ السَّلَاحِ مَخَافَةً

ولكن متى سترُفد القوم أُرُفد

﴿يَمِيزُ﴾: يقرأ بسكون الياء وما ضيه مَاز، وتشديد ياء وما ضيه مِيز، وهما بمعنى واحد؛ وليس التشديد لتعدي الفعل مثل فَرِحَ، وفَرَحته؛ لأن ما مَاز ويمِيز تعدياً إلى مفعول واحد.

١٨٠- ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ﴾: يقرأ بالياء على الغيبة، و «الذين يبخلون» الفاعل؛ وفي المفعول الأول وجهان:

أحدهما: «هو»، وهو ضمير البخل الذي دلّ عليه يبخلون.

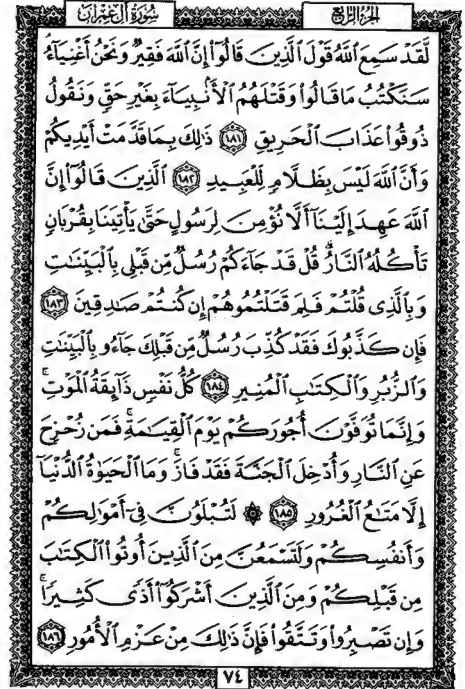
والثاني: هو محذوف تقديره البخل، و «هو» على هذا فصل.

ويقرأ «تحسين» بالتاء على الخطاب؛ والتقدير: ولا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون؛ فحذف المضاف؛ وهو ضعيف، لأن فيه إضمار البخل قبل ذكر ما يدل عليه؛ و «هو» على هذا فصل أو توكيد.

والأصل في «ميراث» موزرات، فقُلِّبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والميراث مصدر كاليعاد.

١٨١- ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: العامل في موضع إن وما عملت فيه قالوا، وهي المحكية به.

ويجوز أن يكون معمولاً لقول المضاف؛ لأنه مصدر؛ وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال



لا يريد هاهنا الله قد يحلّ التلاع قليلاً؛ لأن ذلك يدفعه قوله: متى يستترّد القوم أرفد، وهذا يدلّ على نفى البخل في كل حال؛ ولأنّ تمام المذبح لا يحصل بإرادة الكثرة.

والثاني: أنّ ظلام هنا لكثرة؛ لأنّه مقابل للعباد وفي العباد كثرة، وإذا قيل بهم الظلم كان كثيراً.

والثالث: أنه إذا نفى الظلم الكثير اتّقى الظلم القليل ضرورة؛ لأنّ الذي يظلم إنما يظلم لانتفاعه بالظلم؛ فإذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر كان للظلم القليل المنفعة أترك.

وفيه وجه رابع؛ وهو أنّ يكون على النسب؛ أي لا ينسب إلى الظلم؛ فيكون من مثل برّار وعطار.

١٨٣- ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هو في موضع جرّ بدلاً من قوله: «الذين قالوا».

ويجوز أنّ يكون نصيباً بإضمار أعنى، ورفعاً على إضمار هم.

﴿الْأَنُومُنْ﴾: يجوز أنّ يكون في موضع جرّ على تقدير: بأنّ لا نؤمن؛ لأنّ معنى عهد وصى.

ويجوز أنّ يكون في موضع نصب على تقدير حذف الجرّ وإفشاء الفعل إليه.

ويجوز أنّ ينتصب بنفس عهد؛ لأنك تقول: عهدت إليه عهداً، لا على أنه مصدر؛ لأنّ معناه أزمته.

ويجوز أن تكتب أن مفصولة وموصولة؛ ومنهم من يحذفها في الخط اكتفاءً بالتشديد.

﴿حَتَّى يَأْتِيَآ بِقُرْبَانٍ﴾: فيه حذف مضاف؛ تقديره: بتقريب قربان؛ أي يشرع لنا ذلك.

١٨٤- ﴿وَالزُّبُرِ﴾: يُقرأ بغير ياء، اكتفاءً بحرف العطف، وبالياء على إعادة الجار.

﴿وَالزُّبُرِ﴾: جمع زبور، مثل رسول ورسل.

﴿وَالْكِتَابِ﴾: جنس.

١٨٥- ﴿كُلِّ نَفْسٍ﴾: مبتدأ؛ وجاز ذلك وإن كان نكرة لما فيه من العموم؛ و﴿ذَاتَةُ الْمَوْتِ﴾: الخير. وأنت على معنى كل؛ لأن كل نفس نفوس؛ ولو ذكر على لفظ كل جاز.

وإضافة ذاتة غير محضة؛ لأنها نكرة يحكى بها الحال.

وقرئ شاذاً «ذَاتَةُ الْمَوْتِ» - بالتونين والإعمال. ويُقرأ شاذاً أيضاً «ذَاتَةُ الْمَوْتِ» على جعل الهاء ضمير كل على اللفظ؛ وهو مبتدأ وخبر.

﴿وَكَيْتَا﴾: «ما» هاهنا كاتفة؛ ولذلك نصب «أَجْرُكُمْ» بالفعل، ولو كانت بمعنى الذي أو مصدرية لرفع أجوركم.

١٨٦- ﴿تُثْبِتُونَ﴾: الواو فيه ليست لام الكلمة؛ بل واو الجفع، حركت لاتقاء الساكنين، وضمة الواو دليل على المحذوف، ولم تثقل الواو ألفاً مع تحريكها وانفتاح ما قبلها، لأن ذلك عارض؛ ولذلك لا يجوز همزها مع انضمامها، ولو كانت لازمة لجاز ذلك.

١٨٧- ﴿تُثْبِتِينَ﴾، ﴿وَلَا تَكْمُورِينَ﴾: يُقرأ بالياء على الغيبة؛ لأنّ المراجع إليه الضمير اسم ظاهر، وكل ظاهر يحكى عنه بضمير الغيبة.

ويُقرأ بالياء على الخطاب؛ تقديره: وثلثنا لهم ثلثيته.

ولما كان أخذ الميثاق في معنى القسم جاء باللام والنون في الفعل ولم يأت بهما في يكتمن اكتفاءً بالتوكيد في الفعل الأول؛ لأنّ تكمونه توكيد.

١٨٨- ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾: يُقرأ بالياء على الغيبة، وكذلك ﴿فَلَا تَحْسِبْتَهُمْ﴾ بالياء وضمة الباء. وفاعل الأول الذين يفرحون، وأمّا مفعولاه فمحذوفان اكتفاءً بمفعولي تحسبتهن، لأنّ الفاعل فيهما واحد، فالفعل الثاني تكرير للأول؛ وحسن لما طال الكلام المفضل بالاول، والفاء زائدة إذ ليست للعطف ولا للجواب.

وقال بعضهم: بمقارنة هو مفعول حسب الأول، ومفعوله الثاني محذوف دلّ عليه مفعول حسب الثاني؛ لأنّ التقدير: لا يحسبن الذين يفرحون أنفسهم بمقارنة؛ وهم في «فلا تحسبتهن» هو أنفسهم؛ أي فلا يحسبن أنفسهن، وأعنى بمقارنة الذي هو مفعول الأول عن ذكره ثانياً حسب الثاني.

وهذا وجه ضعيف متعسف، عنه مندوحة بما ذكرنا في الوجه الأول.

ويُقرأ بالياء فيهما على الخطاب، ويفتح الباء منهما، والخطاب للثني، والقرول فيه أن الذين يفرحون هو المفعول الأول، والثاني محذوف لدلالة مفعول حسب الثاني عليه.

وقيل: التقدير: لا تحسبن الذين يفرحون بمقارنة، وأعنى المفعول الثاني هنا عن ذكره لحسب الثاني.

وحسب الثاني مكرر، أو بدل لما ذكرنا في القراءة بالياء فيهما؛ لأنّ الفاعل فيهما واحد أيضاً، وهو النبي ﷺ.

ويُقرأ بالياء في الأول، وبالياء في الثاني؛ ثم في التاء في الفعل الثاني وجهان:

أحدهما: الفتح على أنه خطاب لواحد. والضم على أنه جماعة؛ وعلى هذا يكون مفعولاً الفعل الأول محذوفين لدلالة مفعولي الثاني عليهما، والفاء زائدة أيضاً.

والفعل الثاني ليس يبدل، ولا مكرراً؛ لأنّ فاعله غير فاعل الأول.

والمقارنة: مفعلة من القوز.

و «من العذاب»: متعلق بمحذوف؛ لأنّه صفة للمقارنة؛ لأنّ المقارنة مكان، والمكان لا يعمل.

ويجوز أن تكون المقارنة مصدراً فتعقل من به، ويكون التقدير: فلا تحسبتهن فائزين، فالمصدر في موضع اسم الفاعل.

١٩١- ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾: في موضع جرّ نعمتاً «لأولى»، أو في موضع نصب بإضمار أعنى، أو رفع على إضمار «هم».

ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف؛ تقديره: يقولون ربنا.

﴿يَمَامًا وَقَعُودًا﴾: حالان من ضمير الفاعل في «يذكرون».

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾: حال أيضاً، وحرف الجر يتعلق بمحذوف هو الحال في الأصل؛ تقديره: ومضطجعين على جنوبهم.

﴿وَيَتَذَكَّرُونَ﴾: معطوف على يذكرون.

ويجوز أن يكون حالاً أيضاً؛ أي يذكرون الله متذكّرين.

﴿بِاطِلًا﴾: مفعول من أجله، والباطل هنا فاعل بمعنى المصدر، مثل العاقبة والعافية؛ والمعنى ما خلقتهما عبثاً.

ويجوز أن يكون حالاً، تقديره ما خلقت هذا خالياً عن حكمة.

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف؛ أي خلقاً باطلاً.

فإن قيل: كيف قال «هذا» والسابق ذكر السموات والأرض والإشارة إليها بهذه؟

ففي ذلك ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الإشارة إلى الخلق المذكور في قوله: «خلق السموات»، وعلى هذا يجوز أن يكون الخلق مصدراً، وأن يكون بمعنى المخلوق، ويكون من إضافة الشيء إلى ما هو في المعنى.

والثاني: أن السموات والأرض بمعنى الجمع، فعادت الإشارة إليه.

والثالث: أن يكون المعنى: ما خلقت هذا المذكور أو المخلوق.

﴿فَقَتًا﴾: دخلت الفاء معنى الجزاء، فالتقدير إذا نزهتاك أو وحدتك فقتاً.

١٩٢- ﴿مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ﴾: في موضع نصب بتدخل.

وأجاز قوم أن يكون منصوباً بفعل دلّ عليه جواب الشرط؛ وهو «فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ».

وأجاز قوم أن يكون من مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر، وعلى جميع الأوجه الكلام كله في موضع رفع خبر إن.

١٩٣- ﴿يَنَادِي﴾: صفة لمنادياً، أو حال من الضمير في «منادياً».

فإن قيل: ما الفائدة في ذكر الفعل مع دلالة الاسم الذي هو «نَادٍ» عليه؟

قيل: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو تأكيد، كما تقول: ثم قائماً.

والثاني: أنه وصل به ما حسن التكرير، وهو قوله «لِلْإِيمَانِ».

والثالث: أنه لو اقتصر على الاسم لجاز أن يكون سمع معروفاً بالبداء يذكّر ما ليس ببداء، فلما قال: يُنَادِي. ثبت أنهم سمعوا نداءً في تلك الحال.

ومفعول ينادي محذوف؛ أي ينادي الناس.

﴿أَنْ أَمْتُوا﴾: أن هنا بمعنى أي؛ فيكون النداء قوله: أمتوا.

ويجوز أن تكون أن المصدرية وصلت بالأمر، فيكون التقدير على هذا:

ينادي للإيمان بأن أمتوا.

﴿مَعَ الْإِبْرَارِ﴾: صفة للمفعول المحذوف، تقديره: أبراراً مع الأبرار؛ وأبراراً على هذا حال؛ والأبرار: جمع بر، وأصله برّ، ككفّ واكتاف.

ويجوز الإمالة في الأبرار تعليلاً لكسرة الراء الثانية.

١٩٤- ﴿عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾: أي على ألسنة رسلك.

وعلى متعلقة بوعدتنا.

ويجوز أن يكون باتناً.

و «الميعاد»: مصدر بمعنى الوعد.

١٩٥- ﴿عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾: منكم: صفة لعامل.

و «مَنْ ذَكَرَ أَوْ اتَّقَىٰ»: بدل من «منكم» وهو بذلك الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة.

ويجوز أن يكون من «ذكر أو اتقى» صفة أخرى لعامل يقصد بها الإيضاح.

ويجوز أن يكون «من ذكر...» حالاً من الضمير في منكم، تقديره: استقرّ منكم كائناً من ذكر أو اتقى.

و «بَعْضِكُمْ مِّنْ بَعْضٍ»: مستأنف. ويجوز أن يكون حالاً، أو صفة.

﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾: مبتدأ، و «لَا تُكْفِرُونَ» وما انفصل به الخبر، وهو جواب قسم محذوف.

سُورَةُ آلِ اْإِمْرَانِ

الْإِمْرَانِ

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْسِبُوهُ فِسْقَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْتُرُونَ ﴿١٧١﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أُوْتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَعَارِفٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٢﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧٣﴾ إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآبِتٌ لَّأُولَىٰ الْأَلَكِبِ ﴿١٧٤﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِتْنَةً وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلاً سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٧٥﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُمْ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٧٦﴾ رَبَّنَا إِنَّا أَسْعَفْنَا مَنَاوِيَا يَنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِكُمْ فَقَامَتَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٧٧﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴿١٧٨﴾

٧٥

﴿فَوَايَا﴾: مصدر، وفعله دلّ عليه الكلام المتقدم؛ لأن تكفير السيئات إثابة، فكأنه قال: لايتنكم ثواباً. وقيل: هو حال. وقيل: تمثيل، وكلا القولين كوفي.

والثواب بمعنى الإثابة، وقد يقع بمعنى الشيء المثاب به، كقولك: هذا الدرهم ثوابك؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من الجئات؛ أي مثاباً بها، أو حالاً من ضمير المفعول في «لأدخلنهم»، أي مثابين.

ويجوز أن يكون مفعولاً به؛ لأن معنى أدخلنهم أعطيتهم؛ فيكون على هذا بدلاً من جئات؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي يعطيهم ثواباً.

١٩٧- ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾: أي تلهيهم متاعاً، فالمتد محذوف.

١٩٨- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: الجمهور على تخفيف التوق.

وقرى بتشديدها، والإعراب ظاهر.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: حال من الضمير في لهم، والعامل معنى الاستقرار؛ وارتفع جئات بالابتداء وبالجار.

﴿فَوَايَا﴾: مصدر، وانتصابه بالمعنى؛ لأن معنى لهم جئات؛ أي تنزلهم.

وعند الكوفيين هو حال، أو تمثيل.



ويجوز أن يكون جمع نازل، كما قال الأعشى:

أُرِيْتُمْ لَوْ أَنَّ مَعَشَرَ نَزَلْ

وقد ذكر ذلك أبو علي في التذكرة؛ فعلى هذا  
يجوز أن يكون حالا من الضمير في خالدين.

ويجوز - إذا جعلته مصدرًا - أن يكون بمعنى المفعول،  
فيكون حالا من الضمير للمجرور في فيها؛ أي منزلة.

﴿ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ : إن جعلت نزلًا مصدرًا كان  
من عند الله صفة له؛ وإن جعلته جمعًا ففيه وجهان:

أحدهما - هو حال من المفعول المحذوف؛ لأنَّ  
التقدير: نزلًا إياها.

والثاني - أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي  
ذلك من عند الله؛ أي بفضله.

﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ : ما بمعنى الذي، وهو  
مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما - هو «خير»، و«للأبرار»؛ نعت لخبر.

والثاني - أن يكون الخبر للأبرار، والنية به  
التقديم؛ أي والذي عند الله مستقر للأبرار، وخبر  
على هذا خير ثان.

وقال بعضهم: للأبرار حال من الضمير في  
الظرف، وخبر خير المبتدأ؛ وهذا بعيد؛ لأنَّ فيه الفصل بين  
المبتدأ والخبر بحال لغيره، والفصل بين الحال وصاحب

الحال بخبر المبتدأ؛ وذلك لا يجوز في الاختيار.

١٩٩- ﴿ لَمَنْ يُؤْمِنْ ﴾ :

«مَنْ» في موضع نصب اسم  
إن، ومن نكرة موصوفة أو  
موصولة.

و ﴿ غَاشِيَيْنِ ﴾ : حال

من الضمير في يؤمن، وجاء  
جمعًا على معنى «مَنْ».

ويجوز أن يكون حالا  
من الهاء والميم في «يؤمن»،  
فيكون العامل أنزل.

و ﴿ لَهُ ﴾ : متعلق

بغاشيين، وقيل : هو متعلق  
بقوله: «لَا يَشْتَرُونَ»؛ وهو في

نية التأخير؛ أي لا يشترون  
بآيات الله ثمنًا قليلًا لأجل  
الله.

﴿ أُولَئِكَ ﴾ : مبتدأ، و

لهم أجرهم؛ فيه أوجه:

أحدها - أن قوله «لهم»  
خبر أجر، والجملة خبر  
الأول؛ و «عِنْدَ رَبِّهِمْ» : ظرف

للأجر؛ لأنَّ التقدير: لهم أن يؤجروا عند ربهم.

ويجوز أن يكون حالًا من الضمير في «لهم»، وهو  
ضمير الأجر.

والآخر أن يكون الأجر مرتفعًا بالظرف ارتفاع  
الفاعل بفعله؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «عند» ظرفًا  
للأجر، وحالًا منه.

والوجه الثالث - أن يكون أجرهم مبتدأ؛ وعند  
ربهم خبره، ويكون لهم يتعلق بما دلَّ عليه الكلام من  
الاستقرار والثبوت، لأنه في حكم الظرف.

### سورة النساء

قد مضى القول في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ ﴾ في أوائل البقرة.

١- ﴿ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ : في موضع نصب  
بخلقكم، ومنَّ لا ابتداء الغاية، وكذلك ﴿ مِنْهَا  
زَوْجُهُمَا ﴾.

و ﴿ مِنْهُمَا رَجُلًا كَثِيرًا ﴾ : نعت لرجال؛ ولم  
يؤنثه، لأنه حمله على المعنى؛ لأنَّ رجلاً بمعنى عدد  
أو جنس أو جمع، كما ذكر الفحل المسند إلى جماعة  
المؤنث؛ كقوله: «وقال نسوة».

وقيل «كثيراً» نعت لمصدر محذوف؛ أي بُنِيَ  
كثيراً.

﴿ تَسَامَوْنَ ﴾ : يُقْرَأ بتشديد السين، والأصل  
تسماولون، فأبدلت التاء الثانية سيناً، فراراً من تكرير  
الثل، والتاء ثنية السين في الهمس.

ويُقْرَأ بالتخفيف، على حذف التاء الثانية، لأنَّ  
الباقية تدل عليها، ودخل حرف الجر في المفعول؛  
لأنَّ المعنى تتحالفون به.

﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ : يُقْرَأ بالنصب، وفيه وجهان:

أحدهما - معطوف على اسم الله؛ أي واتقوا  
الأرحام أن تقطعوها.

والثاني - هو محمول على موضع الجار  
والمجرور، كما تقول: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍأ؛  
والتقدير: الذي تعظمونه والأرحام؛ لأنَّ الحلف به  
تعظيم له.

ويُقْرَأ بالجر؛ قيل : هو معطوف على المجرور،  
وهذا لا يجوز عند البصريين، وإنما جاء في الشعر على  
ثبته. وأجازه الكوفيون على ضعف.

وقيل: الجرح على القسم؛ وهو ضعيف أيضاً،  
لأنَّ الأخبار وردت بالنهاي عن الحلف بالأباء؛ ولأنَّ  
التقدير في القسم: وَبِرَبِّ الْأَرْحَامِ؛ وهذا قد أغنى  
عنه ما قبله.

وقد قرئ شاذًا بالرفع؛ وهو مبتدأ، والخبر  
محذوف، تقديره: والأرحام محترمة، أو واجب  
حرمتهما.

٢- ﴿ بِالطَّبِيبِ ﴾ : هو المفعول الثاني لتبذروا.

﴿ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ : إلى متعلقة بمحذوف، وهو  
في موضع الحال؛ أي مضافة إلى أموالكم.

وقيل : هو مفعول به على المعنى؛ لأنَّ معنى لا  
تأكلوا أموالكم: لا تضيّفوها.

﴿ إِنَّهُ ﴾ : الهاء ضمير المصدر الذي دلَّ عليه  
تأكلوا؛ أي إن الأكل والأخذ...

والجمهور على ضمَّ الحاء من «حوبا»؛ وهو  
اسم للمصدر، وقيل : مصدر.

ويُقْرَأ بفتحها، وهو مصدر حاب يحوب؛ إذا  
أثم.

٣- ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ : في جواب هذا الشرط

وجهان:

أحدهما - هو قوله: «فَانْكَحُوا ما طاب  
لكم...»؛ وإنما جعل جواباً لأنَّهم كانوا يتحرجون  
من الولاية في أموال اليتامى، ولا يتحرجون من  
الاستكثار من النساء، مع أن الجور يقع بينهن إذا كثرن،  
فكانه قال: إذا تحرجتم من هذا فتخرجوا من ذلك.



## ٤ - ﴿نَحْلَةً﴾ :

مصدر ؛ لأنَّ معنى أتوهنَّ : انحلوهُنَّ .

وقيل : هو مصدر في موضع الحال ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالا من الفاعلين ؛ أي ناحلين ؛ وأن يكون من الصدقات ؛ وأن يكون من النساء ؛ أي متحولات .

## ﴿تَقْسًا﴾ : غيبز ،

والعامل فيه طينٌ . والمفرد هنا في موضع الجمع ؛ لأنَّ المعنى مفهوم ، وحسن ذلك أنَّ تقساً هنا في معنى الجنس ؛ فصار كدharma في قولك : عندي عشرون درهماً .

## ﴿تَكْلُوهُ﴾ : الهاء تعرُدُ

على شيء ، والهاء تعرُدُ على شيء ؛ لأنَّ الصدقات مال .

والوجه الثاني - أن جواب الشرط قوله : «فواحدة» ؛ لأنَّ المعنى إن خفتم ألا تقسطوا في نكاح النِّسَامِ فانكحوا منهنَّ واحدة ، ثم أعاد هذا المعنى في قوله : «فإن خفتم ألا تعدلوا» لَمَّا طال الفصل بين الأول وجوابه . ذكر هذا الرَّجَّة أبو علي .

## ﴿أَلَا تَقْسُطُوا﴾ : الجمهور على ضمَّ التاء ،

وهو من أقسط إذا عدل . وقري شاذاً بفتحها ، وهو من قسَط إذا جار ، وتكون لا زائلة .

﴿ما طاب﴾ : «ما» هنا بمعنى مَنْ ، ولها نظائر في القرآن سَتَرُ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى .

وقيل : «ما» تكون لصفات مَنْ يعقل ، وهي هنا كذلك ؛ لأنَّ ما طاب يدلُّ على الطيب منهن .

وقيل : هي نكرة موصوفة ؛ تقديره : فانكحوا جنساً طيباً يطيب لكم ، أو عددًا يطيب لكم .

وقيل : هي مصدرية ، والمصدر المقدَّر بها وبالفعل مقدَّر باسم الفاعل ؛ أي انكحوا الطيب .

﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ : حال من ضمير الفاعل في طاب .

﴿مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ : نكرات لا تنصرف للعدل والوصف ، وهي بدلٌ من ما .

وقيل : هي حال من النساء .

ويقرأ شاذاً «وربع» بغير ألف ؛ وجهها أنه حذف الألف كما حذفت في خيم والأصل خيام ، وكما حذفت في قهرلم : أم والله .

والواو في «وثلاث ورباع» ليست للعطف الموجب للجمع في زمن واحد ؛ لأنَّه لو كان كذلك لكان عيباً ؛ إذ من أركب الكلام أن تفصل التسعة هذا التفصيل ، ولأنَّ المعنى غير صحيح أيضاً ؛ لأنَّ متى ليس عبارة عن اثنين فقط ، بل عن اثنين اثنين ، وثلاث عن ثلاث ثلاث ؛ وهذا المعنى يدلُّ على أن المراد التخيير لا الجمع .

## ﴿فَوَاحِدَةٌ﴾ : أي فانكحوا واحدة .

ويقرأ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ أي فالتكوة واحدة . ويجوز أن يكون التقدير : فواحدة تكفي .

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ﴾ : أو للتخيير على بابها . ويجوز أن تكون للإباحة .

و «ما» هنا بمنزلة ما في قوله : «ما طاب» .

﴿أَلَا تَعْمَلُوا﴾ : أي إلى أن لا تعملوا ، وقد ذكرنا مثله في آية الدين .

ويقرأ : قima بغير ألف ، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه مصدر مثل الحول والعوض ، وكان القياس أن تثبت الراو لتحضنها بتوسطها ، كما صحت في الحول والعوض ، ولكن أبدلها ياء حملا على «قيام» وعلى اعتلائها في الفعل .

والثاني : أنها جمع قيمة ، قديمة وديم . والمعنى : أن الأموال كالقيم للنفس ؛ إذ كان بقاؤها بها .

وقال أبو علي : هذا لا يصح ؛ لأنَّه قد قرئ في قوله : «ديناً قima ملة إبراهيم» . وفي قوله : «القيمة البيت الحرام قima» ، ولا يصح معنى القيمة فيها .

والوجه الثالث : أن يكون الأصل قياماً ؛ فحذفت الألف كما حذفت في خيم .

ويقرأ «قواماً» بكسر القاف وبواو وألف ، وفيه وجهان : أحدهما : هو مصدر قاومت قواماً مثل لاؤدت لؤاداً ، فصحت في المصدر لما صحت في الفعل .

والثاني : أنها اسم لما يقوم به الأمر ، وليس بمصدر .

ويقرأ كذلك إلا أنه بغير ألف ، وهو مصدر صحت عيته ، وجاءت على الأصل كالعوض .

ويقرأ بفتح القاف وواو وألف . وفيه وجهان :

أحدهما : هو اسم للمصدر ، مثل السلام والكلام والدوام .

## ﴿هَتِئَا﴾ : مصدر جاء على فَعِيل ، وهو نَعَتْ

لمصدر محذوف ؛ أي أكلاً هَتِئَا .

وقيل : هو مصدر في موضع الحال من الهاء ؛ والتقدير : مهتاً أو طيباً .

و «مَرِيحاً» : مثله : والمريء : فاعيل بمعنى مفعول ؛ لأنَّك تقول : أمراني الشيء إذا لم تستعمله مع هنائي ؛ فإن قلت : هنائي ومراني لم تأت بالهمزة في مراني لتكون تابعة لهنائي

٥ - ﴿أَمْوَالِكُمُ الَّتِي﴾ : الجمهور على أفراد التي ، لأنَّ الواحد من الأموال مذكَّر ؛ فلو قال اللواتي لكان جمعا ، كما أن الأموال جمع ، والصفة إذا جمعت من أجل أن الموصوف جمع كان أحدها كواحد الموصوف في التذكير والتأنيث .

وقري في الشاذ اللواتي - جمعا اعتباراً بلفظ الأموال .

## ﴿جَعَلَ اللَّهُ﴾ : أي صيَّرها ؛ فهو متعد إلى

مفعولين ، والأول محذوف وهو العائد .

ويجوز أن يكون بمعنى خلق ؛ فيكون قياماً حالاً .

﴿قياماً﴾ : يُقرأ بالياء والألف ، وهو مصدر قام ، والياء بدلٌ من الواو ، وأبدلت منها لما أعلت في الفعل ، وكانت قبلها كسرة . والتقدير : التي جعل الله لكم سبب قيام أئديانكم ؛ أي بقائها .



﴿فِي بَطْنِهِمْ نَارًا﴾: قد ذكر في البقرة فيه شيء؛ والذي يخص هذا الموضع أن في بطنهم حال من نار؛ أي ناراً كائنة في بطنهم، وليس بطرف لياكلون؛ ذكره في التذكرة.

﴿وَسَيَلُونَ﴾: يقرأ بفتح الياء، وماضي صلى النار يصلأها؛ ومنه قوله: «لا يصلأها إلا الأثني». ويقرأ بضمها على ما لم يسم فاعله. ويقرأ بتشديد اللام على التكرير.

١١- ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى﴾: الجملة في موضع نصب بيوصي؛ لأن المعنى: يفرض لكم، أو يشع في أولادكم؛ والتقدير: في أمر أولادكم. ﴿فَأَنْ كُنَّ﴾: الضمير للمتركات؛ أي فإن كانت المتركات؛ وذلك ذكر الأولاد عليه.

﴿قَوَى الثَّانِي﴾: صفة لسان؛ أي أكثر من اثنين.

﴿وَأَنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾: بالنصب؛ أي كانت الوارثة واحدة.

وبالرفع على أن كان تامة.

﴿وَالْتَصَّفَ﴾: بالضم والكسر لغتان؛ وقد قرئ بهما.

﴿فَلَهُمْ﴾: بضم الهمزة؛ وهو الأصل؛ وبكسرها اتباعاً لكسرة اللام قبلها، وكسر الميم بعدها.

﴿وَأَنْ كَانُوا إِخْوَةً﴾: الجمع هنا للثنتين، لأن الاثنين يحجبان عند الجمهور، وعند ابن عباس هو على بابيه، والاثنان لا يحجبان.

والسدس والثلاث والرابع والثنى يضم أو ساطها وهي اللغة الجيدة، وإسكانها لغة؛ وقد قرئ بها.

﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ﴾: يجوز أن يكون حالاً من السدس؛ تقديره: مستحقاً من بعد وصية، والعامل الظرف.

ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بد من تقدير حذف المضاف؛ لأن الوصية هنا المال الموصى به.

وقيل: تكون الوصية مصدراً مثل الفريضة.

﴿أَوْ ذَيْنَ﴾: «أو» لأحد الشيتين، ولا تدل على الترتيب؛ إذ لا فرق بين قولك: جاءني زيد أو عمرو، وبين قولك: جاء عمري أو زيد؛ لأن «أو» لأحد الشيتين، والواحد لا ترتيب فيه، وبهذا يفسد من قال: التقدير: من بعد ذين أو وصية؛ وإنما يقع الترتيب فيما إذا اجتماعاً فيقدم الذين على الوصية.

﴿أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾: مبتداً.

أحدهما هو اسم الله، والياء زائدة دخلت لتدل على معنى الأمر؛ إذ التقدير: اكتف بالله.

والثاني: أن الفاعل مضمر، والتقدير: كفى الاكتفاء بالله، فبالله على هذا في موضع نصب مفعولاً به، و«وحسباً» حال، وقيل تمييز.

وكفى: يتعدى إلى مفعولين، وقد حذفنا، والتقدير: كفك الله شرهم، ونحو ذلك، والدليل على ذلك قوله: «فسيكفيهم الله».

٧- ﴿قُلْ مِنْهُ﴾:

يجوز أن يكون بدلاً مما ترك؛ ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المحذوف في ترك؛ أي ما تركه قليلاً أو كثيراً؛ أو مستقراً بما قل.

﴿نَصِيْبًا﴾: قيل هو واقع موقع المصدر، والعامل فيه معنى ما تقدم؛ إذ التقدير: عطاء، أو استحقاقاً.

وقيل: هو حال مؤكدة؛ والعامل فيها معنى الاستقرار في قوله: «للرجال نصيب»، ولهذا حسنت الحال عنها.

وقيل: هو حال من الفاعل في قل أو كثير.

وقيل: هو مفعول لفعل محذوف، تقديره: أوجب لهم نصيباً.

وقيل: هو منصوب على إضمار أعني.

٨- ﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾: الضمير يرجع إلى المقسوم؛ لأن ذكر القسمة يدل عليه.

٩- ﴿مِنْ خَلْفِهِمْ﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لتركوا، وأن يكون حالاً من «ذرية».

﴿ضِعْفًا﴾: يقرأ بالتفخيم على الأصل، وبالإمالة لأجل الكسرة؛ وجاز ذلك مع حرف الاستعلاء؛ لأنه مكسور مقدم، فقيه أنحدار.

﴿خَافُوا﴾: يقرأ بالتفخيم على الأصل، وبالإمالة؛ لأن الخاء تنكسر في بعض الأحوال وهو خفت؛ وهو جواب لو، ومعناها: إن.

١٠- ﴿ظُلُمًا﴾: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

سُورَةُ النِّسَاءِ

النِّسَاءِ

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٢﴾ وَلْيَحْضِرَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّةً صَاحِقًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَكُونُونَ فِي بُطْنِهِمْ نَارًا وَسَصَلَوتٌ سَعِيرًا ﴿٤﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلرَّجُلِ مِثْلُ حَظِّ الْمَرْثَةِ وَإِن كَانَ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأُولَئِهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَةٌ وَأَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لِلْإِخْوَةِ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ عَآبَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْسًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٥﴾

٧٨

والثاني: هو لغة في القوام الذي هو معنى القائمة، يقال: جارية حسنة القوام والقوام التي جعلها الله سبب بقاء أمانكم.

﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أن «في» على أصلها؛ والمعنى اجعلوا لهم فيها رزقاً.

والثاني: أنها بمعنى من.

٦- ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا﴾: حتى هاهنا غير عاملة، وإنما دخلت على الكلام لمعنى الغاية، كما تدخل على المبتدأ، وجواب إذا «فَإِنِ اسْتَمْتُمْ»؛ وجواب إن «فَادْفَعُوا»؛ فالعامل في «إذا» ما يتلخص من معنى جوابها؛ فالتقدير: إذا بلغوا راشدين فادفعوا.

﴿إِسْرَافًا وَيَدَارًا﴾: مصدران مفعول لهما.

وقيل: هما مصدران في موضع الحال؛ أي مُسْرِفِينَ، ومُبَادِرِينَ.

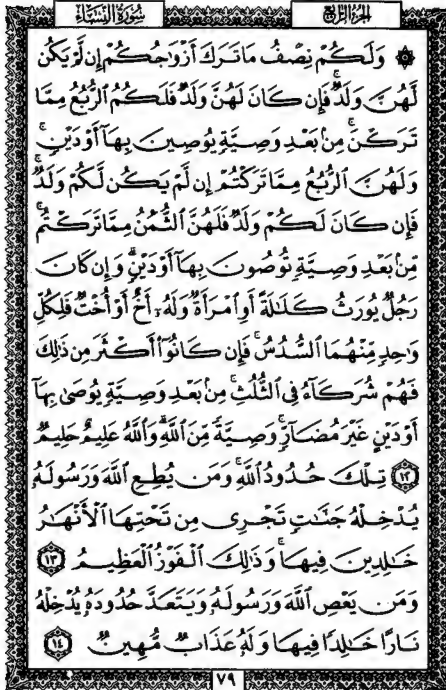
واليدار: مصدر بادر، وهو من باب المُفَاعَلَةِ التي تنكسر بين اثنين؛ لأن البتيم ماز إلى الكبير، والوكي ماز إلى أخد ماله، فكانهما يستيقان.

ويجوز أن يكون واحد.

﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾: مفعول بداراً؛ أي بداراً كبيرهم.

﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ﴾: في فاعل كفى وجهان:





والثالث - أنه راجع إلى الميت، أو الموروث، لتقدم ما يدل عليه.

﴿فَإِنْ كَانُوا﴾ : الراو ضمير الإخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: أخ أو أخت؛ و ﴿ذَلِكَ﴾ كناية عن الواحد.

﴿يُوصَى بِهَا﴾ : يقرأ بكسر الصاد؛ أي يوصى بها المختصر؛ ويفتحها على ما لم يسم فاعله، وهو في معنى القراءة الأولى.

ويقرأ بالتشديد على التكرير.

﴿غَيْرُ مُضَارٍ﴾ : حال من ضمير الفاعل في يوصي. والجمهور على تنوين مضار، والتقدير غير مضار بورثته.

و ﴿وَصِيَّةٌ﴾ : مصدر لفعل محذوف؛ أي وصى الله

﴿لَا تَدْرُونَ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَحْصًا﴾ : الجملة خبر مبتدأ؛ وأقرب خبره؛ والجملة في موضع نصب يتدرون؛ وهي معلقة عن العمل لفظاً؛ لأنها من أفعال القلوب.

و ﴿نَحْصًا﴾ : تمييز.

و ﴿قَرِيضَةً﴾ : مصدر لفعل محذوف؛ أي فرض ذلك قريضة.

١٢- ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ﴾ : في «كان» وجهان:

أحدهما - هي تامة، ورجل فاعلها، و «يورث» : صفة له، و «كلاثة» : حال من الضمير في يورث.

والكلاثة على هذا: اسم للميت الذي لم يترك وكلاً ولا لداً.

ولو قرئ كلاثة بالرفع على أنه صفة، أو بدل من الضمير في يورث لجاز، غير أنني لم أعرف أحداً قرأ به، فلا تقرأ إلا بما نقل.

و الوجه الثاني - أن كل هي الناقصة، ورجل اسمها، ويورث خبرها، وكلاثة حال أيضاً.

وقيل: الكلاثة اسم للمال الموروث؛ فعلى هذا يتنصب كلاثة على المفعول الثاني ليورث، كما تقول: ورث زيد مالاً.

قيل: الكلاثة اسم للورثة الذين ليس فيهم وك ولا والد؛ فعلى هذا لا وجه لهذا الكلام على القراءة المشهورة؛ لأنه لا ناصب له، ألا ترى أنك لو قلت: زيد يورث إخوة لم يستقم، وإنما يصح على قراءة من قرأ بكسر الراء مخففة ومثقلة، وقد قرئ بهما.

وقيل: يصح هذا المذهب على تقدير حذف مضاف، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلاثة، فذا حال، أو خبر كان.

ومن كسر الراء جعل كلاثة مفعولاً به، وتكون الكلاثة إما الورثة وإما المال؛ وعلى كلا الأمرين أحد المفعولين محذوف؛ والتقدير يورث أهله مالاً.

﴿وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾ : إن قيل قد تقدم ذكر الرجل والمرأة فلم أفرده الضمير وذكره؟

قيل: أما إفراده فلا «أو» لأحد الشيتين، وقد قال أو امرأة، فأفرد الضمير لذلك؛ وأما تذكره ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها - يرجع إلى الرجل، لأنه مذكّر مبدوء به.

والثاني - أنه يرجع إلى أحدهما، ولفظ أحد مذكر.

وقيل: هي صيغة موزعة للجمع.

وموضعها رفع بالابتداء، والخبر «فاستشهدوا عليهن»؛ وجاز ذلك وإن كان أمراً، لأنه صار في حكم الشرط حيث وصلت التي بالفعل، وإذا كان كذلك لم يحسن النصب؛ لأن تقدير الفعل قبل أداة الشرط لا يجوز.

وتقديره بعد الصلة يحتاج إلى إضمار فعل غير قوله: «فاستشهدوا»؛ لأن استشهدوا لا يصح أن يعمل النصب في اللاتي، وذلك لا يحتاج إليه مع صحة الابتداء.

وأجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره: اقصوا اللاتي، أو تعمدوا.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: وفيما يتلى عليكم حكمكم اللاتي، فبيما يتلى هو الخبر، وحكم هو المبتدأ؛ فحذفاً لدلالة قوله: «فاستشهدوا»؛ لأنه الحكم المتلو عليهم.

﴿أَوْ يُجْعَلُ اللَّهُ﴾ : أو عاطفة؛ والتقدير: أو إلى أن يجعل الله.

وقيل: هي بمعنى إلا أن؛ وكلاهما مستقيم.

﴿لَهُنَّ﴾ : يجوز أن يتعلل بجعل؛ وأن يكون حالاً من «سبباً».

بذلك؛ ودل على المحذوف قوله: غير مضار.

وقرأ الحسن: غير مضار وصية بالإضافة؛ وفيه وجهان:

أحدهما - تقديره: غير مضار أهل وصية، أو ذي وصية، فحذف المضاف.

والثاني - تقديره: غير مضار وقت وصية، فحذف، وهو من إضافة الصفة إلى الزمان. ويقرب من ذلك قولهم: هو فارس حرب؛ أي فارس في الحرب، ويقال: هو فارس زمانه؛ أي في زمانه، كذلك التقدير للقراءة غير مضار في وقت الوصية.

١٣- ﴿يُدْخِلُهُ﴾ : في الآيتين بالياء والنون، ومعناها واحد.

١٤- ﴿نَاراً خَالِداً فِيهَا﴾ : نارا مفعول ثانٍ ليدخل. وخالداً: حال من المفعول الأول.

ولا يجوز أن يكون صفة لنار؛ لأنه لو كان كذلك لبرز ضمير الفاعل لحريانه على غير من هو له، ويخرج على قول الكوفيين بجواز جعله صفة، لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو.

١٥- ﴿وَاللَّاتِي﴾ : هو جمع «التي» على غير قياس.

أو من الطلاق، على اختلافهم في المخاطب به: هل

هم الأولياء، أو الأزواج؟

﴿ مَا أَتَيْتُمُوهُنَّ ﴾: العائد على «ما» محذوف؛ تقديره: ما أتيتموهن إياه، وهو المفعول الثاني.

﴿ إِنْ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو في موضع نصب على الاستثناء المنقطع.

والثاني: هو في موضع الحال؛ تقديره: إلا في حال إتيانهن الفاحشة.

وقيل: هو استثناء متصل؛ تقديره: ولا تعضلوهن في حال إلا في حال إتيان الفاحشة.

﴿ مُبَيَّنَةٍ ﴾: يقرأ بفتح الباء على ما لم يسم فاعله؛ أي أظهرها صاحبها.

وبكسر الباء والتشديد. وفيه وجهان:

أحدهما: أنها هي الفاعلة؛ أي تبين حال مرتكبها.

والثاني: أنه من اللازم، يقال: بان الشيء، وأبان، وتبين، واستبان، وبين بمعنى واحد.

ويقرأ بكسر الباء وسكون الباء، وهو على الوجهين في الشذذة المكسورة.

﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾: مفعول، أو حال.

﴿ أَنْ تَكْزِبُوا ﴾: فاعل عسى، ولا خير لها هاهنا؛ لأن المصدر إذا تقدم صارت عسى بمعنى قسرب، فاستغنت عن تقدير المفعول المسمى خيراً.

﴿ وَأَنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ﴾: ظرف للاستبدال.

وفي قوله: ﴿ وَأَتَيْتُمْ أَحَدَكُمُ فَنُطِلَّارًا ﴾ إشكالان:

أحدهما: أنه جمع الضمير، والمقدم زوجان.

والثاني: أن التي يريد أن يستبدل بها هي التي تكون قد أعطاه ما لا فيها عن أخذه، فاما التي يريد أن يستبدلها فلم يكن أعطاه شيئاً حتى ينتهي عن أخذه، ويتأيد ذلك بقوله: «وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض».

والجواب عن الأول أن المراد بالزوج الجمع؛ لأن الخطاب لجماعة الرجال؛ وكل منهم قد يريد الاستبدال.

ويجوز أن يكون جمعاً؛ لأن التي يريد أن يستبدلها، يقضي حالها إلى أن تكون زوجاً، وأن يريد أن يستبدل بها كما استبدل بالأولى؛ فجمع على هذا المعنى.

والوجه الثاني: أن يكون الخير «الذين يعملون»؛ وأما «على الله» فيكون حالاً من شيء محذوف، تقديره: إنما التوبة إذ كانت على الله، أو إذا كانت على الله؛ فإذا أو إذا ظرفان العامل فيهما الذين يعملون سوءاً؛ لأن الظرف يعمل فيه المعنى وإن تقدم عليه.

وكان الثامة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في كان.

ولا يجوز أن يكون على الله حالاً يعمل فيها الذين؛ لأنه عامل معنوي، والحال لا يتقدم على المعنوي، ونظير هذه المسألة قولهم: هذا بسراً طيب منه رطباً.

١٨- ﴿ وَلَا اللَّيِّنَ يَمُوتُونَ ﴾: في موضعه وجهان:

أحدهما: هو جر عطف على الذين يعملون السيئات؛ أي ولا للذين يموتون.

والوجه الثاني: أن يكون مبتدأ، وخبره «وأولئك أعذتنا لهم». واللام لام الابتداء، وليست لا النافية.

١٩- ﴿ أَنْ تَرْثُوا ﴾: في موضع رفع فاعل يحل؛ و «النساء» فيه وجهان:

أحدهما: هو المفعول الأول، والنساء على هذا من الموروثات، وكانت الجاهلية ترث نساء آبائهن، ويقولون: نحن أحق بتركاهن.

والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن تترثوا من النساء المال.

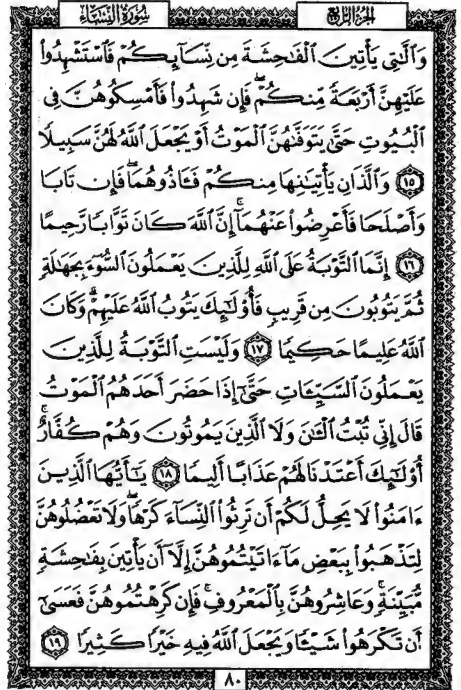
و «كُزَّهًا»: مصدر في موضع الحال من المفعول، وفيه الضم والفتح، وقد ذكر في آل عمران.

﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو منصوب عطف على «ترثوا»؛ أي ولا أن تعضلوهن.

والثاني: هو جر بمنتهي؛ فهو مستأنف.

﴿ تَلَذَّثُوا ﴾: اللام متعلقة بتمعضلوا، وفي الكلام حذف، تقديره: ولا تعضلوهن من النكاح،



١٦- ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا ﴾: الكلام في اللذان كالکلام في اللاتي؛ إلا أن من أجاز النصب يصح أن يقدر فعلاً من جنس المذكور، تقديره: أدوا اللذين.

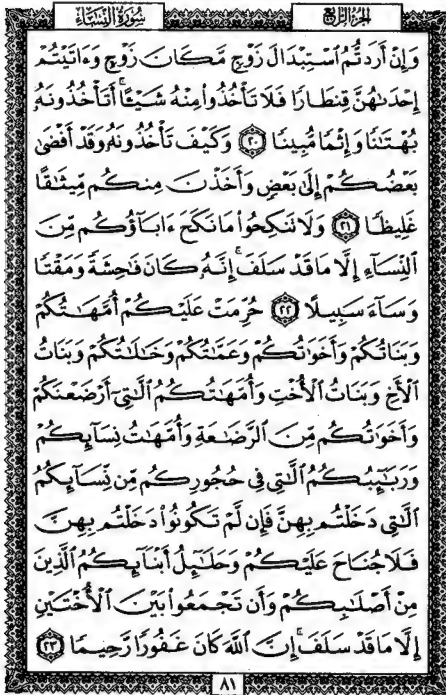
ولا يجوز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها هاتين ولو عراً من ضمير المفعول؛ لأن الفاء هنا في حكم الفاء الواقعة في جواب الشرط، وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها.

ويقرأ اللذان: بتخفيف النون. على أصل التشية. ويتشديدها على أن إحدى الترتين عوض من اللام المحذوفة؛ لأن الأصل اللذان مثل العميان والشجيان؛ فحذفت الباء؛ لأن الاسم مبهم، والمبهمات لا تثبت التشية الصناعية، وحذفت مؤدنة بأن التشية هنا مخالفة للقياس.

وقيل: حذفت لطور الكلام بالصلة؛ فاما هذان، وهاتين، وقد ذكرك في مواضعها.

١٧- ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ ﴾: مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: هو «على الله»؛ أي ثابتة على الله؛ فعلى هذا يكون «الذين يعملون سوءاً» حالاً من الضمير في الظرف، وهو قوله: «على الله»؛ والعامل فيها الظرف أو الاستقرار؛ أي كاتبة للذين؛ ولا يجوز أن يكون العامل في الحال التوبة، لأنه قد فصل بينهما بالجار.



﴿إِنَّهُ﴾ : الهاء ضمير

النكاح.

﴿وَمَقَاتُ﴾ : تمام

الكلام، ثم يستأنف:

﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ : أي

وساء هذا السبيل من نكاح من

نكحهن الآباء.

و «سبيلا» تمييز.

ويجوز أن يكون قوله:

«وساء سبيلا» معطوفاً على

خير كان، ويكون التقدير:

مقولاً فيه ساء سبيلا.

٢٣- ﴿أَمَهَاتُكُمْ﴾ :

الهاء زائدة، وإلغا جاء ذلك

فيمتن يفتل، فاما ما لا يفتل

فيقال: أمات البهائم، وقد

جاء في كل واحد منهما ما

جاء في الآخر قليلاً؛ فيقال:

أمات الرجال، وأمهايت

البهائم.

وأما الإشكال الثاني ففيه جر كان:

أحدهما - أنه وضع الظاهر موضع المضمَر، والأصل أتيتهم من.

والثاني - أن المسبَدَ بها مبنية، فقال: إحداهن؛ إذ لم تعين حتى يرجع الضمير إليها، وقد ذكرنا نحواً من هذا في قوله: «تذكر إحداهما الأخرى».

﴿بُهَنَاتُ﴾ : فعلان من البهت، وهو مصدر في موضع الحال.

ويجوز أن يكون مفعولاً له.

٢١- ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ؟﴾ : كيف في موضع نصب على الحال؛ والتقدير: تأخذونه جائرين؟ وهذا يتبين لك بجواب كيف. ألا ترى أنك إذا قلت كيف أخذت مال زيد؟ كان الجواب حالاً، تقديره: أخذته ظلماً أو عادلاً ونحو ذلك؛ وأبدأ بكون موضع كيف مثل موضع جوابها.

﴿وَقَدْ انْقَضَى﴾ : في موضع الحال أيضاً.

﴿وَإِذَا خَلْتُمْ﴾ : أي وقد أخذت؛ لأنها حال معطوفة والفعل ماضٍ فتقدم معه «قد» ليصبح حالاً، وأغنى عن ذكرها تقدم ذكرها.

﴿مَنْكُم﴾ : متعلق بأخذت. ويجوز أن يكون حالاً من ميثاق.

٢٢- ﴿مَا نَكَّحَ﴾ : مثل قوله: «فانكحوا ما طاب لكم»، وكذلك: «إلا ما ملكت أيمانكم»، وهو يتكرر في القرآن.

﴿مِنَ النِّسَاءِ﴾ : في موضع الحال من «ما»، أو من العائد عليها.

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ : في «ما» وجهان:

أحدهما - هي بمعنى من، وقد ذكر.

والثاني - هي مصدرية؛ والاستثناء منقطع؛ لأنَّ النبي للمستقبل، وما سلف ماضٍ؛ فلا يكون من جنسه، وهو في موضع نصب.

ومعنى المنقطع أنه لا يكون داخلًا في الأول؛ بل يكون في حكم المستأنف، وتقدير «إلا» فيه بلكن؛ والتقدير هنا: ولا تزوجوا من تزوجه آبائكم، ولا تطؤوا من وطئه آبائكم، لكن ما سلف من ذلك فمعفو عنه، كما تقول: ما مررت برجل إلا بامرأة؛ أي لكن مررت بامرأة، والغرض منه بيان معنى زائد؛ ألا ترى أن قولك: ما مررت برجل - صريح في نفي المرور برجل ما غير متعرض بإثبات المرور بامرأة أو نفيه، فإذا قلت: إلا بامرأة كان إثباتاً لمعنى مسكوت عنه غير معلوم. بالكلام الأول - نفيه ولا إثباته.

﴿مِنَ الرِّضَاعَةِ﴾ : في موضع الحال من

أخوانكم؛ أي وحُرمت عليكم أخوانكم كانت من الرضاعة.

﴿الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ : نعت لنسائكم التي

تليها، وليست صفة لنسائكم التي في قوله: «وأمهات نسائكم» لوجبهين:

أحدهما - أن نساءكم الأولى مجرورة بالإضافة، ونساءكم الثانية مجرورة بمن، فالجران مختلفان، وما هذا سبيله لا تجزئ عليه الصفة، كما إذا اختلف العامل.

والثاني - أن أم المرأة تحرم بنفس العقد عند الجمهور، وبشها لا تحرم إلا بالدخول؛ فالمعنى مختلف.

و «مَنْ نَسَائِكُمْ﴾ : في موضع الحال من ربائكم، وإن شئت من الضمير في الجار الذي هو صلة؛ تقديره: اللاتي استقررن في حجوركم كانت من نسائكم.

﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا﴾ : في موضع رفع عطفاً على

أمهاتكم.

و «إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ : استثناء منقطع في

موضع نصب.

﴿وَيَتَانِكُمْ﴾ : لام الكلمة محذوفة، ووزنه

فعاتكم؛ والمحذوف واو أو ياء، وقد ذكرناه.

فأما بنت فلتاء، فيها بدل من اللام المحذوفة، وليست تاء التأنيث؛ لأن تاء التأنيث لا يسكن ما قبلها، وتقلب هاء في الوقف، فبنت ليس بجمع بنت، بل بنت، وكسرت الباء تنبيهاً على المحذوف؛ هذا عند القراء.

وقال غيره: أصلها الفتح، وعلى ذلك جاء جمعها، ومذكرها هو يَتُونَ، وهو مذهب البصريين.

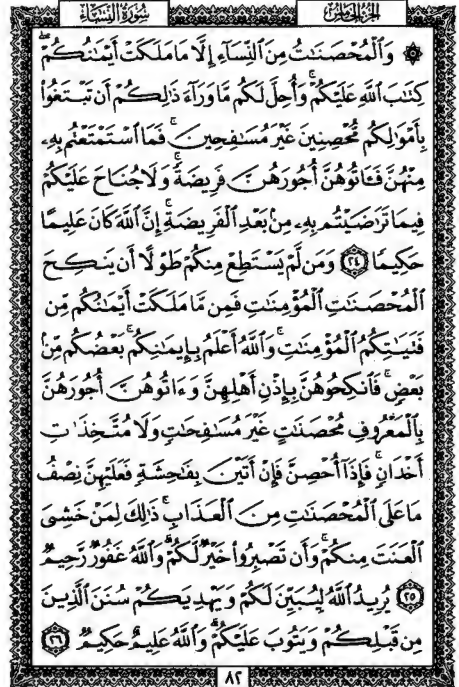
وَأَمَّا أَخْتُ فالتاء، فيها بدل من الواو؛ لأنها من الأخوة، فأما جمعها فأخوات.

فإن قيل: لم رد المحذوف في أخوات، ولم يرد في بنات؟

قيل: حمل كل واحد من الجمعَيْن على مذكَّره، فمذكر بنات لم يرد فيه المحذوف؛ بل جاء ناقصاً في الجمع؛ فقالوا يَتُونَ، وقالوا في جمع أخ إخوة وإخوان، فرد المحذوف.

والعمَّة: تأنيث العم، والخالَّة: تأنيث الخال، وألفه منقلبة عن واو؛ لقولك في الجمع: أخوال.

موضع نصب.



## ٢٤- «وَالْمُحْصَنَاتُ» : هو معطوف على

«أَمْهَاتِكُمْ»، و «من النساء» حال منه.

والجمهور على فتح الصاد هنا؛ لأن المراد بهن ذوات الأزواج، وذات الزوج مُحْصَنَةٌ بالفتح؛ لأن زَوْجَهَا أَحْصَنَهَا؛ أي أَعْقَبَهَا؛ فاما المحصنات في غير هذا الموضع فيقرأ بالفتح والكسر، وكلاهما مشهور؛ فالكسر على أن النساء أَحْصَنَ فزوجهن أو أزواجهن، والفتح على أنهن أَحْصَنَ بالأزواج أو بالإسلام. واشتقاق الكلمة من التحصين؛ وهو المنع.

## «إِلَّا مَا مَلَكَتْ» : استثناء متصل في موضع

نصب.

والمعنى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ إِلَّا السَّبَايَا فَإِنَّهِنَّ حَرَّلَ، وَإِنْ كُنْ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ.

«كتاب الله» : هو منصوب على المصدر يكتب محذوفة دل عليه قوله: «حُرِّمَتْ»؛ لأن التحريم كتب.

وقيل: انتصابه بفعل محذوف تقديره: الزموا كتاب الله.

و «عَلَيْكُمْ» : إغراء.

وقال الكوفيون: هو إغراء، والمفعول مقدم، وهذا عندنا غير جائز؛ لأن عليكم وبأيه عاملٌ ضعيف؛ فليس له في التقديم تصرف.

وقرئ: «كُتِبَ عَلَيْكُمْ»؛ أي كتب الله ذلك عليكم.

وعليكم على القول الأول متعلق بالفعل الناصب للمصدر لا بالمصدر؛ لأن المصدر هنا فضلة.

وقيل: هو متعلق بنفس المصدر؛ لأنه تاب عن الفعل حيث لم يذكر معه؛ فهو تقولك: مروا يزيد، أي امر.

«وأحل لكم» : يقرأ بالفتح على تسمية الفاعل، وهو معطوف على الفعل الناصب لكتاب. وبالضم عطفاً على حرمت.

«ما وراء ذلكم» : في ما وجهاً:

أحدهما- هي بمعنى من؛ فعلى هذا يكون قوله: «أَنْ تَبْتَغُوا» في موضع جر، أو نصب، على تقدير: بأن

تَبْتَغُوا، أو لأن تبتغوا؛ أي أَيْبَحْ لَكُمْ غير ما ذكرنا من النساء بالمهور.

والثاني- أن «ما» بمعنى الذي، والذي كناية عن الفعل؛ أي وأحل لكم تحصيل ما وراء ذلك الفعل المحرم. «وَأَنْ تَبْتَغُوا» : بذلك منه. ويجوز أن يكون أن تبتغوا في هذا الوجه مثله في الرِّجْه الأول.

و «مُحْصِنِينَ» : حال من الفاعل في تَبْتَغُوا.

«فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ» : في «ما» وجهاً:

أحدهما- هي بمعنى من، والهاء في «به» تعود على لفظها.

والثاني- هي بمعنى الذي، والخبر «فَاتَوَهَّنَ»، والعائد منه محذوف؛ أي لأجله؛ فعلى الوجه الأول يجوز أن تكون شرطاً؛ وجوابها فاتوهن والخبر فعل الشرط وجوابه، أو جوابه فقط على ما ذكرناه في غير موضع.

ويجوز على الوجه الأول أن تكون بمعنى الذي، ولا تكون شرطاً؛ بل في موضع رفع بالابتداء. واستمتمت: صلة لها، والخبر فاتوهن.

ولا يجوز أن تكون مصدرية لفساد المعنى؛ ولأن الهاء في «به» تعود على ما، والمصدرية لا يعود عليها ضمير.

«مِنْهُمْ» : حال من الهاء في به.

«قَرِيبَةً» : مصدر لفعل محذوف، أو في موضع الحال على ما ذكرنا في آية الرصية.

٢٥- «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ» : شرط وجوابه: «فَمَا مَلَكَتْ».

و «مِنْكُمْ» : حال من الضمير في يستطع.

«طَوْلًا» : مفعول يستطع.

وقيل: هو مفعول له، وفيه حذف مضاف؛ أي لعدم الطول.

وأما «أَنْ يَنْكِحَ» ففيه وجهاً:

أحدهما- هو بذلك من طول؛ وهو بذلك الشيء من الشيء وهما لشيء واحد؛ لأن الطول هو القدرة أو القُصْل، والنكاح قوة وقُصْل.

والثاني- ألا يكون بدلاً؛ بل هو معمول «طول»، وفيه هذا وجهاً:

أحدهما- هو منصوب بطول؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع أن ينال نكاح المحصنات؛ وهو من قولك: طلته؛ أي نلته، ومنه قول الفرزدق: إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ

طالت فليس ينالها الأوعالا  
أي طالت الأوعالا.

والثاني: أن يكون على تقدير حذف حرف الجر؛ أي إلى أن ينكح؛ والتقدير: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ وَصْلةً إلى نكاح المحصنات.

وقيل المحذوف اللام، فعلى هذا يكون في موضع صفة طول.

والطول: المهر؛ أي مهر أكانت لأن ينكح.

وقيل: هو مع تقدير اللام مفعول الطول؛ أي طولاً لأجل نكاحهن.

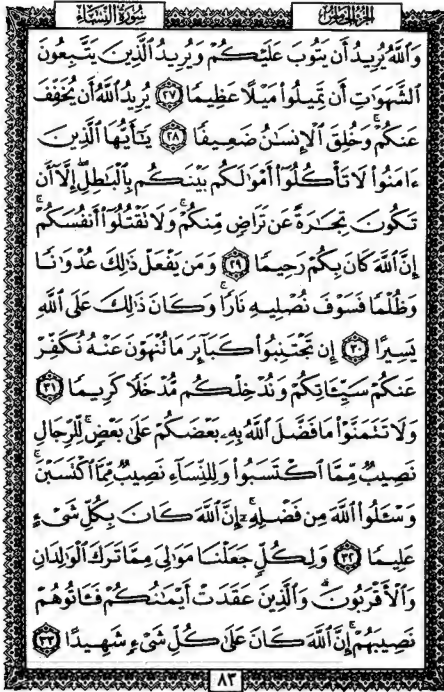
«فَمَنْ مَّا» : في «مَنْ» وجهاً:

أحدهما- هي زائدة؛ والتقدير: فلينكح ما ملكت.

والثاني- ليست زائدة، والفعل المقدّر محذوف؛ تقديره: فلينكح امرأة بما ملكت، و «مَنْ» على هذا صفة للمحذوف.

وقيل: مفعول الفعل المحذوف «فَتَيَاتِكُمْ»؛ ومن الثانية زائدة.

و «الْمُؤْمِنَاتِ» : على هذه الأوجه صفة التقيات.



ولا يجوز أن يُقرأ بالنصب؛ لأنَّ المعنى يصير: والله يريد أن يتوبَ عليكم، ويريد أن يريد الذين يتوبون للشهوات؛ وليس المعنى على ذلك.

٢٨- ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾: ضعيفا حال. وقيل: تمييز؛ لأنه يجوز أن يقدر بمن؛ وليس بشيء.

وقيل: التقدير: وخُلِقَ الإنسان من شيء ضعيف؛ أي من طين، أو من نُطفة وعلقه ومُضْغَةٍ، كما قال: «الله الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ». فلما حذَفَ الجار والموصوف انتصبت الصفة بالفعل نفسه.

٢٩- ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾: الاستثناء منقطع ليس من جنس الأول.

وقيل: مفعول الفعل المحذوف المومات؛ والتقدير: من فتياتكم الفتيات المومات، وموضع «من فتياتكم» إذا لم تكن «من» زائدة حال من الهاء المحذوفة في ملكة.

وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، تقديره: فليتكن بعضكم من بعض الفتيات؛ فعلى هذا يكون قوله: «والله أعلم بإيمانكم» معترضا بين الفعل والفاعل.

و «بَعْضُكُمْ»: فاعل الفعل المحذوف. والجيد أن يكون «بعضكم» مبتدأ، و «من» بضم: خبره؛ أي بعضكم من جنس بعض في النسب والذين؛ فلا يترفع الحر عن الأمة عند الحاجة.

وقيل: «فما ملكت»: خير مبتدأ محذوف؛ أي: فملكوكه بما ملكت.

«مُحْصَنَاتٌ»: حال من المفعول في «وَأُتْرُغْنَ».

«وَلَا تَغْدَلْنَ»: معطوف على محصنات، والإضافة غير مُحْضَةٍ.

والأخذان: جمع خِذْنٍ، مثل عَدَلْ وأعدال.

«فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ»: يُقرأ بضم الهزجة؛ أي بالأزواج. وبتحتها؛ أي فزوجهن.

«فَإِنْ أَتَيْنِ»: الفاء جواب إذا.

«فَعَمَلَيْنِ»: جواب إن.

«مِنَ الْعَذَابِ»: في موضع الحال من الضمير في الجار؛ والعاقل فيها العامل في صاحبها.

ولا يجوز أن تكون حالا من «ما»؛ لأنها مجرورة بالإضافة؛ فلا يكون لها عامل.

«ذَلِكَ»: مبتدأ. «لَمَنْ خَشِيَ»: الخبر؛ أي جائز للخائف من الرثا.

«وَأَنْ تُصَبِّرُوا»: مبتدأ؛ و «خَيْرَ لَكُمْ» خبره.

٢٦- ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ﴾: مفعول يريد محذوف، تقديره: يريد الله ذلك؛ أي تحريم ما حرم وتحليل ما حلل. «ليبين»: اللام في ليبين متعلقة بيريده. وقيل: اللام زائدة؛ والتقدير: يريد الله أن يبين، فالتنصب بأن.

٢٧- ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: معطوف على قوله: «والله يريد أن يترب عليهم»، إلا أنه صدر الجملة الأولى بالاسم والثانية بالفعل؛

فأما أفعل فمصدره مفعَل بضم الميم، كما ضُمت الهزجة.

وقيل: مدخل هنا المفتوح الميم مكان، فيكون مفعولا به مثل أدخلته بيتاً.

٣٢- ﴿مَا قَضَى اللَّهُ﴾: «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعائد الهاء في «به» والمفعول «بَعْضُكُمْ».

«وَأَسْأَلُوا اللَّهَ»: يُقرأ سلوا بغير همز، وأسألوا باللهمز، وقد ذكر في قوله: «سل بني إسرائيل»، ومفعول أسألوا محذوف؛ أي شيئا «من» فضله.

٣٣- ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا إِلَيْهِ﴾: المضاف إليه محذوف، وفيه وجهان:

أحدهما: تقديره: ولكل أحد جعلنا موكلي يرثونه.

والثاني: ولكل مال، والمفعول الأول لجعل «موكلي»، والثاني «لكل»؛ والتقدير: وجعلنا ورثا لكل ميت، أو لكل مال.

«مِمَّا تَرَكَ»: فيه وجهان:

أحدهما: هو صفة مال المحذوف؛ أي من مال تركه «الوالدان».

وقيل: هو متصل؛ والتقدير: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة. وهذا ضعيف؛ لأنه قال: بالباطل، والتجارة ليست من جنس الباطل.

وفي الكلام حَذَفُ مضاف؛ أي إلا في حال كونها تجارة، أو في وقت كونها تجارة.

وتجارة بالرفع. على أن كان تامة، وبالنصب على أنها الناقصة؛ والتقدير: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة تجارة.

وقيل: تقديره: إلا أن تكون الأموال تجارة.

«عَنْ تَرَاضٍ»: في موضع صفة تجارة.

و «مِنْكُمْ»: صفة تراض.

٣٠- ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ﴾: «من» في موضع رفع بالابتداء، والخبر «قَسَوْا نُفْسِيهِ».

و «عُدْوَانًا وَظُلْمًا»: مصدران في موضع الحال، أو مفعول من أجله.

والجمهور على ضمَّ الشون من نُفْسِيهِ؛ ويُقرأ بتحتها؛ وهما لغتان؛ يقال: أصليه النار، وصليته.

٣١- ﴿مُدْخَلًا﴾: يُقرأ بفتح الميم، وهو مصدر دخل؛ والتقدير: وتدخله فيدخل مدخلا؛ أي دُخُولًا، ومفعَل إذا وقع مصدرًا كان مصدر فعل؛

والثاني - هي بمعنى السب؛ أي واهجروهن بسبب المضاجع، كما تقول في هذه الجنابة عقوبة.

﴿فَلَا تَبْتَغُوا عَلَيْهِنَّ﴾: في «تَبْتَغُوا» وجهان:

أحدهما - هو من البَغْي الذي هو الظلم، فعلى هذا هو غير مُتَعَدٍّ، و«سَبِيلًا» على هذا منصوب على تقدير حذف حرف الجر؛ أي بسبيل ما.

والثاني - هو من قولك: بغيت الأمر؛ أي طلبته، فعلى هذا يكون متعدياً، و«سَبِيلًا» مفعول، وعليهن من نعت السبيل، فيكون حالا لتقدمه عليه.

٣٥- ﴿شَقَاقٌ بَيْنَهُمَا﴾: الشَّقَاقُ: الخلاف؛ فلذلك حسن أضافته إلى بين. وبين هنا: الوصل الكائن بين الزوجين.

﴿حَكَمًا مِنْ أَمَلِهِ﴾: يجوز أن يتعلق من به «أَبْعَثُوا»، فيكون الابتداء غاية البعث؛ ويجوز أن يكون صفة للحكم؛ فيتعلق بمحذوف.

﴿إِنْ يَرِيدَا﴾: ضمير الاثنين يعود على الحكمين.

وقيل: على الزوجين؛ فعلى الأول والثاني يكون قوله: «يُوقِفُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا» للزوجين.

٣٦- ﴿وَالَّذِينَ إِحْسَانًا﴾: في نصب إحساناً أوجه، قد ذكرناها في البقرة عند قوله: «وَأُذِ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

و«الْجَنَبِ»: يقرأ بضمين، وهو وصف مثل ناقة أجد، ويد سحج.

ويقرأ بفتح الجيم وسكون النون، وهو وصف أيضاً، وهو المجانب، وهو مثل قولك: رجل عدل.

و«الصَّاحِبِ بِالْجَنَبِ»: يجوز أن تكون الباء بمعنى في؛ وأن تكون على بابها؛ وعلى كلا الوجهين هو حال من صاحب، والعامل فيها المحذوف.

٣٧- ﴿الَّذِينَ يَخْتَلُونَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو منصوب بدل من «مَنْ» في قوله «مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا»؛ وجمع على معنى من.

ويجوز أن يكون محمولاً على قوله: مختالاً فخوراً، وهو خبر كان، وجمع على المعنى أيضاً، أو على إضمار أثم.

والثاني - أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف؛ تقديره: مبضون؛ ودل عليه ما تقدم من قوله: «لا يحب».

ويجوز أن يكون الخبر معذبون، لقوله: «واعتدنا للكافرين عذاباً مهيباً».

ويجوز أن يكون التقدير: هم الذين

و«بِمَا»: متعلقة به

أيضاً، ولما كان الحرفان معنيين جازاً تعلقهما بشي واحد؛ فـ «على» هذا لها معنى غير معنى الباء.

ويجوز أن تكون الباء في موضع الحال، فتتعلق بمحذوف؛ تقديره: مستحقين بتفضيل الله إياهم؛ وصاحب الحال الضمير في قوامون.

و«ما» مصدرية. فاما «ما» في قوله: «وَمَا أَنْفَقُوا» فيجوز أن تكون مصدرية، فتتعلق «من» بأنفقوا، ولا حذف في الكلام.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي وبالذي أنفقوه؛ فعلى هذا يكون «من أموالهم» حالا.

﴿فَالصَّالِحَاتُ﴾: مبتدأ، و«قَاتِنَاتٌ حَافِظَاتُ»: خبران عنه.

وقرئ: «فَالصَّالِحَاتُ قَوَّاتٌ حَوَافِظُ»، وهو جمع تكسير دال على الكثرة؛ وجمع التصحيح لا يدل على الكثرة بوضعه؛ وقد استعمل فيها، كقوله تعالى: «وَهُنَّ فِي الْعُرُقَاتِ أَمْرُونَ».

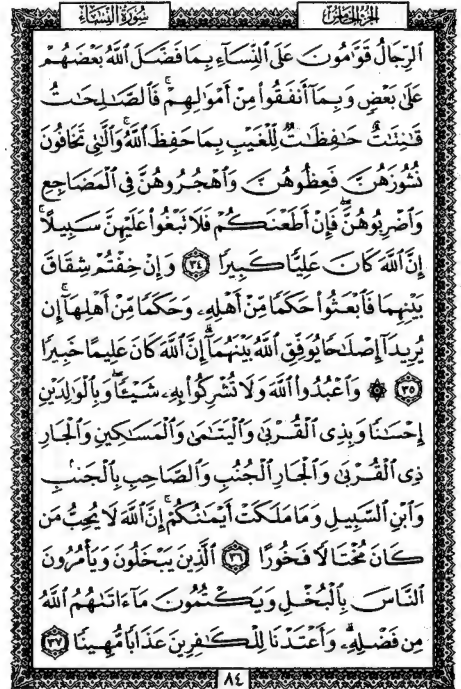
﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: في «ما» ثلاثة أوجه: بمعنى الذي؛ ونكرة موصوفة، والعائد محذوف على الوجهين؛ ومصدرية.

وقرئ: بما حفظ الله. تنصب اسم الله، وما على هذه القراءة بمعنى الذي، أو نكرة، والمضاف محذوف؛ والتقدير: بما حفظ أمر الله، أو دين الله.

وقال قوم: هي مصدرية، والتقدير: يحفظهن الله، وهذا خطأ؛ لأنه إذا كان كذلك خلا الفعل عن ضمير الفاعل؛ لأن الفاعل هنا جمع المؤنث، وذلك يظهر ضميره؛ فكان يجب أن يكون بما حفظهن الله، وقد صوب هذا القول، وجعل الفاعل فيه للجنس، وهو مفرد مذكر فلا يظهر له ضمير.

﴿وَالَّذِي تَخَاوَنُ﴾: مثل قوله: «وَالَّذِي يَأْتِيَنِ الْفَاحِشَةَ»، ومثل: «وَالَّذِينَ يَأْتِيَانَهَا»، وقد ذكرنا.

﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾: في «في» وجهان: أحدهما - هي ظرف للهجران؛ أي واهجروهن في مواضع الاضطجاع؛ أي أنزكوها مضاجعهن دون ترك مكالمتهن.



والثاني - هو متعلق بفعل محذوف دل عليه الموكالي؛ تقديره: يرثون مما ترك.

وقيل: «ما» بمعنى من؛ أي لكل أحد ممن ترك الوالدان.

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ﴾: في موضعها ثلاثة أوجه:

أحدها - هو معطوف على موكالي؛ أي وجعلنا الذين عاقدت زواجا، وكان ذلك؛ ونسخ؛ فيكون قوله: «فَاتَرُوهُمْ نَصِيحُهُمْ» توكيدا.

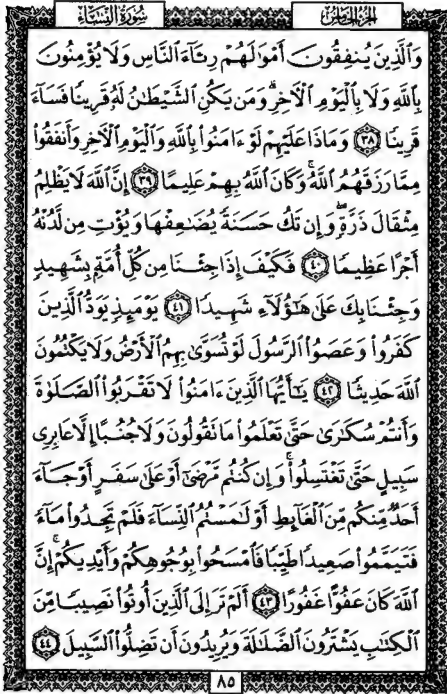
والثاني - موضعه نصب بفعل محذوف قسره المذكر؛ أي وآتوا الذين عاقدت.

والثالث - هو رفع بالابتداء، و«فَاتَرُوهُمْ» الخبر.

ويقرأ: عاقدت، بالالف، والمفعول محذوف؛ أي عاقدتهم.

ويقرأ بغير ألف، والمفعول محذوف أيضا هو والعائد، تقديره: عقدت حلفهم أيمانكم. وقيل: التقدير: عقدت حلفهم ذوو أيمانكم، فحذف المضاف؛ لأن العاقد لليمين الحالفين لا الأيمان نفسها.

٣٤- ﴿قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ﴾: «على» متعلقة بقوامون.



والثاني - أنها بمعنى «أن»  
الناسبة للفعل، كما ذكرنا في  
قوله: «لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ»  
وغيره.

ويجوز أن تكون بمعنى  
إن الشرطية، كما جاء في  
قوله: «لَوْ أَعْجَبْتُمْ»؛ أي  
وأي شيء عليهم إن أموا؛  
وتقديره على الوجه الآخر:  
أي شيء عليهم في الإيمان.

٤٠- ﴿يُنْقَلُ ذَرَّةً﴾:  
فيه وجهان:

أحدهما - هو مفعول  
ليظلم؛ والتقدير: لا يظلمهم،  
أو لا يظلم أحدا - ويظلم بمعنى  
يقتص؛ أي ينقص، وهو متعد  
إلى مفعولين.

والثاني - هو صفة مصدر  
محذوف، تقديره: ظلما قدر  
مئقال ذرة؛ فحذف المصدر  
وصفته، وأقام المضاف إليه  
مقامهما.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والذين يفتقرون معطوف  
عليه، والخبر: إن الله لا يظلم؛ أي لا يظلمهم.

والْبُخْلُ والبَخْل لغتان، وقد فُرى بهما، وفيه  
لغتان أخريان: البُخْل - بضم الخاء والياء، والبَخْل  
يفتح الباء وسكون الخاء.

و «من فضله»: حال من «ما»، أو من  
العائد المحذوف.

٣٨- ﴿وَالَّذِينَ يَتَفَقَرُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَةً النَّاسِ﴾:  
رثاء مفعول من أجله، والمصدر مضاف إلى المفعول؛  
فعلى هذا يكون قوله: «لَوْ يُؤْمَرُونَ بِاللَّهِ» معطوفا على  
يتفكرون داخلا في الصلة. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويجوز أن يكون رثاء الناس مصدراً في موضع  
الحال؛ أي يتفكرون مرائين.

﴿كُفَّاءَ قَرِينًا﴾: أي نساء هو، والضمير عائد  
على من، أو على الشيطان.

و «قَرِينًا»: تمييز. وساء هنا منقولة إلى باب نعم  
وئس، ففاعلهما والمخصوص بعدها بالذم مثل فاعل ئس  
ومخصوصهما؛ والتقدير: نساء الشيطان والقربين.

فأما قوله: «وَالَّذِينَ يَتَفَقَرُونَ» ففي موضعه  
ثلاثة أوجه:

أحدهما - هو جرٌ عطفاً على الكافرين في قوله:  
«وَأَمْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ».

والثاني - نصب على ما انتصب عليه الذين يتخلون.

والثالث - رفع على ما ارتفع عليه الذين  
يتخلون، وقد ذكرنا.

فأما رثاء الناس فقد ذكرنا أنه مفعول له، أو  
حال من فاعل يفتقرون.

ويجوز أن يكون حالا من الذين يفتقرون؛ أي  
الموصول؛ فعلى هذا يكون قوله: «لَوْ يُؤْمَرُونَ» مستأنفاً  
لثلاث يفتقرون بين بعض الصلة وبعض بحال الموصول.

٣٩- ﴿وَمَا دَعَا عَلَيْهِمْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - «ما» مبتدأ، و «ذا» بمعنى الذي،  
وعليهم صلتهما، والذي وصلتهما خبر ما.

وأجاز قوم أن تكون الذي وصلتهما مبتدأ؛ وما  
خبراً مقدماً؛ وقدم الخبر لأنه استفهام.

والثاني - أن ما وذا اسم واحد مبتدأ، وعليهم  
الخبر، وقد ذكرنا هذا في البقرة بأبسط من هذا.

و «لَوْ»: فيها وجهان:

أحدهما - هي على بابها، والكلام محمول على  
المنع؛ أي لو أنما لم يضرهم.

والأصل في «إذا»، إذ، وهي ظرف زمان  
ماضي، فقد استعملت هنا للمستقبل وهو كثير في  
القرآن، فزادوا عليها التنوين عرساً من الجملة  
المحذوفة، تقديره: يوم إذ تأتي بالشهداء، وحُرِكت  
الذال بالكسر لسكونها وسكون التنوين بعدها.

﴿وَعَصَوُا الرُّسُولَ﴾: في موضع الحال،  
«وقد» مكررة؛ وهي معترضة بين يود وبين مفعولها؛  
وهو: «لَوْ تُسْرَى».

و «لو»: بمعنى أن المصدرية، وتُسْرَى على  
مالهم يسم فاعله.

و يُقْرَأُ تُسْرَى - بالفتح والتشديد؛ أي تسرى،  
فقلبت الثانية سيناً وأدغم.

و يُقْرَأُ بالتخفيف أيضاً على حذف الثانية.

﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو حال، والتقدير: يودون أن  
يعذبوا في الدنيا دون الآخرة، أو يكونوا كالأرض،  
«ولا يكتُمون الله» في ذلك اليوم «حديثاً».

[ الثاني: أن يكون معطوفاً على «تُسْرَى»،  
وتكون «لا» زائدة ] (أنباري).

٤٣- ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾: قيل: المراد مواضع  
الصلاة، فحذف المضاف. وقيل: لا حذف فيه.

﴿وَأَنْ تَكُ حَسَنَةً﴾: حذف نون تكن لكثرة  
استعمال هذه الكلمة، وشبه النون لغتها وسكونها  
بالواو؛ فلما تحركت لم تحذف نحو «وَمَنْ يَكُنْ  
الشَّيْطَانُ»، ولم يكن «الدين».

و «حسنة» - بالرفع على أن كان التامة؛  
وبالنصب على أنها الناقصة.

و «من لله»: متعلق بيؤت، أو حال من الأجر.

٤١- ﴿تَكْفِفُ إِذَا﴾: الناصب لها محذوف؛ أي

كيف تصنعون، أو تكونون. وإذا ظرف لذلك المحذوف.

﴿من كل أمة﴾: متعلق بجنتنا، أو حال من  
شهود على قول من أجاز تقديم حال المجزوء عليه.

﴿وجنتنا تلك﴾: معطوف على جنتنا الأولى،  
ويجوز أن يكون حالا وتكون «قد» مكررة.

ويجوز أن يكون مستأنفاً، ويكون الماضي  
بمعنى المستقبل.

و «شهيذا»: حال، و «على»، يتعلّق به؛  
ويجوز أن يكون حالا منه.

٤٢- ﴿يَوْمَ تَمُوتُ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو ظرف لـ «يُودُ»، فيعمل فيه.  
والثاني - يعمل فيه شهيداً؛ فعلى هذا يكون يودُ  
صفة ليوم، والعائد محذوف؛ أي فيه؛ وقد ذكر ذلك  
في قوله: «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي».





﴿ وَأَنْتُمْ سَكَرَى ﴾ : حال من ضمير الفاعل

في تقرّبوا.

﴿ وَ سَكَرَى ﴾ : جمع سكران، ويجوز ضمّ السين وفتحها، وقد قرئ بهما.

وقرئ أيضاً «سكرى» - بضم السين من غير ألف، وبفتحها كذلك، وهي صفة مفردة في موضع الجمع، فسكرى مثل حبل، وسكرى مثل عطشى.

﴿ حَتَّى تَعْلَمُوا ﴾ : أي إلى أن، وهي متعلقة بتقرّبوا.

﴿ وَمَا ﴾ : بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف.

ويجوز أن تكون مصدرية، ولا حذف.

﴿ وَلَا جُنُبًا ﴾ : حال، والتقدير: لا تصلوا جنبًا، أو لا تقرّبوا مواضع الصلاة جنبًا.

والجنب: بقدره من التشية والجمع في اللغة الفصحى، يذهب به مذهب الوصف بالمصادر، ومن العرب من يشيه ويجمعه، فيقول جنبان وأجنبان، واشتقاقه من المجانبة وهي المباحة.

﴿ إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ : هو حال أيضاً؛ والتقدير: لا تقرّبوها في حال الحنابة إلا في حال السفر، أو عبور المسجد على اختلاف الناس في المراء بذلك.

﴿ حَتَّى تَقْتَمِلُوا ﴾ :

متعلق بالعامل في جنب.

﴿ مِنْكُمْ ﴾ : صفة لأحد.

و «مِنِ الْغَائِطِ» : مفعول جاء.

والجمله بقرؤون

الغائط على فاعل، والفعل منه غاط المكان يغرط، إذا اطمان.

وقرأ ابن مسعود بياء

ساكنة من غير ألف؛ وفيه وجّهان:

أحدهما - هو مصدر

يغرط، وكان القياس غوطاً، فقلب الروا بياء، وأسكت

وانفتح ما قبلها لفتحها.

والثاني - أنه أراد الغيط،

فخففت، مثل سيد وميت.

﴿ أُولَئِكَ ﴾ : بقراءة

ألف وبالف، وهما بمعنى.

وقيل: لأسمم: ما دون

الجماع، ولستم للجماع.

﴿ قَلَمٌ تَجِدُوا ﴾ : الفاء عطفت ما بعدها على

جاء، وجواب الشرط «فَتَتِمُّوا»؛ و «جاء» معطوف على كنتم؛ أي وإن جاء أحد.

﴿ صَعِيدًا ﴾ : مفعول تَتِمُّوا، أي أفصّدوا

صعيداً.

وقيل: هو على تقدير حذف الباء؛ أي بصعيد.

﴿ بِوُجُوهِكُمْ ﴾ : الباء زائدة؛ أي امسحوا

بوجوهكم. وفي الكلام حذف؛ أي فامسحوا بوجوهكم به أومته، وقد ظهر ذلك في آية المائدة.

٤٤- ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ : صفة لنصيب.

﴿ يَشْتَرُونَ ﴾ : حال من الفاعل في أوتروا.

«ويريدون» مثله. وإن شئت جعلتهما حالين من الموصول، وهو قوله: «مِنَ الَّذِينَ أَوْتَرُوا»، وهي حال مقدرة.

ويقال: ضللت «السبيل»، وعن السبيل، وهو مفعول به، وليس بظرف، وهو كقولك: أخطأ الطريق.

﴿ وَلِيًّا ﴾، و «نَصِيرًا» : منصوبان على التمييز.

وقيل: على الحال.

٤٦- ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

إلى «من».

أحدها - أنه خبر مبتدأ محذوف، وفي ذلك

تقديران:

أحدهما - تقريره: هم من الذين؛ ذ «يُحَرِّقُونَ» على هذا حال من الفاعل في هادوا.

والثاني - تقديره: من الذين هادوا قوم، فقوم هو المبتدأ، وما قبله الخبر، ويحرقون نعت لقوم.

وقيل التقدير: من الذين هادوا من يحرقون، كما قال: «وما منّا إلا له»؛ أي من له، ومن هذه عندنا نكرة موصوفة مثل قوم، وليست بمعنى الذي؛ لأن الموصول لا يحدّف دون صلته.

والوجه الثاني - أن «من الذين» متعلق بنصير، فهو في موضع نصب به، كما قال: «فمن ينصرون من بأس الله»؛ أي ينعنن.

والثالث - أنه حال من الفاعل في يريدون؛ ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير في أوتروا؛ لأن شيئاً واحداً لا يكون له أكثر من حال واحدة؛ إلا أن يعطف بعض الأحوال على بعض؛ ولا يكون حالا من الذين لهذا المعنى.

وقيل: هو حال من أعدائكم؛ أي والله أعلم بأعدائكم كاتبين من الذين، والفصل المعترض بينهما مسدد فلم يمنع من الحال، وفي كل موضع جعلت فيه من الذين هادوا حالا، فيحرقون فيه حال من الفاعل في هادوا.

و «الْكَلِمَ» : جمع كلمة.

ويقراً: «الكلام»، والمعنى متقارب.

و «عَنْ مَوَاضِعِهِ» : متعلق بيحرقون، وذكر الضمير المضاف إليه حملاً على معنى الكلم، لأنها جنس.

﴿ وَيَقْرَأُونَ ﴾ : عطف على يحرقون.

و «غَيْرِ مُسْتَمِعٍ» : حال، والمفعول الثاني محذوف؛ أي لا أستمعت مكروهاً؛ هذا ظاهر قولهم؛ فاما ما أرادوا فهو لا أستمعت خيراً.

وقيل: أرادوا غير مسموع مثلاً.

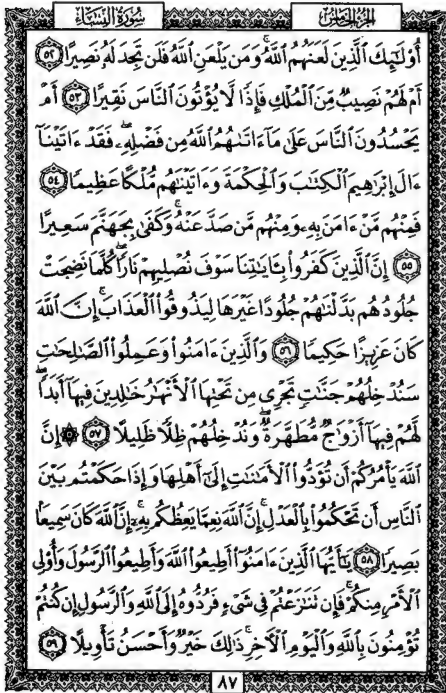
﴿ وَرَاعَنَا ﴾ : قد ذكر في البقرة.

و «لِيَا»، و «وَطَنًا» : مفعول له. وقيل: مصدر في موضع الحال، والأصل في لي: لوي، فقلبت الواو ياء وأدغمت.

و «فِي الدِّينِ» : متعلق ب«طعن».

﴿ خَيْرَ أَلْهَمَ ﴾ : يجوز أن يكون بمعنى أنفع، كما قال: «وَأَوْفَرَمَ». ومن محذوفة؛ أي من غيره.

ويجوز أن يكون بمعنى فاضل وجيد، فلا يفترق إلى «من».



والثاني - أن «ما» بمعنى الذي، وما بعدها صلتها، وموضعها رُفع فاعل نعم والمخصوص محذوف؛ أي نعم الذي يعظكم به بتأدية الأمانة والحكم بالعدل.

والثالث: أن تكون «ما» نكرة موصوفة، والفاعل مُضمر، والمخصوص محذوف؛ كقوله تعالى: «بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا».

٥٩ - «وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»: حال من أولي.

و «تَأْتِيهِمْ» : تمييز.

٦٠ - «يُرِيدُونَ»: حال من الذين يُزعمون، أو من الضمير في يزعمون.

و «يزعمون»: من أخوات ظنت في إفضائها مفعولين، «وأن» وما عملت فيه تسد مسددها.

و «قَدْ أُمِرُوا»: في موضع الحال من الفاعل في يريدون.

والطاغوت: يؤنث ويذكر، وقد ذكر ضمير هنا، وقد تكلمنا عليه في البقرة.

و «أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا»: أي يضلوا ضلالاً، ويجوز أن يكون ضلالاً بمعنى إضلالاً؛ فوضع أحد المصدرين موضع الآخر.

أحدهما. فعمل محذوف، تقديره: يأمركم أن تحكموا إذا حكمتم، وجعل أن تحكموا المذكورة مفسرة للمحذوف، فلا موضع لأن تحكموا، لأنه مفسر للمحذوف، والمحذوف مفعول يأمركم؛ ولا يجوز أن يعمل في إذا أن تحكموا؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

والوجه الثاني - أن تُنصب «إذا» بأمركم، وأن تحكموا به أيضاً، والتقدير أن يكون حرف العطف مع أن تحكموا، لكن فصل بينهما بالظرف، كقول الأعشى:

يَوْمَ يَرَاهَا كَشَيْبَةِ أُرْدِيَةِ آلِ

حَصْبٍ وَيَوْمًا أَدْبَاهَا نَغْلًا

و «بالعدل»: يجوز أن يكون مفعولاً به؛ ويجوز أن يكون حالاً.

و «نَعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ»: الجملة خبر إن، وفي «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها بمعنى الشيء - معرفة تامة، ويعظكم: صفة موصوف محذوف هو المخصوص بالمدح؛ تقديره: نعم الشيء شيء يعظكم به.

ويجوز أن يكون يعظكم صفة لمصروب محذوف؛ أي نعم الشيء شيئاً يعظكم به؛ كقولك: نعم الرجل رجلاً صالحاً زيد. وهذا جائز عند بعض النحويين. والمخصوص بالمدح هنا محذوف.

و «بَلَّغْتَهُمْ جُلُودًا»: أي بجلود. وقيل يتعدى إلى الثاني بنفسه.

٥٧ - «وَالَّذِينَ آمَنُوا»: يجوز أن يكون في موضع نصب عطفاً على: «الذين كفروا»، وأن يكون رفعاً على الموضع أو على الاستئناف، والخبر «سُدَّخِلَهُمْ».

و «غُلِّدِينَ فِيهَا»: حال من المفعول في ندخلهم، أو من جئات؛ لأن فيهما ضمير الكل واحد منهما.

ويجوز أن يكون صفة لجئات على رأي الكوفيين.

و «لَهُمْ فِيهَا زَوَاجٌ»: حال، أو صفة.

٥٨ - «وَكَاذِبًا كَفَمُومًا»: بين الناس أن تحكموا بالعدل: العامل في إذا وجهان:

١ - «إِلَّا قَلِيلًا»: صفة مصدر محذوف؛ أي إلا إيماناً قليلاً.

٤٧ - «مَنْ قُتِلَ»: متعلق بآمنوا، و «على أدبارها»: حال من ضمير الوجه وهي مقدرة.

٤٨ - «وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ»: هو مستأنف غير معطوف على يغفر الأولى؛ لأنه لو عطف عليه لصار متنياً.

٤٩ - «بَلَّ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ»: تقديره: أنخطوا، بل الله يزكي.

و «وَلَا يَغْلِبُونَ»: ضمير الجمع يرجع إلى معنى مَنْ؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي من زكى نفسه، وَمَنْ زكاه الله.

و «فَتَبَيَّنَ»: مثل: «مُتَقَالِ ذَرَّةٍ» في الإعراب، وقد ذكر.

٥٠ - «كَيْفَ يَقْتَرُونَ»: كيف منصوب يفترون، وموضع الكلام نصب بانظروا.

و «على الله»: متعلق بـ «يفترون». ويجوز أن يكون حالاً من «الكذب»؛ ولا يجوز أن يتعلق بالكذب؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه، فإن جعل على التبيين جاز.

٥١ - «مَوْلَا أَعْدَى»: مبتدأ وخبر في موضع نصب يقولون.

و «لِلَّذِينَ كَفَرُوا»: تخصيص وتبيين متعلق يقولون أيضاً.

و «يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ»: «ويقولون»: مثل: «يشتركون الضلالة ويريدون»، وقد ذكر.

٥٣ - «أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ»: أم منقطعة؛ أي بل ألهم، وكذلك: «أَمْ يَحْسُدُونَ».

و «فَادْنِ»: حرف ينصب الفعل إذا اعتمد عليه، وله مواضع يلغى فيها، وهو مثبته في عوامل الأفعال ظننت في عوامل الأسماء.

والنون أصل فيه، وليس بتوئين؛ فلهذا يكتب بالنون؛ وأجاز القراء أن يكتب بالالف؛ ولم يعمل هنا من أجل حرف العطف وهي الفاء.

ويجوز في غير القرآن أن يعمل مع الفاء؛ وليس المبطّل لعمله «لا»، لأن «لا» يتخطأها العامل.

٥٦ - «مَنْ آمَنَ بِهِ»: الهاء تعود على الكتاب. وقيل: على إبراهيم. وقيل: على محمد ﷺ.

و «سَعِيرًا»: بمعنى مستعراً.

و «نَصَبَتْ جُلُودَهُمْ»: يُقَرَّ بالإدغام لأنهما من حروف وسط الفم، والإظهار هو الأصل.

﴿ مَا قَعَلُوهُ ﴾ : الهاء ضمير أحد مصدرى الفعلين؛ وهو القتل، أو الخروج.

ويجوز أن يكون ضمير المكتوب؛ ودل عليه كتبنا.

﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ : يُقرأ بالرفع بدلا من الضمير المرفوع، وعليه المعنى؛ لأن المعنى فعله قليل منهم؛ وبالنصب على أصل باب الاستثناء؛ والاول أفرى.

و ﴿ مِنْهُمْ ﴾ : صفة قليل.

و ﴿ تَتَّبِعُوا ﴾ : تميز.

﴿ وَإِذْ ﴾ : جواب «لو» ملغاة.

٦٧- و ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ : يتعلق بأعينهم.

ويجوز أن يكون حالا من «أجرا».

٦٨- و ﴿ صِرَاطًا ﴾ : مفعول ثان.

٦٩- ﴿ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ : حال من الذين، أو من المجزور في عليهم.

﴿ وَحَسَنَ ﴾ : الجمهور على ضم السين، وقرئ بإسكانها مع فتح الحاء على التخفيف، كما قالوا في عضد عضد، و«أولئك» : فاعله و«وقفا» : تميز. وقيل هو حال؛ وهو أحد في موضع الجمع؛ أي رقاء.

٧٠- ﴿ ذَلِكَ ﴾ : مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما - «الفضل» . و «من الله» حال، والعامل فيها معنى «ذلك».

والثاني - أن الفضل صفة، ومن الله الخبر.

٧١- ﴿ ثَبَاتٌ ﴾ : جمع ثبة، وهي الجماعة، وأصلها ثبوة، تصغيرها ثبئية، فأمثلة الحوض، وهي وسطه، فاصلها ثوبة، من ثاب يشرب إذا رجع، وتصغيرها ثوبئية.

«وثبات» : حال، وكذلك «جميعا».

٧٢- ﴿ لَنْ ﴾ : اسم إن، وهي بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

و ﴿ لِيُطَقَّنَ ﴾ : صلة أو صفة. ومنكم خبر إن. و «إذ لم» ظرف لأنتم.

٧٣- ﴿ لَيَقُولُنَّ ﴾ - بفتح اللام. على لفظ من، وقرئ بضمها خلا على معنى من، وهو الجمع.

﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ : هي مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف؛ أي كأنه لم يكن بالياء؛ لأن المودة والود بمعنى، ولأنه قد فصل بينهما.

ويقرأ بالياء على لفظ المودة، وهو كلام معترض بين يقول وبين المحكي بها، وهو قوله: «يا ليتني»؛ والتقدير: يقول يا ليتني.

و (وَجَدُوا) : يتعدى إلى مفعولين. وقيل: هي المتعدية إلى واحد.

و ﴿ تَوَابًا ﴾ : حال. و «رحيما» : بدل، أو حال من الضمير في تواب.

٦٥- ﴿ فَلَا وَرَيْكَ ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - أن «لا» الأولى زائدة، والتقدير: فوربك «لا يؤمنون».

وقيل: الثانية زائدة، والقسم معترض بين النفي والنفي.

والوجه الآخر - أن «لا» نفي لشيء محذوف، تقديره: فلا يفعلون، ثم قال: وريك لا يؤمنون.

و ﴿ يَنْهَمُّ ﴾ : ظرف لشجر، أو حال من «ما»، أو من فاعل شجر.

و ﴿ لَمْ لَا يَجِدُوا ﴾ : معطوف على يحكموك.

و ﴿ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ : يتعلق بيجدوا تعلق الظرف بالفعل.

و ﴿ حَرَجًا ﴾ : مفعول يجدوا.

ويجوز أن يكون «في أنفسهم» حالا من حرج؛ وكلاهما على أن يجدوا المتعدية إلى مفعول واحد؛ ويجوز أن تكون المتعدية إلى اثنين، «وفي أنفسهم» أحدهما.

و ﴿ مِمَّا قُضِيَتْ ﴾ : صفة حرج، فيتعلق بمحذوف.

ويجوز أن يتعلق بحرج؛ لأنك تقول: حرجت من هذا الأمر.

و «ما» : يجوز أن تكون بمعنى الذي، ونكرة موصوفة، ومصدرة.

٦٦- ﴿ أَنْ أَتَوْا ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - هي الأصلية، والأمر صلتها، وموضعها نصب بكتبنا.

والثاني - أن «أن» بمعنى أي المفسرة للقول، وكتبنا قريب من معنى أمرنا أو قلنا.

﴿ أَوْ اخْرُجُوا ﴾ : يُقرأ بكسر الواو على أصل النقاء الساكنين، وبالضم اتباعا لضمه الراء، ولأن الواو من جنس الضمة.

الْمَ تَرَى إِلَى الْيَمِينِ يُرْعَمُونَ أَنَّهُمْ أَمْشَرُوا بِأَنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدْ عَصُوا وَأَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّلُوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءَهُمْ وَلَكِنْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٩﴾ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَحَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٧٠﴾

٦١- ﴿ تَمَتَّلُوا ﴾ : الأصل تماثلوا، وقد ذكرت

ذلك في آل عمران.

يُقرأ شاذًا بضم اللام، ووجهه أنه حذف الألف من تعالى اعتباطا ثم ضم اللام من أجل واو الضمير.

﴿ يَصُدُّونَ ﴾ : في موضع الحال.

و ﴿ صُدُودًا ﴾ : اسم للمصدر؛ والمصدر صد، وقيل هو مصدر.

٦٢- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ : أي فكيف يصنعون؟

و ﴿ يَحْلِفُونَ ﴾ : حال.

٦٣- ﴿ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ : يتعلق بقل لهم، وقيل: يتعلق بـ «كيف»؛ أي يبلغ في نفوسهم؛ وهو ضعيف؛ لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها.

٦٤- ﴿ إِلَّا لِيُطَاعَ ﴾ : ليطاع في موضع نصب مفعول له، واللام تعلق بأرسلنا.

و ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ : حال من الضمير في يطاع. وقيل: هو مفعول به؛ أي بسبب أمر الله.

و ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ : ظرف، والعامل فيه خير أن؛ وهو «جاؤوك».

﴿ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ ﴾ : لم يقل: واستغفرت لهم؛ لأنه رجع من الخطاب إلى الغيبة لما في الاسم الظاهر من الدلالة على أنه الرسول.

وَمَا تَكُنْ لَا يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ  
نَصِيرًا ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقِيلُوا أُولَئِكَ الشَّيْطَانُ إِنَّ كَيْدَ  
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٦٩﴾ الزُّكُورَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَكُمْ  
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ  
مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ  
كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْنَا لَكَ أَجَلٌ قَرِيبٌ قُلْ مَنِغْ الدُّنْيَا  
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٠﴾ أَيْمَنَّا  
تَكُونُوا يَذَرُكُمْ بَرْحَكُمْ أَلْمُوتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رَيْجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُضَاهُوا  
حَسَنَةً يَقُولُوا هَٰذَا مِن عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ نَضَاهُمْ سَيِّئَةً يَقُولُوا  
هَٰذَا مِن عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونِ  
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧١﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرَأَاهُ مَا أَصَابَكَ مِنْ  
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَا لِلنَّاسِ رَسُولًا وَهِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾

٩٠

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْتُلُوا  
بِإِذْنِكُمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ  
بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيهًا ﴿٧٣﴾ وَإِذَا لَا تَجِدُهُمْ بَيْنَ  
لَدُنَّا آجَرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَلَهْدِيْنَهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٧٥﴾  
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ  
أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٧٦﴾ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى  
بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٧﴾ يَتَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَاجِدُوا فِي اللَّهِ صِرَاطًا  
فَافْتَحُوا بَابَ الْوَعْدِ وَأُخْرُوا جَمِيعًا ﴿٧٨﴾ وَإِنْ مَكَرْتُمْ لَن يُضِلَّنَّ  
فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُّصِيبَةٌ قَالُوا فَمَا كُنَّا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذْ لَنَا مِن مَّعْهُمْ  
شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ وَإِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ  
وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ بَلْ يَسْتَحْسِنُ كُنْتُمْ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ  
فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٨٠﴾ فَلْيَقْتَرِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ  
يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٨١﴾

٨١

﴿أَوْ أَشَدَّ﴾ : معطوف على الخشية ؛ وهو

مجروح .

ويجوز أن يكون نصباً بإضمار أغنى .

الكاف .

والقول في قوله أشد خشية كالقول في قوله :

«أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا» . وقد ذكر .

٧٨- ﴿أَيْمَنَّا﴾ : هي شرط هاهنا ، وما

زائدة ، ويكثر دخولها على أين الشرطية لتقوي

معناها في الشرط . ويجوز حذفها . و «يَذَرُكُمْ»

الجواب .

وقد قرئ : «يَذَرُكُمْ» . بالرفع ؛ وهو شاذ ،

ووجهه أنه حذف الفاء .

﴿وَلَوْ كُنْتُمْ﴾ : بمعنى : وإن كنتم ، وقد ذكر مراراً .

﴿قُلْ كُلٌّ﴾ : مبتدأ ، والمضاف إليه محذوف ؛

أي كل ذلك ، و «مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» : الخبر .

﴿لَا يَكَادُونَ﴾ : حال ، ومن القراءة من يقف

على اللام من قوله ما بهؤلاء ، وليس موضع وقف ،

واللام في التحقيق متصلة بهؤلاء ، وهي خبر المبتدأ .

٧٩- ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ﴾ : «ما»

شرطية ، «وأصابك» بمعنى يصيبك ، والجواب «فَمِنْ

اللَّهِ» .

وقيل : ليس بمعرض ، بل هو محكي أيضاً

يقول ؛ أي يقول : كأن لم يكن . وباليثي .

وقيل : كأن لم يتصل بها حال من ضمير

الفاعل لي يقولن .

و «يا ليثي» : المنادى محذوف ، تقديره : يا

قوم ليثي ؛ وأبو علي يقرئ في نحو هذا : ليس في

الكلام منادى محذوف ، بل يدخل «يا» على الفعل ،

والجرف للتنبية .

﴿فَأَفُوزَ﴾ - بالنصب - على جواب التمني ،

وبالرفع على تقدير : فانا أفوز .

٧٤- ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ : أدغمت الباء في

الفاء ؛ لأنهما من الشفتين ؛ وقد أظهرها بعضهم .

٧٥- ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ : ما استفهام مبتدأ ، ولكم

خبره .

و «لَا تَقَاتِلُون» : في موضع الحال .

والعامل فيها الاستقراء ، كما تقول : مالك قائماً .

﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ : عطف على اسم الله ؛

أي : وفي سبيل المستضعفين .

وقال المبرد : هو معطوف على السبيل ؛ وليس

بشيء .

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ : في موضع جرصة لمن

عقل من المذكورين .

﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ : الألف واللام بمعنى التي ،

ولم يؤث اسمُ الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ ؛

لأنه قد عمل في الاسم الظاهر المذكور ؛ وهو أهل ؛

وكل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره

وتأنيته على حسب الاسم الظاهر الذي عمل فيه .

٧٧- ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ : إذا هنا للمفاجأة ، والتي

للمفاجأة ظرف مكان ، وظرف المكان في مثل هذا يجوز أن

يكون خبر اللام الذي بعده ، وهو «فريق» هاهنا .

و «منهم» : صفة فريق . و «يَخْشَوْنَ» : حال ،

والعامل في الظرف على هذا الاستقرار .

ويجوز أن تكون إذا غير خبر ، فيكون فريق مبتدأ ،

ومنهم صفة ، ويخشون الخبر وهو العامل في إذا .

وقيل : إذا هنا الزمانية ؛ وليس بشيء ؛ لأن إذا

الزمانية يعمل فيها إما ما قبلها أو ما بعدها ، وإذا عمل فيها

ما قبلها كانت من صلتها ، وهذا فاسد هاهنا لأنه يصير

التقدير : فلما كتب عليهم القتال في وقت الخشية فريق

منهم ؛ وهذا يقتضي إلى جواب لا ، ولا جواب لها . وإذا

عمل فيها ما بعدها كان العامل فيها جواباً لها ، وإذا هنا

ليس لها جواب ، بل هي جواب لا .

﴿كَخَشْيَةِ اللَّهِ﴾ : أي خشية كخشية الله ،

والصدر مضاف إلى المفعول .

٨٧- «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» : قد ذُكر في آية الكرسي.

«لِيَجْمَعَنَّكُمْ» : جواب قَسَم محذوف؛ فيجوز أن يكون مستأنفاً لا موضع له.

ويجوز أن يكون خبراً آخر للمبتدأ.

«إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» : قيل : التقدير : في يوم القيامة.

وقيل : هي على بابها، أي ليجمعنكم في القُبور أو من القُبور؛ فعلى هذا يجوز أن يكون مفعولاً به، ويجوز أن يكون حالاً، أي يجمعنكم مُضْعِن إلى حساب يوم القيامة.

«لَا رَيْبَ فِيهِ» : يجوز أن يكون حالاً من يوم القيامة، والهاء تعود على اليوم.

ويجوز أن يكون صفةً لمصدر محذوف؛ أي جمعاً لا ريب فيه، والهاء تعود على الجمع.

و «حَدِيثًا» : تمييز.

٨٨- «فَمَا لَكُمْ» : مبتدأ، وخبر.

و «فَتَنِينَ» : حال، والعامل فيها الظرف الذي هو لَكُمْ، أو العامل في الظرف.

وفي المنافقين : يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون متعلقاً بمعنى فتنتين . والمعنى : وما لكم تفتنون في أمور المنافقين ، فحذف المضاف .

والثاني : أن يكون حالاً من فتنتين ؛ أي فتنتين مُفْتَرَقَتَيْن في المنافقين ، فلما قدّمه نصبه على الحال .

٨٩- «كَمَا كَفَرُوا» : الكاف تَمَّت لمصدر محذوف، وما مصدرية.

«فَتَكُونُونَ» : عطف على تكفرون .

و «سَوَاءٌ» : بمعنى مستويين ؛ وهو مصدر في موضع اسم الفاعل .

٩٠- «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ» : في موضع نصب استثناء من ضمير المفعول في فاقبلوهم .

«يَسْتَكْبِرُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ» : يجوز أن ترتفع «ميتان» بالظرف ؛ لأنه قد وقع صفة ، وأن ترتفع بالابتداء ، والجملة في موضع جرّ .

«حَصَرَتْ» : فيه وجهان :

أحدهما : لا موضع لهذه الجملة ، وهي دعاء عليهم بضييق صدورهم عن القتال .

والثاني : لها موضع ، وفيه وجهان :

«مَا يَبْتَغُونَ» : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ، وموصوفة ، ومصدرية .

٨٣- «أَذَاعُوا بِهِ» : الألف في أذاعوا بدل من ياء ، يقال : ذاع الأمر يذيع ، والياء زائدة ؛ أي أذاعوه .

وقيل : حُمِلَ على معنى تحدّثوا به .

«يَسْتَبْطِئُونَهُمْ» : حال من الذين ، أو من الضمير في يستبطنونه .

«إِلَّا قَلِيلًا» : مستثنى من فاعل أتبعتم .

والمعنى : لولا أن منّ الله عليكم لضلّكنم باتباع الشيطان إلا قليلاً منكم ؛ وهو من مات في الفترة ، أو من كان غير مكلف .

وقيل : هو مستثنى من قوله : أذاعوا به ؛ أي أظهروا

ذلك الأمر أو الخوف إلا القليل منهم .

وقيل : هو مستثنى من قوله : «لَوْ جَدُّوا فِيهِ اخْتِلَافًا كثيرًا» ؛ أي لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه التناقض إلا القليل منهم ، وهو من لا يُعْمِنُ النَّظَرَ .

٨٤- «فَقَاتِلْ» : الفاء عاطفة لهذا الفعل على قوله : «فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . وقيل على : «وما لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ» . وقيل على قوله : «فَقَاتِلُوا أولياء الشيطان» .

«لَا تُكَلِّفُ» : في موضع نصب الحال .

«إِلَّا تَفْسُكُ» : المفعول الثاني . «بِأَسَا» ، و «تَنْكِيلًا» : تمييز .

٨٥- «مُعْتَبَأٌ» : الباء بدل من الواو ، وهو مفعول من القوت .

٨٦- «بَحْتِجَةٍ» : أصلها بحجية ، وهي تفعلة من حجت ، فقلّت حركة الياء إلى الحاء ، ثم أدغمت .

(و حَيًّا) : أصلها حيّراً ، ثم حُدِّث الياء على ما ذكر في مواضع .

«بِأَحْسَنَ» : أي بتحية أحسن .

«أَوْ رُدُّوْهَا» : أي رُدُّوا مثلها ، فحُدِّث المضاف .



ولا يحسن أن تكون بمعنى الذي ؛ لأن ذلك يقتضي أن يكون الصليب لهم ماضياً مخصصاً . والمعنى على العموم ، والشرط أشبه ؛ فهو من الله ، والمراد بالآية الحصب والجذنب ؛ ولذلك لم يُقَلَّ أصبت .

«رَسُولًا» : حال مؤكدة ؛ أي ذا رسالة .

ويجوز أن يكون مصدرًا ؛ أي إرسالاً .

و «لِلنَّاسِ» : يتعلّق بارسالنا .

ويجوز أن يكون حالاً من رسول .

٨٠- «حَفِظًا» : حال من الكاف . و «عليهم» يتعلّق بحفيظ .

ويجوز أن يكون حالاً منه ، فيتعلّق بمحذوف .

٨١- «طَاعَةً» : خبر مبتدأ محذوف ؛ أي أمرنا طاعة .

ويجوز أن يكون مبتدأ ؛ أي عندنا أو منا طاعة .

«بَيْتٌ» : الأصل أن تفتح التاء ، لأنه فعل ماض ، ولم تلحقه تاء التانيث ؛ لأن الطائفة بمعنى النفر .

وقد فرى بإدغام التاء في الطاء على أنه سكنّ التاء لتمكّن إدغامها ، إذ كانت من مخرّج الطاء ، والطاء أقوى لاستعلائها وإطباقها وجهها .

و «تَقُولُ» : يجوز أن يكون خطاباً للنبي ﷺ ، وأن يكون للطائفة .



وقرئ: وكل؛ أي وكلهم، والعائد محذوف؛ أي وعده الله.

﴿أَجْرًا﴾: وقيل هو مصدر من غير لفظ الفعل؛ لأن معنى فضلهم أجرهم.

وقيل: هو مفعول به؛ لأن فضلهم أعطاهم. وقيل التقدير بأجر.

٩٦- ﴿وَرَجَاتٍ﴾: قيل: هو بدل من أجرًا. وقيل التقدير: ذوي درجات. وقيل في درجات.

﴿وَمَغْفِرَةٍ﴾: قيل: هو معطوف على ما قبله؛ وقيل هو مصدر؛ أي وغفر لهم مغفرة. ﴿وَرَحْمَةٍ﴾: مثله.

٩٧- ﴿تَوَقَّاهُمْ﴾: الأصل تَوَقَّاهُمْ. ويجوز أن يكون ماضياً. ويُقرأ بالإنابة.

﴿ظَالِمِي﴾: حال من ضمير الفاعل في تَوَقَّاهُمْ، والإضافة غير محضة؛ أي ظالمين أنفسهم.

﴿قَالُوا﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو حال من الملائكة، و«قد» معه مقدرة، وخبر إن «قَالُوا لَكَ»، ودخلت الفاء لما في الذي من الإبهام المشابه للشرط، وإن لا تمنع من ذلك؛ لأنها لا تغير معنى الابتداء.

والثاني: أن قالوا خبر إن، والعائد محذوف؛ أي قالوا لهم.

﴿فِيمَ كُتِبَ﴾: حذفت الألف من «ما» في الاستفهام مع حرف الجر لما ذكرنا في قوله: «فلم تَقْتُلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ»، والجار والمجرور خبر كُتِبَ.

و ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: يتعلق بمستضعفين.

﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾: استفهام، بمعنى التوبيخ.

﴿فَتُجَاهِرُوا﴾: منصوب على جواب الاستفهام؛ لأنَّ النَّفْيَ صار إثباتاً بالاستفهام.

﴿وَسَاءَتْ﴾: في حكم يئست.

٩٨- ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ﴾: استثناء ليس من الأول؛ لأنَّ الأول قوله: «تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ»، وإليه يعود الضمير من مأواهم؛ وهؤلاء عصاة المستضعفين من الرجال: هم العاجزون؛ فمن هنا كان منقطعاً.

و ﴿مِنَ الرِّجَالِ﴾: حال من الضمير في المستضعفين، أو من نفس المستضعفين.

ويُقرأ بفتح اللام من غير ألف؛ وبإسكانها مع كسرة السين وفتحها، وهو الاستسلام والصلح.

﴿كُنْتُ مُؤْمِنًا﴾: في موضع نصب بالقول، والجمهور على ضم الميم الأولى وكسر الثانية، وهو مشتق من الإيمان.

ويُقرأ بفتح الميم الثانية؛ وهو اسمُ الفاعل من أمت.

﴿يَتَّقُونَ﴾: حال من ضمير الفاعل في يقولوا.

﴿كَذَلِكَ﴾: الكاف خبر كان، وقد تقدم عليها وعلى اسمها.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾: الجمهور على كسر إن على الاستئناف.

وقرئ: بفتحها، وهو معمرل تبيّنوا.

٩٥- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: في موضع الحال؛ صاحب الحال «القاعدون»، والعامل «يستوي».

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في القاعدين، فيكون العامل فيه القاعدون؛ لأنَّ الألف واللام بمعنى الذي.

﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾: بالرفع على أنه صفة «القاعدون»، لأنه لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم.

وقيل: هو بدل من القاعدين.

ويُقرأ بالنصب على الاستثناء من القاعدين، أو من المؤمنين، أو حالاً، وبالجر على الصفة للمؤمنين.

﴿وَالْمُجَاهِدُونَ﴾: معطوف: على القاعدين.

﴿بِأَمْوَالِهِمْ﴾: يتعلق بالمجاهدين.

﴿وَرَجَّةٌ﴾: قيل هو مصدر في معنى تفضيلاً.

وقيل: حال؛ أي ذوي درجة.

وقيل: هو على تقدير حذف الجار؛ أي بدرجة.

وقيل: هو واقع موقع الظرف؛ أي في درجة ومنزلة.

﴿وَكَلًّا﴾: المفعول الأول لـ «وَعَدَ»، و «الحسن» هو الثاني.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنُ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ وَرَجَبْتُ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُجَاهِرُوا فِيهَا قَالُوا لَيْسَ مَا تُوَفَّاهُمْ بِهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَنَمَّا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُحْدِثُ فِي الْأَرْضِ مَرَعًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْوُتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِنَّا نَرَى فِي الْأَرْضِ لَلِئْسَ عَلَى كَرْحٍ أَنْ نَقْضُوا مِنَ الصَّالِحِينَ إِنَّا خِفْنَا أَنْ يَفْنِيَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّا لَنَكْشِدُكُمْ كَانُوا لَكُمُ عَدُوًّا وَبُغِيًّا ﴿١٠١﴾

٩٣- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾: من مبتدأ. و«مُعْتَمِدًا»: حال من ضمير القاتل «يُجَزَّأُوهُ»: مبتدأ، و«جَهَنَّمَ»: خبره، والجملة خبر من.

و ﴿خَالِدًا﴾: حال من محذوف، تقديره: يُجَزَّأُهَا خَالِدًا فيها. فإن شئت جعلته من الضمير المرفوع، وإن شئت من المنصوب.

وقيل التقدير: جازاه، بدليل قوله: «وَنَقَصَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَتَبَهُ»، عطف عليه الماضي. فعلى هذا يكون خالداً حالاً من المنصوب لا غير.

ولا يجوز أن يكون حالاً من البهاء في «جزأوه» لوجهين:

أحدهما: أنه حال من المضاف إليه.

والثاني: أنه فصل بين صاحب الحال والحال بخبر المبتدأ.

٩٤- ﴿فَتَبَيَّنَا﴾: يُقرأ بالياء والياء والنون، من التبيين، وبالشاء والباء والتاء من التَّبَيَّنَ؛ وهما متقاربان في المعنى.

﴿لَمَنْ أَلْقَى﴾: من بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، وألقى بمعنى يلقى؛ لأنَّ النهي لا يصبغ إلا في المستقبل، والذي نزلت فيه الآية قال لن ألقى إليه السلام لست مؤمناً وقتله.

و «السَّلام» - بالالف: التحية.



الحمد لله

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

[illegible]

90

المجلد الثاني

سُورَةُ الشَّعَاءِ

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَا تَجِدُ  
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسُهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَاجِبٌ مِّنْ كَانَ  
عَوًّا نَّانِيًا ﴿١٨﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ  
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُ مَا لَازِيحٌ مِّنَ الْقَوْلِ وَكَانَ  
اللَّهُ يُمَاسِعُهُمْ خُفْيًا ﴿١٩﴾ هَآؤُلَآءِ هُمُ الَّذِينَ  
عَنُتُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجِدِ اللَّهَ عَنُتُهُ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٢٠﴾ وَمَن يَعْمَلْ  
سُوءًا أَوْ يُظْلِمِ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
رَّحِيمًا ﴿٢١﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٢﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا  
ثُمَّ يَرَوْهَا بَرًّا فَكَيْفَ أَحْصَىٰ تَنبَهُنَّ وَأَعْمَانِيَا ﴿٢٣﴾ وَلَوْلَا  
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ خَطَايَاكَ مِثْلُ نَبْهَرٍ أَن  
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّكَ مِن  
شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ  
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿٢٤﴾

97

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً،  
وأن يكون حالاً مبني على معنى الاستضعاف.

١٠٠- ﴿مُهَاجِرًا﴾ : حال من الضمير في يخرج.

﴿ثُمَّ يُدْرِكُ﴾ : مجزوم عطفاً على يخرج .  
ويقرأ بالرفع على الاستئناف ؛ أي ثم هو يدركه .

وقرئ بالنصب على إضممار أن، لأنه لم يعطفه على الشرط لفظاً، فعطفه عليه معنى، كما جاء في الراو والقاء.

١٠١- ﴿أَنْ تَقْصُرُوا﴾؛ أي في أَنْ تَقْصُرُوا،  
وقد تقدّم نظائره.

و ﴿من﴾ : زائدة عند الأخفش ، وعند سيبويه هي صفة المحذوف ؛ أي شيئاً من الصلاة .

﴿عَدُوًّا﴾ : في موضع أعداء :

وقيل : عدو مصدر على فعول مثل القبول  
والزكوع ؛ فلذلك لم يجمع .

و ﴿لَكُمْ﴾ : حال من عدو، أو متعلق بكان.

١٠٢- ﴿لَمْ يَصْلُوا﴾ : في موضع رفع  
صفة لطائفة، وجاء الضمير على معنى  
الطائفة؛ ولم قال: لم تُصَلِّ لكان علم لفظها.

و ﴿لَوْ تَغَفَّلُونَ﴾ : بمعنى أن تغفلوا.

و ﴿أَنْ تَضَعُوا﴾ : اِی فِی اَنْ تَضَعُوْا .

۱۰۳- ﴿ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۖ ﴾ :  
کلیہا۔

﴿ اطمأننهم ﴾ : الهمزة أصل، ووزن الكلمة  
 افعلل، والمصدر الطمأنينة على فعليلة. وأما قولهم:  
 طامن رأسه فأصل آخر.

و ﴿مَوْثُوتًا﴾ : مفعول، من وقت بالتخفيف.

۱۰۴- ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ﴾: الجمهور على كسر إن وهم شرط.

وقرى: «أَنْ تَكُونُوا». بفتحها؛ أي لأنْ تكونوا.  
ويقرأ: «تَيْلُمُونَ». بكسر التاء وقلب الهمزة  
ياء، وهي لغة.

١٠٥- ﴿بِالْحَقِّ﴾ هو حال من الكتاب، وقد مرَّ نظائره.

﴿أَرَأَيْتَ﴾ : الهمزة هاهنا مُعْدِيَةٌ، والفعل مُنْ رَأَيْتَ الشيءَ إذا ذُهِبَ إليه، وهو من الرأي، وهو متعدٌ إلى مفعول واحد، ويَعُدُّ الهمزة يتعدَّى إلى مفعولين: أحدهما الكاف، والآخر محذوف؛ أي أَرَأَيْتَهُ.

وقيل: المعنى: علمك؛ وهو متعد إلى مفعولين أيضاً؛ وهو قُبِلَ التشديد متعد إلى واحد، كقوله: «لَا تَعْلَمُونَهُمْ».

﴿خَصِيماً﴾ : بمعنى مخاصم.

واللامُ على بابها؛ أى لأجل الخائنين.

وقیل: ہی بمعنی عن.

١٠٨- ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾ : بمعنى يَطْلُبُونَ ، وهو متأنف لا موضع له .

﴿إِذْ يَبِيتُونَ﴾ : ظَرْفٌ لِلْعَامِلِ فِي «مَعَهُمْ» .

۱۰۹- ﴿ مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ ﴾ : قد  
 فم، قوله: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾.

﴿أَمْ مِنْ﴾ : هنا منقطعة .

۱۱۰- ﴿أَوْ يَطْلُبْ نَفْسَهُ﴾ : اُولُتَفْصِيلُ مَا  
وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

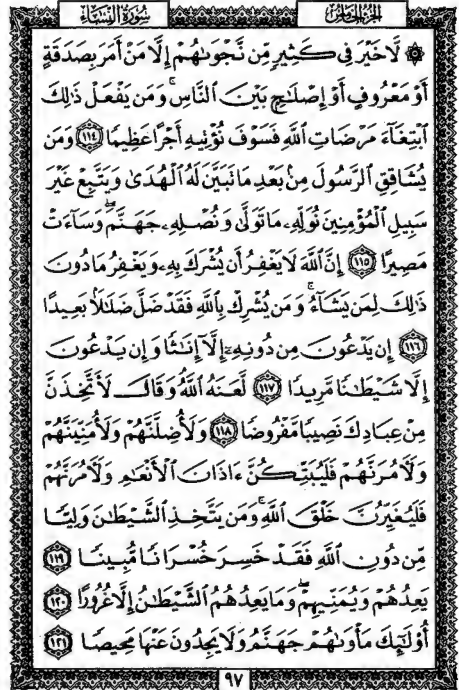
١١٢- ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهَ بَرِيئًا﴾ : الهاء تعودُ على م، وفي عودها عليه دليل على أن الخطيئة في الإثم.

وقيل: تعودُ على أحد الشيئين المدلول عليه بأو.

وقيل : تعود على الكسب المدلول عليه بقوله :  
يُكْسَبُ .

وقيل: تعود على المكسوب، والفعال يدل عليه.

١١٣- ﴿وَكُلُوا فَمِنْهُ لَذَّةٌ﴾ : في جواب  
وَجْهَان :



أحدهما. قوله «لهنَّ»؛ وعلى هذا لا يكون قد وُجد من الطائفة المشار إليها هم بإصلاؤه.

والثاني. أنَّ الجواب محذوف تقديره: لأصلوك؛ ثم امتانف، فقال: لهنَّ؛ أي لقد تمت تلك.

ومثل حذف الجواب هنا حذفه في قوله: «ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وأنَّ الله توابٌ حكيم».

«وما يقصِّرْونك من شيء»؛ «من» زائدة، وشيء في معنى ضرر، فهو في موضع المصدر.

١١٤- «من تجوزهم»؛ في موضع جر صفة لكثير.

وفي التجوز وجهان:

أحدهما. هي التناجي، فعلى هذا يكون في قوله: «إلا من أمر» وجهان:

أحدهما: هو استثناء منقطع في موضع نصب؛ لأنَّ «من» للأشخاص، وليست من جنس التناجي.

والثاني: أنَّ في الكلام حذف مضاف، تقديره: إلا تجوز من أمر؛ فعلى هذا يجوز أن يكون في موضع جر بدلا من تجوزهم، وأن يكون في موضع نصب على أصل باب الاستثناء، ويكون متصلاً.

والوجه الآخر. أنَّ التجوز القوم الذين يتاجرون، ومنه قوله: «وأذهم تجوزي»؛ فعلى هذا الاستثناء متصل؛ فيكون أيضاً في موضع جر أو نصب على ما تقدم.

«بين الناس»؛ يجوز أن يكون ظرفاً لإصلاح، وأن يكون صفة له فيستلحق محذوف.

و «ابتغاء»؛ مفعول له. وألف «مَرْضَةٍ» من واو. «سَرَفٌ ثَوْبِهِ»؛ بالنون والياء، وهو ظاهر.

١١٥- «وسمن يُساق»؛ إنما جاز إظهار القاف؛ لأنَّ الثانية سكنت بالجزم، وحركتها عارضةً للالتقاء الساكنين.

والهاء في قوله: «وَصَلَّه» مثل الهاء في «يؤده إليك»، وقد تكلمنا عليها.

١١٦- «لن يشله»؛ اللام تتعلق بيفغر.

١١٧- «إلا أنثا»؛ هو جمع أنثى على فعال، ويراد به كل ما لا روح فيه من

الباطل، «ولا مَرْتَنَهُم»؛ بالضلال.

١٢٠- «يعدهم»؛ المفعول الثاني محذوف؛ أي يعدهم النصير والسلامة.

وقرأ الأعمش بسكون الدال، وذلك تخفيفاً لكثرة الحركات.

١٢١- «عنها»؛ هو حال من «مَحِيصاً». والتقدير: محيصاً عنها، والمحيص: مصدر؛ فلا يصح أن يعمل فيما قبله.

ويجوز أن يتعلَّق «عنها» بفعل محذوف، وهو الذي يسمى تبييناً؛ أي غنى عنها.

ولا يجوز أن يتعلَّق بيجدون؛ لأنَّه لا يتعدى بعن.

والميم في المحيص زائدة، وهو من حاص يحيص إذا تخلص.

١٢٢- «والذين أشترا»؛ مبتدأ والخبر «سنُدخلهم».

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف يفسره ما بعده، أي ودخل الذين.

و «وَعَدَ الله»؛ نصب على المصدر؛ لأنَّ قوله سنُدخلهم بمنزلة وعدهم.

و «حقاً»؛ حال من المصدر.

ويجوز أن يكون مصدراً لفعل محذوف؛ أي حق ذلك حقاً.

١٢٣- «ليس بآمانيتكم»؛ اسم ليس مُضمر فيها ولم يقدم له ذكر؛ وإنما دلَّ عليه سبب الآية؛ وذلك أنَّ اليهود قالوا نحن أصحاب الجنة، وقالت النصارى ذلك، وقال المشركون: لا نبعث، فقال: ليس بآمانيتكم؛ أي ليس ما ادَّعيتهم.

١٢٤- «من ذكر أن أنثى»؛ في موضع الحال، وفي صاحبها وجهان:

أحدهما. ضمير الفاعل في «يعمل».

والثاني. من الصالحات؛ أي كانت من ذكر أو أنثى، أو واقعة.

و «من» الأولى زائدة عند الأخفش، وصفة عند سيبويه؛ أي شيئاً من الصالحات.

«ومؤمنون»؛ حال أيضاً.

١٢٥- «ممن أسلم»؛ يَمَلُّ فيه أحسن، وهو مثل قولك: زيد أفضل من عمرو؛ أي يُفضِّلُ عمراً.

و «لله»؛ يتعلق بأسلم.

ويجوز أن يكون حالاً من «وجهه».

«وأتبع»؛ معطوف على أسلم.

و «حيفا»؛ حال. وقد ذكر في البقرة.

صخرة وثمنس ونحوهما.

ويقرأ: أنثى، على الإفراد، وحل الواحد على الجمع. ويقرأ: «أنثا» مثل رسل؛ فيجوز أن تكون صفة مفردة مثل امرأة جَبَّ. ويجوز أن يكون جمع أنثى، فكليب، وقلب، وقد قالوا: حديد أنثى من هذا المعنى.

ويقرأ «أنثا»، والواحد وثن، وهو الصنم، وأصله وثن في الجمع كما في الواحد، إلا أنَّ الرواؤ قلبت همزة لَّا انضمت ضمناً لازماً، وهو مثل أسد وأسد. ويقرأ بالواو على الأصل جمعاً.

ويقرأ بسكون التاء مع الهمزة والواو.

و «مريداً»؛ فاعل من التمرد.

١١٨- «لعمرة الله»؛ يجوز أن يكون صفة أخرى للشيطان، وأن يكون مستأنفاً على الدعاء.

«وقال»؛ يحتمل ثلاثة أوجه:

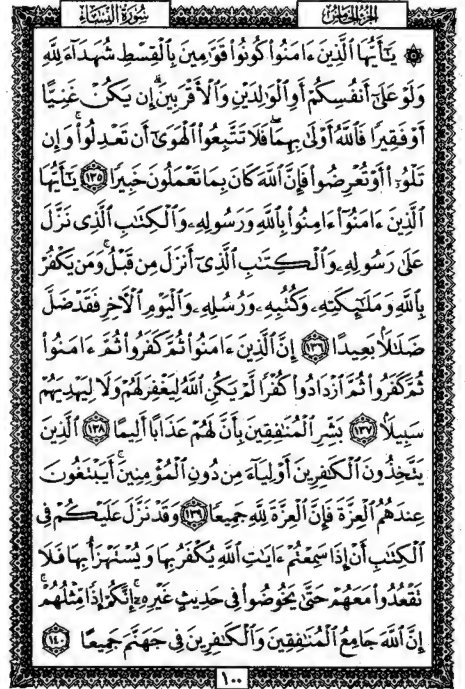
أحدهما. أن تكون الروا عاطفة لقال على «لعمرة الله»، وفاعل قال ضمير الشيطان.

والثاني. أن تكون للحال؛ أي وقد قال.

والثالث. أن تكون الجملة مستأنفة.

١١٩- «ولا ضلَّتهم»؛ مفعول هذه الأفعال محذوف؛ أي لأضلَّتهم عن الهدى، «ولا مَنِّتهم»





يُفَرِّقُ الشَّدِيدَ الْبَصِيدَ الْغَيْرَ الْفَافِ، وَأَصْلُهُ  
يَصْطَلِحُ، فَأَبْدَلَتْ النَّاءُ صَادًا وَأَدْخَلَتْ فِيهَا الْأَوَّلَى.

وقرئ «يَصْطَلِحُ» بإبدال الناء طاء، وصُلِّحَا  
عليهما في موضع اصطلاح.

وقرئ بِضَمِّ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ وَمَا ضِيهْ أَصْلَحَ.  
وصُلِّحَا عَلَى هَذَا فِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما: هو مصدر في موضع إصلاح، والمفعول  
به بينهما، ويجوز أن يكون ظرفًا، والمفعول محذوف.

والثاني: أن يكون صلحًا مفعولًا به وبينهما  
ظرف أو حال من صلح.

«وَأُخْضِرْتُ الْأَنْثَى الشَّعْ» : أُخْضِرْتُ  
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، تَقُولُ: أُخْضِرْتُ زَيْدًا الطَّعَامَ،  
وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ الْأَنْثَى، وَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَهَذَا  
الْفِعْلُ مَقْتُولٌ بِالْهَمْزِ مِنْ حَضَرٍ، وَحَضَرَ يَتَعَدَّى إِلَى  
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِهِمْ: حَضَرَ الْقَاضِي الْيَوْمَ امْرَأَةً.

١٢٩- «كُلُّ الْمَيْلِ» : اتِّصَابٌ كُلٌّ عَلَى  
الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ لَهَا حُكْمَ مَا تُصَافُ إِلَيْهِ؛ فَإِنْ أُضِيقَتْ  
إِلَى مَصْدَرٍ كَانَتْ مَصْدَرًا، وَإِنْ أُضِيقَتْ إِلَى ظَرْفٍ  
كَانَتْ ظَرْفًا.

«فَتَلَرُّوْهَا» : جَوَابُ النَّهْيِ؛ فَهُوَ مَنْصُوبٌ.

ويجوز أن يكون معطوفًا على «تَمِيلُوا»، فيكون  
مجزومًا.

﴿كَلِمَاتُكَ﴾ : الْكَافِ

فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ.

١٣١- «وَلِيَاكُمْ» :

مَعْطُوفٌ عَلَى الَّذِينَ، وَحُكْمُ  
الضَّمِيرِ الْمَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ  
مَنْفَصِلًا.

و «إِنْ أَتَوْا اللَّهَ» :

مَوْضِعٌ نَصَبٍ عِنْدَ سَبَبِيَّةٍ،  
وَجَزَّ عِنْدَ الْخَلِيلِ؛ وَالتَّقْدِيرُ:  
بِأَنْ أَتَوْا اللَّهَ. وَأَنْ عَلَى هَذَا  
مَصْدَرِيَّةٌ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
بِمَعْنَى أَيْ؛ لِأَنَّ وَصَيْنَا فِي  
مَعْنَى الْقَوْلِ، فَيَصِحُّ أَنْ يَفْسَرَ  
بِأَيِّ التَّفْسِيرِيَّةِ.

١٣٥- «شَهِدَا» :

خَبَرُ ثَانٍ.

ويجوز أن يكون حالًا

من الضمير في «قَوْمَيْنِ».

﴿عَلَى أَنْتُمْ كُفُّكُمْ﴾ :

يَتَعَلَّقُ بِفِعْلِ دَلَّ عَلَيْهِ «شَهِدَا»؛  
أَيْ وَلَوْ شَهِدَ.

ويجوز أن يتعلق بقومين.

﴿إِنْ يَكُنْ هُنَا﴾ : اسْمٌ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا دَلَّ

عَلَيْهِ تَقْدِيمُ ذِكْرِ الشَّهَادَةِ؛ أَيْ إِنْ كَانَ الْحَقُّصُ؛ أَوْ إِنْ  
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ وَالْمَشْهُودَ لَهُ.

وفي «أَرْ» وَجْهَانِ:

أحدهما: هِيَ بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَحُكْمُ عَنِ  
الْأَخْفَشِ؛ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الضَّمِيرُ فِي «بِهِمَا» عَائِدًا  
عَلَى لَفْظِ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ.

وَالْوَجْهَ الثَّانِي: أَنَّ «أَوْ» عَلَى بَابِهَا، وَهِيَ هُنَا  
لِتَفْصِيلِ مَا أَتَيْهِمُ فِي الْكَلَامِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ  
الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ وَالْمَشْهُودَ لَهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا وَأَنْ  
يَكُونَ فَقِيرًا؛ فَقَدْ يَكُونَانِ غَنِيَّيْنِ، وَقَدْ يَكُونَانِ  
فَقِيرَيْنِ، وَقَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا غَنِيًّا وَالْآخَرُ فَقِيرًا، فَلَمَّا  
كَانَتْ الْأَقْسَامُ عِنْدَ التَّفْصِيلِ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ تَذْكُرْ أَيْ  
بِأَوَّلِنْدَلَّ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ؛ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الضَّمِيرُ  
فِي «بِهِمَا» عَائِدًا عَلَى الْمَشْهُودِ لَهُ وَالْمَشْهُودِ عَلَيْهِ عَلَى  
أَيِّ وَصْفٍ كَانَا عَلَيْهِ لَا عَلَى الصُّفَةِ.

وقيل: الضمير عائد إلى ما دلَّ عليه الكلام؛  
والتقدير: فالله أركى بالغني والفقر.

وقيل: يعود على الغني والفقر لدلالة الِاسْمَيْنِ عَلَيْهِ.

﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجَهِ:

أحدها: تَقْدِيرُهُ فِي أَنْ لَا تَعْدِلُوا، فَحُذِفَ لَا؛  
أَيْ لَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى فِي تَرْكِ الْعَدْلِ.

والثاني: تَقْدِيرُهُ ابْتِغَاءُ أَنْ تَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ.

والثالث: تَقْدِيرُهُ: مَخَافَةُ أَنْ تَعْدِلُوا عَنِ الْحَقِّ،  
وَعَلَى الْجَوَهِينِ هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ.

﴿وَأَنْ تَلَوْا﴾ : يُفَرِّقُ بَوَاوَيْنِ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا  
مَضْمُومَةً، وَهُوَ مِنْ لَوَى يَلْوِي.

ويُفَرِّقُ بَوَاوٍ وَاحِدَةً سَاكِنَةً. وَفِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما: أَصْلُهُ تَلَوُوا كَالْقِرَاءَةِ الْأَوَّلَى، إِلَّا أَنَّهُ  
أَبْدَلَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً، ثُمَّ أَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى  
الْلامِ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ فِي آلِ عِمْرَانَ.

والثاني: أَنَّهُ مِنْ وَكَى الشَّيْءُ؛ أَيْ وَإِنْ تَنَوَّلُوا  
الْحُكْمَ؛ أَوْ تَعَرَّضُوا عَنْهُ، أَوْ إِنْ تَنَوَّلُوا الْحَقَّ فِي الْحُكْمِ.

١٣٧- «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ» : قَدْ ذَكَرَ  
فِي قَوْلِهِ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ».

١٣٩- «جَمِيعًا» : هُوَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي  
الْجَارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ «لَهُ».

١٤٠- «وَقَدْ نَزَّلَ» : يُفَرِّقُ عَلَى مَا لِمِ بِسَمِّ  
فَاعِلِهِ، وَالْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ «أَنْ» وَمَا هُوَ تَامٌّ لَهَا، وَأَنْ هِيَ  
الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ؛ أَيْ أَنَّهُ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ.

ويُفَرِّقُ: نَزَّلَ عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَأَنْ فِي مَوْضِعٍ  
نَصَبٍ.

وتلخيصُ المعنى: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ الْمَنْعَ مِنْ  
مَجَالِسِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِ الْكُفَرِ مِنْهُمْ.

و «يَكْفُرُ بِهَا» : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْآيَاتِ،  
وَفِي الْكَلَامِ حَذَفَ تَقْدِيرُهُ: يَكْفُرُ بِهَا أَحَدٌ؛ فَحُذِفَ  
الْفَاعِلُ، وَأَقَامَ الْجَارُ مَقَامَهُ. وَالضَّمِيرُ فِي «مَعَنَهُمْ»  
عَائِدٌ عَلَى الْمَحْذُوفِ.

﴿فَلَا تَقْعُدُوا﴾ : مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى أَيْضًا؛  
لِأَنَّ مَعْنَى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ: وَقَدْ قِيلَ، وَالْقَاءُ جَوَابٌ إِذَا.

﴿إِنْكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ﴾ : إِذَا هَانَتْ مُلْكَةُ لَوْ قَوْعُهَا  
بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ؛ وَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا الْفِعْلَ،  
وَأَقْرَدَ «مَثَلًا» لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَمِثْلُهُ: «أَنْزَمْنَ  
لِيَشْرِينَ مِثْلَنَا». وَقَدْ جُمِعَ فِي قَوْلِهِ: «ثُمَّ لَا يَكُونُوا  
مِثْلَكُمْ».

وقرئ شاذًا «مِثْلَهُمْ». بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ  
لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْبَيْهِمْ، كَمَا بَيَّنَّ فِي قَوْلِهِ: «مِثْلُ مَا أَنْتُمْ  
تَنْطِقُونَ». وَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وقيل: نصب على الظرف، كما قيل في الفرزدق:

وَأَدَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ

أَيَّ أَنْتُمْ فِي مِثْلِ حَالِهِمْ.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمُ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ فَكُلُوا أَلْفًا  
تَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ تَسْتَحِذْ  
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ  
الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا  
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى  
الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا  
قَلِيلًا ﴿١٤١﴾ مَذْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ  
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٢﴾ يَأْتِيكَمُ الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَنْخِذُوا بِالْكَافِرِينَ أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ  
أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٣﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٤﴾  
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا  
وَبِهِمْ لِلَّهِ فَاؤْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ  
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٥﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ  
إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٦﴾

١٠١

لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْحَبْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ  
اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ إِنْ لَبِدُوا حِجْرًا أَوْ تَخَفَوْهُ أَوْ تَعَفَّوْا عَنْ  
سُوءِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ  
وَيَقُولُوا نَحْنُ نُبْعِثُ وَنَكْفُرُ بِبَعْضِ وَرِيدُونَ  
أَنْ يَنْخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٤٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ  
حَقًّا وَأَعْدَاءُ نَالِكِ الْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ  
يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥١﴾ يَسْأَلُكَ  
أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا  
مُوسَى أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَأَى أَنْ يَخْلُقَ أَهْلًا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
فَأَخَذَهُمُ الصَّاعِقَةُ فَلَطَمَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّى الْوَاقِعَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ  
الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ أَنْ يُعْطُوا مِنْهُ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٢﴾  
وَرَفَعْنَا قُورَيْشَهُمْ فِي الْوُجُوهِ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ  
وَلَقَدْ نَزَّلْنَا سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَتَوَلَّى الْوَاقِعَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ  
الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ أَنْ يُعْطُوا مِنْهُ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٤﴾

١٠٢

## ١٤١- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾: في موضع جر

صفة للمنافقين والكافرين.

ويجوز أن يكون حيز مبتدأ محذوف؛ أي: هم.

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر: «فإن كان لكم فتح من الله» وما يتصل به.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار أئني.

﴿تستعوذ﴾: هو شاذ في القياس؛ والقياس تستخذ.

﴿على المؤمنين﴾: يجوز أن يتعلق بجعل، وأن يكون حالا من سيل.

## ١٤٢- ﴿وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾، و«كسالى»: حالان.

﴿يرأون﴾: يقرأ بالمد، وتخفيف الهجزة.

ويقرأ بحذف الألف وتشديد الهجزة؛ أي يحملون غيرهم على الرياء، وموضعه نصب على الحال من الضمير في كسالى.

ويجوز أن يكون بدلًا من كسالى. ويجوز أن يكون مستأنفًا.

﴿إلا قليلا﴾: تعت لصدور محذوف، أو زمان محذوف.

## ١٤٣- ﴿مُتَّبِعِينَ﴾: هو منصوب على الذم.

وقيل: هو حال من الضمير في يذكرون.

والجمهور على فتح الذال على ما لم يسم فاعله؛ أي أن نفاقهم حملهم على التقب.

ويقرأ بكسر الذال الثانية؛ أي: متقلبين.

وليست الذال الثانية بدلًا عند البصريين، بل جذب أصل نفسه.

وقال الكوفيون: الأصل ذب، فأبدل من الباء الأولى ذالا. و«ذلك» في موضع بينهما؛ أي بين الإيمان والكفر، أو بين المسلمين واليهود.

﴿لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء﴾: و«إلى» يتعلق بفعل محذوف؛ أي لا يتسبون إلى هؤلاء بالكلية ولا إلى هؤلاء بالكلية.

وموضع «لا إلى هؤلاء» نصب على الحال من الضمير في مذبتين؛ أي يتذبذبون متلوئين.

## ١٤٥- ﴿فِي الدَّرَكِ﴾: يقرأ بفتح الراء وإسكانها، وهما لغتان.

و«من النار»: في موضع الحال من الدرك، والعامل فيه معنى الاستقرار.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في الأسفل.

## ١٤٦- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾: في موضع نصب استثناء من الضمير المجزور في قوله: «ولن تجد لهم».

ويجوز أن يكون من قوله: «في الدرك».

وقيل: هو في موضع رفع بالابتداء؛ والخبر: «فأولئك مع المؤمنين».

## ١٤٧- ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ﴾: في «ما» وجهان: أصحهما: أنها استقام في موضع نصب يفعل.

و«بعذابكم»: متعلق بفعل.

والثاني: أنها نقي، والتقدير: ما يفعل الله بعذابكم؛ والمعنى لا يعذبكم.

## ١٤٨- ﴿بِالسُّوءِ﴾: الباء متعلق بالمصدر. وفي موضعها وجهان:

أحدهما: نصب تقديره: لا يحب أن يجهروا بالسوء. والثاني: رفع، تقديره: أن يجهروا بالسوء.

و«من القول»: حال من السوء.

﴿الأن ظلم﴾: استثناء منقطع في موضع نصب. وقيل: هو متصل. والمعنى: لا يحب أن يجهروا أحد بالسوء إلا من يظلم فيجهروا؛ أي يدعو الله بكشف السوء الذي أصابه، أو يشكو ذلك إلى إمام أو حاكم؛ نعلي هذا يجوز أن يكون في موضع نصب، وأن يكون في موضع رفع بدلًا من المحذوف؛ إذ التقدير أن يجهروا أحد.

وقرئ «ظلم». بفتح الظاء على تسمية الفاعل، وهو منقطع؛ والتقدير: لكن الظالم، فإنه مفسوخ لمن ظلمه أن يتصف منه، وهي قراءة ضعيفة.

ضَرَبَ مِنْهُ؛ فهو كقولهم: قعد الفَرَقْصاء؛ فهو على هذا بمثابة القول في الانتصاب.

وقال قوم: تقديره: قولاً بهتاناً.

وقيل التقدير: بهتوا بهتاناً. وقيل: هو مصدر في موضع الحال؛ أي مباهتين.

١٥٧- ﴿وَقُولِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا﴾: هو معطوف على: ﴿وَكُفِّرْهُمْ﴾.

و﴿عِيسَى﴾: بدل، أو عطف بيان من المسيح.

و﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾ كذلك.

ويجوز أن يكون رسول الله صفة لعيسى، وأن يكون على إضمار أغنى.

﴿لَنُيْلَ شَكُّهُ مِنْهُ﴾: في موضع جر صفة لشك. ولا يجوز أن يتعلّق بشك، وإنما المعنى: لنفي شك حادث منه؛ أي من جهة، ولا يقال: شككت منه؛ فإن ادّعى أن «من» بمعنى في فليس بمستقيم عندنا.

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾: يجوز أن يكون موضع الجملة المنفية جرّاً صفة مؤكدة لشك؛ تقديره: لنفي شك منه غير علم.

ويجوز أن تكون مستأنفة، ومن زائدة.

وفي موضع «من علم» وجهان:

أحدهما: هو رفع بالابتداء وما قبله الخبر، وفيه وجهان:

أحدهما: هو به «ولهم» فضلة مبنية مخصصة كالتي في قوله: «ولم يكن له كُفْرٌ أحد»؛ فعلى هذا يتعلّق به الاستقرار.

والثاني: أن لهم هو الخبر، وفي «به» على هذا عدة أوجه:

أحدها: أن يكون حالاً من الضمير المستكن في الخبر، والعامل فيه الاستقرار.

والثاني: أن يكون حالاً من العلم؛ لأن من زائدة، فلم تنع من تقديم الحال، على أن كثيراً من البصريين يبيّز تقديم حال المجرور عليه.

والثالث: أنه على التبيين؛ أي ما لهم أعنى به، ولا يتعلق بنفس علم، لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه.

والوجه الآخر: أن يكون موضع «من علم» رفعاً بأنه فاعل، والعامل فيه الظرف؛ إما لهم، أو به.

﴿وَلَا اتَّبِعِ الظَّنَّ﴾: استثناء من غير الجنس.

﴿وَمَا قَتَلُوا﴾: الباء ضمير عيسى. وقيل: ضمير العلم؛ أي وما قتلوا العلم يقيناً، كما يقال: قتلته علماً.

١٥٤- ﴿وَرَفَعْنَا

قَوْلَهُمْ﴾: «قَوْلَهُمْ» يجوز أن يكون ظرفاً لرفعنا، وأن يكون حالاً من «الطور».

﴿بِمِثْقَانِهِمْ﴾: في موضع نصب متعلق برفعنا، تقديره: بنقض ميثاقهم. والمعنى: ورفعنا قَوْلَهُم الجبل تخويفاً لهم بسبب نقضهم الميثاق.

و﴿سُجُنًا﴾: حال.

﴿لَا تَقْلُوبُوا﴾: يُقرأ

بتخفيف الدال وإسكان العين؛ يقال: عدا يعدو، إذا تجاوز الحد.

ويقرأ بتشديد الدال وسكون العين؛ وأصله تعتدوا، فقلب التاء دالاً وأدغم؛ وهي قراءة ضعيفة؛ لأنه جمع بين ساكنين، وليس الثاني حرف مد.

١٥٥- ﴿فِيمَا نَقُضُّهُمْ﴾: ما زائدة. وقيل: هي نكرة تامة، ونقضهم بدل منها.

وفيما تتعلّق به الباء وجهان:

أحدهما: هو مظهر، وهو قوله: بعد ثلاث آيات: «حرّمنا عليهم».

﴿يَقْلُوبُوا﴾: بدل من قوله: «فِيمَا نَقُضُّهُمْ»، وأعاد الفاء في البذل لما طال الفصل.

والثاني: أن ما يتعلق به محذوف، وفي الآية دليل عليه؛ والتقدير: فنقضهم ميثاقهم طبع على قلوبهم، أو لعنوا.

وقيل: التقدير: فيما نقضهم ميثاقهم لا يؤمنون، والفاء زائدة.

﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾: أي ليس كما ادّعى من أن قلوبهم أوعية للعلم.

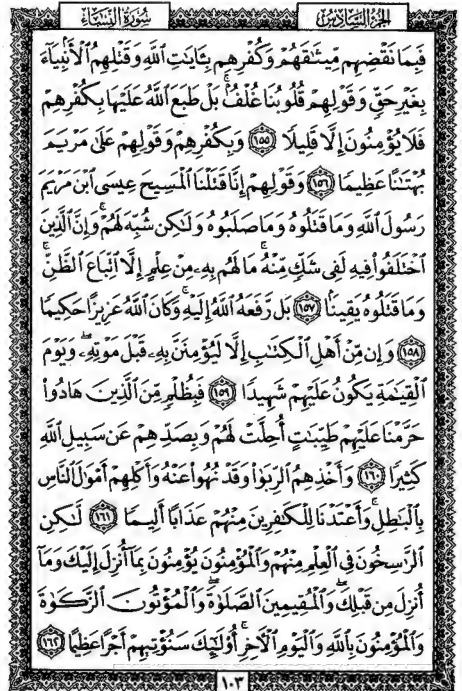
و﴿يَكْفُرْهُمْ﴾: أي بسبب كفرهم.

ويجوز أن يكون المعنى أن كفرهم صار مغفياً على قلوبهم؛ كما تقول: طبع على الكيس بالطين؛ أي جعلته الطابع.

﴿إِلَّا قَلِيلاً﴾: أي إيماناً، أو زماناً قليلاً.

١٥٦- ﴿وَيَكْفُرْهُمْ﴾: معطوف على: وكفرهم- الأول.

و﴿بُهْتَانًا﴾: مصدر يعمل فيه القول، لأنه



١٥٠- ﴿يَنْ تِلْكَ سَبِيلًا﴾: «ذلك» يقع بمعنى

المفرد والثنية والجمع، وهو هنا بمعنى الثنية؛ أي بينهما.

١٥١- ﴿حَقًّا﴾: مصدر؛ أي حتى ذلك حقاً.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي أولئك هم الكافرون [من] غير شك.

١٥٣- ﴿أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾: أي شيئاً، أو سؤالاً أكبر.

﴿جَهَنَّةٌ﴾: مصدر في موضع الحال؛ أي مجاهرين.

وقيل: التقدير قولاً جهنّة.

وقيل: رؤية جهنة.

١٥٤- ﴿وَرَفَعْنَا قَوْلَهُمْ﴾: «قَوْلَهُمْ» يجوز أن يكون ظرفاً لرفعنا، وأن يكون حالاً من «الطور».

﴿بِمِثْقَانِهِمْ﴾: في موضع نصب متعلق برفعنا، تقديره: بنقض ميثاقهم. والمعنى: ورفعنا قَوْلَهُم الجبل تخويفاً لهم بسبب نقضهم الميثاق.

و﴿سُجُنًا﴾: حال.

﴿لَا تَقْلُوبُوا﴾: يُقرأ بتخفيف الدال وإسكان العين؛ يقال: عدا يعدو، إذا تجاوز الحد.

ويقرأ بتشديد الدال وسكون العين؛ وأصله تعتدوا، فقلب التاء دالاً وأدغم؛ وهي قراءة ضعيفة؛ لأنه جمع بين ساكنين، وليس الثاني حرف مد.

و «يَقِينًا» : صفة مصدر محذوف ؛ أي قَتَلًا يَقِينًا ، أو عَلِمًا يَقِينًا .

ويجوز أن يكون مصدرًا من غير لُفْظ الفعل ، بل من معناه ؛ لأنَّ معنى ما قتلوه ما علموا .

وقيل : التقدير : يَقْتُونَا ذلك يَقِينًا .

١٥٨ - «بَلْ رَعَى اللَّهُ» : الجسد إدغام اللام في السراء ، لأنَّ مخرجهما واحد ، وفي السراء تكرير ؛ فهي أقوى من اللام ، وليس كذلك الراء إذا تقدمت لأنَّ إدغامها يُذهِبُ التكرير الذي فيها .

وقد قرئ بالإظهار هنا .

١٥٩ - «وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» : إن بمعنى «ما» ، والجارُ والمجرور في موضع رَفَعٍ بأنه خير المبتدأ ، والمبتدأ محذوف ، تقديره : وما من أهل الكتاب أحد .

وقيل : المحذوف مَنْ ، وقد مرَّ نظيره ، إلا أنَّ تقدير من هاهنا بعيد ، لأنَّ الاستثناء يكون بعد تمام الاسم ، ومن الموصولة والموصوفة غير تامة .

«لَيُؤْمِنَنَّ» : جواب قسم محذوف . وقيل : أكَّدَ بها في غير القسم ، كما جاء في النفي والاستفهام .

والهاء في «مَرَّتْ» تعود على «أحد» المقدَّر . وقيل : تعود على عيسى .

«وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ» : ظرف شهيد .

ويجوز أن يكون العامل فيه يكون .

١٦٠ - «قَبِطْلُمْ» : الباء تتعلق بحرمانا .

وقد ذكرنا حكم الفاء قبل .

«كَثِيرًا» : أي صدًا كثيرًا ، أو زمانًا كثيرًا .

١٦١ - «وَأَخْلَعْنَاهُمْ» ، «وَأَخْلَجْنَاهُمْ» : معطوف على صَدَّهْم ، والجميع متعلق بحرمانا ، والمصادر مضافَةٌ إلى الفاعل .

«وَقَدْ نَهَرُوا عَنْهُ» : حال .

١٦٢ - «لَكِنَّ الرَّاْسُخُونَ» : الراسخون مبتدأ .

و «فِي الْعِلْمِ» : متعلِّق به .

و «مِنْهُمْ» : في موضع الحال من الضمير في «الراسخون» .

«وَالْمُؤْمِنُونَ» : معطوف على الراسخون ، وفي خبر «الراسخون» وَجْهَانِ :

أحدهما - «يُؤْمِنُونَ» ؛ وهو الصحيح .

والثاني - هو قوله : «أُولَئِكَ سَتُوْنُهُمْ» .

و «الْمُقِيمِينَ» : قراءة الجمهور بالياء ، وفيه عدة أوجه :

أحدها - أنه منصوب على المدح ؛ أي وأعني المقيمين ، وهو مذهب البصريين ؛ وإلما يأتي ذلك بعد تمام الكلام .

والثاني - أنه معطوف على «ما» ؛ أي يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين ، والمرادُ بهم الملائكة .

وقيل : التقدير : وَيَدِينُ المقيمين ؛ فيكون المرادُ بهم المسلمين .

والثالث - أنه معطوف على «قبل» ، تقديره : وَمِنْ قَبْلِ المقيمين ، فحذف قبل ، وأقيم المضاف إليه مقامه .

والرابع - أنه معطوف على الكاف في قبلك .

والخامس - أنه معطوف على الكاف في إليك .

والسادس - أنه معطوف على الهاء والميم في منهم .

وهذه الأوجه الثلاثة عندنا خطأ ؛ لأنَّ فيها عَطَفَ الظاهر على المضمير من غير إعادة الجار .

وأما «المُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» ففي رَفَعِهِ أوجه :

أحدها - هو معطوف على «الراسخون» .

والثاني - هو معطوف على الضمير في الراسخون .

والثالث - هو معطوف على الضمير في المؤمنون .

والرابع - هو معطوف على الضمير في يؤمنون .

والخامس - هو خبرٌ مبتدأ محذوف ؛ أي وهم المؤمنون .

والسادس - هو مبتدأ ، والخبر «أُولَئِكَ سَتُوْنُهُمْ» .

وأولئك مبتدأ ، وما بعده الخبر . ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف ؛ أي وتُؤْتِي أولئك .

١٦٣ - «كَمَا أَرْحَمْنَا» : الكاف تَعْتَلُ لمصدر محذوف ، و «ما» مصدرية .

ويجوز أن تكون ما بمعنى الذي ؛ فيكون مفعولاً به ، تقديره : أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَى نوح من التوحيد وغيره .

و «مَنْ يَعْلَمُ» : في موضع نصب متعلِّق بأَوْحَيْنَا ، ولا يجوز أن يكون حالاً من النبيين ؛ لأنَّ ظروف الزمان لا تكون أحوالاً للجثث . ويجوز أن يتعلَّقَ «مَنْ» بالنبيين .

وفي (يُؤْتَسَ) لغاتٌ ، أَفْصَحُهَا صَمُّ النَّونِ من غير همز ، ويجوز فتحها وكسرها مع الهمز وتركه ، وكلُّ هذه الأسماء أعجمية إلا الأسياط ، وهو جمع سَيْطَ .

والزبور : قُول من الزَّيْب وهو الكتابة ؛ والأشْيَاءُ أن يكونَ لَعول بمعنى مفعول كالركوب والحلوب .

ويُقْرَأُ بضم الزاي ، وفيه وجهان :

أحدهما - هو جمع زيور على حذف الزائد ، مثل قُلَسَ وفُلُوسَ .

والثاني - أنه مصدر مثل القُعود والجُلُوس ، وقد سُمِّيَ به الكتابُ التَّوْرَةُ على داود .

١٦٤ - «وَرَسُولًا» : منصوب بفعلٍ محذوف تقديره : وقصصنا رُسُلًا .

ويجوز أن يكون منصوباً بفعلٍ دلَّ عليه أَوْحَيْنَا ؛ أي وأمرنا رُسُلًا ، ولا موضع لقوله «قَدْ قَصَصْنَاهُمْ» ، و «لَمْ نَقْصُصْهُمْ» على الرُّجُوعِ الأول ؛ لأنَّه مُفسَّر للعامل ، وعلى الرُّجُوعِ الثاني هما صِفَتَانِ .

و «تَكْلِيمًا» : مصدر مؤكَّد رافعٌ للمجاز .

١٦٥ - «رُسُلًا» : يجوز أن يكون بدلاً من الأول ، وأن يكون مفعولاً ؛ أي أرسلنا رُسُلًا .

ويجوز أن يكون حالاً مرطوباً لما بعدها ، كما تقول : مررتُ بزيد رجلاً صالحاً .

ويجوز أن يكون على المدح ؛ أي أعنى رُسُلًا .

واللام في «ثَلَاثًا» يتعلَّقُ بما دلَّ عليه الرسل ؛ أي أرسلناهم لذلك .

ويجوز أن تتعلَّقَ بمُتَدْرِينَ ، أو مُتَبَرِّحِينَ ، أو بما يدلُّان عليه .

و «حُجَّةً» : اسم كان ، وخبرها للناس .

و «على الله» : حال من «حجة» ؛ والتقدير : للناس حجةٌ كائنة على الله .

ويجوز أن يكونَ الخبر على الله ، وللناس حال . ولا يجوز أن يتعلَّقَ «على الله» بحجة ، لأنَّها مُصَدَّر .

و «بَعْدَ» : ظرف لحجة . ويجوز أن يكونَ صفةً لها ؛ لأنَّ ظَرْفَ الزَّمانِ يُوصَفُ به المصدر ، كما يُخْبَرُ به عنها .

١٦٦ - «أَنْزَلَهُ» : لا مَوْضِعَ له .

و «يعلمه» : حال من الهاء ؛ أي أنزله معلوماً ، أو أنزله وَفِي عِلْمِهِ ؛ أي معلومهُ .

ويجوز أن يكونَ حالاً من الفاعل ؛ أي أنزله علماً به .

و «وَاللَّائِكَةُ يَشْهَدُونَ» : يجوز أن يكونَ لا موضعَ له ، ويكون حكمه كحكم «لكن الله يشهد» .



## سورة النساء

## سورة النساء

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالذِّينَ مِنْ بَعْدِهِ  
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ  
وَعِيسَى دَاوُدَ زُكْرًا ۖ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
تَكْلِيمًا ۖ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ  
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۖ  
لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا يُحِبُّهُ  
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ۖ إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا  
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَجْعَلْ لِعَمَلِهِمْ  
لِجْدًا يُمْرُقُهُمْ طَرِيقًا ۖ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلِيلًا يَهْدِي  
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۖ يَأْتِيهِ النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ  
الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكَفَرُوا  
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ

١٠٤

## سورة النساء

## سورة النساء

يَأْتِيهِمْ لِكُلِّ قَوْمٍ نَبِيٌّ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لَكُمْ وَرُسُلًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَجْعَلْ لِعَمَلِهِمْ  
لِجْدًا يُمْرُقُهُمْ طَرِيقًا ۖ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ خَلِيلًا يَهْدِي  
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۖ يَأْتِيهِ النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ  
الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكَفَرُوا  
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ

١٠٥

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي أنزله والملائكة  
شاهدون بصدقه.

١٦٨ - ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَجْعَلْ لِعَمَلِهِمْ﴾ : قد ذكر مثله  
في قوله : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ﴾ و «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ».

١٦٩ - ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾ : استثناء من  
جنس الأول؛ لأن الأول في معنى الغنوم؛ إذا كان  
في سياق النفي.

و «خَالِدِينَ» : حال مقدرة.

١٧٠ - ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ : بالحق  
في موضع الحال؛ أي ومعه الحق؛ أو متكلماً بالحق.

ويجوز أن يكون متعلقاً بجاء؛ أي جاء بسبب  
إقامة الحق.

و «مَنْ» : حال من الحال. ويجوز أن تكون  
متعلقة بجاء؛ أي جاء الرسول من عند الله.

﴿فَآمَنُوا خَيْرًا﴾ : تقديره عند الخليل وسيبويه :  
وأما خيراً، فهو مفعول به؛ لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو  
يُريد إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير منه.

وقيل : التقدير : إيماناً خيراً، فهو نعت لمصدر  
محذوف.

وقيل : هو خير كان المحذوف؛ أي يكن الإيمان  
خيراً، وهو غير جائز عند البصريين؛ لأن كان لا  
تُحذف هي واسمها ويبقى خبرها إلا فيما لا بد منه.

ويزيد ذلك ضعفاً أن يكون المقدر جواب شرط  
محذوف، فيصير المحذوف الشرط وجوابه.

وقيل : هو حال، ومثله : «أَتَتْهُوَ خَيْرًا» في  
جميع وجوهه.

١٧١ - ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ :  
الحق مفعول تقولوا؛ أي ولا تقولوا إلا القول الحق؛  
لأنه بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا.

والقول هنا هو الذي تعبّر عنه الجملة في  
قولك : قلت زيد منطلق.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف.

و «المسيح» : مبتدأ، و «عيسى» بذكر، أو  
عطف بيان، و «رَسُولُ اللَّهِ» خبره. و «وَكَلَّمْتَهُ» : عطف  
على رسول.

و «أَلْقَاهَا» : في موضع الحال، و «قد» معه  
مقدرة، وفي العامل في الحال ثلاثة أوجه :

أحدها : معنى كلمته؛ لأن معنى وَصَفَ عِيسَى  
بالكلمة المكرّر بالكلمة من غير أب، فكانه قال :  
ومشؤه ومبتدعه.

والثاني : أن يكون التقدير : إذا كان ألقاها، فإذا  
ظرف للكلمة؛ وكان تامة، وألقاها حال من فاعل  
كان، وهو مثل قولهم : ضربني زيداً قائماً.

والثالث : أن يكون حالاً من الهاء المجرورة، والعامل  
فيها معنى الإضافة؛ تقديره : وكلمة الله ملقياً إياها.

﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ : معطوف على الخبر أيضاً.

و «ثَلَاثَةً» : خبر مبتدأ محذوف؛ أي إلهنا

ثلاثة، أو الإله ثلاثة.

﴿إِنَّمَا اللَّهُ﴾ : مبتدأ و «إله» خبره، و «واحد» :  
توكيد.

١٧٢ - ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ : أي من أن يكون، أو  
عن أن يكون؛ وقد مرّ نظائره.

ومثله : ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ﴾.

﴿وَلَا الْمَلَائِكَةُ﴾ : معطوف على المسيح، وفي  
الكلام حذف؛ أي أن يكونوا عبيداً.

١٧٤ - ﴿بِرَّهَانٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ : إن شئت  
جعلت «من ربكم» نعتاً لبرهان، أو متعلقاً بجاء.

١٧٥ - ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ : هو مفعول ثانٍ  
ليهدي.

وقيل : هو مفعول ليهدي على المعنى؛ لأن  
المعنى يُعَرِّهُم.

١٧٦ - ﴿فِي الْكَلَاةِ﴾ : «في» يتصلق  
بفَيْتَحِيكُمْ. وقال الكوفيون : يستفتونك؛ وهذا  
ضعيف؛ لأنه لو كان كذلك لقال : فَيْتَحِيكُمْ فيها في  
الكَلَاة كما لو تقدّمت.



﴿إِنْ أَمَرُوا هَكَذَا﴾ : هو مثل : «وإن امرأة خافت».

﴿لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ : الجملة في موضع الحال من الضمير في «هَكَذَا».

﴿وَلَهُ أُخْتٌ﴾ : جملة حالية أيضاً، وجواب الشرط «فَلَهَا».

﴿وَعَوَّيْرُهَا﴾ : مستأنف لا موضع له، وقد سُدَّتْ هذه الجملة مسدَّ جواب الشرط الذي هو قوله : «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ».

﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ : الألف في كَانَتَا ضمير الأخنتين، ودَلَّ على ذلك قوله : «وله أخت» . هو ضمير من، والتقدير : فَإِنْ كَانَ مِنْ يَرِثُ اثْنَتَيْنِ، وحمل ضمير «من» على المعنى ؛ لأنها تستعمل في الأفراد والشيء والجمع بلفظ واحد.

فإن قيل : من شرط الخبر أن يُعَيِّدَ ما لا يُعَيِّدُه المبتدأ، والألف قد دَلَّتْ على الاثنين.

قيل : الفائدة في قوله : اثنتين . بيان أن الميراث . هو الثلثان هاهنا . مستحق بالعدد مجرداً عن الصغر والكبر وغيرهما ؛ فلهاذا كان مفيداً.

﴿عَمَّا تَرَكَ﴾ : في موضع الحال من «الثلثان» .

﴿فَإِنْ كَانُوا﴾ : الضمير للورثة، وقد دلَّ عليه ما تقدم.

﴿فَللَّذَرِ﴾ : أي منهم .

﴿أَنْ تَصْلُوا﴾ : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها . هو مفعول بين ؛ أي يَبَيِّنُ لكم ضلالكم ؛ لتعرفوا الهدى .

والثاني . هو مفعول له، تقديره : مخافة أَنْ تَصْلُوا .

والثالث . تقديره : لئلا تَصْلُوا ، وهو قول الكوفيين . ومفعول يَبَيِّنُ على الوجهين محذوف ؛ أي يَبَيِّنُ لكم الحق .

### سورة المائدة

١ - ﴿إِلَّا مَا يَتْلِي عَلَيْكُمْ﴾ : في موضع نصب على الاستثناء من «بهيمة الأنعام» ، والاستثناء متصل ؛ والتقدير : أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا الميتة ، وما أهل لغير الله به ، وغيره مما ذكر في الآية الثالثة من السورة .

﴿غَيْرِ﴾ : حال من الضمير المجزور في عليكم ، أو لكم .

وقيل : هو حال من ضمير الفاعل في «أو قُوا» .

و ﴿مُحَلًى﴾ : اسم فاعل مضاف إلى المفعول ، وحُذِفَ النون للإضافة .

و ﴿الصَّيْدِ﴾ : مصدر بمعنى المفعول ؛ أي الصيد .

ويجوز أن يكون على بابه هاهنا ؛ أي غير مُحَلَّين الاصطياد في حال الإحرام .

٢ - ﴿وَلَا الْقَلْبَدِ﴾ :

أي ولا ذوات القلائد ؛ لأنها جمع قلادة ؛ والمراد تحريم القلادة لا القلادة .

﴿وَلَا آمِينَ﴾ ؛ أي ولا

تقال آمين ، أو أذى آمين .

وقرئ في الشاذ : «ولا آمي البيت» . بحذف النون والإضافة .

﴿يَسْتَعُونُ﴾ : في

موضع الحال من الضمير في آمين . ولا يجوز أن يكون صفة لآمين ؛ لأن اسم الفاعل إذا وُصِفَ لم يعمل في الاختيار .

﴿فَاصْطَادُوا﴾ : قرئ في الشاذ بكسر الفاء، وهي بعيدة من الصواب . وكأنه حرَّكها بحركة همزة الوصل .

﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ﴾ : الجمهور على فتح الباء، وقرئ بضمها، وهما لغتان، يقال : جَرِمَ وأَجْرَمَ ؛ وقيل : جَرِمَ متعد إلى مفعول واحد، وأجرم متعد إلى اثنين، والهمزة للنقل ؛ فأسما فاعل هذا الفعل فهو «شَتَانٌ»، ومفعول الأول الكاف والميم .

و ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ : هو المفعول الثاني على قول من عدَّاه إلى مفعولين، ومن عدَّاه إلى واحد كأنه قدَّرَ حَرْفَ الجر مُركباً مع «أَنْ تَعْتَدُوا» .

والمعنى : لا يحملكم بغض قوم على الاعتداء . والجمهور على فتح النون الأولى من شَتَان، وهو مصدر كالغليان والتزوان .

وقرأ بكونها، وهو صفة مثل عطشان وسكران ؛ والتقدير على هذا : لا يحملكم بغض قوم ؛ أي عداوة قوم .

وقيل : من سكن أراد المصدر أيضاً ؛ لكنه خَفِفت لكثرة الحركات . وإذا حركت النون كان مصدراً مضافاً إلى المفعول ؛ أي لا يحملكم بغضكم لقوم .

ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل ؛ أي بغض قوم إياكم .

﴿أَنْ صَدُّوكم﴾ : يُقْرَأُ بفتح الهمزة وهي مصدرية ؛ والتقدير : لأنَّ صَدُّوكم ، وموضع نصب ، أو جرَّ على الاختلاف في نظائره .

وقرأ بكسرها على أنها شرط .

والمعنى : إنَّ يَصُدُّوكم مثل ذلك الصد الذي وقع منهم ؛ أو يستدبروا الصد ؛ وإنما قدر بذلك لأنَّ الصد كان قد وقع من الكفار للمسلمين .

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ : يُقْرَأُ بتخفيف التاء على أنه حذف التاء الثانية تخفيفاً ، أو بتشديدها إذا وصلتها بلا على إدغام إحدى التاءين في الأخرى . وساغ الجمع بين ساكنين ؛ لأنَّ الأول منهما حَرْفٌ مد .

٣ - ﴿الْمَيْتَةِ﴾ : أصلها الميتة .

﴿وَالدَّمِ﴾ : أصله دَمَى .

﴿وَمَا أَهْلٌ لغير الله به﴾ : قد ذكر ذلك كله في البقرة .

﴿وَالنَّطِيعَةِ﴾ : بمعنى المنطوعة . ودخلت فيها الهاء ، لأنها لم تذكر المرصوفة معها ، فصارت كالاسم . فإن قلت : شاة تطيح لم تدخل الهاء .

﴿وَمَا أَكَلِ السَّيِّءِ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، وموضع رفع عطفاً على الميتة ؛ والأكثر ضم الباء من السبع ، وتسكينها لغة ، وقد قرئ به .

﴿مَكْلِينَ﴾ : يقرأ بالتشديد والتخفيف . يقال : كَلَبْتُ الكلبَ ، وأكَلَبْتُهُ كَلْبًا ؛ أي أغَرَّيْتُهُ على الصيد ، وأسَدَتُهُ فأسْتَسَدَ ؛ وهو حال من الضمير في علمتم .

﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو مستأنف لا موضع له .

والثاني - هو حال من الضمير في مكَلِّين .

ولا يجوز أن يكون حالاً ثانية ؛ لأنَّ العامل الواحد لا يعمل في حالين ؛ ولا يحسن أن يُعْجَلَ حالاً من الجوارح ؛ لأنَّك قد فصلت بينهما بحالٍ لغير الجوارح .

﴿مِمَّا﴾ : أي شيئاً ما «عَلَّمَكُمُ اللَّهُ» .

٥ - ﴿وَعَلَّمَ الدِّينَ﴾ : مبتدأ ، و «حَلَّ لَكُمْ» : خبره .

ويجوز أن يكون معطوفاً على الطيبات . و «حَلَّ لَكُمْ» خبر مبتدأ محذوف .

﴿وَعَلَّمَكُمْ حَلَّ لَهُمْ﴾ : مبتدأ ، وخبر .

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ : معطوف على الطيبات .

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف ؛ أي والمحصنات من المؤمنات حل لكم أيضاً .

و «حَلَّ» : مصدر بمعنى الحلال ؛ فلا يثنى ولا يجمع .

و «مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ : حال من الضمير في المحصنات ، أو من نفس المحصنات إذا عطفتها على الطيبات .

﴿إِذَا اتَّيْتُمُوهُنَّ﴾ : ظرفٌ لأحل ، أول «حَلَّ» المحذوفة .

﴿مُحْصِنِينَ﴾ : حال من الضمير المرفوع في اتَّيْتُمُوهُنَّ ؛ فيكون العامل اتَّيَمَ .

ويجوز أن يكون العامل أحل ، أو «حل» المحذوفة .

﴿غَيْرَ﴾ : صفة لمحصنين ، أو حال من الضمير الذي فيها .

﴿وَلَا تُخْذِلِي﴾ : معطوف على غير ؛ فيكون منصوباً .

ويجوز أن يعطف على مُسَافِحِينَ ، وتكون لا لتأكيد النفي .

﴿وَمَنْ يَكْثُرِ بِالْإِيمَانِ﴾ : أي بالؤمن به ؛ فهو مصدر في موضع الفعل كالتَّخْلُقُ بمعنى المخلوق .

وقيل : التقدير بموجب الإيمان ؛ وهو الله .

﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ : إعرابه مثل إعراب : «وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ» . وقد ذُكِرَ في البقرة .

و (الأزلام) : جمع زَلَمَ : وهو القدر الذي كانوا يَضْرِبُونَ به على أيسار الجزور .

﴿فَلَكُمْ فِسْقٌ﴾ : مبتدأ ،

وخبر . وذلك إشارة إلى جميع المحرمات في الآية . ويجوز أن يرجع إلى الاستقسام .

﴿اليَوْمَ﴾ : ظرف

ل «يَسَّ» ، و «اليَوْمَ» الثاني ظرف ل «أَكْمَلْتُ» ؛

و «عليكم» يتعلق ب «أَكْمَلْتُ» ،

ولا يتعلق ب «نَعْمَتِي» ؛ فإن شئت جعلته على التبيين ؛ أي أتممت ؛ أعني عليكم .

و «رضيت» : يتعدى إلى مفعول واحد ؛ وهو هنا

«الإسلام» .

و «دينا» : حال .

وقيل : يتعدى إلى مفعولين ؛ لأنَّ معنى رضيت هنا جعلت وصيرت .

ولكم : يتعلق برضيت ، وهي للتخصيص .

ويجوز أن يكون حالاً من الإسلام ؛ أي رضيت الإسلام لكم .

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ : شرط في موضع رفع

بالابتداء ؛ و «غَيْرَ» حال .

والجهمير على «مُتَجَانِفٍ» بالالف والتخفيف ، وقرئ : «متجنف» - بالتشديد من غير ألف ، يقال : تنجاف ، وتجنف .

﴿لِإِثْمٍ﴾ : متعلق بمتجانف .

وقيل : اللام بمعنى إلى ؛ أي مائل إلى إثم .

﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾ : أي له ؛ فحذف العائد على المبتدأ .

٤ - ﴿مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾ : قد ذكر في البقرة .

﴿وَمَا عَلَّمْتُ﴾ : «ما» بمعنى الذي ؛ والتقدير : صيِّد ما علمتم ؛ أو تعليم ما علمتم .

و «مِنَ الْجَوَارِحِ» : حال من الهاء المحذوفة ؛ أو من «ما» .

والجوارح : جمع جارحة ؛ والهاء فيها للمبالغة ، وهي صفة غالبية ، إذ لا يكاد يُذَكَّرُ معها الموصوف .



﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ : في موضع نصب استثناء من

الوجب قبْلَهُ ، والاستثناء راجع إلى المتردِّية ، والطَّيْحَةُ ، وأَكِيلَةُ السَّعِ .

﴿وَمَا ذُبِحَ﴾ : مثل : «وما أكل السَّعِ» .

﴿عَلَى النَّصَبِ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو متعلق بذيبح متعلِّقُ المفعول بالفعل ؛ أي ذُبِحَ على الحجارة التي تسمى نَصَبًا ، أي ذُبَحَتْ في ذلك الموضع .

والثاني - أنَّ النَّصَبَ الأصنام ؛ فعلى هذا في «على» وجهان :

أحدهما : هي بمعنى اللام ؛ أي لأجل الأصنام ؛ فتكون مفعولاً له .

والثاني : أنها على أصلها ، وموضعُ حال ؛ أي وما ذُبِحَ مسمى على الأصنام .

وقيل نَصَبٌ - بضمين ، ونَصَبٌ - بضم النون وإسكان الصاد ، ونَصَبٌ - بفتح النون وإسكان الصاد ؛ وهو مصدر بمعنى المفعول .

وقيل : يجوز فتحُ النون والصاد أيضاً ، وهو اسمٌ بمعنى المنسوب ، كالتَّقْبِضِ والتَّقْضِ بمعنى المقبوض والمقبوض .

﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا﴾ : في موضع رفع عطفاً على المِثَّةِ .

٦ - ﴿إِلَى الْمَرَاقِفِ﴾: قيل: إلى بمعنى مع؛ كقوله: «وَيَزِدْكُمْ كُرَّةً إِلَى كُرَّتِكُمْ»؛ وليس هذا بالمختار.

والصحيح أنها على بابها، وأنها لانتهاء الغاية؛ وإنما وجب غسل المرافق بالسنة وليس بينهما تناقض؛ لأن «إلى» تدل على انتهاء الفعل، ولا يتعرض بتقني المحدود إليه ولا بابياته؛ ألا ترى أنك إذا قلت: سررت إلى الكوفة، فتعبر تمتع أن تكون بلغت أول حدودها ولم تدخلها، وأن تكون دخلتها؛ فلو قام الدليل على أنك دخلتها لم يكن ناقضاً لقولك: سررت إلى الكوفة؛ فعلى هذا تكون «إلى» متعلقة باغسلوا.

ويجوز أن تكون في موضع الحال، وتتعلق بمحذوف؛ والتقدير: وأيديكم مضافة إلى المرافق.

﴿يُرْوُوسُكُمْ﴾: الباء زائدة. وقال من لا خيرة له بالعربية: الباء في مثل هذا للتبعيض؛ وليس بشيء يعرفه أهل النحو.

ووجه دخولها أنها تدل على إصااق المسح بالرائس.

﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾: يقرأ بالنصب، وفيه وجهان:

أحدهما: هو معطوف على الوجه والأيدي؛ أي فاعسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم؛ وذلك جائز في العربية بلا خلاف؛ والسنة الدالة على وجوب غسل الرجلين تقوي ذلك.

والثاني: أنه معطوف على موضع يرؤوسكم؛ والأول أقوى، لأن المعطف على اللفظ أقوى من المعطف على الموضع.

ويقرأ في الشذوذ بالرفع على الإبتداء؛ أي وأرجلكم مفعولة كذلك.

ويقرأ بالجر، وهو مشهور أيضاً كشهرة النصب. وفيها وجهان:

أحدهما: أنها معطوفة على الرؤوس في الإعراب، والحكم مختلف؛ فالرؤوس مسحوخة والأرجل مفعولة؛ وهو الإعراب الذي يقال هو على الجوار؛ وليس بممتنع أن يقع في القرآن لكثرة، فقد جاء في القرآن والشعر؛ فمن القرآن قوله تعالى: «وَحُورٌ عِينٌ» على قراءة من جرّ، وهو معطوف على قوله: «بَاكُوبٌ وَأَبَارِقٌ»، والمعنى مختلف؛ إذ ليس المعنى: يطرف عليهم ولدان مخلصون بحور عين؛ وقال الشاعر - وهو النابغة:

لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَسِيرٌ غَيْرٌ مُنْقَلَبٌ

أو مؤثّق في حبال القد مجنوب

والقوافي مجرورة، والجار مشهور عندهم في الإعراب، وقلب الحروف بعضها إلى بعض، والثانيث وغير ذلك؛ فمن الإعراب ما ذكرنا في العطف، ومن الصفات قوله: «عَذَابٌ يَوْمٌ مُحِيطٌ»، واليوم ليس محيط، وإنما المحيط العذاب.

وكذلك قوله: «فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»، واليوم ليس بعاصف، وإنما العاصف الرياح.

ومن قلب الحروف قوله عليه الصلاة والسلام: «ارْجِعْنَ مَا زَوْرَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ»، والأصل مَزُورَاتٍ؛ ولكن أريد التاخي.

وكذلك قولهم: إنه لا يأتيها بالغدا والعشايا.

ومن الثانيث قوله: «قَلَّ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»، فحذفت الشاء من عشر، وهي مضافة إلى الأمثال، وهي مذكرة، ولكن لما جاورت الأمثال الضمير المؤنث أجرى عليها حكمة، وكذلك قول الشاعر:

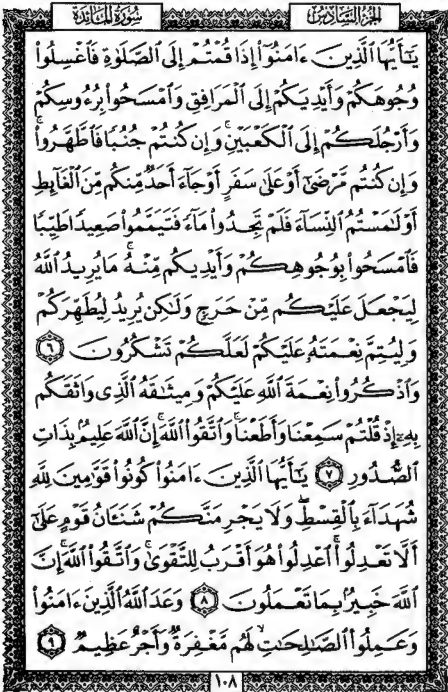
لَمَّا أَتَى خَيْرَ الزَّيْرِ تَضَعُّعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْحُشْعُ  
وقولهم: ذهبت بعض أصابعه.

ومما راعت العرب فيه الجوار قولهم: قامت هند، فلم يجيزوا حذف التاء إذا لم يفصل بينهما؛ فإن فصلوا بينهما أجازوا حذفها، ولا فرق بينهما إلا المجاورة وعدم المجاورة.

ومن ذلك قولهم: قام زيد وعمراً كلمته. واستحسنوا التصب بفعل محذوف لمجاورة الجملة اسماً قد عمل فيه الفعل.

ومن ذلك قلبهم الرواء المجاورة للطرف هزرة في قولهم: أوائل؛ كما لو وقعت طرناً؛ وكذلك إذا بعدت عن الطرف لا تقلب نحو طراويس، وهذا موضع يحتمل أن يكتب فيه أوراق من الشواهد، وقد جعل النحويون له باباً وزكراً عليه مسائل، ثم أصلوه بقولهم: جحر ضب خرب، حتى اختلفوا في جواز جر التشية والجمع؛ فأجاز الإتيان فيهما جماعة من



حذاهم قياساً على المفرد المسومع، ولو كان لا وجه له في القياس بحال لاتصروا فيه على المسومع فقط.

ويؤيد ما ذكرناه أن الجر في الآية قد أجيز غيره، وهو النصب والرفع. والرفع والنصب غير قاطعين ولا ظاهرين على أن حكم الرجلين المسح وكذلك الجر يجب أن يكون كالنصب والرفع في الحكم دون الإعراب.

والوجه الثاني: أن يكون جرّ الأرجل بجار محذوف، تقديره: وأفعّلوا بأرجلكم غسلًا، وحذف الجار وإبقاء الجر جائر، قال الشاعر:

مَسَانِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةٍ

ولا ناعب إلا بين غرابها  
وقال زهير:

بِدَالِي أَنِّي لَسْتُ مُذْرِكٌ مَا مَضَى

ولا سابق شيئاً إذا كان جائئاً  
فجرّ بتقدير الباء، وليس بموضع ضرورة.

وقد أفردت لهذه المسألة كتاباً.

﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾: مثل «إلى المرافق». وفيه دليل على وجوب غسل الرجلين؛ لأن المسومع ليس بمحدود، والتحديد في الغسل الذي أريد بعضه، وهو قوله: «وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاقِفِ»، ولم يحدد الوجه؛ لأن المراد جميعه.

﴿يَحْرُثُونَ﴾: مستأنف، ويجوز أن يكون حالا من المفعول في لعنهم، وأن يكون حالا من الضمير في قاسية؛ ولا يجوز أن يكون حالا من القلوب؛ لأن الضمير في يحرقون لا يرجع إلى القلوب، ويضعف أن يجعل حالا من الهاء والميم في قلوبهم.

﴿عَنْ مَوَاضِعٍ﴾: قد ذكر في النساء.

﴿عَلَى خَائِنَةٍ﴾: أي على طائفة خائنة.

ويجوز أن تكون فاعلة هنا مصدراً، كالعاقبة والعاقبة.

و ﴿مِنْهُمْ﴾: صفة لخائنة.

ويقرأ «خيانة»، وهي مصدر، والياء منقلبة عن واو؛ لقولهم يخون، وفلان أخون من فلان، وهو خوان.

﴿إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾: استثناء من خائنة.

ولو قرئ بالجر على البذل لكان مستقيماً.

١٤- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا: «مَنْ» تَسْمَعُ بِأَخَذِنَا تَقْدِيرُهُ: وَأَخَذْنَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ميثاقهم، والكلام معطوف على قوله: «ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل». والتقدير: وأخذنا من الذين قالوا إِنَّا نَصَارَى ميثاقهم.

ولا يجوز أن يكون التقدير: وأخذنا ميثاقهم من الذين قالوا إِنَّا نَصَارَى؛ لأن فيه إضماراً قبل الذكر لفظاً وتقديراً.

والياء في «وأغرثنا» من واو، واشتقاقه من الغرأ، وهو الذي يلصق به، يقال: سهم مغرؤ.

و ﴿بَيْنَهُمْ﴾: ظرف لأغرثنا، أو حال من «العداوة»؛ ولا يكون ظرفاً للعداوة؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله.

﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: يتعلق بأغرثنا، أو بالبغضاء، أو بالعداوة؛ أي تباعدوا إلى يوم القيامة.

١٥- ﴿بَيْنَ لَكُمْ﴾: حال من رسولنا.

و ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: حال من الهاء المحذوفة في يخفون.

﴿قَدْ جَاءَكُمْ﴾: لا موضع له.

﴿مِنَ اللَّهِ﴾: يتعلق بجساءكم، أو حال من «نور».

١٦- ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ﴾: يجوز أن يكون حالا من رسولنا بدلاً من بين، وأن يكون حالا من الضمير في بين.

«الَّذِينَ آمَنُوا». والثاني محذوف استغنى عنه بالجملة التي هي قوله «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ»، ولا موضع لها من الإعراب؛ لأن وعداً لا يعلق عن العمل كما تعلق ظننت وأخواتها.

١١- ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: يتعلق بنعمة.

ويجوز أن يكون حالا منها، فيعلق بمحذوف.

و ﴿إِذْ﴾: ظرف للنعمة أيضاً؛ وإذا جعلت عليكم حالا جاز أن يعمل في إذ.

﴿أَنْ يَسْطُوا﴾: أي بأن يسطوا، وقد ذكرنا الخلاف في موضعه.

١٢- ﴿مِنْهُمْ الَّذِينَ عَشَرٌ﴾: يجوز أن تتعلق منهم ببعثنا، وأن يكون صفة لاثني عشر، تقدمت، فصارت حالا.

﴿وَعَزَّزْنَاهُمْ﴾: يقرأ بالتشديد والتخفيف.

والمعنى واحد.

﴿قُرْضًا﴾: يجوز أن يكون مصدراً محذوف الزوائد، والغامل فيه أقرضتم؛ أي إقراضاً.

ويجوز أن يكون القرض بمعنى المقرض؛ فيكون مفعولاً به.

﴿لَا تُكْفِرُونَ﴾: جواب الشرط.

﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾: في موضع الحال من الضمير في لا تكفرون.

و ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: قد ذكر في البقرة.

١٣- ﴿فَبِمَا تَقْضِيهِمْ﴾: الباء تتعلق بـ «لعنهم»، ولو تقدم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما زائدة، أو بمعنى شيء، وقد ذكر في النساء.

﴿وَجَعَلْنَا﴾: يتعدى إلى مفعولين بمعنى صيرنا.

و ﴿قَاسِيَةً﴾: المفعول الثاني، وياؤه واو في الأصل؛ لأنه من القسوة.

ويقرأ «قسيّة»، على فعله، فقلت الواو ياء، وأدغمت فيها ياء فعل، وفعله هنا للمبالغة بمعنى فاعله.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ يَتَأْتُوا الْبُزْءَ آمِنُوا أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بِعَدَدِ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٨﴾ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾

﴿وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ﴾: «منه» في موضع نصب

بامسحوا.

﴿لِيَجْعَلَ﴾: اللام: غير زائدة، ومفعول بريد

محذوف، تقديره: ما يزيد الله الرخصة في التيمم ليجعل عليكم حرجاً.

وقيل: اللام زائدة؛ وهذا ضعيف؛ لأن أن غير ملفوظ بها، وإنما يصح أن يكون الفعل مفعولاً لبريد بأن، ومثله: «ولكن يريد ليظهركم»، أي يريد ذلك ليظهركم.

﴿عَلَيْكُمْ﴾: يتعلق بيمت.

ويجوز أن يتعلق بالنعمة.

ويجوز أن يكون حالا من النعمة.

٧- ﴿إِذْ﴾: ظرف لواتقكم.

ويجوز أن يكون حالا من الهاء المجروزة، وأن يكون حالا من الميثاق.

٨- ﴿شَهِدَاةً بِالْقِسْطِ﴾: مثل قوله تعالى:

«شَهِدَاةٌ لِلَّهِ». وقد ذكرناه في النساء.

﴿هُوَ أَتْرَبُ﴾: هو ضمير العدل، وقد دك عليه اعتدلا، وأقرب للتقوى قد ذكر في البقرة.

٩- ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: وعد يتعدى إلى مفعولين يجوز الانتصار على أحدهما، والمفعول الأول هنا:

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ أَصْحَابُنَا وَمِنْهُمْ مَن قَسَتْ أَوْصَالُهُ فَاغْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْمَدَاوِلَ وَالْبَغْيَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنْفِثُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٦﴾ يٰ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٧﴾ يَهْدِي بِوَاللَّهِ مِنْ أَتْبَعِ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَاطِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٨﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأَنَّهُ وَفَىٰ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾

١١٠

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُمْ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّثْلَ خَلْقٍ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٠﴾ يٰ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يُقَوْمِ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُمُ مِّلًّا وَآتَاكُمْ مَا تَمْنُونَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ يَقُولُوا دَخَلُوا الْأَرْضَ الْمَقْدَسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْدُوا عَلَى الْأَعْيُنِ فَتَقْبَلُوا أَحْسَنَ مِمَّا قَالُوا يُؤْمِنُونَ فِيهَا قَوْمًا جَابِرِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا قَالُوا إِنَّا نَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّا دَخَلُونا ﴿٢٣﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أُنْعِمِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غُلِيُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤﴾

١١١

ويجزز أن يكون صفة للزر أو لكتاب. والهاء في «به» تعود على «كتاب» عند من جعل يهدي حالا منه، أو صفة له، فلذلك أفرد.

و «مَنْ» : بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

و «سُبُلَ السَّلَامِ» : المفعول الثاني لِيَهْدِي.

ويجزز أن يكون بدلا من رضوانه.

والرُّضْوَانُ : بكسر الراء وضمها لغتان. وقد قرئ بهما.

وسُبل - بضم الباء والتسكين لغة، وقد قرئ به.

يُأَذِّنُهُ : أي يسبب أمره المنزل على رسوله.

١٧- «فَمَنْ يَمْلِكُ» : أي قل لهم، ومن استفهام تقرير.

و «مِنَ اللَّهِ» : يجوز أن يكون حالا متعلقا بِيَمْلِكُ، وأن يكون حالا من شيء، و «جَمِيعًا» : حال من المسيح، وأمه، ومن في الأرض.

ويجزز أن يكون حالا من «فَمَنْ» وحدها، ومن هاهنا عام سبقه خاص من جنسه، وهو المسيح وأمه.

«يَخْلُقُ» : مستأنف.

١٨- «قُلْ قَلِمٌ يُمَلِّكُكُمْ» : أي قل لهم.

«بَلْ أَنْتُمْ» : رد لقولهم : «نحن أبناء الله»، وهو محكي بقل.

ويقرأ بضم الباء على ما لم يسم فاعله. وله معنيين :

أحدهما - هو من قولك : خيف الرجل ؛ أي خُوف.

والثاني - أن يكون المعنى يخافهم غيرهم؛ كقولك : فلان مخوف ؛ أي يخافه الناس.

«أُنْعِمِ اللَّهُ» : صفة أخرى لرجلين.

ويجزز أن يكون حالا، «وقد» معه مقدرة، وصاحب الحال رجلان، أو الضمير في الذين.

٢٤- «مَا دَاوَمُوا» : هو بدل من أبدا؛ لأن ما مصدرية تُثَبِّتُ عن الزمان، وهو بدل بعض.

و «هاهنا» : ظرف لـ «قَاعِ الدُّنْيَا» والاسم «هنا»، وهما للتبيين، مثل التي في قولك : هذا، وهؤلاء.

٢٥- «وَأَخِي» : في موضع وجهان :

أحدهما - نصب عطفا على نفسي، أو على اسم إن.

والثاني - رفع عطفا على الضمير في أملك ؛ أي ولا يملك أخى إلا نفسه.

ويجزز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف ؛ أي وأخي كذلك.

١٩- «عَلَى قُسْرَةٍ» : في موضع الحال من الضمير في يبين.

ويجزز أن يكون حالا من الضمير المجزور في لكم.

و «مِنَ الرُّسُلِ» : نعت لفترة.

«أَنْ تَقُولُوا» : أي مخافة أن تقولوا.

«وَلَا تَقْلِبُوا» : معطوف على لفظ بشير، ويجوز في الكلام الرفع على موضع من بشير.

٢٠- «نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ» ، هو مثل قوله : «نعمت الله عليكم إذ هم قوم» . وقد ذكر.

٢١- «عَلَى أَذْيَارِكُمْ» : حال من الفاعل في تردوا.

«فَتَقْبَلُوا» : يجوز أن يكون مجزوما عطفا على تردوا، وأن يكون منصوبا على جواب النهي.

٢٢- «فَإِنَّا دَاخِلُونَا» : أي داخلوها؛ نحذف المفعول لدلالة الكلام عليه.

٢٣- «مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ» : في موضع رفع صفة لرجلين.

ويخافون صلة الذين، والواو العائد.

عَجَزَ فَمُورَاةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: أَيْنَ يَبْكُ فَازُورُكَ.  
معناه: لو عرفت لزرت، وليس المعنى هنا لو عجزت  
لو أريت.

٣٢- ﴿مِنْ أَجْلِ﴾: من تعلق بـ «كُتِبْنَا»، ولا  
تتعلق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الابتداء بكتبتنا هنا.

والهاء في «آتَهُ» للشان. و«مَنْ» شرطية. و  
«بَغْيَرٍ»: حال من الضمير في قَتَلَ أَي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا  
ظالماً.

﴿أَوْفَسَادٌ﴾: معطوف على نفس، وثمري  
في الشاذ بالنصب؛ أي: أو عمل فساداً، أو أفسد  
فساداً؛ أي إنساداً، فوضعه موضع المصدر مثل  
العتاة.

و﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: ظرف لـ «مُسْرِفُونَ»، ولا  
تمتع لأم التوكيد ذلك.

٣٣- ﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ﴾: أي أولياء الله،  
محذوف المضاف.

و﴿أَنْ يُعْتَلُوا﴾: خبر «جَزَاءً»، وكذلك  
المعطوف عليه.

وقد قرئ فيهن بالتخفيف.

و﴿مِنْ خِلَافٍ﴾: حال من الأيدي  
والأرجل؛ أي مختلفة.

﴿أَوْ يُقَرَّرُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾: أي من الأرض التي  
يريدون الإقامة بها، محذوف الصفة.

و﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ.

و﴿لَهُمْ خِزْيٌ﴾: مبتدأ وخبر في موضع خبر  
ذلك.

و﴿فِي الدُّنْيَا﴾: صفة خزي.

ويجوز أن يكون ظرفاً له. ويجوز أن يكون  
خيزي خبر ذلك، ولهم صفة مقدّمة، فتكون حالا.

ويجوز أن يكون في الدنيا ظرفاً للاستقرار.

٣٤- ﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾: استثناء من «الذين  
يُحَارِبُونَ» في موضع نصب.

وسقيل: يجوز أن يكون في موضع رفع  
بالابتداء، والعائد عليه من الخبر محذوف؛ أي «فإنَّ»  
الله غفورٌ لهم، أو «رحيمٌ» بهم.

٣٥- ﴿إِلَيْهِ الرُّسُلُ﴾: يجوز أن يتعلّق إلى  
بائشوا، وأن يتعلّق بالرُّسُلِ؛ لأن الوسيلة بمعنى  
الموسّل به، فيعمل فيما قبله.

﴿ثُرَيَّا﴾: هو في  
الأصل مصدر، وقد وقع هنا  
موضع المفعول به، والأصل إذا  
قربا قربانين؛ لكنه لم يثن؛  
لأن المصدر لا يثنى.

وقال أبو علي: تقديره:  
إذا قرب كل واحد منهما  
ثُرَيَّا؛ كقوله: «فاجلدوهم  
ثمّانين جلدّة»؛ أي كل  
واحد منهم «قال لأثنتك»؛  
أي قال المردود عليه للمقبول  
منه.

ومفعول «يَقْبَلُ»  
محذوف؛ أي يتقبل من الثمين  
قربانين وأعمالهم.

٢٩- ﴿بِأَيْمِيهِمْ وَلِمَكَّ﴾:  
في موضع الحال؛ أي ترجع  
حاملة للإثنين.

٣٠- ﴿فَطَوَّعَتْ﴾:  
الجمهور على تشديد الواو.

ويقرأ: «طاوَعَتْ» بالألّف والتخفيف، وهما لغتان.  
والمعنى: زينت.

وقال قوم: طاوَعَتْ تتعدّى بغير لام. وهذا  
خطأ؛ لأنّ التي تتعدّى بغير اللام تتعدّى إلى مفعول  
واحد، وقد عدّاه هاهنا إلى «قَتَلَ أَخِيهِ».

وقيل: التقدير طاوَعَتْ نَفْسَهُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ،  
فزاد اللام وحذف على.

٣١- ﴿كَيْفَ يُوَارِي﴾: «كيف»: في موضع  
الحال من الضمير في يُوَارِي، والجملة في موضع  
نصب يُوَارِي.

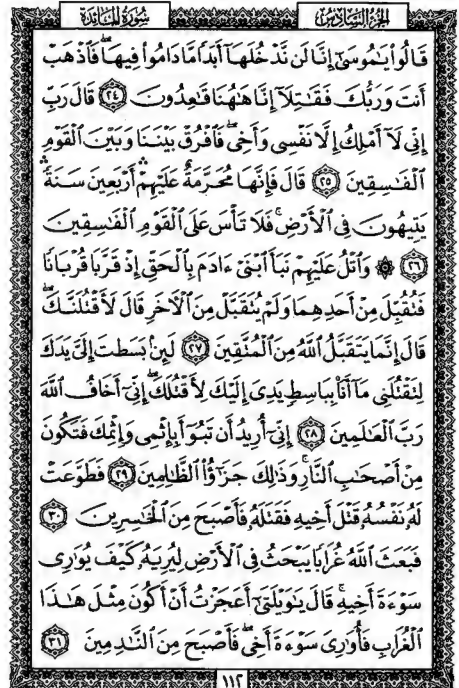
والسُّوَرَةُ: يجوز تخفيف همزتها بالقاء  
حركتها على الواو فتبقى سوارة أخيه، ولا تقلب  
الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ لأن حركتها  
عارضة.

و«أَلْفٌ» في «وَيَلْتَمِ» بدل من ياء المتكلم.

والمعنى: يا ويْلاني احضري، فهذا وتك.

﴿فَأُوَارِي﴾: معطوف على أكون.

وذكر بعضهم أنه يجوز أن يتنصب على جواب  
الاستفهام؛ وليس بشيء؛ إذ ليس المعنى أَيْكون مني



﴿وَيَتَنَبَّهُونَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: الأصل ألا تكرر  
«يَتَنَبَّهُونَ»، وقد تكرر توكيداً، كقولك: المال بين زيد  
وبين عمرو، وكُرِّرَتْ هنا لئلا يعطف على الضمير  
من غير إعادة الجار.

٢٦- ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾: ظرف لمحرمة،  
فالتحريم على هذا مقدّر، و«يَتَبَهُونَ»: حال من  
الضمير المجزور.

وقيل: هي ظرف لِيَتَبَهُونَ، فالتحريم على هذا  
غير مؤقت.

﴿فَلَا تَأْسَ﴾: ألف تأسى بدل من واو؛ لأنه  
من الأسى الذي هو الحزن، وتثنيته أسوان، ولا حجة  
في أميت عليه، لانكسار السين؛ ويقال: رجل  
أسرّان بالواو، وقيل: هي من البياء، يقال: رجل  
أسيان أيضاً.

٢٧- ﴿تَبَا أَيْنِي أَدَمُ﴾: الهمزة في ابني همزة  
وصل، كما هي في الواحد؛ فأما همزة أبناء في  
الجمع فهمزة قطع؛ لأنها حادثة للجمع.

﴿إِذْ قَرَّبَا﴾: ظرف لنبأ، أو حال منه؛ ولا  
يكون ظرفاً لأنّ.

و«بالحق»: حال من الضمير في أثل؛ أي  
محققاً، أو صادقاً.



يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكْلَافًا مِنَ اللَّهِ وَنُذِيرٌ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَعَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا اسْتَغْنَوْا لِلْكَذِبِ سَكَنُوكَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْزَنُونَ الْكُفْرَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْتُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَكُسْرُوفٌ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجْهَدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوَّلَ لَهْمٍ مَاتُوا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَكِيدٌ لِقَتْلِهِمْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا نَقُصُّ عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤١﴾

ويجوز أن يكون حالا؛ أي الوسيلة كائنه إليه.

٣٦- ﴿مَنْ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: العذاب اسمٌ للتعذيب؛ وله حكمه في العمل، وأخرجت إضافته إلى يوم «يوما» عن الظرفية.

٣٨- ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾: مبتدأ. وفي الخبر وجهان:

أحدهما: هو محذوف تقديره عند سببويه: وفيهما يتلى عليكم؛ ولا يجوز أن يكون عنده «فاقطعوا» هو الخبر من أجل الفاء؛ وإنما يجوز ذلك فيما إذا كان المبتدأ الذي وصلته بالفعل أو الظرف؛ لأنه يشبه الشرط، والسارق ليس كذلك.

والثاني: أن الخبر فاقطعوا أيديهما؛ لأن الألف واللام في السارق بمنزلة الذي؛ إذ لا يراجه سارق بعينه.

و ﴿أَيْدِيَهُمَا﴾: بمعنى يديهما؛ لأن القاطع من السارق والسارقة بينهما، فوضع الجمع موضع الاثنين؛ لأنه ليس في الإنسان سوى يمين واحدة، وما هذا سبيله يجعل الجمع فيه مكان الاثنين.

ويجوز أن يخرج على الأصل، وقد جاء في بيت واحد، قال الشاعر:

وَمَهْمَتَيْنِ قَدْ قَدَّيْنِ مَرَّتَيْنِ

ظَهَرَا مِثْلَ ظُهُورِ الثَّمَرَيْنِ

﴿جَزَاءَ﴾: مفعول من أجله، أو مصدر لفعل محذوف؛ أي جازاهما جزاءً؛ وكذلك «نكالا».

٤١- ﴿لَا يَحْزَنُكَ﴾: نهى. والجديد فتح الباء وضم الزاي.

وقرأ بضم الباء وكسر الزاي، من أحزنتني، وهي لغة.

﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾: في موضع نصب على الحال من الضمير في يسارعون؛ أو من الذين يسارعون.

﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: يتعلق بقالوا؛ أي قالوا بأفواههم أمثا.

﴿وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ﴾: الجملة حال. ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: معطوف على قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾.

و ﴿سَمَاعُونَ﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم سماعون.

وقيل: سماعون مبتدأ، ومن الذين هادوا خبره.

﴿لِلْكَذِبِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: اللام زائدة، تقديره: سماعون الكذب.

والثاني: ليست زائدة، والمفعول محذوف؛ والتقدير: سماعون أخباركم للكذب؛ أي ليكنذبوا عليكم فيها.

و ﴿سَمَاعُونَ﴾: الثانية تكرير للأولى.

و ﴿لَقَوْمٍ﴾: متعلق به؛ أي لأجل قوم.

ويجوز أن تعلق اللام في «لقوم» بالكذب؛ لأن سماعون الثانية مكررة. والتقدير: ليكنذبوا لقوم آخرين.

و ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: في موضع جر صفة أخرى لقوم.

﴿يُحَرِّقُونَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو مستأنف لا موضع له، أو في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم يحرقون.

والثاني: ليس مستأنف؛ بل هو صفة لسماعون؛ أي سماعون محرقون.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في سماعون.

ويجوز أن يكون صفة أخرى لقوم؛ أي محرقين.

و ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: مذكور في النساء. ﴿يَقُولُونَ﴾: مثل يحرقون.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في يحرقون.

﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: في موضع الحال. التقدير: شيئا كائنا من أمر الله.



٤٢- **سَمِعْتُمْ لِلْكَذِبِ** : أي هم سماعون، ومثله «أَكْثَرُونَ لِلْحَقِّ» و«السَّحَّتْ» و«السَّحَّتْ لَنَنَا» وقد قرئ بهما.

**كُلَّنْ يَضْرُوكَ شَيْئًا** : في موضع المصدر؛ أي ضُرُوا.

٤٣- **وَكَيْفَ يُحْكُمُوكَ** : كيف في موضع نصب على الحال من الضمير الفاعل في «يُحْكُمُوكَ».

**وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ** : جملة في موضع الحال؛ والتوراة مبتدأ، وعندهم الخبر.

ويجوز أن تُرْفَع التوراة بالظرف.

**فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ** : في موضع الحال، والعامِلُ فيها ما في «عند» من معنى الفعل، وحُكْمُ الله مبتدأ، أو معمول الظرف.

٤٤- **فِيهَا هُدًى وَثُورٌ** : في موضع الحال من التوراة.

**يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ** : جملة في موضع الحال من الضمير المجرور في «فيها».

**لِلَّذِينَ هَادُوا** : اللام تتعلق بيحكم.

**وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ** : عطف على «الذين هادوا».

**بِمَا اسْتَحْفَظُوا** :

يجوز أن يكون بدلًا من قوله: «بها» في قوله: «يحكم بها» وقد أعاد الجار ليطول الكلام، وهو جائز أيضًا وإن لم يطل.

وقيل: الربانيون مرفوع بفعل محذوف؛ والتقدير: ويحكم الربانيون والأخبار بما استحفظوا.

وقيل: هو مفعول به، أي يحكمون بالتوراة بسبب استحفاظهم ذلك. و«ما» بمعنى الذي، أي بما استحفظوه.

**مَنْ كَتَبَ اللَّهُ** : حال من المحذوف، أو من «ما».

**وَعَلَيْهِ** : يتعلّق به «شهادته».

٤٥- **النَّفْسُ** : بالنفس في موضع رفع خبر أن، وفيه ضمير.

وَأَمَّا: «العين» : إلى قوله تعالى: «وَالسَّيِّءُ» فيقرأ بالنصب عطفًا على ما عملت فيه أن، وبالرفع؛ فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو مبتدأ والمجرور خبره، وقد عطف جملاً على جملة.

والثاني: أن المرفوع منها معطوف على الضمير في قوله: «بالنفس»، والمجرورات على هذا أحوال مبيّنة للمعنى، لأن المرفوع على هذا فاعل للجبار، وجاز العطف من غير توكيد؛ كقوله تعالى: «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا».

والثالث: أنها معطوفة على المعنى؛ لأن معنى كتبنا عليهم: قلنا لهم النفس بالنفس.

ولا يجوز أن يكون معطوفاً على أن وما عملت فيه؛ لأنها وما عملت فيه في موضع نصب.

وأما قوله: «وَالْجُرُوحُ» فيقرأ بالنصب حملاً على النفس، وبالرفع، وفيه الأوجه الثلاثة.

ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي والجروح قصاص في شريعة محمد.

والهاء في «به» للقصاص.

**وَقَهُوْا** : كناية عن التصديق، والهاء في «له» للتصديق.

٤٦- **مُصَدِّقًا** : الأولى: حال من عيسى.

**وَمِنَ التَّوْرَةِ** : حال من «ما»، أو من الضمير في الظرف.

**وَفِيهِ هُدًى** : جملة في موضع الحال من الإنجيل.

**وَمُصَدِّقًا** : الثاني: حال أخرى من الإنجيل. وقيل: من عيسى أيضاً.

**وَمُؤَدًى وَمَوْعِظَةً** : حال من الإنجيل أيضاً.

ويجوز أن يكون من عيسى؛ أي هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.

ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله؛ أي تَقَيَّنَا للهدى، أو وآتينا الإنجيل للهدى.

وقد قرئ في الشاذ بالرفع؛ أي وفي الإنجيل هدى وموعظة؛ وكرر الهذيان توكيداً.

٤٧- **وَلِيَحْكُمَ** : يقرأ بسكون اللام والميم على الأمر.

**وَيُقْرَأُ بِكسر اللام** وفتح الميم على أنها لام كي؛ أي وتَقَيَّنَا لِيُؤْمِنُوا وَلِيَحْكُمَ.

٤٨- **بِالْحَقِّ** : حال من الكتاب.

**مُصَدِّقًا** : حال من الضمير في قوله: بالحق، ولا يكون حالاً من الكتاب؛ إذ لا يكون حالاً لعامل واحد.

**وَمُؤَمِّنًا** : حال أيضاً. و«من الكتاب» حال من «ما»، أو من الضمير في الظرف.

والكتاب الثاني جنس.

وأصل مُؤَمِّنٌ مؤيّن؛ لأنه مشتق من الأمانة؛ لأن المهيمين الشاهدين، وليس في الكلام همن حتى تكون الهاء أصلاً.

**عَمَّا جَاءَكَ** : في موضع الحال؛ أي عادلاً عما جاءك.

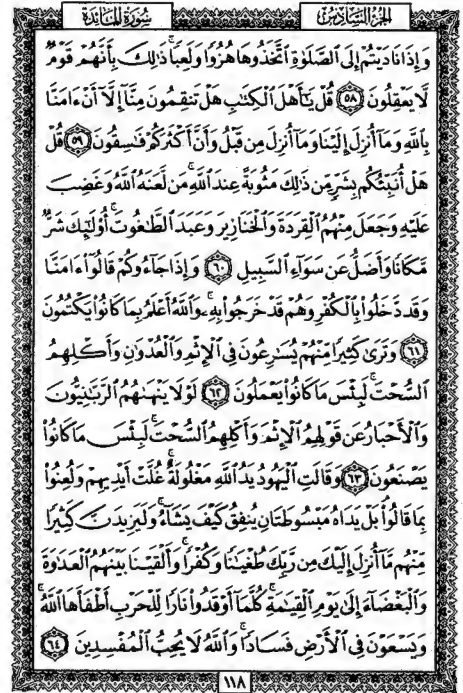
**وَمِنَ الْحَقِّ** : حال من الضمير في «جاءك»، أو من «ما».

**لِكُلِّ جَمَلْنَا مِنْكُمْ** : لا يجوز أن يكون منكم صفة لكل؛ لأن ذلك يوجب الفصل بين الصفة والموصوف بالأجنبي الذي لا تشديد فيه للكلام، ويوجب أيضاً أن يفصل بين جملنا وبين معمرلها، وهو «شريعة»؛ وإلغا يتعلق بمحذوف، تقديره أعني.

«وجملنا» هاهنا إن شئت جعلتها المتعديّة إلى مفعول واحد؛ وإن شئت جعلتها بمعنى صبرنا.

**وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ** : اللام تتعلّق بمحذوف، تقديره: ولكن فرّكمم ليبلوكم.





﴿يُحْشِرُونَ﴾: معطوف على «يأتي».

٥٣- ﴿وَيَقُولُ﴾: يقرأ بالرفع من غير واو العطف، وهو مستأنف. ويقرأ بالواو كذلك. ويقرأ بالواو والنصب، وفي النصب أربعة أوجه:

أحدها: أنه معطوف على «يأتي» حملاً على المعنى؛ لأن معنى عسى الله أن يأتي، وعسى أن يأتي الله واحد. ولا يجوز أن يكون معطوفاً على لفظ أن يأتي، لأن أن يأتي خبر عسى، والمعطوف عليه في حكمه؛ فيفتقر إلى ضمير يرجع إلى اسم عسى، ولا ضمير في قوله: «ويقول الذين آمنوا»، فيصير كقولك: عسى الله أن يقول الذين آمنوا.

والثاني: أنه معطوف على لفظ «يأتي» على الوجه الذي جعل فيه بدلاً؛ فيكون داخلًا في اسم عسى، واستغني عن خبرها بما تضمنته اسمها من الحدث.

والوجه الثالث: أن يعطف على لفظ يأتي وهو خبر، ويقدر مع المعطوف ضمير محذوف، تقديره: ويقول الذين آمنوا به.

والرابع: أن يكون معطوفاً على «الفتح»، تقديره: نفسى الله أن يأتي بالفتح؛ وبأن يقول الذين آمنوا.

﴿جَهَنَّمَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أنه حال، وهو هنا معرفة، والتقدير:

وأقسموا بالله يجهنون جهنم أنهم، فالحال في الحقيقة مجتهدين؛ ثم أقيم الفعل المضارع مقامه؛ ثم أقيم المصدر مقام الفعل للدلالة عليه.

والثاني: أنه مصدر يعمل فيه أقسموا، وهو من معناه لا من لفظه.

٥٤- ﴿مَنْ يَرْثُكُمْ﴾: يقرأ بفتح الدال وتشديدها على الإدغام، وحرك الدال بالفتح لالتقاء الساكنين. ويقرأ «يرثه» بفك الإدغام والجزم على الأصل.

و«مكم»: في موضع الحال من ضمير الفاعل.

﴿يُحِبُّهُمْ﴾: في موضع جر صفة لقوم.

﴿وَيُحِبُّونَهُ﴾: معطوف عليه. ويجوز أن يكون حالاً من

الضمير المنصوب، تقديره: وهم يحبونه.

﴿أَذَلَّةٌ﴾، و «أَعَزَّةٌ»: صفتان أيضاً.

﴿يُجَاهِدُونَ﴾: يجوز أن يكون صفة لقوم أيضاً، وجاء بغير واو كما جاء أذلة وأعزة.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في أعزة: أي يعززون مجاهدين. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

٥٥- ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾: صفة للذين آمنوا.

﴿وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾: حال من الضمير في «يؤمنون».

٥٦- ﴿فَإِنَّ حُزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾: قيل هو خبر المبتدأ الذي هو «من»، ولم يعد منه ضمير إليه؛ لأن الحزب هو «من» في المعنى، فكانه قال: فإنهم هم الغالبون.

٥٧- ﴿مَنْ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾: في موضع الحال من «الذين» الأولى، أو من الفاعل في «اتخذوا».

﴿وَالْكَفَّارَ﴾: يقرأ بالجر عطفًا على الذين المجسورة، وبالنصب عطفًا على الذين المنصوبة والمعنيان صحيحان.

٥٨- ﴿ذَلِكَ بَأْتُهُمْ﴾: ذلك مبتدأ، وما بعده الخبر؛ أي ذلك بسبب جهلهم؛ أي واقع بسبب جهلهم.

٥٩- ﴿مَنْ تَقْعُمُونَ﴾: يقرأ بإظهار اللام على الأصل، ويادغامها في آتاء لقربها منها في المخرج. ويقرأ «تقعمون» بكسر القاف وفتحها، وهو مبني على الماضي. وفيه لغتان: تَقْمُ يَقْمُ وَتَقْمُ يَتَقْمُ.

و «منا»: مفعول تقسمون الثاني، وما بعد إلا هو المفعول الأول. ولا يجوز أن يكون «منا» حالا من أن والفعل لأمرين:

أحدهما: تقدم الحال على إلا.

والثاني: تقدم الصلة على الموصول. والتقدير: هل تكرهون منا إلا إيماننا.

وأما قوله: «وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ»: ففي موضعه وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على «أن آمننا»، والمعنى على هذا: إنكم كرهتم إيماننا وامتناعكم؛ أي كرهتم مخالفتنا إياكم؛ وهذا كقولك للرجل: ما كرهت مني إلا أنني محبب إلى الناس وأنت مبغض وإن كان قد لا يعترف بأنه مبغض.

والوجه الثاني: أنه معطوف على «ما»، والتقدير: إلا أن آمننا بالله، وبأن أكثركم فاسقون.

٦٠- ﴿مُؤْتَوَةٌ﴾: منصوب على التمييز، والمميز «بشر».

ويقرأ: «مؤتوة» بسكون التاء وفتح الواو، وقد ذكر في البقرة.

و «عند الله»: صفة لمؤتوة.

﴿مَنْ لَعَنَهُ﴾: في موضع «من» ثلاثة أوجه:

أحدهما: هو في موضع جر بدلاً من شر.

والثاني: هو في موضع نصب بفعل دل عليه أنبتكم؛ أي أعزكم من لعنة الله.

والثالث: هو في موضع رفع؛ أي هو من لعنة الله.

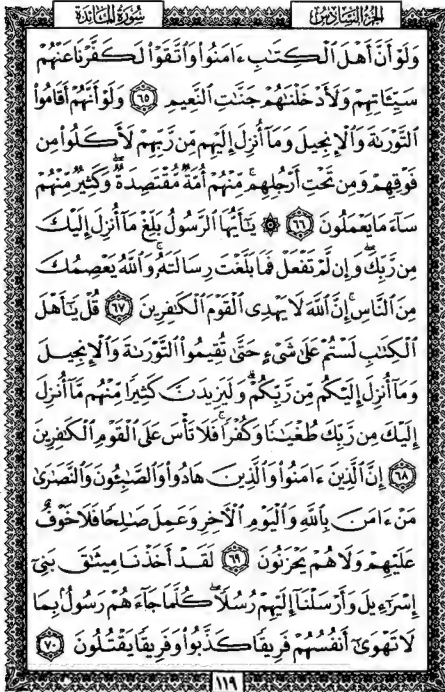
﴿وَعِبَادُ الطَّاغُوتِ﴾: يقرأ بفتح العين والباء، ونصب الطاغوت، على أنه فعل معطوف على لعن.

ويقرأ بفتح العين وضم الباء وجر الطاغوت؛ وعبد هنا اسم مثل يفظ ونفس؛ وهو في معنى الجمع؛ وما بعده مجرور بإضافته إليه، وهو منصوب ب«جعل».

ويقرأ بضم العين والباء ونصب الدال وجر ما بعده، وهو جمع عبد، مثل سق؛ وسق؛ أو عبيد مثل قتيل وقيل، أو عباد مثل نازل ونزل، أو عباد مثل كتاب وكتب، فيكون جمع جمع مثل ثمار وثمر.

ويقرأ «عبد الطاغوت» بضم العين وفتح الباء وتشديدها، مثل ضارب وضرب.

ويقرأ «عبد الطاغوت» مثل صائم وصوام.



ويقرأ «عَبَادِ الطَّاغُوتِ»؛ وهو ظاهر، مثل صائم وصيام.

ويقرأ «وعِبَادِ الطَّاغُوتِ»، و«عَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، على أنه صفةٌ مثل حُطْمٍ.

ويقرأ «وعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، على أنه فعلٌ مالم يسم فاعله. والطاغوت مرفوع.

ويقرأ «وعَبِيدِ»، مثل طَرْفٍ؛ أي صار ذلك للطاغوت كالغريزي.

ويقرأ «وعَبِيدُوا» على أنه فعل والواو فاعل، والطاغوت نصب.

ويقرأ «وعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ بالهمزة عطفًا على الذين، وهو شاذٌ في الرواية صحيح في القياس، وهو مثل الذي في البقرة، والمشهور في القراءة الرفع. وفيها أقوال:

أحدها: قول سيبويه: وهو أن اللية به التأخير بعد خبر إن؛ وتقديره: ولا هم يحزنون، والصابئون كذلك؛ فهو مبتدأ وخبر محذوف، ومثله:

فإني وقَّارٌ بها للغريبِ

أي: فإني لغريب وقَّارٌ بها كذلك.

والثاني: أنه معطوف على موضع «إن»؛ كقولك: إن زيدًا

وعمر وقياسان؛ وهذا خطأ؛ لأن «خير» إن لم يتم، وقياسان إن جعلته خبر إن لم يبقَ لعمرو خبر، وإن جعلته خبر عمرو لم يبقَ لأن «خير» ثم هو ممتنع من جهة المعنى؛ لأنك تعبر بالمتن عن المقدرد.

فأما قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» على قراءة من رفع «مَلَائِكَتَهُ» فخير إن محذوف، وتقديره: إن الله يصلي، وأغنى عنه خبر الثاني؛ وكذلك لو قلت: إن عمرو وزيد قاتم، فرفعت زيدًا جاز على أن يكون مبتدأ، وقاتم خبره، أو خبر إن.

والقول الثالث: أن «الصابئين» معطوف على الفاعل في هادوا. وهذا فاسدٌ لوجهين:

أحدهما: أنه يوجب كونَ الصابئين هودًا وليس كذلك.

والثاني: أن الضمير لم يؤكد.

والقول الرابع: أن يكون خبر الصابئين محذوفًا من غير أن يُنْزَى به التأخير؛ وهو ضعيفٌ أيضًا لما فيه من لزوم الحذف والفصل.

والقول الخامس: أن «إن» بمعنى نَعَمْ، فما بعدها في موضع رفع، فالصابئون كذلك.

والسادس: أن «الصابئين» في موضع نصب، ولكنه جاء على لغةٍ يَلْعَثُ الذين يجعلونَ للتثنية بالالف على كل حال، والجمع بالواو على كل حال؛ وهو بعيد.

ويقرأ «وَعَبِيدُوا» على أنه فعل والواو فاعل، والطاغوت نصب.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

والقول السابع: أن يُجْعَلَ النون حرف الإعراب.

فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك مع الياء لا مع الواو.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

ويقرأ «وَعَبِيدِ الطَّاغُوتِ»، وهو جمع عابد، مثل قاتل وقتله.

## سورة المائدة

## سورة المائدة

وَحَسِبُوا الْأَكْثُونَ فَتْنَةً فَمَعُوا وَصَوْنَةً تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي لِي سِرَّةٌ يَلْأَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّكُمْ مِنْهُمْ بِشْرٌ يَا اللَّهُ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٤﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثٍ فَانْصَرَفُوا وَكَانَ لِلَّهِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٦﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدْيْقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ بَيَّنَّنَا لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٧﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾

١٣٢

## سورة المائدة

## سورة المائدة

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي رِبَاكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٩﴾ لَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٨٠﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨١﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ أَنْ يَبَازِغُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا فَعَلْتُمْ أَفْسَهِمْ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا أَتَوْا بِالْبَيِّنَاتِ مَا اخْتَدَوْهُمْ أُورِثَةً وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسَقُونَ ﴿٨٣﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُدُ ذَلِكَ يَنْتَحِيهِمْ فَتَيَسَّرَ لَكُمْ وَهَبْنَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٤﴾

١٣١

﴿ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ : هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي

العمى والصمم كثير.

وقيل: هو بدل من ضمير الفاعل في صموا.

وقيل: هو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه؛ أي كثير منهم عموا. وهو ضعيف؛ لأن الفعل قد وقع في موضعه فلا يتوى به غيره.

وقيل: الواو علامة جمع الاسم، و«كثير»: فاعل صموا.

﴿ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ﴾: أي أحد ثلاثة. ولا يجوز في مثل هذا إلا الإضافة.

﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ﴾: من زائدة، وإله في موضع مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي وما للخلق إله.

﴿إِلَّا إِلَهٌ﴾: بدل من إله.

ولو قرئ بالجر بدلا من لفظ إله كان جازئا في العربية.

﴿لَيَمَسَّنَّ﴾: جواب قسم محذوف، وسد مسد جواب الشرط الذي هو «وإن لم ينتهوا».

﴿وَمِنْهُمْ﴾: في موضع الحال، إمّا من «الذين»، أو من ضمير الفاعل في كفروا.

﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾: في موضع رفع صفة لرسول.

﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾: لا موضع له من الإعراب.

﴿أَتَى﴾: بمعنى كيف في موضع الحال، والفاعل فيها «يُؤْكَلُونَ»؛ ولا يعمل فيها «انظر»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.

﴿أَتَى﴾: لا يملك؛ يجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة، وأن تكون بمعنى الذي.

﴿تَقُولُوا﴾: فعل لازم.

﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾: صفة لمصدر محذوف؛ أي غلوا غير الحق.

ويجوز أن يكون حالا من ضمير الفاعل؛ أي لا تغلوا مجاوزين الحق.

﴿مَنْ بَنَى إِسْرَءِيلَ﴾: في موضع الحال من «الذين كفروا»، أو من ضمير الفاعل في كفروا.

﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾: متعلق ب«لعمري»، كقولك: جاء زيد على الفرس.

﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا﴾: قد تقدم ذكره في غير موضع.

وكذلك: و«لَيْسَ ما كانوا»، و«لَيْسَ ما قدّمتم لهم».

﴿أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أن والفعل في تقدير مصدر مرفوع خبر ابتداء محذوف؛ أي هو سخط الله.

وقيل: في موضع نصب بدلا من «ما»؛ أي بشيئا سخط الله عليهم.

وقيل: هو في موضع جر بلام محذوفة؛ أي لأن سخط.

﴿عِدَاةٌ﴾: تمييز، والفاعل فيه أشد.

﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾: متعلق بالمصدر، أو نعت له.

﴿الْيَهُودَ﴾: المفعول الثاني لتجد.

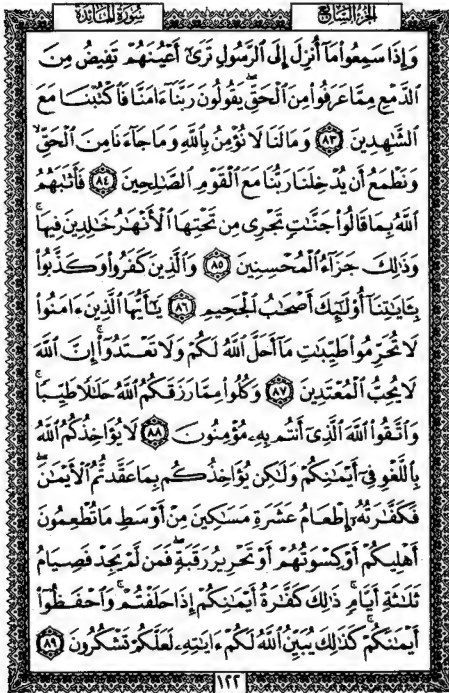
﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ، و«يَنْتَحِيهِمْ»: الخبر؛ أي ذلك كائن بهذه الصفة.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا﴾: الواو هاهنا عطفت إذا على خبر أن، وهو قوله: «لا يستكبرون»؛ فصار الكلام داخلا في صلة «أن». وإذا في موضع نصب ب«تقرئ»، وإذا وجوابها في موضع رفع عطفا على خبر أن الثانية.

ويجوز أن يكون مستأنفا في اللفظ، وإن كان له تعلق بما قبله في المعنى.

﴿وَنَقِيضُ﴾: في موضع نصب على الحال؛ لأن ترى من رؤية العين.





٨٩- ﴿بِاللَّغْوِ

إِيْمَانِكُمْ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها- أن تكون متعلقة بنقص اللغو؛ لأنك تقول: لغوا في عينته، وهذا مصدرٌ بالالف واللام يعمل، ولكن معدى بحرف الجر.

والثاني- أن تكون حالا من اللغو؛ أي باللغو كائنًا، أو واقعا في إيمانكم.

والثالث- أن يتعلق في بـ «يؤاخذكم».

﴿عَقَلْتُمْ﴾: يُقرأ بتخفيف القاف، وهو الأصل، وعقد اليمين هو قصد الالتزام بها.

ويقرأ بتشديدها؛ وذلك لتوكيد اليمين، كقوله: «هو الله الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ»، ونحوه.

و﴿مِنَ الدَّمْعِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما- أن «من» لابتداء الغاية؛ أي فيضها من كثرة الدمع.

والثاني- أن يكون حالا، والتقدير: تفيض مملوءة من الدمع.

وأما «مما عَرَفُوا» فمن لابتداء الغاية، ومعناها: من أجل الذي عرفوه، و«مِنَ الْحَقِّ»: حال من العائد المحذوف.

﴿يَقُولُونَ﴾: حال من ضمير الفاعل في عَرَفُوا.

٨٤- ﴿وَمَا لَنَا﴾: «ما» في موضع رفع بالابتداء، ولنا الخبر.

و﴿لَا تُؤْمِنُ﴾: حال من الضمير في الخبر، والعامل فيه الجار؛ أي ما لنا غير مؤمنين، كما تقول: ما لك قائما.

﴿وَمَا جَاءَنَا﴾: يجوز أن يكون في موضع جر؛ أي وبما جاءنا.

﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: حال من ضمير الفاعل.

ويجوز أن تكون لابتداء الغاية؛ أي ولما جاءنا من عند الله.

ويجوز أن يكون مبتدأ ومن الحق الخبر؛ والجملة في موضع الحال.

﴿وَتَطْمَعُ﴾: يجوز أن يكون معطوفا على تؤمن؛ أي وما لنا لا نطمع؟

ويجوز أن يكون التدير: ونحن نطمع؛ فتكون الجملة حالا من ضمير الفاعل في تؤمن.

و﴿أَنْ يَدْخُلْنَا﴾: أي في أن يدخلنا؛ فهو في موضع نصب، أو جر على الخلاف بين الخليل وسيبويه.

٨٨- ﴿حَلَالًا﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها- هو مفعول كلوا؛ فعلى هذا يكون «مما» في موضع الحال؛ لأنه صفة للتكرة قُدِّمَتْ عليها.

ويجوز أن تكون «من» لابتداء غاية الأكل، فتكون متعلقة بكَلُوا، كقولك: أكلت من الخبز رغيفا إذا لم ترد الصفة.

والوجه الثاني- أن يكون حالا من «ما»؛ لأنها بمعنى الذي.

ويجوز أن يكون حالا من العائد المحذوف، فيكون العامل «رزق».

والثالث- أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي أَكَلًا حلالا. ولا يجوز أن ينصب حلالا برزق على أنه مفعوله؛ لأن ذلك يمتنع من أن يعود إلى «ما» ضمير.

وقيل: التشديد يدل على تأكيد العزم بالالتزام بها.

وقيل: إنما شدد لكثرة الخالفين وكثرة الأيمان.

وقيل: التشديد عرض من الألف في عاقد. ولا يجوز أن يكون التشديد لتكرير اليمين؛ لأن الكفارة تجب وإن لم يكرر.

ويُقرأ: «عَاقَدْتُمْ»، بالالف؛ وهي بمعنى عقد؛ كقولك: قاطعته وقطعته من الهجران.

﴿تَكْفَارُهُ﴾: الهاء ضمير المقدم، وقد تقدم الفعل الدال عليه.

وقيل: تعود على اليمين بالمعنى؛ لأن الحلف واليمين بمعنى واحد.

و﴿إِطَاعُ﴾: مصدر مضاف إلى المفعول به، والجيد أن يقدر بفعل قد سُمِّيَ فاعله؛ لأن ما قبله وما بعده خطاب؛ ف«عشرة» على هذا في موضع نصب.

﴿مِنْ أَوْسَطِ﴾: صفة لمفعول محذوف، تقديره: أن تطعموا عشرة مساكين طعاما أو فرتا من أوسط، أي متوسطا.

﴿مَا تَطْعَمُونَ﴾: أي الذي تطعمون منه، أو تطعمونه.

﴿أَوْ كَسَرْتُمْ﴾: معطوف على إطعام.

ويقرأ شاذًا: «أو كاسرْتُمْ»؛ فالكاف في موضع رفع، أي أو مثل إساءة أهليكم في الكسوة.

﴿أَوْ تَحَرَّرَ﴾: معطوف على إطعام، وهو مصدر مضاف إلى المفعول أيضاً.

﴿إِذَا حَلَقْتُمْ﴾: العامل في «إذا» كسفرة أيمانكم؛ لأن المعنى: ذلك يكفر أيمانكم وقت حلقتكم.

﴿كَذَلِكَ﴾: الكاف صفة مصدر محذوف؛ أي يبين لكم آياته تبيناً مثل ذلك.

٩٠- ﴿رَجْسٍ﴾: إما أفرد، لأن التقدير إما عمل هذه الأشياء رجس.

ويجوز أن يكون خبرا عن الخمر، وأخبار المعطوفات محذوفة لدلالة خبر الأول عليها.

و﴿مِنْ عَمَلٍ﴾: صفة لرجس، أو خبر ثان.

والهاء في «فاجتنبوه» ترجع إلى العمل، أو إلى الرجس؛ والتقدير: رجس من جنس عمل الشيطان.

٩١- ﴿فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾: «في» متعلقة بيقوع، وهي بمعنى السبب؛ أي بسبب شرب الخمر وفعل الميسر.



وكذلك إن نَوَّتَ الجزاء ونصبت «مثلاً»؛ لأنه عامل فيهما، فُهِمًا من صلته؛ كما تقول: يعجبني ضَرْكُ زَيْدٍ بِالضَّوْطِ.

﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾: في موضع رَفَعَ صفة جزاء إذا نَوَّتَهُ. وأما على الإضافة فهو في موضع الحال، والعامل فيه معنى الاستقرار المقدر في الخبر المحذوف.

﴿ذُو عَدْلٍ﴾: الألف للثنية.

ويقرأ شاذًا: «ذو» على الإنفراد؛ والمراد به الجنس؛ كما تكون: «مَنْ» محمولة على المعنى، فتقديره على هذا: فريق ذُو عَدْلٍ، أو حاكم ذُو عَدْلٍ.

و﴿مَنْكُمُ﴾: صفة للذو، ولا يجوز أن يكون صفة العَدْل؛ لأن «عدلاً» هنا مصدر غير وصف.

﴿هَدْيًا﴾: حال من الهاء في به، وهو مجعني مهدي.

وقيل: هو مصدر؛ أي يَهْدِيهِ هَدْيًا.

وقيل: على التمييز.

و﴿بِالْحُكْمَةِ﴾: صفة لهْدْيٍ، والتثنية مقدر؛ أي بالْحُكْمَةِ.

﴿أَوْ كَفَّارَةً﴾: معطوف على جزاء؛ أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المثل.

و﴿طَعَامًا﴾: بدل من كفارة، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي طعام.

ويقرأ بالإضافة والإضافة هنا لتبيين المضاف.

و﴿صِيَامًا﴾: تمييز.

﴿لِيَذُوقَ﴾: اللام متعلقة بالاستقرار؛ أي عليه الجزاء لِيَذُوقَ.

ويجوز أن تَعْلُقَ بصيام، وبطعام.

﴿يَقْتَضِيهِ اللَّهُ﴾: جوابُ الشرط، وحسن ذلك لما كان فعلُ الشرط ماضياً في اللفظ.

٩٦- ﴿وَعَلَامَةً﴾: الهاء ضمير البحر، وقيل: ضمير الصيد؛ والتقدير: وإطعام الصيد أنفسكم.

والمعنى أنه أباح لهم صَيْدَ البحر وأكلَ صَيْدِهِ؛ بخلاف صَيْدِ البر.

﴿مَتَاعًا﴾: مفعول من أجله.

وقيل: مصدر، أي مُتَمِّمٌ بذلك تمتعاً.

﴿مَادِمَّتُمْ﴾: يقرأ بِضَمِّ الدال وهو الأصل، وبكسرهما وهي لغة، يقال: دَمَتِ تَدَامٌ.

﴿حُرْمًا﴾: جمع حرام، ككتاب وكُتُب.

﴿لَيْسَ لَكُمْ﴾: اللام متعلقة بـ ﴿لِيَلْبِغَنَّكُمْ﴾.

﴿بِالْغَيْبِ﴾: يجوز أن يكون في موضع الحال من «من»؛ أي من ضمير الفاعل في يخافه؛ أي يخافه غائباً عن الخلق.

ويجوز أن يكون بمعنى في؛ أي في الموضع الغائب عن الخلق.

والغَيْبُ: مصدر في موضع فاعل.

٩٥- ﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾:

في موضع الحال من ضمير الفاعل في «تَقْتُلُوا».

و﴿مُتَعَمِّلًا﴾: حال من ضمير الفاعل في قَتَلَهُ.

﴿فَجَزَاءُ﴾: مبتدأ،

والخبر محذوف. وقيل التقدير: فالجوابُ جَزَاءُ.

ويقرأ بالتثنية، فعلى هذا يكون «مثل» صفة له أو بدلاً. ومثل هنا بمعنى مائل، ولا يجوز على هذه القراءة أن يعلق «من التعم» بجزاء؛ لأنه مصدر، وما يتعلق به من صلته، والفصل بين الصلة والموصول بالصفة أو البدل غير جائز؛ لأن الموصول لم يتم، فلا يوصف ولا يبدل منه.

ويقرأ شاذًا «جزاء» بالتثنية، ومثل: بالنصب؛ وانتصابه بجزاء. ويجوز أن يَنْتَصِبَ بفعل دلَّ عليه جزاء؛ أي يخرج أو يؤدي مثل، وهذا أولى، فإنَّ الجزاء يتعدى بحرف الجر.

ويقرأ في المشهور بإضافة جزاء إلى المثل، وإعراب الجزاء على ما تقدم، و«مثل» في هذه القراءة في حكم الزائدة، وهو كقولهم: مثلي لا يقول ذلك؛ أي أنا لا أقول؛ وإنما دعا إلى هذا التقدير أن الذي يجب به الجزاء المقتول لا مثله.

وأما «من التعم» ففيه أوجه:

أحدها: أن تجعله حالاً من الضمير في قتل؛ لأن المقتول يكون من التعم.

والثاني: أن يكون صفة لجزاء إذا نَوَّتَهُ؛ أي جزاء كائن من التعم.

والثالث: أن تعلّقها بنفس الجزاء إذا أضفته، لأن المضاف إليه داخل في المضاف، فلا يعد فصلًا بين الصلة والموصول.



ويجوز أن تَعْلُقَ «في» بالعداوة، أو بالبغيضاء؛ أي أن تتعدوا، وأن تتباغضوا بسبب الشرب، وهو على هذا مصدر بالالف واللام معمل.

والهزمة في «البغيضاء» للتأنيث، وليس مؤنث أفعل؛ إذ ليس مذكر البغيضاء أبغض، وهو مثل البإساءة والضراء.

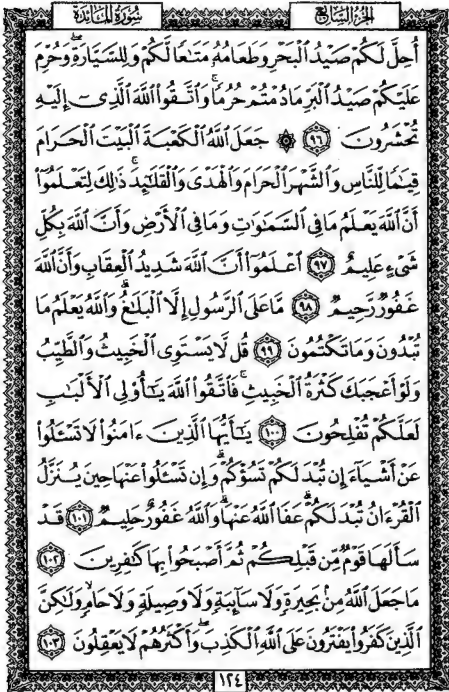
﴿قُلْ أَنْتُمْ مَشْهُونٌ﴾: لفظه استفهام، ومعناه الأمر؛ أي انتهوا؛ لكن الاستفهام عَقِبَ ذِكْرٍ هذه المعاني أَبْلَغَ من الأمر.

٩٣- ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾: العامل في إذا معنى: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح؛ أي لا يَأْتُمُونَ إذا مَا اتَّقَوْا.

٩٤- ﴿مَنْ الصَّيْدِ﴾: في موضع جر صفة لشيء، ومن لبيان الجنس. وقيل للتمييز؛ إذ لا يحرم إلا الصيد في حال الإحرام، وفي الحرم، وفي البر. والصيد في الأصل مصدر؛ وهو هاهنا بمعنى الصيد، وسُمِّيَ مصيداً ومصيداً لما له إلى ذلك، وتوَفَّرَ الدواعي إلى صيده؛ فكانه لما أعد للصيد صار كانه مصيد.

﴿تَنَالَهُ﴾: صفة لشيء.

ويجوز أن يكون حالاً من شيء؛ لأنه قد وُصِفَ، وأن يكون حالاً من الصيد.



﴿إِنْ تَدَّكُمْ تُسْؤُكُمْ﴾:

الشرط وجوابه في موضع جر صفة لأشياء.

﴿عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا﴾: قيل

هو مستأنف.

وقيل: هو في موضع

جر أيضاً، والنية به التقديم؛ أي عن أشياء قد عَمَّا اللَّهُ لَكُمْ عنها.

١٠٢- ﴿مَنْ يَلِكُمْ﴾:

هو متعلق بـ «يَلِكُمْ»، ولا يجوز أن يكون صفة لقوم ولا حالا؛ لأن ظرف الزمان لا يكون صفة للجنة، ولا حالا منها، ولا خيراً عنها.

١٠٣- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ

من بحيرة﴾: من زائدة، «وجعل» هاهنا بمعنى سَمَّى؛ فعلى هذا يكون بحيرة أحد المفعولين، والآخر محذوف؛ أي ماسمى الله حيواناً بحيرة.

وقرئ في الشاذ حَرَمًا. يفتح الحاء والراء؛ أي ذوي حرم: أي إحرام. وقيل: جعلهم بمنزلة المكان المتروك منه.

٩٧- ﴿جَعَلَ اللَّهُ﴾: هي بمعنى صَبَّرَ، فيكون «قياماً» مفعولاً ثانياً.

وَقُلْ: هي بمعنى خلق، فيكون «قياماً» حالا.

و ﴿الْيَتَّى﴾: بدل من الكعبة.

ويقرأ «قياماً» بالالف، أي سبباً لقيام دينهم ومعاشهم.

ويقرأ «قيماً» بغير الف، وهو محذوف من قِيَام كخيم في خِيَام.

﴿ذَلِكَ﴾: في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي الحكم الذي ذكرناه ذلك؛ أي لا غيره.

ويجوز أن يكون المحذوف هو الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي فعلنا ذلك أو شَرَعْنَا.

واللام في ﴿لَتَعْلَمُوا﴾ متعلقة بالمحذوف.

١٠١- ﴿عَنْ أَشْيَاءٍ﴾: الأصل فيها عند

الخليل وسيبويه شَيْئَانِ بهزتين بينهما ألف، وهي قَلَاءٌ من لفظ شيء، وهمزتها الثانية للتأنيث، وهي مفردة في اللفظ ومعناها الجمع، مثل قَصْبَاءٍ وطَرَفَاءٍ؛ ولأجل همزة التأنيث لم تنصرف؛ ثم إن الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة قدّمت، فجعلت قبل الشين كراهية الهمزتين بينهما ألف خصوصاً بعد الباء، فصار وَزْنُهَا لَفْعَاءُ، وهذا قول صحيح يرد عليه إشكال.

وقال الأخفش، والقراء: أصل الكلمة شَيْءٌ مثل هَيْنَ على فيعل ثم خففت ياءه كما خففت ياء هَيْنَ، فقيل شيء كما قيل هَيْنَ، ثم جُمع على أفعلاء؛ وكان الأصل أَشْيَاءَ، كما قالوا هَيْنَ وأهْوَاءَ، ثم حذفت الهمزة الأولى فصار وَزْنُهَا أَفْعَاءُ، فلامها محذوفة.

وقال آخرون: الأصل في شيء شَيْءٌ مثل صَدِيقٍ، ثم جُمع على أفعلاء كأصدقائه وأنبياؤه، ثم حذفت الهمزة الأولى.

وقيل: هو جمع شيء من غير تغيير كبيت وأبيات، وهو غَلَطٌ؛ لأن مثل هذا الجمع ينصرف، وعلى الأقوال الأول يتنوع صَرْفُهُ لأجل همزة التأنيث، ولو كان أفعلاء لا تنصرف، ولم يسمع أشياء منصرفة البتة، وفي هذه المسألة كلام طويل موضع التصريف.

وجواب «أَوْ لَوْ كَانَ» محذوف؛ تقديره: أو لو

كانوا يتبعونهم.

ويجوز أن تكون «جعل» متعديّة إلى مفعول

واحد بمعنى ما شرع، ولا وَضَعَ.

وبَحِيرَةٌ: فَعِلَةٌ بمعنى مفعولة.

والسائبة: فاعلة، من ساب يسبب إذا جرى، وهو مَطَاوِغٌ سيئه فساب.

وقيل: هي فاعلة بمعنى مفعولة؛ أي مسيبة.

والوصيلة: بمعنى الرابطة.

والحامي: فاعل، من حمى ظَهَرَ يَحْمِيهِ.

١٠٤- ﴿حَسْبُنَا﴾: هو مُبْتَدَأٌ، وهو مصدر

بمعنى اسم الفاعل، و «ما وَجَدْنَا»: هو الخبر، و «وما» بمعنى الذي؛ أو نكرة موصوفة؛ والتقدير: كافينا الذي وجدناه.

ووجدنا هنا: يجوز أن تكون بمعنى علمنا، فيكون «عليه» المفعول الثاني.

ويجوز أن تكون بمعنى صادقتا، فتعدى إلى مفعول واحد بنفسها.

وفي «عليه» على هذا وجهان:

أحدهما: هي متعلقة بالفعل معدية له، كما تعدى ضربت زيداً بالوسط.

والثاني: أن تكون حالا من الآباء.

١٠٥- ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: عليكم هو اسمٌ

للفعل هاهنا، وبه انتصب أنفُسُكُمْ. والتقدير: احفظوا أنفُسُكُمْ، والكاف والميم في «عليكم» في موضع جر، لأن اسم الفعل هو الجار والمجرور، و «على» وحدها لم تستعمل اسماً للفعل؛ بخلاف رُوَيْدُكُمْ؛ فإن الكاف والميم هناك للخطاب فقط، ولا مَوْضِعٌ لهما؛ لأن رُوَيْدًا قد استعملت اسماً للامر للمؤاخذة من غير كاف الخطاب.

وهكذا قوله: «مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ»، الكاف والميم في موضع جر أيضاً، ويُذكر في موضعه إن شاء الله تعالى.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾: يقرأ بالتشديد والضم على أنه مستأنف. وقيل: حَقُّ الجزم على جواب الأمر، ولكنه حُرِّك بالضم إتياعاً لضمّة الضاد.

ويقرأ بفتح الراء على أن حقه الجزم وحُرِّك بالفتح.

ويقرأ بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد، وهو من ضاربه يضربه.

ويقرأ كذلك إلا أنه يضم الضاد، وهو من ضاربه يضربه، وكل ذلك لغات فيه.



و **﴿إِذَا﴾** : ظرف ليضر، ويَعُدُّ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لَضَلٍّ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يَصِحُّ مَعَهُ.

١٠٦- **﴿شَهَادَةُ بَيْنَكُمُ﴾** : يُقْرَأُ بِرَفْعِ الشهادة وإضافتها إلى بَيْنَكُمُ. وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَالْإِضَافَةُ هُنَا إِلَى بَيْنَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ «بَيْنَ» مَفْعُولًا بِهِ عَلَى السَّعَةِ، وَالْخَبَرِ «ثَانِ». وَالتَّقْدِيرُ : شَهَادَةُ اثْنَيْنِ.

وقيل التقدير : ذَوَا شَهَادَةِ بَيْنَكُمُ اثْنَانِ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ الْأَوَّلُ؛ فَعَلِيَ هَذَا يَكُونُ «إِذَا حَضَرَ» ظَرْفًا لِلشَّهَادَةِ.

وَأَمَّا «حِينَ الْوَصِيَّةِ» فَفِيهِ عَلَى هَذَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا - هُوَ ظَرْفٌ لِلْمَوْتِ.

وَالثَّانِي - ظَرْفٌ لِحَضَرٍ؛ وَجَازَ ذَلِكَ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى حَضَرَ سَبَابُ الْمَوْتِ.

وَالثَّالِثُ - أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ «إِذَا».

وقيل : شَهَادَةُ بَيْنَكُمُ مَبْتَدَأٌ، وَخَبَرُهُ إِذَا حَضَرَ، وَ«حِينَ» عَلَى الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ فِي الْإِعْرَابِ.

وقيل : خَبَرُ الشَّهَادَةِ حِينَ، وَإِذَا ظَرْفٌ لِلشَّهَادَةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «إِذَا» خَبَرًا لِلشَّهَادَةِ وَحِينَ ظَرْفًا لَهَا؛ إِذْ فِي ذَلِكَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَصَلْتِهِ بِخَبَرِهِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ الْوَصِيَّةُ فِي «إِذَا»؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ، وَلَا الْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ.

وإذا جعلتَ الظرفَ خبراً  
عن الشهادة فثانان خبر مبتدأ  
محذوف : أي الشاهدان اثنان.

وقيل : الشهادة مبتدأ،  
وإذا وحين غير خبرين؛ بل  
هما على ما ذكرنا من  
الظرفية، واثنان فاعل شهادة،  
وَأَعْنَى الْفَاعِلُ عَنْ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ.

و **﴿ذَوَا عَدَلٍ﴾** : صفة  
لاثنين، وكذلك «مِنْكُمْ».

**﴿أَوْ آخَرَانِ﴾** : معطوف  
على اثنان.

و **﴿مَنْ غَيْرِكُمْ﴾** :  
صفة لآخران.

و **﴿إِنْ أَنْتُمْ ضَرَرْتُمْ فِي  
الْأَرْضِ﴾** : معترض بين  
آخران وبين صفتيه، وهو  
«تَحْسِرُوهُمَا»؛ أَيِ أَوْ آخَرَانِ  
مَنْ غَيْرِكُمْ مُحْبِسَانِ.

و **﴿مَنْ يَبْدُ﴾** : متعلق  
بتحسبون، وأنتم مرفوع بأنه

فاعل فعل محذوف؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ الْإِبْتِدَاءِ، فَلَا  
يَرْفَعُ بِالْإِبْتِدَاءِ. وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ ضَرَبْتُمْ؛ فَلَمَّا حَذَفَ  
الْفِعْلُ وَجِبَ أَنْ يَفْصَلَ الضَّمِيرُ فَحَسِرُوهُمَا أَنْتُمْ لِيَقْرَأَ  
بِنَفْسِهِ، وَضَرَبْتُمْ تَفْسِيرٌ لِلْفِعْلِ الْمَحذُوفِ لَا مُوَضِّعٌ لَهُ.  
**﴿فَيُقْسِمَانِ﴾** : جملة معطوفة على  
تحسبرنهما.

و **﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾** : معترض بين يقسمان  
وجوابه، وهو **﴿لَا تَنْشَرِي﴾**، وجواب الشرط  
محذوف في الموضعين أَغْنَى عَنْهُ مَعْنَى الْكَلَامِ.  
والتقدير : إِنْ أَرَبْتُمْ فَاحْسِرُوهُمَا، أَوْ فَحَلْفُوهُمَا، وَإِنْ  
ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَنْشُدُوهُمَا اثْنَيْنِ.

و **﴿لَا تَنْشَرِي﴾** : جواب يقسمان؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ  
مَقَامَ الْيَمِينِ.

والهاء في «بِهِ» تَعُودُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ إِلَى  
الْقَسَمِ، أَوْ إِلَى الْيَمِينِ، أَوْ الْحَلْفِ؛ أَوْ عَلَى تَحْرِيفِ  
الشَّهَادَةِ، أَوْ عَلَى الشَّهَادَةِ لِأَنَّهَا قَوْلٌ.

و **﴿ثُمَّنَا﴾** : مفعول نشري، ولا حَذَفَ فِيهِ،  
لِأَنَّ الثَّمَنَ يَشْتَرِي كَمَا يَشْتَرِي بِهِ.

وقيل : التقدير : ذَا ثَمَنٍ.

**﴿وَلَوْ كَانَ قَدْ قَرِئَ﴾** : أي ولو كان المشهود له...

**﴿وَلَا تَكْتُمُ﴾** : معطوف على لا تَنْشَرِي.  
وَأَضَافَ الشَّهَادَةَ إِلَى اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِهَا، فَصَارَتْ لَهُ.

ويقرأ شهادةً بالثنتين، والله يقطع الهزمة من  
غير مدٍّ، وبكسر الهاء على أَنَّهُ جَرَّهُ بِحَرْفِ الْقَسَمِ  
محذوفًا، وقطع الهزمة تنبيهاً على ذلك.

وقيل : قطعها عَوَضَ مِنْ حَرْفِ الْقَسَمِ.

ويقرأ كذلك إِلَّا أَنَّهُ يَوْصَلُ الهزمة، والجَرُّ عَلَى  
القسم من غير تعويض ولا تنبيه.

ويقرأ كذلك، إِلَّا أَنَّهُ يقطع الهزمة ومدّها،  
والهزمة على هذا عَوَضَ مِنْ حَرْفِ الْقَسَمِ.

ويقرأ بتبوين الشهادة وَصَلُ الهزمة، وتَصَبُّ  
اسم الله من غير مدٍّ على أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ الْقَسَمِ  
محذوفًا.

١٠٧- **﴿فَإِنْ عَثَرَ﴾** : مصدره العثر، ومعناه  
اطلع، فأنما مصدر عَثَرَ فِي شَيْءٍ مِنْطَقُهُ وَرَأْيُهُ  
فَالْعَارُ.

و **﴿عَلَى أَثْمَانِ﴾** : فِي مَوْضِعِ رَفْعِ لِقِيَامِهِ مَقَامَ  
الفاعل.

**﴿فَأَخْرَجَانِ﴾** : خبر مبتدأ محذوف، أي  
فالشاهدان أَخْرَجَانِ.

وقيل : فاعل فعل محذوف، أي فليشهد  
أَخْرَجَانِ.

وقيل : هو مبتدأ، والخبر «يَقُومَانِ». وَجَازَ  
الْإِبْتِدَاءُ هُنَا بِالْكَوْنِ لِحَصُولِ الْفَائِدَةِ بِهِ.

وقيل : الخبر الأوليان؛ وقيل : المبتدأ الأوليان،  
وَأَخْرَجَانِ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَيَقُومَانِ : صفة أَخْرَجَانِ إِذَا لَمْ  
تَجْعَلْهُ خَبَرًا.

و **﴿مَقَامَهُمَا﴾** : مَصْدَرٌ، وَ«مِنْ الَّذِينَ» :  
صفة أخرى لآخران.

ويجوز أن يكونَ حالاً مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ فِي  
«يَقُومَانِ».

**﴿اسْتَحَقَّ﴾** : يقرأ بفتح التاء على تسمية  
الفاعل، والفاعل **﴿الْأُولَيَانِ﴾**، وَالْمَفْعُولُ  
محذوف، أي وصيتهما.

ويقرأ بضمها على ما لم يَسَمِ فاعله، وفي نائب  
الفاعل وجهان :

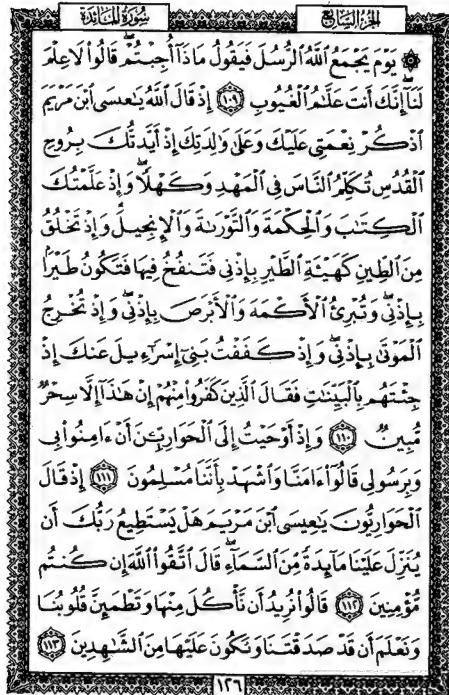
أحدهما - ضمير الإثم، لتقدّم ذكره في قوله  
«استحقَّ إثمًا»؛ أَيِ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْإِثْمُ.

والثاني - الأوليان؛ أَيِ إثم الأولين.

وفي «عَلَيْهِمْ» ثلاثة أوجه :

أحدها - هي على بابها، كقولك : وجب عليه الإثم.

والثاني - هي بمعنى في؛ أَيِ اسْتَحَقَّ فِيهِمُ  
الرَّصِيَّةَ وَنَحْوَهَا.



١١٠- ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ:

يجوز أن يكون بدلاً من يوم، والتقدير: إذ يقول؛ ووقعت هنا «إذ» وهي للماضي على حكاية الحال.

ويجوز أن يكون التقدير:

اذكر إذ يقول.

﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ:

يجوز أن يكون على الألف من عيسى فتحه، لأنه قد وصف بابن وهو بين علمين، وأن يكون عليه ضمة، وهي مثل قولك: يا زيد بن عمرو - بفتح الدال وضمتها؛ فإذا قدرت الضم جاز أن تجعل ابن مريم صفة وبياناً وبدلاً.

﴿إِذْ أَيْدَتَكَ:

في إذ نعمتني». ويجوز أن يكون حالا من نعمتي. وأن يكون مفعولاً به على السعة.

وأيديتك، وأيديتك: قد

فُرى بهما، وقد ذكر في البقرة.

والثالث: هي بمعنى من، أي استحق منهم الأوليان.

ومثله: «اتكألوا على الناس يستوفون»؛ أي من الناس.

﴿الْأُولَيَانِ﴾: يقرأ بالألف على تشبيه أولى.

وفي رفعه خمسة أوجه:

أحدها: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هما

الأوليان.

والثاني: هو مبتدأ وخبره آخران، وقد ذكر.

والثالث: هو فاعل استحق؛ وقد ذكر أيضاً.

والرابع: هو بدل من الضمير في يقرمان.

والخامس: أن يكون صفة لآخران؛ لأنه وإن كان نكرة فقد وصف، والأوليان لم يقصد بهما قصد اثنين بأعيانهما؛ وهذا محكي عن الأخفش.

ويقرأ الأوليان، وهو جمع أول؛ وهو صفة

للذين استحق، أو بدل من الضمير في عليهم.

ويقرأ الأوليان، وهو جمع أول؛ وإعرابه

كإعراب الأولين.

ويقرأ «الأولان» تشبيه الأول، وإعرابه كإعراب

الأوليان.

﴿يُقْسِمَانِ﴾: عطف على «يقرمان».

﴿لَتَشَاهِدَنَا آخِرٌ﴾: مبتدأ وخبر، وهو جواب

«يُقْسِمَانِ».

١٠٨- ﴿ذَلِكَ أَتَى أَنْ يَأْتُوا﴾: أي من أن

يأتوا، أو إلى أن يأتوا، وقد ذكر نظائره.

و «على وجهها»: في موضع الحال من

الشهادة؛ أي محققة، أو صحيحة.

﴿أَوْ يَخَافُوا﴾: معطوف على يأتوا.

و «بعد آياتهم»: ظرف لآرد، أو صفة لإيمان.

١٠٩- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ﴾: العامل في يوم

﴿يَهْدِي﴾؛ أي لا يهديهم في ذلك اليوم إلى حجة، أو إلى طريق الجنة.

وقيل: هو مفعول به؛ والتقدير: واسمعوا خير

﴿يَوْمَ جَمَعَ اللَّهُ الرَّمْلَ﴾، فحذف المضاف.

﴿سَاءَ﴾: في موضع نصب بـ «أعجبتم»،

وحرف الجر محذوف؛ أي بماذا أعجبتم.

وما، وذا هنا بمنزلة اسم واحد، ويضعف أن

يجعل «ذا» بمعنى الذي هاهنا؛ لأنه لا عائد هنا، وحذف العائد مع حرف الجر ضعيف.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: و «إِنَّكَ أَنْتَ

العزيز الحكيم» مثل: «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»، وقد ذكر في البقرة.

﴿إِذْ جِئْتُمْ﴾: ظرف لكفتم.

﴿سَحَرُومِينَ﴾: يقرأ بغير ألف على أنه

مصدر، ويُشار به إلى ما جاء به من الآيات.

ويقرأ ساحر-بالألف، والإشارة به إلى

عيسى.

وقيل: هو فاعل في معنى المصدر، كما قالوا:

عابنا بالله منك؛ أي عرّداً. أو عيّداً.

١١١- ﴿وَأُزْحِيتَ﴾: معطوف على «إذ

أيديتك».

﴿أَنْ أَمْرًا﴾: يجوز أن تكون أن مصدرية،

فتكون في موضع نصب بأوحيت. وأن تكون بمعنى أي، وقد ذكرت نظائره.

١١٢- ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾: أي اذكر إذ

قال...

ويجوز أن يكون ظرفاً لمسلمون.

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾: يقرأ بالياء على أنه فعل

وفاعل. والمعنى: هل يقدر ربك أن يفعل. وقيل التقدير: هل يطيع ربك، وهما بمعنى واحد، مثل استجاب، وأجاب، واستجب، وأجب.

ويقرأ بالياء، وربك نصب. والتقدير: هل

تستطيع سؤال ربك، فحذف المضاف.

﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ﴾: في موضع الحال من الكاف

في «أيديتك».

و «في المهد»: ظرف لتكلم، أو حال من

ضمير الفاعل في تكلم.

﴿وَكَهَلًا﴾: حال منه أيضاً. ويجوز أن يكون

من الكاف في أيديتك؛ وهي حال مقدرة. «وإذ علمتكم». «وإذ تخلق»؛ «وإذ تخرج»: معطوفات

على إذ أيديتك.

﴿مَنْ الطِّينِ﴾: يجوز أن يتعلّق بتخلّق، فتكون

«من» لابتداء غاية الخلق، وأن يكون حالا من «هيئة الطيرة» على قول من أجاز تقديم حال المجزور عليه والكاف مفعول تخلّق؛ وقد تكلمنا على قوله: «هيئة الطيرة» في آل عمران.

﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾: يقرأ بياء ساكنة من غير

ألف. وفيه وجهان:

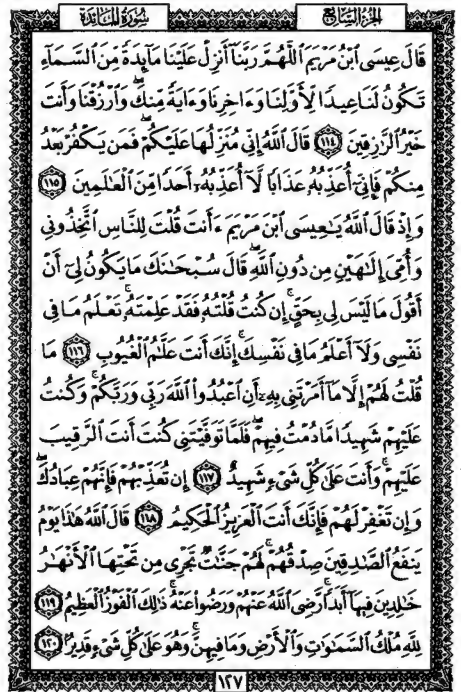
أحدهما: أنه مصدر في معنى الفاعل.

والثاني: أن يكون أصله طيراً مثل سيّد، ثم خفف، إلا أن ذلك يقلّ فيما عيّنه ياء، وهو جائز.

ويقرأ طائراً، وهي صفة عالية.

وقيل: هو اسم للجمع، مثل الحامل والباقر.

﴿وَتَبْرَأُ﴾: معطوف على «تخلّق».



فأما قوله: «أَنْ يَنْزَلَ» فعلى القراءة الأولى هو  
مفعول يستطيع؛ والتقدير: على أَنْ يَنْزَلَ، أو في أَنْ  
ينزل.

ويجوز ألا يحتاج إلى حَرْفٍ جرٍّ على أَنْ يكون  
يستطيع بمعنى يطيق؛ وعلى القراءة الأخرى يكون  
مفعولا لسؤال محذوف.

١١٤- «أَنْ تَقُولَ صَدَقْتَ» : أَنْ مخففة من  
الثقلية، واسمها محذوف، «وقد» عوض منه.

وقيل: أَنْ مصدرية «وقد» لا تَمُتُّ مِنْ ذَلِكَ.

«تَكُونُ» : صفة لما تائدة.

و «لَنَا» : يجوز أَنْ يكون خبر كان، ويكون  
«عيداً» حالاً من الضمير في الطرف، أو حالاً من  
الضمير في «كان» على قَوْلٍ مَنْ ينصب عنها الحال.

ويجوز أَنْ يكون عيداً الخبر.

وفي «لَنَا» على هذا وجهان:

أحدهما: أَنْ يكون حالاً من الضمير في تكون.  
والثاني: أَنْ تكون حالاً من عيد، لأنه صفة له  
قُدِّمَتْ عليه.

فأما «لَاؤُنَا وَآخِرُنَا» فإذا جعلت لنا خبراً، أو  
حالاً من فاعل تكون فهو صفة لعيد. وإن جعلت  
«لَنَا» صفة لعيد كان لَوْلَا وَآخِرُنَا بدلًا من الضمير  
المجورور بإعادة الجار.

وُقِفُّرًا: لَوْلَا  
وآخرنا، على تأنيث الطائفة  
أو الفرقة.

وأما «مِنَ السَّمَاءِ»  
فيجوز أَنْ يكون صفة لما تائدة،  
وأن يتعلق بينزل.

«وَأَيُّ» : عطف على  
عيد.

و «مِنْكَ» : صفة لها.

١١٥- «مِنْكُمْ» :  
في موضع الحال من ضمير  
الفاعل في يكفر.

«عَذَابًا» : اسم  
للمصدر الذي هو التعذيب،  
فيقع مَوْفَعُهُ.

ويجوز أَنْ يُجْعَلَ مفعولا  
به على السعة.

وأما قوله: «لَا أُصَلِّبُ»  
فيجوز أَنْ تكون الهاء للعذاب.  
وفيه على هذا وجهان:

أحدهما: أَنْ يكون حذف حَرْفِ الجرِّ؛ أي: لا  
أعذب به أحداً.

والثاني: أَنْ يكون مفعولاً به على السعة.  
ويجوز أَنْ يكون ضمير المصدر المؤكد،  
كقولك: ظننته زيداً متعلّقاً؛ ولا تكون هذه الهاء  
عائدة على العذاب الأول.

فإن قلت: لا أعذبه صفة لعذاب؛ فعلى هذا  
التقدير لا يعود من الصفة إلى الموصوف شيء.

قيل: إِنَّ الثاني لما كان واقعا مَوْفَعِ المصدر،  
والمصدر جنس، و «عذاباً» نكرة، كان الأول داخلًا  
في الثاني، والثاني مشتملٌ على الأول؛ وهو مثل:  
زيد نعم الرجل.

ويجوز أَنْ تكون الهاء ضمير «مَنْ»؛ وفي  
الكلام حذف؛ أي لا أعذب الكافر؛ أي مثل الكافر؛  
أي مثل عذاب الكافر.

١١٦- «أَتُخَذُونِي» : هذه تتعدى إلى  
مفعولين؛ لأنّها بمعنى صَبَرُونِي.

و «مِنْ دُونِ اللَّهِ» : في موضع صفةٍ للهِين.  
ويجوز أَنْ تكون متعلّقةً باتخذوا.

«أَنْ أَتُؤَلَّهَ» : في موضع رفع فاعل يكون.  
و «لي» : الخبر.

و «مَا لَيْسَ» : بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة،  
وهو مفعول أقول؛ لأنّ التقدير: أَنْ أدعي، أو أدكر.  
واسمٌ ليس مضمّر فيها، وخبرها «لي».

و «بِحَقِّ» : في موضع الحال من الضمير في  
الجار، والعامل فيه الجار.

ويجوز أَنْ يكون «بحق» مفعولاً به، تقديره: ما  
ليس يثبت لي بسبب حقٍّ؛ فالباء تتعلّق بالفعل  
المحذوف لا ينصب الجار، لأنّ المعاني لا تعمل في  
المفعول به.

ويجوز أَنْ يجعل «بحق» خبر ليس، و «لي»  
تبيين، كما في قولهم: سقياً له رعيّاً.

ويجوز أَنْ يكون «بحق» خبر ليس، ولي صفة  
لحقٍّ قدّم عليه نصار حالاً؛ وهذا يخرج على قول مَنْ  
أجاز تقديم حالٍ المجرور عليه.

«أَنْ كُنْتُ كُنْتُ» : كُنْتُ لفظها ماضٍ، والمرادُ  
المستقبل؛ والتقدير: إن يصح دَعَايَ له، وإفادعا  
هذا لأنّ الشريطة لا معنى لها في المستقبل؛ قالَ  
حاصلُ المعنى إلى ما ذكرناه.

١١٧- «مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ» :  
«ما» في موضع نصب بقُلْتُ؛ أي ذكرت، أو أدبته  
الذي أمرتني به؛ فيكون مفعولاً به.

ويجوز أَنْ تكون «ما» نكرة موصوفة. وهو  
مفعول به أيضاً.

«أَنْ أَغْبُدُوا لِلَّهِ» : يجوز أَنْ تكون أَنْ  
مصدرية، والأمر صلة لها. وفي الموضع ثلاثة أوجه:  
الجر على اليَدَل من الهاء، والرُّفْع على إضمار  
هو، والنصب على إضمار أعني، أو بدلا من  
موضع «به». ولا يجوز أَنْ تكون بمعنى أي المفسرة،  
لأنّ القول قد صرّح به؛ و «أي» لا تكون مع التصريح  
بالقول.

«رَبِّي» : صفة لله، أو بدل منه، و «عليه»  
يتعلّق به «شَهِيداً».

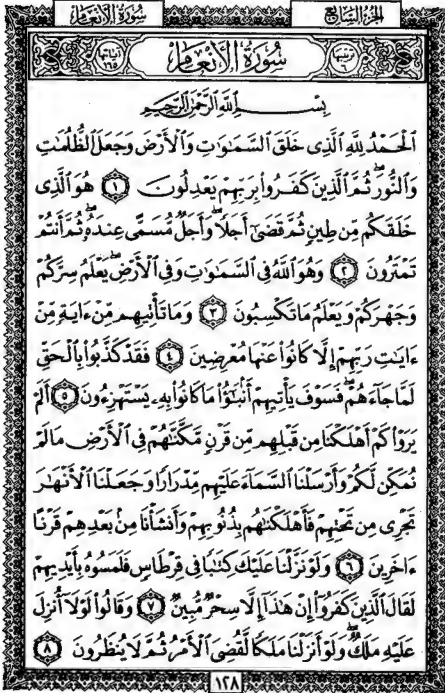
«مَا دُمْتُ» : «ما» هنا مصدرية، والزمان معها  
محذوف؛ أي مدة ما دمت.

و «دُمْتُ» : هنا يجوز أَنْ تكون الناقصة،  
و «فيهم» : خبرها.

ويجوز أَنْ تكون التامة؛ أي ما أتممت فيهم،  
فيكون فيهم ظرفاً للفعل.

و «الرَّقِيبَ» : خبر كان. و «أَنْتَ» : فصلٌ،  
أو تركيد للفاعل.

ويُفَرَّأُ بالرفع على أَنْ يكون مبتدأ وخبراً في  
موضع نصب.



١١٨- ﴿إِنْ تَعْلَمُهُمْ فَلَا تُهْمُ عَلَيْكَ﴾ : الفاء جواب الشرط، وهو محمول على المعنى؛ أي إن تعذبهم تعدل، وإن تغفر لهم تتفضل.

١١٩- ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ﴾ : هذا مبتدأ، ويوم خبره؛ وهو مغرب لأنه مضاف إلى مغرب، فبقي على حقه من الإعراب.

ويقرأ «يَوْمُكُمْ» بالفتح، وهو منصوب على الظرف، و«هَذَا» فيه وجهان:

أحدهما - هو مفعول قال؛ أي قال الله هذا القول في يوم.

والثاني - أن هذا مبتدأ، ويوم ظرف للخبر المحذوف؛ أي هذا يقع أو يكون يوم يقع.

وقال الكوفيون: يوم في موضع رفع خبر هذا ولكنه بني على الفتح لإضافته إلى الفعل، وعندهم يجوز بناؤه، وإن أضيف إلى مغرب، وذلك عندنا لا يجوز إلا إذا أضيف إلى مبنى.

و«صدقهم» : فاعل يقع. وقد قرئ شاذاً «صدقهم» - بالنصب، على أن يكون الفاعل ضمير اسم الله. وصدقهم - بالنصب - على أربعة أوجه: أحدها - أن يكون مفعولاً له؛ أي لصدقهم.

والثاني - أن يكون حذف حرف الجر؛ أي بصديقهم.

والثالث - أن يكون مصدراً مؤكداً؛ أي الذين يصدقون صدقهم. كما تقول: تصدق الصدق.

والرابع - أن يكون مفعولاً به، والفاعل ضمير في الصادقين؛ أي يصدقون الصدق، كقوله: صدقته القتال. والمعنى: يحققون الصدق.

### سورة الأنعام

١- ﴿بَرِيَّهُمْ﴾ : الباء تتعلق بـ «يَعْدِلُونَ»؛ أي الذين كفروا يعدلون بربهم غيره.

و«الذين كفروا» : مبتدأ، و«يعدلون» الخبر، والمتعول محذوف.

ويجوز على هذا أن تكون الباء بمعنى عن؛ فلا يكون في الكلام مفعول محذوف؛ بل يكون يعدلون لازماً؛ أي يعدلون عنه إلى غيره.

ويجوز أن تتعلق الباء بكفروا، فيكون المعنى: الذين جحدوا ربهم مائلون عن الهدى.

٢- ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ : في الكلام حذف مضاف؛ أي خلق أصلكم.

و«من طين» : متعلق بخلق، و«ومن هنا» لابتداء الغاية.

ويجوز أن تكون حلاً؛ أي خلق أصلكم كائناً من طين.

و«أَجَلٌ مُّسَمًّى» : مبتدأ موصوف، و«عنده» الخبر.

٣- ﴿وَمَرْءُ الْمَرْءِ﴾ : هو مبتدأ، والله الخبر.

و«في السموات» : فيه وجهان:

أحدهما - يتعلق بـ «يَعْلَمُ»؛ أي يعلم سرهم وجههم في السموات والأرض؛ فهما طرفان للعلم، فيعلم على هذا خبر ثان.

ويجوز أن يكون «الله» بدلاً من «هو»؛ ويعلم الخبر.

والثاني - أن يتعلق «في» باسم الله؛ لأنه بمعنى المعبود؛ أي وهو المعبود في السموات

والأرض؛ ويعلم على هذا خبر ثان، أو حال من الضمير في المعبود، أو متأنف.

وقال أبو علي: لا يجوز أن تتعلق «في» باسم الله لأنه صار يدخل الألف واللام والتغيير الذي دخله كالعلم؛ ولهذا قال تعالى: «هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا».

وقيل: قد تم الكلام على قوله: «في السموات». و«في الأرض» يتعلق يعلم؛ وهذا ضعيف؛ لأنه سبحانه معبود في السموات وفي الأرض ويعلم ما في السماء والأرض؛ فلا اختصاص لإحدى الصفتين بأحد الطرفين.

و«مَرْءُكُمْ وَجْهَكُمْ» : مصدران بمعنى المتعولين؛ أي مَسْرُوكُمْ وَجْهَكُمْ.

وذلك على ذلك قوله: «والله يعلم ما تُسِرُّونَ وما تُعْلِنُونَ»؛ أي الذي...

ويجوز أن يكونا على بايهما.

٤- ﴿مِنْ آيَةٍ﴾ : موضعه رفع بتاني، و«ومن» زائدة.

و«مِنْ آيَاتٍ» : في موضع جر صفة لآية.

ويجوز أن تكون في موضع رفع على موضع آية.

٥- ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ : «لَمَّا» ظرف لكذبوا؛ وهذا قد عمل فيها وهو قبلها، ومثله «إذا».

و«به» : متعلق بـ «يَسْتَهْزِئُونَ».

٦- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ : كم: استفهام بمعنى التعظيم؛ فلذلك لا يعمل فيها يروا، وهي في موضع نصب بأهلكتنا؛ فيجوز أن تكون «كَمْ» مفعولاً به، ويكون «مِنْ قُرُونٍ» تبييناً لكم.

ويجوز أن تكون ظرفاً، و«مِنْ قُرُونٍ» مفعول أهلكتنا. ومن زائدة؛ أي كم أزمنة أهلكتنا فيها من قبلهم قروناً.

ويجوز أن يكون «كَمْ» مصدراً؛ أي كم مرة، أو كم إهلاكاً، وهذا يتكرر في القرآن كثيراً.

و«مَكْتَنَاهُمْ» : في موضع جر صفة لقرون، وجمع على المعنى.

و«مَا لَمْ تَكُنْ لَكُمْ» : رجع عن الغيبة في قوله: «لَمَّا يَرَوُا»؛ إلى الخطاب في «لكم»، ولو قال لهم لكان جائزاً.

و«مَا» : نكرة موصوفة، والعائد محذوف؛ أي شيئاً لم تُكُنْه لكم.

ويجوز أن تكون «مَا» مصدرية والزمان محذوف، أي مدة ما لم تكن لكم؛ أي مدة تكنتهم أطول من مدتكم.

ويجوز أن تكون «مَا» مفعول تمكن على المعنى؛ لأن المعنى أعطيتهم ما لم تُعْطِكم.

و«مَلَكُوا» : حال من السماء.



١٠- ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ :

يُقرأ بكسر الدال على أصل التهاؤ الساكنين؛ ويضمها على أنه اتبع حركتها حركة التاء لَصَفَفَ الحاجز بينهما.

و ﴿مَا﴾ : بمعنى الذي، وهو فاعل حاق.

و ﴿بِهِ﴾ : يتعلّق بـ ﴿يَسْتَهْزِؤْنَ﴾.

و ﴿مِنْهُمْ﴾ : الضمير للرسول؛ فيكون منهم متعلّقاً بسخروا؛ لقوله: «فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ». ويجوز في الكلام سَخِرَتْ بِهِ، ويجوز أن يكون الضمير راجعاً إلى المستهزين؛ فيكون «منهم» حالا من ضمير الفاعل في سخروا.

١١- ﴿يَخِفُّ كَانَ﴾ :

كيف خبر كان.

و ﴿عَابَةِ﴾ : اسمها ولم يؤثّر الفعل؛ لأنّ العابطة

و ﴿تَجْرِي﴾ : المفعول الثاني لجعلنا، أو حال من الأنهار إذا جعلت «جعل» متعدية إلى واحد.

و ﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ : يتعلّق بتجري. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في تجري؛ أي وهي من تحتهم.

ويجوز أن يكون «من تحتهم» مفعولاً ثانياً لجعل، أو حالا من الأنهار، وتجرى في موضع الحال من الضمير في الجار؛ أي وجعلنا الأنهار من تحتهم جارية؛ أي استقرت جارية.

و ﴿مَنْ يَتَّبِعُهُمْ﴾ : يتعلّق بأنشأنا؛ ولا يجوز أن يكون حالا من قرآن، لأنّه ظرف زمان.

٧- ﴿فِي قُرْطَاسٍ﴾ : ثبّت لكتاب. ويجوز أن يتعلّق بكتاب على أنه ظرف له.

والكتاب هنا: المكتوب في الصحيفة لا نُقْصَر الصحيفة.

والقُرْطَاسُ - بكسر القاف وفتحها لغتان؛ وقد قرئ بهما.

والهاء في «لَمَسُوهُ» يجوز أن ترجع على قُرْطَاسٍ، وأن ترجع على كتاب.

٩- ﴿مَا يَلْبِسُونَ﴾ : «ما» بمعنى الذي، وهو مفعول «لبسنا».

﴿فَاطَرَ السَّمَوَاتِ﴾ : يُقرأ بالجر، وهو المشهور، وَجَرَهَ على البدل من اسم الله.

وقرئ شاذّاً بالنصب، وهو يذكّر من ولي. والمعنى على هذا: أجعل فاطر السموات والأرض غير الله.

ويجوز أن يكون صفةً لولي، والتنين مُراد، وهو على الحكاية؛ أي فاطر السموات.

﴿وَهُوَ يَطْعَمُ﴾ : بضم الباء وكسر العين، «ولا يَطْعَمُ» بضم الباء وفتح العين، وهو المشهور.

ويُقرأ «ولا يَطْعَمُ» بفتح الباء والعين. والمعنى على القراءةتين يرجع على الله.

وقرئ في الشاذ «هو يَطْعَمُ» بفتح الباء والعين، ولا يَطْعَمُ بضم الباء وكسر الباء وكسر العين؛ وهذا يرجع إلى الولي الذي هو غير الله.

﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ : أي أول فريق أسلم.

﴿وَلَا تُكُونَنَّ﴾ : أي وقيل له: لا تكوننّ، ولو كان معطوفاً على ما قبله لقال والأأكون.

١٦- ﴿مَنْ يَصْرِفُ عَنْهُ﴾ : يُقرأ بضمّ الباء وفتح الراء على ما لم يسمّ فاعله، وفي القائم مقام الفاعل وجهاً:

أحدهما: «يَوْمُئِذٍ»؛ أي مَنْ يَصْرِفُ عَنْهُ عذاب يومئذ؛ فَحَذَفَ المضاف. ويومئذ مبنى على الفتح.

والثاني: أن يكون مضمراً في «يُصْرِفُ» يرجع إلى العذاب، فيكون يومئذ ظرفاً ليصرف، أو للعذاب، أو حالا من الضمير.

ويُقرأ بفتح الباء وكسر الراء على تسمية الفاعل؛ أي مَنْ يَصْرِفُ الله عنه العذاب؛ فَمَنْ على هذا مبتدأ، والعائد عليه الهاء في عنه، وفي «رَحِمَهُ»، والمفعول محذوف وهو العذاب.

ويجوز أن يكون المفعول «يومئذ»؛ أي عذاب يومئذ.

ويجوز أن تجعل «من» في موضع نصب بفعل محذوف تقديره: مَنْ يَكْرِهُ يَصْرِفُ الله عنه العذاب، فجعلت «يُصْرِفُ» تفسيراً للمحذوف. ومثله «وَأَيُّيَ فَاذْهَبُونَ».

ويجوز أن ينصب مَنْ يَصْرِفُ، وتجعل الهاء في عنه للعذاب؛ أي أي إنسان يَصْرِفُ الله عنه العذاب فقد رَحِمَهُ.

فأما «من» على القراءة الأولى فليس فيها إلا الرُّفْعُ على الابتداء، والهاء في «عنه» يجوز أن ترجع على «من»، وأن ترجع على العذاب.

١٧- ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ﴾ : «له» : خبر كاشف.





و «جَمِيعًا» : حال من ضمير المفعول؛ ومفعولا «تَرْعَوْنَهُمْ» محذوفان؛ أي تَرْعَوْنَهُمْ شُرَكَاءَكُمْ، ودَلَّ على المحذوف ما تقدَّم.

٢٣- «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ» : يقرأ بالتاء، ورفع الفتحة على أنها اسم كان.

و «أَنْ تَقُولُوا» : الخبر. ويقرأ كذلك، إلا أنه بالتاء؛ لأن تأنث الفتحة غير حقيقي، ولأن الفتحة هنا بمعنى القول.

ويقرأ بالتاء، ونصب الفتحة على أن اسم كان «أَنْ تَقُولُوا»، وفتنتهم الخبر.

ويقرأ كذلك إلا أنه بالتاء على معنى أن قالوا؛ لأن أن قالوا بمعنى القول والمقالة والفتنة..

«إِلَّا هُوَ» : بدل من موضع «لا كاشف»، أو من الضمير في الظرف. ولا يجوز أن يكون مرفوعاً بكاشف، ولا بدلاً من الضمير فيه؛ لأنك في الحالين تُعْمَلُ اسم «لا»، ومتى عملته في ظاهر نونته.

١٨- «وَهُوَ الْقَاهِرُ قَوِيُّ عِيَادِهِ» : هو مبتدأ، والقاهر : خبره؛ وفي «فوق» وجهان.

أحدهما : هو أنه في موضع نصب على الحال من الضمير في القاهر؛ أي وهو القاهر مستغنياً أو غالباً.

والثاني : هو في موضع رفع على أنه بذلك من القاهر، أو غير ثان.

١٩- «أَيُّ شَيْءٍ» : مبتدأ. و «أَكْبَرُ» : خبره. «شَهَادَةٌ» تمييز.

و«أي» بعض ما تُصَاف إليه، فإذا كانت استفهاماً اقتضى الظاهر أن يكون جوابها مسمى باسم ما أُضيف إليه أي. وهذا يوجب أن يسمى الله شيئاً؛ فعلى هذا يكون قوله: «قُلْ اللَّهُ» جواباً، والله مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي أكبر شهادة. وقوله: «شَهِيدٌ» : خبر مبتدأ محذوف.

ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ، وشهيد خبره، ودلت هذه الجملة على جواب أي من طريق المعنى.

«وَيُبَيِّنُكُمْ» : تكرير للتأكيد، والأصل شهيد يبين.

ولك أن تجعل «بين» ظرفاً يعمَلُ فيه «شَهِيدٌ»، وأن تجعله صفةً لشَهِيد، فيتملِّقُ بمحذوف.

«وَمَنْ يَلْعَلْ» : في موضع نصب عطفًا على المفعول في «أُنذِرْكُمْ»، وهو بمعنى الذي، والعائد محذوف، والفاعل ضمير القرآن؛ أي وأُنذر من يلعب القرآن.

«قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ» : في «ما» وجهان:

أحدهما : هي كائنه لأنَّ عن العمل؛ فعلى هذا «هو» مبتدأ؛ وإله خبره، وواحد صفة مبيته. وقد ذكر مشروحاً في البقرة.

والثاني : أنها بمعنى الذي في موضع نصب بيان، وهو مبتدأ، وإله خبره، والجملة صلة الذي، وواحد خبر إن؛ وهذا اليتُّ بما قبله.

٢٠- «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ» : في موضع رفع بالابتداء.

و «يَعْرِفُونَهُ» : الخبر، والهاء ضمير الكتاب. وقيل : ضمير النبي ﷺ.

«الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ» : مثل الأولى.

٢٢- «وَيَوْمَ تَحْشَرُهُمْ» : هو مفعول به. والتقدير : واذكر يومَ تحشرونهم.

الجمع، فأما سطر - يسكون الطاء - فجَمْعُهُ سطور، وأسطر.

٢٦- «وَيَقُولُوا» : يقرأ يسكون الون وتحقير الهزمة، وبإلقاء حركة الهزمة على الون وحذفها، فيصير اللفظ بها «يَقْرُنُ» بفتح الون وواو ساكنة بعدها.

و «أَنْفُسَهُمْ» : مفعول يهلكون.

٢٧- «وَلَوْ تَرَى» : جواب «لو» محذوف، تقديره : لشاهدت أمراً عظيماً.

ووقف متعدياً، وأوقف لغة ضعيفة، والقرآن جاء بحذف الألف، ومنه : وَقُرْأَ؛ فبناؤه لما لم يسم فاعله، ومنه : «وَقُورُهُمْ».

«وَلَا تَكْتَلِبْ» : يقرأ بالرفع. وفيه وجهان:

أحدهما : هو معطوف على «تُرَدُّ»، فيكون عدم التكذيب والكون من المؤمنين متضمنين أيضاً كالردة.

والثاني : أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي ونحن لا نكذب؛ وفي المعنى وجهان:

أحدهما : أنه متضمن أيضاً؛ فيكون في موضع نصب على الحال من الضمير في تُرد.

والثاني : أن يكون المعنى أنهم ضمنوا ألا يكذبوا بعد الرد؛ فلا يكون للجملة موضع.

«رَبَّنَا» : يقرأ بالجر صفة لاسم الله. وبالتنصب على النداء، أو على إضمار أعني؛ وهو معترض بين القسم والقسَم عليه. والجواب «مَا كُنَّا».

٢٥- «مَنْ يَسْتَعْمَلُ» : وحَدَّ الضمير في الفعل حَمَلًا على لفظ «مَنْ»، وما جاء منه على لفظ الجمع، فعلى معنى «من»؛ نحو : «مَنْ يَسْتَعْمِلُونَ»، و«مَنْ يَعْزُصُونَ» له.

«أَنْ يَقْفَهُوهُ» : مفعول من أجله، أي كراهة أَنْ يَقْفَهُوهُ.

و «وَمَرَأٌ» : معطوف على أُمَّتُهُ، ولا يُعَدُّ الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف فصلاً؛ لأن الظرف أحد الفاعلين؛ فيجوز تقديمه وتأخيره؛ وحَدَّ الزجر هنا لأنه مصدر، وقد استوفى القول فيه في أول البقرة.

«حَتَّى إِذَا» : إذا في موضع نصب بجوابها، وهو يقول؛ وليس حتى هنا عَمَلٌ، وإنما أفادت معنى الغاية، كما لا تعمل في الجمل.

و «يُجَادِلُوكَ» : حال من ضمير الفاعل في جاءوك.

والأساطير جَمْعٌ؛ واختلف في واحده؛ فقيل هو أسطورة، وقيل : واحدها أسطار، والأسطار : جمع سطر - بتحريك الطاء، فيكون أساطير جمع

والأول أثري.

﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ﴾ : فاعل جاءك مُضمر فيه.  
 قيل : المضمر المجيء. وقيل : المضمر النبأ، ودل عليه ذكر الرسل؛ لأن من ضرورة الرسول الرسالة وهي نبأ، وعلى كلا الوجهين يكون «من نبأ المرسلين» حالاً من ضمير الفاعل، والتقدير : من جنس نبأ المرسلين.

وأجاز الأخفش أن تكون من زائدة، والفاعل نبأ المرسلين. وسيبويه لا يُجيز زيادتها في الواجب، ولا يجوز عند الجميع أن تكون «من» صفة لمحدوف؛ لأن الفاعل لا يُحذف، وحرف الجر إذا لم يكن زائداً لم يصح أن يكون فاعلاً؛ لأن حرف الجر يُعدي، وكل فعل يعمل في الفاعل بغير معد.

و «نبأ المرسلين» : بمعنى إنبائهم، ويدل على ذلك قوله تعالى : «نقص عليك من أنباء الرسل».

٣٥- ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ﴾ : جواب «إِنْ» هذه «فَلَنْ أَسْتَطِيعَ» : فالشرط الثاني جواب الأول، وجواب الشرط الثاني محذوف، تقديره : فأنعمل، وحذف لظهور معناه وطول الكلام.

﴿فِي الْأَرْضِ﴾ : صفة لتق.

ويجوز أن يتعلق بتبتي.

ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الفاعل ؛ أي وأنت في الأرض؛ ومثله : «في السماء».

٣٦- ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْآلِهَ﴾ : في الموتى وجهان :

أحدهما : هو في موضع نصب بفعل محذوف ؛ أي ويبعث الله الموتى ؛ وهذا أقوى ؛ لأنه اسم قد عطف على اسم عمل فيه الفعل.

والثاني : أن يكون مبتدأ، وما بعده الخبر.

و «يستجيب» : بمعنى يجيب.

٣٧- ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ : يجوز أن يكون صفة لآية، وأن يتعلق بترك.

٣٨- ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ : يجوز أن يكون في موضع جر صفة لدابة، وفي موضع رفع صفة لها أيضاً على الموضع ؛ لأن من زائدة.

﴿وَلَا طَّارٍ﴾ : معطوف على لفظ دابة.

وقرئ بالرفع على الموضع.

﴿بِحَتَّاجِهِ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بيطير، وأن تكون حالاً ؛ وهو توكيد، وفيه رفع مجاز ؛ لأن غير الطائر قد يقال فيه : طار، إذا أسرع.

﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ : «من» زائدة، «وشيء» هنا واقع موقع المصدر ؛ أي تقريباً؛ وعلى هذا التأويل لا يبقى في الآية حجة لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحاً. ونظير ذلك : «لا يُضَرِّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً» ؛ أي ضرراً، وقد ذكرنا له نظائر.

﴿الْأَسَاسَ مَا يَرْوُونَ﴾ :

سَاء بمعنى بش، وقد تقدم إعرابه في مواضع.

ويجوز أن تكون ساء على بابها، ويكون المفعول محذوفاً، «وما» مصدرية، أو بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة؛ وهي في كل ذلك فاعل ساء، والتقدير : ألا ساءهم وزرهم.

٣٢- ﴿وَلِلَّذِينَ الْآخِرَةُ﴾ :

يُفْرَأُ بِالْألف واللام، ورفع «الآخرة» على الصفة؛ والخبر «خير».

ويُفْرَأُ «وللدار الآخرة» على الإضافة؛ أي دار الساعة الآخرة؛ وليست الدار مضافة إلى صفتها؛ لأن الصفة هي الموصوف في المعنى، والشئ لا يضاف إلى نفسه، وقد أجازوه الكوفيون.

٣٣- ﴿قَدْ تَعْلَمُ﴾ : أي قد علمنا، فالمستقبل

بمعنى الماضي.

﴿لَا يَكْثُرُونَكَ﴾ : يُفْرَأُ بالتشديد على معنى لا ينسبك إلى الكذب؛ أي قبل دعواك النبوة؛ بل كانوا يعرفونه بالآمانة والصدق.

ويُفْرَأُ بالتخفيف؛ وفيه وجهان :

أحدهما : هو في معنى المشدّد؛ يقال : أكذبه وكذّبه؛ إذا نسبته إلى الكذب.

والثاني : لا يجدونك كذاباً، يقال : أكذبه؛ إذا أصبته كذلك، كقولك : أحمدته؛ إذا أصبته محموداً.

﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ : الباء تتعلق بـ «يُحَذِّدُونَ» . وقيل تتعلق بالطالين؛ كقوله تعالى : «وَأَتَيْنَا مُنَادٍ النّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا» .

٣٤- ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ : لا يجوز أن يكون صفة لرسل، لأنه زمان؛ والجحفة لا توصف بالزمان، وإنما هي متعلقة بكذبت.

﴿وَأَوْدُوا﴾ : يجوز أن يكون معطوفاً على كذبوا؛ فتكون «حتى» متعلقة بصبروا.

ويجوز أن يكون الوقت ثمّ على كذبوا، ثم استأنف فقال : وأودوا، فتشتمل حتى به.

بَلْ يَدْعَاهُمْ مَا كَانُوا يَحْفَظُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالُوا لَئِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَقُولُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۖ قَالَ الْيَسَّ هَٰذَا ۖ الْحَقُّ ۖ قَالُوا لَئِنْ وَرَيْنَا قَالَ فَذَوْقُوا الْعَذَابَ ۖ يَمَّا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ اللَّهِ ۖ هَٰوَ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا لَئِنْ خَسِرْنَا عَلَىٰ مَا فَرَقْنَا بِهَا ۖ وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْدَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۖ أَلَا سَاءَ مَا يَرْوُونَ ﴿٤١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَبِيسٌ وَلَهُمْ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُقِيمُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ قَدْ عَلِمَ إِنَّهُمْ لَمِنْ حَزَنِكَ ۖ أَلَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ ۖ نَصَبُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَأَوْدُوا وَحَقَّ إِلَيْهِمْ نَصْرًا ۖ وَلَا مَبْدِلَ لِمَكَلَمَتِ اللَّهِ ۖ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ ﴿٤٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ۖ إِنْ أَسْطِغْتَ أَنْ تُبْنِيَ نَقَافِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَمَا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ ۖ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْإِلْهَامِينَ ﴿٤٥﴾

ويُفْرَأُ بالنصب على أنه جواب التمني؛ فلا يكون داخلًا في التمني، والراو في هذا كالفاء.

ومن القراء من رفع الأول ونصب الثاني، ومنهم من عكس؛ ووجه كل واحدة منهما على ما تقدم.

٢٩- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا﴾ : هي : كناية عن الحياة، ويجوز أن يكون ضمير القصة.

٣٠- ﴿وَقُفُّوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ : أي على سؤال ربهم، أو على ملك ربهم.

٣١- ﴿بَغْتَةً﴾ : مصدر في موضع الحال؛ أي باغته.

وقيل : هو مصدر لفعل محذوف ؛ أي تبغتهم بغته.

وقيل : هو مصدر لجاءتهم من غير لفظه.

﴿يَا حَسْرَتًا﴾ : نداء الحسرة والويل على المجاز، والتقدير : يا حسرة احضري؛ فهذا أو أنك.

والمعنى تنبيه أنفسهم لتذكر أسباب الحسرة.

و «على» : متعلقة بالحسرة، والضمير في «فيها» يعود على الساعة؛ والتقدير : في عمل الساعة.

وقيل : يعود على الأعمال، ولم يُجْزِ لها صريح ذكر، ولكن في الكلام دليل عليها.



والكافُ حرفٌ للخطاب، وليست اسماً. والدليل على ذلك أنها لو كانت اسماً لكانت إمّا مجرورة؛ وهو باطل، إذ لا جارَ هنا. أو مرفوعة؛ وهو باطل أيضاً لأمرين:

أحدهما - أن الكاف ليست من ضمائر المرفوع.

والثاني - أنه لا رافع لها؛ إذ ليست فاعلاً، لأنَّ التاء فاعل، ولا يكون للفعل واحد فاعلان.

وإمّا أن تكون منصوبة، وذلك باطلٌ لثلاثة أوجه:

أحدها - أن هذا الفعل يتعدى إلى المفعولين؛ فتقولك: أرأيت زيداً ما فعل، فلو جعلت الكاف مفعولاً لكان ثالثاً.

ولا يجوز أن يكون «شيئاً» مفعولاً به؛ لأنَّ فَرْطاً لا تتعدى بنفسها؛ بل بحرف الجر، وقد عُدَّتْ بـ «في» إلى الكتاب، فلا تتعدى بحرف آخر.

ولا يصح أن يكون المعنى: ما تركنا في الكتاب من شيء؛ لأنَّ المعنى على خلافه؛ فبأنَّ التَّوِيلَ ما ذكرنا.

**٣٩- «وَالَّذِينَ كُتِبُوا»: مبتدأ، و «صُمْ»، «وَبُكِّمُ»: الخبر، مثل حلو حامض؛ والواو لا تَمْتَعُ ذلك.**

ويجوز أن يكون صُمْ خبر مبتدأ محذوف؛ تقديره: بعضهم صم، وبعضهم بك.

**«فِي الظُّلُمَاتِ»: يجوز أن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً من الضمير المقدّر في الخبر؛ والتقدير: ضالين في الظلمات.**

ويجوز أن يكون في الظلمات خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم في الظلمات.

ويجوز أن يكون صفةً لِبُكِّمُ؛ أي كانوا في الظلمات.

ويجوز أن يكون ظرفاً لصم، أو بك، أو لما ينوب عنهما من الفعل.

**«مَنْ يَشَأْ اللَّهُ»: مَنْ في موضع مبتدأ؛ والجواب الخبر.**

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف؛ لأنَّ التقدير: مَنْ يَشَأْ اللَّهُ إِضْلَالَهُ أَوْ عَذَابَهُ، والمنصوب يبيّن من سبب «مَنْ»؛ فيكون التقدير: مَنْ يعذب، أو مَنْ يُضِلُّ، ومثله ما بعده.

**٤٠- «قُلْ أَرَأَيْتُمْ»: يُقرأ بإلقاء حركة الهمزة على اللام، فتَفْتَحُ اللام وتُحَذَفُ الهمزة، وهو قياس مطرد في القرآن وغيره، والغرض منه التخفيف.**

ويقرأ بالتحقيق، وهو الأصل.

وأما الهمزة التي بعد الراء فتحتقن على الأصل، وتلين للتخفيف، وتُحَذَفُ. وطريق ذلك أن تُقْلَبَ ياء، وتُسَكَّنُ، ثم تحذف لالتقاء الساكنين؛ فربَّ ذلك فيها حذفها في مستقبل هذا الفعل.

فأما التاء فضمير الفاعل، فإذا اتصلت بها الكاف التي للخطاب كانت بلفظ واحد في التثنية والجمع والتانيث.

وتختلف هذه المعاني على الكاف؛ فتقول في الواحد أرايتك؛ ومنه قوله تعالى: «أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ». وفي التثنية: أرايتكما. وفي الجمع المذكور: أرايتكم. وفي المؤنث: أرايتكن؛ والتاء في جميع ذلك مفتوحة.

والثاني - أنه لو كان مفعولاً لكان هو الفاعل في المعنى؛ وليس المعنى على ذلك؛ إذ ليس الفرض أرايت نفسك؛ بل أرايت غيرك؛ ولذلك قلت: أرايتك زيدا، وزيد غير المخاطب ولا هو بذلك منه.

والثالث - أنه لو كان منصوباً على أنه مفعول لظهرت علامة التثنية والجمع والتانيث في التاء؛ فكتبت تقول: أرايتكما، وأرايتكم، وأرايتكن.

وقد ذهب القرأء إلى أن الكاف اسمٌ مُضَمَّرٌ منصوب في معنى المرفوع، وفيما ذكرناه إبطال لهذه.

فأما مفعول «أرايتكم» في هذه الآية فقال قومٌ: هو محذوف دلّ الكلام عليه؛ تقديره: أرايتكم عبادتكم الأصنام هل تنفعكم عند مجيء الساعة؟ ودلّ عليه قوله «أَعْبُدُوا اللَّهَ تَدْعُونَ».

وقال آخرون: لا يحتاج هذا إلى مفعول؛ لأنَّ الشرط وجوابه قد حصل معنى المفعول.

وأما جواب الشرط الذي هو قوله: «إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ» فما دلّ عليه الاستفهام في قوله: «أَعْبُدُوا اللَّهَ»؛ تقديره: إِنْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ دَعَوْهُمْ اللَّهَ.

«وغير» منصوب بـ «تَدْعُونَ».

**٤١- «بَلْ يَأْتِيهِ»: هو مفعول «تَدْعُونَ» الذي بعده.**

**«إِلَيْهِ»: يجوز أن يتعلق بتَدْعُونَ، وأن يتعلق بكشف؛ أي يرفعه إليه.**

و«ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، وليست مصدرية إلا أن يجعلها مصدراً بمعنى المفعول.

**٤٢- «بِالْبِاسِ وَالضَّرَاءِ»: فُعلَا فيها مؤنثٌ لم يستعمل منه مُذكرٌ؛ لم يقولوا بآس وبأساء، وضر وضرأ؛ كما قالوا: أحمر، وخمرأ.**

**٤٣- «قُلُوا إِذْ»: «إِذْ» في موضع نصب ظرف لـ «تَضَرَّعُوا»؛ أي قولوا تضرَّعوا إذ.**

**«وَلَكِنْ»: استدراك على المعنى؛ أي ما تضرَّعوا، ولكن.**

**٤٤- «بِقَتَّةٍ»: مصدر في موضع الحال من الفاعل؛ أي مبغتين؛ أو من المفعولين؛ أي مبغوتين.**

ويجوز أن يكون مصدراً على المعنى؛ لأنَّ أخذناهم بمعنى بَغْتَنَاهُمْ.

**«فَإِذَا هُمْ»: «إِذَا» هنا للمفاجأة، وهي ظرف مكان. وهم مبتدأ، و «مُبْلِسُونَ» خبره، وهو العامل في «إِذَا».**

**٤٦- «إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ»: قد ذكرنا الرُّجُوعَ في أفراد السمع مع جَمْعِ الأبصار والقلوب في أول البقرة.**

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴾ : الجملة محكية بعد القول

أيضا .

﴿ أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ ﴾ : يُقْرَأُ بكسر إن وتحتها ، ففي

الكسر وجهان :

أحدهما : هي مستأنفة ، والكلام تام قبلها .

والثاني - أنه حمل « كتب » على قال ، فكسرت

« إن » بعده .

وأما الفتح ففيه وجهان :

أحدهما - هو بدل من الرحمة ؛ أي كتب أنه من

عَمَلٍ .

والثاني - أنه مبتدأ وخبره محذوف ؛ أي عليه أنه

مَنْ عَمِلَ ، ودل على ذلك ما قبله .

والهاء ضمير الشأن ، « مَنْ » بمعنى الذي ، أو

شرط ، وموضعها مبتدأ .

﴿ وَمِنْكُمْ ﴾ : في موضع الحال من ضمير

الفاعل .

﴿ وَبِحَهْلَةٍ ﴾ : حال أيضا ؛ أي جاهلا .

ويجوز أن يكون مفعولا به ؛ أي بسبب الجهل .

والهاء في « بَعْدَهُ » : تعود على العمل ، أو على

السوء .

﴿ فَإِنَّهُ ﴾ : يُقْرَأُ بالكسر ، وهو معطوف على « إن »

الأولى ، أو تكرير للأولى عند قوم ، وعلى هذا خبر

« مَنْ » محذوف دل عليه الكلام . ويجوز أن يكون

العائد محذوفا ، أي فإنه غفور له .

وإذا جعلت « مَنْ » شَرْطًا فالأمر كذلك .

ويُقْرَأُ بالفتح ، وهو تكرير للأولى على قراءة

مَنْ فَتَحَ الأولى ، أو بدل منها عند قوم . وكلاهما

ضعيف لوجهين :

أحدهما - أن البدل لا يصحبه حَرْفٌ معنى إلا أن

يجعل الفاء زائدة ، وهو ضعيف .

والثاني - أن ذلك يؤدي إلى ألا يبقى لمن خبر ،

ولا جواب إن جعلتها شَرْطًا .

والوجه أن تكون « أن » خبر مبتدأ محذوف ؛ أي

نَشَأَتْ أنه غفور له ، أو يكون المحذوف ظرفا ؛ أي

نفعليه أنه ؛ فتكون أن إما مبتدأ ، وإما فاعل .

٥٥- ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ : الكاف وصفٌ لمصدر

محذوف ؛ أي تُفَصِّلُ الآيات تفصيلا مثل ذلك .

﴿ وَكَيْسِيْنِ ﴾ : يُقْرَأُ بالياء ، و« سبيل » :

فاعل ؛ أي يتبين ، وذكر السبيل وهو لغة فيه ، ومنه

قوله تعالى : « وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَخَذُوهُ سَبِيلًا » .

ويقرأ « بالْعُدَّة » : بضم

الغين وسكون الدال وواو

بعدها . وقد عرّفها بالآلف

واللام ؛ وأكثر ما تستعمل

معرفة علما ، وقد عرّفها هنا

بالآلف واللام .

وأما « العَشِي » فقيل :

هو مُتَفَرِّد ، وقيل : هو جمع

عَشِيَّة .

﴿ وَيُرِيدُونَ ﴾ : حال .

﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ : « من »

زائدة ، وموضعها رفع بالابتداء ،

وعليك الخبر .

﴿ مِنْ حِسَابِهِمْ ﴾ :

صفة لشئ ، قدم عليه فصار

حالا ؛ وكذلك الذي بعده ؛

إلا أنه قدم « من حسابك » على

« عليهم » .

ويجوز أن يكون الخبر

مِنْ حِسَابِهِمْ ؛ عليك صفة

لشيء مقدمة عليه .

﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ : جواب لما التافيه فلذلك

نُصِبَ .

﴿ فَتَكُونُ ﴾ : جواب النهي ؛ وهو « لا تطردوهم » .

٥٣- ﴿ لَيَقُولُوا ﴾ : اللام متعلقة بفتحة ؛ أي

اختبرناهم ليقولوا فتعاقبهم بقولهم .

ويجوز أن تكون لام العاقبة .

﴿ وَهَؤُلَاءِ ﴾ : مبتدأ ، و« مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ » :

الخبر ، والجملة في موضع نصب بالقول .

ويجوز أن يكون هَؤُلَاءِ في موضع نصب بفعل

محذوف نَسَرَهُ ما بعده ، تقديره : أخص هؤلاء ، أو

فُضِّلَ .

﴿ مِنْ » متعلقة بمن ؛ أي مِزَّهُم علينا .

ويجوز أن تكون حالا ؛ أي مِنْ عَلَيْهِمْ مُتَفَرِّدِينَ .

﴿ بِالشَّاكِرِينَ ﴾ : يتعلّق بأعلم ؛ لأنه ظرف .

والظرف فيه معنى الفعل بخلاف المفعول ؛ فإن أفعال

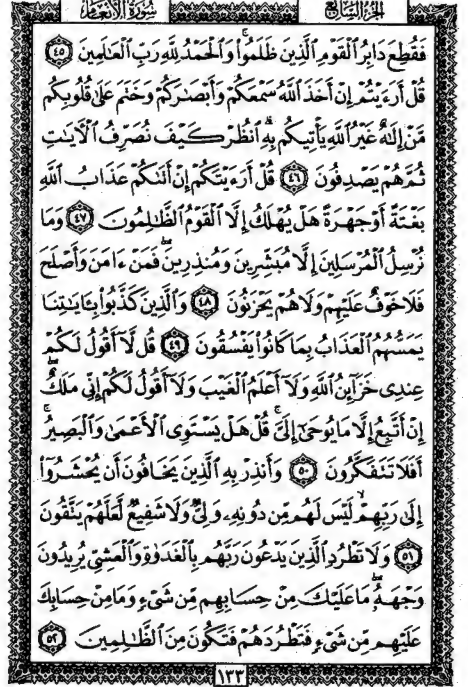
لا يتعلّق فيه .

٥٤- ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ ﴾ : العامل في إذا معنى

الجواب ؛ أي إذا جاءك سَلَّمَ عليهم .

﴿ وَسَلَامٌ ﴾ : مبتدأ ، وجاز ذلك وإن كان

نكرة لما فيه من معنى الفعل .



﴿ مَنْ ﴾ : استفهام في موضع رفع بالابتداء ،

و« إله » : خبره ، و« غير الله » : صفة الخبر .

﴿ وَيَأْتِيَكُمْ ﴾ : في موضع الصفة أيضا ،

والاستفهام هنا بمعنى الاتكاف .

والهاء في « به » تعود على السمع ؛ لأنه المذكور

أولا . وقيل : تعود على معنى الماخوذ والمحترم عليه ؛

فلذلك أنرد .

﴿ كَيْفَ ﴾ : حال ، والعامل فيه « نُصَرَّفُ » .

٤٧- ﴿ هَلْ يَهْلِكُ ﴾ : الاستفهام هنا بمعنى

التقرير ؛ فلذلك تاب عن جواب الشرط ؛ أي إن

أتاكم هلكتم .

٤٨- ﴿ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ : حالان من

المرسلين .

﴿ فَمَنْ آمَنَ ﴾ : يجوز أن يكون شَرْطًا ، وأن

يكون بمعنى الذي ، وهي مبتدأ في الحالين ؛ وقد سبق

القول على نظائره .

٤٩- ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ : ما مصدرية ؛

أي يفسقهم ؛ وقد ذكر في أوائل البقرة .

ويُقْرَأُ بضم السين وكسرها ، وهما لغتان .

٥٢- ﴿ بِالْعُدَّةِ ﴾ : أصلها عدوة ؛ فقلبت

ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهي نكرة .



ويجوز أن تكون القراءة بالياء على أن تأنيث السبيل غير حقيقي.

ويقرأ بالياء، والسبيل فاعل مؤنث، وهو لغة فيه، ومنه: «قل هذه سبيلي».

ويقرأ بضم السبيل، والفاعل مخاطب، واللام تعلق بمحذوف، أي لتبيين فصلنا.

والثالث - أن يكون، معطوفاً على القاهر؛ لأن اسم الفاعل في معنى يفعل، وهو نظير قولهم: الطائر الذباب فينضب زيد.

٥٧- «وكذبتم»: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً، «وقد» معه مراده.

والهاء في «به» تعود على ربي.

ويجوز أن تعود على معنى البينة؛ لأنها في معنى البرهان والدليل.

«يقضي الحق»: يقرأ بالضاد من القصص؛ وبالصاد من القصص؛ والأول أشبه بخاتمة الآية.

والرابع - أن يكون التقدير: وهو يرسل، وتكون الجملة حالاً إيماناً من الضمير في القاهر، أو من الضمير في الطرف.

و «عليكم»: نية وجهان:

أحدهما - هو متعلق بيرسل.

والثاني - أن يكون في نية التاخير. وفيه وجهان:

أحدهما - أن يتعلّق بنفس: «حَقَّقْهُ»، والمفعول

«لا يعلمها»: حال من مفتح، والعامل فيها ما يتعلق به الطرف، أو نفس الطرف إن رفعت به مفتح.

و «من ورقة»: فاعل.

«ولا حجة»: معطوف على لفظ ورقة، ولو رُفِعَ على الموضع جاز.

«ولا رطب ولا يابس»: مثله.

وقد قرئ بالرفع على الموضع.

«إلا في كتاب»: أي إلا هو في كتاب.

ولا يجوز أن يكون استثناءً يعمل فيه «يعلمها»: لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فيقلب معناه إلى الإثبات؛ أي إلا يعلمها في كتاب.

وإذا لم يكن يعلمها إلا في كتاب وجب أن يعلمها في الكتاب، فإذا يكون الاستثناء الثاني بدلاً من الأول؛ أي: وما تسقط من ورقة إلا هي في كتاب وما يعلمها.

٦٠- «باللّيل»: الباء هنا بمعنى في؛ وجزاء ذلك لأن الباء للإلصاق، والملاصق للزمان والمكان حاصل فيهما.

«ليُقضى أجل»: على ما لم يُسم فاعله. ويُقرأ على تسمية الفاعل؛ وأجلاً نصب.

٦١- «ويرسل عليكم»: يحتمل أربعة أوجه:

أحدها - أن يكون مستأنفاً.

«تدعونه»: في موضع الحال من ضمير المفعول في «يُنَجِّيكُمْ».

«تقرعاً»: مصدر، والعامل فيه من غير لفظه، بل من معناه.

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال، وكذلك «خفية».

ويقرأ بضم الخاء وكسرها، وهما لغتان.

وقرئ «وخيفة»، من الخوف؛ وهو مثل قوله تعالى: «وإذا كُررْتُك في نفسك تقرعاً وخيفة».

«لئن أنجيتنا»: على الخطاب؛ أي يقولون: لئن أنجيتنا.

ويقرأ: لئن أنجانا. على النغية، وهو مؤنث لقوله: يدعونه.

«من هذه»: أي من هذه الظلمة والكربة.

٦٥- «من قوتكم»: يجوز أن يكون وصفاً للعذاب، وأن يتعلّق ببيعته؛ وكذلك: «من تحت».

«أو يلبسكم»: الجمهور على فتح الباء؛ أي يلبس عليكم أموركم، تحذف حرف الجر والمفعول.

والجحد أن يكون التقدير: يلبس أموركم، تحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

محذوف؛ أي يرسل من يحفظ عليكم أعمالكم.

والثاني: أن يكون صفة لحفظة فُذِّمت فصار حالاً.

«توقفت»: يقرأ بالياء على تأنيث الجماعة، وبالف ممالأة على إرادة الجمع.

ويقرأ شاذاً: «توقفاً» على الاستقبال.

«يقرطون»: بالتشديد؛ أي: ينقصون مما أمروا.

ويقرأ شاذاً بالتخفيف؛ أي: يزدون على ما أمروا.

٦٢- «ثم ودوا»: الجمهور على ضمّ الراء وكسر الدال الأولى محذوفة، وليصح الإدغام.

ويقرأ بكسر الراء على نقل كسرة الدال الأولى إلى الراء.

«مزلهم الحق»: صفتان وقرئ «الحق» بالنصب على أنه صفة مصدر محذوف، أي الرد الحق، أو على إضمار أعني.

٦٣- «يُنَجِّيكُمْ»: يقرأ بالتشديد والتخفيف، والماضي أنجى ونجى، والهمزة والتشديد للتعدية.

وَمَا عَلَّمَ الذِّكْرَ يَنْفَعُونَ مِنْ حَسَابِهِمْ مَنْ شَاءَ وَلَئِنْ  
ذَكَرْتُمْ لَعَلَّهُمْ يُنْفَكُونَ ﴿٦٦﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
دِينَهُمْ لِبَاطِلًا وَلَهُوَ أَعْيُنُ النَّاسِ أَعْيُنُ اللَّهِ يُدْخِرُ  
أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ  
وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا أُولَئِكَ  
الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ  
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ قُلْ أَدْعُو إِلَى اللَّهِ  
مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُذِرُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا اللَّهُ  
كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ  
يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا قُلُوبَكَ هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ  
وَأْمُرْنَا لِلْإِسْلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ وَأَنْ أَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَاتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَكُوتَ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ  
فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ  
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَمِيدُ ﴿٧٠﴾

١٢٦

وَهُوَ الَّذِي يُنْفَكُكُمْ بِأَقْبَلٍ وَيَعْلَمُ مَا جَحَدْتُمْ بِالنَّارِ ثُمَّ  
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ  
ثُمَّ يُنْفِثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ وَهُوَ الْفَاحِشُ عَنِ عِبَادِهِ  
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ  
رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ  
أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاكِمِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ مَنْ يَنْتَجِبُكُمْ مِنْ  
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ يَدْعُونَهُمْ ضَرَارًا وَخَفِيَةً لَنْ أَجْعَلَ مِنْ هَلْوَءٍ  
لَنْتَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٩﴾ قُلِ اللَّهُ يُجَبِّحُكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ  
ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرَكُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ هُوَ الْفَاحِشُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا  
مِنْ فَوْقِهِمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ  
بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْكُمْ نَصْرَ اللَّهِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٧١﴾  
وَكَذَّبَ بِرَبِّهِ فَيَوْمًا هُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٧٢﴾ لِكُلِّ  
نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي  
أَيِّنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُبْسِلُكَ  
الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ إِلَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٧٤﴾

١٢٥

٧١- ﴿اتَّقُوا﴾ : الاستغفار بمعنى

الترجيح.

﴿وما﴾ : بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

و ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ : متعلق بـ «تَدْعُو». ولا  
يجوز أن يكون حالا من الضمير في «يَتَّقُنَا»، ولا  
مفعولا لينفعا؛ لتقدمه على «ما»، والصلة والصفة  
لا تعمل فيما قبل الموصول والموصوف.

﴿وَتُورَدُ﴾ : معطوف على تَدْعُو.

ويجوز أن يكون جملة في موضع الحال، أي  
ونحن نرد.

و ﴿عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾ : حال من الضمير في نرد؛  
أي نرد متخلفين، أو متأخرين.

﴿كَالَّذِي﴾ : في الكاف وجهان :

أحدهما : هي حال من الضمير في نرد، أو  
بدل «من على أعقابنا»؛ أي مشبهين للذي «استهوتته».

والثاني : أن تكون صفة لمصدر محذوف؛ أي  
ردا مثل رد الذي استهوتته.

يُقَرَأُ : استهوتته، واستهوتها، مثل توفته وتوفاه.  
وقد ذكر.

و «الذي» : يجوز أن يكون هنا مفردا؛ أي :  
كالرجل الذي، أو كالفريق الذي.

ويجوز أن يكون في موضع رفع؛ أي هذا  
ذكرى، أو عليهم ذكرى.

٧٠- ﴿أَنْ تُبْسَلَ﴾ : مفعول له؛ أي مخافة أن  
تبسل.

﴿لَيْسَ لَهَا﴾ : يجوز أن تكون الجملة في  
موضع رفع صفة لنفس. وأن تكون في موضع حال  
من الضمير في «كسبت». وأن تكون مستأنفة.

﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ : في موضع الحال، أي ليس  
لها ولكي من دون الله.

ويجوز أن يكون «من دون الله» خبر ليس، و  
«لها» تبين، وقد ذكرنا مثاله.

﴿كُلُّ عَدْلٍ﴾ : انتصاب كل على المصدر؛  
لأنها في حكم ما تضاف إليه.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ : جمع على المعنى، وأولئك  
مبتدا، وفي الخبر وجهان :

أحدهما : الذين أبسلوا؛ فعلى هذا يكون قوله :  
«لَهُمْ شَرَابٌ» فيه وجهان :

أحدهما : هو حال من الضمير في أبسلوا.  
والثاني : هو مستأنف.

والوجه الآخر : أن يكون الخبر لهم شراب،  
والذين أبسلوا بذلك من أولئك، أو نعت؛ أو يكون  
خبرا أيضا، ولهم شراب خيرا ثانيا.

ويقرأ بضم الباء؛ أي يحكمكم بالإختلاف.

و ﴿شِيْعًا﴾ : جمع شيعة، وهو حال.

وقيل : هو مصدر، والعامل فيه يلبسكم من  
غير لفظه.

ويجوز على هذا أن يكون حالا أيضا؛ أي  
مختلfin.

٦٦- ﴿لَسْتُ عَلَيْكُمْ﴾ : «على» متعلق بـ  
﴿وَكِيلٍ﴾.

ويجوز على هذا أن يكون حالا من وكيل على  
قول من أجاز تقديم الحال على حرف الجر.

٦٧- ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ : مبتدا، والخبر الظرف  
قبله؛ أو فاعل والعامل فيه الظرف؛ وهو مصدر  
بمعنى الاستقرار. ويجوز أن يكون بمعنى المكان.

٦٨- ﴿غَيْرِهِ﴾ : إما ذكر الهاء؛ لأنه أعادها  
على معنى الآيات؛ لأنها حديث وقرآن.

﴿يُنْسِيكَ﴾ : يُقَرَأُ بالتخفيف والتشديد،  
وماضيه نسي وأنسى، والهمزة والتشديد لتعدي الفعل إلى  
المفعول الثاني، وهو محذوف؛ أي ينسيك الذكر أو الحق.

٦٩- ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ : «من» زائدة، ومن  
حسابهم : حال؛ والتقدير : شيء من حسابهم.

﴿وَلَكِنْ ذَكَرْتُمْ﴾ : أي : ولكن نذكركم  
ذكرى، فيكون في موضع نصب.



ويجوز أن يكون جنساً، والمراد الذين.

﴿ في الأرض ﴾ : يجوز أن يكون متعلقا باستهوته، وأن يكون حالا من «حيران»؛ أي حيران كائنات في الأرض.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في حيران، وأن يكون حالا من الهاء في استهوته.

و «حيران» : حال من الهاء، أو من الضمير في الظرف؛ ولم يتصرف لأن مؤنثه حيرى.

﴿ له أصحاب ﴾ : يجوز أن تكون الجملة مستأنفة، وأن تكون حالا من الضمير في «حيران». أو من الضمير في الظرف، أو بدلا من الحال التي قبلها.

﴿ اتنا ﴾ : أي يقولون : اتنا.

﴿ لنسلم ﴾ : أي أمرنا بذلك لنسلم.

وقيل : اللام بمعنى الباء. وقيل : هي زائدة؛ أي أن نسلم.

٧٢- ﴿ وآذنيهما الصلاة ﴾ : أن مضدرة، وهي معطوفة على «لنسلم».

وقيل : هو معطوف على قوله : «إن الهدى هدى الله»؛ التقدير : وقل أن آتينا.

وقيل : هو محمول على المعنى : أي : قيل لنا أسلموا، وأن آتينا.

٧٣- ﴿ ويوم يقول ﴾ : فيه جملة أوجه :

أحدها : هو معطوف على الهاء في «أتقوه»؛ أي : وآتقوا عذاب يوم يقول.

والثاني : هو معطوف على السموات ؛ أي خلق يوم يقول.

والثالث : هو خبر «قوله الحق»؛ أي : وقوله الحق يوم يقول، والواو داخلة على الجملة المقدم فيها الخبر، والحق صفة لـ «قوله».

والرابع : هو ظرف لمعنى الجملة التي هي : قوله الحق ؛ أي : يحق قوله في يوم يقول كُنْ.

والخامس : هو منصوب على تقدير : وأذكر.

وأما فاعل «فيكون» فيه أوجه :

أحدهما : هو جسيم ما يخلقه الله في يوم القيامة.

والثاني : هو ضمير المنفوخ فيه من الصور، فكأ عليه قوله : «يوم يتنقح الصور».

والثالث : هو ضمير اليوم.

والرابع : هو قوله الحق ؛ أي فيسجد قوله الحق، وعلى هذا يكون «قوله» بمعنى مَحْشُوله ؛ أي فيوجد ما قال له كُنْ.

نخرج مما ذكرنا أن

«قوله» : يجوز أن يكون فاعلا والحق صفة. أو مبتدا واليوم خبره والحق صفة؛ وأن يكون مبتدا، والحق صفة، ويوم يتنقح خبره، أو مبتدا والحق خبره.

﴿ يوم يتنقح ﴾ : يجوز

أن يكون خبر «قوله» على ما ذكرنا؛ وأن يكون ظرفا للملك، أو حالا منه، والعالم «له» أو ظرفا لمحذون، أو ليقول، أو لقوله : الحق، أو لقوله : عالم الغيب.

﴿ عالم الغيب ﴾ :

الجمهور على الرفع ؛ ويجوز أن يكون خبر مبتدا محذوف، وأن يكون فاعل يقول كُنْ، وأن يكون صفة للذي.

وقرى بالجبر بدلا من رب العالمين، أو من الهاء في له.

٧٤- ﴿ وأذ قال إبراهيم ﴾ : إذ في موضع نصب على فعل محذوف ؛ أي وأذكروا، وهو معطوف على آتينا.

و «أزر» : يقرأ بالمد ووزنه أنفع، ولم يتصرف للجمعة والتعريف على قول من لم يشتقه من الأزر أو الوزر ؛ ومن اشتقه من واحد منهما قال : هو عربي، ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل.

ويقرأ بفتح الراء على أنه بذكر من أبيه، وبالضم على النداء.

وقرى في الشاذ بهزتين مفتوحتين وتنوين الراء وسكون الزاي ؛ والأزر الخلق مثل الأسر.

ويقرأ بفتح الأولى وكسر الثانية. وفيه وجهان :

أحدهما : أن الهمزة الثانية فاء الكلمة وليست

بدلا، ومعناها التقل.

والثاني : هي بدل من الواو، قال : وأصلها وزر؛ كما قالوا وعاء وإصاء، ووسادة وإسادة. والهمزة الأولى على هاتين القراءتين للاستفهام بمعنى الإنكار، ولا همزة في تتخذ.

وفي انتصابه على هذا وجهان :

أحدهما : هو مفعول من أجله ؛ أي لتحريك واعوجاج دينك تتخذ.

والثاني : هو صفة لأصنام قُدمت عليها وعلى

العامل فيها فصارت حالا ؛ أي اتبخذ أصناما ملعونة، أو معوجة.

و «أصناما» : مفعول أول.

و «آلهة» : ثان. وجاز أن يجعل المفعول الأول نكرة لحصول الفائدة من الجملة ؛ وذلك لأنه يسهل في المقاييل ما لا يسهل في المبتدأ.

٧٥- ﴿ وكذلك ﴾ : في موضعه وجهان :

أحدهما : هو نصب على إضمار وأرنياء، تقديره : وكما رأى أباه وقدمه في ضلال مبین أرنياء ذلك ؛ أي ما رآه صوابا بإطلاعه إياه عليه.

ويجوز أن يكون منصوبا بـ «بُري» التي بعده على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره : بُريه ملكوت السموات والأرض رؤيته كرويته ضلال أبيه.

وقيل : الكاف بمعنى اللام ؛ أي ولذلك بُريه.

والوجه الثاني : أن تكون الكاف في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ؛ أي والأمر كذلك ؛ أي كما رآه من ضلالهم.

﴿ وليكون ﴾ : أي وليكون من المرتين

أرنياء.

وقيل التقدير : ليستدل وليكون.



٧٦- **«رَأَى كُوكَبًا»** : يُقْرَأُ بفتح الراء والهمزة والتخفيف على الأصل . وبالإمالة ؛ لأنَّ الألفَ مُقلِّبة عن ياء ؛ كقولك : رأيتُ رؤْيَةً .

وَيُقْرَأُ بجعل الهمزتين بين يين ، وهو نوعٌ من الإمالة .

وَيُقْرَأُ بجعل الراء كذلك إتياعاً للهمزة .

وَيُقْرَأُ بكسرهما ؛ وفيه وجهان :

أحدهما : أنه كسر الهمزة للإمالة ، ثم أتبعها الراء .

والثاني : أن أصل الهمزة الكسر ، بدليل قولك في المستقبل : يرى ؛ أي يَرَأَى . وإنما فُتحت من أجل حَرْفِ الخلق ؛ كما تقول : وَسِعَ سَيْحٌ ، ثم كسر الحرف الأول في الماضي إتياعاً لكسرة الهمزة ؛ فإن لقي الألف ساكنٌ مثل : رَأَى الشَّمْسَ ، فقد قرئ بفتحهما على الأصل ، وبكسرهما على ما تقدم .

وبكسر الراء وفتح الهمزة ؛ لأنَّ الألف سقطت من اللفظ لأجل الساكن بعدها ، والمحذوف هنا في تقديره الثابت ، وكان كسر الراء تنبيهاً على أنَّ الأصل كسر الهمزة ، وأن فتحها دليل على الألف المحذوفة .

**«هَذَا رَبِّي»** : مبتدأ وخبر ؛ تقديره هذا ربي ؟ وقيل : هو على الخبر ؛ أي هو غير استفهام .

٧٨- **«يَا زَعَّةُ»** : هو حال من الشمس ؛ وإنما قال للشمس «هذا» على التذكير ، لأنه أراد هذا الكوكب ، أو الطالع ، أو الشخص ، أو الضوء ، أو الشيء ، أو لأنَّ التانيث غير حقيقي .

٧٩- **«لِللَّيْلِ لَطَرُ السَّمَوَاتِ»** : أي لعبادته ، أو لرضاه .

٨٠- **«أَتَحَاجُّونِي»** : يُقْرَأُ بتشديد النون ، على إدغام نون الرفع في نون الوقاية ؛ والأصل تحاجُّونني .

وَيُقْرَأُ بالتخفيف على حذف إحدى النونين . وفي المحذوفة وجهان :

أحدهما : هي نون الوقاية ؛ لأنها الزائدة التي حصل بها الاستقلال ، وقد جاء ذلك في الشعر .

والثاني : المحذوفة نون الرفع ؛ لأنَّ الحاجة دعت إلى نون مكسورة من أجل الياء ونون الرفع لا تُكسر ، وقد جاء ذلك في الشعر كثيراً ؛ قال الشاعر :

كُلُّ لَهْ يَنِيَّةٍ فِي بَغْضٍ صَاحِبِهِ

بِعِمْةِ اللَّهِ تَقْلِيكُكُمْ وَتَقْلُونَا  
أي تقلوننا ، والنون الثانية هنا ليست وقاية بل هي من الضمير ، وحذف بعض الضمير لا يجوز ، وهو ضعيف أيضاً ؛ لأنَّ علامة الرفع لا تُحذف إلا بعمل .

**«مَا أَشْرَكُونَ بِهِ»** : «ما» بمعنى الذي ؛ أي ولا أخاف الصنمَ الذي تُشْرِكُونَ به ؛ أي بالله ؛ فالهاء في «به» ضمير اسم الله تعالى .

ويجوز أن تكون الهاء عائدة على ما ؛ أي ولا أخاف الذي تشركون بسببه ؛ ولا تعود على الله .

ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة ، وأن تكون مصدرية .

**«إِلَّا أَنْ يَشَاءَ»** : يجوز أن يكون استثناء من جنس الأول ؛ تقديره : إلا في حال مشيئة ربي ؛ أي لا أخافها في كل حال إلا في هذه الحال .

ويجوز أن يكون من غير الأول ؛ أي لكن أخاف أن يشاء ربي خوفي ما أشركتم .

**«وَصَيْبًا»** : نائب عن المصدر ؛ أي : صبيحة .

ويجوز أن يكون مفعولاً به ؛ أي : إلا أن يشاء ربي أمرًا غير ما قلت .

**«وَعِلْمًا»** : تمييز .

**«وَكُلُّ شَيْءٍ»** : مفعول وسع ؛ أي عِلِمَ كُلِّ شيء .

ويجوز أن يكون «علما» على هذا التقدير مصدرًا للمعنى وسع ؛ لأنَّ ما يسع الشيء فقد أحاط به ، والعالم بالشيء مُحِيطٌ بعلمه .

٨١- **«وَكَيْفَ أَخَافُ»** : كيف حال ، والعالمُ ليها أخاف ، وقد ذكر .

**«وَمَا أَشْرَكْتُمْ»** : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ؛ والعائد محذوف ؛ وأن تكون مصدرية .

**«مَا لَمْ»** : «ما» بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، وهي في موضع نصب بأشركتم .

**«وَعَلَيْكُمْ»** : متعلق بيزن .

ويجوز أن يكون حالا من «سلطان» ؛ أي ما لم ينزل به حجة عليكم . والسلطان مثل الرضوان والكفران .

وقد قرئ بضم اللام ، وهي لغة اتبع فيها الضم .

٨٢- **«الَّذِينَ آمَنُوا»** : فيه وجهان :

أحدهما : هو خبرٌ مبتدأ محذوف ؛ أي هم الذين .

والثاني : هو مبتدأ ، و «أولئك» يدك منه ، أو مبتدأ ثان .

**«لَهُمُ الْأَمْنُ»** : مبتدأ وخبر ، والجملة خبر لما قبلها .

ويجوز أن يكون الأمن مرفوعاً بالجار ؛ لأنه مُعْتَمَدٌ على ما قبله .

٨٣- **«وَتِلْكَ»** : هو مبتدأ ، وفي «حُجَّتَا» وجهان :

أحدهما : هو بدل من «تلك» .

وفي «آتيناها» وجهان : أحدهما : هو خبر عن المبتدأ .

**«وَعَلَى قَوْمِهِ»** : متعلق بمحذوف ، أي آتيناها إبراهيم حجةً على قومه ، أو دليلاً .

والثاني : أن تكون حُجَّتَا خبر تلك ، وآتيناها في موضع الحال من الحجة ؛ والعامل معنى الإشارة ؛ ولا يجوز أن يتعلّق «على» بحجَّتَا ؛ لأنها مصدر ، وآتيناها خبر ، أو حال ؛ وكلاهما لا يُفصل به بين الموصول والصلة .

**«تَرْفَعُ»** : يجوز أن يكون في موضع الحال من «آتيناها» . ويجوز أن يكون مستأنفاً .

وَيُقْرَأُ بالنون والياء ، وكذلك في نشاء ؛ والمعنى ظاهر .

**«دَرَجَاتٍ»** : يُقْرَأُ بالإضافة ، وهو مفعول ترفع ؛ ورفع درجة الإنسان رفع له .

وَيُقْرَأُ بالتثنية . و «مَنْ» : على هذا مفعول ترفع ، ودرجات ظرف ، أو حَرْفُ الجر محذوف منها ؛ أي إلى دَرَجَاتٍ .

٨٤- **«كُلًّا مَدِينَةً»** : كُلاً منصوب بهديتَا ، والتقدير : كلاً منهما .

**«وَنُوحًا مَدِينَةً»** : أي هديتَا نوحا .

والهاء في «دُرَيْسَه» : تعود على نوح ، والمذكورون بعده من الأنبياء ذرية نوح ، والتقدير : وهديتَا من ذريته هؤلاء .

وقيل : تعود على إبراهيم ؛ وهذا ضعيف ؛ لأنَّ مِنْ جملتهم لوطا ، وليس من ذرية إبراهيم .

**«وَكُلُّكَ نَجْوَى»** : الكاف في موضع نصب نَعَاً مُصَدِّراً محذوف ؛ أي وَنَجْوَى المحسنين جزاءً مَثَلُ ذلك .

٨٥- **«وَأَمَّا عِيسَى»** : فقيل : هو أعجمي لا يُعرَفُ له اشتقاق . وقيل هو مشتق من العيس ، وهو البياض .

وقيل من العيس ، وهو ماء الفحل ؛ وقيل هو من عاس يُمُوس إذا أصْلَح ؛ فعلى هذا تكون الياء منقلبة عن واو .

٨٦- **«وَأَمَّا الْيَسَعَ»** : يُقْرَأُ بلام ساكنة خفيفة وياء مفتوحة . وفيه وجهان :

أحدهما هو اسم أعجمي علم، والألف واللام فيه زائدة، كما زيدت في الشسر، وهو الضم؛ لأنه ضم بعينه، وكذلك قالوا: في عمر والعمر، وكذلك الألت والعزى.

والثاني - أنه عربي، وهو فعل مضارع سمي به ولا ضمير فيه فأعرب، ثم نكر، ثم عرّف بالألف واللام؛ وقيل: اللام على هذا زائدة أيضا.

وتيسر: أصله يوسع - بكسر السين، ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فُتحت السين من أجل حَرَفِ الحلق، ولم ترد الواو؛ لأنَّ الفتححة عارضة، ومثله يَطَأُ، ويقع، ويدع.

﴿وَكَلَّا﴾: منصوب بـ ﴿فَضَّلْنَا﴾.

٨٧ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِمْ﴾: هو معطوف على «وَكَلَّا»؛ أي: وفَضَّلْنَا كُلًّا مِنْ آيَاتِهِمْ، أو وَهَدَيْنَا كُلًّا مِنْ آيَاتِهِمْ.

٨٨ - ﴿ذَلِكَ﴾: مبتدأ، وَهَدَى اللَّهُ خَيْرَهُ. و ﴿يَهْدِي بِهِ﴾: حال من الهدى، والعامل فيه الإشارة.

ويجوز أن يكون حالا من اسم الله تعالى. ويجوز أن يكون «هَدَى اللَّهُ» بدلا من ذلك، و«يَهْدِي بِهِ» الخبر.

و ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: حال من «مَنْ»، أو مِنْ الْعَائِدِ الْمَحذُوفِ.

٨٩ - والباء في «بِهَا» الأخيرة تتعلق بِ﴿كَافِرِينَ﴾. والباء في بكافرين زائدة؛ أي لَيْسُوا كَافِرِينَ بِهَا.

٩٠ - ﴿اِفْتَدَى﴾: يُقْرَأُ بسكون الهاء، وإثباتها في الوقت دون الوصل؛ وهي على هذا هاء السكت. ومنهم مَنْ يثْبِتُهَا في الوصل أيضا لشبهها بهاء الإضمار.

ومنهم من يكسرهما. وفيه وجهان:

أحدهما: هي هاء السكت أيضا شَبَّهَتْ بِهَا الضمير، وليس بشيء.

والثاني - هي هاء الضمير، والمضمّر المصدر؛ أي اتعد الإنتداء، ومثله:

هَذَا سِرَاقَةٌ لِلْفَرَّانِ يَدْرُسُهُ

والمرء عند الرشا إن يلقها ذيبُ فإلهام ضمير الدرس لا مفعول، لأن يدرس قد تعدى إلى القرآن.

وقيل: مَنْ سَكَنَ الهاء جعلها هاء الضمير، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

والهاء في «عَلَيْهِ» ضمير القرآن أو التبليغ.

٩١ - ﴿حَقَّ قُدْرُهُ﴾:

حَقٌّ منصوب نصب المصدر، وهو في الأصل وصف؛ أي قدره الحق؛ ووصف المصدر إذا أضيف إليه يتصّبّ نصب المصدر.

ويقرأ «قدره» بسكون الدال وتفتحها.

و ﴿إِذْ﴾: ظرف لقدروا.

و ﴿مِنْ نَسَبِهِ﴾: مفعول أنزل، ومن زائدة.

﴿ثَوْرًا﴾: حال من الهاء في «به»، أو من الكتاب.

«فيه» يجوز أن تكون مفعولا به، وأن تكون حالا.

و ﴿تَجْعَلُونَهُ﴾: مستأنف لا موضع له.

و ﴿قَرَاتِيسَ﴾: أي في قراتيس، وقيل: قَرَاتِيسَ.

وقيل: ليس فيه تقدير محذوف.

والمنى: أنزلوه منزلة القراتيس التي لا شيء فيها في ترك العمل به.

و ﴿تُسَبِّدُونَهَا﴾: وصف للقراتيس «وتُخَفَّرُونَ» كذلك، والتقدير: وتُخَفَّرُونَ كثيرا منها.

ويقرأ في المواضع الثلاثة بالياء على الغيبة حملا على ما قبلها في أول الآية. وبالناء على الخطاب؛ وهو مناسب لقوله: «وَعَلَّمْتُمْ»؛ أي وقد علمتم، والجملة في موضع الحال من ضمير الفاعل في «تجعلونه» على قراءة الناء.

وعلى قراءة الياء يجوز أن يكون «وعلمتم» مستأنفا، وأن يكون رجع من الغيبة إلى الخطاب.

و ﴿قُلْ اللَّهُ﴾: جواب «قُلْ من أنزل الكتاب»؛ وارتقاعه بفعل محذوف؛ أي أنزله الله.

ويجوز أن يكون التقدير: هو الله. أو المنزل الله، أو الله أنزله.

﴿فِي خَوَاضِعِهِمْ﴾: يجوز أن يتعلق بذرهم على أنه ظرف له، وأن يكون حالا من ضمير المفعول؛ أي ذرهم خافضين، وأن يكون متعلقا بـ ﴿يَلْعَبُونَ﴾.

## سورة الأنعام

## الأنعام

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٦﴾ وَبَلَكَ خُضًىءَ آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٧﴾ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَذَكَرْنَا يُسُفَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كُلًّا مِّنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿٨٩﴾ وَلَنَسْجِلَنَّ أَلسِنُنَا وَنُحِشُّ وَلُطُفًا وَكَلَّا فَفُضِّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَنْ ءَابَايَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ وَأَجْنَاسَهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٩١﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ ءَامَنُوا وَمِنْ نَسَبِهِمْ وَلَوْ أَنشَرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ تَمَآكُفًا يَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَلَكِن لَّا وَفَّوْا بِهِ فَاَن كَفَرُوا بِهَا هُوَآءَ فَقَدْ دَٰخَلْنَا بِهِمُ الْكُفْرَ فَكَيْفَ يُعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْهُمْ أَقْدَمَ قُدْلًا أَشْرَكْتُمْ عَلَيْهِمْ جِبْرَآءَ هُوَ لَا ذِكْرَ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٤﴾

١٢٨

و ﴿يَلْعَبُونَ﴾: في موضع الحال، وصاحب الحال ضمير المفعول في «ذرهم» إذا لم يجعل «في خَوَاضِعِهِمْ» حالا منه وإن جعلته حالا منه كان الحال الثانية من ضمير الاستقرار في الحال الأولى.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير المجزوء «في خَوَاضِعِهِمْ»، ويكون العامل المصدر، والمجزوء فاعل في المنى.

٩٢ - ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾: في موضع رفع صفة لكتاب.

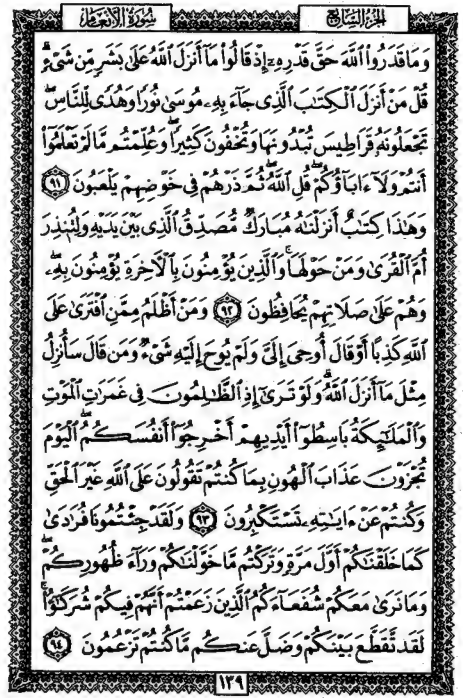
و ﴿مُبَارَكٌ﴾: صفة أخرى، وقد قدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد. ويجوز التصب في غير القرآن على الحال من ضمير المفعول، أو على الحال من النكرة الموصوفة.

و ﴿مُصَدِّقَ الَّذِي﴾: التنوين في تقدير الشبوت؛ لأن الإضافة غير محضة.

﴿وَكُنْتُ﴾: بالناء على خطاب النبي ﷺ، وبالياء على أن الفاعل الكتاب، وفي الكلام حذف، تقديره: ليؤمنوا ولتؤمن، أو نحو ذلك، أو ولتؤمن «أم القرى» أنزلناه.

﴿وَمَنْ﴾: في موضع نصب عطفا على «أَم»، والتقدير: ولتؤمن أهل أم.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: مبتدأ، و «يُؤْمِنُونَ» به الخبر.



ويجوز أن يكون الذين في موضع نصب عطفاً على أم القرى؛ فيكون يؤمنون به حالا.

و «على»: متعلقة بـ «يحافظون».

٩٣ - «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كُتُبًا»: يجوز أن يكون «كُتُبًا» مفعول افتري، وأن يكون مصدراً على المعنى؛ أي افتراء. وأن يكون مفعولاً من أجله، وأن يكون مصدراً في موضع الحال.

و «أو قال»: عطف على «افتري».

و «إلي»: في موضع رفع على أنه قام مقام الفاعل.

ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ والتقدير: أوحى الرُحَى، أو الإيحاء.

و «لَمْ يَوْحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ»: في موضع الحال من ضمير الفاعل في نال، أو الياء في «إلي».

و «وَمَنْ قَالَ»: في موضع جر عطفاً على من افتري؛ أي: ومن قال.

و «مثل ما»: يجوز أن يكون مفعول «سأزل»، و «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، وتكون «ما» مصدرية.

و «إذ»: ظرف لتري، والمفعول محذوف، أي ولو ترى الكفار، أو نحو ذلك.

و «الظالمون»: مبتدأ، والظرف بعده خبر عنه.

و «واللائكة»: مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة حال من الضمير في الخبر قبله.

و «باسطو أيديهم»: في تقدير التثنية؛ أي باسطون أيديهم.

و «أخسر جواً»: أي يقولون: أخسر جواً، والمحذوف حال من الضمير في «باسطو».

و «اليوم»: ظرف لأخسر جواً، فيتم الوقت عليه.

ويجوز أن يكون ظرفاً لـ «تُجْزَوْنَ» فيتم الوقت على «أنفسكم».

و «غير الحق»: مفعول تقولون.

ويجوز أن يكون وصفاً لمصدر محذوف؛ أي قولاً غير الحق.

و «تُكْتَمُ»: يجوز أن يكون معطوفاً على كُتْم الأولى؛ أي وبما كُتْم، وأن يكون مستأنفاً.

٩٤ - «فُرَادَى»: هو جمع فرد، والألف للثاني مثل كُنَالَى.

وقرئ في الشاذ بالتثنية على أنه اسم صحيح.

ويقال في الرفع فرَاد، مثل ثوام ورجال، وهو جمع قليل.

ومنهم من لا يصرفه؛ يجعله معدولاً مثل ثلاث ورباع؛ وهو حال من ضمير الفاعل.

و «كَمَا خَلَقْنَاكُمْ»: الكاف في موضع الحال، وهو بدل من فرَادى. وقيل: هي صفة مصدر محذوف؛ أي مجيئاً كمجيئكم يوم خلقناكم.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في فرَادى؛ أي مشيئاً ابتداءً خلقكم.

و «أول»: ظرف لخلقناكم.

و «المرءة» في الأصل مصدر مرَّع؛ ثم استعمل ظرفاً اتساعاً؛ وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل.

و «وتركتكم»: يجوز أن يكون حالا؛ أي وقد تركتم، وأن يكون مستأنفاً.

و «وما ترى»: لفظه لفظ المستقبل، وهي حكاية حال.

و «معكم»: معمول نرى، وهي من رؤية العين.

ولا يجوز أن يكون حالا من الشفاعة؛ إذ المعنى يصير أن شفاعة هم معهم ولا نراهم.

وإن جعلتها بمعنى نعلم المتعدية إلى اثنين جاز أن يكون معكم مفعولاً ثانياً، وهو ضعيف في المعنى.

و «بينكم»: يقرأ بالنصب، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو ظرف لتقطع، والفاعل مضمر؛ أي تقطع الوصل بينكم، ودل عليه شركاء.

والثاني: هو وصف لمحذوف؛ أي لقد تقطع شيء بينكم، أو وصل.

والثالث: أن هذا المنصب في موضع رفع وهو مُعْرَب. وجاز ذلك حملاً على أكثر أحوال الظرف، وهو قول الأخفش، ومثله: «مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا ذُونَ ذَلِكَ».

ويقرأ بالرفع على أنه فاعل. والبين هنا: الوصل، وهو من الأضداد.

٩٥ - «فَالْحَبُّ»: يجوز أن يكون معرفة؛ لأنه ماض، وأن يكون نكرة على أنه حكاية حال.

وقرئ في الشاذ «قَلَى».

٩٦ - «وَالْإِصْبَاحُ»: مصدر أصبح.

ويقرأ بفتح الهمزة على أنه جمع صبح، كشغل وأقفال.

و «وجاعل الليل»: مثل فالتق الإصباح في الوجوهين.

و «سَكَنًا»: مفعول جاعل إذا لم تعرفه، وإن عرفت أنه كان منصوباً بفعل محذوف؛ أي جعله سَكَنًا.

والسكن: ما سكنت إليه من أهل ونحوهم، فجعل الليل بمنزلة الأهل. وقيل: التقدير: مسكوناً فيه، أو ذا سكن.

و «والشمس»: منصوب بفعل محذوف، أو بجاعل إذا لم تعرفه.

وقرئ في الشاذ بالجر عطفاً على الإصباح، أو على الليل.

و «حُسْبَانًا»: فيه وجهان:

أحدهما: هو جمع حساب.

والثاني: هو مصدر، مثل الحساب والحساب، واتصافه كاتصاف سَكَنًا.

٩٨ - «فَتُسْتَقَرُّ»: يقرأ بفتح القاف؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر؛ ورتبته بالإبتداء؛ أي فلنك استقرار.

فلكم استقرار.



و «مُشْتَبِهًا» : حال من الرمان، أو من الجميع.

و «إِذَا» : ظنرف لانظروا.

و «تَمْرَهُ» : يُقرأ بفتح التاء والميم : جمع ثمرة، مثل ثمرة وغر؛ وهو جنس في التحقيق لا جمع.

ويُقرأ بضم الشاء والميم، وهو جمع ثمرة، مثل خشبية وخشب. وقيل : هو جمع ثمار، مثل كتاب وكتب؛ فهو جمع جمع؛ فأما الثمار فواحدا ثمرة، مثل خيمة وخيام.

وقيل : هو جمع تمر.

ويُقرأ بضم الشاء وسكون الميم، وهو مخفف من المضموم.

و «يَتَّبِعُهُ» : يُقرأ بفتح الياء وضمها، وهما لغتان، وكلاهما مصدر يَتَّبِعُ الثمرة.

والثاني. أنه اسمُ مفعول، ويراد به المكان؛ أي فلكم مكان تستقرون فيه إما في البطون، وإما في القبور. ويُقرأ بكسر القاف، فيكون مكانا يستقر لكم؛ وقيل تقديره: فمَنكم مُستقر.

وأما «مُسْتَوْجٌ» فيفتح الدال لا غير. ويجوز أن يكون مكانا يودعون فيه، وهو إما الصليب أو القبر. ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى الاستيداع.

٩٩ - «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا» : أي بسببه. والخضر بمعنى الأخضر.

ويجوز أن تكون الهاء في «منه» راجعة على النبات؛ وهو الأشبه. وعلى الأول يكون فأخرجنا بدلا من أخرجنا الأولى.

«تُخْرِجُ» : في موضع نصب صفة لخضرا.

ويجوز أن يكون مستأنفا. والهاء في «منه» تعود على الخضر.

و «فَتَرَاكَ» : بكسر القاف وضمها، وهما لغتان. وقد قرئ بهما، والواحد ثور، مثل: صنو وصنوان. وفي رفعه وجهان:

أحدهما. هو مبتدأ. وفي خبره وجهان:

أحدهما: هو: من النخل، و «من طلعتها» بدل بإعادة الخافض.

والثاني: أن الخبر «من طلعتها»، وفي «من النخل» ضمير تقديره: وثبت من النخل شيء، أو ثمر؛ فيكون «من طلعتها» بدلا منه.

والوجه الآخر: أن يرتفع فتوان على أنه فاعل «من طلعتها»؛ فيكون في «من النخل» ضمير تفسيره فتوان.

وإن رفعت «فتوان» بقوله: «ومن النخل» على قول من أعمل أول الفعلين جاز، وكان في «من طلعتها» ضمير مرفوع.

وقرئ في الشاذ «فتوان». بفتح القاف؛ وليس يجمع فتو؛ لأن تعللنا لا يكون جمعا، وإنما هو اسم للجمع كالباق.

«وَجَنَاتٍ» : بالنصب عطف على قوله: «ثَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ» أي وأخرجنا به جنات. ومثله «وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمان».

ويُقرأ بضم التاء على أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: من الكرم جنات.

ولا يجوز أن يكون معطوفا على فتوان؛ لأن العنب لا يخرج من النخل. و «من أعتاب» صفة لجنات.

وقيل: هو اسم للمصدر، والفعل أتعت إيتاعا.

ويُقرأ في الشاذ «بانعة»، على أنه اسم فاعل.

١٠٠ - «وَجَعَلُوا» : هي بمعنى صيروا، ومفعولها الأول «الجن»، والثاني «شركاء».

و «لِلَّهِ» : يتعلق بشركاء. ويجوز أن يكون نعتا لشركاء قدم عليه فصار حالا.

ويجوز أن يكون المفعول الأول شركاء، والجن بدلا منه و «لِلَّهِ» المفعول الثاني.

«وَخَلَقَهُمْ» : أي وقد خلقهم، فتكون الجملة حالا. وقيل: هو مستأنف.

وقرئ في الشاذ: «وخلقهم». بإسكان اللام وفتح القاف. والتقدير: وجعلوا إله خلقهم شركاء.

«وَحَرَّوْا» : بالتخفيف، والتشديد للتكثير.

«بِقَرِّ عِلْمٍ» : في موضع الحال من الفاعل في «حَرَّوْا»؛ ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف؛ أي حرقا بغير علم.

١٠١ - «بِدَبِيعِ السَّمَوَاتِ» : في رفعه ثلاثة أوجه:

أحدها. هو فاعل تعالى.

والثاني. هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو يدبِع.

والثالث. هو مبتدأ، وخبره «أَنَّى يَكُونُ لَهُ» وما يتصل به.

و «أَنَّى» بمعنى كيف، أو من أين، وموضعُه حال، وصاحبُ الحال «ولده»؛ والعامل يكون.

ويجوز أن تكون تامة، وأن تكون ناقصة.

«وَلَمْ يَكُنْ» : يُقرأ بالياء على تانيث الصاحبة.

ويُقرأ بالياء، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها. أنه للصاحبة، ولكن جاز التذكير لما فصل بينهما.

والثاني. أن اسم كان ضمير اسم الله، والجملة خبر عنه؛ أي ولم يكن الله له صاحبة.

والثالث. أن اسم كان ضمير الشأن، والجملة مفسرة له.

١٠٢ - «فَلَكُمْ» : مبتدأ، وفي الخبر أوجه:

أحدها. هو «الله». و «رَبِّكُمْ» خبر ثان، و «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ثالث، و «خَالِقُ كُلِّ» رابع.

والثاني. أن الخبر «الله»، وما بعده إبدال منه.

والثالث. أن «الله» بذكر من ذلكم، والخبر ما بعده.

والثاني - مصدر من غير لَفْظ الفعل ؛ لأنَّ السَّبَّ عُدْوَانٌ فِي الْمَعْنَى .

والثالث - هو مصدر في موضع الحال ، وهي حال مؤكدة .

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْدَالِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى فُعُولٍ ، كَالْجُلُوسِ وَالْعُقُودِ .

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ؛ أَيِ أَعْدَاءِ ، وَهُوَ حَالٌ .

﴿ يَبْغِرُ عِلْمٌ ﴾ : حال أيضا مؤكدة .

﴿ كَذَلِكَ ﴾ : في موضع نصب صفة لمصدر محذوف ؛ أي كما زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ زِينًا لِهَؤُلَاءِ عَمَلِهِمْ .

١٠٩ - ﴿ جَهَنَّمَ إِيْمَانِهِمْ ﴾ : قد ذُكِرَ فِي الْمَائِدَةِ .

﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ : « ما » : استفهام في موضع رَفْعٍ بِالْإِنْتِدَاءِ ، وَيُشْعِرُكُمْ الْخَبِيرُ ، وَهُوَ يُتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

﴿ أَنَّهُ ﴾ : يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَالْفِعْلُ الْثَانِي مُحذُوفٌ . تَقْدِيرُهُ : وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِيْمَانَهُمْ .

وَيُقْرَأُ بِالْفَتْحِ . وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ :

أحدها - « أَنْ » بمعنى « لعل » ، حكاية الخليل عن العرب ، وعلى هذا يكون الفعل الثاني أيضا محذوفا .

والثاني - « أَنْ » « لا » زائدة ، فتكون « أَنْ » وما عَمَلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي .

والثالث - « أَنْ » « على بابها » ، و « لا » : غير زائدة ، والمعنى : وما يدرىكم عدم إيمانهم . وهذا جوابٌ لِمَنْ حَكَمَ عَلَيْهِمُ بِالْكَفْرِ أَبَدًا وَيُسَّ مِنْ إِيْمَانِهِمْ ، وَالتَّقْدِيرُ : لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ .

١١٠ - ﴿ كَمَا لَمْ يُؤْمِرُوا ﴾ : « ما » مصدرية ، والكاف تَنْصِبُ لِمَصْدَرٍ مُحذُوفٍ ؛ أَيِ تَقْلِيدًا كَقُرْهُمُ ؛ أَيِ عِقَابِهِ مَسَاوِيَةً لِمَعْصِيَتِهِمْ .

و ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ : ظرف زمان ؛ وقد ذُكِرَ .

﴿ وَتَلَوْنَهُمْ ﴾ : يُقْرَأُ بِالنُّونِ وَضَمِّ الرَّاءِ ، وَبِالْيَاءِ كَذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى مَفْهُومٌ .

وَيُقْرَأُ بِسُكُونِ الرَّاءِ . وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أحدهما - أَنَّهُ سَكَنَ لِثِقَلِ تَوَاكُلِ الْحَرَكَاتِ .

والثاني - أَنَّهُ مُجْزُومٌ عَطْفًا عَلَى يُؤْمِرُوا . وَالْمَعْنَى : جِزَاءً عَلَى كُفْرِهِمْ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَرَهُمْ فِي طِفَائِهِمْ يَعْصُونَ ، بَلْ يَنْبَغِي لَهُمْ .

وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْمَعْنَى كَالْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الدَّالِ مُشَدَّدًا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَيُقْرَأُ « دُورَسَتْ » - بِالتَّخْفِيفِ وَالْوَاوِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي دَارَسَتْ .

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالرَّاءِ وَالسِّينِ وَسُكُونِ الشَّاءِ ؛ أَيِ انْقَطَعَتِ الْآيَاتُ وَانْمَحَتْ .

وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا إِنْهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَيُقْرَأُ دَرَسَ - مِنْ غَيْرِ تَاءٍ ، وَالْفَاعِلُ الَّذِي يُشْعِرُ الْكِتَابَ ؛ لِقَوْلِهِ : « وَلِيَّتُهُ » .

١٠٦ - ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِأَوْحِي . وَأَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ

الضَّمِيرِ الْمَفْعُولِ الْمَرْفُوعِ فِي أَوْحِي . وَأَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ « مَا » .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْفًا ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ رَبِّكَ ؛ أَيِ مِنْ رَبِّكَ مُنْفَرِدًا ، وَهِيَ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ .

١٠٧ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ : الْمَفْعُولُ مُحذُوفٌ ؛ أَيِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ .

و ﴿ جَعَلْتُكَ ﴾ : مُتَعَلِّقَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَ« حَقِيقًا » الثَّانِي .

وعليهم : يتعلّق بـ « حَقِيقًا » ، وَمَفْعُولُهُ مُحذُوفٌ ؛ أَيِ وَمَا صَبَّرْنَاكَ تَحْفَظُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ . وَهَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ سَيِّبِهِ فِي إِعْمَالِ قَعِيلٍ .

١٠٨ - ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ : حَالٌ مِنَ « الَّذِينَ » ، أَوْ مِنَ الْعَائِدِ عَلَيْهِ .

﴿ قَسِيْرًا ﴾ : مَنْصُوبٌ عَلَى جَوَابِ النَّهْيِ . وَقِيلَ : هُوَ مُجْزُومٌ عَلَى الْمُعْطَفِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا تَمُدَّهَا فَتَشَقِّقَهَا .

و ﴿ عُدْوًا ﴾ : يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ . وَفِي انْتِصَابِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : أَحَدُهَا - هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ .



١٠٤ - ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ ﴾ : لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ تَاءَ الثَّانِي ؛ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفْعُولِ ؛ وَلَأَنَّ ثَابِتَ الْفَاعِلِ غَيْرُ حَقِيقِي .

و ﴿ مِنْ ﴾ : مُتَعَلِّقَةٌ بِجَاءَ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِلْبَصَائِرِ ، فَتَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ .

﴿ قَمَنَ ابْصَرَ ﴾ : مِنْ مُبْتَدَأٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ، فَيَكُونُ الْخَبَرُ ابْصَرَ ، وَجَوَابٌ مِنْ « فَعَلِيهَا » .

ويجوز أن تكون بمعنى الذي ، وما بعد الفاء الخبر ، والمبتدأ فيه محذوف ، تقديره : فابْصَرَاهُ لِنَفْسِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ عَمِيَ قَعْلُهَا » .

١٠٥ - ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ : الْكَافُ فِي مَوْضِعِ نَصْبِ صِفَةٍ لِمَصْدَرٍ مُحذُوفٍ ؛ أَيِ « تَصَرَّفَ الْآيَاتُ » تَصَرُّفًا مِثْلَ مَا تَلَوْنَاهَا عَلَيْكَ .

﴿ وَكَيَّفُوا ﴾ : أَيِ وَيَقْرَأُوا دَرَسَتْ صَرَفًا ، وَاللَّامُ لَا مَعْنَاهَا ؛ أَيِ إِنْ أَمَرَهُمْ بِصَيْرٍ إِلَى هَذَا .

وقيل : إِنَّهُ قَصْدُ التَّصَرُّفِ أَنْ يَقُولُوا دَرَسَتْ عَقُوبَةً لَهُمْ .

﴿ دَارَسَتْ ﴾ : يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ وَفَتْحِ الشَّاءِ ؛ أَيِ دَارَسَتْ أَهْلُ الْكِتَابِ .

وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ أَيِ دَرَسَتْ الْكِتَابَ الْمُتَقَدِّمَةَ .



١١١- ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ : يقرأ - بضم القاف والياء ؛ وفيه وجهان :

أحدهما - هو جمع قبيل ، مثل قَلْبٍ وَقَلْبٍ .  
والثاني - أنه مفرد كقبيل الإنسان وذئبه ؛ وعلى كلا الوجهين هو حالٌ من كل ؛ وجاز ذلك وإن كان نكرة لما فيه من العموم .

ويقرأ بالضم وسكون الياء على تخفيف الضمة .  
ويقرأ بكسر القاف وفتح الباء - وفيه وجهان أيضا :

أحدهما - هو ظرفٌ ، كقولك : لي قَبْلَهُ حَقٌّ .  
والثاني - مصدر في موضع الحال ؛ أي عياناً ، أو معاينة .

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ : في موضع نصبٍ على الاستثناء المقتطع .

وقيل : هو متصل ، والمعنى : ما كانوا يؤمنوا في كل حال إلا في حال مشيئة الله تعالى .

١١٢- ﴿وَكُلُّكَ﴾ : هو تَعْتُ مصدرٌ محذوف كما ذكرنا في غير موضع .

و ﴿جَعَلْنَا﴾ : متعدية إلى مفعولين . وفي المفعول الأول وجهان :

أحدهما - هو «عَدُوًّا» . والثاني «لِكُلِّ نَبِيٍّ» .  
و «شَيْطَانِينَ» : بدل من عدو .

والثاني - المفعول الأول شياطين ، وعَدُوًّا المفعول الثاني مقدمٌ ؛ ولكل نبي صفة لعدو قُدِّمَتْ فصارت حالا .

﴿يُوحِي﴾ : يجوز أن يكون حالا من شياطين ، وأن يكون صفةً للعدو . وعدوٌ : في موضع اعتداء .

﴿غُرُورًا﴾ : مفعول له . وقيل مصدر في موضع الحال .

والياء في «فَعَلُّهُ» : يجوز أن تكون الياء ضمير الإيحاء ، وقد دلَّ عليه يوحى ، وأن تكون ضمير الزخرف ، أو القول ، أو الغرور .

﴿وَمَا يَقْتَرُونَ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة أو مصدرية ، وهي في موضع نصب عطفًا على المفعول قبلها .

ويجوز أن تكون الواو بمعنى «مع» .

١١٣- ﴿وَلَتَنْصُرُنِي﴾ : الجمهور على كسر اللام ، وهو معطوف على «غُرُورًا» ؛ أي ليغروا ولتَنْصُرُنِي .

وقيل : هي لامُ القسم كُسرَت لما لم يؤكَّد الفعل بالنون .

وقرئ بإسكان اللام ، وهي مخففة لتوالي الحركات ؛ وليست لامُ الأمر ، لأنه لم يجزم الفعل ، وكذلك القول في : «وَلَيَقْتَرُونَهُ» .

و «مَا» : بمعنى الذي ، والعائد محذوف ؛ أي وليقتروا الذي هم مقترونوه ؛ وأثبت النون لما حذف الياء .

١١٤- ﴿الْقَتِيرَ اللَّهُ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو مفعول أبني ، و «حكما» : حال منه .

والثاني - أن حكما مفعول أبني ، و «غير» حال من «حكما» مقدم عليه .

وقيل : حكما تمييز .

و «مُقَصِّلًا» : حال من الكتاب .

و ﴿بِالْحَقِّ﴾ : حال من الضمير المرفوع في منزل .

١١٥- ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ : منصوبان على التمييز . ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله . وأن يكون مصدرًا في موضع الحال .

﴿لَا يَمِيلُ﴾ : مستأنف . ولا يجوز أن يكون حالا من «ربك» ، لثلا يفضّل بين الحال وصاحبها بالأجنبي ، وهو قوله : «صِدْقًا وَعَدْلًا» ، إلا أن يجعل صِدْقًا وَعَدْلًا حالين من ربك لا من الكلمات .

١١٧- ﴿أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ﴾ : في «مَنْ» وجهان :

أحدهما - هي بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة بمعنى فريق ؛ فعلى هذا تكون في موضع نصب بفعل دلَّ عليه أعلم لا بنفس أعلم ؛ لأنَّ أفعال لا تعمل في الاسم الظاهر النصب ، والتقدير : يعلم من يضل .

ولا يجوز أن يكون «مَنْ» في موضع جرٍّ بالإضافة على قراءة من فتح الياء ، لثلا يصير التقدير : هو أعلم الضالين ؛ فيلزم أن يكون سبحانه ضالًّا ، تعالى عن ذلك .

ومن قرأ بضم الياء فمنَّ في موضع نصب أيضا على ما بيننا ؛ أي يَعْلَمُ المضلِّين .

ويجوز أن يكون في موضع جرٍّ ، إما على معنى هو أعلم المضلِّين ؛ أي من يجد الضلال ، وهو من أضلَّته ؛ أي وجدته ضالًّا ، مثل أحمدته ، وجدته محمودا ، أو بمعنى أنه يضل عن الهدى .

والوجه الثاني - أن «من» استفهام في موضع مبتدأ ، ويضلُّ الخبر ، وموضع الجملة نصب بـ «يعلم» المقدرة ، ومثله : «لَتَعْلَمَنَّ أَيُّ الْحَرْزَيْنِ أَحْصَى» .

١١٩- ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ : «ما» استفهام في موضع رفع بالابتداء ، ولكم الخبر .

و ﴿أَنْ لَا تَأْكُلُوا﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - حرف الجر مُرَادُّ معه ؛ أي أي أن لا تأكلوا ، ولما حذف حرف الجر كان في موضع نصب ، أو في موضع جرٍّ على اختلافهم في ذلك ، وقد ذكر في غير موضع .

والثاني - أنه في موضع الحال ؛ أي وأي شيء ، لكم تاركين الأكل . وهو ضعيف ؛ لأنَّ «أَنْ» تُحْصَرُ الفعل للاستقبال ، وتجعله مصدرًا ؛ فيمتنع الحال ، إلا أن تقدّر حذف مضاف تقديره : وما لكم ذوي أن لا تأكلوا .

والمفعول محذوف ؛ أي شيئًا ما ذُكِرَ اسمُ الله عليه .

﴿وَقَدْ فَصَّلَ﴾ : الجملة حال ؛ ويُقرأ بالضم على ما لم يُسمِّ دَاعِلُهُ ، وبالفتح على تسمية الفاعل ، وبتشديد الصاد وتخفيفا ، وكل ذلك ظاهر .

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مَعَ الذِّكْرِ أَسْمَأُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ يَأْهُوَابِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَعَدِّينَ ﴿١٢١﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْآثِمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بَاطِنًا هِيَ تَرْسُلُ إِلَى ظِلْفِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِ وَإِنَّكُمْ لَفِئْسٌ لَوْ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجِدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُتَشْرِكُونَ ﴿١٢٣﴾ أَوْ مَن كَانَ مِثْلًا قَاطِحِينَ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِحِجَابٍ أَنَا نَسِيَ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمَهَا لِيَحْكُمَ عَلَيْكُمْ وَإِنَّمَا أَجَاءَهُمْ يَتَعَكَّرُونَ إِلَّا يَأْنِسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ مَاءٌ قَالُوا أَلَمْ يَأْتِ الْفَيْسُ بِشَيْءٍ مَّا أَوْفَى رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٦﴾

وَيُقَرَّرُ بفتح الراء على أنه مصدر؛ أي ذا حرج؛ وقيل هو جمع حرجه، مثل قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ، والهاء فيه للمبالغة.

﴿كَاتِبًا﴾: في موضع نصب خبر آخر، أو حال من الضمير في حرج أو ضيق.

﴿يَصْعَدُ﴾: ويصعد. بتشديد الصاد فيهما؛ أي يتصعد. ويُقَرَّرُ: «يُصْعَدُ» بالتخفيف.

١٢٦- ﴿مُسْتَقِيمًا﴾: حال من صراط ربك، والعامل فيها التنبيه، أو الإشارة.

١٢٧- ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾: يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون في موضع جر صفة لقوم، وأن يكون نصبا على الحال من الضمير في «يَذْكُرُونَ».

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: حال من دار السلام، أو ظرف للاستقرار في «لَهُمْ».

١٢٨- ﴿يَوْمَ يُخْشَرُهُمْ﴾: أي واذكر يوم. أو ونقول يوم يخشرونهم: «يا معشر الجن».

و «مِنَ الْإِنْسِ»: حال من «أَوْلِيَائِهِمْ». وقري «أَجَانَتْهُ» على الجمع. «الَّذِي» على التذكير والإفراد.

وقال أبو علي: هو جنس، أوقع الذي موقع التي.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: حال، وفي العامل فيها وجهان:

و «مُجْرِمِيهَا»: بدل من أكابر؛ ويجوز أن تكون «في» ظرفا ومُجْرِمِيهَا المفعول الأول، وأكابر مفعول ثان.

ويجوز أن يكون أكابر مضافا إلى مجرميها، و«في» كل المفعول الثاني. والمعنى على هذا مكانا، وتحرك ذلك.

﴿لِيَحْكُمَ﴾: اللام لام كي، أو لام الصيرورة.

١٢٤- ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ﴾: حَيْثُ هنا مفعول به، والعامل محذوف، والتقدير: يعلم موضع رسالاته. وليس ظرفا؛ لأنه يصير التقدير يعلم في هذا المكان كذا وكذا، وليس المعنى عليه.

وقد روي «حيث» بفتح الشاء، وهو بناء عند الأكثرين؛ وقيل: هي فتحة إعراب.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: ظرف ليصيب، أو صفة لصغار.

١٢٥- ﴿فَمَنْ يَرِدُ اللَّهُ﴾: هو مثل: «مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَفْضِلْهُ»، وقد ذكر.

﴿ضَيْقًا﴾: مفعول ثان ليجعل، فمن شدد الباء جعله وضيقا، ومن خففها جاز أن يكون وصفا كتميت وميت، وأن يكون مصدرا؛ أي ذا ضيق.

﴿حَرْجًا﴾: بكسر الراء صفة لضيق، أو مفعول ثالث، كما جاز في المبتدأ أن تخبر عنه بعدة أخبار، ويكون الجميع في موضع خبر واحد كحلوه حامض؛ وعلى كل تقدير هو مؤكد للمعنى.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْتُوا مَعَ الذِّكْرِ أَسْمَأُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ يَأْهُوَابِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَعَدِّينَ ﴿١٢١﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْآثِمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بَاطِنًا هِيَ تَرْسُلُ إِلَى ظِلْفِ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِ وَإِنَّكُمْ لَفِئْسٌ لَوْ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجِدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُتَشْرِكُونَ ﴿١٢٣﴾ أَوْ مَن كَانَ مِثْلًا قَاطِحِينَ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِحِجَابٍ أَنَا نَسِيَ كَمَن مَّثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمَهَا لِيَحْكُمَ عَلَيْكُمْ وَإِنَّمَا أَجَاءَهُمْ يَتَعَكَّرُونَ إِلَّا يَأْنِسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ مَاءٌ قَالُوا أَلَمْ يَأْتِ الْفَيْسُ بِشَيْءٍ مَّا أَوْفَى رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٦﴾

﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ﴾: «ما» في موضع نصب على الاستثناء من الجنس من طريق المعنى؛ لأنه ويخبر بترك الأكل مما سُمي عليه، وذلك يتضمن إباحة الأكل مطلقا، وقوله: «وقد فصل لكم ما حرم عليكم»؛ أي في حال الاختيار؛ وذلك حلال في حال الاضطرار.

١٢١- ﴿إِنَّكُمْ لَمُتَشْرِكُونَ﴾: حذف الفاء من جواب الشرط وهو حسن إذا كان الشرط بلفظ الماضي، وهو هنا كذلك، وهو قوله: «وإن أطعتموهم».

١٢٢- ﴿أَوْ مَن كَانَ﴾: «مَنْ» بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء.

و «يَمْشِي بِهِ»: في موضع نصب صفة لنور.

و «كَمَن»: خبر الابتداء.

و «مَثَلَهُ»: مبتدأ، و«في الظلمات»: خبره.

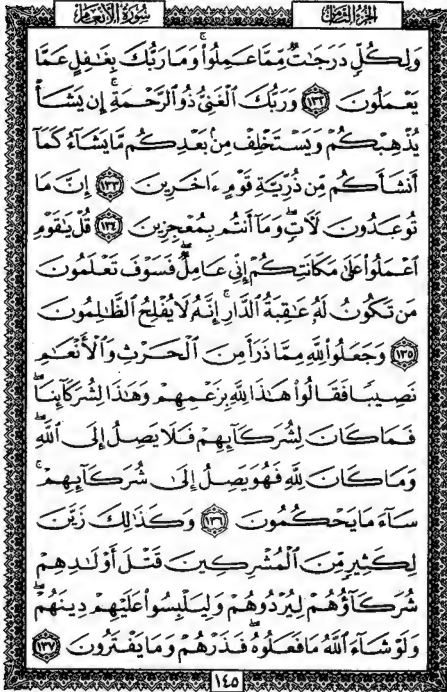
و «لَيْسَ بِخَارِجٍ»: في موضع الحال من الضمير في الجار. ولا يجوز أن يكون حالا من الهاء في «مَثَلَهُ» للفصل بينه وبين الحال بالخير.

١٢٣- ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ﴾: وكذلك جعلنا. قد سبق إعرابها.

وجعلنا بمعنى صيرنا.

و «أكابر»: المفعول الأول، وفي كل قرية الثاني.





أحدهما - المَثْرَى على أنه مصدر بمعنى الثَّوَاء، والتقدير: النار ذات ثَوَاتِكُمْ.

والثاني - العامل فيه معنى الإضافة، ومثواكم مكان، والمكان لا يَعْمَل.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: هو استثناء من غير الجنس.

ويجوز أن يكون من الجنس على وجهين:

أحدهما: أن يكون استثناء من الزمان، والمعنى يدلُّ عليه: لأنَّ الخلود يدلُّ على الأبد؛ فكانه قال: خالدين فيها في كل زمان إلا ما شاء الله: أي إلا زمن مشية الله.

والثاني: أن تكون «ما» بمعنى «من».

١٣٠- ﴿يَقْصُصُونَ﴾: في موضع رفع صفة

لرسل.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «منكم».

١٣١- ذلك: هو خبر مبتدأ محذوف، أي

الأمر ذلك.

﴿أَنْ تَمَّ﴾: أن مصدرية، أو مخففة من

الثقيلة، واللام محذوفة، أي لأنَّ لم يكن ربُّك. وموضع نصب، أو جر على الخلاف.

﴿يُظَلِّمُ﴾: في موضع الحال، أو مفعول به

يتعلق بهلك.

١٣٢- ﴿وَكُلُّ﴾: أي ولكل أحد.

﴿مِمَّا﴾: في موضع رفع صفة لدرجات.

١٣٣- ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ﴾: الكاف في موضع

نصب صفة لمصدر محذوف، أي استخلافاً كما..

و «مِنْ ذُرِّيَّةٍ»: لابتداء الغاية.

وقيل: هي بمعنى البذل؛ أي كما أنشأكم بذكاء مِنْ ذُرِّيَّةٍ «قَوْمٍ».

١٣٤- ﴿إِنْ مَا تُوَعَّدُونَ﴾: ما بمعنى الذي.

و «لَاتٍ»: خبر إن؛ ولا يجوز أن تكون «ما» هاتنا كافة؛ لأنَّ قوله لَاتٍ يَجْتَمِعُ ذلك.

١٣٥- ﴿مَنْ تَكُونُ﴾: يجوز أن تكون

«من» بمعنى الذي؛ وأن تكون استفهاماً، مثل قوله: «أعلم مَنْ يَفْضِلُ».

١٣٦- ﴿مِمَّا ذَرَأَ﴾: يجوز أن يتعلق

بجعل، وأن يكون حالا من نصيب.

و «مَنْ الْهَرَبُ»: يجوز أن يكون متعلقاً بذرأ، وأن يكون حالا من «ما»، أو من العائد للحلوف.

١٣٧- ﴿وَكُلَّكَ لَيْلٍ﴾: يُقْرَأُ بفتح الزاي،

والياء على تسمية الفاعل، وهو «شركاؤهم»، والمفعول قُتِلَ، وهو مصدر مضاف إلى المفعول.

وَيُقْرَأُ بضم الزاي وكسر الباء على ما لم يسم فاعله، وقُتِلَ بالرفع على أنه القاتل مقام الفاعل، وأولادهم بالنصب على أنه مفعول القتل، وشركائهم بالجر على الإضافة، وقد فصل بينهما بالمفعول وهو بعيد، وإنما يجيء في ضرورة الشعر.

وَيُقْرَأُ كذلك إلا أنه جَرُّ أولادهم على الإضافة، وشركائهم بالجر أيضاً على البذل من الأولاد؛ لأنَّ أولادهم شركاؤهم في دينهم وعيشتهم وغيرهما.

وَيُقْرَأُ كذلك إلا أنه يرتفع الشركاء. وفيه وجهان:

أحدهما: أنه مرفوع بفعل محذوف، كأنه قال: مَنْ رَبُّهُ؟ فقال: شركاؤهم؛ أي رَبُّهُ شركاؤهم، والقُتِلَ في هذا كله مضاف إلى المفعول.

والثاني: أن يرتفع شركاؤهم بالقُتِلَ؛ لأنَّ الشركاء تُشِيرُ بينهم القُتِلَ قبله، ويمكن أن يكون القُتِلَ يقع منهم حقيقة.

﴿وَكَيْلُسُوا﴾: بكسر الباء، من لبست الأمر بفتح الباء في الماضي إذا شبهته.

وَيُقْرَأُ في الشاذ بفتح الباء: قيل: إنها لغة. وقيل جعل الدين لهم كالبأس عليهم.

١٣٨- ﴿لَا يَطْعَمُهَا﴾: في موضع رفع

كالذي قبله.

والجمهور على كسر الحاء في «حجر» وسكون الجيم، ويُقْرَأُ بضمها، وضم الحاء وسكون الجيم؛ ومعناه محرم، والقراءات لغات فيها.

وَيُقْرَأُ «حرج». بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم. وأصله حَرَجٌ بفتح الحاء وكسر الراء، ولكنه خَفَّفَ ونُقِلَ مثل فخذ وفخذ.

وقيل: هو من المقلوب مثل عَمِيقٍ وَمَعِيقٍ.

﴿بِرَّعْمِهِمْ﴾: متعلق بقولوا؛ ويجوز قُنْحُ

الزاي وكسرهما وضمهما، وهي لغات.

﴿اِفْتَرَا﴾: منصوب على المصدر؛ لأنَّ قولهم المحكي بمعنى افتروا.

وقيل: هو مفعول من أجله، فإن نُصِبَتْه على المصدر كان قوله: «عَلَيْهِ» متعلقاً بقالوا لا بَنَسَ المصدر. وإن جعلته مفعولاً من أجله علقت به نفس المصدر.

ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أن يكون صفة لافتراء.

١٣٩- ﴿مَا فِي بَطُونٍ﴾: «ما» بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء، و«خالصة»: خبره، وأَنْتَ على المعنى؛ لأنَّ ما في البطون أنعام.

وقيل: التائيث على المبالغة، كعَلَامَةٌ ونَسَابَةٌ.

و ﴿لَذُكُورُنَا﴾: متعلق بخالصة، أو بمحذوف على أن يكون صفة لخالصة.

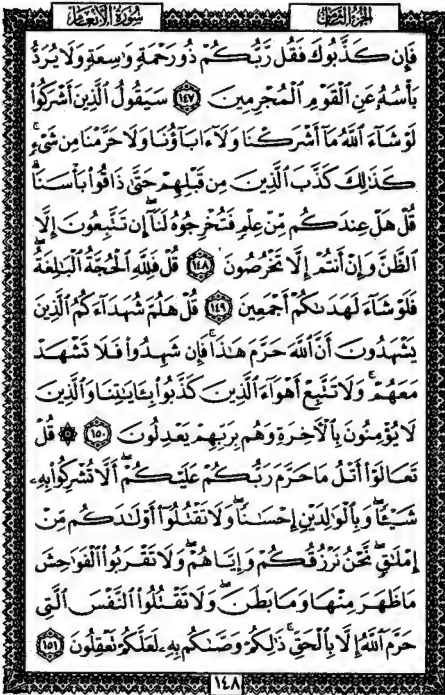
﴿وَمُحَرَّمٍ﴾: جاء على التذكير حملاً على لفظ «ما».

وَيُقْرَأُ «خالص» بغير تاء على الأصل.

وَيُقْرَأُ «خالصة» بالتائيث والنصب على الحال، والعامل فيها ما في بطونها من معنى الاستقرار، والتجريح لذكورنا؛ ولا يعمل في الحال؛ لأنه لا يتصرف وأجازه الأخفش.

وَيُقْرَأُ «خالصة» بالرفع والإضافة إلى هاء الضمير، وهو مبتدأ، وللذكور خبره، والجملة خبر «ما».





والثاني - أنها فُتِحَتْ من أجل التركيب، كما فتحت خمسة عشر وبابها.

وقال الفراء: أصلها هل أم، فألقت حركة الهزمة على اللام وحذفت. وهذا بعيد لأن لفظة امر، و«هل» إن كانت استفهاما فلا معنى لدخوله على الأمر، وإن كانت بمعنى «قد» فلا تدخل على الأمر، وإن كانت اسما للزجر فتلك مبنية على الفتح، ثم لا معنى لها هاهنا.

١٥١- «ما حرم»:

في «ما» وجهان:

أحدهما - هي بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي حرمه.

والثاني - هي مصدرية.

«أن لا تُشركوا»:

في «أن» وجهان:

أحدهما - هي بمعنى أي، فتكون «لا» على هذا نهيًا.

والثاني - هي مصدرية، وفي موضعها وجهان: أحدهما هي منصوبة، وفي ذلك وجهان:

أحدهما - هي بَدَلٌ من الهاء المحذوفة، أو من «ما» و«لا» زائدة؛ أي حرم ربكم أن تشركوا.

والثاني: أنها منصوبة على الإغراء، والعامل فيها عليكم، والوقف على ما قبل على؛ أي الزموا ترك الشرك.

والوجه الثاني - أنها مرفوعة؛ والتقدير: المتلوه أن لا تُشركوا، أو المحرم أن تُشركوا.

«ولا» زائدة على هذا التقدير.

و«شيئا» : مفعول تشركوا، وقد ذكرناه في موضع آخر.

ويجوز أن يكون شيئا في موضع المصدر؛ أي إشراكا.

و«وبالوالدين إحسانا» : قد ذكر في البقرة.

«من إِمْلَاق» : أي من أجل الفقر.

«ما ظهر منها وما بطن» : بَدَلان من القواشش، بدل الاشتمال، و«منها» في موضع الحال من ضمير الفاعل.

ويجوز أن يكون «من البقر» متعلقا بحرمان الثانية.

«إلا ما حَمَلَتْ» : في موضع نصب استثناء

من الشحوم.

أو الحواشي : في موضع نصب عطفا على «ما».

وقيل : هو معطوف على الشحوم؛ فتكون محرمة أيضا.

وواحدة الحواشي حَرَمَة، أو حاوية، أو حاوية.

«أو» هنا بمعنى الواو، أو لتفصيل مذاهبهم لاختلاف أماكنها؛ وقد ذكرنا في قوله: «كوتروا هودا» أو نصارى.

«ذلك» : في موضع نصب بـ «جزيتاهم».

وقيل: مبتدأ؛ والتقدير: جزيتاهم؛ وقيل: هو خبر لمحذوف؛ أي الأمر ذلك.

١٤٧- «فإن كتبوك» : شرط وجوابه

«فقل ربكم ذو رحمة»؛ والتقدير: فقل يصنع عنكم بتأخير العقوبة.

١٤٨- «ولا آباؤنا» : عطف على الضمير

في أشركنا، وأغنت زيادة «لا» عن تأكيد الضمير. وقيل: ذلك لا يعني؛ لأن المؤكد يجب أن يكون قبل حرف العطف «ولا» بعد حرف المطف.

«من شيء» : «من» زائدة.

١٥٠- «فلن هلم» : للهرب فيها لفتان:

إحدهما - تكون بلفظ واحد في الواحد، والتثنية والجمع، والمذكر، والمؤنث؛ فعلى هذا هي اسم للفعل، ويثبت لوقوعها موقع الأمر المبني ومعناها أخضروا شهداءكم.

واللغة الثانية - تختلف؛ فتقول: هلمًا، وهلموا، وهلمني، وهلمنن؛ فعلى هذا هي فعل.

واختلفوا في أصلها؛ فقال البصريون: أصلها هالم؛ أي اتصد، فأدغمت الميم في الميم، ونحوكت اللام، فاستغني عن همزة الوصل فبقى لم، ثم حذفت ألف ها التي للتنبيه؛ لأن اللام في «لم» في تقدير الساكنة؛ إذ كانت حركتها عارضة، ولحق حرف التنبيه مثال الأمر كما يلحق غيره من المثل.

فأما فتحة الميم ففيها وجهان:

أحدهما - أنها حُرِّكت بها لالتقاء الساكنين، ولم يجز الضم ولا الكسر كما جاز في رد، ورد، وردَ تطول الكلمة برُصَل «ها» بها، وأنها لا تستعمل إلا معها.

و«بالحق» : في موضع الحال.

«ذلكم» : مبتدأ، و«وصاكم به» الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب على تقدير: الزمكم ذلكم. ووصاكم: تسيير له.

١٥٢- «إلا بالتي هي أحسن» : أي إلا

بالخصلة.

و«بالقيسط» : في موضع الحال؛ أي مقسطين.

ويجوز أن يكون حالا من المفعول؛ أي أوفوا الكيل تامًا.

والكيل هاهنا مصدر في معنى الكيل، والميزان كذلك؛ ويجوز أن يكون فيه حذف مضاف تقديره:

مكيل الكيل، وموزون الميزان.

«لا تكلف» : مستأنف.

«ولو كان ذا قرى» : أي ولو كان المقول له، أو فيه.

١٥٣- «وأن هذا» : يقرأ بفتح الهمزة

والتشديد، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها - تقديره: ولأن هذا، واللام متعلقة بقوله «فأنبئوه»؛ أي ولأجل استقامته اتبعوه. وقد ذكرنا نحو هذا في قوله: «كما أزمنا».

أحدهما - ضمير اسم  
الله، والهاء محذوفة؛ أي  
على الذي أحسنه الله؛ أي  
أحسن إليه؛ وهو موسى.

والثاني - هو ضمير  
موسى؛ لأنه أحسن في فعله.

﴿لَمْ تَكُنْ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما - هي متأنفة.

والثاني - هي في موضع الحال من الضمير  
المجرور، أو على الصفة لنفس، وهو ضعيف.

١٥٩- ﴿قُرْأُوا دِينَكُمْ﴾ : يُقرأ بالتشديد من  
غير ألف، وبالتخفيف، وهو في معنى التشديد.

ويجوز أن يكون المعنى فصوله عن الدين الحق.  
ويُقرأ: فارقوا؛ أي تَرَكُوا.

﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ : أي لست في شيء  
كائن منهم.

١٦٠- ﴿عَشْرُ آمَالٍ﴾ : يُقرأ بالإضافة؛ أي  
فله عشر حسنات أمثاله، فأكتفى بالصفة.

ويُقرأ بالرفع والتثنية على تقدير: فله حسنات  
عشر أمثاله، وحذف التاء من عشر؛ لأن الأمثال في  
المعنى مؤنثة، لأن مثل الحسنة حسنة.

وقيل: أتت لأنه أضافه إلى المؤنث.

١٦١- ﴿دِينًا﴾ : في نصبه ثلاثة أوجه:

هو بذلك من الصراط على الموضع؛ لأن معنى  
هَذَاني وعَرَفَني واحد.

وقيل: منصوب بفعلٍ مضمَر؛ أي عرفني ديناً.

والثالث - أنه مفعول هَذَاني. وهَذَاني يتعدى إلى  
مفعولين.

و ﴿قِيَمًا﴾ - بالتشديد صفة لدين. ويُقرأ  
بالتخفيف، وقد ذكر في النساء والمائدة.

و ﴿مِلَّةً﴾ : بذلك من «دين»، أو على إضمار  
أعنى.

و ﴿حَيْفًا﴾ : حال، أو على إضمار أعنى.

١٦٢- ﴿وَمَحْيَايَا﴾ : الجمهور على فتح  
الياء. وأصلها الفتح؛ لأنها حُرِفَ مضمَر؛ فهي  
كالكاف في رأيتك، والتاء في قمت.

وقرئ بإسكانها كما تسكن في أي ونحوه،  
وجاز ذلك وإن كان قبلها ساكن؛ لأن المدة تُفصل  
بينهما.

وقد قرئ في الشاذ بكسر الياء على أنه اسم  
مضمَر كسرٍ لالتقاء الساكنين.

أحدهما - ضمير اسم  
الله، والهاء محذوفة؛ أي  
على الذي أحسنه الله؛ أي  
أحسن إليه؛ وهو موسى.

والثاني - هو ضمير  
موسى؛ لأنه أحسن في فعله.

ويُقرأ بضم النون على أنه  
اسم، والمبتدأ محذوف، وهو  
العائد على الذي؛ أي على الذي  
هو أحسن، وهو ضعيف.

وقال قوم: أحسن - بفتح  
النون - في موضع جر صفة  
للذي؛ وليس بشيء؛ لأن  
الموصول لا بد له من صلة.

وقيل: تقديره: على  
الذين أحسنوا.

١٥٥- ﴿وَهَذَا﴾ :

مبتدأ، و «كتاب» : خبره.  
و «أنزلناه» : صفة، أو خبر  
ثان، و «مبارك» : صفة ثانية،  
أو خبر ثالث.

ولو كان قرئ مباركاً بالنصب على الحال جاز.

١٥٦- ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ : أي أنزلناه كراهة أن  
تقولوا.

﴿وَأَنْ كُنَّا﴾ : إن مخففة من الثقيلة، واللام  
في لغافلين عوض، أو فارقة بين إن، وما.

١٥٧- ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ : معطوف عليه.

﴿مَنْ كَذَبَ﴾ : الجمهور على التشديد،  
وقرئ بالتخفيف، وهو في معنى المشدد، فيكون  
«آيات الله» مفعولاً.

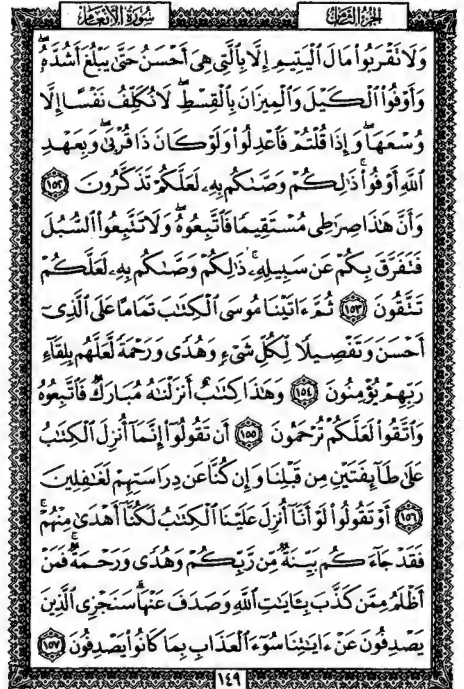
ويجوز أن يكون حالاً؛ أي كذب ومعه آيات  
الله

﴿يَصْدُقُونَ﴾ : يُقرأ بالصاد الخالصة على  
الأصل، وبإشمام الصاد زائياً، وبإخلاصها زائياً؛  
لتقرب من الدال، وسوّ ذلك فيها سكوتها.

١٥٨- ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ : الجمهور على النصب،  
والعامل في الظرف «لا يَنْتَعِ».

وقرئ بالرفع والحجر لا يَنْتَعِ، والعائد  
محذوف؛ أي لا يَنْتَعِ «نفساً إيمانها» فيه.

والجمهور على الياء في يَنْتَعِ. وقرئ بالتاء،  
وفيه وجهان:



والثاني - أنه معطوف على ما حرم؛ أي وأنزلوا  
عليكم أن هذا صراطي.

والثالث - هو معطوف على الهاء في «وصاكم  
به»، وهذا فاسد لوجهين:

أحدهما: أنه عطف على الضمير من غير إعادة  
الجار.

والثاني: أنه يصير المعنى: وصاكم باستقامة  
الصراط؛ وهو فاسد.

ويُقرأ بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي  
كالمشددة.

ويُقرأ بكسر الهمزة على الاستئناف.  
و «مستقيماً» حال، والعامل فيها هذا.

﴿تَتَرَقَّى﴾ : جواب النهي، والأصل تَتَرَقَّى.

و ﴿يُحْكَمُ﴾ : في موضع المفعول؛ أي تفرقكم.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي تفتفرق وأنتم  
معها.

١٥٤- ﴿تَمَامًا﴾ : مفعول له؛ أو مصدر؛  
أي أتممناه إتماماً؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال  
من الكتاب.

﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ : يُقرأ بفتح النون على  
أنه فعلٌ ماضٍ، وفي فاعله وجهان:



﴿لله﴾ : أي ذلك كله لله .

١٦٤- ﴿قُلْ أَغْنَى اللَّهُ﴾ : هو مثل قوله :

«وَمَنْ يَنْفَعُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ» . وقد ذكر .

١٦٥- ﴿دَرَجَاتٍ﴾ : قد ذكر في قوله

تعالى : «تَرَفُّعَ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ» .

### سورة الأعراف

﴿المص﴾ : قد ذكرنا في أول البقرة ما يصلح

أن يكون هاهنا .

ويجوز أن تكون هذه الحروف في موضع مبتدأ . و﴿كتاب﴾ : خبره ، وأن تكون خبر مبتدأ محذوف .

١- أي المدعوية «المص» ، وكتاب خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا ، أو هو . و«أنزل» صفة له .

٢- ﴿فَلَا يَكُنْ﴾ : التَّيْبِي في اللفظ للجرج ، وفي المعنى للمخاطب ؛ أي لا تخرج به .

و﴿مَنْهُ﴾ : نَعَتْ للجرج ، وهي لا ابتداء الغاية ؛ أي لا تخرج من أجله .

و﴿لَتُنْذِرَ﴾ : يجوز أن يتعلق اللام بأنزل ، وأن يتعلق بقوله : «فَلَا يَكُنْ» ؛ أي لا تخرج به لتتمكن من الإنزال ، فالهاء في «منه» للكتاب ، أو للإنزال ، والهاء في «به» للكتاب .

﴿وَذِكْرَى﴾ : فيه ثلاثة أوجه :

أحدها- منصوب ، وفيه وجهان : أحدهما : هو حال من الضمير في أنزل ، وما بينهما مَعْتَرِض . والثاني : أن يكون معطوفاً على موضع لَتُنْذِرَ ، أي لتنذر وتذكر ؛ أي ولذا ذكرى .

والثاني- أن يكون في موضع رفع ، وفيه وجهان :

أحدهما- هو معطوف على كتاب .

والثاني- خبر ابتداء محذوف ؛ أي وهو ذكرى .

والوجه الثالث- أن يكون في موضع جَرِّ عَطْفًا على موضع تُنْذِرُ .

وأجاز قوم أن يعطف على الهاء في «به» ، وهذا ضعيف لأن الجار لم يمتد .

٣- ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ : يجوز أن يتعلق بأنزل ؛ ويكون لا ابتداء الغاية ؛ وأن يتعلق بمحذوف ، ويكون حالا ؛ أي أنزل إليكم كائنًا من ربكم .

و﴿مِنْ دُونِهِ﴾ : حال من أولياء .

و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ : مثل : «فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ» . وقد ذكر في البقرة .

و«تذكرون»- بالتخفيف : على حَذَفِ إحدى التاءين ، وبالتشديد على الإدغام .

٤- ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ : في «كم» وجهان :

أحدهما- هي مبتدأ ، ومن قرية تبين ، ومن زائدة ، والخبر ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾ ؛ وجاز تأنيث الضمير المائد على «كم» ؛ لأن كم في المعنى قرى .

وذكر بعضهم أن أهْلَكْنَاهَا صفة لقرية ، والخبر ﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ ؛ وهو سهو ؛ لأن الفاء تمنع ذلك .

والثاني- أن «كم» في موضع نصب بفعل محذوف دل عليه أهْلَكْنَاهَا ، والتقدير : كثيراً من القرى أهْلَكْنَاهَا ؛ ولا يجوز تقديم الفعل على «كم» وإن كانت خبراً ؛ لأن لها صدر الكلام ؛ إذ أشبهت رب .

والمعنى : وكم من قرية أُرْدْنَا إِهْلَاكَهَا ؛ كقوله : «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ» ؛ أي أُرْدَتْ قِرَاءَتُهُ .

وقال قوم : هو على القلب ؛ أي وكم من قرية جاءها بَأْسُنَا فَأَهْلَكْنَاهَا ؛ والقلب هنا لا حاجة إليه ، فبقى مَحْضُ ضرورة ، والتقدير : أهْلَكْنَا أَهْلَهَا فَجَاءَهَا أَهْلُهَا .

﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : البينات : اسمٌ للمصدر وهو في موضع الحال ، ويجوز أن يكون مفعولاً له ، ويجوز أن يكون في حَكْمِ الظرف .

﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ : الجملة حال ، و«أو» لتفصيل الجملي ؛ أي جاء بعضهم بَأْسُنَا لَيْلًا وبعضهم نهاراً ، والواو هنا و«أو» ؛ وليست حرف العطف سكنت تخفيفاً . وقد ذكرنا ذلك في قوله : «أَوْ كَلِمًا وَعَهْدًا وَعَهْدًا» .

﴿لَمْ﴾ : في موضع رَفْعٍ بالابتداء، وسدَّ القسَمَ القدرَ وجوابه مسد الخبر، وهو قوله «لَمْ يَلْمَأَنَّ».

و «مَنْكُمْ» : خطاب لجماعة، ولم يتقدم إلا خطاب واحد؛ ولكن نَزَلَهُ منزلة الجماعة؛ لأنه رئيسهم، أو لأنه رَجَعَ مِنَ الغيبة إلى الخطاب. والمعنى واحد.

١٩- «هَلْكَ الشَّجَرَةَ» : يقرأ هذي بغير هاء، والأصل في «ذا» ذِي لقولهم في التصغير «ذِيَا»، فَحَذَفَت الياء الثانية تخفيفاً، وَقَلَبَت الياء الأولى ألفاً لتلا بقى مثل كي، فإذا خاطبت المَوْثَّ رَدَدْتَ الياء وكسرت الذال لتلا بجمع عليه التانيث والتغير.

وأما الهاء فُجِعِلَتْ عَرْضاً من المحذوف حين رَدَّ إلى الأصل، ووصلت بياء؛ لأنها مثل هاء الضمير في اللفظ.

٢٠- «مِنْ سَوَاتِنِهِمَا» : الجمهور على تحقيق الهمزة.

ويقرأ براو مفتوحة وحذف الهمزة؛ ووجهه أنه أَلْقَى حركة الهمزة على الواو.

ويقرأ بتشديد الواو من غير همز، وذلك على إبدال الهمزة وأو.

ويقرأ «سَوَاتِنِهِمَا» - على التوحيد، وهو جنسٌ. «إِلَّا أَنْ تَكُونَا» : أي إلا مخافة أن تكونا؛ فهير مفعول من أجله.

﴿مَلَكَيْنِ﴾ : يفتح اللام وكسرها، والمعنى مَهموم.

٢١- «لَكُمْ مِنَ النَّاصِحِينَ» : هو مثل قوله: «وَلَهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنْ الصَّالِحِينَ». وقد ذكر في البقرة.

٢٢- «قَدْ لَأَمُمَا يُغْرَوْنَ» : الألف بدل من ياء مبدلة من لام، والأصل دَلَلَهُمَا من الدلالة، لا من الدلال، وجاز إبدال اللام لما صار في الكلمة ثلاث لامات.

«يُغْرَوْنَ» : يجوز أن تتعلّق الياء بهذا الفعل. ويجوز أن تكون في موضع الحال من الضمير المنصوب؛ أي وهما مُغْتَرَانِ.

﴿وَلَقَلْبَا﴾ : طفق في حُكْم كاد، ومعناها الأخذ في الفعل.

و «يُخَفِّصَانِ» ماضيه خَصَفَ، وهو مُتَعَدٍّ إلى مفعول واحد، والتقدير: شيئاً «مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ». وقرئ بِضَمِّ الياء وكسّر الصاد مخففاً، وماضيه أَخَفَفَ، وبالهمزة يتعدى إلى اثنين، والتقدير: يخففان أنفسهما.

ووجهه أنه شبه الأصلية بالزائدة، نحو سقينة وسفان.

﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ : مثل الذي تَقْدَمُ.

١١- «وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ» : أي إياكم، وقيل: الكاف للجنس المخاطب، وهنا مواضع كثيرة قد تقدّمت.

﴿لَمْ يَكُنْ﴾ : في موضع الحال.

١٢- «أَنْ لَا» : في موضع الحال.

و «إِذْ» : ظرف لتسجد.

﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ﴾ : الجار والمجرور في موضع الحال؛ أي خلقتني كائنًا من نار.

ويجوز أن يكون لابتداء الغاية، فيشعق بخلفتني؛ ولا زائدة؛ أي وما منعك أن تسجد.

١٣- «فِيهَا» : يجوز أن يكون حالا، ويجوز أن يكون ظرفاً.

١٦- «قِيمَا» : الباء تتعلق بـ «لَأَقْعُدَنَّ». وقيل: الباء بمعنى اللام.

﴿صِرَاطُكَ﴾ : ظرف. وقيل: التقدير: على صِرَاطِكَ.

١٧- «وَعَنْ شِمَالِهِمْ» : هو جمع شمال، ولو جمع أشملة وشملاء جاز.

١٨- «مَذُومًا» : يقرأ بالهمزة، وهو من ذامته إذا عبته.

ويقرأ: «مَذُومًا» بالواو من غير همز، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه أَلْقَى حركة الهمزة على الذال وحذفها.

والثاني: أن يكون أصله مَذْيَا؛ لأن الفعل منه ذامه يَذِيه ذِيماً، فأبدلت الياء وأو، كما قالوا في مكيل مكول، وفي مشيب مشوب؛ وهو وما يَعْدُهُ حالان.

ويجوز أن يكون «مَذُوحًا»؛ حالاً من الضمير في مَذُومًا.

﴿سورة الاعراف﴾  
قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٢﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٤﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾ ثُمَّ لَا يَتَذَكَّرُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُوا كَثَرَتَهُمْ شُكْرِيكَ ﴿٦﴾ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذُومًا وَمَا مَذُوحًا لَمَنْ يَمْلِكُ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧﴾ وَيَتَادَمُّ أَصْحَابُ النَّارِ وَيُزَوِّجُكَ الْجَنَّةُ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٩﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١٠﴾ فَذَلَّلَهُمَا بِهَوْنٍ وَقَلَّ غَلَقًا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بِذُنَّ فَهُمَا سَوَاءٌ وَمَا وَطِئَا بِمِخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَفَادَهُمَا رَبُّهُمَا آتُوهُمَا كَمَا عَلَّمَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقْل لَكُمَا الْشَّيْطَانُ لِكَا عَدُوٍّ مُبِينٍ ﴿١١﴾

٥- «فَوَسَّوَاهُمْ» : يجوز أن يكون اسم كان، و «إِلَّا أَنْ قَالُوا» : الخبر ويجوز العكس.

٧- «يَعْلَمُ» : هو في موضع الحال؛ أي عالين.

٨- «وَالْوَزْنَ» : فيه وجهان:

أحدهما: هو مبتدأ، و«يَوْمَئِذٍ» خبره، والعامل في الظرف محذوف؛ أي والوزن كائن يومئذ.

و «الحق» : صفة للوزن، أو خبر مبتدأ محذوف.

والثاني: أن يكون الوزن خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا الوزن.

و «يومئذ» ظرف؛ ولا يجوز على هذا أن يكون الحق صفة لتلا يفصل بين الموصول وصلته.

٩- «بِمَا كَانُوا» : «ما» مصدرية؛ أي بظلمهم، والباء متعلّقة بخسروا.

١٠- «مَعَالِيَشَ» : الصحيح أن الياء لا تُهْمَزُ هنا لأنها أصلية، وحُرِّكَت لأنها في الأصل مُحَرَّكة، ووزنها معيشة كمعشبة.

وأجاز قوم أن يكون أصلها الفتح، وأعلّت بالسكن في الواحد كما أعلّت في يعيش، وهمزها قَوْماً؛ وهو بعيد جداً.





الأوبى؛ لأن فيه ضميرين لهما.

و «يتزعج» : حكاية أمر قد وقع، لأن نزاع اللباس عنهما كان قبل الإخراج.

فإن قيل : الشيطان لم يتزعج عنهما اللباس.

قيل : لكنه تسبب، فنسب الإخراج والتزعج إليه.

هو وقيل : هو تركيد لضمير الفاعل ليحسن العطف عليه.

٢٩- «وَأَقِيمُوا» : في تقدير الكلام وجهان :

أحدهما : هو معطوف على مَوْضِعِ القسْطِ على المعنى : أي أمر ربّي، فقال : أَسْطَرُوا وَأَقِيمُوا.

والثاني : في الكلام حَذَفَ تقديره : فاقْبَلُوا وأَقِيمُوا.

وَيُقْرَأُ بفتح الباء وتشديد الصاد وكسرها مع قُتِحَ الحاء وكسرها مع قُتِحَ الباء وكسرها، وقد ذكر تعليل ذلك في قوله : «يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ».

«عَنْ تَلَكُمَا» : وقد ذكرنا أصل تلك، والإشارة إلى الشجرة، وهي واحدة، والمخاطبُ اثنان؛ فلذلك نُقِيَ حُرُفُ الخطاب.

٢٥- «وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ» : الواو في الأصل تُعْطَفُ هذه الأفعال بعضها على بعض، ولكن فصل بينهما بالظرف لأنه عطف جملة على جملة.

و «تخرجون» - بضم التاء وفتحها، والمعنى فيها مفهوم.

٢٦- «وَرِيشًا» : هو جمع ريشة. ويُقْرَأُ «رِيشًا» وفيه وجهان :

أحدهما : هو جَمْعُ وَاحِدِهِ رِيش، مثل ريش ورياح. والثاني : أنه اسمٌ للجمع مثل اللباس.

«وَلِبَاسُ التَّقْوَى» : يُقْرَأُ بالنصب عطفًا على ريشا.

فإن قيل : كيف ينزل اللباس والريش؟ قيل : لما كان الريش واللباس يَتَّبِعَانِ بالمطر، والمطر ينزل جعل ما هو المسبب بمنزلة السبب.

ويقرأ بالرفع على الابتداء. و «ذَلِكَ» : مبتدأ و«خَيْرٌ» خبره، والجملة خبر لباس.

ويجوز أن يكون «ذلك» تَمَثُّلاً للباس؛ أي المذكور، والمشار إليه.

وأن يكون بدلًا منه، أو عطف بيان؛ و «خَيْرٌ» الخبر.

وقيل : لباس التقوى خير مبتدأ محذوف، تقديره : وسائر عَزْرَاتِكُمْ لباس التقوى، أو على العكس؛ أي وَلِبَاسُ التَّقْوَى سائر عَزْرَاتِكُمْ.

وفي الكلام حَذَفَ مُضَافٌ؛ أي ولباس أهل التقوى.

وقيل المعنى : ولباس الاتقاء الذي يتقى به النظر، فلا حَذَفَ إذاً.

٢٧- «لَا يَنْتَعِظُكُمْ» : النهي في اللفظ للشيطان. والمعنى : لَا تَجْبُوا الشَّيْطَانَ فَيَنْتَعِمَ.

«كَمَا أَخْرَجَ» : أي فتنه كَفَنَتْهُ أَبْوِيَكُمْ بالإخراج.

«يَتَزَعَّجُ عَنْهُمَا» : الجملة في موضع الحال إن شئت من ضمير الفاعل في أخرج، وإن شئت من

أحدهما - «خالصة» : على قراءة مَنْ رَفَعَ؛ فعلى هذا تكون اللام متعلقة بخالصة؛ أي هي خالصة لمن آمن في الدنيا، و «يَوْمُ الْقِيَامَةِ» ظرفٌ لخالصة، ولم يمنع تعلُّقُ الظرفين بها؛ لأنَّ اللام للتبيين. ويوم ظرفٌ مخض، و «في» متعلقة بأمتوا.

والثاني - أن يكون الخبر للذين، وخالصة خبر ثان، و «في» متعلقة بأمتوا.

والثالث - أن يكون الخبر للذين، وفي الحياة معمولُ الظرف الذي هو اللام؛ أي يستقر للذين أمتوا في الحياة الدنيا، وخالصة خبر ثان.

والرابع - أن يكون الخبر في الحياة الدنيا، وللذين متعلقة بخالصة.

والخامس - أن تكون اللام حالا من الظرف بعدها على قول الأخفش.

والسادس - أن تكون خالصة نَصْبًا على الحال على قراءة مَنْ نَصَبَ، والعامل فيها للذين، أو في الحياة الدنيا إذا جعلته خبراً، أو حالاً. والتقدير : هي للذين أمتوا في الحياة الدنيا في حال خُلُوصِها له يوم القيامة؛ أي إن الزينة يشاركون فيها في الدنيا وتخلص لهم في الآخرة.

ولا يجوز أن تعمل في «خالصة» زينة الله؛ لأنه قد وصفها بقرله التي، والمصدر إذا وصف لا يَمَعَلُ. ولا قوله «أخرج»، لأجل الفصل الذي بينهما، وهو قوله : قل.

و «الَّذِينَ» : منصوب بمخلصين؛ ولا يجوز هنا فَتَحَ اللام في «مخلصين»؛ لأنَّ ذَكَرَ المفعول بمنع من أن لا يسمى الفاعل.

«كما» : الكاف تَعْتَلُ لمصدر محذوف؛ أي «تَعْمُدُونَ» عَزْدًا كَبَدْنِكُمْ.

٣٠- «فَرِيقًا هَذَى» : فيه وجهان :

أحدهما : هو منصوب بهدى، و«فريقا» الثاني منصوب بفعلٍ محذوف، تقديره : وأضلَّ فريقا، وما بعده تفسير للمحذوف. والكلام كله حال من الضمير في «تعمدون»، وقد مع الفعل مرادة، تقديره : تعمدون قد هَدَى فريقا وأضلَّ فريقا.

والوجه الثاني - أن «فريقا» في الموضعين حال، و «هذى» وصف للأول، و «حقَّ عَلَيْهِمْ» وصف للثاني. والتقدير تعمدون فريقين. وقرأ به أي.

ولم تلحق تاء التانيث بـ «حق» للفصل، أو لأن التانيث غير حقيقي.

٣١- «عَنْ كُلِّ مَسْجِدٍ» : ظرف لـ «عزودا»، وليس بحال للزينة؛ لأنَّ إِحْدَاهَا يَكُونُ قَبْلَ ذَلِكَ. وفي الكلام حَذَفَ تقديره : عند قصد كل مسجد.

٣٢- «قُلْ هِيَ» : هي مبتدأ، وفي الخبر سته أوجه :



يَنْبَغِيءَ أَدَمَ خَدُوا زَيْتَكَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ  
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
بَطْنٌ وَالْأَنَامَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ  
سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ  
فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾  
يَنْبَغِيءَ أَدَمَ إِمَّا يَنْتَكُمُ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ بَأْسِي فَمَنْ  
أَتَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ  
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ  
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَقَرَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ  
بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنْهَكُمُ نَصِيحَتُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ  
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِنَّا لَمُتُّوا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
قَالُوا أَضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

١٥٥

قَالَ أَذْخَلُوا فِي أَسْرِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
فِي النَّارِ كَمَا دَخَلْتَ أُمَّةً لَمَتْتَ أَهْلَهَا حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا  
جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِجْهُمْ وَلَا لَنُفْهِمُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْلُونا فَخَانَهُمْ  
عَذَابًا مُضَاعَفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾  
وَقَالَتْ أُولُنَّهُمْ لِأَخْرَجَهُمْ فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْكَ مِنْ فَضْلٍ  
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ أَلَيْكَ كِذْبُ  
بَيِّنَاتٍ نَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَتَخَفْ هُمْ يُؤْتُونَ السَّمَاءَ لَا يَدْخُلُونَ  
الْحِجَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي  
الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ هُمْ مِنْ جَهَنَّمَ وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ  
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ لَا تَكُنْ لَكُمْ فِيهَا نَفْسٌ وَلَا تُسْمِعُهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ  
الْحِجَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَرَبَّنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ  
فَجَرَّوْا مِنْ نَحْمِهِمْ أَنْ تُهْرَقُوا قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا  
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ  
وَنُودُوا أَنْ تَتَكَلَّمُ الْحِجَّةُ أَوْ رُسُلُهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

١٥٤

و «من النار» : صفة أخرى؛ ويجوز أن يكون حالاً.

«لكل ضعف» : أي لكل عذاب ضعف من النار، فحذف الدلالة الأولى عليه.

«ولكن لا تعلمون» : بالثناء على الخطاب، وبالباء على الغيبة.

٤٠- «لا تفتح» : يُقرأ بالثناء؛ ويجوز في الثناء الثانية التخفيف والتشديد للتكثير.

ويقرأ بالياء؛ لأن تأنيث الأبواب غير حقيقي، وللنقص أيضاً.

«الجملة» : يُقرأ بفتح الجيم، وهو الجملة المعروف.

ويقرأ في الشاذ بسكون الميم؛ والأحسن أن يكون لغة؛ لأن تخفيف الفتح ضعيف.

ويقرأ بضم الجيم وفتح الميم وتشديدها، وهو الحبل الغليظ، وهو جمع مثل صوم وقوم.

ويقرأ بضم الجيم والميم مع التخفيف، وهو جمع مثل أسد وأسد.

ويقرأ كذلك إلا أن الميم ساكنة؛ وذلك على تخفيف المضموم.

«سم الخياط» : بفتح السين وضمة لغتان.

و «في النار» : متعلق بادخلوا. ويجوز أن يكون صفة لأم، أو ظرفاً لحلت.

«أدركوا» : يُقرأ بتشديد الدال وألف بعدها؛ وأصلها تداركوا، فأبدلت التاء دالاً، واسكت ليصح إدغامها، ثم أجلبت لها همزة الرّصل ليصح النطق بالساكن.

ويقرأ كذلك إلا أنه بغير ألف بعد الدال، وورثه على هذا افعلوا، فالتاء هنا بعد الدال مثل اقتلوا.

وقرئ في الشاذ «تداركوا» على الأصل؛ أي أدرك بعضهم بعضاً.

وقرئ «إذا إدركوا» بقطع الهمزة عما قبلها وكسرهما على نية الوقف على ما قبلها والابتداء بها.

وقرئ «إذا أدركوا» بألف واحدة ساكنة والدال بعدها مشددة، وهو جمع بين ساكنين، وجاز ذلك لما كان الثاني مدغمًا، كما قالوا: دابة وشابة، وجاز في المنفصل كما جاز في المصل، وقد قال بعضهم: اثنا عشر- بإثبات الألف وسكون العين، واسترأه في موضعه إن شاء الله تعالى.

و «جميعاً» : حال.

«ضعفاً» : صفة العذاب، وهو بمعنى مضعف، أو مضاعف.

وأجاز أبو علي أن يعمل فيها «حرم»؛ وهو بعيد لأجل الفصل أيضاً.

«كذلك نفصل» : قد ذكرنا إعراب نظيره في البقرة والأنعام.

٣٣- «ما ظهر منها وما بطن» : بدلان من الفواحش.

و «بغير الحق» : متعلق بالبغي.

وقيل: حال هو من الضمير الذي في المصدر؛ إذ التقدير: وإن تبغوا بغير الحق. وعند هؤلاء يكون في المصدر ضمير.

٣٤- «جاه أجلمهم» : هو مفرد في موضع الجمع.

وقرأ ابن سيرين: أجالمهم. على الأصل؛ لأن لكل واحد منهم أجلاً.

٣٥- «يقضون عليكم» : يجوز أن يكون في موضع رفع صفة لرسل، وأن يكون حالاً من رسل، أو من الضمير في الظرف.

٣٧- «من الكتاب» : حال من نصيهم.

٣٨- «من قبلكم» : يجوز أن يكون ظرفاً ل«خلت»، وأن يكون صفة لأم.

و «من الجن» : حال من الضمير في خلّت؛ أو صفة أخرى لأم.



كله نصب بنودوا، وجرو على تقديره بأنه.

﴿أورثمها﴾: يقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لمشاركة الناء في الهمس وفربها منها في المخرج، وموضع الجملة نصب على الحال من الجنة، والعاقل فيها ما في «تلك» من معنى الإشارة؛ ولا يجوز أن يكون حالا من «تلك» لوجهين:

أحدهما - أنه فصل بينهما بالخبر.

والثاني - أن «تلك» مبتدأ، والابتداء لا يعمل في الحال.

ويجوز أن تكون الجنة تفعلاً لتلكم، أو بدلاً، وأورثمها الخير.

ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من الكاف والميم؛ لأن الكاف حرف

﴿وكذلك﴾: في موضع نصب بـ «مجرى» على أنه وصف لمصدر محذوف.

٤١- ﴿عواش﴾: هو جمع عاشية، وفي التنوين هنا ثلاثة أوجه:

أحدها - أنه تنوين الصرف؛ وذلك أنهم حذفوا الباء من «عواشي» فنقص بناؤها عن بناء مساجد، وصارت مثل سلام؛ فلذلك صرفت.

والثاني - أنه عوض من الباء المحذوفة.

والثالث - أنه عوض من حركة الباء المستحقة، ولما حذفت الحركة وعوض عنها التنوين حذفت الباء لالتقاء الساكنين.

وفي هذه المسألة كلام طويل يضيق هذا الكتاب عنه.

٤٢- ﴿والذين آمنوا﴾: مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما - لا تكلف نفساً إلا وسعها؛ والتقدير: منهم، فحذف العائد كما حذف في قوله: «ولكن صبر وعقر إن ذلك لمن عزم الأمور». والثاني - أن الخبر «أولئك أصحاب الجنة» و «لا تكلف» معترض بينهما.

٤٣- ﴿من غل﴾: هو حال من «ما».

﴿تجرى من تحتهم﴾: الجملة في موضع الحال من الضمير المجزور بالإضافة، والعاقل فيها معنى الإضافة.

﴿هذان لهذا﴾: قد ذكرناه في الفاتحة.

﴿وما كنا﴾: الواو للحال. ويجوز أن تكون مستأنفة.

ويقرأ بحذف الواو على الاستئناف.

﴿لتهتدي﴾: قد ذكرنا إعراب مثله في قوله تعالى: «ما كان الله ليبدل المؤمنين».

﴿أن هذان﴾: هما في تأويل المصدر، وموضعه رفع بالابتداء؛ لأن الاسم الواقع بعد «لولا» هذه كذلك، وجواب «لولا» محذوف دل عليه ما قبله؛ تقديره: لولا أن هذان الله ما كنا لتهتدي. وبهذا حسنت القراءة بحذف الواو.

﴿أن تلكم﴾: في أن وجهان:

أحدهما - هي بمعنى أي، ولا موضع لها؛ وهي تفسير للنداء.

والثاني - أنها مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، والجملة بعدها خبرها، أي ونودوا أنه تلكم الجنة، والهاء ضمير الشأن، وموضع الكلام

﴿أن لعنة الله﴾: يقرأ بفتح الهمزة وتخفيف النون، وهي مخففة؛ أي بأنه لعنة الله.

ويجوز أن تكون بمعنى أي؛ لأن الأذان قول.

ويقرأ بتشديد النون ونصب اللعنة، وهو ظاهر. وفروى في الشاذ بكسر الهمزة: أي فقال: إن لعنة الله.

٤٥- ﴿الذين يصدون﴾: يجوز أن يكون جرأ ونصباً ورفعاً.

٤٦- ﴿ونادوا﴾: الضمير يعود على رجال.

﴿أن سلام﴾: أي أنه سلام، ويجوز أن تكون بمعنى أي.

﴿لم يدخلوها﴾: أي لم يدخل أصحاب الجنة الجنة بعد.

﴿وهم يطعمون﴾: في دخولها؛ أي نادوهم في هذه الحال، ولا موضع لقوله: «وهم يطعمون» على هذا.

وقيل: المعنى أنهم نادوهم بعد أن دخلوا، ولكنهم دخلوها وهم لا يطعمون فيها، فنكون الجملة على هذا حالاً.

٤٧- ﴿تلقاء﴾: هو في الأصل مصدر، وليس في المصدر تفعال. بكسر الناء. إلا لتقاء وتبيان، وإلما يحى ذلك في الأسماء نحو: التمثال، والتمساح، والتقصار. وانتصاب تلقاء هاهنا على الظرف؛ أي ناحية أصحاب النار.

للخطاب، وصاحب الحال لا يكون حرفاً؛ ولأن الحال تكون بعد تمام الكلام؛ والكلام لا يتم بتلكم.

٤٤- ﴿أن قد وجدنا﴾: «أن» يجوز أن تكون بمعنى أي، وأن تكون مخففة.

﴿حقاً﴾: يجوز أن تكون حالا، وأن تكون مفعولاً ثانياً، ويكون «وجدنا» بمعنى علمنا.

﴿ما وعد ربكم﴾: حذف المفعول من «وعد» الثانية؛ فيجوز أن يكون التقدير: وعدكم، وحذفه لدلالة الأول عليه.

ويجوز أن يكون التقدير: ما وعد الفريقين؛ يعني نعيمنا وعذابكم.

ويجوز أن يكون التقدير: ما وعدنا؛ ويؤوي ذلك أن ما عليه أصحاب النار شر، والمستعمل فيه أوعد، ووعد يستعمل في الخير أكثر.

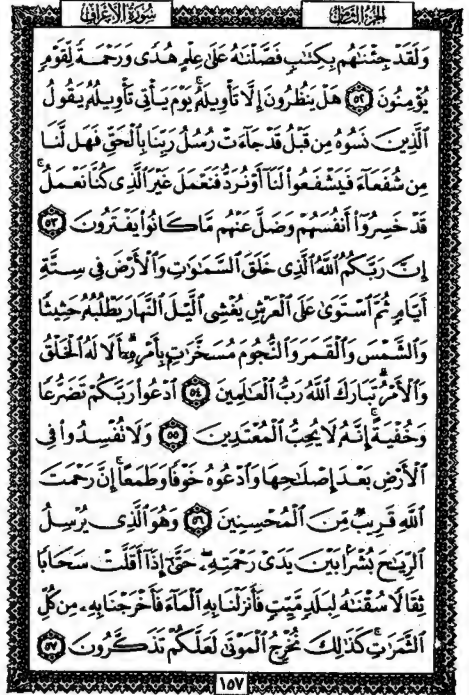
﴿نعم﴾: حرف يجاب به عن الاستفهام في إثبات المستفهم عنه، وتوئها وعينها مفتوحتان.

ويقرأ بكسر العين، وهي لئمة؛ ويجوز كسرهما جميعاً على الإتيان.

﴿يتهم﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأذن، وأن يكون صفة لمؤذن.

٤٨- ﴿يتهم﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأذن، وأن يكون صفة لمؤذن.

٤٩- ﴿يتهم﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأذن، وأن يكون صفة لمؤذن.



٤٨- ﴿مَا أَغْنَىٰ﴾ : يجوز أن تكون «ما»

نافية، وأن تكون استفهاماً.

٤٩- ﴿لَا يَنَالُهُمْ﴾ : تقديره: أقسمت عليهم

بأن لا ينالهم؛ ذ- لا ينالهم هو المحلوف عليه.

﴿ادْخُلُوا﴾ : تقديره: فالتفتوا إلى أصحاب

الجنة، فقالوا: ادخلوا.

ويقراء في الشاذ «ادخلوا» على الاستئناف،

وذلك يقال بعد دخولهم.

﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ : إذا قرئ ادخلوا على

الأمر كانت الجملة حالا؛ أي ادخلوا آمنين.

وإذا قرئ على الخبر كان رجوعاً عن الغيبة إلى

الخطاب.

٥٠- ﴿أَن أَيْضُورًا﴾ : يجوز أن تكون «أن»

مصدرية وتفسيرية.

و «مِنَ اللَّهِ» : تقديره شيئاً من الماء.

﴿أَوْ مِمَّا﴾ : قيل «أو» بمعنى الواو واحتج لذلك

بقوله: «حَرَّمَهُمَا». وقيل: هي على بابها؛ وحرمهما على

اللعن، فيكون فيه حذف؛ أي كلاً منهما، أو كليهما.

٥١- ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ﴾ : يجوز أن

يكون جرّاً، ونصباً، ورفعاً.

﴿وَلَهُنَّ﴾ : مفعول ثان، والتفسير: ملهوا

به، وملهوا به.

ويجوز أن يكون صيروا

عادتهم؛ لأن الدين قد جاء  
بمعنى العادة.

٥٢- ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ :

يجوز أن يكون فصلناه مستعلاً  
على علم؛ فيكون حالاً من  
الهاء.

ويجوز أن يكون حالاً

من الفاعل؛ أي فصلناه  
عالمين؛ أي على علم منا.

﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ :

حالات؛ أي ذا هدى ودا.  
رحمة.

وقرئ بالرفع على أنه

خير مبتدأ محذوف.

٥٣- ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ :

هو ظرف لـ «يَقُولُ».

﴿تَيْشَقِعُوا لَنَا﴾ : هو

منصوب على جواب

الاستفهام.

﴿أَوْ تُرَدُّ﴾ : المشهور الرفع، وهو معطوف

على موضع من شفعاء، تقديره: أو هل تُردُّ.

﴿تَقْعَلُ﴾ : على جواب الاستفهام أيضاً.

ويقراء برفعهما: أي فهل نعمل، وهو داخل في

الاستفهام.

ويقراء بالنصب على جواب الاستفهام.

٥٤- ﴿يَغْشَى اللَّيْلُ﴾ : في موضعه وجهان:

أحدهما: هو حال من الضمير في «يَخْلُقُ»،

وخير «إن» على هذا: «الله الذي خلق».

والثاني: أنه مستأنف.

ويغشى: بالتخفيف وضم الباء، وهو من أغشى،

ويتعدى إلى مفعولين؛ أي يغشى الله الليل النهار.

ويقراء «يَغْشَى» بالتشديد، والمعنى واحد.

ويقراء «يَغْشَى» بفتح الباء والتخفيف، والليل

فاعله.

﴿يَطْلُبُ﴾ : حال من الليل أو من النهار.

و «حَيْثَا» : حال من الليل؛ لأنه الفاعل.

ويجوز أن يكون من النهار، فيكون التقدير:

يطلب الليل النهار محبثاً، وأن يكون صفة لمصدر

محذوف؛ أي طلباً حثيثاً.

﴿وَالشَّمْسُ﴾ : يقرأ بالنصب، والتقدير: وخلق  
الشمس. ومن رفع استأنف.

٥٥- ﴿وَشَقِيَّةٌ﴾ : يقرأ بضمة الحاء وكسرها،

وهما لغتان، والمصدران حالان.

ويجوز أن يكون مفعولاً له، ومثله: «خَوْفاً

وطمعاً».

٥٦- ﴿قَرِيبٌ﴾ : إنما لم تؤثّر لأنه أراد المطر.

وقيل: إن الرحمة والترحم بمعنى.

وقيل: هو على النسب؛ أي ذات قرب، كما

يقال: امرأة طالق.

وقيل: هو فعليل بمعنى مفعول، كما قالوا الحية

ذهين، وكف خضيب.

وقيل: أراد المكان؛ أي إن مكان رحمة الله قريب.

وقيل: فرق بالحذف بين القريب من السب

وبين القريب من غيره.

٥٧- ﴿بُشْرًا﴾ : يقرأ بالنون والشين

مضمومتين، وهو جمع. وفي واحدة وجهان:

أحدهما: بُشُورٌ مثل صُبُورٍ وصَبْرٌ؛ فعلى هذا

يجوز أن يكون فَعُولٌ بمعنى فاعل؛ أي ينشر الأرض.

ويجوز أن يكون بمعنى مفعول؛ كركُوب؛ أي

منشورة بعد الطي، أو منشرة؛ أي محياة من قولك؛

أنشر الله أليته فهو منشور.

ويجوز أن يكون جمع ناشر، مثل نازل ونزل.

ويقراء بضمة النون وإسكان الشين على تخفيف

المضموم.

ويقراء: «بُشْرًا» بفتح النون وإسكان الشين،

وهو مصدر نشر بعد الطي، أو من قولك: أنشر الله

الميت فنشر؛ أي عاش، ونصبه على الحال؛ أي

ناشرة، أو ذات نُشْرٍ، كما تقول: جاء ركضاً؛ أي

راكضاً.

ويقراء: «بُشْرًا» بالياء وضمّتين، وهو جمع

بشير، مثل قلب وقلب.

ويقراء كذلك إلا أنه يسكون الشين على

التخفيف، ومثله في المعنى: «يُرْسِلُ الرِّيحَ

مُبَشِّرَاتٍ».

ويقراء: «بُشْرَى» مثل حَيْلَى؛ أي ذات بُشْرَةٍ.

ويقراء: «بُشْرَاء» بفتح الباء وسكون الشين، وهو

مَصْدَرٌ بُشْرَتُهُ، إذا بُشِّرَتْه.

﴿سَحَابًا﴾ : جمع سحابة، ولذلك وصفها

بالجمع.

﴿لَيْلًا﴾ : أي لإحياء بلد.

سورة الأعراف

سورة الأعراف

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَسَاءَهُ يَادْنِ رَبِّهِمْ أَلَذِي حَبَسَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِيدًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأُنثَى بَقْوِمًا يُشْكِرُونَ ﴿٥٨﴾  
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾  
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّمَا لَزِمْنَا فِي سُلُوكِنَا مِثِينَ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ فِي سُلُوكِنَا وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾  
أَتُفْلِكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَأَنْصَحَ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذُرِّيٌّ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْكِرُ لِيُذَكِّرَكُمْ وَلِنُفَقِّهُوا لَكُمْ وَتُحْمَوْنَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَجْتَمَعَتِ الْوَلَدِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَآخَرُهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا عَنَّا بُنَيَّا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَصِيًّا ﴿٦٤﴾ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّمَا لَزِمْنَا فِي سَفَاهِنَا وَإِنَّا لَنَنظُنُّكَ مِنَ الْكَذَّابِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ فِي سَفَاهِنَا وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

١٥٨

سورة الأعراف

سورة الأعراف

أَتُفْلِكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٥٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذُرِّيٌّ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْكِرُ لِيُذَكِّرَكُمْ وَأَنْ كُفَرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَلَيْنَا إِمَامًا قَدِيمًا إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَيْبٌ أُنْزِلَتْ لَوْحِي فِيهِ أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَى مَا مَعَكُمْ مِنْ الْأَمْتِ طَرِيقَ ﴿٦١﴾ فَأَجْتَمَعَتِ الْوَلَدِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ نَصِيحَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَافَةٌ اللَّهُ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي الْأَرْضِ اللَّهُ وَلَا تَتَسَوَّهَ فِيكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

١٥٩

﴿ به الماء ﴾ : الهاء ضمير «البلد» أو ضمير السحاب، أو ضمير الريح؛ وكذلك الهاء في ﴿ به ﴾ الثانية.

٥٨- ﴿ يَخْرِجُ نِسَاءَهُ ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الياء وضمّ الراء ورفْعُ النّبات. ويُقْرَأُ كذلك إلا أنه يضمّ الياء على ما لم يسمّ فاعله.

ويُقْرَأُ بضمّ الياء وكسر الراء ونصب النّبات؛ أي فيخرج الله أو الماء.

﴿ يَادْنِ رَبِّهِ ﴾ : متعلّق بيخرج.

﴿ إِلَّا نَكِيدًا ﴾ : بفتح النون وكسر الكاف، وهو حال.

ويقرأ بفتحهما على أنه مصدر؛ أي ذاكّد.

ويقرأ بفتح النون وسكون الكاف، وهو مصدر أيضاً، وهو لئكة.

ويقرأ: «يُخْرِجُ» - بضمّ الياء وكسر الراء، ونكداً مفعوله.

٥٩- ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾ : مِنْ زائدة، وإله مبتدأ، ولكم الخبر.

وقيل: الخبر محذوف؛ أي ما لكم من إله في الوجود؛ ولكم: تخصيص وتبيين.

وغيره - بالرفع فيه وجهان:

أحدهما - هو صفة «إله» على الموضع.

والثاني - هو يذكّر من الموضع، مثل: لا إله إلا الله.

ويُقْرَأُ بالنصب على الاستثناء. وبالجذر صفة على اللفظ.

﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ : وصف اليوم بالعظيم، والمراد عظم ما فيه.

٦٠- ﴿ مِنْ قَوْمِهِ ﴾ : حال من الملاء.

و (تَرَكَ): من رُؤْيَةِ العين؛ فيكون ﴿ فِي ﴾ ضلّالاً - حالاً.

ويجوز أن تكون مِنْ رُؤْيَةِ القلب؛ فيكون مفعولاً ثانياً.

٦٢- ﴿ أَتُفْلِكُمْ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً؛ وأن يكون صفة لرسول على المعنى؛ لأنّ الرسول هو الضمير في «لكنني»، ولو كان «يلتكم»؛ لجاز؛ لأنه يعود على لفظ رسول.

ويجوز أن يكون حالاً، والفاعل فيه الجبار من قوله: ﴿ مِنْ رَبِّ ﴾.

﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ﴾ : بمعنى أعرف؛ فيتعدى إلى مفعول واحد، وهو «ما»؛ وهي بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

٦٣- ﴿ أَتُفْلِكُمْ ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً؛ وأن يكون صفة لرسول على المعنى؛ لأنّ الرسول هو الضمير في «لكنني»، ولو كان «يلتكم»؛ لجاز؛ لأنه يعود على لفظ رسول.

ويجوز أن يكون حالاً، والفاعل فيه الجبار من قوله: ﴿ مِنْ رَبِّ ﴾.

٦٤- ﴿ فِي الْفُلْكِ ﴾ : هو حال من «الذين»، أو من الضمير المنفوع في معه.

والأصل في ﴿ عَمِينَ ﴾ عَمِينَ، فسكنت الأولى وحذفت.

٦٥- ﴿ هُودًا ﴾ : بدل من أخاهم، وأخاهم منصوب بفعل محذوف؛ أي وأرسلنا إلى عاد، وكذلك أوائل القصص التي بعدها.

٦٨- ﴿ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ : هو نفعيل بمعنى مفعول.

٦٩- ﴿ فِي الْخَلْقِ ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من «بسطّة»، وأن يكون متعلّقاً بزيادة.

ومن الله : فيه وجهان:

أحدهما - هو متعلّق بأعلم؛ أي ابتداء علمي من عند الله.

والثاني - أن يكون حالاً من «ما»، أو من العائد المحذوف.

٦٣- ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ : يجوز أن يكون صفة لذکر، وأن يتعلّق بجاءكم.

﴿ عَلَى رَجُلٍ ﴾ : يجوز أن يكون حالاً؛ أي نازلاً على رجل؛ وأن يكون متعلّقاً بجاءكم على المعنى؛ لأنه في معنى نزل إليكم. وفي الكلام حذف مضاف؛ أي على قلب رجل، أو لسان رجل.

٦٤- ﴿ فِي الْفُلْكِ ﴾ : هو حال من «الذين»، أو من الضمير المنفوع في معه.

والأصل في ﴿ عَمِينَ ﴾ عَمِينَ، فسكنت الأولى وحذفت.

٦٥- ﴿ هُودًا ﴾ : بدل من أخاهم، وأخاهم منصوب بفعل محذوف؛ أي وأرسلنا إلى عاد، وكذلك أوائل القصص التي بعدها.

٦٨- ﴿ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ : هو نفعيل بمعنى مفعول.

٦٩- ﴿ فِي الْخَلْقِ ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من «بسطّة»، وأن يكون متعلّقاً بزيادة.

وَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطَلُونُ ﴿٨٦﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا نَافِلًا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٨﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوُوا غَدُوا اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا الْبَاسَ أَسْبَاءُ هُمْ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُوا نَهَا عِوَجًا وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا لَئِنْ كُنَّا نَدَّبُكُمْ أَنَّ كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٠﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٩١﴾

١٦١

وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٩٢﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَسْلَمُونَ أَنْ صَلَّيْنَاهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ قَوْلًا وَابْعَثْنَا إِبْرَاهِيمَ بِرَبِّهِمْ وَقَالَ ابْنُكَ أَتَقْتُلُونَنَا إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ ﴿٩٣﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٩٤﴾ فَقَرَأُوا فِي الْغَافَةِ وَنَحْنُ عَنْهُمْ أَغْفَرُ وَأَنَّا بِمَا تَصْلُحُونَ الْفُتُورَ ﴿٩٥﴾ فَخَذَّاهُمْ أَتَرَجَهُ فَاصْبِرُوا فِي دَارِهِمْ جُنُودًا ﴿٩٦﴾ فَقَوْلَ عَنِيهِمْ وَقَالَ يَبْقَوُوا لَقَدْ أَتَيْتُمْكُمْ وَرَسُولَ اللَّهِ رَبِّي فَصَحَّحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ التَّصْحِيحَ ﴿٩٧﴾ وَلَوْ طَافَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ أَتَأْتُونَ النَّجْصَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ الرِّجَالُ شُهْرَةٌ مِنْ دُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿٩٩﴾

١٦٠

وفي دارهم متعلق بـ «جائمين».

٨٠- ﴿وَلَوْطًا﴾ : أي وأرسلنا لوطاً، أو

واذكر لوطاً.

و﴿إِذْ﴾ : على التقدير الأول طرف، وعلى الثاني يكون ظرفاً لمحذوف تقديره : واذكر رسالة لوط إذ...

﴿مَسَابِقَكُمْ بِهَا﴾ : في موضع الحال من الفاقشة، أو من الفاعل في «اتأثرون»؛ تقديره مبتدئين.

٨١- ﴿اتَّكُم﴾ : يقرأ بهمذين على الاستفهام، ويجوز تخفيف الثانية وتليينها، وهو جعلها بين الباء والالف. ويقرأ بهزمة واحدة على الخبر.

﴿شَهْرَةً﴾ : مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.

﴿مِنْ دُونِ النَّسَاءِ﴾ : صفة لرجال؛ أي منفردين عن النساء.

﴿بَلْ أَتَيْتُمْ﴾ : بل هنا للخروج من قصة إلى قصة. وقيل : هو إضراب عن محذوف، تقديره : ما عدلتكم، بل أنتم مسرفون.

٨٢- ﴿وَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ : يقرأ بالنصب والرفع، وقد ذكر في آل عمران، وفي الأنعام.

٨٤- ﴿مَطَرًا﴾ : هو مفعول أمطرنَا، والمطر هنا الحجارة، كما جاء في الآية الأخرى : «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً».

﴿تَأْكُلُ﴾ : جواب الأمر.

﴿فَيَاخُلَكُمْ﴾ : جواب النهي.

وقرئ بالرفع، وموضع حال.

٧٤- ﴿مِنْ سُهُولِهَا﴾ : يجوز أن يكون حالا من «قُصُورًا»، ومفعولاً ثانياً لتتخذون، وأن يتعلق بتخذون لا على أن «تتخذون» يتعدى إلى مفعولين؛ بل إلى واحد.

و«مِنْ» لا ابتداء غاية الاتخاذ.

﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : أنه بمعنى تتخذون؛ فيكون «بُيُوتًا» مفعولاً ثانياً.

والثاني : أن يكون التقدير من الجبال على ما جاء في الآية الأخرى؛ فيكون بُيُوتًا للمفعول، ومن الجبال على ما ذكرنا في قوله : مَنْ سُهُولِهَا.

٧٥- ﴿لَمَنْ آمَنَ﴾ : هو بدل من قوله : «الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا»، بإعادة الجار؛ كقولك : مرت بزيد بأخيك.

٧٨- ﴿فَاصْبِرُوا﴾ : يجوز أن تكون التامة، ويكون «جائمين» حالاً، وأن تكون الناقصة، وجائمين الخبر.

والآلاء : جمع، وفي واحد ثلاث لغات : إلى - بكسر الهمزة والفتحة واحدة بعد اللام، ويفتح الهمزة كذلك؛ وبكسر الهمزة وسكون اللام وباء بعدها.

٧٠- ﴿وَحَدَّه﴾ : هو مصدر محذوف الزوائد. وفي موضعه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع الحال من الله؛ أي لتعبد الله مفرداً وموحداً.

وقال بعضهم : هو حال من الفاعلين؛ أي موحدين له.

والثاني : أنه ظرف؛ أي لتعبد الله على حالة؛ قال يونس؛ وأصل هذا المصدر الإيجاد، من قولك : أو حدثه، فحذفت الهمزة والالف، وهما الزائدان.

٧١- ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ : يجوز أن يكون حالا من «رَجِسْ»، وأن يتعلق بوقع.

﴿فِي أَسْمَاءِ﴾ : أي ذوي أسماء، أو مسمايات.

٧٣- ﴿آيَةً﴾ : حال من الناقة، والفاعل فيها معنى ما في «هذه» من التنبيه والإشارة.

ويجوز أن يعمل في آية «الكم».

ويجوز أن يكون «الكم» حالا من آية.

ويجوز أن يكون ناقة الله بدلاً من هذه، أو علق بيان، ولكم الخير؛ وجاز أن يكون آية حالا؛ لأنها بمعنى «علامة»، ودليلاً.

## سورة الأعراف

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَمَنَحْنَحْكَ يَشْعُبُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِنَا لَتُؤْعَدُونَ فِي مَلِيحَاتِنَا أَزْوَاجًا  
كَكَرِهِينَ ﴿٨٥﴾ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ  
بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهُ مَبْنًى وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعْبًا إِلَّا كُنَّا إِذَا الْخَسِرُونَ  
﴿٨٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمًا ﴿٨٨﴾  
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا يَمْنُونُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا  
كَانُوا هُمُ الْخَسِيرِينَ ﴿٨٩﴾ فَنُفِثُوا عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ  
آتَيْنَاكُمْ رَسُولًا مِّنْ رَبِّكُمْ فَاحْكُم بَيْنَكُمْ بِمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ  
عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمِهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا  
أَحَدًا أَهْلًا بِآلِئِيسَاءَ وَالضَّرَّةَ لَعَلَّهُمْ يَضُرُّعُونَ ﴿٩١﴾ ثُمَّ  
بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ  
إِلَآهَنَا الضَّرَّةُ وَالْأَسْرَةُ فَأَخَذَتْهُمُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٢﴾

١٦٦

## سورة الأعراف

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ  
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٩٣﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا  
وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٤﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا  
ضُجًى وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ  
مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٦﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ  
يَرْتَوُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَّوْنُ شَاءَ أَصْبَتْهُمْ  
يُدْنُوهُمْ وَيُغْطِيهِمْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ ﴿٩٧﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا  
بِهَا وَلَكُمْ فِيهَا سُبُلٌ مَّا تَشَاءُونَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ  
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ  
كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا جَعَلْنَا  
لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٠﴾  
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
فَقُلُوبُهُمْ أَفْكُورَةٌ فَأَنْزَلْنَاهُمْ سَحَابًا مَّاءً مَّهِينًا ﴿١٠١﴾  
وَقَالَ مُوسَىٰ يُفِرُّعُونَ لِي رَسُولٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٢﴾

١٦٧

٨٥- ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾ : هو متعدي إلى

مفعولين، وهما «الناس» و «أشياءهم».

وتقول : بخت زيدا حقه ؛ أي نقصته إياه.

٨٦- ﴿تُؤْعَدُونَ﴾ : حال من الضمير في

تَعْدُوا.

﴿مَنْ آمَنَ﴾ : مفعول تصدّون، لا مفعول

تؤعدون ؛ إذ لو كان مفعول الأول لكان تصدّرتهم.

﴿وَيُفَرِّقُنَا﴾ : حال، وقد ذكرنا هنا في قوله

تعالى : «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ...» في آل عمران.

٨٨- ﴿أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ ؛ أي ولو كرهنّا

تُعبدوننا.

و «لو» هنا بمعنى : إن، لأنّه للمستقبل.

ويجوز أن تكون على أصلها، ويكون المعنى إن

كارهين في هذه الحال.

٨٩- ﴿قَدْ افْتَرَيْنَا﴾ : هو بمعنى المستقبل ؛ لأنّه

لم يقع، وإنما سُدَّ جواب «إِنْ عَلَيْنَا» وساغ دخول

«قَدْ» هاهنا لأنهم قد نزّلوا الافتراء عند العود منزلة الواقع،

فقرّوه بقدر، وكان المعنى قد افترينا إن همّنا بالعود.

﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ﴾ : المصدر في موضع نصب

على الاستثناء، والتقدير : إلا وقت أن يشاء الله.

وقيل : هو استثناء منقطع.

وقيل : إلا في حال مشيئة الله.

﴿وعِلْمًا﴾ : قد ذكر في الأنعام.

٩٠- ﴿إِنَّا لَخَاسِرُونَ﴾ : «إِذَا» هنا متوسطة بين

اسم إن وخبرها، وهي حَرْفُ معناه الجواب، وَيَعْمَلُ في

الفعل بشروط مخصوصة، وليس ذا مَوْضِعَا.

٩٢- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا﴾ : لك فيه ثلاثة

أوجه :

أحدها. هو مبتدأ، وفي الخبر وجّهان :

أحدهما : «كَانَ لَمْ يَفْتَرُوا فِيهَا»، وما بعده جملة

أخرى، أو يَدَّكُ مِنَ الضمير في يَفْتَرُوا، أو نَصَبٌ

بإضمار أعني.

والثاني : أن الخبر «الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا»،

و«كَانَ لَمْ يَفْتَرُوا» على هذا حال من الضمير في كَذَّبُوا.

والوجه الثاني - أن يكون صفة لقوله : «الَّذِينَ

كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ».

والثالث : أن يكون بدلا منه، وعلى الوجهين

يكون «كَانَ لَمْ» حالا.

٩٥- ﴿حَتَّىٰ عَقَرَا﴾ : أي إلى أن عَقَرَا ؛ أي

كُتِرَا.

﴿فَأَخْلَقْنَاهُمْ﴾ : هو معطوف على عَقَرَا.

٩٨- ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ : يُقَرَأُ بفتح الراء

على أنها واو العطف دخلت عليه همزة الاستفهام.

ويقرأ بسكونها ؛ وهي لأحد الشيتين. والمعنى :

أفأمّنوا إتيان العذاب ضُجًى، أو أمّنوا أن يأتيهم ليلاً ؟

﴿وَيَأْتَانَا﴾ : حال من «بأسنا» ؛ أي مستخفياً

بإغتيالهم ليلاً.

٩٩- ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ﴾ : الفاء هنا للتنبيه

على تعقيب العذاب أمن مكر الله.

١٠٠- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾ : يُقَرَأُ بالياء،

وفاعله «أَنْ لَّوْنُ شَاءَ» ؛ وأن مخففة من الثقيلة ؛ أي

أولم يبين لهم علمهم بمشيئتنا.

ويقرأ بالنون، و «أَنْ لَّوْنُ شَاءَ» مفعوله ؛ وقيل :

فاعل يهدي ضمير اسم الله تعالى.

﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ : الفاء لتعقيب عدم

السمع بعد الطبع على القلب من غير فصل.

١٠١- ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ﴾ : هو مثل

قوله : «ذلك من أنباء الغيب نوحيه». وقد ذكر في آل

عمران، ومثل قوله تعالى «تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا»

وقد ذكر في البقرة.

١٠٢- ﴿لَا تَرْهَبُهُمْ﴾ : هو حال من «عَهْدَ».

ومن زائدة ؛ أي ما وجدنا عهداً لأكثرهم.

﴿وَإِنْ وَجَدْنَا﴾ : مخففة من الثقيلة، واسمها

محذوف ؛ أي : وإنا وجدنا. واللام في «لنمسيقين»

لازمة لها لتفصيل بين «إِنْ» المخففة وبين «إِنْ» بمعنى «مَا».



حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ  
بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٤﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ  
جِئْتَ بِبَيِّنَاتٍ فَإِن كَانَ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٥﴾ فَأَلْفَنِي  
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٦﴾ وَنَزَعُ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ  
لِلنَّظِيرِ ﴿١٠٧﴾ قَالَ الْمَلَأِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ  
عَلَيْكُمْ ﴿١٠٨﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١٠٩﴾  
قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١٠﴾ يَأْتُوكَ  
بِكُلِّ سَحَرٍ عَظِيمٍ ﴿١١١﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ وَفِرْعَوْنُ قَالُوا إِنَّا  
لَنَا لَأَجْرٌ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٢﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ  
لِوَنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا لِمَوْسَىٰ إِنَّمَا أَنْتَ ثَلَاثِي وَإِنَّمَا أَنْ  
تَكُونُ نَحْنُ الْمُتَّقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ أَفَلَا أَتَقْوَوْنَ أَلَمْ أَهْلِكُوا سَكْرَتًا  
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُهُمْ وَجَاءَهُ وَيَسْحَرُ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾  
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مَوْسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ ثَلَاثُ مَنَ  
يَأْفِكُونَ ﴿١١٦﴾ فَوَقَّعَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسٌ كَبِيرٌ فَسَبَّوْا  
هَٰؤُلَاءِ وَتَقَلَّبُوا عَلَىٰ صُغُرِهِمْ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ السَّحَرَةُ سَجِدِينَ ﴿١١٧﴾

١٦٤

وقال الكوفيون: من الضليلة «إن» بمعنى «ما»،  
وقد ذكر في البقرة عند قوله: «وإن كانت لكيرة».

١٠٣- «كَيْفَ كَانَ»: كيف في موضع  
نصب خير كان. «عاقبة»: اسمها، والجملة في  
موضع نصب بـ «فانظر».

١٠٥- «حَقِيقٌ»: هو مبتدأ، وخبره «أَنْ لَا  
أَقُولَ» على قراءة من شدد الياء في «علي»، وعلي  
متعلق بحقيق. والجد أن يكون «أَنْ لَا» فاعل حقيق،  
لأنه تاب عن: يحق على.

ويقرأ: على الآ، والمعنى: واجب بأن لا أقول.

وحقيق هاهنا على الصحيح صفة لرسول، أو  
خير ثان، كما تقول: أنا حقيق بكذا؛ أي أحق.

وقيل: المعنى على قراءة من شدد الياء أن يكون  
حقيق صفة لرسول، وما بعده مبتدأ وخبر؛ أي على  
قول الحق.

١٠٧- «فَإِذَا هِيَ»: «إذا» للمفاجأة، وهي  
مكان، وما بعدها مبتدأ، و«ثُعْبَانٌ» خبره.

وقيل: هي ظرف زمان، وقد أضيفت القول  
فيها فيما تقدم.

١١٠- «فَمَاذَا تَأْمُرُونَ»: هو مثل قوله:  
«ماذا يتفقون». وقد ذكر في البقرة.

وفي المعنى وجهان:

قَالُوا أَمْثَلُ رَبِّ الْمَلِئِينَ ﴿١١٨﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٩﴾ قَالَ  
فِرْعَوْنُ أَمْسِكْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَكَ إِنَّ هَٰذَا مَكْرٌ مَكْرُمُهُ  
فِي الْمَدِينَةِ الْخُرُوجُ أَمْثَلُ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٠﴾ لَأَقْطَعَنَّ  
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلْفٍ ثُمَّ لَأُسَلِّتَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢١﴾  
قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٢﴾ وَمَا نَعْبُدُ إِلَّا أَنْتَ آمَنَّا  
بِعَابِدِكَ رَبَّنَا لِتَجَاءَ تَارَةً أُخْرَىٰ عَلَيْنَا صِرَاطُكَ وَمَوْفِقُ الْمُسْلِمِينَ  
﴿١٢٣﴾ وَقَالَ الْمَلَأِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ لِيَفْسِدُوا  
فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَقِطُوا أَيْدِيَهُمْ وَسَتَوَّيْ  
نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٤﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ  
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَآصِرُوا إِنَّا أَرْضُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ كَافَّةٌ  
﴿١٢٥﴾ يَسَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٦﴾ قَالُوا أَوْذَيْنَا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَنِ رَبِّكُمْ  
أَنْ يَهْلِكَ عِدْوُكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ  
فَيَنْظُرَكُمْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا شَجَرَتَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٨﴾

١٦٥

١١٥- «إِنَّمَا أَنْ ثَلَاثِي»: في موضع أن

والفعل وجهان:

أحدهما: رفع؛ أي أمرًا إِمَّا الإلقاء.

والثاني: نصب؛ أي إِمَّا أَنْ تَفْعَلَ الإلقاء.

١١٦- «وَأَسْرَهُهُمْ»: أي طلبوا إرهابهم.

وقيل هو بمعنى أرهبهم، مثل قرء واستقر.

١١٧- «أَنْ أَلْقَى»: يجوز أن تكون أن  
المصدرية، وأن تكون بمعنى أي.

«فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ»: يقرأ بفتح اللام وتشديد  
القاف مع تخفيف التاء مثل تكلم.

ويقرأ: «تلتقف» بتشديد القاف أيضاً، والأصل  
تلتقف، فأدغمت الأولى في الثانية ووصلت بما  
قبلها، فأغنى عن همزة الوصل.

ويقرأ بسكون اللام وفتح القاف، وماضيه لَقَفَ  
مثل علم.

١٢١- «قَالُوا أَمَّا»: يجوز أن يكون حالا؛ أي  
فانقلبوا صاغرين قد قالوا. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

١٢٢- «رَبِّ مُوسَى»: بدل ما قبله.

١٢٣- «قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْسِكْ»: تقرأ بهمزة  
على الاستفهام ومنهم بحقق الثانية، ومنهم من  
يخففها، والفصل بينهما بآلف بعيد؛ لأنه يصير في  
التقدير كاربقات.

أحدهما: أنه من تمام الحكاية عن قول الملأ.

والثاني: أنه مستأنف من قول فرعون؛ تقديره:  
فقال: ماذا تأمرون، ويدل عليه ما بعده، وهو قوله:  
«قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ».

١١١- «وَأَرْجِهْ»: يقرأ بالهمزة وضمة الهاء  
من غير إشباع وهو الجيد؛ وبالإشباع وهو ضعيف؛  
لأن الهاء حقيفة؛ فكان الواو التي بعدها تملأ الهمزة،  
وهو قريب من الجمع بين ساكنين، ومن هنا ضعف  
قولهم: عليه مال، بالإشباع.

ويقرأ بكسر الهاء مع الهمز؛ وهو ضعيف؛ لأنَّ  
الهمز حرف صحيح ساكن؛ فليس قبل الهاء ما  
يقتضي الكسر. وجهه أنه أتبع الهاء كسرة الجيم،  
والحاجز غير حصين.

ويقرأ من غير همز: من أَرْجَيْتُ. بالياء، ثم  
منهم من بكسر الهاء ويشبعها، ومنهم من لا يشبعها،  
ومنهم من يسكنها، وقد بينا ذلك في: «يؤدُّ إليك».

١١٢- «يَكُلُّ سَاحِرٌ»: يقرأ بآلف بعد  
السين، وآلف بعد الحاء مع التشديد، وهو الكثير.

١١٣- «أَنْ أَلْقَى»: يقرأ بهمزة  
على الاستفهام، والتحقيق، والتلين على ما تقدم،  
وبهمزة واحدة على الخبر.





﴿آيات﴾ : حال من الأشياء المذكورة.

١٣٤- ﴿بِمَاعَهْدِ

عَنكَ﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بـ «أَي» بالشيء الذي علمك الله الدعاء به، ويجوز أن تكون الباء للقسم.

١٣٥- ﴿إِذَا هُمْ

يَنكُثُونَ﴾ : هم مبتدأ، وينكثون الخيسر. وإذا للمفاجأة، وقد تقدم ذكرها.

١٣٧- ﴿وَأُورِثْنَا﴾ :

يتعدى إلى مفعولين، فالأول «القوم» و «الذين كانوا» ثبُت. وفي المفعول الثاني ثلاثة أوجه :

أحدها - «مشارك الأرض ومغاريبها» ; والمراد أرض الشام، أو مصر.

و «التي باركنا» على هذا فيه وجهان :

ويقرأ بهزمة واحدة على لفظ الخبر، فيجوز أن يكون خبراً في المثنى، وأن يكون حذف همزة الاستفهام.

وقرئ : «فرعون وأمتهم» ، بجعل الهمزة الأولى واوا لانضمام ما قبلها.

١٢٦- ﴿وَمَا تَقْتُمْ﴾ : يقرأ بكسر القاف وتفتحها. وقد ذكر في المائدة.

١٢٧- ﴿وَيَذَرُكَ﴾ : الجمهور على فتح الراء عطفاً على ليُفْسِدُوا، وسكتها بعضهم على التخفيف، وضمها بعضهم ؛ أي هو يَذَرُكَ.

ويقرأ «وَالْهَيْكَلُ» مثل العبادة والزياره، وهي العبادة.

١٢٨- ﴿يُورِثُنَا﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً. وأن يكون حالاً من «الله».

١٣٠- ﴿بِالسَّيِّئِ﴾ : الأصل في سنة سنة، فلأما هاء لقولهم : عاملته سيئته. وقيل : لأنها واو لقولهم سنوات. وأكثر العرب تجعلها كالزيدون، ومنهم من يجعل النون حرف الأعراب، وكثير سبينا إيلانا بأنها جمعت على غير القياس.

﴿مِنَ الْقِمَرَاتِ﴾ : متعلق بنقص، والمثنى ويتنقص الثمرات.

١٣١- ﴿يَطْيَرُوا﴾ ؛ أي يَطْيَرُوا.

وقرئ شاذاً «طَيَرُوا» . على لفظ الماضي.

﴿طَائِرُهُمْ﴾ : على لفظ الواحد.

ويقرأ طيرهم، وقد ذكر مثله في آل عمران.

١٣٢- ﴿مَهُمَّا﴾ : فيها ثلاثة أقوال :

أحدها - أن «مَه» بمعنى اكفف و «ما» اسم للشرط، كقوله : «ما يفتح الله للناس من رحمة».

والثاني - أن أصل «مه» ما الشرطية زيدت عليها ما، كما زيدت في قوله : «فإِذَا يَأْتِيَكُم» ، ثم أبدلت الألف الأولى هاء لثلاث تنوالت كلمتان بلفظ واحد.

والثالث - أنها بأسرها كلمة واحدة غير مركبة، وموضع الاسم على الأقوال كلها نصب بـ «تأتينا» والهاء في «به» تعود على ذلك الاسم.

١٣٣- ﴿الطُّوفَانُ﴾ : قيل هو مَصْدَرٌ. وقيل هو جمع طوفانة، وهو الماء المُنْفَرِقُ الكثير.

﴿وَالْجُرَادُ﴾ : جمع جرادة، الذكر والأنثى سواء.

﴿وَالْقُمَّلُ﴾ : يقرأ بالتشديد والتخفيف مع فتح القاف وسكون الميم. قيل : هما لغتان. وقيل : هما القمل المعروف في الثياب ونحوها، والمشدد يكون في الطعام.

وقيل : «ما» مصدرية وكان زائدة. وقيل : ليست زائدة، ولكن كان الناقصة لا تفصل بين «ما» وبين صلتها. وقد ذكرنا ذلك في قوله : «بما كانوا يَكْذِبُونَ» ؛ وعلى هذا القول محتاج كان إلى اسم، ويضعف أن يكون اسماً ضمير الشأن، لأن الجملة التي بعدها صلة «ما» ؛ فلا تصلح للتفسير، فلا يحصل بها الإيضاح وتام الاسم ؛ لأن المفسر يجب أن يكون مستقبلاً، فتدعو الحاجة إلى أن تجعل فرعون اسم كان، وفي «يصنع» ضمير يعود عليه.

و «يَعْرِشُونَ» - بضم الراء وكسرهما لغتان، وكذلك «يعفون»، وقد قرئ بهما فيهما.

١٣٨- ﴿وَجَاوِزْنَا بَيْنِي وَإِسْرَافِلَ الْبَحْرِ﴾ : الباء هنا معبئية كالهمزة والتشديد ؛ أي أجزنا بني إسرائيل البحر وجوزنا.

﴿كَمَا لَهُمُ آلِهَةٌ﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه :

أحدها - هي مصدرية، والجملة بعدها صلة لها، وحسن ذلك أن الظرف مقدّر بالفعل.

والثاني - أن «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف، وآلهة بدل منه ؛ تقديره : كالذي هو لهم، والكاف وما عملت فيه صفة لآله ؛ أي إلهاماً ثلاثاً للذي لهم.

أحدهما : هو صفة المشار والمغارب.

والثاني : صفة الأرض، وفيه ضعف ؛ لأن فيه العطف على الموصوف قبل الصفة.

والقول الثاني - أن المفعول الثاني لأورثنا «التي باركنا» ؛ أي الأرض التي باركنا ؛ فعلى هذا في المشار والمغارب وجهان :

أحدهما : هو ظرف ليستضعفون.

والثاني : أن تقديره : يستضعفون في مشارق الأرض ومغاريبها، فلما حذف الحرف وصل الفعل بنفسه فنصب.

والقول الثالث - أن التي باركنا صفة على ما تقدم، والمفعول الثاني محذوف تقديره : الأرض، أو الملك.

﴿مَا كَانَ يَصْنَعُ﴾ : «ما» بمعنى الذي، وفي اسم كان وجهان :

أحدهما - هو ضمير «ما»، وخبرها يصنع فرعون، والعائد محذوف ؛ أي يصنعه.

والثاني - أن اسم كان فرعون ؛ وفي يصنع ضمير فاعل. وهذا ضعيف ؛ لأن يصنع يصلح أن يعمل في فرعون ؛ فلا يقدر تأخير، كما لا يقدر تأخير الفعل في قولك : قام زيد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

وَجُوزًا يَنْبَغِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْمَلُونَ عَلَى  
أَصْنَانٍ لَهُمْ قَالُوا يَتَّبِعُونَ أَجَلَ لَنَا إِلَهِهَا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ  
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَجْهُولُونَ ﴿١٣٩﴾ إِنَّ هَذِهِ قَوْمٌ مُنَافِقُونَ فِيهِ وَيُطِلُّ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ قَالَ أَغَرَّ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهِهَا  
وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤١﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْكُمْ  
مِيثَاقَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقُولُونَ  
أَبْنَاءُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ فِي ذُلِّكُمْ بَلَاءٌ مِنْ  
رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤٢﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً  
وَأَتَمَّناها بِعَشْرِ فَعَتَمَ يَمُوتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَيْلَةً وَقَالَ  
مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ  
سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ  
رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرِيكَ وَلَكِنْ نُنْظِرُ  
إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَلَغَ  
رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ  
قَالَ سُبْحَنَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٤﴾

١٦٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَالَ يَتَّبِعُونَ إِلَهِمْ أَصْطَفَيْنَاكَ عَلَى النَّاسِ يَرْسَلْنِي وَبِكُلِّ  
فَخَذَ مَا آتَيْنَاكَ وَكَثُرَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَتَبْنَا  
لَهُ فِي الْأَنْوَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ وَفَخَذَهَا يَقُودُوا وَأَمْرُ قَوْمِكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأَوِيكَ  
دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٦﴾ سَأَصْرَفُ عَنْ آيَتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ  
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا  
بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا  
سَبِيلَ الْغِيِّ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ  
الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٨﴾ وَأَخَذَ قَوْمٌ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَيفَةً  
عَبْلًا جَسَدًا لَمْ خَوَّارٌ أَلْزَمُوا أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ  
سَبِيلًا أَخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٩﴾ وَكَاسَفَتْ  
فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا فَأَلَوْا لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا  
رَبُّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥٠﴾

١٦٨

والوجه الثالث - أن تكون «ما» كافة للكاف؛ إذ من حكم الكاف أن تدخل على المفرد، فلما أريد دخولها على الجملة كتبت بما.

١٣٩- «ما هم فيه»: يجوز أن تكون «ما» مرفوعة بمتبر؛ لأنه قري يوقعه خبراً. وأن تكون «ما» مبتدأ، ومتبر خبر مقدم.

١٤٠- «أغرى الله»: فيه وجهان: أحدهما - هو مفعول أبغىكم، والتقدير: أبغى لكم؛ فنحن اللام. «إلهها»: تمييز.

والثاني - أن «إلهها» مفعول أبغىكم، وغير الله صفة له قد قدمت عليه فصار حالاً.

«وهو فضلكم»: يجوز أن يكون حالاً، وإن يكون مستأنفاً.

١٤٢- «ثلاثين ليلة»: هو مفعول ثان لوعدنا، وفيه حذف مضاف، تقديره: إتيان ثلاثين، أو تمام ثلاثين.

«أربعين ليلة»: حال، تقديرها: قسم ميثاق ربّه كاملاً.

وقيل: هو مفعول «تم»؛ لأن معناه بلغ؛ فهو كقولهم: بلغت أرضك جريين.

و «هَارُونَ»: بذلك، أو عطف بيان. ولو قرئ بالرفع لكان نداءً، أو خبر مبتدأ محذوف.

١٤٣- «جعلته دكاً»: أي صيره؛ فهو متعدّ إلى اثنين؛ فمن قرأ «دكاً» جعله مصدرًا بمعنى المدكوك. وقيل تقديره: ذاك.

ومن قرأ بالمد جعله مثله أرض دكاً، أو ناقة دكاً؛ وهي التي لا سنام لها.

و «صعقا»: حال مقارنة.

١٤٥- «سأريكم»: قرئ في الشاذ بواو بعد الهزة، وهي ناشئة عن الإشباع؛ وفيها بعد.

١٤٦- «سبيل الرشد»: يقرأ بضم الراء وسكون الشين ويفتحهما، وسبيل الرشاد بالالف، والمعنى واحد.

١٤٧- «والذين كذبوا»: مبتدأ، وخبره «حبطت». ويجوز أن يكون الخبر «هل يحزنون»؛ وحبطت حال من ضمير الفاعل في كذبوا، و«قد» مرادة.

١٤٨- «من حليهم»: يقرأ بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء، وهو واحد.

ويقرأ بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء، وهو جمع، أصله حلوى، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء الأخرى، ثم كسرت اللام إتياباً لها.

ويقرأ بكسر الحاء واللام والتشديد على أن يكون أنثى الكسر الكسر.

«عجلاً»: مفعول اتخذ.

و «جسداً»: نعت، أو بذلك، أو بيان من حليهم. ويجوز أن يكون صفة لعجل فقدم فصار حالاً؛ وأن يكون متعلقاً باتخذ، والمفعول الثاني محذوف؛ أي إلهها.

١٤٩- «سقط في أيديهم»: الجار والمجرور قائم مقام الفاعل، والتقدير: سقط الندم في أيديهم.

١٥٠- «غضبنا»: حال من موسى.

و «أسفاً»: حال آخر يدل على التي قبلها.

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الذي في غضبنا.

«يجره إليه»: يجوز أن يكون حالاً من موسى، وأن يكون حالاً من الرأس، ويضعف أن يكون حالاً من أخيه.

«قال ابن أمّ»: يقرأ بكسر الميم، والكسرة تدل على الياء المحذوفة، ويفتحها؛ وفيه وجهان:

أحدهما - أن الألف محذوفة، وأصل الألف الياء، وفتحت الميم قبلها، فانقلبت ألفاً، وبقيت الفتحة تدل عليها، كما قالوا: يا بنت عما.

والوجه الثاني - أن يكون جعل ابن الأم بمنزلة خمسة عشر، وبتمامها على الفتح.



## سورة الأعراف

## سورة الأعراف

وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا ۖ أَوَّحِينَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ  
إِذْ أَسْنَفْتَهُ قَوْمُهُ ۖ وَأَنَّىٰ أَضْرِبُ بِعَصَاكَ الْغَجَرَ  
فَإَنجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ  
مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَمْنَا عَلَيْهِمُ الْقَعَمَ ۖ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرَّةَ  
وَالسَّلَوَىٰ ۖ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا  
ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٥٨﴾ وَإِذْ  
قِيلَ لَهُمْ اسْكُونُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ  
شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّعْبُدُ  
لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَازِيَةً ۖ أَلَمْ خَسِرْتُمْ ﴿١٥٩﴾ فَبَدَّلَ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ  
فَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْرَآتٍ ۖ أَلَمْ نَسْمَأْ بِمَا كَانُوا  
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَسَخَّرْنَا عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ  
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ  
جِثَّتَانِ ۖ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعَا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ  
لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ بَلَّوْنَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦١﴾

﴿١٦١﴾

## سورة الأعراف

## سورة الأعراف

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ يُعَذِّبُونَ قَوْمًا لَّهُمْ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعْجِلُهُمْ  
عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالَ لَوْ مَعِزَّةٌ إِلَيْنَا لَكُنَّ عَلِيمَةً ۖ يَتَّبِعُونَ ﴿١٦٢﴾  
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ  
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَهِيمٍ ۖ يَمَآ كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾  
فَلَمَّا عَرَاغَنَ مَا تُوعَاظُهُمْ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٤﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَنَ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الْيَقِينَ ۖ مَنْ  
يَسُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۖ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ  
لَنَعُورٌ رَجِيءٌ ﴿١٦٥﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَامًا ۖ مِنْهُمْ  
الضُّلَّيُونَ ۖ وَمِنْهُمْ دُونُ ذَلِكَ ۖ وَبَلَّوْنَهُمْ بِمَا كَسَبَتْ  
وَالسَّيِّئَاتِ ۖ عَلَّمَهُمْ رَجْعُونَ ﴿١٦٦﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ  
وَرِثُوا الْكِتَابَ ۖ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ ۖ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا  
وَلَا يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ يُثَلَّمُ بِأَعْدُوهُ ۖ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ بَيْعُ الْكِتَابِ  
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۖ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ۖ وَالَّذِينَ لَا يَخْشَوْنَ  
حِينَ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٧﴾ وَالَّذِينَ يَمَسِّكُونَ  
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۖ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٦٨﴾

﴿١٦٨﴾

ويقرأ أصرهم، على الجمع؛ لاختلاف أنواع الثقل الذي كان عليهم، ولذلك جمع الأغلال.

﴿وعزروهم﴾ - بالتشديد والتخفيف، وقد ذكر في المائدة.

١٥٨- ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ﴾: في موضع نصب بإضمار أعنى، أو في موضع رفع على إضمار هو، ويُعد أن يكون صفة لله، أو بدلا منه؛ لما فيه من الفصل بينهما بإلحاح وحاله، وهو متعلق برسول.

١٦٠- ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ﴾: فيه وجهان: أحدهما - أن قطعنا بمعنى صبرنا، فيكون «اثني عشرة» مفعولا ثانيا.

والثاني - أن يكون حالا؛ أي فرقناهم فرقا. و «عشرة» - يسكون الشين وكسرها وفتحها لغات قد قرئ بها.

و «أسباطا»: بك من اثني عشرة، لا تميز؛ لأنه جمع.

و «أماما»: نعت لأسباط، أو بك بعد بدل، وأث اثني عشرة؛ لأن التقدير: اثني عشرة أمة.

﴿أن اضرب﴾: يجوز أن تكون مصدرية؛ وأن تكون بمعنى أي.

١٦١- ﴿حِطَّةٌ﴾: هو مثل الذي في البقرة.

و «تغفر لكم»: قد ذكر في البقرة ما يدل على ما هنا.

١٦٣- ﴿عَنِ الْقَرْيَةِ﴾: أي عن خبر القرية. وهذا المحذوف هو الناصب للظرف الذي هو قوله: ﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾.

وقيل: هو ظرف لحاضرة؛ وجوز ذلك أنها كانت موجودة في ذلك الوقت ثم خربت.

ويعدون؛ خفيف؛ ويُقرأ بالتشديد والفتح، والأصل يعتدون، وقد ذكر نظيره في «يخضب».

﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾: ظرف ل «يعدون».

﴿حيثانهم﴾: جمع حوت، أبدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

﴿شُرعا﴾: حال من الحيثان.

﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾: ظرف لقوله: ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾.

١٦٤- ﴿مَعْلُومَةٌ﴾: يُقرأ بالرفع؛ أي مرعظتنا معذرة. وبالنصب على المفعول له؛ أي وعظمتنا للمعذرة.

وقيل: هو مصدر؛ أي نعتذر معذرة.

١٦٥- ﴿بِعَذَابٍ بَهِيمٍ﴾: يُقرأ بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة بعدها. وفيه وجهان:

أحدهما - هو نعت للعذاب، مثل شديد.

والثاني - هو مصدر، مثل النذير، والتقدير: بعذاب ذي بأس؛ أي ذي شدة.

ويقرأ كذلك إلا أنه بتخفيف الهمزة وتقريبها من الياء.

ويقرأ بفتح الباء وهمزة مكسورة لا ياء بعدها. وفيه وجهان:

أحدهما - هو صفة، مثل قلق وحزن.

والثاني - هو منقول من ينس الموضوعة للذم إلى الوصف.

ويُقرأ كذلك إلا أنه بكسر الباء إتياعا.

ويُقرأ بكسر الباء وسكون الهمزة، وأصلها فتح الباء وكسر الهمزة، فكسر الباء إتياعا؛ وسكن الهمزة تخفيفا.

ويقرأ كذلك إلا أن مكان الهمزة ياء ساكنة، وذلك تخفيف، كما تقول في ذنب ذيب.

ويقرأ بفتح الباء وكسر الياء، وأصلها همزة مكسورة أبدلت ياء.

ويقرأ بياءين على فعال.

ويقرأ «ييس» بفتح الباء والياء من غير همز؛ وأصله ياء ساكنة وهمزة مفتوحة؛ إلا أن حركة الهمزة أثبتت على الباء، ولم تقلب الياء ألفا لأن حركتها عارضة.

ويقرأ «بياس» مثل ضيغم.

وَلَقَدْ دَرَأْنَا لَجَبْلَهُمْ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَشْيَاطِ لَهُمْ أَصْلٌ أَوْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ ۚ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٦﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٧﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٧٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٩﴾ وَأُمْلِ لَهُمْ إِنَّا كَيْدِي مَيْمَنٌ ﴿١٨٠﴾ أَوَلَمْ يَنْفَكُوا مَا يَصَاحِبُهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ إِنْ هُوَ إِلَّا يَنْذِرُ مُّشْرِكِينَ ﴿١٨١﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَخْلُوقِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَهُهُمْ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بِغَدٍّ يَعْتَمِدُونَ ﴿١٨٢﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٣﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْ قُبِهَا إِلَّا هُوَ يُنْقَلِبُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْيَةُ إِلَّا بَغْيَةً يُدْرِكُكُمْ كَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي عَنَاءٍ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

وَإِذْ نَفَخْنَا الْجِبْلَ لَوْفَهُمْ كَانَتْ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُم وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَآيِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٦﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٧﴾ أَوْ قُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ إِلَىٰ آلِهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخَ مِنْهَا فَأَتَيْتُهُ الشَّيْطَانَ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٩﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَخَبَّاهُ كَتَلُ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَفَوْسُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٨٠﴾ سَلَامٌ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ مِّنْ هُدَى اللَّهِ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا وَلِيَّكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٨١﴾

١٧٦ - ﴿إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَشْرُكُ يَلْهَثُ﴾: الكلام كله حال من الكلب، تقديره: يشبه الكلب لهائاً في كل حال.

١٧٧ - ﴿سَاءَ﴾: هو بمعنى بش، وفاعله مضمر؛ أي ساء المل.

و ﴿مَقْلًا﴾: مَقْرَ الْقَوْمُ؛ أي مثل القوم؛ لا بد من هذا التقدير؛ لأنَّ المخصوص بالذم من جنس فاعل بش، والفاعل المل، والقوم ليس من جنس المل؛ فلزم أن يكون التقدير مثل القوم، فحذفه، وأقام القوم مقامه.

١٧٩ - ﴿لَجَبْلَهُمْ﴾: يجوز أن يتعلق بآياتنا؛ وأن يتعلق بحذوق على أن يكون حالا من «كثيراً»؛ أي كثيراً لجبلهم.

و ﴿مِنَ الْجِنِّ﴾: نعت لكثير.

﴿لَهُمْ قُلُوبٌ﴾: نعت لكثير أيضاً.

١٨٠ - ﴿الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾: الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع؛ وأنت لثابت الجمع.

﴿يُلْحِدُونَ﴾: يقرأ بضم الياء وكسر الحاء، وماضيه الحذ؛ ويفتح الياء والحاء وماضيه لحد؛ وهما لفتان.

١٨١ - ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا﴾: نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

وإن شئت قلت: إنه وضع الظاهر موضع المضمرة؛ أي لا نضع أجراً لهم.

وإن شئت قلت لما كان الصالحون جنساً والمبتدأ واحداً منه استغني عن ضمير.

ويمكن - بالتشديد، والماضي منه مسك.

ويقرأ بالتخفيف من أسك؛ ومعنى القراءتين تمسك بالكتاب؛ أي عمل به والكتاب جنس.

١٧١ - ﴿وَلَا تَقْنَأْ﴾: أي اذكر إذ...

و ﴿قُرُوقَهُمْ﴾: ظرف لتقنأ، أو حال من الجبل غير مؤكدة؛ لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له ببعض جهات العلو.

﴿كَانَتْ﴾: الجملة حال من الجبل أيضاً.

﴿وَضَرُّوا﴾: مستأنف، ويجوز أن يكون معطوفاً على تقنأ؛ فيكون موضعه جرأً؛ ويجوز أن يكون حالا، «وقد» معه مكررة.

﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾: قد ذكر في البقرة.

١٧٢ - ﴿وَإِذْ أَخَذَ﴾: أي واذكر.

﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾: بدل من بني آدم؛ أي من ظهور بني آدم، وأعاد حرف الجر مع البدل، وهو بذلك الاشتغال.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: بالياء والتاء، وهو مفعول له؛ أي مخافة أن تقولوا، وكذلك: «أو تقولوا...».

ويقرأ بفتح الباء وكسر الياء وتشديدها، مثل سيد وميت؛ وهو ضعيف؛ إذ ليس في الكلام مثله من الهمز.

ويقرأ «بأيس». بفتح الباء وسكون الهمزة وفتح الياء، وهو بعيد إذ ليس في الكلام فعيل.

ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر الباء، مثل غير وحزيم.

١٦٧ - ﴿تَأْتِدْ﴾: هو بمعنى أدن؛ أي أعلم.

﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: يتعلق بآذان، أو بيعث؛ وهو الأوَّج؛ ولا يتعلق بـ «يجسروهم»؛ لأن الصلة أو الصفة لا تعمل فيما قبلها.

١٦٨ - ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمَاءً﴾: مفعول ثان. أو حال.

﴿مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ﴾: صفة لأم، أو بدك منه.

و ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾: ظرف، أو خبر على ما ذكرنا في قوله: «لقد قطع بينكم».

١٦٩ - ﴿وَرَوُّوا الْكِتَابَ﴾: نعت لخلف.

﴿يَأْخُذُونَ﴾: حال من الضمير في رَوُّوا.

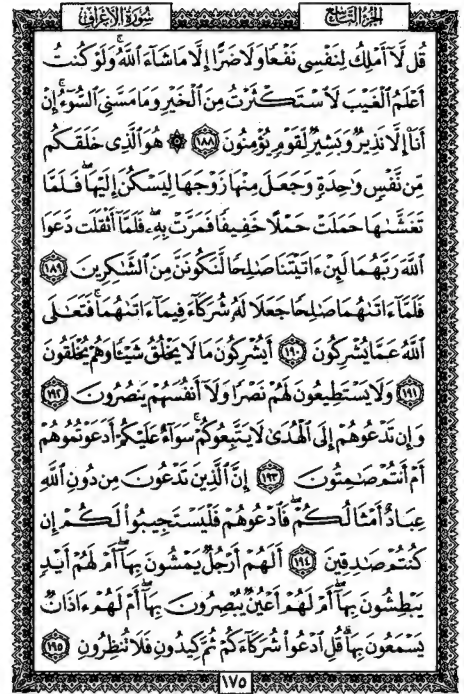
﴿وَقَرَسُوا﴾: معطوف على «ورثوا». وقوله:

«ألم يؤخذ» معترض بينهم.

ويقرأ: أدارسوا، وهو مثل: أداركوا فيها. وقد ذكر.

١٧٠ - ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾: مبتدأ، والخبر

«إننا لنضع أجراً للمصلحين»، والتقدير: منهم.



١٩٠- ﴿جَعَلَهُ شُرَكَاءَ﴾: يُقْرَأُ بِالْمَدِّ عَلَى

الجمع؛ وشُرَكَاءَ بكسر الشين وسكون الراء والتثنية، وفيه وجْهَان:

أحدهما- تقديره: جعلنا لغيره شُرَكَاءَ؛ أي نصيباً.

والثاني- جعلنا له ذا شِرْكٍ؛ فحذف في الموضعين المضاف.

١٩٣- ﴿أَدْعُوهُمْ﴾: قد ذكر في قوله:

«سواء عليهم أُنذَرْتُمْ».

و ﴿أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ﴾: جملة اسمية في موضع الفعلية، والتقدير: أَدْعُوهُمْ أَمْ صَمْتُمْ؟

١٩٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: الجمهور على تشديد النون، و ﴿عِبَادَ﴾ خبر إن.

و ﴿أَمْثَلِكُمْ﴾: نعت له والعائد محذوف؛ أي تَدْعُونَهُمْ.

ويقرأ «عِبَاداً»، وهو حال من العائد المحذوف، و «أَمْثَلِكُمْ» الخبر.

ويقرأ ﴿إِنْ﴾ بالتخفيف، وهي بمعنى «ما»، وعبادا خبرها.

وأمثالكم: يقرأ بالنصب نعتا لعبادا. وقد قرئ أيضاً «أمثالكم». بالرفع على أن يكون «عبادا» حالا من العائد المحذوف، وأمثالكم الخبر، وإن بمعنى «ما» لا تَعْمَلُ عند سبويه وتَعْمَلُ عند المبرد.

١٩٥- ﴿ثُلُ أَدْعُوا﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ اللام وكسرها، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «فمن اضطر».

١٩٦- ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾: الجمهور على تشديد الياء الأولى وفتح الثانية، وهو الأصل.

ويقرأ بحذف الثانية في اللفظ لسكونها وسكون ما بعدها.

ويقرأ بفتح الياء الأولى ولا ياء بعدها؛ وحذف الثانية من اللفظ تخفيفاً.

٢٠١- ﴿طِيفَ﴾: يُقْرَأُ بِتَخْفِيفِ الياء. وفيه وجهان:

أحدهما- أصله طِيفٌ، مثل مَيْتٍ، تُخَفَّفُ.

والثاني- أنه مصدرٌ طَافَ يطِيفُ، إذا أحاط بالشيء. وقيل: هو مصدر يطوف، فُلبِتِ الواوياء وإن كانت ساكنة، كما فُلبِتِ في أيدٍ؛ وهو بعيد.

ويقرأ طائف، على فاعل.

١٨٦- ﴿فَلَا هَادِيَ﴾:

في موضع جَزْمٍ على جواب الشرط.

﴿وَلَدْرُفُمُ﴾: بالرفع

على الاستئناف، وبالْجَزْمِ عطفاً على موضع: «فلا هادي».

وقيل: سكنت لتوالي الحركات.

١٨٧- ﴿إِيَّانَ﴾:

اسمٌ مبنيٌ لتضمُّه حَرَفُ الاستفهام بمعنى متى، وهو خبر لـ «مُرْسَاهَا». والجملة في موضع جرٍّ بدلا من الساعة، تقديره: يسألونك عن زمان حُلُولِ الساعة.

و ﴿مُرْسَاهَا﴾: مفعَل

من أرسى، وهو مصدرٌ مثل المدخل والمُخْرَجِ، بمعنى الإدخال والإخراج؛ أي متى أرساها.

﴿إِنَّمَا عَلِمَهَا﴾: المصدرُ مضاف إلى المفعول،

وهو مبتدأ؛ و ﴿عِنْدَ﴾ الخبر.

﴿تَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ﴾: أي ثَقُلْتُ على أهل

السموات والأرض؛ أي ثَقُلْتُ عند وجودها. وقيل التقدير: ثقل علمها على أهل السموات.

﴿حَفِيَّ عَنَّا﴾: فيه وجهان:

أحدهما- تقديره: يسألونك عنها كأنك حَفِيٌّ، أي معنى يطلبها؛ فقدم وأخر.

والثاني- أن «عن» بمعنى الباء؛ أي حَفِيٌّ بها، و ﴿كَأَنَّكَ﴾ حال من المفعول.

وحَفِيٌّ بمعنى محفوف. ويجوز أن يكون فعيلا بمعنى فاعل.

١٨٨- ﴿لِنَفْسِي﴾: يتعلَّقُ بِأَمْلِكُ، أو حال

من نفع.

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: استثناء من الجنس.

﴿لَقَوْمٍ﴾: يتعلَّقُ بِبَيِّيرٍ عند البصريين، وينذير عند الكوفيِّين.

١٨٩- ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: يُقْرَأُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ من

المرور. ومارت- بالأنف وتخفيف الرَّاءِ من المرور، وهو الذهابُ والمجيء.

١٨٢- ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا﴾: مبتدأ،

و «مُسْتَنْدَرَجُهُمُ»: الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل محذوف نُسِرَ المذكور؛ أي مستندرج الذين.

١٨٣- ﴿وَأَمْلِي﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي

وأنا أملي. ويجوز أن يكون معطوفاً على مستندرج، وأن يكون مستأنفاً.

١٨٤- ﴿مَابِصَاحِيهِمْ﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما- نافية، وفي الكلام حذفٌ، تقديره: أولم يتفكروا في قتلهم به جنة.

والثاني- أنها استفهام؛ أي أولم يتفكروا أي شيء بصاحبه من الجنون مع انتظام أقراله وأفعاله.

وقيل: هي بمعنى الذي؛ وعلى هذا يكون الكلام خرج عن زعمهم.

١٨٥- ﴿وَأَنْ عَسَى﴾: يجوز أن تكون

المخففة من الثقلية، وأن تكون مصدرية؛ وعلى كلا الوجهين هي في موضع جرٍّ عطفاً على ملكوت.

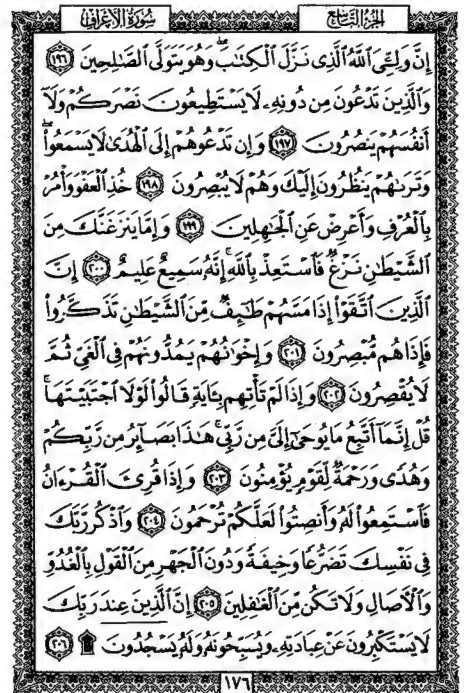
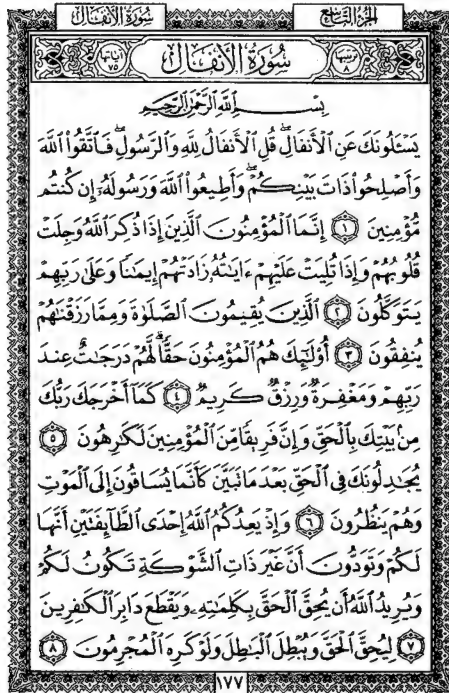
و ﴿أَنْ يَكُونَ﴾: فاعل عسى، وأما اسمٌ يكون

فمضمَّرٌ فيها، وهو ضمير الشأن.

و ﴿قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾: في مَوْضِعِ نَصْبٍ

خبر كان. والهاءُ في «بَعْدَهُ» ضمير القرآن.





٢٠٢- ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ : يفتح الباء وضم الميم

من مدَّ يَدَ، مثل قوله : ﴿وَيَعِدُهُمْ فِي طَعْنَانِهِمْ﴾ .

ويقرأ بضمَّ الباء وكسر الميم، من أمده إمدادا .

﴿فِي الْغَيِّ﴾ : يجوز أن يتعلق بالفعل

المذكور؛ ويجوز أن يكون حالا من ضمير المفعول، أو من ضمير الفاعل .

٢٠٤- ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُمْ﴾ : يجوز أن تكون

اللام بمعنى لله؛ أي لأجله؛ ويجوز أن تكون زائدة؛ أي فاستمعوه، ويجوز أن تكون بمعنى إلى .

٢٠٥- ﴿تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً﴾ : مصدران في

موضع الحال .

وقيل : هو مصدر لفعل من غير المذكور؛ بل من معناه .

﴿وَذُنُوبَ الْجَهْرِ﴾ : معطوف على تَضَرَّعَ،

والتقدير : مُتَضَرَّعِينَ .

﴿بِالْقُدُّو﴾ : متعلق بذكر .

﴿وَالْأَصَالِ﴾ : جمع الجمع؛ لأن الواحد

أصيل، وقمیل لا يجمع على أنفال؛ بل على فعل، ثم فعل على أنفال، والأصل أصيل، وأصل، ثم أصال .

ويقرأ شاذًا : والإيصال . بكسر الهمزة وياء بعدها، وهو مصدر أصالًا إذا دخلنا في الأصيل .

## سورة الأنفال

١- ﴿عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ : الجمهور على إظهار

الثون .

ويقرأ بإدغامها في اللام، وقد ذكر في قوله : ﴿عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ .

و ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ : قد ذكر في آل عمران عند

قوله : ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ .

٢- ﴿وَجِلَتْ﴾ : مستقبلة توجّل - يفتح التاء

وسكون الواو، وهي اللغة الجيدة؛ ومنهم من قلب الواو ألفًا تخفيفًا، ومنهم من قلبها ياء بعد كسر التاء، وهو

على لغة من كسر حرف المضارعة، وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها؛ ومنهم من يفتح التاء مع

سكون الباء، فتركب من اللغتين لغة ثالثة، فيفتح الأول على اللغة القاشية، وتقلب الواو ياء على الأخرى .

﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يجوز أن تكون

الجملة حالا من ضمير المفعول في ﴿زَادَتْهُمْ﴾، ويجوز أن يكون مستأنفا .

٤- ﴿حَقًّا﴾ : قد ذكر مثله في النساء .

و ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ : ظرف، والعامل فيه

الاستقرار؛ ويجوز أن يكون العامل فيه درجات؛ لأن المراد به الأجور .

٥- ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾ : في موضع الكاف

أوجه :

أحدها - أنها صفة لمصدر محذوف، ثم في ذلك المصدر أوجه : تقديره : ثابتة لله ثبوتًا كما أخرجك .

والثاني - وأصلحو ذات بَيْنِكُمْ إصلاحًا كما أخرجك، وفي هذا رجوع من خطاب الجمع إلى خطاب الواحد .

والثالث - تقديره : وأطيعوا الله طاعة كما أخرجك، والمعنى : طاعة محققة .

والرابع - تقديره : يتوكلون توكلاً كما أخرجك .

والخامس - هو صفة حق، تقديره : أولئك هم المؤمنون حقًا مثل ما أخرجك .

والسادس - تقديره : يجادلونك جدالًا كما أخرجك .

والسابع - تقديره : وهم كارهون كراهية كما أخرجك؛ أي ككراهيتهم، أو ككراهيتك لإخراجك .

وقد ذهب قوم إلى أن الكاف بمعنى الواو التي للقسام، وهو بعيد .

و «ما» مصدرية، و «بالحق» حال، وقد ذكر نظرته .

﴿رَكَنَ قَرِيبًا﴾ : الراو هنا وأو الحال .



وقرى بالسين، وأصل الرجس الشيء القذر؛  
فجعل ما يقضي إلى العذاب رجساً استقذاراً له.

١٢- ﴿فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ﴾: هو ظرفٌ لاضربوا،  
وفوق العنق الرأس.

وقيل: هو مفعول به. وقيل: فوق: زائدة.  
﴿مِنْهُمْ﴾: حال من «كُلِّ بَنَانٍ»؛ أي كل بنان  
كانت منهم.

ويضَعُفُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنْ بَنَانٍ؛ إذ فيه تقديم  
حال المضاف إليه على المضاف.

١٣- ﴿ذَلِكَ﴾: أي الأمر. وقيل: ذلك مبتدأ.  
و ﴿يَنْهَضُونَ﴾: الخبر؛ أي ذلك مستحقٌ بشقاقهم.

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾: إنما لم يُدْغَمْ؛ لأنَّ  
القاف الثانية ساكنة في الأصل وحركتها هنا للاتقاء  
الساكنتين؛ فهي غيرٌ معتد بها.

١٤- ﴿ذَلِكَ فَذَوْقُوهُ﴾؛ أي الأمرُ ذلُكم،  
أو ذلُكم واقع، أو مستحق.

ويجوز أن يكونَ في موضع نصب؛ أي ذوقوا  
ذلُكم، وجعل الفعل الذي بعده مفسراً له.

والأحسن أن يكونَ التقدير: باشرُوا ذلُكم  
فَذَوْقُوهُ؛ لتكونَ الفاء عاطفة.

﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾: أي والأمرُ أَنَّ للكَافِرِينَ.

١٥- ﴿رَحَقًا﴾: مصدر في موضع الحال.

وقيل: هو مصدر للحال المحذوفة؛ أي  
تَرْحَقُونَ رَحَقًا.

و ﴿الْأَذْبَارُ﴾: مفعول ثانٍ لتَوَلَّوْهُمْ.

١٦- ﴿مُتَحَرِّفًا أَوْ مُتَحَيِّرًا﴾: حالان من  
ضمير الفعل في يَوَلَّوْهُمْ.

١٨- ﴿ذَلِكَ﴾؛ أي الأمرُ ذلُكم؛ ﴿وَرُ﴾  
الأمرُ «أَنَّ اللَّهَ مُوْهِنٌ». بتشديد الهاء وتخفيفها،  
وبالإضافة والتثنية؛ وهو ظاهرٌ.

١٩- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: يُقْرَأُ بالكسر  
على الاستئناف، وبالفتح على تقدير: والأمرُ أَنَّ اللَّهَ  
مع المؤمنين.

٢٢- ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ﴾: إنَّما  
جمع الضم وهو خبر «شَرٍّ»؛ لأنَّ شَرًّا هنا يُرَادُ به  
الكثرة، فجمَعَ الخبر على المعنى، ولو قال الأصم  
لكان الإفراد على اللَّفْظِ؛ والمعنى على الجمع.

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الميم وكسْرِ  
الدال وتشديدها، وعلى هذا  
في الراء ثلاثة أوجه:

الفتح وأصلها مرتدفة،  
فقلَّبت حركة التاء إلى الراء،  
وأبدلت كالا ليصح إدغامها  
في الدال، وكان تغيير التاء  
أولى لأنها مهموسة والدال  
مجهورة؛ وتغيير الضمَّيع  
إلى القوي أولى.

والثاني - كسر الراء على  
إتباعها لكسرة الدال، أو على  
الأصل في التاء الساكنين.

والثالث - الضمُّ إتياعاً  
لضمة الميم.

ويقرأ بكسر الميم والراء  
على إتباع الميم راء.

وقيل من قرأ بفتح الراء  
وتشديد الدال فهو من ردِّف

بتضعيف العين للكثير، أو أن التشديد يدلُّ من  
الهمزة كافر جته. وفرجته.

١٠- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: الهاء هنا مثل الهاء  
التي في آل عمران.

١١- ﴿إِذْ يُنَشِّكُكُمْ﴾: «إِذْ» مثل «إِذْ تَسْتَفِيتُونَ»؛  
ويجوز أن يكون ظرفاً لما دلَّ عليه «عزيز حكيم».

ويقرأ: «يَنْشَاكُمْ». بالتخفيف والألف.  
والتعاس؛ فاعله.

ويقرأ بِضَمِّ الياء وكسر الشين وياء بعدها،  
والتعاس بالنصب؛ أي ينشيككم الله التعاس.

ويقرأ كذلك إلا أنه بتشديد الشين.

و ﴿أَمْتَةً﴾: مذكور في آل عمران.

﴿مَاءٍ لِيُطْهَرَكُمْ﴾: الجمهورُ على اللدِّ، والجار  
والمجرور صفة له.

ويقرأ شاذّاً بالقصر، وهي بمعنى الذي.

﴿وَجَزَّ الشَّيْطَانُ﴾: الجمهورُ على الزاي،  
ويُرَادُ به هنا الوسواسُ. وجاز أن يسمى رَجَزًا؛ لأنه  
سببٌ للرجز، وهو العذاب.



٧- ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ﴾: إذ في موضع نصب؛  
أي واذكروا؛ والجمهور على ضم الدال؛ ومنهم مَنْ  
يسكنها تخفيفاً لتوالي الحركات.

و ﴿إِحْدَى﴾: مفعول ثانٍ.

و ﴿أَهْلَاكُمْ﴾: في موضع نصب بدلا من  
إحدى بدل الاشتغال، والتقدير: وإذ يَعدُّكم الله  
ملكة إحدى الطائفتين.

٩- ﴿إِذْ تَسْتَفِيتُونَ﴾: يجوز أن يكون بدلا  
من «إِذْ» الأولى، وأن يكونَ التقدير: اذكروا؛  
ويجوز أن يكونَ ظرفاً لتدوّن.

﴿بِالْفِ﴾: الجمهورُ على إفراد لفظة الألف.  
ويقرأ بِالْفِ على أَفْعَلْ مثل أفلس، وهو معنى  
قوله: «بخمسة آلاف».

﴿مُرْدِفِينَ﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ الميم وكسر الدال  
وإسكان الراء، وفعله أرْدَفَ، والمفعول محذوف؛  
أي مُردِّفِين أمثالهم.

ويُقْرَأُ بفتح الدال على ما لم يسم فاعله؛ أي  
أردفوا بأمثالهم.

ويجوز أن يكونَ المردفون من جاء بعد الأوائل؛  
أي جعلوا أردفاً للأوائل.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنتَرْتُمْ قَلِيلًا مُسْتَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ تَحَافُوتُ  
 أَنْ يَخْطِفَكُمْ النَّاسُ فَأَوْبَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ بِصِرْهِمْ وَرَزَقَكُمْ  
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 لَا تَحُونُوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَتَحُونُوا إِلَىٰ أَمْثَلِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْلَمُونَ  
 ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنَقَّوْا  
 اللَّهُ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ  
 لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ  
 اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرُورِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنتَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا  
 قَالُوا فَاذْكُرُونَا أَنْشَاءً فَلْتَمِثْلْ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا  
 أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ هَذَا  
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ  
 أَوْ أَرْسِلْ رِجَالًا بِآيَاتِكَ ﴿٣٢﴾ وَمَا كُنَّا اللَّهُ لَنُعَذِّبَهُمْ  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كُنَّا اللَّهُ لَنُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

١٨٠

فَلَمْ يَنْقُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلَّهَهُمْ وَمَا مَيَّتَ إِذْ رَمَيْتَ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ وَيَسْئَلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا  
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُهَيَّي كَيْدِ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾ إِنْ تَسْتَفِئُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ  
 وَإِنْ تَنْتَهُوا فَيُخَوِّضْكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُو لَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ  
 فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾ يَأَيُّهَا  
 الَّذِينَ ءَامَنُوا اطَّعِمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تُؤْتُوا عَيْنَكُمْ  
 تَسْمَعُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا أَسْمِعْنَاوَهُمْ  
 لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ  
 الَّذِينَ لَا يَقُولُونَ ﴿٣٩﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
 وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ  
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ يُثَبِّتُ  
 تُحْشَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغْنِي عَنْكُمْ لِمَا تَكْتُمُونَ  
 مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٢﴾

١٧٩

وقيل في قراءة الجماعة: إِنْ الْجُمْلَةُ صِفَةُ لَفْتَةٍ،

ودخلت النون على المني في القسم على الشذوذ.

٢٥- ﴿لَا تُصَيِّبَنَّ﴾:

فيها ثلاثة أوجه:

٢٦- ﴿تَحَافُوتُ﴾: يجوز أن يكون في موضع رفع صفة كالذي قبله؛ أي خاضعون.

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «مستقيمون».

٢٧- ﴿وَتَحُونُوا إِلَىٰ أَمْثَلِكُمْ﴾: يجوز أن يكون

مجزوما عطفا على الفعل الأول، وأن يكون نصبا على الجواب بالواو.

٣٠- ﴿وَلَا يَمْكُرُ﴾: هو معطوف على: «وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنتَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا».

٣٢- ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾: القراءة المشهورة بالنصب، «هو» هاهنا فصل.

ويقرأ بالرفع على أن «هو» مبتدأ، و«الحق» خبره، والجملة خبر كان.

و«مِنْ عِنْدِكَ»: حال من معنى الحق؛ أي الثابت من عندك.

﴿مِنْ السَّمَاءِ﴾: يجوز أن يعلل بأمطر، وأن يكون صفة لحجارة.

٣٤- ﴿إِنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ﴾: أي في أن لا يعذبهم؛ نهر في موضع نصب، وأجر على الاختلاف. وقيل هو حال؛ وهو بعيد؛ لأن «أن» تخلص الفعل للاستقبال.

أحدها: أنه متأنف، وهو جواب قسم محذوف؛ أي والله لا تصيبن الذين ظلموا خاصة، بل نعم.

والثاني: أنه نهي، والكلام محمول على المعنى؛ كما تقول: لا أرىك هاهنا؛ أي لا تكن هاهنا، فإن من يكون هاهنا أراه. وكذلك المعنى هنا؛ إذ المعنى: لا تدخلوا في الفتنة، فإن من يدخل فيها تنزل به عقوبة عامة.

والثالث: أنه جواب الأمر، وأكد بالنون مبالغة، وهو ضعيف، لأن جواب الشرط متردد، فلا يليق به التوكيد.

وقرئ في الشاذ: «التصيين». بغير الف قال ابن جني: الأشبه أن تكون الألف محذوفة كما حذفت في أم والله.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أُولَئِيُّهُمْ إِلَّا الْكُفْرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْكَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَضِيدَةٌ فَنُفِّرُوا وَالْعَذَابُ يَمْكُرُ وَتَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتُفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفْقَهُنَّ إِتْمَامًا فَكَوَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا جُنُدُ يُجْشَرُونَ ﴿٣﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٥﴾ وَقَلْبُهُمْ خَوْفٌ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ وَيَكُونُ الَّذِينَ كُفِرُوا فِي اللَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا قَاتَلَهُمُ اللَّهُ يَمْكُرُونَ بِصِيرَةٍ ﴿٦﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ بِمِثْلِ الْمَوَالِ وَبِمِثْلِ النَّصِيرِ ﴿٧﴾

١٨١

﴿وَالرُّكْبُ﴾ : جمع راكب في المعنى، وليس بجَمْع في اللفظ؛ ولذلك تقول في التصغير: رَكِيب، كما تقول فُرَيْع.

﴿وَأَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ : ظرف؛ أي والرُّكْبُ في مكان أسفل منكم؛ أي أشدَّ تسفلًا، والجملة حال من الظرف الذي قبله.

ويجوز أن تكون في موضع رفع عطفاً على أنتم؛ أي وإذا الركب أسفل منكم.

﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ﴾ : أي فُعل ذلك لِيَقْضِيَ.

﴿لِيَهْلِكَ﴾ : يجوز أن يكون بدلا من لِيَقْضِيَ بإعادة الحرف، وأن يكون متعلقا بيقضي، أو به «مفعولا».

﴿مَنْ هَلَكَ﴾ : الماضي هنا بمعنى المستقبل.

ويجوز أن يكون المعنى؛ ليهلك بعدذاب الآخرة مَنْ هَلَكَ في الدنيا منهم بالقتل.

﴿مَنْ حَيٌّ﴾ : يُقْرَأ بتشديد الباء وهو الأصل؛ لأنَّ الحرفين متماثلان متحركان؛ فهو مثل شدَّ ومدَّ، ومنه قول عبيد:

عَبْرًا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيَضِّهَا الْحَمَامَةُ

ويقْرَأ بالإظهار؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أنَّ الماضي حُمِلَ على المستقبل وهو حَيًّا، فكما لم يُدْغَم في المستقبل لم يدغم في الماضي، وليس كذلك شدَّ ومدَّ؛ فإنه يدغم فيهما جميعا.

والوجه الثاني: أنَّ حركة الحرفين مختلفة؛ فالأولى مكسورة والثانية مفتوحة، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين؛ ولذلك أجازوا في الاختيار؛ لِحِثِّ عَيْتِهِ، وَضَبِّ الْبَلَدِ، إذا كثر ضَبُّهُ.

وَيُقْرَأُ ذلك أنَّ الحركة الثانية عارضة؛ فكانَ الباء الثانية ساكنة، ولو سكنت لم يلزم الإدغام؛ وكذلك إذا كانت في تقدير الساكن، والباء أصلٌ، وليست الثانية بدلا من واو، فأما الحيوان فالواو فيه بدلٌ من الباء، وأما الحوَاء فليس من لفظ الحية، بل من حَوَى يَحْوِي، إذا جَمَعَ.

و ﴿عَنْ يَبَيْتِهِ﴾ : في الموضعين يتعلّق بالفعل الأول.

﴿إِذْ يُرِيكُمُ﴾ : أي اذْكُرُوا؛ ويجوز أن يكون ظرفا لعلم.

﴿تَنْقُضُوا﴾ : في موضع نصب على جواب النهي، وكذلك ﴿وَتَهَابَ رِيحُكُمْ﴾.

وقيل: الجار والمجرور حال، تقديره: ويجعل بعض الخبيث عاليا على بعض.

٤٠- ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى﴾ : المخصوص بالمدح محذوف؛ أي نعم المولى الله سبحانه.

٤١- ﴿إِنْ مَا غَنَمْتُمْ﴾ : «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف.

و ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ : حال من العائد المحذوف، تقديره: ما غَنَمْتُمُوهُ قليلا أو كثيرا.

﴿فَأَنَّ لِلَّهِ﴾ : يقرأ بفتح الهمزة. وفي الفاء وجهان:

أحدهما: أنها دخلت في خبر «الذي» لِمَا في الذي من معنى المجازاة، و «فَأَنَّ» وما عملت فيه في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: فالحكم أنَّ لله خمسة.

والثاني: أنَّ الفاء زائدة، و «فَأَنَّ» بدلٌ من الأولى.

وقيل: «ما» مصدرية، والمصدرُ بمعنى المفعول؛ أي واعلموا أنَّ غَنَمْتُمْكم، أي مغنمكم.

وَيُقْرَأُ بكسر الهمزة في «إِنْ» الثانية على أن تكون «إِنْ» وما عملت فيه مبتدأ وخبراً في موضع خبر الأولى.

والخمس: بضم الميم وسكونها لغتان قد قرئ بهما.

﴿يَوْمَ الْقُرْآنِ﴾ : ظرف لأنزلنا، أو لآمَنَ.

﴿يَوْمَ النَّقْصِ﴾ : بدلٌ من يوم الأرك.

ويجوز أن يكون ظرفا للقرآن؛ لأنه مصدر بمعنى التفريق.

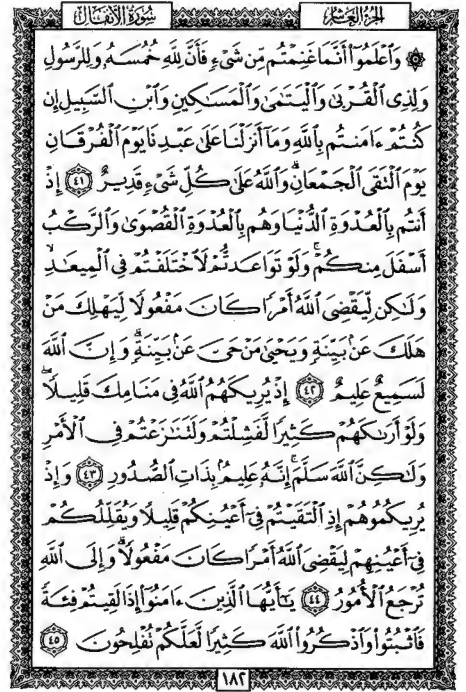
٤٢- ﴿إِذْ أَنْتُمْ﴾ : «إِذْ» بدلٌ من يوم أيضا.

ويجوز أن يكون التقدير: اذكروا إذ أنتم.

ويجوز أن يكون ظرفا لتقدير.

والمعدوءة: بالضم والكسر لغتان قد قرئ بهما.

﴿الْقُصُورِ﴾ : -بالواو، وهي خارجة على الأصل، وأصلها من الواو. وقياس الاستعمال أن تكون القصُيا؛ لأنه صفة كالدنيا والعُلُيا، وقُلِّي إذا كانت صفة قلبت واوًا ياء قُرْفًا يَنِ الاسم والصفة.



٣٥- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾ : الجمهور على

رفع الصلاة ونصب الماء، وهو ظاهر.

وقرأ الأعمش بالعكس؛ وهي ضعيفة، ورَجَّهها: أنَّ الماء والصلاة مصدران، والمصدرُ جنسٌ، ومعرفة الجنس قريبة من نكرته، ونكرة قريبة من معرفته ألا ترى أنه لا قُرْبَ بين خرجت فإذا الأسد، أو فإذا أسد؛ وَيُقْرَأُ ذلك أنَّ الكلام قد دخله النَّقْيُ والإثبات، وقد يحسن في ذلك ما لا يحسن في الإثبات المحض؛ ألا ترى أنه لا يحسن: كان رجل خيرا منك، وَيَحْسَنُ ما كان رجل لا خيرا منك؟

وهزمة المكاء مُبدلة من واو، لقصرهم: سَكَ يَسْكُو.

والأصل في التصدية؛ تصددة؛ لأنه من الصد؛ فأبدلت الدال الأخيرة ياء لتقل التضعيف.

وقيل: هي أصل، وهو من الصَّدَى الذي هو الصوت.

٣٧- ﴿لِيَمِيزَ﴾ : يُقْرَأ بالتشديد والتخفيف، وقد ذُكِرَ في آل عمران.

و ﴿بَعْضُهُ﴾ : بدلٌ من الخبيث بذلك البعض؛ أي بعض الخبيث على بعض.

﴿وَيَجْمَعُ﴾ : هنا متعدية إلى مفعول بنفسها، وإلى الثاني بحرف الجر.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسْزِعُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَذَهَبَ رِيحَكُمْ  
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَاوِقَةٍ وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ  
الشَّيْطَانُ أَنْعَمَ لَهُمْ وَقَالَ لَأَغَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ  
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ  
عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَصْلَ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٩﴾ إِذْ يَقُولُ  
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهُ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ  
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥٠﴾  
وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ  
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ  
يَمَاقِدُ آيَاتِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لَظِيمٍ ﴿٥٢﴾  
كَذَابَ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ  
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعْتَبِرًا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٥٤﴾  
مَا أَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ كَذَابَ آلِ  
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ  
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٦﴾  
إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾  
الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مِرَّةٍ  
وَهُمْ لَا يُنْفِقُونَ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّمَا تَتَفَقَّهُمْ فِي الْحَرْبِ مُشْرَدٍ بِهِمْ  
مَنْ خَلَفَهُمُ اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّمَا تَخَافُونَ مِنْ  
قَوْمٍ خِيفَةٌ فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٦٠﴾  
وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاسْتَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَجْعَلُونَ ﴿٦١﴾  
وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ  
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ  
لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَأَنْتُمْ يُفْسَدُونَ قُوَّةٍ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ يُوَفِّي إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُخْلِفُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِنْ جَسَدُوا  
لِلسَّلَامِ فَأَجْزَعْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٣﴾

﴿فَشَرَدَ بِهِمْ﴾ : الجمهور على الدال، وهو

الأصل.

وقرأ الأعمش بالذال، وهو بذلك من الدال،  
كما قالوا: خَرَادِيلٌ وخِرَادِيلٌ.

وقيل: هو مقلوب من شَرَدَ بمعنى فرق، ومنه  
قولهم: تَفَرَّقُوا شَرْدَ مَذَرٍ.

ويجوز أن تكون من شذر في مقاله إذا أكثر  
فيه، وكل ذلك تصنف بعيد.

٥٨- ﴿فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ﴾ : أي عهدهم. فحذف

المفعول.

و ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ : حال.

٥٩- ﴿وَلَا يَحْسِنُ الَّذِينَ﴾ : يقرأ بالياء  
على الخطاب للنبي ﷺ، والمفعول الثاني «سَبَقُوا».

ويقرأ بالياء: وفي الفاعل وجهان:

أحدهما: هو مُضْمَرٌ، أي لا يحسن من  
خلفهم، أو لا يحسن أحد، فالإعراب على هذا  
كإعراب القراءة الأولى.

والثاني: أن الفاعل «الذين كفروا»، والمفعول  
الثاني سبقوا، والأول محذوف، أي أنفسهم.

وقيل: التقدير: أن سبقوا، وأن هنا مصدرية  
مخففة من الثبيلة، حكى عن القراء، وهو بعيد، لأن  
«أن» المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف  
في القياس شاذ في الاستعمال.

يكون «يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ» حالا من الملائكة، أو حالا  
من الذين كفروا؛ لأن فيها ضميرا يعود عليهما.

والثاني: أن يكون الفاعل مُضْمَرًا، أي إذ يتوفى  
الله، والملائكة على هذا مبتدأ، و «يَضْرِبُونَ» الخبر،  
والجملة حال، ولم يحتج إلى الواو لأجل الضمير؛  
أي يتوفاهم والملائكة يَضْرِبُونَ وجوههم.

ويقرأ بالياء، والفاعل الملائكة.

٥٢- ﴿كُتِبَ﴾ : قد ذكر في آل فرعون ما  
يصح منه إعراب هذا الموضع.

٥٣- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ : يقرأ بفتح  
الهزة، تقديره: ذلك بأن الله لم يكُ مُعْتَبِرًا وبأن الله  
سميع.

ويقرأ بكسرهما على الاستئناف.

٥٦- ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ﴾ : يجوز أن يكون  
بدا من الذين الأولى، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛  
أي هم الذين.

ويجوز أن يكون نَصْبًا على إضمار أعنى.

و ﴿مِنْهُمْ﴾ : حال من العائد المحذوف.

٥٧- ﴿فَمَا تَتَفَقَّهُهُمْ﴾ : إذا أَكَلَتْ إن الشرطية  
بـ «ما» أكد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى.

ويجوز أن يكون «تَفَقَّهُوا» جَزْمًا عطفا على النهي،  
ولذلك قرئ «ويذهب ريحكم».

٤٧- ﴿يَطْرَأُ رِيحُ النَّاسِ﴾ : مفعول من  
أجله، أو مصدر في موضع الحال.

﴿وَيَضْرِبُونَ﴾ : معطوف على معنى المصدر.

٤٨- ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ﴾ : «غالب» هنا  
مُتَّبِعَةٌ. ولكم: في موضع رفع خبر لا، واليوم  
معمول الخبر.

و ﴿مِنَ النَّاسِ﴾ : حال من الضمير في «لكم».

ولا يجوز أن يكون اليوم منصوبا بغالب. ولا  
«من الناس» حالا من الضمير في غالب، لأن اسم  
«لا» إذا عمل فيما بعده لا يجوز بناؤه.

والآلف في «جاء» بدل من واو؛ لقولك جاورته.

و ﴿عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ : حال.

٤٩- ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ : أي اذكروا.

ويجوز أن يكون ظرفًا لزمان، أو لفعل من  
الأنفال المذكورة في الآية مما يصح به المعنى.

٥٠- ﴿يَتَوَفَّى﴾ : يقرأ بالياء، وفي الفاعل  
وجهان:

أحدهما: «الملائكة»، ولم يؤنث للفصل  
بينهما، ولأن تأنيث الملائكة غير حقيقي؛ فعل هذا

## سورة الأنفال

وَأَنْ يُرِيدُوا أَنْ يُخَدِّعُوا فَارْتَحِبْكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُدَبِّرُ  
يَضْرِبُهُ وَيُؤْمِنُ بِهِ ۖ وَالْفَرْقَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقَتْ  
مَالِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّا آفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ  
اللَّهُ وَمَنْ آتَيْكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٍ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْفِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبْرُونَ  
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنْ  
الَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا قَوْمُ لَا يَفْقَهُونَ ۖ الْفَن حَقَفَ  
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ شُمُوعًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ  
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ  
يُؤْذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ۖ مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ  
لَهُ أُسْرَى حَتَّى تَخْرُجَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا  
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ لَوْلَا كُتِبَ مِنْ  
اللَّهِ سَبْقٌ لِمِصْرَ لَمَّا أَخَذَتْ عَذَابًا عَظِيمًا ۖ تَكُلُّوا أَمَّا  
غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ

١٨٥

## سورة الأنفال

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ يَرَى الْأُسْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ  
فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ  
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ وَإِنْ يُرِيدُوا جُنَاحًا فَكَذَّبُوا  
اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَمَّا كُنْ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۖ إِنْ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَّ بَعْضٍ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ أَمْلِكُمْ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا حَقٌّ بِهَاجِرُوا  
وَأِنْ أَسْنَصِرْكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ لِأَعْلَى قَوْمٍ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَفْعَلُونَ بِمَا نَصَرُوا ۖ وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَّاءُ بَعْضٍ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي  
الْأَرْضِ وَقَسَادٌ كَبِيرٌ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا  
وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ هُمُ  
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ  
بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ  
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۖ

١٨٦

«أَنْهُمْ لَا يَعْجِزُونَ»: أي لا تحسبوا ذلك

لهذا. والثاني أنه متعلق بحسب، إما مفعول، أو بدل من «سبقوا»، وعلى كلا الوجهين تكون «ولا» زائدة. وهو ضعيف لوجهين:

أحدهما: زيادة لا.

والثاني: أن مفعول حسب إذا كان جملة وكان مفعولا ثانيا كانت فيه إن مكسورة؛ لأنه موضع مبتدأ وخبر.

٦٠- «مِنْ قُوَّةٍ»: هو في موضع الحال من «ما»، أو من المائدة المحذوف في «استطعتم».

«تُرْهِبُونَ بِهِ»: في موضع الحال من الفاعل في «أعدوا»، أو من المفعول؛ لأن في الجملة ضميرين يعودان إليهما.

٦١- «لِلسَّلَامِ»: يجوز أن تكون اللام بمعنى إلى؛ لأن جنع بمعنى مال؛ ويجوز أن تكون معدية للفعل بنفسها، وأن تكون بمعنى من أجل.

والسَّلَامُ بكسر السين وفتحها: لغتان، وقد قرئ بهما وهي مؤنثة، ولذلك قال: «فاجتج لها».

٦٤- «حَسْبُكَ اللَّهُ»: مبتدأ وخبر. وقال قوم: حسبك مبتدأ، والله فاعله؛ أي يكفيك الله.

«وَمَنْ آتَيْكَ»: في «مَنْ» ثلاثة أوجه:

أحدها: جر عطفا على الكاف في حسبك؛

وهذا لا يجوز عند البصريين؛ لأن العطف على الضمير المجزوء من غير إعادة الجار لا يجوز.

والثاني: موضعه نصب بفعل محذوف ذلك عليه الكلام؛ تقديره: ويكفي من أتبعك.

والثالث: موضعه رفع على ثلاثة أوجه:

أحدها: هو معطوف على اسم الله، فيكون خيرا آخر؛ كقولك: القاتمان زيد وعمر، ولم يثن حسبك، لأنه مصدر.

وقال قوم: هذا ضعيف؛ لأن الواو للجمع، ولم يحسن هاهنا كما لم يحسن في قولهم: ما شاء الله وشئت، وهنأ أو ألقى.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وحسبك من أتبعك. [لم يذكر العكبري الوجه الثالث].

٦٥- «إِنْ يَكُنْ»: يجوز أن تكون التامة، فيكون الفاعل «عشرون»، و«منكم» حال منها، أو متعلقة بـيكون.

ويجوز أن تكون الناقصة، فيكون عشرون اسمها، ومنكم الخبر.

٦٧- «أُسْرَى»: فيه قراءات قد ذكرت في البقرة.

«وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ»: الجمهور على نصب الآخرة على الظاهر.

وقرئ شاذًا بالجر، تقديره: والله يريد عرض الآخرة، تحذف المضاف ويبقى عمله، كما قال بعضهم:

أَكَلُ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا وَتَارَ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا  
أي: وكل نار.

٦٨- «لَوْلَا كِتَابٌ»: كتاب مبتدأ، و«سَبْقٌ»: صفة. و«من الله» يجوز أن يكون صفة أيضا، وأن يكون متعلقا بسبق، والخبر محذوف: أي تذكركم.

٦٩- «حَلَالًا طَيِّبًا»: قد ذكر في البقرة.

٧١- «خِيَالُكَ»: مصدر خان يخون، وأصل الياء الواو، فقلبت لانكسار ما قبلها ووقوع الألف بعدها.

٧٢- «مِنْ وَلَايَتِهِمُ»: يقرأ بفتح الواو وكسرها، وهما لغتان.

وقيل: هي بالكسر: الإشارة، وبالفتح: مؤالاة النصرة.

٧٣- «إِلَّا لَعَلَّوْهُ»: الهاء تعود على النصرة. وقيل على الواو والتأثر.

٧٥- «فِي كِتَابِ اللَّهِ»: في موضع نصب بأولي؛ أي يثبت ذلك في كتاب الله.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رُسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقِيمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرُ الْغُيُوبِ ٦ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا تَقْبُوا إِلَيْكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضَوْنَ بِنَفْسِهِمْ وَأَنْ يُقَالُوا لَئِنْ قُتِلُوا فَنَافِثُونَ ٧ أَشِدَّ وَأَبْغَضَ اللَّهُ قَوْمًا فَلَا فَصْدُوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٨ لَا تَقْبُوا فِي مَوْتِهِمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ٩ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِذُوا مِنْهُمْ فِي الْيَدَيْنِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ١٠ وَإِنْ تَكُونُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِهِمْ فَقَتِلُوا أَيْمَنَهُمُ الْكَافِرُ إِنَّهُمْ لَا يَمُنُّوا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ١١ أَلَا تَنْتَهُونَ ١٢ قَوْمًا تَكُونُوا أَيْمَنَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرُّسُولِ وَهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٣ أَتَحْسَبُونَهُمْ قَالَهُ أَهَقُ أَنْ نَحْشُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١٤

١٨٨

بِرَأْيِهِ مِنَ اللَّهِ وَرُسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ يُخْزِي الْكَافِرِينَ ٢ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرُسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرُسُولُهُ فَإِنْ بَشْتُمْ فَبِعُوقِ رَبِّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا لَكُمْ أَلِيمٌ ٣ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَسْدًا فَآتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ٤ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوا حُزْمَهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَا آمَنَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ٦

١٨٧

## سورة التوبة

١ - ﴿بَرَاءةٌ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما : هو خبر مبتدأ محذوف : أي هذا براءة ، أو هذه ، و«من الله» : نعت له . و«إلى الذين» متعلقة ببراءة ، كما تقول : برئت إليك من كذا . والثاني : أنها مبتدأ ، ومن الله نعت لها ، و«إلى الذين» الخبر .

وقرئ شاذاً «من الله» بكسر النون على أصل التقاء الساكنين .

٢ - و«أربعة أشهر» : ظرف لـ «فسيحوا» .

٣ - «وَأَذِّنْ» : مثل براءة و«إلى الناس» : متعلق بإذان ، أو خبر له .

«أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ» : المشهور بفتح الهمزة ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو خبر الإذان ، أي الإعلام من الله ببراءته من المشركين .

والثاني : هو صفة ، أي وأذان كائن بالبراءة . وقيل : التقدير : وإعلام من الله بالبراءة ، قالها

متعلقة بنفس المصدر .

«وَرُسُولُهُ» : يقرأ بالرفع ، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها : هو معطوف على الضمير في بريء ، وما

بينهما يجرى مجرى التوكيد ؛ فلذلك ساغ المطفأ .

والثاني : هو خبر مبتدأ محذوف ؛ أي ورُسُولُهُ بريء .

والثالث : هو معطوف على موضع الابتداء ،

وهو عند المحققين غير جائز ؛ لأن المفتوحة لها موضع

غير الابتداء ، بخلاف المكسورة .

ويقرأ بالنصب عطفاً على اسم إن .

ويقرأ بالجر شاذاً ، وهو على القسم ؛ ولا يكون

عطفاً على المشركين ؛ لأنه يؤدي إلى الكثرة .

٤ - «إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ» : في موضع نصب

على الاستثناء من المشركين ؛ ويجوز أن يكون مبتدأ ،

والخبر «فَاتَّبَعُوا» .

«يَنْقُصُوكُمْ» : الجمهور بالصاد ، وقرئ

بالضاد ؛ أي ينقصوا عهودكم ، فحذف المضاف .

و«شَيْئًا» : في موضع المصدر .

٥ - «وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ» : المرصد

مفعول ، من رصدت ، وهو هنا مكان ، و«كل» ظرف

لا أقعدوا .

وقيل : هو منصوب على تقدير حذف حرف

الجر ؛ أي على كل مرصد ، أو بكل ...

٦ - «وَكُنْ أَحَدٌ» : هو فاعل لفعل محذوف

دل عليه ما بعده .

و«حَيَّ سَمِعَ» : أي إلى أن يسمع ، أو كي يسمع .

و«فَأَمَّا» : مفعول من الأمن ، وهو مكان ؛ ويجوز

أن يكون مصدراً ، ويكون التقدير : ثم أبلغه موضع أمته .

٧ - «كَيْفَ يَكُونُ» : اسم يكون «عَهْدٌ» ؛

وفي الخبر ثلاثة أوجه :

أحدها : كيف ، وقدم للاستفهام ، وهو مثل

قوله : «كيف كان عاقبة مكرهم» .

والثاني : أنه «للمشركين» ؛ و«عنده» ههنا ظرف

للعهد ؛ أوليكون ؛ أو للجار ، أو هي وصف للعهد .

والثالث : الخبر «عند الله» ، وللمشركين تبين ،

أو متعلق بـ يكون ، وكيف حال من العهد .

«فَمَا اسْتَقَامُوا» : في «ما» وجهان :

أحدهما : هي زمانية ؛ وهي المصدرية على

التحقيق ، والتقدير : فاستقيموا لهم مدة استقامتهم

لكم .

والثاني : هي شرطية ، كقوله : «ما يفتح الله» .

والمعنى : إن استقاموا لكم فاستقيموا .

ولا تكون نافية ؛ لأن المعنى يفسد ؛ إذ يصير

المعنى : استقيموا لهم ؛ لأنهم لم يستقيموا لكم .



قَتَلُوهُمْ يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ بِأَبْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَضْرِبُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾ وَيَذْهَبْ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْبُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أَوَّلَ لَيْلٍ حَسِبْتُمْ أَنْ تُخَلَّطَ الْأُمَمُ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يَعْبُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أَوَّلَ لَيْلٍ أَنْ يُكْرَبُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْتُوهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَغْلَقَتْ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٧﴾

١٨١

يُخْلِسُهُمْ رَبُّهُمْ رَحْمَةً مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا نَفْسَهُ مَقِيضٌ ﴿١١﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَيَنْصُرْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَ فَأَحِبُّوا إِلَيْكُمْ رَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ فَرِضَا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾

١٩٠

٨ - كَيْفَ كَانَ يَطْهَرُوا : المستفهم عنه

محذوف تقديره : كيف يكون لهم عهد ؛ أو كيف تظمتون إليهم .

﴿إِلَّا﴾ : الجمهور بلام مشددة من غير ياء .

وقرى : «إيلا» مثل ربح ؛ وفيه وجهان :

أحدهما . أنه أي ذلك اللام الأولى ياء لتفعل التضعيف وكسر الهمزة .

والثاني . أنه من آل يؤول ، إذا ساس ، أو من آل يؤول ، إذا صار إلى آخر الأمر ؛ وعلى الوجهين قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

﴿يُرْضَوْنَكُمْ﴾ : حال من الفاعل في «لا يرفئوا» عند قوم ؛ وليس بشيء ؛ لأنهم بعد ظهورهم لا يرضون المؤمنين ، وإنما هو مستأنف .

١١ - ﴿فَاخُذْكُمْ﴾ : أي فهم إخوانكم .

و «في الدين» : متعلق بإخوانكم .

١٢ - ﴿أَنَّمَا الْكُفْرُ﴾ : هو جمع إمام ، وأصله أئمة ، مثل خياف وأخبيبة ، فنقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ، وأدغمت في الميم الأخرى ؛ فَمَنْ حَقَّقَ الهمزتين آخرجهما على الأصل ، وَمَنْ قلب الثانية ياء فلكسرتها المنقولة إليها ؛ ولا يجوز هنا أن تجعل بين ياء كما جعلت همزة أنذا ؛ لأن الكسرة هنا منقولة وهناك أصلية ؛ ولو

في النار ، وقد وقع الظرف بين حرف العطف والمعطوف .

١٩ - ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ : الجمهور على سقاية - بالياء ، وهو مصدر مثل العمارة ، وصحّت الياء لما كانت بعدها تاء التانيث . والتقدير : أجعلتم أصحاب سقاية الحاج . أو يكون التقدير : كإيمان من آمن ، ليكون الأول هو الثاني .

وقرى : «سقا» الحاج وعمرة المسجد ، على أنه جمع ساق وعامر .

﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ : مستأنف ؛ ويجوز أن يكون حالا من المفعول الأول والثاني ؛ ويكون التقدير : سويتم بينهم في حال تقاوتهم .

٢١ - ﴿لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ﴾ : الضمير كناية عن الرحمة والجنات .

٢٥ - ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ : هو معطوف على موضع «في مواطن» .

و «إِذْ» بدل من يوم .

٢٩ - ﴿دِينَ الْحَقِّ﴾ : يجوز أن يكون مصدر «يدينون» ، وأن يكون مفعولا به ؛ و «يدينون» بمعنى يعتقدون .

﴿عَنْ يَدٍ﴾ : في موضع الحال ؛ أي يعطوا الجزية أدلة .

خُفِّتِ الهمزة الثانية هنا على القياس لكأن ألفا لانتفاخ ما قبلها ، ولكن ترك ذلك لتحرك بحركة الميم في الأصل .

١٣ - ﴿أَوْ كَمَرَةٍ﴾ : هو منصرب على الظرف .

﴿فَاللَّهُ أَحَقُّ﴾ : مبتدأ وفي الخبر وجهان :

أحدهما - هو «أحق» ، و «أَنْ تَخْشَوْهُ» : في موضع نصب ، أو جر ؛ أي بأن تخشوه ؛ وفي الكلام حذف ؛ أي أحق من غيره بأن تخشوه .

أو أن تخشوه مبتدأ بدل من اسم الله بدل الاشتغال ، وأحق : والخبر ؛ والتقدير : خشية الله أحق .

والثاني - أن «أَنْ تَخْشَوْهُ» مبتدأ ، وأحق خبره مقدم عليه ، والجملة خبر عن اسم الله .

١٥ - ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ﴾ : مستأنف ، ولم يُجَزَمْ لأن توبته على مَنْ يشاء ليست جزاء على قتال الكفار .

وقرى بالنصب على إضمار أن .

١٧ - ﴿شَاهِدِينَ﴾ : حال من الفاعل في «يعبروا» .

﴿وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ : أي وهم خالدون



يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ يُدْعَى لُؤْلُؤُكُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَ عَلَى الَّذِينَ كَفَلُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْخَبَرِ وَالرُّهْبَانِ لَمَّا كُنُوا أَمْوَالَكُمْ يُبَدِّلُونَ بِالْأَبْطَالِ وَبِضُدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّبِعُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ يُخَيَّرُ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَكُونُ لَهَا أَجْرُهُمْ وَجُودُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَرِهْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَدُونُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرْمٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَدْ جَاءَ الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُبَدِّلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْخَبَرِ وَالرُّهْبَانِ لَمَّا كُنُوا أَمْوَالَكُمْ يُبَدِّلُونَ بِالْأَبْطَالِ وَبِضُدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّبِعُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٦﴾ يَوْمَ يُخَيَّرُ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَكُونُ لَهَا أَجْرُهُمْ وَجُودُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَرِهْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَدُونُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرْمٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَدْ جَاءَ الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُبَدِّلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾

٣٠- ﴿عُزِّرَ ابْنُ اللَّهِ﴾ : يُقَرَّبُ ابْنُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ عَزْرٍ ابْنِ مَبْدَأٍ، وَابْنُ خَبْرِهِ، وَلَمْ يَحْذَفْ التَّنوينُ إِذْنًا بِأَنَّ الْأَوَّلَ مَبْدَأٌ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ خَبْرٌ وَلَيْسَ بِصَفَةٍ.

ويقرباً بحذف التنوين، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه مبتدأ وخبر أيضاً، وفي حذف التنوين وجهان: أحدهما: أنه حذف لالتقاء الساكنين. والثاني: أنه لا ينصرف للجمعة والتعريف؛ وهذا ضعيف؛ لأنَّ الاسمَ عربي عند أكثر الناس، ولأنَّ مكبره ينصرف لسكون أوسطه، فصرفه في التصغير أولى.

والوجه الثاني: أنَّ عَزْرًا خبر مبتدأ محذوف، تقديره: نبياً، أو صاحباً، أو معبوداً؛ و«ابن» صفة. أو يكون «عزير» مبتدأ، و«ابن» صفة، والخبر محذوف؛ أي عزير ابن الله صاحباً.

والثالث: أنَّ ابناً بدل من عزير، أو عطف بيان، وعزير على ما ذكرنا من الوجهين؛ وحذف التنوين في الصفة؛ لأنها مع الموصوف كشيء واحد.

﴿ذَلِكَ﴾ : مبتدأ، و«قوله» خبره، و«بأفواههم» حال، والعامل فيه القول؛ ويجوز أن يعمل فيه معنى الإشارة؛ ويجوز أن تتعلق الباء بـ«يُضَاهَوْنَ» فالجمهور على ضمَّ الباء

فعاد الضمير على المعنى؛ أو على الفضة لأنها أقرب. ويدل ذلك على إرادة الذهب.

وقيل: يعود على الذهب، وهو يذكر ويؤنث.

٣٥- ﴿يَوْمَ يُخَيَّرُ﴾ : يَوْمَ يُخَيَّرُ عَلَى المعنى؛ أي يعذبهم في ذلك اليوم.

وقيل: تقديره: عذاب يوم، و«عذاب» بدل من الأول؛ فلما حذف المضاف أقام اليوم مقامه.

وقيل: التقدير: اذكر:

و «عليها» : في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل.

وقيل: القائم مقام الفاعل مضمراً؛ أي يحمي الوقود، أو الجحش.

﴿بِهَا﴾ : أي الكثر.

وقيل: هي بمعنى فيها؛ أي في جهنم.

وقيل: يوم ظرف لمحذوف تقديره: يوم يحمي عليها يقال لهم: هذا ما كنتم تكتُمون.

٣٦- ﴿إِنَّ عَذَابَ الشُّهُورِ﴾ : عَذَابٌ مِثْلُ العدد. و«عند» معمول له، وفي كتاب الله: صفة لاثنى عشر، وليس بمعمول لعدة؛ لأنَّ المصدر إذا أُخبر عنه لا يعمل فيما بعد الخبر.

من غير همز، والأصل ضاهي، والألف متقلبة عن ياء، وحذفت من أجل الواو.

وقرئ بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها؛ وهو ضعيف؛ والأشبه أن يكون لغة في ضاهي، وليس مشتقاً، من قولهم: امرأة ضهية، لأن الياء أصلٌ والهمزة زائدة؛ ولا يجوز أن تكون الياء زائدة؛ إذ ليس في الكلام فاعل يفتح الفاء.

٣١- ﴿وَالْمَسِيحَ﴾ : أي واتخذوا المسيح رباً، فحذف الفعل وأحد المفعولين. ويجوز أن يكون التقدير: وعبدوا المسيح.

﴿الْأَلْيَعِدُوا﴾ : قد تقدم نظائره.

٣٢- ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ نُورُهُ﴾ : يَأْتِي بمعنى يكره، ويكره بمعنى ينج؛ فلذلك استثنى لما فيه من معنى النقي، والتقدير: يَأْتِي كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا إِتْمَامُ نُورِهِ.

٣٤- ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ : مبتدأ، والخبر «يُكْتُمُونَ».

ويجوز أن يكون منصوباً، تقديره: يَكْتُمُونَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ.

﴿يَتَّقُونَهَا﴾ : الضمير المؤنث يعود على الأموال، أو على الكثر المدلول عليها بالفعل؛ أو على الذهب والفضة؛ لأنهما جنسان، ولهما أنواع،

سُورَةُ التَّوْبَةِ

الجزء العشري

إِنَّمَا الَّذِينَ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
يُحِلُّونَ عَمَّا وَجَّهَ بُونُهُ عَمَّا لِيُؤْطَوْا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
فِيهِمْ أَلَّا يَكُونُوا مَعَ اللَّهِ شَرٌّ لَهُمْ سَوْءُ أَفْعَالِهِمْ وَاللَّهُ  
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا مَا لَمْ يَأْتِ قَبْلَ لَكُمْ أَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِيكُمْ  
إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيهِمْ وَالْحَيَوةَ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ  
فَمَا مَنَعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾  
لِأَنْفَرُوا وَعَبَدُواكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا  
عَنكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُمُنِي وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ لِيَأْتِ نَصْرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَنفَرُوا اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ  
يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا مَعَكَ فَأَنزَلَ  
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا  
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَى  
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

192

الجزء العاشر

سُورَةُ الْبُورَةِ

أَنْفُسُكُمْ وَأَجْزَاءَ فِئَةٍ أَوْ قَوْمٍ لَّا يَجِدُهُدَا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾  
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَلِيلًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَأَتَيْنُوكَ وَلَكِنْ بَعْدَتْ  
عَلَيْهِمُ الشُّفْعَةُ وَسَيَعْلِفُونَ بِآلِهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا الْحَرْجُ جُنَا  
مَعَكُمْ لَمَا كُنُوا مُنْقَلَبِينَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّمَا لَكُمُ الدِّينُ  
عِنْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَ الْوُثْقَى لَكُمْ هُدًى مِّنْ لَّدُنِّي لَكُمُ الْيُسْرَى  
صَدَقُوا وَلَعَلَّ الْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾ لَا يَسْتَنْذِرُكَ الْيَوْمَ  
يُؤْمِنُونَ بِآلِهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْغَنِيُّ ﴿١٨﴾ إِنَّمَا يَسْتَنْذِرُكَ الْيَوْمَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِآلِهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَآذَانُ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ  
فِي رَيْبٍ مِّمَّنْ رَّدَدْتُمْ ﴿١٩﴾ وَلَوْ أَزَادُوا الْخُرُوجَ  
لَأَعَدُّوا لَكُمْ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ لِعُنَاتِهِمْ فَبَسَّطُوهُمْ  
وَقِيلَ أَفَسُدُّوا أَعْيُنَ الْقَوْمِ الْعَمِينَ ﴿٢٠﴾ لَوْ خَرَجُوا فِئَةً  
مَّا أَزَادَكُمْ إِلَّا خَلًّا وَلَازَعُوا عُنُقَكُمْ بِتُفَعُّوتٍ مِّنْ  
الْفِتْنَةِ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْغَالِيِينَ ﴿٢١﴾

19E

و «يَوْمَ خَلَقَ»: معمول لكتاب، على أن «كتاباً»  
هنا مصلح لا جنة؛ ويجوز أن يكون جنة، ويكون العامل  
في «يَوْمَ» معنى الاستمرار.

وقيل في «كتاب الله» بذكر من عند، وهو ضعيف؛ لأنك قد فصلت بين البدل والمبدل منه بخبر العامل في المبدل.

﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ ﴾ : يجوزُ أن تكون الجملة صفة لاثني عشر، وأن تكونَ حالا من استقرار، وأن تكونَ مستأنفة.

﴿فِيهِ﴾ : ضمير الأربعة. وقيل : ضمير اثني عشر.

و ﴿كَانَ﴾ : مصدر في موضع الحال من المشركين ،  
أو من ضمير الفاعل في «قاتلوا» .

٣٧- ﴿إِنَّمَا النِّسَاءُ﴾ : يُقَرَأُ بهزئة بعد الياء، وهو  
فَعِيلٌ مُصَدَّرٌ، مِثْلُ التَّائِيْدِ وَالكَثِيْرِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى  
مَفْعُولٍ ؛ أَيِ إِنَّمَا النِّسَاءُ . وَفِي الْكَلَامِ عَلَى هَذَا حَلْفٌ  
تَقْدِيرُهُ : إِنَّ نِسَاءَ النِّسَاءِ ، أَوْ إِنَّ النِّسَاءَ دُوْرُ زِيَادَةٍ .

ويقرأ بتشديد الياء من غير همزة على قلب الهمزة ياء .  
ويقرأ بسكون السين وهمزة بعدها ، وهو  
مصدر نساء .

ويقر أسكون السين وياء مخففة بعدها على الإبدال أيضا.

﴿يُضِلُّ﴾ : يُقْرَأُ بفتح الياء وكسر الضاد، والفاعل  
«الذئب».

وَيُقْرَأُ بفتحهما وهي لغة. والماضي ضلّلت بفتح اللام الأولى وكسرها، فمن فَتَحَهَا في الماضي كَسَرَ الضاد في المستقبل ومن كَسَرَهَا في الماضي فَتَحَ الضاد في المستقبل.

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ .

وَيُفْرَأُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ ؛ أَيِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِي  
كَفَرُوا بِتَابِعِهِمْ ؛ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مُضْمَرًا ؛ أَيِ يُضِلُّ  
اللَّهُ أَوِ الشَّيْطَانُ .

﴿يُحْلُوهُ﴾ : يجوز أن يكون مفسراً للضلال؛ فلا يكون له موضع؛ ويجوز أن يكون حالا.

٣٨- ﴿أَلْقِمْ﴾ : الكلام فيها مثل الكلام في  
﴿أَلْقِمْ﴾؛ والماضي هنا بمعنى المضارع؛ أي مالكم تتأقلمون.

وموضعه نصب؛ أي أي شيء لكم في الشاغل،  
أو في موضع جر على رأى الخليل. وقيل: هو حال؛  
أي مالكم متاعاً.

﴿ مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ : في موضع الحال؛ أي بدلاً من الآخرة.

٤٠- ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾ : هو حال من الهاء؛ أي أحد اثنين.

وَيُقْرَأُ بِسُكُونٍ يَلِيَهُ وَحَقُّهَا التَّحْرِيكُ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ  
الضَّرُورَةِ فِي الشَّعْرِ.

وقال قوم: ليس بضرورة، ولذلك أجازوه في القرآن.

﴿إِذْ هُمَا﴾ : ظَرَفَ لِنَصْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ بَدَلَ مَنْ «إِذَا»  
الْأَوَّلَى ، وَمَنْ قَالَ : الْعَامِلُ فِي الْبَدَلِ غَيْرُ الْعَامِلِ فِي الْمَبْدَلِ  
قَدَّرَهُمَا فَعَلَا آخَرَ ؛ أَيِ نَصْرِهِ إِذْ هُمَا .

﴿إِذْ يَقُولُ﴾ : بذلك أيضا. وقيل : «إذ هما» ظرف  
لثاني.

﴿ فَأَنزَلَ اللَّهُ سُكْرَتَهُ ﴾ : هي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعلة ؛ أي أنزل عليه ما يسكنه .

والهاء في «عليه» تعودُ على أبي بكر رضي الله عنه،  
لأنه كان مترعجا.

والهاء في «أَيْدَهُ» للنبي ﷺ.

و ﴿هِيَ الْعَالِيَا﴾: مبتدأ وخبر، أو تكون هي فُصْلًا.  
وقرى بالنصب: أي وجعل كلمة الله، وهو ضعيف  
لثلاثة أوجه:

أحدها- أَنْ فِيهِ وَضَعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ ؛ إِذِ الرَّجُلُ  
أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ .

والثاني- أن فيه دلالة على أن كلمة الله كانت سُقْلِي، فصارت عُلْيَا؛ وليس كذلك.

والثالث - أن تؤكد مثل ذلك بهي بعيد؛ إذ القياس أن يكون إياها.

۴۲- ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيًّا﴾ : اسم «كان» مضمر، تقدير: لو كان ما دعوكم إليه.

لَقَدْ ابْتِغَاوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَبِلُوا لَكَ الْأُمُورَ حَقَّ  
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿١٨﴾  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْكُرُ أَفْذَنْ لِي وَلَا تَقْنِيْ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ  
سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾  
إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسُوءُهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ  
مُصِيبَةٌ يَّقُولُوا أَقْدَأْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَسْتَوِلُوا  
وَهُمْ قَارِحُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ  
اللَّهُ أَنَا هُمُ الْمَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَتَنُوكُمُ الْيَوْمَ وَمَا  
تَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ  
أَوْ يُبَدِّلَ نِعْمَتَكُمْ فَرِيسَةً لَنَا مَعَكُمْ مَتَرَبَّصُونَ ﴿٢١﴾ قُلْ  
أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِلَّا كَمَنْتُمْ  
قَوْمًا فَيَسِقِينَ ﴿٢٢﴾ وَمَا مَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ  
إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ  
إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى وَلَا يَفْقَهُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٢٣﴾

١٨٥

فَلَا تَعْلَمُكَ أُمُورُهُمْ وَلَا أَوْلَهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ  
بِأَفَى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾  
وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنْهُمْ  
قَوْمٌ يَقْرِفُونَ ﴿٢٥﴾ لَوْ يَعِدُوكَ مَلَجَاتٍ أَوْ مَعْرَبَاتٍ  
أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَرْكَبْ  
فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا  
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُوفِيْنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ  
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهِمَا وَالْمَوْلَى فُلُوحُهُمْ  
وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَقِيرِ مِثْنِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ  
فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ وَمِنْهُمْ  
الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنَّ قُلْ أَذْنُ خَيْرٍ  
لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٠﴾

١٨٦

﴿لَوْ اسْتَقْبَلْنَا﴾ : الجمهور على كسر الواو  
على الأصل .

وقرئ بضمها ؛ تشبيها للواو الأصلية بواو  
الضمير ، نحو «استقروا الضلالة» .

﴿يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ : يجوز أن يكون  
مستأنفاً ، وأن يكون حالا من الضمير في  
«يحلِفون» .

٤٣- ﴿حَتَّى يَسِينُ﴾ : حتى متعلقة بمحذوف  
دَلَّ عليه الكلام ؛ تقديره : هَلَّا أَخْرَجْتَهُمْ إِلَى أَنْ يَسِينُ ،  
أو لَيْسَتِينَ ، وقوله : «لَمْ أَذْنُ لَهُمْ» يَدُلُّ عَلَى  
المحذوف .

ولا يجوز أن يتعلق «حتى» بأذنت ، لِأَنَّ ذَلِكَ  
يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ أَذْنُ لَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ ، أَوْ لِأَجْلِ  
التَّيْنِ ، وَهَذَا لَا يُجَازِئُ عَلَيْهِ .

٤٧- ﴿عَلَّالِكُمْ﴾ : ظرف لأوضعا ؛ أي  
أسرعوا فيما بينكم .

﴿يَسْتَفْتُونَكُمْ﴾ : حال من الضمير في  
«أَوْضَعُوا» .

٤٩- ﴿يَقُولُ أَفْذَنْ لِي﴾ : هو مثل قوله :  
«فَاتِنَّا بِمَا تَعَذَّلْنَا» ، وقد ذُكِرَ .

٥٣- ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ : الجمهور على تسكين  
اللام ، وتخفيف التاء .

وَيُقْرَأُ : بكسر اللام وتشديد التاء ووصلها ؛  
والأصل تربرصون ، فسكن التاء الأولى ، وأدغمها  
ووصلها بما قبلها ، وكسرت اللام لالتقاء الساكنين ،  
ومثله : «نَارًا تَلْقَى» . وله نظائر .

﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ﴾ : مفعول  
تترَبَّصُ وبكم متعلقة بتترَبَّصُ .

٥٤- ﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾ : في موضع نصب بدلا من  
المفعول في متعهم .

ويجوز أن يكون التقدير : مِنْ أَنْ تُقْبَلَ . وَ«أَنْتُمْ»  
كُفَرُوا فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ .

ويجوز أن يكون فاعل منع «الله» ، وأنهم كفروا  
مفعول له ؛ أي إِلَّا لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا .

٥٧- ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَضَمُّ  
الميم ، وهو مفتعل من الدخول ، وهو الموضع الذي  
يُدْخَلُ فِيهِ .

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الميم وفتح الحاء من غير تشديد .  
ويقرأ بفتحهما ، وهما مكانان أيضا .

وكذلك المقارة ، وهي واحد مغارات ، وقيل :  
الملجأ وما بعده مصادر ؛ أي لَوْ قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ لَأَلَّوْا  
إِلَيْهِ .

٥٨- ﴿يَلْمُوكُمْ﴾ : يجوز كسر الميم وضمها ،  
وهما لغتان قد قرئ بهما .

﴿إِذَا هُمْ﴾ : إذا هنا للمفاجأة ، وهي ظرفُ  
مكان ، وجعلت في جواب الشرط كالفاء لما فيها من  
المفاجأة ، وما بعدها ابتداء وخبر .

والعامل في إذا «يَسْخَطُونَ» .

٦٠- ﴿فَرِيضَةً﴾ : حال من الضمير في  
الفقراء ؛ أي مفروضة .

وقيل : هو مصدر ، والمعنى فرض الله ذلك قرْضاً .

٦١- ﴿قُلْ أَذْنُ خَيْرٍ﴾ : أَذْنُ : خير مبتدأ  
محذوف ؛ أي هو .

ويقرأ بالإضافة ؛ أي مستمع خير . ويُقْرَأُ  
بالتثنية ووزع «خير» على أنه صفة لأذن ، والتقدير :  
أذن ذو خير .

ويجوز أن يكون «خير» بمعنى أفعَل ؛ أي أذن  
أكثر خير لكم .

﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ : في موضع رفع صفة أيضا .  
واللام في «لِلْمُؤْمِنِينَ» زائدة دخلت لتفريق بين  
«يؤمن» بمعنى يصدق ، «ويؤمن» بمعنى يثبت الأمان .

﴿وَرَحْمَةً﴾ : بالرفع عطف على أَذْنُ ؛ أي هو  
وَيُقْرَأُ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى «خَيْرٍ» فِيمَنْ جَرَّ خَيْرًا .

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ  
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ  
 مِنْ مَحْذُودِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ لَمْ يَأْرَ جَهَنَّمَ خَلِيداً فِيهَا  
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُتَّقُونَ  
 أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْفِرُوا  
 إِنَّ اللَّهَ تَخَّجَّجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ  
 لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَعُوْذُ بِاللَّهِ وَأَنَّا بِلِلَّهِ وَآيَاتِهِ  
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ سَاهُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا فَوَاقِدْ كُفْرْتُمْ  
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ تَقِفْ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تَحْذِرُ طَائِفَةٌ  
 بَأْتُهُمْ كَانُوا يَجْحَدُونَ ﴿٦٦﴾ الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقِينَ  
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْمَعْرُوفِ يُقِيمُونَ آيَاتِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَسَيُجِيبُهُمْ  
 إِنَّكَ الْمُتَّقِينَ هُمْ الْأَنْفُسُورُ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ  
 الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْكَافِرَاتِ فَرَجَهُمْ خَلِيدِينَ  
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾

١٩٨

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ  
 أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ  
 مِنْ مَحْذُودِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ لَمْ يَأْرَ جَهَنَّمَ خَلِيداً فِيهَا  
 ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُتَّقُونَ  
 أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْفِرُوا  
 إِنَّ اللَّهَ تَخَّجَّجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ  
 لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَعُوْذُ بِاللَّهِ وَأَنَّا بِلِلَّهِ وَآيَاتِهِ  
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ سَاهُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْذِرُوا فَوَاقِدْ كُفْرْتُمْ  
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ تَقِفْ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تَحْذِرُ طَائِفَةٌ  
 بَأْتُهُمْ كَانُوا يَجْحَدُونَ ﴿٦٦﴾ الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقِينَ  
 بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْمَعْرُوفِ يُقِيمُونَ آيَاتِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَسَيُجِيبُهُمْ  
 إِنَّكَ الْمُتَّقِينَ هُمْ الْأَنْفُسُورُ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ  
 الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْكَافِرَاتِ فَرَجَهُمْ خَلِيدِينَ  
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٦٨﴾

١٩٧

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ : متناهي مفسر لما قبلها.

٦٩- ﴿كَالَّذِينَ﴾ : الكاف في موضع نصب  
 تَعْتُ لِمصدر محذوف، وفي الكلام حذف مضاف :  
 تقديره : وعداً كوعده الذين .

﴿كَمَا اسْتَفْتَعُ﴾ : أي استمناعا كاستمناعهم .

﴿كَالَّذِي خَاضُوا﴾ : الكاف في موضع نصب  
 أيضا . وفي «الذي» وجهان :

أحدهما : أنه جنس ، والتقدير : خَرَضاً  
 كخوض الذين خاضوا ، وقد ذكر مثله في قوله  
 تعالى : «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ» .

والثاني : أن «الذي» هنا مصدرية ؛ أي  
 كخوضهم ، وهو نادر .

٧٠- ﴿قَوْمٌ نُوحُ﴾ : هو بدل من الذين .

٧٢- ﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ : مبتدأ  
 و«أكبر» : خبره .

٧٣- ﴿وَأَعْلَنَ عَلَيْهِمْ، وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ﴾ :  
 إن قيل كيف حسنت الواو هنا ، والفاء أشبه بهذا  
 الموضع ؟ ففيه ثلاثة أجوبة :

أحدها : أنها واو الحال ، والتقدير افعل ذلك في  
 حال استحقاقهم جَهَنَّمَ ، وتلك الحال حال كُفْرِهِمْ  
 ونفاقهم .

أحدها : أنها بدل من الأولى ، وهذا ضعيف  
 لوجهين : أحدهما : أن الفاء التي معها تنفع من ذلك ،  
 والحكم بزيادتها ضعيف . والثاني : أن جعلها بدلا  
 يوجب سقوط جواب «مَنْ» من الكلام .

والوجه الثاني : أنها كُرِّرَتْ توكيدا ؛ كقوله تعالى : «ثُمَّ  
 إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ» ، ثم قال : «إِنَّ رَبَّكَ مِنْ  
 بَعْدُهَا» ؛ والفاء على هذا جواب الشرط .

والثالث : أن «أَنْ» هاهنا مبتدأ والخبر  
 محذوف ؛ أي فلهم أن لهم .

والرابع : أن تكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي  
 فجزاؤهم أن لهم ، أو فالواجب أن لهم .  
 ويُقَرَّرُ بالكسر على الاستئناف .

٦٤- ﴿أَنْ تَنْزَلَ﴾ : في موضع نصب يبيحدر  
 على أنها متعدية بنفسها ، ويجوز أن يكون بحرف  
 الجر ؛ أي مِنْ أَنْ تَنْزَلَ ؛ فيكون موضعه نصبا أو جرا  
 على ما ذكرنا من اختلافهم في ذلك .

٦٥- ﴿إِلَّا بِاللَّهِ﴾ : الباء متعلقة بـ«تَسْتَغْفِرُونَ» ،  
 وقد قَدِّمَ معمولا خبر كان عليها ، فيدل على جواز  
 تقديم خبرها عليها .

٦٧- ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ : مبتدأ وخبر ؛  
 أي بعضهم من جنس بعض في النفاق .

٦٢- ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ : مبتدأ و«أحقُّ» :  
 خبره ، والرسول مبتدأ ثان وخبره محذوف دل عليه  
 خبر الأول .

وقال سيبويه : أحق خبر الرسول ، وخبر الأول  
 محذوف ؛ وهو أقوى ؛ إذ لا يلزم منه التفرقة بين  
 المبتدأ وخبره ، وفيه أيضا أنه خبر الأقرب إليه ، ومثله  
 قول الشاعر :

نَحْنُ بِمَا عَدَدْنَا وَأَنْتَ بِمَا عَدَّ

لَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

وقيل : أحق أن يرضوه . خبر عن الاسمين ؛  
 لأنَّ أَمْرَ الرسول تابع لأمر الله تعالى ، ولأنَّ الرسول  
 قائم مقام الله ، بدليل قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ  
 يَبْغُونَكَ إِذَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ» .

وقيل : أفرد الضمير وهو في موضع التثنية .

وقيل : التقدير : أن ترضوه ، وأحق ، وقد ذكرناه  
 في قوله : «والله أحق أن تَخْشَوْهُ» .

وقيل : التقدير : أحق بالإرضاء .

٦٣- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ : يجوز أن تكون المتعدية  
 إلى مفعولين ، وتكون «أَنَّهُ» وخبرها سُدَّ مَسَدَ المفعولين .

ويجوز أن تكون متعدية إلى واحد . و«مَنْ»  
 شرطية في موضع مبتدأ ، والفاء جواب الشرط ؛ فأما  
 «أَنْ» الثانية فالمشهور قُضِيَتْهَا ، وفيها أوجه :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا جَاهِدُوا الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ  
وَمَا أُوذِيَ جِهَتُهُمْ وَيَسْأَلُ الْمُخِصِرَ ﴿٧٤﴾ بِمُحَلِّفَتِهِمْ بِاللَّهِ  
مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ  
وَهُمْ أُولَاؤُنَا لَوْلَا مَا نَقَصُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ يَسْتَوُوا بَعْدَ ذَلِكَ  
فَعَلَيْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآخِرَةِ وَمَا هُمْ بِ  
مِنْ رِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٦﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ  
يُؤْتُوا مِنْ فَضْلِهِ لَنْصَدَّقَنَّهُمْ وَلَكِنْ كَفَرُوا مِنْ الصَّالِحِينَ ﴿٧٧﴾  
فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ  
﴿٧٨﴾ فَأَعْلَنَهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا  
اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٩﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ ﴿٨٠﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا  
جِهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨١﴾

١٩٩

وقيل: هو مفعول من أجله؛ فعلى هذا  
مصدر؛ أي لمخالفته، والعامل المُفْعَدُ أو قَرَح.

وقيل: هو منصوب على المصدر بفعل دلَّ عليه  
الكلام؛ لأنَّ مفعله عنه تخلف.

٨٢- ﴿قَلِيلًا﴾: أي ضَحِكَ قَلِيلًا، أو زَمَنَّا  
قَلِيلًا.

و ﴿جَزَاءً﴾: مفعول له، أو مصدر على  
المعنى.

٨٣- ﴿فَلَمَّا رَجَعَكَ اللَّهُ﴾: هو متعدية  
بنفسها، ومصدرها رَجَعَ، وتأتي لازمة ومصدرها  
الرجوع.

٨٤- ﴿مِنْهُمْ﴾: صفة لأحد. و ﴿مَاتَ﴾  
صفة أخرى.

ويجوز أن يكون «منهم» حالا من الضمير مات.  
﴿أَبَدًا﴾: ظرف لتُصَلَّ

٨٦- ﴿أَنْ آمَنُوا﴾: أي آمَنُوا؛ والتقدير:  
يقال فيها آمَنُوا.

وقيل: أن هنا مَصْدَرِيَّة، تقديره: أنزلت بأنَّ  
آمَنُوا؛ أي بالآيمان.

٨٧- ﴿مَعَ الْخَوَالِفِ﴾: هو جمع خالفة،  
وهي المرأة، وقد يقال للرجل خالِفٌ وخَالِفةٌ؛ ولا  
يُجْمَعُ الذكر على خَوَالِفَ.

﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾: معطوف على «الذين»  
يلمزون.

وقيل: على المطَّوِّعِينَ؛ أي ويلمزون الذين لا  
يجدون.

وقيل: هو معطوف على المؤمنين، وخبر الأول  
على هذه الوجهة فيه وجهان:

أحدهما- ﴿يَسْخَرُونَ﴾، ودخلت الفاء لما في  
«الذين» من الشبهة بالشرط.

والثاني- أن الخبر «سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ»؛ وعلى  
هذا المعنى يجوز أن يكون «الذين يَلْمِزُونَ» في موضع

نصب بفعل محذوف يفسره سخر؛ تقديره: عاب  
الذين يلمزون.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: منهم الذين  
يَلْمِزُونَ.

٨٠- ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: هو منصوب على  
المصدر، والعدد يقوم مقام المصدر، كقولهم: ضربته  
عشرين ضربة.

٨١- ﴿بِمُقْعَدِهِمْ﴾: أي بقعودهم.

و ﴿خِلَافَ﴾: ظرف بمعنى خلف.

﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾: أي بعده؛ والعامل فيه مَقْعَدٌ.  
ويجوز أن يكون العامل «فرح».

والثاني- أن الراو جئ بها تنبيها على إرادة فعلٍ  
محذوف تقديره: واعلم أن ما أواهم جهنم.

والثالث- أن الكلام محمول على المعنى.  
والمعنى: أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا بالجهد

والغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأوى لهم.

٧٤- ﴿مَا قَالُوا﴾: هو جواب قسم،  
ويلحقون قائم مقام القسم.

﴿وَمَا تَقَمُّرُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ﴾: أن وما  
عملت فيه مفعول «تَقَمُّرُوا»؛ أي وما كرهوا إلا إغناء

الله إياهم.

وقيل: هو مفعول من أجله، والمفعول به  
محذوف، أي ما كرهوا إلا لغيرنا.

٧٥- ﴿لَنْ أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾: فيه وجهان:  
أحدهما- تقديره: عاهد، فقال: لن أتانا.

والثاني- أن يكون عاهد بمعنى قال، إذ العهد  
قَوْلٌ.

٧٩- ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ﴾: مبتدأ

و ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: حال من الضمير في  
«المطَّوِّعِينَ».

و ﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: متعلق بيلمزون؛ ولا  
يتعلّق بالمطَّوِّعِينَ، لتلاّ يفصل بينهما باجتنبي.





وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَإِصْرًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ  
وَيَحْلِفُونَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَفْهِمُ لَكَيْدُوكَ  
﴿١٠٧﴾ لَا تَقْعُدُوا فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدَ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ  
يَوْمٍ أُنْشِئَ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ مُجْتَبَوْنَ أَنْ يَنْظُرُوا  
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أُسَسَّ بَيْنَهُمْ  
عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسَسَّ بَيْنَهُمْ  
عَلَى شِقَاجِرٍ هِيَ بَارِئَةٌ بِهِيَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَتُهُمُ الَّذِينَ يَتَوَارَىٰ  
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾  
إِنَّ اللَّهَ أَشْرَفُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ  
يَأْتِي لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْبَلُونَ  
وَيَقْبَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فَيُؤْتَوْنَ وَلَا يُغَيَّرُ  
وَالْقُرْآنُ إِنْ مِنْ أَوْفٍ يَعْهَدُ بِهِ اللَّهُ فَأَسْتَبِشِرُوا  
بِيعْتِكُمُ الَّذِينَ يَابَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَإِصْرًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ  
وَيَحْلِفُونَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَفْهِمُ لَكَيْدُوكَ  
﴿١٠٧﴾ لَا تَقْعُدُوا فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدَ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ  
يَوْمٍ أُنْشِئَ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ مُجْتَبَوْنَ أَنْ يَنْظُرُوا  
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أُسَسَّ بَيْنَهُمْ  
عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسَسَّ بَيْنَهُمْ  
عَلَى شِقَاجِرٍ هِيَ بَارِئَةٌ بِهِيَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَتُهُمُ الَّذِينَ يَتَوَارَىٰ  
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾  
إِنَّ اللَّهَ أَشْرَفُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ  
يَأْتِي لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْبَلُونَ  
وَيَقْبَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فَيُؤْتَوْنَ وَلَا يُغَيَّرُ  
وَالْقُرْآنُ إِنْ مِنْ أَوْفٍ يَعْهَدُ بِهِ اللَّهُ فَأَسْتَبِشِرُوا  
بِيعْتِكُمُ الَّذِينَ يَابَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

﴿تَجْرِي تَحْتَهَا﴾ : وَمِنْ تَحْتِهَا ؛ وَالْمَعْنَى فِيهَا

واضح .

١٠١ - ﴿وَمَنْ﴾ : مَنْ بِمَعْنَى الَّذِي ،

و﴿مُتَافِقُونَ﴾ : مُبْتَدَأٌ ، وَمَا قَبْلَهُ الْخَبَرُ .

و﴿مَرَدُّو﴾ : صِفَةٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ :

وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ مَرَدُّو .

وَقِيلَ : مَرَدُّو صِفَةٌ لِمُتَافِقُونَ ، وَقَدْ فَصَّلَ

بَيْنَهُمَا . وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ،

تَقْدِيرُهُ : مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ كَذَلِكَ .

﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ : صِفَةٌ أُخْرَى مِثْلُ مَرَدُّو .

و﴿تَعْلَمُهُمْ﴾ : بِمَعْنَى تَعْرِفُهُمْ ، فَهِيَ تَتِمَّدُ

إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

١٠٢ - ﴿وَأَخْرَجُوا عَتَرُوقًا﴾ : هُوَ مَعْطُوفٌ

عَلَى «مُتَافِقُونَ» ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأٌ ، وَ﴿اعْتَرُوقًا﴾

صِفَتُهُ ؛ وَ﴿خَطَطُوا﴾ : خَبَرُهُ .

﴿وَأَخْرَجُوا مِثْلًا﴾ : مَعْطُوفٌ عَلَى «عَمَلًا» ، وَلَوْ

كَانَ بَالِيًا جَازَ أَنْ تَقُولَ خَطَطُوا الْخُفَّةَ وَالشَّعِيرَ ،

وَخَطَطُوا الْخُفَّةَ بِالشَّعِيرِ .

﴿عَسَى اللَّهُ﴾ : الْجُمْلَةُ مُسْتَأَنَفَةٌ .

وَقِيلَ : خَطَطُوا حَالًا ، وَقَدْ هُوَ مُرَادَّةٌ ، أَيْ

اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ قَدْ خَطَطُوا ؛ وَعَسَى اللَّهُ خَبَرٌ الْمُبْتَدَأُ .

١٠٣ - ﴿عُدَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

«مِنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِخُذْ ، وَأَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ «صَدَقَهُ» .

﴿تَطَهَّرَهُمْ﴾ : فِي مَوْضِعٍ تَنْصَبُ صِفَةٌ

لِصَدَقَةٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأَنَفًا وَالتَّاءُ لِلخُطَابِ ؛ أَيْ

تَطَهَّرَهُمْ أَنْتَ .

﴿وَتَزَكَّيَهُمْ﴾ : كَالْتَّاءِ لِلخُطَابِ لَا غَيْرَ ، لِقَوْلِهِ :

«بِهَا» ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «تَطَهَّرَهُمْ وَتَزَكَّيَهُمْ بِهَا» فِي

مَوْضِعٍ تَنْصَبُ صِفَةٌ لِصَدَقَةٍ مَعَ قَوْلِنَا إِنَّ التَّاءَ فِيهِمَا

لِلخُطَابِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ «تَطَهَّرَهُمْ» تَقْدِيرُهُ بِهَا ، وَكَانَ عَلَيْهِ

«بِهَا» الثَّانِيَّةُ ، وَإِذَا كَانَ فِيهِمَا ضَمِيرُ الصَّدَقَةِ جَازَ أَنْ

يَكُونَ صِفَةً لَهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ حَالًا مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ

فِي «خُذْ» .

﴿إِنْ صَلَاتِكَ﴾ : يَقْرَأُ بِالْإِنْفِرَادِ وَالْجَمْعِ ؛ وَهِيَ

ظَاهِرَانِ .

﴿وَسَكَنَ﴾ : بِمَعْنَى مَسْكُونٍ إِلَيْهَا ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ

يُؤْتَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَبْضِ بِمَعْنَى الْقَبْضِ .

١٠٤ - ﴿هُوَ يُقْبَلُ﴾ : هُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَ«يُقْبَلُ»

الْخَبَرُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «هُوَ» فَصْلًا ؛ لِأَنَّ يُقْبَلُ

لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا قَرِيبٍ مِنْهَا .

١٠٦ - ﴿وَأَخْرَجُوا مُرْجُونَ﴾ : هُوَ مَعْطُوفٌ

عَلَى «وَأَخْرَجُوا عَتَرُوقًا» ، وَ«مُرْجُونَ» - بِالْهَمْزِ - عَلَى

الْأَصْلِ ، وَبِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَصْلَهُ فِي الْأَعْرَافِ .

﴿إِنَّمَا يُبَيِّتُهُمْ وَإِنَّمَا يُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ﴾ : إِنَّمَا هَاهُنَا :

لِلشَّكِّ ؛ وَالشَّكُّ رَاجِعٌ إِلَى الْخُلُوقِ ؛ وَإِذَا كَانَتْ إِنَّمَا

لِلشَّكِّ جَازَ أَنْ يَلِيَّهَا الْأَسْمَاءُ ، وَجَازَ أَنْ يَلِيَّهَا الْفِعْلُ ؛

فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّخْيِيرِ وَوَقَعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا كَانَتْ مَعَهُ «أَنْ»

قَوْلُهُ : «إِنَّمَا أَنْ تُلْقَى» . وَقَدْ ذُكِرَ .

١٠٧ - ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ : يَقْرَأُ بِالْوَاوِ .

وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا - هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى «وَأَخْرَجُوا»

مُرْجُونَ» ؛ أَيْ : وَمِنْهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا .

وَالثَّانِي - هُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَالْخَبَرُ : «أَفَمَنْ أُسَسَّ

بَيْنَهُمْ» ؛ أَيْ : مِنْهُمْ ؛ فَحَذَفَ الْعَائِلُ لِلْعِلْمِ بِهِ .

وَيَقْرَأُ بِغَيْرِ وَاوٍ ؛ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَالْخَبَرُ : «أَفَمَنْ

أُسَسَّ» - عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

﴿هُمُورًا﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا ثَانِيًا

لِاتَّخَذُوا ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ ؛ وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ كُلُّهَا وَاقِعَةٌ

مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ ؛ أَيْ مُضَرًّا وَمُتَقَرَّنًا .

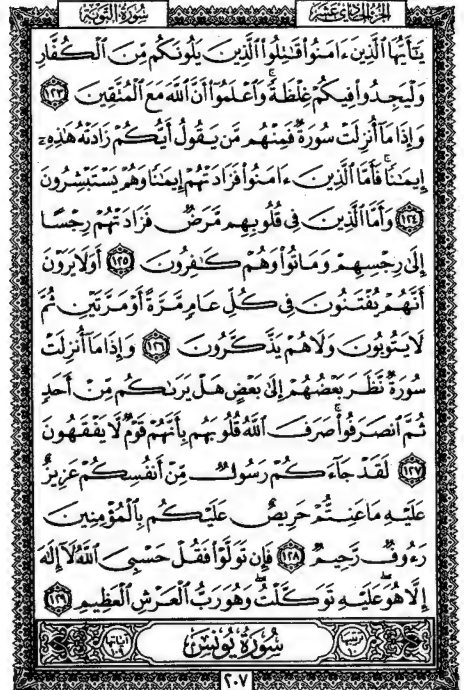
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا مَفْعُولًا .

١٠٨ - ﴿لِمَسْجِدٍ﴾ : اللَّامُ لَا مِثْلَ الْإِبْتِدَاءِ .

وَقِيلَ جَوَابُ قِسْمٍ مَحذُوفٍ ؛ وَ«أُسَسَّ» - تَمَّتْ لَهُ .







١٢٢- ﴿فَرَقَهُ مِنْهُمْ﴾ : يجوز أن يكون «منهم» صفة لفرقة، وأن يكون حالا من «طائفة».

١٢٣- ﴿غَلَطَ﴾ : يقرأ بكسر الغين وفتحها وضمتها، وكلها لغات.

١٢٧- ﴿هَلْ يَرَأَوْكُمْ﴾ : تقديره: يقولون: هل يراكم.

١٢٨- ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ : فيه وجهان: أحدهما: هو صفة لرسول، وما مصدرية موضعها رفع بعزير.

والثاني: أن «ما عِزَّتْ» مبتدأ، و«عَزِيزٌ عَلَيْهِ» خبر مقدم. والجملة صفة لرسول.

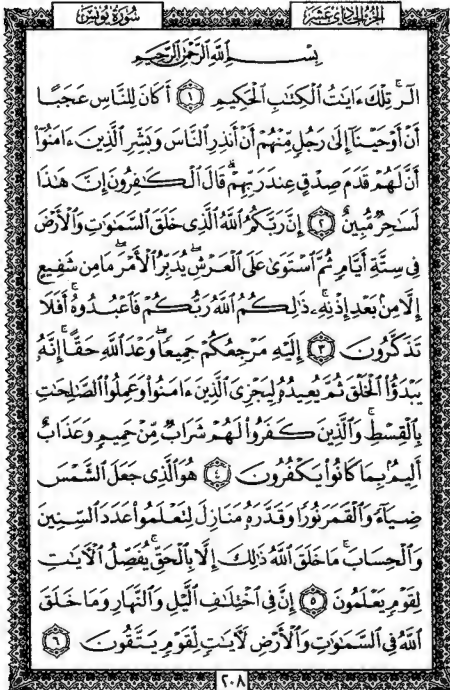
﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ : يتعلق بـ «رءوف».

### سورة يونس

قد تقدم القول على الحروف المقطعة في أول البقرة، والأعراف، ويقاس الباقي عليها.

١- و ﴿الْحَكِيمِ﴾ : بمعنى المحكم. وقيل: هو بمعنى الحاكم.

٢- ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾ : اسم كان. وخبرها عَجَبًا، و «لِلنَّاسِ» : حال من عَجَب؛ لأن التقدير: أَكَانَ عَجَبًا لِلنَّاسِ.



ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

٥- ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ : مفعولان؛ ويجوز أن يكون ضياء حالا، وجعل بمعنى خلق، والتقدير: ذات ضياء.

وقيل الشمس هي الضياء. والياء متقلبة عن واو، فنقول ضَوْءٌ، والهزة أصل.

ويقرأ بهمزتين بينهما ألف. والوجه فيه أن يكون آخر الياء وقدم الهزة، فلما وقعت الياء طوقاً بعد ألف زائدة قلبت همزة عند قوم، وعند آخرين ألفاً، ثم قلبت الألف همزة لتلا يجمع ألفان.

﴿وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ : أي ذا نور.

وقيل: المصدر بمعنى فاعل، أي مثيرا.

﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾ : أي وقدر له، فحذف حرف الجر.

وقيل: التقدير: قدره ذا منازل.

و «قَدَرًا» على هذا متعدية إلى مفعولين؛ لأن معناه جعل وصير.

ويجوز أن يكون قدر متعدية إلى واحد بمعنى خلق. ومنازل: حال، أي مثتلاً.

٨- ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ : خبر إن: ﴿أُولَئِكَ مَا أَوْهَمُ النَّارُ﴾ : فأولئك مبتدأ، وما أَوْهَم مبتدأ ثان، والنار خبره، والجملة خبر أولئك.

وقيل: هو متعلق بكان. وقيل: هو يتعلق بعَجَبَ على التبيين.

وقيل «عجب» هنا بمعنى مُعْجَب؛ والمصدر إذا وقع موقع اسم مفعول أو فاعل جاز أن يتقدم معموله عليه كاسم المفعول.

﴿أَنْ أُنْذِرَ النَّاسَ﴾ : يجوز أن تكون أن المصدرية، فيكون موضعها نصباً بأوحينا، وأن تكون بمعنى أي، فلا يكون لها موضع.

٣- ﴿يَلْبِثُ الْأَمْرُ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالا.

٤- ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ : هو منصوب على المصدر بفعل دل عليه الكلام، وهو قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾؛ لأن هذا وعد منه سبحانه بالبعث.

و ﴿حَقًّا﴾ : مصدر آخر، تقديره: حق ذلك حقاً.

﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ﴾ : الجمهور على كسر الهمزة على الاستئناف؛ وقرأ بفتحها؛ والتقدير: حق أنه يبدأ، فهو فاعل. ويجوز أن يكون التقدير لأنه يبدأ.

وماضي يبدأ بدأ، وفي لغة أخرى أبداً.

﴿يَمَا كَانُوا﴾ : في موضع رفع صفة أخرى لعذاب.



سورة يونس

سورة يونس

وَإِذَا دَقَّقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرُوفٌ  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُلْ اللَّهُ أَتَسْرِعُ مَكَرًا أَنْ رُسُلَنَا يَكُونُوا تَاغُوتًا  
 ﴿١٨﴾ هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرْقِ الْخَرَقَ إِذَا كُنْتَ تُرْفِقُ الْفَلَكِ  
 وَجَرَيْنَ يَمِ يَمِ بِرِيحٍ طِينَةٍ وَقَرَحُوا بِهَا جَاءَ تَهَارِيجُ عَصَافٍ  
 وَجَاءَ هُمْ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا  
 اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَيْنَ أُنحِيتْ عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَكَانَ مِنْ  
 الشَّاكِرِينَ ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهُمْ إِذَا هُمُ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِعِيرٍ  
 الْعَقَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَأُنْفِثُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾  
 إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ  
 نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ  
 زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَطَرَءَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدْ زُودُوا عَلَيْهَا  
 أَتَدَّبَّرُوا تَأْيِيلًا أَوْ تَبَاهَا كَفَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ  
 بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢١﴾ وَاللَّهُ  
 يَدْعُو إِلَى تَارِكِ الْأَسْلَافِ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

٢٢١

سورة يونس

سورة يونس

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ الْحَسْبُ اللَّهُ زِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ  
 وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ  
 كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَنْظِلُهَا وَتَرَاهُمْ فِيهَا مَالَهُمْ مِنْ  
 اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ كَأَنَّمَا أَغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ قَطْعًا مِنْ أَيْلٍ مُظْلِمًا  
 أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ  
 جَمِيعًا نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَرَلَيْنَا  
 بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ آلِنَا أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٢٥﴾ فَكُنْ بِاللَّهِ  
 شَهِيدًا يَبْتَائُوا بَيْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴿٢٦﴾  
 هُنَالِكَ تَبْلُو أَلْ كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ  
 الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ  
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمِنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ  
 الْعَلَى مِنَ الْعَمِيَّةِ وَيُخْرِجُ الْعَمِيَّةَ مِنَ الْعَلَى وَمَنْ يَدِيرُ الْأَمْرَ  
 فَسَيُؤْتُونَ اللَّهَ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَالْحَقُّ  
 فَعَادَا بَعْدَ الْعَلَى إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ  
 حَقَّقْتُ لَكُمْ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

٢٢٢

﴿عُمْرًا﴾ : يتنصب نصب الظروف ؛ أي

مقدار عمر ، أو مدة عمر .

١٨- ﴿مَا لَا يُضَرُّهُمْ﴾ : «ما» بمعنى الذي ،

ويُراد بها الأضغان ؛ ولهذا قال تعالى : «وَمَا لَا شُعْمًا وَنَا» : فجمع حملًا على معنى «ما» .

٢١- ﴿وَإِذَا دَقَّقْنَا﴾ : جواب «إِذَا» الأولى

«إِذَا» الثانية . والثانية للمفاجأة ، والعامل في الثانية الاستقراء الذي في «لَهُمْ» .

وقيل : «إِذَا» الثانية زمانية أيضا ، والثانية وما بعدها جواب الأولى .

٢٢- ﴿يُسَوِّرُكُمْ﴾ : يُقَرِّبُ بالسَّيْنِ من السير ،

ويشترك من البشر ؛ أي يصرفكم ويُنشِركم .

﴿وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ : ضمير الغائب ، وهو رُجُوعٌ

من الخطاب إلى الغيبة ؛ ولو قال «بِهِمْ» لكان مُوافقا لكم ، وكذلك «قَرَحُوا» وما بعده .

﴿جَاءَتْهَا﴾ : الضمير للفلَك . وقيل للريح

٢٣- ﴿إِذَا هُمْ﴾ : هو جواب «لَمَّا» ، وهي

للمفاجأة كالتي يُجاب بها الشرط .

﴿بَيْنَكُمْ﴾ : مبتدأ . وفي الخبر وجهان :

أحدهما - «على أنفسكم» ، و «على» متعلقة بمحذوف ؛ أي كان ؛ لا بالمصدر ؛ لأن الخبر لا يتعلق

وقيل : المعنى خاطلة نبات الأرض ؛ أي اتصل به فرباه ، و «مما يأكل» : حال من النبات .

﴿وَأَزَيَّنَّتْ﴾ : أصْلُهُ تَزَيَّنْتُ ، ثم عمل فيه ما ذكرنا في «فَأَذَرَأْتُمْ نِيهَا» .

ويقرأ بفتح الهزة وسكون الزاي وباء مفتوحة بعدها خفيفة النون والياء ؛ أي صارت ذات زينة ؛ كقولك : أجرب الرجل إذا صار ذا إيل جربى . وصحح الباء ، والقياس أن تُقْلَبَ ألفا ؛ ولكن جاء مصححا كما جاء استحوذ .

ويقرأ : «وَأَزَيَّنَّتْ» بزاي ساكنة خفيفة بعدها ياء مفتوحة بعدها همزة بعدها نون مشددة ؛ والأصل وازيائن مثل احمارت ، ولكن حرك الألف فانقلبت همزة كما ذكرنا في الضالين .

﴿تَغْنُ بِالْأَمْسِ﴾ : قرئ في الشاذ «تَغْنُ» . بناءين ، وهو في القراءة المشهورة .

و «الأمس» هنا يراد به الزمان الماضي لا حقيقة أمس الذي قبل يومك ، وإذا أريد به ذلك كان مغربا ؛ وكان بلا ألف ولا م ، وإضافة ، نكرة .

٢٦- ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ﴾ : الجملة مستأنفة .

ويجوز أن يكون حالا ، والعامل فيها الاستقرار في اللذين ؛ أي استقرت لهم الحسنى مضمونا لهم السلامة ، ونحو ذلك .

بالمبتدأ . ف «متاع» على هذا خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هو متاع ، أو خبر بعد خبر .

والثاني . أن الخبر متاع ، وعلى أنفسكم متعلق بالمصدر .

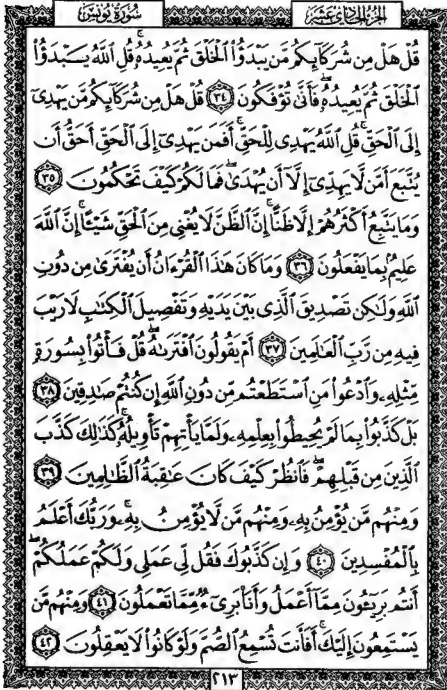
ويقرأ «متاع» بالنصب ؛ فعلى هذا «على أنفسكم» خبر المبتدأ ، و «متاع» منصوب على المصدر ؛ أي يمتنعكم بذلك متاع .

وقيل : هو مقول به ، والعامل فيه بغيكم ، ويكون البغي هنا بمعنى الطلب ؛ أي طلبكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ؛ فعلى هذا «على أنفسكم» ليس بخبر ؛ لأن المصدر لا يعمل فيما بعد خبره ؛ بل «على أنفسكم» متعلق بالمصدر ، والخبر محذوف ؛ تقديره : طلبكم متاع الحياة الدنيا ضلالا ، ونحو ذلك .

ويقرأ : متاع . بالجبر ، على أنه نعتٌ للأنفس ، والتقدير : ذوات متاع .

ويجوز أن يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل ، أي تمتعت الدنيا ، ويضعف أن يكون بدلا ؛ إذ قد أمكن أن يجعل صفة .

٢٤- ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ : الباء للسبب ؛ أي اختلط النبات بسبب اتصال الماء به .



ولا يجوز أن يكون معطوفاً على الحسن؛ لأن الفعل إذا عطف على المصدر احتاج إلى «أن» ذكر أو تقدير؛ و«أن» غير المقدرة، لأن الفعل مرفوع.

**٢٧- وَالَّذِينَ كُتِبُوا:** مبتدا، وفي الخبر وجهاً:

أحدهما هو قوله: «ما لهم من الله من عاصم»؛ أو قوله: «كأنما أغشيت»؛ أو قوله: «أولئك أصحاب»؛ ويكون «جزاء سيئة بمثلها» متعترفاً بين المبتدأ وخبره.

والثاني الخبر «جزاء سيئة». وجزاء مبتداً. وفي خبره وجهاً:

أحدهما: بمثلها، والباء زائدة، كقوله: «وجزاء سيئة سيئة مثلها»؛ ويجوز أن تكون غير زائدة، والتقدير: جزاء سيئة مقدر بمثلها.

والثاني: أن تكون الباء متعلقة بجزاء، والخبر محذوف؛ أي وجزاء سيئة بمثلها واقع.

**﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ﴾:** قيل هو معطوف على كسبوا، وهو ضعيف؛ لأن المستقبل لا يُعطف على الماضي؛ وإن قيل هو بمعنى الماضي فضعيف أيضاً.

وفيل: الجملة حال.

**﴿نَطَمًا﴾:** يُقَرَأُ بفتح الطاء، وهو جمعة قطعة، وهو مفعول ثانٍ «لأغشيت».

و **﴿مِنَ اللَّيْلِ﴾:** صفة لقطع.

و **﴿مُظْلَمًا﴾:** حال من الليل؛ وقيل من «قطع»، أو صفة لـ «قطع»، وذكره لأن القطع في معنى الكثير.

ويُقَرَأُ بسكون الطاء، فعلى هذا يكون «مظلمًا» صفة لقطع، أو حالاً منه، أو حالاً من الضمير في «من الليل»، أو حالاً من «الليل».

**٢٨- مَكَانَكُمْ:** هو ظرف مبني لوقوعه موقع الأمر؛ أي الزموا؛ وفيه ضمير فاعل.

و **﴿أَنْتُمْ﴾:** توكيد له. و «الكاف والميم» في موضع جر عند قوم، وعند آخرين الكاف للخطاب لا موضع لها، كالكاف في إياكم.

**﴿وَشَرَكَاؤُكُمْ﴾:** عطف على الفاعل.

**﴿فَرَبُّنَا﴾:** عَيْنُ الكلمة أو، لأنه من زال يزول؛ وإنما قُلت ياء؛ لأن زَوْنُ الكلمة فِعْلٌ؛ أي زَوَلْنَا مثل يَظِر ويَقِر؛ فلما اجتمعت الياء والواو على الشرط المعروف قُلت ياء.

وقيل: هو من زَلَّت الشيء أزيله، فعَبَّه على هذا ياء؛ فيحتمل على هذا أن تكون قُلتنا وقُلتنا.

**٣٠- هَٰذَا نَبَأُكَ:** يُقَرَأُ بالياء؛ أي تخبير عملها.

الكتاب، «والكتاب» مفعول في المعنى. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

و **﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾:** مستأنف؛ أي كيف تحكمون بأن له شريكاً.

**﴿مَنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾:** يجوز أن يكون حالاً أخرى، وأن يكون متعلقاً بالمحذوف؛ أي ولكن أنزل من رب العالمين.

**٣٩- كَيْفَ كَانَ:** «كيف» خبر كان، و «عاقبة» اسمها.

ويجوز أن يكون مفعولاً ليُعْنَى. و «من الحق» حال منه.

**٤٢- مَنْ يَسْتَعْمَلُونَ إِلَيْكَ:** الجمع محمول على معنى «من»، والإفراد في قوله تعالى:

**٣٧- وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ:** «هذا» اسمُ كان، والقرآن نعت له، أو عطف بيان.

**٤٢- مَنْ يَنْتَظِرُ:** محمول على لفظها.

و **﴿أَنْ يُقَرَّرَ﴾:** فيه ثلاثة أوجه:

**٤٤- لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا:** يجوز أن يكون مفعولاً؛ أي لا يتقصصهم. شيئاً، وأن يكون في موضع المصدر.

أحدها أنه خبر كان؛ أي وما كان القرآن افتراءً، والمصدر هنا بمعنى المفعول؛ أي مقترى. والثاني- التقدير: ما كان القرآن ذا افتراء.

**٤٥- كَأَن لَّمْ يَلْبَسُوا:** الكلام كله في موضع الحال، والعامل فيه «يحيشهم»، وكأن هاهنا مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف؛ أي كأنهم.

والثالث- أن خبر كان محذوف، والتقدير: ما كان هذا القرآن ممكناً أن يفترى. وقيل التقدير: لأن يفترى.

و **﴿سَاعَةً﴾:** ظرف ليلشوا، و «من النهار» نعت لساعة.

و **﴿تَصَدِّقُ﴾:** مفعول له؛ أي ولكن أنزل للتصديق.

وقيل: «كان لم» صفة اليوم، والعائد محذوف؛ أي لم يلبثوا قبله.

وقيل التقدير: ولكن كان التصديق الذي؛ أي مصدق الذي.

وقيل: هو نعت لمصدر محذوف؛ أي حشراً. كأن لم يلبثوا قبله، والعامل في «يوم» اذكر.

**﴿وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ﴾:** مثل تصديق. **﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾:** يجوز أن يكون حالاً من





سُورَةُ يُوسُفَ

الْآيَاتِ أُولَئِكَ اللَّهُ أَخَافُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ  
 ﴿١٢٤﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٢٥﴾ لَهُمُ الشُّرَىٰ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَتَذِيلُ لِكَلْبَتِ اللَّهِ  
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٦﴾ وَلَا يَحْزَنُونَ قَوْلُهُمْ إِنَّ  
 الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْمَعُوا إِلَّا  
 أَطْفَلَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١٢٨﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
 الْآيَاتِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُتَمِصٌّ لَيْلٍ ذَلِكَ  
 لِيَكُنَّ لِقَومٍ يَدْعُونَ ﴿١٢٩﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا  
 سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا  
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٠﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَضُرُّونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ  
 لَا يَضُرُّهُمْ ﴿١٣١﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا رُجُوعُهُمْ ثُمَّ  
 نَذِيرُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٣٢﴾

٩١٦

البقرة الحرام في عشرة

﴿٥٨﴾ وَأَنزَلَ عَلَيْهِمْ تَابُوتَ إِبْرَاهِيمَ لِقَوْمِهِ يَقُولُونَ كَانَ كَدُّكُمْ عَلَيْنَا ۖ فَمَا جَعَلْنَا لِقَوْمِهِ تَابُوتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَى اللَّهِ تُجَازَى ۚ فَتَوَلَّىٰ قَوْمَهُ لِيَكُنْ أَشْرَكُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ذُرًى أَقْصُوا إِلَيْنَا وَلَا تَنْظُرُوا ﴿٥٩﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَاءَ لَكُمْ مِنْ أَجْرَائِنَا ۚ أُخْرِجُوا إِلَى اللَّهِ ۚ وَأَمَّا أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٦٠﴾ فَكَلَّمُوهُ فَجِئْتَهُ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَضُوا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ هَاجُوا وَهُمْ بِالْإِسْنَدِ فَكَأَنَّهُ الْيَوْمُ مَوْبَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُتَكِبِينَ ﴿٦٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّشْرِكِينَ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا السِّحْرُ مُبِينٌ ﴿٦٤﴾ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ۚ أَسِحْرٌ هَذَا أَمْ لَا ۚ يَفْهَمُ السَّحَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ عَمَّا وَعَدَ عَلَيْنَا ۚ إِنَّا نَاذِرُونَ لَكُمْ الْكَرْبَةَ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ لَكُمْ بِإِيمَانٍ ﴿٦٦﴾

٢١٧

المعنى . وقيل : لا حَذَفَ فيه ؛ لأنَّ المرادَ بالجمع هنا ضَمُّ بعضِ أمورهم إلى بعض .

﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ﴾ : يُقْرَأُ بِالْقَافِ وَالضَّادِ؛ مِنْ قَضَيْتُ الْأَمْرَ، وَالْمَعْنَى: أَقْضُوا مَا عَزَمْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيقَاعِ بِي.

وَيُقْرَأُ بفتح الهمزة، والفاء والضاد، والمصدر منه الإفضاء، والمعنى: صلُّوا إليّ؛ ولأمّ الكلمة واوٌ، يقال: فضا المكان يُفْضُو؛ إذا اتَّسع.

٧٤- ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ : الهاء تعرّد على نُوح عليه السلام.

﴿فَمَا كَانُوا﴾: الواو ضمير القوم، والضمير في «كُنْتُمْ» يعود على قوم نوح، والهَاء في «به» لنوح.

والمعنى: فما كان قَوْمُ الرُّسُلِ الَّذِينَ بَعْدَ نُوحٍ  
لِيُؤْمِنُوا بِالَّذِي كَذَّبَ بِهِ قَوْمُ نُوحٍ؛ أَيِّ مِثْلِهِ.

ويجوز أن تكون الهاء لنوح، ولا يكون فيه حذف، والمعنى: فما كان قومُ الرسل الذين بعد نوح ليؤمنوا بنوح عليه السلام.

٧٧- ﴿تَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ﴾: المحكي  
يقول محذوف؛ أي تقولون له: هو سحرٌ! ثم استأنف،  
فقال: ﴿سَحَرٌ هَذَا﴾؟ وسحرٌ خبر مقدم، وهذا مبتدأ.

٧٨- ﴿الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ : هُوَ اسْمُ كَانَ ،  
و﴿لَكُمَا﴾ خبرها . وَفِي الْأَرْضِ ظَرْفٌ لِلْكِبْرِيَاءِ منصوب  
بها ، أَوْ بِكَانَ ، أَوْ بِالْأَسْتِقْرَارِ فِي «لَكُمَا» .

الهمزة من قولك: أجمعتُ على الأمر؛ إذا عزمْتُ عليه؛ إلا أنه حذف حَرْفَ الحِرْ فوصل الفعل بنفسه.

وقيل: هو متعدّد بنفسه في الأصل، ومنه قول  
الحارث:

اجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَ غَدَاةٍ  
 صَبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمُ الْمَضَاهِي  
 وَأَمَّا فِرَاقُهُمْ فَالْجُمُورُ عَلَى النَّصَبِ، وَفِيهِ  
 أَرْجُهُ:

أحدها - هو معطوف على «أمركم»؛ تقديره:  
وأمر شركائكم؛ فأقام المضاف إليه مقام المضاف.

والثاني - هو مفعول معه، تقديره: مع  
شركائكم.

والثالث - هو منصوب بفعل محذوف؛ أي

وقيل: التقدير: وادعوا شركاءكم.

وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي «أَجْمَعُوا» .

وَيُقْرَأُ: «فَاجْمَعُوا» بَوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ؛  
وَالْتَقْدِيرُ: ذَوِي أَمْرِكُمْ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: جَمَعْتُ الْقُرْمَ،  
وَأَجْمَعْتُ الْأَمْرَ، وَلَا تَقُولُ: جَمَعْتُ الْأَمْرَ عَلَى هَذَا.

و ﴿لَا تَبْدِيلَ﴾ : مستأنف .

٦٥- ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ﴾: هو مستأنف، والوقف علم ما قبله.

۶۶- ﴿وَمَا يَتَّبِعُ﴾ : فیہ وجہان :

أحدهما - هي نافية، ومفعول يتبع محذوف دلّ عليه قوله: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ».

و ﴿شُرَكَاء﴾ : مفعول «يدعون»؛ ولا يجوز أن يكون مفعول «يتبعون»؛ لأنَّ المعنى يصير إلى أنَّهم لم يتبعوا شركاء، وليس كذلك.

والرَّجْعَةُ الثَّانِي - أَنْ تَكُونَ «مَا» اسْتَفْهَامًا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِـ «يَتَّبِعُ».

٦٨- ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ : إِنْ هَاهُنَا  
معناه «ما» لا غير .

﴿بِهَذَا﴾: تَعَلَّقَ، سُلْطَانٌ، أَوْ نَعْتُ لَهُ.

٧٠- ﴿مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ : خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ  
محذوف، تقديره: افتراؤهم، أو حياتهم، أو  
تقلُّبهم، ونحو ذلك.

٧١- ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ : «إِذْ» ظرف،  
والعاملُ فيه «نَبَأٌ» ؛ ويجوز أَنْ يَكُونَ حالاً.

﴿فَعَلَى اللَّهِ﴾ : الفاء جوابُ الشرط. والفاء في ﴿فَأَجْمَعُوا﴾ عاطفة على الجواب. وأجمعوا يقطع





ذلك لجاز أن تقول: زيد قاموا، وأنت تريد علماً زيد قاموا.

﴿أَنْ يَهْتَمُّ﴾: هو في موضع جر بدلاً من فرعون؛ تقديره: على خوف فتنة من فرعون.

ويجوز أن يكون في موضع نصب يخوف؛ أي على خوف فتنة فرعون.

٨٧- ﴿أَنْ تَسْأَلَ﴾: يجوز أن تكون «أن» المفسرة ولا يكون لها موضع من الإعراب. وأن تكون مصدرية فتكون في موضع نصب بأوحينا.

والجمهور على تحقيق الهمزة؛ ومنهم من جعلها ياء وهي مبتكئة من الهمزة تخفيفاً.

﴿لِقَوْمِكُمْ﴾: فيه وجهان:

ويجوز أن يكون حالاً من الكبرياء، أو من الضمير في «لكم».

٨١- ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾: يُقرأ بالاستفهام؛ فعلى هذا تكون «ما» استفهاماً، وفي موضعها وجهان.

أحدهما: نصب بفعل محذوف موضعه بعد ما، تقديره: أي شيء أتيت به، و«جئتم به» يفسر المحذوف.

فعلى هذا في قوله «السحر» وجهان: أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو السحر.

والثاني: أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي السحر هو.

والثاني: موضعها رفع بالابتداء، و«جئتم به» الخبر.

و«السحر» فيه وجهان: أحدهما: ما تقدم من الوجوهين.

والثاني: هو بدل من موضع «ما»؛ كما تقول: ما عندك؟ أدتيار أم درهم؟

ويُقرأ على لفظ الخبر وفيه وجهان:

أحدهما: استفهام أيضاً في المعنى، وحذفت الهمزة للعلم بها.

والثاني: هو خبر في المعنى؛ فعلى هذا تكون «ما» بمعنى الذي، و«جئتم به» صلتها، والسحر خبرها.

ويجوز أن تكون «ما» استفهاماً، والسحر خبر مبتدأ محذوف.

٨٣- ﴿وَمَلَكُهُمْ﴾: فيما يعود الهاء والميم إليه أوجه:

أحدها: هو عائد على الذرية، ولم تؤنث؛ لأن الذرية قوم؛ فهو مذكر في المعنى.

والثاني: هو عائد على القوم.

والثالث: يعود على فرعون؛ وإنما جمع لوجوهين:

أحدهما: أن فرعون لما كان عظيماً عندهم عاد الضمير إليه بلفظ الجمع، كما يقول العظيم: نحن نأمر.

والثاني: أن فرعون صار اسماً لأتباعه؛ كما أن ثمود اسم للقبيلة كلها.

وقيل: الضمير يعود على محذوف، تقديره: من آل فرعون وه لثيم؛ أي ملائكة، وهذا عندنا غلط؛ لأن المحذوف لا يعود إليه ضمير؛ إذ لو جاز

٨٩- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا﴾: يُقرأ بتشديد النون، والنون للتوكيد، والفعل مبني معها، والنون التي تدخل للرفع ولا وجه لها هاتنا؛ لأن الفعل هنا غير معرب.

ويُقرأ بتخفيف النون وكسرها. وفيه وجهان:

أحدهما: أنه نهي أيضاً، وحذف النون الأولى من الثقلية تخفيفاً؛ ولم تحذف الثانية؛ لأنه لو حذفها لحذف نونا محركاً، واحتاج إلى تحريك الساكنة، وحذفت الساكنة أقل تغيراً.

والوجه الثاني: أن الفعل معرب مرفوع؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو خبر في معنى النهي، كما ذكرنا في قوله: «لا تعبدون إلا الله».

والثاني: هو في موضع الحال، والتقدير: فاستقيموا غير متعيين.

٩٠- ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَاقِيلَ﴾: الباء للتعدية مثل الهمزة، كقولك: أجبرت الرجال البحر.

﴿يَتَّبِعُوا وَعَدُوا﴾: مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.

أحدهما: اللام غير زائدة، والتقدير: اتخذنا لقومكم بيوتا؛ فعلى هذا يجوز أن يكون لقومكم أحد مفعولي تبوأ، وأن يكون حالاً من البيوت.

والثاني: اللام زائدة، والتقدير: تبوأ قومكم بيوتا؛ أي أنزلناهم، وتفضل وفعل بمعنى، مثل علقها وتعلقها.

فأما قوله: «بمصر» فيجوز أن يتعلق بتبوأ، وأن يكون حالاً من البيوت، وأن يكون حالاً من قومكم. وأن يكون حالاً من ضمير الفاعل في تبوأ، وفيه ضعف.

﴿وَأَجْعَلُوا وَأَقِيمُوا﴾: إذا جمع فيهما؛ لأنه أراد موسى وهارون صلوات الله عليهما وقومهما، وأفرد في قوله: «وبشراً»؛ لأنه أراد موسى عليه السلام وحده؛ إذ كان هو الرسول، وهارون وزيراً له؛ فموسى عليه السلام هو الأصل.

٨٨- ﴿فَلَا يُمْنُوا﴾: في موضع وجهان:

أحدهما: النصب، وفيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على «ليُضِلُّوا». والثاني: هو جواب الدعاء في قوله: اطمن. واشدد.

والقول الثاني: مَرَضُهُ جزم؛ لأن معناه الدعاء، كما تقول: لا تعذبني.

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَأَسْتَسْقِمُوا وَلَا تَلْبِغُوا سَبِيلَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾ وَجُوزُوا بَيْنِي إِسْرَءِيلَ بِلِ الْبَحْرِ  
فَاتَّبِعْهُمْ فَرْعُونَ وَجُودٌ مَّعْبُوعٌ وَعَدَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ  
الْعَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُمْ بِهِ يَوْمَ إِسْرَءِيلَ بِلِ  
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٩﴾ أَلَتْنِ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ  
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٠﴾ فَأَلَيْتُمْ تَجِيحَ بِيَدَيْكَ لِتَكُونَ لِمَنْ  
خَلَقَكَ ءَايَةً وَإِنْ كِبِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَعُفُونَ ﴿١٠١﴾  
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ بِلِ مَبُوءٍ أُصْدِقِي وَرَزَقْنَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٠٢﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ  
فَسَلِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ  
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَكُونَنَّ  
مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠٤﴾  
إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٥﴾  
وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٠٦﴾

٢١٩

قُلْ لَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنْتَ فَفَهَّهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا  
ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ  
إِلَّا جَنًّا ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ  
جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا  
كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِرَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ  
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَتَّعْنِي الْآيَاتِ وَالشُّدْرُوعِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾  
قُلِ إِنِّي نَظَرْتُ رُبًّا لِمِثْلِ آيَاتِ اللَّهِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ  
قُلِ انظُرُوا إِلَى مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَشَبِّهِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نَتَجَى  
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا سُبْحَ الْمُؤْمِنِينَ  
﴿١٠٣﴾ قُلِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَفْعَدُ الَّذِينَ  
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ عِبُدُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَوَفَّكُمُ وَأُمِرْتُ  
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَعِزَّ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ خِيفُوا  
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

٢٢٠

٩١- ﴿الْآنَ﴾ : العامل فيه محذوف،

تقديره : أَنُؤْمِنُ الْآنَ.

٩٢- ﴿يَبْتَكَ﴾ : في موضع الحال؛ أي عاريا.

وقيل : بجسدك لا روح فيه. وقيل : بدرعك.

٩٣- ﴿مُبُوءًا صِدْقٍ﴾ : يجوز أن يكون

مصدرا، وأن يكون مكانا.

٩٨- ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ﴾ : هو منصوب على

الاستثناء المتقطع ؛ لأن المستثنى منه القرية، وليس

من جنس القوم.

وقيل : هو متصل ؛ لأن التقدير : فلولا كان

أهل قرية.

ولو كان قد قرئ بالرفع لكانت «إلا فيه» بمنزلة

غير، فيكون صفة.

١٠١- ﴿مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : هو استفهام

في موضع رفع بالابتداء. وفي السَّمَوَاتِ الخبر،

«وانظروا» معلقة عن العمل.

ويجوز أن يكون بمعنى الذي، وقد تقدم أصل

ذلك.

﴿وَمَا تُفْنِي﴾ : يجوز أن تكون استفهاما في

موضع نصب، وأن تكون نفيًا.

١٠٣- ﴿كَذَلِكَ حَقًّا﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

والعنى : ثم فرقت، كقوله : «فلما فصل طألوت»؛

أي فارق.

﴿مِنْ لَدُنْ﴾ : يجوز أن يكون صفة؛ أي كائن

من لدن؛ ويجوز أن يكون مفعولا، والعامل فيه

فصلت.

وُنِيْتُ «لَدُنْ» وإن أُضيفت : لأنَّ علَّةَ بنائها

خروجها عن نظيرها ؛ لأنَّ لَدُنْ بمعنى عند، ولكن هي

مختصة بملاصقة الشيء وشدة مقارنته، و«عند»

ليست كذلك؛ بل هي للقريب وما بعده، وبمعنى

الملك.

٢- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ : في «أن» ثلاثة أوجه:

أحدها- هي مخففة من الثقيلة.

والثاني- أنها الناصبة للفعل؛ وعلى الوجهين

مَوْضِعُهَا رَفْعٌ، تقديره هي أن لا تعبدوا؛ ويجوز أن

يكون التقدير : بأن لا تعبدوا، فيكون موضعها جرًّا

أو نصبًا على ما حكينا من الخلاف.

والوجه الثالث- أن تكون «أن» بمعنى أي؛ فلا

يكون لها موضع، ولا تعبدوا نهي.

و ﴿مَنْهُ﴾ : أي من الله؛ والتقدير : نذير كائن

منه، فلما قدَّمه صار حالا.

ويجوز أن يتعلق بنذير؛ ويكون التقدير : إني

لكم نذير من أجل عذابه.

أحدها. أن «كذلك» في موضع نصب صفة

لمصدر محذوف؛ أي إنجاء كذلك. و«حقًا» بذلك منه.

والثاني- أن يكونا منصوبين بـ«نتج» التي بعدها.

والثالث- أن يكون «كذلك» للاولى، وحقًا

للثانية.

ويجوز أن يكون كذلك خبر المبتدأ؛ أي الأمر

كذلك، و«حقًا» منصوب بما بعدها.

١٠٥- ﴿وَأَنْ أَمِّمْ وَجْهَكَ﴾ : قد ذكرني

الأنعام مثله.

## سورة هود

إن جعلت «هود» اسما للسورة لم تصرفه

للتعريف والثاني؛ ويجوز صرفه لسكون أوسطه

عند قوم، وعند آخرين لا يجوز صرفه بحال؛ لأنه

من تسمية المؤنث بالذكر؛ وإن جعلته للنبي عليه

السلام صرفته.

١- ﴿كِتَابٌ﴾ : أي هذا كتاب؛ ويجوز أن

يكون خبر «الر»؛ أي «الر» وأشابهها كِتَابٌ.

﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾ : الجمهور على الضم

والشديد.

ويقرأ بالفتح والتخفيف وتسمية الفاعل؛

وَأَن يَسْأَلَ اللَّهَ يَضْرِبُ فَالْكَاشِفَ لَهُ أَلْهَوَ وَإِن  
يُرَدِّكَ غَيْرُ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
وَهُوَ الْعَفْوَ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ  
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن  
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٨﴾ وَاتَّبِعْ  
مَا بُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْرِ حَقِّ عَمَلِكُمْ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَاكِمِينَ ﴿١٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكُوبِ أَهْلَكْتُمْ إِنَّمَا تَهْتَكُونَ مَن لَّدَنَّا حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾  
الْأَعْدُوِّ وَاللَّآ إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَكُمْ مَتَّعْتُ بِذُرِّيَّتِهِ ﴿٢﴾ وَإِن اسْتَغْفِرُوا  
رَبَّكُمْ ثُمَّ يَوْبُوا إِلَيْهِ يُعَذِّبُهُمْ نَسْأَحًا حَسْبًا لِّأَجْلِ مَن مَّسَىٰ وَتَوَلَّى  
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٤﴾ أَلَا أَتَاهُمْ  
يَتْلُونَ صُورَهُمْ لَيْسَتْ تَقْوَاهُمْ أَلَا يَمِينُ سَفْهَانُونَ يَا أَيُّهَا  
يَعْلَمُ مَا يَكْسُرُونَ وَمَا يُظْلَمُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِمْ يَذَاتُ الصُّلُوفِ ﴿٥﴾

٢٢١

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا  
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ  
عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَنتُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ  
إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى  
أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۚ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ  
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِوَيْسَتِهِمْ يَمُوتُونَ ﴿٨﴾  
وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ رَدَدْنَاهَا أِنَّهُ  
لَيَكْفُرُ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْاءٍ  
مَسْتَه لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفِجْ فَقُورٌ ﴿١٠﴾  
إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَمَّا كَانَتْ بَعْضُ مَا بَوَّحُوا إِلَيْكَ  
وَصَافِيكُ بِهِ صَدَرُوا أَنْ يَقُولُوا أَلَمْ نَأْتِ اللَّهَ عَلَيْهِ كَثْرَ أَوْجَاهٍ  
مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾

٣- ﴿وَأَن اسْتَغْفِرُوا﴾ : «أن» معطوفة على «أن» الأولى، وهى مثلها فيما ذكر.

﴿وَأَنْ تَوَكَّلُوا﴾ : اِي يَتَوَكَّلُوا.

٥- ﴿يَتَوَنَّنَ﴾: الجمهور على فُتْح الياء وضمَّ  
النون، وماضيهِ تَنَّى.

ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الياء وماضيه أثنى؛  
ولا يعرف في اللغة، إلا أن يقال معناه عرضوها  
للإنشاء، كما تقول: أبعتُ الفرس إذا عرضته للبيع.

ويُقرأُ بالياء مفتوحة وسكون الشاء ونون مفتوحة وبعدها همزة مضمومة بعدها نون مفتوحة مشددة مثل يقرؤون؛ وهو من ثبيت، إلا أنه قلب الياء واوا لانضمامها، ثم همزها لانضمامها.

وَيُشْرَأُ يَشْرُوْنِي مِثْلَ يَعْتُوْثِيبَ، وَهُوَ يَقْعُوْعُلُ،  
 مِنْ ثَنِيْتٍ، وَالصَّدُوْرُ فَاعِلٌ.

وَيُقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بَحْذُ الْبِئَاءِ الْآخِرَةِ تَخْفِيفًا  
لِطُولِ الْكَلِمَةِ.

وقرأ بفتح الياء والنون وهززة مكسورة بعدها نون مرفوعة مشددة، وأصل الكلمة يَنْعُوْعَلُ من الشئ، لأنه إن أبدل الواو المكسورة همزة كما أبدلت في وسادة، فقالوا: إسادة، وقيل: أصلها يَفْعَالٌ مثل يَحْمَارٌ، فأبدلت الألف همزة، كما قالوا: إياضٌ.

﴿الاحين﴾ : العامل في الظرف محذوف؛  
أي: أَلَا يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَسْتَخْفُونَ. ويجوز أن  
يكون ظرفاً ليعلم.

٦- ﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: مكانان؛ ويجوز أن يكونا مصدرين؛ كما قال الشاعر: أَلَمْ نَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي؛ أي تُسْرِحِي.

٨- ﴿وَلَن﴾ : اللام لتوطئة القسم، والقسم محذوف؛ وجوابه «لَيَقُولَنَّ».

٩- ومثله: «ولئن أدّأنا، وجواب القسم» إنه  
يؤوس، «سدّ القسم وجوابه سدّ جواب الشرط»  
﴿الْأَيَّامُ يَأْتِيهِمْ﴾: يَوْمَ طَرْفٍ لَمْ مَصْرُوفًا؛  
لا يصرّف عنهم يوم يأتيهم؛ وهذا يدلّ على جواز  
قديم خبر ليس عليها.

وقال بعضهم: العاملُ فيه محذوفٌ دلَّ عليه الكلام؛ أي لا يُصْرَفُ عنهم العذابُ يومَ يأتِيهم؛ واسمُ ليس مضمَرٌ فيها؛ أي ليس العذابُ مصروفًا.

١٠- ﴿لَقَرْحٌ﴾ : يقرأ بكسر الراء وضمها، هما لغتان؛ مثل يَقْظُ وَيَقْظُ، وَحَذَرُ وَحَذَرُ.

١١- ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ : في موضع  
 صَبْرٍ، وهو استثناء متصل، والمستثنى منه الإنسان.  
 وقيل هو منفصل.

وقيل: هو في موضع رفع على الابتداء، و  
«أولئك لهم مغفرة»: خبره.

١٢- ﴿وَصَاحِقٌ بِهٖ صَدْرُكَ﴾: صدرك مرفوع بضائق؛ لأنه معتمد على المبتدأ.

وقيل: هو مبتدأ، وضائق خبر مقدم، وجاء «ضائق» على فاعل، من ضاق يضيّق.

﴿أَنْ يَقُولُوا﴾؛ أي مخافة أن يقولوا. وقيل: لأن يقولوا؛ أي: لأن قالوا؛ فهو بمعنى الماضي.

١٦- ﴿وَبَاطِلٌ﴾: خبر مقدم، و «ما كانوا»  
المبتدأ، والعائدُ محذوفٌ؛ أي يعملونه.

وقرئ: باطل بالتصّب، والعاملُ فيه  
«يعملون»، وما زائدة.

١٧- ﴿أَمِنَ كَانَ﴾ : في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ تقديره: أَمِنَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَثِيرُهُ.

﴿وَيَتْلُوهُ﴾ : فى الهاء عدة أوجه :

أحدهما - يرجع على "من"، وهو النبي ﷺ؛  
والثاني - ويتلو محمداً؛ أي صدق محمد.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ : أَي لِسَانُهُ .

وقيل: الشاهد جبريل عليه السلام. والهاءُ في  
«امنه» لله، وفي «من قُبَله» للنبي.



وبادي هنا طُرفٌ، وجاء على فاعل، كما جاء على فاعيل، نحو قريب وبعيد، وهو مصدر مثل العافية والعاقبة، وفي العامل فيه أربعة أوجه:

أحدها- نراك؛ أي فيما يظهر لنا من الرأي، أو في أول رأينا.

فإن قيل: ما قبل «إلا» إذ أم لا يعمَلُ فيما بعدها، كقولك: ما أعطيت أحداً إلا زيدا ديناراً؛ لأنَّ الأتعدي الفعل ولا تعديّه إلا إلى واحد، كالواو في باب المفعول معه.

فيل: جاز لك هنا لأنَّ بادي طرف، أو كالظرف، مثل جهد رأيي أنك ذاهب؛ أي في جهد رأيي، والظروف يتسع فيها.

والوجه الثاني- أنَّ العامل فيه «اتَّبَعك»؛ أي اتَّبَعوك في أول الرأي، أو فيما ظهر منه غير أن يبعثوا.

والوجه الثالث- أنه من قام «أرأدنا»؛ أي الأراذل في رأينا.

والرابع- أنَّ العامل فيه محذوف؛ أي يقول ذلك في بادئ الرأي به.

والرأي: مهموز؛ وغير مهموز.

٢٨- ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: يجوز أن تكون «من» متعلقة بالفعل، وأن تكون من نعت الرحمة.

﴿فَعَمِيَتْ﴾: أي خفيت عليكم؛ لأنكم لم تنظروا فيها حق النظر.

وقيل: المعنى عَمِيَتْ عنها، كقولهم: أدخلت الخاتم في إصبعي.

ويقرأ بالتشديد والضم؛ أي أبهمت عليكم عقوبة لكم.

و ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ﴾: الماضي منه أنزلت، وهو متعدي إلى مفعولين، ودخلت الواو هنا تيمناً للميم، وهو الأصل في ميم الجمع.

وثرى بإسكان الميم الأولى، فراراً من توكالي الحركات.

٣١- ﴿تَرَدَّدَى﴾: الدال بدل من التاء، وأصلها تزدري، وهو فتعل من زويت، وأبدلت دالاً لتجانس الزاي في الجهر، والتاء مهموسة؛ فلم تجتمع مع الزاي.

٣٢- ﴿فَدَّ جَادَلْنَا﴾: الجمهور على إثبات الألف، وكذلك «جَدَلْنَا».

وقرى «جَدَلْنَا فَأَثَرْتُ جَدَلْنَا» بغير ألف فيهما، وهو بمعنى غلبتنا بالجدل.

٣٤- ﴿إِنْ أَرَدْتَ أَنْ

اتَّصَحَّ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ:

حكم الشرط إذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثاني

والجواب جواباً للشرط الأول؛ كقولك: إن أتيتني إن

كلمتي أكرمك، فقولك: إن كلمتي أكرمك جواب إن

أتيتني؛ وإذا كان كذلك صار الشرط الأول في الذكر مؤخراً

في المعنى حتى لو أتاه ثم كلمه لم يجب الإكرام. ولكن إن

كلمه ثم أتاه وجب الإكرام. وعلة ذلك أنَّ الجواب

صار معوقاً بالشرط الثاني، وقد جاء في القرآن منه قوله

للنبي: ﴿إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ...﴾: ٣٥- ﴿فَعَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾: يُقرأ بكسر الهمزة، وهو

مصدر أجرم، وفيه لغة أخرى «جرم». ويفتح الهمزة، وهو جمع جرم.

٣٦- ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ﴾: يُقرأ بفتح الهمزة، وإنه في موضع رفع بأوحي.

ويقرأ بكسرها، والتقدير: قيل إنه، وهو المرفوع بأوحي.

﴿إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾: استثناء من غير الجنس في المعنى، وهو فاعل «لَنْ يُؤْمِنَ».

٣٧- ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: في موضع الحال من ضمير الفاعل في «اصنع»، أي محفوظاً.

٤٠- ﴿مَنْ كُلُّ زَوْجَيْنِ الْتَمَ﴾: يقرأ «كل» بالإضافة، وفيه وجهان:

أحدهما- أن مفعول «حمل» اثنين، تقديره: حمل فيها اثنين من كل زوج، فمن- على هذا حال، لأنها صفة للذكورة قدّمت عليها.

والثاني- أن «من» زائدة، والمفعول «كل»، واثنين توكيد، وهذا على قول الأخفش.

ويُقرأ: «من كل». بالتثنية؛ فعلى هذا مفعول حمل زوجين، واثنين توكيد له، و «من» على هذا

يجوز أن تتعلّق بأحمل، وأن يكون حالاً؛ والتقدير: من كل شيء أو صنف.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

سُورَةُ هُودٍ

وَيَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلْمَعُونَ وَلَكِنِّي أَنذَرْتُكُمْ قَوْمًا يَمْنَحُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُوا مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ الْغَايِبِ قَوْمًا لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَوِينُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾ قَالُوا لَنَنْبُذَنَّهُ قَدْ جَدَلْنَا فَاكْثَرْتَ جِدَلَنَا فَأَيْنَا بَعْدَ الْآنَ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِدَالٍ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بِمُجْرِبِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُفِئْتُمْ قُلُوبُكُمْ أَفَتَرْتَبْتُمْ مَعْلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِئِهِ مُتَجَرِّمُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوْحٍ أَنَّمَنْ يُؤْمِنُ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَنْبَسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ لَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِطِ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٦﴾

٢٢٥

﴿وَأَمَّا لَكَ﴾: معطوف على المفعول.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: استثناء متصل.

﴿وَمَنْ آمَنَ﴾: مفعول أحمل أيضاً.

٤١- ﴿بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا﴾: مجراها مبتدأ، وبسم الله خبره، والجملة حال مقدرة، وصاحبها الراوي في «أركبوا».

ويجوز أن ترفع مجراها بيسم الله على أن تكون بسم الله حالاً من الراوي في أركبوا.

ويجوز أن تكون الجملة حالاً من الهاء؛ تقديره: أركبوا فيها وجرياتها بسم الله؛ وهي مقدرة أيضاً.

وقيل: مجراها ومرسأها طرّاً مكان، وبسم الله حال من الراوي؛ أي مسمّين موضع جرياتها.

ويجوز أن يكون زماناً؛ أي وقت جرياتها.

ويقرأ بضمّ الميم فيهما، وهو مصدر أجريت مجرى؛ وافتحهما، وهو مصدر جريت ورست.

ويقرأ بضمّ الميم وكسّر الراء والسين وياء بعدهما، وهو صفة لأسم الله عز وجل.

٤٢- ﴿وَمِنْ تَجَرَّى بِهِمْ﴾: يجوز أن تكون الجملة حالاً من الضمير في بسم الله، أي جرياتها بسم الله، وهي تجرّى بهم.

بسم الله، وهي تجرّى بهم.

وَيَصْنَعُ الْفُلَ ۚ وَكَلَّمَا مَرْعِيَهُ مَلَأْنِ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا  
 مِنْهُ قَالُوا إِن سَخِرُوا مِنَّا نَمْسَخِرُكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٤٣﴾  
 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ  
 مُقِيمٌ ﴿٤٤﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 وَمَنْ أَمَنَ وَمَاءٌ مِّن مَّعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٥﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا  
 فِيهَا بِإِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ نَحْنُ مُرْسِلُونَ ۚ قَالَ نَقْضُوا رِجْمًا  
 يَكُونُ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ كَالْحِبَالِ وَكَأَنَّهُمْ فِي غَوْرٍ ۚ وَكَانَ  
 فِي مَقَرِّ لَيْسَىٰ آزَكَبَ مَعْنًا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾  
 قَالُوا سَوَاءٌ أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ سَمَاءٍ أَمْ نَأْتِيكُم بِالْحَافِظِ  
 الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ ۚ وَحَالُ الْيَوْمِ كَالْأَحْجَمِ  
 مِنَ الْمُعْرِفَةِ ﴿٤٧﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسِّمِي  
 أَقْلَبِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَخُضِّي الْأَمْزَ ۚ وَأَسْوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ  
 بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ وَنَادَيْنَا نُوحَ ۖ رَبِّهِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي  
 إِنِّي مِنَ الْغَالِي ۚ وَإِنِّي أَعْلَمُ الْحَقَّ وَأَنْتَ أَكْهَمُ الْخَالِكِينَ ﴿٤٩﴾

٢٢٧

وَيَصْنَعُ الْفُلَ ۚ وَكَلَّمَا مَرْعِيَهُ مَلَأْنِ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا  
 مِنْهُ قَالُوا إِن سَخِرُوا مِنَّا نَمْسَخِرُكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٤٣﴾  
 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ  
 مُقِيمٌ ﴿٤٤﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 وَمَنْ أَمَنَ وَمَاءٌ مِّن مَّعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٥﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا  
 فِيهَا بِإِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ نَحْنُ مُرْسِلُونَ ۚ قَالَ نَقْضُوا رِجْمًا  
 يَكُونُ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ كَالْحِبَالِ وَكَأَنَّهُمْ فِي غَوْرٍ ۚ وَكَانَ  
 فِي مَقَرِّ لَيْسَىٰ آزَكَبَ مَعْنًا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾  
 قَالُوا سَوَاءٌ أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ سَمَاءٍ أَمْ نَأْتِيكُم بِالْحَافِظِ  
 الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَهُ ۚ وَحَالُ الْيَوْمِ كَالْأَحْجَمِ  
 مِنَ الْمُعْرِفَةِ ﴿٤٧﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَبَسِّمِي  
 أَقْلَبِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَخُضِّي الْأَمْزَ ۚ وَأَسْوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ  
 بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ وَنَادَيْنَا نُوحَ ۖ رَبِّهِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي  
 إِنِّي مِنَ الْغَالِي ۚ وَإِنِّي أَعْلَمُ الْحَقَّ وَأَنْتَ أَكْهَمُ الْخَالِكِينَ ﴿٤٩﴾

٢٢٨

وقرى بالتخفيف لاستفحال الياءين .

﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ : هذا الفعل يستعمل لازماً ومتعدياً، فمن متعدي: «وغيض الماء»، ومن اللازم: «وما تغيض الأرحام».

ويجوز أن يكون هذا متعدياً أيضاً، ويقال: غاض الماء وغضته.

و ﴿بُعْدًا﴾ : مصدر؛ أي وقيل: بُعد بعداً. و ﴿لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ : تبيين وتخصيص؛ وليست اللام متعلقة بالمصدر.

٤٦- ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ﴾ : في الباء ثلاثة أوجه: أحدها: هي ضمير الابن؛ أي إنه ذو عمل.

والثاني: أنها ضمير النداء والسؤال في ابنة؛ أي إن سؤالك فيه عمل غير صالح.

والثالث: أنها ضمير الركوب وقد دل عليه «اركب معنا».

ومن قرأ «عَمَلٌ» على أنه فعل ماض فالباء ضمير الابن لا غير.

﴿ قَلَّا تَسْأَلَنِي ﴾ : يُقْرَأ بإثبات الباء على الأصل، ويحذفها تخفيفاً، والكسرة تدل عليها.

وَيُقْرَأ بفتح اللام وتشديد النون على أنها نون التوكيد؛ فمنهم من يكرها، ومنهم من يفتحها، والمعنى واضح.

أحدهما: أنه أي ذلك الكسرة فتحة، فانقلبت ياء الإضافة، ثم حذفت الألف كما حذفت الياء مع الكسرة؛ لأنها أصلها.

والثاني: أن الألف حذفت من اللفظ لالتقاء الساكنين.

٤٣- ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ﴾ : فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه اسم فاعل على بابه؛ فعلى هذا يكون قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ رَحِمَ» فيه وجهان:

أحدهما: هو استثناء متصل: «وَمَنْ رَحِمَ» بمعنى الرأحم؛ أي: لا عاصم إلا الله. والثاني: أنه منقطع؛ أي لكن من رحمه الله بعض.

الوجه الثاني: أن عاصما بمعنى معصوم؛ مثل: «ماء دافق»؛ أي مدفوق؛ فعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً؛ أي إلا من رحمه الله.

والثالث: أن عاصما بمعنى ذا عصمة على النسب، مثل حافظ وطاق، والاستثناء على هذا متصل أيضاً.

فأما خبر «لَا» فلا يجوز أن يكون «اليوم»؛ لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجئة، بل الخبر «من أمر الله»، واليوم معمول «من أمر»؛ ولا يجوز أن يكون اليوم معمول عاصم؛ إذ لو كان كذلك لَوُنَّ.

٤٤- ﴿عَلَى الْجُودِيِّ﴾ : بتشديد الياء، وهو الأصل.

ويجوز أن تكون مستأنفة، و «بهم» حال من الضمير في تجزى؛ أي وهم فيها.

﴿ نُوحُ ابْنُ ﴾ : الجمهور على ضم الحاء، وهو الأصل.

وقرى بإسكانها على إجراء الوصل مجرى الوقف.

ويقراء: ابْنُهَا، يعني ابن امرأته؛ كأنه تَوْهَمَ إضافته إليها دونه، لقول: «إنه ليس من أهلك».

وَيُقْرَأ بفتح الباء من غير ألف، وحذف الألف تخفيفاً، والفتحة تدل عليها؛ ومثله: «بابا» فيمن فتح.

ويقراء: «ابن» على التثنية؛ وليس بنبذة، لأن النذبة لا تكون بالهزمة.

﴿ فِي مَقَرٍّ ﴾ : بكسر الزاي: موضع، وليس بمصدر، ويفتحها مصدر، ولم أعلم أحداً قرأ بالفتح.

﴿ يَا يَسَى ﴾ : يُقْرَأ بكسر الباء وأصله يَسَى بياء التصغير وباء هي لام الكلمة، وأصلها وأو عند قوم وباء عند آخرين، والياء الثالثة باء المتكلم، ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فراراً من توالي الياءات؛ ولأن النداء موضع تخفيف.

وقيل: حذفت من اللفظ لالتقائها مع الراء في «اركب».

وَيُقْرَأ بالفتح؛ وفيه وجهان:



٥٧- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾:

أي تتولوا، فحذف التاء الثانية.

﴿وَيَسْتَخْلِفْ﴾:

الجمهور على الضم، وهو معطوف على الجواب بالفاء.

وقد سكت بعضهم على الموضع، أو على التخفيف لتوالي الحركات.

٦٠- ﴿كُفِّرُوا بِهِمْ﴾:

هو محمول على المعنى؛ أي جحدوا بهم.

ويجوز أن يكون انتصب لما حذف الباء.

وقيل: التقدير: كفروا نعمة ربهم؛ أي بطروها.

٤٧- ﴿وَلَا تَتَغَرَّبُوا﴾: الجزم بأن، ولم يبطل عملها بلا؛ لأن «لا» صارت كجزء من الفعل، وهي غير عاملة في النفي، وهي تنفي ما في المستقبل؛ وليس كذلك «ما»؛ فإنها تنفي ما في الحال؛ ولذلك لم يجز أن تدخل «إن» عليها؛ لأن «إن» الشرطية تختص بالمستقبل، و«ما» لنفي الحال.

٤٨- ﴿قِيلَ يَا نُوحُ﴾: «يا» و«نوح» في موضع رفع رفع لرفعهما مرفوع الفاعل. وقيل التامم مقام الفاعل مضمر، والتاء مفسر له؛ أي قيل قول، أو قيل هو يا نوح.

﴿يَسْلَامٌ وَيَرَكَاتٍ﴾: حالان من ضمير الفاعل.

﴿وَأَمُّمٌ﴾: معطوف على الضمير في اهبط؛ تقديره اهبط أنت وأم، وكان الفصل بينهما مثنيا عن التوكيد.

﴿سَمِعْتَهُمْ﴾: نعت لأمم.

٤٩- ﴿تِلْكَ مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ﴾: هو مثل قوله تعالى في آل عمران: ﴿تِلْكَ مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ﴾، وقد ذكر إعرابه.

﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا﴾: يجوز أن يكون حالا من ضمير المؤنث في «توحيها». وأن يكون حالا من الكاف في «إليك».

٥٠- ﴿مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾: قد ذكر في الأعراف.

٥٢- ﴿مَذَرَارًا﴾: حال من السماء، ولم يؤنثه لوجهين:

أحدهما: أن السماء: السحاب، فذكر مذكرًا على المعنى.

والثاني: أن مفعلا للمبالغة، وذلك يستوي فيه المؤنث والمذكر، مثل: أقول، كصبور، وقيل، كجبي.

﴿إِلَى قُوتِكُمْ﴾: «إلى» هنا محمولة على المعنى، ومعنى يزدكم يضيف؛ ويجوز أن يكون «إلى» صفة لقوة؛ فتعلق بمحذوف؛ أي قوة مقابلة إلى قوتكم.

٥٣- ﴿مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ﴾: يجوز أن تتعلق الباء بجئت؛ والتقدير: ما أظهرت بيّنة.

ويجوز أن تكون حالا؛ أي ومعك بيّنة، أو محتجا ببيّنة.

٥٤- ﴿إِلَّا أَعْرَضَكَ﴾: الجملة مفسرة لمصدر محذوف، تقديره: إن نقول إلا قولاً، هو اعتراك.

﴿لِقَوْمِهِ﴾: يقرأ بالتثنية؛ لأنه مذكر، وهي حي، أو أبو القبيلة. وبحذف التثنية غير مصروف على أنها القبيلة.

٦٩- ﴿بِالْبُشْرَى﴾: في موضع الحال من الرسل.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: في نصب وجهان:

أحدهما: هو مفعول به على المعنى، كأنه قال: ذكروا سلاماً.

والثاني: هو مصدر: أسلموا سلاماً.

وأما ﴿سَلَامٌ﴾: الثاني فمرفوع على وجهين:

أحدهما: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي أمرى سلام، أو جواي، أي قرلي.

والثاني: هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي سلام عليكم.

وقد قرئ على غير هذا الوجه بشيء هو ظاهر في الأعراف.

﴿أَنْ جَاءَ﴾: في موضعه ثلاثة أوجه:

أحدها: جر، تقديره: عن أن جاء لأن لبث بمعنى تأخر.

٦٣- ﴿غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾: الأثرى في المعنى أن يكون «غير» هنا استثناء في المعنى؛ وهو مفعول ثان لتزيدوني؛ أي فما تزيدوني إلا تخسيرا. ويضعف أن تكون صفة لمحذوف، إذ التقدير: فما تزيدوني شيئا غير تخسير، وهو ضد المعنى.

٦٦- ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾: يقرأ بكسر الميم على أنه معرب، وانجراره بالإضافة. ويقطعها على أنه مبني مع «إذ» لأن «إذ» مبني، وظرف الزمان إذا أضيف إلى مبني جاز أن يبني لما في الظروف من الإبهام؛ ولأن المضاف يكتسب كثيرا من أحوال المضاف إليه؛ كالتعريف، والاستفهام، والعموم، والجزاء.

وأما إذ فقد تقدم ذكرها.

٦٧- ﴿وَاحْذَرُوا الصَّبِيحَةَ﴾: في

حذف التاء ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه فصل بين الفعل والفاعل.

والثاني: أن التانيث غير حقيقي.

والثالث: أن الصبيحة بمعنى الصباح، فحُمِل على المعنى.

٦٨- ﴿كَأَن لَّمْ يَغْتُرَ أَفْهِيهَا﴾: قد ذكر في

الأعراف.



قَالَ يَنْفُورُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَنِيَّةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاْتَنِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يُنْفِرُ مِنْ آلِهِ إِنْ عَصَيْتُمْ فَأَرْيَاكُمْ غَيْرَ مُخْشِعٍ ٦٦ وَيَنْفُورُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا يُسْوَ فَاخْذُوا عَذَابَ قُرَيْبٍ ٦٧ فَمَقَرُّوْهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَذَابُ غَيْرِكُمْ ذُوْبٌ ٦٨ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَتْرَابُهُمْ فَأَصْلَحُوا الْأَوَّلِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةِ رَبِّكَ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ٦٩ وَأَخَذَ الْأَوَّلِينَ ظُلُمُوا الصَّبِيحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيصٍ ٧٠ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الْآلَاءُ تَسْمُدُ كَفَرُوا وَرَأَتْهُمُ الْأُمَمُ لَا تَسْمُدُ ٧١ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا أَنْبِئَهُمْ بِالْبَشْرِيبِ فَلَا سَكُنًا قَالُوا سَلِّمْ عَلَيْنَا لِمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَهُمْ بِعِلٍّ خَبِيرٍ ٧٢ فَلَمَّا رَأَوْهُ الْبُشَيْرَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْفَظُنَا أَرْسَلْنَاكَ قَوْمُ لُوطٍ ٧٣ وَأَمَرْنَا نَمَسِيهَا فَضَحِكْتَ فَتَنَّا إِيَّاهُ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ زُلَّةٍ أَسْحَاقَ يَعْقُوبَ ٧٤

قَالَ يَنْفُورُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَنِيَّةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاْتَنِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ يُنْفِرُ مِنْ آلِهِ إِنْ عَصَيْتُمْ فَأَرْيَاكُمْ غَيْرَ مُخْشِعٍ ٦٦ وَيَنْفُورُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا يُسْوَ فَاخْذُوا عَذَابَ قُرَيْبٍ ٦٧ فَمَقَرُّوْهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَذَابُ غَيْرِكُمْ ذُوْبٌ ٦٨ فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَتْرَابُهُمْ فَأَصْلَحُوا الْأَوَّلِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةِ رَبِّكَ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ٦٩ وَأَخَذَ الْأَوَّلِينَ ظُلُمُوا الصَّبِيحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيصٍ ٧٠ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الْآلَاءُ تَسْمُدُ كَفَرُوا وَرَأَتْهُمُ الْأُمَمُ لَا تَسْمُدُ ٧١ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا أَنْبِئَهُمْ بِالْبَشْرِيبِ فَلَا سَكُنًا قَالُوا سَلِّمْ عَلَيْنَا لِمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَهُمْ بِعِلٍّ خَبِيرٍ ٧٢ فَلَمَّا رَأَوْهُ الْبُشَيْرَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْفَظُنَا أَرْسَلْنَاكَ قَوْمُ لُوطٍ ٧٣ وَأَمَرْنَا نَمَسِيهَا فَضَحِكْتَ فَتَنَّا إِيَّاهُ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ زُلَّةٍ أَسْحَاقَ يَعْقُوبَ ٧٤

٧٣- ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾: تقديره: يا أهل البيت، أو يكون منصرباً على التعظيم والتخصيص؛ أي أعني. ولا يجوز في الكلام جر مثل هذا على البذل؛ لأن ضمير المخاطب لا يبدل منه إذا كان في غاية الوضوح.

٧٤- ﴿وَجَاءَتْهُ الْبُشَيْرُ﴾: هو معطوف على ذهب.

ويجوز أن يكون حالاً من إبراهيم، «وقد» مرادة: فأمّا جواب «لَمَّا» ففيه وجهان: أحدهما- هو محذوف تقديره: أنبل يجادلنا، ويجادلنا على هذا حال.

والثاني- أنه يجادلنا، وهو مستقبل بمعنى الماضي؛ أي جادلنا.

ويبعد أن يكون الجواب جاءته البشيرة؛ لأن ذلك يوجب زيادة الراو، وهو ضعيف.

٧٥- ﴿أَوْاهُ﴾: فَعَالٌ مِنَ التَّوَاهُ.

٧٦- ﴿أَتَيْتُهُمْ﴾: هو خَبَرُ إِنْ، و«عَذَابُ»: مرفوع به.

وقيل: عذاب مبتدأ، وأتيتهم خبر مقدم؛ وجَزَّ ذلك أن عذاباً وإن كان نكرة فقد وصف بقوله «غير مَرْدُود» وأن إضافة اسم الفاعل هاهنا لا تشيده التعريف؛ إذ المراد به الاستقبال.

والوجه الثاني- أن الفتحة للجر، وهو معطوف على لَفْظِ إِسْحَاقَ؛ أي فتنّاها بإسحاق ويعقوب.

وفي وجهي العطف قد فصل بين يعقوب وبين الراو العاطفة بالظرف، وهو ضَعِيفٌ عند قَوْمٍ؛ وقد ذكرنا ذلك في سورة النساء.

٧٢- ﴿وَهَلَّا بَعَلِّي شَيْخًا﴾: هذا مبتدأ، وبَعَلِّي خبره، وشَيْخًا: حال من «بَعَلِّي» مؤكدة؛ إذ ليس الغرض الإعلام بأنه بعَلُّها في حال شيخوختها دون غيرها، والعامل في الحال معنى الإشارة والتنبيه، أو أحدهما.

وقرأ «شيخ» بالرفع. وفيه عدة أوجه: أحدها- أن يكون هذا مبتدأً وبَعَلِّي بدلًا منه، و«شيخ» الخبر.

والثاني- أن يكون بَعَلِّي عطف بيان، و«شيخ» الخبر.

والثالث- أن يكون بَعَلِّي مبتدأً ثانياً، و«شيخ» خبره، والجملة خبر هذا.

والرابع- أن يكون بَعَلِّي خبر المبتدأ، و«شيخ» خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو شيخ.

والخامس- أن يكون شيخ خبراً ثانياً.

والسادس- أن يكون بَعَلِّي و«شيخ» جميعاً خبراً واحداً، كما تقول: هذا حُلُوٌّ وحامِضٌ.

والسابع- أن يكون «شيخ» بدلاً من بَعَلِّي.

والثاني- نصب، وفيه وجهان: أحدهما: أنه لما حلف حَرْفَ الْجَرِّ وصل الفعل بنفسه. والثاني: هو محمول على المعنى؛ أي لم يترك الإتيان بعجل.

والثالث- رَفَعَ على وجهين أيضاً: أحدهما: فاعل لبث؛ أي فما أبطأ مجيئه. والثاني: أن «ما» بمعنى الذي، وهو مبتدأ، و«أن جاء» خبره؛ تقديره: والذي لبث إبراهيم عليه السلام قدر مجيئه، أو مصدرية: أي لبث مقدار مجيئه.

٧١- ﴿وَأَمَرَاتُهُ قَائِمَةٌ﴾: الجملة حال من ضمير الفاعل في «أرسلنا».

﴿فَضَحِكْتَ﴾: الجمهور على كَسْرِ الحاء، وقرئ يَفْتَحُهَا والمعنى: حاضت، يقال ضَحَكَتِ الْأَرْبُ بفتح الحاء.

﴿وَمِنْ زُلَّةٍ أَسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾: يقرأ بالرفع وفيه وجهان:

أحدهما- وهو مبتدأ، وما قبله الخبر.

والثاني- هو مرفوع بالظرف.

ويقراء بفتح الباء، وفيه وجهان:

أحدهما- أن الفتحة هنا للنصب، وفيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على موضع «إسحاق». والثاني: هو منصرب بفعل محذوف دل عليه الكلام، تقديره: و«هَبَّنا له من وراء إسحاق يعقوب».

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا  
حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ مُّصَوَّرٍ ﴿٧٨﴾ مَّسُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ  
وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٧٩﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ  
شُعَيْبًا قَالَ يَنْقُورُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّن إِلَهِ عِندِي  
وَلَا تَتَّبِعُوا الْيَكْثَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيدُكُمْ بِخَيْرٍ  
وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٠﴾ وَيَنْقُورُ  
أَوْفُوا الْيَكْثَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا  
النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَوُوا الْآرْضَ مُقْسِدِينَ ﴿٨١﴾  
يَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرَ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا عَلَيْنَاكُمْ  
بِخَفِيفٍ ﴿٨٢﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلُكَ تَأْتِرُكَ أَنْ  
تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَوِي  
إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيلَةُ الرَّشِيدُ ﴿٨٣﴾ قَالَ يَنْقُورُ أَرَأَيْتَ إِنْ  
كُنتَ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِن رَّبِّي حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ  
أُخَالِفَكمُ إِلَىٰ مَا أَنهَدَكمُ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ  
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٤﴾

٢٢١

٧٨- ﴿سَيِّئِهِمْ﴾ : القائم مقام الفاعل ضمير

لوط. و ﴿فَرَعَا﴾ : تمجيز.

و ﴿يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ : حال، والماضي منه أهرع.

﴿مَوْلَاهُ﴾ : مبتدأ، و ﴿بَنَاتِي﴾ : عطف بيان أو  
بذل، و ﴿مِنْ﴾ : فصل، و ﴿أَطْهَرُ﴾ : الخبر.

ويجوز أن يكون ﴿هُنَّ﴾ مبتدأ ثانيا، وأطهر خبره.

ويجوز أن يكون بناتي خبرا، وهن أطهر مبتدأ وخبر.

وقرئ في الشاذ «أطهر» بالنصب؛ وفيه وجهان:

أحدهما أن يكون بناتي خبرا، وهن فصلا،

وأطهر حالا.

والثاني أن يكون ﴿هُنَّ﴾ مبتدأ، و«لكم» خبرا،  
و«أطهر» حالا، والعامل فيه ما في ﴿هُنَّ﴾ من معنى  
التوكيد بتكرير المعنى.

وقيل: العامل «لكم»، لما فيه من معنى الاستقرار.

و ﴿الضَّيْفُ﴾ : مصدر في الأصل وُصف به؛  
لذلك لم يثن ولم يجمع، وقد جاء مجموعا؛ يقال  
أضياف، وضيوف، وضيغان.٧٩- ﴿مَأْتُرِدٌ﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى  
الذي، فتكون نصبا تتعلم، وهو بمعنى تعرف.ويجوز أن تكون استفهاما في موضع نصب يريد  
«وعلمت» معلقة.

٨٠- ﴿أَوْ أَوْيَ﴾ : يجوز أن يكون مستأنفا،

وَيَنْقُورُ لَا يَجِرُ مَكْمُومٌ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكمُ بَدَلُ مَا أَصَابَ  
قَوْمَ نُوحٍ أَقْوَمُ هُودٍ أَقْوَمُ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ  
بَبَعِيدٍ ﴿٨٥﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُبُّوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي  
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا يَمَا تَقُولُ  
وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَحِمْنَاكَ وَمَا نَأْتِ  
عَلَيْنَا بِعِزٍّ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَنْقُورُ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ أَعَزَّ عَلَيْكُمْ مِّنَ  
اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
مُحِيطٌ ﴿٨٨﴾ وَيَنْقُورُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ  
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْتَرٍ وَمَنْ هُوَ  
كَذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٨٩﴾ وَلَمَّا جَاءَ  
أَمْرُنَا نَحْنُ شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتْ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا الضَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جُثُمِينَ ﴿٩٠﴾  
كَأَن لَّمْ يَغْتَبِهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَلِكِ كَمَا بَعْدَتْ نُحُودٌ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ  
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبينٍ ﴿٩٢﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ  
وَمَلَائِكَةٍ مَّا تَبْعُوا أَمْرُ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٣﴾

٢٢٢

ويجوز أن يكون خبري، ولم تؤنث لأن العقوبة

والعقاب بمعنى؛ أي وما العقاب بعيدا من الظالمين.

٨٤- ﴿أَخْلَعْتُمْ﴾ : مفعول فعل محذوف؛ أي  
وأرسلنا إلى مدْيَنَ. و ﴿شُعَيْبًا﴾ : بذل.و ﴿تَقْصُرُوا﴾ : يتعدى إلى المفعول بنفسه، وإلى  
آخر تارة بنفسه وتارة بحرف جر؛ تقول: نقصت زيدا  
حَقَّهُ، ومن حَقَّهُ؛ وهو هاهنا كذلك؛ أي لا تقصروا الناس  
من الكيال.ويجوز أن يكون هنا متعديا إلى واحد على المعنى؛  
أي لا تقللوا وتقصروا.و ﴿مُحِيطٌ﴾ : نعت ليسر في اللفظ،  
وللعذاب في المعنى.وذهب قوم إلى أن التقدير: عذاب يوم محيط  
عليه؛ وهو بعيد؛ لأن محيطا قد جرى على غير من هو  
له؛ فيجب إبراز فاعله مضافا إلى ضمير الموصوف.٨٧- ﴿أَوْ أَنْ تَفْعَلَ﴾ : في موضع نصب عطفًا  
على «ما يعبد»، والتقدير: أصلاتك تأمرك أن تترك ما يعبد  
آبائنا، أو أن تترك أن تفعل، وليس بمطوف على أن تترك؛  
إذ ليس المعنى: أصلاتك تأمرك أن تفعل في أموالنا.٨٩- ﴿لَا يَجِرُ مَكْمُومٌ﴾ : يُقرأ بفتح الباء  
وضمها، وقد ذكر في المائدة، وفاعله «شِقَاقِي»،  
و «أَنْ يُصِيبَكمُ» : مفعوله الثاني.٩٢- ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ﴾ : هي المتعدية إلى مفعولين،  
و «ظَهْرًا» : المفعول الثاني.وأن يكون في موضع رفع خبر «أن» على المعنى؛  
تقديره: أو أي أوي.ويضعف أن يكون معطوفا على قوة؛ إذ لو كان  
كذلك لكان منصوبا بإضمار أن.

وقد قرئ به؛ والتقدير: أو أي أوي.

و ﴿بِكُمْ﴾ : حال من «قوة»؛ وليس معمولًا لها،  
لأنها مصدر.٨١- ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ : يُقرأ بقطع الهمزة  
ووصلها، وهما لغتان؛ يقال: أسرى، وسرى.﴿إِلَّا أَمْرًا لَّكَ﴾ : يُقرأ بالرفع على أنه بذل من أحد،  
والنهي في اللفظ لأحد، وهو في المعنى للوط، أي لا تمكن  
أحدا منهم من الالتفات، إلا أمرًا لك.

يُقرأ بالنصب على أنه استثناء من أحد، أو من أهل.

٨٢- ﴿جَعَلْنَا عَلَيْهَا﴾ : مفعول أول،  
و«سافِلَهَا» : ثان.﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ : صفة لحجارة، و ﴿مُصَوَّرٍ﴾ :  
نعت لسجّيل.

٨٣- و ﴿مُسُومَةً﴾ : نعت لحجارة.

و ﴿عِنْدَ﴾ : معمول مسومة، أو نعت لها.

و ﴿مِي﴾ : ضمير العقوبة.

و (يَعِدُ) : نعت «المكان» محذوف.

أحدهما - هي بمعنى «من». والمعنى على هذا أنَّ الأشقياء من الكفار والمؤمنين في النار، والخارج منهم منها الموحدون.

وفي الآية الثانية يراد بالسعداء الموحدون، ولكن يدخل منهم النار العصاة، ثم يخرجون منها. فمقتضى أول الآية أن يكون كل الموحدين في الجنة من أول الأمر. ثم استثنى من هذا العموم العصاة؛ فإنهم لا يدخلونها في أول الأمر.

والوجه الثاني. أن «ما» على بابها؛ والمعنى: أنَّ الأشقياء يستحقون النار من حين قيامهم من قبورهم، ولكنهم يؤخرون عن إدخالها مدة الموقف. والسعداء يستحقون الجنة ويؤخرون عنها مدة الموقف، و«خالدين» على هذا حال مقدرة؛ و«فيها» في الموضعين تكرير عند قُرْم؛ إذ الكلام يستقل بدونهما.

وقال قوم: «فيها» يتعلق بخالدين، وليست تكريرا، وفي الأولى يتعلق بمحذوف.

١٠٨ - و«عطاء» : اسم مصدر، أي إعطاء لذلك؛ ويجوز أن يكون مفعولا؛ لأن العطاء بمعنى المعطي.

«سعدوا» : بفتح السين، وهو الجيد؛ وقرئ بضمها وهو ضعیف، وقد ذكر فيها وجهان:

أحدهما - أنه على حذف الزيادة؛ أي أسعدوا، وأسسه قولهم: رجل مسعود.

والثاني - أنه مما لازم ومتعدية بلفظ واحد، مثل شحفاه، وشحافه، وكذلك سعدوا وسعدته، وهو غير معروف في اللغة، ولا هو مقيس.

١٠٩ - «غير مقصود» : حال، أي وإفيا.

١١١ - «وإن كلاً» : يقرأ بتشديد النون وتُصَبَّ كل، وهو الأصل.

ويقرأ بالتخفيف والنصب، وهو جيد؛ لأنَّ «إن» محمولة على الفعل، والفعل يعمل بعد الحذف كما يعمل قبل الحذف؛ نحو: لم يكن ولم يك.

وفي خبر «إن» على الوجهين وجهان:

أحدهما - «لئولينهم».

و«ما» خفيفة زائدة، لتكون فاصلة بين لام إن ولام القسم كراهية تركليهما، كما فصلوا بالالف بين التوثات في قولهم: أحسن عني.

والثاني - أنَّ الخبر «ما»، وهي نكرة؛ أي خلق، أو جمع.

ويقرأ بتشديد الميم مع نصب كل، وفيها ثلاثة أوجه:

١٠٢ - «إذا أخذ» : ظرف، والعامل فيه «أخذ» ربك.

١٠٣ - «ذلك» : مبتدأ. و«يوم» : خبره، و«مجموع» : صفة يوم.

و«التاس» : مرفوع بمجموع.

١٠٥ - «يوم يأتي» : «يوم» ظرف، والعامل فيه «كلم» مقدرة؛ والتقدير لا تكلم نفس فيه.

ويجوز أن يكون العامل فيه «نفس»، وهو أجود.

ويجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف؛ أي اذكروا يوم يأتي، ويكون «تكلم» صفة له. والعائد محذوف؛ أي لا تكلم فيه، أو لا تكلمه.

ويجوز أن يكون منصوبا على إضمار أعني.

وأما فاعل «يأتي» فضمير يرجع على قوله «يوم» مجمع له الناس، ولا يرجع على «يوم» المضاف إلى يأتي؛ لأنَّ المضاف إليه كجزء من المضاف؛ فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة؛ إذ ذلك يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه؛ والجيد إثبات الياء، إذ لا توجب حذفها، وقد حذفها بعضهم اكتفاء بالكرة عنها، وشبه ذلك بالفاصل؛ وتظير ذلك: «ما كنا نبع» والليل إذا يسر.

«إلا ياذنه» : قد ذكر نظيره في آية الكرسي.

١٠٦ - «لهم فيها زفير» : الجملة في موضع الحال، والعامل فيها الاستقرار الذي في «فني النار» أو نفس الظرف. ويجوز أن يكون حالا من النار.

١٠٧ - «خالدين فيها» : خالدين؛ حال، والعامل فيها «لهم»، أو ما يتعلق به.

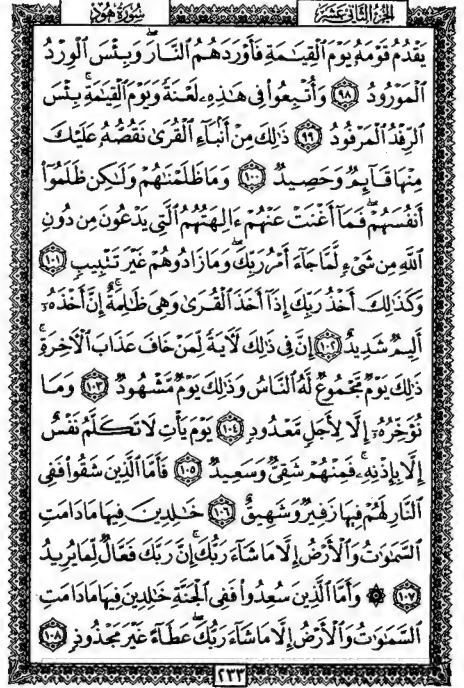
«ما دامت» : في موضع نصب؛ أي مدة دوام السموات. ودام هنا تامة.

«إلا ما شاء» : في هذا الاستثناء قولان:

أحدهما - هو منقطع.

والثاني - هو متصل.

ثم في «ما» وجهان:



و«وراءكم» : يجوز أن يكون ظرفا لأخذتم، وأن يكون حالا من ظهريا.

٩٣ - «سوف تعلمون من يأتيه» : هو مثل الذي في قصة نوح عليه السلام.

٩٥ - «كما بعدت» : يقرأ بكسر العين، ومستقبله يبعد، والمصدر بعداً. بفتح العين فيهما؛ أي هلك. ويقرأ بضم العين، ومصدره البعد؛ وهو من البعد في المكان.

٩٨ - «يقدم قومه» : هو مستأنف لا موضع له.

«فأوردهم» : تقديره: فيوردهم. وفاعل «بش» الورد. والورد نعت له، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: بش الورد النار.

ويجوز أن يكون المورد هو المخصوص بالذم.

١٠٠ - «ذلك من أنباء القرى» : ابتداء، وخبر. و«نقصه» حال؛ ويجوز أن يكون «ذلك» مفعولا به، والناصب له محذوف؛ أي ونقص ذلك من أنباء القرى، وفيه أوجه آخر قد ذكرت في قوله تعالى: «ذلك من أنباء الغيب»، في آل عمران.

«منها قائم» : مبتدأ وخبر في موضع الحال من الهاء في نقصه.

«وحصيد» : مبتدأ خبره محذوف؛ أي ومنها حصيد، وهو بمعنى محصود.

سورة هود

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا رَيْبَ لِمُتَخَلِّفِينَ  
 (١١٨) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَفَهُو وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ  
 لَا مَأْلَانَ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩) وَلَا تَقْصُصْ  
 عَلَيْكَ مِن أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَتَّبِعُ بِهِ فَوَدَّكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ  
 الْحَقُّ وَوَعْدَةُ وَدَّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠) وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 أَعْمَلُوا عَن مَّكَانِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ (١٢١) وَانظُرُوا إِلَى مَا تُنظِرُونَ  
 (١٢٢) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا  
 فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣)

سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الرَّسُولَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (١) إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ  
 بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِن قَبْلِهِ  
 لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ  
 أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ أَلْفَرَارِيهِمْ لِي سَيِّدِي (٤)

٢٢٥

سورة هود

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَبْعِدُ هَؤُلَاءِ مَا يَمْيُدُونَ إِلَّا كَمَا يَبْعِدُ  
 آبَاءَهُمْ مِن قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيبُهُمْ غَيْرُ مَقْصُودٍ (١١٨)  
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ ذِكْرًا وَلَا كَلِمَةً  
 سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ وَأَتَمَّتْ لِفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ  
 (١١٩) وَإِن كَلَّا لَيُوفِينَ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّمَا يَمِيعُونَ  
 حَسِيرٌ (١٢٠) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا  
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٢١) وَلَا تَزْكُمُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا  
 فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ  
 لَا تُنصَرُونَ (١٢٢) وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَانِ  
 أَلَيْلٍ إِلَى الْحَسَنِاتِ بِهَذِهِ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرُ لِلذَّكْرِي  
 (١٢٣) وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَمْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٤) فَلَوْلَا  
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَبْهَتُونَ عَنِ الْفَسَادِ  
 فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَهْلِهَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فَوَيْدِهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ (١٢٥) وَمَا كَانَ  
 رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْطَحِرُونَ (١٢٦)

٢٢٤

١١٦- ﴿أُولُو بَقِيَّةٍ﴾ : الجمهور على تشديد الباء وهو الأصل.

وقرئ بتخفيفها، وهو مصدر بقي يبقى بقية، كلقية لقية؛ فيجوز أن يكون على بابه؛ ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى فعيل، وهو بمعنى فاعل.

﴿فِي الْأَرْضِ﴾ : حال من الفساد.

﴿وَاتَّبَعَ﴾ : الجمهور على أنها همزة وصل وفتح التاء والباء؛ أي اتبعوا الشهوات.

وقرئ بضم الهمزة وقطعها وسكون التاء وكسر الباء، والتقدير: جزاء ما أتروا.

١١٩- ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ : هو مستثنى من ضمير الفاعل في ﴿يُزَكُّونَ﴾؛ و«ذلك» يعود على الرحمة. وقيل على الاختلاف.

١٢٠- ﴿وَكَلَّا﴾ : هو منصوب بـ«تَقْصُصْ». و«مَنْ أَنبَأَ» : صفة لكل، و«مَا نَتَّبِعُ» : بدل من كل، أو هو رُفِعَ بإضمار هو.

ويجوز أن يكون مفعول «تَقْصُصْ»، ويكون اكلا- حالا من «ما»، أو من الهاء على مذهب من أجاز تَقَدَّمَ حال المجزور عليه، أو من «أنباء» على هذا المذهب أيضا. ويكون «كَلَّا» بمعنى جميعا.

﴿فِي هَذِهِ﴾ : قيل في الدنيا. وقيل في هذه السورة. والله أعلم.

وما ضيه على هذا ركن - بكسرهما، وهي لغة. وقيل ما ضيه على هذا بفتح الكاف، ولكنه جاء على فعل يفعل بالفتح فيهما، وهو شاذ. وقيل : اللغاتن متداخلتان، وذلك أنه سَمِعَ مِنْ لُغَتِهِ الْفَتْحَ فِي الْمَاضِي فَتَحَهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى لُغَةٍ غَيْرِهِ فَتَقَطَّعَ بِهَا عَلَى ذَلِكَ.

وقرأ بضم الكاف، وما ضيه ركن بفتحها.

﴿تَمَسَّكُمُ﴾ : الجمهور على فتح التاء.

وقرئ بكسرهما، وهي لغة، وقيل : هي لغة في كل ما عَيْنَ مَاضِيهِ مَكْسُورَةٌ وَلَا مُمْ كَعَيْنِهِ ؛ نحو مَسَّ، أَصْلُهُ مَسَّسَتْ، وكسر أوله في المستقبل تنبيهها على ذلك.

١١٤- ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ : طرف لآتم.

﴿وَزُلْفَا﴾ : بفتح اللام وجمع زلفة، مثل ظلمة وظلم.

وقرأ بضمها، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه جمع زلفة أيضا، وكانت اللام ساكنة مثل بَسْرَةٍ وَيَسْرٍ، ولكنه اتَّبَعَ الضمَّ الضم.

والثاني : هو جمع زليف، وقد نطق به.

وقرأ بسكون اللام، وهو جَمْعُ زُلْفَةٍ عَلَى الْأَصْلِ، نحو بَسْرَةٍ وَيَسْرٍ، أو هو مخفَّفٌ من جمع زليف.

أحدها : أن الأصل : لمن ما - بكسر الميم الأولى، وإن شئت بفتحها، فأبدلت النون ميمًا، وأدغمت، ثم حذفت الميم الأولى كراهية التكرير؛ وجاز حذف الأولى وإبقاء الساكنة لأنصال اللام بها، وهي الخبر على هذين التقديرين.

الوجه الثاني : أنه مصدر لم يَلَمْ، إذا جمع، لكنه أجزى الوصل مجرى الزلف، وقد تَوَهَّوْهُ قَوْمٌ، وانتصابه على الحال من ضمير المفعول في «التوفيتهم»، وهو ضعيف.

الوجه الثالث : أنه شَذَّ مِمَّ «ما» كما يشذ الحرف الموقوف عليه في بعض اللغات، وهذا في غاية البعد.

وقرأ : و«إِنَّ» بتخفيف النون. كل بالرفع، وفيه وجهان : أحدهما : أنها اللخفة، واسمها محذوف، وكل وخبرها خبر إن، وعلى هذا تكون «لَا» نكرة؛ أي خلق أو جمع على ما ذكرناه في قراءة النصب.

والثاني : أن «إِنَّ» بمعنى «ما»، و«لَا» بمعنى «إلا»؛ أي ما كل إلا ليرفيتهم. وقد قرئ به شاذًا؛ ومن شَذَّ فهو على ما تقدم؛ ولا يجوز أن تكون «لَا» بالتشديد حَرْفُ جَزْمٍ، ولا حِيَا لفساد المعنى.

١١٢- ﴿وَمَنْ تَابَ﴾ : هو في موضع رفع عطفا على الفاعل في «استقم».

ويجوز أن يكون نصبا مفعولا معه.

١١٣- ﴿وَلَا تَزْكُمُوا﴾ : يُقْرَأُ : بفتح الكاف،

﴿يَكِيدُ﴾: فيه وَجْهان:

أحدهما - هو مفعول به، والمعنى: فيضعون لك أمراً يكيدك، وهو مصدر في موضع الاسم؛ ومنه قوله تعالى: «فاجمعوا كيديكم»؛ أي ما تكيدون به؛ فعلى هذا يكون في اللام وجهان: أحدهما: هي بمعنى من أجلك. والثاني: هي صفة قُدمت فصارت حالا.

والوجه الآخر - أن يكون مصدراً مؤكداً؛ وعلى هذا في اللام ثلاثة أوجه:

منها الاثنان الماضيان.

والثالث: أن تكون زائدة؛ لأن هذا الفعل يتعدى بنفسه، ومنه: «فإن كان لكم كيد فكيدون».

وتطير زيادتها هنا: «ردف لك».

٦- ﴿وَكَذَلِكَ﴾: الكاف في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف؛ أي اجتبه مثل ذلك.

﴿إِزْهَاقِهِمْ وَإِسْحَاقَ﴾: يَدُلُّانِ مِنْ آبَائِهِ.

٧- ﴿آيَاتُ﴾: يُقْرَأُ عَلَى الْجَمْعِ؛ لِأَنَّ كُلَّ خَصْلَةٍ عَمَّا جَرَى آيَةً.

وَيُقْرَأُ عَلَى الْإِفْرَادِ؛ لِأَنَّ جَمِيعَهَا يَجْرِي مَجْرَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ.

وقيل: وضع الواحد موضع الجمع، وقد ذكرنا أصل الآية في البقرة.

٩- ﴿أَرْضًا﴾: ظرف لاطرحوه؛ وليس بفعلول به؛ لأن طرح لا يتعدى إلى اثنين.

وقيل: هو مفعول ثان؛ لأن اطرحوه بمعنى انزلوه، وأنت تقول: أنزلت زيدا الدار.

١٠- ﴿غِيَاةَ الْجَبِّ﴾: يُقْرَأُ بِالْفِ عَلَى الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتُمُ مِنْ فِيهِ.

ويقراء على الجمع؛ إما أن يكون جمعها بما حوّلها، كما قال الشاعر:

يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ

أو أن يكون في الجب مواضع على ذلك. وفيه قراءات أخر ظاهرة لم يُطْلَقْ بِذِكْرِهَا.

﴿يَلْقَاهُ﴾: الْجَمْهُورُ عَلَى الْبَاءِ حَصْلًا عَلَى لَفْظِ بَعْضٍ.

ويقراء بالباء حملاً على المعنى؛ إذ بعض السيارة، ومنه قولهم: ذهب بعض أصابعه.

١١- ﴿لَا تَأْتَا﴾: فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.

والجمهور على الإشارة إلى ضمة النون الأولى؛ فمنهم من يختلص الضمة بحيث يدركها السمع. ومنهم من يَدُلُّ عَلَيْهَا بِضَمِّ الشَّكَّةِ فَلَا يَدْرِكُهَا السَّمْعُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُوهُمْ بِغَيْرِ إِشْمَامٍ، وَفِي الشَّاذِّ مَنْ يَظْهَرُ النُّونَ؛ وَهُوَ الْقِيَاسُ.

﴿يَأْتَا﴾: يُقْرَأُ بِكَسْرٍ

الناء، والباء فيه زائدة عوضاً من باء التكلم، وهذا في النداء خاصة، وكُسرت الناء لتدلُّ على الباء المحذوفة؛ ولا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، لِثَلَاثِ جُمُوعٍ بَيْنَ الْعَوْضِ وَالْمَوْضِعِ

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِهَا، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ:

أحدها - أنه حذف الناء التي هي عوض من الباء، كما تحذف تاء طلحة في الترخيم، وزيدت بدلها تاء أخرى، وحُرِّكَتْ بحركة ما قبلها، كما نالوا: يا طلحة، أُقْبِلْ. بالفتح.

والثاني - أنه أبدل من الكسرة فتحة كما يُبدل من الباء ألف.

والثالث - أنه أراد يا ابتا، كما جاء في الشعر يا ابتاعك أو عساکاً فحذفت الألف تخفيفاً.

وقد أجاز بعضهم ضمَّ الناء لشبهها بئاء التانيث.

فأما الوقتُ على هذا الاسم فيألتا عند قوم؛ لأنها ليست للتانيث، فيبقى لفظها دليلاً على المحذوف. وباللهاء عند آخرين شبهوها بهاء التانيث.

وقيل: الهاء بدل من الألف المبذولة من الباء.

وقيل: هي زائدة لبيان الحركة.

و ﴿أَحَدَهُمْ﴾: يَفْتَحُ الْعَيْنَ عَلَى الْأَصْلِ، وَيُاسِكَانَهَا عَلَى التَّخْفِيفِ فَرَارًا مِنْ تَوَكُّلِ الْحَرَكَاتِ، وَإِلْبَانًا بِشِدَّةِ الْإِمْتِزَاجِ.

وكرر «أريت» تفخيماً لطول الكلام؛ وجعل الضمير على لفظ المذكر؛ لأنه وصفه بصفات من يعقل، من السجود والطاعة؛ ولذلك جمع الصفة جمع السلامة.

و ﴿سَاجِدِينَ﴾: حَالٌ؛ لِأَنَّ الرُّؤْيَا مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ.

٥- ﴿رُؤْيَاكَ﴾: الْأَصْلُ الْهَمْزُ، وَعَلَيْهِ الْجَمْهُورُ.

وقرئ براو مكان الهمز، لانضمام ما قبلها. ومن العرب من يَدْعُمُ، فيقول ريك، فأجرى المخففة مجرى الأصلية. ومنهم من يكسر الراء لتناسب الباء.

﴿فَيَكِيدُوا﴾: جَوَابُ النَّهْيِ.



## سورة يوسف

١- ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾: قد ذكر في أول

يونس.

٢- ﴿فَرَأَا﴾: فِيهِ وَجْهَانِ:

أحدهما - أنه توطئة للحال التي هي «عربياً».

والثاني أنه حال، وهو مصدر في موضع المفعول؛ أي مجموعاً أو مجتمعاً. وعربي صفة له على رأي من يصف الصفة، أو حال من الضمير الذي في المصدر على رأي من قال: يحتمل الضمير إذا وقع موقع ما يحتمل الضمير.

٣- ﴿أَحْسَنَ﴾: يَنْتَصِبُ بِتَنْصِيبِ الْمَصْدَرِ.

﴿بِمَا أَرْحَمْنَا﴾: «مَا» مَصْدَرِيَّةٌ، وَ«هَذَا»

مفعول «أَوْحَيْنَا» و «الْقُرْآنَ»: نَبَتْ لَهُ، أَوْ بَيَانٌ. ويجوز في العربية جرُّه على البدل من «مَا»، ورفع على إضمار هو. والباء متعلقة بنقص.

ويجوز أن يكون حالا من أحسن.

والهاء في ﴿قِيلَ﴾ ترجع على القرآن؛ أو على هذا، أو على الإيحاء.

٤- ﴿إِذْ قَالَ﴾: أَيِ أَذْكَرِ إِذْ.

وفي «يوسف» ست لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها بغير همز فيهن، وباللهز فيهن، ومثله يونس.

وقيل: الكذب:

الطري.

﴿قَصِيرٌ جَمِيلٌ﴾؛ أي

نَشَانِي، فحذت المبتدأ؛ وإن شئت كان المحذوف الخير؛

أي فلي، أو عندي.

١٩- ﴿بُشْرَايَ﴾:

يُقرأ بياء مفتوحة بعد الألف، مثل عَصَايَ؛ وإنما فُتحت الباء من أجل الألف.

ويُقرأ بغير ياء، وعلى

الألف ضمة مقدرة؛ لأنه منادى مقصود؛ ويجوز أن

يكون منصوبا مثله قوله: «يا حسرة على العباد».

ويُقرأ: بشري- بياء

مشددة من غير ألف، وقد ذكر في قوله تعالى: «هَؤُلَاءِ فِي الْبُقْعَةِ، والمعنى: يا

بشارة، احضري فهذا أو أُنْكِ.

١٢- ﴿تَرْتَعُ﴾: الجمهورُ على أنَّ العين آخر الفعل، وماضيهِ رَتَعَ؛ فمنهم من يسكنها على الجواب، ومنهم مَنْ يضمُّها على أن تكون حالا مقدرة. ومنهم مَنْ يقرأها بالنون، ومنهم مَنْ يقرأها بالياء.

ويُقرأ ترتع- بكسر العين، وهو يفتعل من رَعَى؛ أي ترعى ماشيتنا، أو نأكل نحن.

١٣- ﴿يَأْكُلُهُ الذُّنْبُ﴾: الأصل في الذنْب الهَمْزُ، وهو من قولهم: تَذَابَتِ الرِّيحُ؛ إذا جاءت من كلِّ وَجْهٍ؛ كما أنَّ الذنْب كذلك.

ويقرأ بالياء على التخفيف.

١٤- ﴿وَتَحْنُ عُصْبَةً﴾: الجملة حال.

ويُقرأ في الشاذ «عُصْبَةً» بالنصب؛ وهو بعيد. ووجهه أن يكون حذف الخير ونَصَب هذا على الحال؛ أي: ونحن نتعصب، أو نَجْمَع عُصْبَةً.

١٥- ﴿كَلَّمَ دُعْبُورًا﴾: جواب «لما» محذوف تقديره: عرفناه، أو نحو ذلك؛ وعلى قول الكوفيين الجواب «وَأَوْحَيْنَا»، والواو زائدة.

﴿وَأَجْمَعُوا﴾: يجوز أن يكون حالا معه «قد» مُرَدَّة، وأن يكون معطوفا.

١٦- ﴿عِشَاءً﴾: فيه وجهان:

أحدهما- هو ظرف؛ أي وقت العشاء، و«يَكُونُ»: حال.

والثاني- أن يكون جمع عاش، كقائم وقِيَام. ويُقرأ بضم العين؛ والأصل عِشَاءة، مثل غاز وعُزَاءة، فحذفت الهاء وزيدت الألف عوضا منها، ثم قلبت الألف همزة.

وفيه كلام قد ذكرناه في آل عمران عند قوله سبحانه: «أَوَّكَأْنَا عِزْرًا».

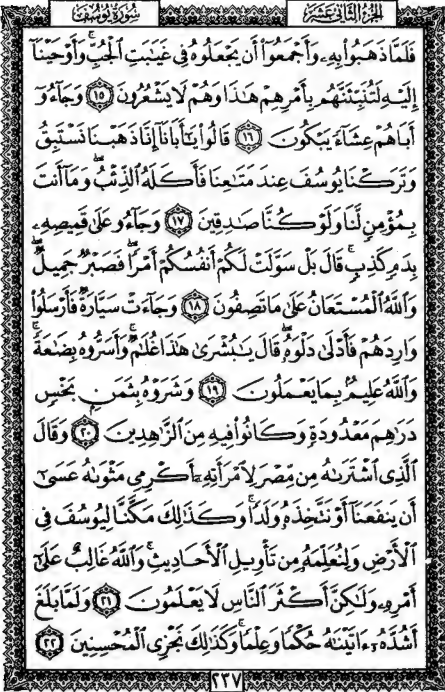
ويجوز أن يكون جمع فاعل على فعال، كما جمع فاعيل على فعال لقرب ما بين الكسر والضم.

ويجوز أن يكون كِتْوَامٌ ورُبَابٌ، وهو شاذ.

١٨- ﴿عَلَى قَمِيصِهِ﴾: في موضع نصب حالا من الدم؛ لأنَّ التقدير جَاؤُوا بِدَمٍ كَذَبَ عَلَى قَمِيصِهِ.

و«كَذِبَ»: بمعنى ذي كذب.

ويُقرأ في الشاذ بالبدال، والكذب: النقط الخارجة على أطراف الأحداث، فشبه الدم اللأصق على القميص بها.



والثانية- كذلك، إلا أنه بكسر التاء.

والثالثة- كذلك، إلى أنه بضمها؛ وهي لغات فيها.

والكلمة اسمٌ للفعل؛ فمنهم من يقول: هو خَبَّرَ بعنا تَهَيَّأت، وبني كما بني شَتَان، ومنهم من يقول: هو اسمٌ للأمر؛ أي أَقْبَلْ وهَلَمْ؛ فمن فتح طلب الحَقِّ، ومن كسر فعلى التثاق الساكنين، مثل جِير.

ومنهم مَنْ ضَمَّ، شبهه بحِث. واللام على هذا للتبيين مثل التي في قولهم: سَقِيَا لَكَ.

والقراءة الرابعة- بكسر الهاء وهمزة ساكنة وضمَّ التاء؛ وهو على هذا فعلٌ من هَاءٍ يَهَاءُ مثل شَاءَ يَشَاءُ، ويُهَيَّيْ مثل: فَاةٌ يَهَيَّيْ. والمعنى: تَهَيَّأت لك، أو خلقت ذا هيئة لك، واللام متعلقة بالفعل.

والقراءة الخامسة- هيئت لك، وهي غريبة.

والسادسة- بكسر الهاء وسكون الهمزة وفتح التاء، والأشبه أن تكون الهمزة بدلا من الباء، أو تكون لغة في الكلمة التي هي اسمٌ للفعل؛ وليست فعلا؛ لأنَّ ذلك يوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلام، وهو فاسد لوجهين:

أحدهما- أنه لم يَهَيَّأَ لها، وإنما هي تَهَيَّأت له.

﴿وَأَسْرَوْهُ﴾: الفاعل ضمير الإخوة. وقيل

السيارة. و«بِضَاعَةً»: حال.

٢٠- ﴿يَخْسُ﴾: مصدر في موضع المفعول؛ أي يبخس؛ أو ذي يَخْسُ.

و«فَرَاغِمَ»: بدل من ثمن.

﴿وَكَاثُرًا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ﴾: قد ذكر مثله في قوله: «وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنَ الصَّالِحِينَ» في البقرة. «ونكون عليها من الشاهدين» في المائدة.

٢١- ﴿مِنْ مِصْرَ﴾: يجوز أن يكون متعلقا بالفعل؛ كقولك: اشتريت من بغداد؛ أي فيها، أو بها.

ويجوز أن يكون حالا من «الذي»، أو من الضمير في «اشترى»، فيتعلّق بمحذوف.

﴿وَلِتَعْلَمَهُ﴾: اللام متعلقة بمحذوف؛ أي ولتعلمه مكانه.

وقد ذكر مثله في قوله تعالى: «وَلِتُكْمِلُنَا الْعِلَّةَ»، وغيره.

والهاء في «أمره»: يجوز أن تعود على الله عز وجل، وأن تعود على يوسف.

٢٣- ﴿هَيْتَ لَكَ﴾: له قراءات:

إحداها- فتح الهاء والتاء وياء بينهما.



وقرئ شاذاً بالمد والهمز، والألف فيه ناشئة عن إشباع الفتحة.

ويقراء بالتونين من غير همز، والوجه فيه أنه أبدل الهمزة ألفاً ثم حذفها للتونين.

وقال ابن جني: يجوز أن يكون من أو كتبت السقاء؛ فتكون الألف بدلا من الباء، ووزنه مفتعل من ذلك.

ويقراء بتخفيف التاء من غير همز، ويقال المثلث الأترج.

﴿حاشى لله﴾: يقرأ بالقين وهو الأصل.

والجمهور على أنه هنا فعل، وقد قالوا منه أحاشي، وأبدل ذلك دخول اللام على اسم الله تعالى، ولو كان حرف جر لما دخل على حرف جر. وفاعله مضمر تقديره: حاشى يوسف؛ أي بعدد عن المعصية لحرف الله.

وأصل الكلمة من حاشيت الشيء، فحاشى صار في حاشية؛ أي ناحية.

ويقراء بغير ألف بعد الشين، حذف تخفيفا، واتبع في ذلك المصحف، وحسن ذلك كثرة استعمالها.

وقرئ شاذاً «حسا لله»، بغير ألف بعد الحاء، وهو مخفف منه.

وقال بعضهم: هي حرف جر، واللام زائدة، وهو ضعيف؛ لأن موضع مثل هذا ضرورة الشعر.

﴿ما هذا بشر﴾: يقرأ بفتح الباء؛ أي إنسانا؛ بل هو ملك.

ويقراء بكسر الباء من الشراء؛ أي لم يحصل هذا بشئ. ويجوز أن يكون مصدرا في موضع المفعول؛ أي يشتري، وعلى هذا قرئ بكسر اللام في «ملك».

﴿رب السجن﴾: يقرأ بكسر السين وضمة النون، وهو مبتدأ، و«أحب» خبره. والمراد المحبس؛ والتقدير: سكنى السجن.

ويقراء بفتح السين على أنه مصدر.

ويقراء «رب» بضم الباء من غير ياء، و«السجن» بكسر السين، والجر على الإضافة؛ أي صاحب السجن. والتقدير: لقاءه أو مقاساته.

﴿بدا لهم﴾: في فاعل «بدا» ثلاثة أوجه:

أحدها: هو محذوف، و«ليسجنته»: قائم مقامه؛ أي بدا لهم السجن، فحذف وأقيمت الجملة مقامه، وليست الجملة فاعلا؛ لأن الجمل لا تكون كذلك.

٢٩- ﴿يوسف﴾

أعرض: الجمهور على ضم الفاء، والتقدير: يا يوسف.

وقراء الأعمش بالفتح، والأشبه أن يكون أخرجه على أصل المنادى، كما جاء في الشعر:

يا عديا لقد وقتك الأواقي

وقيل: لم تضبط هذه القراءة عن الأعمش، والأشبه أن يكون وقف على الكلمة ثم وصل، وأجرى الوصل مجرى الوقف، فالتقى حركة الهمزة على الفاء وحذفتها فصار اللفظ بها «يوسف» أعرض: وهذا كما حكى: الله أكبر، اشهد أن لا بالوصل والفتح.

وقرئ في الشاذ أيضا بضم القاء، وأعرض على لفظ الماضي؛ وفيه ضعف، لقوله:

«واستغفري»؛ وكان الأشبه أن يكون بالقاء فاستغفري.

٣٠- ﴿نِسوة﴾: يقرأ بكسر النون، وضمتها؛ وهما لغتان.

وألف «الفتى» منقلبة عن ياء، لقولهم فتيان، والفتوة شاذ.

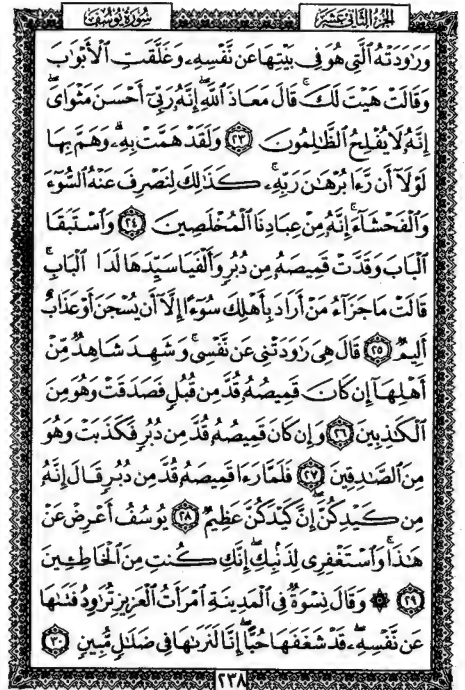
﴿قد شغفها﴾: يقرأ بالعين، وهو من شغاف القلب، وهو غلافه. والمعنى: أنه أصاب شغاف قلبها، وأن حبه صار محتويا على قلبها كاحتواء الشغاف عليه.

ويقراء بالعين؛ وهو من قولك: فلان مشغوف بكذا؛ أي مغرم به وموَّلِع.

و«حبا» تمييز، والأصل قد شغفها حبه، والجملة مستأنفة. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «ترأوه»، أو من «الفتى».

٣١- ﴿واعتدت﴾: هو من العتاد، وهو الشيء المهيأ للأمر.

﴿سكا﴾: الجمهور على تشديد التاء والهمز من غير مد، وأصل الكلمة مؤنثا؛ لأنه من توكات، ويؤكد به المجلس الذي يتكا فيه؛ فأبدلت الواو تاء وأدغمت.



والثاني: أنه قال لك، ولو أراد الخطاب لكأن هئت لي.

﴿قال معاذ الله﴾: هو منصوب على المصدر؛ يقال: عُدْتُ به عوداً، وعياداً، ومَعَاذاً.

﴿إنه﴾: الهاء ضمير الشأن، والجملة بعده الخبر.

٢٤- ﴿لولا أن رأى﴾: جواب «لولا» محذوف تقديره: لهم بها، والوقف على هذا ولقد همت به. والمعنى أنه لم يهم بها.

وقيل التقدير: لولا أن رأى البرهان لواقع المعصية.

﴿كذلك﴾: في موضع رفع؛ أي الأمر كذلك.

وقيل: في موضع نصب، أي رؤية كذلك.

واللام في «نصرف» متعلقة بالمحذوف.

و«الخلصين»: بكسر اللام؛ أي المخلصين أعمالهم. وبنفتحها؛ أي أخلصهم الله لطاعته.

٢٥- ﴿من دبر﴾: الجمهور على الجر والتونين. وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين؛ وهو مبني على الضم؛ لأنه قُطِعَ على الإضافة؛ والأصل من دبره وقُبِلَ، ثم نُعِلَ فعل ما فعل في قُبِلَ وبعد؛ وهو ضعيف؛ لأن الإضافة لا تلزم كما تلزم الظروف البنية لقطعها عن الإضافة.



فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَاوِهًا ثُمَّ أَتَتْ كُلَّ وَجْدٍ وَنَهْنَهْنَ سَيِّئًا وَقَالَتْ أَوْرَخْتُ عَنْ هُنَّ عَلَيْنَّ فَلَئِمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتُهُنَّ وَقُطِعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٦﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودْتُمُونَنِّي مِنِّي فَأَصْعَقَكُنَّ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا عَامُرُهُ لَيَسْجَنَ وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا أَصْرَفَ عَنْكِ كَيْدَهُنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٨﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُمْ هُمُ السَّامِعُونَ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ لَكُم مِّنْ عِندِ اللَّهِ آيَاتٌ ﴿٤٠﴾ فَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُتَى بِزُبُنٍ أَحْمَرٍ فَرَفَعَ رَأْسِي خَيْرًا نَّأْكُلُ الطَّيْرَ وَمِنْ تَحْتِهَا بَنَاتٌ وَإِنَّا تَرَىٰكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بُنْيَا عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٤٢﴾

٢٢٩

وَأَتَيْتُ مِلَّةَ آبَائِي عَلَىٰ إِثْرِهِمْ وَاسْتَحَقُّ وَعِقْوبًا مَا كُنْتُ لَنَا أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكُمْ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي السِّجْنَ ۚ أَرْيَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِعْتُمُوهَا أَتَشْكُرُونَ ۚ وَمَا أَتَاكُم مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَِا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ ۚ إِنَّ آيَاتِ اللَّهِ لَذِينَ الْقِيمِ وَلَئِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السِّجْنَ ۚ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا ۚ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ فَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا أَذْكَرُنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنْسَهُ ۚ الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَبَّهُ فَلَمَّا فِي السِّجْنِ بَضَعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُتُودَاتٍ خُضَرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَأْتِيَانِي اللَّيْلُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِي ۖ إِنْ كُنْتُ لَرَبِّكَ لَمُتًّا ۚ

٢٢٠

والثاني. أن الفاعل مضمَر، وهو مصدر بَدَأَ؛

أي بدأ لهم بَدَأَ، فأضمر.

والثالث. أن الفاعل ما دل عليه الكلام؛ أي بَدَأَ

لهم رأي؛ أي فأضمر أيضاً.

و «حَتَّى»: متعلقة بيسجنه. والله أعلم.

٣٦- «وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ»: الجمهور على

كسر السين، وقرئ بفتحها؛ والتقدير: موضع

السجن، أو في السجن.

و «قَالَ»: مستأنف؛ لأنه لم يقل ذلك المنام

حال دخوله، ولا هو حال مقدرة؛ لأن الدخول لا يؤدي إلى المنام.

«فَرَفَعَ رَأْسِي»: ظرف لأحمل.

ويجوز أن يكون حالا من الخبر. و «تَأْكُلُ»:

صفة له.

٣٩- «أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ»: أم هنا متصلة.

٤٠- «سَمِعْتُمُوهَا»: يتعدى إلى مفعولين،

وقد حذف الثاني؛ أي سَمِعْتُمُوهَا إِلَهَةً.

و «أَسْمَاءُ» هنا بمعنى مُسَمَّيات، أو ذَوِي

أسماء؛ لأن الاسم لا يُعْبَدُ.

«أَمَرَ الْآلَ»: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن

والثاء دالا، وأدغمت الأولى في الثانية، ليتقارب

الحرفان.

ويُقرأ شاذاً بذاً معجمة مشددة؛ ووجهها أنه

قلب التاء ذالا وأدغم.

«بَعْدَ آتِي»: يُقرأ بضم الهمزة وبكسرها؛ أي

نعمة، وهي خلاصه من السجن؛ ويجوز أن تكون

بمعنى حين.

ويُقرأ بفتح الهمزة والميم وهاء منونة؛ وهو

السيان، يقال: أمه يأمه أمهاً.

٤٧- «دَابَا»: منصوب على المصدر؛ أي

تدأبون؛ ودل الكلام عليه.

ويُقرأ بإسكان الهمزة وفتحها؛ والفعل منه

دأب، دأبا، ودب دأبا.

ويُقرأ بالفتح على التخفيف.

٤٩- «يَعْصِرُونَ»: يُقرأ بالياء والتاء

والفتح، والمفعول محذوف؛ أي يَعْصِرُونَ الْعِنَبَ

لكثرة الحصب.

ويُقرأ بضم التاء وفتح الصاد؛ أي تُمَطَّرُونَ؛

وهو من قوله: «مِنِ الْمَصَرَاتِ».

يكون حالا، و «قد» معه مُرَادَة؛ وهو ضعيف لضعف

العامل فيه.

٤٢- «مِنْهُمَا»: يجوز أن يكون صفة لناج؛

وأن يكون حالاً من الذي؛ ولا يكون متعلقاً بناتج؛

لأنه ليس المعنى عليه.

٤٣- «سِمَانٌ»: صفة لبقرات. ويجوز في

الكلام نصبه نعتاً لسبع.

و «يَأْكُلُهُنَّ»: في موضع جر، أو نصب على

ما ذكرنا. ومثله «خُضَرٍ».

«لِلرُّؤْيَا»: اللام فيه زائدة تقوية للفعل لما

تقدم مفعوله عليه؛ ويجوز حذفها في غير القرآن؛

لأنه يقال: عَبَّرْتُ الرُّوْيَا.

٤٤- «أَضْغَاثُ الْأَحْلَامِ»: أي هذه.

«بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ»: أي بتأويل أضغاث

الأحلام؛ لا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ، لأنهم لم يدْعُوا الْجَهْلَ

بتعبير الرؤيا.

٤٥- «نَجَا مِنْهُمَا»: في موضع الحال من

ضمير الفاعل؛ وليس بمفعول به؛ ويجوز أن يكون

حالا من «الذي».

«وَأَذْكَرَ»: أصله اذتكر، فأبدلت الذال دالا

قَالُوا أَصْنَعْتَ خَلْقًا مِثْلَ مَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَعْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٥١﴾  
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ  
فَارْسِلُونِ ﴿٥٢﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ  
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ  
وَأُخْرَى يُسَبِّغُ لَهَا فِي الرِّجِّ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ  
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُبُلِهِمْ لَا  
قِيلَإَ وَمَا نَأْكُلُونَ ﴿٥٤﴾ ثُمَّ بَأْسَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ كُنَّ  
مَاقِدَ مَتَمِّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قِيلَإَ وَمَا حَصَصْنَاهُ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَأْسَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
عَامٌ فِيهِ يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْ ثَمَرِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي  
بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَابُ  
الْيُسُوفِ الَّذِي قَطَعْتَ الْبَيْدَ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِمْ عَلِيمٌ ﴿٥٧﴾ قَالَ  
مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَدَدْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلُّوا حَسْبُ اللَّهِ  
مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَقْنُ حَصَصَ  
الْحَقُّ أَنَا رَدَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ  
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾

٢٤٢

قَالُوا أَصْنَعْتَ خَلْقًا مِثْلَ مَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَعْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٥١﴾  
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ  
فَارْسِلُونِ ﴿٥٢﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ  
سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُبُلَاتٍ خُضْرٍ  
وَأُخْرَى يُسَبِّغُ لَهَا فِي الرِّجِّ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ  
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُبُلِهِمْ لَا  
قِيلَإَ وَمَا نَأْكُلُونَ ﴿٥٤﴾ ثُمَّ بَأْسَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ كُنَّ  
مَاقِدَ مَتَمِّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا قِيلَإَ وَمَا حَصَصْنَاهُ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَأْسَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
عَامٌ فِيهِ يَأْكُلُ النَّاسُ مِنْ ثَمَرِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي  
بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَابُ  
الْيُسُوفِ الَّذِي قَطَعْتَ الْبَيْدَ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِمْ عَلِيمٌ ﴿٥٧﴾ قَالَ  
مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَدَدْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلُّوا حَسْبُ اللَّهِ  
مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَقْنُ حَصَصَ  
الْحَقُّ أَنَا رَدَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ  
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾

٢٤١

﴿غَيْرَ حَافِظًا﴾ : يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ، وَهُوَ تَمِيزٌ؛

ومثل هذا يجوز إضافته، وقيل : هو حال .

ويقْرَأُ «حَفِظًا» : وَهُوَ تَمِيزٌ لَا غَيْرَ .

٦٥- ﴿رَوَتْ﴾ : الْحَمُورُ عَلَى ضَمِّ الرَّاءِ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

ويقْرَأُ بِكَسْرِهَا : وَجْهٌ أَنَّهُ نَقَلَ كِسْرَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، كَمَا فَعَلَ فِي قِيلَ وَبِيعَ، وَالْمُضَاعَفُ يَشْبِهُ الْمَعْلُ .

﴿مَا تَبَغَّى﴾ : «مَا» : اسْتِفْهَامٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِنَبِيٍّ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَأْنِيَةً، وَيَكُونُ فِي «تَبَغَّى» وَجْهَانِ .

أحدهما : بِمَعْنَى تَطَلُّبٍ، فَيَكُونُ الْمَفْعُولُ مُحذُوفًا، أَيْ مَا نَطْلُبُ الظُّلَمَ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ لَازِمًا بِمَعْنَى مَا تَعَدَّى .

٦٦- ﴿لَتَأْتِيَنَّ بِهِ﴾ : هُوَ جَوَابُ قَسَمٍ عَلَى الْمَعْنَى : لِأَنَّ الْإِشَاقَ بِمَعْنَى الْيَمِينِ .

﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ﴾ : هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجِنْسِ : وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ لَتَأْتِيَنَّ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَّا فِي حَالِ الْإِحَاطَةِ بِكَ .

و ﴿يُشَاءُ﴾ - بِالْيَاءِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ يُوسُفَ .  
وَيَالِئُونَ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ عَلَى التَّعْظِيمِ .

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ ضَمِيرُ يُوسُفَ ؛ لِأَنَّ مَشِيتَهُ مِنْ مَشِيتَةِ اللَّهِ .

وَاللَّامُ فِي «يُوسُفَ» زَائِدَةٌ : أَيْ مَكْنَأُ يُوسُفَ .  
ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ، وَيَكُونُ الْمَفْعُولُ مُحذُوفًا : أَيْ مَكْنَأُ يُوسُفَ الْأُمُورَ .

وَيَتَّبِعُ : حَالٌ مِنْ يُوسُفَ .

٦٦- ﴿لَفَتَتْهُ﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّاءِ عَلَى فَعْلَةٍ، وَهُوَ جَمْعٌ قِلَّةٌ مِثْلُ صَبِيَةٍ . وَيَالِئُونَ مِثْلُ غُلَامَانَ، وَهُوَ جَمْعُ الْكُثْرَةِ ؛ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ وَقَعًا مَوْجِعُ جَمْعِ الْقِلَّةِ .

﴿إِذَا انْقَلَبُوا﴾ : الْعَامِلُ فِي إِذَا «يَعْرِفُونَهَا» .

٦٦- ﴿تَكْتَلُ﴾ : يُقْرَأُ بِالتَّوْنِ ؛ لِأَنَّ إِرْسَالَهُ سَبَبٌ فِي الْكَيْلِ لِلْجَمَاعَةِ . وَبِالْيَاءِ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ هُوَ الْأَخ ؛ وَلَمَّا كَانَ هُوَ السَّبَبُ نَسِبَ الْفِعْلَ إِلَيْهِ ؛ فَكَانَ هُوَ الَّذِي يَكِيلُ لِلْجَمَاعَةِ .

٦٦- ﴿إِلَّا كَمَا أَمَرْتُمْ﴾ : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ أَيْ أَمَّا كَأَمْنِي لِإِيَاكُم عَلَى أَخِيهِ .

٥١- ﴿إِذْ رَاوَدْتُمْ﴾ : الْعَامِلُ فِي الظَرْفِ خَطْبُكُمْ ؛ وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَيَعْمَلُ بِالْمَعْنَى : لِأَن مَعْنَاهُ : مَا رَدَدْتُمْ، أَوْ مَا فَعَلْتُمْ .

٥٢- ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ﴾ : أَيْ الْأَمْرُ ذَلِكَ، وَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : أَظْهَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ .

٥٣- ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ : فِي «مَا» وَجْهَانِ :

أحدهما : هِيَ مُصَدَّرِيَّةٌ، وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ ؛ وَالتَّقْدِيرُ : إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا وَقْتُ رَحْمَةِ رَبِّي ؛ وَتَفْهِيمُهُ : «وَدِيَّةٌ مُسَلِّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصُدُّوا» . وَقَدْ ذَكَرُوا اتِّصَابَهُ عَلَى الظَرْفِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَا قُمْتُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

وَالرَّجْعُ الْآخِرُ . أَنْ يَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَالتَّقْدِيرُ : إِنَّ النَّفْسَ لِتَأْمُرُ بِالسُّوءِ إِلَّا لِمَنْ رَحِمَ رَبِّي ؛ أَوْ إِلَّا تَقَرَّرَ رَحْمَتُ رَبِّي فَأَنَّهُ لَا تَأْمُرُ بِالسُّوءِ .

٥٦- ﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يُشَاءُ﴾ : حَيْثُ ظَرْفٌ لِيَتَّبِعُوا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ، «وَمِنْهَا» يَتَّبِعُونَ بِتَتَّبِعُوا ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «حَيْثُ» ؛ لِأَنَّ حَيْثُ لَا تَمَّ إِلَّا بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَتَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ .

قَالَ هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ قَالَ اللَّهُ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا فَخَّخُوا مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِصُعُوبَتِهِمْ رَدًّا ۖ قَالُوا لَا بَأْسًا مَا بَغَىٰ هَٰذَا ۖ بَصُرْنَا بِدَنِّ ٱلْإِنْسَانِ وَمِمَّا أَهْلُنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا ۖ وَنَزَدًا ۖ كَيْلَ بَعِيرٍ ۚ ذَٰلِكَ كَيْلُ يَسِيرٍ ﴿٦٩﴾ قَالُوا لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِن ٱللَّهِ ۖ إِنَّا نَنْتَهِزُ بِهِ ۖ إِنَّا نَمُاطُ بِكُمْ ۚ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٧٠﴾ وَقَالَ يَسَّىٰ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَجِدٍ ۖ وَادْخُلُوا مِن بَابٍ مُّتَّفِقٍ ۖ وَمَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ وَإِن ٱلْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧١﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ وَلَا حَاجَةَ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ۖ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ ۖ لَمَّا عَلِمَتْهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلْأَنَاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَىٰ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾

فَلَمَّا جَهَر لَهُمْ بِمَا زَمَهُمْ جَعَلَ ٱلسَّيَّئَةَ فِي رَجُلٍ ۖ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّن مُؤَذِّنٌ أَتَيْنَهَا ٱلْعِيرُ ۖ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا ٱللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَآ جِئْتُم بِٱلْفِسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا قِمْنَا جَزَاؤَهُ ۖ إِن كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا أَجْزَاؤُهُ مِن وُجْدٍ فِي رَحْلِهِ ۖ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ۖ كَذَٰلِكَ تَجْرِي ٱلْأَفْكَالُ ﴿٧٩﴾ قَبِلَ أَبُو زَيْبَةَ قَبْلَ وَعَاؤِ أَخِيهِ ثُمَّ أَسْتَخْرِجَهَا مِنْ وَعَاؤِ أَخِيهِ ۖ كَذَٰلِكَ كَذَبَ ٱلْيُوسُفُ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّا أَن يَكْسَأَ ٱللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَتٌ مِّن نَّشَأَةٍ ۖ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَّهُم مِّن قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ۖ وَلَمْ يُبَيِّهَا لَهُمْ ۖ قَالَ أُنْتَذِرُكُمْ مِّثْلَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا ٱلْعَزِيزُ ۖ إِنَّ لَهُ بِأَشْيَآئِكُمْ وَفِي ٱلْأَرْضِ ۖ فَخَذَّ أَحَدُنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٢﴾

٦٨- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ﴾: في

جواب «لما» وجهان:

أحدهما: هو «أوى»، وهو جواب «لما» في الأولى. والثانية: كقولك: لما جئتكم ولما كلمتكم أجبتني، وحسن ذلك أن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب.

والثاني: هو محذوف، تقديره: امتثلوا، أو قضا حاجة أبيهم، ونحوه.

ويجوز أن يكون الجواب معنى «ما كان يُغني عنهم».

و ﴿حاجة﴾: مفعول من أجله، وفاعل يُغني «الشرق».

٦٩- ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا﴾: هو مستأنف، وهكذا

كل ما اقتضى جواباً وذكر جوابه ثم جاءت بعده «قال» فهي مستأنفة.

٧٢- ﴿صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾: الجمهور على ضم

الصاد، وألف بعد الواو.

ويقراً بغير ألف، فمنهم من يضم الصاد ومنهم من يفتحها.

ويقراً «صاع الملك». وكل ذلك لغات فيه، وهو الإناء الذي يُشرب به.

ويقراً «صنع الملك». وبغير معجمة، أي مصوغة.

٧٥- ﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ﴾: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه مبتدأ، والمخير محذوف؛ تقديره: جزاؤه عندنا كجزائه عنكم. والهاء تعود على السارق، أو على السرقة. وفي الكلام المتقدم دليل عليهما؛ فعلى هذا يكون قوله «مَنْ وَجَدَ» مبتدأ، و «لهو» مبتدأ ثان، و «جزاؤه» خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول.

و «مَنْ» شرطية، والفاء جوابها.

ويجوز أن تكون بمعنى الذي، ودخلت الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام، والتقدير: استبعاد مَنْ وَجَدَ في رحله فهو. أي الاستبعاد. جزاء السارق.

ويجوز أن تكون الهاء في جزائه للسرقة. والوجه الثاني: أن يكون «جزاؤه» مبتدأ، و «مَنْ وَجَدَ» خبره؛ والتقدير: استبعاد مَنْ وَجَدَ في رحله، و «فهو جزاؤه» مبتدأ وخبر مؤكدة لمضى الأول.

والوجه الثالث: أن يكون جزاؤه مبتدأ، و «مَنْ وَجَدَ» مبتدأ ثان، و «فهو» مبتدأ ثالث، و «جزاؤه» خبر الثالث، والعائد على المبتدأ الأول الهاء الأخيرة، وعلى الثاني هو.

﴿كَذَٰلِكَ تَجْرِي﴾: الكاف في موضع نصب؛ أي جزء مثل ذلك.

٧٦- ﴿وعاء أخيه﴾: الجمهور على كسر

الواو، وهو الأصل؛ لأنه مَنْ وَعَى يَعي.

ويقراً بالهمزة، وهي بدل من الواو؛ وهما لغتان؛ يقال: وعاء وعاء، وشاح وإشاح، ووسادة وإسادة؛ ولما قرأوا إلى الهمز لقتل الكسرة على الواو.

ويقراً بضمة، وهي لغة.

فإن قيل: لم لم يقل فاستخرجها منه لتقدم ذكره؟

قيل: لم يصح بتفتيش وعاء أخيه حتى يعيد ذكره مضمراً فأظهره ليكون ذلك تنبيهاً على المحذوف، فتقديره: ثم فُتس وعاء أخيه، فاستخرجها منه.

﴿كَذَٰلِكَ كَذَبْنَا﴾: «وَالْأَيَّانُ نَشَاءُ»، و«درجات مَنْ نَشَاءُ»: كل ذلك قد ذكر.

﴿وَوَقَرُ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾: يقراً شاذاً «ذي عالم»، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو مصدر كالباطل.

والثاني: ذي زائدة، وقد جاء مثل ذلك في الشعر، كقول الكميت:

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ

الثالث: أنه أضاف الاسم إلى المسمى؛ وهو محذوف تقديره: ذي مسمى عالم، كقول الشاعر:

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَسْمَ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

أي مسمى السلام.

٨٤- ﴿يَا أَسْفَى﴾ : الألف مُبدَكة من ياء المتكلم؛ والأصل أسفَى، فُتحت الفاء وصيرت الياء ألفا ليكون الصوت بها أمّ.

و ﴿عَلَى﴾ : متعلقة بأسفَى.

٨٥- ﴿تَفْتَأُ﴾ : أي لا تفتأ، فُحذفت «لا» للعلم بها.

و ﴿تَذَكُّرُ﴾ : في موضع نصب خبر تفتأ.

٨٧- ﴿مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ : الجمهور على فتح الراء، وهو مصدر بمعنى الرحمة، إلا أن استعمال الفعل منه قليل، وإنما يستعمل بالزيادة مثل : أراح، وروح.

ويقرأ بضم الراء، وهي لغة فيه. وقيل : هو اسمٌ للمصدر، مثل الشرب والشرب.

٨٨- ﴿مَرْجَاةٍ﴾ : ألفها متقلبة عن ياء، أو عن واو؛ لقولهم رجا الأمر يزجو.

﴿فَأَرْوِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ : أي المكيل.

٩٠- ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ : جملة مستأنفة. وقيل : هي حال من يوسف وأخيه؛ وفيه بُعد لعدم العامل في الحال، و«أنا» لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه «هذا»، لأنه إشارة إلى واحد، و«علينا» راجع إليهما جميعا.

﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ : الجمهور على حذف الياء. و «من» شرط، والفاء جوابه.

ويقرأ بالياء، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه أشبع كسرة القاف، فنشأت الياء.

والثاني: أنه قدر الحركة على الياء، وحذفها بالجزم، وجعل حَرْفَ العِلَّةِ كالصحيح في ذلك.

والثالث: أنه جعل «من» بمعنى الذي، فالفعل على هذا مرفوع.

﴿وَيَصْبِرُ﴾ : بالسكون : فيه وجهان :

أحدهما: أنه حذف الضمة لثلاث تنوأل الحركات، أو تَوَيَّ الوقف عليه، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

والثاني: هو مجزوم على المعنى؛ لأن «من» هنا وإن كانت بمعنى الذي، ولكنها بمعنى الشرط لما فيها من الغوم والإبهام؛ ومن هنا دخلت الفاء في خبرها، ونظيره: «فَأَصْدَقُّ وَأَكُنْ». في قراءة من جزم.

﴿وَمَنْ قَبْلُ﴾ : أي ومن قبل ذلك.

﴿مَا قَرَضْتُمْ﴾ : في «ما» وجهان:

أحدهما: هي زائدة، و«ومن» متعلقة بالفعل؛ أي وفرضتم من قبل.

والثاني: هي مصدرية، وفي موضعها ثلاثة أوجه:

أحدها: رفع بالابتداء، و«من قبل» خبره؛ أي وتقرضكم في يوسف من قبل. وهذا ضعيف؛ لأن «قبل» إذا وقعت خبرا أو صلة لا تقطع عن الإضافة لثلاث تبقى ناقصة.

والثاني: موضعها نصب عطفا على معمول تعلموا؛ تقديره: ألم تعرفوا أخذ أبيكم عليكم الميثاق؛ تقرضكم في يوسف.

والثالث: هو معطوف على اسم إن؛ تقديره: وأن تقرضكم من قبل في يوسف.

وقيل : هو ضعيف على هذين الوجهين، لأنَّ فيهما قصلاً بين حرف العطف والمعطوف، وقد بينا في سورة النساء أن هذا ليس بشيء.

فأما خبر إن على الوجه الأخير فيجوز أن يكون في يوسف؛ وهو الأولى لثلاث يجعل «من قبل» خبرا.

﴿فَلَنْ أَرْجِعَ الْأَرْضَ﴾ : هو مفعول أرح؛ أي لن أفرق؛ ويجوز أن يكون ظرفاً.

٨١- ﴿سَرَقَ﴾ : يُقرَأ بالفتح والتخفيف؛ أي فيما ظهر لنا.

ويقرأ بضم السين وتشديد الراء وكسرها؛ أي نسب إلى السرقة.

٨٢- ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾ : أي أهل القرية؛ وجاز حذف المضاف؛ لأن المعنى لا يلبس.

فأما قوله تعالى: ﴿وَالْعِيرَ الَّتِي﴾ : فبرأبها الإبل؛ فعلى هذا يكون المضاف محذوفاً أيضاً؛ أي أصحاب العير؛ وقيل العير القافلة، وهم الناس الراجعون من السقر؛ فعلى هذا ليس فيه حذف.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعًا عَنْدَهُ وَإِنَّا إِذَا أَظْلَمُوتُمْ ۖ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مَنَّهُ خَصَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَاقِفَ بَيْنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَضْتُمْ فِي يَوْسُفَ فَلَنْ أَرْجِعَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۚ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا نَأْتِيَكُم بِأَبْنَاءٍ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَوَمَا كُنَّا بِالْعَجَبِ حَافِظِينَ ۚ وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُمْ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۚ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ وَأَبِصْرَ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزَنِ فَهُوَ كَلِيمٌ ۚ قَالُوا تَأَلَّوْا اللَّهُ تَفْتَأُ تَذَكُّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ۚ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ

٧٧- ﴿فَأَسْرَاهَا﴾ : الضمير يعود إلى نسبتهم إياه إلى السرق، وقد دل عليه الكلام.

وقيل : في الكلام تقديم وتأخير، تقديره: قال في نفسه أنتم شَرُّ مكانا. وأسْرَاهَا؟ أي هذه الكلمة. و «مكانا» : تمييز؛ أي شَرُّ منه، أو منهما.

٧٨- ﴿فَخُذْ أَحَدًا مَكَانَهُ﴾ : هو منصوب على الظرف، والعامل فيه خذ.

ويجوز أن يكون محمولا على المعنى؛ أي اجعل أحداً مكانه.

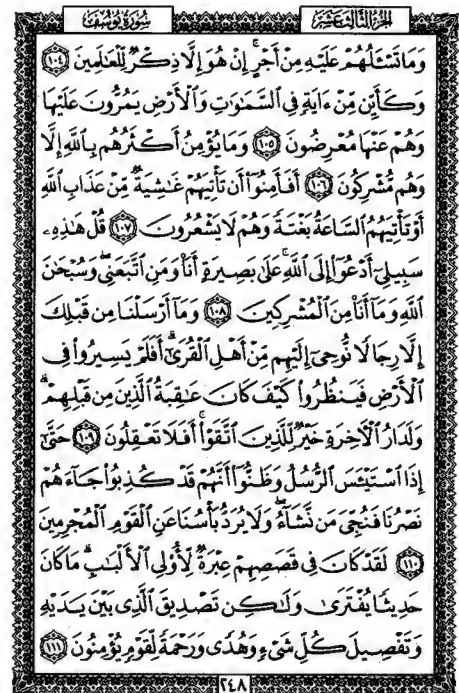
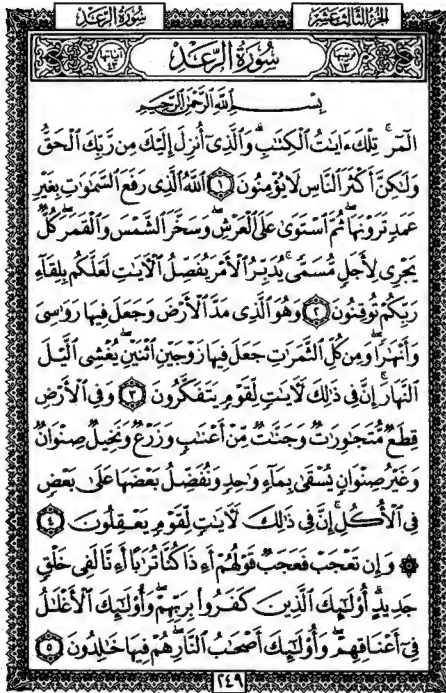
٧٩- ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ : هو مصدر؛ والتقدير: من أن تأخذ.

٨٠- ﴿اسْتَيْسَسُوا﴾ : يُقرَأ بياء بعدها همزة، وهو من يس.

ويقرأ استَيْسَسُوا. يالف بعد التاء وقبل الياء، وهو مقلوب؛ يقال: يس وأيس، والأصل تقدم الياء، وعليه تصريف الكلمة؛ فأما «إياس» اسم رجل فليس مصدر هذا الفعل؛ بل مصدر أَسَّه؛ أي أعطيه، إلا أن الهمزة في الآية ثلثت ألفا تخفيفاً.

﴿تَجِيًّا﴾ : حال من ضمير الفاعل في «خلصوا»، وهو واحد في موضع الجمع؛ أي أنجيه؛ كما قال تعالى: «ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ مُنْفِلًا».





ويقرأ بضمتين، وهو مثل كتاب وكتب،  
ورسول ورسل.

### سورة الرعد

وقيل الضمير يرجع إلى المرسل إليهم؛ أي علم  
الأم أن الرسل كذبوهم.

﴿تَرَوْنَهَا﴾ : الضمير المفعول يعود على  
العَمَد؛ فيكون «تَرَوْنَهَا» في موضع جر صفة.

١ - «الر»: قد ذكر حكمها في أول البقرة.

غير.  
ويقرأ بالفتح والتشديد؛ أي: وطن الرسل أن  
الأم كذبوهم.

ويجوز أن يعود على السموات، فيكون حالا  
منها.

﴿تلك﴾ : يجوز أن يكون مبتدا، و «آيات  
الكتاب» : خبره. وأن يكون خبر «الر». وآيات  
بذل، أو عطف بيان.

ويقرأ بالتخفيف؛ أي علم الرسل أن الأم كذبوا  
فيما ادعوا.

﴿يدبر﴾، و «يُفَصِّلُ» : يقرآن بالياء والنون،  
ومعناهما ظاهر، وهما مستأنفا.

﴿والذي أنزل﴾ : فيه وجهان:  
أحدهما - هو في موضع رفع؛ و «الحق» :

﴿فتنحي﴾ : يقرأ بنون وتخفيف الجيم.

ويجوز أن يكون الأول حالا من الضمير في  
سخر، والثاني حالا من الضمير في «يدبر».

خبره. ويجوز أن يكون الخبر «من ربك»، والحق  
خبر مبتدا محذوف، أو هو خبر بعد خبر، أو كلاهما  
خبر واحد.

ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم على أنه ماض  
لم يُسم فاعله.

٣ - «ومن كل الشمرات» : ففيه ثلاثة  
أوجه:

ولو قرئ: الحق - بالجر، لجاز على أن يكون  
صفة لربك.

ويقرأ كذلك إلا أنه يسكون الياء، وفيه وجهان:

أحدها - أن يكون متعلقا بجعل الثانية؛  
والتقدير: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الشمرات.  
والثاني - أن يكون حالا من اثنين، وهو صفة له  
في الأصل.

والوجه الثاني - أن يكون «والذي» صفة  
للكتاب، وأدخلت الواو في الصفة كما أدخلت في  
التائين والطيبين.

أحدهما - أن يكون أبدل النون الثانية جيما  
وأدغمها؛ وهو مستقبل على هذا.  
والثاني - أن يكون ماضيا وسكن الياء لثقلها  
بحركتها وانكسار ما قبلها.

والثالث - أن يتعلق بجعل الأولى، ويكون  
جعل الثاني مستأنفا.

والحق - بالرفع على هذا خبر مبتدا محذوف.

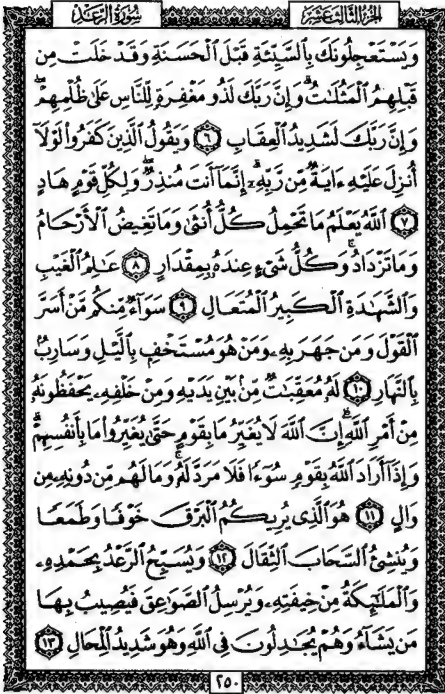
١١١ - «ما كان حديثا» : أي ما كان  
حديث يوسف، أو ما كان الخلق عليهم.

﴿يغيي الليل﴾ : يجوز أن يكون حالا من  
ضمير اسم الله فيما يصح من الأفعال التي  
قبله، وهي: رفع، وسخر، ويدبر، ويفصل، ومد،  
وجعل.

٢ - «يغيي عَمَد» : الجار والمجرور في  
موضع نصب على الحال؛ تقديره: خالية عن عمد.  
والعمد - بالفتح: جمع عماد، أو عمود، مثل آدم  
وآدم، وأقي وأقن، وإهاب وأهب، ولا خامس لها.

﴿ولكن تصديق﴾ : قد ذكر في يونس.  
﴿وهذه ورحة﴾ : معطوفان عليه، والله  
أعلم.





٤ - «وَنَافِلُ الْأَرْضِ تَقَطُّعٌ» : الجمهور على الرفع بالابتداء، أو فاعل الظرف.

وقرأ الحسن «قطعا متجاورات»، على تقدير: وجعل في الأرض.

«وَجَنَاتٌ» : كذلك على الاختلاف. ولم يقرأ أحد منهم «وَزَعَا». بالنصب؛ ولكن رفعه قوم، وهو عطف على قطع؛ وكذلك ما بعده. وجره آخرون عطفا على «أعقاب»، وضعت قومه هذه القراءة؛ لأن الزرع ليس من الجنات.

وقال آخرون: قد يكون في الجنة زرع، ولكن بين النخل والأعقاب.

وقيل: التقدير: ونبات زرع، فطفه على المعنى والصنوان: جمع صنو، مثل فنو وفنوان، ويجمع في القلة على أصناء. وفيه لغتان: كسر الصاد وضما، وقد فُرى بهما.

«تُسْقَى» : الجمهور على التاء، والتانيث للجمع السابق. ويقرأ بالياء أي يسقى ذلك.

«وَتَقْطَلُ» : يقرأ بالنون والياء على تسمية الفاعل، وبالياء وتفتح الصاد، و «بعضها» بالرفع؛ وهو بين.

«فِي الْأَكْلِ» : يجوز أن يكون ظرفا لتفصيل. وأن يكون متعلقا بمحذوف على أن يكون حالا من بعضها؛ أي تفصيل بعضها مأكولا؛ أو وفيه الأكل.

٥ - «فَعَجِبْ قَوْلَهُمْ» : قولهم: مبتدأ، وعجب خبر مقدم.

وقيل: العجب هنا بمعنى المعجب؛ فعلى هذا يجوز أن يرتفع «قولهم» به.

«إِنَّا كُنَّا» : الكلام كله في موضع نصب بقولهم، والعاقل في إذا فعل دل عليه الكلام؛ تقديره: إذا كنا ترابا بُعث، ودل عليه قوله تعالى: «لَقَدْ خَلَقْنَا جَدِيدًا»؛ ولا يجوز أن ينصب بكنا؛ لأن «إذا» مضافه إليه؛ ولا بجديد؛ لأن ما بعده «إن» لا يعمل فيما قبلها.

٦ - «قِيلَ الْحَسَنَةُ» : يجوز أن يكون ظرفا ليستعملونك، وأن يكون حالا من السببة مقدرة.

و «الْمَثَلَاتُ» : بفتح الميم، وضَمَّ الشاء، واحداثها كذلك.

ويقرأ بإسكان التاء؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أنها مخففة من الجمع المضموم فرارا من ثقل الضمة مع توالي الحركات.

والثاني: أن الواحد خُفِّفَ ثم جُمع على ذلك. ويقرأ بضميتين، ويضمُّ الأول وإسكان الثاني، وضَمُّ الميم فيه لغة، فأما ضمُّ التاء فيجوز أن يكون لغة

في الواحد، وأن يكون إتباعا في الجمع، وأما إسكانها فعلى الوجهين.

«عَلَى ظُلُمِهِمْ» :

حال من الناس، والعاقل المغفرة.

٧ - «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» :

فيه ثلاثة أوجه: أحدها: أنه جملة مستأنفة؛ أي: ولكل قوم نبي هاد.

والثاني: أن المبتدأ محذوف، تقديره: وهو لكل قوم هاد.

الثالث: تقديره: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم؛ وفي هذا فصل بين حرف العطف والمعطوف عليه، وقد ذكروا منه قذرا صالحا.

٨ - «مَاتَحْمِلُ» :

في «ما» وجهان: أحدهما هي بمعنى الذي، وموضعها نصب بيعلم.

والثاني: هي استفهامية؛ فتكون منصوبة بتحمل، والجملة في موضع نصب. ومثله: «وَمَا تَرْضَى الْأَرْحَامُ وَمَا تَرْضَادُ».

«وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ» : يجوز أن يكون «عنده» في موضع جر صفة لشيء، أو في موضع رفع صفة لكل، والعاقل فيها على الوجهين محذوف؛ وخبر كل بمقدار.

ويجوز أن يكون صفة لمقدار، وأن يكون ظرفا لما يتعلّق به الجار.

٩ - «عَالِمُ الْغَيْبِ» : خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو.

ويجوز أن يكون مبتدأ، و «الكبير» : خبره. والجديد الوقف على المتعالم؛ بغير ياء؛ لأنه رأس آية، ولولا ذلك لكان الجديد إثباتها.

١٠ - «سِوَاهُ مَنْكُم مِّنْ أَمْرِ الْقَوْلِ» : من مبتدأ، وسواء خبر. فأما «منكم» فيجوز أن يكون حالا من الضمير في سواء؛ لأنه في موضع مُسْتَوٍ؛ ومثله: «لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَّنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ».

ويضعف أن يكون «منكم» حالا من الضمير في «أمر»، و «جهر» : لوجهين:

أحدهما: تقديم ما في الصلة على الموصول، أو الصفة على الموصوف.

والثاني: تقديم الخبر على «منكم»، وحقه أن يقع بعده.

١١ - «لَهُ مُعَقِّبَاتٌ» : واحداثها مُعَقِّبَةٌ، والهاء فيها للمبالغة؛ مثل نَسَابَةٌ؛ أي ملك معقب.

وقيل: معقبة: صفة للجمع، ثم جُمع على ذلك.

«مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ» : يجوز أن يكون صفة لمعقبات، وأن يكون ظرفا؛ وأن يكون حالا من الضمير الذي فيه؛ فعلى هذا يتم الكلام عنده.

ويجوز أن يتعلّق به «يحفظونه»؛ أي مُعَقِّبَاتٌ يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

ويجوز أن يكون «يحفظونه» صفة لمعقبات، وأن يكون حالا عما يتعلّق به الظرف.

«مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ» : أي من الجن والإنس؛ فتكون «من» على بابها. وقيل: «من» بمعنى الباء؛ أي بأمر الله. وقيل بمعنى عن.

«وَإِذَا أَرَادَ» : العاقل في «إذا» ما دل عليه الجواب؛ أي لم يرد، أو وقع.

«مِّنْ وَآلٍ» : يقرأ بالإمالة من أجل الكثرة، ولا مانع هنا.



لَمْ دَعُوهُ لِحَقِّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَاسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبِشْطِ كَيْفِيَّةٍ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاَهُ وَهُوَ بِبَلْعِهِ مَوْءَاةٌ الْكَافِرِينَ  
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ وَلَئِنْ يَسْجُدْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا  
 وَكَرْهًا وَظَلَمْنَا لَهُمُ الْغُتُورَ وَالْأَصَالُ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتُخَذُمْ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَمْلِكُونَ لِأَشْيِهِمْ  
 شَيْئًا وَلَا خَصْرًا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي  
 الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَفَشِلْتُمُ الْقُلُوبُ  
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّحِيدُ الْقَهَّارُ ۝ أَنْزَلَ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْشَلِ السَّيْلَ زَيْدًا رَأْسًا  
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ طَرَفِ  
 الْإِصْبَرِ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْظُّلُمُوتُ أَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا  
 يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝  
 لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْأُخْسَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ  
 لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَتَى الْأَرْضُ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقْتَدَرُوا بِوَيْءٍ  
 أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا لَهُمُ الْعَذَابُ ۝

٢٥٢

لَمْ دَعُوهُ لِحَقِّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَاسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا  
 كَبِشْطِ كَيْفِيَّةٍ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاَهُ وَهُوَ بِبَلْعِهِ مَوْءَاةٌ الْكَافِرِينَ  
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ وَلَئِنْ يَسْجُدْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا  
 وَكَرْهًا وَظَلَمْنَا لَهُمُ الْغُتُورَ وَالْأَصَالُ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتُخَذُمْ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَمْلِكُونَ لِأَشْيِهِمْ  
 شَيْئًا وَلَا خَصْرًا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي  
 الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَفَشِلْتُمُ الْقُلُوبُ  
 عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَّحِيدُ الْقَهَّارُ ۝ أَنْزَلَ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْشَلِ السَّيْلَ زَيْدًا رَأْسًا  
 وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ طَرَفِ  
 الْإِصْبَرِ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْظُّلُمُوتُ أَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا  
 يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۝  
 لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْأُخْسَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ  
 لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَتَى الْأَرْضُ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَاقْتَدَرُوا بِوَيْءٍ  
 أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا لَهُمُ الْعَذَابُ ۝

٢٥١

﴿ يَفْقَرُهَا ﴾ : صفة لأودية.

﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ ﴾ : بالياء والتاء.

﴿ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ﴾ : متعلق بيوقدون.

و ﴿ ابْتِغَاءً ﴾ : مفعول له.

﴿ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ : معطوف على حلية ؛ و ﴿ زَبَدٍ ﴾ :

مبتدأ، و ﴿ مِثْلَهُ ﴾ : صفة له، والخبر « مما يوقدون ».

والمعنى : ومن جزارها الأرض كالتحاس ما فيه  
 زبد، وهو خبثه، مثله ؛ أي مثل الزبد الذي يكون  
 على الماء.

و ﴿ جُفَاءً ﴾ : حال، وهمزته منقلبة عن واو.

وقيل : هي أصل.

١٨- ﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا ﴾ : مستأنف. وهو

خبر « الحسنى ».

٢٠- ﴿ الَّذِينَ يُوقِنُونَ ﴾ : يجوز أن يكون نصبا

على إحصاء أعني.

٢٣- ﴿ جَاءَتْ عَذْبًا ﴾ : هو بدل من عقى.

ويعجز أن يكون مبتدأ، و « يَدْخُلُونَهَا » : الخبر.

﴿ وَمَنْ صُلِحَ ﴾ : في موضع رفع عطفا على

ضمير الفاعل، وساغ ذلك وإن لم يؤكّد ؛ لأنّ ضمير

المفعول صار فاصلاً كالتركييد.

ويعجز أن يكون نصباً بمعنى مع.

وأما قوله تعالى « لِيَبْلُغَ فَاَهُ » : فاللام متعلقة  
 بباسط، والفاعل ضمير الماء ؛ أي ليلبلغ الماء فاه.﴿ وَمَا هُوَ ﴾ : أي الماء. ولا يجوز أن يكون  
 ضمير الباسط على أن يكون فاعل بالغ مضمر؛ لأنّ  
 اسم الفاعل إذا جرى على غير من هوله لزم إيراد  
 الفاعل ؛ فكان يجب على هذا أن يقول : وما هو  
 ببالغة الماء ؛ فإن جعلت الهاء في « بالغة » ضمير الماء  
 جاز أن يكون هو ضمير الباسط.والكاف في « كباسط » إن جعلتها حرفاً كان  
 منها ضمير يعود على الموصوف المحذوف، وإن  
 جعلتها اسماً لم يكن فيها ضمير.

١٥- ﴿ طَرَعَا وَكَرَّهَا ﴾ : مفعول له، أو في

موضع الحال.

﴿ وَظَلَّاهُمْ ﴾ : معطوف على مَنْ.

و ﴿ بِالْغُدُوِّ ﴾ : ظرف ليجسد.

١٦- ﴿ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي ﴾ : يقرأ بالياء والتاء،

وقد سبق نظائره.

١٧- ﴿ أَوْدِيَةٌ ﴾ : هو جمع واد، وجمع

فاعل على أفعله شاذ، ولم نسمع في غير هذا

الحرف. ووجهه أن أفلا قد جاء بمعنى فاعل، وكما

جاء فاعل وأفعله كجرب وأجرة، كذلك فاعل.

١٢- ﴿ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ : مفعول من أجله.

و ﴿ السَّحَابِ الثَّقَالِ ﴾ : قد ذكر في الأعراف.

١٣- ﴿ وَيَسْجُدُ الرَّعْدُ بِحَمْلِهِ ﴾ : قيل هو

ملك ؛ فعلى هذا قد سمي بالمصدر ؛ وقيل : الرعد  
 صورته ؛ والتقدير على هذا : ذو الرعد، أو الراعد.

و ﴿ بِحَمْلِهِ ﴾ : قد ذكر في البقرة في قصة آدم ﷺ.

و ﴿ المحال ﴾ : فعال من المحل، وهو القوة؛

يقال : محل به، إذا غلبه، وفيه لغة أخرى فتح الميم.

١٤- ﴿ وَالَّذِينَ يَلْعَنُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ : فيه قولان :

أحدهما : هو كناية عن الأصنام ؛ أي والأصنام  
 الذين يدعون المشركين إلى عبادتهم « لا يستجيبون لهم  
 بشيء » : وجمعهم جمع من يعقل على اعتقادهم فيها.

والثاني : أنهم المشركون، والتقدير : والمشركون

الذين يدعون الأصنام من دون الله لا يستجيبون لهم ؛ أي

لا يجيبونهم ؛ أي إن الأصنام لا تجيبهم بشيء.

﴿ إِلَّا كَبِشْطِ كَيْفِيَّةٍ ﴾ : التقدير إلا استجابة

كاستجابة باسط كَيْفِيَّةٍ. والمصدر في هذا التقدير

مضاف إلى المفعول، كقوله تعالى : « لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ

من دُعَاةِ الْخَيْرِ » ؛ وفاعل هذا المصدر مضمر، وهو

ضمير في الماء ؛ أي لا يجيبونهم إلا كما يجيب الماء

باسط كَيْفِيَّةٍ إليه، والإجابة هنا كناية عن الانقياد.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ  
مَقَابِلُهُمْ ﴿٢٤﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَا قُدْرَتَنَا مِنْ قَبْلِهَا أَمْ  
لَيْسَتْ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ  
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَقَابِلُ ﴿٢٥﴾  
وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوَكَلِمَةٍ  
بِهِ الْمَوْتُ بَلْ لَئِنَّ الْأُمَمَ لَكَيْدَاتٌ فَأَلَمَ بِأَنْفُسِ الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تُحْلَى قُرْبَى مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ  
وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى لِحِجَابِ الْعِبَادِ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ رُسُلُ  
مِنْ قَبْلِكَ فَآتَيْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ كَيْفَ كَانَ  
عِقَابِ ﴿٢٧﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُغْنِيَ عَنْهُمْ كَسْبَ وَجَعَلُوا  
لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ يَنبَغِي لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم  
يُظْهِرُ مِنَ الْقَوْلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنْ  
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ﴿٢٨﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢٩﴾

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
أَسْفُلُهَا دَائِرَةٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى  
الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَكْتَبَ يَفْرَحُونَ  
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُكْرِهُ بَعْضَهُمْ عَلَى آخَرٍ  
أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَقَابِلُ ﴿٣١﴾  
وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ حُكُمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّئَ أَهْلَهُمْ بِمَا بَعْدَ مَا  
جَاءَهُمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ  
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَرِيَّةً وَمَا كَانَ  
لِرُسُلِنَا أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٣﴾  
يُنَادُوا اللَّهَ بِأَسْمَاءِهِ وَيُنِيبُونَ وَعِنْدَهُ أَلْصَافُ ﴿٣٤﴾  
وَلَنْ تَجِدَ لِنَبِيِّكَ أَنَّ يَدْعُوهُمْ أَنْ تُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهَا عَلَيْهِ  
الْبَلْعُ وَعَلَيْهَا الْحِسَابُ ﴿٣٥﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَأْتِي الْأَرْضَ نَفْثًا  
مِنْ غُرَافِهَا وَاللَّهُ يَمْحُكُم بِمُغِيبٍ لِمُحْصِيهِ وَهُوَ سَرِيعُ  
الْحِسَابِ ﴿٣٦﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا  
يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ كُلُّ نَفْسٍ وَنَسِيعُهُ أَكْثَرُ لِمَنْ عَنِ الدَّارِ ﴿٣٧﴾

محمد قريبا منهم بالعقوبة؛ فيكون موضع الجملة  
نصباً عطفاً على نصب.

﴿وَجَعَلُوا لَهُ﴾ : هو معطوف على  
«كسبت»؛ أي ويجعلهم شركاء. ويحتمل أن يكون  
مستأنفاً.

﴿وَصُدُّوا﴾ : يُقْرَأُ بفتح الصاد؛ أي وصُدُّوا  
غيرهم، وبضمها أي وصدَّهم الشيطان أو  
شركاؤهم؛ وبكسرها؛ وأصلها صُدُّوا بضم الأول  
فقلبت كسرة الدال إلى الصاد.

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ﴾ : مبتدأ، والخبر  
محذوف؛ أي: وفيما يتلَّى عليكم مثل الجنة؛ فعلى  
هذا «تجري» : حال من العائد المحذوف في  
«وعُد»؛ أي وعدها مقدراً جريان أنهارها.

وقال الفراء: الخبر «تجري»، وهذا عند  
البرصين خطأ؛ لأن المثل لا تجري من تحته الأنهار،  
ولأنها من صفة المضاف إليه، وشبهته أن المثل هنا  
بمعنى الصفة؛ فهو كقولك: صفة زيد أنه طويل.

ويجوز أن يكون «تجري» مستأنفاً.

﴿أَكْتَبَ لَهُمْ﴾ : هو مثل «تجري» في الوجهين.  
﴿تَنْقُصُهَا﴾ : حال من ضمير الفاعل،  
أو من الأرض.

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ﴾ : يُقْرَأُ على  
الإنذار، وهو جنس، وعلى الجمع على الأصل.

وَأَوْهَا مُبْدَأَةٌ مِنْ ياء؛ لأنها من الطيب، أبدلت  
واو للضمه قبلها.

﴿وَحَسُنَ مَابِ﴾ : الجمهور على ضمَّ النون  
والإضافة، وهو معطوف على «طوبى» إذا جعلتها مبتدأً.

وقرئ بفتح النون والإضافة، وهو عطف على  
طوبى في وجه نصيبها.  
ويقرأ شاذاً بفتح النون ورفع ماب، و«حسن»  
على هذا فعلٌ نقلت ضمة سينه إلى الحاء؛ وهذا جائز  
في قُلْ إِذَا كَانَ لِلْمَدْحِ أَوْ الدَّمِّ.

﴿كَذَلِكَ﴾ : التقدير: الأمر كما أخبرناك.

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا﴾ : جواب «لو محذوف»؛  
أي لكان هذا القرآن.

وقال الفراء: جوابه مقدَّم عليه؛ أي وهم  
يكفرون بالرحمن، ولو أن قرآنًا على المبالغة.

﴿أَوْ كَلِمَةٍ بِهِ الْمَوْتُ﴾ : الزوجه في حذف التاء  
من هذا الفعل مع إثباتها في الفعلين قبلة. أن الموت  
يشتمل على المذكر الحقيقي والتغليب له؛ فكان حذف  
التاء أحسن، والجيال والأرض ليسا كذلك.

﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ : في موضع نصب بيّنا؛  
لأن معناه: أفلم يبين ويعلم.

﴿أَوْ تُحْلَى قُرْبَى﴾ : فاعل «تخل» ضمير  
القارعة. وقيل: هو للخطاب؛ أي: أو تحل أنت يا

٢٤- ﴿سلام﴾ : أي يقولون سلام.

﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ : لا يجوز أن تتعلق الباء بسلام؛ لما  
فيه من الفصل بالخبر؛ وإنما يتعلق بعليلكم، أو بما يتصل به.

٢٦- ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ﴾ :  
التقدير في جنب الآخرة.

ولا يجوز أن يكون ظرفاً للحياة ولا للدنيا؛  
لأنهما لا يتحان في الآخرة؛ وإنما هو حال؛  
والتقدير: وما الحياة القريبة كاتفة في جنب الآخرة.

٢٨- ﴿يَذْكُرُ اللَّهُ﴾ : يجوز أن يكون مفعولاً  
به؛ أي الطمأنينة تحصل لهم بذكر الله.

ويجوز أن يكون حالا من القلوب؛ أي تطمئن  
وفيها ذكر الله.

٢٩- ﴿الَّذِينَ أَشْرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ : مبتدأ،  
و«طوبى لهم» : مبتدأ ثانٍ وخبر في موضع الخبر الأول.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم  
الذين آمنوا؛ فيكون «طوبى لهم» حالاً مقدرة،  
والعامل فيها: آمنوا وعملوا.

ويجوز أن يكون «الذين» بدلا من «من أناب»،  
أو بإضمار أعني.

ويجوز أن يكون «طوبى» في موضع نصب  
على تقدير جعل.

وَأَذِ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي  
ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ١٠ وَإِذْ تَأَذَّنَ  
رَبُّكُمْ لَنْ يَسْكُرَنَّ لَكُمْ أَنْ يَزِيدَكُمْ وَلَنْ يَفْرَمَنَّ إِنْ  
عَذَابِي لَشَدِيدٌ ١١ وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَعْبَهُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَفِيْرٌ حَمِيدٌ ١٢ أَلَمْ يَأْتِكُمْ بَرْؤُا الَّذِي  
مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَكَانَ وَدُودُ وَالَّذِي مِنْ  
بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ  
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أَرْسَلْنَا  
بِهِ وَإِنَّا لَكَاذِبُونَ ١٣ وَمَا تَدْعُونَنَا إِلَّا وَحْدَ رَبِّنَا  
رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِيعُوا السُّنُوتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ  
لِيُقْرِضَكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَتُوْخِرَكُم إِلَىٰ أَعْلَىٰ  
مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَرِيدُونَ أَنْ نُصْطَفَىٰ  
عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا قَالُوا نَسْأَلُ سُلْطٰنِي مُبِينٌ ١٤

١٥٥

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ  
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ١٥  
سُورَةُ الْإِبْرَاهِيمَ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ  
الرَّكَعَتَيْنِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ١  
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ  
لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ٢ الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ  
الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
وَيَبْغُونَهَا عَوَجًا أَوْ لَطْفًا فِي صُلٰبٍ يَمِيدٍ ٣ وَمَا أَرْسَلْنَا  
مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُخْرِجَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ  
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٤  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ  
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا  
اللَّهُ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٥

١٥٥

﴿يُضِلُّ﴾ - بالرفع؛ ولم يتصب على العطف على  
«الْبَيْنِ»؛ لأنَّ العطف يجعل معنى المعطوف كمعنى  
المعطوف عليه، والرسل أرسلوا للبيان لا للضلال.

وقال الزجاج: لو قرئ بالنصب على أن تكون  
اللام لام العاقبة جاز.

٥ - ﴿أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ﴾: أن بمعنى أي، فلا  
موضع له.

ويجوز أن تكون مصدرية، فيكون التقدير: بأن  
أخرج؛ وقد ذكر في غير موضع.

٦ - ﴿نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ﴾: قد ذكر  
في قوله: ﴿إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ في آل عمران.

﴿وَيَذْبَحُونَ﴾: حال أخرى معطوفة على  
«يَسُومُونَ».

٧ - ﴿وَأَذِ تَأَذَّنَ﴾: معطوف على: ﴿إِذْ أَخْرَجَكُمْ﴾.

٩ - ﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾: بذكر من «الذين».

﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: معطوف عليه؛ فعلى  
هذا يكون قوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ﴾ حالا من  
الضمير في «مِنْ بَعْدِهِمْ».

ويجوز أن يكون مستأنفا، وكذلك «جَاءَتْهُمْ».

ويجوز أن يكون «والذين من بعدهم» مبتدأ،  
و«لَا يَعْلَمُهُمْ» خبره، أو حال من الاستقرار،  
و«جَاءَتْهُمْ» الخبر.

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾: يُقْرَأُ بالجر على البدل،  
وبالرفع على ثلاثة أوجه:

أحدها - على الابتداء، وما بعده الخبر.

والثاني - على الخبر، والمبتدأ محذوف؛ أي هو  
الله، والذي صفة.

والثالث - هو مبتدأ، والذي صفته، والخبر  
محذوف؛ تقديره: الله الذي له ما في السموات وما  
في الأرض العزيز الحميد، وحذف لتقدم ذكره.

﴿وَوَيْلٌ﴾: مبتدأ، و«لِلْكَافِرِينَ» خبره.

﴿مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾: في موضع رفع صفة  
لويل بعد الخبر، وهو جائز، ولا يجوز أن يتعلق بويل  
من أجل الفصل بينهما بالخبر.

٣ - ﴿الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ﴾: في موضع جر  
صفة للكافرين، أو في موضع نصب بإضمار أعني،  
أو في موضع رفع بإضمار «هُمْ».

﴿وَيَبْغُونَهَا عَوَجًا﴾: قد ذكر في آل عمران.

٤ - ﴿إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾: في موضع نصب  
على الحال؛ أي إلا متكلمي بلغتهم.

وقرئ في الشاذ «بِلِسَانٍ قَوْمِهِ» بكسر اللام  
وإسكان السين، وهي بمعنى اللسان.

٤٣ - ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾: يُقْرَأُ بفتح الميم، وهو  
بمعنى الذي، وفي موضعه وجهان:

أحدهما - رفع على موضع اسم الله؛ أي كفى  
الله، وكفى مَنْ عنده.

والثاني - في موضع جر عطفًا على لفظ اسم  
الله تعالى؛ فعلى هذا «عِلْمُ الْكِتَابِ» مرفوع  
بالظرف؛ لأنه اعتمد بكونه صلة.

ويجوز أن يكون خبرا، والمبتدأ علم الكتاب.

ويقرأ «وَمَنْ عِنْدَهُ» بكسر الميم على أنه حرف؛  
وعلم الكتاب على هذا مبتدأ، أو فاعل الظرف.

وقرأ: «عِلْمُ الْكِتَابِ» على أنه فعل لم يسم  
فاعله، وهو العامل في «مَنْ».

### سورة إبراهيم

١ - ﴿كِتَابٌ﴾: خبر مبتدأ محذوف؛ أي  
هذا كتاب. و«أَنْزَلْنَاهُ» صفة للكتاب، وليس  
بحال؛ لأن كتابا نكرة.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: في موضع نصب إن شئت  
على أنه مفعول به؛ أي بسبب الإذن وإن شئت في  
موضع الحال من الناس؛ أي ما دوننا لهم، أو من  
ضمير الفاعل: أي ما دوننا لك.

﴿إِلَى صِرَاطٍ﴾: هذا بدل من قوله: إلى  
النور، بإعادة حرف الجر.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلًا وَلِنُصْبرِكَ عَلَىٰ مَا أَدْبَسْنَا لَكَ مِنْ إِلَهٍ فَمَا نَسْتَغِيثُكَ اللَّهُ وَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ هُمْ كَذَّابُونَ ﴿١٣﴾ أَضْمًا أَوْ لَعْنًا وَلَيُتَوَكَّلُ عَلَىٰ إِلَهِ أَوْ وَحْيٍ لَّيْلٍ مُّثْقَلٍ كَرَّ الْفُلُجِيِّينَ ﴿١٤﴾ وَلَسْكَتُكُمْ الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ عَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٥﴾ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٦﴾ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٧﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ شِيفَتُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٨﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَافُ الْعِينِدُ ﴿١٩﴾

٢٥٧

الْوَرَثَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢٠﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢١﴾ وَبَرِّوْا اللَّهَ جَمِيعًا فَقَالِ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُقْنُونَ عَنَّا مِمَّا عَذَابَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ وَقَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَا لَكُمُ سُبُلًا ۖ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْجُوبٍ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَمْ أَنَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَفْرَسْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَفْطَلِيكُمْ لَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يَجْهَرُونَ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٥﴾

٢٥٨

﴿ في أفواههم ﴾ : «في» على بابها ظرف لردوا؛ وهو على المجاز؛ لأنهم إذا سكتهم فكانهم وضعوا أيديهم في أفواههم فمعهوم بها من النطق.

وقيل : هي بمعنى إلى . وقيل بمعنى الباء .

﴿ أي الله شك ﴾ : فاعل الظرف؛ لأنه اعتمد على الهمزة .

﴿ فاطر السموات ﴾ : صفة، أو بدل .

﴿ ليغفر لكم من ذنوبكم ﴾ : المفعول محذوف، و«من» صفة له؛ أي شيئا من ذنوبكم، وعند الأخفش «من» زائدة .

وقال بعضهم : «من» للبدل؛ أي ليغفر لكم بدلا من عقوبة ذنوبكم، كقوله : «أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ» .

﴿ تُرِيدُونَ ﴾ : صفة أخرى لِشَرِّ .

﴿ وما ساء لنا أن تأتيكم ﴾ : «هأن» تأتيكم» [اسم كان، «ولنا» الخبر .

و «إلا بإذن الله» : في موضع الحال؛ وقد ذكر في أول السورة .

ويجوز أن يكون الخبر بإذن الله، و«لنا» تبيين .

﴿ ألا نتوكل ﴾ : أي في أن لا نتوكل .

ويجوز أن يكون حالا؛ أي غير متوكلين . وقد

ذكر في غير موضع .

﴿ لا يقدرون ﴾ : مستأنف .

١٩- ﴿ ألم تر أن الله ﴾ : يُقرأ شاذًا يسكون الراء في الوصل على أنه أجراه مجرى الوقت .

﴿ خلق السموات ﴾ : يُقرأ على لفظ الماضي، وخائف على فاعل، وهو للماضي، ينفرد بالإضافة .

٢١- ﴿ تبعا ﴾ : أن شئت جعلته جمع تابع، مثل خادم وخدم، وغائب وعَبَّ، وإن شئت جعلته مصدر تَبَعَ؛ فيكون المصدر في موضع اسم الفاعل، أو يكون التقدير : ذوي تبع .

﴿ من عذاب الله ﴾ : في موضع نصب على الحال؛ لأنه في الأصل صفة لشيء؛ تقديره : من شيء من عذاب الله، ومن زائدة؛ أي شيئا كاتنا من عذاب الله، ويكون الفعل محمولا على المعنى؛ تقديره : هل تغفرون عنا شيئا .

ويجوز أن يكون «شيء» واقعا موقع المصدر؛ أي عذاب؛ فيكون من عذاب الله متعلقا بغفرون .

﴿ سؤرا علينا أجرنا ﴾ : قد ذكر في أول البقرة .

٢٢- ﴿ إلا أن دعوتكم ﴾ : استثناء منقطع؛ لأن دعاء لم يكن سلطانا؛ أي حجة .

﴿ بمصْرِخِي ﴾ : الجمهور على فتح الباء، وهو جمع مُصْرِخٍ، فالياء الأولى ياء الجمع، والثانية ضمير المتكلم، وفتحت لتلحق بالكسرة والياء بعد كسرتين .

١٥- ﴿ واستفتحوا ﴾ : ويُقرأ على لفظ الأمر شاذًا .

١٧- ﴿ يتجرعوه ﴾ : يجوز أن يكون صفة لماء، وأن يكون حالا من الضمير في يُسْقَى، وأن يكون مستأنفا .

١٨- ﴿ مثل الذين كفروا ﴾ : مبتدا، والخبر محذوف؛ أي فيما يتلى عليكم مثل الذين ...

و «أعمالهم كرماد» : جملة مستأنفة مفسرة للمثل . وقيل : الجملة خبر «مثل» على المعنى .

وقيل : مثل مبتدا، وأعمالهم خبره؛ أي مثلهم مثل أعمالهم . وكرماد على هذا خبر مبتدا محذوف؛ أي هي كرماد .

وقيل : أعمالهم بدل من مثل، كرماد الخبر، ولو كان في غير القرآن لجاز إبدال أعمالهم من الذين، وهو بذلك الاشتمال .

﴿ في يوم عاصف ﴾ : ريحه؛ ثم حذف الريح، وجعلت الصفة ليوم مجازًا .

وقيل : التقدير : في يوم ذي عصف؛ فهو على النسب، كقولهم : نابل ورأسح .

وقرى «يوم عاصف» بالإضافة؛ أي يوم ريح عاصف .

﴿ لا يقدرون ﴾ : مستأنف .

جواب أقيموا المحذوف، وحكام جماعة ولم يتعرضوا لإنساده، وهو فاسد لوجبهين:

أحدهما: أن جواب الشرط يخالف الشرط، إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما، فأمّا إذا كان مثله في الفعل والفاعل فهو خطأ، كقولك: ثمّ تقم، والتقدير على ما ذكر في هذا الوجه: إن يقيموا يقيموا.

والوجه الثاني: أن الأمر المقدّر للمواجهة، ويقوم على لفظ الغيبة؛ وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً.

والقول الثالث: أنه مجزوم بلام محذوفة، تقديره: ليقيموا، فهو أمر مستأنف، وجاز حذف اللام لدلالة «قُلْ» على الأمر.

﴿وَتَقِيمُوا﴾: مثل يقيموا.

﴿سِرّاً وَعَلَانِيَةً﴾: مصدران في موضع الحال.

٣٣- ﴿ذَاتَيْنِ﴾: حال من الشمس والقمر.

٣٤- ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾: يقرأ بإضافة «كل» إلى «ما»؛ فمَنْ على قول الأخفش زائدة، وعلة قول سيبويه المفعول محذوف تقديره: من كل ما سألتموه ما سألتموه.

و«ما»: يجوز أن تكون بمعنى الذي، ونكرة موصوفة، ومصدرية، ويكون المصدر بمعنى المفعول.

ويقرأ بتوئين «كُلٌّ»، فما سألتموه على هذا مفعول آتاكم.

٣٥- ﴿أَمْثَلُ﴾: مفعول ثان، و«البلد» وصف المفعول الأول.

﴿وَاجْتَنِي﴾: يقال جَنَيْتُهُ واجْتَنَيْتُهُ وَجَنَيْتُهُ. وقد قرئ بقطع الهمزة وكسر التون.

﴿إِنْ تَعْبُدُوا﴾: أي عن أن تعبد، وقد ذكر الخلاف في موضعه من الإعراب مراراً.

٣٦- ﴿وَمَنْ عَصَاكَ﴾: شرط في موضع رفع، وجواب الشرط «فإنك عُقُورٌ رَحِيمٌ». والعائد محذوف، أي له، وقد ذكر مثله في يوسف.

٣٧- ﴿مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: المفعول محذوف؛ أي ذرية من ذريتي، ويخرج على قول الأخفش أن تكون «من» زائدة.

﴿عِنْدَ بَيْتِكَ﴾: يجوز أن يكون صفة لواد، وأن يكون بدلاً منه.

﴿لِيُقِيمُوا﴾: اللام متعلقة بأسكنت.

﴿تَهْرِي﴾: مفعول ثان لا جمل.

ويقرأ بكسر الواو، وماضيه هَوَى، ومصدره الهوى.

﴿يَا ذُنُوبَكُمْ﴾: يجوز أن يكون من تمام أدخل، ويكون من تمام خالدين.

﴿تَحِيَّتِهِمْ﴾: يجوز أن يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل؛ أي يحيي بعضهم بعضاً بهذه الكلمة. وأن يكون مضافاً إلى المفعول؛ أي يحيهم الله، أو الملائكة.

٢٤- ﴿كَلِمَةً﴾: بدل من «مَثَلًا». ﴿تَحِيَّتِهِمْ﴾: نعت لها.

ويقرأ أشاداً «كلمة».

٢٥- ﴿وَنُؤْيِ أَكْثَلَهَا﴾: نعت للشجرة؛ ويجوز أن يكون حالا من معنى الجملة الثانية؛ أي ترتفع مؤنية أكثَلها.

٢٦- ﴿مَالَهَا مِنْ فُرُكٍ﴾: الجملة صفة للشجرة.

ويجوز أن تكون حالا من الضمير في «اجتت».

٢٧- ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: يتعلق ببشيت. ويجوز أن يتعلق بالثابت.

٢٨- ﴿كُفْرًا﴾: مفعول ثان لبذل.

٢٩- ﴿وَجَهَنَّمَ﴾: بدل من دار البوار. ويجوز أن يتصّب بفعل محذوف، أي يصلون جهنّم، أو يدخلون جهنّم.

﴿وَيَسْلُكُونَهَا﴾: تفسيره له فعلى هذا ليس ليصلونها موضع. وعلى الأول يجوز أن يكون موضعه حالا من جهنّم، أو من الدار، أو من قلوبهم.

٣١- ﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾: فيه ثلاثة أوجه: أحدها: هو جواب «قُلْ»، وفي الكلام حذف؛ تقديره: قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا؛ أي إن قلّ لهم يقيموا؛ قاله الأخفش.

ورده قوم؛ قالوا: لأن قول الرسول لهم لا يوجب أن يقيموا. وهذا عندي لا يبطل قوله؛ لأنه لم يرد بالعباد الكفار بل المؤمنين، وإذا قال الرسول لهم: أقيموا الصلاة أقاموها؛ ويدل على ذلك قوله: «لعبادي الذين آمنوا».

والقول الثاني: حكى عن المبرد، وهو أن التقدير: قل لهم أقيموا يقيموا؛ فيقيموا الصلح به



ويقرأ بكسرهما، وهو ضعيف لما ذكرنا من الثقل، وفيها وجهان:

أحدهما: أنه كسر على الأصل. والثاني: أنه أراد به مصرخي. وهي لغية، يقول أربابها: في ورثتيه، فتبّع الكسرة الياء إشباعاً، إلا أنه في الآية حذف الياء الأخيرة اكتفاء بالكسرة قبلها.

﴿بِمَا أَسْرَكْتُمُونِ﴾: في «ما» وجهان:

أحدهما: هي بمعنى الذي؛ فتقديره على هذا: بالذي أسركتموني به؛ أي بالصمّ الذي أطمعتموني كما أطمعتموه، فحذف العائد.

والثاني: هي مصدرية؛ أي بإسراككم إياي مع الله عز وجل.

و«من قبل»: يتعلق بأسركتموني؛ أي كفرت الآن بما أسركتموني من قبل.

وتيل: هي متعلقة بكفرت؛ أي كفرت من قبل إشراككم، فلا أنعمكم شيئاً.

٢٣- ﴿وَأَدْخَلَ﴾: يقرأ في لفظ الماضي، وهو معطوف على برزوا، أو على: فقال الضعفاء.

ويقرأ أشاداً بضم اللام على أنه مضارع، والفاعل الله.

وَمَا آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ  
لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٩﴾ وَإِذْ  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آيَةً وَاجْعَلْنِي يَوْمًا  
أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٤٠﴾ رَبِّ إِنِّي مَضَلْتُ ذُرِّيَّتَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ  
فَمَنْ يَعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾  
وَتَبَّاتُ إِلَهِ أَشْكْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ  
الْمَحْرَمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ  
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٤٢﴾  
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ  
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٤٣﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى  
عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ ﴿٤٤﴾  
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ  
دُعَاءِي ﴿٤٥﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ  
الْحِسَابُ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ عَفِيفٌ عَمَّا يَعْمَلُ  
الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ إِنَّمَا يُخْرِجُكُمْ لِيَوْمٍ تَخْصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٨﴾

٦٠

مُهْطِعِينَ مُقْنِبِينَ وَسِجْمَ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَةً  
هَوَاةٌ ﴿٣٩﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ  
ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبِ دَعْوَتِكَ وَتَفْتَحِ  
الرُّسُلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمُ  
مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٠﴾ وَسَكَتُمْ فِي مَسْجِدِ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا  
لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ  
مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لَئِنْ زُيِّلَ عَنْهُمْ الْجَبَالُ  
﴿٤٢﴾ فَلَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ عَفِيفٌ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ عِلَاقًا وَتَسْمُوتُ  
وَيَبْرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٤﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ  
مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٥﴾ سَرَابٍ مُدْمِنٍ قَطَرَانِ يُغَشِّينِ  
وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٤٦﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ فَتْنٍ مَا كَسَبَتْ  
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٧﴾ هَذَا الَّذِي لَلنَّاسِ وَلِيُنْذِرُوا  
بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَحِيدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ﴿٤٨﴾

٦١

ويقراً بفتح الواو وبالألف بعدها، وماضيه  
هوي يهوي هوى، والمعتيان مقاربان، إلا أن هوى  
يتعدى بنفسه، وهوى يتعدى بالي، إلا أن القراءة  
الثانية عُدَّتْ بالي حملاً على تيميل.

٣٩- ﴿عَلَى الْكِبَرِ﴾ : حال من الباء في  
«وَتَبَّاتُ إِلَهِ أَشْكْتُ».

٤٠- ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ : هو مفعول على المفعول  
في «اجعلي» والتقدير : ومن ذُرِّيَّتِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ.

٤٢- ﴿إِنَّمَا يُخْرِجُكُمْ﴾ : يُقَرُّ بالنون على  
التعظيم، وبالياء لتقدم اسم الله تعالى.

﴿لِيَوْمٍ﴾ : أي لأجل جزاء يوم.  
وقيل : هي بمعنى إلى.

٤٣- ﴿مُهْطِعِينَ﴾ : هو حال من الأبصار، وإنما  
جاز ذلك، لأن التقدير تشخص فيه أصحاب الأبصار؛  
لأنه يقال : تشخص زيد بصره، أو تكون الأبصار دلت  
على أربابها، فجعلت الحال من المذلولة عليه.

ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل محذوف  
تقديره : تراههم مُهْطِعِينَ.

﴿مُقْنِبِينَ وَوُسْجَمَ﴾ : الإضافة غير محضة؛  
لأنه مستقبل، أو حال.

﴿لَا يَرْتَدُّ﴾ : حال من الضمير في مُقْنِبِينَ، أو  
بدل من مُقْنِبِينَ.

٤٦- ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ : أي عِلْمُ  
مَكْرِهِمْ، أو جزاء مَكْرِهِمْ؛ فحذف المضاف.  
﴿لَتُزِيلَنَّ عَنْهُمْ﴾ : يُقَرُّ بكسر اللام الأولى وتفتح  
الثانية، وهي لام كي، فعلى هذا في «إن» وجهان :

أحدهما : هي بمعنى ما؛ أي ما كان مكرهم  
لإزالة الجبال؛ وهو تخيل أمر النبي ﷺ.

والثاني : أنها مخففة من الثقيلة، والمعنى أنهم  
مَكْرُوا لِيُزِيلُوا ما هو كالجبال في الثبوت، ومثل هذا  
المكر باطل.

ويقراً بفتح اللام الأولى وضم الثانية، وإن على  
هذا مخففة من الثقيلة، واللام للتوكيد.

وقرئ شاذاً بفتح اللامين، وذلك على لغة من  
فُتِحَ لام كي؛ و«كان» هنا يحتمل أن تكون التامة،  
ويحتمل أن تكون الناقصة.

٤٧- ﴿مُخْلَفٌ وَعَنْدَهُ رُسُلُهُ﴾ : الرُّسُلُ :  
مفعول أول، والرُّسُلُ : مفعول ثان، وإضافة مُخْلَفٍ  
إلى الرُّسُلِ أنشاع؛ والأصل مُخْلَفٌ رُسُلُهُ وَعَنْدَهُ؛  
ولكن ساق ذلك لما كان كل واحد منهما مفعولاً،  
وهو قريب من قولهم :

يا سارق الليلة أهل الدار

٤٨- ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ﴾ : يَوْمَ هنا ظرف لانقضاء؛  
أو مفعول فعل محذوف؛ أي أذكر يوم. ولا يجوز أن

و «طَرْفُهُمْ» : مصدر في الأصل بمعنى  
الفاعل، لأنه يقال : ما طرقت عينه، ولم يبق عين  
تطرف، وقد جاء مجموعاً.

﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاةٌ﴾ : جملة في موضع الحال  
أيضاً؛ فيجوز أن يكون العامل في الحال «يرتد» أو ما  
قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها.

فإن قيل : كيف أفرد هواء، وهو خير لجمع؟

قيل : لما كان معنى هواء هاهنا فارغة متحركة  
أفرد، كما يجوز أفراد فارغة؛ لأن تاء التانيث فيها  
تدل على تانيث الجمع الذي في «أفئدتهم». ومثله :  
أحوال صعبة، وأفعال فاسدة، ونحو ذلك.

٤٤- ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ : هو مفعول ثان لأنذر؛  
والتقدير : وأنذرهم عذاب يوم؛ ولا يجوز أن يكون  
ظرفاً، لأن الإنذار لا يكون في ذلك اليوم.

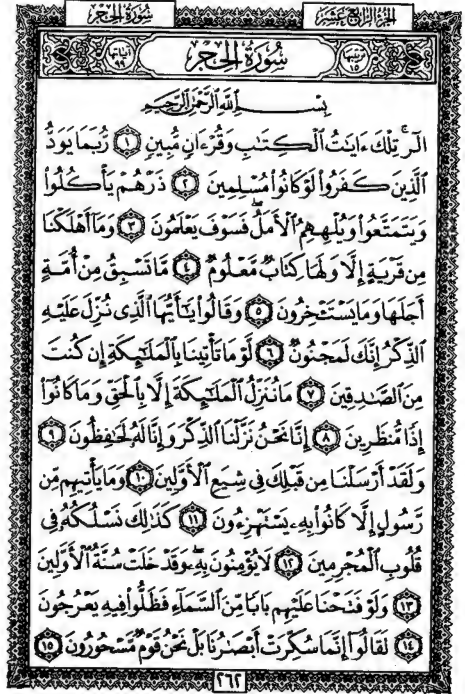
٤٥- ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ : فاعله مضمر دل عليه  
الكلام؛ أي تبين لكم حالهم.

و «كَيْفَ» : في موضع نصب بفعلنا؛ ولا  
يجوز أن يكون فاعل «تبين»، لأمرين :

أحدهما : أن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.

والثاني : أن كيف لا تكون إلا خبراً، أو ظرفاً،  
أو حالاً على اختلافهم في ذلك.





يكون ظرفاً لمُخلف ولا لورثته؛ لأنَّ ما قبل إنَّ لا يعمل فيما بعدها؛ ولكن يجوز أن يُلخص من معنى الكلام ما يعمل في الطرف؛ أي لا يخلف وعده يوم يُبدل.

﴿وَالسَّمَوَاتِ﴾: تقديره: غير السموات، تحذف للدلالة ما قبله عليه.

﴿وَيَرْزُوا﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً؛ أي ويبرِّزون.

ويجوز أن يكون حالا من الأرض، و«قد» معه مرادة.

٥٠- ﴿سَرَّابِهِمْ مِنْ طُفْرَانٍ﴾: الجملة حال من المجرمين، أو من الضمير في «مُقرِّبين». والجمهور على جعل الطفران كلمة واحدة.

ويقرب «طفران» كلمتين، والقطر: النحاس، والآني: التناهي الحرارة.

﴿وَتَنَشَّى﴾: حال أيضاً.

٥١- ﴿لِيَجْزِيَ﴾: أي فعلنا ذلك الجزاء، ويجوز أن يتعلق ببرزوا.

٥٢- ﴿وَلِيُنْذِرُوا بِهِ﴾: المعنى: القرآن بلاغ للناس ولِلإِنذار، فتتعلق اللام بالبلاغ، أو بمحذوف إذا جعلت للناس صفة.

ويجوز أن يتعلّق بمحذوف تقديره: وليُنْذِرُوا به أنزل أو نزل. والله أعلم.

### سورة الحجر

١- ﴿الرَّتْلُكَ آيَاتٍ﴾: قد ذكر في أول الرد.

٢- ﴿رَبِّمَا﴾: يُقرأ بالتشديد والتخفيف، وهما لغتان.

وفي «رب» ثمان لغات: منها المذكورتان، والثالثة والرابعة كذلك إلا أنَّ الراء مفتوحة، والأربع الآخر مع تاء التانيث «رَبَّتْ»، فيها التشديد والتخفيف، وضمَّ الراء وفتحها.

وفي «ما» وجهان: أحدهما: هي كافة لرب حتى يقع الفعل بعدها، وهي

حرف جرّ. والثاني: هي نكرة موصوفة؛ أي رب شيء يورثه الذين...

ورب: حرف جرّ لا يعمل فيه إلا ما بعده، والعامل هنا محذوف، تقديره: رب كافر يورث الإسلام يوم القيامة أنثرت أو نحو ذلك.

وأصل رب أن يقع للتقليل، وهي هنا للتكثير والتحقيق، وقد جاءت على هذا المعنى في الشعر كثيراً، وأكثر ما يأتي بعدها الفعل الماضي، ولكن المستقبل هنا لكونه صيداً قطعاً بمنزلة الماضي.

٤- ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ﴾: الجملة نعت لقرية؛ كقولك: ما لقيت رجلاً إلا عالماً، وقد ذكرنا حال الروا في مثل هذا في البقرة في قوله تعالى: «وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا شِيبًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

٧- ﴿لَوْ مَا تَأْتِيَا﴾: هي بمعنى لولا، وهلا، وألا؛ وكلها للتضييق.

٨- ﴿مَا تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾: فيها قراءات كثيرة كلها ظاهرة.

﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: في موضع الحال، فيتملّق بمحذوف.

ويجوز أن يتعلّق بنزل، وتكون بمعنى الاستعانة.

٩- ﴿نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾: نحن هنا ليست فصلاً؛ لأنها لم تقع بين اسمين؛ بل هي إما مبتدأ، أو تأكيد لاسم إن.

١١- ﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: الجملة حال من الضمير المفعول في «يأتينهم»، وهي حال مقدرة.

ويجوز أن تكون صفة لرسول على اللفظ، أو الموضع.

١٢- ﴿كَذَلِكَ﴾: أي الأمر كذلك. ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف؛ أي سلوكاً مثل استهزأهم.

والهاء في «فَسَلَّكُهُ» تعود على الاستهزاء، والهاء في «به» للرسول، أو للقرآن، وقيل للاستهزاء أيضاً. والمعنى: لا يؤمنون بسبب الاستهزاء، فحذف المضاف.

ويجوز أن يكون حالا؛ أي لا يؤمنون مستهزين.

١٤- ﴿ظَلُّوا﴾: الضمير للملائكة، وقيل للمشرّكين؛ فأما الضمير في «قَالُوا» فللمشرّكين البتّة.

١٥- ﴿سَكَرْتُ﴾: يُقرأ بالتشديد والضمّ، وهو منقول بالتضعيف؛ يقال: سكر بصرة، وسكرته.

ويُقرأ بالتخفيف، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه متعدّد مخففاً ومثقلاً.

والثاني: أنه مثل سعد؛ وقد ذكر في هود.

ويقرباً بفتح السين وكسر الكاف؛ أي سدّت وغطيت كما يغطي السكر على العقل.

وقيل: هو مطاوع أسكرت الشيء فسكر، أي انسدد.

١٧- ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَ السَّعْجَ﴾: في موضعه ثلاثة أوجه:

الأول: نصب على الاستثناء المقطع.

والثاني: جرّ على البدل؛ أي إلا من استرق.

والثالث: رفع على الابتداء. و«فَاتَّبَعَهُ» الحبر، وجاز دخول الفاء فيه من أجل أن «من» بمعنى الذي، أو شرط.

١٩- ﴿وَالْأَرْضِ﴾: منصوب بفعل محذوف؛ أي: ومسدنا الأرض، وهو أحسن من الرفع، لأنه معطوف على البروج، وقد عمل فيها الفعل.

﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: أي وأنبتنا فيها ضروباً. وعند الأخفش «من» زائدة.



سورة الحجر

سورة الحجر

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِ ﴿٦١﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٦٢﴾ إِلَّا مَنْ أَصْرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿٦٣﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِيسًا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿٦٤﴾ وَجَعَلْنَا الْكَوْكَبَ فِيهَا مَعَيشٍ وَمَنْ أَسْمَرَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِإِقْدَارٍ مَعْلُومٍ ﴿٦٦﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيْحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَا كُنُوزَهُ وَمَا أَسْمَرْ لَمْ يَحْزُرِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ غَنِيٌّ وَنُفِثُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٦٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ نَسْتُونَ ﴿٧١﴾ وَالْبَآنَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُورِ ﴿٧٢﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ نَسْتُونَ ﴿٧٣﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ رُوحِي فَقُولُوا لَهُمْ سَلَامٌ ﴿٧٤﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٥﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنُكَ لَا يَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٧٦﴾

٦٦

سورة الحجر

سورة الحجر

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِسُجْدٍ لِّسَخَّرَ خَلْقَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ نَسْتُونَ ﴿٧٨﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهَا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٨٠﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨١﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٣﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٤﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الَّذِينَ هُمْ الْمُخْلِصُونَ ﴿٨٥﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٨٦﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٨﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ فِيهَا جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّكَ أَتَمُّ الْقَائِمِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٩٠﴾ أَذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ وَأَمِينٍ ﴿٩١﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْرَاجًا عَلَيَّ سُرُورٍ مُنْقَلِبِينَ ﴿٩٢﴾ لَأَسْكُنَهُمْ فِيهَا أَنْصَابٌ وَنَاهُمْ عَنْهَا يَمُوتِينَ ﴿٩٣﴾ تَتَجَافَىٰ عَنَّا إِلَىٰ آثَانَا الْمُنْعَرِفُونَ ﴿٩٤﴾ وَأَنْ عَدَايُ هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٩٥﴾ وَيَتَّبِعُهُمْ عَنْ صَيْفٍ يُزْهِيمُ ﴿٩٦﴾

٦٧

٢٠- ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ﴾: في موضعها وجهان:

أحدهما: نصب لجللتنا، والمراد بمن: العبيد، والإماء، والبهائم، فإنها مخلوقة لنا نافعنا. وقال الزجاج: هو منصوب بفعل محذوف تقديره: وأعشنا لمن لستم له؛ لأن المعنى: أعشناكم وأعشنا من لستم.

والثاني: موضعه جرح: أي لكم ولن لستم، وهذا يجوز عند الكوفيين.

٢١- ﴿إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾: الجملة في موضع رفع على الخبر و﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: مبتدأ؛ ولا يجوز أن يكون صفة؛ إذ لا خبر هنا.

و﴿خَزَائِنُهُ﴾: مرفوع بالظرف؛ لأنه قوي بكونه خبرا، ويجوز أن يكون مبتدأ، والظرف خبره.

﴿بَقُولِهِ﴾: في موضع الحال.

٢٢- ﴿الرَّيْحَ﴾: الجمهور على الجمع، وهو ملائم لما بعده لفظا ومعنى.

ويقرأ على لفظ الواحد وهو جنس.

وفي الواو ثلاثة أوجه:

أحدها: أصلها ملاقح؛ لأنه يقال: ألحق الريح السحاب، كما يقال: ألحق الفحل الأنثى؛ أي أحبلها، وحذفت اليم للظهور المعنى، ومثله الطوايح، والأصل المطاوح؛ لأنه من أطاح الشيء.

والوجه الثاني: أنه على السبب؛ أي ذوات لقاح، كما يقال: طالق، وطامث.

والثالث: أنه على حقيقته، يقال: ألحق الريح، إذا حملت الماء، وألحقت الريح السحاب، إذا حملتها الماء، كما تقول: ألحق الفحل الأنثى فلحقت، وانتصابه على الحال المقدرة.

﴿فَأَسْقَيْنَا كُنُوزَهُ﴾: يقال: سقاء، وأسقاء لغتان. ومنهم من يقرأ: فيقول: سقاء لشفته، إذا أعطاه ما يشربه في الحال، أو صبه في خلقة. وأسقاء، إذا جعل له ما يشربه زمانا. ويقال: أسقاء، إذا دعا له بالسقيا.

٢٣- ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ﴾: نحن هنا لا تكون فصلا لوجهين:

أحدهما: أن بعدها فعلا.

والثاني: أن اللام معها.

٢٦- ﴿مِنْ حَمَلٍ﴾: في موضع جر صفة لصلصال.

ويجوز أن يكون بدلا من صلصال، بإعادة الجار.

٢٧- ﴿وَالْجِبَانَ﴾: منصوب بفعل محذوف ليشاكل المعطوف عليه.

ولو قرئ بالرفع جاز.

٢٩- ﴿فَقُولُوا﴾: يجوز أن تتعلق اللام بقولوا، وب﴿ساجدين﴾.

٣٠- ﴿أَجْمَعُونَ﴾: تأكيد ثان عند الجمهور. وزعم بعضهم أنها أفادت ما لم يقدّم كلهم؛ وهو أنها دلّت على أن الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضا؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالا لا توكيدا.

٣١- ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾: قد ذكر في البقرة.

٣٥- ﴿إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾: يجوز أن يكون معمول للجنة. وأن يكون حالا منها، والمعامل الاستقرار في ﴿عليك﴾.

٣٩- ﴿بِمَا أَغْرَيْتَنِي﴾: قد ذكر في الأعراف.

٤٠- ﴿إِلَّا عِبَادَكَ﴾: استثناء من الجنس؛ وهل المشتى أكثر من النصف أو أقل؟ فيه اختلاف، والصحيح أقل.

٤١- ﴿عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾: قيل: علي بمعنى إلي؛ فيتعلّق بمستقيم، أو يكون وصفا لصراط.

وقيل: هو محمول على المعنى. والمعنى استقامته علي.

ويقرأ ﴿عَلَيَّ﴾؛ أي عليّ القدر. والمراد بالصراط الدين.





## سورة النحل

- ١ - ﴿آتَى﴾ : هو ماضٍ على بابِه؛ وهو بمعنى قُرْب.
- وقيل : يُراد به المستقبل، ولما كان خبرُ الله صِدْقًا جاز قَطْعًا أَيْ يُعَيَّرُ بِالْمَاضِي عَنْ الْمُسْتَقْبَل.
- والهاء في «تَسْتَعِجِلُوهُ» تعودُ على الأمر، وقيل على الله.
- ٢ - ﴿يُرْسِلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ : فيه تراءات، ووجهها ظاهرة.
- و ﴿بِالرُّوحِ﴾ : في موضع نصب على الحال من الملائكة؛ أي ومعها الروح، وهو الرُّوحِي.
- و ﴿مِنْ أَمْرِهِ﴾ : حال من الروح.
- ﴿أَنْ أَنْذِرُوا﴾ : أن بمعنى أي؛ لأنَّ الرُّوحِي يدلُّ على القول، فيفسر بأن فلا موضع لها.
- ويجوز أن تكون مصدرية في موضع جرٍ بدلًا من الرُّوح، أو بتقدير حرف الجر على قول الخليل، أو في موضع نصب على قول سيبويه.
- ﴿إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ : الجملة في موضع نصب مفعول «أَنْذِرُوا»؛ أي أعلموهم بالترديد، ثم رجع من الغيبة إلى الخطاب، فقال: «فَاتَّقُونِ».
- ٤ - ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيْمٌ﴾ : إن قيل الفاء تدلُّ على التعقيب، وكونه خصيماً لا يكون عقيب خلقه من نطفة، فجوابه من وجهين:

- لمصدر محذوف، تقديره: آتيتك سبعاً من الملائكة إنياء كما أنزلنا؛ أو إنزالاً كما أنزلنا؛ لأنَّ آتيتك بمعنى أنزلنا عليك.
- وقيل : التقدير: متعاهم متعاهم كما أنزلنا؛ والمعنى: نعمنا بعضهم كما عبدنا بعضهم.
- وقيل : التقدير: إنزالاً مثل ما أنزلنا؛ فيكون وصفاً لمصدر.
- وقيل : هو وصف للمعول، تقديره: إني أنزركم عناباً مثل العناب المنزل على المقسمين. والمراد بالمقسمين قوم صالح الذين اقتسموا على تبيته وتثبيت أمهله.
- وقيل : هم الذين تسدوا القرآن إلى شعر وإلى سحر وكهانه.
- وقيل : تقديره: لنسألهم أجمعين مثل ما أنزلنا.
- وواحد «ضُيِّنَ» عَصَ، ولأمرها محذوفة، والأصل عَصْرَةٌ.
- وقيل : المحذوف هاء، وهو من عَصَ بعضه؛ وهو من العصية، وهي الإنك، أو الداهية.
- ٩٤ - ﴿بِمَا تَوَمَّرُوا﴾ : ما مصدرية، فلا محذوف إذا.
- ويجوز أن تكون بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي بما تَوَمَّرَ به؛ والأصل بما تَوَمَّرَ بالصَّخْرَةِ، ثم حُفِلَ للعلم به.
- ٩٦ - ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ﴾ : صفة للمستهزين، أو منصوب بإضمار فعل، أو مرفوع على تقدير «هم».

- ﴿أَنْ دَابِرٌ﴾ : هو يدلُّ من ذلك، أو من الأمر إذا جعلته بياناً.
- وقيل تقديره: بأن، فحذفت حَرْفُ الجر.
- ﴿مَقْطُوعٌ﴾ : خبر أن دَابِرٌ.
- و ﴿مُصْبِحِينَ﴾ : حال من هؤلاء. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «مَقْطُوعٌ»؛ وتأويله أن دَابِرُهَا في معنى مُبْذِي هَوْلًا، فأفرده، وأفرد مقطوعاً؛ لأنه خبره، وجاء «مُصْبِحِينَ» على المعنى.
- ٧٠ - ﴿عَنِ الْعَالِينَ﴾ : أي عن ضيافة العالمين.
- ٧١ - ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ : يجوز أن يكون مبتدأ وإبّاتِي خبره؛ وفي الكلام حذف؛ أي فتزوجوهن.
- ويجوز أن يكون بناتي بدلاً، أو بياناً، والخبر محذوف، أي أظهر لكم؛ كما جاء في الآية الأخرى.
- ويجوز أن يكون هؤلاء في موضع نصب بفعل محذوف، أي قال: تزوجوا هؤلاء.
- ٧٢ - ﴿إِنَّهُمْ لَمِيَ سَكْرَتُهُمْ﴾ : الجمهور على كسر إن من أجل اللام. وقرئ يفتحها على تقدير زيادة اللام؛ ومثله قراءة سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه: «إلا أنهم ليأكلون الطعام». بالفتح.
- و ﴿يَعْصُونَ﴾ : حال الضمير في الجار، أو من الضمير المنجور في «سكْرَتُهُمْ»؛ والعامل السكرة، أو معنى الإضافة.
- ٩٠ - ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾ : الكاف في موضع نصب نعتاً

عطفًا على ما قبلهما؛ ويُقرآن بالرفع على الاستئناف.  
و«النَّجْمُ» كذلك. و«مُسَخَّرَاتٍ» على القراءة الأولى حال، وعلى الثانية خبر.

١٣- «وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ» : في موضع نصب بفعل محذوف؛ أي وخلق، أو وأنت.

و«مُخْتَلَفًا» : حال منه.

١٤- «مِنْهُ لَحْمًا» : من لابتداء الغاية.

وقيل التقدير: لَتَأْكُلُوا مِنْ حَيَوَانِهِ لَحْمًا.

«فِيهِ» : يجوز أن يتعلق بمؤخر؛ لأن معناه جَوَارِي؛ إذ كان مخَّر وشَقَّ وجَرَى قريبًا بعضه من بعض.

ويجوز أن يكون حالًا من الضمير في مؤخر.

١٥- «إِنْ تَعِدُّ» : أي مخافة أن تعيد.

«وَأَنهَارًا» : أي وشق أنهارًا.

١٦- «وَعَلَامَاتٍ» : أي وَضَعَ علامات؛ ويجوز أن تعطف على «وَأَسْمَاءٍ».

«وَيَا نَجْمَ» : يقرأ على لفظ الواحد، وهو جنس. وقيل: يَرَادُ بِهِ الْجَدِي؛ وقيل: الثريا.

ويقرأ بِضَمِّ النون والجمع؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو جمع نجم، مثل سَقَفٍ وَسَقَفٍ.

والثاني: أنه أراد النجوم، فحذف الواو، كما قالوا في أسد وأسود وأسد، وقالوا في خيام خيم.

ويقرأ بسكون الجيم، وهو مخفف من المضموم.

٢١- «أَمْوَاتٍ» : إن شئت جعلته خبرًا ثانيًا لـ «هُم»؛ أي وهم يُخْلَقُونَ ويعوتون. وإن شئت جعلت يُخْلَقُونَ وأَمْوَاتٍ خبرًا واحدًا، وإن شئت كان خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم أَمْوَاتٍ.

«غَيْرُ أَحْيَاءٍ» : صفة مؤكدة.

ويجوز أن يكون قصد بها أنهم في الحال غَيْرُ أَحْيَاءٍ ليندفع به تَوَهُُّمُ أن قوله «أَمْوَاتٍ» فيما بعد؛ إذ قال تعالى: «إِنَّكَ مَيِّتٌ» أي سَمُوتٌ.

و«آيَاتٍ» : منصوب بـ «يَعْبُثُونَ»، ولا يَفْعَلُونَ.

٢٤- «مَاذَا أَرْزَأَ رَيْحُكُمْ» : «ماذا» فيها وجهان:

أحدهما: «ما» فيها استفهام، «ماذا» بمعنى الذي، وقد ذُكِرَ في البقرة، والعائد محذوف؛ أي أنزله.

و«أَسَاطِيرَ» : خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ما ادَّعَيْتُمُوهُ مِنْزَلًا أَسَاطِيرَ.

ويقرأ أَسَاطِيرَ بالنصب، والتقدير: وذكرتم أساطير، أو أنزل أساطير على الاستهزاء.

أنه ألقى حركة الهمزة على الفاء وحذفها.

٦- «وَلَكُمْ فِيهَا

جَمَالٌ» : مثل: «وَلَكُمْ فِيهَا دِفءٌ».

و«حِينَ» : ظرفُ جَمَالٍ، أو صفة له، أو معمول فيها.

٧- «بِالْغَيْهِ» : الهاء في موضع جرٍّ بالإضافة عند الجمهور. وأجاز الأخفش أن تكون منصوبة؛ واستدل بقوله تعالى: «إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلِكَ»، وسُتُوْنِي في موضعه إن شاء الله تعالى.

«إِلَّا بِشَقٍّ» : في موضع الحال من الضمير المرفوع في «بِالْغَيْهِ»؛ أي مشقوقًا عليكم؛ والجمهور على كسر الشين. وقرئ بفتحها، وهي لغة.

٨- «وَالْخَيْلَ» : هو

معطوف على الأنعام؛ أي وخلق الخيل.

«وَرِيَّةً» : أي لتركبوها، ولتسريها بها زينة؛ فهو مصدر لفعل محذوف.

ويجوز أن يكون مفعولًا من أجله؛ أي وللزينة. وقيل التقدير: وجعلها زينة.

ويقرأ بغير واو، وفيه الوجه المذكور، وفيها وجهان آخران:

أحدهما: أن يكون مصدرًا في موضع الحال من الضمير في تركبوها.

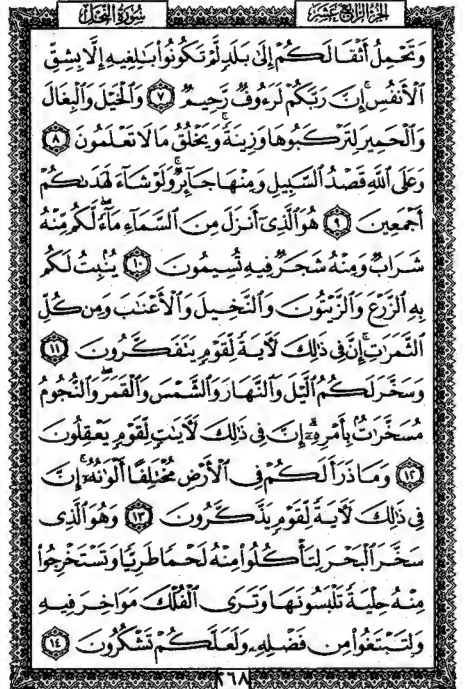
والثاني: أن تكون حالًا من الهاء؛ أي لتركبوها تزيينًا بها.

٩- «وَمِنْهَا جَائِرٌ» : الضمير يرجع على السبيل، وهي تذكر وتؤنث. وقيل: السبيل بمعنى السبل، فأثت على المعنى.

و«قَصْدٌ» : مصدر بمعنى إقامة السبيل، أو تعديل السبيل، وليس مصدر قصدته بمعنى آتيته.

١٠- «مِنْهُ شَرَابٌ» : من هنا للتبعض، ومن الثانية للسببية؛ أي وبسببه إنبات شجر؛ ودل على ذلك قوله: «يُنْبِتُ لَكُمْ مِنَ الزَّرْعِ».

١٢- «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ» : يقرأ بالنصب



أحدهما: أنه أشار إلى ما يؤول حاله إليه، فأجرى المنظر مجرى الواقع، وهو من باب التعبير بأخر الأمر عن أوله؛ فقولُه: «أَرَأَيْتُمْ أَغْصَرُ حُمْرًا» وقوله تعالى: «فَيَنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا» أي سبب الرزق؛ وهو المطر.

والثاني: أنه إشارة إلى سرعة نسيانهم مبدأ خلقهم.

٥- «وَالْأَنْعَامَ» : هو منصوب بفعل محذوف، وقد حكى في الشاذ رفعها.

و«وَلَكُمْ» : فيها وجهان:

أحدهما: هي متعلقة بخلق؛ فيكون «فيها دِفءٌ» جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب.

والثاني: يتعلق بمحذوف، فدفع مبتدأ، والخبر لكم.

وفي «فيها» وجهان:

أحدهما: هو ظرفٌ للاستقرار في «الكم».

والثاني: هو حال من «دفع».

ويجوز أن يكون «لَكُمْ» حالًا من دفع، «وفيها» الخبر.

ويجوز أن يرتفع دفع بلكم أو بفيها، والجملة كلها حال من الضمير المنصوب.

ويقرأ «دفع» بضم الفاء من غير همز، ووجهه

وَالْقُرَى الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ يَنْبَغِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ رَسُولٌ  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَيْكُمْ وَالْجَنَّةُ هُمْ يَهْتَدُونَ  
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ  
تَعَدَّوْا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْسِرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْثَلُ غَيْرِ  
أَعْمَالِهِمْ وَمَا تَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ اللَّهُمَّ لَهُ وَحْدٌ  
فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكِبُونَ  
﴿٢٢﴾ لَأَجْزَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا يَخْلَعُونَ إِنْهُمْ  
لَا يُخْبِتُ الْمُسْتَكِبِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلُ رَبُّكُمْ  
قَالُوا السَّطِيرُ الْأَوَّلِيَّةُ ﴿٢٤﴾ لِيُحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا  
سَاءَ مَا يَزِيدُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
فَآتَى اللَّهُ بُيُوتَهُمُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

٢٥- ﴿لِيَحْمِلُوا﴾: أي قالوا ذلك ليحملوا؛  
وهي لأم العاقبة.

﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ﴾: أي وأوزار الذين.  
وقال الأخفش: «من» زائدة.

٢٦- ﴿مِنْ الْقَوَاعِدِ﴾: أي من ناحية  
القواعد؛ والتقدير: أتى أمر الله.

﴿مِنْ قُرُوبِهِمْ﴾: يجوز أن يتعلق «من» بحرّ،  
وتكون «من» لابتداء الغاية؛ وأن تكون حالا؛  
أي كانتا من فوقهم، وعلى كلا الوجهين هو  
تركيد.

٢٧- ﴿تُشَاقَرُونَ﴾: يُقَرَّأُ بفتح التون،  
والمفعول محذوف؛ أي تشاقرون المؤمنين، أو  
تشاقروني.

ويقراء بكسرهما مع التشديد، فأدغم نون الرفع  
في نون الواو.

ويقراء بالكسر والتخفيف، وهو مثل «وَقِيمَ  
تُبْسِرُونَ». وقد ذكر.

﴿إِنَّ الْحَزَنَى لَيَومٌ﴾: في عامل الظرف  
وجهاً:

أحدهما: الحزني، وهو مصدر فيه الألف  
واللام.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَتُنْشِئُونَ  
كُنُوزَ تَنْفُوتٍ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ  
الْيَوْمَ وَالشُّوْءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا السَّأْمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ  
خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَوْتٌ لِمُسْكَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ  
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لَئِنْ أَحْسَنَ فِي  
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلِإِذَا الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ  
﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَيُحْمَلُهُمْ فِيهَا  
مَآثِرَهُمُ وَعَنْ ذِكْرِ الْبَيْزِ اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ  
الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ يَمَآ  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ  
اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ  
سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَدَّيْسْتَهُمْ وَعَنْ ذِكْرِ الْبَيْزِ

و ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾: حال منها. ويجوز أن يكون  
مستأنفاً، و «يدخلونها» الخبر.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي لهم جنات  
عدن، وذلك على ذلك قوله تعالى: «الَّذِينَ أَحْسَنُوا»  
في هذه الدنيا حسنة.

﴿كَذَلِكَ يُخْزِي﴾: الكاف في موضع نصب  
نعتاً لمصدر محذوف.

٣٢- ﴿طَيِّبِينَ﴾: حال من المفعول. و  
«يقولون»: حال من الملائكة.

٣٦- ﴿أَنْ اعْبُدُوا﴾: يجوز أن تكون «أن»  
بمعنى أي. وأن تكون مصدرية.

﴿مَنْ هَدَى﴾: من نكرة؛ موصوفة مبتدأ، وما  
قبلها الخبر.

٣٧- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾: يُقَرَّأُ بفتح الياء  
وكسر الدال على تسمية الفاعل. ولا يهدي: خبر  
إن. و «مَنْ يُضِلُّ»: مفعول يهدي.

ويقرأ «لا يهدي». بضم الياء على ما لم يسم  
فاعله، وفيه وجهان:

أحدهما: أن مَنْ يُضِلُّ مبتدأ، ولا يهدي خبر.

والثاني: أنْ لا يهدي مَنْ يُضِلُّ بأسره خبر إن،  
كقولك: إن زيداً لا يضرب أبوه.

والثاني: هو محمول الخبر؛ وهو قوله تعالى:

﴿على الكافرين﴾: أي كائن على الكافرين اليوم،  
وقصّل بينهما بالمعطوف لأشاعهم في الظرف.

٢٨- ﴿الَّذِينَ تَتَرَفَّعُ﴾: فيه الجر والنصب  
والرفع، وقد ذكر في مواضع.

و «تترفعهم» بمعنى توتّتهم.

﴿فَالْقَوَا السَّلَمَ﴾: يجوز أن يكون معطوفاً  
على: «قال الذين أتوا العلم».

ويجوز أن يكون معطوفاً على ترفّاهم.

ويجوز أن يكون مستأنفاً.

و «السلم» هنا بمعنى القول، كما قال في الآية  
الأخرى: «فَالْقَوَا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ»؛ فعلى هذا يجوز أن  
يكون «مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ» تفسيراً للسلم الذي  
ألقوه؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً؛ ويجوز أن يكون  
التقدير: فآلقوا السلم قائلين: ما كنا.

٣٠- ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾: «ما» في موضع  
نصب بانزول، وذلك على ذلك نصب الجواب؛ وهو  
قوله: ﴿قَالُوا خَيْرٌ﴾؛ أي أنزل خيراً.

٣١- ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: يجوز أن تكون هي  
المخصوصة بالمذبح، مثل زَيْدٍ في نعم الرجل زيد.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَتَلُوا أَهْلَ  
الَّذِ كُرَانِ كَسْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَالْيَقِيبَ وَالزُّبُرَ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
الذِّكْرَ لَتَشِينَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُرُونَ  
﴿٤٢﴾ أَفَأَمَّا الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ  
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٣﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ  
فِي تَغْلِبِهِمْ فَمَأْهُمْ يَمْعُجَزِينَ ﴿٤٤﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنْ  
رَجَعْتَ إِلَى رَبِّهِمْ رَجِعُوا ﴿٤٥﴾ أَوْ لَمْ يَرْوُا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ  
يَنْفَعُوهُ ظُلُمًا لِعَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ  
﴿٤٦﴾ وَلِلَّهِ يُسْجَدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٧﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ  
وَيَتَعَلَّقُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا لِلنَّهْنِ  
أَتَيْنَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحِيدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَمْ يَأْتِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَإِذَا أَمَرَهُ اللَّهُ لَفَعَلُوا ﴿٥١﴾ وَمَا يَكُمُ مِنْ  
يَتَذَكَّرُونَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرَرُ فَلَا تَحْزَنُوا ﴿٥٢﴾ ثُمَّ  
إِذَا كُفِّ الضَّرَرُ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ يَسْتَكْبِرُ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٣﴾

٢٧٢

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ  
شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ  
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَقَلَ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا الْبَلْعُ الْمَسِيئُ  
﴿٤١﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ  
وَأَجْتَنِبُوا الطُّغْيَانَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ  
حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَبِأَرَأَيْتَ أَفِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٢﴾ إِنْ تَحْسَبُ أَنَّ هَدَاهُمْ  
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٤٣﴾ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ  
وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى  
وَعَدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾  
لَيْسَ لَهُمْ الَّذِي يُتَعَلَّقُونَ فِيهِ وَلَيْعَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ  
كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٤٥﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ  
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٦﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ عَدِمِ مَظَلُمًا  
لَتُبَوِّتَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا  
يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٨﴾

٢٧١

﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ : حال من الضمير في  
«سُجَّدًا». ويجوز أن يكون حالا ثانية معطوفة.

٤٩- ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : إنما ذكر «ما»  
دون «من» ، لأنها أعم ، والسجود يشتمل على الجميع.

٥٠- ﴿مِنْ قَوْفِهِمْ﴾ : هو حال من ربه.  
ويجوز أن يتعلق بـ«يَخَافُونَ».

٥١- ﴿التَّيْنِ﴾ : هو توكيد. وقيل : مفعول  
ثانٍ ؛ وهو بعيد.

٥٢- ﴿وَأَصَابَكُمْ﴾ : حال من الدين.

٥٣- ﴿وَمَا يَكُمُ﴾ : «ما» بمعنى الذي ،  
والجار صلة.

و «مِنْ نِعْمَةٍ» : حال من الضمير في الجار.

﴿قَمِنَ اللَّهُ﴾ : الخبر.

وقيل : «ما» شرطية ، وفعلُ الشرط محذوف ؛  
أي ما يكن ، والفاء جواب الشرط.

٥٤- ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ : هو فاعل لفعل محذوف.

٥٥- ﴿تَتَذَكَّرُوا﴾ : الجهمور على أنه أمر.  
ويقرأ بالياء ، وهو معطوف على يكفروا. ثم رجع إلى  
الخطاب ، فقال «تَتَذَكَّرُونَ». وقرأ بالياء أيضا.

٥٧- ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ : «ما» : مبتدأ ،  
ولهم : خبره ، أو فاعل الظرف.

يُتَبَوِّتُهُمْ عَذْبًا بَالْتَارٍ جَارَتْهُمْ

وَلَا يُعَذِّبُ إِلَّا اللَّهَ بِالنَّارِ

والوجه الثالث : أن يتعلق بمحذوف تقديره ؛

بَعَثُوا بِالْبَيِّنَاتِ . والله أعلم .

٤٧- ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ : في موضع الحال من  
الفاعل ، أو المفعول ، في قوله : «أَوْ يَأْخُذَهُمْ».

٤٨- ﴿أَوْ لَمْ يَرْوُا﴾ : يُقْرَأُ بالياء والنساء  
وقبله غيبة وخطاب بصححان الأمرين .

﴿يَتَّقِيَا﴾ : يُقْرَأُ بالناء على تأنيث الجمع الذي  
في الفاعل ، والياء لأن التأنيث غير حقيقي .

﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ : وضع الواحد موضع الجمع .  
وقيل : أول ما يبدو الظل عن اليمين ثم يتشغل  
ويتشتر عن الشمال ، فانتشاره يقتضي الجمع .

و «عن» : حرف جر موضعيها نصب على  
الحال .

ويجوز أن تكون للمجازرة ؛ أي تتجاوز  
الظلال اليمين إلى الشمال .

وقيل : هي اسم ؛ أي جانب اليمين .

﴿وَالشَّمَائِلِ﴾ : جمع شمال .

﴿سُجَّدًا﴾ : حال من الظلال .

٤٠- ﴿فَيَكُونُ﴾ : يُقْرَأُ بالرفع ؛ أي فهو ،  
وبالنصب عطفًا على نقول ؛ وجعله جواب الأمر  
بعيد لما ذكرناه في البقرة .

٤١- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ : مبتدأ ، و «لَتُبَوِّتَنَّهُمْ» :  
الخبر .

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل  
محذوف يفسره المذكور .

﴿حَسَنَةً﴾ : مفعول ثانٍ لَتُبَوِّتَنَّهُمْ ؛ لأن معناه  
لَتُعْطِيَنَّهُمْ .

ويجوز أن يكون صفة لمحذوف ؛ أي دارًا  
حسنة ، لأن بؤانه : أنزلته .

٤٢- ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ : في موضع رفع  
على إضمارهم ؛ أو نصب على تقدير أعني .

٤٤- ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : فيما تتعلق الباء به ثلاثة  
أوجه :

أحدها : بنوحي ، كما نقول : أوحى إليه بحق .  
ويجوز أن تكون الباء زائدة . ويجوز أن تكون حالا  
من القائم مقام الفاعل وهو «إليهم» .

والوجه الثاني : أن تتعلق بـ«أَرْسَلْنَا» أي  
أرسلناهم بالبينات ؛ وفيه ضعف ، لأن ما قبل «إلا»  
لا يعمل فيما بعدها إذا تم الكلام على إلا وما يليها ،  
إلا أنه قد جاء في الشعر . كقول الشاعر :



لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا أَصْفَوْهُمُ صَلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَفَعْنَاهُ تَاللَّهِ لَشَفَاعَتُهُمْ عَمَّا كُتِبَ لَهُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخانًا ﴿٥٩﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٦١﴾ يَتَوَرَّى مِنَ الْغُورِ مِنْ شَوْءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَتُنْسِيكُمْ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّ فِيهِ الْعَرَبُ الْأَسَاءَةُ مَا يَكْمُنُ ﴿٦٢﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مِثْلُ النُّسُوءِ وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَوْ رَاكَ اللَّهُ تَالِئًا لَظَلِمَ لِمَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَكَرٍ وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِدُّونَ ﴿٦٤﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنْ لَكُمْ أَلْسِنَةٌ لَّحِرَمٌ أَنْ لَكُمْ النَّارُ وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ ﴿٦٥﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ الشَّيْطَانُ أَغْوَاهُمْ فَهُوَ يُرْسِي يَوْمَهُمْ فَهُمْ فِي عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٦٦﴾ وَمَا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا الْبَيِّنَاتِ لِقَاءِ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٧﴾

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَرَ بِهِ الْآرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِنْ لَكُمُ الْآفَةُ لَعِبَةٍ شَقِيقَةً مَّا فِي بَطُونِهِ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَرَبْنَا خَالَصًا أَبَا لَيْشٍ بَيْنَ قَرْنٍ وَمِنْ نَمَرَاتِ النَّجِيلِ وَالْأَعْنَبِ نَجْعِدُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ الْفُصْلِ أَنْ أَخْيِزْ مِنْ ظِلِّ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ كُلِّي مِنَ الشَّجَرِ فَأَسْكِي سُبُلَ رَبِّكَ ذَلَّالًا خُجَّجَ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلَفٌ الْوَيْفُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦١﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَرْفَعُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى الْأَعْمِرِ لِكُلِّ لَاحِقَةٍ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٦٢﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِي كَفَرَ فَأَصِلُوا رِزْقَ رَبِّهِمْ رَفَعَهُمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَمَلِهِمْ تُلْقَوْنَ أَلَّا تَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْوَابِكُمْ بَيْنَ وَحْشَةً وَرَزَقَكُمْ مِنْ الْأَطْيَابِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعَصَا اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾

والرابع - أنه عائد على المذكور، تقديره: مما في بطون المذكور، كما قال الخطيب: لِرَغْبِ كَأَوَّلَادِ الْقَطَارِ خَالَصًا فَخَلَّهَا عَلَى عَاجِزَاتِ الْهَضْبِ حُمُرٌ حَوَاصِلُهُ والخامس - أنه يعود على البعوض الذي له لبن منها. والسادس - أنه يعود على الفحل؛ لأنَّ اللبن يكون من طَرَقِ الفحل الناقية، فأصل اللبن ماء الفحل؛ وهذا ضعيف؛ لأنَّ اللبن وإنَّ نُسِبَ إِلَى الْفَحْلِ فَقَدْ جُمِعَ الْبَطُونُ، وليس فحل الأنعام واحدا، ولا للواحد بطون؛ فإن قال أراد الجنس فقد ذكر.

﴿ مِنْ بَيْنِ ﴾: في موضع نصب على الظرف. ويجوز أن يكون حالا من «ما»، أو من اللبن.

﴿ سَائِغًا ﴾: الجمهور على قراءته على فاعل. ويُقَرَأُ «سَيْغًا» بياء شديدة، وهو مثل سيد وميت، وأصله من الواو.

٦٧ - ﴿ وَمِنْ كَمَرَاتِ ﴾: الجار يتعلق بمحذوف، تقديره: وخلق لكم، أو وجعل.

﴿ تَتَخَذُونَ ﴾: مستأنف. وقيل: هو صفة لمحذوف، تقديره: شيئا تتخذون. بالنصب، أي: وإن من الثمرات شيئا.

وإن شئت «شيء» - بالرفع - بالابتداء، ومن ثمرات خبره.

ويقرأ الكُذْبُ. بضم الكاف والذال والباء على أنه صفة للآلئة، وهو جمع واحد كُذوب، مثل ضبور وصبر؛ وعلى هذا يجوز أن يكون واحد الآلئة مذكرا أو مؤنثا، وقد سَمِعَ فِي اللِّسَانِ الرَّجُلَانِ. وعلى هذه القراءة «أن لهم الحسن» مفعول تصف.

﴿ لَا جَرَمَ ﴾: قد ذكر في هو مستوفى.

﴿ مُفْرَطُونَ ﴾: يُقَرَأُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ، وهو من أفرط إذا حملة على التفريط غيره، وبالكسر على نسبة الفعل إليه. وبالكسر والتشديد، وهو ظاهر.

٦٤ - ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾: معطوفان على لتبين، أي للتبيين والهداية والرحمة.

٦٦ - ﴿ بَطُونُهُ ﴾: فيما تعود البهائم عليه ستة أوجه:

أحدها - أن الأنعام تذكر وتؤنث، فذكر الضمير على إحدى اللغتين.

والثاني - أن الأنعام جنس، فعاد الضمير إليه على المعنى.

والثالث - أن واحد الأنعام نعم، والضمير عائد على واحدة، كما قال الشاعر:

مِثْلُ الْفَرَاخِ تَفْتَحُ حَوَاصِلَهُ

وقيل: «ما» في موضع نصب عطفا على «نصيبا»؛ أي ويجعلون ما يشتهون لهم؛ وضعت قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم؛ وفيه نظر.

٥٨ - ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾: خبره، ولو كان قد قرئ «مسود» لكان مستقيما، على أن يكون اسم ظل مضمرا فيها، والجملة خبرها.

﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾: حال من صاحب الوجه. ويجوز أن يكون من الوجه لأنه منه.

٥٩ - ﴿ يَتَوَرَّى ﴾: حال من الضمير في «كظيم».

﴿ يُنْسِيكُمْ ﴾: في موضع الحال؛ تقديره: يتوارى مترددا؛ هل يمكنه أم لا.

﴿ عَلَى هُونٍ ﴾: حال.

٦٢ - ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ ﴾: يُقَرَأُ بالنصب على أنه مفعول تصف، أو هو يدل كما يكرهون؛ فعل هذا في قوله: «أَنَّ لَهُمُ الْحَسَنَ» وجهان:

أحدهما - هو يدل من الكذب.

والثاني - تقديره: بأن لهم؛ ولما حذفت الباء صار في موضع نصب عند الخليل. وعند سيبويه هو في موضع جر.



سورة النحل

سورة النحل

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنْ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٦٨﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ  
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَشْرُهُ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا  
مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا  
فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَورُكَ اللَّهُ مَلَكُهُ  
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَبْكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى  
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ  
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ عَيَّبَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفْخِ الْبَصِيرِ  
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَاللَّهُ  
أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ  
لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾  
الزَّيْبُورَ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ  
مَا يَمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَرِفِعُونَ بِذُنُوبِهِمْ

﴿٧٠﴾

سورة النحل

سورة النحل

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ  
الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ  
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَتَمَّتْ إِلَى جِوِّ  
﴿٨٤﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ وَمَا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ  
مِنَ الْجِبَالِ آكِنَاتًا وَجَعَلَ لَكُمْ سُرُرًا وَجَعَلَ لَكُمْ  
الْحَرَّ وَالسَّيْلَ تَقِيكُمْ بِأَسْخَمِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ  
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٥﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا عَاثِ  
الْبَلْعُ الْمَيتُ ﴿٨٦﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرونها  
وَأَكْثَرُهُمْ أَكْثَرُونَ ﴿٨٧﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا لَهُمْ يَسْتَعِينُونَ  
﴿٨٨﴾ وَإِنَّا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ  
يُنْظَرُونَ ﴿٨٩﴾ وَإِنَّا لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آثَرُكُمْ هُمْ  
قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كَانُوا مِنْ دُونِكِ  
قَالَ قَوْلُنَا لِنَهْلِهِمُ الْقَوْلَ لَكُمْ لَكِنْ كَذِبُونَ ﴿٩٠﴾ وَالْقَوَا  
إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّاعَةِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٩١﴾

﴿٧١﴾

وقيل التقدير: وتتخذون من ثمرات النخيل  
سكرًا، وأعاد «من» لما تقدم وأخر.

وذكر الضمير: لأنه عاد على «شيء»  
محذوف، أو على معنى الثمرات، وهو الثمر، أو  
على النخل؛ أي من ثمر النخل؛ أو على البعض، أو  
على المذكور كما تقدم في «هاء» بطونه.

٦٨- «أَنْ اتَّخِذِي»: أي اتخذِي، أو تكون  
مصدرية.

٦٩- «ذُلَّالًا»: هو حال من السبل، أو من  
الضمير في «اسلكي»، والواحد ذلول، ثم عاد من  
الخطاب إلى الغيبة، فقال: «يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا».

«فِيهِ شِفَاءٌ»: يعود على الشراب، وقيل على  
القرآن.

٧٠- «لَكَيْلًا يَكْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا»: «شيئا»  
منصوب بالمصدر «يَكْلَمُ» على قول البصريين. ويعلم على  
قول الكوفيين.

٧١- «فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ»: الجملة من المبتدأ  
والخبر هنا واقعة موقع الفعل والفاعل، والتقدير:  
فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم  
فيسوتوا، وهذا الفعل منصوب على جواب النفي.

ويجوز أن يكون مرفوعا عطفًا على موضع  
برادي؛ أي فما الذين فضلوا يردون؛ فما يستورون.

٧٣- «رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ»: الرزق. بكسر  
الراء: اسم المرفوق.

وقيل: هو اسم المصدر، والمصدر يفتح الراء.  
«شَيْئًا»: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها- هو منصوب برزق، لأن اسم المصدر  
يعمل عمله؛ أي لا يمكن أن يرزقوا شيئًا.

والثاني- هو يذك من رزق.

والثالث- هو منصوب نصب المصدر؛ أي لا  
يمكنون رزقا ملكا، وقد ذكرنا نظائره، كقوله: «لا  
يضرركم شيئا».

٧٥- «عَبِيدًا»: هو بذكر من مذكر. وقيل  
التقدير: مثلا مثل عبد.

«مِنْ»: في موضع نصب نكرة موصوفة.  
«سِرًّا وَجَهْرًا»: مصدران في موضع الحال.

٧٦- «أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ»: يقرأ بكسر الجيم؛ أي  
بوجهه مولا.

ويقرأ بفتح الجيم وسكون الهاء على ما لم يسم  
فاعله.

ويقرأ بالياء وفتح الجيم والهاء على لفظ الماضي.

٧٧- «أَوْ هُوَ أَقْرَبُ»: هو ضمير للامر،  
وأودع ذكر حكمها في: «أو كَتَبْتَ مِنَ السَّمَاءِ».

٧٨- «أَمَاتِكُمْ»: يقرأ بضم الهمزة وفتح  
الميم، وهو الأصل، ويكسرهما. فأتا كسرة الهمزة  
فلعلته. وقيل أتيت كسرة النون قبلها وكسرة الميم  
إتباعا لكسرة الهمزة.

«لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا»: الجملة حال من الضمير  
المنصوب في: «أخرجكم».

٧٩- «الْمُيْرَؤَا»: يقرأ بالياء؛ لأن قبله  
خطابا، وبالياء على الرجوع إلى الغيبة.

«مَا يَمْسِكُهُنَّ»: الجملة حال من الضمير في:  
مسخرات، أو من الطير. ويجوز أن يكون مستأنفا.

٨٠- «مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا»: إنما أفرد لأن  
المنع ما تكونون.

«يَوْمَ ظَعْنِكُمْ»: يقرأ بسكون العين وفتحها؛  
وهما لغتان، مثل الظهر والظهر، والظعن مصدر ظعن.

«أَنَابًا»: معطوف على «سكنا»، وقد فصل  
بينه وبين حرف العطف بالجار والمجرور، وهو قوله  
تعالى: «وَمِنْ أَصْوَافِهَا»، وليس بفصل مستطج كما  
زعم في الإيضاح؛ لأن الجار والمجرور مفعول،  
وتقدم مفعول على مفعول قياس.

٨٤- «يَوْمَ نَبْعَثُ»: أي واذكر، أو وخرقهم.

سُورَةُ النَّحْلِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٩٠﴾ وَيَوْمَ تُعَذِّبُ كُلَّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْأَعْيُنُ يَعَظُمُ لَمَلِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٩٢﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَدِيدٍ قُوَّةً أَنْ كُنَّا لَنْخَذِرَكُمْ أَيْمُنُكُمْ عَنْ خِلَافِ بَيْنِكُمْ أَنْ تَكُونُ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُوءُ كُفْرًا اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَبْضُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾

١٧٧

سُورَةُ النَّحْلِ

وَلَا تَخْذَرُوا أَتَيْتَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَاقُمْ بَعْدَ بُيُوتِهِمْ تَذَرُوا الشُّرُوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٦﴾ وَلَا تَشْرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فَمَنْ قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ مَا عِدَّكُمْ أَنْفَعُ وَمَا عِدَّ اللَّهُ بِأَقْبَى وَلَنْ يُخْلِفَ الَّذِينَ صَدَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَعٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ فَلَا أَفْرَاتُ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٠٠﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٢﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَاتٍ آيَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُبْرَأُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٤﴾

١٧٨

٩٠- ﴿يَعْظُمُ﴾: يجوز أن يكون حالا من الضمير في «يُبَيِّنَنَّ»؛ وأن يكون مستأنفا.

٩١- ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾: المصدر مضاف إلى المفعول، والفعل منه وكَّدَ. ويقال: أكَّدَ تأكيداً.

وقد ﴿جَعَلْتُمْ﴾: الجملة حال من الضمير في «تَنْقُضُوا».

ويجوز أن يكون حالا من فاعل المصدر.

٩٢- ﴿أَنْكَاثًا﴾: هو جمع نَكَثَ، وهو بمعنى المنكوث؛ أي المنقوض؛ وانتصب على الحال من «غَزْلَهَا».

ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على المعنى؛ لأنَّ معنى نقضت صيرت.

و ﴿تَخْذَرُونَ﴾: حال من الضمير في «تكونوا»، أو من الضمير في حرف الجر؛ لأنَّ التقدير: لا تكونوا مشبهين.

﴿أَنْ تَكُونُوا﴾: أي مخافة أن تكونوا.

﴿أُمَّةٌ﴾: اسم كان، أو فاعلها إن جعلت كان التامة.

﴿مِنْ أَرَبِيٍّ﴾: جملة في موضع نصب خبر كان؛ أو في موضع رفع الصفة؛ ولا يجوز أن تكون

هي فصلاً؛ لأنَّ الاسم الأول نكرة.

والهاء في «يَبَيِّنَنَّ» تعود على الرُّبُوءِ، وهو الزَّيَادَةُ.

٩٤- ﴿قُرْآنُ﴾: هو جواب النهي.

٩٧- ﴿مِنْ ذُكْرٍ﴾: هو حال من الضمير في «عَمِلَ».

٩٨- ﴿فَلَا أَفْرَاتُ﴾: المعنى فإذا أردت

القراءة، وليس المعنى إذا قرَّعت من القراءة.

١٠٠- ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ﴾: الهاء فيه تعود على الشيطان. والهاء في «يَبَيِّنَنَّ» تعود عليه أيضاً. والمعنى الذين يشركون بسببه.

وقيل: الهاء عائدة على الله عز وجل.

١٠١- ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُفْرَأُ﴾: الجملة فاصلة بين إذا وجوابها؛ فيجوز أن تكون حالا، والآن يكون لها موضع وهي مشددة.

١٠٢- ﴿وَهُدًى وَبُشْرَى﴾: كلاهما في موضع نصب على المفعول له، وهو عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ «لِيُثَبِّتَ»؛ لأنَّ تقدير الأول لأنَّ يَثْبُتَ.

ويجوز أن يكونا في موضع رفع خبر مبتدأ؛ أي وهو هُدى، والجملة حال من الهاء في «نَزَّلَهُ».

١٠٣- ﴿لِسَانُ الَّذِي﴾: القراءة المشهورة إضافة «لسان» إلى «الذي»؛ وخبره «أعْجَمِيٌّ».

وقرئ في الشاذ: اللسان الذي بالالف واللام، والذي نعت. والرفع بكل حال على بشر.

١٠٦- ﴿مَنْ كَفَرٌ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو يذكّر من قوله «الكاذبون»؛ أي وأولئك هم الكافرون. وقيل: هو يذكّر من أولئك.

وقيل: هو يذكّر من «الذين لا يؤمنون».

والثاني: هو مبتدأ، والخبر فعل عليهم غَضِبَ مِنَ اللَّهِ.

﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ﴾: استثناء مقدّم.

وقيل: ليس بمقدم، فهو كقول لبيد:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ

وقيل: «مَنْ» شرط، وجوابها محذوف دلَّ عليه قوله: «فعل عليهم غَضِبَ».

و «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ» استثناء متصل؛ لأنَّ الكُفْرَ يطلق على القول والاعتقاد.

وقيل: هو منقطع؛ لأنَّ الكفر اعتقاد، والإكراه على القول دون الاعتقاد.

﴿مَنْ شَرَحَ﴾: مبتدأ، «فعل عليهم» خبره.

وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ فَأَقْبَرْتُمْ فِيهَا رَبَّكُمُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا  
 الَّذِينَ يَلْمِزُونَكَ بِذُنُوبِهِمْ وَإِن كُنْتُمْ لَنَاصِحِينَ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١١٠  
 وَإِن رَأَيْتُمْ ظَهْرَ النَّاسِ أَضْطَرَّ جُنُودًا  
 فَظَنُّوا أَنَّهُ مَوْتٌ مُّجْتَمِعٌ فَلَا يَلْمِزُونَكَ بِذُنُوبِهِمْ  
 إِن لَّبِيقًا ١١١  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٢  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٣  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٤  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٥  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٦  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٧  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٨  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٩  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١٢٠  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١٢١

وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ فَأَقْبَرْتُمْ فِيهَا رَبَّكُمُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا  
 الَّذِينَ يَلْمِزُونَكَ بِذُنُوبِهِمْ وَإِن كُنْتُمْ لَنَاصِحِينَ  
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١١٠  
 وَإِن رَأَيْتُمْ ظَهْرَ النَّاسِ أَضْطَرَّ جُنُودًا  
 فَظَنُّوا أَنَّهُ مَوْتٌ مُّجْتَمِعٌ فَلَا يَلْمِزُونَكَ بِذُنُوبِهِمْ  
 إِن لَّبِيقًا ١١١  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٢  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٣  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٤  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٥  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٦  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٧  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٨  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١١٩  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١٢٠  
 وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا  
 فَلْيَأْكُلُوا مِمَّا خَلَقَ لَهَا يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ بِالسَّمُومِ  
 وَالْغَمَامِ ١٢١

﴿والخوف﴾ - بالجو: عطفًا على الجوع؛

وبالنصب عطفًا على لباس.

وقيل: هو معطوف على موضع الجوع؛ لأن التقدير: أن ألبسهم الجوع والخوف.

١١٦- ﴿الشكُّمُ الكذب﴾: يُقرأ بفتح الكاف والياء وكسر الذال، وهو منصوب بتصف. و «ما» مصدرية. وقيل: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف، والكذب بذكر منه.

وقيل: هو منصوب بإضمار أعني.

ويقرأ بضم الكاف والذال وفتح الباء، وهو جمع كذاب بالتحفيف، مثل كتاب وكُتب. وهو مصدر. وهي في معنى القراءة الأولى. ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الباء على التثنية للالسة؛ وهو جمع كاذب أو كذوب.

ويقرأ بفتح الكاف وكسر الذال والياء، على البدل من «ما» سواء جعلتها مصدرية أو بمعنى الذي.

١١٧- ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾: أي بقاؤهم متاع، ونحو ذلك.

١٢١- ﴿اجْتَبَاهُ﴾: يجوز أن يكون حالًا، «وقد» معه مرادة، وأن يكون خبرًا ثانيًا لأن. وأن يكون مستأنفًا.

١٢٢- ﴿لَا تَنْمُو﴾: يجوز أن تتعلق اللام بـ «فاشكره»، وأن تتعلق بـ «فاجته»،

١١٠- ﴿إِنْ رَأَيْتُمْ﴾:

خبران: «لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ». وإن الثانية واسمها تكرير للتوكيد، ومثله في هذه السورة: «ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة».

وقيل: لا خبر لأن الأولى في اللفظ، لأن خبر الثانية أغنى عنه.

﴿مَنْ يَبْدُ مَا فَتَنُوا﴾:

يُقرأ على ما لم يسم فاعله؛ أي فتنتهم غيرهم بالكفر فاجابوا؛ فإن الله عاقبهم عن ذلك؛ أي رخص لهم فيه.

ويقرأ بفتح الفاء والتاء؛ أي فتنوا أنفسهم، أو فتنوا غيرهم ثم أسلموا.

١١١- ﴿يَوْمَ تَأْتِي﴾:

يجوز أن يكون ظرفًا للرحيم. وأن يكون مفعولًا به؛ أي اذكر.

١١٢- ﴿قَسْرَةً﴾:

مثل قوله: «مثلاً عبداً».

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ١١٠  
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١١١  
 شَاكِرًا لِّأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١١٢  
 وَإِذْ بَوَّأْنَاهُ فِي الدِّنْيَا حَسَنَةً وَإِذْ هُوَ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ١١٣  
 ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١١٤  
 إِنَّمَا جَعَلَ الشَّعْبَ عَلَى الَّذِينَ أَحْتَفَلُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١١٥  
 أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَعْرُوفَةِ الْحَسَنَةِ وَرَحْمَةٍ لِّهَم بِالَّذِي أَحْسَنَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١١٦  
 وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ لَمَّا قَبَرْتُمْ فَمَنْ يَمُنْ بِمَا عَاقِبَتُهُ فَلْيَمُنْ بِهِ وَلْيَمُنْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ١١٧  
 وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِ وَلَا تَكُ فِي ضَلَالٍ مِّمَّنْ يَحْسَبُونَ ١١٨  
 إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ١١٩



١٢٦- ﴿وَكَانَ عَاقِبَتُهُمْ﴾ : الجمهور على الألف والتخفيف فيها.

ويقرأ بالتشديد من غير ألف فيهما: أي تتبعتم. ﴿يَمْثِلُ مَا﴾ : الباء زائدة. وقيل ليست زائدة، والتقدير: بسبب مماثل لما عوقبتهم.

﴿لَهُمْ خَيْرٌ﴾ : الضمير للصبر؛ أو للعفو؛ وقد دل على المصدرين الكلام المتقدم.

١٢٧- ﴿إِلَّا بِاللَّهِ﴾ : أي بعون الله، أو بتوفيقه.

﴿عَلَيْهِمْ﴾ : أي على كفرهم. وقيل الضمير يرجع على الشهداء؛ أي لا تحزن عليهم فقد فازوا.

﴿فِي ضَيْقٍ﴾ : يُقرأ بفتح الضاد؛ وفيه وجهان:

أحدهما- هو مصدر ضاق، مثل سار سيرا. والثاني- هو مخفف من الضيق؛ أي في أمر ضيق، مثل سيد وميت.

ويقرأ بكسر الضاد، وهي لغة في المصدر. والله أعلم.

﴿مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ : أي من أجل ما يَمْكُرُونَ.

والثالث- أن «لا» زائدة، والتقدير: مخافة أن تتخذوا؛ وقد رجع في هذا من الغيبة إلى الخطاب. وتتخذوا هنا يتعدى إلى مفعولين: أحدهما «وكيلا»؛ وفي الثاني وجهان:

أحدهما- «ذرية»؛ والتقدير: لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلا؛ أي ربا أو مفوضا إليه. و «من دوني» يجوز أن يكون حالا من وكيل، أو معمولا له، أو متعلقا بتخذوا.

والوجه الثاني- المفعول الثاني «من دوني». وفي ذرية على هذا ثلاثة أوجه:

أحدها- هو منادى.

والثاني- هو منصوب بإضمار آتني.

والثالث- هو بدل من

### سورة الإسراء

١- قد تقدم الكلام على ﴿سُبْحَانَ﴾ في قصة آدم عليه السلام في البقرة.

و ﴿لَيْلًا﴾ : ظرف لأسرى، وتنكيره يدل على قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه.

﴿حَوْلَهُ﴾ : ظرف لباركتنا. وقيل مفعول به؛ أي طيبتنا، أو غنيا.

﴿لَثَرِيَّةٍ﴾ - بالنون، لأن قبله إخبار عن التكلم؛ وبالياء، لأن أول السورة على الغيبة، وكذلك خاتمة الآية؛ وقد بدأ في الآية بالغيبة، وختم بها، ثم رجع في وسطها إلى الإخبار عن النفس؛ فقال: باركتنا، ومن آياتنا.

والهاء في «إنه» لله تعالى. وقيل للنبي ﷺ؛ أي إنه السميع لكل ما البصير للآياتنا.

٢- ﴿أَلَا تَتَذَكَّرُوا﴾ : يُقرأ بالياء على الغيبة، والتقدير: جعلناه هدى لئلا يتخذوا؛ أو آتينا موسى الكتاب لئلا يتخذوا.

ويقرأ بالياء على الخطاب، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها- أن «أن» بمعنى أي، وهي مفسرة لما تضمنته الكتاب من الأمر والنهي.

والثاني- أن «أن» زائدة؛ أي قلنا لا تتخذوا.

وكيل، أو بدل من موسى عليه السلام.

وقرئ شاذًا بالرفع على تقدير هو ذرية، أو على البذل من الضمير في يتخذوا على القراءة بالياء، لأنهم غيب.

٣- و ﴿مَنْ﴾ : بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

٤- ﴿تَضِلُّنَّ﴾ : يُقرأ بضم التاء وكسر السين من أفسد، والمفعول محذوف؛ أي الأديان، أو الخلق.

ويقرأ بضم التاء وفتح السين؛ أي يفسدكم غيركم. ويُقرأ بفتح التاء وضم السين؛ أي تضد أموركم.

﴿مَوْتِينَ﴾ : مصدر، والعامل فيه من غير لفظه.

٥- ﴿وَعَدُوا أُولَاهُمَا﴾ : أي ما وعدوا به في المرة الأولى.

﴿عِبَادَنَا﴾ - بالألف، وهو المشهور.

ويقرأ عبيدا، وهو جمع قليل، ولم يأت منه إلا ألفاظ يسيرة.

﴿فَجَاسُوا﴾ - بالجيم، ويقرأ بالحاء، والمعنى واحد.

و ﴿خِلَالٍ﴾ : ظرف له.

ويقرأ: خَلَل الديار- بغير ألف، قيل: هو واحد، والجمع خلال، مثل جبل وجبال.

﴿وَكَانَ﴾ : اسم كان ضمير المصدر؛ أي وكان

الجحش.

٦- ﴿الْكُرَّةِ﴾ : هي مصدر في الأصل، يقال: كركرأ وكرة.

و ﴿عَلَيْهِمْ﴾ : يتعلق برددنا. وقيل: بالكرة؛ لأنه يقال كَرَّ عليه. وقيل: هو من حال الكرة.

﴿تَقِيرَا﴾ : تمييز؛ وهو فاعل بمعنى فاعل؛ أي من ينفر معكم، وهو اسم للجماعة.

وقيل: هو جمع نفر، مثل عبد وعبيد.

٧- ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ : قيل اللام بمعنى على؛ كقوله: «وعليها ما اكتسبت».

وقيل: هي على بابها؛ وهو الصحيح؛ لأن اللام للاختصاص، والعامل مختص بجزاء عمله حسنه وسيئه.

﴿وَعَدُوا الْآخِرَةَ﴾ : أي الكرة الأخيرة.

﴿لِيَسْوَرُوا﴾ : بالياء وضمير الجماعة؛ أي لیسوروا العباد، أو الشجر.

ويقرأ كذلك، إلا أنه بغير واو؛ أي ليسوء البعث، أو المبعوث، أو الله.

ويقرأ بالنون كذلك.

ويقرأ بضم الياء وكسر السين وياء بعدها وفتح الهزة؛ أي ليقبح وجوهكم.

﴿١٨٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهَا فِيمَا أَمْسَأَتْهُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ  
 عَجَلْنَا لَهَا جَهَنَّمَ تَصَلُّيْنَهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا ﴿١٨٥﴾ وَمَن أَرَادَ  
 الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ  
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٨٦﴾ كُلًّا نَّدِيْدُ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مَن عَظَّمَا  
 رَيْكَ وَمَا كَانَ عِظْمَا رَيْكَ مَحْطُورًا ﴿١٨٧﴾ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا  
 بَعْضَهُم عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا  
 ﴿١٨٨﴾ لَّا تَجِدُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا ﴿١٨٩﴾  
 وَنُصِّيْ رَيْكَ الْاٰتِغَدَ وَالْاٰتِغَدَ ۚ وَآلَ الْيَمِيْنِ اِحْسَنًا اِمَّا  
 يَلِيْنُ عِنْدَكَ الْكِبَرُ اَحَدُهُمَا اَوْ لَآكُلُهُمَا فَاَلَّا تَقُلُ لَّهُمَا  
 اٰتِيْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا ﴿١٩٠﴾ وَاخْفِضْ  
 لَّهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيْلِ مِّنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَاٰرِثِيَّيْ  
 صَفِيْرًا ﴿١٩١﴾ زَكَرٰهُمْ لِمَ بَاقِي ثَنُو سَكُوْرًا تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ  
 فَلَا تَمَّ كَانَ لِآلِ زَيْدِ بْنِ عَفْرَا ﴿١٩٢﴾ وَمَاتَ ذَا الْقَرْبَيْنِ حَقَّهُ  
 وَالْمُسْكِيْنِ وَابْنِ السَّيْلِ وَلَا تَنْزِرْ تَنْزِيْرًا ﴿١٩٣﴾ اِنَّ الْمَلِيْكِيْنَ  
 كَاُوْلِيَ الْاِخْوَانَ الشَّيْطٰنِ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كُوْرًا ﴿١٩٤﴾

﴿ مَا عَلُوا ﴾ : منصوب بـ «يُتَجَرُّوا»؛ أي وليهلكوا علوهم وما علوه . ويجوز أن يكون ظرفاً .

٨ - ﴿حَصِيرًا﴾ ؛ أي حاصراً ؛ ولم يؤنثه ؛ لأنَّ فاعلاً هنا بمعنى فاعل .

وقيل التذكير على معنى الجنس.

وقیل : ذَکَّرَ لَأَنَّ تَأْنِیْتَ جَهَنَّمَ غَیْرَ حَقِیْقِی .

٩ - ﴿أَنْ لَّهُمْ﴾ ؛ أَي بَأْن لَّهُمْ .

١٠- ﴿وَأَنَّ الدِّينَ﴾ : معطوف عليه ؛ أي ييسر المؤمنين بالأميرين .

١١- ﴿دُعَاءٌ﴾ ؛ أَي يَدْعُو بِالشَّرِّ دُعَاءً مِثْلَ دُعَائِهِ بِالْخَيْرِ، وَالْمَصْدَرُ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ. وَالتَّحْقِيرُ: يَطْلُبُ الشَّرَّ؛ فَالْبَاءُ لِلْحَالِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى السَّبَبِ.

۱۲- ﴿آيَتَيْن﴾ : قيل التقدير : ذوی آیتین ،  
وذلك على ذلك قوله : «آية الليل» ، و «آية النهار» .

وقيل: لا حَذَفَ فيه؛ فالليل والنهار علامتان،  
ولهما دلالة على شيء آخر؛ فلذلك أضاف في  
موضع، ووصف في موضع.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾ : منصوب بفعل محذوف؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل، ولولا ذلك لكان الأولى رفعه. ومثله: «وَكُلُّ إِنْسَانٍ».

١٣- ﴿وَنُخْرِجُ﴾: يُقْرَأُ بِضَمِّ النُّونِ. وَيُقْرَأُ  
بِئَاءٍ مَضْمُومَةٍ، وَبِئَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءَ مَضْمُومَةٍ.

و ﴿ کتابا ﴾ : حال علی هذا؛ أي: ونخرج طائرہ، أو عملہ مکتوبا.

و «يَلْقَاهُ» : صفة للكتاب، و «مَنْشُورًا» : حال من الضمير المنصوب. ويجوز أن يكون نَعْتًا للكتاب.

١٤- ﴿افْرَأ﴾؛ أَي يُقَالُ.

١٦- ﴿أَمْرُنَا﴾: يقرأ بالقصر والتخفيف؛ أي أمرناهم بالطاعة. وقيل: كثرنا نَعْمَهُمْ؛ وهو في معنى القراءة بالمد.

وَيُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ؛ أَيِ جَعَلْنَاهُمْ أَمْرَاءَ.  
وَوَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى الْمُدَوَّدَةِ؛ لِأَنَّهُ تَارَةٌ يُعَلَّى بِالْهَمْزَةِ، وَتَارَةٌ  
بِالتَّضْعِيفِ؛ وَاللَّازِمُ مِنْهُ: أَمْرَ الْقَوْمِ؛ أَيِ كَثُرُوا.

و«أمرنا»: جواب إذا. وقيل الجملة نصب نعتا  
لقرية، والجواب محذوف.

١٧- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ : «كم» هنا : خبر في موضع نصب بأهْلَكْنَا .

﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ : قَدْ ذَكَرَ نَظِيرَهُ فِي قَوْلِهِ : «كَمْ أَتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ» .

۱۸- ﴿مَنْ كَانَ﴾ : «مَنْ» مبتدأ، وهي شرط.  
و«عَجَلْنَا» جوابه.

﴿لِمَنْ تُرِيدُ﴾: هو يدك من «له» بإعادة الجار.  
﴿يَصْلَاهَا﴾: حال من جهنم، أو من الهاء في له.

و ﴿مَذْمُومًا﴾ : حال من الفاعل في يَصَلِّي .

١٩- ﴿سَعْيَهَا﴾ :يجوز أن يكون مفعولا به ؛ لأن المعنى عمل عملها . و «لها» : من أجلها . وأن يكون مَصْرُورًا .

٢٠- ﴿كُلًّا﴾ : منصوب بـ ﴿تُمِدُّ﴾ ،  
والتقدير كل فريق .

و ﴿مَوْلَاةٌ وَمَوْلَاةٌ﴾ : بَدَكَ مِنْ كُلِّ. و «مِنْ» :  
متعلقة بِنَمْدٍ.

والعطاء: اسم للمُعْطَى.

٢١- ﴿كَيْفَ﴾ : منصوب بـ «فَضَّلْنَا» على الحال، أو على الظرف.

٢٣- ﴿الَا تَعْبُدُوا﴾ : يجوزُ أَنْ تكونَ «أَنْ» بمعنى أي؛ وهي مفسرة لمعنى: قَضَى، و«الَا» نهي.

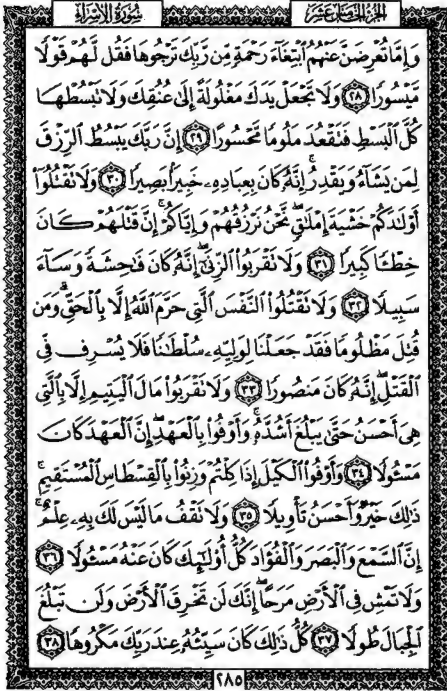
ويجوز أن تكونَ في موضع نصب؛ أي الزم  
ربُّك عبادته، ولا زائدة.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «فَضَى» بِمَعْنَى أَمْرٍ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: بِأَنْ لَا تَعْبُدُوا.

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ : قد ذكر في البقرة .

وَيُقْرَأُ «يَلْغَان»، والألف فاعل.

وَيُقْرَأُ «يَبْلُغَانِ»، والألف فاعل.



و «أَحْتَمُوا أَوْ كَلَامًا» : بدل منه . وقال أبو علي : هو تركيد .

ويجوز أن يكون أحدهما مرفوعا بفعل محذوف ، أي إن بلغ أحدهما أو كلاهما ؛ وفائدته التركيد أيضا .

ويجوز أن تكون الألف حرفا للتثنية والفاعل أحدهما .

«أَفْ» : اسم للفعل ، ومعناه التضجر والكراهية . والمعنى : لا تَقُلْ لهما : كُفًّا ، أو اثْرًا .

وقيل : هو اسم للجملة الخيرية ؛ أي كرهت ، أو ضجرت من مُدَارَاتِكُمَا .

فَمَنْ كَسَرَ بِنَاءً عَلَى الْأَصْلِ ، وَمَنْ فَتَحَ طَلَبَ التَّخْفِيفِ ، مِثْلَ رَبٍّ ، وَمَنْ ضَمَّ أَتَى ، وَمَنْ نَوَّنَ أَرَادَ التَّنْكِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَنْوُنْ أَرَادَ التَّعْرِيفَ ، وَمَنْ حَقَّقَ الْفَاءَ حَذَفَ أَحَدَ الْمَثَلِينَ تَخْفِيفًا .

٢٤- «جَنَاحَ الدُّلِّ» : بالضم ؛ - وهو ضد العز ، وبالكسر - وهو الانقياد ضد الصعوبة .

«مِنَ الرَّحْمَةِ» : أي من أجل رفقك بهما ، فمن متعلقة باخفَضَ . ويجوز أن تكون حالا من جَنَاحَ .

«كَمَا» : نعت لمصدر محذوف ؛ أي رحمة مثل رحمتهما .

٢٨- «إِسْغَاءَ رَحْمَةٍ» : مفعول له ، أو مصدر في موضع الحال .

«تَرْجُوهَا» : يجوز أن يكون وصفاً للرحمة ، وأن يكون حالا من الفاعل .

و «مِنْ رَبِّكَ» : يتعلق بترجوها ؛ ويجوز أن يكون صفة لرحمة .

٢٩- «كُلَّ الْبَسْطِ» : منصوبة على المصدر ؛ لأنها مضافة إليه .

٣١- «خَطَا» : يُقْرَأُ بِكسر الحاء وسكون الطاء والهمزة ، وهو مصدر خَطِطَ ، مثل علم علما .

وبكسر الحاء وفتح الطاء من غير همز ؛ وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها . مصدر ، مثل شيع شيعا ، إلا أنه أبطل الهمزة ألفا في المصدر وياء في الفعل لانكسار ما قبلها .

والثاني - أن يكون ألقى حركة الهمزة على الطاء فانفتحت ، وحذف الهمزة .

والثالث - أن يكون خفَّفَ الهمزة بأن قلبها ألفا على غير القياس فانفتحت الطاء .

ويقْرَأُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِالْهَمْزِ مِثْلَ عَنَبَ .

ويقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالْهَمْزِ مِثْلَ «قَصَبٍ» ، وهو كثير .

بالكسر ، والمثل قام قِيَامًا .

وقيل : هو مصدر

زَانِي ، مثل قاتل قتالا ، لأنه يقع من اثنين .

٣٣- «لَا يُسْرِفُ» :

الجمهور على التنكير ، لأنه نهي .

وقرئ بضم الفاء على الخير ، ومعناه النهي .

ويقْرَأُ بِأَلْيَاءِ ، والفاعل ضمير الولي . وبالتالي : أي لا تسرف أيها المقتصد ، أو المبتدئ بالقتل ؛ أي لا تسرف بتعاطي القتل .

وقيل : التقدير : يقال له لا تسرف .

«إِنَّهُ» : في الهاء ستة أوجه : أحدها - هي راجعة إلى الولي .

والثاني - إلى المقتول .

والثالث - إلى الدم .

والرابع - إلى القتل .

والخامس - إلى الحق .

والسادس - إلى القاتل ؛ أي إذا قتل سقط عنه عقابُ القتل في الآخرة .

٣٤- «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» : في وجهان :

أحدهما - تقديره : إن ذا العهد ؛ أي كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده .

والثاني - أن الضمير راجع إلى العهد ، ونسب السؤال إليه مجازا ، كقوله تعالى : «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ» .

٣٥- «بِالْقِسْطِ» : يُقْرَأُ بِضَمِّ الْقَافِ وكسرها ؛ وهما لغتان .

و «تَأْوِيلًا» : بمعنى مالا .

٣٦- «وَلَا تُنْفَكْ» : الماضي منه فَمَنْ تَنَفَّكَ . ويُقْرَأُ بِضَمِّ الْقَافِ وإسكان الفاء مثل تَنَفَّمَ ؛ وماضيه فَأَفْ يُقْرَفُ ، إذا تَنَفَّكَ أيضا .

«كُلٌّ» : مبتدأ ، «وأولئك» : إشارة إلى السمع والبصر والفؤاد ، وأشير إليهما بأولئك ؛ وهي في الأكثر لمن يعقل ؛ لأنه جمع ذا ، وذا لمن يعقل ، ولما لا يعقل ؛ وجاء في الشعر : بعد أولئك الأيام

وكان وما عملت فيه الخير ، واسمُ كان يرجع إلى كل ، والهاء في «عنه» ترجع إلى كل أيضا ؛ وعن يتعلق بمسؤول . والضمير في مسؤول لكل أيضا ؛ والمعنى : إن السمع يسأل عن نفسه على المجاز .

ويجوز أن يكون الضمير في «كان» لصاحب هذه الجوارح لدلائها عليه .

وقال الزمخشري : يكون «عنه» في موضع رفع بمسؤول ، كقوله : «غير المغضوب عليهم» ؛ وهذا غلط ؛ لأن الجارَ والجور يُقَامُ مقامَ الفاعل إذا تقدم الفعل ، أو ما يقوّم مقامه . وأما إذا تأخر فلا يصح ذلك فيه ؛ لأن الاسم إذا تقدم على الفعل صار مبتدأ ، وحرف الجر إذا كان لازما يكون مبتدأ . ونظيره قولك : يزيد انطلق . ويدلُّ على ذلك أنك لو ثبتت لم تقل بالزبدتين انطلقا ، ولكن تصحيح المسألة أن تجعل الضمير في مسؤول للمصدر ؛ فيكون عنه في موضع نصب ، كما تقدّر في قولك : يزيد انطلق .

٣٧- «مَرَحًا» : بكسر الراء : حال ، وفتحتها مصدر في موضع الحال ، أو مفعول له .

«تَغْرِقُ» : بكسر الراء وضمها ، لغتان .



ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ لَهَا  
خَافِرًا فَلَئِنْ فِي جَهَنَّمَ مَلُؤًا مَدْحُورًا ﴿٣٨﴾ أَفَأَصْفَدُكُمْ رِبًّا  
بِالْبَيْنِ وَأَتَّخِذُ مِنَ الْمَلَأَةِ كِتَابًا أَنْتُمْ لِقَائِهِمْ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٣٩﴾  
وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٠﴾  
قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا ابْتِغُوا إِلَٰهًا غَيْرَ اللَّهِ سَيَلَا  
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَلَكِنْ  
لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حِلْمًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ وَلَئِنْ قَرَأْتَ  
الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا  
مَسْتُورًا ﴿٤٢﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ  
غُفْلًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَلَغَ الْأَقْرَارَ وَكُنُوا عَلَى آدْبِرِهِمْ نَقِيرًا ﴿٤٣﴾  
تَحْنُ أَعْمَالُهُمْ يُسْمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى  
إِذْ يَقُولُ الْمُلُكُمُونَ إِنَّ تَنْبِئُونَهُمْ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٤﴾ أَنْظِرْ  
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٥﴾  
وَقَالُوا لَوْذَا كُنَّا عَظَمَاءُ وَرَفْنَا أَوْ تَالِيعُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٦﴾

قُلْ كُنُوا إِجَارَةً أَوْ حِيدًا ﴿٤٧﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْفُرُ فِي  
صُدُورِهِمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
فَسَيُعِيدُنَا إِلَيْكَ رَبُّهُمْ وَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ  
بِكُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٤٨﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِ اللَّهِ  
وَتَقُولُونَ إِنَّا لَنَشْكُرُكَ لَا قَلِيلًا ﴿٤٩﴾ وَقُلْ لِمَا يَدْعُوا الَّذِي هُوَ  
أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمُ الْبَيْنَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ  
عَدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ ذِكْرُكُمْ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَشَرِكُمْ أَوْ إِنْ يَسْأَلُ  
يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥١﴾ وَذِكْرُكُمْ أَلَمْ  
يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ  
وَوَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٢﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ دُونِي فَلَا  
يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرَرِ عَنْكُمْ وَلَا جَوْلًا ﴿٥٣﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ  
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ  
رَحْمَتَهُمْ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُمْ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٤﴾  
وَلَنْ يَنْفَرِيَنَّ مِنْ قُرْبَىٰ وَلَا تَحْنُ مِنْهُ لَكُمُ الْهَادِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَوْ مَعَذِبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانِ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٥﴾

٢٣٧

٢٣٦

والثناء في الرفات أصل. والعامل في «إذ» ما  
دل عليه مبعوثون، لا نفس «مبعوثون»؛ لأن ما بعد  
«أن» لا يعمل فيما قبلها.

٤٩- و«خلقًا» : حال، وهو بمعنى مخلوق.  
ويجوز أن يكون مصدرًا؛ أي يبتعثا بعتاجد جديدًا.

٥١- «قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ» : أي يعيدكم الذي  
فطركم؛ وهو كناية عن الإحياء، وقد دل عليه يعيدكم.

و«أن يكون» : في موضع نصب بعبس،  
واسمها مضمر فيها؛ ويجوز أن يكون في موضع رفع  
بعبس، ولا ضمير فيها.

٥٢- «يَوْمَ يَدْعُوكُمْ» : هو ظرف ليكون؛  
ولا يجوز أن يكون ظرفًا لاسم كان، وإن كان ضمير  
المصدر؛ لأن الضمير لا يعمل.

ويجوز أن يكون ظرفًا للبعث، وقد دل عليه  
معنى الكلام.

ويجوز أن يكون التقدير: اذكر يوم يدعوكم.

«بِحَمْدِهِ» : في موضع الحال؛ أي تستجيبون  
حامدين. ويجوز أن تملأ الباء بدعوىكم.

«وتظنون» : أي وأنتم تظنون، فاجملة حال.

٥٣- «يَقُولُوا» : قد ذكر في إبراهيم.

«يَتَّبِعُ» : يقرأ بفتح الزاي وكسرهما؛ وهما لغتان.

٤٢- «كَمَا يَقُولُونَ» : الكاف في موضع  
نصب؛ أي كونا كقولهم.

٤٣- «عُلُوًّا» : في موضع تعاليا؛ لأنه  
مصدر قوله: «تعالى»؛ ويجوز أن يقع مصدر موقع  
آخر من معناه.

٤٥- «مَسْهُورًا» : أي محجوبًا بحجاب آخر  
قوة.

وقيل: هو مستور بمعنى ساتر.

٤٦- «أَنْ يَفْقَهُوهُ» : أي مخافة أن يفقهوه،  
أو كراهة.

«نُفُورًا» : جمع نافر؛ ويجوز أن يكون مصدرًا  
كالقعود؛ فإن شئت جعلته حالًا، وإن شئت جعلته  
مصدرًا لولوا؛ لأنه بمعنى نفروا.

٤٧- «يَسْتَمِعُونَ بِهِ» : قيل الباء بمعنى اللام.  
وقيل: هي على بابها؛ أي يستمعون بقلوبهم، أم بظواهر  
أسماعهم: «وإذ» : ظرف يستمعون الأولى.

والتجوى: مصدر؛ أي ذو تجوى.

ويجوز أن يكون جمع نجى، فتكثيل وقتلى.

«إِذْ يَقُولُ» : بدل من «إذ» الأولى. وقيل  
التقدير: اذكر إذ يقول.

«طُولًا» : مصدر في موضع الحال من الفاعل  
أو المفعول.

ويجوز أن يكون مغميزًا، ومفعول له، ومصدرًا  
من معنى «تبليغ».

٣٨- «سَيِّئًا» : يقرأ بالتانيث والنصب؛ أي  
كل ما ذكر من المناهي؛ وذكر «مكروها» على لفظ  
كل؛ أو لأن التانيث غير حقيقي.

ويقرب بالرفع والإضافة؛ أي شيء ما ذكر.

٣٩- «مِنَ الْحِكْمَةِ» : يجوز أن يكون متعلقًا  
بأوحى؛ وأن يكون حالًا من العائد المحذوف، وأن  
يكون بدلًا من «ما أوحى».

٤٠- «أَفَأَصْفَدُكُمْ» : الألف مبتدئة من واو؛  
لأنه من الصفرة.

«إِنَّا» : مفعول أول لاتخذ. والثاني  
محذوف؛ أي أولادًا.

ويجوز أن يكون اتخذ متعديًا إلى واحد، مثل:  
«وقالوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا».

ومن الملائكة: يجوز أن يكون حالًا؛ وأن  
يتعلق باتخذ.

٤١- «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا» : المفعول محذوف،  
تقديره صرفنا المراءى ونحوها.



وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
وَأَتَيْنَاهُمُ الْثُلَاثَةَ بُيُوتًا مَقَامًا مَعَهُمْ قَدْ أَفْلَحُوا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
إِلَّا تَخْفِيفًا <sup>(٥٥)</sup> وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا  
جَعَلْنَا الرِّيحَ الَّتِي أُرْسِلَتْكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ  
فِي الْقُرْآنِ وَنُحِفُّهُمْ فَمَا رَزَقْنَاهُمْ إِلَّا طَعْنًا كَیْسًا <sup>(٥٦)</sup>  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
قَالَ مَا أَجْعَلُكَ مِنْ خَلْقٍ طَيِّبٍ <sup>(٥٧)</sup> قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ نَارًا  
كَرِیمَةً أَوْ لَیْلًا أَوْ نَارًا أَوْ لَیْلًا أَوْ نَارًا أَوْ لَیْلًا أَوْ نَارًا  
ذُرِّیَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا <sup>(٥٨)</sup> قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَإِنْ  
جَهِنَّمَ جَزَاءً وَكُرْهًا مُؤَقَّتًا <sup>(٥٩)</sup> وَأَسْتَفْزِزُ مِنْ أَسْفَلٍ  
وَتَهُمْ يَصْوتُونَكَ وَتَلْبِثُ عَلَيْهِمْ بَعْدَكَ وَرَجُلًا  
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا  
غُرُورًا <sup>(٦٠)</sup> إِنَّ عَادَی لَیْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَرُوا  
بِرَبِّكَ وَكَيْلًا <sup>(٦١)</sup> رَجُلًا الَّذِي يُرْجَى لَكُمْ الْفَلَاحُ  
فِي الْبَحْرِ لِيَنْتَفَعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنْ كَانَتْ بِكُمْ رَحْمَةً <sup>(٦٢)</sup>

[٢٨٨]

وَلَا إِذَا اسْتَسْقَمَ الْفُجْرُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُو إِلَّا إِيَّاهُ فَمَا جَنَحُوا  
إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضُوا وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا <sup>(٦٣)</sup> أَمَّا نِسْرَانُ أَنْ يَخْفَى  
بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَدَعْ مَا لَكُمُ  
وَكَيْلًا <sup>(٦٤)</sup> أَمَّا نِسْرَانُ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَرْسِلْ  
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا  
لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيْعًا <sup>(٦٥)</sup> وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ  
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ رِزْقَهُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى  
كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا <sup>(٦٦)</sup> يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ  
بِإِسْمِهِ فَمَنْ أَوْفَى كِتَابِهِ يَسْمِعْهُ فَإِنَّكَ يَوْمَ تَقْرَأُ  
كِتَابَهُمْ وَلَا تَظْلُمُونَ فَيَكِيلًا <sup>(٦٧)</sup> وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ  
أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا <sup>(٦٨)</sup> وَإِنْ كَادُوا  
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتَتَرَى عَلَى نَاصِيَةٍ  
وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا <sup>(٦٩)</sup> وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كُنْتَ  
تَرَكُنَ الْإِلهَ شَيْئًا قَلِيلًا <sup>(٧٠)</sup> إِذَا لَا تَدْفَعُنَاكَ ضَعْفَ  
الْحِزْبِ وَضَعْفَ الْمَنَاصِبِ ثُمَّ لَا تَجْعَلُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا <sup>(٧١)</sup>

[٢٨٩]

٥٥- ﴿زُبُورًا﴾ : يقرأ بالفتح والضم، وقد

ذكر في النساء؛ وفيه وجهان :

أحدهما : أنه علمٌ ؛ يقال : زُبُورٌ ، والزبور ، كما  
يقاس عباس والعباس .

والثاني : هو نكوة ؛ أي كتابا من جملة الكتب .

٥٧- ﴿أُيُومًا﴾ : مبتدأ ، و «أَقْرَبُ» خبره .  
وهو استفهامٌ ؛ والجملة في موضع نصبٍ يبدعون .ويجوز أن يكون أيهم بمعنى الذي ، وهو بدلٌ  
من الضمير في يَدْعُونَ ، والتقدير : الذي هو أقرب ،  
وفيها كلامٌ طويل يذكر في مريم .٥٩- ﴿إِنْ تُرْسِلْ﴾ : أي من أن نرسل ، فهي  
في موضع نصب ، أو جر على اختلاف بين الخليل  
وسيبويه ، وقد ذكرت نظائره .﴿إِنْ كَلَّبَ﴾ : في موضع رفعٍ فاعل «مَنَعْنَا» وفيه  
حذفٌ مضاف ، تقديره : إلا إهلاك التكلب ، وكانت عادةُ  
الله إهلاك من كَذَّبَ بِالْآيَاتِ الظاهرة ، ولم يرد إهلاكُ  
مشركي قريش لعدله إيمان بعضهم وإيمان من يؤلدهم .

﴿مُصِيرًا﴾ : أي ذات إصراء ؛ أي يستصيرها .

وقيل : مبصرة ؛ دالة ؛ كما يقال للدليل مُرشد .

ويقرأ بفتح الميم والصاد ؛ أي تبصرة .

﴿تَخَوُّفًا﴾ : مفعول له ، أو مصدر في موضع  
الحال .

٦٠- ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ : أي اذكر .

﴿وَالشَّجَرَةَ﴾ : معطوف على الرؤيا ؛  
والتقدير : وما جعلنا الشجرة إلا فتنَةً .وقرئ شاذًا بالرفع ، والخبر محذوف ؛ أي  
فتنة ؛ ويجوز أن يكون الخبر «فِي الْقُرْآنِ» .٦١- ﴿طِينًا﴾ : هو حال من «مَنْ» ، أو من  
العائد المحذوف ؛ فعلى الأول يكون العامل فيه  
استجد ، وعلى الثاني «خلقت» .

وقيل التقدير : من طين ؛ فلما حذف الحرف نصب .

٦٢- ﴿هَكَذَا﴾ : هو منصوب بأرأيت .

و «الذي» : نُتَتْ لَهُ ، والمفعول الثاني محذوف ،  
تقديره : تفضيله أو تكريمه ؛ وقد ذكر الكلام في  
«أرايتك» في الأنعام .

٦٣- ﴿جَزَاءً﴾ : مصدر ؛ أي تجزون جزاءً .

وقيل : هو حال موطنه . وقيل : هو تميز .

٦٤- ﴿مَنْ اسْتَطَلَعْتَ﴾ : «مَنْ» استفهام في  
موضع نصبٍ باستطعت ؛ أي من استطعت منهم  
استفازة . ويجوز أن تكون بمعنى الذي .﴿وَرَجُلًا﴾ : يقرأ بسكون الجيم ، وهم  
الرجالة . ويُقرأ بكسرهما ، وهو قُلٌّ من رَجُلٍ رجل ،  
إذا صار رجلا .

ويقرأ «وَرَجُلًا» ؛ أي بفرسانك ورجالك .

﴿وَمَا يَعْلَمُهُمْ﴾ : رجوع من الخطاب إلى الغيبة .

٦٦- ﴿رَبِّكُمْ﴾ : مبتدأ ، و «الذي» وصلته الخبر .

وقيل : هو صفة لقوله : «الذي فُطِرَكُمْ» ، أو  
بدل منه ؛ وذلك جائز وإن تباعد ما بينهما .٦٧- ﴿إِلَّا إِيَّاهُ﴾ : استثناء منقطع . وقيل :  
هو متصل خارج على أصل الباب .٦٨- ﴿أَنْ يَخْضَفَ﴾ : يقرأ بالنون والياء ،  
وكذلك نرسل ونعيدكم ونغرقكم .﴿بِكُمْ﴾ : حال من «جانب البر» ؛ أي نخسف  
جانب البر وأنتم .

وقيل : الباء متعلقة بنخسف ؛ أي بسبيكم .

٦٩- ﴿بِهِ تَبِيْعًا﴾ : يجوز أن تتعلق الباء  
بتبيع ، وتبدلوا ، وَأَنْ تَكُونَ حالا من تبيع .

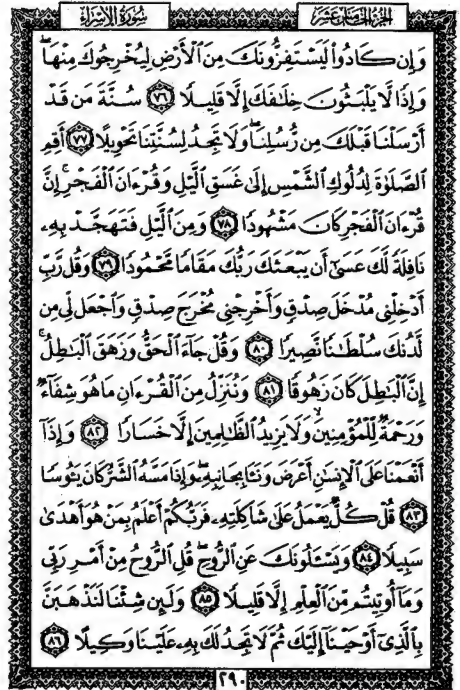
٧١- ﴿يَوْمَ نَدْعُو﴾ : فيه أوجه :

أحدها : هو ظرف لما ذكر عليه قوله : «ولا  
يُظْلَمُونَ قَتِيلًا» ، تقديره : لا يظلمون يوم نَدْعُو .

والثاني : أنه ظرف لما دلَّ عليه قوله : «متى هو» ؟

والثالث : هو ظرف لقوله : «فَتَسْتَجِيبُونَ» .

والرابع : هو بدلٌ من «يَدْعُونَكُمْ» .



والخامس - هو مفعول؛ أي اذكروا يوم ندعو.

وقرأ الحسن بياء مضمومة وواو بعد العين، ورفَع كل؛ وفيه وجهان:

أحدهما - أنه أراد يدعى، ففتح الألف قلبها واوا.

والثاني - أنه يدعون، وحذفت النون. وكلّ بدل من الضمير.

﴿بِأَمَامِهِمْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو متعلق بَنَدَعُو؛ أي نقول يا أتباع موسى، ويا أتباع محمد عليه السلام. أو يأهل الكتاب، يا أهل القرآن.

والثاني - هي حال تقديره؛ مختلطين بينهم، أو مؤأخذين.

٧٢- ﴿أَعْمَى﴾: الأولى بمعنى فاعل. وفي الثانية وجهان:

أحدهما - كذلك؛ أي مَنْ كان في الدنيا عَمِيًّا عَنْ حِجَّتِهِ، فهو في الآخرة كذلك.

والثاني - هي أفعال التي تقتضي «مِنْ»، ولذلك قال: «وَأَضَلُّ»، وأمال أبو عمرو الأولى دون الثانية؛ لأنه رأى أن الثانية تقتضي «مِنْ»، فكان الألف وسط الكلمة تمثل أعمالهم.

٧٤- ﴿تَرَكُنْ﴾: يفتح

الكاف، وماضيه بكسرهما. وقال بعضهم: هي مفتوحة في الماضي والمستقبل، وذلك مَنْ تدأخل اللغتين: إن من العرب من يقول: ركن يركن، ومنهم من يقول: ركن يركن - فيفتح الماضي ويضم المستقبل، فسمع مَنْ لَفَتْهُ فَتَحَ الماضي فَتَحَ المستقبل عن هولَ لَفَتْهُ، أو بالعكس فجمع بينهما؛ وإلما دعا قائل هذا إلى اعتقاده أنه لم يجزِ عنهم فَعَلَ يفعل يفتح العين فيهما في غير حروف الحلق إلا آبي يابى؛ وقد قرئ بضم الكاف.

٧٦- ﴿لَا يَلْقَوْنَ﴾:

المشهور فَتَحَ الباء والتخفيف وإثبات النون على الغاء إذن؛ لأن الواو العاطفة تصير الجملة مختلطة بما قبلها؛ فيكون «إذن» حُضْرًا.

ويقرأ بضم الباء والتشديد، على ما لم يُسم فاعله.

وفي بعض المصاحف بغير نون على إعمال إذن، ولا يكثر بالواو؛ فإنها قد تأتي مستأنفة.

﴿عَلَّكَ﴾، و«خَلَقْتَ» لغتان بمعنى. وقد قرئ بهما.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: أي زمانًا قليلًا.

٧٧- ﴿سَنَّةٌ مِّنْ قَدَرِ مَسْكَتَا﴾: هو منصوب على المصدر؛ أي سنًا بك سَنَةً مِّنْ تَقَدَّمَ من الأنبياء صلوات الله عليهم.

ويجوز أن تكون مفعولاً به؛ أي أتبع سَنَةً مِّنْ قَدَرِ أَرْسَلْنَا، كما قال تعالى: «فَيَهْدِيهِمْ أَتَقْدَرُ».

٧٨- ﴿إِلَى عَسَى اللَّيْلِ﴾: حال من الصلاة؛ أي ممدودة.

ويجوز أن تتعلق بَأَتَمَ؛ فهي لانتهاه غاية الإقامة.

﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو معطوف على الصلاة؛ أي وأتم صلاة الفجر.

والثاني - هو على الإغراء؛ أي عليك قرآن الفجر، أو الزم.

٧٩- ﴿نَافِلَةٌ لَّكَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو مصدر بمعنى تهجد؛ أي تنفلّ نفلًا، وفاعله هنا مصدر كالعافية.

والثاني - هو حال؛ أي صلاة نافلة.

﴿مَقَامًا﴾: فيه وجهان:

أحدهما - هو حال، تقديره: ذا مقام.

الثاني - أن يكون مصدرًا، تقديره: أن يبعثك نفوق.

٨٢- ﴿مِنَ الْقُرْآنِ﴾: «مِنْ» لبيان الجنس؛ أي كله هدى من الضلال.

وقيل: هي للتبعية؛ أي منه ما يشفى من المرض. وأجاز الكسائي «وَرَحْمَةً» - بالنصب، عطفاً على «ما».

٨٣- ﴿وَتَأْتَى﴾: يقرأ بالثاء بعد الهمزة؛ أي بعد عن الطاعة.

ويقرأ بهمزة بعد الألف، وفيه وجهان:

أحدهما - هو مقولوب تأى.

والثاني - هو بمعنى نهض؛ أي ارتفع عن قبول الطاعة، أو نهض في العصية والكبر.

٨٤- ﴿أَعْدَى سَبِيلًا﴾: يجوز أن يكون أفعال من: هَدَى غَيْرَهُ. وأن يكون من اهدى؛ على حذف الزوائد، أو مِنْ هَدَى بمعنى اهدى؛ فيكون لازماً.

٨٥- ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾: متعلق بأوتيتهم، ولا يكون حالا من قليل؛ لأن فيه تَقْدِيمَ المعمول على «إلا».

٨٧- ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾: هو مفعول له، والتقدير: حفظناه عليك للرحمة.

ويجوز أن يكون مصدرًا، تقديره: لكن رَحِمْنَاكَ رَحْمَةً.

٨٨- ﴿لَا يَأْتُونَ﴾: ليس بجواب الشرط؛ لكن جواب قَسَمٍ محذوف دَلَّ عليه اللام الموطئة في قوله: «لَن اجْتَمَعَت».

وقيل: هو جواب الشرط، ولم يجزِمْه لأنَّ فعل الشرط ماضٍ.

٩٠- ﴿حَتَّى تُنَجِّزَ﴾: يقرأ بالتشديد على التكثير. ويشتق التاء وضم الجيم والتخفيف.

إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِن فَضَّلَهُ كَاتَ عَلَيْكَ كِبِيرًا ۖ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بِعَظْمِهِمْ لِعِصْنُ ظَهِيرًا ۖ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَلَقَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَا كُفُورًا ۖ وَقَالُوا لَوْنُ قُرْآنِكَ لَكَ حَقٌّ تَفْجَرُ لَنَا مِن الْأَرْضِ بَلُورًا ۖ أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعَسَىٰ فَتَفْجِرَآ أَن تَهْزِلَهَا تَفْجِيرًا ۖ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا مِثْلَهَا ۖ أَوْ تَأْتِيَ بَالِهَةٍ وَالْمَكِيدَةِ ۖ قِيلَا أَوْ يَكُونُ لَكَ يَسْتٌ مِّنْ رَّحْمَتِي أَوْ تَرْفِي فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِرُفْقِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۖ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ ۖ لَأَن قَالُوا لَنَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ بَشَرٌ رَسُولًا ۖ قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَكَةٌ يُّسْمِعُونَ مَطْمَعِينَ لَنَرْنَا عَالَمَهُم مِّنَ السَّمَاءِ ۖ مَلَكًا رَسُولًا ۖ قُلْ كَفَىٰ بِإِلَهِهِ شَهِيدًا ۖ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّ عِدَاوَةٌ خَيْرٌ لِّبَصِيرَا ۖ

وَمِن يَهْدِي اللَّهُ فَبِهِمُ الْهُدَىٰ وَمَن يَضِلَّ فَلَن يُهْدِيَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمِن دُونِهِمْ خَمْسَتُمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وَجْهِهِمْ عَمِيَائًا وَكُفَاً وَصُمًّا مَا أُوتِيَهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَرْتَ رَدْنَهُمْ سَعِيرًا ۖ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا لَآ أَكَا عِظْمًا وَرَفْنَا لَآ ۖ قَالُوا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ۖ لَّأَرْبَ فِيهِ فَأَيُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا ۖ قُلْ لَوِ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَيْرًا لِّرَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنشَاقِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَنُ قَفُورًا ۖ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَكُفِرَ بِنِي إِسْرَءِيلَ ۖ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ فَقَالَ لَهُمْ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَنْبُوسٌ مَّسْحُورًا ۖ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَاقٍ لِّأُظْنِكَ يَجْعَلُ عَصَاكَ مَثَبُورًا ۖ فَارَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنِ مَعَهُ جَمِيعًا ۖ وَقُلْنَا مَن يَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِلَّا لَظُنُّكَ أَنَّكَ تَسْتَكْبِرُ ۖ فَارَادَ أَن يَدَاخِلَهُ وَعَدَا لآخره جَنَابًا كَرِيمًا ۖ

٩٢- ﴿كَيْفًا﴾: يُقَرَّأ بفتح السين، وهو جمع

كَيْفَةً، مثل قُرْبَةٍ وَقُرْبٍ. ويسكونها. وفيه وجهان:

أحدهما: هو مخفف من المفتوحة، أو مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ.

والثاني: هو واحد على فعل بمعنى مفعول، وانتصابه على الحال من السماء، ولم يؤنث لأن تانيث السماء غير حقيقي؛ أو لأن السماء بمعنى السَّقْف.

والكاف في «كما» صفة لمصدر محذوف؛ أي إسقاط مثل مزعومك.

و ﴿قِيلَا﴾: حال من الملائكة، أو من الله والملائكة.

٩٣- ﴿تَقْرُوءُ﴾: صفة لكتاب، أو حال من المجرور.

﴿قُلْ﴾: على الأمر، وقال على الحكاية عنه.

٩٤- ﴿أَن يُؤْمِنُوا﴾: مفعول متع. و «أَن» قالوا: فاعله.

٩٥- ﴿يُحْشَرُونَ﴾: صفة للملائكة.

و ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾: حال من ضمير الفاعل.

٩٧- ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِمْ﴾: حال. و ﴿عَمِيًّا﴾:

حال أخرى، إما بدل من الأولى، وإما حال من الضمير في الجار.

﴿مَا أُوتِيَهُمْ جَهَنَّمَ﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالا مقدرًا.

﴿كَلِمًا خَبِيرَةً...﴾: الجملة إلى آخر الآية حال من جهنم، والعامل فيها معنى المأوى. ويجوز أن تكون مستأنفة.

٩٨- ﴿ذَٰلِكَ﴾: مبتدأ. و ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾: خبره، و «بأنهم» يتعلّق بجزاء.

وقيل: «ذلك» خبر مبتدأ محذوف؛ أي الأمر ذلك. و جزاؤهم مبتدأ، وبأنهم الخبر.

ويجوز أن يكون جزاؤهم بدلا، أو بينا؛ وبأنهم خبر ذلك.

١٠٠- ﴿لَوِ أَنْتُمْ﴾: في موضع رفع بأنه فاعل لفعل محذوف، وليس بجندأ، لأن «لو» تقتضي الفعل كما تقتضيه إن الشرطية، والتقدير: لو تملكون، فلما حذف الفعل صار الضمير المتصل منفصلا. و ﴿تَمْلِكُونَ﴾: الظاهرة: تفسير للمحذوف.

﴿لَأَمْسَكْتُمْ﴾: مفعوله محذوف؛ أي أمسكت الأموال.

وقيل: هو لازم بمعنى بخلتم.

﴿خَشْيَةٍ﴾: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

١٠١- ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: صفة لآيات، أو لنسخ.

﴿إِذْ جَاءَهُمْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو مفعول به بأسأل على المعنى: لأن المعنى: أذكر لبي إسرائيل إذ جاءهم.

وقيل: التقدير: أذكر إذ جاءهم، وهي غير ما قدرت به اسأل.

والثاني: هو ظرف، وفي العامل فيه أوجه:

أحدها: آتينا.

والثاني: قلنا مضمره؛ أي قلنا له: سل.

والثالث: قل. تقديره: قل تحصمك سل بني إسرائيل؛ والمراد به فرعون؛ أي قل يا موسى؛ وكان الوجه أن يقول: إذ جئتكم؛ فرجع من الخطاب إلى الغيبة.

١٠٢- ﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ﴾: بالفتح على الخطاب؛ أي علمت ذلك، ولكنك عصأنت. وباليض؛ أي أنا غير شاك فيما جئت به.

﴿بَصَائِرَ﴾: حال من هؤلاء، وجاءت بعد إلا، وهي حال لما قبلها لما ذكرنا في هود عند قوله: «وما ترك آتبعك».

١٠٤- ﴿لَقِيْنَا﴾: حال بمعنى جميعا.

وقيل: هو مصدر كالتقدير والكبير؛ أي مجتمعين.

وفي «تخرج»: وجهان:

أحدهما: هو في موضع نصب صفة للكلمة.

والثاني: في موضع رفع؛ تقديره: كلمة كلمة تخرج، لأن كُبر بمعنى بُش؛ فالمحذوف هو المخصوص بالذم.

و «كذبا»: مفعول «يقولون»، أو صفة لمصدر محذوف؛ أي قولاً كذبا.

٦- و «أصفا»: مصدر في موضع الحال من الضمير في «بائع».

وقيل: هو مفعول له.

والجمهور على «إن لم». بالكسر، على الشرط؛ ويُقرأ بالفتح؛ أي، لأن لا يؤمنوا.

٧- «زينة»: مفعول ثان على أن جعل بمعنى صير، أو مفعول له، أو حال على أن جعل بمعنى خلق.

٩- «أم حَسْبَت»: تقديره: بل أحسبت.

و «الرقيم»: بمعنى المرقوم، على قول من جعله كتاباً.

و «عجبا»: خبر كان. و «من آياتنا»: حال منه.

ويجوز أن يكونا خبرين. ويجوز أن يكون عجبا حالاً من الضمير في الجار.

١٠- «إذ»: ظرف لعجبا. ويجوز أن يكون التقدير: اذكر إذ.

١١- «ستين»: ظرف لضميرنا، وهو بمعنى أمتانهم.

و «عندك»: صفة لستين؛ أي معدودة؛ أو ذوات عدد.

وقيل: مصدر؛ أي تعدّ عدداً.

١٢- «أي الحزينين»: مبتدأ. و «أحصى»: الخبر، وموضع الجملة نصب بتعلم، وفي «أحصى» وجهان:

أحدهما: هو فعل ماضٍ، و «أمداً»: مفعوله، ولما لبثوا: ثمت له قدم عليه فصار حالاً، أو مفعولاً له؛ أي لاجل لبثهم.

وقيل: اللام زائدة؛ وما بمعنى الذي، وأمداً مفعول لبثوا، وهو خطأ. وإنما الوجه أن يكون غميراً؛ والتقدير: لما لبثوه.

والوجه الثاني: هو اسم، وأمداً منصوب بفعل دلّ عليه الاسم؛ وجاء أحصى على حذف الزيادة، كما جاء: هو أعطى للمال، وأولى بالخير.

والشالط: هي بمعنى «على»؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من «يكون»، و «يكون» حال.

١٠٩- و «فَاعِلِ الْقُرْآنِ» أو «المتلو»، أو البكاء، أو السجود.

١١٠- «إِيَّاهُ»: منصوب بـ «تدعوا». وتدعوا مجزوم بابياً، وهي شرط. فأما «ما» فزائدة للتوكيد.

وقيل: هي شرطية، كررت لما اختلف اللفظان.

١١١- «مِنَ الدَّلِّ»: أي من أجل الدلّ.

### سورة الكهف

٢- «قِيَّماً»: وجهان:

أحدهما: هو حال من الكتاب، وهو مؤخر عن

موضعه؛ أي أنزل الكتاب قِيَّماً؛ قالوا: وفيه ضعف؛ لأنه يلزم منه التفريق بين بعض الصلة وبعض؛ لأن قوله تعالى: «ولم معطوف على أنزل.

وقيل: قِيَّماً حال، «ولم يجعل»: حال أخرى.

والوجه الثاني: أن «قِيَّماً» منصوب بفعل محذوف؛ تقديره: جعله قِيَّماً؛ فهو حال أيضاً. وقيل: هو حال أيضاً من الهاء في «ولم يجعل له»، والحال مؤكدة، وقيل مُستقلة.

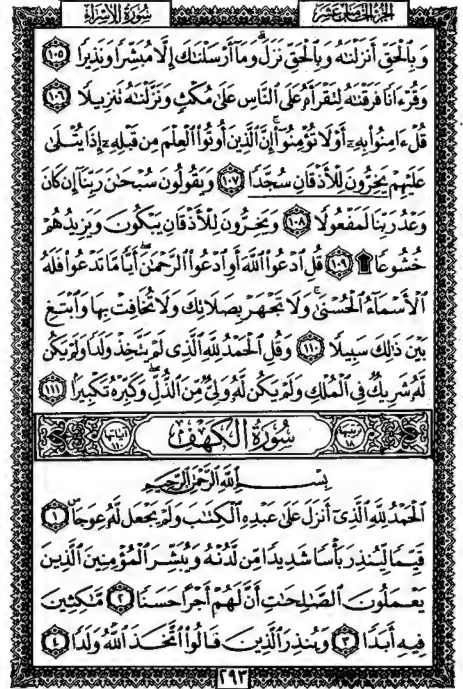
«لِيُنْذِرَ»: أي لِيُنْذِرَ الْعِبَادَ، أو لِيُنْذِرَكُمْ. «مِنَ اللَّهِ»: يُقْرَأُ بفتح اللام وضَمّ الدال وسكون النون وهي لُفَّة. ويُقرأ بفتح اللام وضَمّ الدال وكسر النون. ومنهم من يختلس ضَمَّةَ الدال، ومنهم من يختلس كسرة النون.

٣- «مَآكِثٍ»: حال من المجرور في «لهم»؛ والعامل فيها الاستقرار.

وقيل: هو صفة لأجر، والعائد الهاء في «فيه».

٥- «كَبِيرَتِ»: الجمهور على ضمّ الباء، وقد أسكت تخفيفاً.

و «كَلِمَةً»: تمييز. والفاعل مُضْمَرٌ؛ أي كبرت مقالهم.



١٠٥- «وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ»: أي وبسبب إمامة

الحق؛ فتكون الباء متعلقة بأنزلنا.

ويجوز أن يكون حالاً؛ أي وأنزلناه ومعه الحق، أو وفيه الحق.

ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ أي أنزلنا ومَعَنَا الحق.

«وَبِالْحَقِّ نُزِّلَ»: فيه الوجهان الأولان دون الثالث؛ لأنه ليس فيه ضمير لغير القرآن.

١٠٦- «وَقُرْآنًا»: أي وآتيناك قرآنًا، دلّ على ذلك: «ولقد آتينا موسى تسع آيات»؛ أو أرسلناك؛ فعلى هذا «قرْآنًا» في موضع نصب على الوصف؛ ويجوز أن يكون التقدير: وقرنا قرآنًا؛ وقرناه تفسير لا موضع له، وقرْنَا؛ أي في أزمّة؛ وبالتخفيف؛ أي شرحناه.

«عَلَى مَكُثٍ»: في موضع الحال؛ أي مُتَمَكِّنًا. والمكث: بالضم والفتح لغتان، وقد قرئ بهما، وفي لغة أخرى: كسر الميم.

١٠٧- «لِلْأَذْقَانِ»: فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هي حال تقديره: ساجدين للأذقان.

والثاني: هي متعلقة بِيَخْرُونَ، واللام على بابها؛ أي مزلون للأذقان.

قَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا يَكْبَاهُمْ كَرَّتَ كَلِمَةً تَنْجُو مِنْ  
أَقْوَاهُمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَمَّا بَلَغَ نَفْسَكَ  
عَلَىٰ مَا نَدَّرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمَرُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا  
جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّمَن يَسْلُوهَا أَلَيْسَ لَهَا مِنكُمْ  
عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرًّا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ  
أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾  
إِذْ أَرَى الْفِتْنَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةٌ  
وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرٍ نَارِشِدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي  
الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ  
أَحْسَنُ لِمَا بَيَّنَّا أَهْلًا ﴿١٢﴾ مَن نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ  
إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ أَمْ أَنَا نَبَأُ بِهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَّنَا  
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لَنْ نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ لِنَالَهُمْ لَقَدْ عَلَّمْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَتُولَاهُ  
قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُوا رَبَّ عَلَيْهِمْ  
يُسْطَلُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَمِنَ الظَّالِمِينَ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

[١٤]

وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ  
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرٍكُمْ مَرْفَقًا  
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرُورًا عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ  
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْ ذَاتِ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ  
مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنَ بَهْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن  
يَضِلُّ فَلَن يُجِدَ لَهُمْ وِلَا يُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَحَسِبْهُمْ أَفْسَاطًا  
وَهُمْ رُفُودٌ وَقِيلَ لَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم  
بَسِيطٌ ذِرَاعُهُ بَأَلُو صِيدَ لَوِاطِعٍ عَلَيْهِمْ لَوِيتٌ مِنْهُمُ  
فِرَارًا وَلَمِثَّتْ مِنْهُمُ رَجَمًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ  
لِنَبِّئَا لَوِائِيهِمْ قَالِ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمَ لَيْسَ قَالُوا لَيْسَ  
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ قَالُوا بَعْثُوا  
أَحَدَكُمْ بِرُفُقِكُمْ هُنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى  
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسْأَلْكُمْ وَلَا يَشْعُرَنَّ  
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ  
أَوْ يُعَذِّبُوكُمْ فِي بِلَدِهِمْ وَلَنْ تُجِدُوا أَجَدًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

[١٥]

١٤- ﴿شَطَطًا﴾ : مفعول به، أو يكون

التقدير: قولاً شططاً.

١٥- ﴿هَؤُلَاءِ﴾ : مبتدأ، و«قَوْمُنَا» : عطف

بيان، و«اتَّخَذُوا» الخبر.

١٦- ﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ﴾ : «إِذْ» ظرف لفعل

محذوف؛ أي وقال بعضهم لبعض:

﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها: هي اسم بمعنى الذي؛ و﴿إِلَّا اللَّهَ﴾ :

مستثنى من «ما»، أو من العائد المحذوف.

والثاني: هي مصدرية، والتقدير: اعتزلتموهم

وعبادتهم إلا عبادة الله.

والثالث: أنها حرف تقي، فيخرج في الاستثناء

وجهاً: أحدهما: هو منقطع.

والثاني: هو متصل؛ والتقدير: وإذ اعتزلتموهم إلا

عبادة الله، أو وما يعبدون إلا الله؛ فقد كانوا يعبدون الله

مع الأصنام، أو كان منهم من يعبد الله.

﴿مَرْفَقًا﴾ : يقرأ بكسر الميم وفتح الفاء لأنه

يُرْتَفَقُ به؛ فهو كالمنقول المستعمل مثل المبرد والمنخل.

ويقرأ بالعكس، وهو مصدر، أي ارتفاقاً.

وفيه لغة ثالثة وهي تَحْجُمُها، وهو مصدرٌ أيضاً

مثل المضرب والمنزع.

١٧- ﴿تَرَاوَوْا﴾ : يقرأ بتشديد الزاي، وأصله

تَرَاوَر، فقلبت الثانية زايًا وأدغمت.

ويقرأ بالتخفيف على حذف الثانية. ويقرأ

بتشديد الراء مثل تحمر، ويقرأ بالفاء بعد الواو، مثل:

تحمار. ويقرأ بهززة مكسورة بين الواو والراء، مثل

تطمئن.

و﴿ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ : ظرف لتراور.

١٨- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ﴾ : المشهور أنه فعلٌ منسوب

إلى الله عز وجل.

ويقرأ ببناء وضَمّ اللام وفتح الباء، وهو منصوب

بفعل دلَّ عليه الكلام، أي ونرى تقلبهم.

و﴿بَاسِطٌ﴾ : خير المبتدأ، و﴿فِرَاقِهِ﴾ :

منسوب به، وإنما عمل اسمُ الفاعل هنا وإن كان

للماضي، لأنه حالٌ محكية.

﴿لَوِاطِعٌ﴾ : بكسر الواو على الأصل،

وبالضم ليكون من جنس الواو.

﴿فِرَاكًا﴾ : مصدر، لأن وليت بمعنى فررت.

ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال، وأن

يكون مفعولاً له.

﴿وَلَمِثَّتْ﴾ : بالتخفيف. ويقرأ بالتشديد على

التكثير.

و﴿رُجُفًا﴾ : مفعول ثان. وقيل: تمجيز.

١٩- ﴿وَكَذَلِكَ﴾ : في موضع نصب؛ أي

وبعثناهم كما قصصنا عليك.

و﴿كَمَ﴾ : ظرف. و«بَعْثَرُكُمْ» : في موضع

الحال؛ والأصل فُتِحَ الواو وكسر الراء، وقد قرئ به،

ويأدغمها القُرب مخرجها

من الكاف؛ واختير الإدغام لكثرة الحركات والكسرة.

ويقرأ بإسكان الراء على التخفيف، وبإسكانها

وكسر الواو على نقل الكسرة إليها، كما يقال فُخِذَ

ونُخِذَ.

﴿أَيُّهَا أَزْكَى﴾ : الجملة في موضع نصب،

والفعل معلنٌ عن العمل في اللفظ.

و﴿طَعَامًا﴾ : تمجيز.

٢١- ﴿إِذْ يَتَنَزَّلُ فِيهَا﴾ : «إِذْ» ظرف ليعلموا، أو

لاعتزنا، ويضعف أن يعمل فيه الوعد؛ لأنه قد أخبر

عنه.

ويحتمل أن يعمل فيه معنى «حق».

﴿يُبَيِّنَا﴾ : مفعول، وهو جمع بُيِّنَا، وقيل: هو

مصدر.

٢٢- ﴿تَلَاكُ﴾ : يقرأ شاذًا بتشديد التاء على أنه

سَكَنُ التاء وقلبتا تاء وأدغمها في تاء التانيث، كما تقول

أبعثْ تلك.







وقيل : اكتفاء بالواحدة عن

الثنتين ؛ كما يكتفى بالواحدة عن الجمع ، وهو كقول الهلالي :

والعين بعدنهم كأن حدافها

سُمِّلت بِشَوْكٍ فِيهِ عَوْرٌ تَدْمَعُ

٣٦- ﴿ غَيْرًا مِنْهَا ﴾ :

يُقرأ على الإفراد ، والضمير

لجنسه ، وعلى التثنية ،

والضمير للجنسين .

٣٨- ﴿ لَكِنَّا هُمْ ﴾ :

الأصل لكن أنا ، فألقت

حركة الهمزة على النون ،

وقيل حذف حذفاً ،

وأدغمت النون في النون .

والجند حذف الألف في

الوصل وإثباتها في الوقف ؛

لأن أنا كذلك ، والألف فيه

زائدة لبيان الحركة .

ويقرأ بإثباتها في

الحالين . وأنا مبتدأ ، ﴿ هُوَ ﴾

بتدأ ثان ، ﴿ وَاللَّهُ ﴾ : مبتدأ

﴿ مُرْتَقًا ﴾ : أي مُتَكَ ، أو معناه المنزل .

٣٠- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ : في خبر إن ثلاثة أوجه :

أحدها - ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ ، وما بينهما معترض مُدَّغ .

والثاني - تقديره : لا تُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا منهم ، فحذف العائد للعلم به .

والثالث - أن قوله تعالى : ﴿ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ ، فيدخل فيه الذين آمنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، ويُغني ذلك عن ضمير ، كما أغنى دخول زيد تحت الرجل في باب نِعَمَ عَنْ ضَمِيرٍ . يعود عليه .

وعلى هذين الوجهين قد جعل خبر إن الجملة التي فيها إن .

٣١- ﴿ مَنْ أَسَاورَ ﴾ : يجوز أن تكون « من » زائدة على قول الأخفش ويدل عليه قوله : ﴿ وَحَلُّوا أَسَاورَ ﴾ .

ويجوز أن تكون غير زائدة ؛ أي شيئاً من أساور ؛ فنكون لبيان الجنس ، أو للتبعض .

و ﴿ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ : « من » فيه لبيان الجنس ، أو للتبعض ؛ وموضعها جرّ تَعْتًا لأساور ؛ ويجوز أن تتعلق بيحلّون .

وأساور : جمع أسورة ، وأسورة جمع سِرَكار ، وقيل : هو جمع أسوار .

﴿ مُتَكِينٍ ﴾ : حال إما من الضمير في نعمتهم ، أو من الضمير في يحلّون ، أو يلبسون .

والسندس : جمع سندسة . وإستبرق : جمع إستبرقة ، وقيل هما جِسَان .

٣٢- ﴿ مِثْلًا وَرَجُلَيْنِ ﴾ : التقدير : مثلاً مثل رجلين .

و ﴿ جَمَلًا ﴾ : تفسير المثل ، فلا موضع له .

ويجوز أن يكون موضعه نصباً تَعْتًا لرجلين ؛ كقولك : مررت برجلين جَمَلٍ لأحدهما جنة .

٣٣- ﴿ كُلُّمَا جِئْتُمَا ﴾ : مبتدأ ، و « آت » خبره ، وأفرد الضمير حَمَلًا على لفظ كلتا .

﴿ وَتَجَرَّتَا ﴾ - بالتخفيف ، والتشديد .

و ﴿ غَلَاكُمَا ﴾ : ظرف ، والشمر - بضمين : جمع ثمار ، فخر جَمَعَ الجمع ، مثل كتاب وكتب .

ويجوز تسكين المهم تخفيفاً .

ويُقرأ : ﴿ ثَمَرًا ﴾ جمع ثَمرة .

٣٥- ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ ﴾ : إما أفرد ، ولم يُقَلَّ جَنَّتِهِ ، لأنهما جميعاً ملكه ؛ فصاراً كالشيء الواحد .

٤٢- ﴿ يُقَلَّبُ قَتْنِهِ ﴾ : هذا هو المشهور .

ويقرأ « يُقَلَّب » ، أي تتقلب كثفاً بالرفع .

﴿ عَلَى مَا اتَّفَقَ ﴾ : يجوز أن يتعلق بِقَلْبٍ ، وأن يكون حالا ؛ أي متحرراً على ما اتَّفَقَ فيها ؛ أي في عمارتها .

﴿ وَيَقُولُ ﴾ : يجوز أن يكون حالا من الضمير في « يقلب » ، وأن يكون معطوفاً على « يقلب » .

٤٣- ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ ﴾ : يُقرأ بالياء والياء ، وهما ظاهران .

﴿ يَصْصِرُونَهُ ﴾ : محمول على المعنى ، لأن الفة ناس ، ولو كان « تصصره » لكان على اللفظ .

٤٤- ﴿ مُتَالِكًا ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو ظرف ، والعامل فيه معنى الاستقرار في الله . و « الرّواية » : مبتدأ ، و « لله » : الخبر .

والثاني - هنالك خَبَرُ الولاية ، والولاية مرفوعة ، ولله يتعلق بالظرف ، أو بالعامل في الظرف ، أو بالولاية .

ويجوز أن يكون حالا من الولاية فيبتلع

بمحذوف .

والولاية - بالكسر والفتح : لغتان . وقيل : الكسر في الإمارة ، والفتح في النصرة .

ثالث ؛ و « ربي » : الخبر ، والياء عائدة على المبتدأ الأول . ولا يجوز أن تكون لكن المشددة العاملة نصباً ؛ إذ لو كان كذلك لم يَقَعْ بعدها هو ، لأنه ضمير مرفوع ؛ ويجوز أن يكون اسم الله بدلاً من هو .

٣٩- ﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ : في « ما » وجهان : أحدهما - هي بمعنى الذي ، وهو مبتدأ والخبر محذوف ؛ أو خبر مبتدأ محذوف ؛ أي الأمر ما شاء الله .

والثاني - هي شرطية في موضع نصب بـ « يشاء » ، والجواب محذوف ؛ أي ما شاء الله كان .

﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ : في موضع رفع خبره .

﴿ أَنَا ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هي فاصلة بين المفعولين .

والثاني - هي تأكيد للمفعول الأول ، فموضعها نصب .

ويُقرأ « أَقَلَّ » - بالرفع على أن يكون أنا مبتدأ ، وأقل خبره ، والجملة في موضع المفعول الثاني .

٤٥- ﴿ حُسْبَانًا ﴾ : هو جمع حُسْبَانَة .

٤٦- ﴿ وَغَوْرًا ﴾ : مصدر بمعنى الفاعل ؛ أي

غائراً .

وقيل التقدير : ذَا غَوْرٍ .



## سورة الكهف

## الجزء الخامس عشر

الْمَالِ وَالْأَنْوَارِ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ  
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا مَّا لَكَ ۝٤٦ وَيَوْمَ تُسْأَلُ الْجِبَالُ وَتَرَى  
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۝٤٧ وَعَرَضُوا  
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ رَحِمْنَا  
أَلَّا نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ۝٤٨ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَرَى الْمَجْرَمِينَ  
مُشْفِقِينَ مَنَافِيهِ وَيَقُولُونَ بَوَلَّيْنَا مَالَ هَذَا الْكِتَابِ  
لَا يُغَادِرُ صَعِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا  
حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ۝٤٩ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ  
أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ  
يَقْسِرُ لِلْكَافِرِينَ يَدُلُّهُمْ ۝٥٠ مَا أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَخَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُظْلِمِينَ عَصِيدًا  
۝٥١ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ  
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ۝٥٢ رَوَى الْمَجْرُمُونَ  
النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاعِدُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ۝٥٣

[٢٩٩]

و «بَارِزَةً»: حال.

و «حَشَرْنَاهُمْ»: في

موضع الحال، وقد مرادة؛  
أي وقد حَشَرْنَاهُمْ.

٤٨- «صَفًّا»: حال

بمعنى مصطفين؛ أي مصفوفين.  
والشقيذير: يقال لهم لقد  
جِئْتُمُونَا، أو مفعولا لهم؛  
فيكون حالا أيضا.

و «بَلَّ»: هاهنا

للخروج من قصة إلى قصة.

٤٩- «لَا يُقَادِرُ»:

في موضع الحال من الكتاب.

٥٠- «وَإِذْ قُلْنَا»:

أي واذكر.

و «إِلَّا إِبْلِيسَ»: استثناء

من غير الجنس، وقيل من  
الجنس.

و «كَانَ مِنَ الْجِنِّ»: في

موضع الحال، وقد مرادة.

و «فَفَسَقَ»: إنما أدخل الفاء؛ لأن المعنى إلا

إبليس امتنع فسق.

و «بَشَنَ»: اسمها مضمر فيها.

والمخصوص  
بالذم محذوف؛ أي بش البذل هو وذريته.

و «لِلظَّالِمِينَ»: حال من «بَدَلًا». وقيل:

يتعلق ببش.

٥١- «مَا أَشْهَدُكُمْ»: أي إبليس وذريته.

ويقرأ أشهدناهم.

و «عَصِيدًا»: يُقْرَأُ بفتح العين وضَمُّ الضاد،

وبفتح العين وضَمُّها مع سكن الضاد، والأصل هو  
الأول، والثاني تخفيف، وفي الثالث نَقْلٌ. ولم  
يَجْمَعْ؛ لأنَّ الجَمْعَ في حكم الواحد؛ إذ كان المعنى أن  
جميع المضلِّين لا يصلح أن ينزلوا في الاعتصام بهم  
منزلة الواحد.

ويجوز أن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع.

٥٢- «وَيَوْمَ يَقُولُ»: أي واذكر يوم يقول.

ويقرأ بالنون والياء.

و «بَيْنَهُمْ»: ظرف. وقيل: هو مفعول به؛

أي وصيرنا وصلَّهم إهلاكاً لهم.

و (الموبق): مكان، وإن شئت كان مصدرا؛

يقال: يوبق يوبقاً وموبقاً، ويوبق يوبقاً.

و «الحق»: بالرفع: صفة الولاية، أو خير

مبتداً محذوف؛ أي هي الحق، أو هو الحق.

ويجوز أن يكون مبتداً، وهو خيرٌ خيره.

ويقرأ بالجر نعتاً لله تعالى.

٤٥- «وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا حَيَاةَ الدُّنْيَا»:

يجوز أن تجعل «أضرب» بمعنى اذكر، فيتعدى إلى  
واحد؛ فعلى هذا يكون «كَمَا أَتَيْنَاهُ» خبر مبتداً  
محذوف؛ أي هو كَمَا. وأن يكون بمعنى صير،  
فيكون «كَمَا» مفعولا ثانياً.

و «فَاخْتَلَفَ بِهِ»: قد ذكر في يونس.

و «تَذَرُوهُ»: هو من ذَرَّتْ الرِّيحُ تَذَرُو ذَرَا؛

أي فَرَّقَتْ.

ويقال: ذَرَّتْ تَذَرِي، وقد قرئ به. ويقال:

أَذَرَتْ تَذَرِي، كقولك: أذريته عن قرسه؛ إذا ألقته  
عنها، وقرئ به أيضا.

٤٧- «وَيَوْمَ تُسْأَلُ الْجِبَالُ»: أي واذكر يوم.

وقيل: هو معطوف على عند ربك؛ أي

الصالحات خيرٌ عند الله، وخير يوم تُسْأَلُ.

وفي «تُسْأَلُ» قراءة كلها ظاهرة.

و «وَتَرَى»: الخطاب للنبي ﷺ. وقيل لكل

إنسان.

٥٣- «مَصْرَفًا»: أي انصفاً.

ويجوز أن يكون مكاناً؛ أي لم يجدوا مكاناً  
يُنْصَرِفُ إليه عنها. والله أعلم.

٥٤- «مِنْ كُلِّ مَثَلٍ»: أي ضربنا لهم مثلاً

من كلِّ جنس من الأمثال؛ والمفعول محذوف؛ أو  
يُخْرَجُ على قول الأخفش أن تكون من زائدة.

و «أَكْرَفَنِي جَدًّا»:

فيه وجهان:

أحدهما: أن شيئاً هنا في معنى مجادل؛ لأن  
أنعل يضاف إلى ما هو بعض له، وتمييزه جدلاً  
يقضي أن يكون الأكثر مجادلاً، وهذا من وضع العام  
موضع الخاص.

والثاني: أن في الكلام محذوفاً، تقديره: وكان

جدال الإنسان أكثر شيء، ثم ميَّزه.

٥٥- «أَنْ يُؤْمِنُوا»: مفعول منع، و «أَنْ

تَأْتِيَهُمْ»: فاعله، وفيه حذف مضاف؛ أي إلا طلب أو  
انتظار أن تأتيتهم.

٥٦- «وَمَا اتَّذَرُوا»: «ما» بمعنى الذي،

والمعاند محذوف، و «هَرَوْا»: مفعول ثان.

ويجوز أن تكون «ما» مصدرية.

٥٧- «أَنْ يَقْهَرُوهُ»: أي كراهية أن يَقْهَرُوهُ.

٥٨- «لَوْ يُؤْخِذُهُمْ»: مضارع محكي به

الحال، وقيل: هو بمعنى الماضي.

والموعده هنا يصلح للمكان والمصدر.

و «الموتل»: مَفْعِلٌ، من وآل يَلُّ إذا لجأ،

ويصلح لهما أيضاً.

٥٩- «وَتَلَّكَ»: مبتداً. و «أَهْلَكْنَاهُمْ»:

الخير.

ويجوز أن يكون «تلك» في موضع نصب بفعل

مَقْدَرٌ يفسره المذكور.

و «لِهَلِكِهِمْ»: مفعول بضم الميم، وفتح

اللام، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر بمعنى الإهلاك، مثل

الْمَذْخَلِ.

والثاني: هو مفعول؛ أي لن أهلك، أو لما أهلك

منها.

ويقرأ بفتحهما؛ وهو مصدر هَلَكَ يَهْلِكُ.

ويقرأ بفتح الميم وكسر اللام، وهو مصدر

أيضاً؛ ويجوز أن يكون زَمَانًا؛ وهو مضاف إلى

الفعل؛ ويجوز أن يكون إلى المفعول على لغة من قال

هَلَكْتُهُ أَهْلَكُهُ، والموعده زمان.

وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ  
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَفِرْقٍ وَجَدَلًا ﴿٦٥﴾ وَمَنْعَ النَّاسِ أَنْ يُلَاقُوا  
رَبَّهُمْ هُمْ الْهَادِي وَيَسْتَغْفِرُوا مِنْهُمْ لَأَنْ يَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ  
أَلَّا يُولَئِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ فُبُلًا ﴿٦٦﴾ وَمَا يَرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ  
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَجَعَلْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِيلِ  
يَلْعَنُ جُحُودُهُمْ لِقَاءَ أَهْلِ النَّارِ وَمَا أَتَدْرُوهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ وَمَنْ  
أَطَاعَ مَنْ ذَكَرْتُمْ يَأْتِيَنَّ رَيْبًا يَعْرِضُ عَنْهَا وَيَسْأَلُ مَا قَدَّمَتْ يَدَا  
إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا  
وَلَنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ  
الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ  
الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْعِدًا ﴿٦٨﴾  
وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ أَمْثَلُكُمْ مَا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ  
مَوْعِدًا ﴿٦٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقِسْمِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّى  
أَتِلَّ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا  
مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَيْبِلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٧١﴾

٢٠٠

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقِسْمِهِ إِنَّا عَدَوْنَا فَأَلْهَمْنَا مِنْ سَفَرِنَا  
هَذَا نَصِيبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْنَيْتَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ  
الْحُوتَ وَمَا أُنْسِيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَيْبِلَهُ  
فِي الْبَحْرِ عِمْلًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْقَدَ عَلَيْهِ أَنَا وَرِجَالُهُ  
فَقَصَصْنَا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ  
عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُمُوسَى هَلْ أَتَيْتُكُمْ  
عَلَى أَنْ تَعْلَمِينَ مِمَّا عَلَّمْتُكُمْ شَيْئًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ  
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ صَبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ  
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ  
إِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَفَانِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُخْبِرَ لَكَ مِنْهُ وَذَكَرَ  
﴿٧٠﴾ فَأَطْلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرَقْنَاهَا  
لِنُفُوقِ أَهْلِهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ  
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا  
تُزَيِّغْنِي مِنْ أَمْرِي عَسَى أَنْ أَطْلُقَ حَتَّى إِذَا أَيْقَا عِلْمًا فَقَتَلَهُ  
قَالَ أَقْبَلْتُ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُفُورًا ﴿٧٣﴾

٢٠١

٦٠- ﴿وَإِذْ قَالَ﴾: أي واذكر.

﴿لَا أَبْرَحُ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هي الناقصة، وفي اسمها وخبرها وجهان: أحدهما: خبرها محذوف؛ أي لا أبرح أسير. والثاني: الخبر «حتى أبلغ»؛ والتقدير: لا أبرح أسير؛ ثم حذف الاسم، وجعل ضمير المتكلم عوضاً منه، فأسند الفعل إلى المتكلم.

والوجه الآخر: هي التامة؛ والمفعول محذوف؛ أي لا أقارق السير حتى أبلغ؛ كقولك: لا أبرح المكان؛ أي لا أقارقه.

﴿أَوْ أَمْضِيَ﴾: في «أو» وجهان:

أحدهما: هي لأخذ الشيتين؛ أي أسير حتى يقع إما ببلغ المجمع، أو مضى الحقب.

والثاني: أنها بمعنى إلا أن؛ أي إلا أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين.

والمجمع: ظرف. ويُقرأ بكسر الميم الثانية حملاً على المغرب والمطلع.

٦١- ﴿سَيْبِلَهُ﴾: الهاء تعود على الحوت.

﴿فِي الْبَحْرِ﴾: يجوز أن يتعلق باتخاذ، وإن يكون حالاً من السبيل، أو من «سرباً».

٦٢- ﴿أَنْ أَذْكُرَهُ﴾: في موضع نصب بدلاً

٦٨- ﴿خَبْرًا﴾: مصدر؛ لأنَّ تحيط بمعنى

تُخبر.

٧٠- ﴿تَسْأَلَنِي﴾: يُفَرَّأ بكون اللام

وتخفيف النون وإثبات الياء ويفتح اللام وتشديد النون، ونون الرواية محذوفة. ويجوز أن تكون النون الخفيفة دخلت على نون الرواية.

ويُقرأ بفتح النون وتشديدها.

٧١- ﴿لِنُفُوقِ أَهْلِهَا﴾: يقرأ بالتاء على

الخطاب مشدداً ومخففاً، وبالياء وتسمية الفاعل.

٧٣- ﴿عَسَى﴾: هو مفعول ثانٍ لَتُزَيِّغْنِي؛ لأنَّ

المعنى لا تُؤلني أو تُفشي.

٧٤- ﴿بِقَبْرِ نَفْسٍ﴾: الباء تتعلق بقتلت؛ أي

قتله بلا سبب.

ويجوز أن يتعلق بمحذوف؛ أي قَتَلًا بغير نفس. وأن تكون في موضع الحال؛ أي قتله ظالماً مظلوماً.

والتَّكْرُ والتَّكْرُ لغتان قد قرئ بهما. و«شيتا»: مفعول؛ أي أتيت شيئاً منكراً.

ويجوز أن يكون مصدراً؛ أي مجيئاً منكراً.

٧٦- ﴿مَنْ لَدُنِّي﴾: يُفَرَّأ بتشديد النون،

والاسم لَدُنْ، والنون الثانية وافية، ويتخفيفها، وفيه وجهان:

من الهاء في أنسانيه؛ أي ما أنساني ذكره، وكسر الهاء وضمها جائزان. وقد قرئ بهما.

﴿عَجَبًا﴾: مفعول ثانٍ لاتخذ. وقيل: هو مصدر؛ أي قال موسى عجباً؛ فعلى هذا يكون المفعول الثاني لاتخذ في «البحر».

٦٤- ﴿تَبَيَّنَ﴾: الجِدُّ إثبات الياء. وقد قرئ بحذفها على التشبيه بالفراصل؛ وسهل ذلك أن الياء لا تُضم هاهنا.

﴿قَصَصًا﴾: مصدر «فارتد» على المعنى.

وقيل: هو مصدر فعلٍ محذوف، أي يقصصان قصصاً.

وقيل: هو في موضع الحال؛ أي مقتصين، و«علماً»: مفعول به ولو كان مصدراً لكان تعليلًا.

٦٦- ﴿عَلَى أَنْ تَعْلَمَنَّ﴾: هو في موضع الحال؛ أي أتبعك بأذلال، والكاف صاحب الحال.

و«رُشْدًا»: مفعول تَعْلَمَنَّ.

ولا يجوز أن يكون مفعول «علمت»؛ لأنه لا عائد إذن على الذي؛ وليس بجالٍ من العائد المحذوف؛ لأنَّ المعنى على ذلك يبعد.

والرُّشْد والرُّشْد لغتان، وقد قرئ بهما.

## سورة الكهف

قَالَ أَمْ أَهْلَ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٦ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصِجْني قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ٧٧ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا هُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُمَا قَالَ لَوْ شِئْتَ لَفُحِّدْتَ عَلَيْهِمْ جُرَّادًا ٧٨ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أَوْيَلَ مَا لَمْ تَشْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ٧٩ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أُعْيِيَهَا وَكَانَ زَوْجُهُمْ مَلِكًا يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ٨٠ وَأَمَّا الْفُلُفُلُ فَكَانَ أَبُوهُمَا مُؤْتَبِرًا وَفَخَسِبَا أَنْ يُرْفِقَهُمَا طَافِقًا زَكَاةً ٨١ فَأَرْدَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا فِي مَوْجٍ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رِجْمًا ٨٢ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ٨٣ وَتِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ٨٤

٢٤٢

## سورة الكهف

إِنَّمَا مَثَلُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَثَلُهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيحًا ٨٥ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذْكُرِينَ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ٨٦ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ٨٧ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنُ وَنَسْتَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ٨٨ ثُمَّ اتَّعَ سَبِيحًا ٨٩ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا ظَلَمَ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ دِينًا يَتَّبِعُونَ ٩٠ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خَيْرًا ٩١ ثُمَّ اتَّعَ سَبِيحًا ٩٢ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ٩٣ قَالُوا يَذْكُرُ الْفَرِّقَيْنِ إِنْ يَأْجُجُ وَمَأْجُجُ مُضِيدُونَ فِي الْأَرْضِ فَعَلْ لَكُمْ خَرَجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ٩٤ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَمَقًا ٩٥ هَؤُلَاءِ زُبُرُ الْأَمْثَلِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ هَؤُلَاءِ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ٩٦ فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لِقَابِ رَبِّهِمْ ٩٧

٢٤٣

أحدهما. هو كذلك، إلا أنه حذف نون الرواية، كما قالوا: قدني وقدني.

والثاني. أصله لُد، وهي لغة فيها، والنون للرواية.

و «عذرا»: مفعول به، كقولك: بلغت الغرض.

٧٧- «استطعما أهلها»: هو جواب إذا، وأعاد ذكر الأهل لتوكيد.

«أَنْ يَنْقَضَ»: بالضاد المعجمة المشددة من غير ألف؛ وهو من السقوط، شبه بالانقضاء الطائر. ويُقرأ بالتخفيف على ما لم يسم فاعله من النقص.

ويقرأ بالألف والتشديد مثل يحمار.

ويقرأ كذلك بغير تشديد، وهو من قولك: انقاض البناء؛ إذا تهدم؛ وهو يفعل.

ويقرأ بالضاد مشددة من قولك: انقضت السن، إذا انكسرت.

«لَا تَخَذَلْنِي»: يُقْرَأُ بِكسر الحاء مخففة، وهو من تَخَذَلْتُ، إذا عمل شيئا.

ويقرأ بالتشديد وفتح الحاء، وفيه وجهان: أحدهما. هو افتعل من تَخَذَلْتُ.

والثاني. أنه من الأخذ؛ وأصله إتخذ، فأبدلت الياء تاءً وأدغمت، وأصل الياء الهمزة.

٧٨- «فَرَأَى بُيُوتَ»: الجهمور على الإضافة؛ أي تفريق وصلنا.

ويقرأ بالتثنية، و«بين» منصوب على الظرف.

٧٩- «غصبا»: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال، أو مصدر أخذ من معناه.

٨٠- «مؤمنين»: خبر كان. ويُقرأ شاذًا بالألف، على أن في كان ضمير الغلام أو الشان، والجملة بعدها خبرها.

٨١- «زكاة»: تمييز، والعامل خيرا منه.

و «رحما»: كذلك. والتسكين والضم لغتان.

٨٢- «رحمة من ربك»: مفعول له، أو موضع الحال.

٨٣- «مَنْهُ ذِكْرًا»: أي من إخباره، فحذف المضاف.

٨٤- «مَثَلُهَا»: المفعول محذوف؛ أي أموره.

٨٥- «فَاتَّبَعَ»: يَرَوَى بِوَصْل الهمزة والتشديد، و «سببا»: مفعوله. ويُقرأ بقطع الهمزة والتخفيف، وهو متعد إلى اثنين؛ أي أتبع سببا سببا.

٨٦- «حَمَتَهُ»: يُقْرَأُ بِالهمز من غير ألف، وهو من حمئت البئر تحما إذا صارت فيها حمأة، وهو الطين الأسود؛ ويجوز تخفيف الهمزة.

ويقرأ بالألف من غير حمز، وهو مخفف من الهموز أيضا؛ ويجوز أن يكون من حمي الماء إذا اشتد حره؛ كقوله تعالى: «فأرأ حامية».

«إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ»: «أن» في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ أي إمَّا العذاب وإتبع منك بهم.

وقيل: هو خبر؛ أي إما هو أن تعذب، أو إما الجزء أن تعذب. وقيل: هو في موضع نصب؛ أي إما توقع أن تعذب، أو تفعل.

«حسنا»: أي أمرا ذا حسن.

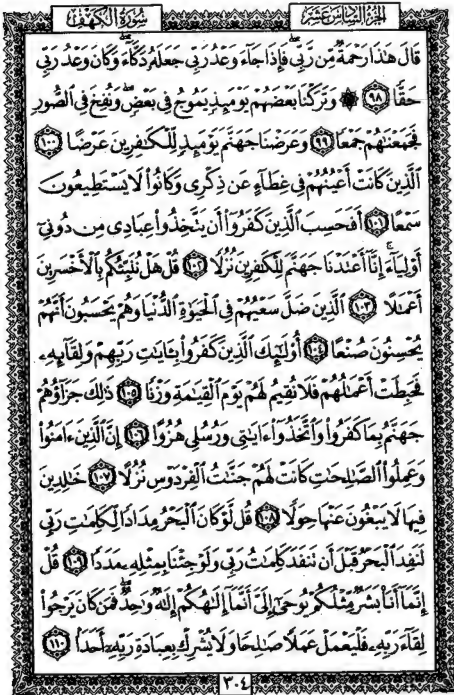
٨٨- «جَزَاءُ الْحُسْنَى»: يُقْرَأُ بِالرَفْعِ والإضافة، وهو مبتدأ، أو مرفوع بالظرف، والتقدير: فله جزاء الخصلة الحسنى.

ويقرأ بالرفع والتثنية، والحسن بدل، أو خبر مبتدأ محذوف.

ويقرأ بالنصب والتثنية؛ أي فله الحسنَى جزاء؛ فهو مصدر في موضع الحال، أي مجزا بها.

وقيل: هو مصدر على المعنى؛ أي يجزي بها جزاء. وقيل: تمييز.

ويقرأ بالنصب من غير تنوين؛ وهو مثل النون إلا أنه حذف التنوين للقاء الساكنين.



وقال الكوفيون : هو

مفعول أفرغ، ومفعول الأول محذوف.

٩٧- ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ :

يُقرأ بتخفيف الشاء؛ أي استطاعوا، وحذف الشاء تخفيفاً.

ويُقرأ بتشديدها، وهو بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين.

٩٨- ﴿دَكَّاءَ﴾ ،

ودكا: قد ذكر في الأعراف.

١٠١- ﴿الَّذِينَ كَانَتْ﴾ :

في موضع جر صفة للكافرين؛ أو نصب بإضمار أعني، أو رفع بإضمارهم.

١٠٢- ﴿الْحَسْبُ﴾ :

يقرأ بكسر السين على أنه فعل.

﴿أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ : سداً مسداً للمفعولين.

﴿مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ : أي شيئاً ذا يُسر.

٩٠- ﴿مَطْلَعِ الشَّمْسِ﴾ : يجوز أن يكون مكاناً، وأن يكون مصدراً، والمضاف محذوف؛ أي مكان طلوع الشمس.

٩١- ﴿كَذَلِكَ﴾ : أي الأمر كذلك.

ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف.

٩٣- ﴿بَيْنَ السَّيِّئِينَ﴾ : «بين» هاهنا مفعول به.

والسَّد بالفتح: مصدر سد، وهو بمعنى السدود. وبالمضارع اسم للسدود. وقيل: المضموم ما كان من خلق الله؛ والفتح ما كان من صنعة الأدمي.

وقيل: هما لغتان بمعنى واحد؛ وقد قرئ بهما.

٩٤- ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ : هما اسمان

أعجميان لم يتصرفا للعجمة والتعريف؛ ويجوز همزهما وترك همزهما. وقيل: هما عريان، فيأجوج يَقُول مثل يربيع، ومأجوج مفعول مثل مَعْقُول، وكلاهما من أج الظلم إذا أسرع، أو من أجَّت النار إذا التهب، ولم يُتَصَرَّفَا للتعريف والتأنيث.

والخرج: يُقرأ بغير ألف، مصدر خرج، والمراد

به الأجر.

وقيل: هو بمعنى مُخرج. والخراج بالالف، وهو بمعنى الأجر أيضاً. وقيل: هو المال المضروب على الأرض أو الرقاب.

٩٥- ﴿مَا مَكَّنِي فِيهِ﴾ : يُقرأ بالتشديد على

الإدغام، وبالإظهار على الأصل.

و«ما» بمعنى الذي، وهو مبتدأ و«خير» خبره.

﴿بِقُوَّةٍ﴾ : أي ببرجال ذي، أو ذوي قُوَّة، أو بمقتوى به.

والرَّدْم بمعنى المردوم به، أو الرادم.

٩٦- ﴿أَتَرْنِي﴾ : يُقرأ بقطع الهمزة والمد؛

أي أعطوني. ويوصلها؛ أي جيتني. والتقدير: بزبر الحديد. أو هو بمعنى أحضروا؛ لأن جاء وحضر متقاربين.

و ﴿الصَّالِحِينَ﴾ : يُقرأ بضمين، وبضم الأول وإسكان الثاني، ويفتحين، ويفتح الأول وإسكان الثاني، ويفتح الأول وضم الثاني؛ وكلها لغات. والصَّالِح: جانب الجبل.

﴿قَطْرًا﴾ : مفعول «أتري»، ومفعول أفرغ

محذوف؛ أي أفرغه.

﴿وَمَا كَفَرُوا﴾ : خير ذلك؛ ولا يجوز أن

تتعلق الباء بجزاؤهم للفصل بينهما بهجهم.

﴿وَاتَّخَذُوا﴾ : يجوز أن يكون معطوفاً على

كفروا، وأن يكون مستأنفاً.

١٠٧- ﴿تُزَلَّ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من

جئات. و«لهم» الخبر. وأن يكون «نزل» خبر كان. و«لهم» يتعلق بكان، أو بالخبر، أو على التبيين.

١٠٨- ﴿لَا يَتَّقُونَ﴾ : حال من الضمير في

«خالدين». والحرّك: مصدر بمعنى التحول.

١٠٩- ﴿مَدَّآ﴾ : هو تمييز، ومداداً. بالالف

مثله في المعنى.

١١٠- ﴿أَنَّا إِلَهُكُم﴾ : أن هاهنا مصدرية،

ولا يمتنع ذلك من دخول «ما» الكافة عليها.

و «بِعِبَادَةِ رَبِّهِ» : أي في عبادة ربه.

ويجوز أن تكون على بابها؛ أي بسبب عبادة

رَبِّهِ، والله أعلم.

## سورة مريم

قد ذكرنا الكلام على الحروف المقطعة في أول البقرة فليتاامل من قَمَّ.

١- ﴿كِهِمَص﴾ : يُقرأ بإخفاء التّون عند

الصاد لمقاربتها إياها واشتراكهما في الفهم.

ويقرأ يسكون السين ورفع الباء على الابتداء؛

والخبر أن يتخذوا.

١٠٣- ﴿هَلْ تَنْبِتُكُم﴾ : يُقرأ بالإظهار على

الأصل، وبالإدغام لقرب مخرج الحرفين.

﴿أَعْمَالًا﴾ : تمييز، وجاز جمعُه، لأنه

منصوب عن أسماء الفاعلين.

١٠٥- ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ﴾ : يُقرأ بالتون والياء،

وهو ظاهر.

ويقرأ «يقوم». والفاعل مُضْمَر؛ أي فلا يقوم

عملهم، أو سعيهم، أو صيغهم.

و ﴿وَوَنَّا﴾ : تمييز، أو حال.

١٠٦- ﴿ذَلِكَ﴾ : أي الأمر ذلك، وما بعده

مبتدأ وخبر.

ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ، و ﴿جَزَاؤُهُمْ﴾

مبتدأ ثان، و ﴿جَهَنَّمَ﴾ خبره، والجملة خبر الأول،

والعائد محذوف؛ أي جزاؤهم به.

ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ، وجزاؤهم بدلاً أو

عطف بيان، وجهنم الخبر.

ويجوز أن تكون جهنم بدلاً من جزاء، أو خبر

ابتداء محذوف؛ أي هو جهنم.



ويقراً بإظهارها؛ لأن الحروف المقطعة يُقصَد تمييز بعضها عن بعض إظهاراً بأنها مقطعة؛ ولذلك وقف بعضهم على كل حرف منها وقفة يسيرة، وإظهار النون يؤدّن بذلك.

٢- «ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ»: في ارتفاعه ثلاثة أوجه:

أحدها- هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا ذكر. والثاني- هو مبتدأ والخبر محذوف؛ أي فيما يتلى عليك ذكر.

والثالث- هو خبر الحروف المقطعة، ذكره القراء، وفيه بُدّ؛ لأن الخبر هو البدأ في المعنى؛ وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها.

و«ذكر»: مصدر مضاف إلى المفعول، والتقدير: هذا ذكر ربك رحمة عبده.

وقيل: هو مضاف إلى الفاعل على الاتساع والمعنى: هذا إن ذكرت رحمة ربك؛ فعلى الأول يتصّب عبده برحمة، وعلى الثاني بذكر.

ويقراً في الشاذ «ذكر» على الفعل الماضي، ورحمة مفعول، وعبده فاعل.

و«ذَكَرَ بِكَ»: بدل على الوجهين من عبده.

ويقراً بتشديد الكاف ورحمة وعبده بالنصب؛ أي هذا القرآن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام، أو الأمة.

٣- و«إِذْ»: ظرف للرحمة، أو لذكر.

٤- «شَيْئاً»: نصب على التمييز.

وقيل: هو مصدر في موضع الحال.

وقيل: هو منصوب على المصدر من معنى «اشتعل»؛ لأن معناه شارب.

و«بُدْعَاكَ»: مصدر مضاف إلى المفعول؛ أي بدعائي إليك.

٥- «خَفْتُ الْوَالِيَّ»: فيه حذف مضاف؛ أي عدم المولي، أو جور الموالي.

ويقراً: خفت - بالتشديد

بلغت العتي من الكبر؛ أي من أجل الكبر؛ ويجوز أن تكون حالاً من عتي، وأن تتعلّق ببلغت.

وقيل: «من» زائدة، و«عتياً» مصدر مؤكّد، أو تمييز، أو مصدر في موضع الحال من الفاعل.

٩- «قَالَ كَذَلِكَ»: أي الأمر كذلك.

وقيل: هو في موضع نصب، أي أفعل نعلماً ما طلبت، وهو كناية عن مطلوبه.

١٠- «سَوِيّاً»: حال من الفاعل في «تكلّم».

١١- «أَنْ سَبَحُوا»: يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون بمعنى أي.

١٢- و«يُفَوِّدُ»: مفعول، أو حال.

١٣- «وَحَنَاناً»: معطوف على «الحكم»؛ أي وهباً له حنناً. وقيل: هو مصدر.

١٤- «وَبَرّاً»: أي وجعلناه بركاً. وقيل: هو معطوف على خبر كان.

١٦- «إِذَا انْتَبَذَتْ»: في «إِذَا» أربعة أوجه:

أحدها- أنها ظرف؛ والعامل فيه محذوف، تقديره: واذكر خبر مريم إذ انتبذت.

والثاني- أن تكون حالاً من المضاف المحذوف.

والثالث- أن يكون منصوباً بفعل محذوف؛ أي وسين إذ انتبذت، فهو على كلام آخر، كما قال سيبويه في قوله تعالى: «انْتَبَظُوا خَيْرَ الْكَم»، وهو في الظرف أقوى، وإن كان مفعولاً به.

والرابع- أن يكون بدلاً من مريم بدل الاشتمال؛ لأن الأحيان تشتمل على الجثث، ذكره الزمخشري؛ وهو بعيد؛ لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثة، ولا خبراً عنها، ولا وصفاً لها، لم يكن بدلاً منها.

وقيل: «إِذَا» بمعنى أن المصدرية؛ كقولك: لا أكرمك إذ لم تكرمني؛ أي لأنك لم تكرمني؛ فعلى هذا يصح بدل الاشتمال؛ أي: واذكر مريم إنتبذها.

و«مَكَاناً»: ظرف. وقيل: مفعول به على المعنى إذ أتت مكاناً.

١٧- «يُسَارِ سَوِيّاً»: حال.

١٩- «لَاهِباً»: يُقَرَّبُ بالهمز، وفيه وجهان: أحدهما- أن الفاعل الله تعالى، والتقدير: قال لاهب لك.

والثاني- الفاعل جبريل عليه السلام، وأضاف الفعل إليه لأنه سبب فيه.

ويقراً بالياء، وفيه وجهان:

أحدهما- أن أصلها الهمزة فُلبت ياء للكسر قبلها تخفيفاً.

ومنهم من يكسر العين إتباعاً.

ويقراً بفتحها، على أنها مصدر على فاعل، وكذلك بكسر وصلّي؛ وهو منصوب ببلغت؛ أي



وتفصيل هذه الأوجه يتبين بالنظر في القراءات،  
فيُحْمَلُ كُلُّ مَنَّا عَلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ.

و ﴿جَنَّا﴾ : بمعنى مجني. وقيل : هو بمعنى  
فاعل ؛ أي طريا.

٢٦- ﴿وَقَرِي﴾ : يُقْرَأُ يَفْتَحُ الْقَافَ الْمَاضِي  
منه : قررت يا عين - بكسر الراء، والكسر قراءة  
شاذة، وهي لغة شاذة، الماضي قررت يا عين يفتح  
الراء.

و ﴿عَيْنًا﴾ : تميز.

و ﴿تَرَيْنِ﴾ : أَصْلُهُ تَرَايَيْنَ مِثْلَ تَرَعَيْنِ؛  
فالهزمة عين الفعل، والياء لامه، وهو مبني هنا من  
أجل نون التوكيد مثل لتضرين، فَأُلْقِيَتْ حُرْكَ الهزمة  
على الراء، وحذفت اللام للبناء كما تحذف في  
الحزم، وبقيت ياء الضمير، وحُرِّكَتْ لِسُكُونِهَا  
وسكون النون بعدها، فَوَزَنَتْ تَرَيْنِ، وهزمة هذا الفعل  
تُحَذَفُ فِي الْمَضَارِعِ أَبَدًا.

ويقرأ ترين - بإسكان الياء وتخفيف النون على  
أنه لم يهزم بلامًا، وهو بعيد.

و ﴿مِنَ الْبَشَرِ﴾ : حال من «أحدا»، أو مفعول به.

٢٧- ﴿فَأَنذَرْتُ بِهِ﴾ : الجار والمجرور حال ؛  
وكذلك «فعملة» ؛ وصاحب الحال مريم.

وقيل : المراد من دونها.

وقيل : المراد به جبريل عليه  
السلام، وهو تحتها في المكان،  
كما تقول : داري ذرك.

ويقرأ بكسر الميم،  
والفاعل مضمر في الفعل،  
وهو عيسى، أو جبريل  
صلوات الله عليهما، والجار  
على هذا حال أو ظرف.

و ﴿أَنذَرْتُ﴾ : مصترية،  
أو بمعنى أي.

٢٥- ﴿يَجْعَلُ النَّخْلَةَ﴾ :  
الباء زائدة ؛ أي أميلي إليك.

وقيل : هي محمولة  
على المعنى، والتقدير : هزي  
الشجرة بالجذع ؛ أي انفضي.

وقيل : التقدير : وهزي  
إليك رطبًا جنيًا كاتنا بجذع  
النخلة؛ فالباء على هذا حال.

﴿تَسَاقَطُ﴾ : يُقْرَأُ عَلَى  
سعة أوجه : بالتاء والتشديد،

والأصل تتساقط، وهو أحد الأوجه.

والثالث بالياء والتشديد، والأصل يتساقط،  
فأدغمت التاء في السين.

والرابع بالتاء والتخفيف على حذف الثانية،  
والفاعل على هذه الأوجه النخلة. وقيل : الشجرة  
لدلالة الكلام عليها.

والخامس بالتاء والتخفيف وضم القاف.

والسادس كذلك إلا أنه بالياء، والفاعل الجذع  
أو الشمر.

والسابع «تساقط» - بتاء مضمومة وبالألف  
وكسر القاف.

والثامن كذلك إلا أنه بالياء.

والتاسع «تسقط» - بتاء مضمومة وكسر القاف  
من غير ألف، وأظن أنه يُقْرَأُ كذلك بالياء.

و ﴿رُطْبًا﴾ : فيه أربعة أوجه:

أحدها - هو حال مؤنثة، وصاحب الحال  
الضمير في الفعل.

والثاني - هو مفعول به لتساقط.

والثالث - هو مفعول هزي.

والرابع - هو تمييز.

والثاني - لِيَهَبَ اللَّهُ.

٢٠- ﴿بَعِيًّا﴾ : لام الكلمة ياء، يقال : بَعْتُ  
تَبَعِي، وفي وَزَنَهُ وَجْهَان :

أحدها - هو فعول، فلما اجتمعت الواو والياء  
قُلبَت الواو ياءً وأدغمت وكُسرت الغين إتياعًا،  
ولذلك لم تلتحق تاء التانيث، كما لم تلتحق في :  
امرأة صبور، وشكور.

والثاني - هو فعيل بمعنى فاعل، ولم تلتحق التاء  
أيضًا للمبالغة.

وقيل : لم تلتحق؛ لأنه على النسب، مثل طائع  
وحافض.

٢١- ﴿كَذَلِكَ﴾ ؛ أي الأمر كذلك.

وقيل : التقدير : قال ربك مثل ذلك. وهو  
عليه حين ؛ مستأنف على هذا القول.

﴿وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ﴾ ؛ أي ولنجعل آية  
للناس خلقًا من غير أب. وقيل التقدير : نهيه لك  
ولنجعل.

﴿وَكَانَ أَمْرًا﴾ : أي وكان خلقه أمرًا.

٢٢- ﴿فَأَنذَرْتُ بِهِ﴾ : الجار والمجرور حال ؛  
أي فأنذرت وهو معها.

٢٣- ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ : الأصل  
جاءها، ثم عُدِيَ بالهزمة إلى مفعول ثان، واستعمل  
بمعنى ألبهاها.

ويقرأ بغير همز على فاعلها، وهو من المفاجأة،  
وترك الهزمة الأخيرة تخفيفًا.

والمخاض - بالفتح - وَجَعُ الْوِلَادَةِ.

ويقرأ بالكسر، وهما لفتان.

وقيل : الفتح اسمٌ للمصدر مثل السلام  
والعطاء، والكسر مصدرٌ مثل القِتَالِ، وجاء على  
فعلٍ مثل الطَّرَاقِ والعَقَابِ.

﴿يَا لَيْتَنِي﴾ : قد ذكر في النساء.

﴿نَسِيًّا﴾ - بالكسر، وهو بمعنى المنسي.  
وبالفتح ؛ أي شيئًا حقيرًا، وهو قريب من معنى  
الأول.

ويقرأ يفتح النون وهزمة بعد السين ؛ وهو من  
نَسَاتِ اللَّيْنِ إِذَا خَلَطَتْ بِهِ مَاءٌ كَثِيرًا ؛ وهو في معنى  
الأول أيضًا.

و ﴿مَنِيًّا﴾ - بالفتح ؛ والكسر على الإتياع  
شاذٌ مثل المعيرة.

٢٤- ﴿مَنْ تَحْتَهَا﴾ : يُقْرَأُ يَفْتَحُ الميم، وهو  
فاعل نادى، والمراد به عيسى عليه السلام ؛ أي مَنْ نَحْتِ  
ذَيْلِهَا.



فَكَفَى وَأَشْرَفِي وَقَرَى عَيْنًا فَلَمَّا تَوَارَى مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي  
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٩﴾  
فَأَنَّتْ بِهِ فَمَنَّا تَحْمِلَهَا قَالُوا يَمْرُؤٌ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا  
فَرِيًّا ﴿٣٠﴾ يَتَأَخَذُ هَذُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ  
أُمُّكَ بِعَيْنَا ﴿٣١﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي  
الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي  
نَبِيًّا ﴿٣٣﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣٤﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي  
جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٥﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ  
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٦﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ  
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ شَيْئًا  
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٨﴾ وَلِلَّهِ رَبِّكَ  
فَاعْبُدْهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٩﴾ فَاتَّخَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ  
بَيْنِهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٤٠﴾ أَسْمِعْ يَوْمَ  
وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الْفَالِقُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤١﴾

٢٧

٣٦- ﴿وَأَن اللّٰهَ﴾ : يفتح الهمزة؛ وفيه وجهان :

أحدهما - هو معطوف على قوله : بالصلاة ؛ أي  
أو صاني بأن الله ربّي .والثاني - هو متعلق بما بعده ، والتقدير : لأنّ الله  
ربي وربكم فاعبدوه ؛ أي لوحدانيته أطيعوه .

وقرأ بالكسر على الاستئناف .

٣٨- ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ : لفظة لفظ الأمر  
ومعناه التعجب . وفيهم : في موضع رفع ؛ كقولك :  
أحسن يزيد ؛ أي أحسن زيد . وحكي عن الزجاج أنّه  
أمرٌ حقيقة ، والجار والمجرور نصب ، والفاعل  
مضمر ؛ فهو ضمير التكلم ؛ كأنّ المتكلم يقول  
لنفسه : أوقع به سمعاً أو مدحاً .و ﴿الْيَوْمَ﴾ : ظرف ، والعامل فيه الظرف  
الذي بعده .٣٩- ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ : «إِذْ» بدل من يوم ،  
أو ظرف للحسرة ؛ وهو مصدرٌ فيه الألف واللام ،  
وقد عمل .٤٢- ﴿إِذْ قَالَ لَأَبِي﴾ : في «إِذْ» وجهان :  
أحدهما - هي مثل «إِذْ أَنْتَبَهْتَ» في أوجهها ،  
وقد فصل بينهما بقوله : «إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا» .  
والثاني - أن «إِذْ» ظرف ، والعامل فيه صديقاً  
نبيّاً ، أو معناه .٣٣- ﴿وَالسَّلَامُ﴾ : إمّا جاءت هذه بالألف  
واللام ؛ لأن التي في قصة يحيى عليه السلام تكررة ؛  
فكان المراد بالثاني الأول ، كقوله تعالى : «كَمَا أَرْسَلْنَا  
إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا» فعمى فزعون الرسول . وقيل :  
التكررة والمعرفة في مثل هذا سواء .و ﴿يَوْمَ وَلِئْتَ﴾ : ظرف ، والعامل فيه الخبر الذي  
هو «علي» ، ولا يعمل فيه السلام للفصل بينهما بالخبر .٣٤- ﴿ذَلِكَ﴾ : مبتدأ ، وعيسى خبره .  
و «ابن مريم» : نعت ، أو خبر ثان .  
و ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ : كذلك .

وقيل : هو خبر مبتدأ محذوف .

وقيل : عيسى عليه السلام بذلك ، أو عطف  
بيان ، و «قول الحق» الخبر .ويقراء : قول الحق - بالنصب على المصدر ؛ أي  
أقول قول الحق .

وقيل : هو حال من عيسى .

وقيل : التقدير : أعني قول الحق .

ويقراء : قال الحق ، والقال اسمٌ للمصدر ، مثل  
القول ، وحكي قول الحق - بضم القاف مثل الروح ؛  
وهي لغة فيه .ويجوز أن يجعل «تحمله» حالا من ضمير  
عيسى عليه السلام .و ﴿جِئْتُ﴾ ؛ أي فعلت ، فيكون «شَيْئًا»  
مفعولاً .

ويجوز أن يكون مصدراً ؛ أي مجيئها عظيماً .

٢٩- ﴿مَنْ كَانَ﴾ : كان زائدة ؛ أي مَنْ هُوَ  
في المهد .و ﴿صَبِيًّا﴾ : حال من الضمير في الجار ،  
والضمير المنفصل المقدر كان متصلاً بكان .وقيل : كان الزائدة لا يسترّ فيها ضمير ؛ فعلى هذا  
لا تحتاج إلى تقدير هو ؛ بل يكون الظرف صلة من .وقيل : ليست زائدة ؛ بل هي كقوله : «وكان  
الله عليهما حكيمًا» . وقد ذكر .

وقيل : هي بمعنى صار .

وقيل : هي التامة ، و «مَنْ» بمعنى الذي .

وقيل : شرطية ، وجوابها كَيْفَ .

٣٢- ﴿وَبَرًّا﴾ : معطوف على «مُبَارَكًا» .

وقرأ في الشاذ - بكسر الباء والراء ، وهو  
معطوف على الصلاة .وقرأ بكسر الباء وفتح الراء ؛ أي والزمني برا ، أو  
جعلني ذابراً ؛ فحذف المضاف ، أو وصفه بالمصدر .



وَنَدْبَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَمِينِ وَفَرَسْنَاهُ نَجًّا ٥٦ وَهَدَيْنَاهُ مِنَ رَحْمَتِنَا أَهْلَهُ هَارُونَ نَبِيًّا ٥٧ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥٨ وَكَانَ بِأَمْرِهِمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ٥٩ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ٦٠ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ٦١ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَنًى نَوْجًا وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا سَبِيلًا إِنَّنَا نَعْلَمُ مَا يَعْلَمُونَ غَيْبًا مَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَنُفِثُ فِي السَّمُوتِ فَسَوَّفَ لَبَّيْلُونَ غَيًّا ٦٢ لَا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَنُدْخِلَنَّهُ لِمَتْنِ الْجَنَّةِ وَلَا نُظْلَمُونَ شَيْئًا ٦٣ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٦٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سُلْهًا وَلَا تَعْطَمُونَ بِهَا ٦٥ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٦٦ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سُلْهًا وَلَا تَعْطَمُونَ بِهَا ٦٧ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٦٨ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سُلْهًا وَلَا تَعْطَمُونَ بِهَا ٦٩ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٧٠

وَنَدْبَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَمِينِ وَفَرَسْنَاهُ نَجًّا ٥٦ وَهَدَيْنَاهُ مِنَ رَحْمَتِنَا أَهْلَهُ هَارُونَ نَبِيًّا ٥٧ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥٨ وَكَانَ بِأَمْرِهِمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ٥٩ وَذَكَرْنَا فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ٦٠ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ٦١ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَنًى نَوْجًا وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا سَبِيلًا إِنَّنَا نَعْلَمُ مَا يَعْلَمُونَ غَيْبًا مَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَنُفِثُ فِي السَّمُوتِ فَسَوَّفَ لَبَّيْلُونَ غَيًّا ٦٢ لَا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَنُدْخِلَنَّهُ لِمَتْنِ الْجَنَّةِ وَلَا نُظْلَمُونَ شَيْئًا ٦٣ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٦٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سُلْهًا وَلَا تَعْطَمُونَ بِهَا ٦٥ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٦٦ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سُلْهًا وَلَا تَعْطَمُونَ بِهَا ٦٧ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٦٨ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سُلْهًا وَلَا تَعْطَمُونَ بِهَا ٦٩ جَنَّتِ عَدْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ وَالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا غَنَمًا مُبْتَلًى ٧٠

٢١٠

٢١٠

٦٩ - «يُهِيمُ أَشَدُّ» : يُقَرُّ بالنصب شاذًا،

والعامل فيه لَنَزَعْنُ، وهي بمعنى الذي.

وَيُقَرُّ بالضم. وفيه قولان:

أحدهما - أنها ضمة بناء، وهو مذهب سيوريه؛ وهي بمعنى الذي؛ وإلغا بَيِّتِ هاهنا لأن أصلها البناء، لأنها بمنزلة الذي.

«وَأَيُّ» من الموصولات إلا أنها أُعْرِيت حَمَلًا على كلٍّ أو بعض، فإذا وصأت بجمله تامة بقيت على الإعراب، وإذا حُدِفَ العائد عليها بُيِّت لمخالفتها بقية الموصولات، فرجعت إلى حقها من البناء بخروجها عن نظائرها، وموضعها نصب بمتنزع.

والقول الثاني - هي ضمة الإعراب. وفيه خمسة أقوال:

أحدها - أنها مبتدأ وأشدُّ خبره؛ وهو على الحكاية، والتقدير: لَنَزَعْنُ من كل شيعة الفريق الذي يقال أيهم؛ فهو على هذا استفهام، وهو قول الخليل.

والثاني - كذلك في كونه مبتدأ وخبرها واستفهاما، إلا أن موضع الجملة نصب بمتنزع، وهو فعل متعلق عن العمل، ومعناه التمييز؛ فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه، كقولك: علمت أيهم في الدار، وهو قول يونس.

في كان ضمير، وأن يكون فيه ضمير. و«وَعْدُهُ» : يدل منه بدل الاشتمال.

و«مَاتِيًّا» : على بابه، لأن ما تاتيه فهو يأتيك.

وقيل: المراد بالوعد الجنة؛ أي كان موعده ماتيًّا.

وقيل: مفعول هنا بمعنى فاعل، وقد ذكر مثله في سبحان.

٦٤ - «وَمَا تَنْتَرُونَ» : أي: وتقولون الملائكة.

٦٥ - «رَبِّ السَّمُوتِ» : خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ والخبر «فَاعْبُدْهُ» على رأى الأخفش في جواز زيادة الفاء.

٦٦ - «أُولَئِكَ» : العامل فيها فعل دل عليه الكلام؛ أي ألبعت إذا؛ ولا يجوز أن يعمل فيها «أُخْرِجَ»؛ لأن ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما قبلها مثل إن.

٦٧ - «يَذْكُرُ» : بالتشديد؛ أي يتذكر، وبالتخفيف منه أيضا، أو من الذكور باللسان.

٦٨ - «جَنِّيًّا» : قد ذكر في عَنِيًّا وبِكَنِيًّا. وأصله جنو، مصدرا كان أو جمعا.

٤٦ - «أَرَأَيْبَ أَنْتَ» : مبتدأ، وأنت فاعله،

وأغنى عن الخبر؛ وجاز الابتداء بالنكرة بالنداء اعتمادها على الهمزة.

و«عَلِيًّا» : ظرف، أي دُفِرَا طويلا.

وقيل: هو نعت لمصدر محذوف.

٤٩ - «وَكَلَّا جَعَلْنَا» : هو منصوب بجعلنا.

٥٢ - «تَجِيًّا» : هو حال. و«هَارُونَ» بدل، و«نَبِيًّا» حال.

٥٧ - «مَكَانًا عَلِيًّا» : ظرف.

٥٨ - «مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ» : هو بدل من

«النبيين»، بإعادة الجار.

و«مُسَجَّدًا» : حال مقدرة؛ لأنهم غير مسجود في حال خروجهم.

و«بِكَنِيًّا» : قد ذكر.

٥٩ - «عَنِيًّا» : أصله غوى، فادغمت الراو في الياء.

٦١ - «جَنَّاتِ عَدْنِ» : من كسر التاء أبدله من «الجنة» في الآية قبلها، ومن رقع فهو خير مبتدأ محذوف.

«إِنَّهُ» : الهاء ضمير اسم الله تعالى؛ ويجوز أن تكون ضمير الشأن؛ فعلى الأول يجوز ألا يكون



والثالث. أن الجملة مستأنفة، وأي استعظام، ومن زائدة، أي لتزعم كل شيعه، وهو قول الأخفش والكسائي، وهما يجيزان زيادة «من» في الواجب.

والرابع. أن «أيهم» مرفوع بشيعه، لأن معناه تشيع، والتقدير: لتزعم من كل فريق يشيع أيهم، وهو على هذا بمعنى الذي، وهو قول المبرد.

والخامس. أن «تزع» عُلقت عن العمل، لأن معنى الكلام معنى الشرط، والشرط لا يعمل فيما قبله، والتقدير: لتزعمهم تشيعوا أو لم تشيعوا، أو إن تشيعوا، ومثله لأضرين أيهم غضب، أي إن غضبوا أو لم يغضبوا، وهو قول يحيى عن الفراء، وهو أبعدنا عن الصواب.

٧١- ﴿وَأَن مِّنْكُمْ﴾ : أي وما أحد منكم، فحذف الموصوف.

وقيل: التقدير: وما منكم إلا من هو واردها، وقد تقدم نظارها.

٧٣- ﴿مَقَامًا﴾ : يقرأ بالفتح، وفيه وجهان: أحدهما. هو موضع الإقامة.

والثاني. هو مصدر كالإقامة.

وبالضم، وفيه الوجهان.

ولام النديّ واو: يقال: تَدْرُثُهُمْ، أي أتيتُ نادِيَهُمْ، وجلسْتُ في النادي، ومصدره التَّدْرُثُ.

٧٤- ﴿وَكَمْ﴾ : منصوب بـ «أَمْلَكُنَا». و«مَنْ أَحْسَنُ»: صفة لكم.

﴿وَرِثِي﴾ : يقرأ بهزجة ساكنة بعد الراء، وهو من الرؤية، أي أحسن منظرا.

ويقرأ بتشديد الياء من غير همز، وفيه وجهان:

أحدهما. أنه قلب الهزجة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ثم أدمم.

والثاني. أن تكون من الرِّي، ضد العطش؛ لأنه يوجب حَسَنَ البشارة.

ويقرأ: ريثا. بهزجة بعد ياء ساكنة، وهو مقلوب؛ يقال في رأى أرى.

ويقرأ بياء خفيفة من غير همز؛ ووجهها أنه نقل حركة الهزجة إلى الياء وحذفها.

ويقرأ بالزاي والتشديد؛ أي أحسن زينة، وأصله من زوى يزوي؛ لأن المتزين يجتمع ما يحسنه.

٧٥- ﴿ثُلٌّ مِّنْ كَانُ﴾ : هي شَرْطِيَّة، والأمرُ جواؤها، والأمرُ هنا بمعنى الخبر؛ أي فلماذا لم، والأمرُ أبغى لما يتضمنه من اللزوم.

و «حَتَّى»: تحكي ما بعدها ما هنا، وليست متعلقة بفعل.

﴿إِنَّمَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ﴾ : كلاهما يذكّر بما يبرعدون.

﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ : جواب إذا.

﴿مَنْ هُوَ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هي بمعنى الذي، وهو شرٌّ؛ صلتها وموضع «مَنْ» نصب يعلمون.

والثاني. هي استعظام، وهو فصل وليست مبتدأ.

٧٦- ﴿وَيَزِيدُ﴾ : معطوف على معنى فليَزيدْ، أي فيزيد ويَزِيدُ.

٧٧- ﴿وَوَكَلْنَا﴾ : يقرأ بفتح الواو واللام وهو واحد. وقيل: يكونُ جَمْعًا أيضا.

ويقرأ بضم الواو وسكون اللام؛ وهو جَمْع ولد، مثل أسد وأسند. وقيل: يكون واحدًا أيضًا، وهي لغة، والكسر لغة أخرى.

٧٨- ﴿أَمْلَعُ﴾ : الهزجة همزة استعظام؛ لأنها مقابلة لأم، وهزجة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستعظام مقامها.

ويقرأ بالكسر على أنها همزة وصل، وحرف الاستعظام محذوف لدلالة أم عليه.

٧٩- ﴿كَلَّا﴾ : يقرأ بفتح الكاف من غير تنوين، وهي حرف معناه الزجر عن قول منكّر يتقدمها. وقيل: هي بمعنى حقًا.

ويقرأ بالتنوين، وفيه وجهان:

أحدهما. هي مصدر كل؛ أي أعيا؛ أي كلوا في دَعْوَاهُمْ وانقطعوا.

والثاني. هي بمعنى الثقل؛ أي حملوا كَلًّا. ويقرأ بضم الكاف والتنوين؛ وهو حال، أي سيكفرون جميعًا؛ وفيه بُعْد.

٨٢- ﴿بِعِبَادَتِهِمْ﴾ : المصدر مضاف إلى الفاعل؛ أي سيكفرون المشركون بعبادتهم الأصنام.

وقيل: هو مضاف إلى المقعول؛ أي سيكفرون المشركون بعبادة الأصنام.

وقيل: سيكفرون الشياطين بعبادة المشركين لياهم.

و «ضِدًّا»: واحد في معنى الجمع. والمعنى أن جميعهم في حكم واحد؛ لأنهم مَقْفُورُونَ على الإضلال.

﴿مَنْ هُوَ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما. هي بمعنى الذي، وهو شرٌّ؛ صلتها وموضع «مَنْ» نصب يعلمون.

٨٠- ﴿وَتَرْتَهُ مَا يَقُولُ﴾ : في «ما» وجهان:

أحدهما. هو يذكّر من الهاء؛ وهي يذكّر الاشتغال؛ أي نثر قوله.

والثاني. هو مفعول به؛ أي نثر منه قوله.

٨٥- ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ﴾ : العاملُ فيه «لا» يملكون. وقيل: «نَعْدَلُهُمْ». وقيل تقديره: اذكُر.

و «وَقَدْأَ»: جمع واند، مثل راكب وركب، وصاحب وصحب.

والورد: اسم لجمع وارد.

وقيل: هو بمعنى وارد، والورد: العطاش.

٨٧- ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ : حال.

﴿إِلَّا مَن اتَّخَذَ﴾ : في موضع نصب على الاستثناء المتقطع.

وقيل: هو متصل على أن يكون الضمير في «يَمْلِكُونَ» للمتقين والمجرمين.

وقيل: هو في موضع رفع بدلا من الضمير في «يَمْلِكُونَ».



٨٩- ﴿ثِيَابًا إِذَا﴾ : الجمهورُ على كسر الهمزة؛ وهو العظيم.

ويقرأ شاذًا بفتحها على أنه مصدر أد يؤذ، إذا جامك بداهية؛ أي شيئا ذا أد، وجعله نفس الداهية على التعظيم.

٩٠- ﴿يَقْطُرُونَ﴾ : يقرأ بالياء والنون، وهو مطاوع فطر بالتخفيف.

ويقرأ بالشاء والتشديد، وهو مطاوع فطر بالتشديد، وهو هنا أشبه بالمعنى.

و﴿هَذَا﴾ : مصدر على المعنى؛ لأن تخر بمعنى تخذ. وقيل : هو حال.

٩١- ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

أحدها- هو في موضع نصب، لأنه مفعول له. والثاني- في موضع جر على تقدير اللام.

والثالث- في موضع رفع؛ أي الموجب لذلك دعاؤهم.

٩٣- ﴿مَنْ﴾ : نكرة منصوفة؛ و﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ : صفتها، و﴿إِلَّا أَنِّي﴾ : خبر كل، ووحد «أني» حملا على لفظ كل، وقد جمع في موضع آخر حملا على معناها، ومن الأفراد: «وكلهم آتية».

٩٧- ﴿يَسْأَلُكَ﴾ : قيل الباء بمعنى على. وقيل : هي على أصلها؛ أي أنزلناه بلفتك، فيكون حالا.

## سورة طه

١- ﴿طه﴾ : قد ذكر الكلام عليها في القول الذي جعلت فيه حروفا مقطعة. وقيل : معناها يا رجل؛ فيكون نادى. وقيل «طه» فعل أمر، وأصله بالهمز، ولكن أبدل من الهمزة ألفا، و«ها» ضمير الأرض.

ويقرأ طه، وفي الهاء وجهان:

أحدهما- أنها بدل من الهمزة، كما أبدلت في أزلت، فقيل هرت.

والثاني- أنه أبدل من الهمزة ألفا، ثم حذفها للبناء، وألحقها هاء السكت.

٣- ﴿إِلَّا تَذَكَّرْ﴾ : هو استثناء منقطع؛ أي لكن أنزلناه تذكراً؛ أي للتذكرة.

وقيل : هو مصدر؛ أي لكن ذكرنا به تذكراً؛ ولا يجوز أن يكون مفعولا له لأنزلناه المذكور؛ لأنها قد تعدت إلى مفعول له، وهو «تَشَقَّى»؛ فلا تعدى إلى آخر من جنسه، ولا يصح أن يعمل فيها «تَشَقَّى» لفساد المعنى.

وقيل : تذكرة مصدر في موضع الحال.

٤- ﴿تَنْزِيلًا﴾ : هو مصدر؛ أي أنزلناه تنزيلا.

وقيل : هو مفعول يخشى، و«من» متعلقة به.

و﴿الْعَلَا﴾ : جمع العليا.

٦- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ : مبتدأ وخبر؛ أو تكون «ما» مرفوعة بالظرف.

وقال بعض الغلاة: «ما» فاعل استوى؛ وهو بعيد. ثم هو غير نافع له في التأويل؛ إذ يبقى قوله: «الرحمن» على العرش؛

كلاماً تاماً، ومنه حرب، وفي الآية تأويلات أخر لا يدفعها الإعراب.

٧- ﴿وَأَخْفَى﴾ : يجوز أن يكون فعلا ومفعوله محذوف؛ أي وأخفى السر

عن الخلق. ويجوز أن يكون اسما؛ أي وأخفى منه.

١٠- ﴿إِذْ رَأَى﴾ : «إذ» ظرف «حديث»، أو مفعول به؛ أي أذكر.

﴿لأَهْلِهِ﴾ : بكسر الهاء وضمها؛ وقد ذكر ومن ضم أتبعه ما بعده.

و﴿مِنْهَا﴾ : يجوز أن يتعلق بآيتكم، أو حالا من «قبس».

والجيد في «هدي» هنا أن يكتب بالآلف، ولا ثمال؛ لأن الآلف بدل من التنوين في القول المحقق؛ وقد أمالها قوم؛ وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها- أن يكون شبه ألف التنوين بلام الكلمة؛ إذ اللفظ بهما في المصور واحد.

والثاني- أن تكون لام الكلمة، ولم تبدل من التنوين شيئا في النصب، كما جاء:

وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَصٌ

والثالث- أن تكون على ما رأى من وقف في الأحوال الثلاثة من غير إبدال.

١١- ﴿نُودِيَ﴾ : المفعول القائم مقام الفاعل مُضَمَّرٌ؛ أي نُودِيَ موسى. وقيل : هو المصدر؛ أي نودي النداء، وما بعده مُضَمَّرٌ له. و﴿يَا مُوسَى﴾ : لا يقوم مقام الفاعل، لأنه جملة.

١٢- ﴿إِنِّي﴾ : يقرأ بالكسر؛ أي فقال:

إني، أو لأن النداء. قول. وبالفتح؛ أي نودي باني؛ كما تقول ناديت به باسمه.

و﴿أَنَا﴾ : مبتدأ، أو توكيد، أو فصل.

﴿طوى﴾ : يقرأ بالضم والتنوين، وهو اسم علم للوادي، وهو بكل منه. ويجوز أن يكون رفعاً، أي هو طوى.

ويقرأ بغير تنوين على أنه معرفة مؤنث اسم للبقعة.

وقيل : هو معدول، وإن لم يعرف لفظ المعدول عنه، فكان أصله طوي؛ فغير في ذلك كجمع وكضع.

ويقرأ بالكسر على أنه مثل عنب في الأسماء، وعداً وسرى في الصفات.

١٣- ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾ : على لفظ الأفراد، وهو أشبه بما قبله.

ويقرأ: وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ، على الجمع، والتقدير: لأننا اخترناك فاستمع، فاللام تتعلق باستمع؛ ويجوز أن يكون معطوفاً على أني؛ أي باني أنا ربك، وبأنا اخترناك.

١٤- ﴿لَذَكَّرِي﴾ : اللام تتعلق بأقم، والتقدير عند ذكرك إياي، فالضمر مضاف إلى المفعول. وقيل إلى الفاعل؛ أي لذكري إياك، أو إياها.

وقيل: منصوبة بفعلٍ محذوف؛ أي وجعلناها آية، أو آيتناك آية.

٢٣- و﴿لَتُرِكَ﴾: متعلق بهذا المحذوف؛ ويجوز أن يتعلق بما دل عليه آية؛ أي دللنا بها لتركك. ولا يتعلق بنفس آية؛ لأنها قد وصفت.

و﴿الكبرى﴾: صفة لأيات، وحكمها حكم مارب. ولو قال الكبير لحجاز؛ ويجوز أن تكون الكبرى نصباً بـ«تركك»، ومن آياتنا حال منها؛ أي تركك الآية الكبرى من آياتنا.

٢٦- و﴿يسري﴾: يقال: يسرت له كذا، ومنه هذه الآية، ويسرته لكذا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَيُسِّرُهُ لِلْيَسْرَى﴾.

٢٧- و﴿من لستى﴾: يجوز أن يتعلق باحلال، وأن يكون وصفاً للعقدة.

٢٩- و﴿وزيراً﴾: الراو أصل، لأنه من الوزر والموازرة.

وقيل: هي بدل من الهمزة؛ لأن الوزير يشد أزر الموزر، وهو قليل. وفعل هنا بمعنى المفاعل، كالعشير والخليط.

وفي مفعولي «اجعل» ثلاثة أوجه:

أحدها: ألهمها وزير، وهارون، ولكن قدم المفعول الثاني؛ فعلى هذا يجوز أن يتعلق «لي» باجعل، وأن يكون حالا من وزير.

والثاني: أن يكون «وزيراً» مفعول أول، و«لي» الثاني؛ وهارون بدل، أو عطف بيان، وأخي كذلك.

والثالث: أن يكون المفعول الثاني من أهلي، ولي تبين مثل قوله: «ولم يكن له كُفراً أحد»، وهارون أخي على ما تقدم؛ ويجوز أن ينتصب هارون بفعل محذوف؛ أي اضمم إلي هارون.

٣١- ﴿اشدَّد﴾: يقرأ بقطع الهمزة.

٣٢- و﴿واشركه﴾: بضم الهمزة، وجزمها على جواب الدعاء، والفعل مستند إلى موسى، ويقرآن على لفظ الأمر.

٣٣- ﴿كثيراً﴾: أي تسيحاً كثيراً، أو وثناً كثيراً.

والسؤال والسؤال بمعنى المفعول مثل الأكل بمعنى المأكول.

٣٨- ﴿إِذْ أُوحِيَ﴾: هو ظرف لمتأ.

٣٩- ﴿أَن أَقْلِبُهُ﴾: يجوز أن تكون «ان» مصدرية بدلاً من «ما يوحى»، أو على تقدير: هو أن اقلبه؛ ويجوز أن تكون بمعنى: أي.

ويقرا بالكسر؛ وهو ضعيف، لاستثاله على الياء.

ويقراً عَصَى: وقد ذكر نظيره في البقرة.

و﴿اتوكأ﴾: وما بعده مستأنف. وقيل: موضعه حال من الياء، أو من العصا.

وقيل: هو خبر «هي»، وعصاي مفعول لفعل محذوف.

وقيل: هي خبر. و«اتوكأ» خبر آخر.

و﴿واشن﴾: بالشين المعجمة؛ أي أقرب بها على الغنم، أو أهول، ونحو ذلك.

ويقراً بكسر الهاء؛ أي أكسر بها على غنمي عاديتهما، من قولك: هشتت الخيز؛ إذا كسرتَه بعد يسه.

ويقراً بضم الهاء وسين

غير معجمة؛ من قولك: هس الغنم يهسها؛ إذا ساقها. وعُدِّي بعل؛ لأن معناه أقوم بها، أو أهول.

و﴿أخرى﴾: على تانيث الجمع، ولو قال آخر لكان على اللفظ.

٢٠- ﴿تسعى﴾: يجوز أن يكون خيراً ثانياً، وأن يكون حالا.

و«إذا» للمفاجأة ظرف مكان، فالعامل فيها «تسعى»، أو محذوف. وقد ذكر ذلك.

٢١- ﴿سيرتها الأولى﴾: هو يدل من ضمير المفعول بدل الاشتغال؛ لأن معنى سيرتها صفتها، أو طريقها.

ويجوز أن يكون ظرفاً؛ أي في طريقها.

وقيل: التقدير إلى سيرتها.

٢٢- و﴿يَهْطِلُ﴾: حال.

و﴿من غير سوء﴾: يجوز أن يتعلق بتخرج، وأن يكون صفةً لبيضاء، أو حالا من الضمير في «بيضاء».

و﴿آية﴾: حال أخرى بدل من الأولى، أو حال من الضمير في بيضاء؛ أي تبيض آية، أو حال من الضمير في الجار.



١٥- ﴿اخفيها﴾: بضم الهمزة؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أسرها؛ أي من نفسي؛ لأنه لم يطلع عليها مخلوقاً.

والثاني: أظهرها؛ قيل: هو من الأضداد.

وقيل: الهمزة للسلب؛ أي أزيل خفاءها.

ويقراً بفتح الهمزة، ومعناها أظهرها، يقال: خفيت الشيء، أي أظهرته.

﴿لَتَجْزِي﴾: اللام تتعلق بأخفيها. وقيل: بآية؛ ولذلك وقف عليها بعضهم وقفة يسيرة إيداناً بانفصالها عن «أخفيها».

وقيل: لفظه لفظ كي، وتقديره: القسم؛ أي لتجزين، وما مصدرية.

وقيل: بمعنى الذي؛ أي تسعى فيه.

١٦- ﴿قَرَرَى﴾: يجوز أن يكون نصباً على جواب النهي، ورفعاً؛ أي فإذا أنت رَرَدَى.

١٧- و﴿وماتك﴾: «ما» مبتدأ، و«تلك» خبره، وهو بمعنى هذه.

و﴿يَمِينِكَ﴾: حال يَمَعْلُ فيها معنى الإشارة.

وقيل: هو بمعنى الذي؛ فيكون يمينك صفة لها.

١٨- ﴿عَصَايَ﴾: الوجه فتح الياء الالتقاء

الساكنين.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْبِدِي فِي الثَّاوِيَةِ فَأَقْبِدِيهِ  
فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عُدْوَىٰ وَعُدْوَالُهُو أَفْقِيَتْ  
عَلَيْكَ عَيْتُهُ مَنِي وَلِصْنَعِ عَلَىٰ عَيْتِي ۖ إِذْ تَمَشَّىٰ أَخْشَاكَ  
فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَن كَفَّلَهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَنْقَرَّ  
عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَفَلَتَ نَفْسًا فَجَنَيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَلَتْنَا فُلُونَا  
فَلَيْتَ سَبِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْشُو ۖ  
وَأَصْطَفَعْنَاكَ لِنَفْسِي ۖ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْنَا  
فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لَنَا  
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَتَخَفَتَانِ أَنْ يَفْرُدَ عَلَيْنَا  
أَرْوَاهُ طَغَىٰ ۖ قَالَ لَا تَخَفَا إِنِّي مَعَكُمْ ۖ فَاسْمَعَا وَارْوَا  
ۖ فَأُتِيَا فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَلَا تَعْذِيبُهُمْ فَجَدِّسْنَاكَ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ  
الْهُدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ  
وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ فَمَنْ رَزَقْنَاهُ يَمْشُو ۖ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ  
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ۖ

٣١٥

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْبِدِي فِي الثَّاوِيَةِ فَأَقْبِدِيهِ  
فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عُدْوَىٰ وَعُدْوَالُهُو أَفْقِيَتْ  
عَلَيْكَ عَيْتُهُ مَنِي وَلِصْنَعِ عَلَىٰ عَيْتِي ۖ إِذْ تَمَشَّىٰ أَخْشَاكَ  
فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَن كَفَّلَهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَنْقَرَّ  
عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَفَلَتَ نَفْسًا فَجَنَيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَلَتْنَا فُلُونَا  
فَلَيْتَ سَبِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْشُو ۖ  
وَأَصْطَفَعْنَاكَ لِنَفْسِي ۖ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْنَا  
فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لَنَا  
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَتَخَفَتَانِ أَنْ يَفْرُدَ عَلَيْنَا  
أَرْوَاهُ طَغَىٰ ۖ قَالَ لَا تَخَفَا إِنِّي مَعَكُمْ ۖ فَاسْمَعَا وَارْوَا  
ۖ فَأُتِيَا فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَلَا تَعْذِيبُهُمْ فَجَدِّسْنَاكَ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ  
الْهُدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ  
وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ فَمَنْ رَزَقْنَاهُ يَمْشُو ۖ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ  
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ۖ

٣١٤

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْبَاءِ ؛ أَيْ [ لَا ] يُضِلُّ أَحَدٌ رَبِّي عَنْ

علمه .

ويجوز أن يكون رَبِّي فاعلاً ؛ أَيْ لَا يَجِدُ  
الكتابَ صَاحِباً ؛ أَيْ ضَانِعاً ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ضَلَّ مَنْ  
تَدْعُونَ » .

ومفعول « يَنْسَى » محذوف ؛ أَيْ وَلَا يَنْسَاهُ .

ويُقْرَأُ بِضَمِّ الْبَاءِ ؛ أَيْ لَا يَنْسَى أَحَدٌ رَبِّي ؛ أَوْ لَا  
يَنْسَى الْكِتَابَ .

٥٣- « نَهَدَا » : هُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ؛  
ويجوز أن يكون التقدير : ذَاتَ مَهْدٍ .

ويُقْرَأُ مَهَادًا مِثْلَ فَرَّاشٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ  
مَهْدٍ .

« شَتَّى » : جَمْعُ شَتَمَةٍ ، مِثْلُ مَرِيضٍ  
وَمَرَضَى ، وَهُوَ صِفَةٌ لِزَوْجٍ ، أَوْ لِنَاثٍ .

٥٤- « وَالتَّهَى » : جَمْعُ تَهْيَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ  
مَفْرُودٌ .

٥٨- « بِسَخِرَ مِثْلُهُ » : يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ  
بِلَنَاثَتِكَ ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِينَ .

« فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا » : هُوَ هَاهُنَا  
مُصَدَّرٌ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَخْلُقْهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ  
مَكَانًا » ؛ أَيْ فِي مَكَانٍ .

٥٥- « خَلَقَهُ » : مَفْعُولٌ أَوَّلٌ ، وَ « كُلُّ شَيْءٍ »  
ثَانٍ ؛ أَيْ أَعْطَى مَخْلُوقَهُ كُلَّ شَيْءٍ .

وقِيلَ : هُوَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالْمَعْنَى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ  
مَخْلُوقٌ خَلَقَهُ ؛ أَيْ هُوَ الَّذِي ابْتَدَعَهُ .

ويُقْرَأُ « خَلَقَهُ » عَلَى الْفِعْلِ ؛ وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي  
محذوفٌ للعلم به .

٥٦- « عَلِمَهَا » : مَبْتَدَأٌ ، وَفِي الْخَبَرِ عِلَّةُ أَوْجِهٍ :

أَحَدُهُما « عِنْدَ رَبِّي » ، وَ « فِي كِتَابٍ » عَلَى هَذَا  
مَعْمُولُ الْخَبَرِ ، أَوْ خَيْرُ ثَانٍ ، أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي « عِنْدَ »  
وَالثَّانِي . أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ فِي كِتَابٍ ، وَعِنْدَ حَالٍ ،  
وَالْعَامِلُ فِيهَا الظَّرْفُ الَّذِي بَعْدَهُ عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ .  
وَقِيلَ : يَكُونُ حَالًا مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ فِي « عَلِمَهَا » . وَقِيلَ :  
يَكُونُ ظَرْفًا لِلظَّرْفِ الثَّانِي . وَقِيلَ : هُوَ ظَرْفٌ لِلْعِلْمِ .

وَالثَّالِثُ . أَنْ يَكُونَ الظَّرْفَانِ خَبَرًا وَاحِدًا ، مِثْلُ هَذَا حَلُولُ  
حَامِضٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « فِي كِتَابٍ » مُتَعَلِّقًا بِعِلْمِهَا ،  
و« عِنْدَهُ الْخَبَرُ » ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَ خَبَرِهِ .

« لَا يُضِلُّ » : فِي مَوْضِعِ جَرِّ صِفَةٍ لِكِتَابٍ ،  
وَفِي التَّقْدِيرِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا . لَا يُضِلُّ رَبِّي عَنْ حِفْظِهِ .

وَالثَّانِي . لَا يُضِلُّ الْكِتَابُ رَبِّي ؛ أَيْ عَنْهُ ؛ فَيَكُونُ  
« رَبِّي » مَفْعُولًا .

« فَلْيَلْقِهِ » : أَمْرٌ لِلْغَائِبِ .

و « مَنِي » : تَعَلُّقٌ بِالْقِيَتِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ  
نَعْتًا لِمَجْعَةٍ .

« وَلِصْنَعِ » : أَيْ لِصَنْعٍ .

ويُقْرَأُ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ؛ أَيْ لِصَنْعِكَ غَيْرِكَ بِأَمْرِي .

ويُقْرَأُ بِكسر اللام وَفَتْحِ التَّاءِ وَالْعَيْنِ ؛ أَيْ لِنَعْمَلُ  
مَا أَمَرَكُم بِمَرَأَى مَنِي .

« إِذْ تَمَشَّى » : يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِأَحَدِ الْفِعْلَيْنِ ،  
وَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ إِذِ الْأَوَّلَى . لِأَنَّ مَشْيَ أَخِيهِ كَانَ  
مَنْعَةً عَلَيْهِ ؛ وَأَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : إِذْكَرَ إِذْ تَمَشَّى .

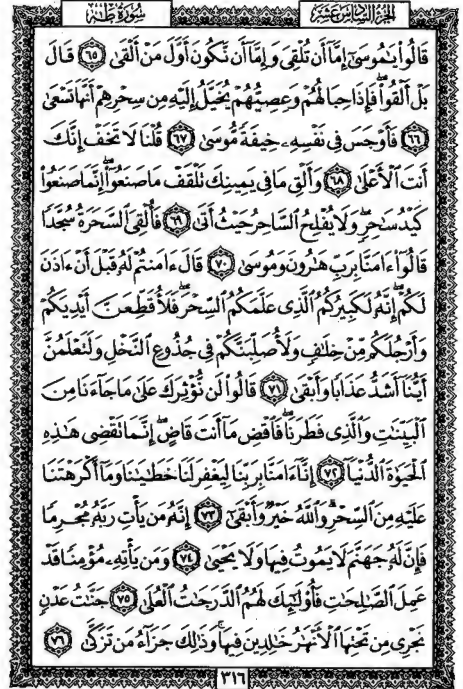
و « فُلُونَا » : مُصَدَّرٌ مِثْلُ الْقُعُودِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
جَمْعًا ، تَقْدِيرُهُ : بِفُتْرُونِ كَثِيرَةٍ ، أَيْ بِأُمُورٍ تُخْتَبَرُ بِهَا .

و « عَلَى قَدَرٍ » : حَالٌ ؛ أَيْ مُوَافِقًا لِمَا قَدَّرَ لَكَ .

٤٥- « أَنْ يَفْرُدَ » : الْجَمْهُورُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ  
وَضَمِّ الرَّاءِ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : أَنْ يَفْرُدَ عَلَيْنَا  
مَنْهُ قَوْلٌ ؛ فَأَضْمِرُ الْقَوْلَ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ ، كَمَا  
تَقُولُ : قَرِطٌ مَنِي قَوْلٌ . وَأَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ ضَمِيرُ  
فِرْعَوْنَ ، كَمَا كَانَ فِي « يَطْفِي » .

٤٩- « فَمَنْ رَزَقْنَاهُ مُسْمًوسَى » : أَيْ  
وَهَارُونَ ، مُحَذَّفٌ لِلْعِلْمِ بِهِ .

ويجوز أن يكون طلب الإخبار من موسى وَخْدَهُ ؛  
إِذَا كَانَ هُوَ الْأَصْلُ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ : « قَالَ رَبَّنَا الَّذِي » .



و «سوى» بالكسر: صفة شاذة، مثله قرء عبدًا.

ويُقرأ بالضم، وهو أكثر في الصفات، ومعناه وسط؛ ويجوز أن يكون «مكانًا» مفعولًا ثانيًا لاجل، وموعداً على هذا مكان أيضاً؛ ولا يتناسب بمرء؛ لأنه مصدر قد وُصف.

وقد قرئ: سؤى. بغير تنوين، على إجماع الوصل مجرى الوقف.

٥٩- «قال موعداً لكم»: هو مبتدأ، و«يوم» الزينة» بالرفع: الخبر. فإن جعلت موعداً زماناً كان الثاني هو الأول، وإن جعلت موعداً مصدرًا كان التقدير: وقت موعداً لكم يوم الزينة.

ويقرأ «يوم» بالنصب على أن يكون «موعداً» مصدرًا، والظرف خبر عنه؛ أي موعداً لكم واقع يوم الزينة، وهو مصدر في معنى المنعول.

«وأن يحشر الناس»: معطوف، والتقدير: ويوم أن يحشر الناس؛ فيكون في موضع جر؛ ويجوز أن يكون في موضع رفع؛ أي موعداً أن يحشر الناس.

ويقرأ: تحشر على تسمية الفاعل؛ أي فرعون، والناس نصب.

٦١- «نيسححتكم»: يُقرأ بفتح الياء وضمها، والماضي سحتَ وأسحت، وانتصب على جواز النهي.

٦٣- «إن مدين»: يُقرأ بتشديد إن، وبالياء في هذين؛ وهي علامة النصب.

ويقرأ «إن» بالتشديد، وهذا بالالف؛ وفيه أوجه:

أحدها: أنها بمعنى نعم، وما بعدها مبتدأ وخبر.

والثاني: إن فيها ضمير الشأن محذوف، وما بعدها مبتدأ وخبر أيضاً.

وكل الوجهين ضعيف من أجل اللام التي في الخبر؛ وإنما يجرى مثل ذلك في ضرورة الشعر.

وقال الزجاج: التقلير: لهما ساحران، فحذف المبتدأ.

والثالث: أن الألف هنا علامة التثنية في كل حال: وهي لفظة لبني الحارث؛ وقيل: لكنتاة.

ويُقرأ «إن» بالتخفيف، وقيل: هي مخففة من الثقيلة، وهو ضعيف أيضاً.

وقيل: هي بمعنى ما، واللام بمعنى إلا، وقد تقدم نظائره.

«ويذهب بطريقكم»: أي يذهباً بطريقكم؛ فالباء معدية، كما أن الهمزة معدية.

٦٤- «فاجمعوا»: يُقرأ بوضف الهمزة وتفتح الميم، وهو من الجمع الذي هو ضد التفريق، ويدل عليه قوله تعالى: «فجمع كيده». والكيد: بمعنى ما يكا به.

ويقرأ: يقطع الهمزة وكسر الميم، وهو لغة في جمع؛ قاله الأخفش.

وقيل: التقدير: على كيديكم.

و «صفاً»: حال؛ أي مصطفين. وقيل: مفعول به؛ أي اقتصدوا صفاً أعدائكم.

٦٥- «إنا أن تلقى»: تد ذكر في الأعراف.

٦٦- «فإذا»: هي للمفاجأة.

و «حياتهم»: مبتدأ، والخبر إذا؛ فعلى هذا «يُخيل» حال، وإن شئت كان «يُخيل» الخبر.

و «يُخيل» -بالياء على أنه مسند إلى السعي؛ أي يُخيل إليهم سعيها؛ ويجوز أن يكون مسنداً إلى

ضمير الحبال؛ وذكر لأن الثاني غير حقيقي، أو يكون على تقدير يخيّل الملقى.

و «أنها تسعي»: بذلك منه بذلك الاشتمال. ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال؛ أي تخيل الحبال ذات سعي.

ومن قرأ بالتاء ففيه ضمير الحبال، و«أنها تسعي» بذلك منه.

وقيل: هو في موضع نصب؛ أي يخيّل إليهم بأنها ذات سعي.

ويُقرأ بفتح التاء وكسر الياء؛ أي تُخيّل الحبال إليهم سعيها.

٦٩- «تلقف»: يُقرأ بالجرم على الجواب، والفاعل ضمير «ما»، وأنت لأنه أراد العصا.

ويجوز أن يكون ضمير موسى عليه السلام؛ ونسب ذلك إليه، لأنه يكون بتسبيبه.

ويقرأ يضم الفاء على أنه حال من العصا، أو من موسى؛ وهي حال مقدرة، وتشديد القاف وتخفيفها قراءة ثانية.

وأما تشديد التاء فعلى تقدير: تتلقف؛ وقد ذكر مثله في مواضع.

«إن ما صنعوا»: من قرأ «كيد» بالرفع ففي «ما» وجهاً:

أحدهما: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف.

والثاني: مصدرية.

ويُقرأ بالنصب على أن تكون «ما» كافة وإضافة «كيد» إلى «ساحر» إضافة المصدر إلى الفاعل.

وقرئ كيد سحر؛ وهو إضافة الجنس إلى النوع.

٧١- «في جذوع النخل»: في هنا على بابها؛ لأن الجذع مكان للمصلوب ومُحتوٍ عليه.

وقيل: هي بمعنى على.

٧٢- «والذي فطرنا»: في موضع جر؛ أي: وعلى الذي.

وقيل: هو قسم.

«ما أنت قاض»: في «ما» وجهاً:

أحدهما: هي بمعنى الذي أي فعل الذي أنت عازم عليه.

والثاني: هي زمانية؛ أي أقض أمرك مدة ما أنت قاض.

«هذه الحياة الدنيا»: هو منصوب بتقضي، و«ما» كافة؛ أي تقضي أمور الحياة الدنيا.





ويجوز أن يكون ظرفا، والمفعول محذوف. فإن كان قرئ بالرفع فهو خبر إن.

٧٣- ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا﴾: في «ما» وجهان: أحدهما- هي بمعنى الذي معطوفة على الخطايا.

وقيل: في موضع رفع على الابتداء، والخبر محذوف؛ أي وما أكرهنا عليه سقط أو محطوط.

و ﴿مِنَ السَّحَرِ﴾: حال من «ما»، أو من الهاء.

والثاني- هي نافية، وفي الكلام تقديم، تقديره: ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم نكرهنا عليه.

٧٤- ﴿إِنَّهُ مِنْ يَاتٍ﴾: الضمير هو الشأن والقصة.

٧٦- ﴿جَنَاتٍ عَذْنٍ﴾: هي بدل من الدرجات؛ ولا يجوز أن يكون التقدير: هي جنات؛ لأن «خالدين فيها» حال؛ وعلى هذا التقدير لا يكون في الكلام ما يعمل في الحال، وعلى الأول يكون العامل في الحال الاستقرار، أو معنى الإشارة.

٧٧- ﴿فَنَاصِرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا﴾: التقدير: موضع طريق؛ فهو مفعول به على الظاهر، ونظيره قوله تعالى: «أَنَاضِرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ». وهو مثل ضربت زيدا؛ وقيل: ضرب هنا بمعنى جعل وشعر، مثل قولهم: ضربت له بسهم.

و ﴿يَسَا﴾: بفتح الباء: مصدر؛ أي ذات يس، أو أنه وصفها بالمصدر مبالغة. وأما اليبس يسكون الباء فصفة بمعنى اليابس.

٧٨- ﴿لَا تَخَافُ﴾: في الرفع ثلاثة أوجه: أحدها- هو متأنف.

والثاني- هو حال من الضمير في «اضرب».

والثالث- هو صفة للطريق، والمائد محذوف؛ أي ولا يخاف فيه.

ويقرأ بالجزم على التثني، أو على جواب الأمر.

وأما «لَا تَخْشَى» فعلى القراءة الأولى هو مرفوع مثل المعطوف عليه. ويجوز أن يكون التقدير: وأنت لا تخشى.

وعلى قراءة الجزم هو حال؛ أي: وأنت لا تخشى. ويجوز أن يكون التقدير: فاضرب لهم غير خاش.

وقيل: الألف في تقدير الجزم، شُبّهَتْ بالحروف الصحاح.

وقيل: نشأت لإشباع الفتحة ليتوافق رؤوس الأي.

٧٨- ﴿بِحُجُودِهِ﴾: هو في موضع الحال؛ والمفعول الثاني محذوف؛ أي فأتبعهم فرعون عقابه ومعه جنوده.

وقيل: أتبع بمعنى اتبع؛ فتكون الباء معدية.

٨٠- ﴿جَنِبَ الطُّورِ﴾: هو مفعول به؛ أي إتيان جانب الطور، ولا يكون ظرفا، لأنه مخصوص.

٨١- ﴿يَحِلُّ﴾: هو جواب النهي. وقيل: هو معطوف؛ فيكون تهيئا أيضا؛ كقولهم: لا تمددها فنشقها.

﴿وَمَنْ يَحِلُّ﴾: بضم اللام، أي ينزل؛ كقوله تعالى: «أَوْ تَحُلَّ قَرْيَا مِنْ دَارِهِمْ».

وبالكسر بمعنى يجب؛ كقوله: «وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ».

٨٣- ﴿وَمَا أَصْغَلْكَ﴾: «ما» استفهام؛ مبتدأ، و«أصغلك» الخبر.

٨٤- ﴿هُمْ﴾: مبتدأ، و«أولاء» بمعنى الذين. «على أثري» صلته؛ وقد ذكر ذلك مستقصى في قوله: «ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ».

٨٦- ﴿وَعَدَا حَسَنًا﴾: يجوز أن يكون مصدرا مؤكدا، أو أن يكون مفعولا به بمعنى الموعود.

٨٧- ﴿بِمَلَكُنَا﴾: يُقرأ بكسر الميم ونفتحها وضمتها، وفيه وجهان:

أحدهما- أنها لغات، والجمع مصدر بمعنى القدرة.

والثاني- أن الضم مصدر «ملك»، يقال: ملك بين الملك والفتح بمعنى المملوك؛ أي بإصلاح ما يملك. والكسر مصدر مالك، وقد يكون بمعنى المملوك أيضا؛ وإذا جُعل مصدرًا كان مضافا إلى الفاعل، والمفعول محذوف؛ أي بملكنا أمرنا، أو الصواب، أو الخطأ.

﴿حَمَلْنَا﴾: بالتخفيف. ويُقرأ بالتشديد على ما لم يسم فاعله؛ أي حملنا قوما.

﴿فَكَذَّبَكُ﴾: صفة لمصدر محذوف؛ أي القاء

مثل ذلك.

وفاعل «تسي» موسى عليه السلام، وهو حكاية عن قومه.

وقيل: الفاعل ضمير السامري.

٨٩- ﴿أَن لَّا يَرْجِعَ﴾: أن مخففة من الثقيلة، و«لا» كالعوض من اسمها المحذوف.

وقد قرئ «يرجع». بالنصب على أن تكون أن الناصبة؛ وهو ضعيف؛ لأن «يرجع» من أفعال اليقين، وقد ذكرنا ذلك في قوله: «وَحَسِبُوا أَن لَّا تَكُونُ».

٩٣- ﴿أَن لَّا تَتَّبِعَنِ﴾: لا زائدة، مثل قوله: «مَا مَعَكُ أَن لَّا تَسْجُدَ». وقد ذكر.

٩٤- ﴿وَيَا بَنِي آدَمَ﴾: قد ذكر في الأعراف.

﴿لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتَيْ﴾: المعنى لا تأخذني بلحيتي؛ فلذلك دخلت الباء، وفتح اللام لغة، وقد قرئ بهما.

٩٦- ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾: يتعدى بحرف جر؛ فإن جئت بالهمز تعدى بنفسه؛ كفرح، وأفرحته. ويصبروا بالياء على الغيبة، يعني قوم موسى. وبالناء على الخطاب، والمخاطب موسى وحده؛ ولكن جمع الضمير؛ لأن قومه تبع له.



كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا  
ذِكْرًا ﴿١٠١﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا  
خَلِيلَيْنِ مِثْلَهُ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠٢﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ وَتَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٣﴾ يَخْفَتُونَ  
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٤﴾ مَنَعْنَا آلِهَتَهُمْ أَنْ يَكُونُوا  
أَمْثَلَهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٥﴾ وَمَسَلْنَاهُ عَنِ الْجِبَالِ  
فَقُلْ بَنِيهَا رَأَيْتُمْ شَفَاءً ﴿١٠٦﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٧﴾  
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ  
لَا عِوَجَ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٩﴾  
يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرِضِيَ لَهُمْ  
قَوْلًا ﴿١١٠﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ  
عَلَمًا ﴿١١١﴾ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ  
حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا  
يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٣﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الرُّعُودِ لَعْلَهُمْ يَنْقُوعٌ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٤﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ  
وَاللَّهُ مُوسَى قَتْلَى ﴿١١٥﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ الْأَرْجَحَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا  
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿١١٦﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ  
يَقُولُوا إِنَّمَا أَنتُم بَشَرٌ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَالْيَعْنَى وَأَطِيعُوا  
أَمْرِي ﴿١١٧﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ الْيَأْسُورِيُّ  
﴿١١٨﴾ قَالَ يَهْتَرُونَ بِأَمْرِكُمْ لِإِدْبَارِهِمْ ضَلُوكُمُ ﴿١١٩﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ  
أَفَصَبَّيْتُ أَمْرِي ﴿١٢٠﴾ قَالَ يَبْهَمُونَ لَا تَأْخُذْ بِهَاجَتِي وَلَا بَرَأَيْتُ  
إِلَى خَشِيئَتِي أَنْ يَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْفُقْ  
قَوْلِي ﴿١٢١﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ نَسَمِرَتِي ﴿١٢٢﴾ قَالَ بَصُرْتُ  
بِمَا لَمْ يُمْسَرْ وَأَبْهَى فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ  
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿١٢٣﴾ كَذَلِكَ  
فَآذَنَّاكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ  
مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ  
عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿١٢٤﴾ إِنَّمَا  
إِلَٰهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢٥﴾

و ﴿حَمَلًا﴾: تمييز لاسم ساء، وساء مثل

بش؛ والتقدير: وساء الحمل حملًا، ولا ينبغي أن  
يكون التقدير: وساء الوزر؛ لأن المميز ينبغي أن  
يكون من لفظ اسم بش.

١٠٢- ﴿يُنْفَخُ﴾: يالواء على ما لم يسمَّ  
فاعله، والئون والياء على تسمية الفاعل.

و ﴿زُرْقًا﴾: حال.

١٠٣- و ﴿يَخْفَتُونَ﴾: حال أخرى بدل من  
الأولى، أو حال من الضمير في زُرْقًا.

١٠٦- ﴿يَلْبِثُونَ﴾: الضمير للأرض؛ ولم  
يجر لها ذكر، ولكن الجبال تدل عليها.

و ﴿قَاعًا﴾: حال.

١٠٧- و ﴿لَا تَرَى﴾: مستأنف؛ ويجوز أن  
يكون حالًا أيضًا، أو صفة للحال.

١٠٨- ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾: يجوز أن يكون حالًا  
من الداعي، وأن يكون مستأنفًا.

١٠٩- ﴿إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ﴾: ممن في موضع  
نصب بـ «تفتح».

وقيل: في موضع رفع؛ أي لإشفاقه من  
أذن؛ فهو بذلك.

١١١- و ﴿قَدْ خَابَ﴾: يجوز أن يكون  
حالا، وأن يكون مستأنفًا.

فحذفت ونقلت كسرُها إلى الظاء. وَمَنْ قَتَحَ لَمْ  
ينقل.

﴿تَحْرِيقُهُ﴾: بالتشديد؛ من تحريق النار.  
وقيل: هو من حَرَّكَ ناب البعير؛ إذا وقع بفضه على  
بعض، والمعنى لتبرئته، وشدة للتكثير.

و يُقْرَأُ بِضَمِّ الرَّاءِ والتخفيف، وهي لغة في حرق  
ناب البعير.

﴿تَنْسِفَتُهُ﴾: بكسر السين وضمها؛ وهما  
لغتان قد فُرئ بهما.

٩٨- ﴿وَسِعَ﴾: يُقْرَأُ بِكسر السين والتخفيف.  
و ﴿عِلْمًا﴾: تمييز؛ أي وسع علمه كل شيء.

و يُقْرَأُ بِالتشديد والفتح، وهو يتعدى إلى  
مفعولين، والمعنى أعطى كل شيء علمًا.

وفيه وجه آخر؛ وهو أن يكون بمعنى عظم خلق  
كل شيء عظيم، كالأرض والسماء، أو هو بمعنى  
بسط؛ فيكون علمًا تمييزًا.

٩٩- ﴿كَذَلِكَ﴾: صفة لمصدر محذوف؛ أي  
قصصا كذلك؛ أي نقص تبيانًا من أنباء.

١٠١- ﴿خَالِدِينَ﴾: حال من الضمير في  
«يحمل»، وحمل الضمير الأول على لفظ «مَنْ».

فَوَحَّدَ، و«خَالِدِينَ» على المعنى فجمع.

وتقرأ بصرت. بكسر الصاد، وتبصروا  
بفتحها؛ وهي لغة.

﴿تَقَبَّضْتُ﴾: بالصاد بجم الكف، وبالصاد  
بأطراف الأصابع، وقد فُرئ به.

و ﴿قَبْضَةً﴾: مصدر بالضاد والصاد؛ ويجوز  
أن تكون بمعنى المقبوض؛ فتكون مفعولًا به.

و يُقْرَأُ قَبْضَةً. بضم القاف؛ وهي بمعنى  
المقبوض.

٩٧- ﴿لَا مِسَاسَ﴾: يُقْرَأُ بِكسر الميم وفتح  
السين، وهو مصدر ماس؛ أي لا أمسك ولا تمس.

و يُقْرَأُ بِفتح الميم وكسر السين وهو اسم للفعل؛  
أي لا تمسني. وقيل: هو اسم للخبير؛ أي لا يكون  
بيننا ماس.

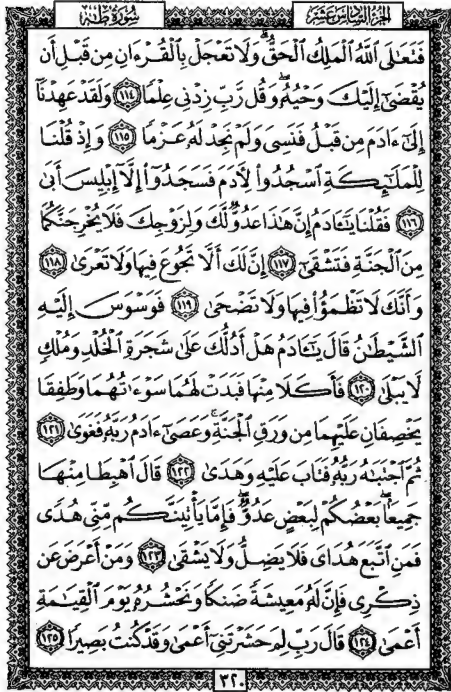
﴿لَنْ تَخْلَفَنَّهُ﴾: بضم التاء وكسر اللام؛ أي لا  
تجده مخلفًا، مثل أحمده وأحبته.

وقيل: المعنى سيصل إليك؛ فكأنه يفي به.

و يُقْرَأُ بِضَمِّ التاء وفتح اللام، على ما لم يسمَّ فاعله.

و يُقْرَأُ بِالتون وكسر اللام؛ أي لن نخلفك،  
نحذف المفعول الأول.

﴿ظَلْتَ﴾: يُقْرَأُ بِفتح الظاء وكسرها، وهما  
لغتان؛ والأصل ظَلِمْتَ. بكسر اللام الأولى،



١١٢- ﴿يَهْدِلَهُمْ﴾

في فاعله وجهان:

أحدهما - ضمير اسم الله تعالى؛ أي ألم بين الله لهم، وعلق «بين» هنا؛ إذ كانت بمعنى أعلم، كما علقه في قوله تعالى: «وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ كُنَّا بِهَمِّ».

والثاني - أن يكون الفاعل مادل عليه أهلكنا؛ أي إهلاكنا، والجملة مفسرة له.

ويقرا بالنون.

و ﴿كَمْ﴾: في موضع

نصب بـ «أهلكنا»؛ أي كم قرأنا أهلكنا؛ وقد استوفينا ذلك في: «هل بني إسرائيل».

و ﴿يَمْشُونَ﴾: حال من

الضمير المجزور في «لهم»؛ أي ألم بين للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار.

١١٢- ﴿تَلَا يَخَافُ﴾: هو جواب الشرط،

فمن رفع استأنف، ومن جزم فعلى التهي.

١١٣- ﴿وَكَذَلِكَ﴾: الكاف تَعَتْ لمصدر

محذوف، أي إنزالا مثل ذلك.

﴿وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ﴾: أي وعيدا من الوعيد، وهو جنس، وعلى قول الأخفش «من» زائدة.

١١٤- ﴿يُقَضَّى﴾: على ما لم يسم فاعله. و ﴿وَحِيَّةٌ﴾: مرفوع به. وبالنون وفتح الياء، ووحية نصب.

١١٥- ﴿لَهُ عَزْمًا﴾: يجوز أن يكون مفعول «نجد» بمعنى تعلم. وأن يكون عَزْمًا مفعول نجد، ويكون بمعنى نصب.

وله: إما حال من عزم، أو متعلق بنجد.

١١٦- ﴿أَبَى﴾: قد ذكر في البقرة.

١١٧- ﴿تَقْتَضِي﴾: أفرد بعد التثنية لتتوافق رؤوس الآي، مع أن اللفظ صحيح؛ لأن آدم عليه السلام هو المكسب، وكان أكثر بكاء على الخطيئة منها.

١١٩- ﴿وَأَنَّكَ﴾: يقرأ بفتح الهمزة عطفا على موضع «ألا تجوع»، وجاز أن تَقَع «أن» المفتوحة محمولة لأن لَمَّا فصل بينهما، والتقدير: أن لك الشيع والري والكن.

ويقرا بالكسر على الاستئناف، أو العطف على «إن» الأولى.

١٢٠- ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ﴾: عُدِّي وسوس يالئ، لأنه بمعنى أسر؛ وعَدَّاهُ في موضع آخر باللام؛ لأنه بمعنى ذكر له، أو يكون بمعنى لأجله.

١٢١- ﴿فَقَوَّى﴾: الجمهور على الألف، وهو بمعنى قَدَّ وهلك.

وقرى شاذًا بالياء وكسر الواو، وهو من عَوَّى الفصيل إذا بشم على اللبن وليست بشيء.

١٢٤- ﴿هَشَكًا﴾: الجمهور على التثنية، وأن الألف في الوقف مبذلة منه، والاضك الضيق. ويقرا هَشَكًا، على مثال سكرى.

﴿وَتَحْشَرُ﴾: يقرأ بضم الراء على الاستئناف، وسكونها إيماء لتوالي الحركات، أو أنه مجزوم حملا على موضع جواب الشرط؛ وهو قوله: «فإن له».

و ﴿أَعْمَى﴾: حال.

١٢٦- ﴿كَذَلِكَ﴾: في موضع نصب؛ أي حشرنا مثل ذلك، أو فعلنا مثل ذلك، أو إتيانا مثل ذلك، أو جزءا مثل إعراضك، أو نسيانا.

والثاني - أن يكون بدلا من موضع «به».

والثالث - أن يكون بدلا من أزواج، والتقدير: ذَوِي زَهْرَةٍ، فحذف المضاف.

ويجوز أن يكون جعل الأزواج زَهْرَةً على المبالغة؛ ولا يجوز أن يكون صفة لأنه معرفة، وأزواج نكرة.

والرابع - أن يكون على الذم؛ أي أذم، أو أعني.

والخامس - أن يكون بدلا من «ما»، اختاره بعضهم. وقال آخرون: لا يجوز؛ لأن قوله تعالى: «لَتَقْتَتِلَنَّهُمْ مِنْ صُلَّةٍ مَعْنَا؛ فيلزم منه الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي».

والسادس - أن يكون حالا من الهاء، أو من «ما»، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وجز الحياة على البدل من «ما»، اختاره مكى، وفيه نظر.

والسابع - أنه تمثيل لما أو للهاء في به؛ حكي عن الفراء، وهو غلط لأنه مَعْرُوفَةٌ.

١٣٢- ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾: أي لذوي التقوى، وقد دلَّ على ذلك قوله: «والعاقبة للمقين».

١٣٣- ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ﴾: يقرأ بالتاء على لفظ البنية، وبالياء على معنى البيان.

وقيل: هو حال من المفعول في أهلكنا؛ أي أهلكناهم في حال غفلتهم.

١٢٩- ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: هو معطوف على «كلمة»؛ أي ولولا أجل مُّسَمًّى لكان العذاب لازما. واللام مصدر في مَرَضِع اسم الفاعل. ويجوز أن يكون جمع لازم، مثل قائم وقيام.

١٣٠- ﴿وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ﴾: هو في موضع نصب بـ «سبح» الثانية.

﴿وَأَطْرَافُ﴾: مسحوم على الموضع، أو معطوف على قبل.

ووضع الجمع موضع التثنية؛ لأن النهار له طرفان، وقد جاء في قوله: «أَتِمَّ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ».

وقيل: لما كان النهار جنسا جمع الأطراف.

وقيل: أراد بالأطراف الساعات؛ كما قال تعالى: «وَمِنْ آتَاءِ اللَّيْلِ».

﴿لَمَلِكٌ قَرَضَى﴾: وترضى؛ وهما ظاهران.

١٣١- ﴿زَهْرَةً﴾: في نصبه أوجه:

أحدها - أن يكون متصوبا بفعل محذوف دلَّ عليه «مَعْنَا»؛ أي جعلنا لهم زَهْرَةً.



والثاني: أن يكون فاعلا، والواو حَرْفٌ للجمع، لا اسم.

والثالث: أن يكون مبتدأ والخبر «هل هذا»؛ والتقدير: يقولون هل هذا.

والرابع: أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم الذين ظلموا.

والوجه الثاني: أن يكون منصوبا على إضمار أَعْنَى.

والثالث: أن يكون مجرورا صفة للناس.

٤ - «قَالَ رَبِّي»: يقرأ: قل على الأمر، وقال على الخبر.

٥ - «أَضْغَتْ أَحْلَامُ»: أي هذا أضغاث.

٦ - «كَمَا أَرْسَلْنَا»: أي إيتانا مثل إرسال الأولين.

٧ - «وَأَهْلَكْنَا»: صفة لقرية إما على اللفظ أو على الموضع.

٨ - «يُوحِي»: بالياء، و«إِلَيْهِمْ»: قائم مقام الفاعل. ونوحي- بالتون، والمفعول محذوف؛ أي الأمر والنهي.

٩ - «جَسَدًا»: هو مفرد في موضع الجمع، والمضاف محذوف؛ أي ذوي أجساد. ولا يأكُلُونَ: صفة لأجساد.

ويجوز أن يكون مَنْ في موضع جر: أي وأصحاب من أهدى؛ يعني النبي ﷺ. ويجوز أن يكون استفهاما كالأول.

### سورة الأنبياء

١ - «وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ»: هم مبتدأ، و«مُعْرِضُونَ» الخبر، «وفي غفلة»: ويجوز أن يكون حالا من الضمير في مُعْرِضُونَ؛ أي أعرضوا غافلين. ويجوز أن يكون خبرا ثانيا.

٢ - «مُخَدَّعٍ»: محمول على لَفْظِ ذِكْرٍ، ولو رُفِعَ على موضع «مَنْ ذَكَرَهُ» جاز.

٣ - «وَمِنْ رَبِّهِمْ»: يجوز أن يتعلق بآيائهم، وأن يكون صفة للذكر، وأن يتعلق بمُخَدَّعٍ. وأن يكون حالا من الضمير في «مُخَدَّعٍ».

٤ - «لَاهِيَةً»: هو حال من الضمير في «يَلْعَبُونَ»؛ ويجوز أن يكون حالا من الواو في «استمعوه».

٥ - «الَّذِينَ ظَلَمُوا»: في موضعه ثلاثة أوجه:

وفرى «بَيِّنَةٌ». بالثنتين، و«ما» بَدَلُ منها، أو خبر مبتدأ محذوف، وحكي عن بعضهم بالنصب والتثنية على أن يكون الفاعل «ما»، وبينة حال مقدمة.

و «الصُّحُفِ»: بالتحريك والإسكان.

١٣٤ - «تَنْتَبِهَ»: جواب الاستفهام.

و «تَلَدَّ وَتَحَزَّى»: على تسمية الفاعل، وترك تسميته.

١٣٥ - «مَنْ أَصْحَابُ»: مَنْ مبتدأ، و«أصحاب» خبر، والجملة في موضع نصب، ولا تكون «مَنْ» بمعنى الذي؛ إذ لا عائد عليها، وقد حكي ذلك عن القراء.

«الصِّرَاطِ السَّوِيِّ»: فيه خمس قراءات:

الأولى: على قِيلٍ أي المستوى.

والثانية: السَّوَاءُ؛ أي الوسط.

والثالثة: السَّوء. بفتح السين- بمعنى الشر.

والرابعة: السَّوْءُ، وهو تائب الأَسْوَأُ؛ وَأَنْتَ على مَعْنَى الصِّرَاطِ أي الطريقة؛ كقبوله تعالى: «استقاموا على الطريقة».

والخامسة: السَّوِيَّ. على تصغير السَّوء.

«وَمَنْ اهْتَدَى»: بمعنى الذي، وفيه عَطْفُ الخبر على الاستفهام، وفيه تَقْرِيةٌ قول القراء:



## ٢٢- ﴿إِلَٰهَ﴾:

الرفعُ على أن «إِلَٰهَ» صفة بمعنى غير؛ ولا يجوز أن يكون بدلا؛ لأنَّ المعنى يصير إلى قولك: لو كان فيهما إلهٌ لفسدنا؛ ألا ترى أنك لو قلت: ما جاني قومك إلا زيد على اليدك لكان المعنى: جاني زيد وحده.

وقيل: يتنع البدل، لأن ما قبلها إيجاب؛ ولا يجوز النصب على الاستثناء لوجهين:

أحدهما: أنه فاسد في المعنى؛ وذلك أنك إذا قلت: لو جاءني القوم إلا زيدا لقتلتهم. كان معناه أن القتل استمتع لكون زيد مع القوم؛ فلو نصبت في الآية لكان المعنى: إن فساد السموات والأرض استمتع لوجود الله تعالى مع الآلهة، وفي ذلك إثبات إله مع الله.

و «جعلناهم»: يجوز أن يكون متعديا إلى اثنين، وأن يتعدى إلى واحدة، فيكون «جسدا» حالا، و «لا ياكلون» حالا أخرى.

١٠- ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾: الجملة صفة لكتاب. و «ذِكْرُكُمْ» مضاف إلى المفعول، أي ذِكْرنا إياكم. ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل، أي ما ذكرتم من الشرك وتكذيب النبي ﷺ؛ فيكون المفعول محذوفا.

١١- و «كم»: في موضع نصب بـ «قصمتنا». و «كانت ظالمة»: صفة لقرية. ١٢- ﴿إِذَا هُمْ﴾: للمفاجأة، فهم مبتدأ، و «يركضون» الخبر؛ وإذا ظرف للخبر.

١٥- ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: تلك في موضع رفع اسم زالت، ودعواهم الخبر؛ ويجوز العكس، والدعوى قولهم: «يا ويلنا».

و «حصيدا»: مفعول ثان؛ والتقدير: مثل حصيد؛ فلذلك لم يجمع، كما لا يجمع «مثل» للقدر. و «خامدين»: بمنزلة: هذا حلو حامض؛ ويجوز أن يكون صفة لخصيد.

١٦- و «لا عين»: حال من الفاعل في خلقنا. ١٧- و «إن كنا»: بمعنى ما كنا. وقيل: هي شرط.

١٨- ﴿فِيَعْنَهُ﴾: قرئ شاذ بالنصب، وهو بعيد، والحمل فيه على المعنى؛ أي بالحق فالدمع. و «مما تصفون»: حال؛ أي ولكم الويل واقعا. و «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية. ١٩- و «مَنْ عِنْدَهُ»: فيه وجهان:

أحدهما: أن تكون «من» معطوفة على «مَنْ» الأولى، والأولى مبتدأ، وله الخبر؛ أو هي مرفوعة بالطرف؛ فعلى هذا «لا يستكبرون» حال؛ إما من «مَنْ» الأولى، أو الثانية على قول من رفع بالطرف، أو من الضمير في الطرف الذي هو الخبر، أو من الضمير في عنده.

والوجه الثاني: أن تكون من الثانية مبتدأ، ولا يستكبرون الخبر.

٢٠- ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يجوز أن يكون مستانفا، وأن يكون حالا من ضمير الفاعل قبلها.

و «لا يفتشرون»: حال من ضمير الفاعل في «يسبحون».

٢١- ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: هو صفة لآلهة؛ أو متعلق بأخذوا، على معنى ابتداء غاية الاتخاذ.

وقيل في موضع نصب بفعل دل عليه «تجزيه»؛ والجملة جواب الشرط.

و «كذلك»: في موضع نصب بـ «تجزى»؛ أي جزء مثل ذلك.

٣٠- ﴿أُولَئِكَ﴾: يقرأ بالواو ويحذفها، وقد ذكر نظيره في البقرة عند قوله تعالى: «وقالوا اتخذ الله».

و «كانتا»: الضمير يعود على الجنسين.

و «رتقا»- يسكن التاء؛ أي ذاتي رتق، أو مرتوتقتين، كالحلق بمعنى المخلوق.

ويقرأ بفتحها، وهو بمعنى المرتوق، كالقبض والنقص.

و «جعلنا»؛ أي وخلقنا والمفعول «كل شيء»، و «حي» صفة، و «من» لا ابتداء الغاية.

ويجوز أن يكون صفة لكل تقدم عليه نصار حالا. ويجوز أن تكون جعل بمعنى صير؛ فيكون «من الماء» مفعولا ثانيا.

ويقرأ «حيًا» على أن يكون صفة لكل، أو مفعولا ثانيا.

٣١- ﴿أَنْ تَمِيدَ﴾: أي مخافة أن تميد، أو لتلا تמיד.

وإذا رفعت على الوصف لا يلزم مثل ذلك؛ لأن المعنى لو كان فيهما غير الله لفسدنا.

والوجه الثاني: أن آلهة هنا نكرة؛ والجمع إذا كان نكرة لم يستثن منه عند جماعة من المحققين؛ لأنه لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء.

٢٤- ﴿ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ﴾: الجمهور على الإضافة وقرئ بالتثنية على أن تكون «من» في موضع نصب بالمصدر.

ويجوز أن تكون في موضع رفع على إقامة المصدر مقام ما لم يسم فاعله.

ويقرأ كذلك إلا أنه بكسر الميم. والتقدير: هذا ذكر من كتاب معي، ومن كتاب قبلي، ونحو ذلك، فحذف الموصوف.

و «الحق»: الجمهور على النصب بالفعل قبله.

وقرئ بالرفع على تقدير حذف مبتدأ.

٢٦- ﴿بَلْ عِبَادٌ﴾: أي هم عباد. و «مكرمون»: بالتخفيف والتشديد.

٢٧- و «لا يستفوتون»: صفة في موضع رفع.

٢٩- ﴿فَلِلَّهِ﴾: في موضع رفع بالابتداء.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٣٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِصَاؤُكُمْ مَكْرُومٌ ﴿٣٦﴾ لَا تَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ أَوَلَمْ يَرَالَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ يُمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٤٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلشُّرِكِينَ قِبَالِكِ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٤٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَوْكُمْ بِالْبَأْسِ وَالْخَيْرِ فَنَسُوا أَلْسِنَاتُهُمْ ﴿٤٥﴾

٣٤٤

وَأَذَارَ الْفَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَذَكَّرُونَكَ إِلَّا هُمْ أَهَذَا الَّذِينَ يَدْعُونَكَ بِالْهَيْكَلِ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ كَفَرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ سَاطِرٍ كَمْ مَا أَتَيْتُ فَلَا تَسْتَعِجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَقُولُوا مَنَ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنِ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَسْرَجْنَا يُرْسُلًا مِنْ قِبَلِكِ فَنَاقَىٰ بِاللَّيْلِ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَقًّا طَال عَلَيْهِمُ الْعُمْرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

٣٤٥

ويقرا بالرفع على أن تكون كان تامة.

و «مِنْ خَرَدَلٍ» : صفة حبة، أو لثقال.

و «أَتَيْنَا» : بالقصر : جئنا. ويُقرأ بالمد بمعنى جازيتنا بها؛ فهو يُقَرَّبُ من معنى أعطينا؛ لأنَّ الجزاء إعطاء، وليس منقولاً من أتينا؛ لأنَّ ذلك لم يُنْقَلْ عنهم.

٤٨- «وَرَضِيَاءَ» : قيل : دخلت الواو على الصفة، كما تقول : مررت بزيد الكريم والعالم؛ فعلى هذا يكون حالا؛ أي الفرقان مضيتا.

وقيل : هي عاطفة؛ أي آتينا ثلاثة أشياء : الفرقان، والضياء، والذكر.

٤٩- «الَّذِينَ يَعْمَلُونَ» : في موضع جر على الصفة، أو نصب بإضمار أعني، أو رفع على إضمار «هُمْ»؛ و «بِالْعِيبِ» : حال.

٥٢- «إِذْ قَالُ» : إذ ظفر لعالمين، أو لرؤسده، أو لأتينا.

ويجوز أن يكون بدلاً من موضع «مِنْ قَبْلِ» . ويجوز أن يتصّب بإضمار أعني، أو بإضمار اذكُر.

«لَهَا عَاكِفُونَ» : قيل : اللام بمعنى على، قوله «لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ» .

٤٢- «مِنَ الرَّحْمَنِ» : أي من أمر الرحمن، فهو في موضع نصب يكلوكم؛ ونظيره : «يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» .

٤٣- «لَا يَسْتَطِيعُونَ» : هو مستأنف.

٤٤- «تَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا» : قد ذكر في الرعد.

٤٥- «وَلَا يَسْمَعُ» : فيه قراءات وجوهها ظاهرة.

و «إِنَّا» : منصوبة يسمع، أو بالدعاء؛ فعلى هذا القول يكون المصدر المعرّب بالآلاف واللام عاملاً بنفسه.

٤٦- «مِنْ عَذَابٍ» : صفة لتفتحة، أو في موضع نصب بمنتهم.

٤٧- «الْقِسْطُ» : إنما أنفرد، وهو صفة لجمع، لأنه مصدر وُصِفَ به. وإن شئت قلت : التقدير ذوات القسط.

«لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ» : أي لأجله. وقيل : هي بمعنى في.

و «شَيْئًا» : بمعنى المصدر.

و «مُتَقَالٍ» : بالنصب على أنه خبر كان؛ أي وإن كان الظلم أو العمل.

و «فجاءجا» : حال من «سُبُلِ» . وقيل : سبلا بدل؛ أي سبلا «فجاءجا» ، كما جاء في الآية الأخرى.

٣٣- «كُلٌّ» : أي كل واحد منهما أو منها، ويعود إلى الليل والنهار والشمس والقمر.

و «يَسْبَحُونَ» : خبر كل على المعنى؛ لأنَّ كل واحد منها إذا سبح تكلمها تسبح. وقيل : يسبحون على هذا الوجه حال، والخبر : «في ذلك» .

وقيل : التقدير : كلها، والخبر «يسبحون» ، وأنى بضمير الجمع على معنى كل، وذكره كضمير من يعقل لأنه وصفها بالسباحة، وهي من صفات من يعقل.

٣٤- «إِنَّمَا مِتَّ» : قد ذكر في قوله تعالى : «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ» .

٣٥- «فَنَتَّ» : مصدر مفعول له؛ أو في موضع الحال؛ أي فانتين، أو على المصدر بمعنى تلوكم؛ أي تفتنكم بهما فتنة.

٣٦- «إِلَّا هُمُورًا» : أي مهزوزاً به، وهو مفعول ثان، وأعاد ذكرهم تركيداً.

٣٧- «مِنْ عَجَلٍ» : في موضع نصب بخلق على المجاز، كما تقول : خلق من طين.

وقيل : هو حال؛ أي عَجَلًا. وجواب «لَوْ» محذوف. و «حِينَ» مفعول به لا ظرف. و «بَغْتَةً» : مصدر في موضع الحال.





سورة الانبياء

وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَآءَ أَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَيَّنَّا لَهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي كَانَتْ تَعْمَلُ لِنُفِثَ فِيهِمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا قَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨١﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٨٢﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفِثْنَا فِيهِ عَنِ الْقَوْمِ وَكَتَلْنَا كَيْفَهُمْ مِنْهُمْ يَدِينُ ﴿٨٤﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُونَ وَالطُّيُورُ كُلًّا فَعِلِينَ ﴿٨٥﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِنُخْصِتَّكُمْ مِنْ أَيْسَرِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٦﴾ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمُ بَيْنَهُ يَأْمُرُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٧﴾

٢٣٨

سورة الانبياء

وَمِنَ الصَّالِحِينَ مَنْ يَخُوشُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٨﴾ وَأَبُوبَكْرٍ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّيْتُ الصُّرُوءَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ فَمَهْمُ رَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرْنَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَاسْمَاعِيلَ إِذْ رَدَّ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٩١﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٩٢﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضًى فَلَقْنَاهُ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٩٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَعَلْنَاهُ مِنْ الْغَنَى وَكَذَلِكَ نَشِىءُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٤﴾ وَذَكَرْنَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٩٥﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ الْيَمِينَ وَأَصْلَحْنَاهُ لَمْ يَزِدْكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا يُخْشَوْنَ كَانُوا يُخْشَوْنَ فِي الْأَخْيَرَاتِ وَيَذُكَّرُونَ عَابِدًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٦﴾

٢٣٩

٧٩- ﴿مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ﴾: العامل في «مع» «يُسَبِّحُونَ»؛ وهو نظير قوله تعالى: «يَا جِبَالُ أَوِّسِي مَعَهُ».

ويُسَبِّحْنَ: حال من الجبال.

﴿وَالطُّيُورُ﴾: معطوف على الجبال. وقيل:

هي بمعنى مع.

وَيُقْرَأُ شَاذًا بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي يُسَبِّحْنَ.

وقيل: التقدير: والطير كذلك.

٨٠- ﴿لَكُمْ﴾: يجوز أن يكون وَصْفًا للبرس، وأن يتعلّق بعلما، أو بصنعة.

﴿لِنُخْصِتَّكُمْ﴾: يجوز أن يكون بدلا من لكم، بإعادة الجار؛ ويجوز أن يتعلّق بعلما، أي لأجل تخصيتكم.

ويخصمكم: بالياء على أن الفاعل الله عز وجل، أو داود عليه السلام، أو الصنع، أو التعليم، أو اللبوس؛ وبالنسبة، أي الصنعة، أو الدروع. وبالنون لله تعالى على التعليل.

ويقرب بالشديد والتخفيف.

٨١- ﴿وَالرَّيْحُ﴾: نصب على تقدير:

وسخّرنا سليمان؛ وذلك عليه وسخّرنا الأولى.

ويقرب بالرفع على الاستئناف.

﴿وَعَاصِفَةً﴾: حال، و﴿تَجْرِي﴾: حال

أخرى؛ إما بدلا من عاصفة، أو من الضمير فيها.

٨٢- ﴿مَنْ يَنْفُصُونَ لَهُ﴾: «مَنْ» في موضع نصب عطفا على الرياح، أو رفع على الاستئناف، وهي تكرة موضوعة، والضمير عائذ على معناها.

﴿وَدُونَ ذَلِكَ﴾: صفة لعمل.

٨٤- ﴿رَحْمَةً﴾: و﴿ذَكَرَى﴾: مفعول له؛

ويجوز أن يتصب على المصدر؛ أي: ورحمناه.

٨٧- ﴿وَمُغَاضِبًا﴾: حال.

٨٨- ﴿نَجَّى﴾: الجمهور على الجمع بين النون وتخفيف الجيم. ويقرب ابنون واحدة وتشديد الجيم، وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه فعل ماضٍ، وسكن الياء إشاراً للتخفيف، والقائم مقام الفاعل المصدر؛ أي نجى النجاء. وهو ضعيف من وجهين: أحدهما: تسكين آخر الماضي. والثاني: إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول الصحيح.

والوجه الثاني: أنه فعل مستقبل فُتِبَتْ منه النون الثانية جيما وأدغم؛ وهو ضعيف أيضا.

والثالث: أن أصله نجي. يفتح النون الثانية، ولكنها حذفت كما حذفت التاء الثانية في «نظاهرون»؛ وهنا ضعيف أيضا لوجهين: أحدهما: أن النون الثانية أصل وهي فاء الكلمة، فحذفتها بعد جلا. والثاني: أن حركتها غير حركة النون الأولى، فلا يستقل الجمع بينهما بخلاف نظاهرون؛ ألا ترى أنك لو قلت تسحاسي المظالم لم يسع حلف التاء الثانية.

٩٠- ﴿رَعْبًا وَرَهْبًا﴾: مفعول له، أو مصدر على المعنى.

في موضع الحال؛ أو مصدر على المعنى.

٩١- ﴿وَرَحْمَةً﴾: أي في أسره؛ أي تفرقوا. وقيل: عذبي تقطعوا بنفسه؛ لأنه بمعنى قطعوا؛ أي فرقوا. وقيل: هو غيظ؛ أي تقطع أمرهم.

٩٤- ﴿لَهُ﴾: أي للشيء. وقيل: يعود على من.

٩٥- ﴿وَحَرَامًا﴾: يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ. ويكثر الحاء وسكون الراء من غير ألف، ويفتح الحاء ويكثر الراء من غير ألف. وهو في ذلك كله مرفوع بالابتداء؛ وفي الخبر وجهان:

٩١- ﴿وَالَّتِي أَحْصَتْ﴾: أي: واذكر التي.

ويجوز أن يكون في موضع رفع؛ أي: وفيما يُتْلَى عليك خبر التي.

﴿فِيهَا﴾: يعود على مريم.

﴿وَأَيَّةٌ﴾: مفعول ثان. وفي الأفراد وجهان:

أحدهما: أن مريم وابنها عليهما السلام جميعا آية واحدة؛ لأن المحبب منهما كمثل.

والثاني: أن تقديره: وجعلناها آية وابنتها كذلك، فآية مفعول المعطوف عليه. وقيل: المحذوف هو الأول؛ وآية الذكور للابن.

٩٢- ﴿أَنْتُمْ﴾: بالرفع: على أنه خبر إن؛ وبالنصب على أنه بدل، أو عطف بيان.

٩٢- ﴿أَنْتُمْ﴾: بالنصب: حال، والرفع بذلك من أمتكم؛ أو خبر مبتدأ محذوف.

٩٣- ﴿وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ﴾: أي في أسره؛ أي تفرقوا. وقيل: عذبي تقطعوا بنفسه؛ لأنه بمعنى قطعوا؛ أي فرقوا. وقيل: هو غيظ؛ أي تقطع أمرهم.

٩٤- ﴿لَهُ﴾: أي للشيء. وقيل: يعود على من.

٩٥- ﴿وَحَرَامًا﴾: يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ. ويكثر الحاء وسكون الراء من غير ألف، ويفتح الحاء ويكثر الراء من غير ألف. وهو في ذلك كله مرفوع بالابتداء؛ وفي الخبر وجهان:

٩٥- ﴿وَحَرَامًا﴾: يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ. ويكثر الحاء وسكون الراء من غير ألف، ويفتح الحاء ويكثر الراء من غير ألف. وهو في ذلك كله مرفوع بالابتداء؛ وفي الخبر وجهان:

٩٥- ﴿وَحَرَامًا﴾: يُقْرَأُ بِالْأَلْفِ. ويكثر الحاء وسكون الراء من غير ألف، ويفتح الحاء ويكثر الراء من غير ألف. وهو في ذلك كله مرفوع بالابتداء؛ وفي الخبر وجهان:



سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

وَالَّذِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا  
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ هَذِهِ  
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٧﴾  
وَنَقُطِعْ أَوَامِرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلَّ إِلَهٍ إِلَّا جَعُولِ ﴿٩٨﴾  
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ  
لِسَعِيدٍ، وَإِلَّا لَعْنُ كَبِيرٍ ﴿٩٩﴾ وَحَرَّمْ عَلَى قَوْمِهِ  
أَهْلَ كُنْهَاهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٠٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ  
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿١٠١﴾  
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَخْصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا ابْنَائَهُمْ فَذَكَّرْنَاهُمْ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا  
ظَالِمِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ حُصْبَ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿١٠٣﴾ لَوْ كَانَتْ  
هَؤُلَاءِ إِلَهًا مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٤﴾  
لَهُمْ فِيهَا زَوْجَةٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُعَذَّوْنَ ﴿١٠٦﴾

٣٣

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَةً وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ  
خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَنَلْقَاهُمْ  
الْيَوْمَ بِكَ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٨﴾  
يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا  
بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٩﴾  
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ  
يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١١٠﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا  
لِقَوْمٍ عَكِيدٍ ﴿١١١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾  
قُلْ إِنَّمَا يُوعِظُ عَلَىٰ إِلَٰهٍ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا الْإِلَٰهُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ  
فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ  
عَلَىٰ سَوَابِقِ الَّذِينَ أُوتُوا آيَةً أَوْ يَكُونُ لَهُمْ عِيسَىٰ  
ابْنُ مَرْيَمَ أَفَرَبُّهُمُ الْقَوْمِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٤﴾  
وَأَنْ أَدْرِي لَعَلَّ الْفِتْنَةَ لَكُمْ وَمَتَّعَ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١٥﴾ قُلْ  
رَبِّيَ أَحْسَنُ بِمَا قُلْتُ وَيَتَّبِعُ الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا نَصِفُونَ ﴿١١٦﴾

٣٤

أحدهما. هو ﴿أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾. و «لا» زائدة؛ أي مُتَّعَ رُجُوعُهُمْ إِلَى الدُّنْيَا.

وقيل: ليست زائدة؛ أي تمتع عَذَمَ رُجُوعِهِمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِمْ.

والجيد أن يكون ﴿أَنْتُمْ﴾ فاعلاً لـ «سَدَّ الْخَيْرِ».

والثاني: الخبر محذوف، تقديره: تَوَيْتُهُمْ، أو رجاء بعثهم، إذا جعلت «لا» زائدة.

وقيل: حرام خبر مبتدأ محذوف؛ أي ذلك الذي ذكرناه من العمل الصالح حرام؛ وحرام وحرم، لغتان مثل حلال وحل، ومن قَتَعَ الحاء وكسر الراء كان اسْمُ فاعل من حرم؛ أي امتنع مثل قَلَى، ومنه: يَقُولُ

لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمَ

أَي مُتَّعَ.

ويقرأ «حَرَمَ» على أنه فعل بكسر الراء وضمِّها، وأنهم بالفتح على أنها مصدرية، وبالكسر على الاستفاد.

٩٦- ﴿وَحَتَّى﴾: متعلقة في المعنى بحرام؛ أي يستمر الانتاع إلى هذا الوقت، ولا عَمَلُ لَهَا فِي «إِذَا».

ويقرأ «من كل جَدَثٍ». بالجيم والشاء، وهو بمعنى الحدب.

و ﴿يَنْسِلُونَ﴾. بكسر السين وضمِّها لغتان، وجواب إذا: «فَإِذَا هِيَ». وقيل: جوابها قالوا يا ويلنا. وقيل: واقترب، والواو زائدة.

الغبية، وبالناء وَرَكَ تسمية الفاعل.

و «السَّعَاءُ». بالرفع. والتقدير: طَيَّا كَطَيِّ، وهو مصدر مضاف إلى المفعول إن قلنا السجل القُرطاس.

وقيل: هو اسم ملك أو كاتب، فيكون مضافاً إلى الفاعل.

ويقرأ بكسر السين والجيم وتشديد اللام.

ويقرأ كذلك إلا أنه يتخفيف اللام.

ويقرأ بفتح السين وسكون الجيم وتخفيف اللام، ويضم السين والجيم مخففاً ومشدداً؛ وهي لغات فيه

واللام في «لِلْكُتُبِ» زائدة. وقيل: هي بمعنى على. وقيل تتعلق بطني. والله أعلم.

﴿كَمَا بَدَأْنَا﴾: الكاف تَعَتْ لِمصدر محذوف؛ أي نعيدُه عَوْدًا مِثْلَ بَدَأْهُ.

وفي نصب «أَوَّلَ» وجهان:

أحدهما: هو منصوب بَيَّنَّا؛ أي خلقنا أوَّلَ خلق.

والثاني: هو حال من الهاء في نُعِيدُهُ. والمعنى أوَّلَ خَلْقِهِ.

﴿وَعَدًا﴾: مصدر؛ أي وَعَدْنَا ذَلِكَ وَعَدًا.

١٠٥- ﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: يجوز أن يتعلّق بِكَتَبْنَا، وأن يكون ظرفاً لِلزَّبُورِ، لأنَّ الزبور بمعنى المزبور؛ أي المكتوب.

٩٧- ﴿فَإِذَا هِيَ﴾: «إِذَا» للمفاجأة، وهي مكان، والفاعل فيها «شَخْصَةٌ»، وهي ضمير القصة.

و «أَبْصَرُ الَّذِينَ»: مبتدأ، وشاخصة خبره.

﴿يَا وَيْلَتَا﴾: في موضع نصب بقالوا المقدّر.

ويجوز أن يكون التقدير: يقولون؛ فيكون حالاً.

٩٨- ﴿حُصْبَ جَهَنَّمَ﴾: يقرأ بفتح الصاد، وهو ما ثرَّقَ به، ويسكونها وهو مصدر حصَّيْتُهَا؛ أَوْقَدْتُهَا؛ فيكون بمعنى المحصور.

ويقرأ بالصاد. محرَّكة وساكنة، وبالطاء؛ وهو بمعنى.

﴿أَنْتُمْ لَهَا﴾: يجوز أن يكون بدلاً من حصب جهنم، وأن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً من جهنم.

ويقرأ بالصاد. محرَّكة وساكنة، وبالطاء؛ وهو بمعنى.

﴿أَنْتُمْ لَهَا﴾: يجوز أن يكون بدلاً من حصب جهنم، وأن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً من جهنم.

١٠١- ﴿مِنَّا﴾: يجوز أن يتعلق بسبقت، وأن يكون حالاً من الحُسْنَى.

١٠٢- ﴿وَلَا يَسْمَعُونَ﴾: يجوز أن يكون بدلاً من «مُعَذَّوْنَ»، وأن يكون خبراً ثانياً، وأن يكون حالاً من الضمير في «مُعَذَّوْنَ».

١٠٣- ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ﴾: أي يقولون.

١٠٤- ﴿يَوْمَ نَطْوِي﴾: يجوز أن يكون بدلاً من العائد المحذوف من قوله: تَوَعَدُونَ، أو على إضمار أعني؛ أو ظرفاً لِلْيَحْزَنِ، أو بإضمار أَذْكَرُ.

١٠٥- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا﴾: أي يقولون.

١٠٦- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا﴾: أي يقولون.

١٠٧- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا﴾: أي يقولون.

١٠٨- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا﴾: أي يقولون.

١٠٩- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا﴾: أي يقولون.

وَيُقْرَأُ كَتَبَ. بالفتح، أي كتب الله، فيكون في موضع نصب.

و «مَنْ تَوَلَّى»: في موضع رفع بالابتداء. و «مَنْ» شرط، وجوابه «فَاتَهُ»؛ ويجوز أن يكون معنى الذي، و «فَاتَهُ» الخبر، ودخلت فيه الفاء لما في الذي من معني المجازاة، وفُتحت أن الثانية، لأن التقدير: فُتِشَتْهُ أَنَّهُ، أو فله أنه، وفيها كلام آخر قد ذكرنا مثله في «أنه مَنْ يَحَادِدُ اللَّهَ».

وقرئ بالكسر فيها حملاً على معنى: قيل له. و «مَنْ الْبَيْتِ»: في موضع جر صفة لرَبِّ؛ أو متعلق برَبِّ.

وقرأ الحسن البعث، بفتح العين، وهي لغة. و «وَقُرْ»: الجمهور على الضم على الاستئناف؛ إذ ليس المعنى: خلقناكم لنقر.

وقرئ بالنصب على أن يكون معطوفاً في اللفظ. والمعنى مختلف: لأن اللام في لبين للتعليل، واللام المقدرة مع نقر للصيرورة.

وقرئ بفتح التون وضَمَّ القاف والراء؛ أي سكن.

و «طِفْلاً»: حال، وهو واحد في معنى الجمع. وقيل التقدير: نخرج كل واحد منكم طفلاً، كما قال تعالى: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»؛ أي كل واحد منهم.

وقيل: هو مصدر في الأصل؛ فلذلك لم يُجمع.

و «مَنْ يَعْلَمُ شَيْئاً»: قد ذكر في النحل.

و «وَرَيْتَ»: بغير همز، من رَآ يَرِي؛ إذا زاد.

وقرئ بالهمز؛ وهو من رَأَى للقوم، وهو الرَيْشَة، إذا ارتفع على موضع عال ليظهر لهم؛ فالعنى: ارتفعت.

و «وَاتَّبَعْتِ»: أي أشياها، أو أوالها، أو من كل رَوْجٍ بهيج زوجاً؛ فالقول محذوف. وعند الأخفش من زائدة.

٦ - «ذَلِكَ» مبتداً، و «بِأَنَّهُ» الخبر.

وقيل: المبتدأ محذوف؛ أي الأمر ذلك.

وقيل: في موضع نصب؛ أي فعلنا ذلك.

٨ - «بَقِيَ عِلْمٌ»: حال من الفاعل في «يجادل».

٩ - و «ثَانِي عَقْفِهِ»: حال أيضاً؛ والإضافة غير مخضة؛ أي مخرصة.

و «لِيُضِلَّ»: يجوز أن يتعلّق بثاني، ويجادل.

و «لَهُ فِي الشَّيْءِ»: يجوز أن تكون حالا مقدرة، وأن تكون مقارة؛ أي مستحقاً. ويجوز أن يكون مستأنفاً.

١١ - «عَلَى حَرْفٍ»: هو حال؛ أي مضطرباً متزلاً.

و «خَسِرَ الدُّنْيَا»: هو حال؛ أي انقلب قد خسر؛ ويجوز أن يكون مستأنفاً.

ويقراً: خاسر الدنيا، وخسر الدنيا على أنه اسم، وهو حال أيضاً «وَالْآخِرَةِ» على هذا بالجزم.

١١٢ - «قَالَ رَبِّ»:

يقراً على لفظ الأمر، وعلى لفظ الماضي. و «أَحْكُمْ» على الأمر.

ويقراً: رَبِّي أَحْكُمْ، على الابتداء والخبر.

و «تَصِفُونَ»: بالياء، وهو ظاهر، والله أعلم.

### سورة الحج

١ - «إِنَّ زَلْزَلَةً

السَّاعَةِ»: الزلزلة؛ مصدر

يجوز أن يكون من الفعل

اللازم، أي تزلزل الساعة

شيء، وأن يكون متعدياً؛ أي

إن زلزلة الساعة الناس؛

فيكون المصدر مضافاً إلى

الفاعل في الوجهين؛ ويجوز

أن يكون بدلاً من الساعة على

قول مَنْ بَنَاهُ، أو ظرف لعظيم،

٢ - «يَوْمَ تَوْتُنَّهَا»:

هو منصوب بـ «تَذْهَلُ»؛ ويجوز

أن يكون بدلاً من الساعة على

قول مَنْ بَنَاهُ، أو ظرف لعظيم،

أو على إضمار أذكر؛ فعلى هذه الوجهة يكون «تَذْهَلُ»

حالاً من ضمير المفعول، والعائد محذوف؛ أي تذهل فيها

ولا يجوز أن يكون ظرفاً للزلزلة؛ لأنه مصدر قد أُخبر عنه.

والمرضعة: جاء على الفعل، ولو جاء على

النسب لقال مَرَضِعٌ.

و (ما): بمعنى مَنْ، ويجوز أن تكون

مصدرية.

و «وَقُرَى النَّاسِ»: الجمهور على الخطاب

وتسمية الفاعل.

ويقراً بضمّ التاء؛ أي وتُرى أنت أيها المخاطب،

أو يا محمد ﷺ.

ويقراً كذلك إلا أنه يرفع الناس، والتأنيث على

معنى الجماعة.

ويقراً بالياء؛ أي ويرى الناس؛ أي يصفرون.

و «سَكَارَى»: حال من الأوجه كلها؛

والضمّ والفتح فيه لغتان قد قرئ بهما، وسكّرى مثل

مَرَضَى الواحد سكران، أو سكر، مثل زَمَنَ وَزَمَّتْ.

ويقراً سكرى مثل حَبْلِي؛ قيل هو محذوف من

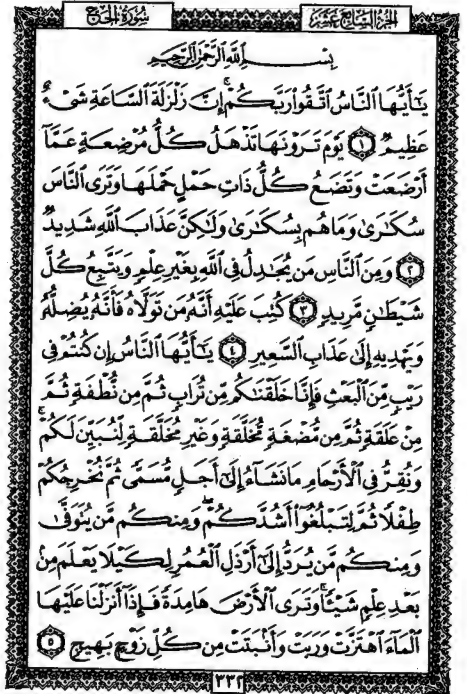
سكّارى؛ وقيل هو واحدٌ مثل حَبْلِي؛ كأنه قال: ترى

الأمّة سكرى.

٣ - «مَنْ يُجَادِلُ»: هي نكرة موصوفة.

و «بَقِيَ عِلْمٌ»: في موضع المفعول، أو حال.

٤ - «أَنَّهُ» هي وما عملت فيه في موضع رفع بكسب.



١٠٧ - «إِلَاحُكُمْ»: هو مفعول له؛ ويجوز

أن يكون حالاً؛ أي فارحمة، كما قال تعالى: «وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا»؛ ويجوز أن يكون بمعنى راحم.

١٠٨ - «يُوحِي إِلَيَّ الشَّيْءَ»: «أن» مصدرية،

و «ما» الكاف لا تنح من ذلك، والتقدير: يوحى إليّ

وحداية إليّ.

و «قِيلَ لَكُمْ»: هل هاجنا على لفظ الاستفهام،

والمعنى على التحريض؛ أي فهل أنتم مسلمون بعد هذا،

فهر للمستقبل.

١٠٩ - «عَلَى سَوَاءٍ»: حال من المفعول

والفاعل؛ أي مستورين في العلم بما أعلمتكم به.

و «وَأَنْزَلْنَاهُ»: بإسكان الياء، وهو على

الأصل، وقد حكى في الشاذ فتحها؛ قال أبو الفتح:

هو غلط؛ لأن «إن» بمعنى ما.

وقال غيره: ألقيت حركة الهمزة على الياء،

فصرّحت وبيّنت الهمزة ساكنة، فأبدلت ألفاً لفتاح

ما قبلها، ثم أبدلت همزة متحركة؛ لأنها في حكم

المبتدأ بها، والابتداء بالسكان محال.

و «أَقْرَبُ»: مبتدأ، و «ما تَوَعَّدُونَ» فاعل

له؛ لأنه قد اعتمد على الهمزة؛ ويخرج على قول

البصريين أن يرتفع بعيد، لأنه أقرب إليه.

١١٠ - «مَنْ الْقَوْلِ»: حال من الجهر؛

أي المجهر من القول.

ذَٰلِكَ يَأْتِيَنَّ اللَّهُ هَٰؤُلَاءِ وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي  
 الْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى  
 وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ فِي  
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَيَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ  
 بِمَا قَامَتَ بَدَالَةُ الْوَدَّ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ ظَلِمًا لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يُعِيدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ طَمَآنٌ يَّسُوءُنَ أَصَابَهُ  
 فِتْنَةً أَفْطَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَٰلِكَ هُوَ  
 الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوْنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُ  
 وَمَا يَنْفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوْنَ لَمَن  
 ضَرَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْتُ وَلَيْسَ النَّشِيرُ ﴿١٣﴾  
 إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَتْ  
 يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى  
 السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَ كَيْدُ مَا يَغْرِظُ ﴿١٥﴾

وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْهُ مَا بَدَعَ يَتَنَبَّهٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ  
 ﴿١٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ  
 وَالْمُجْرِبِينَ وَالَّذِينَ أُتْرِكُوا أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ بَيْنَهُمْ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ  
 يَسْجُدُ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ  
 وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ مَظْمَرُهُ  
 إِنَّ اللَّهَ فَعَلْتُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَٰذَا خِصْمَانِ اخْتَصِمُوا  
 فِي رَيْبِهِمَا الَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ رِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ  
 مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَبِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ  
 وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَمْ يَنْفَعِ مِنْ عَذَابِهِ ﴿٢١﴾ كَلَّمَا أَرَادُوا  
 أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا وَهِيَ أَوْفَرُ عَذَابِ الْخَرِيقِ  
 ﴿٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُكْرَمُونَ فِيهَا مِنْ  
 أَسْوَارٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَلَوْائِلُاْ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

١٨- ﴿وَالذُّوَابُ﴾ : يُقْرَأُ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ؛ وَهُوَ بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّيِّبِ ، وَوَجْهُهَا أَنَّهُ حَذَفَ الْبَاءَ الْأُولَى كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ .

﴿وَكَثِيرٌ﴾ : مبتدأ.

و ﴿مِنَ النَّاسِ﴾ : صفة له ، والخبر محذوف ؛  
تقديمه : مُطْعَمُونَ ، أَوْ مُثَابُونَ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .

ويدلُّ على ذلك قوله: ﴿كَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ  
الْعَذَابُ﴾؛ والتقدير: وكثير منهم.

ولا يكون مسعظرفا على قوله: «مَنْ فِي  
السَّمَوَاتِ»؛ لِأَنَّ النَّاسَ دَاخِلُونَ فِيهِ.

وقيل: هو معطوف عليه، وكرر للتفصيل.

﴿مِنْ مُكْرِمٍ﴾: بكسر الراء. وَيُقْرَأُ بفتح الراء، وهو مصدر بمعنى الإكرام.

١٩- ﴿خَصْمَان﴾: هو في الأصل مصدر، وقد وُصف به، وأكثر الاستعمال توحيد: فَمَنْ ثَنَاهُ وجمعه حَمَلُهُ على الصفات والأسماء.

و ﴿اٰخِصَمُوْا﴾ : اِنَّمَا جُمِعَ حَمَلًا عَلٰی الْمَعْنٰی ؛ لِأَنَّ كُلَّ خَصْمٍ فَرِيقٌ فِیْهِ اَشْخَاصٌ .

﴿يُصَبِّ﴾ : جملة مستأنفة. ويجوز أن تكون خبرا  
ثانئا، وأن تكون حالا من الضمير في لهم.

٢٠- ﴿يُضْهِرُ﴾ - بالتخفيف. وقرئ بالتشديد للتكثير، والجملة حال من الجسم.

والثاني: أَنْ يَكُونَ بِدَعْرِ مَعْنَى يَقُولُ، وَمِنْ  
مَبْدَأٍ؛ وَضَرَهُ مَبْدَأُ ثَانٍ، وَأَقْرَبُ خَبْرُهُ؛ وَالْجُمْلَةُ صَلَوةٌ  
لِلْمَنْ، وَخَبَرُ مَنْ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: إِنْ أَلُوهُ إِلَهِي،  
وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ نَصْبٌ بِالْقَوْلِ، وَ«الْبَيْسُ» مَسْتَأْنَفٌ؛  
لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ دُخُولُهُ فِي الْحِكَايَةِ؛ لِأَنَّ الْكَفَّارَ لَا  
يَقُولُونَ عَنْ أَصْنَانِهِمْ لِسْمِ الْمَلِكِ ..

والوجه الثالث - قول القراء: وهو أن التقدير: يدعو من لضره؛ ثم قدم اللام على موضعها، وهذا بعيد؛ لأن «ما» في صلة الذي لا يتقدم عليها.

و ﴿هَلْ يَنْعَمِينَ﴾: فی موضع نصب بالینظر.

والجمهورُ على كسر اللام في «ليقطع». وثو

بإسكانها على تشبيه «ثم» بالواو والفاء لكون الجميع عواطف.

١٦- ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي﴾ ؛ أي وأنزلنا إن الله يهدي ؛ أو التقدير : ذُكِرَ أَنَّ اللَّهَ . ويجوز أن يكون التقدير : ولأنَّ اللَّهَ يَهْدِي بِالْآيَاتِ مَنْ يَشَاءُ أَنْزَلْنَاهَا .

١٧- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ : خبر «إن» : إن الثانية  
 واسمها وخبرها ، وهو قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ .

وقيل: «إن» الثانية تكمية للأولى.

وقيل: الخبر محذوف، تقديره: مُفْتَرِقُونَ يَوْمَ  
لِقَاءِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَالْمَذْكُورُ يُفَسِّرُ لَهُ.

ذلك لئلا تشرك، وجعل النهي صلة؛ وقوى ذلك قراءة من قرأ بالياء.

﴿وَالْقَائِمِينَ﴾: أي المقيمين. وقيل: أراد المصلين.

﴿وَلَذُنَّ﴾: يقرأ بالتشديد والتخفيف والمذ؛ أي أعلم الناس بالحج.

﴿وَجَلَّ﴾: حال، وهو جمع راجل.

ويقرا بضم الراء مع التخفيف، وهو قليل في الجمع.

ويقرا بالضم والتشديد، مثل صاتم وصرام. ويقرا رجالي مثل عجالي.

﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾: في موضع الحال أيضا؛ أي وركبانا. وضامر بغير هاء للمذكر والمؤنث.

﴿وَيَاتِينَ﴾: محمول على المعنى، والمعنى: وركبانا على ضوامر ياتين؛ فهو صفة لضامر.

وقرئ شاذاً «ياتون»؛ أي يأتون على كل ضامر. وقيل: يأتون مستأنف.

﴿وَمِنْ كُلِّ فِجٍ﴾: يتعلق به.

﴿لِيَشْهَدُوا﴾: يجوز أن تتعلق اللام بأنذ، وأن تتعلق يأتوك. والله أعلم.

﴿ذَلِكَ﴾: أي الأمر ذلك.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾: هو ضمير التعظيم الذي دل عليه يعظم.

﴿إِلَّا مَا يُتْلَى﴾: يجوز أن يكون الاستثناء منقطعا؛ لأن بهيمة الأنعام ليس فيها محرم؛ ويجوز أن يكون متصلا وبُصِرَ إلى ما حُرِّمَ منها بسبب عارض؛ كالمتلو ونحوه.

﴿مِنَ الْأَوْتَانِ﴾: «من» لبيان الجنس؛ أي اجتنبوا الرجس من هذا القبيل، وهو بمعنى ابتداء الغاية هنا.

﴿حَقَّقَ﴾: هو حال. و﴿غَيْرَ مُتْرَكِينَ﴾ كذلك.

﴿تَكَامَأَ عَرٌّ﴾: أي يختر، ولذلك عطف عليه قوله تعالى: «فَتَحْطَفُهُ». ويجوز أن يكون التقدير: فهو يخطفه؛ فيكون عطف الجملة على الجملة الأولى، وفيها قراءات قد دُكرت في أول البقرة.

﴿فَلَيْتَهَا مِنْ تَقَرَّى الْقُلُوبِ﴾: في الضمير المؤنث وجهان:

أحدهما: هو ضمير الشعائر، والمضاف محذوف، تقديره: فإن تعظيمها، والعائد على «من» محذوف؛ أي فإن تعظيمها منه، أو من تقَرَّى القلوب منهم. ويخرج على قول الكوفيين أن يكون التقدير: من تقَرَّى قلوبهم، والألف واللام بذلك من الضمير.

٢٤- ﴿مِنَ الْقَوْلِ﴾: هو حلال من الطيب، أو من الضمير فيه.

٢٥- ﴿وَيَصُدُّونَ﴾: حال من الفاعل في «كثروا».

وقيل: هو معطوف على المعنى؛ إذ التقدير: يكفرون ويصدون، أو كفروا وصدوا؛ والخبر على هذين محذوف، تقديره: معذبون، دل عليه آخر الآية.

وقيل الواو زائدة وهو الخبر.

﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾: يتعدى إلى مفعولين؛ فالضمير هو الأول، وفي الثاني ثلاثة أوجه:

أحدها: «لنأس»؛ وقوله تعالى: «سواء» خير مقدم، وما بعده مبتدأ، والجملة حال أمّا من الضمير الذي هو الهاء، أو من الضمير في الجار.

والوجه الثاني: أن يكون للناس حالا، والجملة بعده في موضع المفعول الثاني.

والثالث: أن يكون المفعول الثاني سواء على قراءة من نصب، و«العائف»؛ فاعل سواء.

ويجوز أن يكون «جعل» متعديا إلى مفعول واحد؛ وللناس حال، أو مفعول تعدى إليه بحرف الجر.

وقرئ «العائف» بالجر على أن يكون بدلا من الناس، وسواء على هذا نصب لا غير.

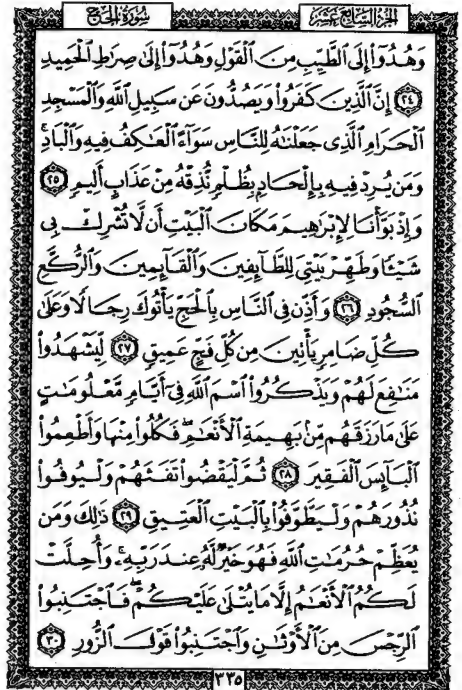
﴿وَمَنْ يَرِدْ﴾: الجمهور على ضم الياء من الإرادة. ويقرا شاذاً بفتحها من ورود؛ فعلى هذا يكون «يلحاده» حالا؛ أي متلبسا بالحاد، وعلى الأول تكون الياء زائدة. وقيل المفعول محذوف؛ أي تعليا يلحاده.

﴿وَيُظْلَمُ﴾: بدك بإعادة الجار. وقيل: هو حال أيضا؛ أي إلحادا ظالما.

وقيل: التقدير: إلحادا بسبب الظلم.

٢٦- ﴿وَأَذْكُرْ﴾: أي اذكر، و﴿سَكَانَ الْبَيْتِ﴾: ظرف؛ واللام في إبراهيم زائدة؛ أي أنزلناه مكان البيت؛ والدليل عليه قوله تعالى: «ولقد يبرأنا بني إسرائيل». وقيل: اللام غير زائدة، والمعنى هيأتا.

﴿الْأَشْرُكَ﴾: تقديره: قائلين له: لا تشرك؛ فإن مفسرة للقول. وقيل: هي مصدرية؛ أي فعلنا



٢٢- ﴿كُلَّمَا﴾: العامل فيها «أعيدوا».

و«من غم» بدل بإعادة الحاضض بدل الاشتغال. وقيل: الأولى لابتداء الغاية، والثانية بمعنى من أجل.

﴿وَدُفُّوا﴾: أي وقيل لهم، فحذف القول.

٢٣- ﴿يُحَلِّزُونَ﴾: يقرأ بالتشديد من التحلية بالخلي.

ويقرا بالتخفيف من قولك: أحلي: ألبس الحلي، وهو من حليت المرأة تحلي؛ إذا لبست الحلي؛ ويجوز أن يكون من حلى يعني كذا؛ إذا حسن. وتكون «من» زائدة، أو يكون المفعول محذوف.

و«من أساور»؛ نعت له. وقيل: هو من حليت بكذا؛ إذا ظفرت به.

و«من ذهب»؛ نعت لأساور.

﴿وَلَوْلُوا﴾: معطوف على أساور، لا على ذهب؛ لأن السوار لا يكون من لؤلؤ في العادة، ويصح أن يكون حليا.

ويقرا بالنصب عطفًا على موضع من أساور.

وقيل: هو منصوب بفعل محذوف، تقديره: ويعطون لؤلؤا.

والهمز أو تركه لغتان قد قرئ بهما.

حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطُّيُورُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيحٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَظَّمَ شَعْبَكَ اللَّهُ فَانْهَارَ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكَ فِيهَا مَنْفَعٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْعَتِهِ الْأَتَّعِيرِ فَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَى مَا صَاحِبَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكَ مِنْ شَعْبِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِئَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرِ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمُ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لَكُمْ لَوْلَاهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِشُكْرِهَا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

أُوْنِ لِلَّذِينَ يَقُولُونَ يَا نَهْمُ ظُلُمُوا أَوَّلَ اللَّهِ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغْيَ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعَهُ اللَّهُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَلَكَ مَتَّ صَوْمِعٌ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيْسَ نَصْرُكَ اللَّهُ مِنْ نَصْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَقِيبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَتَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ كَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَانَ مِنْ قَرْنِهِ أَهْلُكُنْهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرُؤُ عَصَاكَ وَقَصْرُ مَشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

٣٨- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾: يُدْفِعُ بِغَيْرِ الْف

وبالالف؛ وهما سوكا.

وقال: إن الألف تدل على أن المدافعة تكون بين الله تعالى وبين من يقصد أدنى المؤمنين.

٣٩- ﴿أَذْنُ﴾: يقرأ على تسمية الفاعل، وعلى ترك تسميته، وكذلك «يقاتلون»؛ والتقدير: أذن لهم في القتال بسبب ترجيحه العظيم إليهم.

٤٠- ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا﴾: هو نعت للذين الأول، أو يدل منه، أو في موضع نصب باعني، أو في موضع رفع على إضمار «هم».

﴿إِلَّا أَنْ يَقُولُوا﴾: هذا استثناء منقطع، تقديره: إلا بقولهم ربنا الله.

و ﴿دَفَعُ اللَّهُ﴾، ودفاعه: قد ذكر في البقرة.

﴿وَصَلَوَاتُ﴾: أي ومواقع صلوات.

ويقرأ يسكنون اللام مع فتح الصاد وكسرها.

ويقرأ بضم الصاد واللام، وبضم الصاد وفتح اللام. ويسكنون اللام كما جاء في «حجرة» اللغات الثلاث.

ويقرأ: صَلَوَاتُ - بضم الصاد واللام وإسكان الواو، مثل صلب وصلوب.

ويقرأ: «صَلَوَاتُ» بفتح الصاد وإسكان اللام وباء بعد الواو وثناء معجمة بثلاث.

﴿صَوَافٍ﴾: حال من الهاء؛ أي بعضها إلى

جنب بعض.

ويقرأ «صَوَافٍ»، وواحد صاف؛ وهو الذي يقوم على ثلاث، وعلى سبيل الرابعة، وذلك يكون إذا عقلت البدنة.

ويقرأ «صَوَافٍ»؛ أي خوالص لله تعالى.

ويقرأ بتسكين الياء؛ وهما ما سكن في موضع النصب من المنقوص.

﴿الْقَانِعُ﴾: بالالف، من قولك قنع به إذا رضي بالشيء اليسير.

ويقرأ بغير ألف، من قولك: قنع قنوعا؛ إذا سال.

﴿وَالْمَعْتَرُ﴾: المعترض. ويقرأ المعتري - بفتح التاء، وهو في معناه، يقال عَرَّضَهُمَ وَعَرَّاهُمْ وعَرَّاهُمْ وإذا تعرض لهم للطلب.

﴿كَذَلِكَ﴾: الكاف تَعَتْ لِمصدر محذوف، تقديره: سَخَّرْنَاهُمْ تسخيرا مثل ما ذكرنا.

٣٧- ﴿لَنْ يَبَالَ اللَّهُ﴾: الجمهور على الياء؛ لأن اللحزم والدماء جمع تكسير؛ فتأنيثه غير حقيقي، والفصل بينهما حاصل.

ويقرأ بالتاء؛ وكذلك «يَبَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ».

والوجه الثاني: أن يكون ضمير مصدر مؤنث، تقديره: فإن العظمة أو الحرمه أو الحصلة. وتقدير العائد على ما تقدم.

٣٣- ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾: الضمير لبيهة الأنعام.

٣٤- و (الْمُسْتَك) : يُقْرَأُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكسرها، وهما لغتان.

وقيل: الفتح للمصدر، والكسر للمكان.

٣٥- ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾: يجزأ أن يكون نصبا على الصفة، أو البدل، أو علم، لإضمار أعني وأن يكون رُفعا على تقدير «هم».

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾: الجمهور على الجر بالإضافة. وقرأ الحسن بالنصب، والتقدير: والمقيمين، حذف النون تخفيفا لا لإضافة.

٣٦- ﴿وَالَّذِينَ﴾: هو جمع بدن، وواحدته بدنة، مثل خشبة وخشب؛ ويقال: هو جمع بدنة مثل ثمرة وثمر.

ويقرأ بضم الدال مثل ثمر. والجمهور على النصب بفعل محذوف: أي وجعلنا البدن. ويقرأ بالرفع على الابتداء.

و ﴿لَكُمْ﴾: أي من أجلكم، فيتمتع بالفعل.

و ﴿مِنْ شَعَائِرِ﴾: المفعول الثاني.

﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾: الجملة حال.

وَيَسْتَعِزُّونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَئِنْ خَلَفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَئِنْ يَوْمَ  
عِندِ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٦١﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ  
قَرِيبةٍ أَمَلْتُمْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لَكُمْ أَخَذَتْهَا وَالْيَمِينُ  
﴿٦٢﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَلْزَمْتُكُمْ دِينَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٣﴾ فَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٦٤﴾  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ  
﴿٦٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا أَنْتَفِئْ  
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
ثُمَّ يُصَحِّحُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٦﴾ لِيَجْعَلَ  
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ  
قُلُوبُهُمْ وَلَئِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٦٧﴾ وَيَعْلَمُ  
الَّذِينَ أُوتُوا الْوَحْيَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ  
فَتُخَيِّتَ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٨﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي رِيْقَةٍ مِنْهُ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيمٌ ﴿٦٩﴾

وَيَسْتَعِزُّونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَئِنْ خَلَفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَئِنْ يَوْمَ  
عِندِ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٦١﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ  
قَرِيبةٍ أَمَلْتُمْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لَكُمْ أَخَذَتْهَا وَالْيَمِينُ  
﴿٦٢﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَلْزَمْتُكُمْ دِينَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٣﴾ فَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٦٤﴾  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ  
﴿٦٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا أَنْتَفِئْ  
أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ  
ثُمَّ يُصَحِّحُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٦﴾ لِيَجْعَلَ  
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ  
قُلُوبُهُمْ وَلَئِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٦٧﴾ وَيَعْلَمُ  
الَّذِينَ أُوتُوا الْوَحْيَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ  
فَتُخَيِّتَ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٨﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي رِيْقَةٍ مِنْهُ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيمٌ ﴿٦٩﴾

٦٠- ﴿ذَلِكَ﴾: أي الأمرُ ذلك، وما بعده

مستأنف.

﴿بِمَثَلِ مَا عَوْقَبَ بِهِ﴾: الباء فيها بمعنى

السبب لا بمعنى الآلة؛ و«لَيُصْرَفَنَّ»: خير من.

٦٢- ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾: يجوز أن يكون «هو»

توكيدا، وقسلا، ومبتدأ.

و«يُدْعَوْنَ»- بالياء والتاء، والمعنى ظاهر.

٦٣- ﴿تَنْصُبُحُ الْأَرْضُ﴾: إنمارع الفعل

هنا وإن كان قبله لفظ الاستفهام لأمرين:

أحدهما أنه استفهام بمعنى الخبر؛ أي قد

رأيت، فلا يكون له جواب.

والثاني- أن ما بعد الفاء ينصب إذا كان

المستفهم عنه سببا له؛ ورويته لإنزال الما لا يوجب

اختصاص الأرض؛ وإنما يجب عن الماء؛ والتقدير:

فهي؛ أي القصة، وتصيح الخبر.

ويجوز أن يكون نصيح بمعنى أصبحت؛ وهو

معطوف على أنزل، فلا موضع له إذا.

﴿مُخْضَرَّةٌ﴾: حال، وهو اسم فاعل.

وقرى شادا بفتح الميم وتخفيف الضاد مثل

مبقلة ومجزرة؛ أي ذات خضرة.

٦٥- ﴿وَالْفُلُكُ﴾: في نصبه وجهان:

باسم الفاعل؛ وآث لأنه لو كان موضعه الفعل للحقته تاء

التأنيث، وهو معطوف على الذين.

٥٤- ﴿تُؤْمِنُوا﴾: هو معطوف على

«لَيَعْلَمَنَّ»، وكذلك «فَتُخَيِّتَ».

﴿لَهَادِي الَّذِينَ﴾: الجمهورُ على الإضافة؛

ويقرأ لهاد بالتونين، و«الذين» نصب به.

٥٥- ﴿فِي مَرِيَةٍ﴾: بالكسر والضم، وهما

لغتان.

٥٦- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: منصوب بقوله: «لله»؛

والله الخبر.

و«يَحْكُمُ»: مستأنف؛ ويجوز أن يكون

حالا من اسم الله تعالى، والعامل فيه الجار.

٥٧- ﴿فَأُولَئِكَ﴾: الجملة خبر الذين؛

ودخلت الفاء معنى الجزاء.

٥٨- ﴿وَقُتِلُوا﴾: بالتخفيف والتشديد،

و«لَيَرْزُقْنَهُمُ»: الخبر. و«رُزِقَا»: مفعول ثان؛

ويحتمل أن يكون مصدرا مؤكدا.

٥٩- ﴿لَيُدْخِلَنَّهُمْ﴾: يجوز أن يكون بدلا من

ليرزقنهم؛ ويجوز أن يكون مستأنفا.

و«مُذْخَلًا»- بالضم والفتح، وقد ذكر في

النساء.

ويقرأ: «صلواتا» بفتح الصاد وضم اللام، وهو

اسم عربي.

والضمير في «فيها» يعود على المواضع المذكورة.

٤١- ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ﴾: هو مثل «الذين

أخرجوا».

٤٤- ﴿تَكْبِيرٍ﴾: مصدر في موضع الإنكار.

٤٥- ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: يجوز أن يكون في موضع

نصب بما دل عليه أهلكتنا، وأن يكون في موضع رفع

بالابتداء.

﴿أَهْلَكْتُمَا﴾: وأهلكتها سواء في المعنى.

﴿وَبَرٍّ﴾: معطوفة على قرية.

٤٦- ﴿فَأَنْهَا﴾: الضمير للقصة، والجملة

بعدها مفسرة لها.

و«التي في الصدور»: صفة مؤكدة.

٥١- ﴿مُحْجِزِينَ﴾: حال ويقرأ «مُعْجِزِينَ»؛

بالألف والتخفيف، وهو في معنى المشد، مثل

عاهد وعهد؛ وقيل: عاجز؛ سابق، وعجز؛ سبق.

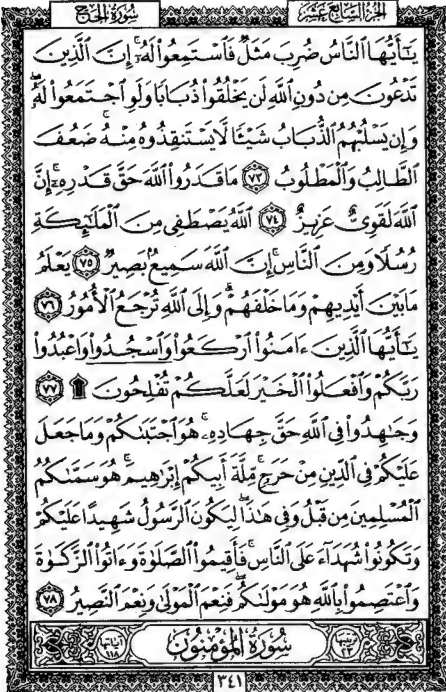
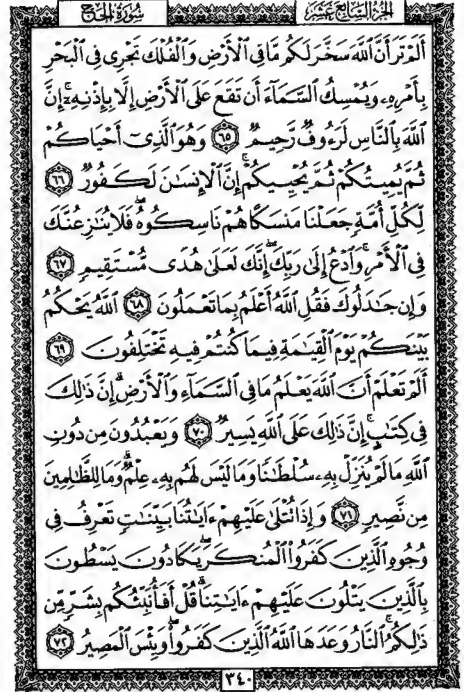
٥٢- ﴿إِلَّا إِذَا تَمَتَّى﴾: قيل: هو استثناء من غير

الجنس. وقيل: الكلام كله في موضع صفة لني.

٥٣- ﴿وَالْقَاسِيَةِ﴾: الألف واللام بمعنى الذي،

والضمير في «قُلُوبِهِمُ» العائد عليها، و«قُلُوبِهِمُ» مرفوع





أحدهما. هو منصوب بسخر معطوف على «ما».

والثاني. هو معطوف على اسم إن.

و «تَجْرِي»: حال على الوجه الأول، وغير على الثاني.

ويقرأ بالرفع، وتجري الخبر.

و «أَنْ تَقَعَ»: مفعول له، أي كراهة أَنْ تَقَعَ. ويجوز أَنْ يكون في موضع جر، أي مِنْ أَنْ تَقَعَ.

وقيل: في موضع نصب على بدل الاشتمال؛ أي: ويُسَلِّكُ وَفَرَّعَ السَّمَاءَ؛ أي يمتعه.

٦٧- «فَلَا يُنَازِعُكَ»: ويقرأ «يُنَازِعُكَ». يفتح الباء وكسر الزاي وإسكان النون؛ أي لا يخبرجتك.

٧٢- «يَكَادُونَ»: الجملة حال من الذين، أو من الوجوه؛ لأنه يغير بالوجوه عن أصحابها، كما قال تعالى: «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ»؛ ثم قال: «أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ».

«النَّارُ»: يقرأ بالرفع. وفيه وجهان:

أحدهما. هو مبتدأ، و«وَعَدَهَا»: الخبر.

والثاني. هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو النار؛ أي الشر، و«وَعَدَهَا» على هذا مستأنف؛ إذ ليس في الجملة ما يصلح أَنْ يعمل في الحال.

ويقرأ بالنصب على تقدير أعني، أو بـ «وَعَدَ» الذي دُكَّ عليه «وَعَدَهَا».

ويقرأ بالجر على البدل من شر.

٧٣- «يَسْلُبُهُمُ»: يتعدى إلى مفعولين؛ و«شَيْئًا» هو الثاني.

٧٥- «وَمِنَ النَّاسِ»: أي وَمِنَ النَّاسِ رسلا.

٧٨- «حَقَّ جِهَادِهِ»: هو منصوب على المصدر؛ ويجوز أَنْ يكون نعتا لمصدر محذوف؛ أي جهادا حَقَّ جهاده.

«مَلَأَ أَيْكُمُ»: أي أَمَلَأَكم ملة أَيْكُم. وقيل: تقديره: مثل ملة؛ لأنَّ المعنى: سَهَّلَ عليكم الدينَ مثل ملة إبراهيم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامة.

«هُوَ سَمَّاكُمُ»: قيل: الضمير لإبراهيم؛ فعلى هذا الترجمة يكون قوله: «وفي هذا»؛ أي وفي هذا القرآن سَمَّاكُم؛ أي بسببه سميت. وقيل: الضمير لله تعالى.

«لِيَكُونَ الرَّسُولُ»: يتعلّق بِسَمَّاكُم. والله أعلم.

### سورة المؤمنون

١- «قَدْ أَفْلَحَ»: مَنْ أَلْفَى حركة الهمزة على الدال وحذفها فعملته أَنْ الهمزة بعد حذف حركتها صيرت ألفا، ثُمَّ حذفت لسكونها وسكون الدال قبلها في الأصل؛ ولا يُعتدُّ بحركة الدال لأنها عارضة.

٥- «إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمُ»: في موضع نصب بـ «حافظون» على المعنى؛ لأنَّ المعنى صاؤها عن كل فرج إلا عن فروج أزواجهم.

وقيل: هو حال؛ أي حفظوها في كل حال إلا في هذه الحال.

ولا يجوز أَنْ يتعلق بـ «مُؤْمِنِينَ» لأمرين:

أحدهما. أَنَّ مَا بَعْدَ «إِنْ» لا يعمل فيما قبلها.

والثاني. أَنَّ المضاف إليه لا يعمل فيما قبله.

وإنما تعلقت «على» بحافظون على المعنى؛ ويجوز أَنْ تتعلّق بفعل دُكَّ عليه «مُؤْمِنِينَ»؛ أي إِلَّا على أزواجهم لَا يُؤْمِنُونَ.

٨- «لَأَسْأَلَنَّهُمْ»: يقرأ بالجمع، لأنها كثيرة، كقوله تعالى: «أَنْ تُؤْذُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا»، وعلى الأفراد لأنها جنس؛ فهي في الأفراد كعَهْدِهِمْ؛ ومثله «صَلُّوا لَهُمْ» في الأفراد والجمع.





فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْقُلُوبِ فَقُلْ السَّلَامَةُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ الْقَوْمِ الْغَالِبِينَ ﴿٣٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَرَأَيْتُمْ أَكُنْزًا لَكُمْ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا أُخَرَ ﴿٣٩﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ قُودُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الْمَلَأُونَ قَوْمَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِهِ الْآخِرَةِ وَأَتَوْنَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَيُّ مَتَاعًا كُفُونُ مِنْهُ وَبَشَرٌ مِّثْلًا تَتَّبِعُونَ ﴿٤١﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ كَيْدُكُمْ إِذَا الْخُسُوفُ تَنَزَّلَتْ ﴿٤٢﴾ أَعْبُدُوا أَكْثَرَ أَكْثَرًا أَنتُمْ وَكَثَرُوا بَنِيَاءً وَعَظُمَ أَكْثَرُ خُجُرُوتٍ ﴿٤٣﴾ هَبَّاتٌ هَبَّاتٍ لِّسَانُ عُدُونٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٤٥﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كُنتُ بَدِيعُكَ ﴿٤٧﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّتُصَيِّبَ نَدِيمِينَ ﴿٤٨﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً فَبَعَثْنَا الْقَوْمِ الْفَٰلِغِينَ ﴿٤٩﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا أُخَرَ ﴿٥٠﴾

٣٤٤

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَعْرِفُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا نُوحًا نَذِيرًا كُلَّ مَجَالَةٍ أُمَّةٍ رَسُولًا كَذِبُوا فَاتَّبَعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَثْنَا الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبينٍ ﴿٥٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٥٤﴾ فَقَالُوا أَأَنْتُمْ لِشَرِّينَ وَمِثْلَنَا نَقُومُهُمْ لَا نَعْبُدُونَ ﴿٥٥﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَعَلْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أُمَّةً عَالِيَةً وَأَوَّضْنَاهُمْ إِلَىٰ رِبَوعَاتٍ لِّقَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٨﴾ إِنَّا أَنَا الرَّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٦٠﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْعَوْنٌ ﴿٦١﴾ فَذَرُّهُمْ فِي عَمْرِئِهِمْ حَتَّىٰ يَمُوتُوا ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَحْسُبُوا أَنَّكُمْ تُؤْتَدُّ مِنْهُمْ مِّنْ مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٦٣﴾ سُبَّاحٌ هُمُ فِي الْحَيَاتِ وَلَا يَسْتَعْرِفُونَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

٣٤٥

و «أَنْتُمْ مَخْرُجُونَ» تكرير؛ لأن «أَنْ» وما عملت فيه للتوكيد، أو للدلالة على المحذوف.

والثاني - أن اسم «أَنْ» الكاف والميم، وإذًا شرط، وجوابها محذوف، تقديره: أنكم إذا متم يحدث أنكم مخرجون، فأنكم الثانية وما عملت فيه فاعل جواب إذا، واجملة كلها خير أَنْ الأولى.

والثالث - أَنْ خبر الأولى مخرجون، وَأَنْ الثانية مكررة وخدعها توكيدًا، وجاز ذلك لما طال الكلام، كما جاز ذلك في المكسورة في قوله تعالى: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا» و«ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ» وقد ذكر في التحل.

والرابع - أن خبر «أَنْ» الأولى محذوف لدلالة خبر الثانية عليه؛ ولا يجوز أَنْ يكون «إذا» خبر الأولى؛ لأنها ظرف زمان، واسمها جثة.

وَأَمَّا العامل في «إذا» فمحذوف؛ فعلى الوجه الأول يكون المقدر من الاستقرار؛ وعلى الوجه الثاني يعمل فيها جوابها للمحذوف، وعلى الثالث والرابع يعمل فيها ما دل عليه خبر الثانية، ولا يعمل فيها «ثُمَّ» لإضافتها إليه.

٣٦ - «هَبَّاتٌ» هو اسم للفعل، وهو خبر واقع موقع بُعد. وفي فاعله وجهان:

أحدهما - هو مضمَر، تقديره بُعد التصديق لِمَا تُوعَدُونَ، أو الصحة أو الوقوع، ونحو ذلك.

والثاني - فاعله «ما»، واللام زائدة؛ أي بُعد ما توعَدُونَ من البعث.

وقال قوم: هببات بمعنى البُعد؛ فموضعهُ مبتدأ، «وَمَا توعَدُونَ» الخبر؛ وهو ضعيف،

وهببات على الوجه الأول لا موضع لها، وفيها عدة قراءات: الفتح بلا تنوين، على أنه مفرد. وبالتنوين على إرادة التكثير، وبالكسر بلا تنوين، ويتنوين على أنه جمع تأنيث، والضم بالوجهين، شبه بَقِيلُ ويُعَدُّ.

ويقرأ هَبَّاءَ - بالهاء - وَقَفًا وَوَصَلًا.

ويقرأ أَيَّاهَ - بإبدال الهمزة من الهاء الأولى.

٤٠ - «عَمَّا قَلِيلٍ»: «ما» زائدة.

وقيل: هي بمعنى شيء، أو زمن. وقيل بكل منها. وفي الكلام قَسَمٌ محذوف جوابه: «لِطُيُوسِجٍ».

و«عَنْ» يتعلق بيبسبحن، ولم تَمَسَّ اللام ذلك كما منعها لام الابتداء، وأجازوا زَيْدًا لأضربين؛ لأن اللام للتوكيد؛ فهي مثل قَدْ، ومثل لام التوكيد في خبر إن؛ كقوله: «بَلِّغْهُمْ رَبِّهِمْ لِكُفْرَانِهِمْ».

وقيل: اللام هنا تَمَسَّعٌ مِنَ التَّعْلِيمِ إلا في الظروف، فإنه يُتَوَسَّعُ فيها.

٤٤ - «تَسْرَى»: الشاء بدل من الواو، لأنه من المواترة، وهي المتابعة؛ وذلك من قولهم: جاؤوا على وتيرة؛ أي طريقة واحدة، وهو نصب على الحال؛ أي متتابعين، وحقيقته أنه مصدر في موضع الحال. وقيل: هو صفة لمصدر محذوف؛ أي إرسالًا متواترًا.

وفي ألفها ثلاثة أوجه:

أحدها - هي للإلحاق بجمعفر، كالآلف في أُرْطَى؛ ولذلك تَوَثَّت في قول من صرفها.

والثاني - هي بدل من التنوين.

والثالث - هي للتأنيث، مثل سَكْرَى؛ ولذلك لا تَوَثَّت على قول من منع الصرف.

٤٥ - «هَارُونَ»: هو بدل من أخاه.

٤٧ - «مِثْلًا»: إنما يثن لأن «مثلا» في حكم المصدر، وقد جاءت تنيته وجمعه في قوله: «فَيُؤْتِنُهُمْ مِثْلَهُمْ»، وفي قوله تعالى: «ثُمَّ لَا يَكُونُ لَكُمُ الْفِكْرُ مِنْهُمْ حَرْجٌ».

وقيل: إنما وَحَدَ لأن المماثلة في البشرية، وليس المراد الكمية.

وقيل: اكتفى بالواحد عن الاثنين.

٥٠ - «وَأَمَّةٌ أُمَّةٌ»: قد ذُكِرَ في الأنبياء.

«وَمَعِينٍ»: فيه وجهان:

أحدهما - هو قِيلَ مِنَ الْمُعْنِ، وهو الشيء القليل، ومنه الماعُون. وقيل: الماعُون، للماء، فالميم أصل.

والثاني - الميم زائدة، وهو من عتته إذا أبصرته بعينك، وأصله مُعِينٌ.

٥٢ - «وَإِنَّ هَذِهِ»: يُقْرَأُ بفتح الهمزة. وفيه ثلاثة أوجه:

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ آمَنُوا وَفَلَوْهُمْ وَجِيلٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُرْجَعُونَ ﴿٥٥﴾  
 أُولَٰئِكَ يَرْجَعُونَ فِي الْخُرُوبِ وَهُمْ لَا يَسْقُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَكُنْ  
 قَسًا إِيَّاهُمْ وَلَدَيْنَا مَكْتُوبٌ بِطُغْيَانِهِمْ وَيَوْمَ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٧﴾  
 بَلْ فَلَوْهُمْ فِي عَمَزَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ فَمَنْ ذَاكَ  
 الْغَالِبُ ﴿٥٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتَّقِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يُخْرَجُونَ ﴿٦٠﴾  
 لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ لَكُم مِّنَّا أَصْنُونَ ﴿٦١﴾ فَذَكَرْنَا إِلَيْنَا  
 نُتْلَ عَلَيْهِمْ فَمَنْ شَرُّكُمْ عَلَاقَةً كَرِهْتُمْ خُصُوفَ ﴿٦٢﴾ مُسْتَكْبِرِينَ  
 بِهِمْ سَمِيرًا فَهَجَرُوا ﴿٦٣﴾ أَفَلَا يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ أَنِ جَاءَهُمْ مَّرَاتٍ  
 مَّاءٌ هُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٤﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَمْ يَمْلِكُوا  
 ﴿٦٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَكَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ  
 كَرِهُوا ﴿٦٦﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴿٦٧﴾ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ مِّنْهُ  
 ذَكِرُوا مَعْزُورُونَ ﴿٦٨﴾ أَمَقَاتُ هُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ لَكَ خَيْرٌ  
 وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْزَاقِ ﴿٦٩﴾ وَلَمَّا كُنْتُمْ فِي صَرْطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٠﴾  
 وَإِنِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَوِّنَنَّ ﴿٧١﴾

٢٤٧

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ آمَنُوا وَفَلَوْهُمْ وَجِيلٌ مِّنْ رَبِّهِمْ يُرْجَعُونَ ﴿٥٥﴾  
 أُولَٰئِكَ يَرْجَعُونَ فِي الْخُرُوبِ وَهُمْ لَا يَسْقُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَكُنْ  
 قَسًا إِيَّاهُمْ وَلَدَيْنَا مَكْتُوبٌ بِطُغْيَانِهِمْ وَيَوْمَ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٧﴾  
 بَلْ فَلَوْهُمْ فِي عَمَزَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ فَمَنْ ذَاكَ  
 الْغَالِبُ ﴿٥٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتَّقِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يُخْرَجُونَ ﴿٦٠﴾  
 لَا تَجْعَلُوا الْيَوْمَ لَكُم مِّنَّا أَصْنُونَ ﴿٦١﴾ فَذَكَرْنَا إِلَيْنَا  
 نُتْلَ عَلَيْهِمْ فَمَنْ شَرُّكُمْ عَلَاقَةً كَرِهْتُمْ خُصُوفَ ﴿٦٢﴾ مُسْتَكْبِرِينَ  
 بِهِمْ سَمِيرًا فَهَجَرُوا ﴿٦٣﴾ أَفَلَا يَذْكُرُوا الْقُرْآنَ أَنِ جَاءَهُمْ مَّرَاتٍ  
 مَّاءٌ هُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٤﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَمْ يَمْلِكُوا  
 ﴿٦٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَكَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ  
 كَرِهُوا ﴿٦٦﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ  
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴿٦٧﴾ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ مِّنْهُ  
 ذَكِرُوا مَعْزُورُونَ ﴿٦٨﴾ أَمَقَاتُ هُمْ خَرَجًا فَخَرَجَ لَكَ خَيْرٌ  
 وَهُوَ خَيْرُ الْأَرْزَاقِ ﴿٦٩﴾ وَلَمَّا كُنْتُمْ فِي صَرْطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٠﴾  
 وَإِنِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَوِّنَنَّ ﴿٧١﴾

٢٤٦

وقيل: هو واحد في موضع الجمع.

وقرئ: سَمَرٌ، جمع سمر، مثل شاهد وشهد.

و ﴿فَهَجَرُوا﴾: في موضع الحال من الضمير في سمر.

وَيُقْرَأُ بفتح التاء، من قولك: هجر يهجر، إذا هذى. وقيل: يَهْجُرُونَ القرآن.

وَيُقْرَأُ بضم التاء وكسر الجيم، من أهرج؛ إذا جاء بالهجر، وهو الفحش.

ويقرأ بالشد، وهو في معنى المخفف.

٧٢- ﴿خَرَجًا﴾: يقرأ بغير ألف في الأول، وبألف في الثاني.

ويقرأ بغير ألف فيهما، وهما بمعنى.

وقيل: الخرج الأجرة، والخراج ما يُضْرَبُ على الأرض والرتاب.

٧٤- ﴿عَنِ الصِّرَاطِ﴾: يتعلّق به ﴿نَاكِبُونَ﴾، ولا تمنع اللام من ذلك.

٧٦- ﴿قَمًا اسْتَكَوَّنُوا﴾: قد ذكر في آل عمران بما فيه من الاختلاف.

٧٨- ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾: قد ذكر في أول الأعراف.

٨٥- ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾: الموضع الأول باللام في قراءة الجمهور، وهو جواب ما فيه اللام، وهو قوله تعالى: وَلَمِنَ الْأَرْضِ، وهو مطابق للفظ المعنى.

كان من مال فلا يُعَابُ عليهم ذلك؛ وإنما يُعَابُ عليهم اعتقادهم أن تلك الأموال خير لهم.

ويقرأ نَسَارَ بالياء والنون وعلى ترك تسمية الفاعل، ونُسِرَ بغير ألف.

٦٥- ﴿مَا أَتَوْا﴾: «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي يعطون ما يعطون.

ويقرأ: آتَوْا بالقصر؛ أي ما جاؤوه.

﴿لَهُمْ...﴾: أي وجلة من رجوعهم إلى ربهم، فنحذف حرف الجر.

٦٦- ﴿وَهُمْ لَهَا﴾: أي لأجلها. وقيل: التقدير: وهم يساقون؛ أي يأسرون؛ فهي في موضع المفعول؛ ومثله: ﴿وَهُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾؛ أي لأجلها وإياها يعملون.

٦٨- ﴿إِذَا﴾: هي للمفاجأة، وقد ذكر حكيمها.

٦٦- ﴿عَلَىٰ أَفْقَابِكُمْ﴾: هو حال من الفاعل في التَّكْصُرِ. وقوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾: حال أخرى.

والهاء في ﴿بِهِ﴾ للقرآن العظيم. وقيل: للنبى عليه الصلاة والسلام. وقيل: لأمر الله تعالى؛ وقيل: للبيت؛ فعلى هذا القول تكون متعلقة بـ ﴿سَامِرًا﴾؛ أي تسمرون حول البيت.

٥٥- ﴿أَنْ مَا﴾: بمعنى الذي، وخبر أن فسارع لهم؛ والعائد محذوف؛ أي نساغ لهم، أي فيه؛ ولا يجوز أن يكون الخبر من مال؛ لأنه إذا

وقيل: بالقرآن. وسامرا حال أيضا، وهو مصدر، كقولهم: قُم قائما، وقد جاء من المصدر على لفظ اسم الفاعل نحو العاقبة والعافية.

أحدها تقديره: ولأن، واللام المقدرة تتعلّق بـ ﴿فَلَقُّونَ﴾؛ أي فاقون؛ لأن هذه. وموضع أن نصب، أو جرّ على ما حكينا من الاختلاف في غير موضع.

والثاني: أنه معطوف على ما قبله، تقديره: إني بما تعملون عليهم وبأن هذه.

والثالث: أن في الكلام حدا؛ أي واعلموا أن هذه.

ويقرأ بتخفيف النون، وهي مخففة من الثقيلة.

ويقرأ بالكسر على الاستئناف.

و ﴿أَمَّاكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: قد ذكر في الأنبياء، وكذلك: ﴿تَقَطَّلُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾.

و ﴿زُبُرًا﴾: بضمين: جمع زُبُر، مثل رسول ورسول.

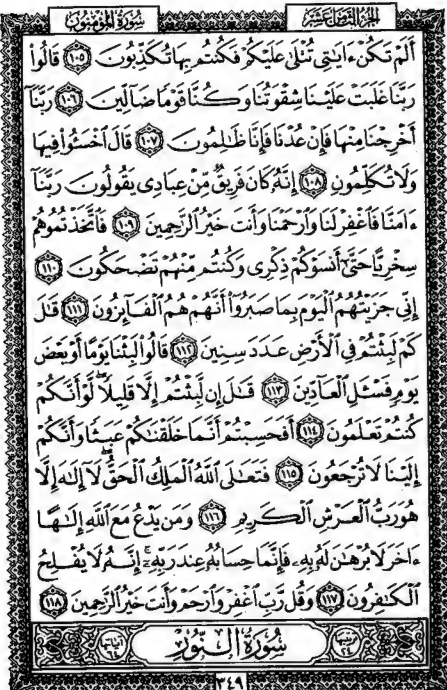
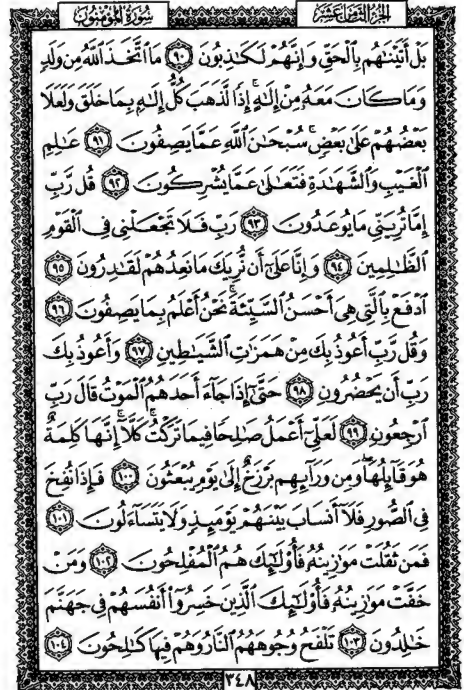
ويقرأ بالتسكين على هذا المعنى.

ويقرأ بفتح الباء، وهو جمع زُبُرَة وهي القطعة أو الفرقة؛ والنصب على الوجه الأول على الحال من «أمرهم»؛ أي مثل كتب.

وقيل: «من» ضمير الفاعل.

وقيل: هو مفعول ثانٍ لتقطّعوا؛ وعلى الوجه الثاني هو حال من الفاعل.

٥٥- ﴿أَنْ مَا﴾: بمعنى الذي، وخبر أن فسارع لهم؛ والعائد محذوف؛ أي نساغ لهم، أي فيه؛ ولا يجوز أن يكون الخبر من مال؛ لأنه إذا



وقرى بغير لام حَمَلًا على المعنى؛ لأن معنى «لَسَنَ الْأَرْضِ» مَنْ رَبُّ الْأَرْضِ؛ فيكون الجواب: الله؛ أي هو الله.

وأما الموضوعان الآخران يُقْرَأُ بغير لام حَمَلًا على اللفظ؛ وهو جواب قوله تعالى: «مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ» «مَنْ يَبْسُدُ مَلَكُوتَ» باللام على المعنى؛ لأنَّ المعنى في قوله: «مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ» مَنْ السَّمَوَاتِ؟

٩٢- ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾: يُقْرَأُ بِالْجَرِّ عَلَى الصِّفَةِ، أَوْ الْبَدَلِ، مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَهُ؛ وَبِالرَّفْعِ: أَيُّ هُوَ اللَّهُ.

٩٤- ﴿فَلَا تَجْعَلْنِي﴾: الْفَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِمَّا تُرِيدُنِي بِمَا بُوْعِدْتُ رَبِّ» وَالتَّوَادُّ مُعْتَرِضٌ بَيْنَهُمَا.

٩٥- وَ﴿عَلَى﴾: تَعَلَّقَ بِ﴿قَادِرُونَ﴾.

٩٩- ﴿ارْجِعُونَ﴾: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا- أَنَّهُ جَمَعَ عَلَى التَّعْظِيمِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «إِنَّا نَحْنُ نُزَلِّلُ الْكَوْكَبَ»، وَكَقَوْلِهِ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآخَرَجْنَا».

وَالثَّانِي- أَنَّهُ أَرَادَ: يَا مَلَائِكَةُ رَبِّي ارْجِعُونَ.

وَالثَّالِثُ- أَنَّهُ دَلَّ بِلَفْظِ الْجَمْعِ عَلَى تَكْرِيرِ الْقَوْلِ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: ارْجِعْنِي ارْجِعْنِي.

١٠١- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: الْعَامِلُ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ الْعَامِلُ فِي بَيْنِهِمْ، وَهُوَ لِلْمَحْذُوفِ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ أَنْسَابٌ؛ لِأَنَّ اسْمَ «لَا» إِذَا بَنَى لَمْ يَعْمَلَ.

١٠٦- ﴿شَقَوْنَا﴾: يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ، وَبِالْفَتْحِ مَعَ الْأَلْفِ، وَهِيَ بَعْنَى وَاحِدٍ.

١١٠- ﴿سَخِرْنَا﴾: هُوَ مَفْعُولُ ثَانٍ، وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ لِفَتَانٍ؛ وَقِيلَ: الْكَسْرُ بِمَعْنَى الْهَزَلِ، وَالضَّمُّ بِمَعْنَى الْإِذْلَالِ مِنَ التَّسْخِيرِ، وَقِيلَ: بَعْضُ ذَلِكَ.

١١١- ﴿أَنَّهُمْ﴾: يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ ثَانٍ؛ لِأَنَّ «جَزَى» يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً».

وفيه وَجْهٌ آخَرُ: وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ عَلَى تَقْدِيرٍ: لَأَنَّهُمْ أَوْ بَأَنَّهُمْ؛ أَيِ جَزَاهُمْ بِالْفَرْزِ عَلَى صَبْرِهِمْ.

وَيُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى الِاسْتِنْفَاءِ.

١١٢- ﴿قَالَ تَمَّ لَيْفَتُهُمْ﴾: يُقْرَأُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي؛ أَيِ قَالَ السَّائِلُ لَهُمْ.

وعلى لَفْظِ الْأَمْرِ؛ أَيِ يَقُولُ اللَّهُ لِلْسَّائِلِ: قُلْ لَهُمْ.

و﴿كَمْ﴾: ظَرْفٌ لِلْيُسْتُمْ؛ أَيِ كَمْ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا.

و﴿عَدَدٌ﴾: بَدَلٌ مِنْ «كَمْ».

وَيُقْرَأُ شَاذًا عِدْدًا- بِالتَّنْوِينِ.

و﴿سِينَ﴾: بَدَلٌ مِنْهُ.

١١٣- وَ﴿الْعَادِينَ﴾- بِالتَّشْدِيدِ؛ مِنْ الْعَدَدِ، وَبِالتَّخْفِيفِ عَلَى مَعْنَى الْعَادِينَ؛ أَيِ الْمُتَقَدِّمِينَ. كَقَوْلِكَ: هَذِهِ بَشَرٌ عَادِيَةٌ؛ أَيِ سَلَّ مَنْ تَقَدَّمَ، وَحَذَفَ أَحَدَ يَاءِي النِّسْبِ، كَمَا قَالُوا الْأَشْعَرُونَ، وَحَذَفَ الْآخَرَى لِاتِّقَاعِ السَّاكِنِينَ.

١١٤- ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: أَيِ زَمَنًا قَلِيلًا، أَوْ لَبْسًا قَلِيلًا.

وَجَوَابُ «لَوْ» مُحْذُوفٌ؛ أَيِ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَقْدَارَ لَيْفَتِكُمْ مِنَ الطُّولِ مَا أَجَبْتُمْ بِهَذِهِ الْمُدَّةِ.

١١٥- وَ﴿عَبَثًا﴾: مُصَدَّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَوْ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ.

١١٦- ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾: مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»- وَقَدْ ذُكِرَ.

١١٧- ﴿لَا يُرْهَانُ لَهُ بِهِ﴾: صِفَةُ لِإِلَهِ، وَالجَوَابُ ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُ﴾.

﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾- بِالْكَسْرِ عَلَى الِاسْتِنْفَاءِ. وَبِالْفَتْحِ عَلَى تَقْدِيرِ: أَنَّهُ أَيُّ يُجَازَى بِعَدَمِ الْفَلَاحِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومائة، وثمانين- يتصبان  
انتصاب المصادر.

﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا﴾:

لا يجوز أن تتعلق البياء  
به «رأفة»؛ لأن المصدر لا يتقدم  
عليه معموله؛ وإنما يتعلق  
بتأخذ؛ أي: ولا تأخذكم  
بسيبهما.

ويجوز أن يتعلق بمحذوف  
على البيان؛ أي أعني بهما؛ أي لا  
تأرقوا بهما، ويفرعه المصدر.

والرأفة فيها أربعة  
أوجه: إسكان الهمزة،  
وقسحها، وإبدالها ألفاً،  
وزيادة ألف بعدها؛ وكل ذلك  
لغات قد قرئ به.

﴿وَفِي﴾: يتعلق  
بتأخذكم.

٤- ﴿وَالَّذِينَ يَزِينُونَ  
الْحِمَاطَ﴾: في موضعه  
وجهان:

أحدهما- الرفع، والآخر النصب على ما ذكر  
في قوله تعالى: «الزانية والزاني».

﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾: أي فاجلدوا كل واحد منهم،  
فحذف المضاف.

﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: جملة مستأنفة،  
ويجوز أن يكون حالا.

٥- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾: هو استثناء من  
الجملة التي قبلها عند جماعة، ومن الجملة التي تليها  
عند آخرين، وموضع المستثنى نصب على أصل  
الباب. وقيل: موضعه جر على البدل من الضمير في  
«لهم».

وقيل: موضعه رفع بالابتداء، والخبر «فإن  
الله»، وفي الخبر ضمير محذوف؛ أي غفور لهم.

٦- ﴿إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾: هو تمت لشيء، أو  
يذكر منه.

ولو قرئ بالنصب لجاز على أن يكون خبر  
كان، أو على الاستثناء. وإنما كان الرفع أقوى؛ لأن  
«إلا» هنا صفة للنكرة كما ذكرنا في سورة الأنبياء في  
قوله تعالى: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا».

﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾: المصدر مضاف إلى  
الفاعل. وفي رفعه وجهان:

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

سورة النور

أحدهما- هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي  
فالواجب شهادة أحدهم.

والثاني- هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي  
فعلهم شهادة أحدهم.

﴿وَأَرْبَعٌ﴾: بالنصب على المصدر؛ أي أن  
يشهد أحدهم أربع.

﴿وَبِاللَّهِ﴾: يتعلق بشهادات عند البصريين؛  
لأنه أقرب؛ وبشهادة عند الكوفيين؛ لأنه أول  
العاملين.

﴿وَأَرْبَعٌ﴾: وما عملت فيه معمول شهادات،  
أو شهادة على ما ذكرنا؛ أي يشهد على أنه صادق؛  
ولكن العامل علق من أجل اللام في الخبر؛ ولذلك  
كُتبت إن.

وموضعه إما نصب، أو جر على اختلاف  
المذهبن في «أن» إذا حُذف منه الجار.

ويقرأ «أربع» بالرفع على أنه خبر المبتدأ، وعلى  
هذا لا يبقى للمبتدأ عمل فيما بعد الخبر، لثلاث يفصل  
بين الصلة والموصول؛ فيعين أن تعمل شهادات فيما  
بعدها.

٧- ﴿وَالْخَامِسَةُ﴾: أي والشهادة الخامسة،  
وهو مبتدأ، والخبر «أن لعنة الله».

ويقرأ «تخفيف» «أن»، وهي المخففة من الثقيلة،  
واسمها محذوف.

﴿وَمِنَ الْكَافِرِينَ﴾: خبر «أن» على قراءة  
التشديد، وخبر «لعنة» على قراءة التخفيف.

ويقرأ «والخامسة» بالنصب- على تقدير:  
ويشهد الخامسة؛ ويكون التشديد: بأن لعنة الله؛  
ويجوز أن يكون بدلا من الخامسة.

٨- ﴿أَنْ تَشْهَدَ﴾: هو فاعل يذراً.

﴿وَبِاللَّهِ﴾: يتعلق بشهادات، أو بأن تشهد،  
كما ذكرنا في الأولى.

٩- ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾: هو  
مثل الخامسة الأولى، ويقرأ «أن» بالتشديد، «وأن»  
بالتخفيف، وغضب- بالرفع؛ ويقرأ غضب على أنه  
فعل.

١٠- ﴿وَكُلُّا قَصْلُ اللَّهِ﴾: جواب «لولا»  
محذوف، تقديره: لهلكتم، أو خررتم، ومثله رأس  
العشرين من هذه السورة.

١١- ﴿غَضِبَ مِنْكُمْ﴾: هي خبر «إن»؛  
ومنكم: نعت لها، وبه أفاد الخبر.

﴿لَا تَحْسِبُوهُ﴾: مستأنف، والهاء ضمير  
الإفك، أو القذف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِمَّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ  
 خَيْرٌ لَّكُم لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى  
 كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنفُسِهِمْ خَبَرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا  
 جَاءَ عَلَيْهِ بَارِعَةٌ شَهَادَةٌ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ  
 عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَفُتُمْ فِي مَا افْتَضَتْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾  
 إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ  
 وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ  
 قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا شَيْئًا فَتَكُنْ هَذِهِ مِنْ عَظِيمٍ  
 ﴿١٦﴾ يَعُظِّمُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾  
 وَمِنَ الَّذِينَ لَكُمْ آيَاتٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
 يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا  
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

٢٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَاتِ الشَّقِيطِينَ وَمَنْ يَتَّبِعْ  
 خُطُوبَاتِ الشَّقِيطِينَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي  
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولَؤُلَا الْفَضْلِ مِنْكُمْ  
 وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ  
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ  
 الْمُؤْمِنَاتِ لَأُنْصَفُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾  
 يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
 ﴿٤﴾ يَوْمَ يُؤْفِكُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِي كُذْبِهِمْ وَيَسْأَلُ أَلِلهُ هُوَ الْحَقُّ  
 أَلَمْ يَكُنِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَشِيمُ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَكُنِ لَهُ الْخَبِيرُ  
 وَالْطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مَرَّةٌ وَرَءُ  
 وَمَا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا  
 وَلِصَلَامٍ عَلَيْهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾

٢٥٢

و ﴿زَكَا﴾: يُسَال حَمَلًا عَلَى تَصَرُّفِ الْفِعْلِ،

و من لم يمل قال: الألف من الواو.

٢٢- ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾: هو يفتعل، من أليت؛ أي حلفت.

وَيُقْرَأُ: يُتَال عَلَى يَتَعَلَّ، وهو من الآية أيضاً.

٢٤- ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾: العامل في الظرف معنى الاستقرار في قوله تعالى: «لَهُمْ عَذَابٌ»؛ ولا يعمل عذاب؛ لأنه قد وصف.

وقيل: التقدير: أذكر.

وتشهد: بالياء والتاء، وهو ظاهر.

٢٥- ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: العامل فيه «يَوْمَئِذٍ».

و ﴿الْحَقُّ﴾: بالنصب: صفة للدين، وبالرفع على الصفة لله، ولم يحتفل بالنصب.

وقد ذُكر نظيره في الكهف.

٢٦- ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون خبراً بعد خبر.

٢٩- ﴿أَنْ تَدْخُلُوا﴾: أي في أن تدخلوا. وقد ذكر.

٣٠- ﴿مَنْ يُبْصِرْهُمْ﴾: «من» هاهنا بمعنى التبعيض؛ أي لا يلزمه غضُّ البصر بالكلية.

وقيل: هي زائدة. وقيل: هي لبيان الجنس، والله أعلم.

و ﴿كِبْرَهُ﴾: بالكسر بمعنى

مُغْظَمُهُ، وبالصَم من قولهم: الولاء للكبير، وهو أكبر ولد الرجل؛ أي تولى أكبره.

١٥- ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾: العامل في «إِذ» سَكَم، أو اقْتَضَم.

وَيُقْرَأُ: تَلَقَّوْنَهُ، بضم الشاء، من القَيْسِ الشَّيْءِ إِذَا طَرَحْتَهُ، وتَلَقَّوْنَهُ، بفتح الشاء وكسر اللام وضَمَّ القاف وتخفيفها؛ أي تسرعون فيه، وأصله من الولَّى؛ وهو الجنون.

وَيُقْرَأُ: تَقَفَّوْنَهُ، بفتح الشاء والقاف وفاء مشددة مفتوحة بعدها، وأصله تَقَفَّقُوا؛ أي تتبعون.

١٧- ﴿أَنْ تَعُودُوا﴾: أي كرامة أن تعودوا، فهو مفعول له.

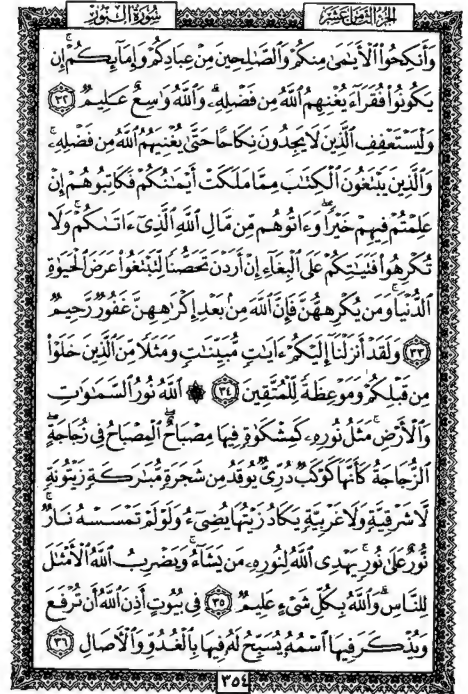
وقيل: حذف حرف الجر حملاً على معنى يعظكم؛ أي يزجركم عن العود.

٢١- ﴿وَالَّذِي يَأْمُرُ﴾: الهاء ضمير الشيطان، أو ضمير من.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ  
 قِيلَ لَكُمْ تَرْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
 عَلَيْكُمْ ﴿١﴾ لَنْ يَسْأَلَ عَنْكُمْ جَنَاحُ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ  
 فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَبْذُرُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾  
 قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ  
 ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهَ خَيْرٌ لِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ  
 يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ  
 زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُمُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ  
 وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ  
 آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ  
 أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ  
 أَوْ مَالِكَتِ أَيْمَانِهِنَّ أَوِ الْبُيُوتِ غَيْرِ أُولَى الْأَرْوَاحِ مِنَ  
 الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْدَتِ الْإِسَاءِ  
 وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لَعَلَّ يَسْمَعْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُؤْتُوا  
 إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا إِنَّهُ يَسْمَعُ لِعَمَلِكُمْ قُلُوبَكُمْ ﴿٤﴾

٢٥٣





﴿يَخَافُونَ﴾: حال الضمير في ثلثيهم.  
ويجوز أن تكون صفة أخرى لرجال.  
٣٨- ﴿لِيَجْزِيَهم﴾: يجوز أن تتعلق اللام  
بيسج، وبلا ثلثيهم، وبياخونون.  
ويجوز أن تكون لام الصيرورة، كالتي في  
قوله: «ليكون لهم عدوًا وحزنًا»، وموضعها حال؛  
والتقدير: يخافون ملهين ليجزيهم.  
٣٩- ﴿بِقِيعةٍ﴾: في موضع جر صفة  
لسراب.

ويجوز أن يكون ظرفًا، والعامل فيه ما يتعلق به  
الكاف التي هي الخبر.  
والياء في «قِيعة» بدل من واو لسكونها وانكسار  
ما قبلها؛ لأنهم قالوا في قاع أنواع.  
وُقرأ قيعات، وهو جمع قِيعة؛ ويجوز أن  
تكون الألف زائدة كالف سَعلاة، فيكون مفردًا.  
و﴿يَحْسَبُ﴾: صفة لسراب أيضاً.  
و﴿شَيْئًا﴾: في موضع المصدر؛ أي لم يجده  
وجدانًا، وقيل شيئًا هنا بمعنى ماء على ما ظن.  
﴿وَوَجَدَ اللهَ﴾: أي قدر الله، أو إماتة الله.

٤٠- ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾: هو معطوف على  
«كسراب»، وفي التقدير وجهان:

أحدهما: تقديره: أو كأعمال ذي ظلمات؛ فيقدر  
ذي ليعود الضمير من قوله: «إذا أخرج يده» إليه، وتقدر  
ليضح تشبيه أعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمة، إذ لا  
معنى تشبيه العمل بصاحب الظلمات.

والثاني: لا حَذَفَ فيه؛ والمعنى أنه شبه أعمال  
الكفار بالظلمة في حيلولتها بين القلب وبين ما يهتدي  
إليه.

فأما الضمير في قوله: «إذا أخرج يده» فيعود  
إلى مذكور حَذَفَ اعتماداً على المعنى؛ تقديره: إذا  
أخرج من فيها يده.

﴿فِي بَحْرٍ﴾: صفة لظلمات.

و﴿لُجِّي﴾: نسبة إلى اللج وهو في معنى ذي  
لُجَّة.

و﴿يَنْشَأُ﴾: صفة أخرى.

و﴿مِنْ قَوْفِهِ﴾: صفة لوج. ومروج الثاني  
مرفوع بالظرف لأنه قد اعتمد.

ويجوز أن يكون مبتدأ، والظرف خبره.

و﴿مِنْ قَوْفِهِ سَحَابٍ﴾: نعت لوج الثاني.

و﴿ظُلُمَاتٍ﴾: بالرفع: خبر مبتدأ محذوف؛  
أي هذه ظلمات.

ويجوز أن يكون أصله  
الهمز، ولكن خُفَّتِ الهمزة  
وَادْغَمَتْ؛ وهو مُعِيلٌ من  
الدرء، وهو دَفْعُ الظلمة  
بضوئه.  
وُقرأ بالكسر على معنى  
الوجه الثاني، ويكون على  
فَعِيل، كسَكَيْتَ وصَدِيق.  
وُقرأ بالفتح على فَعِيل؛  
وهو بعيد.

﴿تَوَقَّدُ﴾: بالتاء  
والفتح على أنه ماض، وتوقد  
على أنه مضارع، والتاء  
لثابت الزجاجة، والياء على  
معنى الصباح.

و﴿زَيْتُونَةٍ﴾: بدل من  
شجرة.

و﴿لَا شَرْيعةَ﴾: نعت.

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾: الجملة  
نعت لزيتونة.

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾: أي ذلك نور.

٣٦- ﴿فِي بُيُوتٍ﴾: فيما يتعلق به أوجه.

أحدهما: أنها صفة لزجاجة في قوله: «المصباح  
في زجاجة» في بيوت.

والثاني: هي متعلقة بتوقد؛ أي توقد في  
المسجد.

والثالث: هي متعلقة بيسج، و«فيها» التي بعد  
«يسج» مكرر، مثل قوله: «وأما الذين سُعدوا ففي  
الجنة خالدٍ فيها»؛ ولا يجوز أن يتعلق بيذكر؛ لأنه  
معطوف على «ترفع»، هو في صلة «أن» فلا يعمل  
فيما قبله.

ويسج. بكسر الباء، والفاعل «رجال»،  
وبالفتح على أن يكون القائم مقام الفاعل له أو فيها.  
ورجال مرفوع بفعل محذوف، كأنه قيل: مَنْ  
يسبحه؟ فقال: رجال؛ أي يسبحه رجال.

وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي المسبح  
رجال.

وقيل: التقدير: فيها رجال.

٣٧- ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾: قد دُكر في  
الأنبياء؛ أي: وعن إقام الصلاة.

٣١- ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرَةِ﴾: بالجر على  
الصفة، أو البدل؛ وبالنصب على الحال أو  
الاستثناء، وقد دُكر في الفاتحة.

و﴿مِنَ الرِّجَالِ﴾: نصب على الحال. وإفراد  
«الطفل» قد دُكر في الحج.

﴿مِنْ زَيْتِنٍ﴾: حال.

﴿أَيْهَا﴾: الجهور على فتح الهاء في  
الوصل؛ لأن بعدها ألفاً في التقدير.

وقرئ بضم الهاء اتباعاً للضمة قبلها في اللفظ.  
وهو بعيد.

٣٣- ﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ﴾: رَفَعُ أو نصب،  
كما دُكر في: «الذين يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ».

﴿مِنْ بَعْدِ إِفْرَاهِهِنَّ غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾: أي غفور؛  
أي لهن.

٣٥- ﴿اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ﴾: تقديره:  
صاحب نور السموات.

وقيل: المصدر بمعنى الفاعل؛ أي مُنَوِّرُ السموات.

﴿فِيهَا مَصْبِاحٌ﴾: صفة لمشكاة.

﴿دُرِّيُّ﴾: يُقَرَّرُ بالضم والتشديد من غير  
هَمْز، وهو منسوب إلى الدر؛ شُبِّهَ به لصفاته  
وإضاءته.



يُحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَالظَّالِمَ إِنَّمَا فِي ذَلِكَ لَعْنَةُ الْإِثْمِ الْأَوَّلَى (١١)  
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ  
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢) لَقَدْ أَزَلْنَاهُ آيَاتِ مُبِينَاتٍ  
وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٣) وَيَقُولُونَ  
آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ تَوَلَّى فِرْقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (١٤) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (١٥) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ  
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (١٦) أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَنْ يَمْحُوتَ  
أَنْ يَخِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١٧)  
إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ  
أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١٨) وَمَنْ  
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ رَبَّهُ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ الْقَائِلُونَ  
(١٩) ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ آمُرَهُمْ بِشَيْءٍ نَكْرِهٍ قُلْ  
لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (٢٠)﴾

٢٥٦

يَجَالُ لَا يُفْلِحُ بَعْدَهُ وَلَا يَنْجُو عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ  
الزَّكَاةِ يُخَافُونَ يَوْمًا تَلْقَافُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٢١)  
لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَزَيِّدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ  
مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٢) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أََعْمَلَهُمْ كَسْرِبٍ  
بَقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَوْ يَجْعَدُهُ مَسِينًا  
وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُمُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢٣)  
أَوْ كَلِمَاتٍ فِي سَحَابٍ لِيَجْزِيَ بَعْثُهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ  
فَوْقِهِ سَحَابٌ طَلَمْتُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُمُ لَوْ  
يَكْدُرِيهَا وَمَنْ لِيَجْعَلَ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ (٢٤) أَلَمْ يَنْزِلْ  
اللَّهُ مُسِيحٌ لَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَطَاعُوا صَفْنَتَ كُلِّ قَدِّ  
عِلْمٍ صَلَاتُهُمْ وَسُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ لِيَأْتِيَهُمْ (٢٥) وَلِلَّهِ مَلَكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِلَّهِ الْغَنِيُّ (٢٦) أَلَمْ يَنْزِلْ اللَّهُ يُنْزِلْ  
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ وَكَمَا فَرَى الْوَدُكُ يَخْرُجُ مِنْ  
خِلْفِهِ وَيُزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِعَمِنٍ سُوءًا  
وَيَصْرِفُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ لِيُكَادَ سَخَابُهَا نُفُورًا يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (٢٧)

٢٥٥

أحدهما: هي بذلك من الأولى على إعادة  
الجبار، والتقدير: وينزل من جبال السماء؛ أي من  
جبال في السماء؛ فعلى هذا يكون من برده زائدة  
عند قوم، وغير زائدة عند آخرين.  
والوجه الثاني: أن التقدير: شيئاً من جبال،  
فحذف الموصوف واكتفى بالصفة.  
وهذا الوجه هو الصحيح؛ لأن قوله تعالى: «فيها  
من برده» يحوزك إلى مفعول بعرو الضمير إليه؛ فيكون  
تقديره: وينزل من جبال السماء جبالاً فيها برده، وفي  
ذلك زيادة حذف وتقدير مستغنى عنه.

وأما «من» الثانية فيها وجهان:

أحدهما: هي زائدة. والثاني: للتعويض.

٤٥- «مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي  
عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ: «مَنْ»  
فيها ما لا يعقل؛ لأنها صحبت مَنْ لَمْ يعقل؛ فكان  
الأحسن اتفاق لفظهما.

وقيل: لَمَّا وصف هذين بالمشي والاختيار  
حملة على مَنْ يعقل.

٤٨- «إِذَا فِرْقٌ»: هي للسفاجاة؛ وقد  
تقدم ذكرها في مواضع.

٥١- «قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ»: يُقَرَّرُ بالنصب  
والرفع، وقد ذكر نظيره في مواضع.

٥٢- «وَيُتَقَفُّ»: قد ذكر في قوله تعالى:  
«يُؤَدُّ إِلَيْكَ».

أي لم يقارب البراح، ومن هاهنا حكي عن ذي الرمة  
أنه روجع في هذا البيت فقال: لم أجِدْ بدلاً من يكذب.

والمعنى الثاني: جهده أنه رآها بعد؛ والتشبيه  
على هذا صحيح؛ لأنه مع شدة الظلمة إذا أخذ نظره  
إلى يده وقربها من عينه رآها.

٤١- «وَالطَّيْرِ»: هو معطوف على «مَنْ»،  
وصافات: حال من الطير.

«كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتُهُ»: ضمير الفاعل في علم اسم  
الله عند قوم، وعند آخرين هو ضمير كل؛ وهو الأقوى  
لأن القراءة برفع كل على الابتداء، فيرجع ضمير الفاعل  
إليه، ولو كان فيه ضمير اسم الله لكان الأولى نَصَبُ كل؛  
لأن الفعل الذي بعدها قد نصب ما هو من سببها؛ فيصير  
قوله: زيداً ضرب عمرو غلامه، فنصب زيداً بفعل ذلك  
عليه ما بعده؛ وهو أقوى من الرفع، والأخر جاز.

٤٣- «يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ»: إنما جاز دخول بين  
على المفرد؛ لأن المعنى بين كل قطعة وقطعة سحابة،  
والسحاب جنس لها.

«وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ»: «مَنْ» هاهنا لا ابتداء  
الغاية؛ فأمَّا «مِنْ جِبَالٍ» فهي «مَنْ» وجهان:

أحدهما: هي زائدة، هذا على رأي الأخفش.

والثاني: ليست زائدة. ثم فيها وجهان:

ويقرأ: «سحابٌ ظلمات» بالإضافة والجزم على  
جعل المروج المتراكم بمنزلة السحاب.

ويقرأ: «سحاب بالرفع والتنوين، وظلمات بالجزم»  
عل أنها بذلك من ظلمات الأولى.

«لَمْ يَكْدُرْهَا»: اختلف الناس في تأويل  
هذا الكلام؛ ومتشابه الاختلاف فيه أن موضع «كاد»  
إذا نقيت وقوع الفعل، وأكثر المفسرين على أن المعنى  
أنه لا يرى يده؛ فعلى هذا في التقدير ثلاثة أوجه:

أحدها: أن التقدير: لم يرها ولم يكذب، ذكره جماعة  
من النحويين؛ وهذا خطأ؛ لأن قوله لم يرها جزم بنفي  
الرؤية، وقوله تعالى: «لم يكذب» إذا أخرجها عن مقتضى  
الباب كان التقدير: ولم يكذب يراها، كما هو مصرح به في  
الآية؛ فإن أراد هذا القائل لم يكذب يراها وأنه رآها بعد جهد،  
تناقض؛ لأنه نفى الرؤية ثم أثبتها.

وإن كان معنى لم يكذب يراها لم يرها البتة على  
خلاف الأكثر في هذا الباب فينبغي أن يحمل عليه من  
غير أن يقدر لم يرها.

والوجه الثاني: أن «كاد» زائدة، وهو بعيد.

والثالث: أن كاد أخرجت هاهنا على معنى  
قارب. والمعنى لم يقارب رؤيتها، وإذا لم يقاربها  
بأعدها، وعليه جاء قول ذي الرمة:

إذا غيّر السَّائِي الحَيِّينَ لَمْ يَكْدُرْ

رَمِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَرِجُ





## سورة الفرقان

## سورة الفرقان

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ يَبْعِدُ سَمِعُوا لَهَا نَفْثًا زَوْبِرًا ۝ وَإِذَا  
الْقَوْمُ مِنْهَا مَكَانًا صَبِيحًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هَٰذَا لَكَ ثُبُورًا ۝  
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ۝ قُلْ  
أَدَّلَاك خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ كَانَتْ  
لَهُمْ جَزَاءً وَصِيرًا ۝ هُمْ فِيهَا مَأْنَسَاءٌ وَتُخْلِلِينَ  
كَانَ عَلَى رَيْكَ وَعَدًا مَسْئُولًا ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا  
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ مَا أَنْتُمْ أَضَلُّتُمْ عِبَادِي  
هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ۝ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ  
يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ  
وَأَبْغَاءَ هُمْ حَتَّىٰ سَوَّاهُ الْبَصَرُ وَكَانُوا اقْوَامًا يَوَاسِرًا ۝ فَقَدْ  
كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا  
نَصْرًا وَمَنْ يظْلِم مَنَعَكُمْ نَذِيرًا عَذَابًا كَبِيرًا ۝  
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِيَا كُفُوتِ  
الطُّغَمَاءِ وَيَسْمُوتُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَرَحَلْنَا بَعْضَكُمْ  
لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتُمْ بَدِيعُوهَا وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۝

٣١١

## سورة الفرقان

## سورة الفرقان

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أُولَٰئِكَ نَزَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ  
أَوْرَثِي رِبًّا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ۝  
يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَ لِلْمُتَجَرِّمِينَ وَيَقُولُونَ  
جَعَلْنَا جَهَنَّمَ ۝ قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ  
هَبَاءً مَنثورًا ۝ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ ذَلِكَ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا  
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ۝ وَيَوْمَ تَشْفَقُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالْمَلَائِكَةُ  
تَنْزِيلًا ۝ أَلَمْ يَكُنْ يَوْمَ ذَلِكَ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى  
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ۝ وَيَوْمَ يَصْحُ الظُّلُمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ  
يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۝ يَتَوَلَّىٰ لَيْتَنِي لَوْ أَخَذْتُ  
فَلَانًا لِخَلِيلِ ۝ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي  
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُلًا ۝ وَقَالَ الرَّسُولُ  
يَرَبِّ إِنِّي قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۝ وَكَذَٰلِكَ  
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا  
وَنَصِيرًا ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَاهُ  
وَحِيدَةً كَذَٰلِكَ لِيُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۝

٣١٢

١٨- ﴿أَنْ تَخْذُ﴾: يُقْرَأُ بفتح النون وكسر الحاء على تسمية الفاعل؛ و«مَنْ أَوْلِيَاءَ»: هو المفعول الأول، و«مَنْ دُونِكَ» الثاني؛ وجاز دخول «مَنْ»؛ لَأَنَّهُ فِي سِيَاقِ الْفَتَى، فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ».

وَيُقْرَأُ بِضم النون وفتح الحاء على ما لم يسم فاعله، والمفعول الأول مضمَر، و«مَنْ أَوْلِيَاءَ» الثاني. وهذا لا يجوزُ عند أكثر النحويين؛ لِأَنَّ «مَنْ» لَا تُرَادُ فِي الْمَفْعُولِ الثَّانِي؛ بَلْ فِي الْأَوَّلِ؛ كَقَوْلِكَ: مَا اتَّخَذْتُ مِنْ أَحَدٍ وَلِيًّا؛ وَلَا يَجُوزُ مَا اتَّخَذْتُ أَحَدًا مِنْ وَلِيٍّ؛ وَلَوْ جَازَ ذَلِكَ لَجَازَ: فَمَا مَنَعَكُمْ أَحَدَهُ مِنْ حَاجِرِينَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «مَنْ دُونِكَ» حَالًا مِنْ أَوْلِيَاءَ.

٢٠- ﴿إِلَّا أَنْهُمْ﴾: كُسِرَتْ «إِنْ» لِأَجْلِ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ.

وقيل: لو لم تكن اللام لكُسِرَتْ أيضًا؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ حَالِيَةً، إِذَا الْمَعْنَى إِلَّا وَهُمْ يَأْكُلُونَ.

وقرئ بالفتح على أَنَّ اللام زائدة، وتكون أَنْ مصدرية، ويكون التقدير: إِلَّا أَنْهُمْ يَأْكُلُونَ؛ أَيْ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ رُسُلًا إِلَى النَّاسِ إِلَّا لَتَكُونَهُمْ مِثْلَهُمْ.

ويجوز أن تكون في موضع الحال، ويكون التقدير: أَنْهُمْ دَوُّ أَكَلٍ.

٢٢- ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ﴾: فِي الْعَامِلِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: أَذْكَرُ يَوْمٍ. وَالثَّانِي: يَعْلَمُونَ يَوْمَ، وَالْكَلَامُ الَّذِي بَعْدَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ.

والثالث: لَا يُشِيرُونَ يَوْمَ يَرَوْنَ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ الْبَشَرَى لِمَرِّينَ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهُ.

وَالثَّانِي: أَنَّ الْمُنْفِيَ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَ لَا.

﴿يَوْمَ تَذُ﴾: فِيهِ أَوْجُهٌ:

أَحَدُهَا: هُوَ تَكْرِيرُ لِيَوْمِ الْأَوَّلِ.

وَالثَّانِي: هُوَ خَبَرٌ بَشَرِي، فَيُعْمَلُ فِيهِ لِلْمَحذُوفِ؛

وَاللُّمُجْرِمِينَ: تَبَيَّنَ، أَوْ خَبَرُ ثَانٍ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ يَكُونَ الْخَبَرَ لِلْمُجْرِمِينَ؛ وَالْعَامِلُ فِي يَوْمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ اللَّامُ.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ يَعْمَلَ فِيهِ بُشْرَى إِذَا قُدِّرَتْ أَنَّهَا مَثْرُوءَةٌ غَيْرُ مَبْنِيَةٍ مَعَ لَا؛ وَيَكُونُ الْخَبَرُ لِلْمُجْرِمِينَ، وَسَقَطَ التَّنْوِينُ لِعَدَمِ الصَّرْفِ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ «بَشَرَى» إِذَا بَنِيَتْهَا مَعَ «لَا».

﴿جَعَلْنَا مَهْجُورًا﴾: هُوَ مَصْدَرٌ، وَالتَّقْدِيرُ: جَعَلْنَا حَجَرًا حَجَرًا. وَالتَّفْتِيحُ وَالْكَسْرُ لِفَتْنَانِ؛ وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا.

٢٥- ﴿وَيَوْمَ تَشْفَقُ﴾:

يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، وَالْأَصْلُ تَشْفَقُ، وَهَٰذَا الْفِعْلُ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْحَالُ وَالْإِسْتِقْبَالُ، وَأَنْ

يُرَادُ بِهِ الْمَاضِي؛ وَقَدْ حُكِيَ، وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَيْهِ، «وَتَزَلُّ» وَهُوَ مَاضٍ، وَذَكَرَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَيَقُولُونَ حَجَرًا»؛ وَهَٰذَا يَكُونُ بَعْدَ تَشَقُّقِ السَّمَاءِ.

وَأَمَّا انْتِصَابُ «يَوْمَ» فَعَمَلِي تَقْدِيرٍ: أَذْكَرَ، أَوْ عَلَى مَعْنَى: وَيَفْرَدُ اللَّهُ بِالْمَلِكِ يَوْمَ تَشَقُّقِ السَّمَاءِ.

﴿وَتَزَلُّ﴾: الْجُمْهُورُ عَلَى التَّشْدِيدِ.

وَيُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّفْتِيحِ.

﴿وَتَنْزِيلًا﴾: عَلَى هَٰذَا مَصْدَرٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ؛ وَالتَّقْدِيرُ: نَزَلُوا تَنْزِيلًا فَتَزَلُّوا.

٢٦- ﴿الْمَلِكُ﴾: مَبْنِيٌّ، وَفِي الْخَبَرِ أَوْجُهٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا: «لِلرَّحْمَنِ»، فَعَمَلِي هَٰذَا يَكُونُ الْحَقُّ نَعْبَأَ لِلْمَلِكِ، وَيَوْمَئِذٍ مَعْمُولُ الْمَلِكِ، أَوْ مَعْمُولٌ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ اللَّامُ؛ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَقُّ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَكُونَ الْخَبَرَ الْحَقَّ، وَلِلرَّحْمَنِ تَبَيَّنَ، أَوْ مَتَعَلِّقٌ بِنَفْسِ الْحَقِّ؛ أَيْ يَثْبِتُ لِلرَّحْمَنِ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ يَكُونَ الْخَبَرَ يَوْمَئِذٍ، وَالْحَقُّ نَعْبَتٌ لِلرَّحْمَنِ.

٢٧- ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي﴾: الْجُمْلَةُ حَالٌ.

وَفِي «يَا» هَاهُنَا وَجْهَانِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ».

٣٠- ﴿مَهْجُورًا﴾: هُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَاتَّخَذُوا؛ أَيْ صَبَّرُوا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا بِأَعْرَاضِهِمْ عَنْهُ.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَقْسِيمًا ﴿٣٢﴾  
 الَّذِينَ يُخَشَرُونَ عَلَىٰ غُجُوبِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُرُّ  
 مَكَانًا وَأَصْلُ سَبِيلًا ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ  
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٤﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى  
 الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَرْنَهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٥﴾ وَقَوْمُ  
 نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سُلَالًا  
 سَاءَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٦﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا  
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٧﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا  
 لَهُ الْأَمْثَلَ وَكُلًّا تَبَرَّأْنَا فَتَيِّرُكَ ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَىٰ قَرْيَةٍ  
 آلَئِي أَنْمُرَتْ مَطَرُ السَّوْدِ أَكَلَمَ بِكُتُبِهَا وَنُزُهَا بَلْ  
 كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٣٩﴾ وَإِذَا رَأَوْا كُنُوزَهُمْ وَنُزُورًا  
 إِلَّا هَرُورًا أَهْدَىٰ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤٠﴾ لِيُحْضِلْنَ عَنْ  
 الْإِهْتِنَاءِ الْهَيْتَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ  
 يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرُونَ الْعَذَابَ مِنْ أَصْلُ سَبِيلًا ﴿٤١﴾ أَرَأَيْتَ  
 مَنْ اتَّخَذَ لِلنَّهْمِ هَوْنَهُ فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٢﴾

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ سَمْعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا  
 كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَيْكَ كَيْفَ مَدَّ  
 الْيَدَ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَا سَاكِنَاتِ الْجَنَّةِ شَمْسًا عَلَىٰ دَلِيلًا  
 ﴿٤٤﴾ ثُمَّ قَضَيْنَا إِلَيْنَا قَبَضًا سَبِيلًا ﴿٤٥﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ  
 لَكُمْ الْيَلَّ لِأَسَاوَالِ النَّوْمِ سَبَانًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٦﴾  
 وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بِيَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا  
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٧﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدًا مَيْتًا وَنُشْفِيَهُ  
 مِنْ خَلْقِنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيًا كَثِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ  
 لِيَذَكَّرُوا فَأَنَّى أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَكْفُرُوا ﴿٤٩﴾ وَلَوْ شِئْنَا  
 لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ زَيْدِيرًا ﴿٥٠﴾ فَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ  
 وَجَعَلْنَاهُمْ فِي جَهَنَّمَ بِيَدِ جَهَادٍ كَبِيرًا ﴿٥١﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ  
 الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا  
 وَجَهْرًا مُخَجَّرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُمْ  
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٣﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٤﴾

٤٩- ﴿نُخْرِجُ بِهِ﴾ : اللام متعلقة بأنزلنا،

وَيَضُمَّ تعلقها بطهور؛ لأن الماء ما طهر ليُخْرِجُ.

﴿مِمَّا خَلَقْنَا﴾ : في موضع نصب على الحال  
 من «أَنعَام وَأَنَاسِيًا»؛ والتقدير أنعماء مما خلقنا.

ويجوز أن يتعلّق من ينسقيه لابتداء الغاية،  
 كقولك: أخذت من زيد مالا؛ فإنهم أجازوا فيه  
 الوجوه.

﴿وَأَنَاسِيًا﴾ : أصله أناسين، جمع إنسان،  
 كسرحان وسراحين، فأبدلت النون فيه ياء وأدغمت.

وقيل: هو جمع أنسي على القياس.

٥٠- ﴿وَالهَاءِ فِي «صَرَّفْنَاهُ» لِلْمَاءِ. وَالِهَاءِ فِي  
 «بِهِ» لِلْقَرَانِ.

٥٣- ﴿مِلْحُ﴾ : المشهور على القياس يقال:  
 ماء ملح؛ وقرئ «مِلْحُ» بكسر اللام، وأصله، مالح  
 على هذا، وقد جاء في الشذوذ؛ فحذفت الألف؛  
 كما قالوا في يارد برد.

والفاء في فُرَات أصلية، ووزنه فُعَال.

و «بَيْنَهُمَا» : ظرف لجعل؛ ويجوز أن يكون  
 حالا من بَرَزَخَ.

٥٥- ﴿عَلَى رَبِّهِ﴾ : يجوز أن يكون خبر  
 كان. و «ظَهِيرًا» : حال، أو خبر ثان؛ ويجوز أن  
 يتعلّق بظهيراً؛ وهو الأثرى.

ويجوز أن يكون التقدير: وذكرنا كلا؛ لأن «صَرَّفْنَاهُ»  
 الأمثال؛ في معناه.

وأما «كُلًّا» الثانية منصوبة بـ «تَبَرَّأْنَا» لا غَيْرُ.

٤٠- ﴿مَطَرُ السَّوْدِ﴾ : فيه ثلاثة أوجه:

أحدهما- أن يكون مفعولاً به ثانياً؛ والأصل  
 أمطرت القرية مطراً؛ أي أوليتها أو أعطيتها.

والثاني- أن يكون مصدرًا محذوف الزوائد؛ أي  
 إمطار السوء.

والثالث- أن يكون نعتاً محذوف؛ أي إمطاراً  
 مثل مَطَرُ السوء.

٤١- ﴿هَرُورًا﴾ : أي مهزوراً به؛ وفي الكلام  
 حذفٌ، تقديره: يقولون «هَذَا»؛ والمحذوف حال،  
 والعائد إلى «الذي» محذوف؛ أي بعثه.

و «رَسُولًا» : يجوز أن يكون بمعنى مُرْسِلٍ،  
 وأن يكون مصدرًا حذَف منه المضاف؛ أي دارسول،  
 وهو الرسالة.

٤٢- ﴿إِنْ كَادَ﴾ : هي مخففة من الثقيلة،  
 وقد ذُكِر الخلاف فيها في مواضع أخر.

﴿مِنْ أَصْلُ﴾ : هو استفهام.

٤٧- ﴿وَنُشُورًا﴾ : قد ذُكِر في الأعراف.

٣٢- ﴿جُمْلَةً﴾ : هو حال من القرآن؛ أي  
 مُجْتَمَعًا.

﴿كُلِّكَ﴾ : أي أنزل كذلك؛ فالكاف في  
 موضوع نصب على الحال، أو صفة لمصدر محذوف.  
 واللام في «نُفِثْتَ» يتعلق بالفعل المحذوف.

٣٣- ﴿جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾ : أي بالمثل الحق، أو  
 بثل أحسن تفسيراً من تفسير متكلمهم.

٣٤- ﴿الَّذِينَ يُخَشَرُونَ﴾ : يجوز أن يكون  
 التقدير: هم الذين، أو أعني الذين.

و «أُولَئِكَ» : مستأنف، ويجوز أن يكون  
 «الذين» مبتدأ، وأولئك خبره.

٣٥- ﴿هَارُونَ﴾ : هو بدل.

٣٦- ﴿تَقَرَّرْنَا فِيهِمْ﴾ : تَقَرَّرْنَا تَقَرَّرْنَا، وهو  
 معطوف على أذهبنا، والقرءاء المشهورة معطوفة على فعل  
 محذوف تقديره: فذهبنا فأنذرنا فكذبوا فدمرناهم.

٣٧- ﴿وَكُورُ نُوحٍ﴾ : يجوز أن يكون  
 معطوفاً على ما قبله، أي ودمرنا قوم نوح.

و «أَغْرَقْنَاهُمْ» : تبيين للتدمير؛ ويجوز أن  
 يكون التقدير: وأغرقنا قوم نوح.

٣٨- ﴿وَعَادًا﴾ : أي ودمرنا، أو أهلكنا عاداً.

٣٩- ﴿وَكُلًّا﴾ : معطوف على ما قبله؛

## سورة الفرقان

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٨﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ لَمْ يَشَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ لِي رِيبَةً سِيلًا ﴿٥٩﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ عَذَابُهُمْ عِبَادُهُ خَيْرًا ﴿٦٠﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّمْ لَهُ خَيْرًا ﴿٦١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٢﴾ نَسَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦٣﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٤﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَلَى الْغُلُوقِ هُونًا إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٧﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٩﴾

٣٦٥

## سورة الفرقان

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٥٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَعْيَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٦٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخَوِّرُوا عَلَيْهَا ضَمًّا وَعِمَاقًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فَرَةً أَغْنَيْنَا وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٦٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ بِمَا صَبَرُوا وَلَلْقَوْلُ فِيهَا حَقِيَّةٌ وَسَلَامًا ﴿٦٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ قُلْ مَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ وَلَا دَعَاؤُكُمْ يَفْعَلُ يَدْعُوتُ فَسُوفَ يَكُونُ لِرَأْسِهِ

٣٦٦

٥٧- ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ﴾: هو استثناء من غير

الجنس.

٥٨- ﴿يَتُوبُ﴾: هو متعلق بـ «خَيْرًا»؛

أي كفى الله خيرا بذنوبهم.

٥٩- ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: يجوز أن يكون مبتدأ.

و«الرَّحْمَنُ»: الخبر؛ وأن يكون خبرا، أي هُوَ الذي؛ أو نصبا على إضمار أعني، فيتم الكلام على العرش. ويكون الرحمن مبتدأ، و«فَسَالِ بِهِ» الخبر على قول الأخفش، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو الرحمن، أو بدلا من الضمير في «استوى».

﴿يَبِّه﴾: فيه وجهان:

أحدهما: الباء تتعلق بـ «خَيْرًا»، وخبراً مفعول أسأل.

والثاني: أن الباء بمعنى عن، فتتعلق بأسأل.

وقيل: التقدير: فأسأل بسؤالك عنه خيرا.

ويضعف أن يكون خبرا حالا من الفاعل في أسأل؛ لأن الخبر لا يسأل إلا على جهة التوكيد؛ مثل: «هو الحق مصدقا»؛ ويجوز أن يكون حالا من الرحمن إذا رفعته بـ «استوى».

٦٠- ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾: يُقْرَأُ بالتاء والياء. وفي

«ما» ثلاثة أوجه:

أحدهما: هي بمعنى الذي.

والثاني: نكرة موصوفة، وعلى الوجهين تحتاج

إلى عائد، والتقدير: لَمَّا تَأْمُرُنَا بالسجود له، ثم بسجوده، يأمرنا على قول أبي الحسن؛ وعلى قول سيبويه حذف ذلك كله من غير تدريج.

والوجه الثالث: هي مصدرية؛ أي أنسجد من

أجل أمرك؛ وهذا لا يحتاج إلى عائد، والمعنى: أتعبد لأجل أمرك.

٦١- ﴿سِرَاجًا﴾: يُقْرَأُ على الإفراد، والمراد

الشمس، وعلى الجميع بضمين؛ أي الشمس والكواكب، أو يكون كل جزء من الشمس سِرَاجًا لانتشارها وإضاءتها في موضع دون موضع.

٦٢- ﴿وَخَلْقَةً﴾: مفعول ثان، أو حال؛

وأفرد؛ لأنَّ المعنى يَخْلِفُ أحدهما الآخر، فلا يتحقق هذا إلا منهما.

والشكور: بالضم: مصدر مثل الشكر.

٦٣- ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾: مبتدأ. وفي الخبر

وجهان

أحدهما: «الَّذِينَ يَتَّقُونَ».

والثاني: قوله تعالى: «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ». والذين

يشعرون صفة.

﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: «سلاما» هنا مصدر،

وكانوا في مَبْدَأِ الإسلام إذا خاطبهم الجاهلون

ذَكَرُوا هذه الكلمة؛ لأنَّ القتال لم يكن شرع ثم

نسخ.

ويجوز أن يكون قالوا بمعنى سلموا، فيكون سلاماً مقصّره.

٦٦- ﴿مُسْتَقَرًّا﴾: هو تميز، وساءت بمعنى ينس.

٦٧- ﴿وَيُقْتَرُوا﴾: يفتح الياء، وفي التاء

وجهان: الكسر، والضم؛ وقد قرئ بهما. والماضي ثلاثي؛ يقال: قَتَرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ.

ويُقْرَأُ بضم الياء وكسر التاء، والماضي أقتر، وهي لغة، وعليها جاء: «وعلى المقتر قدره».

﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾: أي وكان الأنفاق.

﴿وَقَوَامًا﴾: الخبر.

ويجوز أن يكون «بين» الخبر و«قواما» حالا.

٦٨- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: في موضوع الحال،

والتقدير: إلا مستحقين.

والآثام: اسمٌ للمصدر، مثل السلام والكلام.

٦٩- ﴿يُضَاعَفُ﴾: يُقْرَأُ بالجزم على البدل

من «يَلْقَى»؛ إذ كان من معناه؛ لأنَّ مضاعفة العذاب لُقِيَ الآثام.

وقرئ بالرفع شاذاً على الاستئناف.

﴿وَيَخْلُدُ﴾: الجمهور على فتح الياء.





٣- ﴿إِنْ لَا يَكُونُوا﴾:

مفعول له؛ أي لئلا، أو مخافة أن لا.

٤- ﴿تَطَلَّتْ﴾؛ أي

فتظلل، وموضعه جزم عطفًا على جواب الشرط؛ ويجوز أن يكون رُفِعَ على الاستئناف.

٥- ﴿خَاضِعِينَ﴾: إما جمع جمع المذكر لأربعة أوجه:

أحدها. أن المراد بالأعناق عظمائهم.

والثاني. أنه أراد أصحاب أعناقهم.

والثالث. أنه جمع عنق من الناس؛ وهم الجماعة، وليس المراد الرقاب.

والرابع. أنه لما أضاف الأعناق إلى المذكر وكانت

وتقرأ بضمها وقُشِ اللام على ما لم يُسم فاعله، وماضيه أخلد بمعنى خلد.

و ﴿مُهَانًا﴾: حال.

٧٠- ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾: استثناء من الجنس في موضع نصب.

٧٤- ﴿وَذُرِيَّتَانَا﴾: يُقَرَأُ على الإفراد، وهو جنس في معنى الجمع؛ وبالجمع.

و ﴿فُتْرَةً﴾: هو المفعول. ومن أزواجنا وذريتنا: يجوز أن يكون حالًا من فُتْرَةٍ، وأن يكون معمول حَبٍّ.

والمحذوف من «هَب» فإؤه؛ والأصل كسر الهاء؛ لأنَّ الواو لا تسقط إلا على هذا التقدير مثل بُعد، إلا أنَّ الهاء تُنَحْت من يَهَب، لأنها حلقية فهي عارضة؛ فلذلك لم تُعَد الواو كما لم تُعَد في يَسَع ويدَع.

﴿إِمَامًا﴾: فيه أربعة أوجه:

أحدها. أنه مصدر، مثل قيام وصيام، فلم يُجْمَع لذلك، والتقدير: ذوي إمام.

والثاني. أنه جمع إمامة، مثل قلادة وقلاذ.

والثالث. هو جمع أم، من أم يوم، مثل حال وحلال.

والرابع. أنه واحد اكتفى به عن أئمة، كما قال تعالى: «تُبَخِّرْكُمْ طِفْلًا».

٧٥- ﴿وَيُلْقُونَ﴾: يُقَرَأُ بالتخفيف وتسمية الفاعل؛ وبالتشديد وترك التسمية. والفاعل في «حَسَّتْ» ضمير الغرفة.

٧٧- ﴿مَا يَغِيَا بِكُمْ﴾: فيه وجهان:

أحدهما. ما يَغِيَا بخلقكم لولا دعاؤكم؛ أي توحيدكم.

والثاني. ما يَغِيَا بعدابكم لولا دعاؤكم معه آلهة أخرى.

﴿قَسَرَفُ يَكُونُ﴾: اسم كان مُضْمَر دلَّ عليه الكلام المتقدم، أو يكون الجزء أوال عذاب.

و ﴿لِزَامًا﴾: أي ذا لزام، أو ملازما، فأوقع المصدر موقع اسم الفاعل، والله أعلم.

## سورة الشعراء

١- ﴿طَسْمَ﴾: مثل الم، وقد ذكر في أول

البقرة.

٢- ﴿تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ﴾: مثل: ذلك الكتاب.

١٦- ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: في إفراده

أوجه:

أحدها. هو مصدر كالرسالة؛ أي ذوا رسول، أو إنا رسالة على المبالغة.

والثاني. أنه اكتفى بأحدهما إذ كانا على أمر واحد.

والثالث. أن موسى عليه السلام كان هو الأصل وهارون تبع؛ فنذكر الأصل.

١٨- ﴿مِنْ عُمْرِكَ﴾: في موضع الحال من «سَيْنَ».

١٩- ﴿وَلَمَّا تَلَقَّكَ﴾: بالفتح وقرئ بالكسر؛ أي المألوفة منك.

٢٢- ﴿وَتِلْكَ﴾: حرف الاستفهام محذوف؛ أي: أو تلك.

و ﴿تَمَثَّلَ﴾: في موضع رفع صفة لنعمة، وحرف الجر محذوف؛ أي بها.

وقيل: حُمِلَ «على» بذكر أو بعيد.

و ﴿أَنْ عَبَدْتَ﴾: بدل من نعمة. أو على إضمار هي، أو من الهاء في تمثَّل، أو في موضع جر بتقدير الباء، أي بأن عبدت.

متصلة بهم في الحلقة أجرى عليها حكمهم.

وقال الكسائي: «خاضعين»: هو حال للضمير المجزور لا للأعناق. وهذا بعيد في التحقيق؛ لأنَّ «خاضعين» يكون جارياً على غير فاعل ظلت، فيفتقر إلى إيراد ضمير الفاعل؛ فكان يجب أن يكون خاضعين هم.

٧- ﴿كَمْ﴾: في موضع نصب بـ «اتَّبَعْنَا». و ﴿مِنْ كُلِّ﴾: تمييز. ويجوز أن يكون حالاً.

١٠- ﴿وَإِذْ نَادَى﴾: أي واذكر إذا نادى.

و ﴿أَنْ أَتَى﴾: مصدرية؛ أو بمعنى أي.

١١- ﴿قَرَمَ﴾: هو يدل عما قبله.

﴿الْآتِقُونَ﴾: يُقَرَأُ بالياء على الاستئناف وبالتاء على الخطاب، والتقدير: يا قوم فرعون. وقيل: هو مفعول يَتَّقُونَ.

١٣- ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾: بالرفع على الاستئناف؛ أي وأنا يَضِيقُ صدري بالتكذيب، وبالنصب عطفاً على المنصوب قبله، وكذلك «يُطَلِّقُ».

﴿فَنُرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾؛ أي ملكاً يُعَلِّمُهُ أنه عضدي، أو نبي معي.



سورة الشعراء

قَالَ فَلَمَّا إِذَا مَا ابْنُ الصَّالِحِينَ ﴿٢٣﴾ فَفَزِعْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خُفَّيْتُكُمْ  
فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿٢٤﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا  
عَلَىٰ أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾  
قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٧﴾  
قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ رِجْسٌ وَمَا تَدْرِيْنَ أَتَأْتِيكُمْ  
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَلَيْسَ إِلَيْكُمْ لِمَجْنُونٍ ﴿٣٠﴾  
قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿٣١﴾ قَالَ  
لَيْنَ أَخَذْتَ الْهِيَاعِي لَأَحْمِلَنَّكَ مِنَ الْمَسْتَوِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ  
أَوَلَوْ خُفِّتُكَ يَتَّى وَتُبَيِّنَ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَبَىٰ إِذْ هُوَ يَكْفُرُ مِنَ  
الْحَقِّ يَقِينٍ ﴿٣٤﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٥﴾ وَنَزَّ بِدَمٍ  
فَإِذَا هِيَ بِضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ  
عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا  
تَأْمُرُونَ ﴿٣٨﴾ قَالُوا أَزُجِّبُكَ وَأَخَاهُ وَأَبْنَاءَ الْمَلَائِكَةِ حَسِيرِينَ ﴿٣٩﴾  
يَا أَتُوكَ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٤٠﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ  
لِيَقْدِتَ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٤١﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُخْتَمِعُونَ ﴿٤٢﴾

٢٦٨

سورة الشعراء

لَمَّا نَأْتِيَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةَ  
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَيْنَ لَنَا أَجْرُ إِنْ كُنَّا عَنْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ نَعَمْ  
وَأَنْتُمْ إِذَا لَيْتَ الْمُتَقَرِّبِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ تِلْكَ  
الْغُلُوبَةُ ﴿٤٦﴾ فَأَلْقَوْا حُلَاهُمَ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّكَ لَنَحْنُ  
الْغَالِبُونَ ﴿٤٧﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٨﴾  
فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾  
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿٥١﴾ قَالَ أَمْسَحُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ إِيَّاهُ  
لَكِبْرُكُمْ أَلَيْسَ عَلَيْكُمْ سِحْرٌ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قِطْعَانَ إِلَيْكُمْ  
وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صِلَتَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَأَضْرِبَنَّكَ  
إِلَى رَوَابِقِ الْمَقَابِلِ ﴿٥٣﴾ إِنْ نَأْتِنَا نَقْلُكُمْ نَأْتِنَا نَقْلُكُمْ نَأْتِنَا  
أَوَّلَ الْمُتَوَسِّينَ ﴿٥٤﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَصَاكَ الْكُفْرَ  
مُتَّبِعُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَلَائِكَةِ حَسِيرِينَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ  
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَيْسَ لَنَا لَهَا لَاطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَئِنَّا لَجَمِيعٌ خَذِرُونَ ﴿٥٩﴾  
فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ حَتِّ وَتَوْبَتِ ﴿٦٠﴾ وَكُنَّا وَمَقَارِ كَرِيمٍ ﴿٦١﴾  
كَذَلِكَ وَأَوْفَيْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦٢﴾ فَأَتَيْنَاهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٣﴾

٢٦٩

٥٤- ﴿تَلْبِثُونَ﴾: جمع على المعنى؛ لأنَّ

الشَّرْذِمَةُ جماعة.

٢٣- ﴿وَمَارِبَ﴾

العالمين: إنما جاء بـ«ما»

لأنَّه سأل عن صفاته وأفعاله؛

أي ما صنعتَ وما أفعاله؛ ولو

أراد العين لقال من؛ ولذلك

أجابته موسى عليه السلام

بقوله: ﴿قُرْبَ السَّمَوَاتِ﴾.

وقيل: جهل حقيقة

السؤال، فجاء موسى بحقيقة

الجواب.

٢٤- ﴿لِلْمَلَاحِرَةِ﴾:

حال من الملاء؛ أي كاشين

حوله.

وقال الكونسيون:

الموصوف محذوف؛ أي الذين

حوله. وهنا مسائل كثيرة ذكرت

في الأعراف، وطه.

٤٤- ﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾:

أي تحلف.

٥١- ﴿أَنْ كُنَّا﴾؛ أي

لأنَّ كُنَّا.

٥٦- ﴿وَحَلُونَ﴾: بغير ألف، وبالألف

لغتان، وقيل: الحاذر بالألف: التسلح.

ويقراً بالبدال، والحادر: القوي، والمتملى أيضاً

من التَّعَطُّ أو الخوف.

٥٩- ﴿كذلك﴾؛ أي إخراجاً كذلك.

٦٠- ﴿مُشْرِقِينَ﴾: حال. والمشرق: الذي

دُخِلَ عليه الشروق.

٦١- ﴿لَمُتْرَكُونَ﴾: بالتخفيف والتشديد،

يقال: أدرته وأدرته.

٦٤- ﴿وَأَرْكُنَا﴾: بالفاء، أي قربنا؛ والإشارة إلى

أصحاب موسى.

ويقراً شاداً بالقاف؛ أي صيرنا قوم فرعون إلى مرتكبة.

٧٠- ﴿إِذْ قَالَ﴾: العامل في إذ «تيا».

٧٢- ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ﴾: يقراً بفتح الباء،

والميم؛ أي يسمعون دعاءكم، فحذف المضاف لدلالة

«تَدْعُونَ» عليه.

ويقراً بضم الباء وكسر الميم؛ أي يسمعونكم

جواب دعائكم بإيهم.

٧٤- ﴿كذلك﴾: منصوب بـ«يَعْمَلُونَ».

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٧﴾ وَلَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٨﴾ وَأَعِزَّنِي بِمَا كَانُوا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَا تَجْعَلْنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨١﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٢﴾ وَأَرْسَلْتُ الْجَنَّةَ الْمُنْفِقِينَ ﴿٨٣﴾ وَفَرَزْتُ الْجَحِيمَ وَالْقَاوِينَ ﴿٨٤﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَنْزِلُوا عَنْكُمْ عِدَّتِي هَؤُلَاءِ مِنَ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ فَكَيْفَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ وَالْقَاوِينَ ﴿٨٦﴾ وَخُذُوا إِلَيْهِمْ أَجْمَعُونَ ﴿٨٧﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٨٨﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٩﴾ إِذْ دُسِّبَ بَكْرِبِ الْمَلَأَيْنِ ﴿٩٠﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ ﴿٩١﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿٩٢﴾ وَلَا صِدْقٍ جَمِيعٍ ﴿٩٣﴾ فَلَوْلَا نُنَازِرُكَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانُوا أَكْثَرَهُمْ مُتَوِّقِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَنْ رَيْكَ هُوَ الْمَرْزُوقُ الرَّجِيمُ ﴿٩٦﴾ كَذَبَتْ قَوْمُ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَنْتَقُونَ ﴿٩٨﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٩٩﴾ فَاقْنُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا يُؤْمِنُ لَكَ وَأَعْجَلَكَ أَلَّا تَذَلُّونَ ﴿١٠٢﴾

٢٧١

٧٧- ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ عَدُوِّي﴾: أفرد على النسب؛

أي ذُو عداوة؛ ولذلك يقال في الموتى: هي عدو، كما يقال حافضٌ؛ وقد سُبَّحَ عدوة.

﴿إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو استثناء من غير الجنس؛ لأنه لم يدخل تحت الأعداء.

والثاني: هو من الجنس؛ لأن آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله. والله أعلم.

٧٨- ﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾: «الذي» مبتدأ، و﴿يَخْدِنِي﴾ خبره، والجملة خبر الذي.

وأما ما بعدها من «الذي» فصفات للذي الأولي؛ ويجوز إدخال الواو في الصفات.

وقيل: المعطوف مبتدأ، وخبره محذوف استثناء بخير الأول.

٨٥- ﴿وَأَجْعَلْنِي مِنْ رَزَقَةٍ﴾: أي وارثاً من رزقه... فمن متعلقة بمحذوف.

٨٨- ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾: هو بذلك من «يَوْمِ» الأول.

٨٩- ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ﴾: فيه وجهان:

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوَ تَشْعُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَمَا أَنَا بِبَارِدِ الْمَوْتِينَ ﴿٧٩﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٨٠﴾ قَالُوا لَوْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتَهِ لَتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿٨١﴾ رَبِّ إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿٨٢﴾ فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَبَحْنِي وَمَنْعَى مِنَ الْمَوْتِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَعْيَنَنَّهُ وَمَنْعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿٨٥﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانُوا أَكْثَرَهُمْ مُتَوِّقِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَنْ رَيْكَ هُوَ الْمَرْزُوقُ الرَّجِيمُ ﴿٨٧﴾ كَذَبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٨﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودُ أَلَنْتَقُونَ ﴿٨٩﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٩٠﴾ فَاقْنُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿٩١﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٢﴾ أَتَنْتَوُونَ بِكُلِّ رِيحٍ مَائَةٍ تَبْعُونَ ﴿٩٣﴾ وَتَسْجُدُونَ مَصَاصِعَ لِعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٤﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿٩٥﴾ فَاقْنُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿٩٦﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَنْذَرَكُمْ مَا تَكْفُرُونَ ﴿٩٧﴾ أَنْذَرَكُمْ بِأَعْيُنِي وَيَمِينِي وَحَنَّتِي وَعَمِيمِي ﴿٩٨﴾ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٩٩﴾ قَالُوا أَمَؤْلَةً عَلَيْنَا وَأَعْطَتْ أَمْرًا تُكْفِرُ مِنَ الْوَعْدِ عَظِيمٍ ﴿١٠٠﴾

٢٧٢

١١١- ﴿وَاتَّبَعْتُ﴾: الواو للحال.

وقرى شاذاً «وَاتَّبَاعُكَ» على الجمع، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة حال.

والثاني: هو معطوف على ضمير الفاعل في «تؤمن».

و﴿الْأَذَلُّونَ﴾: صفة؛ أي أنستوي نحن وهم؟

١١٨- ﴿فَتَحْنَا﴾: يجوز أن يكون مصدراً مؤكداً، وأن يكون مفعولاً به، ويكون الفتح بمعنى المفتوح، كما قالوا: هذا من فتوح عمر.

١٢٨- ﴿تَعْبَثُونَ﴾: هو حال من الضمير في «تبتون».

١٢٩- ﴿وَتَخْلُدُونَ﴾: على تسمية الفاعل والتخفيف، وعلى ترك التسمية والتشديد والتخفيف، والماضي خلد وأخلد.

١٣٣- ﴿أَسْأَلُكُمْ بِأَتَمِّكُمْ﴾: هذه الجملة مفسرة لما قبلها، ولا موضع لها من الإعراب.

أحدهما: هو من غير الجنس؛ أي لكن من أتى الله يسلم أو يتفجع.

والثاني: أنه متصل؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو في موضع نصب بدلا من المحذوف، أو استثناء منه، والتقدير: لا ينفع مالٌ ولا بنونٌ أحداً إلا من أتى. والمعنى: أن المال إذا صرف في وجوه البر والبتين الصالحين يتفجع بهم من نسب إليهم وإلى صلاحهم.

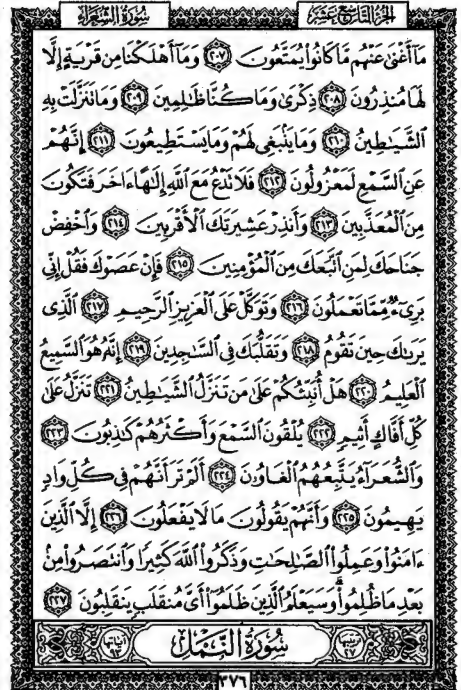
والوجه الثاني: هو في موضع رفع على البذل من فاعل ينفع، وغلب من يعقل، ويكون التقدير: إلا مالٌ من، أو بنو من، فإنه ينفع نفسه أو غيره بالشفاعة.

وقال الزمخشري: يجوز أن يكون مفعول ينفع؛ أي لا ينفع ذلك إلا رجلاً أتى الله.

٩٨- ﴿إِذْ دُسِّبَ بَكْرِبِ الْمَلَأَيْنِ﴾: يجوز أن يكون العامل فيه «مبين»، أو فعل محذوف دل عليه ضلال؛ ولا يجوز أن يعمل في ضلال، لأنه قد وُصف.

١٠٢- ﴿فَتَكُونُونَ﴾: هو معطوف على «نكرة»؛ أي لو أن لنا أن نكر فتكون؛ أي فإن تكون.





١٩٥- ﴿بلسان﴾ : يجوز أن تتعلق الباء بالتدوين وأن تكون بدلاً من «به» أي بلسان عربي أي برسالة، أو لغة.

١٩٧- ﴿أولم يكن﴾ : يُقرأ بالياء؛ وفيها وجهان:

أحدهما - هي التامة، والفاعل «آية»، و«أن يعلمه» بدل، أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي أولم تحصل لهم آية.

والثاني - هي ناقصة؛ وفي اسمها وجهان:

أحدهما: ضمير القصة، و«أن يعلمه» مبتدأ، وآية خبر مقدم، والجملة خبر كان.

والثاني - هي ناقصة؛ وفي اسمها وجهان:

أحدهما: ضمير القصة وأن يعلمه مبتدأ وآية خبر مقدم، والجملة خبر كان.

والثاني: اسمها آية، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: لهم، وأن يعلمه بدل، أو خبر مبتدأ محذوف.

والثاني: أن يعلمه.

وجاز أن يكون الخبر معرفة؛ لأن تنكير المصدر وتعريفه سواء، وقد تخصصت آية بـ «لهم»؛ ولأن علم بني إسرائيل لم يقصد به معين.

٢٢٥- ﴿يحيون﴾ : يجوز أن يكون خبر «أن»، فيعمل في «في كل واد»؛ وأن يكون حالا، فيكون الخبر «في كل واد».

٢٢٧- ﴿أي مقلب﴾ : هو صفة لمصدر محذوف، والعامِل يُقْلِبُونَ؛ أي يقلبون انقلاباً؛ أي مقلب؛ ولا يعمل فيه «يعلم»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله. والله أعلم.

### سورة النمل

١- ﴿تلك آيات القرآن﴾ : هو مثل قوله: «ذلك الكتاب» في أول البقرة.

﴿وكتاب﴾ : بالجر عطفاً على المجرور؛ وبالرفع عطفاً على آيات؛ وجاء بالواو، كما جاء في قوله تعالى: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم». وقد ذكر.

فإن قيل: ما وجه الرفع عطفاً على آيات؟ فذعية ثلاثة أوجه:

أحدهما - أن الكتاب مجموع آيات، فكان التأنيث على المعنى.

والثاني - أن التقدير: وآيات كتاب، فأنقيم المضاف إليه مقام المضاف.

ويُقرأ بالياء؛ فيجوز أن يكون مثل التاء؛ لأن التأنيث غير حقيقي.

وقد قرئ على الباء؛ بالنصب على أنه خبر مقدم.

١٩٨- ﴿الأعجمين﴾ : أي الأعجميين فحذف ياء النسبة، كما قالوا: الأشعرعون أي الأشعريون، وواحدة أعجمي، ولا يجوز أن يكون جمع أعجم؛ لأن مؤنثه عجماء؛ ومثل هذا لا يُجمع جمع التصحيح.

٢٠٠- ﴿سلكناه﴾ : قد ذكر مثله في الحجر والله أعلم.

٢٠٣، ٢٠٢- ﴿فيايهم﴾، ﴿فيايولوا﴾ : هما معطوفان على «يروا».

٢٠٧- ﴿ما أغنى عنهم﴾ : يجوز أن يكون استفهاماً، فتكون «ما» في موضع نصب، وأن يكون نفيًا؛ أي ما أغنى عنهم شيئاً.

٢٠٩- ﴿ذكرى﴾ : يجوز أن يكون مفعولاً له، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي الإنذار ذكرى.

٢٢٣- ﴿يلقون﴾ : هو حال من الفاعل في «تنزل».

١٢- ﴿يُضَاهَ﴾: حال. ﴿وَمِنْ غَيْرِ سَوْمٍ﴾: حال أخرى. ﴿وَفِي تِسْعٍ﴾: حال ثالثة، والتقدير: آية في تسع آيات.

﴿وَالِي﴾: متعلقة بمحذوف، تقديره: مرسلًا إلى فرعون.  
ويجوز أن يكون صفة لتسع، أو آيات، أي واصلة إلى فرعون.

١٣- ﴿مُبْصِرَةً﴾: حال، ويُقرأ بفتح الميم والصاد، وهو مصدر مفعول له، أي تبصرة.

١٤- ﴿وَعَلَمًا﴾: حال من الضمير في «جحدوا»، ويجوز أن يكون مفعولًا من أجله.

ويُقرأ: «غُلُوا» - بالفتحة المعجمة، والمعنى مقارِب.

﴿كَفٍ﴾: خبر كان، و﴿عاقِبَةُ﴾: اسمها.

١٧- ﴿وَمِنَ الْجِنِّ﴾: حال من جنوده.

١٨- ﴿وَتَمَلَّةٌ﴾: يسكون الميم وضمها لفتان.

﴿ادْخُلُوا﴾: أتى بضمير من يعقل، لأنه وصفها بصفة من يعقل.

﴿لَا يَخْطِئُكُمْ﴾: نهي مستأنف.

وقيل: هو جواب الأمر؛ وهو ضعيف؛ لأن جواب الأمر لا يؤكد بالتون في الاختيار.

١٩- ﴿وَضَاحِكًا﴾: حال مؤكدة. وقيل: مقدرة؛ لأن التَّسْمِ مبدأ الضحك.

ويُقرأ «ضَحِكًا» على أنه مصدر، والعامل فيه تَبَسُّمٌ، لأنه بمعنى ضحك؛ ويجوز أن يكون اسم فاعل مثل تَصَبُّبٍ؛ لأن ماضيه ضحك، وهو لازم.

٢١- ﴿عَدَايَا﴾: أي تعذيباً.

٢٢- ﴿تَمَكَّتْ﴾: بفتح الكاف وضمها لفتان.

﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: أي مكاناً غير بعيد، أو وثناً أو مكثاً؛ وفي الكلام حذف؛ أي فجاء.

﴿سَبِيلٍ﴾: بالتونين، على أنه اسم رجل أو بلد، وبغير تنوين على أنها بقعة أو قبيلة.

هذا في «أن» ثلاثة أوجه:

هي بمعنى أي؛ لأن النداء معنى القول.

والثاني: هي مصدرية والفعل صلة لها والتقدير: لبركة من في النار، أو ببركة أي أعلم بذلك.

والثالث: هي مخففة من الشقيلة، وجاز ذلك من غير عوض، لأن بورك دعاء، والدعاء يخالف غيره في أحكام كثيرة.

والوجه الثاني: لا ضمير في «نودي»، والمرنوع به أن بورك، والتقدير: نودي بأن بورك، كما تقول: قد نودي بالرخص.

والثالث: المصدر

مُضْمَرٌ؛ أي نودي النداء، ثم فسر بما بعده؛ كقوله تعالى: «ثم بدا لهم».

وأما «من» فمرفوعة ببورك؛ والتقدير: بورك من في جوار، وبورك من حولها.

وقيل: التقدير: بورك مكان من في النار، ومكان من حولها من الملائكة.

٩- ﴿إِنَّهُ آتَاكَ﴾: الهاء ضمير الشأن، و«أنا الله» مبتدأ وخبر.

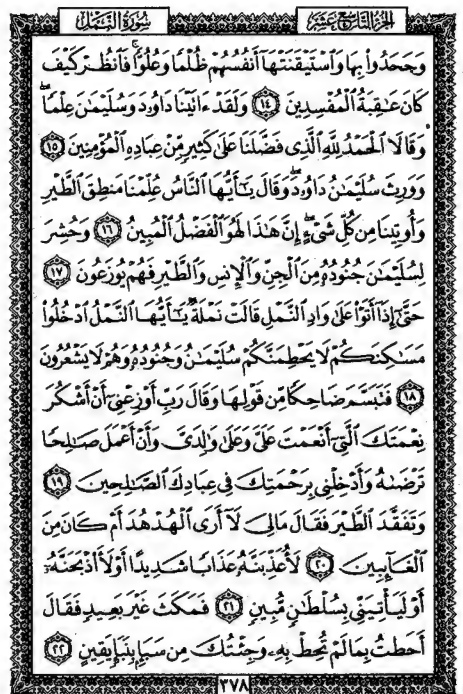
ويجوز أن يكون ضمير «رب»؛ أي إن الرب أنا الله، فيكون أنا فضلاً، أو توكيداً، أو خبر إن، والله بذكر منه.

١٠- ﴿تَهْتَزُّ﴾: هو حال من الهاء في «رأها».

﴿كَأَنَّهُ جَانٌ﴾: حال من الضمير في تهتز.

١١- ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾: هو استثناء منقطع في موضع نصب.

ويجوز أن يكون في موضع رفع بدلاً من الفاعل.



والثالث: أنه حسن لما صحت الإشارة إلى آيات، ولو ولي الكتاب «تلك» لم يحسن؛ ألا ترى أنك تقول: جاءني هند وزيد، ولو حذف هذا أو أخرتها لم يجر التأنيث.

٢- ﴿هُدًى وَيُشْرَى﴾: هما في مروض الحال من «آيات»، أو من «كتاب» إذا رفعت؛ ويضعف أن يكون من المجرور. ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «مبين» جرئت أو رفعت؛ ويجوز أن يكونا في موضع رفع خبر بعد خبر، أو على حذف مبتدأ.

٧- ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى﴾: أي واذكر.

﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾: الإضافة من باب «ثوب خَرَّ»؛ لأن الشهاب نوع من القبس؛ أي المقبوس. والتونين على الصفة.

والطاء في «يَصْطَلِرْنَ» بذكر من تاء افتعل من أجل الصاد.

٨- ﴿نُودِيَ﴾: في ضمير الفاعل ثلاثة أوجه:

أحدها: هو ضمير موسى عليه السلام؛ فعلى

سُورَةُ النَّملِ

سُورَةُ النَّملِ

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْحَبَّةَ فِي السَّمَرَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَتُنظرُ أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَهَذَا بَشَرٌ كَمَا هَذَا قَالِقَهُ إِلَهُهُمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّ إِلَهِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٩﴾ أَنْتُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِرِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتَوْهُ مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَرَّمَ تَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدًا لِأَمْرٍ إِلَيْكَ فَانظُرْ مَاذَا تَأْمُرُ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَاجَ أَهْلِهَا أُولَئِكَ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

٢٩١

سُورَةُ النَّملِ

سُورَةُ النَّملِ

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتَيْدُ مِنْ بَيْتِ قَوْمٍ آتَيْنَهُ اللَّهُ خَبَرًا وَمَا آتَاكُمْ بِهِ لَآتِيهِمْ بِكَ تَفْخُوحٍ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا لَبِيتَهُمْ يَجْهَرُونَ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا وَلَخَرَجَتْ مِنْهَا إِذْلَةٌ وَهُم صَبْرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِي بِعِزِّهَا قِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عَفِريتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا ءَالِيكَ بِهِ قِيلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِي أَعِيبٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَالِيكَ بِهِ قِيلَ أَنْ يَنْتَظِرَ لَكَ طُوفٌ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَكُمْ أَأَشْكُرُكُمْ أَمْ أَكْفَرُكُمْ شَكَرُوا فَانْمَاشَكُرُوا لِنَفْسِهِ وَمِنْكُمْ قَوْمٌ لَنْ يَبْلُوَكُمْ رَبِّي عَزِيزٌ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكُرُوا هَٰؤُلَاءِ عَرْشَهَا وَنَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٤١﴾ فَانظُرْ أَنظَرْتُمْ أَفْئِدَةً لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَصَيْتُمْ أَمَّا أَنَا فَعَلْتُهَا وَأَنَا مِنَ الْمَعْلُومِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كُنْتَ تَتَّبِعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّمَا كُنْتَ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ مَا دَخَلُ الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَاهُ حَبِيبَتُهُ لَحْجَةً وَكُنْثَفَ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ أَنَا صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

٢٩٨

٢٣- و «أُوتِيَتْ»: يجوز أن يكون حالاً،

وقال أبو علي: فيه تقديم؛ أي فانظر ماذا يرجعون ثم توكّل عنهم.

و«قَدْ» مقدرة، وأن يكون معطوفاً؛ لأن «وَمَلِكُهُمْ» بمعنى ملكتهم.

٢٥- «أَلَا يَسْجُدُونَ»: في «لا» وجهان:

٣٠- «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ»: بالكسر على الاستئناف، وبالفتح بدلاً من «كتاب»، أو مرفوع بكريم.

أحدهما: ليست زائدة، وموضع الكلام نصب بدلاً من «أعمالهم»، أو رُفِعَ على تقدير: هي ألا يسجدوا.

و «أَشْكُرُكُمْ أَكْفَرُكُمْ»: في موضع نصب؛ أي لِيُبْلُوْكُمْ شُكْرِي وَكُفْرِي.

٣١- «أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى»: موضعه رُفِعَ بدلاً من «كتاب»؛ أي هو أن لا تعلموا؛ أو في موضع نصب؛ أي لأن لا تعلموا. ويجوز أن تكون «أن» بمعنى أي؛ فلا يكون لها موضع. ويُقَرَأُ بِالغَيْنِ؛ أي لا تزيدوا.

والثاني: هي زائدة، وموضعه نصب يبهتدون؛ أي لا يبهتدون لأن يسجدوا؛ أو جر على إرادة الجار.

٤١- «نَنْظُرُ»: بالجزم على الجواب، وبالرفع على الاستئناف.

٣٣- «مَاذَا»: هو مثل قوله تعالى: «مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا». وقد ذكر.

ويجوز أن يكون بدلاً من السبيل؛ أي وصدهم عن أن يسجدوا.

٤٣- «وَصَدَّهَا»: الفاعل «ما كانت». وقيل: ضمير اسم الله أي وصدها الله عما كانت.

٣٤- «وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ»: من تمام الحكاية عنها.

وَيُقَرَأُ: أَلَا يَسْجُدُوا، فالأ تنبيه، ويا: نداء، والنادى محذوف؛ أي يا قوم، اسجدوا.

«إِنَّمَا»: بالكسر على الاستئناف. وبالفتح؛ أي لأنّها، أو على البذل من «ما» وتكون على هذا مصدرة.

وقيل: هو مستأنف من الله تعالى.

وقال جماعة من المحققين: دَخَلَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ عَلَى الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ حَذْفٍ؛ كما دخل في «هَلُمَّ».

٤٤- «وَادْخُلِي الصَّرْحَ»: أي في الصرح؛ وقد ذكر نظيره.

٣٦- «أَتَمُدُّونَنِي»: بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لأنهما مثلاً.

٢٨- «ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ»: أي قَفَّ عَنْهُمْ حِجْزاً لِنَظَرِ مَاذَا يَرُدُّونَ؛ ولا تقديم في هذا.

٣٩- «عَفِريتٌ»: الساء زائدة، لأنّه من العَفَر، يقال: عَفِريّة وعَفِريت.

«وَأَسْلَمْتُ»: أي وقد أسلمت.



وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ نُؤْمِدَ أَهْلَهُمْ صَلَاحًا أَنْ عَابِدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرْسَكانَ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَّبِعُونَ آلَ سَيْفٍ قِيلَ الْحَسَنَةُ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيعُوا نَايِكَ وَيَمْنُ مَعَكُمْ قَالُوا طَاعَتُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَسْتَفْهِمُ نَفْسِي وَتَقْتُلُونِ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ بَيْعَةٌ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّ أَهْلَهُ ثُمَّ نَلْقَوْنَ رَبَّكَ مَا مَنَعَكَ إِذْ هَذَا أَهْلَكَ أَهْلَهُ وَإِنَّا لَاصِدُّوهُمُ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرُؤًا مَضَرًّا وَمَكْرُؤًا مَكْرُورًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دُفِرْتُهُمْ وَقَوْمُهُمْ جَمِيعٌ ﴿٥١﴾ فَنَزَلَتْ يُبَيِّتُهُمْ حَاوِيَةَ يُعَاظَمُونَ لَئِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَبْجَسْنَا لَدَيْهِمْ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ لَمْ يَأْتِ لَقَوْمِهِمْ أَنَا تَوَرَّكَ الْفَلْحِشَّةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَيْسَ لَكُمْ لَتَاؤُنَ الرِّجَالِ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْإِنْسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهَالَةٍ ﴿٥٥﴾

٢٨١

فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ كَانُوا آخِرَ جَوَاءِ آلِ لُوطٍ مِنْ قَرِيبٍ كَرِهَتْ أُنَاسٌ يَتَّبِعُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَبْجَسْنَا أَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا ثُمَّ قَدَرْنَا مِنْ الْفَدِيرِ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا نَفْسَاءً مَطَرُ السُّنْدِينِ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ مَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسٍ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِرًا أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ بَلْ كَرِهْتُمْ لِتَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَجَعَلَ لَكُمُ خَلْفَكُمُ الْأَرْضَ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ فَلْيَا مَا لَذَكُّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ تُشَارِبِينَ يَدْرِي رَحْمَتُهُ أَوَلَمْ يَكُنْ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

٢٨٢

٤٥- ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ : «إِذَا» هنا للمفاجأة ؛ فهي

مكان، وهو مبتدأ، و «فَرِيقَانِ» :

الخبر، و «يَخْتَصِمُونَ» صفة، وهي العاملة في إذا.

٤٧- و «أَطِيعُوا نَايِكَ» : قد ذكر في الأعراف.

٤٨- و «رَهْطٍ» : اسم للجمع ؛ فلذلك

أضيف تسعة إليه.

و «يُفْسِدُونَ» : صفة لتسعة، أو لرَهْطٍ.

٤٩- ﴿تَقَاسَمُوا﴾ : فيه وجهان :

أحدهما هو أمر ؛ أي أمر بعضهم بعضا بذلك ؛ فعلى هذا يجوز في «لَنُبَيِّتَنَّ» النون ؛ تقديره : قولوا لنبيئته، والتاء على خطاب الأمر المأمور ؛ ولا يجوز الياء.

والثاني هو فعل ماض ؛ فيجوز الأوجه الثلاثة، وهو على هذا تفسير لقالوا.

و «مَهْلِكٌ» : قد ذكر في الكهف.

٥١- ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ : في «كان»

وجهان :

أحدهما هي الناقصة، و «عاقبة» مرفوعة على أنها اسمها، وفي الخبر وجهان : أحدهما :

كيف . و «أَنَا دُفِرْتُهُمْ» إن كسرت كان مستأنفا، وهو مفسر لمعنى الكلام، وإن فتحت فيه أوجه : أحدهما : أن يكون بدلًا من العاقبة . والثاني : خبر مبتدأ محذوف ؛ أي هي أنا دمرناهم . والثالث : أن يكون بدلًا من «كيف» عند بعضهم.

وقال آخرون : لا يجوز ذلك ؛ لأنَّ البديل من الاستفهام يلزم فيه إعادة حرفه ؛ كقولك : كيف زيد أصبح أم مريض ؟

والرابع : هو في موضع نصب ؛ أي بآنا أو لانا . والوجه الثاني : أن يكون خبر كان «أَنَا دمرناهم» إذا فتحت ؛ وإذا كسرت لم يجز ؛ لأنَّه ليس في الجملة ضمير يعود على عاقبة، وكيف ؛ عل هذا حال، والعامل فيها كان، أو ما يدلُّ عليه الخبر.

والوجه الثاني من وجهي كان . أن تكون النامة، وكيف على هذا حال لا غير . وإنا دمرنا بالكسر مستأنف، وبالفتح على ما تقدم إلا في كونها خبرا.

٥٢- ﴿عَاقِبَةُ﴾ : هو حالٌ من البيوت، والعامل الإشارة، والرفع جائز على ما ذكرنا في : وهذا بعلِّي شيخا.

و «يَعْمَا» : يتعلق ب «ناوِية»

٥٤- ﴿وَلَوْ طَا﴾ : أي وأرسلنا لوطا :

٥٥- و «شَهْوَةً» : قد ذكر في الأعراف.

٥٩- ﴿وَسَلَامٌ﴾ : الجملة محكية أيضا، وكذلك «الله خير» ؛ أي ثل ذلك كله.

٦٠- ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُبَيِّتُوا﴾ : الكلام كله نعت لحداثي.

ويجوز أن يكون مستأنفاً.

٦١- و «خِلَالَهَا» : ظرف، وهو المفعول الثاني، و «بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ» كذلك ويجوز أن ينتصب بين بحازج ؛ أي ما يحجز بين البحرين.

٦٣- و «يُشَارِبِينَ» : قد ذكر في الأعراف.

٦٥- ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ : فاعل يَعْلَمُ، و «الْعَاقِبَةُ» : مفعوله، و «إِلَّا اللَّهَ» : يدك من «مَنْ» ؛ ومعناه : لا يعلم أحد.

وقيل : إلا بمعنى غير، وهي صفة لمن.

٦٦- ﴿بَلْ أَدْرَاكَ﴾ : فيه قراءات :

إحداها أدرك مثل أخرج ؛ ومنهم مَنْ يُلْقِي حركة الهزمة على اللام.

والثانية بـل أدرك على الفعل، وقد ذكر في

الأعراف.



أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْفُكُنَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
لَوْلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلُوبُ كَاثِرُونَ هُمْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ﴿٦٨﴾  
قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ  
إِذَا يَأْتِيَانِ يَعْشَوْنَ ﴿٦٩﴾ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ  
فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
أَوْ ذَا كُنَّا تُرَاوِمًا وَآبَاءُنَا أَمْ يَأْتِيَانَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٧١﴾  
هَذَا عَمَلُكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْذِرِينَ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٢﴾  
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٧٣﴾  
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْشِكُونَ ﴿٧٤﴾  
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٥﴾ قُلْ عَسَى  
أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ  
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلْتَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ  
رَبَّكَ لَعَلِيمٌ بِمَا تَكُنْ صَدْرُهُمْ وَمَا يَعْشَوْنَ ﴿٧٨﴾ وَمَا مِنْ عَاجِلَةٍ  
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٩﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
يُنْصِتُ عَلَى نَجْوَى ابْنِ إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٨٠﴾

٨٨- ﴿تَحْسِبُهَا﴾: الجملة حال من الجبال،

أو من الضمير في «ترى».

﴿وَمِمَّا تَعْرِى﴾: حال من الضمير المنصوب في

«تَحْسِبُهَا»، ولا يكون حالا من الضمير في جامدة؛  
إذ لا يستقيم أن تكون جامدة مارة مر السحاب؛  
والتقدير: مرأ مثل مر السحاب.

﴿وَصَحَّ اللَّهُ﴾: مصدر عمل فيه ما دل عليه  
تمر؛ لأن ذلك من صفة سبحانه، فكانه قال: أصنع  
ذلك صناعاً، وأظهر الاسم لما لم يذكر.

٨٩- ﴿بَخِيرَ مِنْهَا﴾: يجوز أن يكون المعنى  
أفضل منها، فيكون «من» في موضوع نصب.  
ويجوز أن يكون بمعنى فضل، فيكون من في موضع  
نصب. ويجوز أن يكون بمعنى فضل، فيكون «منها»  
في موضع رفع صفة لخبر؛ أي فله خير حاصل  
بسببها.

﴿مِنْ قُرْعٍ﴾: بالتثنية.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: بالنصب.

ويقرأ: «من فزع يومئذ» بالإضافة؛ وقد ذكر  
مثله في هود عند قوله: «وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ».

٩٠- ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ﴾: أي يقال لهم، وهو  
في موضع نصب على الحال؛ أي فكبت وجوههم  
مقرولاً لهم هل تُجْزَوْنَ.

٨٠- ﴿وَلَا تُسْمِعُ﴾: بالنظم على إسناد

الفعل إلى المخاطب.

٨١- ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى﴾: على  
الإضافة، وبالتثنية؛ والنصب على إعمال اسم الفاعل،  
وتهدي على أنه فعل.

﴿وَعَنْ﴾: يتعلّق به «هادي»، وعداه بعن، لأن  
معناه تصرف؛ ويجوز أن تتعلّق بالعمى، ويكون  
المعنى أن العمى صدر عن ضلالتهم.

٨٢- ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: يُقْرَأُ بفتح التاء وكسر  
اللام مخففاً بمعنى تسميهم وتعلم فيهم، من كلمته إذا  
جرحه.

ويقرأ بالنظم والتشديد، وهو بمعنى الأول، إلا  
أنه شدد للتكثير؛ ويجوز أن يكون من الكلام.

﴿أَنَّ النَّاسَ﴾: بالكسر على الاستخفاف.  
وبالفتح، أي تكلمهم بأن الناس، أو تخبرهم بأن  
الناس، أو لأن الناس.

٨٣- ﴿وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ﴾: أي واذكر يوم.  
وكذلك «وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، قُفْرِعُ» بمعنى فيفزع.

٨٧- ﴿وَكُلُّ آتٍ﴾: على الفعل، وآتوه.  
بالد على أنه اسم.

﴿وَدَاخِرِينَ﴾: حال.

والشائسة. اذارك: اعلاه تدارك. ب. سكنت  
الناء واجتلبت لها همزة الوصل.

والرابع. تدارك؛ أي تتابع علمهم في الآخرة؛  
أي بالآخرة. والمعنى، بل تمّ علمهم بالآخرة لما قام  
عليه من الأدلة فما انتفعا، بل هم في شك.  
﴿وَمِنْهَا﴾: يتعلّق بـ «عمون».

٦٧- ﴿وَأَبَاؤُنَا﴾: هو معطوف على الضمير  
في «كتا» من غير توكيد، لأن الفعل قول فصل فجري  
مجرى التوكيد.

٧٢- ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ﴾: أن يكون فاعل  
عسى، واسم كان مضمراً فيها؛ أي أن يكون الشأن؛  
وما بعده في موضع نصب خبر كان، وقد ذكر مثله  
في آخر الأعراف.

﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾: الجمهور بكسر الدال.

وقرى بالفتح، وهي لغة، واللام زائدة؛ أي  
ردفكم.

ويجوز ألا تكون زائدة، ويحمل الفعل على  
معنى دنا لكم، أو قرب من أجلكم، والفاعل بعض.

٧٤- ﴿مَاتِكُنْ﴾: من أكتنت.

ويقرأ بفتح التاء وضم الكاف من كتنت؛ أي  
سرت.

وَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَذِيَامُوتٍ ﴿١٨﴾  
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتٌ وَجُومُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُخْزَوْنَ  
إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعِيدَ رَبُّ هَٰذِهِ  
الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ  
السَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي  
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٢١﴾ وَقُلْ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ سَيِّدِكُمُ الْإِلَهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ ﴿٢٢٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّدَ ﴿١﴾ نَلَّكَ أَيْتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ تَتْلُو عَلَيْكَ  
مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ  
فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ  
طَائِفَةً مِنْهُمْ يُلَاحِظُ أَتْنَاهُمْ وَهُمْ رِيْسٌ فِي نِسَاءِهِمْ إِنَّهُمْ كَانُوا  
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَىٰ الَّذِيكُ اسْتَغْفِرُوا  
فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَيُقْرَأُ: عن جنب، وعن جانب، والمعنى

مقارِب.

٩- ﴿فِرْعَوْنَ عَيْنَ﴾؛ أي هو فِرْعَوْنُ عَيْنَ.

٩١- ﴿الَّذِي حَرَّمَهَا﴾: هو صفة لرب.

وقرئ التي على الصفة للبلدة. والله أعلم.

١٢- و ﴿الرَّاضِعِ﴾: جمع مرضعة؛ ويجوز  
أن يكون جمع مَرَضَعٍ الذي هو مَصْرَر.

١٣- و ﴿وَلَا تُخْزَنَ﴾: معطوف على «تَقَرَّ».

١٥- و ﴿عَلَىٰ حِينٍ عَفْلَةٍ﴾: حال من  
المدنية؛ ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل؛ أي  
مختلاً.

﴿هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾:  
الجملة في موضع نصب صفة لرجلين.

﴿مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾؛ أي من تحسبه، أو من  
تزيينه.

١٧- و ﴿بِمَا أَنْعَمْتَ﴾: يجوز أن يكون قسماً  
والجواب محذوف.

و ﴿قُلْنَ أَكُونُ﴾: تفسير له؛ أي لا تورين.

ويجوز أن يكون استعطافاً؛ أي كما أنعمت  
علي فاعصمني قلن أَكُونُ.

١٨- و ﴿يَقْرَبُ﴾: حال مُبْدَلة من الحال  
الأولى، أو تأكيد لها، أو حال من الضمير في  
«خافوا».

و ﴿لِي وَلَكَ﴾: صفتان لقرة؛ وحكى بعضهم  
أن الوقف على «لا»؛ وهو خطأ؛ لأنه لو كان كذلك  
لقال تقتلونه؛ أي اقتتلونه على الإنكار؛ ولا جازم  
على هذا.

١٠- و ﴿فَارْعَا﴾؛ أي من الخوف.  
ويُقْرَأُ «فَرْعَا». بكسر الفاء وسكون الراء؛  
كقولهم: ذهب دمه فَرْعَا؛ أي باطلاً؛ أي أصبح حَزُونُ  
فوادها باطلاً.

ويُقْرَأُ: «فَرْعَا»؛ وهو ظاهر.  
ويُقْرَأُ: «فَرْعَا»؛ أي خالياً من قولهم: فرغ  
الفناء، إذا خلا.

وإن مخففة من الثقيلة؛ وقيل بمعنى ما، وقد  
ذُكِرَتْ نَظَائِرُهُ.

وجواب لولا محذوف دل عليه «إِنْ كَادَتْ».

و ﴿لِتَكُونَ﴾: اللام متعلقة بربطنا.

١١- و ﴿عَنْ جَنْبٍ﴾: هو في موضع الحال إمَّا  
من الهاء في «به»؛ أي بعيداً، أو من الفاعل في  
«بَصُرَتْ»؛ أي مستخفية.

### سورة القصص

قد تقدم ذكر الحروف المقطعة والكلام على  
ذلك؟

٣- ﴿تَتْلُو عَلَيْكَ﴾: مفعوله محذوف دلَّت  
عليه صفته، تقديره: شيئاً من نَبَأِ مُوسَى. وعلى قول  
الأخفش «من» زائدة.

و ﴿بِالْحَقِّ﴾: حال من النَبَأِ.

٤- ﴿يَسْتَضِعُّ﴾: يجوز أن يكون صفة  
لشيء، و «يُدْعَى» تفسير له، أو حال من فاعل  
«يَسْتَضِعُّ»؛ ويجوز أن يكونا مستأنفين.

٦- ﴿مِنْهُمْ﴾: يتعلق بنسرى، ولا يتعلق  
به «يُخْزَوْنَ»؛ لأن الصلة لا تتقدم على  
الموصول.

٧- و ﴿أَنْ أَوْضِعِي﴾: يجوز أن تكون أن  
مصدرية، وأن تكون بمعنى أي.

٨- ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ﴾: اللام للضرورة، لا  
لام الفرض.  
والْحَزْنُ وَالْحَزَنَ لِنَتَانِ.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَايَنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَةِ بَٰلِغٍ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَتَمَمْتُ عَلَىٰ قَلْبٍ لَا أَرَىٰ ظَهْرًا لِلْعَجْرِيِّينَ ﴿١٨﴾ فَاصْبِرْ فِي الْمَدِينَةِ حَافِيًا تَرْتَبُّ فَإِنَّا الَّذِي اسْتَنْصَرُوا بِآلَائِهِمْ يَسْتَخْرِجُكَ قَالُوا لَمْ يُؤْمَرْ بِكَ لِقَاؤُ مُّثَنَّى ﴿١٩﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَنْطَشِ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ نَفْسًا بِآلَائِهِمْ إِنْ نُرِيدُ إِلَّا أَنْ نَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا أَرِيدُ أَنْ نَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِنَّكَ الْأَمَلَاءُ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِتَقْتُلُوهُ فَأَخْرَجُوا إِلَيْكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢١﴾ خَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٢﴾

٢٨٨

وَلَمَّا تَوَجَّهَ بَلْعَامَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا شَيْءَ عَلَيْنَا خَشِيَ امْرَأَتُكُمَا وَلُؤْلُؤًا شَبِيحَ كَبِيرٍ ﴿٢٤﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أُنْزِلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَبَرٍ يَقِيرُ ﴿٢٥﴾ لَجَاءَ تَهُ إِحْدَهُمَا تَتَمَشَّى عَلَى اسْتِجَابَةٍ قَالَتَا إِنَّكَ إِذَا يَدْعُوكَ لِتُجِبَنَ لَكَ أَجْرٌ مَا سَأَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُمْ وَفَصَّصَ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتَا إِحْدَهُمَا بَايَعْتَ الْمَدْيَنِيَّةَ فَاتَّبَعْتَهَا خَيْرٌ مِّنْ اسْتِجَارَةِ الْفُرْقَى الْأَمِينِ ﴿٢٧﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ إِحْدَى ابْنَتِي هَتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي تَتَمَشَّى جَحِجْ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِدِّكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٩﴾

٢٨٩

و «على أن تأجرتي»: في موضوع الحال، تقول: أتحدثك على مائة؛ أي مشروطا عليك، أو وأجبت عليك ونحو ذلك. ويجوز أن تكون حالا من الفاعل.

و «ثماني»: ظرف.

و «فمن عنك»: يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي فالتام.

ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي فقد أفضلت من عندك.

٢٨- «ذلك»: مبتدأ. و«بيني وبينك»: الخبر. والتقدير: بيننا.

و «أيما»: نصب بـ«قضيت»، وما زائدة. وقيل: نكرة، و«الاجلين» بدل منها، وهي شرطية؛ و«فلا عدوان» جوابها.

٢٩- «حدوة»: بالكسر والفتح والضم لغات، وقد قرئ بهن.

٣٠- «أن يا موسى»: أن مفسرة؛ لأن النداء قول، والتقدير: أي يا موسى.

وقيل: هي المخففة، والتقدير: بأن يا موسى.

٣٢- «من الرهب»: «من» متعلقة بـ«وأي» أي هرب من الفرع. وقيل: بـ«مدير».

و (إنا): للمفاجأة، وما بعدها مبتدأ، و«يستخرج» الخبر، أو حال؛ والخبر «إنا».

٢٣- «يصدرك»: يقرأ بصاد خالصة، وبزاي خالصة لشجائس الدال، ومنهم من يجعلها بين الصاد والزاي لينة على أصلها؛ وهذا إذا سكنت الصاد، ومن ضم الياء حذف المقصور؛ أي يصدر الرعاء ما يشبههم.

والرعاء: بالكسر: جمع راع، كقنات، وقيام. وضم الراء؛ وهو اسم للجمع، كالشوام والرخال. وعلى استحياء: حال.

٢٥- «ما سئيت لنا»: أي أجرت سئيك، فهي مصدرية.

٢٧- «هاتين»: صفة، والتشديد والتخفيف قد ذكر في النساء في قوله تعالى: «واللدان».

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الظُّرِّ سَارًا قَالَ أَهْلِيهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ كَذُوبٍ زُجَّجَ النَّارُ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْأَوْدِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَّىٰ إِيَّيَّ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الصَّالِحِينَ ﴿١٦﴾ وَأَنْ أَلْقِي عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَرَ يُعْصَفُ يَمْوَسَّىٰ أَقِيلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿١٧﴾ أَسْلَكَ بِكَ فِي جَيْبِكَ فِجْرًا يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُورٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَٰلِكَ بُرْهَانُكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فَرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٨﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ إِنَّهُمْ نَفْسًا فَآخَأَفُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٩﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْتُ مَعِيَ رَدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٢٠﴾ قَالَ سَدِّدْ عُصْفَكَ بِأَيْحِكَ وَاجْعَلْ لَّكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيِّتِنَا أُنْشَاوْا مِنْ تَحْتِكُمَا الْأَعْلِيُونَ ﴿٢١﴾

٢٩١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْقَصَصِ

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسِحْرٌ  
مُفْتَرٍ وَمَا سَعَيْنَا بِهِ شَيْئًا وَمَا بِنَا إِلَّا أَوْلِيَيْنِ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ  
مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَهُ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَمَنْ تَكُونُ  
لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
يَتْلُوهَا أَلَمْ آتِكُمْ بِكُفْرٍ كَبِيرٍ ﴿٣٨﴾ وَتَوَلَّى وَجْهَهُ الْفُتُورُ  
فَأَوْفَىٰ لِي بَعَثَنِي عَلَىٰ الظَّالِمِينَ فَلَمَّا حَضَرُوا لِي صَرَحْتُ لَسَانِي أَطْلِعُ إِلَىٰ  
إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ وَاسْتَكْبَرَ  
هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنَّىٰ أَنَّهُمُ إِلَٰهَاتُنَا  
لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي  
الْيَمِّ فَانْطَرَكْنَاهُ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾  
وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً كَذَّبُوا ثُبُوكَ إِلَى التَّنْكِارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ  
لَا يَنْصُرُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَتَيْنَاهُم فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً  
وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ  
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

٢٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ الْقَصَصِ

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ  
مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا فِرْعَوْنَ وَآخُفَّاءَ وَلَٰئِكَ عَلَيْنَهُمُ  
الْعَذَابُ وَمَا كُنْتَ تَأْوِيهِمْ أَهْلَ مَدْيَنَ تَنَلَّوْا عَلَيْهِمْ  
مَا بَيْنَنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مِنْ سَلِيلِ ﴿٤٦﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ  
الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا  
مَّا أَنتَهُم مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٧﴾  
وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا  
رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعَ آيَاتِكَ وَتَكُونَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا  
لَوْلَا أَوْفَىٰ بِمَا أَوْفَىٰ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ  
مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لَكَافِرُونَ ﴿٤٩﴾  
فَلَمَّا تَوَارَىٰ بَيْنَهُمْ مِنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أُوْدَىٰ مِنْهُمَا أَنْفَعَهُ  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ  
أَنَّهُ يَبِيعُوكَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ  
هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾

٢٩١

وقيل بمحذوف؛ أي يسكن من الرهب. وقيل  
باضم، أي من أجل الرهب. والرهب يفتح الراء  
والهاء، ويفتح الراء وإسكان الهاء، ويضم الراء  
وسكون الهاء لغات، وقد قرئ بهن.

﴿قَدْ آنَكَ﴾: بتشخيف التثنية وتشديد الهاء؛ وقد  
بين في: «واللذان يأتيانها».

وقرئ شاذًا «فذايك» بتشخيف التثنية وياء  
بعدها، قيل هي بك من إحدى التثنية. وقيل:  
نشأت عن الإشباع.

و ﴿إلى﴾: متعلقة بمحذوف؛ أي مرسلًا إلى  
فروع.

٣٤- و ﴿رَدًّا﴾: حال.

وَيُقَرُّ بِالْقَاءِ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ وَحَذْفُهَا.  
﴿يُصَدِّقُنِي﴾: بالجزم على الجواب، وبالرفع  
صفة لرَدًّا، أو حالًا من الضمير فيه.

٣٥- ﴿بِأَيَاتِنَا﴾: يجوز أن يتعلّق بِصَلَوْنَ،  
وأن يتعلّق بـ «الغالبين».

٣٦- و ﴿تَكُونُ﴾: بالنساء: على تأنيث  
العاقبة، وبالياء: لأنّ التانيث غير حقيقي.

ويجوز أن يكون فيها ضمير يعود على  
«من».

و ﴿لَهُ عَاقِبَةٌ...﴾: جملة في موضع خبر  
كان. أو تكون تامة، فتكون الجملة حالًا.

٤١- و ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: الثانية فيه أربعة أوجه:  
أحدها: هو معطوف على موضع «في هذه»؛  
أي وأتيناها يوم القيامة.

والثاني: أن يكونَ على حذف المضاف؛ أي  
وأتيناها لعنة يوم القيامة.

والثالث: أن يكون منصوبًا بـ «المقبوحين»؛  
على أن تكون الألف واللام للتعريف، لا بمعنى  
الذي.

والرابع: أن يكونَ على التبيين؛ أي وتبجروا يوم  
القيامة، ثم فسر بالصلة.

٤٣- و ﴿بَصَافَرٍ﴾: حال من الكتاب، أو  
مفعول له؛ وكذلك «وهُدًى وَرَحْمَةً».

٤٤- ﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾: أصله أن يكونَ  
صفة؛ أي بالجانب الغربي؛ ولكن حوّل عن ذلك  
وجعل صفةً لمحذوف ضرورة امتناع إضافة الموصوف  
إلى الصفة؛ إذ كانت هي الموصوف في المعنى،  
وإضافة الشيء إلى نفسه خطأ؛ والتقدير: جانب  
المكان الغربي.

و ﴿إِذْ﴾: معمولة للجار، أو لما يتعلق به.

﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: أي إذ  
قضيت.

٤٥- و ﴿تَنَلَّوْا﴾: في موضع نصف خبر  
ثانيا، أو حالًا من الضمير في تأوياً.

٤٦- و ﴿وَكُنْ رَحْمَةً﴾: أي أعلمناك ذلك  
للرحمة، أو أرسلناك.

٤٨- و ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾: هو تفسير لقوله:  
أولم يكفروا. وساحران بالالف: أي موسى  
وهارون.

وقيل: موسى ومحمد ﷺ عليهما.

وسِحْرَان: بغير ألف؛ أي القرآن والتوراة.

٥٠- و ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾: استفهام في معنى  
النفى؛ أي لا أحد أضلّ.

٥١- و ﴿وَصَلَّانَا﴾: بالتشديد والتخفيف  
متقاربان في المعنى.

٥٢- و ﴿الَّذِينَ﴾: مبتدأ، و «هم» به  
يؤمّنون: خبره.

٥٤- و ﴿مَرَجِينَ﴾: في موضع المصدر.

٥٧- و ﴿أَوْ لَمْ تُنْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا﴾: عداء.



قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ الضُّيُكُ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧٦﴾  
قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ اللَّيْلُ تَشْكُرُونَ  
فِيهِ أَفَلَا تَتَّبِعُونَ ﴿٧٧﴾ وَمَنْ رَحِمْتَهُ جَعَلْنَا لَكُمُ الْآيَاتِ  
وَالنَّهَارَ لَتَشْكُرُوا فِيهِ وَلَتَنْتَعِلُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ يَوْمَ الْعُرَّةِ أُنْشِرُوكُمْ  
﴿٧٨﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ  
تَزْعُمُونَ ﴿٧٩﴾ وَنَرَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا  
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَمَا كُنُوا بِقَوْلِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَعْتَصِمُونَ ﴿٨٠﴾ إِنْ قُلْتُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُوَسَّعِينَ  
عَلَيْهِمْ وَمَا يَتَذَكَّرُونَ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنْ مَفَاتِحُ لَنْبَأٍ بِالْعَصْبَةِ  
أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ  
﴿٨١﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ  
نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ  
وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ ﴿٨٢﴾

٣٩٥

قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ الضُّيُكُ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧٦﴾  
قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ اللَّيْلُ تَشْكُرُونَ  
فِيهِ أَفَلَا تَتَّبِعُونَ ﴿٧٧﴾ وَمَنْ رَحِمْتَهُ جَعَلْنَا لَكُمُ الْآيَاتِ  
وَالنَّهَارَ لَتَشْكُرُوا فِيهِ وَلَتَنْتَعِلُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ يَوْمَ الْعُرَّةِ أُنْشِرُوكُمْ  
﴿٧٨﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ  
تَزْعُمُونَ ﴿٧٩﴾ وَنَرَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا  
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَمَا كُنُوا بِقَوْلِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَعْتَصِمُونَ ﴿٨٠﴾ إِنْ قُلْتُمْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُوَسَّعِينَ  
عَلَيْهِمْ وَمَا يَتَذَكَّرُونَ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنْ مَفَاتِحُ لَنْبَأٍ بِالْعَصْبَةِ  
أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ  
﴿٨١﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ  
نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ  
وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ ﴿٨٢﴾

٣٩٤

«وَي» تعجب، وكان القوم نبهوا فانتبهوا، فقالوا:  
وَيَ كَانَ الْأَمْرُ كَذَا وَكَذَا؛ ولذلك فُتِحَتِ الهمزة من  
«أَن».

وقال الفراء: الكاف موصولة بوي؛ أي وَيَكْ  
أعلم أن الله يَبْسُطُ، وهو ضعيف لرجلين:  
أحدهما: أن معنى الخطاب هنا تعيد.

والثاني: أن تقدير «وَي» أعلم لا نظيره، وهو  
غَيْرُ سَائِعٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

﴿حَسْبُ﴾: على التسمية وتركها، وبالإدغام  
والإظهار.

وَيُقْرَأُ بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ السَّيْنِ عَلَى  
التخفيف؛ والإدغام على هذا ممتنع.

٨٣- ﴿تِلْكَ الدَّارُ﴾: تلك مبتدأ والدَّارُ نعت  
﴿تَجْعَلُهَا﴾ الخبر.

٨٥- ﴿أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ﴾: «من» في موضع  
نَصْبٍ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَعْلَمُ مَنْ يُضِلُّ  
عَنْ سَبِيلِهِ» في الأنعام.

٨٦- ﴿لَا رَحْمَةَ﴾؛ أي، ولكن القى  
رحمة، أي للرحمة.

٨٨- ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾: استثناء من الجنس؛ أي  
إلا إياه، أو ما عمل لوجهه سبحانه.

والثاني: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «مَنْ»؛ كقوله:  
أَهْلَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ زَيْدًا.

﴿وَلَا يُسَالُ﴾: يُفْرَأُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله،  
وهو ظاهر، وتسمية الفاعل؛ و﴿الْمُجْرِمُونَ﴾:  
الفاعل؛ أي لا يسألون غيرهم عن عقوبة ذُنُوبِهِمْ  
لاعترافهم بها.

وَيُقْرَأُ «الْمُجْرِمِينَ»؛ أي لا يسألهم الله تعالى.

٧٩- ﴿فِي زِينَتِهِ﴾: هو حال من ضمير  
الفاعل في خرج.

٨٠- ﴿وَيَلْبِسَكُمْ﴾: مفعول فِعْلٍ محذوف؛  
أي أَلْبَسَكُمْ اللَّهُ وَيَلْبِسَكُمْ.

و﴿خَيْرَ لِمَنْ أَمَنَ﴾: مثل قوله: «وما عند الله  
خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ». وقد ذُكِرَ.

﴿وَلَا يُلْقَاهَا﴾: الضمير للكلمة التي قالها  
العلماء، أو لِلْإِلَهِ؛ لأنها في معنى الشواب، أو  
للأعمال الصالحة.

٨٢- ﴿بِالْأَمْسِ﴾: ظرف لثَمَرُوا.

ويجوز أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ «مكانته»؛ لأنَّ المَرَادَ

بِالْمَكَانِ هُنَا الْحَالَةُ وَالْمَنْزِلَةُ، وَذَلِكَ مُصَدَّرٌ.  
﴿وَيَ كَأَنَّ اللَّهَ﴾: «وَيَ» عند البصريين  
منفصلة عن الكاف، والكاف متصلة بَأَنَّ، ومعنى

و﴿لَتَنْوُ بِالْعَصْبَةِ﴾: أي تَنِي الْعَصْبَةِ، فَالْبَاءُ  
مُتَذَكِّرَةٌ لِمُعَاقِبَةِ الْهَمْزَةِ فِي آتَاءِ؛ يُقَالُ: آتَاءَهُ، وَتَوُتْ  
بِه. وَالْمَعْنَى: تَنْقُلُ الْعَصْبَةَ.

وقيل هو على الغلب؛ أي لتنوء به العصبة.

و﴿مِنَ الْكُتُوبِ﴾: يتعلق بآتينها.

و﴿إِذْ قَالَ لَهُ﴾: ظرف لآتينها. ويجوز أَنْ  
يَكُونَ طَرَفًا لِفِعْلِ مُحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ؛ أَي بَعَى  
إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ.

٧٧- ﴿فِيمَا آتَاكَ﴾: «مَا» مصدرية، أو  
بمعنى الذي، وهي في موضع الحال؛ أي وَابْتَغِ مُتَقَلِّبًا  
فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الْآخِرَةَ.

ويجوز أَنْ يَكُونَ طَرَفًا لَابْتَغِ.

٧٨- ﴿عَلَى عِلْمٍ﴾: هو في موضع الحال.

و﴿عِنْدِي﴾: صفة لعلم.

ويجوز أَنْ يَكُونَ طَرَفًا لِأَوْتِيَتْهُ؛ أَي أَوْتِيَتْهُ فِيمَا  
أَعْتَقَدَ عَلَى عِلْمٍ.

و﴿مَنْ تَبْلُغُهُ﴾: ظرف لِأَهْلَكَ، وَمَنْ:  
مفعول أَهْلَكَ.

ومن القرون فيه وجهان:

أحدهما: أَنْ يَتَعَلَّقَ بِأَهْلَكَ، وَتَكُونُ «مَنْ»  
لإبتداء الغاية.







فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَمْسَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ لِّبَعْضٍ وَبَلَّغْتُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ مَّا وَدَّ كُمْ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٣﴾ \* فَأَمَّا لِمُوطٍ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رِبِِّّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ وَهِيَئَا لَهُ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُ فِي الْآخِرَةِ لِمُنَاصِلِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾ أَيْتَكُمْ لَنَاتُوقَ الرِّجَالِ وَيَقْطَعُونَ السَّيْلَ وَتَأْتُونَ فِي تَكَادِيكُمْ لَمْ تَكُنْ قَدِ افْتَأْتُمْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَنْتُمْ بَعْدَآبِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٨﴾

### ٢٢- ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾: التقدير: ولا من

في السماء فيها، فَمَنْ معطوف على أنتم، وهي نكرة موصوفة. وقيل: ليس فيه حذف؛ لأن أنتم خطاب للجميع، فيدخل فيهم الملائكة، ثم فصل بعد الإبهام. **٢٥- ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ﴾**: في «ما» ثلاثة أوجه: أحدها: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي اتخذتموه، و«أوثاناً»: مفعول ثان، أو حال. و«مودة»: الخبر على قراءة مَنْ رَفَعَ، والتقدير: ذوو مودة. والثاني: هي كافة؛ وأوثاناً مفعول، ومودة بالنصب مفعول له؛ وبالرفع على إضمار مبتدأ، وتكون الجملة نعتاً لأوثان؛ ويجوز أن يكون النصب على الصفة أيضاً؛ أي ذوي مودة. والوجه الثالث: أن تكون «ما» مصدرية، ومودة بالرفع الخبر؛ ولا حذف في هذا الوجه في الخبر؛ با في اسم «إن»؛ والتقدير: إن سبب اتخاذكم مودة. ويُقرأ «مودة» بالإضافة في الرفع والنصب. و«يُنصركم»: بالجر، وبتنوين مودة في الوجهين جميعاً ونصب بين.

وفيما يتعلق به: «في الحياة الدنيا» سبعة أوجه: الأول: أن تعلق باتخاذهم إذا جعلت «ما» كافة، لا على الوجهين الآخرين؛ لتلاؤمي إلى الفصل بين الموصول وما في الصلة بالخبر. والثاني: أن تعلق بنفس مودة إذا لم تجعل «بين» صفة لها؛ لأن المصدر إذا وُصِفَ لا يعمل. والثالث: أن تعلقه بنفس بينكم؛ لأن معناه اجتماعكم أو صلحكم. والرابع: أن تجعله صفة ثانية لمودة إذا نوتشتها وجعلت بينكم صفة. والخامس: أن تعلقها بمودة، وتعمل بينكم ظرف مكان، فيعمل مودة فيهما. والسادس: أن تجعله حالا من الضمير في بينكم إذا جعلته وصفاً لمودة. والسابع: أن تجعله حالا من بينكم لتعريفه بالإضافة. وأجاز قوم منهم أن تعلق «في» بمودة؛ وإن كان بينكم صفة؛ لأن الظروف يُنصَح فيها بخلاف المفعول به.

٢٣- ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾: التقدير: ولا من في السماء فيها، فَمَنْ معطوف على أنتم، وهي نكرة موصوفة. وقيل: ليس فيه حذف؛ لأن أنتم خطاب للجميع، فيدخل فيهم الملائكة، ثم فصل بعد الإبهام. **٢٥- ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ﴾**: في «ما» ثلاثة أوجه: أحدها: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي اتخذتموه، و«أوثاناً»: مفعول ثان، أو حال. و«مودة»: الخبر على قراءة مَنْ رَفَعَ، والتقدير: ذوو مودة. والثاني: هي كافة؛ وأوثاناً مفعول، ومودة بالنصب مفعول له؛ وبالرفع على إضمار مبتدأ، وتكون الجملة نعتاً لأوثان؛ ويجوز أن يكون النصب على الصفة أيضاً؛ أي ذوي مودة. والوجه الثالث: أن تكون «ما» مصدرية، ومودة بالرفع الخبر؛ ولا حذف في هذا الوجه في الخبر؛ با في اسم «إن»؛ والتقدير: إن سبب اتخاذكم مودة. ويُقرأ «مودة» بالإضافة في الرفع والنصب. و«يُنصركم»: بالجر، وبتنوين مودة في الوجهين جميعاً ونصب بين.

٢٤- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٢٥- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٢٦- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

### ٢٣- ﴿إِنَّا مُنَجِّرُكَ وَأَهْلَكَ﴾: الكاف في

موضع جر عند سبويه؛ فعلى هذا يتصّب «أهلك» بفعل محذوف؛ أي ونجّني أهلك؛ وفي قول الأخفش: هي في موضع نصب أو جر، وموضعه نصب فتعطف على الموضع؛ لأن الإضافة في تقدير الانفصال، كما لو كان المضاف إليه ظاهراً؛ وسبويه يفرق بين الضمير والمظهر؛ فيقول: لا يجوز إثبات النون في التثنية والجمع مع الضمير كما في التنوين؛ ويجوز ذلك كله مع المظهر. والضمير في «منها» للعقربة. **٣٦- ﴿وَشُعْبَاءُ﴾**: معطوف على نوح؛ والفاء في فقال عاطفة على أرسلنا المقدرة. **٣٨- ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ﴾**: أي واذكر، أو وأهلكنا. **٣٩- ﴿وَكَارُونَ﴾**: وما بعده كذلك، ويجوز أن يكون معطوفاً على الهاء في «صدهم». **٤٠- ﴿وَكُلًّا﴾**: منصوب بـ «أخذنا». و«مَنْ» في: «مَنْ أَرْسَلْنَا» وما بعدها نكرة موصوفة؛ وبعض الراجع محذوف. **٤١- والنون في (عنكبوت)** أصل، والهاء زائدة، لقولهم في جمعه: عناكب.

٢٢- ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾: التقدير: ولا من في السماء فيها، فَمَنْ معطوف على أنتم، وهي نكرة موصوفة. وقيل: ليس فيه حذف؛ لأن أنتم خطاب للجميع، فيدخل فيهم الملائكة، ثم فصل بعد الإبهام. **٢٥- ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ﴾**: في «ما» ثلاثة أوجه: أحدها: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي اتخذتموه، و«أوثاناً»: مفعول ثان، أو حال. و«مودة»: الخبر على قراءة مَنْ رَفَعَ، والتقدير: ذوو مودة. والثاني: هي كافة؛ وأوثاناً مفعول، ومودة بالنصب مفعول له؛ وبالرفع على إضمار مبتدأ، وتكون الجملة نعتاً لأوثان؛ ويجوز أن يكون النصب على الصفة أيضاً؛ أي ذوي مودة. والوجه الثالث: أن تكون «ما» مصدرية، ومودة بالرفع الخبر؛ ولا حذف في هذا الوجه في الخبر؛ با في اسم «إن»؛ والتقدير: إن سبب اتخاذكم مودة. ويُقرأ «مودة» بالإضافة في الرفع والنصب. و«يُنصركم»: بالجر، وبتنوين مودة في الوجهين جميعاً ونصب بين.

٢٣- ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾: التقدير: ولا من في السماء فيها، فَمَنْ معطوف على أنتم، وهي نكرة موصوفة. وقيل: ليس فيه حذف؛ لأن أنتم خطاب للجميع، فيدخل فيهم الملائكة، ثم فصل بعد الإبهام. **٢٥- ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ﴾**: في «ما» ثلاثة أوجه: أحدها: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي اتخذتموه، و«أوثاناً»: مفعول ثان، أو حال. و«مودة»: الخبر على قراءة مَنْ رَفَعَ، والتقدير: ذوو مودة. والثاني: هي كافة؛ وأوثاناً مفعول، ومودة بالنصب مفعول له؛ وبالرفع على إضمار مبتدأ، وتكون الجملة نعتاً لأوثان؛ ويجوز أن يكون النصب على الصفة أيضاً؛ أي ذوي مودة. والوجه الثالث: أن تكون «ما» مصدرية، ومودة بالرفع الخبر؛ ولا حذف في هذا الوجه في الخبر؛ با في اسم «إن»؛ والتقدير: إن سبب اتخاذكم مودة. ويُقرأ «مودة» بالإضافة في الرفع والنصب. و«يُنصركم»: بالجر، وبتنوين مودة في الوجهين جميعاً ونصب بين.

٢٤- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٢٥- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٢٦- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٢٧- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٢٨- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٢٩- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣٠- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣١- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣٢- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣٣- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣٤- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣٥- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣٦- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

٣٧- ﴿وَلَوْ كُنَّا إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِ إِنَّكُم لَنَاتُوقُنَّ الْعَذَابَ مَا سَبَقَكُم بِهِمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ الْعَالَمِينَ﴾: أي تاتون الرجال ويقطعون السيل وتأتون في تكاديتكم لم تأتوا جواب قومي إلا أن قالوا أنتم بعد آباء الله إن كنتم من الصادقين. قال رب أنصرنني على القوم المفسدين.

وَقَدْ رُوتَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ ثُغُورُ  
بِالْيَتِيمَ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ  
﴿٣٦﴾ فَلَمَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا  
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّبَاحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ  
الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ  
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ  
أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ  
أَتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَرَهَا الْبُيُوتُ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ  
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ  
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٩﴾ وَتِلْكَ  
الْأَمْثَلُ نُظَرِهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ  
﴿٤٠﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾ أَتَى مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ  
وَأَمَرَ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا  
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ  
إِلَيْكُمْ وَاللَّهُنَّ وَالنَّهْمُ وَجَدَوْهُمْ تُحْمِلُونَ ﴿٤٣﴾  
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ  
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا  
إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ  
وَلَا تَخْطُ بِبَيْتِكَ إِذَا لَا تَرَى تَابَ الْمَطْلُوعِ ﴿٤٥﴾ بَلْ هُوَ  
مَا يَنْتَ بَيِّنَتْ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَرَادُوا الْاَلَمَةَ وَمَا يَجْحَدُ  
بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ  
مَا يَنْتَ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْاَلَمَةُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمَّا أَنَا نَذِيرٌ  
مُبِينٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ هَذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرًا لِقَوْمٍ  
يُؤْمِنُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ كُنْ يَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا  
بِعَلْمِهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
بِالْبَيْتِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤٩﴾

والثاني - لا تجادلوهم البتة؛ بل حكّموا فيهم

السيف لفرط عنادهم.

٥١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا﴾: هو فاعل يكفهم.

٥٨- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾: في موضع رفع

بالابتداء، و«لَيُؤْمِنَنَّ» الخبر.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل ذلك

عليه الفعل المذكور.

و«عُرِفَا»: مفعول ثان، وقد ذكر نظيره في

يونس والحج.

٥٩- ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا﴾: خبر ابتداء

محذوف.

٦٠- ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ﴾: يجوز أن يكون في

موضع رفع بالابتداء، و«مِنْ دَابَّةٍ» تبيين.

و«لَا تَعْمَلْ»: نعت لدابة.

و«اللَّهُ يَرْزُقُهَا»: جملة خبر كايْن، وأنشأ

الضمير على المعنى.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل ذلك

عليه يرزقها، ويشدّد بعد كايْن.

٦٤- ﴿وَالِدَارُ الْأَخْرَجَةِ﴾: أي إن حياة

الدار؛ لأنه أخبر عنها بالخير، وهي الحياة، ولام

الحيوان ياء، والأصل حيّان، فقلبت الياء وأوالتا

٤٢- ﴿مَا يُدْعُونَ﴾:

هي استفهام في موضع نصب

بباعدون لا يعلم؛ و«مِنْ

شَيْءٍ»: تبيين.

وقيل: «ما» بمعنى

الذي.

ويجوز أن تكون

مصدرية؛ وشيء مصدر؛

ويجوز أن تكون نافية، ومن

زائدة. وشيئا مفعول

«يدعون».

٤٣- ﴿وَتَضَرِبُهَا﴾:

حال من الأمثال. ويجوز أن

يكون خبرا. والأمثال نعت.

٤٦- ﴿إِلَّا الَّذِينَ

ظَلَمُوا﴾: هو استثناء من

الجنس، وفي المعنى وجهان:

أحدهما - إلا الذين

ظلموا فلا تجادلوهم بالحق؛

بل بالغلظة؛ لأنهم يغلطون

لكم؛ فيكون مستثنى من التي

هي أحسن، لا من الجدل.

وَسَيَسْجُلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ  
وَلَيُؤْتِيَنَّهُمْ بَغْيَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ سَيَسْجُلُونَكَ بِالْعَذَابِ  
وَلَا يَجْهَرُونَ لَهُمْ لَخِيطةً بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ يَوْمَ يَقْضَىٰ لَهُمُ الْعَذَابُ  
مِنْ قُرْفِهِمْ وَيَوْمَ يَحْتَرِجُ أَرْجُلُهُمْ وَيَقُولُ دُوْعُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
﴿٥٨﴾ يَدْعُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةً فَأُنْزِلُ فَاغْبِثُوا  
﴿٥٩﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ الْحَمِيدِ ﴿٦١﴾ الَّذِينَ  
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٢﴾ رَسُوكَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ  
وَرَزَقَهَا اللَّهُ بِرِزْقِهَا رِزْقًا كَثِيرًا وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَئِنْ  
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
لَيَقُولنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦٤﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ يَشَاءُ يَكُلُ مِنْهُ عِلِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ  
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
لَيَقُولنَّ اللَّهُ فُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾



يَلْتَمِسُ بالثنية، ولم تُقْلَبْ ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لثلاث تحذف إحدى الألفين.

٦٦- ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾: مَنْ كَسَرَ اللام جعلها بمعنى كي، وَمَنْ سَكَّنَهَا جاز أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ، وَأَنْ يَكُونَ أَمْرًا، والله أعلم.

### سورة الروم

٣- ﴿مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ﴾: المصدر مضاف إلى المفعول.

٤- ﴿وَفِي بَضْعِ﴾: يتعلق بـيغلبون.

و ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ﴾: مبنيان على الضم في المشهور، ولِقَطْعُهُمَا عَنِ الْإِضَافَةِ.

وقرئ شاذاً بالكسر فيهما على إرادة المضاف إليه، كما قال الفرزدق:

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا يَسُرُّهُ

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسَدِ

إِلَّا أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ أَقْرَبُ: لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ فِي أَحَدِهِمَا يَدُلُّ عَلَى الْآخَرِ.

وَقُرْأَ بِالْجَرِّ وَالتَّوْنِينَ عَلَى إِعْرَابِهِمَا كإِعْرَابِهِمَا مَضَافَيْنِ؛ وَالتَّقدير: مَنْ قَبْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ.

﴿وَيَوْمَئِذٍ﴾: منصوب بـ﴿يُنْفَخُ﴾.

و ﴿يَنْصُرُ اللَّهُ﴾: يتعلق به أيضاً؛ ويجوز أَنْ يتعلق بـ﴿يَنْصُرُ﴾.

٦- ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: هو مصدر مؤنث؛ أي وَعَدَ اللَّهُ وَعْدًا، ودَلَّ مَا تَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ لِأَنَّهُ وَعَدَ.

٨- ﴿مَّا خَلَقَ اللَّهُ﴾: «ما» نافية، وفي التقدير وجهان:

أحدهما: هو مستأنف لا موضع له، والكلام تام قبله و«أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا»: مثل: «أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ».

والثاني: موضعهُ نَصْبٌ يَتَفَكَّرُوا، والتَّقيُّ لا يمنع ذلك، كما لم يمنع في قوله تعالى: «وَوَظَّعُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ».

و ﴿بِلِقَائِهِمْ رَبَّهُمْ﴾: يتعلق بـ«كافرون»؛ واللام لا تمنع ذلك. والله أعلم.

٩- ﴿وَالَّذِينَ ارْتَدَوْا﴾: تُرِئ شاذاً بالف بعد الهزرة، وهو للإشباع لا غير.

﴿أَكْثَرُ﴾: صفة مصدر محذوف، و«ما» مصدرية.

١٠- ﴿لَمْ يَكُنْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا السَّوْءَ﴾: يُقْرَأُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ اسْمَ كَانَ، وَفِي الْخَبَرِ وَجْهَانِ:

أحدهما: السَّوْءُ، و«أَنْ كَذَّبُوا» في موضع نَصْبٍ مفعولاً له؛ أي لَأَنْ كَذَّبُوا، أَوْ بَأَنَّ كَذَّبُوا، أو في موضع جَرٍّ بتقدير الجار على قول الخليل.

والثاني: «أَنْ كَذَّبُوا»؛ أي كَانَ آخِرُ أَمْرِهِمُ التَّكْذِيبُ، وَالسَّوْءُ عَلَى هَذَا صِفَةُ مَصْدَرٍ.

وَمَنْ نَصَّبَ جَعَلَهَا خَبَرِ كَانَ، وَفِي الْاسْمِ وَجْهَانِ:

أحدهما: السَّوْءُ، وَالْآخِرُ «أَنْ كَذَّبُوا» عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ويجوز أَنْ يَجْعَلَ أَنْ كَذَّبُوا بَدَلًا مِنَ السَّوْءِ، أَوْ خَيْرٌ مِمَّا مَحْذُوفٌ.

وَالسَّوْءُ: تُعْلَى، تَانِيثُ الْأَسْوَءِ؛ وَهِيَ صِفَةُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقدير: أَسَاوُوا الْإِسَاءَةَ السَّوْءَ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا أَوْ خَيْرًا كَانَ التَّقدير: الْفَعْلَةُ السَّوْءُ، أَوْ الْعُقُوبَةُ السَّوْءُ.

١٢- ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾: الجَمْهُورُ عَلَى نَسْمَةِ الْفَاعِلِ.

وقد حكى شاذاً تَرْكَ التَّسْمِيَةِ؛ وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ أَيْلَسَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مُتَعَدِيًا، وَمَخْرَجُهُ أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ وَحَذَفَهُ، وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، أَيْ يُبْلِسُ إِبْلَاسُ الْمَجْرِمِينَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ  
فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْحَنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ  
وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَعِشْيَا وَيَوْمَ تَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾ تَخْرُجُ الْغَيِّ مِنَ الْغَيْبِ وَتَخْرُجُ  
الْبَيِّنَاتُ مِنَ الْغَيْبِ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ  
﴿٢٠﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ  
تَنْتَقِرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً  
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقُ الْبَشَرِ مِنْ تَلَٰكُمُ الْوُجُوهِ إِنَّ  
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ سَنَآمُكُ الْبَابِ  
وَالنَّهَارِ وَآيَاتُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ  
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ  
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيَرْزُقُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾

٤٠٦

وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ  
دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَهُ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَوْمَةٍ ثَلَاثُونَ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوا الْخَلْقَ  
ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمُلْكُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ  
أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي  
مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ  
أَنْفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾  
بَلْ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَسَبَّحَ بِهِيَ  
مِنْ أَضَلِّ اللَّهِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَوْدَعَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ  
حَنِيمًا فطَرَ اللَّهُ الْبَشَرَ عَلَىٰ نَاسٍ عَلِيمًا لَا يُبْدِلُ الْخَلْقَ  
اللَّهُ ذَٰلِكَ الَّذِي يُقِيمُ الْآيَةَ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾  
مُتَّبِعِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ  
وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُتَشَرِّكِينَ ﴿٣٢﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَقُوا  
دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ جَزَبَ يَمَآلَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٣٣﴾

٤٠٧

١٧- ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: الجهور على

الإضافة، والعالم فيه «سبحان».

وقرئ منوئاً على أن يجعل تمسون صفة له،  
والعائد محذوف؛ أي تمسون فيه؛ كقوله تعالى:  
«وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي...».

١٨- ﴿وَتَسْبِيحًا﴾: هو معطوف على  
﴿حِينَ﴾، ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾: مفعول. ﴿وَفِي  
السَّمَوَاتِ﴾: حال من الحمد.

٢٤- ﴿وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾: فيه ثلاثة  
أوجه:

أحدها- أن «من آياته» حال من البرق؛ أي  
يريكهم البرق كائنًا من آياته، إلا أن حق الواو أن  
تدخل هنا على الفعل، ولكن لما قدم الحال وكانت  
من جملة المعطوف أولاها الواو، وحسن ذلك أن  
الجار والمجرور في حكم الظرف؛ فهو كقوله: «آتينا  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة...».

والوجه الثاني- أن «أن» محذوفة؛ أي ومن آياته  
أن يريكهم، وإن حذف «أن» في مثل هذا جاز وقع  
الفعل.

والثالث- أن يكون الموصوف محذوفًا؛ أي:  
ومن آياته آية يريكهم فيها البرق؛ فحذف الموصوف  
والعائد.

بعضاً مشاركته له في المال؛ أي إذا لم تشارككم  
عبيدكم في المال، فكيف تشاركون في عبادة الله من  
هو مصنع الله.

﴿كَخِيفَتِكُمْ﴾: أي خيفة كخيفتكم.

٣٠- ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ﴾: أي الرُّمُوزِ، أو اتَّبِعُوا  
دين الله.

٣١- ﴿وَمُتَّبِعِينَ﴾: حال من الضمير في  
الفعل المحذوف.

وقيل: هو حال من ضمير الفاعل في «أقم»  
لأنه في المعنى للجمع.

وقيل: فطرته الله مصدر؛ أي فطرهم  
فطرة.

٣٢- ﴿مِنَ الَّذِينَ فَسَّقُوا﴾: هو بدل من  
المشركين، بإعادة الجار.

٣٤- ﴿لِيَكْفُرُوا﴾: اللام بمعنى كي.

وقيل: هو أمر بمعنى التوعيد؛ كما قال بعده:  
«فَقَتَّمُوا».

٣٥- والسُّلْطَانُ يذكّر لأنه بمعنى الدليل،  
ويؤنث لأنه بمعنى الحجة.

وقيل: هو جمع سليل كرغيف ورغفان.

ويجوز أن يكون التقدير: ومن آياته شيء،  
أو سحاب؛ ويكون فاعل يريكهم ضمير شيء  
المحذوف.

٢٥- ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما- هو صفة لدعوة.

والثاني- أن يكون متعلقاً بمحذوف؛ تقديره:  
خرجتم من الأرض، ودل على المحذوف إذا أنتم  
تخرجون. ولا يجوز أن يتعلق «من» بتخرجون هذه؛  
لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها.

٢٧- ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾: أي البعث أهوون  
عليه في ظنكم.

وقيل: أهوون بمعنى هين، كما قالوا: الله أكبر؛  
أي كبير.

وقيل: هو أهوون على المخلوق؛ لأنه في  
الابتداء نقل من نطفة إلى علقة إلى غير ذلك، وفي  
البعث يكمل دفعة واحدة.

٢٨- ﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: الجملة في موضع  
نصب جواب الاستفهام؛ أي هل لكم تستووا.

وأما ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾: ففي موضع الحال من  
ضمير الفاعل في «سواء»؛ أي فساواوا خائفاً بعضهم

وَلَمَّا سَأَلَ النَّاسُ ضُرَّ عَوَانِهِمْ ثَمَّ بَيْنَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَقْبَهُمْ  
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾ لَيْسَ كُفْرُوهُمْ بِمَا  
ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّوا قَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانًا فَهَوِيَ كَلِمَ بَمَا كَانُوا بِهٖ يُشْرِكُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا  
النَّاسَ رَحْمَةً فَجَاحُوا بِهَا وَإِنْ نَضَاهُمْ سَيْئَةً يَمَّا قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ  
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ فَتَاتَ الْفَرِيقَ  
حَقُّهُمُ وَالْيَسِيرَ وَأَنَّ السَّبِيلَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ  
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤١﴾ وَمَا أَتَيْتُمُوهُنَّ رِبَا  
لَيَرْوُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلْ لِلَّهِ الشَّرْهُ  
كُلُّهُمُ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّبِعُونَ ﴿٤٢﴾ اللَّهُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَدَّكُمْ فَكُمُ تَعْبِئْتُمْ كُمْ تَعْبِئْتُمْ هَلْ مِنْ  
شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ دَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَسُبْحَنَهُ وَتَعَالَى  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ  
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾

ويجوز أن يكون «حقاً» مصدراً، وعليها الخبر.

ويجوز أن يكون في كان ضمير الشأن، وحقاً  
مصدر، و«عليها نص» مبتدأ وخبر في موضع خبر كان.

٤٨- «كسفاً» - بفتح السين على أنه جمع  
كسفة، وسكونها على هذا المعنى تخفيف. ويجوز  
أن يكون مصدراً؛ أي ذا كسف.

والهاء في «خلاله» للسحاب، وقيل للكسف.

٤٩- «من قبله» : قيل هي تكرير لقيل  
الأولى، والأولى أن تكون الهاء فيها للسحاب، أو  
للريح، أو للكسف.

والمعنى : وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل  
السحاب أو الريح، فتعلق «من» بيزل.

٥٠- «إلى آثار» : يقرأ بالافراد والجمع.

و«يُحيي» - بالياء على أن الفاعل الله، أو  
الآثر، أو معنى الرحمة.

وبالتاء على أن الفاعل آثار، أو الرحمة.

والهاء في «وأوه للزرع» : وقد دل عليه يحيي  
الأرض. وقيل للريح. وقيل للسحاب.

٥١- «لظلوا» : أي لظلموا؛ لأنه جواب  
الشرط؛ وكذا أرسلنا بمعنى نرسل.

٥٤- «والضعف» - بالفتح والضم لغتان.

٣٦- «إذا هم» : إذا  
مكانية للمفاجأة تأتت عن الفاء  
في جواب الشرط؛ لأن المفاجأة  
تعقيب؛ ولا يكون أول الكلام،  
كما أن الفاء كذلك، وقد دخلت  
الفاء عليها في بعض المواضع  
زائدة.

٣٩- «وما أتيتهم» :  
«ما» : في موضع نصب  
بأتيتهم. والمد بمعنى أعطيتهم،  
والقسمير بمعنى جئتكم  
وقصدتكم.

«ليروا» : أي الربا.  
«فأسألتهم» : هو  
رجوع من الخطاب إلى الغيبة.

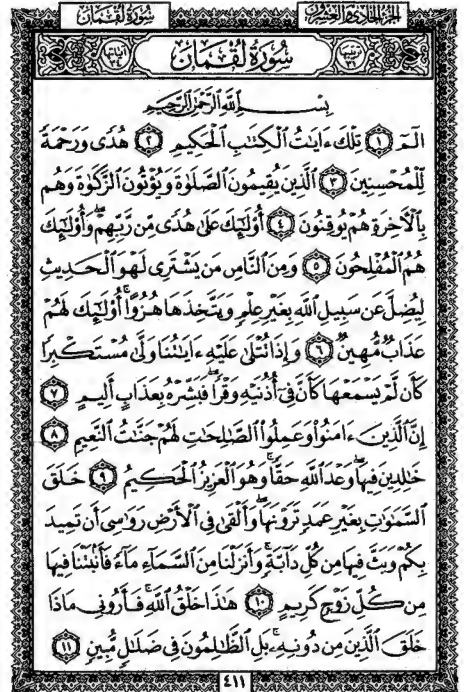
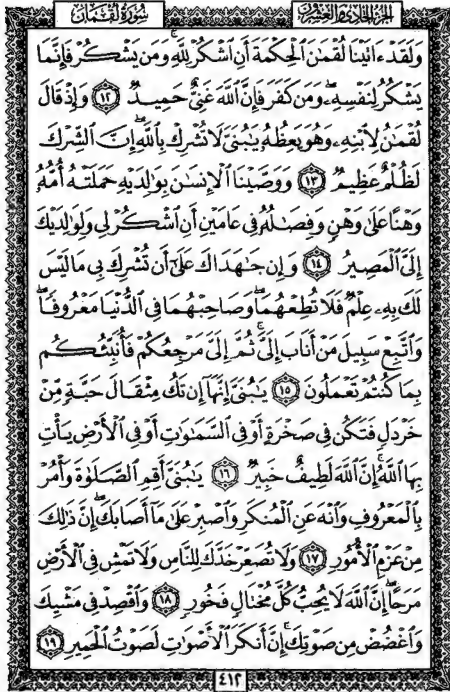
٤١- «ليليقهم» :  
مستعمل بظهور؛ أي ليصير  
حالهم إلى ذلك. وقيل :  
التقدير عاقبتهم ليليقيهم.

٤٧- «وكان حقاً» :  
«حقاً» خبر كان مقدم،  
و«نص» : اسمها.

وَلَمَّا سَأَلَ النَّاسُ ضُرَّ عَوَانِهِمْ ثَمَّ بَيْنَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَقْبَهُمْ  
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾ لَيْسَ كُفْرُوهُمْ بِمَا  
ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّوا قَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانًا فَهَوِيَ كَلِمَ بَمَا كَانُوا بِهٖ يُشْرِكُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا  
النَّاسَ رَحْمَةً فَجَاحُوا بِهَا وَإِنْ نَضَاهُمْ سَيْئَةً يَمَّا قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ  
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ فَتَاتَ الْفَرِيقَ  
حَقُّهُمُ وَالْيَسِيرَ وَأَنَّ السَّبِيلَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ  
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤١﴾ وَمَا أَتَيْتُمُوهُنَّ رِبَا  
لَيَرْوُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلْ لِلَّهِ الشَّرْهُ  
كُلُّهُمُ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّبِعُونَ ﴿٤٢﴾ اللَّهُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَدَّكُمْ فَكُمُ تَعْبِئْتُمْ كُمْ تَعْبِئْتُمْ هَلْ مِنْ  
شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ دَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَسُبْحَنَهُ وَتَعَالَى  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ  
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾

وَلَمَّا سَأَلَ النَّاسُ ضُرَّ عَوَانِهِمْ ثَمَّ بَيْنَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَقْبَهُمْ  
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾ لَيْسَ كُفْرُوهُمْ بِمَا  
ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّوا قَسُوفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانًا فَهَوِيَ كَلِمَ بَمَا كَانُوا بِهٖ يُشْرِكُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا  
النَّاسَ رَحْمَةً فَجَاحُوا بِهَا وَإِنْ نَضَاهُمْ سَيْئَةً يَمَّا قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ  
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ فَتَاتَ الْفَرِيقَ  
حَقُّهُمُ وَالْيَسِيرَ وَأَنَّ السَّبِيلَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ  
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤١﴾ وَمَا أَتَيْتُمُوهُنَّ رِبَا  
لَيَرْوُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قُلْ لِلَّهِ الشَّرْهُ  
كُلُّهُمُ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّبِعُونَ ﴿٤٢﴾ اللَّهُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَدَّكُمْ فَكُمُ تَعْبِئْتُمْ كُمْ تَعْبِئْتُمْ هَلْ مِنْ  
شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِنْ دَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَسُبْحَنَهُ وَتَعَالَى  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ  
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾

٤١- «وكان حقاً» :  
«حقاً» خبر كان مقدم،  
و«نص» : اسمها.



وقيل التقدير في وهن.

١٥- «مَعْرُوفًا»: صفة مُصَلِّرٍ محذوف؛ أي إصحاباً معروفاً.

وقيل: التقدير معروفاً.

١٦- «إِنَّمَا إِنَّ تِلْكَ»: «ها»: ضمير القصة، أو القملة.

و «مُتَقَالٌ حَبَّةً»: قد دُكِرَ في الأنبياء

١٩- «مِنْ صَوْتِكَ»: هو صفة لمحذوف؛ أي اكسر شيئاً مِنْ صَوْتِكَ. وعلى قول الأخفش تكون «من» زائدة.

وصوت الحمير إنمّا وحده لأنه جنس.

٢٠- «نِعْمَةً»: على الجمع، ونِعْمَةً على الأفراد في اللفظ؛ والمراد الجنس؛ كقوله: «وإن تُعَذِّبُوا نِعْمَةً اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا».

و «ظَاهِرَةً»: حال، أو صفة.

٢٧- «مِنْ شَجَرَةٍ»: في موضع الحال من ضمير الاستقرار، أو مِنْ «ما».

والعامل ما يتعلق به «لهم»، وإن شئت كان حالا من الضمير في «لهم»، وهو أقوى.

«وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا»: قد دُكِرَ في الروم.

١٠- «بِغَيْرِ عَمَدٍ»: قد دُكِرَ في الرعد.

١١- «هَذَا خَلْقُ اللَّهِ»: أي مخلوقة؛ كقولهم: دِرْهُمُ ضَرْبُ الْأَمِيرِ.

و «مَاذَا»: في موضع تَصَفُّفٍ بـ «خَلَقَ»، لا بأروني؛ لأنه استفهام؛ فأما كون «ذا» بمعنى الذي فقد دُكِرَ في البقرة.

١٢- «وَلَقْمَانَ»: اسم أعجمي وإن وافق العربي؛ فإن لقماناً فعلاً من اللَّقْمِ.

«أَنْ اشْكُرْ»: فقد دُكِرَ نظائره.

١٣- «وَإِذْ قَالَ»: أي واذكر.

و «بُنِي»: قد دُكِرَ في هود.

١٤- «وَعَنَّا»: المصدرُ هنا حال؛ أي ذات

وهن؛ أي موهونة.

٥٧- «لَا يَتَّقُ»: بالناء على اللفظ، وبالياء

على معنى العُدْر؛ أو لأنه فصل بينهما، أو لأنه غير حقيقي. والله أعلم.

### سورة لقمان

٣- «هُدًى وَرَحْمَةً»: هما حالان من

«آيات»، والعاملُ معنى الإشارة، وبالرفع على إضمار مبتدأ: أي هي، أو هو.

٦- «وَيَتَخَذَهَا»: التنصب على العطف

على يضل. والرفع عطف على يشتري، أو على إضمار هو؛ والضمير يعود على السبيل. وقيل: على الحديث؛ لأنه يراده الأحاديث. وقيل: على الآيات.

٧- «كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا»: مَرَضِعُهُ حال،

والعاملُ وَلَّى، أو مستكبراً.

و «كَانَ فِي أَذُنِهِ وَتَرَا»: إما بدل من الحال الأولى التي هي «كَانَ لَمْ»، أو تبين لها، أو حال من الفاعل في يَسْمَعُ.

٩- «خَالِدِينَ فِيهَا»: حال من الجنات،



الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْمِعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهَّرَهُ وَيُطِيعُ وَفِي النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿١٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ إِلَىٰ مَا رُجِعَهُمْ فَيَتَّبِعُهُمْ بِمَا كَانُوا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ فَيُعَذِّبُهُمْ فَلْيَأْمُرْ بِمَا تُحَرِّمُ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ وَلَوْ أَشَافَى الْأَرْضُ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَمَهُ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عزيزٌ حكيمٌ ﴿١٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْصِيكُمْ إِلَّا كَفْهَرٍ وَإِنِ اللَّهُ سَمِيعٌ نَصِيرٌ ﴿١٨﴾

الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ وَأَسْمِعَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهَّرَهُ وَيُطِيعُ وَفِي النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿١٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ إِلَىٰ مَا رُجِعَهُمْ فَيَتَّبِعُهُمْ بِمَا كَانُوا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ فَيُعَذِّبُهُمْ فَلْيَأْمُرْ بِمَا تُحَرِّمُ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٤﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ مَافِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ وَلَوْ أَشَافَى الْأَرْضُ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَمَهُ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عزيزٌ حكيمٌ ﴿١٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْصِيكُمْ إِلَّا كَفْهَرٍ وَإِنِ اللَّهُ سَمِيعٌ نَصِيرٌ ﴿١٨﴾

ويجوز أن يكون مبتدأ وإن كان نكرة؛ لأنه في

سياق النفي، والجملة بعده الخبر.

﴿وَالْبَحْرُ﴾: بالرفع

على وجهين:

٣٤- ﴿يَتَّبِعُ الْقَيْثُ﴾: هذا يدل على قوّة

أحدهما هو مستأنف.

شبه الظرف بالفعل؛ لأنه عطفه على قوله: «عنده»؛

والثاني - عطف على

كذا يقول ابن جني وغيره. والله أعلم.

موضع اسم «إن».

### سورة السجدة

١- ﴿الْم﴾: يجوز أن يكون مبتدأ،

وبالنصب عطفا على

﴿وَتَنْزِيلُ﴾: خبره.

اسم «إن»؛ وإن شئت على

والتنزيل بمعنى المنزّل، وهو في المعنى كما

إضمار فعل يفسره ما بعده.

ذكرناه في أول البقرة؛ فعلى هذا ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ حال

وضمّ ياء «يُبدّهُ» وفتحها:

من الكتاب، والعالم تنزيل.

لغتان.

٢- ﴿وَمِنْ رَبِّ﴾: يتعلّق بتنزيل أيضاً.

٢٨- ﴿إِلَّا كَخَفَسْ﴾

ويجوز أن يكون حالا من الضمير في «فيه»؛ والعالم

واحدة؛ في موضع رفع

الطرف؛ لا ريب هنا مبني.

خبر «خَلَقَكُمْ».

ويجوز أن يكون تنزيل مبتدأ، ولا ريب فيه

٣١- ﴿بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾:

الخبر، ومن ربّ حال كما تقدم. ولا يجوز على هذا

حال من ضمير المُلك.

أن تتعلّق «مِنْ» بتنزيل؛ لأنّ المصدر قد أخبر عنه.

ويجوز أن يتعلّق بتجزي؛

ويجوز أن يكون الخبر «من ربّ»، ولا ريب

أي بسبب نعمة الله عزّ وجلّ.

فيه حال من الكتاب، وأن يكون خبراً بعد خبر.

٣٣- ﴿وَلَا مَوْلُودَ هُوَ﴾

٣- ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: «أم» هنا منقطعة؛ أي:

جَبَّارٌ: «مولود»: يجوز أن

بل يقولون له.

يعطف على والد، فيكون ما

بعده صفة له.

٣٣- ﴿وَلَا مَوْلُودَ هُوَ﴾

٣٣- ﴿وَلَا مَوْلُودَ هُوَ﴾

٣٣- ﴿وَلَا مَوْلُودَ هُوَ﴾

٣٣- ﴿وَلَا مَوْلُودَ هُوَ﴾



وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَانْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ  
﴿١٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ  
مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٤﴾  
فَذُوقُوا أَيُّمَا عَذَابٍ لِّقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ  
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ يَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ  
بَيِّنَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ  
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُسْقَوْنَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً  
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا  
لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ  
جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰئِ زُرُّوا يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا  
فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ  
لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَانْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ  
﴿١٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ  
مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٤﴾  
فَذُوقُوا أَيُّمَا عَذَابٍ لِّقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ  
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ يَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ  
بَيِّنَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ  
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُسْقَوْنَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً  
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا  
لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ  
جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰئِ زُرُّوا يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا  
فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ  
لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ

و «ما» في «مَا أَنَا لَهُمْ» نافية، والكلام صفة لقوم.

٥- «مَّا تَعْمَلُونَ»: يجوز أن يكون صفة  
لألف، وأن يكون صفة لستة.

٧- «الَّذِي أَحْسَنَ»: يجوز أن يكون خبر  
مبتدأ محذوف؛ أي هو الذي، أو خبرا بعد خير.

والعزيز: مبتدأ، والرحيم: صفة، والذي:  
خبره.

و «خَلَقَهُ»: يسكون اللام: بدل من «كل» بدل  
الاشتمال؛ أي أحسن خلق كل شيء.

ويجوز أن يكون مفعولا أول، و «كل شيء»  
ثانيا.

وأحسن بمعنى عرّف؛ أي عرف عباده كل  
شيء.

ويقرأ بفتح اللام على أنه فعل ماضٍ، وهو  
صفة لك، أو لشيء.

١٠- «أَنذَرْنَا ضَلَكُنَا»: بالضاد؛ أي ذهينا  
وهلكنا؛ وبالصاد: أي أتنا؛ من نزل: صلّ  
اللحم، إذا أنتن.

والعامل في «إذا» معنى الجملة التي في أولها  
إنا؛ أي إذا هلكنا بُعث؛ ولا يعمل فيه «جديد» لأنّ  
ما بعد «إن» لا يعمل فيما قبلها.

١٢- «وَلَوْ تَرَىٰ»: هو من رؤية العين،  
والمفعول محذوف؛ أي ولو ترى المجرمين، وأغنى  
عن ذكره المبتدأ. و «إِذْ»: هاءتا: يراد بها المستقبل،  
وقد ذكرنا مثل ذلك في البقرة والتقدير: يقولون ربنا،  
وموضع المحذوف حال، والعامل فيها «ناكسوا».

١٤- «فَذُوقُوا يَمَا تَسِيئُونَ»: أي ذُوقُوا  
العذاب؛ ويجوز أن يكون مفعول فذوقوا «لقاء»  
على قول الكوفيين في إعمال الأول؛ ويجوز أن  
يكون مفعول ذُوقُوا «هَذَا»؛ أي هذا العذاب.

١٦- «تَتَجَافَىٰ»: و «يَدْعُونَ رَبَّهُمْ»: في  
وضع الحال.

و «خَوْفًا وَطَمَعًا»: قد ذكر في الأعراف.

١٧- «مَا أُخْفِيَ لَهُمْ»: يجوز أن تكون «ما»  
استفهاما، وموضعها رُفِعَ بالابتداء، وأخفي لهم  
خبره على قراءة من فُتِحَ الباء، وعلى قراءة من سكنتها  
وجعل «أخفي» مضارعا تكون «ما» في موضوع  
نصب بأخفي.

ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي منصوبة  
بتعلم.

و «من قُرَّة»: في الوجهين: حال من الضمير  
في «أخفي».

و «جَزَاءً»: مصدر؛ أي جُوزوا أجزاء.

١٨- «لَا يَسْتَوُونَ»: مسألف لا موضع  
له، وهو معنى ما تقدم من التقدير.

١٩- و «تُؤَلَّاهُ»: قد ذكر في آل عمران.

٢٠- «الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ»: هو صفة العذاب  
في موضوع نصب.

ويجوز أن يكون صفة النار، وذكّر على معنى  
الجحيم، أو الحريق.

٢٣- «مَنْ لِّقَاءِهِ»: يجوز أن تكون الهاءُ  
ضمير اسم الله؛ أي من لقاء موسى الله فالمصدرُ  
مضاف إلى المفعول؛ وأن يكون ضمير موسى؛  
فيكون مضافا إلى الفاعل.

وقيل: يرجع إلى الكتاب؛ كما قال تعالى:  
«وَأَنَّكَ لَتَلَقَىٰ الْقُرْآنَ».

وقيل: من لقاكنا يا محمد موسى صلى الله  
وسلم عليهما ليلة المعراج.

٢٤- «لَمَّا»: بالتشديد: ظرف، والعاملُ  
فيه جعلنا منهم أو يَهْدُون وبالتخفيف وكسر اللام  
على أنها مصدرية.

٢٦- «كَمْ أَهْلَكْنَا»: قد ذكر في طه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَطِيعُوا الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١  
وَاتَّبِعُوا مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَسْمَعُ لِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ٢  
وَكُفُّوا يَدَيْكُم وَاللَّهُ يَكْفِي أَيْدِيكُمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ نَحْكُمُ فِي شُؤْنِكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٣  
وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْيَاسِينَ ٤  
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاُولَٰئِكَ هُم بِأَحْسَنُ مِمَّا كُنتُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٥  
الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِن أَنفُسِهِمْ وَأَرْزُقُوهُمْ مِمَّا هُنَّ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ٦

٤١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَطِيعُوا الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١  
وَاتَّبِعُوا مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَسْمَعُ لِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ٢  
وَكُفُّوا يَدَيْكُم وَاللَّهُ يَكْفِي أَيْدِيكُمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ نَحْكُمُ فِي شُؤْنِكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٣  
وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْيَاسِينَ ٤  
هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاُولَٰئِكَ هُم بِأَحْسَنُ مِمَّا كُنتُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٥  
الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِن أَنفُسِهِمْ وَأَرْزُقُوهُمْ مِمَّا هُنَّ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ٦

٤١٨

## سورة الأحزاب

١٣- و ﴿يُحَرِّبُ﴾ : لا ينصرف للتعريف ووزن الفعل، وفيه التأنيت.

و ﴿يَقُولُونَ﴾ : حال، أو تفسير ليستأذن.

و ﴿عَوْرَةً﴾ : أي ذات عورة.

و ﴿يُقَرِّأُ﴾ بكسر الواو، والفعل منه عَوْرَ، فهو اسم فاعل.

١٤- و ﴿لَا تَرْهَأُ﴾ : بالقصر: جأؤوها، وبالمد أي أعطوها ما عندهم من القوة والبقاء.

و ﴿إِلَّا يَسِيرًا﴾ : أي إلا لبسًا، أو إلا زمتًا، ومثله: إلا قليلًا.

١٥- و ﴿لَا يُرْلَوْنَ﴾ : جواب القسم، لأن عاهدوا في معنى أقسموا.

و ﴿يُقَرِّأُ﴾ بتشديد النون وحذف الواو على تأكيد جواب القسم.

١٨- و ﴿عَلِمَ﴾ : قد ذكر في الأنعام إلا أن ذلك متعذر، وهذا لازم.

١٩- و ﴿أَشْحَةً﴾ : هو جمع شَحِيج، وانتصابه على الحال من الضمير في «يأتون».

وأشحة الثاني حال من الضمير المرفوع في سَلَفُوكُم.

و ﴿يَنْظُرُونَ﴾ : حال؛ لأن رأيهم أبصرتهم.

ويجوز أن يكون حالًا؛ والعامل فيه معنى أولى، ولا يكون حالًا من «أولو الأرحام» للفصل بينهما بالخبر؛ ولأنه عامل إذا.

و ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : يجوز أن يكون متصلاً بأولو الأرحام، فينتصب على التبيين؛ أي أعني؛ وأن يكون متعلقاً بأولي، فمعنى الأول: وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالميراث من الأجانب.

وعلى الثاني: وأولو الأرحام أولى من المؤمنين والمهاجرين الأجانب.

﴿إِلَّا أَن تَفْعَلُوا﴾ : استثناء من غير الجنس.

٧- و ﴿وَلَا أَخْلَقْنَا﴾ : أي واذكر.

٩- و ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ﴾ : هو مثل: «إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً». وقد ذكر في آل عمران.

١٠- و ﴿إِذْ جَاوَوْكُمْ﴾ : يدكن من إذ الأولى.

و ﴿الظُّنُونَا﴾ : بالأنف في المصاحف، ووجهه أنه رأس آية فشبّه بأواخر الآيات المطلقة لتساخى رؤوس الآي ومثله: الرسولا، والسبيلا، على ما ذكر في القراءات.

و ﴿يُقَرِّأُ﴾ بغير ألف على الأصل.

والزوال- بالكسر: المصدر.

٢- و ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ : إما جاء بالجمع؛ لأنه عنى بقوله تعالى: اتَّبِعْ أَنتَ وَأَصْحَابُكَ.

و يقرأ بالياء على التثنية.

٤- و ﴿الَّذِينَ﴾ : هو جمع التي، والأصل إثبات الباء؛ ويجوز حذفها اجزاء بالكسرة. ويجوز تلين الهمزة وقلبها ياء.

و ﴿يُظَاهَرُونَ﴾ : قد ذكر في البقرة.

٥- و ﴿هُوَ أَقْسَطُ﴾ : أي دعاؤكم، فأضمر المصدر لدلالة الفعل عليه.

﴿فَاخْوَانُكُمْ﴾ : بالرفع؛ أي فهم إخوانكم. وبالنصب؛ أي فادعواهم إخوانكم.

﴿وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ : «ما» في موضع جر عطفاً على «ما» الأولى؛ ويجوز أن تكون في موضع رفع على الابتداء، والخبر محذوف؛ أي تؤاخذون به.

٦- و ﴿أَرْزُقُوهُمْ أَسْمَاءَهُمْ﴾ : أي مثل أَسْمَاءَهُمْ.

﴿بَعْضُهُمْ﴾ : يجوز أن يكون بدلا، وأن يكون مبتدأ.

و ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ : يتعلق بأولي. وأفعال يعمل في الجار والمجرور.

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَسْعَوْنَ إِلَّا لِقِيلًا ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَعِدُونَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَيَا وَلا نَصِيرًا ﴿٣٢﴾ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ الْمُعَظِمِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْرَجِهِمْ هَلْمْ وَإِسْنًا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قِيلًا ﴿٣٣﴾ أَشْخَةٌ عَلَيْكُمْ إِذَا جَاءَ الْخَوْفُ وَرَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ سَلَوْكُمْ بِالسِّنَةِ حُدَادٍ أَشْخَةٌ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ لَيْلِكَ لَمْ يُؤْمَرُوا فَاتَّخِطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٤﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّ أَنْ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَؤْتُونَ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَوْ كَانَ نَوْفَكُمْ مَا قَنَطُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٣٦﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٣٧﴾

٤٢١

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَسْعَوْنَ إِلَّا لِقِيلًا ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَعِدُونَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَيَا وَلا نَصِيرًا ﴿٣٢﴾ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ الْمُعَظِمِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْرَجِهِمْ هَلْمْ وَإِسْنًا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قِيلًا ﴿٣٣﴾ أَشْخَةٌ عَلَيْكُمْ إِذَا جَاءَ الْخَوْفُ وَرَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ سَلَوْكُمْ بِالسِّنَةِ حُدَادٍ أَشْخَةٌ عَلَى الْخَيْرِ أَوْ لَيْلِكَ لَمْ يُؤْمَرُوا فَاتَّخِطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٤﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّ أَنْ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَؤْتُونَ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَوْ كَانَ نَوْفَكُمْ مَا قَنَطُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٣٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٣٦﴾ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٣٧﴾

٤٢٠

٣١- ﴿وَمَنْ يَفْتَكْ﴾ : يقرأ بالياء حملاً على

لفظ «فَتَن»، وبالنسبة على معناها؛ ومثله: «وَتَعْمَلُ صَالِحًا».

ومنه من قرأ الأولى بالياء، والثانية بالياء، وقال بعض النحويين: هذا ضعيف؛ لأن التكثير أصل؛ فلا يجعل تبعاً للتانيث، وما عللوا به قد جاء مثله في القرآن، وهو قوله تعالى: «خَالِصَةً لِلذَّكُورِ» ومُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا.

٣٢- ﴿يَقْطَعُ الَّذِي﴾ : يقرأ بفتح العين على جواب النهي، وبالكسر على نية الجزم عطفاً على تَخَفُّضَيْنِ.

٣٣- ﴿وَكُنْ﴾ : يقرأ بكسر القاف، وفيه وجهان:

أحدهما: هو من وَكَّرَ يَقَرُّ إِذَا ثَبِتَ، ومنه الوكَّار، والفاء محذوفة.

والثاني: هو من قَرَّ يَقَرُّ، ولكن حُذِفَتْ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ، كما حُذِفَتْ إِحْدَى اللَّامَيْنِ فِي «ظَلَّتْ» فَرَأَى مِنَ التَّكْرِيرِ.

وَيُقَرُّ بِالْفَتْحِ؛ وهو من قَرَّ لَا غَيْرَ، وَحُذِفَتْ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ؛ وَإِنَّمَا قُشِحَتِ الْقَافُ عَلَى لُغَةٍ فِي قُرِئَتْ أَقْرَ فِي الْمَكَانِ.

ضَمِيرُ الْمَخَاطَبِ لَا يَتَذَكَّرُ مِنْهُ؛ فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِحَسَنَةٍ، أَوْ يَكُونَ تَعْنِي لَهَا؛ وَلَا تَتَعَلَّقُ بِأُسْوَةٍ لِأَنَّهَا قَدْ وَصُفَتْ.

و «كثيراً»: نعت لمصدر محذوف.

٢٢- ﴿وَصَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ﴾ : إِنَّمَا أَظْهَرَ الْإِسْمَيْنِ هُنَا مَعَ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِمَا؛ لِئَلَّا يَكُونَ الضَّمِيرُ الْوَاحِدُ عَنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِ.

٢٤- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ﴾ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَامُ الْعَاقِبَةِ، وَأَنْ يَتَعَلَّقَ بِصَدَقَ؛ أَوْ بِزَادَهُمْ أَوْ بِمَا بَدَلُوا.

٢٥- ﴿يُعْظِمُهُمُ﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا، وَأَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِهِ.

و «لَمْ يَنَالُوا»: حال.

٢٦- ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ : حال من ضمير الْفَاعِلِ فِي ظَاهِرِهِمْ.

و «مِنْ صِيَاهِهِمْ»: متعلقة بأنزل.

و «فَرِيقًا»: منصوب بـ «تَقْتُلُونَ».

٣٠- ﴿وَيُضَاعَفُ﴾، وَيَضَعُفُ: قَدْ ذُكِرَ

و «تَدُورُ»: حال من الضمير في ينظرون.

«كالتني»: أي دَوَّرْنَا كَدَوَّرْنَا عَيْنَ الَّذِي.

ويجوز أن تكون الكاف حالاً من أعينهم؛ أي مشبهة عين الذي.

٢٠- ﴿يَحْسَبُونَ﴾ : يجوز أن يكون حالاً من أحد الضمائر المتقدمة إذ صح المعنى وتباعده العامل فيه. ويجوز أن يكون متأنفاً.

و «بَادُونَ»: جمع باد. وقري «بَدَاءً»، مثل غَازٍ وَغَزَى.

و «يَسْأَلُونَ»: حال.

٢١- ﴿أُسْوَةً﴾ : الكسر والضم لغتان، وهو اسم للتأسي، وهو المصدر، وهو اسم كان، والخبير لكم.

وفي «رَسُولَ اللَّهِ»: حال، أو ظرف يتعلَّقُ بِالْأَسْتِقْرَارِ؛ لَا بِأُسْوَةٍ؛ أَوْ بِكَانَ عَلَى قَوْلِ مَنْ أَجَازَهُ.

ويجوز أن يكون في رسول الله الخبر، ولكم تخصيص وتبيين.

«لَمَنْ كَانَ»: قيل هو بَدَلٌ مِنْ ضَمِيرِ الْمَخَاطَبِ بِإِعَادَةِ الْجَارِ. وَمَعْنَى مِنَ الْأَكْثَرُونَ؛ لِأَنَّ



﴿٢٧﴾ تَرْجِيهِمْ مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَوْفِيقَ إِلَيْكَ مِنْ شَأْنِهِ وَمَنِ ابْتَعَتْ  
 مِنْ عَزَائِكَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدَّى أَنْ تَقْرَأَ عَمَهُنَّ  
 وَلَا تَحْزَنْ وَبِرِّضَتِكَ يَمَّا الْيَتِيمَ كُنْهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
 مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٢٨﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ  
 الْإِنْسَانُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِ مِنْ أَنْزِلَ وَلَوْ أَعْبَدَكَ  
 حُسْنًا إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَفِيًا  
 ﴿٢٩﴾ بَلَايَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ  
 يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ  
 فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْسَبُوا وَلَا مَسْغِفِينَ لِحَدِيثِهِ إِنْ  
 ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعِجْ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا  
 يَسْتَعِجْ مِنْ النَّبِيِّ وَلَئِنْ أَسْأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ  
 وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ  
 لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ  
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَاقَ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَلِيمًا ﴿٣٠﴾ إِنْ  
 تَبَدَّلَ شَيْءٌ أَوْ تَخَفُوا فَرَأَى اللَّهُ كَاتِبَ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣١﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِمْ فِي آيَاتِهِمْ وَلَا أَنْبَاءِهِمْ وَلَا إِخْرَجَهُمْ وَلَا أَتْلَاهُمْ  
إِخْرَجَهُمْ وَلَا أَتْلَاهُمْ إِلَّا عَلَىٰ كِتَابٍ عَلَيَّ كُلِّ مَثَلٍ شَهِيدٌ  
﴿٥٦﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُوذُونَ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَأَعَدَّ اللَّهُ لَهُمُ الْعَذَابَ الَّذِي لَا يَخْفَىٰ عَنْهُمْ عَذَابُهُ  
كَبِيرًا ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ يُوذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٩﴾  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ أَرُونَكُمْ وَيَسْأَلُ الْمُؤْمِنِينَ بَدِيلَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ جَلْبَتِهِمْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ فَلَا تُؤْذِنُوا رُكَاةَ  
اللَّهِ وَعُقُرُوا رَحِمًا ﴿٦٠﴾ لَقَدْ ارْتَضَى اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَالَّذِينَ  
فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْمُرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَتُفْسِكَنَّ  
بِهِمْ سُبُلَ نَجَاتٍ وَرُكَاةَ ذِكْرِهَا ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ ارْتَضَى اللَّهُ فِي  
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُن لِرِسْئَةِ اللَّهِ مَدْيِلٌ ﴿٦٢﴾

[٤٦]

وَيُقْرَأُ «أَنْ وَهَبْتُ» - بفتح الهمزة، وهو بَدَلُ مَنْ  
امْرَأَةً بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ .

وقيل التقدير: لأن وهبت.

و﴿خَالِصَةً﴾: يجوز أن يكون حالا من  
الضمير في وهبت، وأن يكون صفة لمصدر  
محذوف؛ أي هبة خالصة.

ويجوز أن يكون مصدرا؛ أي أخلصت ذلك  
لك إخلاصا. وقد جاءت فاعلة مصدرا مثل العاقبة  
والعافية.

و ﴿لَكَيْلًا﴾ : يتعلق بأحلقنا .

٥١- ﴿وَمِنْ ابْتِغَيْتَ﴾: «مَنْ» في موضع نصب بابْتِغَيْتَ، وهي شَرْطِيَّة، والجوابُ «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ».

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مبتدأ، والعائد محذوف؛ أي  
والتي ابتغيها، والخبر فلا جناح.

﴿كُلُّهُمْ﴾: الرَّعْعُ على توكيد الضمير  
في يَرْضَيْنَ، والنصبُ على توكيد المنصوب في  
آتَيْنَ.

٥٢- ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: يجوز أن يكون في موضع رفع بدلا من النساء، وأن يكون في موضع نصب على أصل الاستثناء. وهو من الجنس.

ويجوز أن يكون من غير الجنس.

﴿من أزواج﴾: في موضع نصب، و"من":  
إندة.

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: يجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء من النساء. وفي موضع رفع على البدل. ويجوز أن يكون في موضع نصب بدلا من أزواج؛ ويجوز أن يكون الاستثناء مقطعا.

٥٣- ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾: هو في موضع  
 الحال؛ أي لا تدخلوا إلا مأذوناً لكم.

و ﴿إلى﴾ : تتعلق بيؤذن ؛ لأن معناها تدعو .

و «غير» - بالنصب على الحال من الفاعل في  
 «تدخلوا»، أو من المجرور في «لكم».

يُقرأ بالجرّ على الصفة للطعام، وهذا عند

البصريين خطأ؛ لأنه جرى على غير ما هو له؛  
فيجب أن يبرز ضمير الفاعل، فيكون غير ناظرين  
أنتم.

﴿وَلَا مُتَّانِسِينَ﴾: ہو معطوف علی  
ناظرین.

٥٩- ﴿يُذْنِبْنَ﴾ : هو مثل قوله تعالى :  
﴿لِلْعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ في  
إبراهيم .

٦٠- ﴿مَلْعُونِينَ﴾: هو حال من الفاعل في  
 «يُجَاوِرُونَكَ»؛ ولا يجوز أَنْ يَكُونَ حَالاً مَّا بَعْدَ  
 «أَيْنَ»؛ لِأَنَّهَا شَرْطٌ وَمَا بَعْدَ الشَّرْطِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا  
 قَبْلَهُ.

٦٢- ﴿سَنَئِلُ اللَّهَ﴾: منصوب على المصدر؛  
أي سن ذلك سنة.

٦٦- ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾: يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ ظَرْفًا لـ «يَجِدُونَ»، وَلَمْ نَصِيرَ «أَوْ  
يَقُولُونَ».

ويقولون على الوجهين الأوّلين حال من  
لوجوه؛ لأنّ المراد أصحابها ويضعف أن يكون حالا  
من الضمير المجرور، لأنّه مضاف إليه.





لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ عَنْ بَيْعِنَ وَشِمَالِ  
كُلِّ أُمٍّ مِنْ رِزْقِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ  
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ  
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْمَلٍ خُمُوطٍ وَأَثَلٍ وَشَقَى وَ مِنْ بَدْرٍ قَلِيلٍ  
﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ كَفَرُوا وَهَلْ تُجْزَى إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿١٧﴾  
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قَرْيَاتٍ لَهَا بَرَكَةٌ  
وَقَدْ زَاغُوا فِيهَا لِسِيرٍ وَفِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾  
فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ  
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مَسْقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ  
شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا  
فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ  
إِلَّا لِيُفْلِتُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْآخِرَةِ وَمَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ فَلْيَادْعُوا اللَّهَ الَّذِي زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ لَا يَمْلِكُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَخْلُفُكُمْ وَلَا يَذَرُكُمْ وَلَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا  
الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْ شَرِّكُمْ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ  
فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَرَأَى إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَمَا خَلْفَهُمْ مَرَكَّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ إِنَّ شَيْئًا خَفِيفٌ بِهِمْ  
الْأَرْضُ أَوْ قَسَطَ عَلَيْهِمْ كَسْفًا مَرَكَّ السَّمَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَمُوسَى قُضْلًا  
يَجْعَلُ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ الْخَالِدَةَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ  
سَيِّئَةً وَقَدْ رَفِيَ السَّعْدُ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غَدَاةً شَارِبَةً خَالٍ وَخَالٍ شَهْرٍ  
وَأَسْلَمْنَا لَهُ الْفُطُورَ وَمِنْ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَنْ  
رَبِّهِ وَمَنْ يَرْجُ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِ نَائِدٍ قَهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾  
يَعْمَلُونَ لِمَا يُسَاءَلُونَ مِنْ غَيْرِهِ وَيَسْأَلُ الْكَافِرِينَ  
وَقَدْ رَأْسِي تَ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ  
الشُّكْرُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَمَهُمْ عَلَى تَوْبَةٍ  
إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَاءَلِهِمْ فَلَمَّا خِرَ تَيْبَتِ الْجِنُّ  
أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾

و ﴿قَلِيلٌ﴾: تَنْتَ لِكُلِّ. وَيجوز أَنْ يَكُونَ  
تَعْنًا لِحُطِّ وَأَثَلٍ وَسَدَرٍ.

١٩- ﴿رَبَّنَا﴾: يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عَلَى التَّاءِ.

و ﴿بَاعِدُ﴾: وَبَعْدُ عَلَى السُّؤَالِ.

و يُقْرَأُ: بَعْدُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي.

و يُقْرَأُ: رَبَّنَا، وَبَاعِدُ، وَبَعْدُ عَلَى الْخَبَرِ.

و ﴿مُزَّقٍ﴾: مُصَدَّرٌ، أَوْ مَكَانٌ.

٢٠- ﴿صَلَقَ عَلَيْهِمْ﴾: بِالتَّخْفِيفِ،

و ﴿إِبْلِيسَ﴾: نَسَائِلُهُ، وَ ﴿ظَنَّهُ﴾: بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ  
مَفْعُولٌ، كَأَنَّهُ ظَنَّ فِيهِمْ أَمْرًا وَوَعَدَهُ نَفْسَهُ فَصَدَقَهُ.

و قِيلَ: التَّقْدِيرُ: صَدَقَ فِي ظَنِّهِ فَلَمَّا حَذَفَ  
الْحَرْفَ وَصَلَ الْفِعْلَ.

و يُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى.

و يُقْرَأُ: إِبْلِيسَ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ، وَظَنَّهُ  
فَاعِلٌ، فَتَقُولُ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي

و يُقْرَأُ بِرَتْهِمَا بِجَعْلِ الثَّانِي بَدَلِ الْأَوَّلِ.

٢١- ﴿مَنْ يُؤْمِنُ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

الَّذِي فَيَنْتَصِبُ بِعَلْمِهِ، وَأَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا فِي مَوْضِعِ  
رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ.

و يُقْرَأُ تَبَيَّنَتْ عَلَى تَرْكِ تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ عَلَى  
الْوَجْهِ الْأَوَّلِ بَيِّنٌ.

١٥- ﴿لِسَبَإٍ﴾: قَدْ ذَكَرَ فِي التَّمَلُّ.

و ﴿مَسْكَنَهُمْ﴾: جَمْعُ مَسْكَنٍ - بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ؛ وَهَذَا الْمَنْزِلُ مَوْضِعُ السُّكُونِ؛ وَيجوزُ أَنْ

يَكُونَ مُصَدَّرًا؛ فَيَكُونُ الْوَاحِدُ مَفْتُوحًا مِثْلَ الْمُقْعَدِ

وَالْمَطْلَعِ، وَالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ.

و ﴿آيَةً﴾: اسْمُ كَانٍ.

و ﴿جِئَانِ﴾: بِذَلِكَ مِنْهَا، أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ  
مَحْذُوفٌ.

﴿بَلَدَهُ﴾: أَيِ هَذِهِ بَلَدُهُ.

﴿وَرَبِّ﴾: أَيِ وَرَبِّكُمْ رَبِّ، أَوْ وَلَكُمْ رَبِّ.

و يُقْرَأُ شَادَا «بَلَدَهُ رَبَّنَا» بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ  
مَفْعُولُ الشُّكْرِ.

١٦- ﴿أَكَلَ خُمُوطٍ﴾: يُقْرَأُ بِالتَّنْوِينِ،

وَالْتَقْدِيرُ: أَكَلَ أَكْلَ خُمُوطٍ، فَحُذِفَ الْمَصَافُ؛ لِأَنَّ

الْخُمُوطَ شَجَرٌ وَالْأَكْلُ ثَمَرَةٌ. وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: أَكَلَ ذِي

خُمُوطٍ. وَقِيلَ: هُوَ بَدَلُ مَنْتَهٍ وَجَعَلَ خُمُوطَ أَكْلًا

لِمَجَاوِزَتِهِ لِيَاهِهِ، وَكَوْنِهِ سَبِيلًا لَهُ.

و يُقْرَأُ بِالْإِضَافَةِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ.

﴿مَنْ يَعْمَلُ﴾: «مَنْ»: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ أَيِ  
وَسَخَّرْنَا لَهُ مِنَ الْجِنِّ فَرِيقًا يَعْمَلُ، أَوْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ  
عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْفَاعِلِ؛ أَيِ وَلَهُ مِنَ الْجِنِّ فَرِيقٌ  
يَعْمَلُ.

١٣- ﴿آلَ دَاوُدَ﴾: أَيِ يَا آلَ، أَوْ أَعْنِي آلَ  
دَاوُدَ.

و ﴿شُكْرًا﴾: مَفْعُولٌ لَهُ. وَقِيلَ: هُوَ صَفَةٌ  
لِصَدْرِ مَحْذُوفٍ؛ أَيِ عَمَلًا شُكْرًا.

و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: اشْكُرُوا شُكْرًا

١٤- ﴿مُسَاءَةً﴾: الْأَصْلُ الْهَمْزُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ،  
نَسَأْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا إِذَا سَفَعْتُهَا؛ وَالْمُسَاءَةُ: الْعَصَا الَّتِي  
يُسَاقُ بِهَا، إِلَّا أَنْ هَمْزُهَا أُبْدِلَتْ أَلْفًا تَخْفِيفًا.

و قُرِئَ فِي الشَّاذِّ «مَنْ سَاءَهُ». بِكَسْرِ التَّاءِ عَلَى أَنَّ  
«مَنْ» حَرْفُ جَرٍّ. وَقَدْ قِيلَ: غَلَطَ قَارِئُهَا. وَقَالَ ابْنُ  
جَنِّي: سَمِيتُ الْعَصَا سَاءَةً؛ لِأَنَّهَا تُسْرَعُ؛ فَهِيَ قَلَّةٌ،  
وَالْعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ، وَفِيهِ بَعْدُ.

﴿تَبَيَّنَتْ﴾: عَلَى تَسْمِيَةِ الْفَاعِلِ، وَالتَّقْدِيرُ:  
تَبَيَّنَ أَمْرُ الْجِنِّ.

و ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا﴾: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بَدَلًا مِنْ  
«أَمْرٍ» الْقَدَرِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى تَبَيَّنَ الْإِنْسُ جَهْلُ الْجِنِّ.

و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ؛ أَيِ تَبَيَّنَ  
الْجِنُّ جَهْلُهُمَا.



وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أُوذِيَ لَمْ يَحِقَّ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ قُلْ لَا تَشْكُرُوا عَمَّا أَجْرُمُوا وَلَا تَسْتَلِعُوا عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْضَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاسِقُ الْعَلِيمُ ﴿٢٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ أَحْتَمِلُوا شُرْكَاءَ كَلْبًا لَهُمْ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢١﴾ وَمَا زِلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِفُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَنْ نؤمنَ بِهِذَا الْفُرْقَانِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ رَأَوْا الظَّالِمِينَ مَرْفُوضٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلُ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكَرُّوا أَوْلَا أَنْتُمْ لِحُكْمِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾

﴿يَنْ يَدِي﴾: ظَرْفٌ لِلذَّيْرِ؛ وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ تَعْتَا  
لِلذَّيْرِ. وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ ﴿لَكُمْ﴾ صِفَةٌ لِلذَّيْرِ؛  
فَيَكُونُ ﴿يَنْ﴾ ظَرْفًا لِلتَّسْتَقْرَارِ، أَوْ حَالًا مِنَ  
الضَّمِيرِ فِي الْجَارِ، أَوْ صِفَةً أُخْرَى.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمَاعَتٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا أَيْكُمُ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ رَبُّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِجِدِّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿٤٩﴾ هَٰلِكُومَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِّبَعْضٍ شَيْعًا وَلَا خِصْرًا وَتَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرِّعُوا عَذَابَ النَّارِ إِلَىٰ كُنُفِهِمْ أَتُكَذِّبُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّا نُنزِّلُ عَلَيْهِمُ الْغُلُوقَ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا أَلْفُ مَغْفِرَةٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَٰكِنَّا لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَاءَ الْيَنْهَامُ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ بَلَدًا مِّنْ نَّذِيرٍ ﴿٥٣﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَارَ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَكَذَّبُوا وَرَسَلُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٥٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ يَوْمَ جَدَّةٍ أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنْ شَيْءٍ وَرَدَّيْنِ ثُمَّ نَنصِفْكُمْ وَأَمَّا صَاحِبُكُمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٥٥﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي بَقِيذٍ بِالْحَقِّ يَأْتِي عِلْمَ الْغُيُوبِ ﴿٥٧﴾

تلك في أجور المذنبين، وأجاز قوم أن تكون غير محضة على حكاية الحال.

و ﴿سُوءًا﴾: مفعول ثان.

و ﴿أولي﴾: بذكر من رسل، أو نعت له.

ويجوز أن يكون «جاعل» بمعنى خالق؛ فيكون «رسلا» حالا مقدرة.

و ﴿مثنى﴾: نعت لأجنحة. وقد ذكر الكلام في هذه الصفات المعدولة في أول الشاء.

و ﴿يزيد في الخلق﴾: مستأنف.

٢- «ما يفتح الله»: «ما» شرطية في موضع نصب يفتح. و ﴿من رخصة﴾: تبيين لـ «ما».

٣- «من خالق غير الله»: يقرأ بالرفع وفي وجهان:

أحدهما: هو صفة خالق على الموضع، وخالق مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: لكم وللأشياء.

والثاني: أن يكون فاعل خالق؛ أي هل يخلق غير الله شيئاً.

و يقرأ بالجر على الصفة لفظاً.

﴿يُرْزَقُكُمْ﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، ويجوز أن يكون صفة خالق.

٧- «الذين كفروا»: يجوز أن يكون مبتدأ وما بعده الخبر، وأن يكون صفة لـ «حزبه» أو بدلاً

٤٨- «علم الغيوب».

بالرفع على أنه خير مبتدأ محذوف، أو خير ثان، أو بذكر من الضمير في ينفذ، أو صفة على الموضع.

وبالنصب صفة لاسم «إن»، أو على إضمار أعني.

٥١- «قلا قوت»: أي فلا قوت لهم.

٥٢- «والتناوش»: بغير همز: من تناش ينوش؛ إذا تناول. والمعنى: من أين لهم تناول السلامة.

و يقرأ بالهمز من أجل ضم الواو.

وقيل: هي أصل، من تأنه ينأه، إذا خلصه. والله أعلم.

### سورة فاطر

١- «فاطر السموات»:

الإضافة محضة؛ لأنه للماضي لا غير، فاسم «جاعل الملائكة»

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمَاعَتٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا أَيْكُمُ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ رَبُّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِجِدِّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿٤٩﴾ هَٰلِكُومَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِّبَعْضٍ شَيْعًا وَلَا خِصْرًا وَتَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرِّعُوا عَذَابَ النَّارِ إِلَىٰ كُنُفِهِمْ أَتُكَذِّبُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّا نُنزِّلُ عَلَيْهِمُ الْغُلُوقَ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا أَلْفُ مَغْفِرَةٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَٰكِنَّا لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَاءَ الْيَنْهَامُ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ بَلَدًا مِّنْ نَّذِيرٍ ﴿٥٣﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَارَ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَكَذَّبُوا وَرَسَلُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٥٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ يَوْمَ جَدَّةٍ أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنْ شَيْءٍ وَرَدَّيْنِ ثُمَّ نَنصِفْكُمْ وَأَمَّا صَاحِبُكُمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٥٥﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي بَقِيذٍ بِالْحَقِّ يَأْتِي عِلْمَ الْغُيُوبِ ﴿٥٧﴾

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمَاعَتٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا أَيْكُمُ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ رَبُّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ آلِجِدِّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُونَ ﴿٤٩﴾ هَٰلِكُومَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِّبَعْضٍ شَيْعًا وَلَا خِصْرًا وَتَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُرِّعُوا عَذَابَ النَّارِ إِلَىٰ كُنُفِهِمْ أَتُكَذِّبُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّا نُنزِّلُ عَلَيْهِمُ الْغُلُوقَ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا أَلْفُ مَغْفِرَةٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَٰكِنَّا لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَاءَ الْيَنْهَامُ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ بَلَدًا مِّنْ نَّذِيرٍ ﴿٥٣﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَارَ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَكَذَّبُوا وَرَسَلُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٥٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ يَوْمَ جَدَّةٍ أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنْ شَيْءٍ وَرَدَّيْنِ ثُمَّ نَنصِفْكُمْ وَأَمَّا صَاحِبُكُمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٥٥﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي بَقِيذٍ بِالْحَقِّ يَأْتِي عِلْمَ الْغُيُوبِ ﴿٥٧﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فَرَاتٌ سَالِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا  
مَلْحٌ آجَاعٌ وَبَيْنَ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ  
حَبْلَهُ تَلْبَسُونَهَا وَرَى الْعَالَمُ فِيهِ مَوَاحِرُ تَتَبَعُونَ مِنْ فَضْلِهِ  
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ  
النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي  
لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ كُمْ اللَّهُ رِزْقُكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ  
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿٣٣﴾ إِنْ  
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتَوَلَّوْا سُبْحًا تَتَقَبَّلُونَ لَكُمْ  
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ  
﴿٣٤﴾ تَبَايَأَ النَّاسُ أَتَمَّ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ  
الْحَمِيدُ ﴿٣٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٣٦﴾  
وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ  
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِلْهَيْهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى  
إِنَّمَا نَذِيرٌ لِلَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَحْمَةً بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَمِنْ رَحْمَةٍ فَإِنَّمَا يَتَرَفَّقُ لِنَفْسِهِ وَلِلَّهِ اللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٣٨﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿٣١﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ  
﴿٣٢﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٣٣﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ  
إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٣٤﴾ إِنْ  
أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٣٥﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ  
أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ  
الْمُنِيرِ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٣٨﴾  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا  
أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا  
وَعَرِيبٌ سُودٌ ﴿٣٩﴾ وَمِمَّنْ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ  
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يُخَفِّقُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ  
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ  
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
يَرْجُونَ فَخْرًا لَنْ تَكُونَ ﴿٤١﴾ يُؤْفِقُهُمْ أَجُورَهُمْ  
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٤٢﴾

٣٠- و ﴿يُؤْتِيهِمْ﴾ : تتعلق بـرجون، وهي

لأم الصبورة. ويجوز أن تتعلق بمحذوف، أي فعلوا ذلك ليؤتيهم.

٣١- ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ : يجوز أن يكون «هو» فصلاً، وأن يكون مبتدأ.

و ﴿مُتَدَقًّا﴾ : حال مؤكدة.

٣٣- ﴿جَنَّتْ عَدَنُ﴾ : يجوز أن يكون خبراً ثانياً لذلك. أو خبر مبتدأ محذوف. أو مبتدأ، والخبر ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾، وقام الآية قد ذكر في الحج.

٣٥- ﴿ذَارَ الْقَامَةِ﴾ : مفعول «أَخْلَنَّا»؛ وليس بظرف، لأنها محدودة.

﴿لَا يَسْتَأْذِنُ﴾ : هو حال من المفعول الأول.

٣٦- ﴿يَتِيمُونَا﴾ : هو منصوب على جواب النفي.

و ﴿عَنْهُمْ﴾ : يجوز أن يقوم مقام الفاعل.

و ﴿مَنْ عَذَابُهَا﴾ : في موضع نصب؛ ويجوز العكس. ويجوز أن تكون «من» زائدة، فيستعين له الرفع.

و ﴿كَذَلِكَ﴾ : في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف، أي تجزي جزاء مثل ذلك.

٢٠، ٢١- ﴿وَلَا النُّورُ﴾. ﴿وَلَا الْحَرُورُ﴾ : لا

فيهما زائدة؛ لأن المعنى : الظلمات لا تساوي النور؛ وليس المراد أن النور في نفسه لا يستوي، وكذلك «لا» في ﴿وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾.

٢٥- ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾ : حال، و«قد» مقدرة؛ أي كذب الذين من قبلهم، وقد جاءتهم رسلهم.

٢٧- ﴿الْوَاهِيَّاتُ﴾ : مرفوع بمختلف.

و ﴿جُدَدٌ﴾ : بفتح الدال : جمع جذء، وهي الطريقة. ويُقرأ بضمها، وهو جمع جديد.

و ﴿عَرِيبٌ سُودٌ﴾ : الأصل وسود غرابيب؛ لأن الغريب تابع للأسود، يقال أسود غريب، كما تقول أسود حالك.

٢٨- و ﴿كَذَلِكَ﴾ : في موضع نصب؛ أي اختلافاً مثل ذلك.

و ﴿الْعُلَمَاءُ﴾ : بالرفع، وهو الوجه. ويُقرأ برقع اسم الله ونصب العلماء على معنى : إنما يعظم الله من عباده العلماء.

٢٩- ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً﴾ : هو خبر إن.

منه؛ وأن يكون في موضع جر صفة لأصحاب السعير، أو بدلاً منه، والله أعلم.

٨- ﴿حَرَكَاتُ﴾ : يجوز أن يكون حالاً؛ أي متطابقة، وأن يكون مفعولاً له.

١٠- ﴿يَرْتَفَعُ﴾ : الفاعل ضمير العمل، والهاء للكلمة؛ أي العمل الصالح يرتفع الكلم.

وقيل : الفاعل اسم الله؛ فتعود الهاء على العمل.

و ﴿مَكْرَ أُولَئِكَ﴾ : مبتدأ، والخبر ﴿يُثِيرُ﴾. و ﴿هُوَ﴾ : فصل، أو تأكيد.

و يجوز أن يكون مبتدأ، ويثير الخبر، والجملة خبر «مكر».

١٢- ﴿سَالِغٌ شَرَابُهُ﴾ : سالف على فاعل، وبه يرتفع «شراؤه»، لاعتماده على ما قبله.

و يُقرأ «سَيْغٌ». بالتشديد، وهو يفعل مثل سيد. ويُقرأ بالتخفيف مثل ميت؛ وقد ذكر.

١٨- ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ : أي لو كان المدعى ذا قرى.

و يجوز أن يكون حالاً، وكان تامة.

سورة فاطر

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٨﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِي مَالَهُ ذَلِكِ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٩﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجِئُونَ فِيهَا مِنْ أَسْوَدٍ مِثْلِ هَذِهِ وَلَوْ لَوُاْ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٤١﴾ الَّذِي أَلْهَدَنَا دَارَ الْقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَسْتَأْذِنُ فِيهَا النَّصَبُ وَلَا يَسْتَأْذِنُ فِيهَا الْعُوبُ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفَ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٤٣﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٥﴾

ΣΥΛΛΟΓΗ

الجزء الثاني والعشرون

هُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلْقَ فِي الْأَرْضِ مِنْ كَرْمٍ فَلْيَهُ كَرْمٌ وَلَا  
زَيْدٌ الْكَافِرِينَ كَرْمٌ عَنِدَهُمْ لَا يَمْنُوا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ  
كَرْمُهُمْ إِلَّا خُسَارًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَرَى بَيْنَكُمْ شُرَكَاءَ لِمَ الَّذِينَ دَعَوْا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ أَوْ فِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ  
أَمْ أَنْتُمْ نَسِيتُمْ كُنْيَاهُمْ عَلَى بَيْنٍ مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ الظَّالِمُونَ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْغَوْرُ ﴿١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ السَّعْوَاتِ  
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ وَلَكِنْ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ آخِرِينَ بَعِيدَةٍ  
إِنَّهُمْ كَانُوا عَلِيمًا غَوْرًا ﴿١٧﴾ وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أُنْفُسِكُمْ لِيَتَّ  
جَاهُكُمْ تَبْدِيلُ كَوْنٍ أَهْدَى مِنْ إْحْدَى الْأَسْمَاءِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ  
قَارَأَهُمْهَا لَأَنْفُورًا ﴿١٨﴾ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ  
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّمَاءَ  
أَوَّلِينَ فَلَنْ يَحْدِلَ السَّيِّئُ اللَّهُ تَبْدِيلًا وَلَنْ يَحْدِلَ اللَّهُ تَعْوِيلًا  
﴿١٩﴾ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مَقْرَّةً وَكَانَ اللَّهُ يُعْجِزُ مَنْ هُوَ  
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلِيمًا قَادِرِينَ ﴿٢٠﴾

ΣΥΝ

بُورَةُ يَسِينَ

وَلَوْ تَوَخَّذَ اللَّهُ النَّاسَ رِجَالًا سَلَامًا تَرَكُوا عَلَى  
ظُهُرِهِمْ دَابَنَةٌ وَرَأَى الْمَلَائِكَةُ آجُلَهُمْ مُسْتَقَرًّا  
فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُعَادُوا بَصِيرَةً ﴿١٥﴾

سُورَةُ الْاِنشِاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَسْ ١ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلَ الْغَيْزِ بِالرِّحْمِ ٥ لِنُنْزِلَهُ قَوْمًا مَّا أَتَدْرَأُ أَبَاهُمْ فَهُمْ يَقُولُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آعَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْزِلَتْهُمْ آيَاتُنَا أَمْ لَمْ تُنْزِلْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنََ الْغَيْبِ فَغَشِيَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخِرَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢

33

٣٧- ﴿صَالِحًا غَيْرَ﴾

﴿مَكْرُ السَّيِّئِ﴾. والجمهور على تحريك الهمزة  
وقرئ بإسكانها، وهو عند الجمهور لَحْنٌ\*.

وقيل: أَجْرَى الوَصْلَ مجرى الوقف؛ وقيل: شبه  
المنفصل بالمتصل؛ لأنَّ الياء والهمزة من كلمة، و«إلا»  
كلمة أخرى؛ فأسكن كما سكن إيل، والله أعلم.

## سورة يس

الجمهورُ على إسكان النون وقد ذُكر نظيره،  
ومنه من يُظهِر النون؛ لأنه حقَّق بذلك إسكانها، وفي  
الثَّمة ما يقربها من الحركة من أجل الوصل المحض، وفي  
الإظهار تقرب للحرف من الوقف عليه

ومنهم مَنْ يَكْسِرُ النونَ على أصلِ التقاء الساكنين، ومنهم من يَفْتَحُهَا كما يفتح أين؛ وقيل الفتحه إعرابٌ.

١ - و ﴿يس﴾ : اسم للسورة، كهـاـبـيـل،  
والتفدير : اـتـلُـيـس .

۲ - ﴿وَالْقُرْآنُ﴾ : قَسَمٌ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ .

٤ - ﴿ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ : هو خبر ثانٍ  
لِإِنَّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْجَارِ.

٥ - ﴿تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ﴾ ؛ أي هو تنزيل العزيز ؛  
والمصدر بمعنى المفعول ؛ أي مُنْزِلُ الْعَزِيزِ .

٣٧- ﴿صَالِحًا غَيْرَ  
الَّذِي﴾ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
صَفَتَيْنِ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ ؛ أَوْ  
لِمَفْعُولٍ مَحذُوفٍ .

ويجوز أن يكونَ صالحاً  
نعتاً للمصدر، و«غير الذي»  
مفعول.

و ﴿مَآ تَذْكُرُ﴾؛ أَي  
زَمَن مَّآ تَذْكُرُ.

ويجوز أن تكون نكرة  
مرصوفة؛ أي تعميرا يذكّر  
فيه.

٤١- ﴿أَنْ تَزُولَا﴾ :  
يجوز أَنْ يَكُونَ مفعولا له ؛ أي  
مخافة أَنْ تَزُولَا ، أو عن .

و ﴿يَمْسُكُ﴾؛ أي  
يحبس.

و﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾؛ أي  
ما يمسكهما؛ فإن بمعنى ما،  
أ. أمسك بمعنى أمسك.

٤٢- وفاعل ﴿زادهم﴾ ضمير النذير.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَرِهْنَا بِاتْنَيْنِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا مَا أَتَاكُمْ إِلَّا بُشْرًا مِمَّا أُنْزِلَ أَوْ رَحْمَنٍ مِنْ شَيْءٍ أَنْتُمْ لَا تَكْذِبُونَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا عَلَيْنَا الْإِلَهُ الْمَيِّتَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا إِنَّا نَظُنُّكَ يَا كَرِيمٌ لَنْ نَجْعَلَ لَمَنْ أَسَفًا لَهُ أَعْدَادًا ﴿٣٦﴾ قَالُوا طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعَكُمْ أَبَيْنَ ذِكْرًا ﴿٣٧﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفِقُوا أَنْتُمْ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٩﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا مِنْهُمْ يُهْتَدُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَا لَا أَعْبُدُ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي وَالَّذِي تُرْجَعُونَ ﴿٤١﴾ أَتَتَّخِذُونَ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِيدِ الْرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ ﴿٤٢﴾ إِنِّي أَتَى عَلَى صَلَافٍ مِنْ إِيَّاهُ أَنْتُمْ يُرْجَعُونَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالُوا بَلَيْتَ قَوِي يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ بِمَا عَفَّرَ رَّبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمَكْرُمِينَ ﴿٤٥﴾

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَرِهْنَا بِاتْنَيْنِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا مَا أَتَاكُمْ إِلَّا بُشْرًا مِمَّا أُنْزِلَ أَوْ رَحْمَنٍ مِنْ شَيْءٍ أَنْتُمْ لَا تَكْذِبُونَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا عَلَيْنَا الْإِلَهُ الْمَيِّتَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا إِنَّا نَظُنُّكَ يَا كَرِيمٌ لَنْ نَجْعَلَ لَمَنْ أَسَفًا لَهُ أَعْدَادًا ﴿٣٦﴾ قَالُوا طَائِفَةٌ مِنْكُمْ مَعَكُمْ أَبَيْنَ ذِكْرًا ﴿٣٧﴾ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفِقُوا أَنْتُمْ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٩﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا مِنْهُمْ يُهْتَدُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَا لَا أَعْبُدُ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي وَالَّذِي تُرْجَعُونَ ﴿٤١﴾ أَتَتَّخِذُونَ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِيدِ الْرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ ﴿٤٢﴾ إِنِّي أَتَى عَلَى صَلَافٍ مِنْ إِيَّاهُ أَنْتُمْ يُرْجَعُونَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالُوا بَلَيْتَ قَوِي يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ بِمَا عَفَّرَ رَّبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمَكْرُمِينَ ﴿٤٥﴾

وقيل: هي اسم معطوف على «جند».

٢٩- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَحِيحَةً﴾: اسم كان مُضْمَرٌ، أي ما كانت الصحيحة إلا صحيحة؛ والغرض وصفها بالاعتقاد. وإذا للمفاجأة. والله أعلم.

٣٠- ﴿يَا حَسْرَةً﴾: فيه وجهان:

أحدهما: أن «حسرة» منادى؛ أي يا حسرة احضري، فهذا وتكلم.

و «على»: تتعلّق بحسرة؛ فلذلك نُصِبَتْ؛ كقولك: يا ضارباً رجلاً.

والثاني: المنادى محذوف، وحسرة مصدر؛ أي انحسر حسرة.

ويُقرَأُ في الشاذ «يا حسرة العباد»؛ أي يا تحسيرهم؛ فالصدر مضاف إلى الفاعل؛ ويجوز أن يكون مضافاً إلى المفعول؛ أي انحسر على العباد.

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾: الجملة تفسير سبب الحسرة.

٣١- ﴿كَمْ أَمْلَكْنَا﴾: قد ذكر.

و «أَنَّهُمْ إِلَهُهُمْ». يفتح الهمزة، وهي مصدرية، وموضع الجملة يدلّ من موضع «كم أملكنا»؛ والتقدير: ألم يروا أنهم إليهم.

ويُقرَأُ بكسر الهمزة، على الاستئناف.

١٩- ﴿أَنْ دُكِّرْتُمْ﴾: على لفظ الشرط، وجوابه محذوف؛ أي إن دُكِّرْتُمْ كفرتم ونحوه.

ويُقرَأُ بفتح الهمزة؛ أي لأن دُكِّرْتُمْ. ويُقرَأُ شاذاً: «أَنْ دُكِّرْتُمْ»؛ أي عملكم السَّيِّئَ لازم لكم أين دُكِّرْتُمْ، والكاف مخففة في هذا الوجه.

٢٢- ﴿وَمَا لِي﴾: الجمهور على فتح الياء؛ لأن ما بعدها في حكم التصلب بها؛ إذ كان لا يحسن الرفعُ عليها والابتداء بما بعدها. و «ما لي لا أرى الهدى» يعكس ذلك.

٢٣- ﴿لَا تُغْنِي عَنِّي﴾: هو جواب الشرط؛ ولا يجوز أن تقع «ما» مكان «لا» هنا؛ لأن «ما» تنفي ما في الحال، وجواب الشرط مستقبل لا غير.

٢٧- ﴿بِمَا عَفَّرَ لِي﴾: في «ما» ثلاثة أوجه:

أحدها: مصدرية؛ أي بغيره.

والثاني: بمعنى الذي؛ أي بالذنب الذي غفره. والثالث: استفهام على التعظيم؛ ذكره بعض الناس؛ وهو بعيد؛ لأن «ما» في الاستفهام إذا دخل عليه حرف الجر حذفت ألفها، وقد جاء في الشعر بغير حذف.

٢٨- ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا﴾: «ما» نافية، وهكذا: «وما كنا».

ويجوز أن تكون «ما» الثانية زائدة، أي وقد كنا.

ويُقرَأُ بالنصب على أنه مصدر؛ أي نزل تنزيلاً. وبالجر أيضاً صفة للقرآن.

٦- ﴿لَتُنْذِرَ﴾: يجوز أن تتعلّق اللام بتنزيل، وأن تتعلّق بمعنى قوله من المرسلين؛ أي مرسل لِنُذِرَ.

و «ما»: نافية: هي بمعنى الذي؛ أي تنذرهم العذاب الذي أنذرهم أبائهم.

وقيل: هي نكرة موصوفة. وقيل: هي زائدة.

٩- ﴿فَأَعْيَتَانَهُمْ﴾: بالعين؛ أي عطينا آيتين بصائرهم؛ فالضام محذوف.

ويُقرَأُ بالعين؛ أي أضفنا بصائرهم عن إدراك الهدى، كما تضعف عين الأعمى.

١٢- ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ﴾: مثل: «وكل إنسان الزمناه». وقد ذكر.

١٣- ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾: اضرب هنا بمعنى اجعل، وأصحاب مفعول أول، ومثلاً مفعول ثان.

وقيل: هو بمعنى اذكر؛ والتقدير: مثلاً مثل أصحاب؛ فالثاني يدلّ من الأول.

و «إِذْ جَاءَهَا»: مثل «إذا ابتذنت»؛ وقد ذكر.

و «إِذْ»: الثانية يدلّ من الأولى.

١٤- ﴿فَعَزَّزْنَا﴾: بالتشديد والتخفيف، والمفعول محذوف؛ أي قويتناها.



سُورَةُ الْيُسُفٰى

الْحَزَنُ الْقَائِلُ وَالْعَنِينُ

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ أَنَّكُمْ كُفَرْتُمْ بِهِمْ فِي ثَمَرِهِمْ أَلَّا يَحْكَمَ فِي ثَمَرِهِمْ ۚ وَإِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ مَا نَزَّلْنَا فِي ثَمَرِهِمْ فَإِن تَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ مَا يَكْفُرُ لَكُمْ أَنَّكُمْ كُفَرْتُمْ بِهِمْ ۚ وَإِن تَبْذُرُوا فِي الْأَرْضِ مِمَّا نَزَّلْنَا مِنَّا لَعَلَّ إِنْسَانٌ يَّقْنُ ۚ وَإِن تَبْذُرُوا فِي الْأَرْضِ مِمَّا نَزَّلْنَا مِنَّا لَعَلَّ إِنْسَانٌ يَّقْنُ ۚ وَإِن تَبْذُرُوا فِي الْأَرْضِ مِمَّا نَزَّلْنَا مِنَّا لَعَلَّ إِنْسَانٌ يَّقْنُ ۚ وَإِن تَبْذُرُوا فِي الْأَرْضِ مِمَّا نَزَّلْنَا مِنَّا لَعَلَّ إِنْسَانٌ يَّقْنُ ۚ

٤٤٣

سُورَةُ الْيُسُفٰ

الجزء الثاني والعشرون

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكِهِينَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ وَأَوَّلُهُمْ  
فِي طُلُوعِ عَلَى الْأَرْبَابِكُمْ مَكِينُونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَهُمْ  
قَائِلُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ جَعْمِهِ ﴿٥٨﴾ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ بِبَيْتِي عَادَمَ أَنْ لَا  
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عُذٌّ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّ عَبْدِي فِي  
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا  
أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ  
﴿٦٣﴾ أَصَلُّوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخَسِفُ  
عَنْ أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّسُ أَيْدِيهِمْ وَنَنفُذُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَنْ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا  
الصِّرَاطَ فَأَنْى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَنَمَسَخْنَهُمْ  
عَنْ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ يَفْعَرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾  
وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ  
﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

ΣΣΣ

٣٢- ﴿وَإِنْ كُنْ﴾ : قد ذكر في آخره هود.

٣٣- ﴿وَايَةٌ لَهُمْ﴾ : مبتدأ، ولهم الخبر .  
 و﴿الْأَرْضُ﴾ : مبتدأ و﴿أَحْيَيْتَاهَا﴾ : الخبر، والجمله  
 تفسير للآية .

وقيل الأرضُ مبتدأ؛ وآية خبر مقدم؛ وأحييناها  
تفسير الآية، ولهم : صفة آية.

٣٤- ﴿مِنَ الْعُيُونِ﴾ : من، على قول  
الأنف، زائدة وعلى قول غيره المفعول محذوف؛  
أي من العيون ما ينتفعون به.

٣٥- ﴿وَمَا عَمِلْتُمْ﴾ : في «ما» ثلاثة أوجه :  
أحدهما - هي بمعنى الذي .

والثاني - نكرة موصوفة؛ وعلى كلا الوجهين هي في موضع جر عطفًا على «ثمره»؛ ويجوز يكون نصبًا على موضع من «ثمره».

والثالث - هي نافية .

وَيُقَرَأُ بِغَيْرِ هَاءٍ وَيَحْتَمِلُ الْأَوَجُ الثَّلَاثَةَ، إِلَّا أَنَّهَا نَافِيَةٌ بَضْعُفٍ؛ لِأَنَّ «عَمِلْتُ» لَمْ يُذَكَّرْ لَهَا مَفْعُولٌ.

٣٩- ﴿وَالْقَمَرَ﴾ - بالرفع : مبتدأ،  
﴿نَدْرَتَاهُ﴾ : الخبر .

وبالنصب على تقدير فعل مضمر؛ أي وقد رآنا القمر؛ لأنه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل فحما، على ذلك.

وَمَنْ رَفَعَ قَالَ: هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى «وَايَةِ لَهُمْ» فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَعَلَى «وَالشَّمْسِ» وَهِيَ أَسْمَاءٌ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا فَعْلٌ.

و ﴿مَنْزِلَ﴾؛ أي ذَا مَنْزِلٍ؛ فهو حال، أو  
مفعول ثانٍ؛ لِأَنَّ قَدَرْنَا بِمَعْنَى صَيَّرْنَا.  
وقيل: التقدير: قدرنا له مَنْزِلًا.

و (العُرْجُون) : فَعْلُول، والنون أصل.

وقيل : هي زائدة ؛ لأنه من الانعراج ؛ وهذا صحيح المعنى ؛ ولكنه شاذ في الاستعمال .

وفرا بعضهم سابق النهار. بالنصب؛ وهو ضعيف؛  
وجوازه على أن يكون حنف التورين لالتقاء الساكنين.

٤٠- وحمل ﴿يَسْبَحُونَ﴾ على مَنْ يعقل لوصفها بالجريان والسباحة والإدراك والسبق.

۴۱- ﴿ اَنَا ﴾ : يجوز أن تكون خبر مبتدأ  
محذوف ؛ أي هي أنا .

وقيل: هي مبتدأ، وآية لهم الخبر؛ وجاز ذلك لما كان له «أنا» تعلية عما قبلها.

والهاء والميم في ﴿فُرِيتَهُمْ﴾ لقوم نوح. وقيل

٤٣- ﴿فَلَا صَرِيحَ﴾: الجمهورُ على الفتح،

وقرىء بالرفع والتثنية؛ ووجهه ما ذكرنا في

وقيل: التمدير: الإبرحة. وقيل: هو استثناء مُنْقَطِع.

٤٩- ﴿يَخْصِمُونَ﴾ : مثل قوله «يَهْدِي»، وقد ذُكر في يونس.

٥٢- ﴿يَا وَيْلَنَا﴾ : هو مثلُ قوله: «يا حَسْرَةَ».

وقال لكم فون : وَيْ كَلْمَة ، ولنا : جَار وَمَجْرُور .

والجمهورُ على «مَنْ بَعَثْنَا» أنه استخهام. وقرئ  
مَنْ بَعَثْنَا، على أنه جارٌّ ومجرورٌ يتعلقُ بَوَيْل.

و﴿هَذَا﴾ : مبتدأ و﴿مَا وَعَدَ﴾ : الخبر.  
و﴿مَا﴾ بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، أو مصدر.

وقيل: هذا نعت لمُرْقَدنا، فيروِّف عليه و«ما وعد» مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي حق ونحوه، أو خبر المبتدأ محذوف؛ أي هذا، أو بعث.

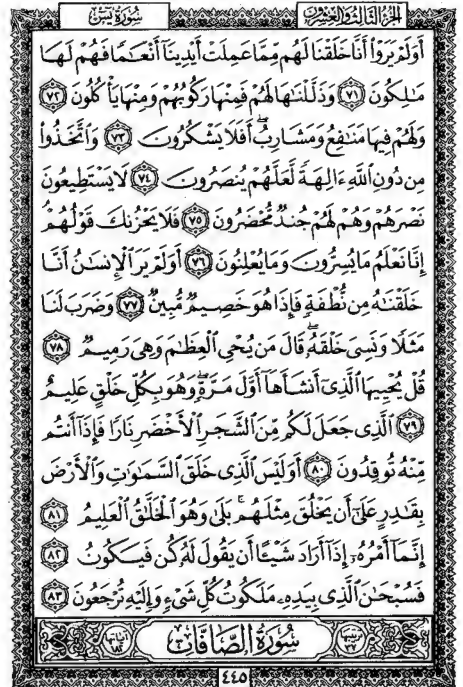
۵۵- ﴿فِي شُغْلٍ﴾: ہو خبر ان. و «فَاكِهُونُ»: خبر ثان؛ او هو الخبر ونفی شغل بتعلق به.

وَيُقْرَأُ «فَاكِهِينَ» عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْجَارِ.

والشغل - بضمّتين ويضم بعده سكون، وبفتحتين، ويفتحه بعدها سكون؛ لغات قد قُرئ بهنّ.

۵۶- ﴿فِي ظِلَالٍ﴾: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ «مِمَّ» .

الخبر ﴿مُتَكُونُونَ﴾، وفي ظلال: حال، وعلى الأرائك منصوبٌ بمتكُونون.



والثاني: أَنَّ تكون الزينة مصدرا أضيف إلى الفاعل؛  
 وقيل إلى المفعول. أي زينا السماء بزينتها الكواكب.

وَيُقرأ بتثنية الأول وَنُصِبَ الكواكب، وفيه وجهان:  
 أحدهما: إعمال المصدر متوفا في المفعول.

والثاني: بتقدير أعني.  
 وَيُقرأ بتثنية الأول، وَجَرَّ الثاني على البذل؛  
 ويرفع الثاني بالمصدر؛ أي بآن زينتها الكواكب،  
 أو على تقدير: هي الكواكب.

٧ - وَحِفْظًا: أي وحفظناها حفظًا.  
 و مِنْ: يتعلّق بالفعل المحذوف.

٨ - لَا يَسْمَعُونَ: جمع على معنى كل؛  
 وموضع الجملة جبر على الصفة، أو نُصِبَ على  
 الحال، أو مستأنف.

وَيُقرأ بتخفيف السين. وعداء يالَى حملاً على  
 معنى يصفون.  
 وتشديد دها، والمعنى واحد.

٩ - وَدُخُورًا: يجوز أن يكون مصدرا  
 من معنى يقدفون، أو مصدرا في موضع الحال، أو  
 مفعولا له؛ ويجوز أن يكون جمع داحر، مثل قاعد  
 وقعود؛ فيكون حالا.

١٠ - إِلَّا مَنْ: استثناء من الجنس؛ أي لا  
 يستمعون الملائكة إلا مخالسة؛ ثم يتبعون بالشهب.

٧٢ - وَرَكُوبُهُمْ: بفتح الراء؛ أي  
 مركبهم، كما قالوا حُلُوبٌ بمعنى محلوب.

وقيل: هو على النسب؛ أي ذو ركوب..  
 وقرئ «ركوبتهم». بالياء مثل حلولتهم. وَيُقرأ  
 بضم الراء؛ أي ذو ركوبهم؛ أو يكون المصدر بمعنى  
 المفعول مثل الخلق.

٧٨ - وَهِيَ رَمِيمٌ: بمعنى رام، أو  
 مرموم.

٨٢ - كُنْ فَيَكُونُ: قد ذكر في سورة  
 النحل. والله أعلم.

### سورة الصافات

١ - وَصَفًّا: مصدر مؤنك، وكذلك  
 «زَجْرًا». وقيل: صفاً مفعول به؛ لأنَّ الصَّفَّ قد يقع  
 على المصفر.

٥ - رَبُّ السَّمَوَاتِ: يدل من واحد، أو  
 خير مبتدأ محذوف، أي هو رَبٌّ.

٦ - بَرِيَّةُ الْكَوَاكِبِ: يُقرأ بالإضافة.  
 وفيه وجهان:

أحدهما: أن يكون من إضافة النوع إلى الجنس؛  
 كقولك باب حديد؛ فالزينة كراكب.

وظلال: جمع ظل، مثل ذنب وذباب، أو ظله  
 مثل قبة وقباب. والظلل: جمع ظلة لا غير.

٥٧ - مَا يَدْعُونَ: في «ما» ثلاثة أوجه:  
 هي بمعنى الذي، ونكرة، ومصدرية؛ وموضعها  
 مبتدأ، والخبر لهم.

وقيل: الخبر «سلام». وقيل: سلام صفة  
 ثانية لما.

وقيل: «سلام» خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو  
 سلام.

وقيل: هو بدل من «ما».

وَيُقرأ بالنصب على المصدر.  
 ويجوز أن يكون حالا من «ما»، أو من الهاء  
 المحذوفة؛ أي ذا سلامة أو مسلماً.

٥٨ - وَقُولًا: مصدر؛ أي يقول الله  
 ذلك لهم قولاً، أو يقولون قولاً.  
 و مِنْ: صفة لقول.

٦٢ - جِبَلًا: فيه قراءات كثيرة؛ كلها  
 لغات، بمعنى واحد.

٦٩ - إِنَّ هُوَ: الضمير للمعلم؛ أي إن ما  
 علمه ذكر، ودل عليه «وما علمناه».

٧٠ - تَلْتَدُونَ: بالياء على الخطاب، وبالياء  
 على التثنية، أو على أنه للقرآن.





وفي «خطف»: كلام قد ذكر في أوائل البقرة.

و «الخطفة»: مصدر، والالف واللام فيه للجنس، أو للمعهود منهم.

١٢- «بَلْ عَجِبْتَ»: بفتح التاء على الخطاب، وبضمها؛ قيل: الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل: هو عن الله تعالى؛ والمعنى: عجب عباده.

وقيل: المعنى أنه بلغ حداً يقول القائل في مثله: عَجِبْتَ.

٢٢- «وَأَرْوَاهُمْ»: الجمهور على النصب؛ أي واحشروا أرواحهم، أو هو بمعنى مع، وهو في المعنى أقوى.

وقرى شاذاً بالرفع عطفاً على الضمير في ظلموا.

٢٥- «لَا تَتَّصِرُونَ»: في موضع الحال. وقيل التقدير: في أن لا تتصرون.

٢٧- «وَيَسْأَلُونَ»: حال.

٣٨- «لَذَاقُوا الْعَذَابَ»: الوجه الجرح بالإضافة. وقرئ شاذاً بالنصب؛ وهو سهو من



كانت للوقاية فلا تلحق الأسماء، وإن كانت نون قارنه؛ لأن اسم الفاعل تحذف منه النون، وينصب الجمع فلا تثبت في الإضافة.

٥٩- «لَا مَوْثِقَاتُ»: هو مصدر من اسم الفاعل. وقيل هو استثناء.

٦٢- «وَنُزُلًا»: تمييز. ٦٧- «وَلِشُوبًا»: يجوز أن يكون بمعنى مشوب، وأن يكون مصدراً على باه.

٧٥- «قَلْبَعٌ لِلْجَبْرِ»: المخصوص بالمدح محذوف؛ أي نحن.

٧٩- «وَسَلَامٌ عَلَى نوحٍ»: مبتدأ وخبر في موضع نصب بتركتنا. وقيل هو تفسير مفعول محذوف؛ أي تركنا عليه ثناء هو سلام.

٧٩- «وَسَلَامٌ عَلَى نوحٍ»: مبتدأ وخبر في موضع نصب بتركتنا. وقيل هو تفسير مفعول محذوف؛ أي تركنا عليه ثناء هو سلام.

٧٩- «وَسَلَامٌ عَلَى نوحٍ»: مبتدأ وخبر في موضع نصب بتركتنا. وقيل هو تفسير مفعول محذوف؛ أي تركنا عليه ثناء هو سلام.

٧٩- «وَسَلَامٌ عَلَى نوحٍ»: مبتدأ وخبر في موضع نصب بتركتنا. وقيل هو تفسير مفعول محذوف؛ أي تركنا عليه ثناء هو سلام.

٨٠- «كَذَلِكَ»: تفت مصدر محذوف؛ أي جزء كذلك.

٨٤- «إِذْ جَاءَ»: أي اذكر إذ جاء؛ ويجوز أن يكون ظرفاً للعامل فيه «من شيعته».

وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُمُ الْآبِقِينَ ﴿٨٥﴾ وَرَكَعَاتِهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٦﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ إِنَّمَا هَذَا هَلْوَ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٩٠﴾ وَأَنزَلْنَا مِنْ شِيعَتِهِ لِبَرْهَيْمَ ﴿٩١﴾ إِذْ جَاءَهُ رِيْقٌ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩٢﴾ إِذْ قَالَ لِأَخِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٩٣﴾ أَفَكُفَّ أَلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٩٤﴾ هَٰذَا ظَنُّكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٥﴾ فَظَنَرُظَرَةً فِي الشُّجُورِ ﴿٩٦﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٩٧﴾ فَنُودِيَ عَنْهُ مِنْبُيِّنٍ ﴿٩٨﴾ فَرَأَى إِلَهَ الْهِنَمِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُونِ ﴿٩٩﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿١٠٠﴾ رَأَى عَلَيْهِمْ صَرْبًا بِالْحُسَيْنِ ﴿١٠١﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿١٠٢﴾ قَالَ أَعْبُدُونِ مَا تَنْحَرُونَ ﴿١٠٣﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٤﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَمْعِ ﴿١٠٥﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿١٠٦﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿١٠٧﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٨﴾ فَنَسَرْنَاهُ لِقَابِهِمْ هَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتَّىٰ إِنِّي آتِي فِي الْمَتَارِ أَوْ أَتِي بِكُمْ فَانْظُرْ مَاذَا تَأْتِي قَالَ يَتَأْتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٠﴾

وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُمُ الْآبِقِينَ ﴿٨٥﴾ وَرَكَعَاتِهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٦﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٨﴾ إِنَّمَا هَذَا هَلْوَ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٩٠﴾ وَأَنزَلْنَا مِنْ شِيعَتِهِ لِبَرْهَيْمَ ﴿٩١﴾ إِذْ جَاءَهُ رِيْقٌ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩٢﴾ إِذْ قَالَ لِأَخِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٩٣﴾ أَفَكُفَّ أَلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٩٤﴾ هَٰذَا ظَنُّكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٥﴾ فَظَنَرُظَرَةً فِي الشُّجُورِ ﴿٩٦﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٩٧﴾ فَنُودِيَ عَنْهُ مِنْبُيِّنٍ ﴿٩٨﴾ فَرَأَى إِلَهَ الْهِنَمِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُونِ ﴿٩٩﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿١٠٠﴾ رَأَى عَلَيْهِمْ صَرْبًا بِالْحُسَيْنِ ﴿١٠١﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿١٠٢﴾ قَالَ أَعْبُدُونِ مَا تَنْحَرُونَ ﴿١٠٣﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٤﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَمْعِ ﴿١٠٥﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿١٠٦﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿١٠٧﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٨﴾ فَنَسَرْنَاهُ لِقَابِهِمْ هَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتَّىٰ إِنِّي آتِي فِي الْمَتَارِ أَوْ أَتِي بِكُمْ فَانْظُرْ مَاذَا تَأْتِي قَالَ يَتَأْتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٠﴾

٨٥- و ﴿إِذْ قَالَ﴾: بَدَلٌ مِنْ إِذِ الْأُولَى؛

ويجوز أن يكون ظرفًا لسليم، أو لجاء.

﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾: هو مثل «ماذا تنفقون». وقد ذكر في البقرة.

٨٦- ﴿إِنَّا﴾: هو منصوب بـ «تُرِيدُونَ»، وألله بدل منه والتقدير: وعبادة ألله؛ لأنَّ الإلف مصدر فيقدر البدل منه كذلك، والمعنى عليه.

وقيل إنَّكَ مفعول له، وألله مفعول تريدون.

٩٣- ﴿صَرْبًا﴾: مصدر من «فَرَعَ»؛ لأنَّ معناه ضرب؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال.

٩٤- ﴿يُرْفُونَ﴾: بالتشديد والكسر مع فتح الياء، ويُقرأ بضمها؛ وهما لغتان. ويُقرأ بفتح الياء وكسر الزاي والتخفيف، وماضيه رَفَكَ مثل رَعَد، ومعنى الشدد والمخفف الإسراع.

٩٦- ﴿وَمَا تَعْمَلُونَ﴾: هي مصدرية. وقيل بمعنى الذي. وقيل نكرة موصوفة. وقيل استفهامية على التحقير لِعَمَلِهِمْ.

و ﴿مَا﴾: منصوبة بتعملون.

٩٧- و ﴿يَتَيَّنَا﴾: مفعول به.

١٠٢- ﴿مَاذَا قَرَى﴾: يجوز أن يكون «ماذا» اسمًا واحدًا يُصَبُّ بترى؛ أي: أي شيء ترى.

وترى من الرأى، لا من رؤية العين، ولا المتعدية إلى مفعولين؛ بل كقولك: هو يرى رأي الحوارج؛ فهو متعد إلى واحد.

وقرى: ترى بضم التاء وكسر الراء؛ وهو من الرأي أيضا إلا أنه نُقِلَ بالهمزة فتعدى إلى اثنين؛ «فماذا» أحدهما، والثاني محذوف؛ أي: تَرِنِي.

ويجوز أن تكون ما استفهاما، وذاعنى الذي؛ فيكون مبتدأ وخبر؛ أي: أي شيء الذي تراه، أو الذي تَرِنِيه.

١٠٣- ﴿قَلَمًا﴾: جوابها محذوف تقديره نادته الملائكة، أو ظهر قُضْلُهَا.

وقال الكوفيون: الواو زائدة؛ أي: قلّه، أو نادته.

١١٢- و ﴿يَتَيَّنَا﴾: حال من إسحاق.

١٢٤- ﴿إِذْ قَالَ﴾: هو ظرف لـ «مرسلين».

وقيل بإضمار أعني.

١٢٦- ﴿اللَّهُ رِيْقٌ وَرَبٌّ﴾: يُقرأ الثلاثة بالنصب بدلا من «أحسن»، أو على إضمار أعني.

١٣٠- ﴿إِلْيَاسِينَ﴾: يُقرأ آل بالمد؛ أي: أهله.

وقرى: بالقصر وسكون اللام وكسر الهمزة، والتقدير: إلياسين؛ واحدهم إلياسي، ثم خُفِّفَ الجمع، كما قالوا: الأشعرون.

يُقرأ شادا إدراسين، منسوبين إلى إدريس.

١٣٨- ﴿وَيَلَالِيْلٍ﴾: الوقف عليه تام.

١٤٤- ﴿فِي بَطْنِهِ﴾: حال، أو ظرف.

﴿إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ﴾: متعلق بلبث، أو نعت لمصدر محذوف، أي: بُنِيَ إِلَى يَوْمٍ.

١٤٧- ﴿أَوْ يُزِيدُونَ﴾: أي يقول الراي لهم: هم مائة ألف أو يزيدون.

وقيل: بعضهم يقول: مائة ألف، وبعضهم يقول أكثر، وقد ذكرنا في قوله: «أَوْ كَصِيبٍ»، وفي موضع آخر- وجوها.

## سورة الصفات

فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُّخْضَرُونَ ﴿١٥٣﴾ لِأَعْيَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٥٤﴾ وَرَكَعَاتِهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٥٥﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِذَا كَذَلِكَ تَجَرَّى الْمُحْسِنِينَ ﴿١٥٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٧﴾ وَإِنْ لَوْطَا لَوْنُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٨﴾ إِذْ تَبَيَّنَتْ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٥٩﴾ أَلَا عَجُوزًا فِي الْعَتَرِينَ ﴿١٦٠﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٦١﴾ وَلَنُكَذِّبَنَّ عَنْهُمْ مُصِيبِينَ ﴿١٦٢﴾ وَبِالْبَيْتِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِنْ يُوَسَّسْ لَوْنُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٤﴾ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٦٥﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٦٦﴾ فَالْقَنَمُ الْخَوْثُ وَهُوَ يُلِيمُ ﴿١٦٧﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُسْتَجِيرِينَ ﴿١٦٨﴾ لَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِذْ يَوْمَ يُنْفَخُونَ ﴿١٦٩﴾ فَبَدَنَتْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٧٠﴾ وَأَبْنَتْ عَنْهُ سَجَرَةٌ مِنْ زَيْطِينٍ ﴿١٧١﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٧٢﴾ فَتَأَمَّلُوا فَمَنْعَتْهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٧٣﴾ فَاسْتَفْتَاهُ رَبُّكَ الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبُتُورُ ﴿١٧٤﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنْثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٧٥﴾ أَلَا أَنَّهُمْ مِنْ أَفْكَهٍ لَيَقُولُونَ ﴿١٧٦﴾ وَلَدَّ اللَّهُ وَلَهُمْ لَكُذُوبُونَ ﴿١٧٧﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٧٨﴾

٤٥١

## سورة الصفات

مَالِكُكُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٤﴾ أَلَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٥﴾ فَأَتَا بِكُنُوزِكُمْ كُنْزِ صَدِيقٍ ﴿١٥٦﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمُ الْخِزْفَ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْخِزْفُ إِنَّهُمْ مُخْضَرُونَ ﴿١٥٧﴾ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٨﴾ لِأَعْيَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٥٩﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٠﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِقَبِيلِينَ ﴿١٦١﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٢﴾ وَمَا وَتَا إِلَّا لِمَقَامٍ مَعْلُومٍ ﴿١٦٣﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَقُولُ لَكُمْ أَنَّكُمْ كَذِبٌ ﴿١٦٦﴾ لَوْنُ عِدَدَا ذِكْرِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٧﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٨﴾ نَكْفُرُ بِهِ فَمَنْ يَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كُنُسُنَا لِوَيْدَانِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٠﴾ إِنَّهُمْ لَمُتْهُمْ الْمُتَوَسُّوْنَ ﴿١٧١﴾ وَإِنْ حُجِدْنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴿١٧٢﴾ فَقَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٣﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٤﴾ أَفَعِدَا يَأْتِي سَعْدُكَ لَوْ ﴿١٧٥﴾ فَإِنَّا نَزَّلَ بِسَاحَتِهِمْ نَسَاءً صَبَاحَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٦﴾ وَقَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٧﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٨﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٧٩﴾ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٠﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨١﴾

## سورة ص

٤٥٢

يكون بمعنى مع، إذ لا فعل هنا.

## ١٥٣- «أَصْطَفَى»:

يفتح الهمزة، وهي للاستفهام، وحذفت همزة الوصل استغناء بهمة الاستفهام.

## ١٦٢- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

نفي. في موضع نصب بفتاتين، وهي بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة.

١٦٣- «وَمَنْ»:

١٦٤- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٥- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٦- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٧- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٨- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٩- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٧٠- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

## ١٥٣- «أَصْطَفَى»:

يفتح الهمزة، وهي للاستفهام، وحذفت همزة الوصل استغناء بهمة الاستفهام.

١٦٢- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٣- «وَمَنْ»:

١٦٤- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٥- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٦- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٧- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٨- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

١٦٩- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

## سورة ص

ص وَالْقُرْآنَ إِنْ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ شِقَاقِي ﴿٢﴾ كَرَاهِلْكَامِينَ قَلْبِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَدَادٍ وَأُولَاتِ حِينَ تَنَاسَى ﴿٣﴾ وَجَعَلُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفُورُ هَذَا سِحْرٌ مُكَذَّبٌ ﴿٤﴾ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنْطَلَقُوا الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَنُوا وَأَصْبَحُوا عَلَى الْهَيْكَلِ هَذَا لَشَيْءٌ مُرَادٌ ﴿٦﴾ مَا مَعْنَاهُ بِنَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴿٧﴾ أَمْ نَرَا عَلَى الذِّكْرِ نَبِيًّا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدْعُونَكَ تَتَذَكَّرُ أَمْ نَرَاهُمْ خَرَّائِينَ رَحِمَهُ رَبُّكَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ تَذَكَّرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَتَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ السَّيِّئُ جُنْدٌ مَا هَذَا لَكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْآخِرَاتِ ﴿٩﴾ كَذَبْتَ فَلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْبَادِ ﴿١٠﴾ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ ﴿١١﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبُ الرُّسُلِ فَحَقَّ عِقَابُ ﴿١٢﴾ وَمَا يَنْظُرُونَ إِلَّا إِلَهَ صَاحِبَةَ وَجِدَةٍ مَالِهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٣﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٤﴾

٤٥٣

## سورة ص

الجمهور على إسكان الدال؛ وقد ذكر وجهه.

وقرى بكسرها. وفيه وجهان:

أحدهما هي كسرة التقاء الساكنين.

والثاني هي أمر من صا، وصا، والشيء قابله وعارضه؛ أي عارض بملك القرآن.

ويقرب بالفتح؛ أي أثل صا. وقيل: حرك لالتقاء الساكنين.

١- «وَالْقُرْآنَ»:

نفي. وقيل: معطوف على القسم، وهو صا.

## ١٥٤- «مَالِكُكُمْ تَعْمَلُونَ»:

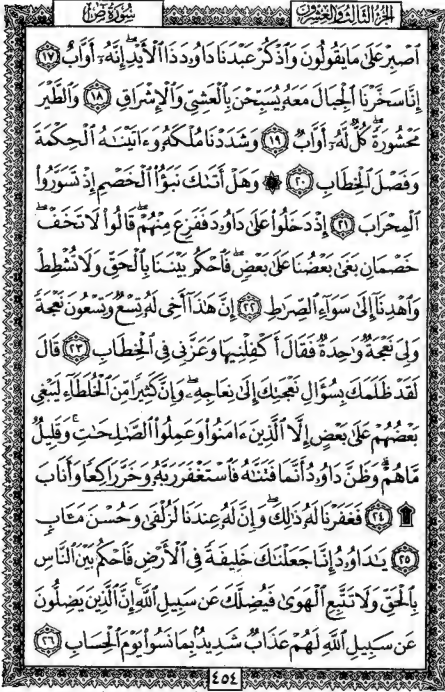
استفهام بعد استفهام.

## ١٦٠- «إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ»:

يجوز أن يكون مستثنى من الضمير في «جعلوا»، ومن «مخضرون»، وأن يكون منفصلا.

## ١٦١- «وَمَا تَعْبُدُونَ»:

الواو عاطفة، ويضعف أن



١٠- ﴿فَلْيَرْتُقُوا﴾:

هذا كلام محمول على المعنى؛ أي إن زعموا ذلك فليرتقوا.

١١- ﴿جُنْدٌ﴾:

مبعداً، و﴿ما﴾ زائدة، و﴿منالك﴾: نعت و﴿مهزوم﴾: الخير.

ويجوز أن يكون هنالك ظرفاً لمهزوم.

و﴿من الأخراب﴾:

يجوز أن يكون نعتاً لجند، وأن يتعلق بمهزوم، وأن يكون نعتاً لمهزوم.

١٣- ﴿أرسلتك﴾:

الأخراب: يجوز أن يكون مستثفاً، وأن يكون خبراً والمبتدأ من قوله: وعاد، وأن يكون من ثمره، وأن يكون من قوله تعالى: «وقوم لوط».

١٥- ﴿قواق﴾: بالضم والفتح لغتان، قد قرئ بهما.

١٧- ﴿داود﴾: بدل.

١٨- ﴿سخرنا﴾: قد ذكر في الأنبياء.

٢١- ﴿الخصم﴾: هو مصدر في الأصل

وصف به، فلذلك لا يني ولا يجمع.

و﴿إذ﴾: الأولى ظرف لثباً؛ والثانية بدل

منها، أو ظرف لـ ﴿تسوروا﴾؛ وجمع الضمير وهو في الحقيقة لاثني تجوراً؛ لأن الاثنين جمع، ويدل على ذلك قوله تعالى «خصمان»؛ والتقدير: نحن خصمان.

٢٣- ﴿وعزني﴾: بالشديد؛ أي غلبني.

وقرئ شاذاً بالتخفيف، والمعنى واحد. وقيل: هو من: وعز بكذا إذا أمر به؛ وهذا بعيد؛ لأن قبله فعلاً يكون هذا معطوفاً عليه؛ كذا ذكر بعضهم.

ويجوز أن يكون حذف القول؛ أي فتال أنفليها، وقال: وعزني في الخطاب.

٢٤- ﴿يسؤال تمنجك﴾: مصدر مضاف

إلى المفعول به.

وأما جواب القسم فمحذوف؛ أي لقد جاءكم الحق، ونحو ذلك. وقيل: هو معنى:

٢- ﴿بكل الدين كُفروا﴾؛ أي وحق القرآن، لقد خالف الكفار وتكبروا عن الإيمان.

٣- وقيل: الجواب: ﴿كم أهلكنا﴾، واللام محذوفة؛ أي لكم أهلكنا؛ وهو بعيد؛ لأن كم في موضع نصب بأهلكنا.

وقيل: هو معنى هذه الجملة؛ أي لقد أهلكنا كثيراً من القرون. وقيل: هو قوله تعالى: «إن كل إلا كذب الرسل».

وقيل: هو قوله تعالى: «إن ذلك لحق تخاصم»؛ وبينهما كلام طويل يمنع من كونه جواباً.

ولات حين مئاص: الأصل «لا زيدت عليها التاء، كما زيدت على رب، وثم؛ فتليل رب وتئت.

وأكثر العرب يحرك هذه التاء بالفتح؛ فأما في الوقف فيعوضهم يقف بالتاء؛ لأن الحروف ليست موضع تغيير، وبعضهم يقف بالتاء كما يقف على قائمة.

فأما حين فمذهب سيويه أنه خبر لات، واسمها محذوف؛ لأنها عملت عمل ليس؛ أي ليس الحين حين حرب. ولا يقال هو مضمّر؛ لأن الحروف لا يضم فيها.

وقال الأخفش: هي العاملة في باب النفي، فحين اسمها، وخبرها محذوف؛ أي لا حين مناظر لهم، أو حينهم.

ومنهم من يرفع ما بعدها، ويقدر الخبر المنصوب، كما قال بعضهم:

فأنا ابن قيس لا أبرح

وقال أبو عبيد: التاء موصولة بحين لا يلا، وحكى أنهم يقولون: تحين وتلان.

وأجاز قوم جرماً بعد «لات»، وأنشدوا عليه أبياتاً، وقد استوفيت ذلك في علل الأعراب الكبير.

٦- ﴿إن أمشوا﴾؛ أي أمشوا؛ لأن المعنى انطلقوا في القول.

وقيل: هو الانطلاق حقيقة، والتقدير: وانطلقوا قائلين: أمشوا.

﴿إلا الذين أمشوا﴾: استثناء من الجنس، المستثنى منه بعضهم؛ ما: زائدة، وهم مبتدأ، وقيل خبره، وقيل: التقدير: وهم قليل منهم.

﴿فتتأ﴾: بتشديد التاء على إضافة الفعل إلى الله عز وجل، وبالتخفيف على إضافته إلى الملكين.

﴿راكما﴾: حال مقدرة.

٢٥- ﴿ذلك﴾: مفعول «غفرنا». وقيل: خبر مبتدأ؛ أي الأمر ذلك.

٢٦- ﴿قيضك﴾: منصوب على الجواب. وقيل: مجزوم عطفاً على النهي، وتحت اللام الالتقاء الساكنين.

٢٧- ﴿وباطلاً﴾: قد ذكر في آل عمران، وأم في الموضعين منقطعة.

٢٩- ﴿كتاب﴾؛ أي هذا كتاب، و«مبارك» صفة أخرى.

٣٠- ﴿نعم العبد﴾؛ أي سليمان، وقيل: داود، فحذف للمخصوص بالمدح، وكذا في قصة أيوب.

٣١- ﴿إذ عرش﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لأرباب؛ وأن يكون العامل فيه نعم، وأن يكون التقدير: أذكر.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ۖ أَمْ جَعَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ جَعَلَ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ  
۝٣٨ كَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّكَ لَيَذُبُّوهُنَّ أَبْنَاءَهُمْ وَلَيَسْذُكُّرُ أَوْلُوهُا  
الْأَنْبِيَاءُ ۝٣٩ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعِبَادَةِ ۚ وَأَوَّابٌ  
۝٤٠ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْفَتْحِ الصَّفِينَتُ الْخَيَاطُ ۝٤١ فَقَالَ إِنِّي  
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ۝٤٢  
رُدُّوهَُا عَلَىٰ فُطُوفٍ مَسْحُوبَاتٍ اسْوِقُوهَا وَأَعْتَاكِ ۝٤٣ وَلَقَدْ فَتَنَّا  
سُلَيْمَانَ وَالْأَقْنِيَاءَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَاسًا ثُمَّ أَنَابَ ۝٤٤ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ  
لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَعْدِيٍّ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۝٤٥  
فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ۝٤٦ وَالشَّيَاطِينَ  
كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ ۝٤٧ وَأَخْرَجْنَا مَقْرَيْنَ فِي الْأَصْفَادِ ۝٤٨ هَٰذَا  
عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٤٩ وَلَٰئِنْ لَمْ يَنْدَ لَهُنَّ لَقَدْ لَقِيَ الْوَهَّابُ  
مَنَابٍ ۝٥٠ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ إِنَّهُ مُسِيءٌ لِلْغَيْبِ  
يُنْصَبُ وَعَذَابٌ ۝٥١ ارْكُضْ بِغِطِّكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝٥٢

وَهَبْنَا لَهُ ۖ أَهْلَهُ وَمَنْ يَتَّبِعُهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ  
۝٥٣ وَخُذْ بِلِصَّةِكَ نَفْسًا فَانْزِلْ بِهَا وَلَا تَحْسَبْ أَنَّكَ وَجَدْتَهُ صَابِرًا  
نِعَمَ الْعِبَادَةِ ۚ وَأَوَّابٌ ۝٥٤ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ ۖ وَسَمِعَ وَيَعْقُوبَ  
أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ۝٥٥ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى  
الدَّارِ ۝٥٦ وَإِنَّمَا عَدْنَا لِمَنِ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارَ ۝٥٧ وَأَذْكُرْ  
إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْآخِيَارِ ۝٥٨ هَٰذَا ذِكْرُ  
وَأَنَّ الْمُتَّقِينَ لَحَسْبُ مَنَابٍ ۝٥٩ حَسْبُ عَدْنٍ مُنْعَمَةٌ لَهُمُ الْذُبُوبُ  
۝٦٠ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِغُفَرٍ كَثِيرٍ وَشَرَابٍ ۝٦١  
وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْغُرُفِ ۚ أَرَأَيْتَ هَٰذَا مَا تَدْعُونَ لِيَبْزُورَ  
الْحِسَابِ ۝٦٢ إِنَّ هَٰذَا إِلَّا زُفْمًا لِلَّذِينَ يُضَاوُونَ ۝٦٣ هَٰذَا وَارُتَ  
لِلْمُطْعِنِينَ ۚ لَشَرُّ مَنَابٍ ۝٦٤ جَهَنَّمَ تَصَالُوهَا يَنْتَقِرُ الْمَاهِدُ ۝٦٥ هَٰذَا  
فَيْدُ قَوْمِهِمْ وَجَعَلُوا عَسَاقِي ۝٦٦ وَأَخْرَجْنَا مِنْهُ شَجَلَةً ۚ أَرْوَجُ ۝٦٧  
هَٰذَا فَوْجٌ مُنْقَضٌ مَعَهُمْ لَأَمْرًا جَاهِلٌ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ۝٦٨  
قَالَ أَوَّلُ شَأْنٍ لِّمَنْ جَاهِلٌ ۚ إِنَّهُمْ قَدْ مَسَّوْهُ لَنَا فَيَسُّوا الْقِرَارَ ۝٦٩  
قَالَ أَوَّلُ شَأْنٍ مِنْ قَدَمٍ لَهَا هَٰذَا فَرْدَةٌ عَدَا بَا ضِعْفًا فِي النَّارِ ۝٧٠

و ﴿ذَكَرَى﴾ : مصدر، و ﴿خالصة﴾ : مصدر

أيضا بمعنى الإخلاص الكافية.

وقيل : خالصة مصدر مضاف إلى المفعول ؛ أي  
بإخلاصهم ذكرى الدار .

وقيل : خالصة بمعنى خلوص ؛ فيكون مضافا  
إلى الفاعل ؛ أي بأن خلصت لهم ذكرى الدار .

وقيل : خالصة اسم فاعل ، تقديره : بخالص  
ذكرى الدار ؛ أي خالص من أن يشأب بغيره .

وقرىء بتثنية «خالصة» ؛ فيجوز أن يكون  
ذكرى بدلا منها . وأن يكون في موضع نصب مفعول  
خالصة ، أو على إضمار أعني . وأن يكون في موضع  
رفع فاعل خالصة ، أو على تقدير : هي ذكرى .

وأما إضافة ذكرى إلى الدار فمن إضافة المصدر  
إلى المفعول ؛ أي بذكرهم الدار الآخرة .

وقيل : هي في المعنى ظرف ؛ أي ذكرهم في الدار  
الدنيا ؛ فيهر إماما مفعول به على السعة ، مثل ياسارق  
الليلة ، أو على حذف حرف الجر ، مثل ذهب الشام .

٥٠ - ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ﴾ : هي بدل من «حسن  
مأب» .

و ﴿مُتَّقِنَةً﴾ : حال من جنات في قول من  
جعلها معرفة لإضافتها إلى عدن ، وهو علم ؛ كما  
قالوا : جنة الخلد ، وجنة المأوى .

و ﴿حَيْثُ﴾ : ظرف لتجري ، وقيل : لسخرنا .

٣٧ - ﴿وَالشَّيَاطِينَ﴾ : عطف على الريح .  
و ﴿كُلٌّ﴾ : بذكر منهم .

٣٩ - ﴿بَغْيَرِ حِسَابٍ﴾ : هو حال من الضمير  
في «امتنن» ، أو في «أَمْسَكْ» ، والمعنى غير محاسب .

وقيل : هو متعلق بعبادتنا .

وقيل : هو حال منه ، أي هذا عطائونا واسعا ،  
لأن الحساب بمعنى الكافي .

٤٠ - ﴿وَلَٰئِنْ لَمْ يَنْدَ لَهُنَّ لَقَدْ لَقِيَ الْوَهَّابُ﴾ : اسم إن ،  
والخبر له ، والفاعل في «عند» الخبر .

٤١ - ﴿يُنْصَبُ﴾ : فيه قراءة متقاربة المعنى .

٤٣ - ﴿وَرَحْمَةً﴾ : مفعول له .

٤٥ - ﴿عِبَادَنَا﴾ : يُقْرَأُ عَلَى الْجَمْعِ ،  
والأسماء التي بعده بدل منه . وعلى الأفراد ، فيكون  
«إبراهيم» بدلا منه ، وما بعده معطوف على عبدنا .

ويجوز أن يكون جنسا في معنى الجمع ؛ فيكون  
كالقراءة الأولى .

٤٦ - ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ : يُقْرَأُ بِالْإِضَافَةِ ، وهي  
ها هنا من باب إضافة الشيء إلى ما يبيته ؛ لأن الخالصة  
قد تكون ذكرى وغير ذكرى .

و «الجياد» : جمع جواد ، وقيل جيد .

٣٢ - ﴿حُبَّ الْخَيْرِ﴾ : هو مفعول أحببت ؛  
لأن معنى أحببت أثرت ؛ لأن مصدر أحببت الإحباب .

ويجوز أن يكون مصدرا محذوف الزيادة .

وقال أبو علي : أحببت بمعنى جلست ؛ من  
إحباب البعير ، وهو بروكه .

و حُبَّ الخير : مفعول له مضاف إلى المفعول .

و ﴿ذَكَرْ رَبِّي﴾ : مضاف إلى المفعول أيضا .  
وقيل إلى الفاعل ؛ أي عن أن يذكرني ربِّي .

وفاعل «تَوَارَتْ» الشمس ، ولم يجبر لها ذكر ؛  
ولكن دلَّت الحال عليها .

وقيل دلَّ عليها ذكر الإسراق في قصة داود عليه  
السلام .

٣٣ - ﴿وَرُدُّوهَُا﴾ : الضمير للجياد .

و «مَسْحَا» : مصدر في موضع الحال .  
وقيل : التقدير : مسح مسحاً .

٣٤ - ﴿جَسَاسًا﴾ : هو مفعول ألقينا . وقيل :  
هو حال من مفعول محذوف ؛ أي ألقيناه ؛ قيل :  
سليمان . وقيل : ولده على ما جاء في التفسير .

٣٦ - ﴿وَتَجَوَّرِي﴾ : حال من الريح .

و «رُخَاءً» : حال من ضمير في تجري ؛ أي لينة .

وقال آخرون: هي نكرة، والمعنى جنات إقامة، فتكون «مفتحة» وصفاً.

وأما ارتفاع «الأبواب» ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها- هو فاعل مُفْتَحَةٍ، والمعاند محذوف؛ أي مفتحة لهم الأبواب منها، فحذف كما حذف في قوله: «فإن الجنة هي المأوى»؛ أي لهم.

والثاني- هي يدك من الضمير في مُفْتَحَةٍ، وهو ضميرُ الجنات، والأبواب غير أجني منها؛ لأنها من الجنة؛ تقول: فتحت الجنة وأنت تريد أبوابها؛ ومنه: «وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا».

والثالث- كالأول، إلا أن الألف واللام عوض من الهاء العائدة؛ وهو قول الكوفيين؛ وفيه بُعد.

٥١- «مُتَّكِئِينَ»: هو حال من المجرور في «لهم»، والعامل مُفْتَحَةٌ.

ويجوز أن يكون حالا من المتقين؛ لأنه قد أخبر عنهم قبل الحال.

وقيل: هو حال من الضمير في يدعون، وقد تقدم على العامل فيه.

٥٣- «ما توعَّدون»: بالياء على الغيبة، والضمير للمتقين. وبالله، والتقدير: وقيل لهم: هذا ما توعَّدون، والمعنى هذا ما وعدتم.

٥٤- «سأله من تقاد»: الجملة حال من الرزق، والعامل الإشارة؛ أي إن هذا الرزق تأتياً.

٥٥- «هكذا»: أي الأمر هذا. ثم استأنف فقال «وإن للطاغين».

٥٦- «و جهنم»: بذلك من شره. و «يصلونها»: حال العامل فيه الاستقرار في قوله تعالى: «لِلطَّاغِينَ».

وقيل: التقدير: يصلون جهنم، فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه.

٥٧- «مكداً»: هو مبتدأ. وفي الخبر وجهان:

أحدهما- «فليذوقوه»؛ مثل قولك: زيداً أضربه.

وقال قوم: هذا ضعيف من أجل الفاء؛ وليست في معنى الجواب، كالتي في قوله: «والسارق» والسارقة فأقطعوا». فأما «حميم» على هذا الوجه فيجوز أن يكون بدلا من هذا، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو حميم، وأن يكون خبراً ثانياً.

والوجه الثاني- أن يكون حميم خبر هذا، «فليذوقوه» معترض بينهما.

وقيل: «هذا» في موضع نصب. أي فليذوقوا هذا، ثم استأنف فقال حميم؛ أي هو حميم.

وأما «وغسق» فيقرأ بالتشديد، مثل كفار وصبار؛ وبالتخفيف اسم للمصدر؛ أي ذو غسق، أو يكون فعال بمعنى فاعل.

٥٨- «وآخر»: يقرأ على الجمع؛ وفيه وجهان:

أحدهما- هو مبتدأ. و «من شكله»: نعت له؛ أي من شكل الحميم، و «أزواج»: خبره.

والثاني- أن يكون الخبر محذوفاً؛ أي ولهم آخر؛ ومن شكله وأزواج صفات.

ويجوز أن يكون من شكله صفة، وأزواج يرتفع بالجار.

وذكر الضمير، لأن المعنى من شكل ما ذكرنا.

ويقرأ على الإفراد؛ وهو معطوف على حميم،

ومن شكله نعت له، وأزواج يرتفع بالجار.

ويجوز أن يرتفع على تقدير هي؛ أي الحميم.

٥٩- «والنوع الآخر»: «مُتَّكِمٌ»، أي النار.

و «مكتم»: يجوز أن يكون حالا من الضمير في مُتَّكِمٌ، أو من نوح؛ لأنه قد وصف؛ ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفساد المعنى. ويجوز أن يكون نعتاً ثانياً.

و «لا مرحباً»: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالا؛ أي هذا نوح مقول له: لا مرحباً.

ومرحباً: منصوب على المصدر، أو على المفعول به؛ أي لا يسمعون مرحباً.

٦١- «من تقدم»: هي بمعنى الذي. و «قوده» الخبر.

ويجوز أن يكون «من» نصبا؛ أي قوده من قدم.

وقيل: هي استفهام بمعنى التعظيم؛ فيكون مبتدأ، وقدم الخبر، ثم استأنف. وفيه ضعف.

و «ضعفاً»: نعت لعذاب؛ أي مضاعفاً.

و «في النار»: ظرف لزد.

ويجوز أن يكون حالا من الهاء؛ أي زده كانت في النار؛ وأن يكون نعتاً ثانياً لعذاب، أو حالا؛ لأنه قد وصف.



٦٣- «اتخذناهم»: يقرأ بقطع الهمزة؛ لأنها للاستفهام؛ وبالوصل على حذف حرف الاستفهام لدلالة أم عليه.

وقيل: الأول خبر، وهو وصف للمنى لرجال.

وأم استفهام؛ أي أهم مفقودون أم زاعث.

و «سخرنا»: قد ذكر في «المؤمن».

٦٤- «تخاصم أهل النار»: هو بذلك من «حق»؛ أو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو تخاصم.

ولو قيل: هو مرفوع لحق كان بعيداً؛ لأنه بصير جملة، ولا ضمير فيها يعود على اسم «إن».

٦٦- «رب السموات»: يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وأن يكون صفة، وأن يكون بدلا، وأن يكون مبتدأ، والخبر «العزير».

٦٩- «إذ يختصمون»: هو ظرف لعلم.

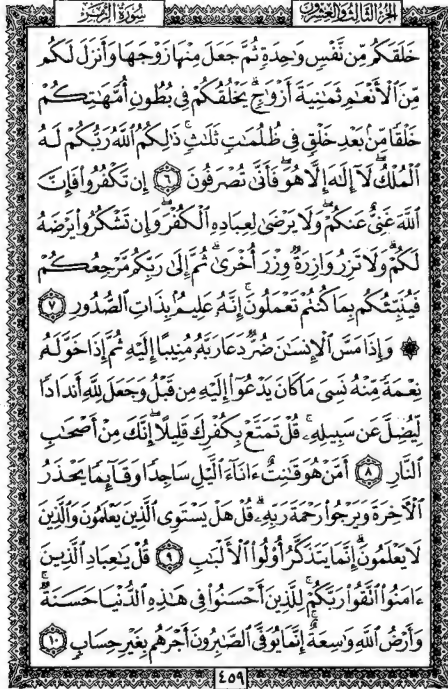
٧٠- «و أمّا»: مرفوع يوحى إلى.

وقيل: «إلي» قائم مقام الفاعل، وإنما في موضع نصب؛ أي أوحى إلي الإنارة؛ أو باني نذير.

٧١- «إذ قال»: أي اذكر إذ قال.

«من طين»: يجوز أن يكون نعتاً للبشر، وأن يتعلق بخالق.





٨٤- ﴿الْحَقُّ﴾ في نصبه وجهان:

أحدهما. مفعول لفعل محذوف؛ أي فالحق الحق، أو فاذا ذكر الحق.

والثاني. على تقدير حذف القسم؛ أي فبالحق لأملأن.

﴿والحق أقول﴾: معترض بينهما. وسيبويه يدفع ذلك؛ لأنه لا يجوز حذفه إلا مع اسم الله عز وجل.

ويقرأ بالرفع؛ أي فانا الحق، أو فالحق مني.

وأما الحق الثاني فنصبه بأقول؛ ويقرأ بالرفع على تقدير تكرير المرفوع قبله، أو على إضمار مبتدأ؛ أي قولني الحق؛ ويكون أقول على هذا مستأنفاً موصولاً بما بعده؛ أي أقول لأملأن.

وقيل: يكون أقول خبراً عنه والهاء محذوفة؛ أي أقوله. وفيه بُعد.

٨٨- ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾: أي لتعرفن، وله مفعول واحد، وهو ﴿نَبَأٌ﴾؛ ويجوز أن يكون متعدياً إلى اثنين، والثاني ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾.

## سورة الزمر

١- ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾: هو مبتدأ، و﴿مِنْ﴾ الله، والخبر.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هذا تنزيل.

و﴿مِنْ﴾: متعلقة بالمصدر، أو حال من الكتاب.

٢- و﴿الذين﴾: منصوب بمخلص، ومخلصا: حال.

وأجاز الفسراء له الذين - بالرفع على أنه مستأنف.

٣- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾: مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي يقولون ما تعبدونهم.

و﴿زُلْفَى﴾: مصدر، أو حال مؤكدة.

٥- ﴿يَكُونُ﴾: حال أو مستأنف، و﴿يَخْلُقُكُمْ﴾: مستأنف، و﴿خَلْقًا﴾: مصدر منه و﴿فِي﴾: يتعلق به، أو بخلق الثاني؛ لأن الأول مؤقّد فلا يعمل.

٦- و﴿وَبِكُمْ﴾: نعت أو بذلك، وأما الخبر فالله.

و﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾: خبر ثان، أو مستأنف. ويجوز أن يكون الله بدلاً من ذلك، والخبر له الملك.

و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: مستأنف، أو خبر آخر.

٧- و﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾: بضم الهاء واختلاسها وإسكانها، وقد ذكر مثله في: ﴿يُؤَفِّهُ إِلَيْكَ﴾.

٨- و﴿مَيْدًا﴾: حال. و﴿مَنْهُ﴾: يتعلق بخول، أو صفة لنعمة.

٩- ﴿أَمِنْ هَؤُلَاءِ﴾: يُقرأ بالتشديد، والأصل أم من، فأم للاستفهام منقطعة؛ أي بل أم من هؤولاء.

وقيل: هي متصلة، تقديره: أم من يعصي، أم من هو مطيع مستويان؛ وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ﴾.

ويقرأ بالتخفيف، وفيه الاستفهام؛ والمعادل والخبر محذوفان.

وقيل: هي همزة النداء.

و﴿سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾: حالان من الضمير في قائمت، أو من الضمير في ﴿يَحْذَرُ﴾.

١٠- و﴿يَغِيرُ حِسَابَ﴾: حال من الأجر؛ أي موقراً، أو من الصابرين؛ أي غير محاسبين.

١٤- ﴿قُلْ لِلَّهِ﴾: هو منصوب بـ﴿أَعْبُدْ﴾.

١٦- ﴿ظُلِّلَ﴾: هو مبتدأ، و﴿لَهُمْ﴾: الخبر.







والثالث - أن غير منصوب بفعل محذوف؛ أي أفترزوني غير الله، وفسره ما بعده.

وقيل: لا مريض لأعبد من الإعراب. وقيل هو حال، والعمل على الوجهين الأوّلين.

وأما الترن فمشددة على الأصل، وقد حُفِّت بحذف الثانية؛ وقد ذُكِرَ نظائره.

٦٧ - «وَالْأَرْضِ»: مبتدأ وه قبضته؛ الخبر و«جميعاً»: حال من الأرض؛ والتقدير: إذا كانت مجتمعة قبضته؛ أي مقبوضة؛ فالعامل في إذا المصدر؛ لأنه بمعنى المفعول.

وقد ذكر أبو علي في الحجة: التقدير: ذات قبضته، وقد ردّ عليه ذلك بأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبله؛ وهذا لا يصح لأنه الآن غير مضاف إليه، وبعد حذف المضاف لا يبقى حكمه.

وبقرأ قبضته بالنصب. على معنى في قبضته؛ وهو ضعیف؛ لأن هذا الظرف محذوف؛ فهو كقولك: زيد الدار.

«وَالسَّمَوَاتِ مَطْرِيَّاتٍ»: مبتدأ وخبر، و«ببسمته»: متعلق بالخبر. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في الخبر، وأن يكون خبراً ثانياً.

وقرئ: «مطريات». بالكسر - على الحال، وببسمته الخبر. وقيل: الخبر محذوف؛ أي والسموات قبضته.

٧٣ - و«زُمرًا»: في الموضعين حال.

«وَقُسِّحَتْ»: الواو زائدة عند قسوم؛ لأن الكلام جواب حتى، وليست زائدة عند المحققين، والجواب محذوف تقديره: اطمانوا، ونحو ذلك.

٧٤ - و«تَسْبَحُوا»: حال من الفاعل، أو المفعول.

و«حَيْثُ»: هنا مفعول به، كما ذكرنا في قوله تعالى: «وَكَلَامَهَا رَغْدًا حَيْثُ شِئْنَا». في أحد الوجوه.

٧٥ - و«حَاقِينَ»: حال من الملائكة.

و«يُسَبِّحُونَ»: حال من الضمير في «حَاقِينَ». والله أعلم.

### سورة غافر

١ - «حم. تَنْزِيلُ الْكِتَابِ»: هو مثل: «الم» تنزيل....

٣ - «غَافِرِ الذَّنْبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ»: كلتاها صفة لما قبله، والإضافة محضة.

وأما «شديد العقاب» ففكرة؛ لأن التقدير: شديد عقابه؛ فيكون بدلاً؛ ولا يجوز أن يكون «شديد» بمعنى مشدد، كما جاء أدين بمعنى مؤذن؛ فتكون الإضافة محضة فيتعرّف، فيكون وصفاً أيضاً.

وأما «ذِي الطُولِ» نصفه أيضاً.

«لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»: يجوز أن يكون صفة، وأن يكون مستأنفاً.

٦ - «أَنَّهُمْ»: هو مثل الذي في يونس.

٧ - «الَّذِينَ يَخْمِلُونَ»: مبتدأ، و«يُسَبِّحُونَ»: خبره.

«رَبَّنَا»: أي يقولون؛ وهذا المحذوف حال.

و«رَحْمَةً وَعِلْماً»: تمييز، والأصل وسع كل شيء، ورحمته وعلمك.

٨ - «وَمَنْ صَلَحَ»: في موضع نصب عطفاً على الضمير في «أَدْخَلْنَاهُمْ»؛ أي وأدخل من صلح.

وقيل: هو عطف على الضمير في «وَعَدْنَاهُمْ».

١٠ - «مِنْ مَقْتَنٍ»: هو مصدر مضاف إلى الفاعل.

و«اتَّقِسْكُمْ»: منصوب به. و«إذا» ظرف لفعل محذوف، تقديره: مقّتكم إذا تدعون؛ ولا يجوز أن يعمل فيه «مقت الله»؛ لأنه مصدر قد أخبر عنه، وهو قوله: أكبر من. ولا «مقتن»؛ لأنهم لم يمتقنوا أنفسهم حين دعوا إلى الإيمان، وإنما مقّسوها في النار، وعند ذلك لا يدعون إلى الإيمان.





وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي سُلَاكِ  
مَتَابِ ۚ ثُمَّ يَدْعُوهمَ إِذَا هَلَكَ فَلَمْ تَكُنْ يَدْعُوهمَ إِلَهُ  
مِنْ عِندِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن هُوَ مُسْرِفٌ  
مُزْنًا ۚ ٢٩ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ فِي عِبَادِ اللَّهِ يُغْتَرِبُونَ  
أَتْنَهُمْ كِبْرًا مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ  
يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّكْرٍ جِبَارٍ ۚ ٣٠ وَقَالَ فِرْعَوْنُ  
يَهْمَنُنِ ابْنِي لِي صِرَاحًا لِّعَلِّي أَتَمْلِكُ ۚ ٣١ أَتَسْتَبِ  
الْمَسْمُونِ فَاطَّلَعَ إِلَى آلِهِ مُتَوَنِّيًا وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَذِبًا  
وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَضَعَهُ عَنِ السَّبِيلِ  
وَمَا كُنْزُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ۚ ٣٢ وَقَالَ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا يَقْتُمُونَ أَهْلَكُمْ سَبِيلَ الرَّسَادِ ۚ ٣٣  
يَقْتُمُونَ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ  
دَارُ الْقَرَارِ ۚ ٣٤ مَن عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا أَثْمَلُهَا  
وَمَن عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ ءَأْتَتْهُ أَثَرُهُ ۚ ٣٥  
فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْفَعُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ۚ ٤٠

وقال قوم: هو جواب لعلّ؛ إذ كان في معنى

والثاني- أن يكون مبتدأ والخبر يطعم الله؛  
والمعاند محذوف؛ أي علس كل قلب متكبر  
منهم.

٤١- «وَتَدْعُوهمَ»: الجملة وما يتصل بها  
بدل، أو تبين لتدعوني الأول.

٤٤- «وَأَتَوْسُ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ»: الجملة  
حال من الضمير في «أقول».

٤٦- «النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا»: فيه وجهان:  
أحدهما- هو مبتدأ، ويُعْرَضُونَ: خبره.

والثاني- أن يكون بدلًا من «سوء العذاب».

ويُقرأ بالنصب بفعل مضمر يفسره يعرضون  
عليها، تقديره: يَصْلُونَ النار ونحو ذلك، ولا  
مَرَضٍ ليعرضون على هذا، وعلى البذل مرضعه  
حال؛ إمّا من النار، أو من آل فرعون.

٤٨- «أَدْخُلُوا»: يُقرأ بوصل الهمزة؛ أي يقال  
لآل فرعون؛ فعلى هذا التقدير: يا آل فرعون.

ويُقرأ بقطع الهمزة وكسر الحاء؛ أي يقول الله  
تعالى للملائكة.

٤٧- «وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ»: يجوز أن يكون  
معطوفًا على «عذّبوا»، وأن يكون التقدير:  
واذكر.

و «كَذَلِكَ»: خبر مبتدأ محذوف؛ أي الأمر  
كذلك، وما بينهما معترض مسدّد.

والثالث- أن يكون الخبر «كَبْرٌ مَقْتًا»؛ أي كِبَرٌ  
قولهم مَقْتًا.

والرابع- أن يكون الخبر محذوفًا؛ أي معاندون،  
ونحو ذلك.

والخامس- أن يكون منصوبًا بإضمار أعني.

«عَلَى كُلِّ قَلْبٍ»: يُقرأ بالتثنية. و«مُتَكَبِّرٌ»:  
صفة له؛ والمراد صاحب القلب.

ويُقرأ بالإضافة، وإضافة «كل» إلى القلب يُراد  
بها عموم القلب لاستيعاب كل قلب بالطبع، وهو في  
المعنى كقراءة مَنْ قَرَأَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّكْرٍ.

٣٧- «أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ»: هو بدلٌ عما  
قبله.

«فَاطْلِعْ»: بالرفع. عطفًا على أبلغ،  
وبالنصب على جواب الأمر؛ أي إن تَبَيَّنَ لي أطلع.

وقيل: يتعلق به «يُكَبِّرُ»؛ أي يكسبه من آل فرعون.

«أَنْ يَقُولَ»: أي لَأَنْ يَقُولَ.

«وَلَقَدْ جَاءَكُمْ»: الملة حال.

٢٩- «و ظَاهِرِينَ»: حال من ضمير الجمع  
في لكم.

و «أُرِيكُمْ»: متعد إلى مفعولين، الثاني «ما  
أرى»، وهو من الرأي الذي بمعنى الإعتقاد.

«سَبِيلَ الرَّشَادِ»: الجمهور على التخفيف،  
وهو اسم للمصدر، إما الرشاد أو الإرشاد وقرئ  
بتشديد الشين، وهو الذي يكسر منه الإرشاد أو  
الرشد.

٣٢- «يَوْمَ الْقَادِ»: الجمهور على التخفيف؛  
وقرأ ابن عباس رضي الله عنه بتشديد الدال، وهو  
مصدر تَأَدَّى القوم إذا تفرّقوا؛ أي يوم اختلاف مذاهب  
الناس.

٣٣- «يَوْمَ تُنْفَخُ»: بدل من اليوم الذي قبله.

و «مَالِكُم مِّنَ اللَّهِ»: في موضع الحال.

٣٥- «الَّذِينَ يُجَادِلُونَ»: فيه أوجه:

أحدهما- أن يكون خبر مبتدأ محذوف؛ أي هم  
الذين، و «هم» يرجع على قوله: «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ»؛  
لأنه في معنى الجمع.



قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا أَفَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٤٩﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥٠﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٢﴾ هُدًى وَبَيِّنَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ وَاعْبُدْ اللَّهَ حَقَّ الْعِبَادَةِ لِذَلِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَلِيِّ وَالْإِيْزِ ﴿٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَعْرِضُونَ سُلْطَانًا عَلَيْهِمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَّا كِبْرُ مَا هُمْ بِسُلَاطِينَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٥﴾ لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْثَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّبَةٌ لَّارَبِّ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٥٩﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيْلًا لِّتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ كَذَلِكَ يُوقَفُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَنَبَّأُونَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ الْأَرْضَ فَكْرًا وَالسَّمَاءَ بُنْيَانًا وَصَوْرَكُمْ فَاحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾

٥٢- ﴿لَا يَنْفَعُ﴾: هو بذلك من «يوم يقوم».

٥٨- ﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾: «لا» زائدة.

٧١- ﴿إِذَا الْأَغْصَانُ﴾: «إِذَا» ظرف زمان ماضٍ، والمراد به الاستقبال هنا؛ لقوله تعالى: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ». وقد ذُكِرَتْ ذلك في قوله: «وَلِرَبِّكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ».

﴿وَالسَّلَاسِلُ﴾: بالرفع: يجوز أن يكون معطوفاً على الأغصان، والخبر «في اعتناقهم». وأن يكون المبتدأ والخبر محذوف؛ أي السلاسل في اعتناقهم، وخُذف دلالة الأول عليه. و«يُسْحَبُونَ» على هذا حال من الضمير في الجار، أو مستأنفاً. وأن يكون الخبر «يُسْحَبُونَ»، والعائد محذوف؛ أي يسحبون بها.

وقرى بالنصب: ويسحبون بفتح الياء، والمفعول هنا مقدّم على الفعل.

٧٨- ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا﴾: يجوز أن يكون «منهم» وافيلاً؛ لأنه قد وصف به رسلاً، وأن يكون مبتدأ وخبراً، والجملة نعت للرسل، وأن يكون مستأنفاً.

﴿تَبَّعَا﴾: مصدر في موضع اسم الفاعل.

﴿تَصْبِيَا﴾: منصوب بفعل دل عليه مفعول، تقديره: هل أنتم تدعون عنا أو ماتبعون. ويجوز أن يكون في موضع المصدر، كما كان شيء كذلك؛ ألا ترى إلى قوله تعالى: لن نغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً؛ فشيئاً في موضع غناء؛ وكذلك تصبياً.

٤٩- ﴿يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا﴾: يجوز أن يكون ظرفاً؛ أي يخفف عنا في يوم شيئاً من العذاب؛ فالمتعول محذوف.

وعلى قول الأخفش يجوز أن تكون «من» زائدة؛ ويجوز أن يكون مفعولاً؛ أي عذاب يوم؛ كقوله تعالى: «واتقوا يوماً»؛ أي عذاب يوم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُءُوبٍ ثُمَّ يَمْسَحُكُمْ عَنْ فُجُوهٍ ثُمَّ يُجْعَلُكُمْ لِفُلٍ لَّاسٍ لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٥٠﴾ هُوَ الَّذِي يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا يَكُونُ ﴿٥١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآلِ الْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ إِذَا الْأَغْصَانُ لَمَسَتْ فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ ﴿٥٣﴾ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٥٤﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٥﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا قُلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٥٦﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٥٧﴾ أَذْخَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَمَا يَخْلَسُ مِنْهُمْ مَتْرُوفٌ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٥٨﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَمَّا ذُرِّفَتْ عَلَيْكَ أَعْيُنُكَ لِنَاكِ نَارٍ جَهَنَّمَ لَقَدْ خَلَقْنَاكَ وَإِنَّا لَنَاجِعُونَ ﴿٥٩﴾



فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَنَواتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا  
وَرَبَّاتِ السَّاءِ الدُّنْيَا بِصَديقٍ وَجَفَّطَ ذَلِكَ تَقْدِيرَ الْعَزِيزِ  
الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صِيعَةً مِثْلَ صِيعَةِ  
عَادٍ وَنُوحٍ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَنِي آدَمَ بِهِمْ وَمِنْ  
خَلْفِهِمْ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مِنْ سَمَاءٍ  
مَاءً مِثْلَ نَارِ السَّمِ بَرْدًا فَاسْتَسْقَوْا مِنْهُ وَابْتِغَاءَ مَوْتٍ أَوْ لَوْ  
أَنَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِثْلَهُ فَأَوْفَى أُولَئِكَ اللَّهُ  
الَّذِي خَلَقَهُمْ هَواشِدَهُمْ قُوَّةً وَكَافَرُوا بِآيَاتِنَا بِحُجَّتِهِمْ  
﴿١٤﴾ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا أَيَّامًا مَعْدُودَةً لِيَذَرُ  
عَذَابُ الْخَرَزِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِ الْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَغْرَى وَهُمْ  
لَا يُصِرُّونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا نُوحٌ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَجَبُوا لِمَعْنَى عَلَى  
الْهَدَى فَاحْتَمَلْهُمْ صِيعَةَ الْعَذَابِ الَّتِي بَعَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
﴿١٦﴾ وَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٧﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ  
أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٨﴾ حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهُمْ هَاشِدٌ  
عَلَيْهِمْ سَمِعَهُمْ وَأَصْرَهُمْ وَجَلُودَهُمْ يَمِا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

٤٧٨

وَقَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْنَا مِثْلُ الْبُحْبُوحِ ﴿٢٠﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ  
وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا فَاسْتَسْقَوْا مِنْهُ وَابْتِغَاءَ مَوْتٍ  
وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ  
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ  
﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ ظَنَّتْ الْوَيْلُ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْزَلَ نَارًا مِنْ سَمَاءِ  
مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا قَالُوا نَارُ مَوْتٍ لَمْ يَنْزِلْ  
يَسْتَعِجِبُوا أَفْعَالَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِي صَافِيَةٍ  
قُرْآنًا فَذَرُّوا عَنْهُمْ أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ حَقًّا عَلَيْهِمْ  
الْقَوْلُ فِي أُمُورِهِمْ وَلَكِنْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِيَةِ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ  
كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِنْ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْفَرَقِ  
وَالْقَوَا فِيهِ لَمَلِكٌ مُتَقَدِّمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَنْزِلَنَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا  
شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْرَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ  
أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِهِمْ فَأُولَئِكَ لَئِنْ كَانُوا يَشْعُرُونَ  
﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْغِيَةِ  
وَالْإِنْسِ جَعَلَهُمْ مَآخِذَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

٤٧٩

﴿ قَمَاهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾: بفتح التاء؛ أي من

المجاين إلى إزالة العتب.

ويقرأ «يُسْتَعِجِبُوا» بضم الياء وفتح التاء؛ أي  
يطلب منهم ما لا يعتبرون عليه؛ فمأهم من المعتبين.  
بكسر التاء؛ أي من يزيل العتب.

٢٦- ﴿ وَالْقَوَا فِيهِ ﴾: يقرأ بفتح الغين من  
لغى يُلغى، وبضمها من لغأ يُلغَر، والمعنى سواء.

٢٨- ﴿ النَّارِ ﴾: هو يذلل من جزاء، أو خبر  
مبتدا محذوف، أو مبتدا وما بعده الخبر.

وجزاء مصدر؛ أي جُوزُوا بذلك جزاءً.  
ويجوز أن يكون منصوباً بجزاء أعداء الله، وأن  
يكون حالاً.

٣٠- ﴿ أَلَا تَخَافُوا ﴾: يجوز أن يكون  
التقدير: بأن لا تخافوا، أو قائلين لا تخافوا؛ فعلى  
الأول: هو حال؛ أي تنزِيلُ بقولهم لا تخافوا،  
وعلى الثاني الحال محذوفة.

٣٢- ﴿ نَزَّلَا ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر في موضع الحال من الباء  
المحذوفة، أو من ما؛ أي لكم الذي تدعون مُعَذِّباً وما  
أشبهه. و «من»: تَعَثَّلَ.

١٩- ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ ﴾:

هو ظرف لما دل عليه ما بعده،  
وهو قوله تعالى: «فَهُمْ»  
يُوزَعُونَ؛ كأنه قال: ينعرون يوم  
نحشر.

٢٢- ﴿ أَنْ يَشْهَدَ ﴾:

أي من أن يشهد؛ لأن تَشْتَرُ لا  
يتعدى بنفسه.

٢٣- ﴿ وَكُلُّكُمْ ﴾: هو

مبتدا، و «عَلَيْكُمْ»: خبره،  
و «الذي»: نعت للخبر، أو خبر  
بعد خبر. و «أَرَادَكُمْ»: خبر  
آخر.

ويجوز أن يكون الجميع  
صفة، أو بدلاً، وأَرَادَكُمْ الخبر.

ويجوز أن يكون «أَرَادَكُمْ»  
حالا، و «قد» معه مُرَادَةٌ.

٢٤- ﴿ يَسْتَعِجِبُوا ﴾:

يُفْعَلُ بفتح الباء وكسر التاء  
الثانية؛ أي إن يطلبوا زوال ما  
يعتبرون منه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا تَنْزِيلَ عَلَيْهِمْ  
الْمَلَكِ بِكَ الْأَخْفَاؤَ وَلَا تَحْزَنْوْا وَأَنْتُمْ بِلَا حِجَّةٍ  
الَّتِي كُنْتُمْ تَعْدُونَ ﴿١﴾ وَلَكِنْ فِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ  
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٢﴾ تَزَلَّيْنَ عَفْوَ رَحِيمٍ ﴿٣﴾  
وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ  
إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ  
أَدْفَعُ بِالْأُخَيْرِ مِنَ الْأُولَى الَّذِي يَبْنِيكَ وَيَنْهَى عَنْ عَدَاوَةِ كَأَنَّهُ  
وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٥﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَدَقُوا وَمَا يُلْقِيهَا  
إِلَّا دُوحٌ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا يَنْزِلُ عَنْكَ مِنَ الْكِتَابِ إِلَّا نَزْجٌ  
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَأْتِ بِ  
الْبُيُوتِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ  
وَلَا يَلْقَى رِجَالًا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
إِنَاءً تَعْبُدُونَ ﴿٨﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا قَالُوا الَّذِينَ عِنْدَ  
رَبِّكَ يَسْتَعْجِلُونَ لَكُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَا يَسْتَعْمِلُونَ ﴿٩﴾

٤٨٠

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خُشْيَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُتَّى الْمَوْقِفِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ  
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْتِيهِ الْيَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ عَمَلُوا أَمَّا عَشْتُمْ  
 إِنَّهُمْ يَمْتَعَمَلُونَ بَصِيرٍ ﴿٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ  
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَصِيرَةٌ ﴿٣٧﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ  
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٣٨﴾ مَا يَقَالُ لَكَ الْآمَنَاقُ قِيلَ  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٩﴾  
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا نَجْوً لَأَقَالُوا لَوْلَا فَصَّلْنَاهُ آيَاتِهِ أَنْ نَجْعَلَ  
 وَعَرَفِي قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ وَالَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آيَاتِنَاهُمْ وَفَرُّهُمْ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 يُتَادُّونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
 فَأَخْلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَ  
 يَبْنَتُهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤١﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
 فَلِنَفْسِهِ يَوْمَئِذٍ سَعَاءٌ فَلْيَبْصُرْ بَطْلَانِهِ لِلْعَمِيدِ ﴿٤٢﴾

٤٨١

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خُشْيَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  
 اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُتَّى الْمَوْقِفِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ  
 يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْتِيهِ الْيَمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ عَمَلُوا أَمَّا عَشْتُمْ  
 إِنَّهُمْ يَمْتَعَمَلُونَ بَصِيرٍ ﴿٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ  
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَصِيرَةٌ ﴿٣٧﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ  
 خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٣٨﴾ مَا يَقَالُ لَكَ الْآمَنَاقُ قِيلَ  
 لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٩﴾  
 وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا نَجْوً لَأَقَالُوا لَوْلَا فَصَّلْنَاهُ آيَاتِهِ أَنْ نَجْعَلَ  
 وَعَرَفِي قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ وَالَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آيَاتِنَاهُمْ وَفَرُّهُمْ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
 يُتَادُّونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
 فَأَخْلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَ  
 يَبْنَتُهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤١﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
 فَلِنَفْسِهِ يَوْمَئِذٍ سَعَاءٌ فَلْيَبْصُرْ بَطْلَانِهِ لِلْعَمِيدِ ﴿٤٢﴾

٤٨١

٥٠- ﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ : جواب الشرط،

والفاء محذوفة.

وقيل : هو جواب قسم محذوف.

٥٣- ﴿يَرْبِكُ﴾ : الباء زائدة، وهو فاعل يكفي،  
 والمفعول محذوف؛ أي ألم يكفك ربك. فعلى هذا  
 ﴿لَهُ﴾ في موضع البذل من الفاعل، إما على اللفظ؛ أو  
 على الموضع؛ أي ألم يكفك ربك شهادته.وقيل : في موضع نصب أو جر على تقدير  
 بأنه. وقيل بربك في موضع نصب مفعول يكفي؛ أي  
 ألم يكف ربك شهادته.

## سورة الشورى

٣- ﴿كَذَلِكَ يُوحِي﴾ : يُقَرَأُ بَيِّنَاتٍ مضمومة  
 على ما سمي فاعله، والفاعل «الله»، وما بعده نعت  
 له، والكاف في موضع نصب يوحى.

ويقرأ على ترك التسمية؛ وفيه وجهان:

أحدهما: أن «كذلك» مبتدأ، ويوحى الخبر،  
 والله فاعل الفعل محذوف، كأنه قيل: من يوحى؟  
 فقال: الله؛ وما بعده نعت له.ويجوز أن يكون «العرش» مبتدأ، و«الحكيم»  
 نعت له، أو خبر. و«لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ» خبر، أو  
 خبر ثان.والثاني: أن يكون «كذلك» نعتاً لمصدر محذوف؛  
 واليك القائم مقام الفاعل؛ أي وحياً مثلاً ذلك.ويقرأ عَمِيَ على أنه فعل ماضٍ، فعلى يتعلّق  
 باسم الفاعل أو بالفعل.وأما المصدر فلا يتعلّق به لتقدمها عليه، ولكن  
 يجوز أن يكون على التبيين، أو حالاً منه.٤٦- ﴿فَلْيَنْصَبْ﴾ : هو خبر مبتدأ محذوف؛  
 أي فهو لنفسه.٤٧- ﴿وَمَا تَحْمِلُ﴾ : «ما» نافية؛ لأنه عطف  
 عليها «ولا تضع»، ثم نقض النفي بإلا؛ ولو كانت  
 بمعنى الذي معطوفة على الساعة لم يستقيم ذلك؛ فأما  
 قوله تعالى: «وما تخرج من ثمرات» فيجوز أن تكون  
 بمعنى الذي، والأقوى أن تكون نافية.﴿أَذْكَكَ﴾ : هذا الفعل يتعدى إلى مفعول  
 بنفسه، وإلى آخر يحرف جر، وقد وقع النفي وفي ما  
 حيزه موقع الجار والمجرور.وقال أبو حاتم: يوقف على أذكك، ثم يبتدأ؛  
 فلا موضع للنفي.وأما قوله تعالى: ﴿وَطَلُّوا﴾ فمفعولها قد  
 أغنى عنهما «وَمَا لَهُمْ مِنْ مَحْيٍ».وقال أبو حاتم: يوقف على «طلُّوا»، ثم أخبر  
 عنهم بالنفي.٤٩- ﴿وَدُعَاءُ الْخَيْرِ﴾ : مصدر مضاف إلى  
 المفعول، والفاعل محذوف.والثاني- هو جمع نازل، مثل صابر وصبر؛  
 فيكون حالاً من الواو في «تدعون»، أو من الكاف  
 والميم في «لكم»؛ فعلى هذا يتعلّق من تدعون؛ أي  
 تطلبونه من مغفور؛ أو بالظرف؛ أي استقر ذلك من  
 غُفُور؛ فيكون حالاً من «ما».

٣٤- ﴿كَانَ وَكَيْ﴾ : فيه وجهان:

أحدهما: هو حال من «الذي» بصلته. والذي مبتدأ؛  
 وإذا للمفاجأة وهي خبر المبتدأ؛ أي فبالخضرة المعادي  
 منبها للولي، والناطقة تحصل من الحال.والثاني: أن يكون خبراً للمبتدأ، وإذا ظرف لمعنى  
 التشبيه، والظرف يتقدم على العامل المعنوي.

٣٥- والضمير في «يُلْقَاهَا» للخصلة أو الكلمة.

٣٧- ﴿خَلْقَهُنَّ﴾ : الضمير للآيات، وهي  
 الليل، والنهار، والشمس، والقمر.٤١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : خبر «إن»  
 محذوف، أي معاندون. أو هالكون.

وقيل : هو : «أولئك يتادون».

٤٤- ﴿أَعْبَجِي﴾ : على الاستفهام.

ويقرأ بهززة واحدة وتفتح العين على النسب إلى عجم.

﴿عَمِي﴾ : مصدر عَمِيَ، مثل صدي صدى.

ويقرأ بكسر الميم؛ أي مشكل فهو اسمٌ مفاعل.

سُورَةُ الشُّورَى  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حَدَّثَنَا ١ عَسَى ٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ  
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣ لَمْ يَأْمُرْ بِالْقَوْلِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ  
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٤ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْ قَوْقِحِهِ  
وَالْمَلَائِكَةُ يَسْتَحْجُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي  
الْأَرْضِ ٥ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٦ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا  
مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ  
٧ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ  
حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْبَعْثِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي  
السَّعِيرِ ٨ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَمَعَسَمَهُمْ أَمَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنْ يَدْخُلُ  
مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَةٍ وَهِيَ الْعَالَمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٩  
أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ  
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ  
إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ دَعَىٰ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ الْأُنُوبُ ١١

سُورَةُ الشُّورَى  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ شَيْءًا  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١٢ لَمْ يَخْلُقْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
بِئْسَ الظَّنُّ ١٣ لَمْ يَخْلُقْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِئْسَ الظَّنُّ ١٤  
يَسْطُرُ الزُّرُقَاتِ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ يُبَيِّنُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ١٥  
شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ  
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ  
يَجْعَلُ لِلَّذِينَ يَشَاءُ مِنْ بَشَرٍ مَا يَشَاءُ ١٦ وَمَا يَشَاءُ  
فَعُولٌ أَلَمْ يَنْزِلْ بِهِ الْفُتُوحُ ١٧ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ  
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّ بَيْنَهُمْ وَلِئِنْ  
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَقَدْ شَكَّ مِنْهُ رَبُّ ١٨  
فَلِذَاكَ قَاعٌ وَأَسْتَحْمَ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَنْجِ أَهْوَاءَهُمْ  
وَقُلْ أَمْسِكُوا إِلَى اللَّهِ مَنِ السَّيِّئُ وَأَمْسِكُوا إِلَى اللَّهِ  
يُنْزِلُ اللَّهُ رُسُلًا وَرِثَاكُمْ لَنْ أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ  
لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ١٩

والهاء في ﴿فيه﴾ ضمير الجعل، والفعل قد  
دلَّ عليه؛ ويجوز أن يكون ضمير المخلوق الذي دلَّ  
عليه يذُرُّكم.

والكاف في ﴿كفله﴾ زائدة؛ أي ليس مثله  
شيء فعمله خير ليس، ولو لم تكن زائدة لأفضى إلى  
المحال؛ إذ كان يكون المعنى أن له مثلاً؛ وليس مثله  
مثل، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل  
فلمثله مثل، وهو مع أن إثبات المثل لله سبحانه  
محال.

وقيل: مثل زائدة، والتقدير: ليس كغير  
شيء، كما في قوله تعالى: ﴿فإن أمثرا بثل ما أمثم  
به﴾. وقد ذكر؛ وهذا قول بعيد.

١٣- ﴿أن أقيموا﴾: يجوز أن يكون بدلا من  
الهاء في ﴿به﴾، ومن «مساء»، ومن الدين؛ كل  
صالح.

ويجوز أن تكون «أن» بمعنى أي، فلا يكون له  
موضع.

١٧- ﴿لعل الساعة قريب﴾: يجوز أن  
يكون ذكر على معنى الزمان، أو على معنى البعث،  
أو على النسب؛ أي ذات قرب.

٢٢- ﴿وهو واقع﴾: أي جاء كتبهم.  
وقيل: هو ضمير الإشفاق.

٧- ﴿فريق﴾: هو  
خبر مبتدأ محذوف؛ أي  
بعضهم فريق في الجنة،  
وبعضهم فريق في السعير؛  
ويجوز أن يكون التقدير:  
منهم فريق.

٨- ﴿والظالمون﴾:  
هو مبتدأ وما بعده الخبر؛ ولم  
يحسن النصب؛ لأنه ليس في  
الجملة بعله فعل يفسر الناصب.

١٠- ﴿ذلكم﴾:  
يجوز أن يكون مبيها،  
و«الله» عطف بيسان، أو  
بدل، و«ربي» الخبر. وأن  
يكون الله الخبر، وربي خبر  
ثان، أو بدل؛ أو يكون صفة  
الله تعالى، و«عليه توكلت»  
الخبر.

١١- ﴿فاطر»  
السَّمَوَاتِ؛ أي هو فاطر...  
ويجوز أن يكون غير آخر.  
ويُقرا بالجر بدلا من  
الهاء في ﴿عليه﴾.

سُورَةُ الشُّورَى  
وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ جَحِشُهُمْ  
دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ  
١٢ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ الْبَاقِي وَالْمُذْنَبُ وَمَا يَذُرُكَ  
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ١٣ يَسْتَعِجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ  
أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ١٤  
اللَّهُ طَافِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ  
١٥ مَنْ كَانَتْ بُرْدُ حَرَّتِ الْأَخْرَجُ نَزَلَ فِي حَرْبِهِ وَمَنْ  
كَانَتْ بُرْدُ حَرَّتِ الدُّنْيَا تَوَقَّعَتْ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْأَخْرَجِ  
نَصِيبٌ ١٦ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ  
مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِّ بَيْنَهُمْ  
وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧ تَرَى الظَّالِمِينَ  
مُشْفِقِينَ مَتَّكِسِبُوا وَهُوَ أَقْبَمُ بِهِمْ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رُوحَاتِ الْمَحَنَاتِ  
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ١٨



وَمِنْ آيَاتِهِ الْخَوَارِجُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ يَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ  
فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدًا عَلَى ظُهُورِهِمْ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتَ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ  
﴿٢٤﴾ أَوْ يُوَفَّقَهُنَّ يَمَاسِكُوا وَيَعْفَ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٢٥﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ  
يُحْجَدُونَ فِيهِ إِنْ يَأْتِيَنَا مَا لَهُمْ مِنْ نَجِيصٍ ﴿٢٦﴾ أَمْ أَوَيْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ  
الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَيْبٍ  
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ يَحْبِرُونَ كَثِيرًا أَلَّا يَهُمُّوا وَالْفَوَاحِشُ وَإِذَا مَا  
غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ وَصَادَقَهُمْ بِعَقُوبِهِمْ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ  
الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَصَا  
وَأَصْلَحَ فَاجْزَمْ عَلَى اللَّهِ إِلَهُ الْغَالِبِينَ ﴿٣١﴾ وَلَمَنْ أَنْصَرَصَ  
بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَاعْلَمِهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ  
يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَمَنْ صَبَرْ وَعَفَى إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ  
﴿٣٤﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَتٍ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الْفُلُكِلَيْنِ  
لَمَّا رَاوَا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ مَرْدٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٥﴾

٤٨٧

ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَا  
أَسْطَرَّ لَهُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ  
لَهُ بِهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ  
كَذِبًا فَإِنْ بَشَرَ اللَّهُ بَعِثَةَ عَلَى فَلْيَكْ وَمَسَحَ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَوِّفُ الْخَفَى  
يَكْذِبُهُ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ يُدَارِئُ الصُّدُورَ ﴿٣٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾  
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ  
وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٣٩﴾ وَلَوْ سِطَّ اللَّهُ الزُّلْفَى  
لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَبْدُوهُ  
خَيْرٌ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ الْفَلَقِيتَ مِنْ بَعْدِ مَا قُطِعُوا  
وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٤١﴾ وَمَنْ آيَنِيهِ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَاتَ فِيهَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ  
إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٤٢﴾ وَمَا أَصْنَعُكُمْ مِنْ مُمْسِكٍ كَيْفَمَا  
كُتِبَ آيَاتُكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَنْشَرِ بِمَعْجَزِينَ  
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُورِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٤٤﴾

٤٨٦

٢٣- ﴿يُشْرُ اللَّهُ﴾: العائد على الذي

محذوف، أي يشُر به.

﴿إِلَّا الْمَوَدَّةُ﴾: استثناء منقطع. وقيل: هو

مُتَّصِلٌ، أي لا أسالكُم شيئاً إلا المودة في القُرْبَى؛ فإني أسألكموها.

٢٤- ﴿يُخَيِّمُ﴾: هو جواب الشرط.

﴿وَيَمِشُ﴾: مرفوع مستأنف، وليس من

الجواب؛ لأنه يَمْشُو الباطل من غير شَرَطٍ، وسقطت الواو من اللفظ لاستثناء الساكنين، ومن المصحف حملاً على اللفظ.

٢٦- ﴿وَيَسْتَجِيبُ﴾: هو بمعنى يجيب.

و ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: مفعول به.

وقيل: يستجيب دعاء الذين آمنوا.

وقيل «الذين» في موضع رفع؛ أي يُقَادَرُونَ

له.

٢٩- ﴿إِذَا يَشَاءُ﴾: العامل في «إذا» جمعهم

لا تقدير؛ لأن ذلك يُؤَدِّي إلى أن يصير المعنى: وهو على جمعهم قدير إذا يشاء، فَعَلَّقَ القدرة بالمشيئة؛ وهو مُحَالٌ.

و ﴿على﴾: يتعلق بتقدير.

٣٠- ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾: «ما» شرطية في

موضع رفع بالابتداء.

﴿فَيَمَاسِكُوا﴾: جوابه، والمراد بالفعليين

الاستقبال، ومن حذف الفاء من القراء حمله على قوله: «وَأَنْ أُطْعِمُوهُمْ لَكُمْ مُشْرِكُونَ»، وعلى ما جاء من قول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكُرْهَا

ويجوز أن تجعل «ما» على هذا المذهب بمعنى الذي، وفيه ضعف.

٣٢- ﴿الْجَوَارِ﴾: مبتدأ، أو فاعل ارتفع

بالجار. و ﴿فِي الْبَحْرِ﴾: حال منه. والعامل فيه الاستقرار؛ ويجوز أن يتعلق «في» بالجوار.

و ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: على الوجه الأول حال ثانية،

وعلى الثاني هي حال من الضمير في «الجوار».

٣٣- ﴿وَيُسْكِنُ﴾: جواب الشرط.

﴿فَيُظَلَّلْنَ﴾: معطوف على الجواب، وكذلك

﴿أَوْ يُوَفَّقَهُنَّ﴾. و ﴿وَيَعْفَ﴾.

وأما قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾: فيقرأ

بالنصب على تقدير: وأن يعلم؛ لأنه صرّحه عن الجواب، وعطفه على المعنى.

وَيُقَرَّأُ بالكسر على أن يكون مجزوماً حرك

لالتقاء الساكنين.

وَيُقَرَّأُ بالرفع على الاستئناف.

٣٥- ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾: الجملة المنفية

تسد مسد مفعولي علمت.

٣٦- ﴿فَتَمَّتْ الْحَيَاةُ﴾: أي نهر مَتَاع.

٣٧- ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ﴾: معطوف على

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَيْبٍ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار

أعني، أو رفع على تقدير «هم».

و ﴿كَبَائِرَ﴾: بالجمع، واحدها كبيرة، ومن

أفرد ذهب به إلى الجنس.

و ﴿هُمْ﴾: مبتدأ، و ﴿يَغْفِرُونَ﴾: الخبر،

والجملة جواب إذا.

وقيل: «هم» مرفوع بفعل محذوف، تقديره:

غفروا، فحذف الفعل لدلالة يغفرون عليه.

٤٣- ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ﴾: «من» شرطية، وصبر

في موضع جزم بها، والجواب «إِنْ ذَلِكَ». وقد حذف الفاء.

وقيل: «مَنْ» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛

أي إن ذلك منه.



وَنَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدُّنَىٰ يَنْظُرُونَ  
 مِنْ تَحْتِهَا خِيفَتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ الْخَشِيعَاتِ الَّذِينَ  
 خَشِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ  
 فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أُولِيَاءَ يَنْصُرُوهُمْ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مُضِلٌّ سَبِيلًا ﴿٤٧﴾ اسْتَجِيبُوا  
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ  
 مِنْ مَلْجَأٍ تَوَمَّىذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا  
 فَهَآؤُنَا رُسُلُنَا عَلَيْهِمْ حَافِظًا أَنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْعُ وَإِنَّا إِذَا  
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَجَهِلَ وَلِيَ نَجْمِهِمْ سَيْتَةً  
 يَمَاقِدَتِ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٩﴾ اللَّهُ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْدِي لِمَنْ يَشَاءُ إِنِ شَاءَ  
 وَيَهْدِي لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٥٠﴾ أَوْزَوْجَهُمْ ذَكَرْنَا وَإِنَّا  
 وَجَعَلْنَا مِنْ دُونِهَا عَقِيقًا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ قَوِيرٌ ﴿٥١﴾ وَمَا كَانَ  
 لِنَبِّئُ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ رِيًّا وَنَآيَ حِجَابٍ أَوْ رُسُلٍ  
 رُسُلًا فَيُخَوِّضُ يَا ذَا نَبِيِّهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَانًا مِمَّا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ  
 وَلَا الْإِيمَنُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَمِنْ عِبَادِنَا  
 وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ الزَّخْرَفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا  
 لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّا فِي أَرْكَانِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا  
 لَعَلَّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَنْفَضَرُبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا  
 أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي  
 الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَاثِبًا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٧﴾  
 فَأَهْلَكْنَا مَا شَاءُوا مِنْهُمْ بَطْشًا وَنَحْفًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾  
 وَلَوْ سَأَلَ الْفُلُوكُ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَقَوْلُنَّ  
 خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ  
 مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

و ﴿لَدَيْنَا﴾: بَدَلٌ مِنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ. وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْكِتَابِ، أَوْ مِنْ «أَمٍّ». وَلَا يَجُوزُ  
 أَنْ يَكُونَ أَحَدًا مِنَ الظَّرْفَيْنِ خَيْرًا، لِأَنَّ الْخَبَرَ قَدَرُ  
 لَزْمٍ أَنْ يَكُونَ «عَلِيٍّ» مِنْ أَجْلِ اللَّامِ، وَلَكِنْ يَجُوزُ  
 أَنْ تَعْلَ أَحَدُ مِنْهُمَا صِفَةً لِلْخَبَرِ، فَصَارَتْ حَالًا  
 بِقُدْرَتِهَا.

٥ - و ﴿صَفْحًا﴾: مُصَدَّرٌ مِنْ مَعْنَى

تَضَرَّبَ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى تَضَرَّبَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 حَالًا.

و قُرئ بِضَمِّ الصَّادِ؛ وَالْأَثْبَةُ أَنْ يَكُونَ لَعَةً.

و ﴿أَنْ﴾: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى: لِأَنَّ كُنْتُمْ  
 وَبَكْسَرِهَا عَلَى الشَّرْطِ. وَمَا تَقْدِمُ يَدُلُّ عَلَى  
 الْجَوَابِ.

٦ - و ﴿وَكَمْ﴾: تَصْبِيحٌ «أَرْسَلْنَا».

٨ - و ﴿بَطْشًا﴾: تَمْيِيزٌ. وَقِيلَ: مُصَدَّرٌ  
 فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ؛ أَيْ أَهْلَكْنَاهُمْ  
 بِطَاشَةٍ.

١٧ - و ﴿وَجْهَهُ مُسَوِّدًا﴾: اسْمٌ ظَلَّ وَخِيَرَهَا؛

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي «ظَلٍّ» اسْمُهَا مُضْمَرًا يَرْجِعُ  
 عَلَى أَحَدِهِمْ، وَوَجْهَهُ بَدَلٌ مِنْهُ.

وَقِيلَ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ؛ أَيْ بِأَنْ يَرْسَلَ. وَقِيلَ فِي  
 مَوْضِعٍ تَصْبٍ عَلَى الْحَالِ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا  
 عَلَى «أَنْ يَكْلِمَهُ»؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْنَاهُ: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ  
 يَكْلِمَهُ اللَّهُ، وَلَا أَنْ يَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولًا. وَهَذَا فَاسِدٌ؛  
 وَلِأَنَّ عَطْفَهُ عَلَى أَنْ يَكْلِمَ الْمَوْجُودَةَ يُدْخِلُهُ فِي صِلَةِ  
 أَنْ، وَإِلَّا وَحْيًا يُفَصِّلُ بَيْنَ بَعْضِ الصَّلَةِ وَبَعْضِ لَكُونِهِ  
 مُنْقَطَعًا.

وَمَنْ رَفَعَ يَرْسَلَ اسْتَأْنَفَ.

وَقِيلَ «مَنْ» مُتَعَلِّقَةٌ بِيَكْلِمَهُ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ،  
 وَالظَرْفُ يَتَّسِعُ فِيهِ.

٥٢ - مَا كُنْتَ تَدْرِي: الْجُمْلَةُ حَالٌ مِنَ  
 الْكَافِ فِي «إِلَيْكَ».

٥٣ - صِرَاطَ اللَّهِ: هُوَ بَدَلٌ مِنْ «صِرَاطِ  
 مُسْتَقِيمٍ» بِدَلِّ الْمَعْرِفَةِ مِنَ التَّكْرَرِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### سورة الزخرف

٢ - وَالْكِتَابِ: مَنْ جَعَلَ «حَمًّا» قَسَمًا كَانَتْ  
 الرَّاوُ اللَّعْطَفُ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَهَا لِلْقَسَمِ.

٣ - فِي أَمِّ الْكِتَابِ: يَتَعَلَّقُ بِعَمَلٍ، وَاللَّامُ  
 لَا تَقْتَضِي ذَلِكَ.

٤٦ - يُتَصَرَّوْنَهُمْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي  
 مَوْضِعٍ جَرٍّ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ الْمَوْصُوفِ، وَرَفْعًا عَلَى  
 مَوْضِعِهِ.

٤٨ - نَبِّئِ الْإِنْسَانَ كُفُورًا: أَيْ أَنْ  
 الْإِنْسَانَ مِنْهُمْ.

٥٠ - ذَكَرْنَا وَإِنَّا: هُمَا حَالٌ، وَالْمَعْنَى  
 يَبْرُنَ بَيْنَ الصَّغِيرَيْنِ.

٥١ - أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ: أَنْ وَالْفِعْلُ فِي  
 مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَمَا قَبْلَهُ الْخَبَرُ، أَوْ فَاعِلٌ بِالْجَارِ  
 لِاعْتِمَادِهِ عَلَى حَرْفِ التَّحْنِ.

و ﴿إِلَّا وَحْيًا﴾: اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ؛ لِأَنَّ الرُّوحَ  
 لَيْسَ بِتَكْلِمَةٍ.

﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾: الْجَارُ مُتَعَلِّقٌ  
 بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَوْ أَنْ يَكْلِمَهُ؛ وَهَذَا الْمَحْذُوفُ  
 مَعْطُوفٌ عَلَى «وَحْيٍ»؛ تَقْدِيرُهُ: إِلَّا أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ،  
 أَوْ يَكْلِمَهُ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ «مَنْ» بِيَكْلِمَهُ الْمَوْجُودَةَ  
 فِي الْفَرْقِ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ الْاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا  
 بَعْدَ «إِلَّا».

وَأَمَّا «أَوْ يُرْسَلُ» فَمَنْ نَصَبَ فَمَعْطُوفٌ عَلَى  
 مَوْضِعٍ وَحْيًا؛ أَيْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكًا.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا  
كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا وَجَعَلَ  
لَكُمْ مِنْ أَلْفَاكٍ وَأَلْفَعِمَ مَا تَرَكْتُمْ كَبُورًا ﴿١٩﴾ لِنَسْتَوِي أَعْيُنَ طُغْيَانِهِ  
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ  
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّا إِلَهُ رَبَّنَا  
لَمُسْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَجَعَلُوا لِمَنْ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرَ  
لِكُفْرِهِمْ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهَا غُلْفًا بَنَاتٍ وَأَصْفَكُمْ  
يَا بَنِيَّ ﴿٢٢﴾ وَإِذَا بَشِيرٌ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا  
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَاطِمٌ ﴿٢٣﴾ أَوْ مِنْ شَتَّى أَوَافٍ  
الْحَلِيَّةِ وَهُوَ لِلْخَصَامِ غَيْرُ مِثْلٍ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ  
الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنْسَاءً أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ  
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَعْلَوْنَ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ  
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ يَلْبِسْهُمْ  
كَتِبَاتٍ مِّنْ قَبْلِهِ فَمُهِمٌّ بِهِمْ مُّشْتَمِسُونَ ﴿٢٧﴾ بَلْ قَالُوا  
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَى آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَيْهِ أَكْثَرُ هُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٨﴾

٢٤- ﴿قُلْ أُولَئِكَ﴾: على لفظ الأمر، وهو

مستأنف.

وتُفسر بالرفع على أنه

مبتدأ وخبر في موضع خبر ظل.

ويقراً «قال». يعني التذير المذكور.

﴿وَهُوَ كَاطِمٌ﴾: في

موضع نصب على الحال من

اسم «ظل»، أو من الضمير في

مسوداً.

١٨- ﴿أَوْ مَنْ﴾:

«من»: في موضع نصب،

تقديره: اتهمون من يشأ، أو

في موضع رفع؛ أي أو من

يُنشأ جزء أو ولد.

و ﴿فِي الْخِصَامِ﴾:

يتعلق بـ «مِثْلٍ».

فإن قلت: المضاف إليه

لا يعمل فيما قبله؟

قلت: إلا في «غيره»؛

لأن فيها معنى النفي؛ فكانه

قال: وهو لا يبين في الخصام،

ومثله مسألة الكتاب: أنا زيدا

غير ضارب. وقيل: يتنصب

بفعل يشره ضارب، وكذا في

الآية.

٢٦- ﴿بَرَكَةً﴾: بفتح الباء وهَمْزَةً واحدة،

وهو مصدر في موضع اسم الفاعل بمعنى يري، وقد

قُرئ به.

٣١- ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾: أي من

إحدى القريتين: مكة، والطائف. وقيل التقدير:

على رجلٍ من القريتين.

وقيل: كان الرجل من يسكن مكة والطائف

ويتردد إليهما؛ فصار كأنه من أهلها.

٣٣- ﴿لِيُؤْتِيَهُمْ﴾: هو بدل بإعادة الجار؛ أي

ليوت من كفر.

والشُّقْفُ: واحد في معنى الجمع؛ وشُقفا.

بالضم- جمع، مثل رهن ورهن.

٣٨- ﴿جَاهَنًا﴾: على الإفراد على لفظ من،

وعلى التثنية رداً على القريتين: الكافر، وشيطان.

و ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾: قيل أراد المشرق والمغرب،

فغلب، مثل القمرين.

٣٩- ﴿وَكُنْ يَنْفَعُكُمْ﴾: في الفاعل وجهان:

أحدهما: «أنكم» وما عملت فيه؛ أي لا

ينفعكم تأسيكم في العذاب.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا  
كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَرْوَاحَ كُلَّهَا وَجَعَلَ  
لَكُمْ مِنْ أَلْفَاكٍ وَأَلْفَعِمَ مَا تَرَكْتُمْ كَبُورًا ﴿١٩﴾ لِنَسْتَوِي أَعْيُنَ طُغْيَانِهِ  
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ  
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّا إِلَهُ رَبَّنَا  
لَمُسْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَجَعَلُوا لِمَنْ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْ لَا يَسْتَكْبِرَ  
لِكُفْرِهِمْ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهَا غُلْفًا بَنَاتٍ وَأَصْفَكُمْ  
يَا بَنِيَّ ﴿٢٢﴾ وَإِذَا بَشِيرٌ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا  
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَاطِمٌ ﴿٢٣﴾ أَوْ مِنْ شَتَّى أَوَافٍ  
الْحَلِيَّةِ وَهُوَ لِلْخَصَامِ غَيْرُ مِثْلٍ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ  
الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنْسَاءً أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ  
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَعْلَوْنَ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ  
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ يَلْبِسْهُمْ  
كَتِبَاتٍ مِّنْ قَبْلِهِ فَمُهِمٌّ بِهِمْ مُّشْتَمِسُونَ ﴿٢٧﴾ بَلْ قَالُوا  
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَى آثَرِهِ وَإِنَّا عَلَيْهِ أَكْثَرُ هُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٨﴾

وَلِيُؤْتِيَهُمْ الْآيَاتِ وَسُرَرَاءً عَلَيْهِمْ يُكْفَرُونَ ﴿٢٩﴾ وَزُخْرًا قَالُوا  
كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ  
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَمْ يَشِطْلَانَا  
فَهُوَ الْغَافِرِينَ ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا أَصْدَابَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ  
أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ بَدَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَنَ الْقَرِينُ ﴿٣٣﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ  
إِذْ ظَلَمْتُمْ أَتُحْكَمُونَ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٤﴾ أَفَأَنْتُمْ تُشْفِعُونَ  
أَلَمْ تَكُنْ أَتُحَدِّثُ الْعَمَى وَمَنْ كَانَتْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٥﴾  
فَأَمَّا زُهَيْرُ بْنُ لَحْيٍ فَإِنَّا مِثْلُهُمْ مُنْكَفَرُونَ ﴿٣٦﴾ أَوُتِرْتُكَ الَّذِي  
وَعَدْتُهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٣٧﴾ فَاسْتَسْكِنِ الَّذِي أُوحِيَ  
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٨﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ  
وَسَوْفَ يَسْتَعْلَوْنَ ﴿٣٩﴾ رَسَلْنَا مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا  
أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ  
رَبِّي الْعَلِيِّينَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ بِهَا يَصْحَكُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا نَرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالُوا إِنَّا هِيَ السَّاعِرَةُ الَّتِي كُنَّا رَبِّكَ يَمَاعِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَنَهْتَدُونَ ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُشُونَ ﴿٦٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَنْقُورُوا آلِي سُلَيْمٍ بِمَكْرِ مَيْمَنِي وَإِنَّهُمْ يَكْتُمُونَ عَلَيَّ الْآيَاتِ لِيُبْدِيَ لَهُمْ مَا هُمْ كَاذِبُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٦٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُ رَبِّهِ مِنْ دَهَبٍ وَكَلَمَةٍ مَعَهُ الْمَلَكُ مَقْفَرًا نَبِيًّا ﴿٦٣﴾ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَتِيقِينَ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٦٧﴾ وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَهُهُمُ الْمَاضِيُّ وَآلَهُهُمُ الْحَاضِرُ وَإِلَٰهُ الْغَابِ وَالْبَاطِنِ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ هُوَ إِلَّا عَذَابُنَا لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَأَيْتُمْ أَصْحَابَ الْجَبَلِ لَمَّا كُنَّا فِي الْأَرْضِ خَافَلُونَ ﴿٦٩﴾

٤١٣

وَأَنَّهُ لَعَلَّكُمْ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُونَ ﴿٥٧﴾ وَأَنَّا نَمُوتُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ عَنِ السَّبِيلِ إِنَّكُمْ كُنتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مُسْتَقِيمِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِن لَّمْ يَئْتِنَا بِبَعْضِ الَّذِي تَعْتَلُونَ فِيهِ فَانقُرُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعِدُّوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٠﴾ فَاسْتَحَفَّ الْأَخْرَابَ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِّلَّذِينَ طَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْآلِمْ ﴿٦١﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٢﴾ الْأَخْلَاقُ يَوْمَئِذٍ بِغَضَبٍ لِّبَعْضِ عَذَابٍ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٣﴾ يَتَوَدَّاعُونَ عَلَىٰ كُرْسِيِّ الْيَوْمِ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٤﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٥﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُغْبَرُونَ ﴿٦٦﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا اشْتَهَتْهُ الْأَنْفُسُ وَتَكُنُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا تَخْتَلُونَ ﴿٦٧﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ لَكُمْ فِيهَا فَلَاحٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦٩﴾

٤١٤

والثاني. أن يكون ضمير التمني المدلول عليه بقوله: «يا ليت يَبْنِي وَيَبْنِكَ»؛ أي لن يفتعكم تمني التباعد؛ فعلى هذا يكون «أنكم» بمعنى لأنكم.

فأما «إِذْ» مُشْكَلَةٌ الْأَمْرُ؛ لأنها ظرف زمان ماضٍ، ولن يفتعكم وفاعله واليوم المذكور ليس بماضٍ.

وقال ابن جني في مسأله أبا علي: راجعته فيها مراكراً فأخبر ما حصل منه أن الدنيا والأخرى متصلتان، وهما سواء في حكم الله تعالى وعلمه، فتكون «إِذْ» بدلاً من اليوم حتى كأنها مستقبلية، أو كأن اليوم ماضٍ.

وقال غيره: الكلام محمول على المعنى، والمعنى أن ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيامة؛ فكانه قال: ولن يفتعكم اليوم إِذْ صَحَّ ظُلْمُكُمْ عندهم، فهو بذلك أيضاً.

وقال آخرون: التقدير بعد إِذْ ظلمتم؛ فحذف المضاف للعلم به.

وقيل: إِذْ بمعنى أن؛ أي لأن ظلمتم. ويُقرأ: «إنكم في العذاب» بكسر الهمزة على الاستئناف، وهذا على أن الفاعل التمني.

ويجوز على هذا أن يكون الفاعل ظلمكم أو جحدكم، وقد دل عليه ظلمتم، ويكون الفاعل

المحذوف من اللفظ هو العامل في إِذْ، لا ضمير الفاعل.

٥٢- «أَمْ أَنَا خَيْرٌ»: «أَمْ» هاهنا منقطعة في اللفظ، لورتوع الجملة بعدها؛ وهي في المعنى متصلة معادلة؛ إِذْ المعنى: أنا خير منه أم لا، أو أينا خير.

٥٣- «وَأَسْوَرةٌ»: جمع سوارٍ، وأما أسورة فجمع إسوارٍ، أو جمع أسورة جمع الجمع، وأصله أساور، فجعلت الباء عوضاً من التاء.

٥٦- «وَأَمَّا سُلَفًا» فواحد في معنى الجمع، مثل الناس والرُّهط.

وأما سُلَفًا بضمين. فجمع مثل: أسد وأسد؛ أو جمع سالف، مثل: صابر وصبر؛ أو جمع سليف مثل: رغيث ورغف.

وأما سُلَفًا بضم السين وفتح اللام فثقل: أبدل من الضمة فتحة تخفيفاً.

وقيل: هو جمع سُلْفَةٍ، مثل غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ.

٥٧- «مَثَلًا»: هو مفعول ثانٍ لضرب؛ أي جعل مثلاً. وقيل: هو حال؛ أي ذُكِرَ مثلاً به.

و «يَصُدُّونَ». بضم الصاد: يعترضون؛ وبكسرهما لغة فيه.

وقيل: الكسر بمعنى يضيئون.

٦٠- «لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ»: أي بدلاً منكم.

وقيل: المعنى: لجعلنا بعضكم ملائكة.

٦٦- «أَنْ تَأْتِيَهُمْ»: هو بدلٌ من الساعة بذلك الاشتمال.

٧١- «يُطَافُ»: تقدير الكلام: يدخلون يُطَافُ، فحذف لفهم المعنى.

٧٥- «لَا يَفْقَرُ عَنْهُمْ»: هي حال، أو خبر ثانٍ؛ وكلاهما تأكيد.

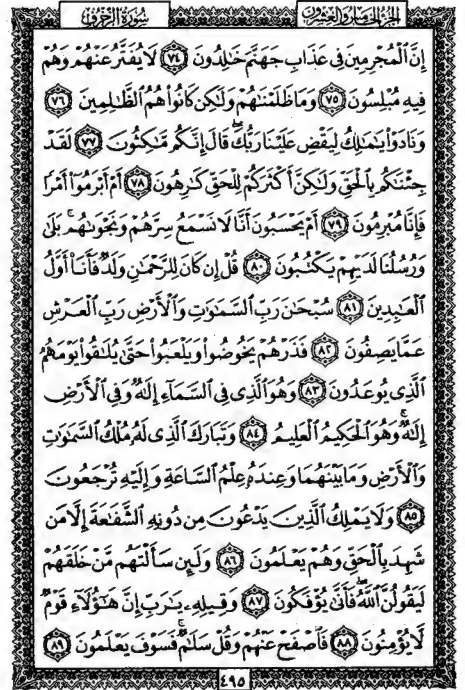
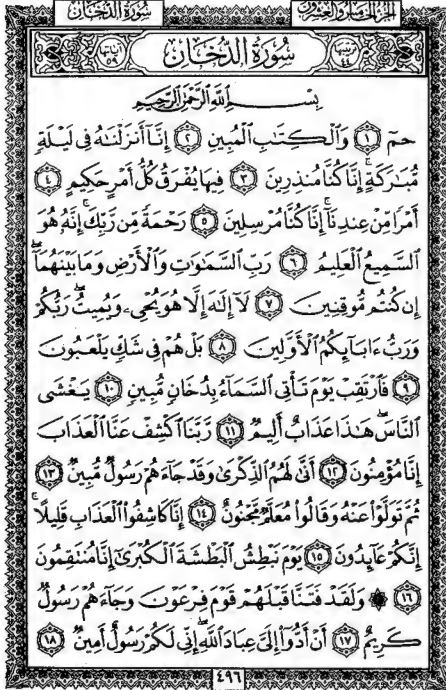
٧٧- «يَا مَالِكُ»: يُقْرَأُ «يا مال» بالكسر، والضم، على الترخيم.

٨١- «إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ»: «إن» بمعنى «ما».

وقيل: شَرْطِيَّةٌ؛ أي إن قلتم ذلك؛ فأنا أول من وحده.

وقيل: إن صحَّ ذلك فأننا أول الآتين من عبادته، ولن يصح ذلك.

٨٤- «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ»: صلة «الذي» لا تكون إلا جملة، والتقدير هنا: وهو الذي هو إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ. «و» في متعلقة باله؛ أي معبود في السماء ومعبود في الأرض؛ ولا يصح أن يُجعل إِلَه



مبتداً، وفي السماء خبره؛ لأنه لا يَنقُي للذي عائد؛ فهو كقولك: هو الذي في الدار زيد، وكذلك إن رفعت إليها بالظرف؛ فإن جعلت في الظرف ضميراً يرجع على الذي، وأبدلت إليها منه جاز على ضعف؛ لأن الغرض الكلي إثبات إلهيته لا كونه في السموات والأرض؛ وكان يفسد أيضاً من وجه آخر؛ وهو قوله: «وفي الأرض إله»؛ لأنه معطوف على ما قبله، وإذالم تقدر ما ذكرنا صار منقطعاً عنه، وكان المعنى إن في الأرض إلهاً.

٨٨- «وقيله» - بالنصب، وفيه أوجه:

أحدها - أن يكون معطوفاً على «سرهم»؛ أي يعلم سرهم وقيله.

والثاني - أن يكون معطوفاً على موضع الساعة؛ أي وعنده أن يعلم الساعة وقيله.

والثالث - أن يكون منصوباً على المصدر؛ أي: وقال قيله.

وقرأ بالرفع على الإهداء. و«يارب» خبره. وقيل: التقدير: وقيله هو قيل يارب؛ وقيل: الخبر محذوف؛ أي قيله يارب مسموع، أو مجاب.

وقرئ بالجر عطفاً على لفظ الساعة. وقيل: هو قسم؛ والله أعلم.

### سورة الدخان

٣- «ثُمَّ أَنْزَلْنَاهُ» - هو جواب القسم. و«ثُمَّ

وقيل: هو جواب آخر من غير عاطف.

٤- «فِيهَا يُفْرَقُ» - هو متأنف.

وقيل: هو صفة لليلة، و«ثُمَّ» متعرض بينهما.

٥- «أَمْرًا» - في نصبه أوجه:

أحدها - هو مفعول مُنْذِرِينَ؛ كقوله: «الْمُنْذِرِ بَأْسًا شَدِيدًا».

والثاني - هو مفعول له، والعامل أنزلناه، أو مُنْذِرِينَ، أو يفرق.

والثالث - هو حال من الضمير في «حكيم»، أو من «أمر»؛ لأنه قد وُصف؛ أو من كل؛ أو من الباء في أنزلناه.

والرابع - أن يكون في موضع المصدر؛ أي فرقاً من عندنا.

والخامس - أن يكون مصدرًا؛ أي أمرنا أمراً، ودل على ذلك ما يشتمل الكتاب عليه من الأوامر.

والسادس - أن يكون بدلاً من الباء في أنزلناه. فاما «من عندنا» فيجوز أن يكون صفة لأمر، وأن يتعلق بفرق.

٦- «رَحْمَةً» - فيه أوجه:

أحدها - أن يكون مفعول «مُرْسِلِينَ»؛ فيراد به النبي ﷺ.

والثاني - أن يكون مفعولاً له.

والثالث - أن يكون مصدرًا؛ أي رحمتكم رحمة.

والرابع - أن يكون في موضع الحال من الضمير في «مُرْسِلِينَ»، والأحسن أن يكون التقدير: دُوي رَحْمَةً.

٧- «رَبِّ السَّمَوَاتِ» - بالرفع على تقدير هو رَبٌّ، أو على أن يكون مبتدأ، والخبر «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، أو خبر بَدَلْ خبر. وبالجر بدلاً من «رَبِّكَ».

٨- «رَبِّكُمْ» - أي هو ربكم. ويجوز أن يكون خبراً آخر، وأن يكون فاعل «يُهِيت».

وفي «يُحْيِي» ضمير يرجع إلى ما قبله، أو على شريطة التفسير.

١٠- «يَوْمَ تَأْتِي» - هو مفعول فارتقب.

١١- «هَذَا عَذَابٌ» - أي يقال هذا.

١٣- «وَالذِّكْرَى» - مبتدأ، و«لَهُمُ الْخَيْرُ» و«أَنَّى» - ظرف يعمل فيه الاستقرار.

ويجوز أن يكون أتى الخير، و«لَهُمُ الْخَيْرُ» تبيين.

«وَقَدْ جَاءَهُمْ» - حال.

١٥- «وَلَيْلًا» - أي زماناً قليلاً، أو كشفاً قليلاً.

١٦- «يَوْمَ تَبْطِشُ» - قيل: هو بدل من تأتي. وقيل: هو ظرف لعائدون. وقيل: التقدير: اذكر.

وقيل: ظرف لما دل عليه الكلام؛ أي أنت تبتش يوم تبطش.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتٍكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَإِنِّي عَذْتُ  
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿١٩﴾ وَإِنْ لَأَوْسُوا لِي فَأَعْرَضُونِ ﴿٢٠﴾ فَذَعَا  
رَبَّهُ أَنْ هُوَ لَا يَوْمَ تُجْرَمُونَ ﴿٢١﴾ فَأَنشَرِيعَادِي لِيَلَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا  
مُتَّبِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوَايَ أَنَّهُمْ خُذُوا مَعْرُوفُونَ ﴿٢٣﴾ كَمْ  
تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعَيْبُونَ ﴿٢٤﴾ وَزُدُّوعٍ وَمَقَاوِرِ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَنَعْمَ  
كَأَنَّا بِهَا فَتَكِهِمْ ﴿٢٦﴾ كَذٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٧﴾  
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كُنَّا مُنظِرِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ  
يَحْتٰنٰبُنِي إِبْرٰهِيْمُ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٢٩﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ  
كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمِي عَلَى  
الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا يَفِيهِ بَلَدًا أَكْبَرُ  
﴿٣٢﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٣﴾ إِنِّي هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأَوَّلُ وَمَا  
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَنَّا إِنَّمَا بَايَعْنَا أَنْ كَثُرَ صٰدِقِينَ ﴿٣٥﴾ أَهْمُ  
خَيْرًا مَوْمُوعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾  
وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْبِ ﴿٣٧﴾  
مَا خَلَقْنَاهُمْ إِلَّا لِأَلْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَوْلٰ  
عَنْ مَوْلٰ سَيْفًا وَلَا هُمْ يُصْرُونَ ﴿٤٢﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ  
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٣﴾ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿٤٤﴾  
طَعَامُ الْأَشْيِيمِ ﴿٤٥﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٦﴾ كَغَلْيِ  
الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ خَذُوهُ فَأَعْيُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ  
صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٩﴾ ذُقْ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٥٠﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُفَرْتُمْ بِهِ فَتَمْرُونِ ﴿٥١﴾  
﴿٥٢﴾ إِنَّ التَّقِيْنَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥٣﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
﴿٥٤﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٥﴾  
كَذٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٦﴾ يَدْخُلُونَ فِيهَا بِكُلِّ  
فِتْكَةٍ مُّءَمِّنِينَ ﴿٥٧﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ  
إِلَّا الْمَوْتَ الْأَوَّلَ وَوَقَّعْنَاهُ عَذَابَ الْحَمِيمِ ﴿٥٨﴾ فَضَلًّا  
مِنْ رَبِّكَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا يَنْتَظِرُكَ بِإِسْرَافِكَ  
لَعْنَهُمْ يَنْدَكُرُونَ ﴿٦٠﴾ فَارْتَبَّ أَنْتُمْ مَرْتَبُونَ ﴿٦١﴾

وَيُفْسَرُ «نَبِطِش» بِضَمِّ النُّونِ وَكسْرِ الطَّاءِ،  
يَقَالُ: أَبْطِشْتُهُ، إِذَا مَكَّنْتَهُ مِنَ الْبَطْشِ، أَيِ النَّبْطِ الْمَلَانِكَةِ.

١٨- «عِبَادِ اللَّهِ»؛ أَيِ يَا عِبَادَ اللَّهِ؛ أَيِ أَتُوا إِلَيَّ  
مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ.

وقيل: هو مفعول أدُّوا؛ أَيِ خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ  
آمَنَ بِي.

٢٠- «وَإِنِّي عَذْتُ»؛ مَسْتَأْنَفٌ.

و«أَنْ تَرْجُمُونِ»؛ أَيِ مَنْ أَنْ تَرْجُمُونِ.

٢٢- «أَنْ هُوَ لَا»؛ منصوبٌ بدعا.

وَيُقْرَأُ بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ دَعَا بِعَيْنِي قَالَ.

٢٤- «وَرَفَعَا»؛ حَالٌ مِنَ الْبَحْرِ؛ أَيِ سَاكِنَا.

وقيل: هو مفعول ثانٍ؛ أَيِ صَبْرِهِ.

٢٥- «كَمْ»؛ نَصَبٌ بِرُتُّوْا.

٢٨- «كَذٰلِكَ»؛ أَيِ الْأَمْرِ كَذٰلِكَ. وقيل:  
التَّعْدِيلُ تَرَكَّا كَذٰلِكَ.

٣١- «مَنْ فِرْعَوْنَ»؛ هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْعَذَابِ  
بِإِعَادَةِ الْجَارِ؛ أَيِ مَنْ عَذَابِ فِرْعَوْنَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
جَعَلَ فِرْعَوْنَ نَفْسَهُ عَذَابًا.

و«مِنَ الْمُسْرِفِينَ»؛ خَبِرَ آخِرَ، أَوْ حَالٌ مِنَ  
الضَّمِيرِ فِي «عَالِيَا».

وأما الكافُ فيجوزُ أَنْ تَكُونَ خَيْرًا ثَانِيًا، أَوْ عَلَى  
تَقْدِيرٍ: هُوَ كَالْمُهْلِ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ  
«طَعَامٍ»؛ لِأَنَّهُ لَا عَامِلَ فِيهَا إِذَا ذَاكَ.

وَيُقْرَأُ بِالتَّاءِ؛ أَيِ الشَّجَرَةِ؛ وَالْكَافُ فِي مَوْضِعِ  
نَصَبٍ؛ أَيِ عَلِيًّا كَغَلْيِ الْحَمِيمِ.

٤٧- «فَاعْيُوهُ»؛ بِكسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا  
لُتَّانٌ.

٤٩- «ذُقْ إِنَّكَ»؛ «إِنَّكَ» يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ عَلَى  
الاسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ بِهِ؛ وَقِيلَ: أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْكَرِيمُ عِنْدَ قَوْمِكَ.

وَيُقْرَأُ بِالْفَتْحِ؛ أَيِ ذُقْ عَذَابَ أَنْتَ أَنْتَ.

٥١- «وَمَقَامٍ»؛ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ؛ مَذْكُورَةٌ  
فِي الْأَخْزَابِ.

٥٢- «فِي جَنَّاتٍ»؛ بَدَلٌ مِنْ «مَقَامٍ»  
بِتَكَرُّرِ الْجَارِ.

٥٣- «وَأَمَّا يَلْبَسُونَ»؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
خَبَرٌ إِنْ فُعِلَتْ بِهِ «فِي»، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ  
فِي الْجَارِ، وَأَنْ يَكُونَ مَسْتَأْنَفًا.

٥٤- «وَكَذٰلِكَ»؛ أَيِ فَعَلْنَا كَذٰلِكَ، أَوْ  
الْأَمْرُ كَذٰلِكَ.

٥٥- «وَيَدْعُونَ»؛ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ فِي  
زَوْجِنَا.

٣٢- «وَعَلَى عِلْمٍ»؛ حَالٌ مِنَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ؛ أَيِ  
اخْتَرْتَاهُمْ عَالِمِينَ بِهِمْ وَ«عَلَى» يَتَعَلَّقُ بِاخْتَرْنَا.

٣٧- «وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»؛ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى «قَوْمٍ نَبِيٍّ»؛ فَيَكُونَ «أَهْلَكْنَاهُمْ»  
مُسْتَأْنَفًا، أَوْ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي الصَّلَاةِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مَبْدَأً، وَالْخَبَرُ أَهْلَكْنَاهُمْ. وَأَنْ يَكُونَ مُنْصَوِّبًا  
بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ.

٣٨- «وَلَا عَيْنٍ»؛ حَالٌ.

٤٠- «وَأَجْمَعِينَ»؛ تَوْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ لِلْمَجْرُورِ.

٤١- «يَوْمَ لَا يُفْنِي»؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ  
«يَوْمِ الْفَصْلِ»، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمِقَاتِهِمْ، وَلَكِنَّهُ يُبَيَّنُّ وَأَنْ  
يَكُونَ ظَرْفًا لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفَصْلُ؛ أَيِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ لَا  
يُفْنِي؛ وَلَا يَتَعَلَّقُ بِالْفَصْلِ نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ عَنْهُ.

٤٢- «إِلَّا مَنْ رَحِمَ»؛ هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُتَّصِلٌ؛  
أَيِ مَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقْبُولُ الشَّفَاعَةَ فِيهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ مَفْعُولِ يُصْرُونَ؛ أَيِ  
لَا يَنْصُرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ.

٤٥- «يَغْلِي»؛ يُقْرَأُ بِالتَّاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْكَافِ، أَيِ يُغْلِيهِ الْمُهْلِ  
غَالِيًا. وَقِيلَ: هُوَ حَالٌ مِنَ الْمُهْلِ. وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: هُوَ  
يَغْلِي؛ أَيِ الزَّقُّومُ أَوْ الطَّعَامُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝ نَزَلَ الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُنِيرِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَكُنْ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ  
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَأَخْلَفَ الظُّلُمَاتِ وَالنَّهَارَ وَمَا أَزَلَّ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ  
مِنْ زَرْقٍ فَالْحَيَاةِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَضَرِّبُ الْيَدِجَ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ يَا لُحْيُ يَا أَيُّ حَدِيثٍ بَعْدَ  
اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَبَلِّغْ كُلَّ الْقَوْمِ الْبَيِّنَاتِ ۝ يَسْمَعُ آيَاتُ  
اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ  
۝ وَإِذْ عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
مُهِينٌ ۝ وَمَنْ رَدَّ يَدَهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُعْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا  
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ هَذَا  
هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَزِيدُ فِيهِمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ ۝  
اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْيَمَّ لَتَجْزِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بَأْتَرُونَ وَلَتُبْنَغَاوِينَ  
فَضْلِيهِ وَلَتَكْمُرُنَّ كُرُورًا ۝ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

٤٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ  
قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۝  
وَمَنْ أَسَاءَ فَلِنَفْسِهِ ثُمَّ إِنْ زَكَرْتَ رَجَعْتَ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَفَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ وَمَا آتَيْنَاهُمْ يَدْنِي مِنَ الْأَمْرِ  
فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِثْنَا إِلَيْهِمْ  
رُسُلًا يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
۝ ثُمَّ جَعَلْنَا عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّعَمَّهَا وَلَا تَنَجِّعُ  
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّمَا لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا وَأَنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِاللَّهِ وَلَى الْمُتَّقِينَ ۝  
هَذَا بَصِيرَتُكَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝  
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَحْرَجُوا السَّعَابَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً نَحْمِلُهُمْ وَمَا نَحْمِلُ سَوَاءً  
مَا يَحْكُمُونَ ۝ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْمَلِئَاقَ  
وَلِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝

٥٠٠

٥٦- و ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ : حال أخرى من

الضمير في يذُوقون، أو من الضمير في آمنين، أو حال أخرى بعد آمنين، أو صفة لآمنين.

﴿إِلَّا الْمُرَّةَ الْأُولَى﴾ : قيل : الاستثناء منقطع؛

أي ماتوا المرة.

وقيل : هو متصل ؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلة في الجنة لعمائته ما يُعطاه منها، أو ما يتقنه من نعيمها.

وقيل : «إلا» بمعنى بعد. وقيل : بمعنى سوى.

٥٧- و ﴿فَضْلًا﴾ : مصدر؛ أي تفضلنا

بذلك تفضيلاً. والله أعلم.

## سورة الجاثية

٤- ﴿آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ : يُقْرَأُ بكسر

الياء، وفيه وجهان :

أحدهما : أن «إن» مضمرة حذفت لدلالة إن الأولى عليها، وليست «آيات» معطوفة على آيات الأولى لما فيه من العطف على عاملين.

والثاني : أن يكون كَرَّرَ «آيات» للتوكيد؛ لأنها من لَفْظِ آيات الأولى، فأعربها بإعرابه ؛ كقولك : إنَّ بشريك دماً، وبشرب زيد دماً؛ فذم الثاني مكرراً، لأنك مستغن عن ذكره.

١٣- ﴿جَمِيعًا مِمَّا﴾ : «ممه» : يجوز أن يكون

متعلقاً بسَخَّرَ، وأن يكون نعتاً لجميع.

وَيُقْرَأُ مَثَّةً بالنصب؛ أي الامتتان، أي من به عليكم مئة.

وَيُقْرَأُ «مئة» بالرفع والإضافة، على أنه فاعل «سَخَّرَ»، أو على تقدير : ذلك مئة.

١٤- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾ : قد ذكر

مثله في إبراهيم.

﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ : بالياء والنون على تسمية

الفاعل، وهو ظاهر.

وَيُقْرَأُ على تَرْكِ التسمية ونَصْبِ «قوم» فيه

وجهان :

أحدهما : وهو الجيد : أن يكون التقدير :

لِيَجْزِيَ الخير قوماً على أن الخير مفعول به في الأصل، كقولك : جزاك الله خيراً، وإقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جائزة.

والثاني : أن يكون القائم مقام الفاعل المصدر؛

أي ليجزي الجزاء، وهو بعيد.

٢١- ﴿سَوَاءٌ سَخِيانُهُمْ وَمَاتُهُمْ﴾ : يُقْرَأُ

«سواء» بالرفع؛ فمحياهم : مبتدأ، وماتهم معطوف عليه، وسواء : خبر مقدم.

وَيُقْرَأُ بالرفع على أنه مبتدأ، و ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ :

خبره؛ وهي جملة مستأنفة.

وقيل : هي في الرفع على التوكيد أيضاً.

٥- وأما قوله تعالى : ﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ﴾

فمجرورة بقي مقدرة غير الأولى.

و ﴿آيَاتٍ﴾ : بالكسر والرفع على ما تقدم.

ويجوز أن يكون ﴿اِخْتِلَافٌ﴾ معطوفاً على

المجرور بفي، وآيات توكيد.

وأجاز قوم أن يكون ذلك من باب العطف على

عاملين.

٦- ﴿تَتْلُوها﴾ : قد ذكر إعرابه في قوله

تعالى : ﴿تَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ لَمَنِ الرُّسُلِينَ﴾.

٨- ﴿يَسْمَعُ﴾ : هو في موضع جَرٍّ على

الصفة، أو حال من الضمير في «إني»، أو مستأنف.

و ﴿تَتْلَى﴾ : حال، و «كَانَ لَمْ يَسْمَعْها» : حال

أيضاً.

١٠- ﴿وَلَا مَا اتَّخَذُوا﴾ : هو معطوف على «ما

كسبوا»، و «ما» فيها معنى الذي، أو مصدرية.

١١- و ﴿مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ﴾ : قد ذكر في سبأ.



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَفْرَدَ مِنَّا أَنْفَذَ إِلَهُهُ هُوَ وَاصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَنَمَّ عَلَى سَمْعِهِ  
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشَوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا  
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا  
إِلَّا الظُّهُورُ وَمَا هِيَ إِلَّا أَعْيُنُ النَّاسِ وَمَا يَنْظُرُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّا لَنَنظُرُ  
عَلَيْهِمْ إِنَّا لَنَنظُرُنَّ بِمَا كَانُوا حُجَّتَهُمْ إِذْ قَالُوا أَتَنشِئُونَ آيَاتِنَا  
كُنُوزَ صِدْقٍ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يَمْصَحُهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُ لِكُلِّ يَوْمٍ  
أَلْفَيْمَةِ لَارِبٍ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مَلَكُوتُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ بِالسُّنْبُكِ الْمُبْلُوطِ  
﴿٢٧﴾ وَرَبِّ كُلِّ مَقَرٍّ حَاشِيَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ دَعِيَ إِلَى نُفُوسِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُقِطُّ عَلَيْكُمْ عَلِيمٌ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ  
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الْيَوْمَ ءَامِنُوا وَتَحَوَّلُوا الصَّلَاحَ  
فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَةٍ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَمِيمُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَاتِي تَسْلُكُ عَلَيْهِمْ كُفْرَهُمْ فَاسْتَكْبَرُوا وَكُنتُمْ قَوْمًا  
تُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُنَّ وَاعْبُدُوا اللَّهَ حَقَّ وَالسَّاعَةِ لَارِبٍ فِيهِ قُلْتُمْ  
مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنَّا نَطْنُ إِلَّا أَعْيُنًا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ ﴿٣٢﴾

٥٠١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
وَبَدَّلَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾  
وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْفِكُكُمْ نَسْفِكًا شَدِيدًا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَا وَكَّلْنَا بِهَذَا  
لَكَرْمٍ قَصِيرٍ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَغْدَتُمْ ءَابِيَتِ اللَّهِ هَذَا وَعَرَفْتُمْ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالُوا لَوْ لَا يُخْرِجُونَ مِنَّا وَلَهُمْ يَسْعَنُوكَ ﴿٣٥﴾  
فَلِلَّهِ الْمُلْكُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ  
الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

٥٠٢

وَيُقْرَأُ «سواء» بالنصب، وفيه وجهان:

أحدهما - هو حال من الضمير في الكاف؛ أي نجعلهم مثل المؤمنين في هذه الحال.

والثاني - أن يكون مفعولًا ثانيًا بحسب، والكافُ حال، وقد دخل استواء محياهم ومماتهم على هذا الوجه في الحَيَان.

و «مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ» : مرفوعان بسواء؛ لأنه بمعنى مُسْتَوٍ وقد فُرى باعتماده.

وَيُقْرَأُ مَمَاتِهِمْ - بالنصب؛ أي في مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ، والعاملُ فيه يجعل أو سواء. وقيل: هما ظرفان.

فأما الضميرُ المضاف إليه فيرجع إلى القليلين؛ ويجوز أن يرجع إلى الكفار؛ لأن محياهم كمماتهم؛ ولهذا سمي الكافر ميتًا.

٢٣- و «عَلَى عِلْمٍ» : حال.

و «فَمَن يَهْدِيهِ» : استفهام.

«مِن بَعْدِ اللَّهِ» : أي مِن بَعْدِ إِضْلَالِ اللَّهِ إِيَّاه.

٢٧- «يَوْمَئِذٍ يُخْسِرُ» : هو بدل من «يوم»

الأول.

٢٨- «كُلُّ أُمَّةٍ» : مبتدأ، و«تَدْعَى» : خبره.

وقرىء بالنصب بدلًا من كل الأولى، فنشأ على هذا مفعول ثان، أو وصف لكل، أو لامة.

٢٩- «يُنْظَرُ» : يجوز أن يكون حالًا من الكتاب، أو خبرًا ثانيًا.

٣٢- «وَالسَّاعَةُ لَارِبٌ فِيهَا» : يُقْرَأُ بِالرَفْعِ على الابتداء، وما بعده الخبر.

وقيل: هو معطوف على موضع «إِنَّ» وما عملت فيه.

وَيُقْرَأُ بِالنَّصْبِ عطفًا على اسم «إِنَّ».

«إِنَّ نَظُنُّ إِلَّا...» : تقديره إِنْ نَحْنُ إِلَّا نَظُنُّ ظَنًّا، فَإِلَّا مُؤَخَّرَةً، ولولا هذا التقدير لكان المعنى: ما نَظُنُّ إِلَّا نَظَنَ. وقيل: هي في موضعها؛ لأنَّ نَظَنَ قد تكون بمعنى العلم والشلْك؛ فاستثنى؛ أي ما لنا اعتقاد إِلَّا الشَّلْكُ.

٣٧- «فِي السَّمَوَاتِ» : يجوز أن يكون حالًا من الكبرياء، والعاملُ فيه الاستقرار؛ وأن يكون ظرفًا، والعاملُ فيه الظرفُ الأول أو الكبرياء؛ لأنها بمعنى العظمة.

## سورة الأحقاف

٤- «مِن قَبْلِ هَذَا» : في موضع جرٍّ؛ أي بكتاب مُتَرَلٍّ مِن قَبْلِ هَذَا.

«أَوْ آثَارَهُ» - بالالف؛ أي بقية، وآثره - بفتح التاء وسكونها؛ أي ما يؤثر، أي يروى.

٥- «مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ» : «مَنْ» : في موضع نصب يَدْعُو، وهي نكرة موصوفة، أو بمعنى الذي.

٩- «مَا كُنْتُ بِدَعَا» : أي ذا بَدْعٍ؛ يقال: أمرهم بدع؛ أي مبتدع.

ويجوز أن يكون وصفاً؛ أي ما كنت أول من ادعى الرسالة.

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الدَّالِ، وهو جمع بدعة؛ أي ذا بدع.

١٠- «وَكُفَرْتُمْ بِهِ» : أي وقد كفرتم؛ فيكون حالا.

وأما جواب الشرط فمحذوف، تقديره: أَلَسُمْ ظالمين.

ويجوز أن تكون الواو عاطفة على فعلٍ الشرط.

١١- «وَكَاذِبٌ يَهْتَدُوا بِهِ» : العاملُ في «إِذْ» محذوف؛ أي إذا لم يهتدوا ظهر عتادهم.

١٢- «إِسَامًا وَرَحْمَةً» : حالان من «كتاب موسى».



سُورَةُ الْأَحْقَافِ

وَأَذْكُرْ مَا عَادَ إِذْ أَنْزَلْنَا قَوْمَهُمْ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الْأَنْدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَسْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِيَّاكَ فَعْبَادُكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُسْأَلَكَ عَنْ الْهَيْئَةِ فَأَجِبْنَا بِمَا تَحْكُمُ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِنُكُمْ قَوْمًا يَحْمِلُونَ ﴿٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رَيْحٌ فِيهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ تَدْرِكُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي مَكْنَتِكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ رُبًّا فَإِنَّ إِلَهًا بَلَّ صَلَواتُهُمْ ذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَعْتَرُونَ ﴿٨﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

وَأَذْكُرْ مَا عَادَ إِذْ أَنْزَلْنَا قَوْمَهُمْ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الْأَنْدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَسْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِيَّاكَ فَعْبَادُكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُسْأَلَكَ عَنْ الْهَيْئَةِ فَأَجِبْنَا بِمَا تَحْكُمُ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِنُكُمْ قَوْمًا يَحْمِلُونَ ﴿٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رَيْحٌ فِيهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ تَدْرِكُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي مَكْنَتِكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ رُبًّا فَإِنَّ إِلَهًا بَلَّ صَلَواتُهُمْ ذَلِكَ أَفْكَهُمُ وَمَا كَانُوا يَعْتَرُونَ ﴿٨﴾

«أَنْكُهُمْ» مكسر الفاء ممدود مضموم الكاف؛ أي صار لهم.

«وَمَا كَانُوا»: معطوف على إنكهم.

٢٩- «وَأَذْكُرْنَا»: أي وأذكر إذ.

و «يَسْتَعْمُونَ»: نعت لقر، ولما كان النفر جماعة قال: يسمعون، ولو قال تعالى: يستمع جاز حمله على اللفظ.

٣٣- «وَلَمْ يَكُنْ»: اللغة الجيدة عبي يعيا، وقد جاء عي يعي.

والباء في «بقادر» زائدة في خبر «إن»، وجاز ذلك لما اتصل بالنفي، ولولا ذلك لم يجز.

٣٥- «وَسَاعَةً»: ظرف ليليتوا.

و «بَلَّغَ»: أي هو بلاغ، ويُقرأ بلاغا، أي بلغ بلاغا.

و يُقرأ بالجر: أي من نهار ذي بلاغ، ويُقرأ «بَلَّغَ» على الأمر. والله أعلم.

#### سورة محمد

١- «الَّذِينَ كَفَرُوا»: مبتدأ، و «أَصْلُ أَعْمَالِهِمْ»: خبره.

ويجوز أن يتصّب بفعل دلّ عليه المذكور؛ أي أصل الذين كفروا.

٢- ومثله: «الَّذِينَ آمَنُوا».

٢٦- «فِيمَا إِنْ مَكَتَا

كَمْ»: «ما» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة. و «إِنْ» بمعنى ما النافية. وقيل: «إِنْ» زائدة؛ أي في الذي مكثاكم.

٢٨- «فُرْنَا»: هو

مفعول اتخذوا، و «الْهَيْئَةِ»: بدل منه.

وقيل: قريانا مصدر،

والهية مفعول به؛ والتقدير: للتقرب بها.

«وَلَكِنْ أَنْكُهُمْ»: يُقرأ

بكسر الهمزة وسكون الفاء؛ أي ذلك كذبهم.

و يُقرأ بفتح الهمزة، مصدر أفك؛ أي صرّف، والمصدر مضاف إلى الفاعل أو المفعول.

وقرئ: «أَنْكُهُمْ» على لفظ الفعل الماضي؛ أي صرّفهم.

و يُقرأ كذلك مشددا.

وقرئ: «أَنْكُهُمْ»

ممدودا؛ أي أكذبهم. وقرئ:

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابٍ مُبِينٍ وَهُمْ لَا يَخْفَى رَيْبٌ عَنْهُمْ مِنْ سَيِّئِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمْهُمُ فَشَدُّوا الرِّقَابَ فَإِنَّمَا يَبْدُو لَهُمْ أَفْئِدَةٌ كَبَّحَتْ لِصَفْحِ الْقُرْآنِ أَوْ رِجَالٌ يَلْعَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيِّئِهِمْ وَيُضِلُّ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُجْلِبُهُمُ اللَّهُ لَعْنَةً عَرَفَهُمْ لَمْ يَأْتِ الْبُذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجْ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ كَفَرُوا فَتَسْلُطْهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٧﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَرَسَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزِلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ  
تُحْكَمُ وَذِكْرُهَا أُنْقَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ  
طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ  
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا  
فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ  
فَأَصْحَارُ وَعَمَى أَبْصَرُهُمْ ۚ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ أَلَمْ تَرَ أَنَا  
أَمْرٌ عَلَى قُلُوبِ أَقْسَىٰ لَهَا ۚ إِنْ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ  
مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ  
لَهُمْ ۚ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ  
اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ  
ۚ فَكَيْفَ إِذَا فُتِنَهُمُ الْمَلَأُكَةُ بِضُرُوبٍ وَمُجُوهَةٍ  
وَأَدْبَرَهُمْ ۚ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ أَنْجَعُوا مَا اسْتَخَطَ اللَّهُ  
وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَبُ أَعْمَلُهُمْ ۚ أَمْ حَسِبَ  
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنَّ نَصْحَ اللَّهِ اصْغَتْهُمْ ۚ

٥٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَيُجْعَلُونَ كَذَبًا كُلَّ الْأَنْتَمِ  
وَالنَّارُ مَوْجِي لَهُمْ ۚ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ  
الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا تَبْقَىٰ لَهُمْ ۚ أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ  
مِنْ رَبِّهِ كَذِبٌ لَمْ يَسْأَلْهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ  
الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ  
يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُمْ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى  
وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَبٌ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ  
وَسُقْرَاءُ مَا جَمِيعًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ۚ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ  
حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مَاذَا قَالَ أَلَمْ يَقُلْ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَالَّذِينَ  
أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَآمَنَهُمْ نُفُوسَهُمْ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا  
السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ يُؤْمِنُ  
ذِكْرُهُمْ ۚ فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۚ

٥٠٨

١٦- و«تَفَا»: ظرف؛ أي وقتاً مؤتلفاً.

وقيل: هر حال من الضمير في قال؛ أي مؤتلفاً.

١٧- و«لَذِينَ اهْتَدَوْا»: يَشْمَلُ الرَّغْبَ وَالنَّصْبَ.

و«تَأْتِيهِمْ قُلُوبُهُمْ»: أي تَوَافِي.

١٨- «أَنْ تَأْتِيَهُمْ»: موضوعه نصب بدلاً من الساعة بذلك الاشتغال.

«فَأَتَىٰ لَهُمْ»: هو خَبَرٌ «ذَكَرَهُمْ»، والشرط معترض؛ أي أتى لهم ذكركم إذا جاءتهم الساعة.

وقيل: التقدير: أتى لهم الخلاص إذا جاء تذكيرهم.

٢٠- «نَظَرَ الْمَغْشَى»: أي نظراً مثل نظر المغشي.  
و«فَأَوَّلَى»: مبتدأ، و«لَهُمْ» الخبر. وأولى مؤنثة أولاة.

وقيل: الخبر «طاعة». وقيل: طاعة صفة لسورة؛ أي ذات طاعة أو مطاعة.

وقيل: طاعة مبتدأ، والتقدير: طاعة وقول معروف أمثل من غيره.

وقيل: التقدير: أمرتاً طاعة.

«فَلِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ»: العامل في إذا محذوف تقديره: فإذا عزم الأمر فاصدق.

وقيل: العامل «فَلَوْ صَدَّقُوا»؛ أي لو صدقوا إذا عزم الأمر؛ والتقدير: إذا عزم أصحاب الأمر، أو يكون المعنى تحقق الأمر.

١٥- «مَثَلُ الْجَنَّةِ»: أي فيما نقص عليك مثل الجنة.

«فِيهَا النَّهْلُ»: مسالكٌ شاربٌ لعنِ الخلل.

وقيل: مثل الجنة مبتدأ، وفيها أنهار جملة هي خبره.

وقيل: الخلل زائد، فتكون الجنة في موضع مبتدأ؛ مثل قولهم:

... ثم اسمُ السلامِ عليكما

واسم زائد.

«غَيْرِ آسِنٍ»: على فاعل، من آسَنَ بفتح السين؛

وآسِن، من آسَنَ بِكسرِها، وهي لغة.

و«لَكَّةَ»: صفة لخمير؛ وقيل: هو مصغر؛ أي ذات لكَّة.

و«مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ»: أي لهم من كل ذلك صنف أو زَوْجَان.

«وَمَغْفِرَةٌ»: معطوف على المحذوف؛ أو الخبر محذوف؛ أي ولهم مغفرة.

«كَمَنْ هُوَ»: الكاف في موضع رفع؛ أي حالهم كحال من هو خالدي الإقامة الدائمة.

وقيل: استهزاء بهم.

وقيل: هو على معنى الاستهزاء؛ أي كَمَنْ هُوَ.

وقيل: هو في موضع نصب؛ أي يشبهون من هو خالدي فيما ذكركناه.

٤- «فَلِذَا لَقِيتُمْ»: العامل في «إذا» هو

العامل في «ضَرْبَ»؛ والتقدير: فاضربوا ضَرْبَ الرِّقَابِ؛ فاضرب هنا مصدر فعل محذوف، ولا يعمل فيه نفس المصدر؛ لأنه مؤكد.

و«مَتَا»: مصدر؛ أي إما أن تَمُوتَا مَتَا، وإما أن تُقَادُوا أَقْدَا.

ويجوز أن يكونا مفعولين؛ أي أولوهم مَتَا، أو اقبلوا أَقْدَا.

و«حَتَّى تَقْطَعَ الْحَرْبُ»: أي أهل الحرب.

«كَذَلِكَ»: أي الأمر ذلك.

٦- «عَرَفْتَهَا»: أي قد عَرَفْتَهَا، فهو حال. ويجوز أن يُسْتَأْنَف.

٨- «وَالَّذِينَ تَقَرَّوْا»: هو مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: تعمسوا، أو أنعمسوا؛ وكلُّ عليهما «تَعَمَّسَا» ودخلت الفاء تبييناً على الخبر.

و«لَهُمْ»: تبيين.

«وَأَهْلٌ»: معطوف على الفعل المحذوف.

١٠- «وَالِهَادِي» ضمير العاقبة، أو العقوبة.

١٣- «وَكَايِنَ مِنْ قَرْيَةٍ»: أي من أهل قرية.

و«أَخْرَجْنَاكَ»: الكاف للقرية لا للمحذوف، وما بعدها من الضمائر للمحذوف.

١٤- «كَمَنْ زَيْنَ»: هو خبر من.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَنزَلْنَاهُمْ قَلَاعًا مِّنْهُمْ لَفَنَزْنَاهُمْ سِجَاجًا وَسُجُوتًا يُفَتَنُونَ فِيهَا لَمَنَافِعَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُكُمْ وَلَا نِعْمَتُكُمْ وَلَٰكِن لَّا يَتَذَكَّرُونَ ٥١  
 وَلَمَّا تَوَسَّعَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَلَبَةِ ظُهُورِهِمْ رَأَوْا زُرْقًا يَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا يُكْفَرُونَ ٥٢  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّلَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٥٣  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٥٤  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٥٥  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٥٦  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٥٧  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٥٨  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٥٩  
 وَلَمَّا رَأَوْهُ كَانَتْ سُنَّةَ لِّالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَبُذِلُوا ٦٠

سُورَةُ الْفَتْحِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ١ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢  
 وَيُصْرِّحَ لَكَ اللَّهُ بِصَرَاحٍ عَزِيمٍ ٣ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَهُم مِّنَ الْيَمِينِ وَلِيُجْلِبَهُمُ الْيَوْمَ إِلَى الْغَلَبَةِ ٤  
 وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ٥ يُخَذِّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ٦ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ٧  
 الْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقِينَ ٨ يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ بَارِكٌ فَسُقَاهُ اللَّهُ وَغُصِبَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا أَنْهَارٌ وَنُحُبٌ جَارِيَةٌ ٩  
 السَّعِيرَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ١٠ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ١١ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ١٢

٢٧- ﴿يُضْرَبُونَ﴾ : هو حال من الملائكة ، أو من ضمير المفعول ، لأن في الكلام ضميرًا يرجع إليهم .

٣٨- ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُ﴾ : هو معطوف على يستبدل . والله أعلم .

## سورة الفتح

٥- ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ : هو حال من القُرْ؛ لأنه صفة له في الأصل قَدْ فصار حالا .

ويجوز أن يكون ظرفًا لكان القُرْ، أو لاد عليه القُرْ؛ ولا يجوز أن يكون ظرفًا للقُرْ؛ لأنه مصدر .

٦- ﴿وَالطَّائِفِينَ﴾ : صفة للفرقيين .

٩- ﴿لَتُؤْمِنُوا﴾ . بالنساء على الخطاب ؛ لأنَّ المعنى : أرسلناه إليكم . وبإلاء لأنَّ قبله غيبًا .

١٠- ﴿إِنَّمَا يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ : هو خبر إن .

و ﴿يُذِلُّهُ﴾ : مبتدأ . وما بعده الخبر ، والجملة خبر آخر لأن ، أو حال من ضمير الفاعل في «يُبَيِّنُ» ، أو متأنف .

١٥- ﴿يُرِيدُونَ﴾ : هو حال من ضمير المفعول في «دُرُونَا» .

ويجوز أن يكون حالا من «المخلفون» ، وأن يستأنف .

٢٢- ﴿وَأَن تَقْسِلُوا﴾ :

خبر عسى ، و ﴿إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ معترض بينهما .

وَقُرْأَ : «تَوَلَّيْتُمْ» : أي وتولي عليكم .

٢٣- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ﴾ ؛ أي المفسدون ، ودلَّ عليه ما تقدم .

٢٥- ﴿الشَّيْطَانُ﴾ : مبتدأ و «سَوَّلَ لَهُمْ» : خبره ، والجملة خبر «إن» .

﴿وَأَمْلَى﴾ : معطوف على الخبر . ويجوز أن يكون الفاعل ضمير اسم الله عز وجل ؛ فيكون مستأنفًا .

وَقُرْأَ : أملي ، على ما لم يُسم فاعله ؛ وفيه وجهان :

أحدهما : القائم مقام الفاعل «لهم» .

والثاني : ضمير الشيطان .

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن تَرَكَ فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْ نَفْسِهِ وَمَن أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَن يُوَفِّهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ١ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسَّيْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ يَتِمَّاعْمَلُونَ خَيْرًا ٢ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنَّنِي مُغْلِبٌ أَلَّا تَتَذَكَّرُونَ ٣ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدًا وَتُزَيَّرُ ٤ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ لَكُمْ مِنَ السَّيِّئَةِ وَمَكُنَّ قَوْمًا بُورًا ٥ وَمَن لَّمْ يُوَفِّقِ اللَّهُ فَمَا يَفْعَلْ قَوْمًا قَاتًا ٦ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ٧ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا ٨ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِلِكُمْ لَتَذْخُرُوا هَٰذَا وَنَا نَتَّبِعُكُمْ بِرِيْدُونَ أَن يَبْدُلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَّن تَنَبَّيْتُمْ كَذَلِكُمْ قَالَهُ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَمَسِيئَةٌ لَّن بَلْ تَحْسَدُونَ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ٩

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٦﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِينِ مَعَكُمْ وَأَنْ يَبْلُغَ حِمْلَهُمْ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَافُوهُمْ فَيَنصِبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مِنْ يَسَاءٍ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١٨﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ إِنَّا بِالْحَقِّ لَنُدْخِلَنَّكَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّا آمَنُ بِكَ مُخْلِقِينَ رُوحَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٩﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٠﴾

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّوْنَ إِلَى قَوْمِ آلِ بَاسٍ شَدِيدٍ تَقْبَلُوهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا فَإِنْ طَافُوا بِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَلَنْ تُنْزَلُوا أَكْثَرُ لَوْ لَيْتُمْ مِنْ قَبْلِ يَعْزِبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتُكَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَلَدَّتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ لَيَحْذَرْتُمْ وَيَا لَأَنْصِرَا ﴿٢٢﴾ سَنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْعَلَ لَسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

و «كَلَامُ اللَّهِ» - بِالْأَلْفِ - وَيُقْرَأُ: «كَلِمَ اللَّهِ»؛ والمعنى متقارب.

١٦- «تَقْبَلُوهُمْ» : يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً مقدّرة.

«أَوْ يُسَلِّمُوا» : معطوف على «تَقْبَلُوهُمْ». وفي بعض القراءات «أَوْ يُسَلِّمُوا» ؛ وموضع نصب. «وَأَوْ» بمعنى «إِلَى أَنْ» ، أَوْ حَتَّى.

١٩- «وَمَغَانِمَ» ؛ أي وأثابهم مغنم، أو أثابكم مغنم ؛ لأنه يُقْرَأُ «تَأْخُذُونَهَا» . بالشاء والياء.

٢١- «وَأُخْرَى» ؛ أي ووعدهم أخرى، أو أثابكم أخرى. ويجوز أن يكون مبتدأ.

و «لَمْ تَقْدِرُوا» : صِفَتُهُ، وَ «قَدْ أَحَاطَ» : الخبر.

ويجوز أن تكون «هذه» صفة، والخبر محذوف ؛ أي وُثْمُ أُخْرَى.

٢٣- «وَسَنَّةُ اللَّهِ» : قد ذُكِرَ فِي سَبْحَانِ.

٢٥- «وَالْهَدْيُ» : هو معطوف ؛ أي وَصَدُّوا الْهَدْيَ.

و «مَعَكُمْ» : حال من الهدي.

و «أَنْ يَبْلُغَ» : على تقدير : مِنْ أَنْ يَبْلُغَ ، أو عن أَنْ يَبْلُغَ.

ويجوز أن يكون بدلاً من الهدي بدل الاشتمال ؛ أي صَدُّوا بِلُغِ الْهَدْيِ.

«أَنْ تَطَافُوهُمْ» : هو في موضع رفع بدلاً من «رجال» ؛ بذكر الاشتمال ؛ أي وطء رجال بالقتل.

ويجوز أن يكون بدلاً من ضمير المفعول في «تعلموهم» ؛ أي لم تعلموهم وطأهم ؛ فهو اشتمال أيضاً، ولم تعلموهم صفة ما قبله.

«فَصَيِّكُم» : معطوف على «تَطَافُوا». و «بِقَبْرِ عِلْمٍ» : حال من الضمير المجرور، أو صفة لمرة.

«لَمَلَيْنَا» : جواب لو تَزَيَّلُوا، وجواب لو لا محذوف أغنى عنه جواب لو.

وقيل : هو جوابها جميعاً. وقيل : هو جواب الأول. وجواب الثاني محذوف.

٢٦- «حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ» : هو بذلك ؛ وَحَسَنَ لَمَّا أُضِيفَ إِلَى مَا حَصَلَ مَعْنَى ، فهو كصفة النكرة المبالغة.

و «كَلِمَةُ التَّقْوَى» ؛ أي العمل، أو الثقل، أو الاعتقاد، فَحَلَفَ لِقَهْمِ الْمَعْنَى.

٢٧- «بِالْحَقِّ» : يجوز أن يتعلق بصدق، وأن يكون حالاً من الرويا.

«لَتُدْخِلَنَّ» : هو تفسير الرويا. أو مستأنفاً ؛ أي والله لتدخلن.

و «آمِنِينَ» : حال، والشرط معترض مسدّد. و «مُخْلِقِينَ» : حال أخرى، أو من الضمير في آمين.

«لَا تَخَافُونَ» : يجوز أن يكون حالاً مؤكدة، وأن يكون مستأنفاً ؛ أي لا تخافون أبداً.

٢٨- «بِالْهَدْيِ» : هو حال، أي أرسله هادياً.

٢٩- «مُحَمَّدٌ» : هو مبتدأ. وفي الخبر وجهان:

أحدهما - «رَسُولُ اللَّهِ» ؛ فيتم الوقف، إلا أن تجعل «الَّذِينَ» في موضع جرّ عطفًا على اسم الله ؛ أي ورسول الدين، وعلى هذا يكون «أَشْدَاءُ» ؛ أي هم أشدّاء.

والوجه الثاني - أن يكون رسول الله صفة، والذين معطوف على المبتدأ، وأشدّاء الخبر.

و «رُحَمَاءُ» : خبر ثان، وكذلك «تَرَاهُمْ» و «يَتَّقُونَ» ؛ ويجوز أن يكون «تَرَاهُمْ» مستأنفاً.



سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْضُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْضُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنْهُ أَن تُخْبِرُوا قَوْمًا بِهِ جَهَنَّمَ فَتُبْحَثُوا عَلَى مَا فَضَحْنَا عَلَى مَا فَضَحْنَا نَذِيرًا ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِيمٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَا يَمُنُّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّوَدَّةُ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْمُصِيبَانِ أُولَئِكَ هُمُ الرَّذِيذُ ﴿٧﴾ فَضَلَّاهُمُ اللَّهُ وَبَعَثَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمًا ﴿٨﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَلَبَا فَطَافُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَغُتِلُوا إِلَى الْبَاقِي حَتَّى يَفْضَلَ إِلَيْكَ أَمْرُ اللَّهِ فَإِنْ فَاتَتْ فَطَافُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِلَى اللَّهِ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ عَمِنَ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ عَمِنَ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أُنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِهَا لَأَقْلِبَ بِسَاسَ الْأَسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنْهُ أَن تُخْبِرُوا قَوْمًا بِهِ جَهَنَّمَ فَتُبْحَثُوا عَلَى مَا فَضَحْنَا عَلَى مَا فَضَحْنَا نَذِيرًا ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِيمٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ إِلَا يَمُنُّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّوَدَّةُ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ وَالْمُصِيبَانِ أُولَئِكَ هُمُ الرَّذِيذُ ﴿٧﴾ فَضَلَّاهُمُ اللَّهُ وَبَعَثَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمًا ﴿٨﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَلَبَا فَطَافُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَغُتِلُوا إِلَى الْبَاقِي حَتَّى يَفْضَلَ إِلَيْكَ أَمْرُ اللَّهِ فَإِنْ فَاتَتْ فَطَافُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِلَى اللَّهِ يَحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ عَمِنَ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ عَمِنَ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أُنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِهَا لَأَقْلِبَ بِسَاسَ الْأَسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

وَيُقْرَأُ «أَسْمَاء»، و«رَحْمَاء» بالنصب على الحال من الضمير المرفوع في الظرف، وهو «مَعَهُ».

و«سُجْدًا»: حال ثانية، أو حال من الضمير في «رُكْعًا» مقدرة.

ويجوز أن يكون «يبتغون» حالا ثالثة.

«سِيمَاهُمْ»: هو فعل من سَامَ يَسُومُ، وهو بمعنى العلامة من قوله تعالى: «مُسَوِّمِينَ».

و«فِي وَجْهِهِمْ»: خبر المبتدأ، و«مِنْ أَمْرِ السُّجُودِ»: حال من الضمير في الجار.

و«وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ»: إن شئت عطفتَه على المثل الأول؛ أي هذه صفاتهم في الكتابين؛ فعلى هذا تكون الكاف في موضع رَفْع؛ أي هم كَزُرْع؛ أو في موضع نصب على الحال؛ أي مُثَالَيْن؛ أو تُغْتَابُ لمصدر محذوف؛ أي تمثيلا كزُرْع.

و«نَطَافًا»: بالهمز، وبغير هَمْز ولا ألف؛ ووجهه أنه ألقى حركة الهمزة على الطاء وحذفها.

وَيُقْرَأُ بِالْأَلْفِ عَلَى الْإِبْدَالِ، وبالد والهمز، وهي لغة.

و«عَلَى سُوقِهِ»: يجوز أن يكون حالا؛ أي قائما على سُوقِهِ، وَأَنْ يَكُونَ ظرفا.

و«يُعْجَبُ»: حال.

و«مِنْهُمْ»: لبيان الجنس تفضيلا لهم بتخصيصهم بالذكر، والله أعلم.

### سورة الحجرات

١- «لَا تَقْدُمُوا»: المفعول محذوف؛ أي لا تقدموا ما لا يصلح.

ويقرأ بفتح التاء والدال؛ أي تقدموا.

٢- «أَنْ تَحْبَطَ»: أي مخافة أن تحبط، أو لأن تحبط، على أن تكون اللام للعاقبة. وقيل لئلا تحبط.

٣- «أُولَئِكَ»: هو مبتدأ، و«الَّذِينَ امْتَحَنَ»: خبره.

و«لَهُمْ مَغْفِرَةٌ»: جملة أخرى.

ويجوز أن يكون «الذين امتحن» صفة لأولئك، و«لهم مغفرة» الخبر، والجميع خبر إن.

٦- «أَنْ تُصِيرَا»: هو مثل: «أَنْ تَحْبَطَ».

٧- «لَوْ يُطِيعُكُمْ»: هو مستأنف؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الاستقرار؛ وإغا جاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للكرة؛ كقولك: مررت برجل لو كلمته لكلمني؛ أي منتهيه لذلك.

٨- «قَضَلَا»: هو مفعول له، أو مصدر من معنى ما تقدم؛ لأن تزنيته الإيمان تفضل، أو هو مفعول.

٩- و«طَائِفَتَانِ»: فاعل فعل محذوف.

و«اقْتَلَبَا»: جمع على أحاد الطائفتين.

١٠- «بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ»: بالثنية، والجمع، والمعنى مفهوم.

١٢- «مِثْنًا»: هو حال من اللحم، أو من أخيه.

«تَكَرَّهُتُمُوهُ»: المعطوف عليه محذوف، تقديره: عرض عليكم ذلك فكرهتموه. والمعنى: يعرض عليكم فكرهونه.

وقيل: إن صح ذلك عنكم فأنتم تكرهونه.

١٣- «لِتَعَارَفُوا»: أي ليتعرف بعضكم بعضا.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ إِنَّهٗ  
وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَحْسَبُ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيَحْبُ أَحَدُكُمْ أَن  
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ  
رَّحِيمٌ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُ  
شُعْرًا وَمِقَالِيلَ لَتَعَارَفُوا إِنَّا كَرَّمَكُم مَّعَدَ اللَّهِ فَقَنِيكُم إِنَّا اللَّهُ  
عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن  
قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ لَا يَكُنْ مِنكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧﴾  
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا  
وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ  
الصَّادِقُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِذِينِكُمْ وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَلَيْهِ  
يُمْنُونَ عَلَيْهِمْ أَنَّ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ  
يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَن هَدَيْتُكُمْ لَإِيمَانٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩﴾ إِنَّ اللَّهَ  
يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

٥١٧

وَيُقْرَأ: لَتَعَارَفُوا ﴿١٥﴾ أَتَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ - بفتح  
الهزة، وأن وما عملت فيه المفعول.

١٤- ﴿يَلْتَمِسْ﴾: يُقْرَأ بهجمة بعد الياء،  
وما ضيه الت.

وَيُقْرَأ بغير همز؛ وما ضيه لات يَلْتَمِسْ؛ وهما  
لغتان، ومعناها التَّقصان.

وفيه لغة ثالثة: أَلَات يَلْتَمِسْ. والله أعلم.

### سورة ق

١- ﴿ق﴾: قَسَمَ جعل الواو في «والقرآن»  
عاطفة، وَمَنْ قال غَيْرَ ذَلِكَ كانت واو القسم،  
وجواب القسم محذوف. قيل هو قوله: «قَدْ  
عَلِمْنَا»؛ أي لقد، وحذفت اللام لطول الكلام.

وقيل: هو محذوف تقديره: لَتَسْمَعُنَّ، أو  
لترجعن، على ما دل عليه سياق الآيات.

٢- ﴿بَلْ﴾: للخروج من قصة إلى قصة.

٣- ﴿أَمَّا﴾: منصوبة بما دل عليه  
الجواب، أي نرجع.

٦- ﴿فَوَقَّعْهُمْ﴾: هو حال من السماء، أو  
ظرف لينظروا.

٧- ﴿وَالْأَرْضِ﴾: مسطوف على مَرَضِعِ  
السماء؛ أي ويروا الأرض؛ ف «مَنْعَهَا» على هذا حال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ق وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ  
فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا نَجْمٌ مِّنْ جُذَيْفٍ ﴿٢﴾ أَوِ ادْمِنَّا وَكَانَ رَبُّنَا  
رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كَنْزٌ  
حَافِظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيعٍ ﴿٥﴾  
أَفَأَنظَرْنَا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا  
وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ  
وَأَلْبَسْنَاهَا مِن كُلِّ ثَوْبٍ بِهِجَجٍ ﴿٧﴾ بَصِيرَةٌ وَذَكَرْنَا لِكُلِّ عِبْدٍ  
مُّبِينٍ ﴿٨﴾ وَزَلَّلْنَاهَا مَاءً مُّبِينًا فَأَلْبَسْنَا بِهَا بَهِيمًا ﴿٩﴾  
وَصَحَّاحًا ﴿١٠﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمِائِطٍ مُّضِيدٍ ﴿١١﴾  
رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ مِيتَةً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١٢﴾ كَذَّبَتْ  
بَلْعَازَرُ قَوْمَ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرِّيسِ وَقَوْمُؤُودَ ﴿١٣﴾ وَعَادُ وَفِرْعَوْنَ وَإِخْوَانُ  
لُوطٍ ﴿١٤﴾ وَأَصْحَابُ الْأَنْجَاةِ وَقَوْمُ نِيعٍ كُلٌّ دَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ﴿١٥﴾  
أَفَعِيبَا بِلِخَالْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُم فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾

٥١٨

١٧- ﴿إِذْ تَلَقَّيْ﴾: يجوز أن يكون طرفا  
لأقرب، وأن يكون التقدير: أذكر.

و «قَعِيدٌ»: مبتدأ. و «عن الشمال» خبره،  
وذلك قَعِيد هذا على قيد الأول؛ أي عن اليمين قَعِيد.

وقيل: تعيد المذكور الأول، والثاني  
محذوف.

وقيل: لا حَذَفَ، وقَعِيد بمعنى قعيذان،  
وأغنى الواحد عن الاثنين، وقد سبقت له نظائر.

١٨- ﴿وَرَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾: واحد في اللفظ،  
واللغى رَقِيبَانِ عَتِيدَانِ.

١٩- ﴿بِالْحَقِّ﴾: هو حال، أو مفعول به.

٢١- ﴿مَعَهَا سَائِقٌ﴾: الجملة صفة لنفس،  
أو كل، أو حال من كل؛ وجاز لما فيه من العموم،  
والتقدير: يقال له: لقد كُنْتَ، وذكر على المعنى.

٢٣- ﴿هَذَا﴾: مبتدأ، وفي «مَا» وجهان:

أحدهما: هي نكرة، و «عَتِيدٌ» صفتها. أو  
«الذي» معمول عَتِيد.

ويجوز أن يكون «الذي» صفة أيضا، فيتعلق  
بمحذوف، و «مَا» وصفتها خبر هذا.

والوجه الثاني: أن تكون «مَا» بمعنى الذي،  
نفعل هذا تكون «مَا» مبتدأ، و «الذي» صلة، وعَتِيدٌ  
خبر «مَا»، والجملة خبر هذا.

ويجوز أن يتصب على تقدير: ومددنا الأرض.

٨- ﴿وَبَصِيرَةٌ﴾: مفعول له، أو حال من  
المفعول؛ أي ذات بَصِيرٍ؛ أو مصدر؛ أي بصرناهم  
بَصِيرَةً.

﴿وَذَكَرْنَا﴾: كذلك.

٩- ﴿وَصَحَّاحًا﴾: أي وحَبَّ النَّبْتِ  
للحصد، وحذف الموصوف.

وقال القراء: هو في تقدير صفة الأول؛ أي والحب  
الحصيد؛ وهذا بعيد لما فيه من إضافة الشيء إلى نفسه،  
ومثله: ﴿حَبْلُ الْوَرِيدِ﴾؛ أي حبل العرق الوريد؛ وهو  
فعل بمعنى فاعل؛ أي واره، أو بمعنى مورود فيه.

١٠- ﴿وَالنَّخْلَ﴾: معطوف على الحب.

﴿وَبَاسِقَاتٍ﴾: حال. و «لَهَا طَلْعٌ»: حال  
أيضا.

و «تَضِيدٌ»: بمعنى متضود.

١١- ﴿وَرِزْقًا﴾: مفعول له، أو واقع مَرَضِعِ  
المصدر.

﴿وَبِهَ﴾: أي بالهاء.

١٦- ﴿وَتَعْلَمُ﴾: أي ونحن نعلم، فالجملة  
حال مقدرة. ويجوز أن يكون مستأنفا.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَآئُوسًا ۖ يَدُّنَ نَفْسَهُ وَيَحْسَبُ أَنَّ اقْرَبَّ إِلَيْهِ  
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ  
 ﴿٢﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينٌ ﴿٣﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ  
 الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ عِنْدَ ﴿٤﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ  
 يَوْمَ الْوَعْدِ ﴿٥﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ  
 كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ ۚ فَفُصِّرْ ۚ الْيَوْمَ حَلِيدٌ  
 ﴿٧﴾ وَقَالَ رَبُّهُ هَٰذَا مَا كُنْتَ تَعْبُدُ ﴿٨﴾ أَفَلَا فِي هَٰذَا حِكْمٌ ۚ كُلُّ كَفَّارٍ  
 عِينٌ ﴿٩﴾ مَنَاعَ الْخَبْرِ مَعْتَدٌ ﴿١٠﴾ رَبِّ ۖ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 ءَاخِرًا ۚ أَلْفَاةً فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿١١﴾ قَالَ رَبُّهُمُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُمْ  
 وَلَكِنْ كَانُوا فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٢﴾ قَالَ لَا تَخْضَعُوا الذِّكْرَ ۖ وَفَدَّعَتْ  
 إِلَيْكَ يَا أَلُوَيْدُ ﴿١٣﴾ مَا بَدَّلَ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٤﴾  
 يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿١٥﴾ وَأَزْلَفَتْ  
 الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿١٦﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ  
 ﴿١٧﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ۖ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿١٨﴾ ادْخُلُوهَا  
 بِسَلَامٍ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخَالُودِ ﴿١٩﴾ لَمْ يَأْمُرْ أَهْلُهَا بِهَا وَلَدِينَا مِنْ مَزِيدٍ ﴿٢٠﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي  
 الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿١﴾ إِنِّي فِي ذَٰلِكَ لَدَسْخِرٍ لِمَنْ كَانَ  
 لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا  
 مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣﴾ فَأَصْبَحَ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٤﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ  
 وَادْبُرَ النُّجُودِ ﴿٥﴾ وَسَبِّحْ يَوْمَ بِنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٦﴾  
 يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٧﴾ إِنَّا  
 نَحْنُ نَحْيِي النَّاسَ وَأَنبِيَا الْعَصِيرِ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ  
 عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشَرٌ عَلَيْهِمْ يُصَيَّرُونَ ﴿٩﴾ عَنْ أَعْلَمَ مَا يَقُولُونَ  
 وَمَأْتَتْ عَلَيْهِمْ جِبَالٌ كَنُودٌ ﴿١٠﴾ فَذَكِّرْ ۚ بِالْقُرْآنِ ۚ مَنْ يَخَافِ وَعِيدَ ﴿١١﴾

- ويجوز أن تكون «ما» بدلا من هذا.
- ويجوز أن يكون عتيد خبر مبتدا محذوف، ويكون «ما لدي» خبرا عن هذا؛ أي هو عتيد، ولو جاء ذلك في غير القرآن لجاز نصبه على الحال.
- ٢٤- «الْقِيَا»؛ أي يقال ذلك، وفي لفظ الشبهة هنا أوجه:
- أحدها أنه خطاب الملكين.
- والثاني - هو لواحد، والألف عوض من تكرير الفعل؛ أي ألق ألق.
- والثالث - هو لواحد؛ ولكن خرج على لفظه الشبهة على صلاتهم، كقولهم: خليلي عرجا، و خليلي مرأبي؛ وذلك أن الغالب من حال الواحد منهم أن يصحبه في السفر اثنان.
- والرابع - أن من العرب من يخاطب الواحد بخطاب الاثنين، كقول الشاعر:
- فإن تزجرني يا ابن عتق أنزجر
- وإن تدعاني أخم عرضا ممتعا
- والخامس - أن الألف بدل من التثنية الخفيفة، وأجرى الوصل مجرى الوقف.
- ٢٥، ٢٦- «سُرِبَ الذِّي»؛ الجهمور على كسر التثنية. وقرئ بفتحها فرارا من الكسرات والياء.
- ٣١- «غَيْرَ بَعِيدٍ»؛ أي مكانا غير بعيد.
- ويجوز أن يكون حالا من الجنة، ولو يؤت لأن الجنة والبستان والمنزل متقربان.
- ٣٢- «و هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ»؛ التقدير: يقال لهم «هَٰذَا». والياء في «توعدون» على الغيبة؛ والثاء على الرجوع إلى الخطاب.
- ٣٣- «مَنْ خَشِيَ»؛ في موضع رفع؛ أي هم من خشي، أو في موضع جر بدلا من «الْمُتَّقِينَ»، أو من «كل أَوَّابٍ»، أو في موضع نصب؛ أي أعني من خشي.
- وقيل: «من»؛ مبتدا، والخبر محذوف تقديره: يقال لهم ادخلوها.
- ٣٤- «و بِسَلَامٍ»؛ حال.
- «ذَٰلِكَ»؛ أي زمن ذلك «يَوْمُ الْخَالُودِ».
- ٣٥- «فِيهَا»؛ يجوز أن يتعلق بيشاؤون، وأن يكون حالا من «ما»، أو من العائد المحذوف.
- ٣٦- «وَكَمْ»؛ نصب بـ «أَهْلَكْنَا».
- و «هُمْ أَشَدُّ»؛ يجوز أن يكون جر صفة لقرن، ونصبا صفة لكم.
- ودخلت الفاء في «فَنَقَّبُوا» عطفا على المعنى؛ أي بطشوا فنقبوا، وفيها قراءات ظاهرة المعنى، والمعنى: هل لهم، أو هل لمن سلك طريقهم.
- ٤٠- «وَادْبُرَ النُّجُودِ» - بفتح الهجزة، جمع دبر، وبكسرهما مصدر أدبر؛ والتقدير: وقت إدبار السجود.
- ٤٢- «وَيَسْمَعُونَ»؛ بذكر من يوم ينادى.
- ٤٤- «وَيَوْمَ تَشَقُّقُ»؛ ظرف للمصير، أو بدل من يوم الأول.
- و «سِرَاعًا»؛ حال؛ أي يخرجون سريعا.
- ويجوز أن يكون يوم تشقق ظرنا لهذا المقدّر. والله أعلم.

## سورة الذاريات

- ١- «قُرْأَ»؛ مصدر، العامل فيه اسم الفاعل.
- ٢- «وَقُرْأَ»؛ مفعول الحاملات.
- ٣- «وَيُسْرَأَ»؛ مصدر في موضع الحال؛ أي مُسْرَأ.
- ٤- «وَأُسْرَأَ»؛ مفعول المسلمات.
- ٩- «يُؤْتِكُ عَنَّهُ»؛ الهاء عائدة على الدين؛ أو على «ما توعدون». وقيل: على «قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ»؛ أي يصرف عن ذلك من حُرِفَ عن الحق.



١٣- ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ : هو مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة، وموضعه رفع؛ أي هو يوم هم...

وقيل: هو مغرب، وفتح على حكم الظرف.

وقيل: موضعه نصب؛ أي أعني يومهم.

وقيل: هو ظرف للدين؛ أي يوم الجزاء.

وقيل: التقدير: يجازون يوم هم.

و﴿هُمْ﴾: مبتدأ، و﴿يُفْتَنُونَ﴾: الخبر، وعدها بعلی؛ لأن المعنى يُجَبَّرُونَ على النار.

وقيل: هو بمعنى في.

١٥- و﴿أَخْذِينَ﴾: حال من الضمير في الظرف، والظرف خبر إن.

فإن قيل: كيف جاء الظرف هنا خبراً؛ وأخذين حالاً، وعكس ذلك في قوله: «إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ»؟

قيل: الخبر مقصود الجملة، والغرض من ذكر المجرمين الإخبار عن تخليدهم؛ لأن المؤمن قد يكون في النار؛ ولكن يخرج منها؛ فأما «إِنَّ الْمُتَّقِينَ»...

فجعل الظرف فيها خبراً؛ لأنهم يأمنون الخروج منها، فجعل أخذين فصلة.

١٧- ﴿كَانُوا قَلِيلًا﴾: في خبر «كان» وجهان:

أحدهما: «ما يهجعون»؛ وفي «ما» على هذا وجهان: أحدهما: هي زائدة؛ أي كانوا يهجعون قليلاً، وقيلاً نعت لظرف، أو مصدر؛ أي زماناً قليلاً، أو هجوعاً قليلاً.

والثاني: هي نافية؛ ذكر بعض النحويين، ورد ذلك عليه لأن النفي لا يتقدم عليه ما في حيزه، و«قليلاً» من حيزه.

والثاني: أن قليلاً خبر كان، و«ما» مصدرية؛ أي كانوا قليلاً هجوعهم؛ كما تقول: كانوا يقل هجوعهم.

ويجوز على هذا أن يكون «ما يهجعون» بدلا من اسم كان بلك الاشتمال.

و﴿من الليل﴾: لا يجوز أن يتعلق بهجعون على هذا القول؛ لما فيه من تقديم معمول المصدر عليه؛ وإما هو منصوب على التبيين؛ أي يتعلق بفعل محذوف يفسره يهجعون.

وقال بعضهم: تم الكلام على قوله «قليلاً»، ثم استأنف؛ فقال: من الليل ما يهجعون. وفيه بعد؛ لأنك إن جعلت «ما» نافية تسد لما ذكرنا، وإن جعلتها مصدرية لم يكن فيه مذبح؛ لأن كل الناس يهجعون في الليل.

١٨- و﴿بالأصْحَارِ﴾: الباء بمعنى في.

٢١- و﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: المبتدأ محذوف؛ أي وفي أنفسكم آيات، ومن وقع بالظرف جعل ضمير الآيات في الظرف.

وقيل: يتعلق به «تبصرون»؛ وهذا ضعيف؛ لأن الاستفهام والفاء يتعان من ذلك.

٢٢- و﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾: أي سبب رزقكم، يعني المطر.

٢٣- ﴿مِثْلَ مَا﴾: يُقْرَأُ بالرفع على أنه نعت لحق، أو خبر ثان، أو على أنهما خبر واحد؛ مثل: حلز حامض. و«ما» زائدة على الأوجه الثلاثة.

ويقرأ بالفتح، وفيه وجهان:

أحدهما: هو مغرب، ثم في نصبه على هذا أوجه: إما هو حال من النكرة، أو من الضمير فيها، أو على إضمار أعني، أو على أنه مرفوع الموضع؛ ولكنه فتح كما فتح الظرف في قوله: «لقد تقطع بينكم» على قول الأخفش، و«ما» على هذه الأوجه زائدة أيضا.

والوجه الثاني: هو مبني، وفي كيفية بئانه وجهان:

أحدهما: أنه رُكِبَ مع «ما» كخمس عشرة، و«ما» على هذا يجوز أن تكون زائدة، وأن تكون نكرة موصوفة.

والثاني: أن تكون بُيئت لأنها أضيفت إلى مذهبهم، وفيها إيهام، وقد ذكر مثله في قوله تعالى: «ومن خزي يومئذ» فتكون «ما» على هذا أيضا إما زائدة، وإما بمعنى شيء.

و«ما أنكم» فيجوز أن يكون موضعها جراً بالإضافة إذا جعلت «ما» زائدة، وأن تكون بدلا منها إذا كانت بمعنى شيء؛ ويجوز أن تكون في موضع نصب بإضمار أعني، أو رفع على تقدير: هو أنكم.

٢٥- ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾: «إذ» ظرف لحديث، أو لضيف، أو لكرم من؛ لا لأنك. وقد ذكر القول في: «سلاما» في هود.

٢٩- ﴿فِي صَرَّةٍ﴾: هو حال من الفاعل.

٣٠- و﴿كَذَلِكَ﴾: في موضع نصب ب«قال» الثانية.

٣٤- ﴿مُسَوِّمَةٍ﴾: هو نعت لحجارة، أو حال من الضمير في الجار.

و﴿عِذَّةٍ﴾: ظرف لمُسَوِّمَةٍ.

٣٨- و﴿وَفِي مِوَسَى﴾: أي وتركتا في موسى آية.

و﴿إِذْ﴾: ظرف لآية، أو لتركنا، أو نعت لها.

و﴿بِسُلْطَانٍ﴾: حال من موسى، أو من ضميره.

٣٩- و﴿بِرُكْنِهِ﴾: حال من ضمير فرعون.

قَالَ قَدْ أُخِيطَ عَلَيْهَا مِنَ السُّرُوسِ (٦١) قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِهِ  
نُحْيِيهِمْ (٦٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِبَارَةً مِنْ طِينٍ (٦٣) مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ  
لِلْمُعَذِّبِينَ (٦٤) فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٥) فَمَا وَجَدْنَا  
فِيهَا غَيْرَ بَنَاتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٦٦) وَتَرَكْنَاهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ  
الْعَذَابَ الْآلِيمَ (٦٧) وَفِي مِصْرَ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ  
مُتِينٍ (٦٨) فَقَالَ رَبِّكَ هُوَ قَالَ سِحْرٌ وَأَسْحَابٌ (٦٩) أَأَخَذَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ  
فَقَبَضَهُمْ فِي النَّيْمِ وَهُوَ يُلِيمُ (٧٠) وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ  
الْعَاقِمَةَ (٧١) مَا تَذَرُونَ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ الْإِجْعَلُةُ كَالرِّيمِ (٧٢)  
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَسْبَحُوا حَتَّى حِينٍ (٧٣) فَمَتَّعْنَاهُمْ أَفْرَاسَهُمْ  
فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّخْرَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (٧٤) فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ  
وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ (٧٥) وَقَوْمِ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
فَيْقِيقُ (٧٦) وَالْحَمَاءُ بَيْنَهُمَا بَايَنُهُوَالْأَوْسِيُّونَ (٧٧) وَالْأَرْضُ  
فَرَشَتْهَا فَيْقُمُ الْمُهْدُونَ (٧٨) وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رُوحِينَ  
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٧٩) وَقُرْ إِلَى اللَّهِ فِي لَكُمُوهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٨٠)  
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمُوهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٨١)

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنٌّ  
(١) أَنْوَاصُ بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (٢) فَقَوْلُهُمْ كَمَا أَنْتَ  
بِأَلَمٍ (٣) وَذَكَرْنَا فِي الدِّكْرِ نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٤) وَمَا  
خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادِي (٥) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ  
وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ (٦) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ  
(٧) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِهِمْ فَلَا يَسْتَعِيلُونَ  
(٨) قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٩)

سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالطُّورِ (١) وَكَتَبَ سَطُورِ (٢) فِي رَقٍّ مَنُورٍ (٣) وَالْبَيْتِ  
الْمَقْمُورِ (٤) وَالسَّافِرِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) إِنَّ  
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (٧) مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ (٨) يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ  
مُورًا (٩) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا (١٠) قَوْلٌ يَوْمَ لِلْمُكَذِّبِينَ  
(١١) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (١٢) يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ  
جَهَنَّمَ دَعَاً (١٣) هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا تَكْذِبُونَ (١٤)

وَيُجْرُونَ أَنْ يَكُونَ تَعْنًا لِرُوحَيْنِ: قَدْ فُصِّلَ فَصَارَ حَالًا.

٥٢- «كَذَلِكَ»: أي الأمر كذلك.

٥٨- «الْبَيْتِ»: بالرفع على التعت لله سبحانه.

وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف؛ أي هو البيت، وهو هنا كناية عن معنى القوة، إذ معناها البطش، وهذا في معنى القراءة بالجر. والله أعلم.

### سورة الطور

١- الروا الأولى للقسام، وما بعدها للعطف.

٣- «فِي رَقٍّ»: «في» تعلق بمسطور؛ ويجوز أن يكون تَعْنًا آخر.

٧- وجواب القسم «إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ».

٨- «مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ»: الجملة صفة لواقع؛ أي واقع غير مدفوع.

٩- «وَيَوْمَ»: ظرف لدافع، أو لواقع.

وقيل: يجوز أن يكون ظرفًا لما دل عليه: «قَوْلٌ».

١٣- «وَيَوْمَ يُدْعَوْنَ»: هو بدل من «يَوْمَ تَمُورُ»، أو ظرف ليقال القدرة مع هذه؛ أي يقال لهم هذه.

١٥- «أَنْصَرُ»: هو خبر مقدم.

١٦- «وَسَوَاءٌ»: خبر مبتدأ محذوف؛ أي صبركم وترككم سواء.

١٨- «وَالْحَمَاءُ»: حال، والباء متعلقة به. وقيل: هي بمعنى في.

٤١، ٤٣- «وَنَسِي

عَادَ»: «وَنَسِي» مفعول؛ أي وتركنا آية.

٤٦- «وَقَوْمِ نُوحٍ»: يُقْرَأُ بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى ثَمُودَ.

وبالنصب على تقييد: وأهلكنا؛ وقد عليه ما هلك من إهلاك الأم للذكورين؛ ويجوز أن يُعْطَفَ عَلَى مَوْضِعِ «وَفِي مُوسَى».

وبالرفع على الابتداء، والخبر ما بعده، أو على تقييد: أهلكوا.

٤٧- «وَالسَّمَاءُ»: منصوبة بفعل محذوف؛ أي ورَقْنَا السَّمَاءَ؛ وهو أقوى من الرفع؛ لأنه معطوف على ما عمل فيه الفعل.

٤٨- «وَالْأَرْضُ»: مثله.

و«يَلِدُ»: حال من الفعل.

و«نَعْمُ الْمُهْدُونَ»: أي نحن، فنحذف المختص بالمدح.

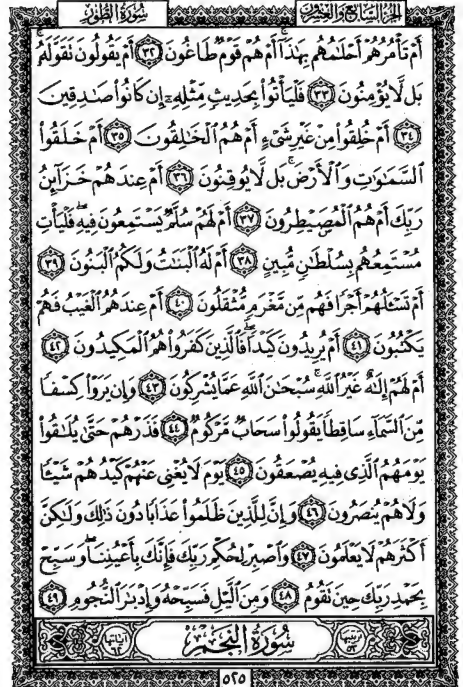
٤٩- «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ»: متعلق بـ «خَلَقْنَا».

و«يَلِدُ»: حال من الفعل.

و«نَعْمُ الْمُهْدُونَ»: أي نحن، فنحذف المختص بالمدح.

٤٩- «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ»: متعلق بـ «خَلَقْنَا».

أَفْصَحَ هَذَا أَمْ أَنْتَ لَا تُفْصِرُونَ (١) أَصْلَوْهَا فَأَصْبَرُوا  
أَوْ لَا تُفْصِرُونَ سِوَاكُمْ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢)  
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَيَعْبُرُونَ (٣) فَكَيْفَ يَمُوتُ بَعْدَ أَنْتُمْ رُبُّكُمْ  
وَقَدْ هَمَّ بِكُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ (٤) كَلُوا وَأَشْرَبُوا حَيْثُ أَرَادُوا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥) مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُورٍ صُفُوفٍ وَرُوحٍ جَهَنَّمَ  
يُخَوِّعُونَ (٦) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَأَتَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا  
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْهُمْ مِنْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَكُلَّ أَمْرٍ إِلَى مَا كَسَبَ  
رَوْحِينَ (٧) وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهٍ وَلَحْمٍ مَتَابِشَتُونَ (٨) يَنْتَعُونَ  
فِيهَا كَأَسَا لَا لَوْفٍ فِيهَا وَلَا تَأْنِي (٩) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ  
لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أُلُوفٌ مَكُونُونَ (١٠) وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ  
(١١) قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُتَوَقِّينَ (١٢) فَسَخَّرَ اللَّهُ  
عَلَيْنَا وَوَقَعْنَا عَذَابَ السَّمُورِ (١٣) إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ  
نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (١٤) فَذَكَرْنَا أَنْتَ يَنْعَمَتِ  
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا يَجْنُونَ (١٥) أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّ رَبِّ  
الْمُتُونِ (١٦) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْزِيلِينَ (١٧)



وقيل : هو معطوف على فاعل استوى ؛ وهو ضعيف ؛ إذ لو كان كذلك لقال تعالى : فاستوى هو وهو ؛ وعلى هذا يكون المعنى فاستوى بالآفق ؛ يعني محمداً وجبريل صلوات الله عليهما .

٩ - وألف «قاب» مُبْدَلَةٌ مِنْ «قَاب» وَكَوْنُ «أَوْ» عَلَى الْإِبْهَامِ ؛ أَيْ لِرَأْيِهِ الرَّأْيَ لِتَجَسُّدِهِ عَلَى مَقْدَارِ الْقُرْبِ .

١١ - «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ» : وَيُقَرَّرُ بِالتَّخْفِيفِ وَ«مَا» : مَفْعُولُهُ ؛ أَيْ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ شَيْءًا الَّذِي رَأَتْ الْعَيْنُ ؛ أَوْ مَا رَأَى الْفُؤَادُ .

وَيُقَرَّرُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ .

١٢ - «وَأَتَشَارَوْهُ» : تُجَادِلُونَهُ ؛ وَتَمْرُونَهُ ؛ تُجَادِلُونَهُ .

١٣ - «وَنَزَّلَهُ» : مَصْدَرٌ ؛ أَيْ مَرَّةً أُخْرَى ؛ أَوْ رُؤْيَا أُخْرَى .

١٤ - «عِنْدَهُ» : ظَرْفٌ لِرَأَى .

١٥ - «وَعِنْدَهُمَا» : حَالٌ مِنَ السَّيْرِ .

وَيُقَرَّرُ أَجْتَهُ ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ؛ وَهُوَ شَاءَ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ أَجْتَهُ .

١٦ - «إِذْ» : ظَرْفٌ زَمَانٌ لِرَأَى .

١٨ - «وَالْكُبْرَى» : مَفْعُولٌ رَأَى .

وقيل : هو نعت لآيات . والمفعول محذوف ؛ أَيْ شَيْئًا مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ .

٤٤ - «وَأَنْ يَرَوْا» : قِيلَ : «إِنْ» عَلَى بَابِهَا .

٤٥ - «وَيَوْمَهُمْ» : مَفْعُولٌ بِهِ .

و«يُصْعَقُونَ» - يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَمَا ضِيْعٌ صَعَقَ .

وَيُقَرَّرُ بِضَمِّهَا ، وَمَا ضِيْعٌ صَعَقَ ، وَقِيلَ : صَعَقَ مِثْلُ سَعَدَ .

٤٦ - «وَيَوْمَ لَا يُغْنِي» : يَذْكُرُ مِنْ «يَوْمَهُمْ» .

٤٩ - «وَأِدْبَارَ النُّجُومِ» : مِثْلُ إِدْبَارِ السُّجُودِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي «ق» .

### سورة النجم

١ - «إِذَا هَوَىٰ» : الْعَامِلُ فِي الظَرْفِ فِعْلٌ الْقِسْمِ الْمَحْذُوفُ ؛ أَيْ أَقْسَمَ بِالنَّجْمِ وَقَدْ هَوَى .

وقيل : النجم نزول القرآن ، فيكون العامل في الظرف نفس النجم ، وجواب القسم «ما ضل» .

٣ - «وَعَنْ» : عَلَى بَابِهَا ؛ أَيْ لَا يَصْدُر نُطْقُهُ عَنِ الْهَوَى . وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى الْبَاءِ .

٤ - «وَعَلَّمَهُ» : صِفَةُ لِلْوَحْيِ ؛ أَيْ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ .

٦ - «فَاسْتَوَىٰ» ؛ أَيْ فَاسْتَوَى . «وَهُوَ» : مَبْدَأٌ ، «وَالْأُفُقِ» : خَبَرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ فاعل «استوى» .

٢٠ - «مُكْتَنِينَ» : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «كُلُّوْا» ، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «وَقَامَهُ» ، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي «أَتَاهُمْ» ، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي فَاعِلِهِمْ ، أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الظَّرْفِ .

٢١ - «وَالَّذِينَ أَشْرَوْا» : هُوَ مَبْدَأٌ ، «وَالْحَقْنَ بِهِمْ» : خَبَرُهُ .

ويجوز أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى تَقْدِيرٍ : وَأَكْرَمَنَا الَّذِينَ .

«وَأَتَيْتَهُمْ» : فِيهِ اخْتِلَافٌ قَدْ مَضَى أَمْلُهُ .

و«الْقَاتَمُ» : قَدْ ذُكِرَ فِي الْحِجَارَاتِ .

و«مِنْ» : الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ ، وَالْأُولَى حَالٌ مِنْ شَيْءٍ ، أَوْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْأَنَاءِ .

٢٣ - «وَيَتَذَكَّرُونَ» : حَالٌ .

٢٨ - «إِنَّهُ هُوَ الْوَعْدُ» : بِالْفَتْحِ ؛ أَيْ بَأَنَّهُ ، أَوْ لَأَنَّهُ .

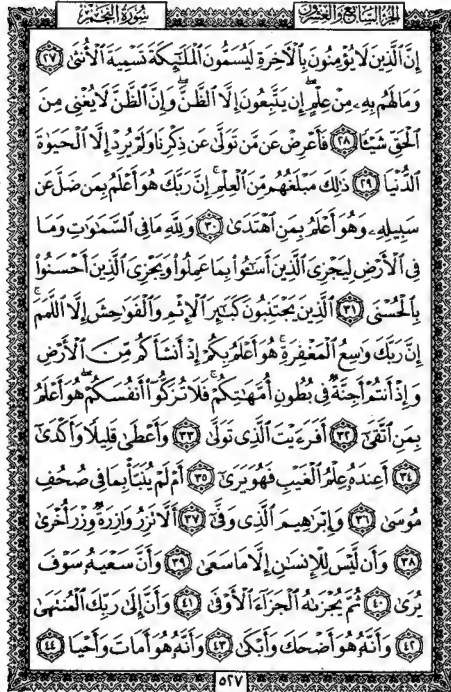
وقرئ بالكسر على الاستئناف .

٢٩ - «بِنِعْمَةِ رَبِّكَ» : الْبَاءُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ «بِكَأَنَّهُ» ، أَوْ «مُجْتَنُونَ» . وَالتَّقْدِيرُ : مَا أَنْتَ كَانُوا وَلَا مُجْتَنُونَ مُتَّبِعِينَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ .

٣٠ - «وَأَم» : فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مُنْقَطِعَةٌ ، وَ«تَتَرَيُّصٌ» : صِفَةُ شَاعِرٍ .

٣٨ - «يَسْتَعْمِلُونَ فِيهِ» : «فِي» هُنَا عَلَى بَابِهَا . وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى عَلَى .





١٩- ﴿وَاللَّاتِ﴾: تَكْتَبُ بِالشَّاءِ وبالياء . وكذلك الوقف عليه ، والألف واللام فيه ، وفي «الغزى» زائدة ؛ لأنهما علمان .

وقيل : هما صفتان غالبتان ، مثل الخارث والعباس ، فلا تكون زائدة .

وأصل اللات لوتة ؛ لأنه من لوى يُلوي ، فحذفت الياء ، وتحركت الواو ، وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا . وقيل : ليس يشتق .

وقيل : مشتق من لات يليت ، فالتاء على هذا أصل .

وقرأ أبو عباس رضي الله عنهما بتشديد التاء ، قالوا : وهو رجل كان يلبس للحجاج السويق وغيره على حجر ، فلما مات عبد ذلك الحجر .

والغزى : فُعِلَ من الغز .

٢٠- ﴿وَمَتَّ﴾ : علم لصنم ؛ وألفه من ياء ؛ لقولك : متى يمضي إذا قدر ؛ ويجوز أن تكون من الواو ، ومنه متوكان .

و- ﴿الْأُخْرَى﴾ : تركيد ؛ لأن الثالثة لا تكون إلا أخرى .

٢٢- ﴿ضِيْرَى﴾ : أصله ضورى مثل طوبى ، كُسِرَ أولُها ، فانقلبت الواو ياء ، وليست فعلى في الأصل ؛ لأنه لم يأت من ذلك شيء إلا ما حكاه ثعلب من قولهم ؛ رجل كيصى ، ومشييه حيكى .

وحكى غيره : امرأة عزى ، وامرأة سغلى ، والمعروف عزهة وسغلاة ، ومنهم من همز «ضيرى» .

٢٣- ﴿أَسْمَاءُ﴾ : يجب أن يكون المعنى ذوات أسماء ؛ لقوله تعالى : «سَمِّئْهُمَا» ؛ لأن لفظ الاسم لا يسمي .

٢٤- ﴿وَأَمَّ﴾ : هنا منقطعة .

٢٦- ﴿وَشَقَاعُهُمْ﴾ : جمع على معنى كم ، لا على اللفظ ، وهي هنا خبرية في موضع رفع بالابتداء ، و- ﴿لَا تُفْنِي﴾ الخبر .

٣١- ﴿لِيَجْزِيَ﴾ : اللام تتعلق بما دل عليه الكلام ، وهو قوله تعالى : «أَعْلَمُ بِنُحْلٍ» ؛ أي حفظ ذلك ليجزي .

وقيل : يتعلق بمعنى قوله تعالى : «ولله ما في السموات» ؛ أي أعلمكم بملكه وقوته . . .

٣٢- ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ : هو في موضع

تَصَبُّ تَمْتًا للذين أحسنوا ، أو في موضع رفع على تقدير : «هم» .

و- ﴿إِلَّا السَّمَّ﴾ : استثناء منقطع ؛ لأن السمم الذنب الصغير .

٣٥- ﴿فَهَوِيْرَى﴾ : جملة اسمية واقعة مرفوعة فعلية ؛ والأصل عنده علم الغيب فيرى ، ولو جاء على ذلك لكان تَصَبُّ على جواب الاستفهام .

٣٧- ﴿وَالْكَرَاهِمِ﴾ : عطف على موسى .

٣٨- ﴿إِنْ لَا تَزُرُ﴾ : «أن» مخففة من الثقيلة ، وموضع الكلام جردل من «ما» ، أو رفع على تقدير : هو أن لا .

و- ﴿وَزُرُ﴾ : مفعول به ؛ وليس بمصدر .

٣٩- ﴿وَأَنْ لِّسَ﴾ : «أن» مخففة من الثقيلة أيضا ، وسد ما في معنى ليس من التثني مسد التعويض .

٤٠- ﴿سَوْفَ يَرَى﴾ : الجمهور على ضم الياء ، وهو الوجه ؛ لأنه خير «أن» ، وفيه ضمير يعود على اسمها .

وثرى بفتح الياء ؛ وهو ضعيف ؛ لأنه ليس فيه ضمير يعود على اسم «أن» وهو السغي ؛ والضمير الذي فيه للهاء ، فيبقى الاسم بغير خبر ، وهو كقولك : إن غلام زيد قام . وأنت تعنى قام زيد ، فلا خير لغلام ، وقد وجه على أن التقدير : سوف يراه ، فتعذر الهاء على السعي ، وفيه بُعد .

٤١- ﴿الْجَزَاءُ الْأَوَّلَى﴾ : هو مفعول يجزى ؛ وليس بمصدر ؛ لأنه وصف بالأوّلَى ، وذلك من صفة المجزى به ، لا من صفة الفعل .

٤٨- ﴿أَتَى﴾ متقلة على واو .

٥٠- ﴿عَادَا الْأَوَّلَى﴾ : يُقَرُّ بالتثنية ؛ لأن عادا اسم الرجل ، أو الحي . والهمز بعد محقق .

ويُقَرُّ بغير تنوين على أنه اسم القليلة .

ويُقَرُّ مترونا مدغما ؛ وفيه تقديران .

أحدهما . أنه ألقى حركة الهمزة على اللام ، وحذف همزة الوصل قبل اللام ، فلقى التنوين اللام المتحركة ، فأدغم فيها ؛ كما قالوا الحمر .

٥١- ﴿وَمُؤَدَّ﴾ : هو منصوب بفعل محذوف ، أي وأهلك ثمود ، ولا يعمل فيه «ما أبقى» من أجل حرف النفي ؛ وكذلك «قَوْمُ نُوحٍ» ؛ ويجوز أن يعطف على «عادا» .

٥٣- ﴿وَالْمُؤَنَكَّةُ﴾ : منصوب بـ «أخرى» .

٥٤- ﴿وَمَا عَشَى﴾ : مفعول ثان .

٥٨- ﴿كَاشَفَ﴾ : مصدر مثل العاقبة والعافية ؛ أي ليس لها من دون الله كشف . ويجوز أن يكون التقدير : ليس لها كاشف ، والهاء للمبالغة مثل راوية وعلامة . والله أعلم .

### سورة القمر

٣- ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ﴾ : هو مبتدأ ، و- ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ : خبره .

ويُقَرُّ بفتح القاف ؛ أي مستقر عليه ؛ ويجوز أن يكون مصدرا كاستقرار .

ويُقَرُّ بالجر صفة لأم ؛ وفي «كل» وجهان :

أحدهما . هو مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ أي

معمول به ، أو أتى .

## سورة القمر

## الجزء السابع والعشرون

وَأَنَّمْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ مِن تَلْقَافٍ إِنَّنِي ۖ وَأَن  
عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخَرَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَفْقَى ۖ وَأَنَّهُ هُوَ رُبُّ  
السَّعَرَىٰ ۖ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ۖ وَثَمُودًا الْآخِرَىٰ ۖ  
وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطَىٰ ۖ وَالْمَوْجِفَةَ  
أَهْوَىٰ ۖ فَفَصَّلْنَا بَيْنَهُمَا عَمَقًا ۖ فَأَيُّ آلَاءِ رَبِّكَ تُنمَىٰ ۖ  
هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَىٰ ۖ أَرَأَيْتَ لَآزِفَةً ۖ لَيْسَ لَهَا مِن  
دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ۖ أَفَرَأَيْتَ هَذَا الْغَدِيرَ ۖ تَجْبُونَ عَنْهُ ۖ وَتَصْحَكُونَ  
وَلَا تَبْكُونَ ۖ وَأَنتُمْ سَاهُونَ ۖ فَأَحْجِدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا ۖ

## سورة القمر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَرَأَيْتَ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۖ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا  
وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَعِجِرٌ ۖ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ  
وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآيَةِ  
مَا فِيهِ مُّرَدُّ جَرٍّ ۖ حَكَمَهُ بِلِقَاءِ رَبِّهِمَا ۖ فَكَانَتِ  
النُّجُودُ ۖ فَتَوَلَّىٰ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ۖ

٥٨

## سورة القمر

## الجزء السابع والعشرون

خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۖ  
مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۖ كَذَّبَتْ  
فَلَهُمْ قَوْمٌ مَّكَدٌ يُوعَدُونَ ۖ فَكَلَبُوا عَبِيدًا وَقَالُوا يُحْجُونَ وَازْدَجَرُوا ۖ فَدَعَا  
رَبَّهُ أُنَىٰ مَغْلُوبٌ فَأَنْصَرُ ۖ فَفَصَّلْنَا الْوُجُوهَ السَّمَاءَ بِمَا هُمْ  
وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى الْأَرْضِ غَوْدًا فَانْقَلَبُوا ۖ وَتَبَّرَ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَن كَانَ  
كُفْرًا ۖ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا آيَةَ فَهْلٍ مِّن مَّذْكُرٍ ۖ فَكَفَّكَ كَانَ  
عَدَاوِي وَنَذِيرٌ ۖ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقَوْمَ إِنَّا لَذِكْرٌ لَّكَ فَهْلٍ مِّن مَّذْكُرٍ  
ۖ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَاوِي وَنَذِيرٌ ۖ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ  
رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَّحْسٍ مُّسْتَعِجِرٍ ۖ تَنَزَّلَتْ أَشْيَاءُ كَانَتْ لَهُمْ أَعْيَارًا  
فَعَلِي شَقِيرٌ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عَدَاوِي وَنَذِيرٌ ۖ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقَوْمَ إِنَّا  
لَذِكْرٌ لَّكَ فَهْلٍ مِّن مَّذْكُرٍ ۖ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ۖ فَقَالُوا ابْنُوا  
مِثْلَ مَا جَاءَنَا نَبْعًا ۖ إِنَّا إِذَا لَفَىٰ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۖ أَهْلَىٰ الذِّكْرِ عَلَيْهِ  
مِن بَيْنِنَا لَمَّا هُوَ كَذَّابٌ ۖ أَشِرُّ ۖ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ الْكَذَّابِ  
الْأَشِرِّ ۖ إِنَّا مُمْسِكُونَ النَّاقَةَ فَتَنَّا لَهُمْ فَأَنْتَعَمُوا وَأَصْطَبِرُوا ۖ

٥٩

والثاني - هو معطوف على «الساعة».

٥ - «حَكَمَهُ»: هو يَدْعُ من «مَاء»، وهو فاعل «جاءهم».

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

«فَمَا تُعْنِي»: يجوز أن تكون نافية، وأن تكون استفهاما في موضع نصب بتعني.

و «النُّجُودُ»: جمع نذير.

٦ - «نُكْرٍ»: بضم النون والكاف، ويؤسكان الكاف؛ وهو صفة بمعنى مُنْكَر.

ويقرأ بِقِسْمِ النُّونِ وَكُسْرِ الكاف وَفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ.

٧ - «خُشْعًا»: هو حال، وفي العامل وجهان:

أحدهما - يدعو؛ أي يدعوهوم الداعي؛ وصاحب الحال الضمير المحذوف. و «أَبْصَرُهُمْ»: مرفوع بخشعا، وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسر.

والثاني - العامل «يَخْرُجُونَ».

وقرى - خاشعا؛ والتقدير: فريقا خاشعا؛ ولم يؤت؛ لأن تانيث الفاعل لتأنيث الجمع، وليس بحقيقي؛ ويجوز أن ينتصب خاشعا بيَدْعُو على أنه مفعول.

و «يَخْرُجُونَ»: على هذا حال من أصحاب الأبصار.

و «كَانَتْ لَهُمْ أَعْيَارًا»:

٨ - و «مُّهْطِعِينَ»: حال من الضمير في «مُتَشَرِّعِينَ» عند قوم؛ وهو بعيد؛ لأن الضمير في متشر للجراد؛ وإنما هو حال من «يَخْرُجُونَ»، أو من الضمير المحذوف.

و «يَقُولُ»: حال من الضمير في «مُّهْطِعِينَ».

٩ - «وَازْدَجَرُوا»: الدال بدل من التاء، لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة، فأبدلت حرفاً مجهوراً بشاركتها في المخرج وهو الدال.

١٠ - «أُنَىٰ»: يُقَرَّرُ بالفتح؛ أي باني، وبالكسر؛ لأن «دعا» بمعنى قال.

١٢ - «فَاتَّقَى الْمَاءَ»: أراد الماء، ان، فاكتفى بالواحد، لأنه جنس.

و «عَلَى أَمْرٍ»: حال، أو ظرف.

١٣ - والهاء في «وَحَمَلْنَاهُمْ» لنوح عليه السلام.

١٤ - و «تَجْرِي»: صفة في موضع جر.

و «بِأَعْيُنِنَا»: حال من الضمير في «تَجْرِي»؛ أي محفوظة.

و «جَزَاءَ»: مفعول له، أو بتقدير جازيتاهم.

و «تَجَرَّ»: أي به، وهو نوح عليه السلام.

ويقرأ «كَفَرًا» على تسمية الفاعل؛ أي الكافر.

١٥ - و «مُذَكِّرٌ»: بالذال، وأصله الذال والتاء، وقد ذكر في يوسف.

ويقرأ بالذال مشددة، وقد ذكر أيضا.

١٦ - و «نَذِيرٌ»: بمعنى إنذار، وقسيل: التقدير؛ ونَذِيرٌ.

١٩ - و «مُتَشَرِّعٌ»: نعت لِتَحْس. وقيل: ليوم.

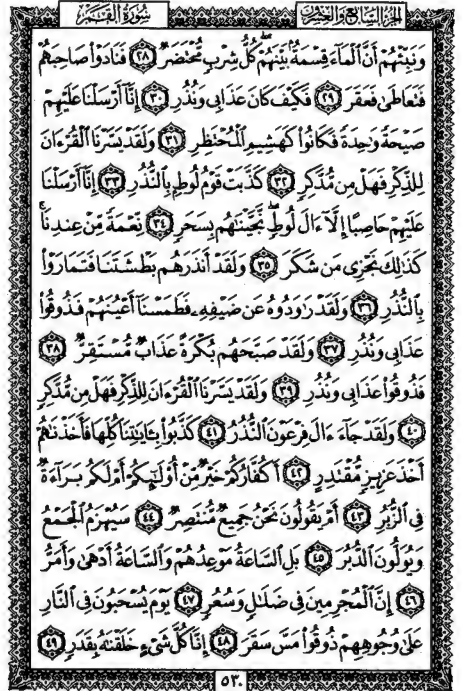
٢٠ - و «كَانَتْ لَهُمْ أَعْيَارًا»: حال. و «مُتَقَعِرٌ»: نعتٌ لِلنَّخْلِ، ويُذَكَّرُ ويؤنث.

٢٤ - «أَبْشَرًا»: هو منصوب بفعل يفسره المذكور؛ أي أتبع بَشَرًا، و «مَنَاءَ»: نعت.

ويقرأ «أَبْشَرًا» بالرفع على الابتداء، و «مَنَاءَ» نعت. و «وَاحِدًا»: حال من الهاء في «تَبِعَهُ».

٢٥ - «مِن بَيْنِنَا»: حال من الهاء؛ أي عليه مفردا.

و «أَشِرُّ»: بكسر الشين وضمه لغتان؛ مثل فَرِحَ وَفَرَحَ.



وَيُقَرِّأُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وهو أفعل من الشرِّ، وهو شاذ.

٢٧- و «فَتَنَّا» : مفعول له، أو حال.

٢٨- و «نَسَمَةً» : بمعنى مقسوم.

٣١- «كَهَيْشِلِ الْمَخْطَرِ» : يُقَرِّأُ بِكسر الظاء، أي كَهَيْشِلِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ الشَّجَرِ حَظِيرَةً.

وَيُقَرِّأُ بِفَتْحِهَا : أي كَهَيْشِلِ الشَّجَرِ الْمُتَخَذِ حَظِيرَةً. وقيل : هو بمعنى الاحتظار.

٣٤- «إِلَّا آلَ لُوطٍ» : هو استثناء منقطع.

وقيل : متصل ؛ لأنَّ الْجَمْعَ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْحَاصِبُ فَهَلْ كَلَّكَوْا إِلَّا آلَ لُوطٍ. وعلى الوجه الأول يكون الحاصِبُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَى آلِ لُوطٍ.

(و) (سَحَرٌ) : مصروف، لأنه نكرة.

٣٥- و «نَعْمَةً» : مفعول له، أو مصدر.

٤٩- «إِنَّا كُنَّا شَيْءٌ» : الجهمهورُ على النصب، والعاملُ فِيهِ فِعْلٌ مَحْذُوفٌ يَفْسِّرُهُ الْمَذْكُورُ.

و «يُقَرِّأُ» : حال من الهاء، أو من كلِّ ؛ أي مقترًا.

وَيُقَرِّأُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، و «خَلَقْنَاهُ» نَعَتْ لِكُلِّ، أو لشيءٍ، و «يُقَدَّرُ» خبره؛ وإِنَّمَا كَانَ النِّصَبُ أَفْزَى لِدَلَالَتِهِ عَلَى عَمُومِ الْخَلْقِ، وَالرَّفْعُ لَا يَدُلُّ عَلَى عَمُومِهِ، بَلْ يَبْدُو أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ فَهُوَ يُقَدَّرُ.



٨- «أَنْ لَا تَطْغَوْا» : أي لئلا تَطْغَوْا.

وقيل : «لَا» للنهاية، وأن بمعنى أي، والقول مقدر.

٩- و «تُخْشَرُوا» : بِضَمِّ الشَّاءِ ؛ أي ولا تُتَّقَصَّرُ الْمِيزَانُ.

وقيل : التقدير : في الميزان.

وَيُقَرِّأُ بِفَتْحِ السِّينِ وَالشَّاءِ، وَمَا ضِيهِ خَسِرَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

١٠- «لِلْأَنَامِ» : تتعلق اللام بِوَضْعِهَا.

وقيل : تتعلق بِمَا بَعْدُهَا ؛ أي لِلْأَنَامِ «فِيهَا» نَافِكَةٌ، فَيَكُونُ إِمَّا خَيْرَ الْمَبْدَأِ، أَوْ تَبْيِينًا.

١٢- «وَالْحَبِّ» : يُقَرِّأُ بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى «النَّخْلِ».

«وَالرَّيْحَانِ» : كذلك.

وَيُقَرِّأُ بِالنَّصْبِ ؛ أي وَخَلَقَ الْحَبَّ ذَا الْعَصْفِ، وَخَلَقَ الرِّيحَانِ.

وَيُقَرِّأُ : الرِّيحَانُ بِالْجَرِّ، عَطْفًا عَلَى الْعَصْفِ.

١٤- «كَالْعَفْخَارِ» : هو نعت لصلصال.

١٥- و «مِنْ نَّارٍ» : نَعَتْ لِمَارِجٍ.

٥٢- «تَعْلَمُوهُ» : هو نَعَتْ لشيءٍ أو كلِّ، وفي «الرُّبْرِ» : خير المبتدأ.

٥٤- «وَنَهْرٍ» : يُقَرِّأُ بِفَتْحِ التَّوْنِ، وهو واحدٌ في معنى الجمع.

وَيُقَرِّأُ بِضَمِّ التَّوْنِ وَالْهَاءِ عَلَى الْجَمْعِ، مِثْلُ سَقْفٍ وَسَقْفٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الْهَاءَ، فَيَكُونُ مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسْدٍ.

٥٥- و «فِي مَقْعَدِ صَدِيقٍ» : هو بِذَكَرٍ مِنْ قَوْلِهِ «فِي جَنَاتٍ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

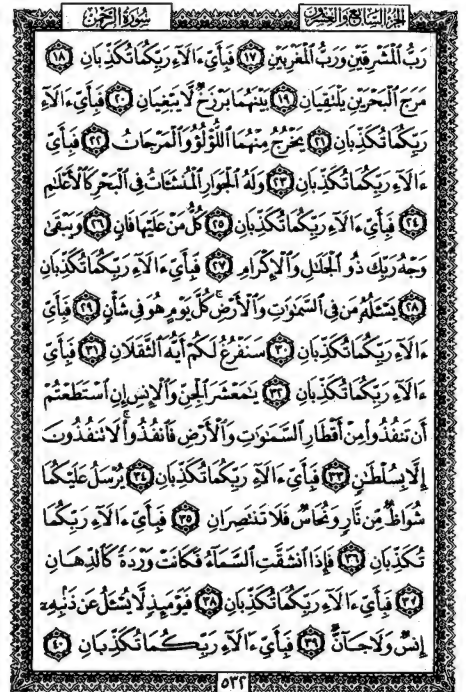
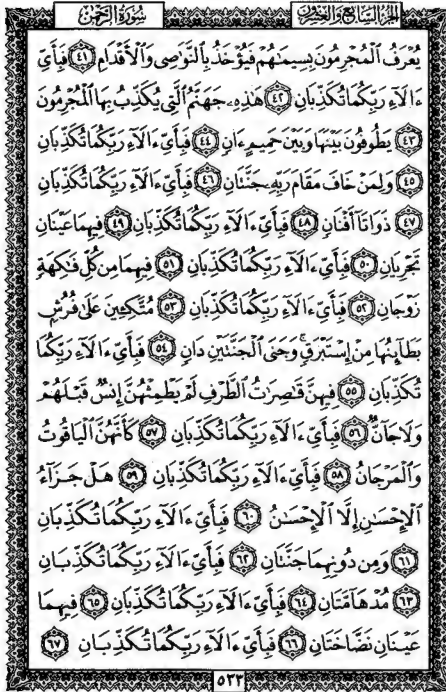
### سورة الرحمن

١- «الرَّحْمَنُ» : ذَعِبَ قَوْمٌ إِلَى آيَةِ آيَةٍ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ : اللَّهُ الرَّحْمَنُ ؛ لِيَكُونَ الْكَلَامُ تَامًا. وَعَلَى قَوْلِ الْآخَرِينَ يَكُونُ «الرَّحْمَنُ» مَبْتَدَأً، وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرُ.

٣- و «خَلَقَ الْإِنْسَانَ» : مستأنف، وكذلك «عَلَّمَهُ» ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْإِنْسَانِ مُقَدَّرَةً، وَقَدْ مَعَهَا مُرَادَةٌ.

٥- «يُحْشَبَانِ» : أي يُجَرَّيَانِ بِحِسَابٍ.

٧- «وَالسَّمَاءُ» : بِالنَّصْبِ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يَفْسِّرُهُ الْمَذْكُورُ ؛ وَهَذَا أَوَّلَى مِنَ الرَّفْعِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى اسْمٍ قَدْ عَمِلَ فِيهِ الْفِعْلُ، وَهُوَ الضَّمِيرُ فِي «يَسْجُدَانِ» ؛ أَوْ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى «الْإِنْسَانِ».



١٧- رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿١٨﴾  
مبتدأ، والخبر «مَرَجٌ».

١٩- وَبَيْنَهُمَا بَرْخٌ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٠﴾

٢٠- وَيَنْهَارُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢١﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٢﴾

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٢٢- وَيَنْهَارُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٤﴾

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٢٤- وَيَنْهَارُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٥﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٦﴾

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٢٦- وَيَنْهَارُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٨﴾

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٢٨- وَيَنْهَارُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٠﴾

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٣٠- وَيَنْهَارُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣١﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٢﴾

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٣٢- وَيَنْهَارُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الْآلَاءُ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٤﴾

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٣٣- لَا تَقُولُونَ : «لَا» نافية بمعنى «ما».

٣٥- وَشُرَاظٌ بِالْضِمِّ وَالْكَسْرِ لِفَتَانٍ قَدْ قَرِئَ بِهِمَا.

و «مِنْ نَارٍ» : صفة، أو متعلق بالفعل.

٥٦- فَبَيْنَهُمَا : يجوز أن يكون الضمير

لنار الجنتين، وأن يكون للفرس أي عليهن، وأقرب الظرف لأنه مصدر.

٢٧- وَكَالْذُفَّانِ : جمع ذُفْنٍ، وقيل هو مفرد، وهو النطع.

٣٩- وَجَانٌّ : فاعل.

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٤٤- وَيَطُوفُونَ : هو حال من «لِلْمَجْرَمِينَ»، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٤٨- وَفُوتَاتٌ : الألف قبل التاء بدل من ياء.

و «بَيْنَهُمَا بَرْخٌ» : حال من الضمير في «يَنْهَارُ».

٥٤- وَكَالْذُفَّانِ : جمع ذُفْنٍ، وهو الغصن.

«مَنْ اسْتَقْبَرَ» : أصل الكلمة فعلٌ على استفعال، فلما سُمِّيَ به قطعت همزته، وقيل هو أعجمي.

وقرىء بحذف الهمزة وكسر النون، وهو سهُوٌ؛ لأن ذلك لا يكون في الأسماء، بل في المصادر والأفعال.

٥٦- فَبَيْنَهُمَا : يجوز أن يكون الضمير

لنار الجنتين، وأن يكون للفرس أي عليهن، وأقرب الظرف لأنه مصدر.

و «لَمْ يَلْمِظْنَهُنَّ» : وصفت لقاصرات؛ لأن الإضافة غير مخضة، وكذلك «كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ».

٦٠- وَبَيْنَهُمَا جَبَانٌ : خبر جزاء، ودخلت إلا على المعنى.

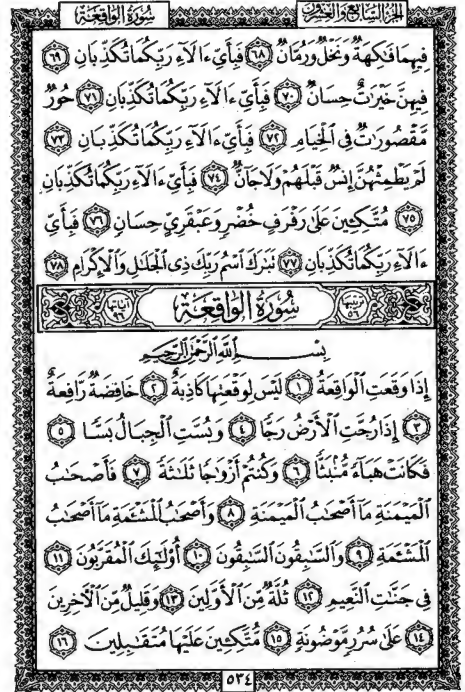
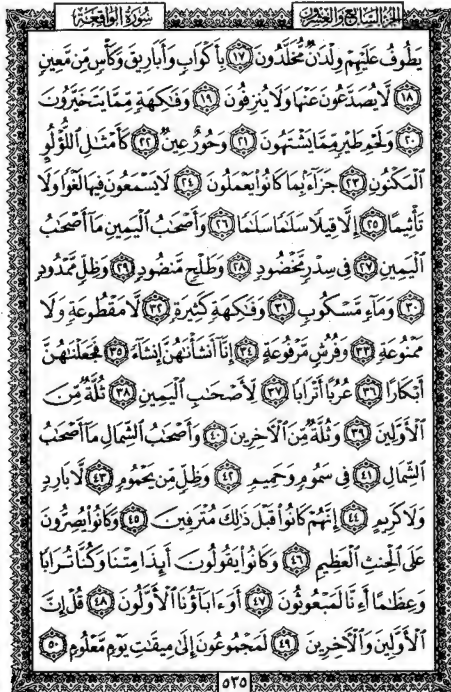
٧٠- وَخَيْرَاتٌ : هو جمع خَيْرَةٍ، يقال: امرأة خَيْرَةٍ. وقرىء بتشديد الياء.

٧٢- وَحُورٌ : بدل من «خَيْرَاتٍ». وقيل: الحور محذوف، أي فبين حور.

٧٦- وَمُتَكِينٌ : حال وصاحب الحال محذوف دل عليه الضمير في «قبيلهم».

و «وَرُفْرَفٌ» : في معنى الجمع؛ فلذلك وصف به «خُضْرٌ». وقرىء «رُفْرَفٌ». وكذلك «عِزْرِي».

٧٨- وَذِي الْجَلَالِ : تَعَتْ لِرَبِّكَ؛ وهو أقوى من الرفع؛ لأن الاسم لا يوصف. والله أعلم.



## سورة الواقعة

١ - العامل في «إذا» على أوجه:

أحدها - هو مفعول اذكر.

والثاني - هو ظرف لما دلَّ عليه: «لَيْسَ لَوْعِنِهَا كَاذِبَةٌ»؛ أي إذا وقعت لم تكذب.

والثالث - هو ظرف لخافضة أو رافعة؛ أي إذا وقعت خفضت وارتفعت.

والرابع - هو ظرف لرُجَّتْ؛ و«إذا» الثانية على هذا تكرير للأولى، أو يذك منها.

والخامس - هو ظرف لما دلَّ عليه: فأصحاب الميمنة؛ أي إذا وقعت بانت أحوال الناس فيها.

٢ - «كافية» بمعنى الكذب، كالعاقبة والعافية. وقيل: التقدير: ليس لها حالة كاذبة؛ أي مكذوب فيها.

٣ - و«خافضة رافعة»: خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي خافضة قومًا، ورافعة آخرين.

وقرى - بالنصب على الحال من الضمير في «كاذبة» أو في «وقعت».

٤ - «إذا رُجَّتْ»: إذا بدك من إذا الأولى.

وقيل: هو ظرف لرافعة. وقيل: لما دلَّ عليه فأصحاب الميمنة. وقيل: هو مفعول اذكر.

٨ - فأصحاب الميمنة: هو مبتدأ.

و«ما أصحاب»: مبتدأ وخبر، خبر الأول.

فإن قيل: أين العائد من الجملة إلى المبتدأ؟

قيل: لما كان «أصحاب»: الثاني هو الأول لم يحتج إلى ضمير.

وقيل: «ما أصحاب الميمنة» لا مريض له، وكذلك ما أصحاب المشأمة. والسابقون السابقون؛ وخبر الأول أولئك المقربون، هذا بعيد؛ لأن أصحاب المشأمة ليسوا من المقربين.

١٠ - «والسَّاعُونَ»: الأول مبتدأ. والثاني خبره؛ أي السابقون بالخير السابقون إلى الجنة.

وقيل: الثاني نعت للأول، أو تكرير توكيدا، والخبر «أولئك».

١٢ - «في جنات»: أي هم في جنات، أو يكون حالا من الضمير في «المقربون». أو ظرفًا.

١٣ - وقيل: هو خبر «ثلاثة». وعلى الأقوال الأول يكون الكلام تاما عند قوله تعالى: «النعيم»؛ ويكون في «ثلاثة» وجهان:

أحدهما - هو مبتدأ، والخبر «على شُرُوف».

والثاني - هو خبر؛ أي هم ثلاثة.

١٦ - و«مُتَكِينٌ»: حال من الضمير في «عليها» و«مُتَقِيلٌ»: حال من الضمير في «مُتَكِينٌ».

١٧ - و«يطوف عليهم»: يجوز أن يكون مستانفا، وأن يكون حالا.

١٨ - و«بأكواب»: يتعلّق بيطوف.

٢٢ - و«حور عَيْن»: بقر بالرفع، وفيه أوجه:

أحدها - هو معطوف على «ولذلك»؛ أي يظن عليهم للتعم، لا للخدمة.

والثاني - تقديره: لهم حور، أو عندهم، أو وئم.

والثالث - تقديره: ونساؤهم حور.

ويقرأ بالنصب على تقدير: يعطون، أو يجازون.

وبالجسر عكفا على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن.

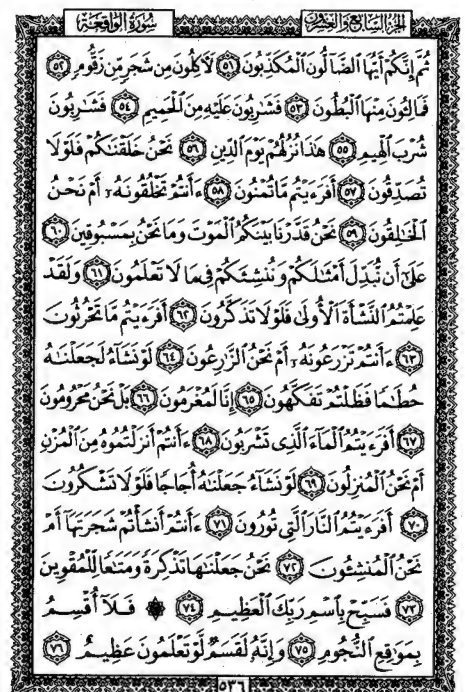
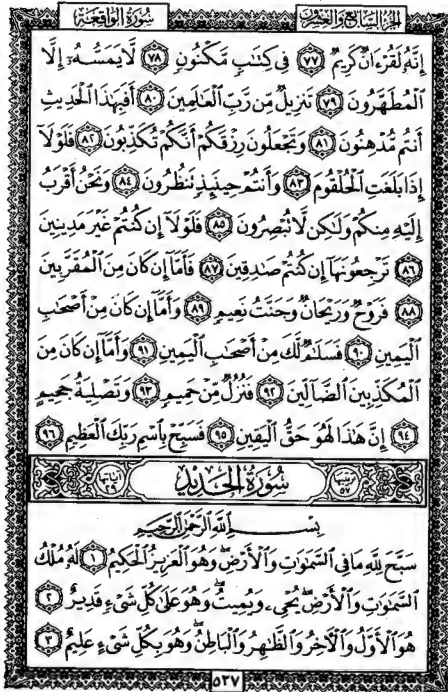
وقيل: هو معطوف على «جنات»؛ أي في جنات، وفي حور.

والحور: جمع حوراء؛ والعين جمع عينا، ولم يضم أوله لثلاث تغلب الياء واوا.

٢٤ - و«جزءه»: مفعول له، أو على تقدير: يجزون جزءًا.

٢٦ - «إلا قِيْلًا»: هو استثناء منقطع.

و«سَلَامًا»: بذلك، أو صفة. وقيل: هو مفعول «قيل». وقيل: هو مصدر.



٣٣- ﴿لَا مَقْطُوعَةَ﴾: قيل هو نعت لفأكمة.

وقيل هو مقطوف عليها.

٣٥- ﴿أَنْشَأْنَاهُمْ﴾: الضمير للفرش؛ لأن

المراء بها النساء. والعرب: جمع عرب،

والأتراب: جمع ترب.

٣٨- ﴿لأصحاب اليمين﴾: اللام متعلقة

بأنشأناهم أو يجعلناهم؛ أو هو نعت لأتراب.

٣٩- ﴿وَلَوْلَا﴾: أي وهم لولا. وكذلك ﴿فِي

مَسْمُومٍ﴾: أي هم في مسموم.

والياء في ﴿يَمْسُومُ﴾ زائدة، ووزنه يفعل،

من الحميم، أو الحميم.

٥٢- ﴿مِنْ شَجَرٍ﴾: أي لا تكون شيتنا من

شجر. وقيل: ﴿مِنْ زَائِدَةٍ﴾.

و ﴿مِنْ زُفَرٍ﴾: نعت لشجر، أو لشيء

المحذوف.

وقيل: من الثانية زائدة؛ أي لا تكون زفوما من

شجر.

والهاء في ﴿مِنْهَا﴾ للشجر. والهاء في ﴿عَلَيْهِ﴾

للمأكول.

٥٥- و ﴿شُرْبُ الْهَمِيمِ﴾. بالضم والفتح

والكسر؛ فالفتح مصدر، والأخران اسم له. وقيل:

هي لغات في المصدر، والتقدير: شربا مثل شرب

الهميم.

و ﴿الْهَمِيمِ﴾: جمع أهيم، وهيماء.

٧٦- ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾: هو معترض بين

الموصوف والصفة.

٧٨- و ﴿فِي كِتَابٍ﴾: صفة أخرى

لقرآن، وحال من الضمير في كرم، أو خبر مبتدأ

محذوف.

٧٩- ﴿لَا يَمَسُّهُ﴾: هو نفي. وقيل: هو

نهي حرك بالضم.

٨٠- و ﴿تَنْزِيلٍ﴾: أي هو تنزيل؛ ويجوز أن

يكون نعتا لقرآن.

٨٢- ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾: أي شكر

رِزْقكم.

٨٧- و ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: جواب ﴿لَوْلَا﴾،

وأغنى ذلك عن جواب الثانية. وقيل: عكس ذلك.

وقيل: لولا الثانية تكرير.

٨٨- ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾: جواب ﴿فَرَوْحٌ﴾.

وأما ﴿إِنْ﴾ فاستغنى بجواب ﴿أَمَّا﴾ عن جوابها؛ لأنَّ

﴿إِنْ﴾ قد حذفت جوابها في مواضع، والتقدير: فله

رُوح. ويُقرأ بفتح الراء وضمها؛ فالفتح مصدر،

والضم اسم له. وقيل: هو المرحج به.

٨٩- والأصل (في ريحان) ريحان على

فِعْلان، قلبت الواو ياء، وأدغم، ثم خففت، مثل:

سَيِّد وسَيِّد. وقيل: هو فعْلان قلبت الواو ياء وإنَّ

سكنت وانفتح ما قبلها.

٩٣- ﴿تَنْزِيلٍ﴾: أي فله نزل.

٩٤- و ﴿وَتَنْصِلُ﴾. بالرفع. عطفا على نزل،

وبالجر عطفا على حميم.

٩٥- و ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾: أي حق الخبر اليقين.

وقيل: المعنى حقيقة اليقين.

٩٦- و ﴿الْعَظِيمِ﴾: صفة لربك، وقيل:

للاسم. والله أعلم.

### سورة الحديد

٢- ﴿يُحْيِي﴾: يجوز أن يكون حالا من

الضمير للمجرور، والعامل الاستقراء؛ وأنَّ يكون

مستأنفا.

٨- و ﴿الرَّسُولُ يُدْعُوكُمْ﴾: الجملة حال من

الضمير في ﴿تُؤْمِنُونَ﴾.

و ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾. بالفتح؛ أي الله أو الرسول،

وبالضم على ترك التسمية.



هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِيهِ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَمْ يَلِكْ لَكُمْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ وَاللَّهُ تَرَجِعُ الْأُمُورَ ﴿٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِلَايَاتِ الْأَشْدُورِ ﴿٣﴾ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ يَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَعِينِينَ فِيهِ فَاذْكُرُوا أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ أَجَرِكُمْ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِقَائِهِمْ وَقَدْ أَخَذَ مِنْكُمْ كِفْلَهُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلْيُنْزِلْ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الثَّوَرِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءِيفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَرْجِعُ الْأَمْوَالُ وَالْأَرْضُ لَا يَسْئَرُ مِنْكُمْ شَيْءٌ أَتَقُونَ مِنَ الْقَتْلِ وَقَدْ أَفْلَحَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَأَصْلَحُوا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ وَالَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الثَّوَرِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءِيفٌ رَحِيمٌ ﴿٨﴾ وَالَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الثَّوَرِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءِيفٌ رَحِيمٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِي يُنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ مِنَ الْغُلَامِ إِلَى الثَّوَرِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءِيفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٤﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٥﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٦﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿١٩﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسَكُمْ مِنْ قُرْبِكُمْ قِيلَ أَرْجِعُوا وَإِلَيْكُمْ فَاذْكُرُوا أَنَا نَحْنُ اللَّهُ وَنَحْنُ الْمَوْلَىٰ وَاللَّهُ يَوْمَ يَضْرِبُ يَدَهُمْ يَوْمَ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ سَعَىٰ تَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ أَلَيْسَ الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ إِلَّا إِلَٰهًا وَنَحْنُ عَلَىٰ الْغُلَامِ نَذِيرٌ ﴿٢٠﴾

﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾: بالفتح؛ أي الله أو الرسول،  
وبالضم على ترك التسمية.

١٠- ﴿مَنْ اتَّقَى﴾: في الكلام حذف؛  
تقديره: ومن لم يتق، وكل على المحذوف قوله  
تعالى: «مَنْ قَبِلَ الْفَتْحَ».

﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾: قد ذكر في  
النساء.

١٢- ﴿يَوْمَ تَرَى﴾: هو ظرف ليضاعف.  
وقيل: التقدير: يؤجرون يوم ترى.

وقيل: العامل «يَسْعَى»، ويسعى حال.

﴿وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: ظرف ليسعى؛ أو حال من  
النور، وكذلك «بِأَيَّانِهِمْ».

وقرىء بـكسر الهمزة؛ والتقدير: بإيائهم  
استحقوه أو: بإيائهم يقال لهم «بُشْرَاكُمْ».

﴿وَبُشْرَاكُمْ﴾: مبتدأ، و«جَنَاتٌ» خبره؛  
أي دخول جنات.

١٣- ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾: هو بدل من يوم الأول.  
وقيل: التقدير: يفوزون. وقيل: التقدير:

أذكروا.

﴿انظُرُونَا﴾: انظرونا. وانظرونا: آخرونا.

﴿وَرَوَاهُمْ﴾: اسم للفعل، فيه ضمير فاعل؛ أي  
ارجعوا، ارجعوا، وليس يظفر لفاعله فاعله؛ لأن  
الرجوع لا يكون إلا إلى رواء.

والباء في «يُسَوِّرُ»: زائدة. وقيل: ليست  
زائدة.

﴿بِاطْنَهُ﴾: الجملة صفة لباب، أو لسور.

١٤- ﴿وَيُنَادُوهُمْ﴾: حال من الضمير في  
«بينهم»، أو مستأنف.

١٥- ﴿هِيَ مَرَلَاكُمْ﴾: قيل: المعنى أولى  
وقيل: هو مصدر مثل الماروى. وقيل: هو  
مكان.

١٦- ﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾: هو فاعل «يَانِ»،  
واللام للثبوت. و«مَا» بمعنى الذي.

وفي «تَزَكَّى»: ضمير يعود عليه، ولا تكون  
مصدرية لثلاثي الفعل بلا فاعل.

١٧- ﴿وَأَقْرَبُوا اللَّهَ﴾: فيه وجهان:  
أحدهما: هو معترض بين اسم «إِنْ» وخبرها،

١٨- ﴿وَأَعِدَّتْ﴾: صفة لجنات.

٢١- ﴿وَأَعِدَّتْ﴾: صفة لجنات.

وهو يضاعف لهم؛ وإنا قبل ذلك لثلاثي يعطف الماضي  
على اسم الفاعل.

والثاني: أنه معطوف؛ لأن الألف واللام بمعنى  
الذي؛ أي إن الذين تصدقوا.

﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾: الجار والمجرور هو القائم  
مقام الفاعل؛ فلا ضمير في الفعل.

وقيل: فيه ضمير؛ أي يضاعف لهم التصديق؛  
أي أجره.

١٩- ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: هو ظرف للشهداء؛  
ويجوز أن يكون «أولئك» مبتدأ، و«هم» مبتدأ ثان،  
أو فصل «الصدّيقون» مبتدأ. و«الشهداء» معطوف  
عليه. و«عند ربهم»: الخبر.

وقيل: الوقف على الشهداء، ثم يبتدىء عند  
ربهم لهم...

٢٠- ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾: الكاف في موضع  
نصب من معنى ما تقدم؛ أي ثبت لها هذه الصفات  
مشبهة بغيث.

ويجوز أن يكون في موضع رفع؛ أي مثلها  
كمثل غيث.

٢١- ﴿وَأَعِدَّتْ﴾: صفة لجنات.

٢٢- ﴿وَأَعِدَّتْ﴾: صفة لجنات.



الْم تَرَأَى اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ  
 مِنْ شَيْءٍ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ أَوْ لَمْ نَمُوتْهُ وَلَا نُجِزِئْهُ إِلَّا هُوَ سَادُّهُمْ  
 وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ لَا هُوَ مَعَهُمْ إِنَّمَا كَانُوا أَتَمَّ بِنِعْمَتِهِمْ  
 بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ التَّم تَرَأَى الَّذِينَ  
 هُوَ أَعْنِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُعَادُونَ لِمَا هُوَ أَعْنَهُ وَيَنْتَحِرُونَ بِالْأَنْفِ  
 وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَ وَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ  
 يَدَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ قِيَّ أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ  
 جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيَكْسُ الْعَصِيرُ ﴿٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا  
 تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنْتَحِرُوا بِالْأَنْفِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَسْجُدُوا  
 بِالْبُيُوتِ وَالْقُبُورِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى  
 مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا  
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسْتَأْذِنُوا فَمَقْبَلٌ فَاسْتَجِبُوا فَاسْتَجِبْ  
 اللَّهُ لَكُمْ وَأَذَانُ اللَّهِ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ  
 مِنْكُمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الْعَمْدُ دَرَجَتٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٩﴾

٥٤٣

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدْ مَوَّابِينَ يَدَى جَنَّتْكُمْ  
 صَدَقَ ذَلِكَ حَرْكُكُمْ وَأَطَهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿١٠﴾ أَشَقَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَى جَنَّتْكُمْ صَدَقَتْ فَإِنْ لَمْ تَقْعُوا  
 وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ التَّم تَرَأَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا  
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَاهُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ  
 وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ  
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ أَنْ تَقْبَلَ عَنْهُمْ مَوَافَقَهُمْ وَلَا أَوْلَدَهُمْ مِنَ اللَّهِ  
 شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ يَعْلَمُونَ  
 اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْلِفُونَ لَكُمْ  
 بِأَيْمَانِهِمْ الْكَاذِبِينَ ﴿١٦﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ  
 اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنْ جَرَّبَ الشَّيْطَانُ فَتْنًا فَيُفْتِنَ  
 ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿١٨﴾  
 كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَى أَنَا وَرَسُولِي وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ ﴿١٩﴾

٥٤٤

ويجوز أن تكون النجوى اسما للمحتاجين ،

فيكون «ثلاثة» صفة ، أو بدلا .

﴿ وَلَا أَكْثَرُ ﴾ : معطوف على العدد .

وَقُرْأَ بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرِ .

ويجوز أن يكون معطوفا على موضع «من  
 نجوى» .

٨ - ﴿ وَتَنَجَّيْتُمْ ﴾ : يُقْرَأُ «وَتَنَجَّيْتُمْ» ؛ وَهِيَ  
 بمعنى ؛ يقال : تَنَجَّيْتُ عَنْهُمْ وَتَنَجَّيْتُ عَنْهُمْ .

١٣ - ﴿ فَنَادَاهُمْ ﴾ : قيل «إِذْ» بمعنى إِذَا ، كَمَا  
 ذَكَرْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِذَا الْأَغْلَاقُ فِي أَعْنَاقِهِمْ» .

وقيل : هِيَ بِمَعْنَى إِنْ الشَّرْطِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى  
 بِأَيَّامٍ مَاضِيَةٍ ، وَالْمَعْنَى : أَنْتُمْ تَرَكْتُمْ ذَلِكَ فِيمَا مَضَى ،  
 فَتَذَكَّرُوهُ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ .

١٩ - ﴿ اسْتَحْوَذَ ﴾ : إِذَا صَحَّتِ الْوَاوُ هُنَا بَيْنَ  
 عَلَى الْأَصْلِ ، وَقِيَّاسُهُ اسْتَحْذَا ، مِثْلُ اسْتَقَامَ .

٢١ - ﴿ لَأَعْلَى ﴾ : هُوَ جَوَابُ تَسْمِ  
 مَحْذُوفٍ .

وقيل : هُوَ جَوَابُ كِتَابٍ ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى قَالَ .

٢٢ - ﴿ يُؤَادُّونَ ﴾ : هُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِتَجَدٍّ ،  
 أَوْ حَالٍ ، أَوْ صِفَةٍ لِقَوْمٍ . وَ«تَجَدَّدَ» : بِمَعْنَى تَصَادَفَ عَلَى  
 هَذَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ لَمَّا قَالُوا ﴾ : اللام

تسعلق بـيعودون ، والمعنى  
 يعودون للمقفل فيه ، هذا إن  
 جعلت «لما» مصدرية .

ويجوز أن يجعله بمعنى  
 الذي ، ونكرة موصوفة .

وقيل : اللام بمعنى في .  
 وقيل : بمعنى إلى . وقيل : في  
 الكلام تقديم ؛ تقديره : ثم  
 يعودون ، فعليهم تحرير رتبة لما  
 قالوا .

والعرد هنا ليس بمعنى  
 تكرير الفعل ؛ بل بمعنى العزم  
 على الوطء .

٦ - ﴿ يَوْمَ يَعْلَمُونَ اللَّهَ ﴾ ؛  
 أي يعذبون ؛ أو يهانون ، أو  
 استقر ذلك يوم يعثهم .

وقيل : هُوَ ظَرْفٌ  
 لِلْأَحْصَاءِ .

٧ - ﴿ تِلْكَ ﴾ : هِر  
 مجرور بإضافة «نجوى» إليه ؛ وهو  
 مصدر بمعنى التاجي ، أو الاتجاء .

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ  
 حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِسْوَءَهُمْ  
 أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ  
 الْإِيمَانَ وَأَتَدَّبَهُمْ رُوحٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ  
 مِنَ تَحْيِيهِهَا أَلَا تَهْتَفُ حُنَّالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا  
 عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنْ جَرَّبَ اللَّهُ هُمْ الْمَقْلُوحُونَ ﴿١﴾

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
 ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ  
 لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ  
 حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْتَمَسَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْصُوا وَقَدْ فُتِنَ  
 فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبُ يُخْرِفُونَ يَوْمَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ  
 فَاعْتَبِرُوا يَكُونُوا لِلْأَنْفُسِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

٥٤٥

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاؤُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ① مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَسْتُمْهَا فَأَجْبَءٌ عَلَيْهَا أُولَئِكَ يَفِئُونَ لِلَّهِ وَلِلْخَيْرِ الْمَقْصُودِ ② وَمَا آفَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ③ وَمَا آفَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي تَأْتِيهِ السَّيِّئَاتُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَكُونُ دُولُهُ بَيْنَ الْأَعْيُنِ مِنْكُمْ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ④ لِلْفَقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَصْرُوهَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ⑤ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑥

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ⑦ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَاقَتُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرَجْتُمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ⑧ لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا تَخْرُجُونَ مَعَهُمْ لَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُكَلِّبَنَّ الْأَذَى ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ⑨ لَأَشَدُّ رَهَبًا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ⑩ لَا يَقْنِئُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَادٍ جَدْبٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحَسُّبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَقَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ⑪ كَذَلِكَ لَئِنْ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرْيَةً أَقْبَضُوا بِأَلْأَمْرِ هُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ⑫ كَذَلِكَ السَّيِّئِينَ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنْ بَرِئْتُ مِنْكَ فَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ⑬

وَيَتَّقُونَ: حال.

### سورة الحشر

- ١- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحبون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و«يحبون» الخبر. مرفوع به.
- ٢- ﴿مَنْ نَعَّشْتُمْ﴾: وقيل: هو خير مقدم.
- ٣- ﴿يُخْرِجُونَ﴾: يجوز أن يكون حالاً، وأن يكون تفسيراً للربح، فلا يكون له موضع.
- ٤- ﴿وَاللَّيْنَةَ﴾: عينيها واد؛ لأنها من اللون، فليت لسكونها وانكسار ما قبلها.
- ٥- ﴿مِنْ خَيْلٍ﴾: من زائدة.
- ٦- ﴿وَالدُّوْلَةَ﴾: بالضم في المال، وبالفتح في النصرة، وقيل: هما لغتان.
- ٧- ﴿لِلْمُشْرَكَةِ﴾: قيل هو بدل من قوله تعالى: ﴿لِلْقُرْبَى﴾ وما بعده. وقيل: التقدير: اعجبوا.
- ٨- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحبون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و«يحبون» الخبر. مرفوع به.
- ٩- ﴿وَاللَّيْنَةَ﴾: عينيها واد؛ لأنها من اللون، فليت لسكونها وانكسار ما قبلها.
- ١٠- ﴿مِنْ خَيْلٍ﴾: من زائدة.
- ١١- ﴿وَالدُّوْلَةَ﴾: بالضم في المال، وبالفتح في النصرة، وقيل: هما لغتان.
- ١٢- ﴿لِلْمُشْرَكَةِ﴾: قيل هو بدل من قوله تعالى: ﴿لِلْقُرْبَى﴾ وما بعده. وقيل: التقدير: اعجبوا.
- ١٣- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحبون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و«يحبون» الخبر. مرفوع به.
- ١٤- ﴿وَاللَّيْنَةَ﴾: عينيها واد؛ لأنها من اللون، فليت لسكونها وانكسار ما قبلها.
- ١٥- ﴿مِنْ خَيْلٍ﴾: من زائدة.
- ١٦- ﴿وَالدُّوْلَةَ﴾: بالضم في المال، وبالفتح في النصرة، وقيل: هما لغتان.
- ١٧- ﴿لِلْمُشْرَكَةِ﴾: قيل هو بدل من قوله تعالى: ﴿لِلْقُرْبَى﴾ وما بعده. وقيل: التقدير: اعجبوا.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ⑬ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرَ نَفْسٌ مِمَّا قَدْ مَتَّ لِعَدْوِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑭ وَلَا تَحْكُمُوا كَالَّذِينَ شَاءَ اللَّهُ فَأَنْفُسُهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَفُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ⑮ لَا تَسْتَوِي أَعْيُنُ النَّارِ وَأَعْيُنُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ ⑯ لَوْ أَنزَلْنَاهَا عَلَى الْقُرَى لَأَنَّ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتُمْ خَشْيَةً مِمَّا مَتَّ عَيْنَ خَشْيَةِ اللَّهِ وَذَلِكَ الْأَمْثَلُ نَصْرُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ⑰ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ⑱ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْقَزِيزُ الْأَعْبَادُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ⑲ هُوَ اللَّهُ الْخَلَّاقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑳

وَيَتَّقُونَ: حال.

### سورة الممتحنة

١- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا﴾: قيل: هو معطوف على «المهاجرين»، ف «يحبون» على هذا حال. وقيل: هو مبتدأ، و«يحبون» الخبر. مرفوع به.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَمَن يَتْلُ الْآيَاتِ الْكَافِرِينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ ۚ عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ  
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ  
لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا  
مِن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ  
إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوا  
كُم مِّن دِينِكُمْ وَظَلَمُوا لَكُمْ إخراجكم أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ  
فَإُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ۚ يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ  
مُهَاجِرَاتٍ فَاْتِمُتُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُنَّ مِنَ اللَّهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ  
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَنَّهُنَّ كَوْنٌ لَّهُمْ وَلَهُنَّ مَآئِدٌ مِّنْهُنَّ  
مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُم أَن تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أَجْرَهُنَّ  
وَلَا تُسَيِّئُوا بِعَصَمِ الْكُفْرَانِ وَلَسْتَ لَآئِمًا أَنْفَقُوا مَا أَنْفَقُوا  
ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ عَلَيْكُم بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۚ وَإِن فَاتَكُمْ  
مِّنْهُنَّ فَاتَكُمْ إِلَى الْكُفْرَانِ فَمَا قَاتِلُوهُنَّ ذَهَبَتْ  
أَرْوَاحُهُنَّ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَتَقُوا اللَّهَ الَّذِينَ أَنفَكْتُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ۝

يَأْتِيَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ  
إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ  
وَيَأْتِيَكُم أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِن كُنتُمْ حَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِ  
وَأَيُّهَا مَرْضَايَ شُرُونِ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ  
وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مَعَكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۚ إِن  
يَتَّقُوا كُفْرًا لَّكُمْ أَعْدَاءُ وَيَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالْيَسْتُمْ  
بِالسُّوءِ وَوَدَّ أَن تَكْفُرُوا ۚ لَن تَنْفَعَكُم أَرْوَاحُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُمْ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُفَصِّلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ قَدْ  
كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي آلِ زُهَيْرٍ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لَقَوْمُهُمْ  
إِذَا بَرِئُوا مِنْكُمْ وَبِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كُفْرًا يُكْرَهُ يَدْخُلُونَ  
وَيَسْأَلُونَ الْعِدَّةَ وَالْمُفَضَّاءَ أَبَدًا حَتَّى تَقُولُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَلَا  
قَوْلَ آلِ زُهَيْرٍ لَا يُولَئِقُكُمْ لَكَ وَمَا أَتَاكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ  
رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَابْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۚ رَبَّنَا اجْعَلْنَا  
فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآخِرُكُمْ رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

بالكسر، مثل ظراف. وبالفتح اسم للمصدر مثل  
سلام، والتقدير: إنا ذوو برء.

﴿إِلَّا قَوْلُ﴾: هو استثناء من غير الجنس،  
والمعنى: تتأسوا به في الاستغفار للكفار.

﴿لَمَن كَانَ﴾: قد ذكر في الأحزاب.

٨- ﴿أَن تَبَرُّوهُم﴾: هو في موضع جرٍّ على  
البدل من الذين بكَّد الاستعمال؛ أي عن برِّ الذين،  
وكذلك ﴿أَن تَوَلَّوهُم﴾.

١٠- ﴿وَتُقْسِطُوا﴾: قد ذكر في الأعراف.

١٢- ﴿وَيُتَّقِئَكُمْ﴾: حال.

و ﴿يُقْسِرِيكُمْ﴾: نعت لبهتان، أو حال من  
ضمير الفاعل في ﴿يَأْتِيَنَّ﴾.

١٣- ﴿مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾: يجوز  
أَن يتعلق بيئس؛ أي يشسوا من بئس أصحاب  
القبور؛ وَأَن يكون حالا؛ أي كائين من أصحاب  
القبور.

### سورة الصف

٣- ﴿أَن تَقُولُوا﴾: يجوز أَن يكون فاعل  
«كبر»، أو على تقدير هو، ويكون التقدير: كبير  
ذلك؛ وَأَن يكون بدلا. و ﴿مَقَاتًا﴾: تمييز.

٣- ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: ظرف لـ «يفصل»، أو  
لقوله: «لَن تَنْفَعَكُم».

وفي «يفصل» قرأت ظاهرة الإعراب، إلا  
أَن من لم يسم الفاعل جعل القائم مقام الفاعل  
«يُنْصَحُكُمْ»، كما ذكرنا في قوله تعالى: «لَقَدْ تَقَطَّعَ  
بَيْنَكُمْ».

٤- ﴿فِي آلِ زُهَيْرٍ﴾: فيه أوجه:  
أحدها. هو نعت آخر لأسرة.

والثاني. هو متعلق بـ «حسنة» تعلق الظرف  
بالعامل.

والثالث. أَن يكون حالا من الضمير في  
«حسنة».

والرابع. أَن يكون خبر كان، ولكم تبين.

ولا يجوز أَن يتعلق بأسرة؛ لأنها قد وصفت.

و ﴿إِذْ﴾: ظرف لخبر كان. ويجوز أَن يكون

هو خبر كان.  
و ﴿بِرَّاءُ﴾: جمع بريء، مثل ظريف  
وظرفاء، وبراء بهمة واحدة مثل: رُحَال، قيل:  
الهمزة محذوفة. وقيل: هو جمع برأسه. وبراء.

٢٤- «المَصْرُورُ». بكسر الواو، وفتح الراء،  
على أَنه صفة، ويفتحها على أَنه مفعول الباري عزَّ  
وجلَّ، وبالجزم على التشبيه بالحسن الوجه على  
الإضافة. والله أعلم.

### سورة المتحنة

١- «تُلْقُونَ»: هو حال من ضمير الفاعل  
في «تَتَّخِذُوا»؛ ويجوز أَن يكون مستأنفا. والباء في  
«بالوَدَّة» زائدة.

و «يُخْرِجُون» : حال من الضمير في  
«كُفَرُوا»، أو متأنف.

و «وَيَأْتِيَكُم» : معطوف على الرسول.

و «أَن تُوْمِنُوا» : مفعول له معمبول  
«يُخْرِجُونَ».

و «إِن كُنتُمْ» : جوابه محذوف دَلَّ عليه لا  
تتخذوا.

و «جهاداً» : مصدر في موضع الحال، أو  
معمول فعل محذوف دَلَّ عليه الكلام؛ أي جاهدتم  
جهاداً.

و «شُرُون» : تركيد لتلْقون بتكرير معناه.









والجمهور على ضم القاف من «القدوس»  
وقرى بفتحها؛ وهما لغتان.

٣ - «وآخرين» : هو في موضع جر عطفاً على الأيمن.

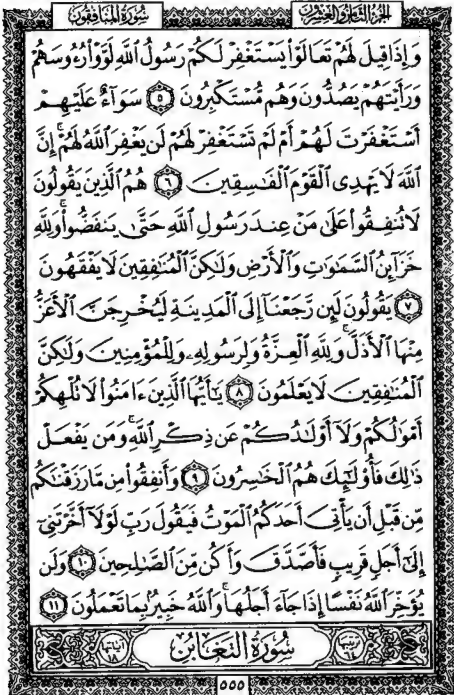
٥ - «يحمل» : هو في موضع الحال من «الحمار»  
والعامل فيه معنى اللئ.

«يش مثل» : «مثل» هذا فاعل يش، وفي «الذين» وجهان :

أحدهما هو في موضع جر نعتاً للمقوم  
والمخصوص بالذم محذوف : أي هذا المثل.

والثاني في موضع رفع تقديره : يش مثل التقوم مثل الذين ، فمثل المحذوف هو المخصوص بالذم ، وقد حذف وأقيم المضاف إليه مقامه .

٨ - «فإنه ملائكتكم» : الجملة خبر إن ، ودخلت الفاء لمّا في «الذي» من شبه الشرط ؛ ومتع منه قرء ، وقالوا : إنما يجوز ذلك إذا كان الذي هو مبتدأ ، أو اسم إن ، والذي هنا صفة وضعتوه من وجه آخر ؛ وهو أن القرار من الموت لا يتجني منه ؛ فلم يشبه الشرط . وقال هؤلاء : الفاء زائدة .



وقيل : هي مستأنفة .

و «عشيب» : بالضم والإسكان : جمع خشب ، مثل : أسد وأسد .  
ويقرأ بفتحين ، والواحدة خشبة .

و «يخسبون» : حال من معنى الكلام .  
وقيل مستأنف .

٥ - «رسول الله» : العامل فيه يستغفر ؛ ولو أعمل تعالوا القيل : إلى رسول الله ، أو كان نصب .

و «لوزوا» : بالتخفيف ، والتشديد وهو ظاهر .

٦ - والهمزة في «استغفرت لهم» مفتوحة ، همزة قطع ، وهمزة الوصل محذوفة ، وقد وصلها قوم على أنه حذف حرف الاستفهام لدلالة أم عليه .

٨ - «ليخرجن» : يقرأ على تسمية الفاعل والتشديد ، و «الاعز» فاعل ، و «الأذل» مفعول .

ويقرأ على ترك التسمية ، والأذل على هذا حال ، والالف واللام زائدة ، أو يكون مفعول حال محذوفة ؛ أي مئتها الأذل .

١٠ - «واكون» : بالنصب عطفاً على ما قبله ، وهو جواب الاستفهام . ويقرأ بالجرز حملاً على المعنى . والمعنى : إن أخرتني أكن . والله أعلم .

وقد أجب عن هذا بأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد ، ولأن الذي لا يكون إلا صفة ، فإذا لم يذكر الموصوف معها دخلت الفاء والموصوف مُراد ، فكذلك إذا صرح به .

وأما ما ذكره ثانياً فغير صحيح ، فإن خلقاً كثيراً يظنون أن الفرار من أسباب الموت يتنجيهم إلى وقت آخر .

٩ - «من يوم الجمعة» : «من» بمعنى في ، والجمعة - بضمين ، وبإسكان الميم : مصدر بمعنى الاجتماع .

وقيل في المسكن : هو بمعنى المجتمع فيه ، مثل : رجل ضحكة ؛ أي يضحك منه .

ويقرأ بفتح الميم بمعنى الفاعل ؛ أي يوم المكان الجامع ؛ مثل : رجل ضحكة ؛ أي كثير الضحك .

١١ - «إليها» : إنما أتت الضمير ؛ لأنه إعادة إلى التجارة ؛ لأنها كانت أعظم عندهم . والله أعلم .

#### سورة المنافقون

٤ - «كانهم» : الجملة حال من الضمير المجزور في «قولهم» .

سُورَةُ التَّغَابُنِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْحَابُ الْيَمِينِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ  
الْخَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ الْمَصِيرُ ١ مَا أَصَابَ مِنْ  
مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ أَمْرَهُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَظِيمٍ ٢ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ  
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ٣ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ٤ يَأْتِيهَا  
الزَّلِيلُ ٥ آمِنُ الْإِيمَانِ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأُولَدِكُمْ عَدُوًّا  
لَكُمْ قَاتِلْهُمْ وَانْصَبُوا حُجُورَهُمْ وَأَنْصِبُوا حُجُورَهُمْ وَأَنْصِبُوا  
فَاتِ اللَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ ٦ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ وَأُولَدُهُمْ  
فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ٧ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ  
يُوقِ شَيْئَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٨ إِنْ تَقَرُّوْا  
اللَّهُ فَرِحْنَا بِحَسَنَاتِهِ يَضَعُ لَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ  
حَلِيمٌ ٩ عَلَيْهِ الْقَبِيضُ وَالشَّهَادَةُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٠  
سُورَةُ الطَّلَاقِ

٥٥٧

سُورَةُ الطَّلَاقِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَكُونُوا كَافِرًا  
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَالْحَقُّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ٣  
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْكِنُونَ وَمَا تُلْكُونَ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٤ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٥ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ  
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَعْزَبُونَ فَاكْفُرُوا وَقُولُوا أَسْتَعْتَبُ  
اللَّهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٦ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُغْفَرَ أَفْئَلًا وَلَوْ  
لَبِغْتُمْ ثُمَّ لَلَبْتُمْ لِمَا عَمَلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ٧ فَاتَّبَعُوا اللَّهَ  
وَرُسُلَهُ وَاللَّوْرَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٨ يَوْمَ  
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ذَلِكَ يَوْمُ الْتَغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ  
صَالِحًا كَفَرَتْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّتُ بَيْتِي مِنْ غَيْبِهَا  
الْأَنْهَارِ خَلِيلٌ فِيهَا أَكْبَرُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩

٥٥٦

طلعتهم. وقيل: الخطاب له ﷺ ولغيره.

### سورة التغابن

١- «لَعْنَتُهُنَّ»: أي عند أول ما يعتد لهن به،  
وهو في قبل الطهر.

٢- «بَالِغُ أَمْرِهِ»: يُقْرَأُ بالتثنية،  
والنصب، وبالإضافة والجر، والإضافة غير محضة.

وَيُقْرَأُ بالتثنية والرفع على أنه فاعل «بالغ».

وقيل: أمره مبتدأ، وبالح خيره.

٣- «وَاللَّابِي لَمْ يَحْضَنْ»: هو مبتدأ،  
والخبر محذوف؛ أي لَعْنَتُهُنَّ كَذَلِكَ.

٤- «وَأَجَلُهُنَّ»: مبتدأ، «وَأَنْ يَضَعْنَ»:  
خبره، والجملة خبر أولات؛ ويجوز أن يكون أَجَلُهُنَّ  
بدل الاشتغال؛ أي وَأَجَلُ أولات الأحمال.

٥- «أَسْكَنَهُنَّ مِنْ حَيْثُ»: من هاهنا  
لايشاء الغاية؛ والمعنى: تَسَبَّبُوا فِي اسْكَنْتَهُنَّ مِنْ  
الْوَجْهِ الَّذِي تَسْكُنُونَ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَنْ  
وَجَدْتُمْ».

وَالرُّجْدُ: الغنى. ويجوز فتحها وكسرها،  
ومن وَجَدْتُمْ: يَدَكُ مِنْ «مَنْ حَيْثُ».

٦- «رَسُولًا»: في نصه أوجه:

أحدها: أن ينتصب بذكراً؛ أي أنزل إليكم أن  
ذكر رسولاً.

٦- «أَبَشَرٌ»: هو

مبتدأ، و«يَهْدُونَا» الخبر؛  
ويجوز أن يكون ناعلاً؛  
أي: أبهينا يَشْرُ.

٩- «يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ»:

هو ظرف لخبر.

وقيل: لما دل عليه

الكلام؛ أي تتقانون يوم  
يجمعكم.

وقيل: التقدير: اذكروا

يوم يجمعكم.

١١- «يَهْدِ قَلْبَهُ»:

يُقْرَأُ بالهمز؛ أي يَسْكُنْ قلبه.

١٦- «خَيْرًا لَكُمْ»:

هو مثل قوله تعالى: «فَاتَّقُوا  
خَيْرَ أَلْكُمْ». والله أعلم.

### سورة الطلاق

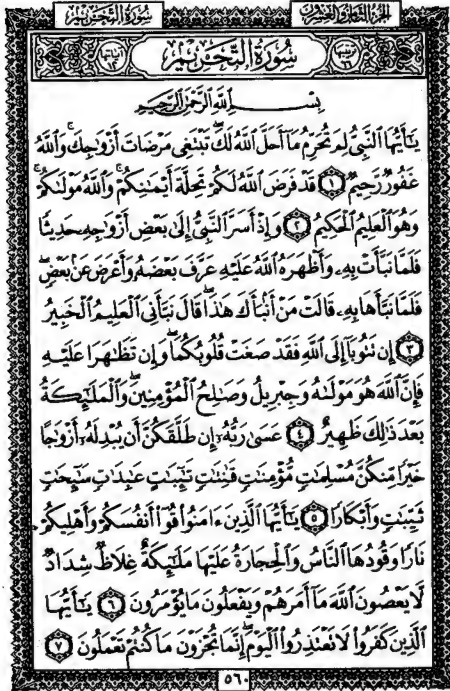
١- «إِذَا طَلَّقْتُمْ»:

قيل: التقدير: قل لأمثك إذا

### سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا  
الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ  
وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغِلْظَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَذَلِكَ حُدُودُ  
اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ  
اللَّهُ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ١ فَإِذَا بَلَغَ أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ  
بِعَمَرُفٍ أَوْ أَفَارُفُهُنَّ بِعَمَرُفٍ وَأَشْهَدُوا أَدْوَى عَدَلٍ مِنْكُمْ  
وَأَتِمُّوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ كُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ٢ وَرِزْقَهُ  
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ  
بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ٣ وَالَّتِي يَلْسَنُ  
مِنْ الْحَيِضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ زَنَّتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ  
وَالَّتِي لَا يَحِضُّ وَأُولَتْ الْأَعْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ  
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ٤ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ  
إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ٥

٥٥٨



فأما «جِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» ففيه وجهان:

أحدهما هو مبتدأ، والخبر محذوف؛ أي مواليه. أو يكون معطوفاً على الضمير في موله، أو على معنى الابتداء.

والثاني: أن يكون مبتدأ «والملائكة» معطوفاً عليه و«ظهير»: خبر الجميع؛ وهو واحد في معنى الجمع؛ أي ظهراء.

٥ - «وَمُسْلِمَاتٍ»: نعت آخر، وما بعده من الصفات كذلك.

فأما الواو في قوله تعالى: «وَأَبْكَارًا» فلا بد منها؛ لأن المعنى بعضهن ثيبات وبعضهن أبكار.

٦ - «قُرْأًا»: في هذا الفعل عتبه؛ لأن فاءه ولامه معلتان، فالواو حذفت في المضارع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، والامرؤ مبنى على المضارع.

٢ - «وَأَصْلُ حَتْلَةٍ»: تحليلة، فأسكن الأول وأدغم.

٣ - «وَكَذَ»: في موضع نصب باذكر.

«عَرَفَ بَعْضَهُ»: من شدد عده إلى اثنين، والثاني محذوف؛ أي عَرَفَ بَعْضَهُ بَعْضَ نَسَائِهِ، وَمَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازَةِ، لَا عَلَى حَقِيقَةِ الْعَرَفَانِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَارِفًا بِالْجَمْعِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»، وَنَحْوُهُ أَيْ يُجَازِيكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

٤ - «إِنْ تَتُوبَا»: جواب الشرط محذوف، تقديره: فذلك واجب عليكم، أو يَبْتَغِ اللَّهُ عَلَيْكُمَا، وَكَانَ عَلَى الْمَحْذُوفِ قَدْ صَعَتْ؛ لِأَنَّهُ إِصْفَاءُ الْقَلْبِ إِلَى ذَلِكَ ذَنْبٍ.

«فَلْيُؤْكَمَا»: إِنَّمَا جَمَعَ، وَهُمَا اثْنَانِ؛ لِأَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ قَلْبًا، وَمَا لَيْسَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْهُ إِلَّا وَاحِدٌ جَازٍ أَنْ يُجْعَلَ الْإِثْنَانُ فِيهِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ، وَجَازٌ أَنْ يُجْعَلَ بِلَفْظِ التَّثْنَةِ.

وقيل: وَجْهه أَنَّ التَّثْنَةَ جَمْعٌ.

«هُوَ مَوْلَاهُ»: مبتدأ، وخبره خبر إن. ويجوز أن يكون «هو» فصلاً.

والثاني: أن يكون بدلاً من «ذكر»، ويكون الرسول بمعنى الرسالة. ويتلو: على هذا يجوز أن يكون نعتاً، وأن يكون حالا من اسم الله تعالى.

والثالث: أن يكون التقدير: ذكر أشرف رسول، أو ذكرنا ذكر رسول؛ ويكون المراد بالذكر الشرف، وقد أقام المضاف إليه مقام المضاف.

والرابع: أن ينتصب بفعل محذوف؛ أي وأرسل رسولاً.

«قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ»: الجملة حال ثانية، أو حال من الضمير في «خالدين».

١٢ - «مِثْلَهُنَّ»: من نصب عطفه؛ أي وخلق من الأرض مثلهن، ومن رفع استأنفه.

«يَتَنَزَّلُ»: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون نعتاً لما قبله. والله أعلم.

### سورة التحريم

١ - «تَبَيَّنَ»: هو حال من الضمير في «تحرم». ويجوز أن يكون مستأنفاً.

٢ - «وَأَصْلُ حَتْلَةٍ»: تحليلة، فأسكن الأول وأدغم.

الجزء الثاني والعشرون سورة التَّحْنِثِ ثَمَانِي

يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُوتًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَفْصًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ  
أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْهُمْ يُسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيُخْرِجُهُم بِقَوْلٍ  
رَّسَدًا ۖ قُلُوبُهُمْ مُّشَوَّشَةٌ وَإِلَى اللَّهِ الْأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ  
عِنْدَهُ ﴿٥٨﴾ يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ جَهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَطَ عَلَيْهِمْ  
وَأَوْدَاهُمْ جَهَنَّمَ وَبَسَّ الصَّيْرِ ﴿٥٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتٍ لُّوجٍ وَأَمْرَاتٍ لُّوطٍ ۚ إِنَّكَ تَأْتَعْت  
عَبْدِينَ مِن عِبَادٍ نَّاصِلِحِينَ فَخَاتَمَهُمَا فَدَفَعْنَاهُمَا عَنْهَا  
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿٦٠﴾  
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَاتٍ فَرَعَوْنَ إِذْ  
قَالَتْ رَبِّ أَبْنِي عِنْدَكَ يَتَأْتِي الْجَنَّةَ وَنَحْنُ مِرْعَوْنَ  
وَعَمَلُهُ وَنَحْنُ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٦١﴾ وَمِنْهُنَّ ابْنَتُ  
عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَانَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَاهُ مِنْ رُّوحِنَا  
وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَسْبِينَ ﴿٦٢﴾

071

الجزء الثامن والعشرون

سُورَةُ الْاِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَرَكَ الَّذِي بَدَأَ لَكَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ  
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾  
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا تَارْفِئُ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ  
تَحْتِهِ فَاتَّجَعُ الْبَصَرُ حُلٌّ رَأَى مِنْ فَطْرِهِ ﴿٣﴾ ثُمَّ أَرْجَعَ الْبَصَرَ كَرَفٍ  
يَقْبِلُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَائِسًا وَهَوْ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ  
الدُّنْيَا بِعَصَابٍ وَجَعَلْنَاهَا دُرُجًا لِلنَّجْمِ طِينٍ وَأَعْدَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ  
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَمَّى الْمَصِيرُ  
﴿٦﴾ إِذَا انْقَضَىٰ عَمُهُمَا هَبَّهَا وَقَالَ قَارُونَ ﴿٧﴾ تَكَادُمَيزُ  
مِنْ الْقَطِطِ كَمَا تَالِقِي ذِي قَوْجٍ سَلِمَتْ مَخْرَجَهَا اللَّهُ يَا مُؤَدِّرُ ﴿٨﴾  
قَالُوا لَنْ نَجِدَنَّكَ نَادِرًا فَكَذَّبْنَا وَقَتَّلْنَا مَا نَزَلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ  
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ  
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَنزَلَ قَوَائِدَ بِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾  
إِنَّ الَّذِينَ يَمْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

075

٨- ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾: يُقْرَأُ بِفَتْحِ النُّونِ؛

قيل : هو مصدر ، وقيل : هو اسم فاعل ؛ أي ناصحة على المجاز .

وَيُقْرَأُ بِضَمِّهَا؛ وَهُوَ مُصَدَّرٌ لَا غَيْرُ؛ مِثْلُ الْقُعُودِ.

﴿يَقُولُونَ﴾: يجز أن يكون حالا، وأن يكون مستأنفا.

١٠- ﴿امْرَأَةُ نُوحٍ وَامْرَأَةُ لُوطٍ﴾؛ أي مثل امرأة نوح. وقد ذكر في يس وغيرها.

﴿ كَانَتْ ﴾ : مستأنف .

١١- ﴿إِذْ قَالَتْ﴾: العامل في إذ المثل.

﴿عندك﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لابن، وأن يكون حالاً من «يتنا».

١٢- ﴿وَمَرْيَمَ﴾: أي واذكر مريم، أو:  
ومثل مريم.

وَفِيهِ: الهاء تعود على الفرج. والله أعلم.

سورة الملك

٣- ﴿طَبَاقًا﴾ : واحدھا طَبَقَة ، وقيل طَبَق .

١٩- ﴿فَوَقَّعْنَاهُم مَّصَافَاتَ﴾ : يجوز أن يكونَ

«صافَات» حالا، و فوقهم ظرف لها، ويجوز أن يكونَ فوقهم حالا، و «صافَات»: حالا من الضمير في «فوقهم».

﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ : معطوف على اسمِ الفاعل حَمَلًا على المعنى ؛ أي يصفقن وَيَقْبِضْنَ ؛ أي صافآت وقابضات .

﴿ مَا يُسْكِنُ إِلَّا الرَّحْمَنُ ﴾ : يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ  
فِي يَتَّبِضْنَ ، وَمَفْعُولٌ يَقْبِضْنَ مَحذُوفٌ ؛ أَيْ  
أَجْنَحَتَهُنَّ .

۲۰- ﴿أَمِنْ﴾: «مَنْ» مبتدأ؛  
و﴿مَنْ﴾، خبره و﴿الَّذِي﴾ وصلته نعت لهذا، أو  
عطف بيان.

و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾: نعت «جند» محمول على اللفظ، ولو جُمع على المعنى لجاز.

٢٢- ﴿مُكَبَّأً﴾: حال، و﴿عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾:  
توكيد و﴿أَعْلَىٰ﴾: خَيْرٌ «من» وخَيْرٌ «مَنْ» الثَّانِيَةِ  
محذوف.

و ﴿تَقَاوُتْ﴾ - بالألف، وضَمَّ الراو: مصدر  
تَقَاوَتْ. وتَقَوَّتْ بالتشديد: مصدر تَقَوَّتْ، وهما  
مقتان.

۴- و ﴿كَرْتَيْنِ﴾ : مصدر؛ أي رجعتين.

٦ - ﴿كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ﴾: بالرفع على الابتداء، والخبر للذين.

وَيُقْرَأُ بِالنَّصَبِ عَطْفًا عَلَى «عَذَابِ السَّعِيرِ».

۱۱- ﴿فَسُحْقًا﴾ ؛ أي فالزَمَمُ سُحْقًا، أو فأسْحَقَهُمْ سُحْقًا.

١٤- ﴿مَنْ خَلَقَ﴾: «مَنْ» في موضع رفع فاعل يَعْلَمُ؛ والمفعول محذوف؛ أي ألا يعلم الخالق خلقه.

رقيل : الفاعل مضمَر ، وَمَنْ مفعول .

١٥، ١٦- ﴿التَّشْوُرُ أَمْتُمْ﴾: يُقْرَأُ بِتَحْقِيقِ  
الْهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ، وَيَقْلِبُهَا وَآوًا فِي الْوَصْلِ؛  
لِانْضِمَامِ الرَّاءِ قَبْلُهَا.

و ﴿أَنْ يَخْشَى﴾ .

۱۷- و ﴿أَنْ يُرْسِلَ﴾: هما بدلان من بَدَلُ  
الاشتمال.

الاشتمال.

سُورَةُ الْقَلَمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَلَمًا رَوَاهُ زُلْفَةً سَيِّتٌ وَجْهُهُ الذِّبْرُ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي  
كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ  
أَوْ رَحِمْنَاهُمْ نَجِيعُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢﴾ قُلْ هُوَ  
الرَّحْمَنُ أَمَّا بَدْعُهُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ  
﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٤﴾  
سُورَةُ الْقَلَمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِمَعْنُوكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾  
وإنْ لَكَ لَأَجْرٌ آخِرٌ مَسْنُونٍ ﴿٣﴾ وإنْكَ لَعَلَّ خَلْقَ عَظِيمٍ ﴿٤﴾  
فَسَبِّحْهُ وَبُصِّرْهُ ﴿٥﴾ بِأَيِّكُمْ الْمَقْنُونُ ﴿٦﴾ إِنْ رَدَّكَ هُوَ  
أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تَطْلُعُ  
الْمُكْذِبِينَ ﴿٨﴾ وَذُو الْوُدَيْنِ يُدِ هُنَا ﴿٩﴾ وَلَا تَطْلُعُ كُلُّ  
حَلَاقي مَهِينٍ ﴿١٠﴾ هَآؤُلَاءِ شَرَّامُ بَصِيرَةٍ ﴿١١﴾ مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ  
أَيُّمٍ ﴿١٢﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ رَيْبٍ ﴿١٣﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ  
﴿١٤﴾ إِذَا تَنَلَّاهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَعَلْنَا فَعَلَا أَسْطَرُجًا أَوَّلِيكَ ﴿١٥﴾

سُورَةُ الْقَلَمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَأَسْمُوا قَوْلَكُمْ أَوَّحَهُوْا وَيُخَوِّتُهُ عَلَيْكُمْ ذَاتُ الْأَسْمَدِ ﴿١﴾ أَلَا  
يَسْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشَوْا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِمْ وَلِيِّهِ الشُّؤُرُ  
﴿٣﴾ أَمِ أُنِيتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ  
تَمُورُ ﴿٤﴾ أَمْ أُنِيتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا  
فَسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ  
كَانَ ذِكْرِهِمْ ﴿٦﴾ وَلَوْ رَدُّوا إِلَى الْعَذَابِ لَنُفِخَ فِيهِمْ صَوْتٌ وَقَدْ خِصَّنَا  
يُمَسِّكُهُمْ إِلَّا الرَّحْمَنُ أَنْتُمْ رُكُلٌ مُخْتَلِفٌ فِيهِ بَصِيرَةٌ ﴿٧﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي  
هُوَ خَشْدٌ لَكُمْ يُضَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ  
﴿٨﴾ أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْفَعُ كُرْهًا مِنْ أَسْكَرٍ يَخَفُّ لَمْ يَأْمُرْ بِالْعُرْوَةِ  
وَيُفْوِرُ ﴿٩﴾ أَمِنْ يَسْمَى مُكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ هَادِيٍّ أَمِنْ يَسْمَى سَوِيًّا  
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ  
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١١﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ  
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٢﴾ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلِمُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَئِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٤﴾

٩- ﴿لَوْ تَذَكَّرْتُمْ فَيَذَعُونَ﴾ : إنما أثبت النون ؛  
لأنه عطفه على تَذَكَّرْتُمْ ، ولم يجعله جواب اليمين ،  
وفي بعض المصاحف بغير نون على الجواب .

١٤- ﴿أَنْ كَانَ﴾ : يُقْرَأ بكسر الهمزة على  
الشرط ، ويفتحها على أنها مصدرية ، فجواب الشرط  
محذوف دل عليه :

١٥- ﴿إِذَا تَنَلَّاهُ﴾ : أي إن كان ذا مال يكفر ،  
وإذا جعلته مصدرا كان التقدير : لأن كان ذا مال  
يكفر ، ولا يعمل فيه تنلى ولا مال ؛ لأن ما بعد إذا لا  
يَعْمَلُ فيما قبلها .

١٧- ﴿وَمُضْهِبِينَ﴾ : حال من الفاعل في  
يُضَرِّمُهَا لَا فِي أَنْسَمُوا .

٢٥- ﴿وَعَلَى حَرْوٍ﴾ : يتعلق به «قَادِرِينَ» .  
﴿وَقَادِرِينَ﴾ : حال .

وقيل : خبر غَدَوًا ؛ لأنها حُمِلَتْ على  
أصبحوا .

٣٤- ﴿عَنْدَ رَبِّهِمْ﴾ : يجوز أن يكون ظرفًا  
للاستقرار ، وأن يكون حالا من «جَنَاتٍ» .

٣٩- ﴿بِالْعَقَّةِ﴾ : بالرفع ؛ نعمت لايمان ،  
وبالنصب على الحال ، والعامل فيها الظرف الأول ،  
أو الثاني .

٣٠- ﴿غَوْرًا﴾ : هو  
خبر أصبح ، أو حال إن  
جعلتها التامة . وفيه بُعد .

والغور : مصدر في  
معنى الغائر .

وقرأ «غوروا» بالضم  
والهمز على فعول ، وقلبت الواو  
همزة لانضمامها ضمًّا لازما ،  
ووقع الواو بعدها . والله أعلم .

## سورة القلم

١- ﴿وَالْقَلَمِ﴾ : هو  
مثل «يس والقلم» . وقد ذكر .

٦- ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْنُونُ﴾ :  
فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : الباء زائدة .  
والثاني : أن المقنون  
مصدر ، مثل المفعول والميسور ؛  
أي بأيكم الفتون ؛ أي الجنون .

والثالث : هي بمعنى  
في ؛ أي في أي طائفة منكم  
الجنون .

سُورَةُ الْقَلَمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبِّحْهُ عَلَى الْغُرُورِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ كَقَوْلِنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا أَقْبَسُوا  
بَصِيرَتُهُمْ فَمُصْبِحِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تَسْتَنُوتُمْ ﴿٣﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ  
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٤﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٥﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٦﴾ أَنْ  
أَعْدُوا عَلَى حَرْوٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧﴾ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٨﴾  
أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْهِمْ كُورٌ سَكِينٌ ﴿٩﴾ وَعَدُوا عَلَى حَرْوٍ قَدِيرٍ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا  
رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَسَاوِرٌ ﴿١١﴾ فَلَمْ نَحْنُ غُرُورٌ ﴿١٢﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْأَوَّلُ  
لَكُمْ لَوْ لَا شَيْعُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْسَ بِنَبَأٍ أَنْ نَبَأُكَ طَائِفِينَ ﴿١٤﴾ فَأَقْبَلَ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوِّمُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا لَوْ لَبَيْنَا إِنْ كُنَّا طَائِفِينَ ﴿١٦﴾ عَسَى  
رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَ لَنَا خَيْرَ نَبَأٍ إِنْ أَتَانَا رَيْتَانَا رَيْعُونَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعُنَابُ  
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كُنَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنْ لِلْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ حَبْنٌ الْعِصَمِ  
﴿١٩﴾ فَتَجَمَّلَ لِلنَّبِيِّينَ الْكَلْبَرِيُّ ﴿٢٠﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ  
لَكُمْ كَيْفَ يَدْرُسُونَ ﴿٢٢﴾ إِذَا لَكُمْ رَيْبٌ مِمَّا نَحْنُ بِكُمْ ﴿٢٣﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْدٍ  
عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِنْ لَكُمْ لَعْنَةُ الْغَاكُمُونَ ﴿٢٤﴾ سَلَامَةٌ أَيْدِيهِمْ  
وَبِكَالِ رَيْعٍ ﴿٢٥﴾ أَمْ لَمْ يَكُنْ شَرَكًا فَيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾  
يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّجُورِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٧﴾

سورة الحاقة

حَاشِعَةً أَصْغَرَهُمْ رَحْمَتُهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا بِدُعْوَانِ إِلَى الشُّجُورِ سَلِيمُونَ ﴿١﴾

فَلَذَرْهُمْ أَفْئِدَتَهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْ دَعْوَانِ الْغَيْبِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴿٢﴾ وَأُمْلِئْ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٣﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أُجْرَاهُمْ فَعِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ مُنْقَلُونَ ﴿٤﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٥﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ دَاعَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٦﴾ لَوْلَا أَن نَّذَرْنَاكَ نِصَّةً مِنْ رَبِّكَ لَبَدْنَا لَعْنَهُ وَهُوَ مُدْمِمْ ﴿٧﴾ فَاجْنِبْ رُبَّمَا فَعَّجَلَهُمُ الصَّالِحِينَ ﴿٨﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْفِقُوا بَأْصَرِهِمْ لَمَّا سَجَعُوا إِلَى الذِّكْرِ قُلُوبُهُمْ لِيَنْفَعُوهُمُ ﴿٩﴾ وَمَا هُمْ إِلَّا ذِكْرُ الْمُنْكَرِينَ ﴿١٠﴾

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْهَاقَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْهَاقَةُ ﴿٣﴾ كَذَبَتْ تُسَوِّدُ وَعَادَى الْقَارِعَةُ ﴿٤﴾ فَأَمَّا تُسَوِّدُ فَأَهْلِكُهَا وَأَهْلِكُهَا وَأَمَّا عَادَى فَأَهْلِكُهَا أَيْ بَرِيعَ صَرْصَرٍ عَالِيَةٍ ﴿٥﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَحْنِينَةً آيَاتٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقُوفَ فِيهَا صَارِعِينَ كَانَتْهُمْ أَعْمَارًا مُخْلِجًا وَخَارِعًا ﴿٦﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٧﴾

٤٢- ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ﴾: أي اذكر يوم يكشف.  
وقيل: العامل فيه «حاشعة».

ويقرأ «تكشف»: أي شدة القيامة.

٤٣- ﴿وحاشعة﴾: حال من الضمير في «يدعون».

٤٤- ﴿ومن يكذب﴾: معطوف على المفعول، أو مفعول معه.

### سورة الحاقة

١- ﴿الحاقة﴾: قيل: هو خير مبتدأ محذوف. وقيل: مبتدأ وما بعده الخبر على ما ذكر في الواقعة.

٣- ﴿وما﴾ الثانية: مبتدأ، و«أذرك»: الخبر، والجملة بعده في موضع نصب.

٥- ﴿الطافية﴾: مصدر كالعافية. وقيل: اسم فاعل بمعنى الزائدة.

٧- ﴿وسخرها﴾: مستأنف، أو صفة، و«حسوما»: مصدر: أي قطعاً لهم. وقيل: هو جمع: أي كتابعات.

و«صرعى»: حال، و«كانهم»: حال أخرى من الضمير في صرعى.

و«خاوية»: على لغة من أثت النخل.

٨- ﴿وباقية﴾: نعت؛ أي حالة باقية، وقيل: هو معنى بقية.

٩- ﴿ومن قبله﴾: أي من تقدمه بالكسر، ومن قبله: أي من عنده، وفي جملته.

و«بالخاطئة»: أي جاؤوا بالفعل ذات الخطأ، على النسب، مثل تأمر، ولا ين.

١٢- ﴿وتعيبها﴾: هو معطوف: أي ولعيبها. ومن سكن العين فر من الكسرة مثل فخذ.

١٣- ﴿واحدة﴾: تركيد؛ لأن النسخة لا تكون إلا واحدة.

١٤- ﴿وحملت الأرض﴾: بالتخفيف. وقرأ مشدداً: أي حملت الأرواح.

١٥- ﴿ويؤتمل﴾: ظرف له وقمت.

١٦- ﴿ويؤتمل﴾: ظرف له «واهي».

١٩- ﴿هاؤم﴾: اسم للفعل بمعنى خذوا.

و«كتائبه»: منصوب باقروا بـ «هاؤم»، لا عند البصريين، وبهاؤم عند الكوفيين.

٢١- ﴿وراضية﴾: على ثلاثة أوجه: أحدها: هي بمعنى مرضية، مثل دافق بمعنى مدفوق.

والثاني: على النسب؛ أي ذات رضا، مثل لا ين وتأمر.

سورة الحاقة

وَجَاءَ دُرْعُونَ مِنْ قَبْلِهِ وَالْمَوْفِقُونَ بِالْخَاطِئَةِ ﴿١﴾ فَفَصَّوَارَ سُورًا رِيمًا فَأَخَذَهُمْ لَصَّةً رَابِعَةً ﴿٢﴾ إِنَّا نَاطِقًا أَلَمًا سَمِعْتُ كُفْيَ الْمَارِيَةِ لِنَجْلِهَا لَكُنْذِكْرَةً وَتَعْيِبًا أَدْنَى وَصِيَّةً ﴿٣﴾ وَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْثَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿٤﴾ وَجُلَّتِ الْأَرْضُ حَصِيدًا فَكَادَكَ وَاحِدَةٌ ﴿٥﴾ فَيَوْمَذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٦﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكُتِبَ فِي يَوْمِذٍ وَاجِبَةٌ ﴿٧﴾ وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ غَنِيمةٌ ﴿٨﴾ يَوْمِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿٩﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَ يَسْمِعُ يَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرَادٌ أَمْ كُنْتُمْ أَفْئِدَةً إِلَى غُلَّتِ أُنْفٍ مُلْتَقِيَةً ﴿١٠﴾ فَاصْبِرْ فِي عَسْوَةِ الرَّاسِيَةِ ﴿١١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٢﴾ فَطُورُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٣﴾ فُكِّرُوا وَاتَّبِعُوا هَيْبَتَنَا أَسْلَفَتْ رُفُفَ الْآيَاتِ ﴿١٤﴾ فَالْيَايَةُ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَ يَسْمِعُ يَقُولُ بَلْ يُنْفِثُ رِزْقًا رَافِقًا كَيْفِيَّةً ﴿١٦﴾ وَلَوْلَا ذِكْرُ مَا جَاسِيَةٍ ﴿١٧﴾ بَلَيْتَ كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿١٨﴾ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَةٌ ﴿١٩﴾ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٢٠﴾ عُدُوهُ مُغْلَوَةٌ ﴿٢١﴾ وَرُكْبَتُهُمْ سَلَوَةٌ ﴿٢٢﴾ تَرَى فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٢٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِزِيِّ ﴿٢٤﴾ وَلَا يَخْشَعُونَ عَلَى الْمَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴿٢٥﴾

والثالث: هي على بابها؛ وكان العيشة رَضِيَتْ بحلها وحصولها في مستحقها، أو أنها لا حال أكمل من حالها، فهو مجاز.

٢٨- ﴿ما أغشى عني﴾: يحتمل النفي والاستفهام، والهاء في هذه المواضع لبيان الحركة لتثني رؤوس الآي.

٣١- ﴿والجحيم﴾: منصوب بفعل محذوف.

٣٢- ﴿ذرعها سبعون﴾: صفة لسلسلة، وفي «تعلق بـ» اسلكوه، ولم يمنع الغاء من ذلك، والتقدير: ثم فاسلكوه، وثم لترتيب الخبر عن القول قريباً من غير تراخ.

٣٦- والذين في «غسلين» زائدة؛ لأنه غسالة أهل النار.

وقيل: التقدير: ليس له حميم إلا من غسلين ولا طعام.

وقيل: الاستثناء من الطعام والشراب؛ لأن الجميع يطعم، بدليل قوله تعالى: «ومن لم يقطعهم».

وأما خبر ليس فهو هاتنا، أو «له»؛ وأيهما كان خيراً فالآخر إما حال من حميم أو معمول الخبر، ولا يكون «اليوم» خبراً، لأنه زمان، والاسم جنة.



لَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشِلٍ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّمَا كُنَّا مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ كَاثِرِينَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْبَمَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تَنْصُرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُمْ لَقَوْلٌ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَدَّكِرُونَ ﴿٤٢﴾ نَذِيرٌ لِلْكَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا غَمَضَاتٌ ﴿٤٤﴾ لَخَذَلْنَا مَنِةَ الْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مَكَرُمْ مِنْ أَمْرٍ عَنْهُ حَمِيزٌ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّمَا لَذِكْرُ اللَّامِثِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مَكْرَهُمْ مَكْرَدِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّمَا كُفْرُ هَؤُلَاءِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّمَا لَعْنُ الْبَقِيَّةِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الْمَعَارِجِ ﴿٥٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ ﴿٢﴾ لِمَا يَكُونُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴿٣﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْآيَاتُ فِي يَوْمِ كَانَ مَقْدَارُهُمْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَأَصْبَحُوا هَشِيمًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَزَنَّهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعُفِيقِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْتَلُ حِمِيمٌ حِمِيمًا ﴿١٠﴾

يَصْرُوهُمْ يُوبَدُ الْمَجْرَمُ لَوْ يَشَاءُ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ يُدْمَرُ بِهِ وَصَحِيحَتُهُ وَأَخِيهِ ﴿٣٧﴾ وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُقَرَّبُ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ جِرَامًا تَتْبَعُهُ ﴿٣٩﴾ كَلَّا إِنَّمَا لَطَفُ ﴿٤٠﴾ نَزَاعَةُ لِلنَّاسِ تَدْعُوا مِنْ أَدْبُرِ وَقَوْلُ ﴿٤١﴾ وَجَمْعُ فَأَوْعَى ﴿٤٢﴾ إِذَا الْإِنْسَانُ خَلَقَ هَلُوعًا ﴿٤٣﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٤٥﴾ إِلَّا الْمَصْلِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْرِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٤٨﴾ لِلنَّاسِ وَالْخَوَارِجِ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ يَصْدُقُونَ يَوْمَهُمُ الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابٍ رَجِيمٍ مُشْفِقُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٥١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥٢﴾ إِلَّا عَلَى أَرْوَاهِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٥٣﴾ فَمَنْ أَتَيْنَا بِهِ ذَلِكُمْ فَادْنُ إِلَيْكَ هَرَّ الْعَادُونَ ﴿٥٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخْشَوْنَ وَعَنْهُمْ رَعُونُ ﴿٥٥﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ يَوْمَنُونَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٥٨﴾ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُطَهَّرُونَ ﴿٥٩﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٦٠﴾ يَطَّعُوا كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً يَكْفِيهِمْ ﴿٦١﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

﴿يُوبَدُ﴾: مستأنف، أو حال من ضمير

المفعول، أو المرفوع.

﴿لَوْ﴾: بمعنى أن.

١٦- ﴿نَزَاعَةُ﴾: أي هي نزاعة. وقيل:

هي يدل من «لطف». وقيل: كلاهما خبر. وقيل: خبر إن.

وقيل: «لطف» بذلك من اسم إن، ونزاعة خبرها.

وأما النصب فقيل: هو حال من الضمير في

﴿تَدْعُوا﴾ مقدمة، وقيل: هي حال مما دلت عليه

لفظ: أي تتلظى نزاعة. وقيل: هو حال من الضمير

في لطف، على أن تجعلها صفة غالبة، مثل الحارث

والعباس. وقيل: التقدير: أعني.

﴿تَدْعُوا﴾: يجوز أن يكون حالا من الضمير

في نزاعة إذا لم تعمله فيها.

١٩- ﴿هَلُوعًا﴾: حال مقدرة، و﴿جَزُوعًا﴾:

حال أخرى، والعامل فيها هَلُوعًا، و﴿إِذَا﴾ ظرف

لِجَزُوعًا، وكذلك ﴿مَنُوعًا﴾.

٢٢- ﴿إِلَّا الْمَصْلِينَ﴾: هو استثناء من

الجنس، والمستثنى منه الإنسان، وهو جنس، فذلك

سأغ الاستثناء منه.

٣٥- ﴿وَجَنَّاتٍ﴾: هو ظرف لـ ﴿مُكْرَمُونَ﴾؛

ويجوز أن يكونا خبرين.

والثالث. هي من الباء من السيل. والسائل بيني

على الأوجه الثلاثة.

والباء: بمعنى عن. وقيل هي على بابها؛ أي

سأل بالعذاب كما يسيل الوادي بالماء.

واللام تتعلق بواقع. وقيل: هي صفة أخرى

للعذاب. وقيل يسأل. وقيل: التقدير: هو

للكافرين.

٣- ﴿وَمِنْ﴾: تتعلق بدافع؛ أي لا يدفع من

جهة الله.

وقيل: تتعلق بواقع، ولم يمنع النفي ذلك؛ لأن

ليس فعل.

وهذا: صفة لله تعالى.

٤- ﴿وَقَرُجُجٌ﴾: مستأنف.

٨- ﴿يَوْمَ تَكُونُ﴾: بدل من قريب.

١٠- ﴿وَلَا يَسْأَلُ﴾: يفتح الباء؛ أي حَمِيمًا

عن حاله.

ويقرأ بضمها؛ والتقدير: عن حميم.

١١- ﴿وَيَصْرُوهُمْ﴾: مستأنف. وقيل:

حال، وجمع الضمير على معنى الحميم.

٤١- ﴿وَقَلِيلًا﴾: قد ذكر في الأعراف.

٤٣- ﴿وَنَذِيرٌ﴾: في يس.

٤٥- ﴿وَالْيَمِينِ﴾: متعلق بأخذنا، أو

حال من الفاعل، وقيل من المفعول.

٤٧- ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾: «من» زائدة،

وأحد مبتدأ، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: «حاجزين»، وجمع على معنى

أحد، وجز على لفظ أحد.

وقيل: هو منصوب بما، ولم يعتد بمتكم

فصلًا؛ وأما «منكم» على هذا فحال من أحد.

وقيل: تبين.

والثاني: الخبر منكم، و«عن» يتعلق بحاجزين.

والهاء في «إنه» للقرآن العظيم.

## سورة المعارج

١- ﴿سَأَلَ﴾: يُقرأ بالهمزة وبالألف، وفيه

ثلاثة أوجه:

أحدها: هي بدل من الهمزة على التخفيف.

والثاني: هي بدل من الواو على لغة من قال:

هما يتساوآن.

سورة النازعات

سورة النازعات

فَلَا أُقِيمُ رَبِّا لِّلشَّرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَنَدْرُونَ ﴿١﴾ عَلَنَ أَن يَدُلَّ خَيْرًا مِّنْهُم  
وَمَا عَنُ يَمْسُوقِينَ ﴿٢﴾ فَذَرَهُمْ حَوْضًا وَلِيَمُزُوا أَحَدًا يَلْقَا يَوْمَهُمُ الَّذِي  
يُوعَدُونَ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ يَرَاءًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ ضُبٍّ مُّوقُودٍ  
خَشِيعَةً أَصْرَهُمْ رَهَقَهُمْ ذَلَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذَا أَنْذَرْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقْتُولُونِي لَوْ كُنْتُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ اعْبُدُوا  
اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرًا يُخَفِّرُكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَوِّضْكُمْ  
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنِ اجْعَلِ اللَّهُ إِذًا جَاهًا لَا يُؤْخَرُ كُفْرُهُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾  
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا  
فِرَارًا ﴿٥﴾ إِنِّي كُنْتُ دَعْوَتُهُمْ لَتُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغَعِمَ  
فِي مَا دَأَبُوهُمْ وَاسْتَعْصَفُوا نِيَابَهُمْ وَاسْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا  
فَرَأَيْتُ دُعْوَتَهُمْ جَهَارًا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي أَهْلَيْتُ لَهُمْ وَأَمَرْتُ  
لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٧﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّكُمْ كَانَتْ عَفَاكُمُ ﴿٨﴾

٥٧٠

سورة النازعات

سورة النازعات

رُسُلِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١﴾ وَيُمْدَدُ ذِكْرًا وَمُولٍ وَبَيْنٍ وَيَجْعَلُ  
لَكُمْ حَبْنَتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿٢﴾ مَا تَكُونُ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿٣﴾  
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّىٰ خَلَقَ خَلْقَ اللَّهِ سَمْعَ سَمَوَاتٍ  
طِبَاقًا ﴿٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿٦﴾  
وَاللَّهُ أَتَىٰكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَنَاتًا ﴿٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُغْفِرُ لَكُمْ  
إِخْرَاجًا ﴿٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿٩﴾ لَتَسْلُكُنَّ مِنْهَا  
سُبُلًا فَيُخَاجِكُمْ ﴿١٠﴾ قَالَ نُوحُ رَبِّ إِنِّي خَشِيتُ عَصَافِي وَأَتَّبَعُوا مِن لَّدُنِّي  
مَالَهُمْ وَوَلَدَهُمُ الْإِخْصَارَ ﴿١١﴾ وَمَكْرًا وَمَكْرًا كِبَارًا ﴿١٢﴾ وَقَالُوا  
لَا تَذَرْنِ الْهَيْكَلَ وَلَا تَذَرْنِ وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ  
وَشَبْرًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ أَصْلَحُوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿١٤﴾  
مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخِلُونَا فَإِنَّا فَتَحْنَا لَهُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ أَصْصَارًا ﴿١٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي وَالْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
دِيَارًا ﴿١٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يَبْسُطُوا عِصَادَكَ وَلَا يَلْتَدُوا إِلَّا فُجْرًا  
كَفَّارًا ﴿١٧﴾ رَبِّ أَنْصُرْنِي وَلَوْلَايَ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي  
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿١٨﴾

٥٧١

## سورة نوح عليه السلام

- ٣٦- ﴿وَمُهْطِعِينَ﴾ : حال من الذين كفروا، وكذلك ﴿عزِينَ﴾. و﴿فَبَكَ﴾ معمول مَهْطِعِينَ.
- ١- ﴿أَنْ تَذَرُ﴾ : يجوز أن تكون بمعنى أي، وأن تكون مصدرية، وقد ذكرت نظائره.
- ١٥- ﴿وَطِبَاقًا﴾ : قد ذكر في الملك.
- ١٧- ﴿وَقَبَاتًا﴾ : اسم للمصدر، فيقع موقع إنبات، وتبَّت، وتنبَّت، وقيل : التقدير : فنبتم نباتًا.
- ٢٠- ﴿وَمِنْهَا﴾ : يجوز أن يتعلق بفسلحوا، وأن يكون حالا.
- ٢٢- ﴿وَكُبَّارًا﴾ : بالتشديد والتخفيف، بمعنى كبير.
- ٢٣- ﴿وَوَدًا﴾ : بالضم والفتح، لغتان، وأما ﴿يَعُوقُ﴾ و﴿يَعُوقُ﴾ : فلا يصرفان لوزن الفعل والتعريف، وقد صرفهما قومٌ على أنهما تكرتان.
- ٢٥- ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾ : «ما» زائدة، أي من أجل خطاياهم «أغرقوا».
- ٢٦- ﴿وَدِيَارًا﴾ : ديوار ؛ لأنه قبيح، من دار يدور، ثم أذهب.
- سورة الجن
- ١- ﴿أَوْحِي إِلَيَّ﴾ : يُقْرَأُ : أحي بنبر وكر، اصله وحي، يقال : وحى وأوحى، ثم قلبت الواو المضمومة همزة.
- ٤٤- ﴿وَحَقْلَعَةً﴾ : حال من يخرجون. والله أعلم.

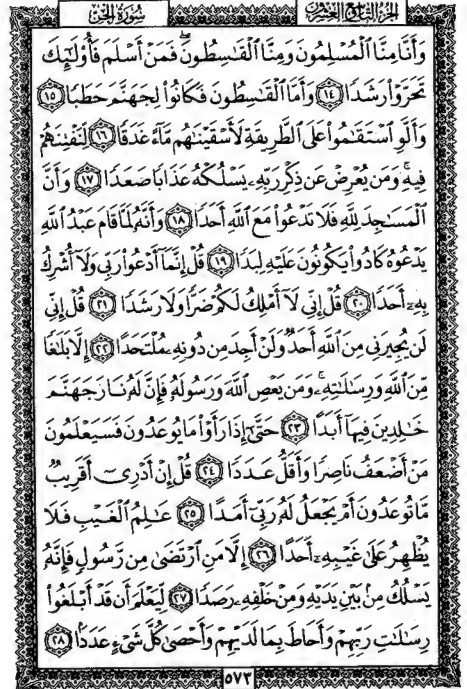
سورة الجن

سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَوْفَ نَأْتِيكَ اللَّهُ شَاطِطًا ﴿٤﴾ وَأَنَا طَعْنَا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَانُوا مِنْهُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُخِلَّتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَرُشْدًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كَانُوا مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلشَّيْطَانِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ مِنْهَا بَأْسًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَمْ نَرِيدُ يَمِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا نَالُوا الصَّالِحِينَ وَمَنَّا دُونَ ذَلِكَ كُتَّابًا طِينًا ﴿١١﴾ وَأَنَا طَعْنَا أَنْ لَنْ نُجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُمْ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَحْزَنُ غَسَا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

٥٧٢



## سورة المزمل

١ - «الْمَزْمَلُ»: أصله المَزْمَلُ: فأبدلت التاء زايًا، وأدغمت.

وقد قرئ بتشديد الميم وتخفيف الزاي، وفيه وجهان: أحدهما: هو مضاعف، والمفعول محذوف؛ أي المَزْمَلُ نفسه.

والثاني: هو مفتعل؛ فأبدلت الفاء ميما.

٣ - «نَصْفُهُ»: في وجهان: أحدهما: هو بَدَلٌ مِنَ «الليل»، بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ؛ و «إِلَّا قَلِيلًا»: استثناء من نَصْفِهِ.

والثاني: هو بَدَلٌ مِنَ «قَلِيلًا»، وهو أَشْبَهُ بِظَاهِرِ الآية؛ لأنه قال تعالى: «أَوْ أَتْقَصُ مِنْهُ»، أو زِدْ عَلَيْهِ؛ والهاء فيهما للتصنيف، فلو كان الاستثناء من النصف لصار التقدير: ثُمَّ نَصَفْتُ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، أو انقص منه قَلِيلًا؛ أي على الباقي؛ والقليل: المستثنى غير مقدر، فالتصانُّ منه لا يعقل.

٦ - «أَشَدُّ وَطْأً»: بكسر الواو بمعنى مواطأة؛ وفتحها، وهو اسمٌ للمصدر. ووطأً على فعل، وهو مصدر وطم، وهو تميز.

٨ - «تَبْتِيلًا»: مصدر على غير المصدر، واقع موقع تَبَتَّلَ. وقيل: المعنى يَبَلِّ نَفْسَكَ تَبْتِيلًا.

١٠ - و «أَشْرَ»: فاعل فعل محذوف؛ أي أريد شَرٌّ. [قلت: يريد ما قام مقام الفاعل].

١١ - و «قَلْبًا»: جمع قَلَّةٍ، مثل: عَدَّة وَعَدَّة.

١٢ - و «هَرَبًا»: مصدر في موضع الحال.

١٦ - «وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا»: أن مخففة من الثقيلة، و«لو» عوض، كالعين وسوف، وقيل: «لو» بمعنى إن، وإن بمعنى اللام، وليست لازمة؛ كقوله تعالى: «لئن لم ينته» وقال تعالى في موقع آخر: «وإن لم ينتهوا». ذكره ابن فضال في البرهان.

والهاء في يَدْعُوهُ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ؛ أي قام موحداً لله.

١٩ - و «لَبِداً»: جمع لَبْدَةٍ، ويُقَرَّبُ بِضَمِّ اللام وفتح الباء، مثل حُطْمٍ، وهو تَمَتُّتٌ لِلْمِبَالَةِ. ويُقَرَّبُ مُشَدِّدًا: مثل: صَوْمٌ.

٢٣ - «إِلَّا بَلَاغًا»: هو من غير الجنس.

٢٤ - «وَمَنْ أَضْعَفُ»: قد ذكر أمثاله.

٢٧ - «وَمَنْ أَرْقَصَى»: «مَنْ»: استثناء من الجنس. وقيل: هو مبتدأ، والخبر: فإنه.

و «رَصَدًا»: مفعول يسلك؛ أي ملائكة رَصَدًا.

٢٨ - و «عَدَدًا»: مصدرًا، لأنَّ أَحْصَى

بمعنى عَدَّ؛ ويجوز أن يكون تميزاً. والله أعلم.

وما في هذه السورة من «أن» فبعضه مفتوح وبعضه مكسور، وفي بعضه اختلاف، فما كان معطوفاً على أنه استمع فهو مفتوح لا غير، لأنها ماضية، وموضعها رفع بأوحي؛ وما كان معطوفاً على «إنا سمعنا» فهو مكسور؛ لأنه حكى بعد القول؛ وما صَحَّ أَنْ يَكُونَ معطوفاً على الهاء في «به» كان على قول الكوفيين على تقدير العطف؛ ولا يجيزه البصريون؛ لأنَّ حرف الجر يلزم إعادته عندهم هنا.

فأما قوله تعالى: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» فالتَّخَرُّجُ على وجهين:

أحدهما: هو معطوف على «أنه استمع»، فيكون قد أوحى.

والثاني: أن يكون متعلِّقا بتدعوا؛ أي فلا تشرِكوا مع الله أحداً؛ لأنَّ المساجد له؛ أي مواضع السجود.

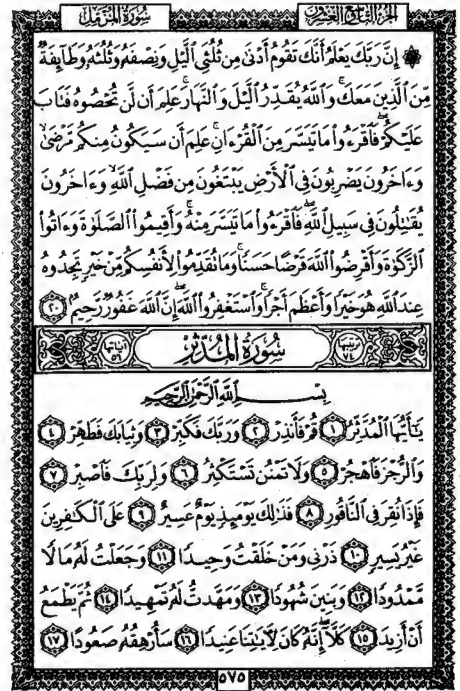
وقيل: هو جمع مسجد؛ وهو مصدر. ومن كسر استأنف.

وأما «وأنه لما قام» فيحتمل العطف على «أنه استمع»، وعلى «إنا سمعنا».

٤ - و «سَطَطًا»: تَمَتُّتٌ لمصدر محذوف؛ أي قولاً كذباً.

٥ - «وَقُرَّأَ»: تَقَرَّرَ؛ بالتشديد، فيجوز أن يكون «كَلْبًا» مفعولاً وتثناً.

٩ - و «رَصَدًا»: أي مرصداً، أو ذا إِرْصَادٍ.



تمن بملك أو بعطيتك تردد من الشواب، لسلامة ذلك عن الإبطال بالئن على ما قال تعالى: «لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى».

٨- ﴿فَإِذَا تَقَرَّ﴾: «إذا»: ظرف، وفي العامل فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هو ما دل عليه «فَذَلِكَ»: لأنه إشارة إلى التقر، و«يَوْمَئِذٍ»: بدل من «إذا»، وذلك مبتداً، والخبر «يَوْمَ عَسِيرٍ»: أي تقر يوم.

والثاني: العامل فيه ما دل عليه عسير: أي تعسير، ولا يعمل فيه نفس عسير: لأن الصفة لا تعمل فيما قبلها.

والثالث: يخرج على قول الأخفش، وهو أن يكون «إذا» مبتداً، والخبر: فلذلك، والفاء زائدة. فأما يومئذ فظرف لذلك.

وقيل: هو في موضع رفع بدل من ذلك. أو مبتداً، ويوم عسير خبره، والجملة خبر ذلك.

١٠- ﴿عَلَى﴾: يتعلق بعسير، أو هي نعت له، أو حال من الضمير الذي قبله، أو متعلق بـ «يسير»، أو لما دل عليه.

١١- ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ﴾: هو مفعول معه، أو معطوف.

و «وَحِيدًا»: حال من التاء في «خَلَقْتُ»، أو

وقيل: هو مفعول «كفرتم»: أي يوم.

و «يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ»: نعت اليوم، والعائد محذوف، أي فيه.

١٨- و «مَقْطُورٌ»: بغير تاء على النسب، أي ذات انقطاع. وقيل: ذكر حمل على معنى السقف. وقيل: السماء تذكر وتؤنث.

٢٠- ﴿وَنَصَبَهُ وَثَقَّهُ﴾: بالجاء حمل على ثلثي؛ وبالنصب حمل على أدنى.

و «وَطَافَةُ»: معطوف على ضمير الفاعل، وجرى الفصل مجرى التوكيد.

و «أَنْ مَسِيكُونَ»: «أن» مخففة من الثقيلة، والسين عوض من تخفيفها وحذف اسمها.

و «يَتَّقُونَ»: حال من الضمير في «يَقْرَأُونَ».

و «هُوَ خَيْرٌ»: «هو» فصل، أو بدل، أو توكيد، و«خير» المفعول الثاني.

### سورة الم نشر

١- ﴿الْمُنْشَرِّ﴾: كالمزمل. وقد ذكر.

٦- ﴿تَسْتَكَفِّرُ﴾: بالرفع على أنه حال. وبالجزم على أنه جواب، أو بدل. وبالنصب على تقدير تستكثر. والتقدير في جعله جواباً: إنك إن لا

٩- ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾: يقرأ بالجاء على البدل، وبالنصب على إضمار أعني، أو بدلا من «اسم»، أو بفعل يفسره: «فأتخذ»، أي اتخذ رب المشرق. وبالرفع على أنه خبر مبتداً محذوف، أو مبتداً، ولا إله إلا هو» الخبر.

١١- و «الْمَكْذِبِينَ»: هو مفعول معه. وقيل: هو معطوف.

و «النَّعْمَةَ»: بفتح النون: التمتع؛ وبكسرهما: كثرة الخير.

و «وَمَهْلِكُمْ قَلِيلًا»: أي تمهلا قليلا، أو زماناً قليلا.

١٤- ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾: هو ظرف للاستقرار في خبر إن.

وقيل: هو وصف لعذاب؛ أي واقعا يوم ترجف. وقيل: هو ظرف لأليم.

وأصل مهيل مهيل، فحذفت الواو عند سبويه وسكنت الياء؛ والياء عند الأخفش وثقلت الواو ياء.

١٦- ﴿تَقْصَىٰ فَرْعُونَ الرُّسُلَ﴾: إنما أعاده بالألف واللام؛ ليعلم أنه الأول. فكانه قال: فعصاه فرعون.

١٧- ﴿يَوْمًا﴾: هو مفعول «تحقون»، أي تتقون عذاب يوم.

سورة القيامة

فَإِنَّمَهُمْ شَخَصَةٌ شَخَصَيْنِ ﴿١٨﴾ فَأَلْهَمَهُم مِّنَ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿١٩﴾ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُّشْتَبِهَةٌ ﴿٢٠﴾ قُوتٌ مِّنْ مَّسْوُومٍ ﴿٢١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّنشَرَةً ﴿٢٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يُخْفَاوُنَ الْآخِرَةَ ﴿٢٣﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرُوا ﴿٢٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْفَقْرِ وَأَهْلُ الْغِنَى ﴿٢٦﴾

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ الْوَلَوَامَةِ ﴿٢﴾ ائْتِ الْإِنْسَانَ أَلَّنْ يَجْعَ عَظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلْ قَادِرِينَ عَلَى أَنْ شَوَى بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا رَأَى الْبَصَرَ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرَ ﴿٨﴾ وَخِجَمَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْزُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا دَوْرَ ﴿١١﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يَتَّبِعُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْفَ مَعَاوِدَ ﴿١٥﴾ لَا تَحْزَنُ لِقَاؤُهُ لِسَانَكَ لَتَعَجَّلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا رَأَوْهُ فَانْقَلَبَ قَوْمُهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا نِجَانَهُ ﴿١٩﴾

سورة القيامة

كَلَّا بَلْ تُحِيطُونَ بِالسَّاعَةِ ﴿١﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٣﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِقَةٌ ﴿٤﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٌ ﴿٥﴾ تَفْطِنُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا تَقَادِرَةٌ ﴿٦﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الْقُرْفُوفَ ﴿٧﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٨﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٩﴾ وَالْقَسْبُ السَّاقِ بِالسَّاقِ ﴿١٠﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿١١﴾ فَلَا صُلَى وَلَا صِلَ ﴿١٢﴾ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴿١٤﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكَ آيَاتٌ ﴿١٥﴾ ثُمَّ أَوَّلَكَ قَوْمًا ﴿١٦﴾ كَلَّا أَفَسَوْا بِالْأَنفُسِ ﴿١٧﴾ فَهُمْ عَلَى غِلَظَةٍ مُّغْمَضُونَ ﴿١٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الْتَوَكُّنَ طَلْعَةً مِّنْ مِّمْنَتِي ﴿١٩﴾ ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً مُّطْلَقًا فَسُوقَى ﴿٢٠﴾ فَعَجَلَ مِنْهُ الْتَوَكُّنَ الذِّكْرَ الْأَمْنَى ﴿٢١﴾ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَعْدُ عَلَى أَنْ يَحْجِيَ الْوَلُوكَ ﴿٢٢﴾

سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَاهُ الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّا شَاكِرًا رَّزِقًا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا وَلَا أَغْلًا وَلَا مَعِينًا ﴿٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الْيُسْرَى ﴿٥﴾ وَأَعْلَنَّا لَهُ الْغَمْرَى ﴿٦﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَعْلَنَّا لَهُ الْغَمْرَى ﴿٨﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الْيُسْرَى ﴿٩﴾ وَأَعْلَنَّا لَهُ الْغَمْرَى ﴿١٠﴾

### سورة القيامة

١ - في ﴿٧﴾ وجهان :

أحدهما - هي زائدة، كما زيدت في قوله تعالى للتأني

والثاني - ليست زائدة، وفي المعنى وجهان :

أحدهما - هي تعني تقسيم بها كما نفى القسم بالنفس .

والثاني - أن «لا» رد لكلام مقدر؛ لأنهم قالوا: آتت مُفْتَرًى على الله في قولك: بُعِثَ ؛ فقال: لا، ثم ابتداء؛ فقال أُنْسَم، وهذا كثير في الشعر، فإنَّ وأَوَّ العطف تأتي في مبادئ القصائد كثيرا، يقدر هناك كلام يعطف عليه .

وقرئ: «لأنسِم» . وفي الكلام وجهان :

أحدهما - هي لام التوكيد دخلت على الفعل المضارع؛ كقوله تعالى: «وإِنْ رَبُّكَ لِيَحْكُمَ بِهِمْ»، وليست لام القسم .

والثاني - هي لام القسم، ولم تصحبها النون اعتمادا على المعنى؛ ولأنَّ خبر الله صديق؛ فجاز أن يأتي من غير توكيد .

وقيل: شبهت الجملة الفعنية بالجملة الاسمية؛ كقوله تعالى: «لَعَنَّاكَ إِنَّمَا لَفِي سَكْرَتِهِمْ...» .

٤ - «قَادِرِينَ» ؛ أي بل يجمعها؛ فقادرين حال من الفاعل .

٣٧ - «لَمَنْ شَاءَ» ؛ هو يَدَكْ بإعادة الجار .

٤٠ - «فِي جَنَّتٍ» ؛ يجوز أن يكون حالا من أصحاب اليمين، وأن يكون حالا من الضمير في «يَسْأَلُونَ» .

٤٣ - «لَمْ تَكُنْ مِنَ الْمَصْلُوكِ» ؛ هذه الجملة سلت مسدداً للفاعل، وهو جواب ما سلككم .

٤٩ - «وَمُعْرِضِينَ» ؛ حال من الضمير في الجار .

٥٠ - «كَانَتْهُمْ» ؛ حال من الضمير في «مُعْرِضِينَ»، أو من الضمير فيه .

و «مُسْتَقَرَّةً» - بالكسر: نافرة، وبالفتح مقررة .

٥١ - «قُوتٌ» ؛ حال، و «قُدَّ» معها مقدرّة، أو خبر آخر .

٥٢ - «وَمُنْشَرَةً» . بالتشديد على التذكير، وبالتخفيف وسكون النون من أنشئت، إما بمعنى أمر بنشرها ومكن منه؛ مثل الحِمْنَك عَرْضُ فُلَانٍ؛ أو بمعنى منشورة، مثل أحمدت الرجل؛ أو بمعنى أنشأ الله الميت؛ أي أحياء؛ فكانه أحيًا ما فيها بذكره .

٥٤ - «وَالِهَاءُ فِي إِيَّاهُ» ؛ للقرآن، أو للوليد .

٥٦ - «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» ؛ أي إلا وقت مشيئة الله عز وجل .

٢٨ - «لَا تَبْقَى» ؛ يجوز أن يكون حالا من «سَقَر»، والفاعل فيها معنى التعظيم، وأن يكون مستأنفا؛ أي هي لا تبقي .

٢٩ - «وَلَوْ أَرَادَ» - بالرفع؛ أي هي لو أَرَادَتْ . وبالنصب مثل لا تبقي، أو حال من الضمير في أي الفاعلين شئت .

٣١ - «جَنُودَ رَبِّكَ» ؛ هو مفعول يلزم تقديمه ليعود الضمير إلى مذكور .

٣٣ - «وَأَذِيرَ» ، و «وَبَرَّ» لغتان . ويُقَرَأُ إِذٌ، وإذا .

٣٦ - «تَنْبِيْرًا» ؛ في نصبه أوجه :

أحدها - هو حال من الفاعل في نُفِئَ، في أول السورة . والثاني - من الضمير في «فَأَنْذَرُ» . حال مؤكدة . والثالث - هو حال من الضمير في «إِجْدَى» . والرابع - هو حال من نفس إجدى .

والخامس - حال من الكبر، أو من الضمير فيها . والسادس - حال من اسم إن .

والسابع - أنْ تَنْبِيْرٌ في معنى إنذار؛ أي فأنذر إنذارا؛ أو إنها لإحدى الكبر لإنذار البشر .

وفي هذه الأقوال ما لا نرتضيه ولكن حكيناها . والمختار أن يكون حالا مما دلت عليه الجملة، تقديره: عظمت عليه تديرا .

## سورة الإنسان

في «هل» وجهان:

أحدهما - هي بمعنى «قد».

والثاني - هي استفهام على بابها، والاستفهام هنا للتقرير، أو التوبيخ.

١ - و﴿لَمْ يَكُنْ شَيْئًا﴾: حال من الإنسان.

٢ - و﴿أَمْسَاجٌ﴾: بدل، أو صفة، وهو جمع مَسْجٍ. وجاز وصف الواحد بالجمع هنا؛ لأنه كان في الأصل متفرقا ثم جمع؛ أي نقطة أخلاط.

و﴿تَبْلِيهِ﴾: حال من الإنسان؛ أو من ضمير الفاعل.

٣ - و﴿إِنَّمَا شَاكَرًا﴾: «إِنَّمَا» هاهنا لتفصيل الأحوال، وشاكرا، وكفورا؛ حالان؛ أي يناله في كلتا حالتَيْهِ.

٤ - و﴿سَلَّاسٌ﴾: القراءة تترك التنوين، وتوَكَّه قومٌ أخرجه على الأصل، وقرب ذلك عندهم شيثان:

أحدهما - إتياعه ما بعده.

والثاني - أنهم وجدوا في الشعر مثل ذلك منونًا في الفواصل، وأن هذا الجمع قد جُمع كقول الراجز:

قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ يَا مِينَا

٥ - و﴿مِنْ كَأْسٍ﴾: المفعول محذوف؛ أي خَمَرًا، أو ماء من كأس.

وقيل: «من زائدة».

و﴿كَانَ مِنْ أَجْهَا﴾: نَعَتْ لكأس.

٦ - و﴿أَمَّا﴾ و﴿عَيْنًا﴾: نفي نصيبها أوجه:

أحدها - هو يَدُّك من موضع مِنْ كَأْسٍ.

والثاني - من كافور؛ أي ماء عين، أو خمر عين.

والثالث - بفعل محذوف؛ أي أعني.

والرابع - تقديره: أعطوا عَيْنًا.

والخامس - يشربون عينا؛ وقد قَسَرَهُ ما بعده.

٦ - و﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: قيل الباء زائدة. وقيل:

هي بمعنى «مِنْ». وقيل: هو حال؛ أي يشرب بمزجها بها.

والأولى أن يكون محمولا على المعنى؛ والمعنى يلتذ بها.

و﴿يَجْعُرُوهَا﴾: حال.

٧ - و﴿يُوفُونَ﴾: هو مستأنف البَيَّة.

٢٦ - و﴿إِذَا بَلَغْتَ﴾:

العامل في «إذا» معنى: «إلى» ربك يومئذ المساق؛ أي إذا بلغت الحلقوم رفعت إلى الله تعالى.

و﴿الشَّرَاقِي﴾: جمع تَرْقُوة، وهي فعلوة، وليست بتسعة؛ إذ ليس في الكلام ترق.

٢٧ - و﴿مَنْ﴾:

مبتدا و﴿رَاقٍ﴾: خبره؛ أي مَنْ يرقها ليربها.

وقيل: مَنْ يرقعها إلى الله عز وجل؛ أملائكة الرحمة، أم ملائكة العذاب؟

٢٨ - و﴿ثَلَاثِدَقَّةٍ﴾:

«لا» بمعنى ما.

٢٩ - و﴿يَتَمَطَّى﴾:

فيه وجهان:

أحدهما - الألف مُبَدَلَةٌ

من طاء، والأصل يتمطط؛ أي يتمدد في مشيه كبرا.

والثاني - هو يَدُّك من واو؛ والمعنى يمد مطاه؛ أي ظهره.

٢٤ - و﴿أَوَّلَى لَكَ﴾: وزنٌ أولى فيه قولان:

أحدهما - ثَمَلَى، والألف للإلحاق، لا للتأنيث.

والثاني - هو أفعَل، وهو على القولين هنا عَلمٌ؛ فلذلك لم يُثَوَّنْ، ويدلُّ عليه ما حكى عن أبي زيد في النوادر: هي أولاء - بالثاء غير مصروف، فعلى هذا يكون أولى مبتدا، ولك الخبر.

والقول الثاني: أنه اسمٌ للفعل مَبْنِي، ومعناه وكيف شَرُّ بعد شَرٍّ؛ «وَلَك» تَبْيِين.

٣٦ - و﴿مُسْدَى﴾: حال، وألفه مبدلة منْ

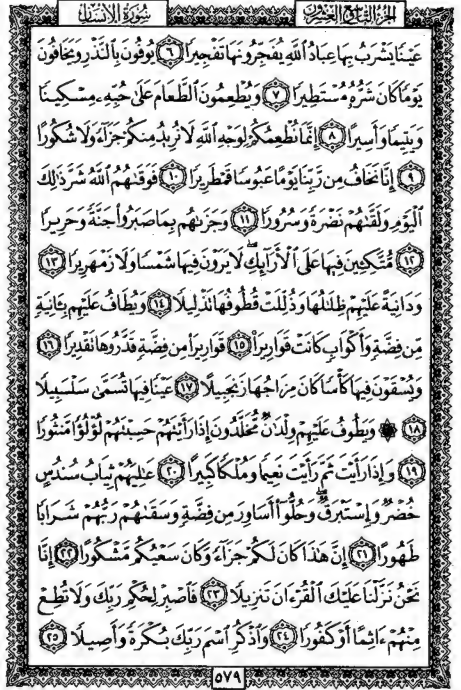
واو.

٢٧ - و﴿يُنْتَى﴾ - بالياء على أن الضمير

للمعنى؛ فيكون في موضع جر. ويجوز أن يكون للتطفة؛ لأن التانيث غير حقيقي. والتطفة بمعنى الماء، فيكون في موضع نصب، كالقراءة بالثاء.

٣٩ - و﴿الدَّكْرُ وَالْأُنثَى﴾: بدل من الزوجين.

٤٠ - و﴿يُحْيِي﴾: بالإظهار لا غير؛ لأنَّ الباء لو أذغمت لزم الجمع بين ساكنين لفظا وتقديرًا. والله أعلم.



٥ - و﴿أَمَامَهُ﴾: ظرف؛ أي ليُكْفَر فيما يستقبل.

٦ - و﴿يَسْأَلُ﴾: تفسير ليُفْجَر.

١٢ - و﴿إِلَى رَبِّكَ﴾: هو خبر «المستقر». ويومئذ: منصوب بفعل دلَّ عليه «المستقر»؛ ولا يعمل فيه المستقر؛ لأنه مصدر بمعنى الاستقرار؛ والمعنى: إليه المرجع.

١٤ - و﴿بَلِ الْإِنْسَانُ﴾: هو مبتدا و﴿بَصِيرَةٌ﴾: خبره و﴿عَلَى﴾: يتعلَّق بالخبر. وفي التانيث وجهان:

أحدهما - هي داخلة للمبالغة؛ أي بصير على نفسه. والثاني - هو على المعنى؛ أي هو حجةٌ بصيرة على نفسه؛ ونسب الإبصار إلى الحجة لما ذكر في بني إسرائيل.

وقيل: بصيرة هنا مصدر، والتقدير: ذو بصيرة؛ ولا يصح ذلك إلا على التبيين.

٢٢ - و﴿وَجُوهٌ﴾: هو مبتدا، و﴿نَاصِرَةٌ﴾: خبره، وجاز الابتداء بالكرة لحصول الفائدة.

و﴿يَوْمئذٍ﴾: ظرف للخبر.

ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا؛ أي ثمَّ وجوه. وناصرة: صفة.

وأما «إلى» فتعلَّق بـ «ناظرة» الأخيرة.

وقال بعضُ علَّة المعتزلة: «إلى» هاهنا: اسم بمعنى النعمة؛ أي منتظرة نعمة ربها، والمراد أصحاب الوجوه.





١٣- ﴿مُتَكِنِينَ فِيهَا﴾: يجوز أن يكون حالا من المفعول في «جزأهم»، وأن يكون صفة لجنة. و«لا يروون»: يجوز أن يكون حالا من الضمير المرفوع في «مُتَكِنِينَ»، وأن يكون حالا أخرى، وأن يكون صفة لجنة.

١٤- وأما «وَدَانِيَةً» ففيه أوجه: أحدها: أن يكون معطوفاً على «لا يروون»، أو على «مُتَكِنِينَ»؛ فيكون فيه من الوجه ما في المعطوف عليه. والثاني: أن يكون صفةً لمحذوف، تقديره: وجنة دانية.

وقرئ: ودانية. بالرفع. على أنه خبر، والمبتدأ «ظلالها».

وحكي بالجر: أي جنة دانية؛ وهو ضعيف؛ لأنه عطف على المحرور من غير إعادة الجار.

وأما «ظلالها» فمبتدأ، وعلم الخبر على قول من نصب دانية أو جرة؛ لأن دنا يتعدى إلى؛ ويجوز أن يرتفع بدانية؛ لأن دنا وأشرف بمعنى.

وأما «وَذَلَّتْ» فيجوز أن يكون حالا؛ أي وقد ذلت، وأن يكون مستأنفاً.

١٥، ١٦- ﴿قَوَّارِكًا. قَوَّارِكًا﴾: يُقرآن بالتثنية وبغير التثنية. وقد ذكر، والأكثرون يقرءون على الأول بالالف؛ لأنه رأس آية.

وفي نصبه وجهان: أحدهما: هو خير كان.

والثاني: حال؛ وكان تامة: أي كونت، وحسن التكرير لما اتصل به من بيان أصلها، ولولا التكرير لم يحسن أن يكون الأول رأس آية لشدة اتصال الصفة بالموصوف.

و﴿قَرَرُوهَا﴾: يجوز أن يكون نعتاً لقوارير، وأن يكون مستأنفاً.

١٨- و﴿عَيْنًا﴾: فيها من الوجوه ما تقدم في الأولى.

و﴿السَّلسِلُ﴾: كلمة واحدة، ووزَّتها تَعْلِيلٌ مثل ذَرَفَيْسٍ.

٢١- ﴿عَالِيَهُمْ﴾: فيه قولان:

أحدهما: هو فاعل، وانتصب على الحال من المحرور في «عليهم».

و﴿ثِيَابٌ مُنَدَّسٌ﴾: مرفوع به؛ أي يطوف عليهم في حال علو السندس؛ ولو يؤنث «عالياً»؛ لأن تأنيث الثياب غير حقيقي.

والقول الثاني: هو ظرف؛ لأن عَالِيَهُمْ جُلُودُهُمْ، وفي هذا القول ضعفٌ.

و﴿ثِيَابٌ مُنَدَّسٌ﴾: مرفوع به؛ أي يطوف عليهم في حال علو السندس؛ ولو يؤنث «عالياً»؛ لأن تأنيث الثياب غير حقيقي.

والقول الثاني: هو ظرف؛ لأن عَالِيَهُمْ جُلُودُهُمْ، وفي هذا القول ضعفٌ.

والثاني: هما جمع عذير وتذير؛ فعلى الأول يتصان على المفعول له، أو على البذل من «ذكر»، أو بذكر. وعلى الثاني هما حالان من الضمير في «الْمَلْفَيْاتِ»؛ أي مُعَذِّرِينَ وَمُتَذِّرِينَ.

٧- ﴿أَن مَّا﴾: «ما» هاهنا بمعنى الذي، والخبر «لَوَائِحُ»؛ ولا تكون «ما» مصدرية هنا ولا كافة.

٨- ﴿فَإِذَا النُّجُومُ﴾: جواب «إذا» محذوف، تقديره: بأن الأمر أو فصل، أو يقال: لأي يوم وجوابها العامل فيها؛ ولا يجوز أن يكون «طُسَّتْ» جواباً؛ لأنه الفعل المفسر لمواقع النجوم؛ فالكلام لا يتم به، والتقدير: فإذا طُسَّتْ النجوم، ثم حُذِفَ الفعل استثناءً عنه بما بعده.

وقال الكوفيون: الاسم بعد «إذا» مبتدأ، وهو بعيد؛ لما في إذا من معنى الشرط المتخاضى للفعل.

١١- ﴿وَوَقَّتْ﴾: بالواو على الأصل؛ لأنه من الوقف.

وقرئ بالتخفيف، ودك عليه قوله تعالى: «كتاباً مَوْفُوتاً».

وقرئ بالهمز؛ لأن الواو قد ضُمَّت ضمناً لازماً، فهرب منها إلى الهمزة.

١٢- ﴿لَا يَوْمٌ﴾: أي يُقال لهم.

المنع إلى تقدير: فلا تُطع منهما أنماً ولا كُفُوراً.

٣٠- ﴿إِن يَشَاءَ اللَّهُ﴾: أي إلا وقت مشيئة الله، أو إلا في حال مشيئة الله عز وجل.

٣١- ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾: منصوب بفعل محذوف، تقديره: ويُعَذَّبُ الظالمين، وفسره الفعل المذكور؛ وكان النصب أحسن؛ لأن المعطوف عليه قد عمل فيه الفعل.

وقرئ بالرفع على الابتداء. والله أعلم.

### سورة المرسلات

الواو الأولى للقسمة، وما بعدها للعطف؛ ولذلك جاءت الفاء.

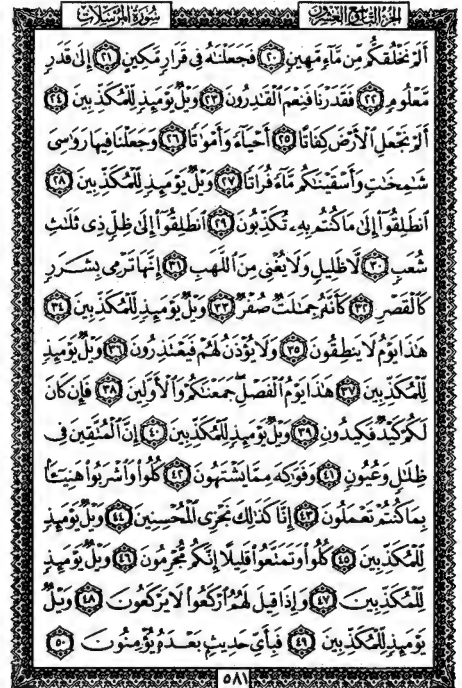
١- و﴿عُرُفًا﴾: مصدر في موضع الحال؛ أي متتابعة، يعني الريح.

وقيل: المراد الملائكة؛ فيكون التقدير: بالعرف، أو للعرف.

٢- و﴿عَصَفًا﴾: مصدر مؤكد.

٥- و﴿ذَكَرًا﴾: مفعول به.

٦- وفي ﴿عُدُّوا أَوْ ثُدُّوا﴾ وجهان: أحدهما: هما مصدران يسكن أو سطهما ويضم.



١٣- ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: تبيين لما قبله.

١٥- ﴿وَبَلْ﴾: هو مبتدأ.

و ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: نعت له، أو ظرف له.

و ﴿لِلْمُكْذِبِينَ﴾: الخبر.

١٧- ﴿لَمْ تَنْفَعَهُمْ﴾: الجمهور على الرفع؛

أي ثم نحن نجعلهم؛ وليس بمعطوف؛ لأن العطف يوجب أن يكون المعنى أهلكنا المجرمين، ثم أتبعناهم الآخرين في الهلاك؛ وليس كذلك؛ لأن إهلاك الآخرين لم يقع بعد.

وقرئ بإسكان العين شاذًا؛ وفيه وجهان:

أحدهما: هو على التخفيف، لا على الجزم.

والثاني: هو مجزوم. والمعنى: ثم أتبعناهم الآخرين في الوعد بالإهلاك، أو أراد بالآخرين آخر من أهلك.

٢٢- ﴿إِلَى قَدَرٍ﴾: هو في موضع الحال؛ أي مؤخرًا إلى قدر.

٢٣- ﴿وَقَدَرْنَا﴾: بالتخفيف. أجود؛ لقوله تعالى: ﴿تَعْمَلُ الْقَادِرُونَ﴾؛ ولم يقل المقدرون، ومن شدة الفعل تبه على الكثير، واستغنى به عن الكثير بتشديد الاسم. والمختصر ص بالمدح محذوف؛ أي نعيم القادرون نحن.

٢٥- ﴿كِفَاتًا﴾: جمع كاف، مثل صائم وصيام. وقيل: هو مصدر، مثل كتاب وحساب، والتقدير: ذات كفت؛ أي جمع.

٢٦- ﴿وَأَمَّا أَحْيَاةٌ﴾: وفيه وجهان:

أحدهما: هو مفعول ﴿كِفَاتًا﴾.

والثاني: هو المفعول الثاني لجعلنا؛ أي جعلنا بعض الأرض أحياء بالنبات؛ و﴿كِفَاتًا﴾ على هذا حال.

٢٧- والناء في ﴿فُرَاتٍ﴾ أصل.

٣١- ﴿لَا ظَلِيلٍ﴾: نعت لظن.

٣٢- ﴿وَالْقَصْرِ﴾: يسكون الصاد، وهو المشهور، وهو المبني.

ويقرأ بفتحها، وهو جمع قصره، وهي أصل النخلة والشجرة.

٣٣- ﴿وَجَمَّالَاتٍ﴾: جمع جمالة، وهو اسم للجمع، مثل الذكارة والحجارة، والضم لغة.

٣٥- ﴿هَلَا﴾: هو مبتدأ، و﴿يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾ خبره.

ويقرأ بفتح الميم؛ وهو نصب على الظرف، أي هذا المذكور في يوم لا يطقون. وأجاز الكوفيون أن يكون مرفوع الموضع مبني اللفظ لإضافته إلى الجملة.

٣٦- ﴿يَعْتَدِرُونَ﴾: في رفعه وجهان:

أحدهما: هو نفي كالذي قبله؛ أي فلا يعتدرون.

والثاني: هو مستأنف؛ أي: فهم يعتدرون، فيكون المعنى: أنهم لا يطقون نطقًا ينفعهم؛ أي لا يطقون في بعض المواقف، ويطقون في بعضها؛ وليس بجواب النفي؛ إذ لو كان كذلك لحذف التو.

٤٦- ﴿قَلِيلًا﴾: أي نمتًا أو زمانًا. والله أعلم.

## سورة النبا

قد ذكرنا حذف ألف «ما» في الاستفهام.

٢- ﴿وَعَنَ﴾: متعلقة بـ ﴿يَسْأَلُونَ﴾؛ فأما «عن» الثانية فبدل من الأولى، وألف الاستفهام التي ينبغي أن تعاد محذوفة؛ أو هي متعلقة بفعل آخر غير مستفهم عنه؛ أي يسألون عن النبا.

٣- ﴿الَّذِي﴾: يحتمل الجر، والنصب، والرفع.

٨- ﴿وَأَزْوَاجًا﴾: حال؛ أي متجانسين متشابهين.

١٦- ﴿أَلْفَافًا﴾: هو جمع لف، مثل جذع وأجذاع. وقيل: هو جمع لف، ولَفَّ جَمَعَ لَفَاءً.

١٨- ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾: هو بدل من ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾، أو من «مقات»، أو هو منصوب بإضمار أعني.

و ﴿أَفْرَاجًا﴾: حال.



٢٢- ﴿لِلطَّافِينَ﴾: يجوز أن يكون حالا

من «مبابا»، أي مَرَجَعًا للطَّافِينَ، وأن يكون صفة لِمِرْصَادًا، وأن تعلق اللام بنفس «مِرْصَادًا».

٢٣- و﴿لَايِينَ﴾: حال من الضمير، في «الطَّافِينَ»- حال مقدرة.

و﴿أَحْقَابًا﴾ و﴿يَذُوقُونَ﴾: معمول لايين. وقبل معمول «لا يَذُوقُونَ»، ويؤكد «أَحْقَابًا» هنا الأبد، ولا يذوقون حال أخرى، أو حال من الضمير في لايين.

٢٦- و﴿جَزَاءً﴾: مصدر؛ أي جوزوا جزاءً بذلك.

٢٨- و﴿كُدَّيَا﴾: بالشدديد: مصدر كالتكذيب، وبالتخفيف مصدر كَذَّبَ إذا تكلم منه الكذب، وهو في المعنى قريب من كَذَّبَ.

٢٩- و﴿وَكُلُّ شَيْءٍ﴾: منصوب بفعل محذوف.

و﴿مِثَابًا﴾: حال؛ أي مكثروا؛ ويجوز أن يكون مصدرًا على المعنى؛ لأنَّ أَحْصِيَاءَهُ بمعنى كتبه.

٣٢- و﴿حَالِكِينَ﴾: بدل من «مَقَارًا».

٣٥- و﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: حال من الضمير في خبر إن، ويجوز أن يكون مستأنفا.

٣٦- و﴿عَطَاءً﴾: اسم للمصدر، وهو بديل من جزاء.

٣٧- و﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾: بالرفع على الابتداء، وفي خبره وجهان:

أحدهما: «الرَّحْمَنُ»؛ فيكون ما بعده خبراً آخر، أو مستأنفا.

والثاني: الرحمن نعت، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾: الخبر. ويجوز أن يكون «رب» خبر مبتداً محذوف؛ أي هو رب السموات والرحمن وما بعده مبتداً وخبر.

وقرأ «رَبِّ» و«الرحمن» بالجر بدلاً من «رَبِّكَ».

٣٨- و﴿يَوْمَ يَقُومُ﴾: يجوز أن يكون ظرفاً لـ «لا يملكون» ولا «خطاباً»، ولا يتكلمون، و﴿صَفًّا﴾: حال.

٤٠- و﴿يَوْمَ يَنْظُرُ﴾: أي عَنَابُ يَوْمَ، فهو بديل. ويجوز أن يكون صفة لقريب. والله أعلم.

### سورة النازعات

١- «غَرَقًا»: منصرف على المعنى؛ لأنَّ النازع المغرق في تَزَع السهم، أو في جَذْب الروح، وهو مصدر محذوف الزيادة؛ أي إغراقاً.

٥- و﴿أَمْرًا﴾: مفعول. وقيل: حال؛ أي يُبْهَرَن مأمورات.

٦- و﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾: مفعول؛ أي اذكر.

ويجوز أن يكون ظرفاً لما دلَّ عليه واجفة أو خاشعة، أي يخاف يوم تُجَف.

٧- و﴿تَجْعَلُهَا﴾: مستأنفاً، أو حال من الراجفة.

١٠- و﴿يُشَوَّلُونَ﴾؛ أي يقول أصحاب القلوب والأبصار.

١٧- «أَذْعَبَ»؛ أي قال: اذهب. وقيل: التقدير: أن اذهب، فحذف أن.

١٨- «إِلَىٰ أَنْ تَزْكَى»؛ لما كان المعنى أدعوك جاء بآلى.

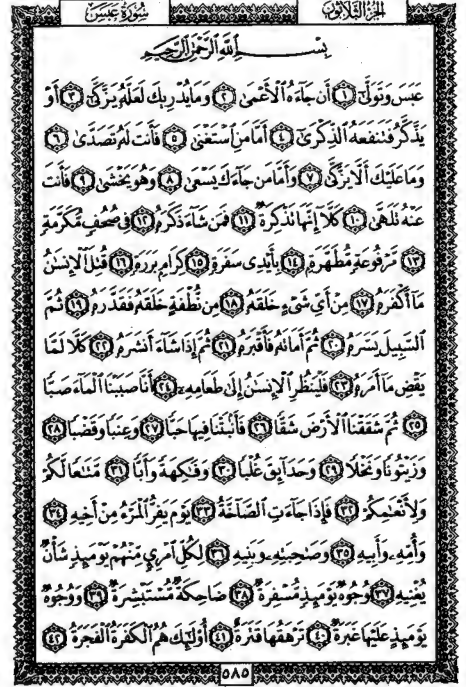
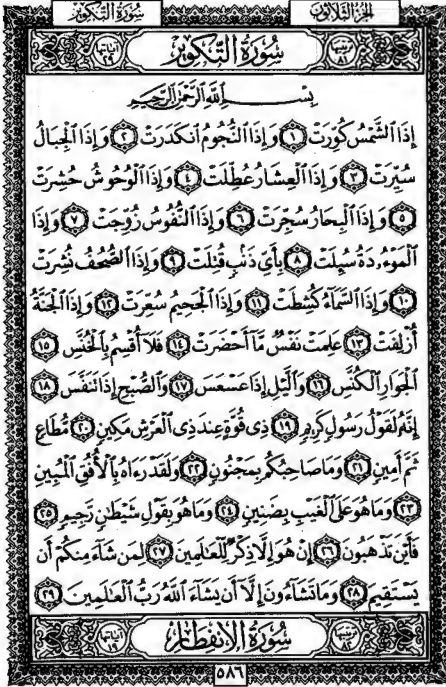
٢٥- «تَكَالِ الْآخِرَةَ»؛ في نصبه وجهان: أحدهما: هو مفعول له.

والثاني: هو مصدر؛ لأنَّ أَخَذَهُ وتكل به هنا بمعنى.

فأما جواب القسم فقيل: هو «إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ». وقيل: هو محذوف تقديره: لتبش.

٢٧- «أَمَّ السَّمَاءَ»؛ هو مبتدأ والخبر محذوف؛ أي أم السماء أشد، و﴿بَنَاهَا﴾: مستأنفاً، وقيل: حال من المحذوف.

٣٠- و﴿وَالْأَرْضَ﴾: منصوب بفعل محذوف؛ أي ودحا الأرض؛ وكذلك «وَالْجِبَالَ»؛ أي وأرسي الجبال.



٣٣- ﴿وَمَتَاعًا﴾ : مفعول له، أو مصدر .

٣٤- ﴿فَإِذَا جَاءَتْ﴾ : العامل فيها جوابها، وهو معنى قوله تعالى : «يَوْمَ يَذْكُرُ» .

٣٩- ﴿هِيَ الْمَأْوَى﴾ : أي هي المأوى له، لا بُدَّ من ذلك، ليعود على «مَنْ» من الخير ضمير، وكذلك «المأوى» الثاني .

٤٦- والهاء في «ضُحَاهَا» : ضمير العشيّة، مثل قولك : في ليلة ويومها .

### سورة عبس

٢- ﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ : أي لأنَّ جاءَهُ .

٤- ﴿تَنْقُصُهُ﴾ : بالرفع - عطفًا على يَذْكُرُ . وبالتنصب على جواب التمني في المعنى .

وقرأ، و﴿تَنْصُدِي﴾ : تنقل من الصدى، وهو الصوت، أي لا يادبك إلا أجبت؛ ويجوز أن تكون الألف بدلًا من دال، ويكون من الصّد، وهو الناحية والجانب .

١١- ﴿إِنهَا﴾ : الضمير للمرعة، والضمير في الفعل للقرآن .

١٣- ﴿فِي صَفْحٍ﴾ : حال من الهاء؛ ويجوز أن يكون نعتًا للذكورة، وأن يكون التقدير : هو، أو هي في صَفْحٍ . وكذلك «يَأْتِي» .

١٧- ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾ : تعجب، أو استفهام .

١٩- ﴿مِنْ نُفُفَةٍ﴾ : متعلق بخلق الثانية .

٢٠- ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ﴾ : هو مفعول فعل محذوف؛ أي ثم يسر السبيل للإنسان . ويجوز أن يُنصب بأنه مفعول ثانٍ ليسره . والهاء للإنسان؛ أي يسره السبيل؛ أي هذاه له .

٢٣- ﴿مَا أَمَرَهُ﴾ : «ما» بمعنى الذي، والعائد محذوف؛ أي ما أمره به . والله أعلم .

٢٥- ﴿أَتَا صَبِيْنَا﴾ : بالكسر على الاستئناف؛ وبالفتح على البذل من «طعامه»، أو على تقدير اللام .

٣٢- ﴿فَإِذَا جَاءَتْ الصَّاحَّةُ﴾ : مثل : «جاءت الطَّامة» .

وقيل : العامل في «إِذَا» معنى «لِكُلِّ أَمْرٍ» . والله أعلم .

### سورة التكوير

١- ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ : أي إذا كُوِّرَتِ الشَّمْسُ، وجواب إذا : «عَلِمَتْ نَفْسٌ» .

١٦- ﴿الْجَوَارِي﴾ : صفة للجنس .

٢٠- ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾ : يجوز أن يكون نعتًا لرسول، وأن يكون نعتًا لمكين .

و ﴿ثُمَّ﴾ : معمول مطاع . وقرئ بضم التاء .

٢٣- والهاء في «رَأَى» : لجبريل عليه السلام .

٢٤- و﴿بَطْنَيْنِ﴾ : بالطاء؛ أي بطنهم؛ وبالنضاد؛ أي ببطنهم . «على» تتعلق به على الوجهين .

٢٦- ﴿فَالْيَن تَلْعَبُونَ﴾ : أي إلى أين، نحذف حرف الجر، كما قالوا : ذهبت الشام . ويجوز أن يُحمل على المعنى : كأنه قال : أين تومنون .

٢٨- و﴿لَعَنَ شَامٌ﴾ : بدل بإعادة الجار .

٢٩- و﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ : أي إلا وكت شيئته . والله أعلم .

### سورة الانفطار

١- جواب إذا : «عَلِمَتْ» .

٦- و﴿مَا عَرَّكَ﴾ : استفهام لا غير، ولو كان تعجبًا لقال ما عَرَّكَ .

٧- و﴿عَدَلَكْ﴾ : بالشداد : قَوْمَ خَلَقَكَ، وبالتخفيف على هذا المعنى؛ ويجوز أن يكون معناه صَرَّكَ على الخلقة المكروحة .

٨- ﴿مَا شَاءَ﴾ : يجوز أن تكون «ما» زائدة، وأن تكون شرطية، وعلى الأمرين الجملة نعت بصورة؛ والعائد محذوف؛ أي ركبك عليها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَظَتْ ۝ وَإِذَا الْيَمَامُ  
فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ  
وَأَخَّرَتْ ۝ تَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَ بِهِ الْكَرِيمُ ۝ الَّذِي  
خَلَقَكَ فَسَوَّدَكَ فَعَدْلَكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝  
كَلَّا بَلْ تَكْذِبُونَ ۝ وَالَّذِينَ ۝ وَإِنَّ عَلَيْهِمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا  
كُنِينِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ الْأَعْيُنَ لَرَئِي ۝ وَإِنَّ  
الْفُجَارَ لَرَئِي ۝ حَسِيرِينَ ۝ يَصْلَوْنَ يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَا عَنْهَا عَائِينَ ۝  
۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ  
يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَ لِلَّهِ ۝

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝  
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ  
مَبْعُوثُونَ ۝ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَرَئِي ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ۝ كَتَبَ  
مَرْمُومٌ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ  
وَمَا يَكُودُ بِمِيزَانٍ ۝ لَا كُلُّ مُعْتَدٍ أَوَّيرٌ ۝ وَإِذَا نُنْفِثُ الْسُحُوفَ  
الْأُولَى ۝ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّهُمْ  
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَجِرُونَ ۝ ثُمَّ لَمْ يَلْحَقُوا لَاحِجِينَ ۝ ثُمَّ نَحَا  
هَذَا الَّذِي كَتَبَ بِهِ كُذِّبُونَ ۝ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَرَئِي ۝  
۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَائِلِينَ ۝ كَتَبَ مَرْمُومٌ ۝ بِشَهِدَةِ الْمَرْبُورِ  
۝ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَرَئِي ۝ نَسِيمٌ ۝ عَلَى الْأَرْكَانِ يَنْظُرُونَ ۝ تَعْرِفُ فِي  
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّسِيمِ ۝ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ۝  
خِتَامُهُ مِسْكٌ ۝ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ۝ وَمِرَاجِعُهُمْ  
فِي سَعِيدٍ ۝ عَيْنَا يُشْرَبُ بِهَا الْمَعْلُومُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ  
لَجَرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ۝ وَإِذَا امْرَأُوهُمْ  
يَسْتَفْهَمُونَ ۝ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ۝  
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
حَفِظِينَ ۝ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝

١٧- ﴿ثُمَّ يُقَالُ﴾ : القائم مقام الفاعل

مُضْمَرٌ تَنْصَرُهُ الْجُمْلَةُ بَعْدَهُ. وقيل : هو الجملة نفسها.

١٩- ﴿عَالِينَ﴾ فواحده عليّ، وهو الملك.

وقيل : هو صيغة للجمع مثل عشرين، وليس

له واحد، والتقدير : عليون محل كتاب.

وقيل : التقدير : ما كتاب عليّين.

٢٣- ﴿يَنْظُرُونَ﴾ : صفة للأبرار؛ ويجوز

أن يكون حالاً، وأن يكون مستأنفاً.

و«عليّ» يتعلق به. ويجوز أن يكون حالاً إمّا

من الضمير في المجرور قبلها، أو من الفاعل في

﴿يَنْظُرُونَ﴾.

٢٨- ﴿عَيْنًا﴾ : أي أعني عينا. وقيل:

التقدير : يسقون عينا، أي ماءً عين.

وقيل : هو حال من «تَسْنِيمٍ»، وتسليم علم.

وقيل : تسنيم مصدر، وهو الناصب عينا.

و«يُشْرَبُ بِهَا» : قد ذُكِرَ فِي الْإِنْسَانِ.

٣٦- ﴿هَلْ تُؤْثِرُ﴾ : موضع الجملة نصب

به «يَنْظُرُونَ».

وقيل : لا مَوْضِعَ لَهُ. وقيل : التقدير : يقال

لهم : هل تُؤْثِرُ. والله أعلم.

أخرى، والمفعول هنا محذوف، أي كالوهم الطعام،

ونحو ذلك. وعلى هذا لا يكتب كالوا ووزنوا، بالالف.

والوجه الثاني - أنه ضمير منفصل مؤنث للضمير

الفاعل؛ فعلى هذا يكتبان بالالف.

٤- ﴿الْأَيْظُنُّ﴾ : الأصل «لَا» النافية دخلت

عليها همزة الاستفهام، وليست «أَلَا» التي للتنبيه؛

لأن ما بعد تلك مُبْتَدَأٌ، وها هنا هو مَتْنِي.

٦- ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ : هو بدل من

موضع الجار والمجرور.

وقيل : التقدير : يبعثون يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ.

وقيل : التقدير : أعني. وقيل : هو مبني،

وحقه الجر أو الرفع.

٧- والنون في «سَجِينٍ» : أصل من السجن،

وهو الخس.

وقيل : هو بدل من اللام.

٩- «كِتَابٌ» : أي هو محل كتاب، لأن

السجّين مكان.

وقيل : التقدير : هو كتاب من غير حذف،

والتقدير : وما أدراك ما كتاب سَجِينٍ.

و«في» تتعلق بركبك. وقيل : لا موضع

للجملة؛ لأن «في» تتعلق بأحد الفعلين،

فالجميع كلام واحد، وإنما تقدم الاستفهام عما هو

حَقُّهُ.

١١- ﴿وَكِرَامًا﴾ : نعت و«يَعْلَمُونَ»

كذلك، ويجوز أن يكون حالاً، أي يكتبون

عَالِينَ.

١٥- ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ : يجوز أن يكون حالاً من

الضمير في الخبر، وأن يكون نعتاً للجميع.

١٩- ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ : يقسر بالرفع؛

أي : هو يوم. وبالنصب على تقدير أعني

يوم... وقيل : التقدير : يجازون يوم، ودلّ

عليه ذكر «الذين». وقيل : حقه الرفع، ولكن

فُتِحَ عَلَى حُكْمِ الظَرْفِ : فَكَّرْهُ تَعَالَى : وَمِنْهُمْ دُونَ

ذلك. وعند الكوفيين هو مبني على الفتح. والله

أعلم.

### سورة المطففين

٣- ﴿كَالْوَهُمُ﴾ : في «هَم» وجهان :

أحدهما : هو ضمير مفعول متصل، والتقدير :

كالوا لهم.

وقيل : هذا الفعل يتعدى بنفسه تارةً وبالحرف



## سورة الانشقاق

١ - جواب ﴿إِذَا﴾ فيه أقوال :

أحدها: أَذْنَتْ ، والواو زائدة .

والثاني: هو محذوف ، تقديره : يقال : يا أيها الإنسان إنك كادح .

وقيل : التقدير : بعثتم أو جوزيتهم ، ونحو ذلك مما دللت عليه السورة .

والثالث: أن «إذا» مبتدأ ، ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ﴾ خبره ، والواو زائدة ، حكى عن الأخفش .

والرابع: أنها لا جواب لها ، والتقدير : اذكر إذا السماء .

٦ - والهاء في ﴿مَلَاتِيهَا﴾ ضمير ربك . وقيل : هو ضمير الكدح ؛ أي ملأتي جزائه .

٩ - ﴿وَمَسْرُورًا﴾ : حال .

١١ - ﴿وَيُثِيرُوا﴾ : مثل التي في الفرقان .

١٧ - ﴿وَمَا وَسَقَ﴾ : «ما» بمعنى الذي ، أو نكرة موصوفة ، أو مصدرية .

١٩ - ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ : على خطاب الجماعة .

ويقرا على خطاب الواحد ، وهو النبي ﷺ ، وقيل : الإنسان المخاطب .

و ﴿طَبَقًا﴾ : مفعول .

و ﴿عَنَ﴾ : بمعنى بُعد . والصحيح أنها على بابها ؛ وهي صفة ؛ أي طبقا حاصلًا عن طبق ؛ أي حالا عن حال . وقيل : جيلًا عن جيل .

و ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ : حال .

٢٥ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ : استثناء . ويجوز أن يكون متصلًا ، وأن يكون منقطعًا . والله أعلم .

## سورة البروج

١ - الراو للقسَم ، وجوابه محذوف ؛ أي لتبعثن ونحوه .

وقيل : جوابه قُتِل ؛ أي لقد قُتِل .

وقيل : جوابه : «إِنْ يَطْشُ رَبُّكَ» .

٢ - ﴿وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ﴾ : أي الموعد به .

٥ - ﴿وَالنَّارَ﴾ : بدل من الأخدود . وقيل : التقدير : ذي النار ؛ لأن الأخدود هو الشق في الأرض .

وقرى شاذًا بالرفع ؛ أي هو النار .

٦ - ﴿وَأَذْهَبَ﴾ : طُرِفَ لِقُتِل . وقيل : التقدير : اذكر .

١٠ - ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ﴾ : هو مثل قوله تعالى : «فإنه ملائكتكم» .

١٥ - ﴿وَاللَّجِيدَ﴾ : بالرفع نعت لله ، وبالجر للعرش .

١٨ - ﴿فَرَعُونَ وَمُؤَدُّوهُ﴾ : قيل : هما بدلان من الجنود . وقيل : التقدير : أعني .

٢٢ - ﴿وَمَحْضُورٌ﴾ : بالرفع : نعت للقرآن العظيم ، وبالجر للروح .

## سورة الطارق

١ - جواب القسم «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ» . و ﴿إِنْ﴾ بمعنى «ما» .

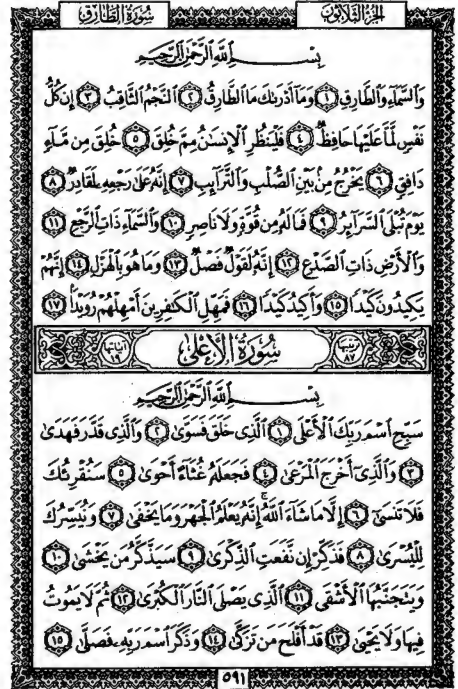
٤ - ﴿وَلَمَّا﴾ : بالتشديد بمعنى إلا ، وبالتخفيف «ما» فيه زائدة ، وإن هي المخففة من الثقيلة ؛ أي إن كل نفس لعلها حافظ .

و ﴿حَافِظٌ﴾ : مبتدأ ، و ﴿عليها﴾ : الخبر . ويجوز أن يرتفع حافظ بالطرّف .

٦ - ﴿وَدَافِقٍ﴾ : على النسب ؛ أي ذو اندفاق . وقيل : هو بمعنى مدفوق .

وقيل : هو على المعنى ؛ لأن اندفق الماء بمعنى نزل .





٨ - والهاء في ﴿ رَجَعَهُ ﴾ تمرّد على

الإنسان؛ فالصدر مضاف إلى المفْعول؛ أي الله قادر على بَعْثه. فعلى هذا في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْلَى السَّرائِرُ ﴾ أَوْجُهُ:

أحدهما: - هو معمول «قادر».

والثاني: - على التبيين؛ أي يرجع يوم تبلى

والثالث: - تقديره: اذكر.

ولا يجوز أن يعمل فيه «رجعه» للفصل بينهما بالخبر.

وقيل: الهاء في «رجعه» للهاء؛ أي قادر على ردّ الماء في الإرجيل أو في الصلْب؛ فعلى هذا يكون منقطعاً عن قوله تعالى: «يَوْمَ تَبْلَى السَّرائِرُ» فيعمل فيه اذْكَرُ.

١٧ - و﴿ رُويّاً ﴾: نعت لمصدر محذوف أي إمهالاً رويّاً، ورويداً تصغير رُود.

وقيل: هو مصدر محذوف الزيادة، والأصل إرواداً. والله اعلم.

### سورة الأعلى

١ - ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾: قيل: لفظه «اسم» زائدة.

موضع تَصَبُّ على أصل الباب، وأن يكون رفعاً على البدل.

٢٣ - ﴿ إِنْ آمَنَ تَوَكَّلْ ﴾: هو استثناء منقطع.

والإياب: مصدر آب يؤوب، مثل القيام والصيام، أبعدت الواو ياء لا تنكسار ما قبلها واعتلالها في الفعل.

ويقرأ بتشديد الياء، وأصله إيواب على فيعال، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغم.

### سورة الفجر

١ - جواب القسم: إن ربك بالمرصاد.

٣ - ﴿ وَالْوَرْدِ ﴾: بالفتح والكسر لغتان.

٤ - ﴿ إِذَا ﴾: ظرف، والعامل فيه محذوف؛ أي أُنسم به إذا يسر. والجيد إثبات الياء، ومن حذفها فلتوافق رؤوس الآي.

٧ - ﴿ إِرْمَ ﴾: لا يتصرف للتعريف والتأنيث. قيل: هو اسم قبيلة؛ فعلى هذا يكون التقدير: إرم صاحب ذات العماد؛ لأن ذات العماد مدينة.

وقيل: في الكلام حذف مضاف؛ أي سبِّح مسمى ربك؛ ذكرهما أبو علي في كتاب الشعر.

وقيل: هو على ظاهره؛ أي نَزَّه اسمُه عن الابتذال والكذب إذا أقسمت به.

٥ - ﴿ أَحْوَى ﴾: قيل: هو نعت لغناء.

وقيل: هو حال من المرعى؛ أي أخرج المرعى أخضر، ثم صيره غنّاء، فقدم بعض الصلة.

٦ - ﴿ قَلَاتَشَى ﴾: «لا» نافية؛ أي فما تنسى.

وقيل: هي للنهي، ولم تجزم لتوافق رؤوس الآي. وقيل: الألف ناشئة عن إشباع الفتحة.

١٦ - ﴿ تَوَوَّرُونَ ﴾: بالياء على الغيبة، وبالياء على الخطاب؛ أي قلّ لهم ذلك.

### سورة الغاشية

٢ - ﴿ وَجُورَ ﴾: هو مبتدأ، و﴿ غَاشِئَةً ﴾: خبره، و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾: ظرف للخبر، و﴿ عَامِلَةً ﴾: وصفٌ لها بما كانت عليه في الدنيا.

٦ - ﴿ إِنْ آمَنَ ضَرِيعٌ ﴾: يجوز أن يكون في



الحزب القلاوي

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْأَمْسِ وَصَحَّهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا نَظَّلَهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَازَهَا ③  
وَالْأَيُّلُ إِذَا يَمْسُهَا ④ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا طَعَنَهَا ⑥  
وَسَبَّحَ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَالْحَمْدُ لِحُجُورِهَا وَتَقْوَمُهَا ⑧ قَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ⑩ كَذَبَتْ ثَمُودُ  
بَطْنُوهَا ⑪ إِذِ ابْتِغَتْ أَشْقَاهَا ⑫ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
نَاقَةُ اللَّهِ وَسَفِيهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ  
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فَرَدَّ بِهِمْ سُبُوهَا ⑭ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ⑮

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْأُتْرُقَ إِذَا بَيْعَتْ ❶ وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّ ❷ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ❸  
إِنْ سَعِيَكَ لَشَى ❹ فَمَا مِمَّا عَنِ النَّفْسِ ❺ وَصَدَقَ بِالْحَقِّ ❻  
فَسَيَرُومُ لِلْمُتَرَيِّ ❷ وَأَمَّا مِنْ يُجِلُّ وَاسْتَقْبَلُ ❸ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ ❹  
فَسَيَرُومُ لِلْمُتَرَيِّ ❶ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِمَا مَا إِذَا ذَرَأَتْ ❷ إِنْ عَلَيْنَا  
لِلْهَدَى ❸ وَإِنَّا لَنَا الْخُرُوجَ وَالْأُولَى ❹ فَانْزِعْكَ نَارًا تَطْلُقُ ❺

سورة الشمس

الراوُ الأولى للقسم، وما بعدها عطف.

٢- ﴿وَإِذَا﴾ : معمول للقسم، وجواب القسم : ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ ، وحذف اللام لطول الكلام.

و ﴿ما﴾ في المواضع الثلاثة بمعنى من،  
وقيل: مصدرية.

١٠- و ﴿دَسَّاهَا﴾: أصله دَسَّهَا، فأبدلت السين الأخيرة ألفا لكثرة الأمثال.

والطَّغْوَى: فَعَلَى مِنَ الطَّغْيَانِ، والراو مُبْدَلَةٌ  
من ياء، مثل: التقوى. وَمَنْ قَالَ: طَغَوْتَ كَأَنْتَ  
الراوُ أصلاً عنده.

١٢- ﴿إِذْ ظَفَرٌ لِّكَذِّبَتْ، أَوْ لَطَفَرَى.

١٣- ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾ : منصوب بمعنى  
احذروا.

١٥- ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ - بالراء، والجملة حال، أي فعل ذلك وهو لا يخاف.

وقرئ: بالفاء على أنها للمعطف من غير مُهْلة؛ والضمير في «سَوَّاهَا»، و«عُقِّيَاهَا» - للعقوبة. والله أعلم.

## سورة الليل

٣- ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ : «ما» بمعنى مَنْ، أو مصدرية؛ فعلى الأول: مَنْ كناية عن الله عز وجل. و«الذَّكَرُ» : مفعول، أو يكون كنى به عن المخلوق؛ فيكون الذكر بدلاً من «مَنْ»، والعائد محذوف.

۱۱- ﴿وَمَا يُغْنِي﴾ : يجوز أن يكون نفعياً،  
وأن يكون استفهاماً.

١٤- ﴿نَارًا تَلْقَى﴾ : يُقْرَأُ بِكسر التَّوِينِ  
وتشديد التَّاءِ ، وقد ذُكِرَ وَجْهُهُ فِي قوله تعالى : «وَلَا  
تَيَمَّمُوا الْخَبْثَ» .

٢٠- ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ﴾ : هو استثناء من غير الجنس، والتقدير: لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربّه.

## سورة الضحى

٣- ﴿وَدَعَك﴾ - بالتشديد. وقد قرئ  
 بالتخفيف، وهي لغة قليلة؛ قال أبو الأسود الدؤلي:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي  
غَالَهُ فِي الْحُسْبِ حَتَّى وَدَّعَهُ  
أَي تَرَكَ الْحُبَّ .

سُورَةُ الضُّحَى

敬啟者

لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا الْأَمْنَى ﴿١٧﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٨﴾ وَسَيَجْزِيهَا  
الْأَمْنَى ﴿١٩﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿٢٠﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَ مَنْ  
نَعْمَ تُجْزَى ﴿٢١﴾ إِلَّا إِتْيَاءَ وَجْهِهِ الرَّحْمَنِ ﴿٢٢﴾ وَسَوْفَ يُرِىُّنَا

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّحَىٰ ۖ ۝١٠ وَأَيُّهَا إِذَا سَمِعْتَ ۖ ۝١١ مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا أَمَرَ ۖ ۝١٢  
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۖ ۝١٣ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ۖ ۝١٤  
فَرَضَ ۖ ۝١٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۖ ۝١٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا ۖ ۝١٧  
فَهَدَىٰ ۖ ۝١٨ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۖ ۝١٩ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ ۝٢٠  
ۖ ۝٢١ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ ۝٢٢ وَأَمَّا بَعْدَكَ فَمَحَدٌ ۖ ۝٢٣

شركة الشارقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّشَحَ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَدْرَكَ ۖ ۝  
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَوَفَّعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ ۝ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ  
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۖ ۝

﴿ وَمَا قُلَى ﴾: الألفُ مبدلةٌ عن ياء؛ لقولهم: قَلَيْتُهُ، والمفعول محذوف؛ أي وما قَلَاكَ. وكذلك: فَأَوَاكَ، وفهداك، وفأغناك.

٩- و ﴿الْيَمِّ﴾ : منصوب بما بعده ، وكذلك :  
١٠- ﴿السَّائِلَ﴾ .

١١- ﴿وَبِغَمَّةٍ رَبِّكَ﴾ : متعلق بـ ﴿حَلَّتْ﴾ ،  
وَلَا تَتَمَّعُ الْفَاءُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا كَالزَّائِدَةِ .

## سورة الانشراح

٥ - « العُسر » : في الموضعين واحد ؛ لأن الألف واللام توجب تكرير الأول . وأما سُراً في الموضعين فاثنتان ؛ لأن النكرة إذا أُريدَ تكريرها جيء بضميرها ، أو بالألف واللام ، ومن هنا قيل : « فن يغلب عسر يسرين » . والله أعلم .

## سورة التين

٢- ﴿سَيْنِينَ﴾ : هو لغة في سناء، وقد ذُكر في المؤمنين.

٤ - ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ : هو في موضوع الحال من الإنسان ، وأراد بالتقويم القوام ؛ لأن التقويم فعل ، وذاك وصف للخالق للخالق ؛ ويجوز أن يكون التقدير : في أحسن قوام التقويم ، فحذف



و «مطلع الفجر» - بكسر اللام وفتحها لغتان .  
وقيل الفتح أنيس .

### سورة البينة

- ١ - «والمشركين» : هو معطوف على «أهل» .  
و «مُشْكِكِينَ» : خير كان .
- ٢ - «رَسُولٌ» : هو بدلٌ من البينة ، أو خير مبتدأ محذوف .
- و «من الله» : يجوز أن يكون صفة لرسول ، أو متعلقا به .
- و «يتلو» : حال من الضمير في الجار ، أو صفة لرسول .

- ٣ - «و فيها كتب» : الجملة تَعْتُ «لصاحب» .
- ٥ - «مُخْلِصِينَ» : حال من الضمير في «يَعْبُدُوا» .
- و «حَقَّاءَ» : حال أخرى ، أو حال من الضمير في «مُخْلِصِينَ» .
- «دِينِ الْقِيَمَةِ» : أي الملة ، أو الأمة القيمة .
- ٦ - «في نار جهنم» : هو خبر إن .

١٧ - «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ» : أي أهل ناديه .

١٨ - «وَرَبَّائِهِ» : فعالية ، من الرِّبِّ ، وهو الدُّعَاءُ .

### سورة القدر

- ١ - الهاء في : «أَنزَلْنَاهُ» للقرآن العظيم ، ولم يجر له ذكر هنا .
- ٤ - «والروح» : يجوز أن يكون مبتدأ ، و «فيها» الخبر ، وأن يكون معطوفاً على الفاعل . و «فيها» : ظرف ، أو حال .
- «يَأْذَنُ رَبَّهُمْ» : يجوز أن تتعلق الباء بـ «تَنَزَّلُ» ، وأن تكون حالا .

٥ - «سَلَامٌ هِيَ» : في «سلام» وجهان :

- أحدهما - هي بمعنى مسلمة ، أي تسلم الملائكة على المؤمنين ، أو يسلم بعضهم على بعض .
- والثاني - هي بمعنى سلامة ، أو تسليم ، فعلى الأول هي مبتدأ ، وسلام خبر مقدم . و «حتى» متعلقة بسلام ؛ أي الملائكة مسلمة إلى مطلع الفجر .
- وجوز أن يرتفع «هي» بسلام على قول الأخفش ، وعلى القول الثاني ليسلة القدر ذات تسليم ؛ أي ذات سلامة إلى طلوع الفجر ، وفيه التقدير الأول ؛ وجوز أن يتعلق «حتى» بتزل .

المصاف ؛ ويجوز أن تكون «في» زائدة ؛ أي قَوْمَانِ أَحْسَنَ تَقْرِيمٍ .

٥ - «أَسْفَلَ» : هو حال من المفعول ؛ ويجوز أن يكون نعتا لمكان محذوف .

٧ - «فَمَا يَكْذِبُكَ» : «ما» : استفهام على معنى الإنكار ؛ أي ما الذي يحملك أيها الإنسان على التكذيب بالبعث ؟

٨ - «الَّذِينَ آمَنُوا بِالْحُكْمِ الْحَاكِمِينَ» : أي هو أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ سِبْحَانَهُ . والله أعلم .

### سورة العلق

١ - «أَفَرَأَيْتُم مِّمَّنْ رَّعَىٰ» : قيل : الباء زائدة ، كقول الشاعر :

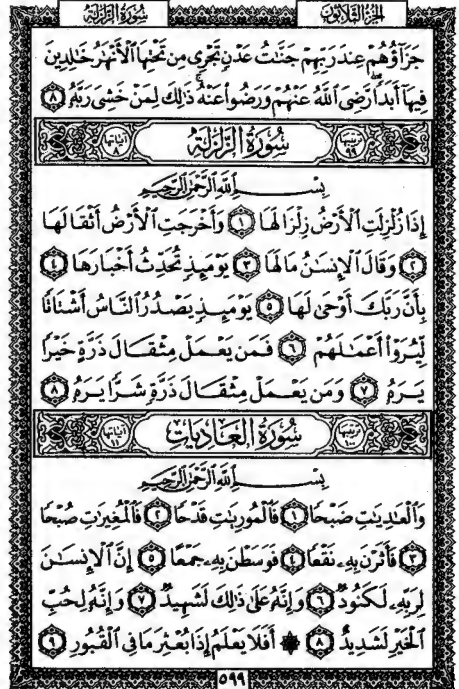
لَا يَفْرَأُ بِالْبُورِ

وقيل : دخلت لتبني على البداية باسمه في كل شيء ؛ كما قال تعالى : «بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون حالا ؛ أي أقرأ مبتدأ باسم ربك .

٧ - «وَأَنزَلْنَاهُ» : هو مفعول له ؛ أي يُطْفِئُ للذكر . والرؤية هنا بمعنى العلم . فـ «سَنَنْتُهُ» : مفعول ثان .

١٥ - «لَتَنْصَبُنَا» : إذا وقف على هذه النون أبدل منها ألف لكونها وانفتاح ما قبلها .

و «ناصية» : بدلٌ من الناصية ، وحسن إبدال النكرة من المعرفة لِمَا نَعَتْ النكرة .



و «خَالِدِينَ فِيهَا» : حال من الضمير في الخير.

و «قَبْرَةٍ» : غير مهموز في اللغة الشائعة، وأصلها الهمز، من برأ الله الخلق؛ أي : ابتداء، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، وهي صفة غالبة، لأنها لا يذكر معها الموصوف.

وقيل : مَنْ لم يهزمها أخذها من البرى، وهو التراب، وقد هزمها قوم على الأصل.

٨- «خَالِدِينَ فِيهَا» : هو حال، والعامل فيه محذوف، تقديره : أدخلوها خالدين، أو أعطاها.

ولا يكون حالا من الضمير للجرور في «جزاءهم» ؛ لأنك لو قلت ذلك لفصلت بين المصدر ومعمله بالخبر، وقد أجازوه قوم، واعتلوا بأن المصدر هنا ليس في تقدير أن الفعل، وفيه بُعد.

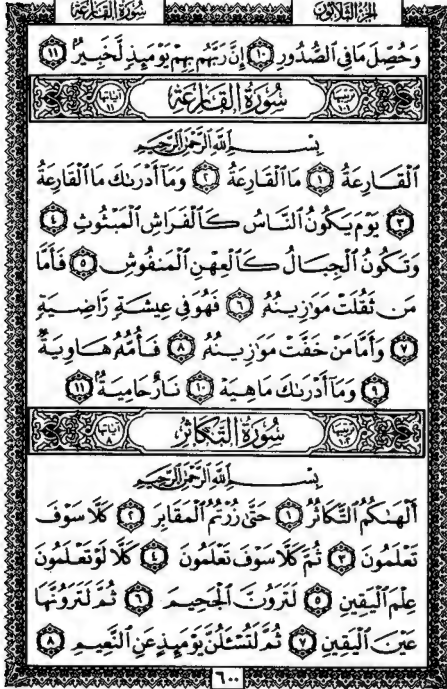
فأما «عند ربهم» فيجوز أن يكون ظرفا لـ «جزاءهم»، وأن يكون حالا منه.

و «إِنَّا» : ظرف زمان. والله أعلم.

### سورة الزلزلة

١- «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ» : العامل في «إذا» جواربها، وهو قوله تعالى : «تُخْبِتُ»، أو «يَصْدُرُ».

٤- «يَوْمَئِذٍ» : بدل من «إذا». وقيل : التقدير : اذكر إذا زلزلت؛ فعلى هذا يجوز أن يكون «تحدثت» عاملا في يومئذ، وأن يكون بدلا.



والهاء ضمير البرادي، ولم يجر له ذكر هنا.

٥- «وَجَمْعًا» : حال، و «به» حال أيضا. وقيل : الباء زائدة؛ أي وَسَطَةً.

٦- «وَلَبَّيْ» : تتعلق بكثرة؛ أي كثر نعم ربه.

٨- «وَلِحُبِّ الْخَيْرِ» : يتعلق بشديد؛ أي يتشدد حب جمع المال. وقيل : هي بمعنى على.

٩- «إِذَا بُعِثَ» : العامل في «إذا» يعلم. وقيل : العامل فيه ما دل عليه خبر إن.

والمعنى : إذا بعث جُوزُوا.

١١- «يَوْمَئِذٍ» : يتعلق بخير. والله أعلم.

### سورة القارعة

الكلام في أولها مثل الكلام في أول الحاقة.

٤- «يَوْمَ يَكُونُ» : العامل فيه القارعة، أو ما دلت عليه.

وقيل : التقدير : اذكرها.

٧- «وَرَاضِيَةٍ» : قد ذكر في الحاقة.

١٠- والهاء في «هِيَ» : هاء السكت، وَمَنْ أثبتني في الرسل أجرى الوصل مجرى الوقف لتلا تختلف رؤوس الآي.

١١- «وَنَارٌ» : خبر مبتدأ محذوف؛ أي هي نار «حامية».

والزَّلْزَالُ : بالكسر : المصدر، وبالفتح الاسم.

٥- «بِأَنَّ رَبَّكَ» : الباء تتعلق بتحدث؛ أي تحدث الأرض بما أوحى إليها.

وقيل : هي زائدة «أن» بدل من أخبارها.

و «لَهَا» : بمعنى إليها وقيل : أوحى يتعدى باللام تارة ويعلل أخرى.

و «يَوْمَئِذٍ» : الثاني : بذكر، أو على تقدير اذكر، أو ظرف لا يَصْدُرُ.

و «أَشْتَاتًا» : حال، والواحد : شَتَّ.

واللام في «لِيرَوَا» : يتعلق بـ «يَصْدُرُ».

ويقرأ بتسمية الفاعل، وبترك التسمية، وهو من رؤية العين؛ أي ليروا جزاء أعمالهم.

٧، ٨- «وَحَيْرًا» و «شَرًّا» : بذكران من «مِثْقَالَ ذَرَّةٍ» ؛ ويجوز أن يكون تمييزا. والله أعلم.

### سورة العاديات

١- «ضَبْحًا» : مصدر في موضع الحال؛ أي : والعاديات ضابحة.

٢- «فَلَمَّا» : مصدر مؤنث، لأن الموري الفاعل.

٣- «ضَبْحًا» : ظرف.



## سورة قريش

هو تصغير الترخيم؛ لأن القُرَشَ الجمع، والفاعل على قارش، فقيامه قُريش فرخم وصغر.

واللام متعلقة بقوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾؛ أي لِيَعْبُدُوا الله تعالى من أجل إلفهم، واقتناع الفاء من ذلك.

وقيل: تتعلق بـ «جعلهم» من السورة قبلها؛ لأنها كالسورة الواحدة.

وقيل: التقدير: اعجبوا لإيلاف. وفيه قراءات: إحداهـا: إلف، وهو مصدر إلف يألِفُ.

والثانية: إلف، مثل كتاب وقيام.

والثالثة: إيلاف، والقصد فعل ألف بمدودا.

والرابعة: إيلاف. بهزتين، أخرج على الأصل، وهو شاذ في الاستعمال والقياس.

والخامسة: بهزمة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة، وهو بعيد وجهه أنه أشبع الكسرة، فنشأت الياء، وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالألف في ألتدريهم.

و «إيلاف» بدل من الأولى.

٢- و «رحلة»: معقول المصدر.

٤- «من جوع»، و «من خوف»؛ أي من أجل جوع.

ويجوز أن يكون حالا؛ أي أطعمهم جاعين. والله أعلم.

و «أخلت»: بمعنى يخلد. وقيل: هو على باه؛ أي أطال عمره.

٤- «يبدل»: أي الجامع؛ ويبدل: أي هو وماله؛ ويبدل: بضم الفاء؛ أي هو وماله أيضاً وعدده؛ ويجوز أن يكون المعنى هو وأمواله؛ لأنها مختلفة.

٦- «نار الله»؛ أي هي نار الله.

٧- و «التي»: رفع على التعت، أو خبر مبتدأ محذوف، أو في موضع نصب بأعني.

و «الأقنة»: جمع قلة استعمل في موضع الكثرة. والعمد: بالفتح جمع عمود، أو عماد، وهو جمع قليل.

قيل: ويقرأ بضممتين؛ مثل كتاب وكُتِبَ، ورسول ورُسِّلَ، والتقدير: هم في عمد.

ويجوز أن يكون حالا من المجزوء؛ أي موقنين.

ويجوز أن يكون صفة لمؤصدة والله أعلم.

## سورة الفيل

٣- «أبابيل»: قيل: هو جمع لا واحد له من لفظه. وقيل: واحدة يُبُول كِعَجُول. وقيل: واحدة يُبِيل؛ وقيل: إبال.

٤- و «ترميم»: نعت لطير. والكاف معقول ثان. والله أعلم.

## سورة التكاثر

٥- «لَوْ تَكْمُلُونَ»: جواب لو محذوف؛ أي لو علمتم لرجمتم عن كُفْرِكُم.

و «علم اليقين»: مصدر.

٦- «لَتَرْوُنَّ»: هو مثل لَيُكَلِّنَنَّ، وقد ذكر.

ويقرأ بضم التاء على ما لم يسم فاعله، وهو من رؤية العين، نقل بالهمزة فتعدي إلى اثنين؛ ولا يجوز همز الواو؛ لأن ضمها غير لازم؛ وقد همز قوم كما همزوا واوا اشتروا الضلالة، وقد ذكر.

٧- و «عَيْنَ الْيَقِينِ»: مصدر على المعنى؛ لأن رأى وعاین بمعنى واحد. والله أعلم.

## سورة العصر

٣- الجمهور على إسكان ياء «الصبر»، وكسرها قوم، وهو على لغة من يقل الضمة والكسرة في الوقف إلى الساكن قبلها حرصاً على بيان الإعراب.

## سورة الهمزة

١- الهاء في الهمزة والهمزة للبعالة.

٢- و «الذي»: يحتمل الجر على البدل، والنصب على إضمار أعني، والرفع على هو.

و «وعدة»: التشديد على أنه فعل إما من العدد، أو الإعداد.

٣- و «يخسب»: حال من الضمير في «جمع».





## سورة الإخلاص

١ - ﴿هُوَ﴾ : فيه وجهان :

أحدهما - هو ضمير الشأن ، و﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع خبر «هو» .

والثاني - هو مبتدأ بمعنى المسؤول عنه ؛ لأنهم قالوا : أريك من نحاس أم من ذهب ؟ فعلى هذا يجوز أن يكون الخبر المبتدأ ، و«أحد» بدل ، أو خبر مبتدأ محذوف .

ويجوز أن يكون ﴿الله﴾ بدلا ، و﴿أحد﴾ الخبر .

وهزمة «أحد» بدل من أو ؛ لأنه بمعنى الواحد ، وإبدال الواو المفتوحة همزة قليل ؛ جاء منه امرأة آتاة ؛ أي ناة ؛ لأنه من الوتي .

وقيل : الهمزة أصل ، كالهزمة في أحد المستعمل للعموم ، ومن حذف التنوين من أحد فلانقاء الساكنين .

٤ - ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ : اسم كان . وفي خبرها

وجهان :

أحدهما - كُفُوًا ؛ فعلى هذا يجوز أن يكون ﴿له﴾ حالا من «كُفُوًا» ؛ لأن التقدير : ولم يكن أحدا كفو له ، وأن يتعلل به بـ «يكن» .

والوجه الثاني - أن يكون الخبر «له» ، و«كُفُوًا» حال من أحد ؛ أي ولم يكن له أحد كفو ، فلما قدم النكرة نصّبها على الحال . والله أعلم .

## سورة المسد

١ - ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ : يقرأ بفتح الهاء وإسكانها ؛ وهما لغتان .

٢ - ﴿مَا أَغْنَى﴾ : يجوز أن يكون نقيبا ، وأن يكون استظهارا ؛ ولا يكون بمعنى الذي .

٤ - ﴿وَأَمْرَاتِهِ﴾ : فيه وجهان :

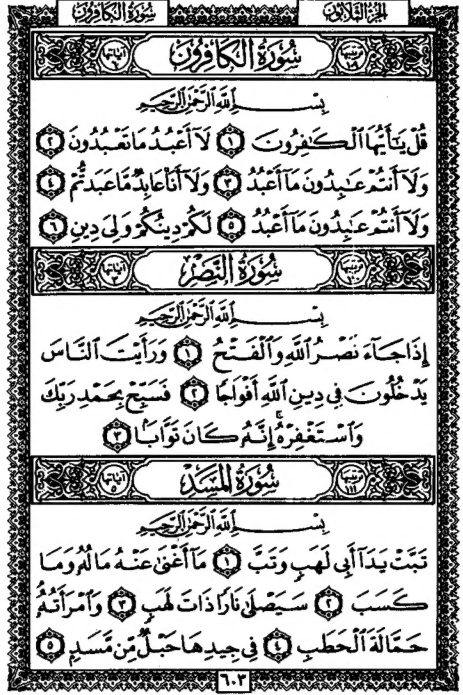
أحدهما - هو معطوف على الضمير في «يُصَلِّي» ؛ فعلى هذا في ﴿حَمَلَةٍ﴾ وجهان : أحدهما : هو نعت لما قبله .

والثاني : تقديره : هي حمالة . و﴿في جِيدِهَا حَبْلٌ﴾ : مبتدأ وخبر في موضع الحال من الضمير في «حَمَلَةٍ» .

ويقراء «حمالة» . بالنصب . على الحال ؛ أي تُصَلِّي النار مقولا لها ذلك .

والجيد أن ينصب على الدم ؛ أي أدم أو أعني . والوجه الآخر أن تكون أمراته مبتدأ ، وحمالة خبره ، و﴿في جِيدِهَا حَبْلٌ﴾ : حال من الضمير في حمالة ، أو خبر آخر .

ويجوز أن يرتفع «حبل» بالظرف ؛ لأنه قد اعتمد ، ومن نصب حمالة جعل الجملة بعده خبراً .



## سورة الماعون

٢ - ﴿فَذَلِكْ﴾ : الفاء جواب شرط مقدر ، تقديره : إن تأملته ، أو إن طلبت علمه .

و﴿يَدْعُ﴾ : بالتشديد ؛ يدفع .

وقرئ بفتح الدال وتخفيف العين ؛ أي يُهْمِلُهُ . والله أعلم .

## سورة الكوثر

٢ - ﴿قُصِّلَ﴾ : الفاء للتعقيب ؛ أي عقب انتضاء الصلاة .

٣ - ﴿هُوَ﴾ : مبتدأ ، أو توكيد أو قُصِّلَ . والله أعلم .

## سورة الكافرون

٢ - ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ : يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ، والعائد محذوف ؛ وأن تكون مصدرية ولا حذف . والتقدير : لا أعبد مثل عبادتكم . والله أعلم .

## سورة النصر

٢ - ﴿يَدْخُلُونَ﴾ : حال من الناس .  
﴿أَفْوَاجًا﴾ : حال من الفاعل في «يَدْخُلُونَ» .

## سورة الفلق

وقيل : هو معطوف على الجنة .

ثم الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد أجمعين .

وهذا آخر ما تيسر من إملاء كتاب التبيان في إعراب القرآن ونسأل الله أن يوفقنا لشكر آلائه ، وللعمل بما علمنا ، والعصمة من الزلل في القول والعمل ، بمئة وكرمه .

٢ - ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ : يجوز أن تكون « ما » بمعنى الذي ، والعائد محذوف ، وأن تكون مصدرية .

والخلق بمعنى المخلوق . وإن شئت كان على بابه : أي من شر خلقه ، أي ابتداعه .

وقرئ : من شر بالتثنية ، و« ما » على هذا بذكر من شر ، أو زائدة ؛ ولا يجوز أن تكون نافية ؛ لأن النافية لا تقدم عليها ما في حيزها ؛ فلذلك لم يَجْزُ أن يكون التقدير : ما خلق من شر ؛ ثم هو فاسد في المعنى .

٤ - و ﴿ النَّفَّاثَاتِ ﴾ : والنفاثات بمعنى واحد . والله أعلم .

## سورة الناس

قد ذكرنا في أول سورة البقرة أن أصل ناس عند سيبويه أناس ، فحذفت فاؤه ؛ وعند غيره لم يُحذَفْ منه شيء ، وأصله نؤس ؛ لقولهم في التصغير نؤيس .

وقال قوم : أصله نيس ، مقلوب عن نسي ؛ أخذوه من النسيان ؛ وفيه بُعْد .

٤ - و ﴿ الْوَسْوَاسِ ﴾ . بالفتح : اسم ، وبالكسر المصدر ، والتقدير : من شر ذي الوسواس . وقيل : سُمي الشيطان بالفعل مبالغة .

و ﴿ الْخَنَّاسِ ﴾ : نعت له .

٥ - و ﴿ الَّذِي يُوسُّوسُ ﴾ : يحتمل الرنح والنَّصَب والجُر .

٦ - ﴿ مِنْ الْجَنَّةِ ﴾ : هو بذكر من « شر » بإعادة العامل ؛ أي من شر الجنة .

وقيل : هو بذكر من ذي الوسواس ؛ لأن المرسوس من الجن .

وقيل : هو حال من الضمير في يُوسُّوس ؛ أي يوسوس وهو من الجن .

وقيل : هو بذكر من الناس ؛ أي في صدور الجنة .

وجعل « من » تبييناً ، وأطلق على الجن اسم الناس ؛ لأنهم يتحركون في مراداتهم .

والجن والجنة بمعنى . وقيل : « من الجنة » حال من الناس ؛ أي كائنين من القبيلين .

وأما « الناس » الأخير فقيل : هو معطوف على ذي الوسواس ؛ أي من شر القبيلين .

## المحتويات

اسم السورة	الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة	الصفحة	اسم السورة	الصفحة
الفاتحة	١١	الروم	٣٠٤	الحشر	٣٦٨	الغاشية	٣٨٩
البقرة	١٤	لقمان	٣٠٧	المتحنة	٣٦٩	الفجر	٣٨٩
آل عمران	٧٢	السجدة	٣٠٨	الصف	٣٦٩	البلد	٣٩٠
النساء	٩٦	الأحزاب	٣١٠	الجمعة	٣٧٠	الشمس	٣٩١
المائدة	١٢١	سبا	٣١٤	المنافقون	٣٧١	الليل	٣٩١
الأنعام	١٣٩	فاطر	٣١٧	التغابن	٣٧٢	الضحى	٣٩١
الأعراف	١٥٩	يس	٣١٩	الطلاق	٣٧٢	الشرح	٣٩١
الأنفال	١٧٥	الصافات	٣٢٢	التحريم	٣٧٣	التين	٣٩١
التوبة	١٨١	ص	٣٢٥	الملك	٣٧٤	العلق	٣٩٢
يونس	١٩١	الزمر	٣٢٩	القلم	٣٧٥	القدر	٣٩٢
هود	١٩٨	غافر	٣٣٢	الحاقة	٣٧٦	البينة	٣٩٢
يوسف	٢٠٨	فصلت	٣٣٦	المعارج	٣٧٧	الزلزلة	٣٩٣
الرعد	٢١٦	الشورى	٣٣٨	نوح	٣٧٨	العاديات	٣٩٣
إبراهيم	٢٢٠	الزخرف	٣٤١	الجن	٣٧٨	القارعة	٣٩٣
الحجر	٢٢٤	الدخان	٣٤٤	المزمل	٣٧٩	التكاثر	٣٩٤
النحل	٢٢٧	الجاثية	٣٤٦	المدثر	٣٨٠	العصر	٣٩٤
الإسراء	٢٣٥	الأحقاف	٣٤٧	القيامة	٣٨١	الهمزة	٣٩٤
الكهف	٢٤٢	محمد	٣٤٩	الإنسان	٣٨٢	الفيل	٣٩٤
مريم	٢٤٩	الفتح	٣٥١	المرسلات	٣٨٣	قريش	٣٩٤
طه	٢٥٥	الحجرات	٣٥٣	النبأ	٣٨٤	الماعون	٣٩٥
الأنبياء	٢٦٢	ق	٣٥٤	النازعات	٣٨٥	الكوثر	٣٩٥
الحج	٢٦٨	الذاريات	٣٥٥	عبس	٣٨٦	الكافرون	٣٩٥
المؤمنون	٢٧٣	الطور	٣٥٧	التكوير	٣٨٦	النصر	٣٩٥
النور	٢٧٨	النجم	٣٥٨	الانفطار	٣٨٦	المسد	٣٩٥
الفرقان	٢٨٣	القمر	٣٥٩	المطففين	٣٨٧	الإخلاص	٣٩٥
الشعراء	٢٨٧	الرحمن	٣٦١	الانشقاق	٣٨٨	الفلق	٣٩٦
النمل	٢٩١	الواقعة	٣٦٣	البروج	٣٨٨	الناس	٣٩٦
القصص	٢٩٦	الحديد	٣٦٤	الطارق	٣٨٨		
العنكبوت	٣٠١	المجادلة	٣٦٦	الأعلى	٣٨٩		